صحيفه

تم فهرست الجزء الاول من
شرح المثنوي الشريف

6271

الجزء الاول من شرح المثنوى المسمى
بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى
والعارف الصمدانى الشيخ يوسف
ابن أحمد المولوى نفعنا
الله تعالى بعلومه
آمين

﴿ الجلد الاول من شرح المثنوي ﴾

(الله)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي جعل الشريعة سراجاً للطالبين * والطريقة منهجاً للسالكين * والحقيقة
مشهداً للواصلين * وأوجد الأشياء من عدم شهادة وأسرارا * صوراً أو معنى * وما كان وما يكون *
كما أخبر سبحانه وتعالى في كتابه المكنون * ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون *
سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون * والصلاة
على نبيه محمد سيد الكونين * ومفخر الثقلين وإمام القبلتين * ما اختلف الملوان * وما كر
الجديدان * وما ذكر الله الذاكرون * وعلى آله وأصحابه الطاهرين وأولاده الذين هم
في سماء شرعه كالنجوم ونحن على آثارهم مقتدون (أما بعد) فيقول فقير ربه العلي يوسف بن
أحمد المولوي خادم الفقراء بزاوية بشكطاش التي هي من لواحق إسلامبول ان بعض فقراء
المولوية من أهل الشام أفاض الله على قلوبهم ينابيع الحكم من عين اللطف والكرم طلب
مني شرح المثنوي وأن يكون باللسان العربي كي ينتفع به السالك من أبناء العرب لأنه يعسر عليهم
بقراءة شروحه التركية الصعب فأجابت روحي إلى أداء مراده وإن لم أكن أهلاً للاستطاعة
لأن المثنوي بحر لا غاية لا يصل أحد إلى معانيه بمجرد العقل والدراية بل بتأييد من الله
تعالى مع التوفيق والهداية وأسأل الله تعالى الكريم أن يلهمني ما هو المراد من كلام وليه

المعظم

الحكيم فان وراء العقل علما ادق من مدارك غايات العقول الصحيحة فكيف بالسقيمة أعاذنا الله
واياكم من أوهام المتوهمين وسوء افكار المتفكرين انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير
(وسميته) المنهج القوى لطلاب المثنوى وأهديته لاولاد العرب لانه لفهمهم أقرب والله
الهادى وعليه اعتمادى والمأمول ممن يطلع عليه أن ينظر اليه بعين الانصاف ولا يجعل ما ينطق
به فى حق هذا الفقير الاسفاف * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين مصباح قلوب أهل
اليقين مفتاح خزائن أسرار رب العالمين حضرة مولانا جلال الدين ارشادا للسالكين
وتعليما للطالبين (بسم الله الرحمن الرحيم) الاسم صورة المسمى كما ان اللفظ صورة المعنى
فلفظة اسم الله صورة معناه ومعناه صورة الموصوف بالاوصاف الكمالية فقوله بسم الله أى باسم
معنى لفظ الله والرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة وهى قسمان رحمة العموم ورحمة الخصوص
ولم يبدأ بالحمدلة كفاية بالبسملة (هذا كتاب المثنوى) الهاء حرف تنبيه على المشار اليه وذا
اسم اشارة مبتدأ وكتاب خبره والمثنوى مضاف اليه واضافته من قبيل اضافة العام للخاص
وفى الحقيقة الاشارة هنا بمعنى التنبيه والمشار اليه كتاب المثنوى موجود بوجوده الغيبى
فى زمان ظهوره ان تقدمت الديباجة على ظهور الكتاب وان تأخرت فلا شبهة ولا ارتياب
والكتاب بمعنى المكتوب سمى المفعول بالمصدر للمبالغة والياء فى المثنوى للنسبة والمثنوى من
ثى كرمى وذلك ان كل بيت منه مشتمل على شطرين بقافيتين مستقلتين والبحر واحد والمعانى
مختلفة والقوافى متفاوتة وكل شئ له ظاهر مما يلى الخلق وباطن مما يلى الحق وملك وملكوت
فلكل شئ شيآن وجميع الوجود مثنوى قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن
العظيم وهى سبع آيات أى علامات دالات على الحق تعالى وهى المسموعات والمبصرات
والمشمومات والمذوقات والملموسات والمعقولات النظرية والمعقولات البديهية وهى الوجود كله
من حيث الايجاد والكل عدم بالذات وهى فى القرآن العظيم وكونها مثانى لنزولها مرتين من
الذات الى العلم ومن العلم الى العين والمثنوى ستة أسفار ويوجد سبعة أسفار فتتم السبع
المثانى وجعل اسم الجنس علما على هذا الكتاب اشعارا بعلو شأنه لكونه جامعا لاسرار جميع
الاشياء قال الله تعالى وخلقناكم أزواجا وقال سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت
الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون واذا علمت هذا فاعلم ان هذا الكتاب اسم لجميع الاسماء
الالهية المتقابلة واسم لحقيقة الاشياء الكونية (وهو) المثنوى (اصول) مبانى (اصول)
قواعد (اصول) اعتقادات (الدين) المحمدى الذى هو العمل الصالح والاصل ما يبتنى عليه
غيره ولا شك ان أصول الاعمال الصالحة هى الاعتقادات الصحيحة الخالية من البدع والزيغ
وأصول الاعتقادات هى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأصول الكتاب والسنة
علم الحقيقة والمثنوى فى علم الحقيقة التى هى أصل معرفة الكتاب والسنة أى من لا حقيقة له

لا يدري ما الكتاب ولا الايمان (في كشف أسرار الوصول واليقين) الكشف رفع الحجاب مطلقا وفي اصطلاح القوم طلوع المعاني الغيبية من وراء الحجاب والطلوع الى الحقيقة والاسرار جمع سر وهو اخفاء المعاني الباطنة وعند القوم الترقي من الامور الموهومة والطلوع الى الحقيقة والوصول ضد الهجران وعند القوم الترقي في كل الامور الموهومة والطلوع الى الحقيقة واليقين هو اطمئنان الفهم واستقرار العلم من يقن الماء في الحوض اذا استقر وهو على ثلاثة انواع علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين واجماله علم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والنوال وحق اليقين ما يتحقق به الانفصال عن لوث الصلصال ومعناه هذا المثنوي يكشف ويوضح أسرار الوصول الى الله تعالى في أصول أصول أصول الدين (وهو فقه الله الاكبر) يقال فقه الرجل بكسر القاف أي فهم وفقه بضمها اسار فقيها ثم وضع علما على الفروع فاذا علم الرجل مسائل الطلاق والنكاح والعتاق والبيع والشراء والاعتقادات الصحيحة يقال له فقيه وعند القوم اذا علم علم الآخرة وآفات النفس يقال له فقيه والاول أصغر والثاني اكبر واما تسمية كتابه المتعلق بطهارة القلوب الفقه الاكبر كذا المثنوي مشتمل على كلمات مستعارة عن الظن والخيال والبحث والجدال قذفت درر جواهره العلية وغرر زواهر كشوفاته القدسية أمواج بحار الحقيقة المحمدية وأفاضها على قلب وليه ولو كان بحسب الظاهر حكايات ولكن في المعنى محيط بأحكام الشريعة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة وأصناف الفصة بها اشعار الى سبب حصول الولاية وسببه فقه اعلام الرسالات الولية عناية من الله تعالى (وشرع الله الازهر) أي بيان الله تعالى لاثبات النفس يعني الهام رباني وفتح رحماني من معاني الكتاب والسنة لا الشرع المستنبط بالعقول والافكار من معاني الكتاب والسنة وهو الرهبانية التي ابتدعوها وقد اعتبرها الله تعالى فكتبها عليهم وأمرهم بالامر بها غاية مجيء ودهم بالعامل بما يامر شرع عند أهل الالهام لمن كأخذها من الله تعالى بلا واسطة مثابة علم الجنة الاعمال لاجنة المعارف كذا قرره العلماء ووصف الشرع بالازهر أي الواضح لانه مشتمل على شرع الله الالهامي الواضح لأهل المشرق عندهم الفائض عليهم من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام بسبب ملازمة العمل الصالح والاستقامة المرضية (وبرهان الله الاظهر) أي حجته على وجوده مع تفصيل حضراته ومعاني تجلياته ووصف البرهان بالاظهر حيث تقصر معاينه ظهور المنكرين وتدحض حجة المبطلين (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) المثل بمعنى المثال والصورة والشبيه والشبيه ثم استعير لمعنى الحال والقصة والصفة وضرب المثل لابراز خفيات المعاني واهـذا وقع في الكتب الالهية وغيرها لان تمثيل الحاضر بالغائب يجلي ما خفي ويبرز المعقول منزلة المحسوس ويقع في القلب والنور كيفية تدرك بها الباصرة وبواسطتها سائر

المبصرات ثانيا كالشمس والقمر فانهما فائضان على الاجرام الكثيفة وليس كذا النور
الالهي لكونه ظاهرا بنفسه ومظهرا لغيره ولا كذا المثنوي فانه نوري بنفسه ظاهر لارباب
البصر والبصيرة ومظهر للحقائق والمعاني أي النور الذي ظهر من معاني كلماته وعباراته هو نور
الحق جل وعلا الذي ظهر به كل مستور في ظلمة العدم قال الله تعالى الله نور السموات والارض
فجميع الموجودات على ماهي عليه من العدم الاصلي انما ظهرت بنور الحق أي تبينت به بعد
خفائها والنور على ماهو عليه في أزله لم ينتقل اليها ولا حل في شئ منها وهي على ماهي عليه
لم تنتقل من عدمها ولا حلت في النور والمشكاة أصلها الكوة في الجدار كناية عن داخل جسد
الانسان الذي هو جداره بين عالم الدنيا والآخرة حتى انه اذا ارتفع صار الانسان في عالم الآخرة
والمصباح فيها فتيلة موقدة تتقد نارا ونورا وهي ما اتصل بداخل القلب الصنوبري من شعاع
الروح الامري والشعاع أثر الروح لانه منبعث عنها وليس جزأ منها بل يخلقه الله منسوبا اليها
وكذا جميع الكائنات أشعة أنوار العظمة الالهية فنور الله متصرف في جميع الوجود مثل
تصرف الروح في الجسد الانساني من غير حلول فيه فان المنبث في جميع الجسد انما هو نور الروح
المسماة بالحياة لا نفس الروح فان الروح من أمر الله وأمر الله منزه عن الزمان والمكان فكذلك
ما كان عنه بلا واسطة وهو الروح كذا قرره الفحول من العلماء الجهابذة (يشرق اشراقا أنور
من الاصباح) يشرق ذلك المصباح في هذا العالم الدنيوي فضلا عن الاخروي اشراقا بحيث
تملأ أنوار الحكم والمعارف قلوب أهل هذا الوجود واسماعهم ويظهر أمر الله ظهورا بينا
واضحا عند الخاص والعام أنور من اشراق الاصباح بفتح الهمزة جمع صبح ضد المساء وجملة
يشرق صفة مصباح وانور نعته من جهة ان الصباح مزيل لظلمة الليل ونور المثنوي مزيل
لظلمات الكفر والمعصية والغفلة والجهالة وغير ذلك (وهو جنان الجنان ذو العيون
والاغصان) والمثنوي جنان بكسر الجيم جمع جنة وبفتحها القلب أي هو جنة عالية لقلوب
العارفين فيها أنهار جارية وأغصان مثمرة والجنة عند العرفاء آجلة وعاجلة فالآجلة نتيجة
الاعمال الصالحة في الآخرة والعاجلة الاذواق الروحانية والعلوم والمعارف الربانية دلت
عليها الاحاديث الشريفة وهو قوله عليه السلام ارتعوا في رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة
يارسول الله قال مجالس العلم * وقال عليه السلام اذا لقيتم شجرة من أشجار الجنة فاقعدوا
في ظلالها وكلوا من أثمارها قالوا وكيف يمكن هذا في دار دنيانا يارسول الله فقال عليه السلام
اذا لقيتم صاحب العلم فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة أو تقول جنة آجلة وهي عبارة
عن القيامة الكبرى التي هي عبارة عن الاركان المعهودة من الاسماء الذاتية وهي العليم
والقدير والحي والمريد ودورها الى الاحدية وهذا هو النفخ الاول فاذا فنيت جميع
الموجودات نادى الحق لمن الملك فيجيب لله الواحد القهار فتدور الى الظهور وهذا هو النفخ

الثاني فنال كل درجات لا تقف لكماله ان كان له في الدنيا كمال والاتي في دركات الحرمان وهذه
ظهورها آفاقي تدريجي كلي أو عابر لاجزئية دفعية على مقتضى ظهور النعت الامكاني وهذه
الدورة تجليات الانوار الالهية موجودة في كل نفس لا تحتاج الى فتق ورتق السموات وكما ان
الدورية تحتاج الى موت جميع الموجودات كذلك الانفسية تحتاج الى موت الحواس والقوى
ومبادي ادراكات الجوارح والاعضاء والنفس والهوى فلا جرم له صورة جمعية الكمالات
الذاتية والاسماء والصفات والعاجلة اليقين وهي اشارة الى لو كشف الغطاء لما ازددت
يقينا وقوله ذو الاغصان كناية عن حضرات العدالتي هي فرع عن حضرات ربه وشبه المثنوي
بالجنان اقتبع العرفاء والسلاك من منابع معارفه الالهية ومن أثماره وارف أسراره العلية
(منها عين تسمى عند أبناء هذا السبيل سلسبيلا) أي ابناء الطريق والسلسبيل اسم لما يجري
بالحلقوم بسهولة وأصله اهل سبيلا وسبب تسميتها غاية الصفاء ونهاية الاصطفاء وهي التي شربها
سلطان العارفين وبداها وأحدثها الاسماء السبيل وهي عين الوحدة من شرب لا يظمأ بعدها
أبدا كأنه يقول ومن العيون عين تسمى تلك العين سلسبيلا (وعند أصحاب المقامات) جمع
مقامة أي حاله يقيم العبد ويثبت فيها فان استقل منها كانت حالا (والكرامات) المعونات
الظاهرة والباطنة فان كل صاحب مقام أهل كرامة ولا عكس (خير مقاما وأحسن مقيلا)
من جهة قيامه في الشهود وأحسن توقف القيلولة توقي حر الشمس نصف النهار للاستراحة
* قال عليه السلام قيلوا فان الشياطين لا تقيل كأنه يقول المثنوي الشريف عند أصحاب الحالات
وأرباب الكرامات ألطف مقام وأرغب استراحة لأمر الانسان فيه من تقاضي بشريته
(الابرار فيها يأكلون ويشربون) المطيعون من المثنوي يأكلون أنوار المعاني الجسمانية
ويشربون أسرار الحقائق الروحانية أي منه يستفيدون ويستفيضون (والاحرار منه
يفرحون ويطربون) والذين تحرروا من قيود النفس يحصل لهم من كتاب المثنوي الوجد
والطرب بالموافقة والكشف والرائقة في الرشف بنغمات أطياره ورنات أوتاره (وهو كنيل
مصر) من جهة أنه حياة للارواح ونعيم للاشباح (شراب للصابرين) على المحن في السلوك
الى الوطن (وحسرة) في الدنيا والآخرة (على آل فرعون) على اتباع من تدعي نفسه
الربوبية من أهل الغفلة بحيث يقول في سر انفسه وخواطره أنا ربكم الاعلى وما علمت لكم
من اله غيري (والكافرين) الساترين بفاعلية نفوسهم فاعلية ربهم عز وجل لاشتغالهم
بظلمات أنفسهم عن استجلاء أنواره مما وقع في قلوبهم من المعاني الفاسدة لاقبالهم عليه
بالهمم الجامدة ثم لكون كماءات فرعون وقومه في البحر لما أرادوا أن يجاوزوا موسى وقومه
(كما قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا) يوقع في الضلالة أي الزيغ بعد الاهتداء به
كثيرا من الناس بمحض عدله عن ادراك نوره لضعفهم بتراكم الجهالات فلا نظهر لهم

الا

الانظامهم ويوصل الى معرفته شهوده به كثيرا من الناس بخالص فضله وهذا حال من طالع المثنوى
(وانه شفاء الصدور) أى المثنوى فى المعنى دواء لأسقام القلوب من الغفلة والغرور (وجلاء
الاحزان) التى تدرك البشر على فوات مطلوب أو حصول مرغوب (وكشاف القرآن) فهو
تفسير له (وسعة الارزاق) الصورية والمعنوية (وتطييب الاخلاق) الطباع من الحسد
والحرص والحقد بأن تنقلب بمطالعته للمثنوى طباعا حسنة فيرضى ويسلم ويخشع ويخضع
ويعتقد ويتوكل بالسلوك على الطريقة المحمدية فيوسع الله عليه الارزاق الصورية لتوكله
والمعنوية لطهوره بتطييب أخلاقه من الرذائل البشرية لقوله عليه السلام دم على الطهارة
يوسع عليك الرزق قائم (بأيدى) جمع يد شاملة للجسمانية المتناولة للمحسوسات والمعنوية
المتناولة للروحانيات (سفرة) جمع سافر أى كاتب والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره
المثنوى مكتوب بأيدى سفرة وهم المشايخ العارفون الذين يؤدون الفتح الى أهلها من المريدين
كما ان سفرة الملائكة ينسخون القرآن أى معناه لان أبا حنيفة رحمه الله يقول القرآن صرف
المعنى فألهمه سلطان الاولياء فأداه بكلمات منظومات وكتبه بحضرته (كرام بررة يمنعون)
تلك السفرة (أن لا يمسه الا المطهرون) الخالصون من أوصاف البشرية والاخلاق الردية
أصحاب العقائد الطاهرة فى الظاهر والباطن فان أصحاب الغفلة لا يطلعون على معانيه كمثل
الحمار يحمل أسفارا (تنزيل من رب العالمين) ليلة قدر فنائه بالله على سماء القلب بالتدريج
على قدر الحاجة بواسطة جبريل العقل على أرض لسان المبعوثين من رسل النطق بطريق
الفيض والالهام (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يدركه خلاف الحق لكون
متلقيه ثابتا على قدم الاستقامة فان كلامه بالله لا بلسانه ونطقه بالله لا بيده فى الزمان المستقبل
والماضى لانه لم يكن من تلقاء النفس (والله يرصده ويرقبه) أى يحفظه ويلاحظه لانه كلامه
فله غيرة عليه (وهو خير حافظا وهو أرحم الراحمين) يحفظ من أراد بما أراد على حسب ما يريد
وهو أكثر رحمة لانه راحم بنفسه الراحمون فهم فى رحمته قاصرون واليها مفتقرون محتاجون
(وله ألقاب أخر لقبه الله تعالى بها) مثل سامى نامه وحسام نامه (واقتصرنا على هذا القليل)
المذكور آنفا (والقليل يدل على الكثير) فلا حاجة الى الاستقصاء (والجرعة) وهى
المقدار القليل من الماء (تدل على الغدير) وهو مستنقع الماء لانها منه (والحفنة) ملء
الكف من الحنطة وغيرها (تدل على البيدر الكبير) لانها منه (يقول) شروع فى سبب
النظم (العبد) والعبودية هى الرضا بما يفعل الرب أفضل من العبادة لانها فى كل وقت
لا تفارق العبد (الضعيف) وهو الرجوع الى الاصل لقوله تعالى هو الذى خلقكم من
ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فان الضعف هو الابتداء وهو
الانتهاء والنهاية رجوع الى البداية وهذا حال أهل الكمال (المحتاج الى رحمة الله تعالى) لان

... الى المستغنى فى نفسه (محمد) جلال الدين الملقب بخداوندگار
... من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم
... (ابن محمد) بهاء الدين الملقب من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم
بسلطان العلماء (ابن حسين البلخى) ابن احمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر
ابن حماد بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنه وله سلسلة اخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى
تنتهى الى السلطان ابراهيم بن أدهم قدس الله أسرارهم أجمعين (تقبل الله منه) هذا السعى
الجميل (اجتهدت فى تطويل المنظوم المثنوى) أى فى السير الى الله ومع الله الى أوج السير
فى الله اجتهادا موريا وموريا فأعرض حال فى الله وامام الفناء والبقاء بالله فالفرق والجمع
الواقع الكشف والايقان والذوق والوجدان فى حالة الفرق بعد الجمع والسير عن ...
منظوم المثنوى الذى هو فى مرتبة قرب الفرائض وليس للارادات الجزئية فيه مدخل بل هو
من قسم ان الله ينطق على لسان عمر ووحى الهامى ربانى قد يكون بلا صورة ولا اجتهاد تنزيل من
رب العالمين وقد يكون به وهو الذى يحتاج للاجتهاد لما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت ان
الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحى قال أتينى مثل صلصلة
الجرس وهو أشد على فيفصم عنى وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لى الملك رجلا (المشتمل
الغرائب) جمع غريبة وهى ما خلت عن أفكار العلماء (والنوادر) الغريبة من ...
والتمثيلات (وغرر المقالات) أى واضحات المشتملة على الامور المهمة فى الدين عند أهل
اليقين (ودرر الدلالات) جمع دلالة وهى ما يفهم منها المقصود ويفتح بها باب المعنى المستور
(وطريقة الزهاد) وهو الراضى بما قسم الله له (وحديقة العباد) وهو المداوم على أداء
الفرائض * قال عليه السلام اعمل الفرائض تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن
زاهدا (قصيرة المبانى) وهى الحروف والكلمات (كثيرة المعانى لاستدعاء) أى لطلب ...
متعلقة باجتهدت (سيدى وسندى ومعتمدى) روى ان حسام الدين قدسنا الله بسره لما رأى
رغبة الناس الى مطالعة معرفة نامه ومنطق الطير حضر ساله ان يبدأ به ولا بالوآلف كتابا
متعلقا بالحقائق الربانية واشتغل به مرارا وأحيانا وتمادى بهذا الخاطر يوما أخرج
من عمامته قرطاسا مكتوبا فيه الثمانية عشر بيتا الآتية من أول المثنوى فالاله هذا ما لا
فى خاطرك الشريف ألهمنا اياه وعلى منوال هذه الابيات الله بشده كتابا (ومكان الروح من
جسدى) أى موضع المفتوح بأمره فى جسدى (وذخيرتى فى يومى وغدى) أى ...
فى دنياى وآخرتى وما فرع من ألقابه على جهة الظاهر شرع فى ألقابه على جهة
الطاهر الظاهر الباهر فقال (وهو الشيخ قدوة العارفين) أى امامهم (امام ...
أى الوصول الى الله تعالى بقطع مسافات الوجود الظلمانى وهو عالم النفس والدخول فى العالم
النورانى وهو عالم الارواح وتم السير فيها من حيث تجليات الحق تعالى (والتقى) وهو التباعد

من غير اضطراب ولا التفات (مغيث الورى) أي ممد الخلق (أمين القلوب) أي البصيرة النورانية المشرقة على الهياكل الجسمانية فقد تظهر بتمامها الجسد الانسانى فهو الذى له قلب قال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (والنهى) أى العقول لنهيها عن الضرر أى فهو أمين لخزائن القلوب وخازن لجواهر العقول فهو سماء رياضها ومنبع حياضها ممد أصحاب العقول بعلمه الظاهر وفضله الباهر (وديعة الله) أى فهو لله لا لنفسه وسيعود اليه قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وهو أهلها من حيث ظهور أسمائه وصفاته فيك فقدرتك من قدرته ووجودك من وجوده لولم يكن الحق موجودا لما وجدت فوجودك أمانة عندك وكذا حياتك وعلمك وأقوالك وأعمالك فأنت وديعة الله عندك فاذا أديت الامانة الى أهلها كنت وديعة الله لكن ليس عندك بل (بين خليقته) أى مخلوقاته امتحانا لعباده هل يراعوا حقه ويكونوا أمناء أم لا هكذا قرره العلماء (وصفوته فى بريته) أى اصطفاه ووضعه فى مخلوقاته لنفعهم به فهو خليفته (ووصايا لنبيه) أى من وصايا لنبيه أو فى * روى ان صناديد قريش حصل لهم من فقراء الصحابة عار وقالوا انهم قوم أرذلون ونحن رؤساء مكرمون نستنكف أن نجلس معهم فان طردتهم آمنا بك فهم صلى الله عليه وسلم بذلك لحرصه على ايمانهم فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) فأبى فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما فأبى فقالوا اجعل وجهك لنا وظهرك لهم فنزل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية فالله تعالى أوصى بهم وسيدنا حسام الدين لكونه وارثا لعلومهم وجامعا لاسرارهم منهم فكان من بعض الموصى بهم أو فيهم والجملة عطف على بريته (وخبايا عنده فيه) فهو سر خفى وكنز مخفى مستور عن العوام والخواص بصورة العجز والمسكنة من شرذمة أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى * روى عن ابى يزيد انه قال الاولياء عرائس الله فهم محجوبون عن الاجانب (مفتاح خزائن العرش) وهم عالم الارواح للحديث الشريف الارواح من خزانة تحت العرش وسيدنا حسام الدين مطلع على الحقائق العلوية والاسرار الالهية (أمين كنوز الفرش) أى حافظ وضابط للحقائق السفلية والاسرار الارضية يسلمها لمن كان محلها أو الكنز هو المدفون فى أرض الطبيعة تحت جدار الجسم قال الله تعالى وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة أى الانسانية وهما العقل والايمان (أبو الفضائل) كناه للتعظيم (حسام الحق والدين) أى سيف قاطع للشكوك والشبهات ودافع للبدع والضلالات (حسن بن محمد بن حسن المعروف) بين أهل زمانه (بابن أخى ترك) بضم التاء المثناة الفوقية مثل (أبو يزيد الوقت) أى الزمان الذى هو فيه مفردا كاملا (جنيد الزمان) الذى هو فيه هو (صديق ابن صديق ابن صديق) أى مطابق قوله عمله ومستور سره مع علانيته كذلك أبوه وجده (رضى الله عنه وعنهم) وعمن ينسب اليهم (الارموى الاصل) أى

العبودية علامتها الافتقار الى المستغنى فى نفسه (محمد) جلال الدين الملقب بخداوندكار
وملاخنكار وغير ذلك (ابن محمد) بهاء الدين الملقب من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم
بسلطان العلماء (ابن حسين البلخى) ابن أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر
ابن حماد بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنه وله سلسلة اخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى
تنتهى الى السلطان ابراهيم بن أدهم قدس الله أسرارهم أجمعين (تقبل الله منه) هذا السعى
الجميل (اجتهدت فى تطويل المنظوم المثنوى) أى فى السير الى الله ومع الله الى أوج السير
فى الله اجتهادا صوريا ومعنويا فالعرض جمال فى الله وافناء الفناء والبقاء بالله فالفرق والجمع
الواقع بالكشف والايقان والذوق والوجدان فى حالة الفرق بعد الجمع والسير عن الله لظهور
منظوم المثنوى الذى هو فى مرتبة قرب الفرائض وليس للارادات الجزئية فيه مدخل بل هو
من قسم ان الله نطق على لسان عمر وهو وحى الهامى ربانى قد يكون بلا صعوبة ولا اجتهاد تنزيل من
رب العالمين وقد يكون به وهو الذى يحتاج للاجتهاد لما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت ان
الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحى قال يأتينى مثل صلصلة
الجرس وهو أشده على فينفصم عنى وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لى الملك رجلا (المشتمل على
الغرائب) جمع غريبة وهى ما خلت عن أفكار العلماء (والنوادر) الغريبة من الحكايات
والتمثيلات (وغرر المقالات) أى واضحاتها المشتملة على الامور المهمة فى الدين عند أهل
اليقين (ودرر الدلالات) جمع دلالة وهى ما يفهم منها المقصود ويفتح بها باب المعنى المسدود
(طريقة الزهاد) وهو الراضى بما قسم الله له (وحديقة العباد) وهو المداوم على أداء
الفرائض * قال عليه السلام اعمل الفرائض تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن
زاهدا (قصيرة المبانى) وهى الحروف والكلمات (كثيرة المعانى لاستدعاء) أى لطلب فاللام
متعلقة باجتهدت (سيدى وسندى ومعتمدى) روى ان حسام الدين قدس الله سره لما رأى
رغبة الناس الى مطالعة معرفة نامه ومنطق الطير خطر بباله ان سيدنا ومولانا لو ألف كتابا
متعلقا بالحقائق الربانية واشتغل به قراؤه وأحباؤه وعادى بهذا الخاطر يوما أخرج له
من عمامته قرطاسا مكتوبا فيه الثمانية عشر بيتا الآتية من أول المثنوى قائلا له هذا ما لاح
فى خاطرك الشريف ألهمناه اياه وعلى منواله ان شاء الله نشد كتابا (ومكان الروح من
جسدى) أى موضع التفوخ بأمره فى جسدى (وذخيرتى فى يومى وغدى) أى ما ادخره
فى دنياى وآخرتى ولما فرغ من ألقابه على جهة الظاهر شرع فى ألقابه على جهة خصوصية
المظهر الطاهر الباهر فقال (وهو الشيخ قدوة العارفين) أى امامهم (امام الهدى)
أى الوصول الى الله تعالى بقطع مسافات الوجود الظلمانى وهو عالم النفس والدخول فى العالم
النورانى وهو عالم الارواح ثم السير فيها من حيث تجليات الحق تعالى (واليقين) وهو الثبات

من غير اضطراب ولا التفات (مغيث الورى) أى ممدّ الخلق (أمين القلوب) أى البصيرة النورانية المشرقة على الهيا كل الجسمانية فقد تظهر بقيامها الجسد الانسانى فهو الذى له قلب قال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (والنهى) أى العقول لنهيها عن الضرر أى فهو أمين لخزائن القلوب وخازن لجواهر العقول فهو سماء رياضها ومنبع حياضها أمدّ أصحاب العقول بعلمه الظاهر وفضله الباهر (وديعة الله) أى فهو لله لا لنفسه وسيعود اليه قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وهو أهلها من حيث ظهور أسمائه وصفاته فيك فقدرتك من قدرته ووجودك من وجوده لولم يكن الحق موجودا لما وجدت فوجودك أمانة عندك وكذا حياتك وعلمك وأذوالك وأعمالك فأنت وديعة الله عندك فاذا أديت الامانة الى أهلها كنت وديعة الله لكن ليس عندك بل (بين خليقته) أى مخلوقاته امتحانا لعباده هل يراعوا حقه و يكونوا أمناء أم لا هكذا قرره العلماء (وصفوته فى بريته) أى اصطفاه ووضعه فى مخلوقاته لنفعهم به فهو خليفته (ووصايا ه لنبيه) أى من وصاياه لنبيه أو فى * روى ان صناديد قريش حصل لهم من فقراء الصحابة عار وقالوا انهم قوم أرذلون ونحن رؤساء مكرمون نستنكف أن نجلس معهم فان طردتهم آمنا بك فهم صلى الله عليه وسلم بذلك لحرصه على ايمانهم فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) فأبى فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما فأبى فقالوا اجعل وجهك لنا وظهرك لهم فنزل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية فالله تعالى أوصى بهم وسيدنا حسام الدين لكونه وارثا لعلومهم وجامعا لاسرارهم منهم فكان من بعض الموصى بهم أو فيهم والجملة عطف على بريته (وخباياه عند صفيه) فهو سر خفى وكنز مخفى مستور عن العوام والخواص بصورة العجز والمسكنة من شرذمة أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى * روى عن ابى يزيد انه قال الاولياء عرائس الله فهم محجوبون عن الاجانب (مفتاح خزائن العرش) وهو عالم الارواح للحديث الشريف الارواح من خزانة تحت العرش وسيدنا حسام الدين مطلع على الحقائق العلوية والاسرار الالهية (أمين كنوز الفرش) أى حافظ وضابط للحقائق السفلية والاسرار الارضية يسلمها لمن كان محلها أو السكنز هو المدفون فى أرض الطبيعة تحت جدار الجسم قال الله تعالى وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة أى الانسانية وهما العقل والايمان (أبو الفضائل) كناه للتعظيم (حسام الحق والدين) أى سيف قاطع للشكوك والشبهات ودافع للبدع والضلالات (حسن بن محمد بن حسن المعروف) بين أهل زمانه (بابن أخى ترك) بضم التاء المثناة الفوقية مثل (أبو يزيد الوقت) أى الزمان الذى هو فيه مفردا كاملا (جنيد الزمان) الذى هو فيه هو (صديق ابن صديق ابن صديق) أى مطابق قوله عمله ومستوسره مع علانيته كذلك أبوه وجده (رضى الله عنه وعنهم) وعمن ينسب اليهم (الارموى الاصل) أى

[illegible]

... الا الانسان الكامل ... والاسم الجامع ...

... (أصحاب ...) ...

[illegible]

والبينات (آمين) اسم فعل بمعنى استجب لنا (يارب العالمين) ثم ختم هذا بقوله (وهذا
دعاء لا يرد فانه * لانواع أصناف البرية شامل) أى شامل لحسام الدين وغيره (والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وعترته الطيبين الطاهرين أجمعين وحسبنا الله
ونعم الوكيل) وأحببنا أن نقدم أمام المقصود مقدمة تتعلق بالقواعد الفارسية ليسهل على
الناظر فى هذا الشرح فهم معانى هذا الكتاب وبالله التوفيق (المقدمة) اعلم ان اللغة الفارسية
على سبعة أنواع هروى سكزى زوالى سغدى هذه الاربعة مهجورة ودرى و پهلوى
و پارسى وهذه الثلاثة مشهورة مستعملة فالدرى هو الذى لا يتغير عن وضع الواضع مثلا اسپيد
استعملوه بالهمزة فان حذفوها وقالوا سپيد خرج عنها والپهلوى هو فى العربية كالبدوى
والپارسى المنسوب الى المدن وهو الحضرى * ويقولون للمركب من حرفين كلمة وأصل مادة
الكلمات العربية من ثمانية وعشرين حرفا وأصل مادة الكلمات الفارسية من أربعة وعشرين
حرفا أسقطوا من الثمانية وعشرين حرفا ثمانية أحرف وهى الثاء والحاء والصاد والضاد
والطاء والظاء والعين ولام ألف وعوضوا عنها أربعة أحرف وهى الباء الفارسية والزاى
الفارسية تنكتب زايا وتلفظ جيما والكاف الفارسية وعلامتها أن يوضع تحت الباء وفوق الزاى
والكاف ثلاث نقط والحرف الرابع چه بكسر الجيم الفارسية والهاء الرسمية فصارت بهذه
الاربعة أربعة وعشرين حرفا وفرقوا بين الدال والذال وقالوا * قطعة * احفظوا الفرق بين دال
وذال * فهو ركن فى الفارسية معظم * قبل ماقبله سكون بلا واى * فهو دال وماسوى
ذاك معجم * (قاعدة) اذا قدم المفعول على الفاعل قالوا له وصف تركيبى (فائدة) المصدر مأخذ
الاشتقاق والماضى بحكم المأخذ والمضارع من الماضى باسقاط آخره وابداله دالا مثلا آموزه
اذا أردت أن تصيره مضارعا تسقط الهاء من آخره وتبدلها دالا وتقول آموزد بمعنى علم يعلم
وتقول فى خاستن المصدر بمعنى الوقوف والطلب ماضيه خاسته ومضارعه خيزد ومن لفظ ساختن
المصدر المضارع سازد ومن دانستن المصدر ماضيه دانست ومضارعه داند وقس عليه (واسم
الفاعل) ان كان قبل دال المضارعة نون مثل داند يزيدونها نونا اخرى ويقولون فى اسم الفاعل منه
داننده بالهاء التى هى غير ملفوظة وان لم يكن قبل الدال نون يزيدونها مثل الاول نونا ويقولون
فى شناسد شناسنده والذى يفيد معنى الفاعلية ثلاث كلمات (كر) تقول شمشيركر أى
سياف و (آر) خريدار من آوردن بمعنى اسم الفاعل أى آتى و (آن) تقول افتان وخيزان
أى واقع وقائم (واسم المفعول) يفتحون آخر الماضى ويزيدون هاء ملفوظة مثلا دانست يقولون
فى اسم المفعول منه دانسته (التصغير) ان كان آخر الاسم ساكنا فتحه وتلحق آخره كافا عربية
ساكنة وتقول فى پسر پسرك وان كان آخره متحركا كالهاء التى هى علامة الفتح تقول
فى خواجه خواجك وفى بنده بندك (اسم المكان) مما يستعملونه بكلمة ستان وگاه

ويقولون گلستان وعمارگاه (اسم الزمان) يستعملونه بكلمة گاه فيكون مشتركا بين المكان
والزمان فيقولون في المكان عمارگاه وچراگاه وفي الزمان سحرگاه (واعلم) انه عند البعض
أصل المشتق منه الماضي والماضي اما أن يكون آخره تاء ساكنة مثل دانست وآموخت
وشناخت وپرداخت أو دالا ساكنة مثل ماند ورسيد وبود وغنود فاذا ألحق آخره نونا ساكنة
صار المصدر دانستن وشناختن وپرداختن وآموختن وماندن ورسيدن وبودن وغنودن فان زدت
بعد النون ياء صار اسم الزمان والمكان فتقول دانستني وقت وشناختني جاي (قاعدة النفي)
ان تأتي في أول الماضي أو المضارع نونا مفتوحة فتقول ندانست ونرسيد ونداند وبالعربية
لم يعلم ولم يأت ولم يعرف (قاعدة الامر) انه من الماضي ان كان آخره تاء أو دالا أو ياء تسقطها
وتقول من آموزد آموز ومن خيزد خيز ومن دانست الذي آخره تاء دان وآموخ وشناخ وبالعربية
اعلم وقم واعرف (النهي) ان تأتي أول الامر بميم مفتوحة وتقول مدان ومشناس وبالعربية
لا تعرف ولا تفهم (قاعدة الجمع) ان كان ذا روح وآخره ساكنا يريدون آخره ألفا ونونا
ويقولون في آدمي آدميان وان كان آخره هاء التي هي علامة التصغير وقيل الالف والنون
اللذين هما علامتا الجمع كيارا والواني دواچه دواچكان وبنده بندكان * وان كان الجمع غير
ذي روح ان كان آخر الاسم متحركا أو ساكنا يريدون آخره ألفا وهاء ويقولون في زمين وهي اسم
الارض زمينها وفي جامه جامها * وان كان مثل الذي الروح بالشيء يجريه الوجهان فتقول
درختان ودرختها (قاعدة) وان زادوا آخر الامر ألفا انقلب الى المبالغة فيقول دانا (قاعدة)
ويصير الفعل اللازم متعديا بزيادة لفظ (آنيد) فتقول في رس رسانيد وأوتر يد آخره ألفا ونونا
فتقول رسان وپران وپوشان (قاعدة) ان دخلت لفظة (مي) على الماضي أفادت حكايته
أو على المضارع صيرته للحال أو على الامر والنهي أفادت التأكيد ﴿فصل﴾ في حروف
تزاد للتحسين وان سقطت لا يختل المعنى وهي (باء وبر وفرا ومر وخود وهمي ودر) فتقول برفت
ورفت (وتقول) برخوان وخواند (وتقول) فرارفت ورفت (وتقول) مرترا وترا (وتقول)
من از خود شنيدم ومن خود معلوم است يعني من از شما شنيدم ومن شما معلوم است (وتقول)
همي رفتي وهمي كفتي يعني رفتي وكفتي (وتقول) دامن دركشيدم يعني دامن كشيدم
﴿فصل﴾ كلمات تفيد معنى ذو التي مدلول معناها صاحب وهي مند وكار وور تقول بالعربية
ذومال أي صاحب مال وبالفارسية خردمند وسازكار أي صاحب عقل وصاحب نظم وتوفيق
وتاجور أي صاحب تاج ﴿فصل﴾ خمس كلمات تدل على الكثرة والغلبة والجمعية وهي بار
تقول دريابار أي بحر كبير * والثاني زار تقول كلزار أي ورد كثير * والثالث سار تقول
خاكسار أي تراب كثير * والرابع ستان تقول كلستان أي ورد كثير * والخامس لاخ تقول
سنكلاخ أي حجر كثير (وأدوات التشبيه عشرة) كلها تلحق آخر المشبه به وهي (لاذ بس

ن) بالواو والألف والنون (ون) بالنون والواو من غير ألف (دس) بفتح الدال و (آسا
مان وسار وبش وفش ووش) فهذه عشرة (وأدوات النسبة) ثلاثة (الياء) تقول دهى
دوى وعراقى (وين) مركبة من ياء ونون مدلولها النسبة المتعلقة بالوصف تقول زرين والهاء
ساله وبلماهه (والذى يفيد معنى الالوان) ست كلمات (پام) بالباء الفارسية تقول مشك
أى لونه لون المسك (فام) تقول عنبرفام (وام) تقول كاوام (كون) كندم كون أى
الى السواد (كاكونه) تقول كاكونه شكل والسادس كلمتا (جرده وجرنه) مخصوصتان
واد وتقول فى الحاصل بالمصدر (آر) مثل رفتار وكفتار (وكى) بكسر الكاف الفارسية
ل دانندكى * وكل هذا محله كتب اللغة ولما كان هذا الكتاب الشريف بالفارسية
شرح بالعربية احتجنا لتقديم هذه المقدمة ليعلم الناظر فى هذا الشرح اصطلاحات أهل
ذه اللغة * واعلم ان لكل شئ أربع علل مادية وفاعلية وصورية وغائية فالمثنوى الشريف
ته التمسك بالشرع الشريف وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفاعليته حسن الاعتقاد
ما كانت عليه الاصحاب وصورته الزهد والتقوى وغايته الفناء فى الله تعالى على ما سيأتى
رح الجلد الثانى فى شرح (قسم غلام درصدق ووفاى يار خود از طهارت ظن خود) مفصلا
يلته (تنبيه) لا يخفى ان الله تعالى أبدع الاشياء وأودع فيها سره فكان الابداع والايداع
أهل الله وخاصته هو نور الجمال وغمور الجلال فالله تعالى أوجد وأحيا وأبدع بنور جماله
انت النسب والاضافات ظاهرة والقوى الحسية باهرة والدنيا مرجحة والعقبى متضمنة
ى وأمات وأخفى وأعدم بوجه غمور جلاله أى شدته فكانت العقبى ظاهرة والدنيا غير
تقيمة ولكل من الجمال والجلال صورة الجمعية والاحاطة النورية ولكل من التدريج
فع اقتضاء ومدة معينة وتربية مبينة والاقتضاء فى المراتب الاربعة وهى الفردية والكلية
لجمعية وجمع الجمعية تمام وللشؤنات الذاتية والافعال الربانية رباط مع الظاهر من
ثار الكونية المضبوط بعضها ببعض وضبطها حاصل ببداية الافعال ونهايتها مقدرة بمقتضى
سماء الالهية الدورية فلكون النهاية عين البداية وبالعكس كان لكل من الاسماء السبعة
تدعاء وهى العليم والحى والقادر والمريد والسميع والبصير والمتكلم فالعلم والحياة
قدرة والارادة بسائط والسمع والبصر والكلام وسائط فاعتبر واحركات بسائط الاسماء
بعة على الترتيب بالعظمى والكبرى والصغرى وعبروا عن دورتها العظمى لاهوتية
كبرى جبروتية والوسطى ملكوتية فلهذا احتاج كل صورة من الاشخاص التى هى فى تعين عالم
ن الى مداد اسم وجودى ويترتب للحقيقة الانسانية اسم وجودى وكلى ويختص الانسان
ل الاسم وعاقبة العاقبة يتعلق رجوعه اليه وله فى كل فلك من حيث الكواكب والمنازل
سيرها صورة ومظهر ثابت فالاسماء المزبورة فى هذا العالم وهو عالم الكون والفساد بتلك

المظاهر ظاهرة ولكل مظهر صورة من حضرته بشري ومزاج انساني فاذا كان ذلك الاسم وجوديا
وكليا فهو متعين مطلقا المزاج كامل ووجود واحد بهذه الصورة من غير توقف ولا تعويق يذهب
في العناصر والمواليد بصورة الغذائية من صلب الأب الى رحم الأم فيتعين خروج ذلك
الكامل وان كان وجوديا جزئيا فيكون انتهى المزبور غير كامل وتلك التعينات والتشكلات
بواسطة تعويقات تلك القمرية ظاهرة المولدات وصورة العنصرية المزبورة مراد التفسير
بعضها الاجل ثم صورة كامل بمثابة الاسباب والشروط كالآباء والامهات وبعضها كيفية
مراتب ومقامات المؤمنين لتعميرها بمثابة الآلات والمعاونات وبعضها مسخر لتعمير هذا العالم
وهو عالم الشهادة وترتيبه كعوام الناس فالجزئي الوجودي من جهة اقتضاء وضعه الفلكي
متعين بمزاج اسم آخر يكون حكمه لهذا الاسم مضادا لوضع اتصالي فباتصال هذا الاسم
المضاد له يقتضي متعديا الى ذلك الوقت على اتفاق ذلك الاسم من حيث مظهر بتدبيره
معارض يستقر في رحم الام ويظهر بالصورة الانسانية ولا تذهب مذهب التناسخ
وتتفكر الدور والتسلسل لان مراتب التنزلات الانسانية تكون آخر ولا ترجع لعالم
الشهادة على وفق ما يموتون كما يعيشون ويحشرون كما يموتون والاعمال والافعال سيئة او حسنة
ترتبط بصورة في البرزخ ويحشر بتلك الصورة المكتسبة ولا بد من اهدا اهل الضلال واما
مقربو ذات الكبريا باختصاصه وقبول الامانة لاظهار ان غير الانسان ليس قابل المعرفة الربانية
وحملها الانسان وكان جميعه على ثلاثة أقسام قسم كالبهائم وقسم كالملائكة وقسم كالانبياء
فالفرقة الناجية في الصف الاول أرسلوا لأجل التجارة الاخروية لم ينسوا وطنهم الاصلي الحرم
مرايا الانوار الالهية هم أصحاب الشهود والايقان والذوق والوجدان رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله يعرفون بشعار العشق على حكم حب الوطن من الايمان جل همهم
ارشاد الخلق وقسم سكنوا في العالم الفاني وطنا ودخلوا في رجوعهم لوطنهم الاصلي فاصبحوا
ذاكرة وطنهم الاصلي حتى اذا انصرفوا لواحقه وانتشروا واقتدوا بآثار الانبياء والاولياء وقسم
رأوا وطن هذا العالم وطنا أصليا مالوا الى أمل طبيعتهم علامة اللذات والشهوات
النفسانية ومتابعة التسويلات الشيطانية فمالوا الى الخيال الباطل فما ادعوا واعادوا قال الله
تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون فالقسم الاول مرتبة الانبياء والمرسلين والعارفين والثاني
أصحاب اليمين والثالث أصحاب الشمال ومقتدى الكل من الانبياء والمرسلين والاولياء
والمؤمنين سلطان سلاطين الموحدين خاتم الانبياء والمرسلين على موجب تبليغ رسالة ربه واسماع
الشاهد الغائب كانت حلقة ذكره على أثر وارثين حقيقته مبلغين ما أمرهم به مخاطبين لاصحاب
اليمين وهو صلى الله عليه وسلم المخاطب بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق ويكون هذه الآية
أول نزول القرآن وقال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون وهنا

علم

علم ان من لوازم التعليم السمع قال سلطان الطريقة من معدن الحقيقة بالنفس الرحماني والسر الاحمدي ارشادا للطالبين وتعليما للسالكين مثنوى ﴿بشنو واين ني چون شكايت مى كند * از جدايها حكايت مى كند﴾ (بشنو) فعل أمر بمعنى اسمع والباء قائمة مقام البسملة والحمدلة * قال ليث الله الغالب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه كل ما في التوراة والانجيل والزبور موجود في القرآن وكل ما في القرآن في الباء * قال الشيخ الاكبر قدسنا الله بسره الانور اعلم ان الباء أول موجود وهو في المرتبة الثانية من الموجود وهو حرف شريف ومن شرفه وعلو مكانه افتتح الحق تعالى به كتابه العزيز فقال بسم الله انتهى ولما أراد الله أن ينزل سورة التوبة بغير بسملة بدأها بالباء قال صدر الدين في تفسيره لفاتحة الكتاب المبين الاسم الاحدي ممتاز من غيبه المطلق وقال كما أن الحروف والكلمات الانسانية صدرت من نفس الانسان كذا مظهر الواحد لم يظهر من غير الالف وعلى سبيل الاستقلال التام في مرتبة الكلام للالف لم يظهر عين والغير لا يقدرون على ادراكها لانه لو أمكن للغير ادراكها لم تصح الواحدية انتهى فعلى هذا مفتاح صور الحروف وباطن القلب مستند انبعاث النفس وشقاف الانسان آخر مراتب النفس فكانت الالف مبدأ الحروف والباء هي الثانية ومعين جميع المراتب الحرفية الالف وآخر النقط مجاور لأول الدائرة وفي هذه الجهة مجاورة بآخر الالف والالف في آخر الباء ظهرت فكانت مراتب الوجود دورية ولكون الباء في المرتبة الثانية بدؤا بالجواب عنه قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى فلهذا بدأ سلطان العارفين كتابه المثنوي بالباء وعملا بالحديث الشريف كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر (اين) اسم اشارة (ني) مشار اليه استعارة من الانسان الكامل لانه مشابه له صورة ولفظا وذاتا فالمشابهة الصورية ان لون الكامل أصفر وقلبه مجروح مخروق بحب ربه والمشابهة اللفظية ان لفظه مستعمل عند الفرس اذا كسر بمعنى النفي كذا الكمل نفوا وجودهم العارضي والمشابهة الذاتية كما ان جوف الني خال ومنه تنبعث النغمات كذلك الكمل قلوبهم عما سوى الله خالية ومملوءة بالنفحات الربانية ويمكن أن يكون المراد من هذا الني القلم الظاهر من غير استعارة ولو كان لا يلايم ما سيأتي من نفير وناله وغيرهما ولكن للطافة المعنوي وحسن المعنى لا يحصل خلل لان أمور الدين والدنيا مربوطة به ولا تظهر المعارف الا به * قال صلى الله عليه وسلم لولا القلم لما قام الدين ولما صلح العيش * وقال تعالى لحبيبه على وجه الامتنان اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم كأنه قدسنا الله بسره يخاطب المسترشدين ويقول اسمعوا تحرير ونسطير القلم وما يجري من لسانه من الاسرار واعملوا ومن هذا الوجه قالت الحكماء القلم أحد لساني الانسان فعلى هذا القلم يتكلم حالا باذن العقل ويقرر قالا باذن الحس وثالثا يمكن أن يكون المراد من القلم على طريق الاستعارة وجود الولي الكامل فعلى

هذا انهما متشابهة في الحركات والسكنات فكما ان حركات القلم وسكناته للكاتب كذلك حركات
الاولياء ابدع الكائنات ورابعا يمكن أن يكون المراد من القلم القلم الاعلى وهو حقيقة محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم المقسم به في قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وعن هذه الحقيقة عبر
صلى الله عليه وسلم بالقلم فقال أول ما خلق الله القلم واذا كانت حقيقته مبدأ الكو
ائنات وأرواح الموجودات وقيل انه القلم الاعلى وباعتبار انه مبدأ الكائنات عبر عنه صلى الله
عليه وسلم بالروح المحمدي (چون) بمعنى كيف (شكايت) شكوى والالف اذا أخبرت عنه سوء
حكايت (ميكند) فعل مضارع دخلت عليه مي حرف الحال (از) بمعنى من (جدائيها)
الجدائي البعد والهاء والالف أداة الجمع (حكايت ميكند) يحكى (المعنى) اسمع من هذا
الناي أي المرشد الكامل أو اسمع من تحرير هذا القلم وما يجري من لسانه من الاسرار أو اسمع
من وجود هذا الولي الكامل أو اسمع من الحقيقة المحمدية كيف تحكي من فراقهم تشكي
وهذه ليست شكاية بل حكاية عن البعد فان قيل كيف يشتكون وهم في عين الوصلة يجاب
ان شكايتهم من أحوال صدرت منهم قبل الوصول والمراد منه تنبيه أهل الغفلة وان كمال التجرد
لا يمكن في هذه النشأة الدنيوية ومادامت الروح داخل البدن تقصد كمال الوصول وان
الاستغراق في مرتبة الجمع لا يكون الدائم وهذه المرتبة عارية من الاثنينية ويرتفع الكلفة
ومشقة الكثرة واذا رجعوا الى الدنيا أمروا بارشاد الناس وتحملوا المشاق وابتلوا بالمعارضات
والاختلافات ولو نظروا الوحدة في الكثرة لكن يعدون أنفسهم بالفراق فيشتكون ولهذا
قال سيد الرسل ليتني لم أخلق وليت أمي لم تلدني لان رتبته عليه السلام جمع الجمع فاذا رجع
الى مقام الجمع ورأى التفات أرواح الانبياء والملائكة المقربين ثم نزل الى مرتبة الكثرة
ورأى طعن أبي جهل وأبي لهب فيقول ما أوذي نبي مثل ما أوذيت فيشير الى هذه الفرقة ولو كان
في عين الوصلة فافهم أحوال سائر الاولياء وقس عليه مثنوى ﴿ كز نيستان تا مرا ببريده اند
در نفيرم مرد وزن ناليده اند ﴾ (كز) مركبة من كاف البيان وأز بمعنى من (نيستان)
محل نبت القصب (تا) حتى (مرا) بفتح الميم والراء بمعنى انا (ببريده اند) بمعنى قطعوني لان
الباء الاولى زائدة لتحسين اللفظ وبريده التقدم والذهاب بالشيء ومعناه قطعوني (مرد وزن)
الرجل والامرأة (ناليده اند) بكوا واشتكوا (المعنى) فانه أي المرشد أو القلم أو القلم الاعلى
أو الحقيقة المحمدية اذا اشتكى يقول حين انهم قطعوني من معدني والامرأة والرجل من بكائي
وشكايتي اشتكوا (تنبيه) اعلم ان المراتب الكلية ستة يقال للخمسة منها حضرات الخمس
والسادسة المرتبة الجامعة (فالاولى) اسمها غيب الغيوب ويقال لها الغيب الاول (والثانية)
الغيب الثاني (والثالثة) مرتبة الارواح (والرابعة) عالم المثال (والخامسة)
الاجسام وتسمى هذه الخمسة بالحضرات الخمس وسكون المرتبة الاولى يقال لها الحضرة

العندية والحضرة الأحدية لانها مبدأ التعينات وللثانية الحضرة العلمية الالهية التي هي قرار الاعيان الثابتة وللثالثة عالم الجبروت التي هي قرار الارواح المجردة وللرابعة عالم الملكوت التي يلتي بها الاشياء الكونية اللطيفة وجودا ولكن ليست جسمانية وللخامسة عالم الاجسام توجد فيها الاشياء المركبة الكثيفة وتقبل التبعيض والتجزئة والخرق والالتئام وللسادسة الحضرة الجامعة وهي حقيقة الانسان الكامل لانها باعتبار برزخيتها جامعة لجميع المراتب فاذا قلنا ان المراد من نيستان هو محل نبت القصب المراتب الاربعة فهو والاظهر والاحرى ومن المرد والزن الحقائق ويحتمل أن يكون المراد من المرد العقل ومن الزن النفس فيكون (توضيح المعنى) انه قدس الله سره يشير من وقت انقطاعه من الحضرة العندية الاحدية الى أن وصل الى عالم الانسانية ما فعله من البكاء والتأسف في كل عالم كأنه يقول حركة الحبية والميل الذاتي اقتضيا الظهور من المرتبة الاحدية بشؤنات ذاتية بواسطة الفيض الأقدس الى مرتبة العلم وكل في علمه الازلي على ما هو عليه في الازل فلما تجلى باسمه المبدئ والباعث غريبة نيستان فمن حيث ان الاعيان الممكنة قابلة ومنفعلة لسان علم فمن نحيبه ونفيره بلسان العلم تأسفت الاعيان الثابتة ثم بالحركة والميل الذاتي بكمال الظهور ولظهور وتوجهه من هذا العالم بحكم تجلي اسمه الباعث الى مرتبة الارواح وهي حضرة عالم الجبروت ومنها الى عالم المثال وهي حضرة عالم الملكوت فالارواح رجالهم ونساؤهم أو العقول التي في مرتبة الرجال والنفوس المنزلة بمنزلة النساء من نفيره بلسان الحال يبكون ويذهبون ضجا معنويا وفي عالم المثال والاجرام السماوية يرون عجائب وغرائب ثم تحصل الانسية لهذا العالم ثم الى عالم العناصر والمواليد الثلاثة فمن بكائه ونحيبه السموات التي هي مثل الرجال والارضون التي هي مثل النساء أو العقول أو النفوس يبكون قال صلى الله عليه وسلم بكت السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن والارضون ومن عليهن لعزيز ذل وغني افتقر والحاصل ان الانسان يتولد من صلب السماء الى بطن الارض ومنها الى عالم النبات ومنها الى عالم الحيوان ثم الى مرتبة الانسان مثلا ان القوة الفاعلية السماوية بالماء النازل منها يجتمع مع القوة القابلية الارضية ومن اجتماعهما يتولد النبات ومنه يأكل الحيوان فيحصل له الجسامة ثم اذا تناوله الانسان في الهضم الرابع تحصل النطفة فاذا انتقلت من صلب الرجل الى رحم الام يكون كما أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة) يعني يمتزج ويصير في حكم الشيء الواحد فالقوة الجاذبة التي هي في الام تجذبه الى الرحم وقوة الماسكة تمسكه ويقبض عليه فم الرحم ويتربى بيد القدرة أربعين يوما (ثم يكون علقة مثل ذلك) وهي قطعة دم (ثم يكون مضغة مثل ذلك) وهي مثل قطعة لحم ممروسة (ثم يبعث الله اليه ملكا) وهو الموكل بالرحم (ويؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله

وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه (الروح) بعد أن يتشكل بشكل ابن آدم كذا عن ابن مسعود رضي الله
عنه فالنفخ عبارة عن تعلق الجسم الصالح للنفخ ومادة القابلية كناية عن الافاضة واسناد النفخ الى
الله مجازي قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ثم بعد الاقامة الحياة وتمام المدة يولد
ويأكل ويشرب فاذا أدرك وساعدته العناية الربانية يتذكر مبدأه ومعاده فيرى نفسه
في هذا العالم انه غريب فيعرف انه فارق البستان الحقيقي وهو الحضرة العندية والعلية وعالم
الجبروت والملكوت فيبكي ويشتكي ورجل عقله وامرأة نفسه يبكون ويذهب بواسطة المرشد
حتى اذا وصل المبدأ ثم يرجع مأمورا بالارشاد فيحضر رجل أهل زمانه وامرأته ويبكي ويبكون
ويذهبون وهذا هو السلوك وشروطه يقرر ويقول مثنوي ﴿سينه خواهم شرحه شرحه
از فراق * تا بكويم شرح درد اشتياق﴾ (سينه) وهي الصدر على قاعدة ذكر الجزء
وارادة الكل (خواهم) اطلب (شرحه شرحه) الشرح الكشف ومنه تشريح اللحم
(از فراق) من الفراق (تا بكويم) حتى أقول (شرح درد اشتياق) شرح وجع الاشتياق
(المعنى) أطلب صدرا صار مشروحا ومتقطعا بالفراق حتى أقول له وجع الاشتياق لان
الجنسية علة الانضمام والذين هم مشغولون بلذات النفس لا يتأثرون بارشاده ولا يبكون لبكائه
ولا يأخذون نصيبه الاشتياق بل يغلطهم حضرة مولانا فالاهم لا أقول لكم أسرار الوصول حتى
تتحدون معي بالمحبة والاشتياق كأنه يقول يعرفنا من كان منا وسائر الناس لنا منكرون والبيت
الاول في النزول من مرتبة الاعيان الى مرتبة الانسان وهذا في بيان حال المرشد والآتي في بيان
السير الى الله وله يقرر ويقول مثنوي ﴿هر كسي كو دور ماند از اصل خويش * باز جويد
روزكار وصل خويش﴾ (هر) بمعنى كل لعموم الافراد (كسي) كناية عن شخص والياء
فيه للوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان والضمير راجع لكسي (دور ماند)
بقي بعيدا (از اصل خويش) عن أصل نفسه (باز جويد) بعده يطلب (روزكار) هواء
وزمان (وصل خويش) وصل نفسه (المعنى) كل من بعد عن وطنه يرجع يطلب زمان وصله
ليتصل به والا يبقى أسفل سافلين وهذا اشارة الى مبدأ النفس ومنتهاها والاياب عين الذهاب
وبالعكس ظاهر عند أولى الالباب والحركة والسكون لهما رأس نسبة الانقسامات لان النسب
والاضافات والكثرات والتعينات منتسبة بعدم الشكل في وحدة الذات برفع التميزات
وارتباطها الى الواحدية بقيامها الذاتي على وفق كل من علمها فان حركات الاشياء وجهتان
الاولى من جهة العدم كل شيء يرجع لاصله بالذات لان الحركة والانقباض مقتضى جهة العدم
الذاتي والجهة الثانية محيط وجود الوجود والجهة المزبورة حضرة الواحدية ومرتبة الاسماء
والصفات ولاجل ذلك وحركتها وانبساطها جميع الذرات بوجود جميع الزمان تظهر بالجهتين
المذكورتين ومن ذلك ورجوعها ترجع الى العدم والاشياء متساوية الاقدام والتعدد والتميز تجلى

قال

قال تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت واهمذا التساوى أشار بما قبله بقوله فارجع البصر هل ترى من فطور والتوجه بين المربوبين فى الحركة وجه خاص فى نشأة جامعة كالمرآة الانسانية بعضها النعمت وبعضها الصفة وبعضها ظاهرة بصورة الجمعية كما قيل * بين المحبين سر ليس يفشيه * قول ولا قلم للخلق يحكيه * فلولا أن أساطين الحقيقة حظائر القدس ومجالس الأنس وقبل ابتلائهم بهذا القفص هم طواويس حظائر القدس والهيا كل العلوية والسفلية تحت جناح همتهم مع هذا يئنون ويشكون فهم محجورون عن الحق بلا ذوق مادام انهم لا يشربون شراب العشق لا تصل أيديهم لأذيال الهداية مثنوى ﴿من بهر جمعيتى نالان شدم * جفت بدحالان وخوش حالان شدم﴾ (من) انا (بهر جمعيتى) فى كل جمعية الياء للوحدة والباء بمعنى فى (نالان شدم) صرت باكيا (جفت بدحالان) صاحبت القباح (وخوش حالان) والملاح (شدم) صرت وكنت (المعنى) أنا بكيت فى كل جمعية واحترقت بشمع العشق وصرت كالهزار أتكلم بأحسن الالحان وأشكو من حرارة العشق ولم أفرق بين العوام والخواص بل اقترنت بصحبة القباح والملاح وقدم القباح على الملاح لانهم محل اظهار الحزن لان نسبة الحزن لهم اكثر وهم اكثر من الملاح أو الارشاد لهم أحرى وأليق فكان تقديمهم للاهمية شأنهم أو ان التكلم مع قباح الفعال المقرين أولى من التكلم مع أصحاب الفعال الحسنة المتنذرين قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد قال ابن عطاء قدم الظالم لئلا ييأس من فضله لانه لم يكن له شئ يتكل عليه الا ربه وأخر المقتصد ليعلم ان المنة لله عليه (تنبيه) أفادنا أيضا ان الكمل يألفون المليح والقبيح ويتكلمون مع المقر والمنكر أو أشار لنا ان الظاهر من المراتب الأربعة الروح اذا قارنت البدن الكثيف بجمعية العناصر اختلطت بالأوصاف البهيمية السبعية والأخلاق الملكية الروحانية فسوء حالها بعدها عن وطنها الاصلى فهى باكية عليه وحسن حالها الوصلة بعد الفرقة وفى تقديم بدحالان انها مهجورة لوطنها الاصلى مهجورة عن وطنها الحقيقى وهذا هو سوء حالها وحسن حالها طلبها الوصلة بعد الفرقة فلما ألفت الكثيف جيروها بالفانى ورافقوها مع الخالص والجانى حتى تألف كل نوع تراه فاذا سكن هيجانها للوحدة من وجهزات وحشتها وأنست بالأغيار ولما قارنتها العنايات الالهية ألبست خلع سبقت رحمتى ودخلت فى زمرة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى تخلصت من التعلقات الطبيعية ووقفت لطريق الجنة والحاصل من معنى هذا البيت الشريف ان المشايخ الكمل لا يبخلون على العصاة المسترشدين بل يخبرونهم عن البستان الحقيقى ويدعونهم لذلك الطرف ولكونهم قاصرين لا يصحبونهم الا فى وطنهم ولا يرشدونهم الا من رتبتهم ودرجتهم حتى يترقون ببركة أنفاسهم الطاهرة الى أعلا الرتب ثم رجع يخبر أن كل أحد أحبنى من ظنه الحاصل من رتبته ولم يسأل عن أسرارى فقال مثنوى ﴿هر كسى از ظن خود شد يار من * از درون من

تجست اسرار من ﴿ (هر كسى) كل أحد (از ظن خود) من ظنه (شد) معنى ماض مع رديف
(يار من) مصاحبى (از درون من) من باطنى (نجست) لم يطلب (اسرار من) اسرارى (المعنى)
كل أحد صار لى مصاحبا من ظنه واعتقاده ولكن لم يطلب من باطنى اسرارى وحقيقتى يعنى
تجردوا نظرهم الى البشرية قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وغفلوا عن سر يوحى الى ولم يفهموا كلمات
قدسية الانبياء وسكات عبارات الأولياء ما كان هم لحقيقة قال الله تعالى ان يتبعون الا الظن
وان الظن لا يغنى من الحق شيئا) قال البيضاوى رحمه الله فان الحق هو حقيقة الشئ لا يدرك
الا بالعلم والظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية وانما العبرة به فى العمليات ومراد البيضاوى
أن الحق حقيقة الشئ وهى ماهيته والماهية لا تدرك الا بالعلم اليقينى فالظن لا اعتبار له فى المعارف
الحقيقية بل اعتباره فى العمليات والعرفيات والمعارف الحقيقية فى اصطلاح القوم هى ماهية
الشئ بحصول الحاصل لا تتعلق بما يتعلق بالعمليات والعرفيات وأسرار الاولياء فى قلوبهم
معارف حقيقية لا مدخل للظن ولا للقياس فيها قال عليه السلام اياكم والظن فان الظن
أكذب الخواطر فاذا أراد أحد الوصول لاسرارهم ترك الظن و تبع التحقيق حتى يكون
لهم فى الظاهر والباطن ربيبا لان أسرارهم غير بعيدة عن كلامهم وانما يقرر و يقول
مثنوى ﴿ سر من از ناله من دور نيست ❊ ليك چشم و گوش را آن نور نيست ﴾ (سر من) سرى
وحقيقتى ونابعة من حقيقتى (از ناله من) من بكائى وشكايتى (دور نيست) ليست بعيدة (ليك)
يعنى لكن أداة استدراك (چشم و گوش را) للعين والاذن (آن نور نيست) ذلك النور ليس
بموجود والمراد من النور على وجه التغليب قوة السمع (المعنى) سرى ليس هو بعيد عن بكائى
وشكايتى وتأوهى ولكن ليس للعين والاذن قوة الاستماع والنظر وهذا جواب لمن يقول قلتم
رضى الله عنكم ان أسرار الكمل غير بعيدة عن كلامهم وسرهم حقيقتهم وكيف نفهم الذى
فى قلوبهم فيقول اللازم لفهم هذه الاسرار قلب نورانى حقانى برىء من الاغيار لتنعكس على
عين واذن السامعين أنوار القدسية وأسرار الالهية لان آحدى أسرارى هذا واهم و آدابهم
متفاوتة بالدرجات يتعدد بحسب القابليات والكمالات فهو واحد حقيقة ومرتبة الانبياء وقالوا
ما أنتم الا بشر مثلنا تبعوا على الضلالة كذلك المنكرون لم يفهموا اسرار ورفعة الاولياء وظنوا
بهم السوء فبعدوا عن السعادة وانظر للشبلى لما سمع من يقول سعتر فدهش من غير شعور
وسئل ما هذه الدهشة قال شاهدت روحى السعتر البرى فشاهدت آثار الحق فدهشت وتنبهت من
الوجود المزهو فى وحسن حالى ونقل عن سيدى الامام على كرم الله وجهه انه سمع صوت
الناقوس فقال هل تعلمون ما يقول قلنا لا قال يقول سبحان الله حقا ان المولى يبقى فاذا كان سمع
الكمل كما ترى أى معنى تفهمه من الى وانظر للحديد معدنه واحد بعضه يكون نعل الحمير
و بعضه سيف اصبهانى فلا بد واللازم للمرشد الكامل أن يقول سرى ما هو بعيد من كلامى لان الكلام

صفة المتكلم فقارئ كلام الانبياء والاولياء والقرآن ان كان يريد الاطلاع على أنوار ذات المتكلم فلينظر الى مرآة كلامه، ومن ذلك يطلع على أسرارهم قال محمد الباقر قدس الله روحه تجلى الله لخلقه فى كلامه ولكنهم لا يبصرون قال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد والسماع قبيح وحسن وامتزجت مع أهاليها ولم يختبروا اسرى والحال فى أسرار غريبة وذلك مثنوى ❊تن زجان وجان زتن مستور نيست❊ ليك كس را ديد جان دستور نيست❊ (تن زجان) البدن من الروح (وجان زتن) والروح من البدن (مستور نيست) غير مستور (ليك) لكن (كس را) لاحد (ديد جان) رؤية الروح (دستور نيست) ليس لاحد اجازة (المعنى) ان البدن من الروح والروح من البدن غير مستور لكن ليس لاحد اجازة أن يرى الروح وذلك ان الوجود الانسانى مركب من البدن والعين الظاهرة تراه وتدركه ومن الباطن والعين الظاهرة لا تدركه بل يدرك بنور البصيرة المعرفة بعضا بالنفس وبعضا بالقلب وبعضا بالروح وهى محل السعادة والشقاوة والاخبار عن حقيقة الروح يعسر على اللسان والاولياء عبروا عنها ما أمكن التعبير والتحرير ولهذا ترقب صلى الله عليه وسلم الوحى لما سألته اليهود عن الروح لكون اليهود لم يكن لهم نور البصيرة فأمر الله حبيبه بأن يجيبهم بقوله تعالى قل الروح من أمر ربى ولما كانت الروح من عالم الامر قال قدس الله روحه ليس لاحد اجازة أن يرى الروح وذلك ان كل ما قبل المساحة يقال له عالم الخلق أى التقدير والقلب لا يقبلها ولو قبلها لكان فى جانبه علم وفى الآخر جهل وهذا محال فاذا تجرد القلب عن المساحة فالروح أولى بالتجرد وقال البعض قديمة وظنها البعض عرضا والعرض لا يقوم بذاته فكيف يقوم بغيره والقديم أزلى والروح ولو كانت أبدية ولكنها حادثة ليست بأزلية فعلى هذا ليست الروح قديمة ولا عرضا وبعضهم قال انها جسم والحال انها لا تقبل التجزؤ ففسد ما قالوا والروح التى تقبل التجزؤ هى الروح الحيوانية غير الروح الانسانية فان منبع الروح الحيوانية اللحم الصنوبرى من الجانب الأيسر وذلك ان لباب الأغذية اذا دخل اللحم الصنوبرى حصل منه دم رقيق يسمونه سويداء القلب ومن حرارته يصعد بخار لطيف بواسطة العروق الضوارب فتتأثر القوى البدنية من كيفيته وتتحرك وتصعد لدماغه فاذا اعتدلت هذه الحرارة حصلت القوى الحسية الظاهرة وان عرض للضوارب عارض وسد تصاعدها وقع الفلج واذا غلبت البرودة على اللحم الصنوبرى ودخل حرمت القوى البدنية من افاضة البخار اللطيف وبقى من الحركة كليا يقال له الفلج الكلى والموت الطبيعى والباعث الى ذلك اعتد الله بملك الموت واسمه عزرائيل ويقولون لهذا الموت الموت الحيوانى والقلب الذى عبر واعنه بالروح هو محل نور الايمان ومعرفة الخالق ليس بجسم ولا عرض بل نور مجرد لا تدخل ماهيته تحت التقرير والبيان ولا يقدر أحد على ادراكه بل هى لطيفة ربانية لا تعلم

بالموت قال في حقها ايما سيأتي ان شاء الله (برصدف آيد ضرري بركوهر) يعني الضرر يأتي على
الصدف ولا يأتي على جوهر الروح الساكنة في البدن الانساني بواسطة الروح الحيواني وإذا
تعلق نظره بأعيان البدن كل ما حصله من الافكار والاحوال والاعراض والاعمال تظهر
بعد الموت بجواهر الصور المناسبة في البرزخ والآخرة فشأنها الأبد واعلم ان الله تعالى
خلق الروح قبل الاجساد بألفي عام والمراد بعد خلقة الشمس والقمر وهذا لا يعرف الا
بالكشف الصحيح والشهود الصريح ولا أعلى من تعريف حالتها الباقية قوله الكريم قل الروح
من أمر ربي وباعتبار أوصاف الروح يقال انها القلم لانها تكون واسطة لاخراج صور
الكلمات من غيب العلم ويقال انها نفس الرحمن لقوله ونفخت فيه من روحي وقال بعضهم ان
الروح شيء استأثره الله بعلمه ولم يطلع به احدا وهذا عند القوم سوء ادب والعياذ بالله عن جنابه
العالي الذي هو أجل من عالم الروح ولما سأله صلى الله عليه وسلم اليهود عن الروح وأصحاب
الكهف وذي القرنين على وجه الامتحان وأمروا ان سكت عن الروح فهو نبي صحيح فأجابهم
صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الكهف وذي القرنين وأبهم سر الروح وهو المبهم في التوراة
وحقق القوم انه اذا انتسب الأثر المؤثر منه والاثر من هذه الكمالات روحا وحليته في العالم وهي
حقيقته صلى الله عليه وسلم على انها جوهر نوراني بطهور بجوهريته صلى الله عليه وسلم لكونه
مظهرا اتما للتجلية وباعتبار جوهريته أطلق عليه نفس واحدة وباعتبار نورانيته سمي بالعقل
وله قال صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله العقل فصارت الروح ذات عقل الكل ومن حيث
هي الذات لم يحد والها فرقانيتها باعتبار توسطها بين الحدوث والقدم اعتبروا لها جهتين فمن
جهتها الأيمن خلق النفس الكلية وبهذا اتصلت نفس الكل من الروح كاتصال المرأة
من الكل فكان بينهما تعاشق وتجاذب فكما جرى بين آدم وحواء النكاح الأزلي كذلك جرى بين
الروح ونفس الكل من جهة فعل وتأثير الروح المذكورة ومن جهة تأثر وانفعال النفس
الأنوثة فكان جميع الكائنات نتيجة بعد نتيجة ظهروا على الترتيب من الروح والنفس الكلية
الى آخر الوجود وانطبقت نهاية دائرة الوجود على البداية وظهر الروح والنفس في آدم
وبهذا اتصاف ذكورة وأنوثة الانسانية الى ذكورة وأنوثة الحيوانية وكما تولدت جميع
الكائنات من الروح والنفس الكلية كذا تولدت ذريات آدم من ازدواجه بحواء وظهر كل
منهم بصورة الروح والنفس الجزئيتين ومنهما تولدت الطبيعة القلبية وصارت برزخا بين الروح
والنفس وبجوار روحانية الروح عقلا أولا وبورائه النفس عقلا ثانيا فالعقل الاول يدل الطالب
على مبدأ أصل الروح ويدعي القلب لأفق الروح ووحدانية الحق ويكون ملكا مؤتمرا بأمر كل
والعقل الثاني يجذب القلب الى النفس ويمنعه من الانجذاب الى جانب الروح ويوكل بدعوة
القلب لعالم الطبيعة ولتعمير الصورة وتسويته لا كل عن حظ الطبيعة حتى يحجب عن تجلي الانس

و يسمى شيطانا و عبده ابليس بجنود الطبيعة فهلك الانسان عبده للدنيا و يبذل مجهوده لطرد الروحانيات والطبيعة برزخ بين الجسم والنفس ولها فرجتان واحدة صافية وواحدة كدرة فوجه الصافية لجانب النفس و بصفائه تنعكس النفس من حيث الاسماء والصفات للوجه المذكور و يعبرون عنها بالروح الحيواني وأرواح الحيوانات منها استمد والوجه الكدر لجانب الجسم وتستمد الروح الطبيعي من أرواح النباتات فتكون بينها و بين الروح النباتي رابطة ومن كون النفس منعكسة بالروح الحيواني يعبرون بعضا من الروح الحيواني بالنفس وهي الامارة بالسوء التي وردت في الحديث اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك هذا ما استفدناه من كلام القوم (تنبيه) قال الله تعالى في حق سيدنا عيسى عليه السلام وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والكلمة هي النطق بكلمة كن فيكون بكلمته من غير واسطة أب وكلمته هي أمره ولاختصاص الروح بكونها من أمر الله وهو نطقه كذلك كان نطق النفس لكونها جزء الروح والامر ما يفعله لطلب وجوده فعلى هذا اذا لم يوجد العقل لا يتوجه خطاب الشرع لان العقل دليل على ظهور الروح والنفس الانسانية فأصحاب الولاية اذا عبروا من النفس وصفاتها ودخلوا حرم القلب عرفوا أنفسهم واذا عبروا من القلب وصفاته ووصلوا المقام السر عرفوه واذا عبروا من السر الى الروح عرفوا نور الروح واذا عبروا من الروح ووصلوا لمنزل الخفا عرفوا الروح بشواهد الحق واذا عبروا من منزل الخفا ووصلوا الساحل بحر الحقيقة عرفوا الخفي أشعة أنوار الجمال و بتتابع سطوة التجليات الجلالية اذا عبروا من انانية الوجود عرفوا الحق بالحق وعلموا ان البدن ليس مستورا من الروح ولا الروح مستورة من البدن وعرفوا الحقيقة الانسانية وأخذوا الخبر من الني المستعار من المرشد الكامل ومن نفيره وشكاياته انشرحت سيدورهم بالفراق وتقطعت قطعا قطعا كأنه قدس الله روحه يقول مادام انك لا تترك الماء والتراب وتكون كالني لا ترى شعلة المحبوب واذا لم تبعد من رفقاء الهوى لا تلتقي قرب دولة المولى واذا لم تربط عينيك عن الغير لا ترى جمال الوحدة واذا لم تخلص لا يظهر ينابيع الحكم من قلبك على لسانك ولا تكن ساقي ماء الاسرار فتكن كحضرة مولانا فانه رفع منصور عقله بالعشق لمحبوبه فغرق بحر اصلاته و بدأ يخبر بوارداته ويقول مثنوى ✻ آتشست اين بانك ناى ونيست باد ✻ هركه اين آتش ندارد نيست باد ✻

(آتشست) نار (اين بانك ناى) صوت هذا الناى (نيست باد) ليس هواء (هركه) كل من (اين آتش ندارد) لم يحصل و يملك ويحوز على هذه النار (نيست باد) لفظ باد مشتقة من بودن فعل أمر بمعنى كن ونيست بمعنى لا للنفي وهنا المحو والفناء (المعنى) صوت هذا الناى نار محرقة ليس هواء باردا مهلكا كل من لم يملك و يستولي على هذه النار امح اللهم وجود أنانيته وأفنها كي يستولي عليه نار الجذبات و يعلم صوت الناى بالاحتراق المعنوي وتهيج العشق أي مقوله هو

ليعمل وبالله يستولي على العشق ويعلم ان ليس بريح هوائية كأنه قدس الله روحه وأعاب
عليها توجه قال مخاطبا السالك يا من أنت بارد الطبيعة وهو محصور بوادي الفرقة اذا لم يكن فيك
لياقة لنزول العشق ولم تحترق بنار نيرانه بشريتك وتحرقها العشق حتى وتركك بما به من برا بهجران
فاللائق أن تبذل المجهود وتزيل وهوم وجودك بنار المحبة وتحرق وتفنى من الطبيعة كل
ما وجدته بنظير الظاهر مثلك من القيل والقال ليس من الظن والخيال بل من قوله وما ينطق
عن الهوى بالوراثة المحمدية فستنالك طالعات سادات الرسالة وجمعت نفحات بلابل الولاية
فتفاض على قلبك أمواج بحر الحقيقة بأمواج أنوار الواردات فتجري من ظلمات الكثرات
فتغرق بأمواجه أنانيتك وكيف لا يكون بأن كل شيء بحقيقته يهيم ويدور مثنوى ﴿آتش
عشقست كاندر ني فتاد * جوشش عشقست كاندر مى فتاد﴾ (آتش عشقست) نار العشق
(كاندرني) تقديره كه اندر ني (فتاد) فعل ماض مفرد غائب بمعنى وقع (جوشش) اسم مصدر
بمعنى الغلي (كاندر مى) في الشراب (فتاد) وقع (المعنى) نار العشق وقع في الناي وهو النائب
الولي الكامل فظهرت منه حالات عجيبة وكلمات غريبة وغليان العشق واضطرابه وقع في الخمر
وأرشدوا وأرواه كما هو على الملائكة الأخيار والذي ليس له هذه الحالات اللازم له المحبة والعشق
الالهي حتى بسببه يصل الى الحالات الغريبة والاسرار العجيبة قال الشيخ في الفتوحات العشق
افراط المحبة وكني عنه في القرآن بشدة الحب في قوله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وفي قوله
تعالى شغفها حبا أي صار حبها لها كالشغاف وهي الجلدة الرقيقة التي تحتوي على القلب
فهي ظرف له محيطة به فالعشق التفاف الحب على المحب حتى خالط جميع أجزائه واشتمل عليه
اشتمال الشغاف على القلب انتهى حكي عن زليخا انها افتصدت فوقع الدم فكتبت في الارض
يوسف وحكي عن الحلاج لما قطعت أطرافه انكتب بدمه في الارض الله الله كذلك المجاذيب
الالهيون الذين في أنفسهم من حرارة العشق وقلوبهم مجذوبة لله اذا وضعوا رأس ارادتهم
شربوا من أقداح كلمات المرشدين رحيق المعرفة وهاموا وخلصوا من الشعور وسمعوا كلام
العشق وغرقوا بحره الذي لا نهاية له فكانت قلوبهم محل التجلي وكان رأس مالهم الارتقاء الى
أعلا الدرجات ومن صوت الني غرقوا شعلة أنوار شمس العشق وحرقوا بنار الاشتياق فاذا
علمت فهمت واعترفت بالمصرع والكمالات مثنوى ﴿ني حريف هر كه از ياري بريد
پردهايش پردهاى ما دريد﴾ (ني حريف) الني حريف ومصاحب (هركه) كل من
(از ياري) الياء فيه للوحدة أي من محبوب (بريد) فعل ماض مجهول معناه ذهب وانقطع
(پردهايش) البرده بفتح الباء الفارسية الحجاب والنقاب واسم للمقام الموسيقي وهاء الذات جمع
عن العقلاء والشين ضمير راجع الى المرشد الذي هو كناية بالني (پردهاى ما دريد) دريد
فعل ماض مفرد أي خرق (المعنى) الني وهو المرشد حريف لكل من انقطع عن محبوبه

لانهما الشر كالم الفراق وكلماته التى هى بحسب المراتب والمقامات بسبب الرياضة والمجاهدة ازالت حجبنا الظلمانية والنفسانية فاتحدنا فى المشرب أو تقول عشقهم وهيمانهم وحالاتهم أى المرشدين جعلتنا من غير صبر وبالضرورى طلبنا العشق والمحبة لله تعالى كأنه قدس الله روحه يقول المرشد العالم بالمراتب يرشد السالك للمراتب الروحانية والجسمانية ويكشف له عن حقيقة كل مقام ويهتك حجبه الظلمانية فيشاهد المحبوب الذى كان يراه غيرا فاذا انظر بالامعان يقول مثنوى ﴿همچونى زهرى وترياقى كه ديد * همچونى دمساز ومشتاقى كه ديد﴾ (همچونى) هم اداة تأكيد وچو مخفف چون اداة تشبيه (زهرى وترياقى) راليا فيهما للوحدة والترياق بالقاف المثناة الفوقية معرب ترياك بالكاف (كه ديد) من رأى والاستفهام انكارى (دمساز ومشتاقى) دمساز بمعنى مصاحب والياء فى مشتاقى للوحدة (المعنى) من رأى مثل الني زهر قاتل أى سم هالك وترياق ومن رأى مثل الني مصاحب أى مناسب ومشتاق أى سم لاهل الهوى وترياق أكبر وشفاء عاجل لاهل الولاية وهذا اشارة لمراتب السماع فانه يقول الني على حقيقته استماعه حق العشاق الالهية لانهم خلوا من العوارض البشرية ولو كانت مرايا قلوبهم مهبط أنوار التجليات لايخلون بعضا من العوارض البشرية فاذا لم يجدوا كمال القابلية يرون أنفسهم مرضى فيطلبون علاجا لازالة أمراضهم بعضا بالصوت المرغوب اما باستماع كلام أهل القلوب بزمزمة النغمات فتكون لهم سلسلة تنجيهم بها نفحات المحبة فتغمرهم التجليات وترفع عنهم عوارض البشرية وحجب الكثرات فيتوجهون من قرب نوافل التواجد الى قرب فرائض الوجد فيكون السماع لهم واسطة وسماع الني لهم ترياق والتواجد على الوجد المزبور فتح باب المطلوب وغاية الوجد واظهاره بين الاغيار حرام فالواجب لهم التواجد فى الخلوات واجتماعهم بصفاء القلب فان اتباعهم للرشد بهذا التواجد سنة وطريقة شرطها الزمان والمكان والاخوان على موجب الجماعة رحمة فاذا رأوا هذا السر يتحدون كالجسم الواحد واما اذا أتى للصحو ولم يفرغ من ذلك الحال فهو ممكور لانه نوى أن يقال له بين الاخوان صاحب شوق ومثل هذا رياء والرياء نفاق والنفاق تزلزل حصل من مكر النفس وهذا وسط حال العشاق والا فان أرباب العشق فان السماع وعدمه سواء عندهم كما أجاب من قيل له انالم نرك تتحرك بالسماع فقال وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب وعلة المساواة انهم اذا اعتلوا لاوج الفناء فالوا رتبة البقاء ولم تزاحم كثرتهم وحدتهم على موجب رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله * واعلم ان حريف الني من قلع باب الانانية وتعلم معنى موتوا قبل أن تموتوا والموت المزبور هو التخلص من الاخلاق الرديئة بالمجاهدات ولا تكون المجاهدات بمجرد دخول حجرات الزاوية واعتياد الصوم والصلاة بل بنفى الخواطر الدنيوية والخاطر يخطر بالقلب نازلا من باطنه المسمى بالسر الى ظاهره المسمى

بالصدر فى ذاته تعالى أو النفس أولا ثم أو العقل فيكون خاطر الملك أو النفس
أو الشيطان أو الملك يعنى الخاطر الملكى اذا ظهر سر الحب الالهى حصل للقواه الروحانية
والجسمانية سكون وباق تجليات جمال الوحدة صفوة وهو خاطر رحمانى واما اذا ظهر بصورة
محبة الدنيا وغلبة القوى الجسمانية فهو نفسانى وان ظهر بصورة الشهوة وشكل
المعصية فهو الشيطانى وان ظهر بحب الآخرة وغلب على القوى الروحانية بصورة الطاعة
فهو ملكى فاذا خطر له فعل الطاعات توقع الجزاء تكون عشقيات النفس متبعا لا يرتقى
لجنة الاعمال ولا يكون حريصا الى والاخبار وان لم يكن الى على حقيقته وكان استعارة من
ارشد كأنه يقول ان أراد أحد من أهل الفناء ارشاد طالب فالواجب أن يستنير ممن جعله
دلالة أولا ويرى بطريق التجرد والتفريد من جميع المستلذات ومقتضى الطبيعة بل من
حظوظ الآخرة بيتعذابه وجه الحق بواسطة توجهه الى شيخه فيكون حاليا مصاحبا وربما
للمرشد فينبع منه أنوار الهدايات فيصبا عليه ماء الحياة فيظهر فيه آثار العشق بأن يصفر خده
ويبدو كالكوكب الدرى ويكون نعمات التى عليه ترياما وان رهم ان هدا أثر مجاهداته
مكره وكانت نعمات التى له رهر الاحتراق وعلامة معاديه أن يحرق شوك أوهامه بنار
العشق ويحول وجهه عن قبله سوى كعبة جمال الشيخ وفى كل وقت يطلب زيادة رتبته
بالتضرع والاعراض عن غيره فيصدق عليه قوله قدس الله سره (همچو نى زهرى وترياقى
كه ديد) وبناسب قوله (پردهايش پردهاى ما دريد) والپرده هى صورة تعصية الشيخ تمثل ما
ان يهم بالاشتغال بالغير فتر ثل حجاب وأوهام المريد أو المراد من الزهر والترياق الاسمية
المضادة وهما صفة القهر واللطف بأن الشيخ يرى مريده بهما بالقهر وبهما بالاطف ولهذا
يقول مثنوى ﴿نى حديث راه پرخون ميكند * قصهاى عشق مجنون ميكند﴾ (نى حديث
راه) الى حديث الطريق (پرخون) المملوء بالدم (ميكند) مى حرف حال أو حرف استمرار كند
مشتق من كيدن فعل مضارع بمعنى يفعل (قصهاى عشق مجنون) وقصص عشق المجنون
(المعنى) الى يعبر عن الطريق المملوء بالدم ويعبر عن قصص مجنون العشق أى المرشد يعبر
المريد عن حالات العشق وطريقه المملوء بدم المحن والاشتياق وان الوصلة موقوفة على الموت
الارادى والقتل الاختيارى فاذا سمعت لهذا الحال كما يقول سيدنا ومولانا فى آخر هذا الحال
المولوى باشتاق لا تما * انى قبلى حياتى دائما * وكما قال ابن الفارض * هو الحب فاسلم
بالحشى ما الهوى سهل * فما اختاره مضنى به وله عقل * وعش خاليا فالحب راحته عنى *
وأوله سقم وآخره قتل * قال الله فى حديثه القدسى من أحبنى قتلته ومن قتلته فعلى ديته ومن
على ديته فأنا ديته وهذا سر قوله * نى حديث راه پرخون ميكند * ولو كان الموت فى هذا الطريق
واحدا لهان ولكن يتنوع واللازم للمريد أن يترك الفائدة والضرر ويقابل مرآة

صدره بمرآة المرشد ويضع ناصية ارادته على عتبة ارشاده بشرط غاية السعي والاتزول عنه طريق الهداية لان الذين اعتقلوا بعقال العقل قالوا ساحر مجنون ولم يكن لهم خبر من حديث لا يكمل ايمان العبد حتى يقول الناس انه لمجنون وحاشا أن يكون دفينة الاسرار مجنونا أو ساحرا لكن الاراذل لما رأوا الانبياء والاولياء مخالفين لما هم عليه بقوا في مطمورة الغفلة من ظلمة ضدية أنوارهم على نحو ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والاولياء ورثاء الانبياء على نحوي البلاء موكل بالانبياء والاولياء ثم الامثل فالامثل فصبروا وطهروا واذهب وجودهم بنار المحبة من تدنس الادناس ولهذا يحكون قصة عشق المجنون ويقولون مثنوى

﴿محرم اين هوش جز بى هوش نيست * مر زبانرا مشترى جز كوش نيست﴾ (محرم اين هوش) محرم هذا العقل (جز بى هوش) غير عديم العقل (نيست) بمعنى ليس (مر) هنا أداة التحسين (زبانرا) اللسان (جز كوش نيست) ليس غير الاذن (المعنى) محرم هذا العقل ليس الا عديم العقل أى عقل المعاش وليس مشترللسان غير الاذن يعنى ليس محرم الاسرار الا الذين هم يشاهدون بمشاهداتهم الانسية وبوارداتهم القدسية ما صدر من الحقائق العينية والدقائق الغيبية المدهوشين برحيق العشق والوالهين بنار الشوق كما يشترون بقوتهم السامعة متاع اللسان كذلك المحبون مشترون لجواهر فواخر النكات القلبية وزواهر بواهر عبارات الحقائق الروحانية بآذان عقلهم وسكارى بشراب الشوق ولهذا قال عليه السلام أنتم أعلم بأمور دنياكم لان الحكمة الالهية جعلت كل شئ لا نقا لشئ * قال أبو يزيد البسطامي علم الله استعداد عباده فمنهم من لم يصلح للعشق فشغلهم في الخدمة فهم العابدون والزاهدون ومنهم من صلح لمحبته فهم العاشقون الوالهون فان الطلاب سلموا حبة عقلهم ليد المرشد فكانوا على نحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ثم التفت قائلا مثنوى

﴿درغم ما روزها بيكاه شد * روزها با سوزها همراه شد﴾ (درغم ما) فى غمنا (روزها) الايام (بيكاه شد) صارت بلاوقت (روزها) الايام (با سوزها) فى التأوه والاحتراق (همراه شد) صارت مصاحبة ومرافقة (المعنى) فى غمنا صارت الايام بلاوقت وبهذا السبب اصطحبت الايام مع الألم والاحتراق وأتى بصيغة نفس المتكلم ومعه غيره امحاضا للنصح وتعريضا للطلاب كما أخبر ربنا حاكيا عن حبيب النجار حالة كونه ناصحا لقومه ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون كأنه قال وما لكم لا تعبدون الذى فطركم واليه ترجعون فاختار سيدنا هذه القاعدة قائلا للسالك اذا لم تتوبوا على يد كامل وتحصلوا معرفة لجناب القدس بالسعى والمجاهدة تذهب أيامنا بالحزن والحسرات وهذا وصية أى ان لم تحصلوا والا ابكوا وقولوا مثنوى ﴿روزها كر رفت كو رو باك نيست * تو بمان اى آنكه چون تو پاك نيست﴾ (روزها) الايام (كر رفت) ان ذهبت (كو) مشتق من كفتن أمر

لها مرأى قل (دو) أمر حاضر من رفتن أى اذهب (بالـ نيست) بالـ بفتح الباء العربية بمعنى الحرف ونيست بمعنى لا أى لاخوف (تو) بضم التاء بمعنى أنت (عيان) أمر حاضر مشتق من مليدن بمعنى ارق (اى انكه) يامن أنت (چون تو) مثلك (بالـ نيست) بالـ بفتح الباء الفارسية بمعنى نظيف (المعنى) الايام ان دهبت قل اما اذهبى لا خوف دم أنت وابق يامن أنت مثلك نظيف فالخطاب للايكون والخطاب للرشد ويمكن أن يكون للحق جل وعلا أى أدم احسانك يامن ليس مثلك محط فاذا كانت عناية الله مع العبد يتدارك ما مات ويكون مظهر الانوار الالهية فان آن التجلى لانظير له ويمكن أن يقال ان روزها فى البيت السابق استعارة من المرشد يعنى الاولياء السالفة بارشادنا لم يغتنموا وان رحلوا من العالم الصورى الى العالم المعنوى أى غم لنا قل لا غم لنا من ارتحالهم فان مرشد الزمان وهو شمس الدين يكفيك لانظير له فيكون البيت السابق مفسرا لهذا البيت يعنى لو فرض ان العالم خلى من المشايخ فالشيخ شمس الدين كاف وشامل وأحوال السلالة واستعدادهم بحسب قابلياتهم متفاوتة وابدا المعنى بقول مثنوى ﴿هركه جز ماهى ز آبش سير شد * هركه بى روزيست روزش دير شد﴾ (هركه) كل من (جز) بمعنى غير (ماهى) وهو السمك (ز آبش) من مائه شبه الماء بالفيض الالهى بسبب ان كلا منهما سبب للطهارة فالماء للطهارة الظاهر والفيض لطهارة الباطن وكل منهما غيرة ورع (سير) بمعنى شبعان وريان (شد) فعل ماض بمعنى صار (هركه بى روزيست) كل من كان بلا نصيب وقسمة فتكون هذه الجملة كناية عن المغرور (روزش دير شد) نصيبه صار بعيدا وهذه كناية عن ان فوت الفرصة سبب الحرمان (المعنى) كل من كان غير سمك الحقيقة شبع من ماء الفيض الالهى فهو من جرعة سكران ومن جذبة مدهوش وعكسهم سمك الحقيقة لا يشبعون ويقولون هل من مزيد ولو شربوا مائة بحر وقطعوا ألف مرتبة وروى أن معاذا الرازى كتب الى أبى يزيد (مصراع) سكرت بشربة من كاس حبه * (فأجابه) شربت الحب كاسا بعد كاس * فما نفد الشراب ولا رويت وكل من كان بلا قسمة ولا نصيب صار نصيبه بعيدا ومن سوء بخته أهمل السلوك واغتر بعمره القصير فأطال الآمال وتقاعد عن السعى ولم يصل لدرجات أهل الكمال فليس له نصيب وليس هو برأيه الفاسد مصيبا فمكان من الرتبة الاولى معاذ الرازى ومن الثانية أبو يزيد ومن الثالثة القاصرون وبلباس الصوفية قانعون كان سلطان العارفين وبرهان الواصلين قدس الله سره النبى يقول الرى ما يحصل به الاكتفاء ويضيق به المحل عن الزيادة لان من رأى الغاية فالرى وعلق الهمة بالغاية وقسم فلو لا نهاية للظهورات الالهية والتجليات الربانية فالعاشق العطشان كيف يحصل له رى ويشهد على هذا قول ابن الفارض (شعر)

فلا عيش فى الدنيا لمن كان صاحيا * ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم * على نفسه فليبك من ضاع

عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم * وهذا يشعر بأن كل من انطبخ واستوى بالرياضة
والمجاهدة بهذا السبب يخلص من حب السوى و يطلع على أسرار خالق الارض والسما وكل
من بقي نيا بمشتهياته الفاسدة وحظوظه الكاسدة لا يقبل الخطاب باق بالشك والارتياب
ولهذا المعنى يفيد قدس الله سره المجيد مثنوى ﴿ درنيابد حال پخته هيچ خام * پس
سخن كوتاه بايد والسلام ﴾ (در) هنا زائدة أتى بها لتحسين الكلام وليس لها مدخل في المعنى
(نيابد) فعل نفي مفرد غائب بمعنى لا يجد (حال پخته) حال المستوى (هيچ) بمعنى أصلا (خام)
أي النيّ (پس) بعد هذا (سخن كوتاه بايد) تقصير الكلام مطلوب (والسلام) بالسكوت
(المعنى) لا يعلم ولا يجد النيّ حال المستوى أبدا العدم الجنسية فاذا علمت هذا فاعلم بعد هذا ان
تقصير الكلام مطلوب واذا لم يفهم المخاطب كلام المتكلم فنقول تم الكلام والسلام أي ليس
للمستهلك في مقامات الوحدة أن يطوّل الكلام للمقيد بسير الاسماء والصفات بل يكلمه بحسب
المقام ولو تيسر له الاتصاف بأوصاف الحق لكن لا يدخل في زمرة الواصلين قال ابن عطاء
في الحكم الكامل عبد اذا شرب ازداد صحوا واذا غاب ازداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه
ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا فناؤه عن بقائه ولا بقاؤه عن فنائه يعطي كل ذي قسط قسطه وكل
ذي حق حقه انتهى فالمقصود من الوصول حصول الشهود بوجود الكثرات من غير مزاحمة
الشعور وهذا متعذر فلما سمعوا هذا سألوه طريقه وكيف يكون تحقيقه فقال مثنوى
﴿ بند بگسل باش آزاد اى پسر * چند باشى بند سيم و بند زر ﴾ (بند بگسل) اقطع القيد
(باش آزاد) وكن معتوقا (اى پسر) يا ولدي (چند) بمعنى كم سؤال عن المقدار (باشى) الياء
للخطاب بمعنى تكون أنت (بند سيم و بند زر) في قيد الفضة والذهب (المعنى) يا ولدي اقطع
القيد وكن حرّا الى كم تكون بقيد الفضة والذهب وانظر لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات
التي هي عبارة عن الهواجس الشيطانية والخواطر النفسانية على مصداق أفلا يتدبرون
القرآن والآية اللازمة اتهدى بهدايات والله عنده حسن المآب لان القلب أي قيد تقيد به كانت له
عبادته أفرأيت من اتخذ الهه هواه تعس عبد الدرهم تعس عبد بطنه تعس عبد فرجه وقيد
بالذهب والفضة والحال ان القيود كثيرة على طريقة ذكر الجزء وارادة الكل فالأزل أوّلا
بحر الذهب والفضة لان أصلهما التراب وهو ملعبة الصبيان فان فعلت قدرت على فهم كلماتنا
والا فتفكر مثنوى ﴿ گر بريزى بحر را در كوزهٔ * چند گنجد قسمت يكروزهٔ ﴾ (گر)
مخفف من اگر التي هي بوزن سفر أداة الشرط وجواب الشرط هو المصراع الثاني (بريزى)
الياء للخطاب وريز من ريختن الصب في الشئ (بحر را) البحر (در كوزهٔ) في كوز بالتنوين
فان الهمزة للوحدة (چند) بمعنى كم (گنجد) مشتق من گنجيدن بمعنى يسع (قسمت يك
روزهٔ) بتقدير قسمت يكروزهٔ گنجد (المعنى) ان صببت البحر في كوزة وجدلت أي

ان طابت وسميت ان اصح التعرف بطنك اطركم يسع بسع مقدار مايكفي يوما أي عناق من البحر
بشئ قليل فهو مملوء نشوء وهملك اذالم تكسره وترى قطرة تعينك في بحر الوحدة لا تخاص من
مضايقة الرزق فان الحرص سبب البعد والحرمان والقناعة رأس مال العرفان والوصال مثنوى
﴿كوزهٔ چشم حريصان پر نشد تاصدف قانع نشد پر در نشد﴾ (كوزهٔ چشم) كوزة العين
(حريصان) الالف علامة الجمع (پر نشد) لم تملأ (تا) مادام (صدف قانع نشد) لم يكن الصدف
قانعا (پر در نشد) لم يملأ باللؤلؤ (المعنى) كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ مادام الصدف لم يكن
قانعا لم يملأ باللؤلؤ أي مادام كوزة اعين أهل الحرص لم تملأ بماء الاموال وعين بصيرتهم لم تقنع
من ماء الحرص الزلال تملأ من ماء زلال الجمال بمعنى ان الصدف يقنع بقطرات نيسان ويفرغ
من ماء البحر المالح ان يطلق على القطرات المرقومة فاذا لم يكن كذا لم يملأ بالدر أي كذلك
صدف قلوب أهل القناعة باهذا اذا لم تجد القناعة قيد بالم تملأ بدراري المعارف الالهية
التي قطرة من نيسان المعرفة النازل من سحب سماء الذات في صدف القلوب الخالية من محبة
الاغيار أو تقول كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ مادام ان الصدف لم يقنع لم يملأ فاذا الطمع الصدف
وامتلأ بقطرات ماء نيسان صارت لأنه صغيرة غير مقبولة كانه لم يتقاطر فيه شئ من قطرات
ماء نيسان على موجب القناعة كنز لا يفنى واعلم مثنوى ﴿هر كرا جامه ز عشقى چاك شد او
ز حرص وعيب كلى پاك شد﴾ (هر كرا) لكل من (جامه) بمعنى الرداء (ز) بكسر الزاء بمعنى من
الجارة (عشق) الياء للوحدة (چاك) بمعنى الشق في الشئ (شد) فعل ماض مفرد مذكر
غائب (او) ذاك الذى حرق رداءه من العشق (ز حرص) من الحرص وأفرده بالذكر
لزيادة قبحه ولكونه سبب الظهور الافعال الرديئة فان الطرق ثلاثة طريق الاخيار وهم الذين
يصلون باداء جميع الاحكام الشرعية كما ينبغي وهذا طويل والواصلون منه أقل قليل وطريق
الابرار وهم الذين يصلون الى الله بتصفية القلب وتزكية النفس وتبديل الاخلاق الذميمة
بالحميدة وهذا من الاول أولى وطريق الشطار الذى أرشد اليه مولانا خداوندكار وهم الذين
حرقوا بيدر وجودهم بنار العشق ووصلوا الى مرتبة فناء الفنا حتى لم يبق لهم أثر وهذا
أشرف الطرق فانه من الحرص (عيب كلى) ركل وجميع العيب (پاك شد) صار نظيفا
(المعنى) كل من حرق من العشق وشق من الوجد رداءه أي تيسر له العشق ذلك بسبب
العشق نظف ونقي من الحرص وجميع العيوب فاذا احترق الوجود النفساني من يد العشق
وانتفى حصل الوجود الحقاني وطهر من كل العيوب والذنوب فان انتفاء العلة يقتضي انتفاء
المعلول وأصحاب هذا الطريق هم الشطار فانهم يقولون مثنوى ﴿شاد باش اى عشق
خوش سوداى ما اى طبيب جمله علتهاى ما﴾ (شاد) مسرور (باش) أمر حاضر بمعنى كن
(أي عشق خوش سوداى ما) ياعشقنا الطيب المرغوب (اى طبيب) ياطبيب (جمله علتهاى ما)

جملة عللنا (المعنى) شبه قدس الله روحه العشق بالطبيب ووجه الشبه بينهما ازالة الامراض وخاطبه فقال كن مسرورا بسبب مشاهدة الجمال الالهى فقال يا عشقنا الطبيب المرغوب الذى وصلنا بسببه الى مقصدنا الأقصى ويامن أنت لجميع عللنا طبيب حاذق (تنبيه) الامراض جسمانية وروحانية وعلامة العشق الانقطاع عن الأكل والشرب وهذا دواء جسمانى مفهوم الحمية رأس كل دواء وحب الدنيا رأس كل خطيئة داء روحانى فكما ان الكبر لا يجتمع مع الايمان كذلك الكبر وسائر الاخلاق الردية لا تجتمع مع العشق ولهذا يقرر فيقول مثنوى ﴿أى دواى نخوت وناموس ما * اى تو افلاطون وجالينوس ما﴾ (أى دواى) يادواء (نخوت وناموس ما) كبرنا وعارنا ووقارنا وأفردهما بالذكر لانهما أشد الاخلاق الذميمة (اى تو) يامن أنت والمخاطب العشق (افلاطون وجالينوس ما) وأفردهما بالذكر لان الاول خاتمة الحكماء الاشراقية والثانى زبدة الحكماء المشائية ومعنى افلاطون باليونانية عام المنفعة وكثير العلم وأتى بهما لشهرتهما فكما انهما لازالة الامراض الصورية طبيبان حاذقان كذلك العشق لازالة الامراض المعنوية طبيب حاذق وزبدة منشأ الكمال وجاذب العلا (المعنى) يامن أنت دواء نخوتنا وناموسنا ويامن أنت افلاطوننا وجالينوسنا أفادنا قدس الله بسره ان الامراض القبيحة والخصال الذميمة لا تندرس الا بالعشق حتى الوضيع يصير رفيعا واليه يشير مثنوى ﴿جسم خاك از عشق بر افلاك شد * كوه در رقص آمد وچالاك شد﴾ (جسم خاك) جسم التراب (از عشق) من العشق (بر افلاك شد) صار على الافلاك أو ذهب فوق الافلاك كآدم وادريس وعيسى عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وفى هذا دلالة على علو قدر العشاق (كوه در رقص آمد) الجبل فى الرقص أتى للرقص (وچالاك شد) وصار مشتاقا (المعنى) جسم التراب من العشق صار على الافلاك وذهب اليها فصار من أهلها وجبل الطور رقص وتشقق ستة قطع ووقعت منها ثلاثة بالمدينة أحد وورقان ورضوى وثلاثة بمكة ثور وحراء وثبير وقيل أسرى به صلى الله عليه وسلم يقظة وهو أصح الاقوال ثم نادى العاشق فقال مثنوى ﴿عشق جان طور آمد عاشقا * طور مست وخر موسى صاعقا﴾ (عشق جان طور) العشق روح الطور (آمد) أتى (عاشقا) الألف فى آخره للنداء بمعنى يا عاشق (طور مست) سكر الطور (وخر موسى صاعقا) قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا كذا فى سورة الاعراف (المعنى) أى العشق وصار روح الطور ولهذا سكر طور سينا من العشق وشوق وسيدنا موسى من سطوة العشق وقع على الارض حالة كونه سكرانا ولكون العشق من الذوق اعتلى سلطان الانبياء ليلة الاسراء مسافر السراى قرب او ادنى وفى هذا اشارة الى ان موسى الروح يقول لأخيه هارون القلب عند توجهه لميقات الحق ومقام المكالمة والتصدى لتجلى ربه كن خليفتى فى قومى من أوصاف البشرية ونعوت الانسانية وأصلح بينهم على

وفق الشرع بحيث وقانون الطريقة ولا يتبع سبيل الهوى والطبيعة الروحانية وهذا هو السر
الاعظم في بعثة الروح من ذروة عالم الارواح الى حضيض عالم الاشباح ليحصل منه خليفة من
القلب الروحاني اهلا للوراثة بان يكون خليفته وخليفة رب العالمين حتى لا يدعه عند مجيء
الروح لميقات ربه كما قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ولما حصل على بساط
القرب سابغ عليه كاسات الشرب من صفو الصفات ودارت أقداح المكالمات أثر فيه لذة
سماع الكلمات فطرب واضطرب اذ سكر من شرب الواردات فطال لسانه انبساطا
المتمكن في ساعة وعند استيلاء سلاطين الشوق وغلبات دواعي المحبة في الذوق قال رب
ارني أنظر اليك قال هيهات أنت للاثنينية كثوب وتحجب بجبل الانانية تحجب ولكن
انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا
جبل انانيته جعله دكا فانيا وخر موسى صعقا بلا انانية (بت) قد كان ما كان سرا
لا أبوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر * فلما تجلى الحق بذاته باسم الحبيب العشق
للطور روح وخر موسى صعقا فلما أفاق من غشيته قال سبحانك تبت اليك وأنا أول
المؤمنين بسورة بانك لا يراك أحد بالانانية وأثبت ذاتي بذاتك وبقائي
بك الرائي والمرئي وارتفعت الاثنينية فتشاهد ذاتك بوردانك كذا سلطان العاشقين
وبرهان الواصلين حضرة مولانا جلال الدين من أروع ورثة الانبياء والمرسلين بالترقي
الى معارج قاب قوسين الروحاني ومدارج دنى فتدلى الوجداني
وحه الذات خرق أستار الكثرات وغرق اسم عينه في بحر الوحدة فمعز بخلعة تكريم خلافة
المصطفى فاستدعى سلالة الطريقة وطلاب الحقيقة من حضيض دركات السفلية
الى أوج الملكوت بث لهم من الاسرار ليكونوا باشراق شراب الواردات وأشعر ان كثيرا ليس
أهل لذلك فاعتذر لاحوال الجمع قائلا مثنوى «با لب دمساز خود گر جفتمى * همچو
نى من گفتنيها گفتمى» (با لب) الباء بمعنى مع ولب اسم الشفة من الفم (دمساز خود)
ان صاحب (جفتمى) ومردوج (همچو) مثل الى (من) انا (گفتنيها) كلاما
كثيرا (گفتمى) تكلمت (المعنى) لو كنت مع شفتي صاحبا وجرابها أي لو كنت مع شفتي
موافقا ومع محرم الاسرار من افقاوين الاغيار مفارقا لقلت لكم كالني كلاما كثيرا وأظهرت
لكم من كنوز الغيب جواهر اغريرا * ومن منع الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين
فقد ظلم * وفي هذا اشارة للحديث الشريف لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا
تمنعوها عن أهلها فتظلموهم واذا لم يكن جملة المستمعين متصفين بصفة واحد لا مجال لاظهار
المحاسن مثنوى «هر كه او از همزبانى شد جدا * بى زبان شد گرچه دارد صد نوا»
(هركه) كل من (أو) ضمير الغائب (از) بمعنى من (همزبانى) الياء فيه للوحدة وزبان

هنا بمعنى الكلام وهو بمعنى مع (شد جدا) صار جدا (بي زبان شد) صار بلا لسان أي ابكم (كرچه دارد صد نوا) ولو صار لذلك مائة نوا وغناء فان النوا اسم مقام من مقامات الموسيقى (المعنى) كل من بعد عن أقرانه بالكلام مع أصحاب الاسرار ولو كان يعلم مائة نغمة وغناء صار أبكم وفصاحته لا تفيده لانه لا يعلم لذة الطعام الا الجوعان ولا لذة الماء الا العطشان والبلبل بلا ورد لا يغرد وهذا اشارة الى ان الجنسية علة الانضمام ولا يفشي السر الا المحرم ولنحو هذا ارشد مثنوي ﴿چونکه گل رفت وگلستان در گذشت * نشنوي زان پس ز بلبل سرگذشت﴾ (چونکه) بضم الجيم الفارسية مع الاشباع اداة تعليل (گل رفت) ذهب الورد (وگلستان در گذشت) ومر الورد وفات وقته ولفظة در هنا زائدة لتحسين الكلام (نشنوي) فعل نفي استقبال أي لا تسمع والياء للخطاب (زان) من ذلك (پس) بعد (ز بلبل) من البلبل (سرگذشت) الحكاية التي مرت على رأسه (المعنى) لما ذهب الورد وفات وقته لا تسمع بعد من ذلك البلبل قصة ما مر على رأسه كذلك القاعدون في بساتين الملكوت من العرفاء اذا نغموا باسرار اللاهوت لا يسمعها قابلوا الاذعان فجهوا الفعال من أهل الناسوت على موجب في قلوبهم مرض والامراض تورث العلل والكمل اطباء القلوب يعلمون بالكشف انه قابل الصلاح أم لا فالعلل التي لا تقبل العلاج والاصلاح ثلاثة الاولى الحسد وعلاجه الاعراض لان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والثانية الحماقة لان الذي أحيا الاموات بمعجزاته أظهر العجز عن علاج الحمق والثالثة المسترشد القاصر عن ادراك أسرار كلمات الكمل فيه نوع من الحمق يغبر به مرآة قلبه والرابعة المسترشد الحاذق الفهم الذي ليس له كمال السلامة من العوارض البشرية بلاحظ الحرص والشهوة والجاه والمكنة وطلب الاموال فالطبيب يعالج هذا بشراب المحبة وبمعاجين المعرفة فيبرى من الامراض البشرية ولكن واحد من ألف ولهذا قال مولانا الوارث الاكمل معتذرا لحسام الدين كشف الاسرار له ولامتنوع فتضرع وبكى فقال له لا تغتم أنت مرآتنا ومقصودنا وبداعية استعدادك نظمنا المثنوي ولا اعتبار لاعتراض الحساد فاشرب صهباء الاسرار لان عند غليان بحر الوحدة ولو انكسرت مراكب كثيرة لكن عند التحقيق مثنوي ﴿جمله معشوقست وعاشق پردهٔ * زنده معشوقست وعاشق مردهٔ﴾ (جمله معشوقست) معشوق اسم مفعول والمراد به رب العزة معشوق جملة عباده (وعاشق پردهٔ) وعاشق اسم فاعل والپرده بمعنى الحجاب والهمزة للوحدة أي العاشق حجاب (زنده) الحي (معشوقست) معشوق (وعاشق مردهٔ) مرده بضم الميم الميت والهمزة للوحدة أي العاشق ميت وفان (المعنى) للجملة معشوق والعاشق حجاب والحي الذي لا يموت معشوق والعاشق ميت وفان يعني اذا تجرد الانسان من قيد الجزئية عرج لاقدس الترقي ونهايته متصلة ببداية قوس التنزل وبالبقاء المقدمة

المصري بالكبرى ام لي الجمعة الحمية وهي الفرقة الطبرية والعنصر الذاتي والعدم الاصلي
ويظهر تجلى الذات وما يقترب الفناء بانه بالبقاء بانه فاذا كملت البهجة السرمدية بالتجليات
الأبدية بانه الاستدارة حصل معنى هذا البيت الشريف بانه تعالى معشوق للجملة والعاشق
حجاب والمعشوق حي والعاشق ميت وبانه ومنه لمنا فاه آخر حتى يزيل مقتضيات النفس بوجه
لا يبقى أثر لمخالفة الشريعة والطريقة بان لا يتحرك الا الله ولا يسكن الا الله ولا يتكلم الا الله
فتظهر له صفة ليس في الوجود غير الله وشهوة هو هو فيه قول سلطان العاشقين مثنوى
﴿كرنباشد عشق را پروای او * اوچو مرغی ماند بی پروای او﴾ (كرنباشد) ان لم
(عشق را) لعشق (پروای) ميل (او) ضمير راجع للسالك (او) السالك (چو) مثل
(مرغی) الياء للوحدة اى مثل طير (ماند) بقى (بی پروای او) بی أداة نفي و پر بفتح الباء
العجمية بمعنى الجناح للطير وای بفتح الواو وسكون الياء المثناة التحتية أداة تعجب أو ضمير
راجع للسالك (المعنى) لو لم يكن ميل ومحبة للعاشق لأجل العشق لبقي العاشق مثل الطير
من غير جناح الو يل له ثم الويل لا يقدر على الخلاص من ورطة البشرية ولا يصل الى المراد
العالية واذا قويت رجل همته في طي البشرية منكوس الرأس في قعر الطبيعة لا يقدر أن يطير
الى جمال لا يزال فالطير يطير بجناحه والمرء يطير بهمته فيقول العليل قابل
الذهن المستقيم ألم تقل قبل هذا (پس سخن كوتاه بايد والسلام) والآن كشفت لنا
من أسرار العشق مع انك أمرت بكتمانه بوجه صعد الى سماء القلب وتقاطر في رشيح الجبلة
مكانت قطراته أنهارا انحدرت من صدور المستمعين وطوفانها أغرق الكون والمكان فكتم
الاسرار عادة الاحرار كان سلطان العاشقين وبرهان الواصلين حضرة مولانا قدس سره العزيز
يجيب السائل لسؤاله المقدر فيقول مثنوى ﴿من چه كونه هوش دارم پيش و پس * چون
نباشد نور يارم پيش و پس﴾ (من) انا (چه كونه) بأى وجه (هوش دارم) أ
(پيش) قدام (و پس) وخلف (چون) أداة تعليل (نباشد) لم يكن (نور يارم) نور
محبوبي (پيش و پس) قدامي وخلفي (المعنى) كيف أنا أدرك قدام وخلفا اذا لم يكن نور
محبوبي قدامي وخلفي يعني الاسرار الجارية من لساني آثار تجلياته الهوية المطلقة بلا تعين
ولا تثنية لكوني فانيا في الحق فناء مطلقا وباقيا به فاذا تموج بحر العشق يقطع مقال العقل
ورأس الأنانية وترجع الأوهام الى العدم وتفنى الكثرات في بحر الوحدة فالانوار الساطعة
من هذه المشكاة النورية تترنم بالعبارات والكلمات الروحانية والجهات تتصور في محل
له ابتداء وانتهاء ونور تجلى أحدية الذات منزه عن الجهات قال الله تعالى لا شرقية ولا غربية
فكل من ذاق زيت هذه الشجرة يفنى بنعمة الفنا ويقطع قيد الشعور ولا شعور ولا يبقى
على أهل الصفاء فقلما وقع في العشق وزيت قلبنا احترق بناره فان أردت أن تكون بحرنا

فتكن من أفراد تلك المجانين الذين قيل في حقهم (بيت) مجانين الا ان سر جنونهم * عجيب على أبوابه يسجد العقل * فان كارهم أن يسكوا فيكرهم من قدام وخلف ويكتموا الاسرار فالعاشق غريق نور التجلي لا ينظر لغير جمال الوحدة ولا يربط بقيد الجهات فاذا كان بهذه الحالة مثنوى ﴿عشق خواهد اين سخن بيرون بود * آينه غماز نبود چون بود﴾ (عشق خواهد) العشق يطلب (اين سخن) هذا الكلام (بيرون بود) أن يظهر ويخرج (آينه غماز نبود) ان لم تكن المرآة غمازة والمراد هنا بالغمز ان كل ما يقابل المرآة يظهر عكسه بالمرآة (چون بود) كيف يكون أي يستدعي أن لا يكون فثبت ان المرآة غمازة (المعنى) استدعاء العشق أن تظهر هذه الكلمات لان كل ما يقع على المرآة تظهر المرآة معاينه وان لم تكن المرآة غمازة كيف يكون يلزم أن لا يكون فلما كان القلب مرآة جمال الذات والصفات كان القلب للقلب مرآة فعلى هذا لابد أن تعكس أسرار المحبة من قلب على آخر فتظهر من اللسان صور مستحسنة وعبارات لطيفة ونشتهر والذي قلبه معكر فهو عن هذا غافل وفي تيه الحيرة آفل فان قيل ان المرآة موجودة في كل انسان لأي شئ العشق لا يظهر بها صور المعاني ويغمزها فيقول مثنوى ﴿آينهٔ جانت ازان غماز نى * زانكه زنكار از رخش ممتاز نى﴾ (آينهٔ جانت) مرآة روحك والمراد بها القلب والتاء للخطاب (زان) من ذلك السبب والمشار اليه مفهوم الشطر الثاني (غماز نى) ليست غمازة (زانكه) لانه (زنكار) بالزاء الفارسية معناه الوسخ والصدأ الحديد غماز لغة اسم الفاعل (ممتاز) اسم مفعول كذا (نى) أداة نفي (المعنى) مرآة روحك من ذلك السبب ليست غمازة لان مرآة القلب غير ممتازة من الصدأ والوسخ أي توسخ بافكار السوى اذ لم تصقله بصقالة حب المولى لا يكشف لك عن وجوه المعاني على الخصوص اذا كان مكدرا وغارقا في بحر الكدرات من غير خلوص طوية ولا صدق نية ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ضالا في تيه الغواية محجورا يهدي الله لنوره من يشاء من عباده الاصفياء فتنظف كدورات الطبيعة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يا أخي ضع جبين مسكنتك على باب خالقك املأ التجم الصنو برى بأشعة أنوار الجذبات فتجلى مرآتك وتستعد لعنايات ربك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ولكل شئ صقالة وصقالة القلب ذكر الله فاذا صقلته بالذكر ترتقى الى الذكر الحقيقي فتجلى مرآة قلبك فيحصل لك التجلي فتجرد من شهود الذكر فتفهم معنى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ولا يكون هذا الا بعقارية المرشد ولهذا اسمع جميع العاشقين يروى لك حكاية ﴿عاشق شدن پادشاه بر كنيزك وخريدن پادشاه ان كنيزك را وريجور شدن كنيزك وتدبير شاه در معالجهٔ او﴾ هذا في بيان عشق السلطان لجارية واشترائه لها ومرضها وتدبير السلطان لها وأراد بالسلطان الروح الانساني وبالكنيزك وهي الجارية النفس الامارة وبالخواص القوى

عاشق شا
پادشاه بر ك

المدينة التي هي الحواس الظاهرة والباطنة والعقل الذي هو بمنزلة الوزير وقوله روزى
سوار شد الدخول في حد الجسمانية وبقوله شكار وهو الصيد تتبع الظاهر الامور
الشرعية وتتبع الباطن اعمال الطريقة وأحوال الحقيقة الذي هما رأس مال السعادة
الابدية وان لم يوجد هما الطالب لا يمكنه الوصول الى الله تعالى قال الرسول صلى الله عليه وسلم
قال الشريعة أقوالي والطريقة أفعالي والحقيقة أحوالي ونعم ما ارشدك أن يكون سالك
المرشد. مثنوى ﴿بشنويد اى دوستان اين داستان * خود حقيقت نقد حال ماست آن﴾
(بشنويد) أعاده الامر اعلاما أن كلامه هذا كلام من أوله الى منتهاه على الاسرار
والحقائق كذلك الى آخره (اى دوستان) يا أحبائي (اين) هذا (داستان) معناه الحكاية
(خود) بضم الخاء المعجمة فمعناه نفسه (ماست) نحن (آن) ذاك (المعنى) اعتبروا
يا أحبائي هذه الحكاية لانها في الحقيقة ليست لمجرد الحكاية بل هي بصدد حالنا وتحت القصة
حصة وفي ضمن كل نقطة نكتة وفي مرجع كل اشارة كناية على وفق وفي أمثالكم أعلاه صرفون
مثنوى ﴿بود شاهى در زمانى پيش ازين * ملك دنيا بودش وهم ملك دين﴾ (بود) من بودن
المصدر صيغة الماضي (شاهى) الشاه هو السلطان والياء للوحدة (در زمانى) في زمان (پيش
ازين) في هذا الزمان فان پيش بكسر الباء الفارسية بمعنى قدام وقبل وبكسر الباء العربية
بمعنى الزيادة (ملك دنيا) ملك الدنيا (بودش) كان له (وهم) وأيضا (المعنى) كان في زمان
قبل هذا الزمان سلطان وذلك السلطان كان له ملك الدنيا وملك الدين لحمايته للدين المتين
(تنبيه) المراد من السلطان الروح الانساني وهي مظهر للقوة العلمية والعملية مثنوى
﴿اتفاقا شاه شد روزى سوار * با خواص خويش از بهر شكار﴾ (اتفاقا) بمعنى اتفق
(شاه شد) صار السلطان (روزى) الياء فيه للوحدة أى يوما (سوار) راكبا (با خواص)
الباء بمعنى مع أى مع خواص (خويش) نفسه (از بهر) لأجل (شكار) وهو الصيد
(المعنى) اتفق ان السلطان المرقوم ركب يوما مع خواصه لأجل الصيد (وفي الاشارة) ان الروح
الانسانية قبل خروجها من الوجود الانساني ما كان له عادة الدارين اتفق انها ركبت يوما
مع خواصها وهي القوة العلمية والعملية المنتخبين من الحواس الظاهرة والباطنة على فرس
العزيمة والهمة الى تحصيل مراتب المعارف الوجودية وفي هذا السير مثنوى ﴿يك كنيزك
ديد شه بر شاهراه * شد غلام آن كنيزك جان شاه﴾ (يك كنيزك) جارية (ديد شه)
رأى السلطان (بر شاهراه) على جادة عظيمة (شد) صار (غلام آن كنيزك) غلام تلك
الجارية (جان شاه) روح السلطان (المعنى) رأى السلطان في الجادة العظيمة جارية
وهي النفس الامارة فصارت روح السلطان اياها غلاما مثنوى ﴿مرغ جانش در قفص
چون مى طپيد * داد مال وآن كنيزك را خريد﴾ (مرغ) طير (جانش) روحه الضمير راجع

الى

الى السلطان (درقفس) فى القفص (چون) أداة تعليل (طپيد) اضطربت (دادمال) أعطى المال (وان كنيزك) وتلك الجارية (مى خريد) اشترى (المعنى) ولما اضطرب طير روحه فى قفص وجوده أعطى المال واشترى تلك الجارية وقوله درقفص أراد اتصال الروح بالنفس فى الجسد وبالمال العهد والميثاق فى عالم الارواح كأنه قدس الله روحه يقول طير سلطان الروح فى الوجود الانسانى لما اضطرب فى محبة النفس أدّى مال محبته وأخذها تحت تصرفه مثنوى ﴿چون خريد اورا وبرخوردار شد * آن كنيزك ازقضا بيمار شد﴾ (چون) أداة تعليل (خريد) بكسر الخاء المعجمة (اورا) لها أى النفس (و برخوردار) وتمتع وانتفع (شد) صارت (ان كنيزك) تلك الجارية (ازقضا) من القضا (بيمار شد) صارت مريضة (المعنى) لما اشتراه اوتمتع بها وانتفع صارت تلك الجارية من القضاء الالهى مريضة يعنى سلطان الروح نهض من حرم الجبروت الى منزل الملكوت مع خواصه راكبا سمند الشهادة بقدقابليته ليصطاد الاسرار بيد استعداده فلما مرق من طريق المواليد وصادف جارية النفس ذهب اختياره من يده فأعطى ما فى خزينة وجوده نقد حواسه وملك النفس وتمتع وانتفع بها اذا ظهر علة ابتلاء النفس بالطبيعة فحصل لها كثافة والى طراوة سلطان الروح تغيير فقال (بيت) فلم أركالدنيا بها اغترّ أهلها * ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه * فعلم ان صورة الدنيا سراب ومعمورها خراب وأمنيتها هباء وصفاؤها نوم مع انها مقدمة الذلة وليس لها الا مثال الا مثنوى ﴿آن يكى خرداشت پالانش نبود * يافت پالان گرگ خرادر ربود﴾ (ان يكى) ذالك الذى (خرداشت) ملك حمارا (پالانش) برذعته واكافه (نبود) لم يكن (يافت پالان) لقى اكافا (گرگ) الذئب (خررا) للحمار (در ربود) خطف فعل ماض كذا يافت (المعنى) ذالك الذى ملك حمارا ولم يكن له اكاف فلما وجد الا كاف خطف الذئب الحمار أى أهلكه كذا الروح لقيت مركب البدن ولم يكن فى ظهر عزيمتها اكاف الاطاعة فلما وجدته خطف الحمار ذئب الاجل كذا مثنوى ﴿كوزه بودش آب مى نامد بدست * آب راچون يافت كوزه خود شكست﴾ (المعنى) وذالك الذى له كوز ولم يأت ليده الماء لما وجد الماء كسر كوز نفسه على ان شكست هنا فعل ماض مبنى للمجهول كذا الروح حصلت كوز الوجود لكن فلو غاص ماء المحبة وشراب المعرفة فلما وجد ماء المحبة كسر بحجر الأجل جسمه (بيت) ما كل ما يتمنى المرء يدركه * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن * ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال مثنوى ﴿شه طبيبان جمع كرد از چپ وراست * گفت جان هردو دردست شماست﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (طبيبان) جمع طبيب على قاعدة الفرس (جمع كرد) جمع (از) من (چپ) الشمال (وراست) اليمين (گفت) قال (جان هردو) كل واحد منا (دردست شماست)

فى ايديكم (المعنى) جمع السلطان الاطباء من اليمين والشمال قال لا كل منا فى يده استحكم
قال غير بين سهل لاستقامة مزاج الاعراف وعرض لمرة عارضها فرقه اعلم قدس الله
روحه ان من جملة المتاهلين مطلوبه ثم قال مثنوى ﴿جان من سهلست جان جانم اوست *
دردمند وخسته ام درمانم اوست﴾ (جان من) روحى (سهلست) سهل (جان جانم) روح روحى
(اوست) هى (دردمند) صاحب علة ووجيع (وخسته ام) ومريض انا (درمانم) دوائى (اوست)
هى (المعنى) روحى سهل وروح روحى هذه الجارية لانى بحبها صاحب علة ووجيع ودوائى هى
وليعلم مثنوى ﴿هر كه درمان كرد مر جان مرا * برد گنج ودر ومرجان مرا﴾ (هر كه)
كل من (درمان) علاج (مرجان مرا) قالمر بفتح الميم وسكون الراء المهملة بمعنى اللام
الجارة وجان هى الروح ومرا اصلها من را المالحقت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا
معناها لى (برد) بضم الباء الموحدة معناها ذهب (گنج) بضم الكاف العربية معناها الخزانة
والمعاطف عليها الدر ارادبها كحصة الدر وهى خريسة الدر (ومرجان) قال الله تعالى
فى سورة الرحمن (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وهو حجر احمر وصغار اللؤلؤ (المعنى) كل من
عالج روحى اى تقول كل من عالج لى مرجانى على ان مرجان اسم الجارية يذهب بدرارى
حريتى (حاصل الكلام) لما تروحت الروح بالنفس فى الملكة الانسانية زينت الدنيا
حطوط الماتم العاجلة فافتتنت النفس بها فحصل لمزاجها الاختلال من كدورات الطبيعة وكان
للروح من اختلال النفس ملال وعلت الروح امادام تعالج النفس من اكدار مزاجها لم تحرر
ظلمات حجابها ولا تقدر الروح على العروج لاوجيات الروحانية اذلم تحصل على
وعلم انها محتاجة له فطرت الى اطباء زمانها ان كل واحد منهم ثم ذكر دعواه ووقعا فى صدد
حبه للجارية بملاحظة انه طبيب حاذق فطالب منهم سلطان الروح معالجين الوصلة من الفرقة
فالا كل منا روحه بيده منكم ونقبضه بين يديكم وتامدونهم فاجابوه حيلهم ولم يمكن هذه
حالتهم قالين مثنوى ﴿جمله گفتندش كه جانبازى كنيم * فهم گرد آريم وانبازى
كنيم﴾ (جمله گفتندش) الشين ضمير راجع للسلطان (كه) للبيان (جانبازى) جان
اسم الروح وباز اللاعب والياء للمصدرية (كنيم) فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه الفعل
(فهم گرد آريم) نجمع فهمنا (وانبازى كنيم) ونشترك الياء للمصدرية (المعنى) جميع الاطباء
قالوا للسلطان نسعى بهذا الخصوص ونغتنم بذلك امتثالا على حدرله ونسعى بارواحنا ونجمع
فهمنا ونشترك بالمعين بعضنا بعضا مثنوى ﴿هر يكى از ما مسيح عالميست * هر الم را
در كف ما مرهميست﴾ (عالميست) الياء هنا وفى مرهميست للوحدة (المعنى) وكل
واحد منا مسيح للعالم ولكل علة والم فى يد ما مرهم فاذا اتفقت آراؤنا اى مرض يكون نجربه
علاجا اى نقدر على معالجة جميع الامراض مثنوى ﴿گر خدا خواهد نگفتند از بطر

پس خدا بنمودشان عجز بشر ❊ (گر) اداة الشرط (خدا خواهد) أى ان أراد الله (نگفتند) لم يقولوا (از بطر) من البطر وهو الاستعجال بالفرح والدهشة والحيرة وقلة تحمل النعمة (پس) آخر الامر (خدا) الله تعالى (بنمود) أرى فعل ماض مفرد مذكر غائب (شان) ضمير راجع الى الحكماء (المعنى) من فرحهم بحسن التفات السلطان اليهم اغتروا ولم يقولوا ان أراد الله تعالى وغفلوا عن قوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله أى أنظر الى مقهور القدرة اذ لم تتعلق قدرة القادر وقل ان شاء الله ولا يكن قولك بمجرد الاستثناء بل بالقول الصحيح بان تسلم جميع اختيارك ليد قدرة خالقك فان الله تعالى أراهم أى الحكماء عجز البشر وهذه عادة الله تعالى ان جعل الغرور سبب الخجالة وانظر للحديث الشريف المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وأيم الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون فعلم ان الاستثناء لازم فى كل شئ لكن ليس هو مجرد القول بل مع القلب حتى يتصف به قائله معنى وحقيقة ولهذا يقول مثنوى ❊ ترك استثنا مرادم قسوتيست ❊ نى همين گفتن كه عارض حالتيست ❊ (مرادم) بضم الميم عربى ويمكن ان تكون بفتح الميم أى لآدم أو لبنى آدم (نى) ليس (همين) كذا (گفتن) القول (كه) للبيان (عارض حالتيست) حالة عارضة (المعنى) مرادنا من ترك الاستثناء والمقصود ان تركه قسوة للقلب أو تقول ترك الاستثناء لبنى آدم قسوة وليس الاستثناء بمجرد القول لانه حالة عارضة على موجب ان الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم مثنوى ❊ أى بسا ناورده استثنا بگفت ❊ جان او باجان استثناست جفت ❊ (أى) اداة النداء (بسا) كثير (ناورده استثنا) لم يأت بالاستثناء (بگفت) وهو القول (جان او) روح ذلك الذى لم يأت بالاستثناء باللسان روحه (باجان استثناست) مع روح الاستثناء (جفت) زوج (المعنى) ينادى كثيرا من الناس قائلا يا من لم يأت بقول الاستثناء أى لم يقل بلسانه ان شاء الله لكن روحه مع روح الاستثناء ولبه مزدوج (تنبيه) اذا انجلت قلوب السالكين من كدورات البشرية بالمجاهدات الصورية والمعنوية يعتقون من الانانيات ويكونون مظهر فبى يسمع وبى يبصر وبى ينطق فاذا ظهر نطقهم بالحق يكون مقارنا للاستثناء ويكفى فيه القلب وسيد الاوّلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين لم يغفل عن ربه مقدار ذرة مع هذا كان أوّل المنهيين عن ترك الاستثناء فأجابوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم له مرتبتان ولاية خاصة ونبوّة عامّة فكانت ولايته باطنة ونبوّته ظاهرة وولايته أخص من نبوّته فيه صلى الله عليه وسلم وأفضل وبالجملة الولاية المحمدية جهة الحقيقة له والنبوّة جهة الملكية له والرسالة جهة البشرية له

وهذا الاعتبار كل رسول نبوته أخص من رسالته وولايته أخص من نبوته وولايته صلى الله
عليه وسلم استغراق في غيب الهوية ونبوته تشريعية ولهذا لم يترك شيئا من أقواله الظاهرة
والباطنة والصورية والمعنوية فأمر بالنزول حين دعوته من أوج الجبروت الى حضيض
الناسوت فكان آية باهرة تكميل ذاته وتسلية أمته ونزلت عليه آية ولا تقولن لشيء اني
للتشريع كالتدريج يقول له حبيبي ولو انك لم تفعل على سلطة ولكن مقتضى البشر يستدعي
بطاقتي قولك افعل الشيء بغير تسمع أمتك أن يتشبثوا باذيال المشيئة ولكن المرزوقين لم
يستحوا بلسان الحال ولا القال ولو استحوا بلسان القال فانهم على خوى يقولون بالسنتهم
ما ليس في قلوبهم ولهذا كانت رياتهم زهرا مثنوي ﴿هر چه كردند از علاج واز دوا
گشت رنج افزون وحاجت ناروا﴾ (المعنى) وكل ما فعلوه من الادوية صارت مزيدة
للمرض ولم تسكن الحاجة لانه أي لم تتيسر الصحة لكن جارية سلطان الروح وهي النفس
لم تصل الى الطبيب الحاذق قال قدس الله سره مثنوي ﴿آن كنيزك از مرض چون موى
شد * چشم شه از اشك خون چون جوى شد﴾ (آن كنيزك) هذه الجارية (از مرض)
من المرض (موى شد) صارت نحيفة كالشعرة (چشم شه) عين السلطان (از اشك خون) من
دمع الدم (چون) مثل (جوى) النهر (شد) صارت (المعنى) وهذه الجارية من المرض صارت
نحيفة كالشعرة وعين السلطان من دمع الدم صارت كالنهر كأنه يقول من كثرة بكائه جرت دموعه
كالنهر ما لم تكن جاريته لم تصل الى الطبيب الحاذق مثنوي ﴿از قضا سركنگبين صفرا
فزود * روغن بادام خشكى مى نمود﴾ (از قضا) من القضاء وهو الامر الالهي (سر
كنگبين) وهو دواء مركب من الخل والعسل يستعملونه لازالة مرض الصفراء (فزود)
معناه زاد ولكن هنا معناه حرك (روغن بادام) دهن اللوز (خشكى) الياء للمصدرية
معناه اليبوسة (مى نمود) ترى (المعنى) ومن الامر الالهي ان السركنگبين مع كونه دافعا
للصفراء يزيدها وان دهن اللوز خاصيته ترطيب الطبيعة ييبسها وعلة هذا من كثرة اعتماد
الاطباء على الادوية افتقروا وكذا مثنوي ﴿از هليله قبض شد اطلاق رفت * آب
آتش را مدد شد همچو نفت﴾ (رفت) فعل ماض (مدد) معناه معين (همچو نفت) مثل
النفط (المعنى) حصل للجارية قبض من الهليلة وذهب الاطلاق فان الهليلة معناها هنا
الاسهال كان الماء مزيل للحرارة فصار سببا للحرارة ولهذا قال الماء صار مدد النار
مثل النفط وفي هذا اشارة الى بطلان مذهب الحكماء الذين ذهبوا الى تأثير الطبيعة وغفلوا
عن المؤثر الحقيقي في كل شيء والحاصل ان الذي لم يحرق وجوده النار ومن بنار العشق ولم
يتخلص من كدورات البشرية اذا تصدر للمشيخة كل مقالة للسالك يعكر به ماء زلال فكرهم
الذي هو في مجرى قلوبهم بغبار الكدورات وبعضا يحرق مادة فيضهم بصفراء الشك بان يدخلهم

الدفو بأمرضها الخارج فتغلب السوداء في وهم حرارة الصفراء و يبوسة السوداء وتتشكل بأنواع الخيالات الباطلة فيصدر منهم في الرؤ بالفاظ بلا معنى فيقول الجذبة غلبت ابدي ترى بالصحارى والفيافي وبحرارة المكر بيبس دماغه و يظهر تحورها وهما كثيرة يظنها واقعة فحكمها الشيء الفاسد فيقول ستذلني من هذه الدائرة فيطيش وأما الطالب المستعد يعلم ان علاجه دواء الخيال بالظفر فيتضرع بين يدي حضرة مرشد كامل ويعلم ان تضرعه أعظم الوسائل ولاشعار هذا المعنى يقول ﴿ظاهر شدن عجز حكيمان از معالجهٔ كنيزك و روى آوردن پادشاه بدرگاه رب العالمين و در خواب ديدن پادشاه بشير غيبي راو يافتن طبيب الهى و حاصل شدن مراد﴾ حكيمان جمع حكيم على قاعدة الفرس هذا في بيان ظهور عجز الحكماء عن معالجة الجارية عند السلطان وتوجه السلطان وجهه الى باب رب العالمين ورؤيته في النوم المبشر الغيبي وملاقاته للطبيب الالهي وحصول مراده وأراد بالطبيب الالهي المرشد مثنوى ﴿شه چو عجز آن حكيمان را بديد * پا برهنه جانب مسجد دويد﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (چو) لما (عجز آن حكيمان را) عجز الحكماء (بديد) من ديدن وهو الرؤية والنظر (پا) الرجل (برهنه) حافية (جانب مسجد دويد) ركض (المعنى) السلطان لما رأى عجز هؤلاء الحكماء ركض جانب المسجد حافيا مثنوى ﴿رفت در مسجد سوى محراب شد * سجده‌گاه از اشك شه پر آب شد﴾ (رفت) ذهب (در مسجد) في المسجد (سوى محراب) طرف المحراب (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار (سجده‌گاه) موضع السجدة (از اشك شه) من دمع السلطان (پر) بضم الباء العجمية معناه ملوء (آب) وهو الماء (المعنى) ذهب في المسجد بجانب المحراب وموضع سجود السلطان صار مملوءا بالماء (تنبيه) أعلم من هذين البيتين انه مادام السالك لا يرجع من قبلة الهوى الى قبلة الحقيقة لا يتيسر له الوصول الى محراب المرشد ولا يحصل على مقصوده الاصلي كما ان المصلي اذا لم يتخلص من الوهم والخيال لا يخلص من وهم التشبهات فلما سجد السلطان على الوجه المشروح لمعت عليه أشعة الجذبات الالهية وغاب عن نفسه وغرق في بحر الهوية مثنوى ﴿چون بخويش آمد زغرقاب فنا * خوش زبان بگشاد در مدح وثنا﴾ (چون) أداة تعليل (بخويش آمد) أتى لنفسه (زغرقاب فنا) من غرق ماء الفناء وهذا كناية عن الصحو (خوش زبان بگشاد) فتح لسانا مليحا (در مدح وثنا) في المدح والثنا (المعنى) فلما أتى من الفناء الى البقاء واعتلى الى أوجات كنت لسانه الذي ينطق بي فتح فاه بمدح لذة انسه فرأى سر الحمد لله الذي حمد نفسه بنفسه فقال مثنوى ﴿كاى كمينه بخششت ملك جهان * من چه گويم چون تو ميدانى نهان﴾ (كاى كمينه) مركبة من كه البيانية واى أداة النداء والمنادى محذوف تقديره يا الله وكمينه هو الشيء الحقير (بخششت) التاء ضمير الخطاب معناه عطاؤك (ملك جهان)

المراد به هنا سلطنة الدنيا (من بد كويم) أما أقول (چون تو) لما أنت (مى دانى) فعل
مضارع مخاطب أى تعلم (بهان) الحق (المعنى) بالله سلطنة الدنيا عطاؤك الحق أما أقول
اذا علمت السر وأخفى (تنبيه) وفى هذا اشارة الى ان السالك اذا مال احواله بعد خروجه من
الخلوة بعد السلام قطع الكلام وفى حال استقباله قبلة التجلى باشتغاله بتصفية الباطن وعرق فى
بحر حب ربه لا شعر واذا أتى من الغيب الى الحس حمد الله قائلا بلسان الكون ملك الدنيا من
بعض عطاياك الجمة يا عالم ما فى الصدور لما تعلم ما أقول فى ضميرى أقول مثنوى ﴿اى هميشه
حاجت ما را پناه * بار ديگر ما غلط كرديم راه﴾ (اى) اداة نداء (هميشه) دائما (حاجت
ما را) حاجتنا (پناه) ملجأ (بار ديگر) مرة أخرى (ما) نحن (غلط كرديم) غلطنا الغلط
(راه) وهو الطريق (المعنى) يا من أنت ملجأ لحاجاتنا لطلب مقاصدنا مثلث تكرارا عن
الطريق غلطنا مع كونها نعلم انك مجيب الدعوات تركناك وطلبنا من غيرك فأخطأنا كأنه
قول اللائق أن نربط فى حبل محبتك مهما وعشنا حاديه أنت ناصر بعد الزوال ومن خطايانا
وتجربا طلب المدد من غيرك منا مثنوى ﴿ليك گفتى گرچه مى دانم سرت * زود هم
پيدا كنش بر ظاهرت﴾ (ليك) لكن معناها مصروف الى المصراع الثانى (گفتى) قلت
(گرچه مى دانم) ولو كنت أعلم (سرت) التاء للخطاب (زود) فورا (هم) أيضا (پيدا كنش)
پيدا معناه أظهر وكنش بضم الكاف وسكون النون أمر حاضر والشين ضمير راجع الى سرت
بكسر السين (برظاهرت) التاء للخطاب أى على ظاهرك (المعنى) لكن قلت ولو كنت
أعلم حل سرك أيضا على الفور أظهر سرك على ظاهرك كأنه يقول قدس الله سره قلت
وقوتك الحق وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى لكن يا عبدى اظهر سرك أما سمعت قولى
ادعونى استجب لكم مثنوى ﴿چون برآورد از ميان جان خروش * اندر آمد بحر
بخشايش بجوش﴾ (چون) لما (برآورد) بمعنى أتى وهو فعل ماض فاعله مستتر راجع الى
السلطان (از ميان جان) من وسط الروح (خروش) وهو الصوت مع البكاء (اندر آمد)
أتى فيه (بحر بخشايش) بحر العطاء (بجوش) بالغليان كناية عن استجابة دعائه (المعنى) ولما
أظهر السلطان من وسط روحه الصوت مع البكاء فى الحال على وجه بحر رحمة الله تعالى
وقبل دعاءه مثنوى ﴿در ميان گريه خوابش در ربود * ديد در خواب او كه پيرى رو نمود﴾
(در ميان گريه) فى وسط بكائه (خوابش) نومه أى السلطان (در ربود) معناه خطف فعل
ماض مفرد غائب (ديد در خواب) رأى فى النوم (او) ضمير راجع الى السلطان (كه)
بكسر الكاف للبيان (پيرى) الياء للوحدة والپير هو الشيخ (رو نمود) أرى وجها (المعنى)
وفى وسط بكائه حاله تضرعه أخذه النوم فرأى فى منامه شيخا كأنه يقول فى أثناء بكائه
انه غرق فى بحر الفناء فظهر له شيخ مثنوى ﴿گفت اى شه مژده حاجاتت رواست * گ

غريبى آيدت فردا زماست﴾ (كفت) قال فعل ماض فاعله تحته راجع الى الشيخ المرئى (اى شه) ياسلطان (مژده) بضم الميم وسكون الزاء العجمية وهى البشارة (حاجاتت) التاء المثناة حرف خطاب أى حاجاتك (رواست) مقبولة (كر) بفتح الكاف العجمية وسكون الراء المهملة أداة الشرط (غريبى) الياء فى آخره للوحدة (آيدت) يأتى لك (زماست) هو منا (المعنى) وقال ياسلطان لك البشرى حاجاتك مقبولة ان كان غدا يأتيك رجل غريب هو منا غريب الدنيا وعجيب الزمان طبيب القلوب بعث لتخليتها واصلاحها ما أغذية المعرفة واسقائها اشراب المحبة مثنوى ﴿چونكه آيد حكيم حاذقست * صادقش دان كو امين وصادقست﴾ المعنى فاذا أتى ذلك الغريب فاعلم انه حكيم حاذق قادر على علاج الجارية واعلم انه صادق لانه امين وصادق فان أردت فلا تدع ذيل محبته مثنوى ﴿در علاجش سحر مطلق را ببين * در مزاجش قدرت حق را ببين﴾ (در علاجش) فى علاجه (سحر مطلق را) للسحر المطلق (ببين) انظر (المعنى) وانظر فى علاجه للسحر المطلق وانظر فى مزاجه قدرة الحق (تنبيه) فرق الامام فخر الدين الرازى فى كتابه المسمى بالمباحث المشرقية بين السحر والطلسمات والنيرنجات فقال اعلم ان الاحوال العجيبة الغريبة فى هذا العالم اما أن يكون أسبابها تصورات نفسانية أو أمورا جسمانية فأما اذا كان حدوث تلك الغرائب من التصورات المجردة النفسانية فاما ان يكون من يدبها اصلاح الخلق أو تورطهم فى مهاوى الشر والآفات فالاول المعجزة والثانى السحر وأما اذا كان حدوث تلك الغرائب عن أسباب جسمانية فاما أن يكون حدوثها عن تمزيج قوى سماوية بقوى أرضية واما أن يكون حدوثها لاجل خواص غريبة موجودة فى الاجسام العنصرية الاول الطلسمات والثانى النيرنجات انتهى باختصار وبالجملة ان ظهرت خوارق عادات من نبى فمعجزة ومن ولى فكرامة ومن فاسق فسحر أو استدراج كما قال السعد فى شرح المقاصد تستعين النفوس فى احداث الغرائب بزاولة أعمال مخصوصة وهى السحر أو بقوة بعض الروحانيات وهى العزائم أو بالاجرام الفلكية وهى دعوة الكواكب أو بتمزيج القوى السماوية بالارضية وهى الطلسمات أو بالخواص العنصرية وهى النيرنجيات أو بالنسب الرياضية وهى الحيل والهندسة انتهى ولا يخفى ان السحر ما خفى سببه كما قيل كل ما لطف سببه ودق فهو سحر مأخوذ من السحر وهو الشفق الظاهر بين الفجر الاول والفجر الثانى فمن اختلاط الظلمة بالنور لا يتميز الليل من النهار ووقوعه يحمل السحر أمر بمشاهدة البصر له لا يشك العقل بوجوده وفى اللغة العربية البيان والكشف عن حقيقة الشئ وان انكرته المعتزلة فهو عند أهل السنة ثابت كما قال صاحب الارشاد تقى الدين الشافعى فى اثبات الكرامات والسحر ذهبت ائمتنا الى تجويز الكرامات ومنعها المعتزلة أما السحر فثابت شائع فى لسان حملة الشريعة وتداولته واعليه وهم أهل الحل والعقد وان اختلفوا

فى من الناس أيكم يمس الشعر أم لا لكن سيدنا ومولانا قدس الله روحه وأعاد علينا
فتوحه لم يرد هذا الشعر المذكور المخصوص المعجزة بل قال انظر للشعر المطلق وهو أثر
الجلال الظاهر من تأثيرات الاسماء الالهية والادعية والنظر فى معالجة قدرة الحق وهو الالهام
الربانى الذى صار مظهرا لمآل الوارد فى الحديث القدسى لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل
حتى أحببته فاذا أحببته كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى
ينطق مثنوى ﴿چون رسيد آن وعده گاه وروز شد * آفتاب از چرخ اختر سوز شد﴾
(چون) أداة تعليل (رسيد) وصل وأتى (آن وعده گاه) وقت ذلك الوعد (وروز شد) وصار
النهار (آفتاب) الشمس (از چرخ) من السماء (اختر) بفتح الهمزة وهو النجم (سوز) احترق
فيكون اختر سوز وصف تركيبى (شد) فعل ماض مفرد معناه كرغائب (المعنى) فلما أتى وقت
الوعد وصار النهار وظهرت الشمس وخفيت النجوم مثنوى ﴿بود اندر منظره شه منتظر *
تا ببيند آنچه بنمودند سر﴾ (بود) معناه الوجود (اندر) معناها فى التى هى للظرفية (منظره)
معناها القصر (تا ببيند) حتى يرى (آنچه) ذلك الذى (بنمودند سر) أروه اياه سرا (المعنى)
وصار السلطان منتظرا فى منظره القصر على نحو ان وعد الله حق حتى يشاهد ما أروه سرا
فى عين سرته مثنوى ﴿ديد شخصى فاضلى پر مايه * آفتابى درميان سايه﴾ (ديد) رأى
وفاعله ضمير راجع الى السلطان (شخصى) الياء فيه للوحدة (پر) بضم الباء العجمية
مملوء (مايه) المايه وهى رأس مال التجار والمراد بها الحكمة الالهية والهمزة للوحدة
(آفتابى) الياء للوحدة والآفتاب هو الشمس (درميان سايه) فى وسط ظل (المعنى) فرأى
السلطان شخصا فاضلا مملوءا بالحكمة الالهية شمسا فى وسط ظل شبهه قدس الله روحه بقلب
المرئى بالشمس ووجوده بالظل وقال مثنوى ﴿مى رسيد از دور مانند هلال * نيست بود وهست
برشكل خيال﴾ (مى رسيد) فعل حال معناه وصل (از دور) من بعد (مانند هلال) كالهلال
(نيست بود) غير موجود (وهست) وموجود (برشكل خيال) على شكل الخيال (المعنى)
وصل من بعد كالهلال حاله كونه فانيا فى الله تعالى لم يبق فيه أثر من الوجود ولكن وجوده تحت
ظل البشرية رآه السلطان على شكل الخيال موجودا غير موجود (تنبيه) قال الجوهرى
فى الصحاح قال الله تعالى وما أهل به لغير الله أى نودى عليه بغير اسم الله وأصله رفع الصوت
انتهى وانما شبهه بالهلال والنكتة ان العارف بالله لما محا وجوده فى السير فى الله
وصار مظهر خلعة أنوار البقاء بالله وتتابعت عليه الانوار الالهية فكان ظل الشيخ كالمدور
الخيالية يشاهد كالهلال ووجوده كالسحاب الرقيق فاذا أشرقت الشمس المحمدية من مشرق
قلبه كأن الشمس تجذب الذى كذا هذه عرائس أفكار السوى تستغرق أرض تشر بتنوير
غيب الهوية ويبدل الليل فيستبينه بنهار روحانيته وانما قال خرد حقيقت حال ما ويكن

أن يقال ان شمس الدين أتى مأذونا من الغوث الاعظم و بشر حضرة مولانا فى واقعته ولم يكن غوثا ولكن فى مرتبة قريبة الى مرتبة الغوث كقرب الهلال من الشمس ويقال للمرتبة المزبورة الفقر الذاتى والفناء الحقيقى يعنى نار محبة السالك تفنى رسوم بشريته فيكون فى ذلك الفناء بقاء بين وجوده الموهومى كالخيال مفقودا ومعدوما وذلك مثنوى ﴿نيست وش باشد خيال اندر روان * توجهانى برخيالى بين روان﴾ (نيست) ليس (وش) أداة تشبيه (باشد خيال) يكون الخيال (اندر روان) فى الروح (توجهانى) أنت أهل الدنيا بتمامهم أو الاحوال المنسوبة الى الدنيا (برخيالى) الياء فيه للوحدة معناه على خيال (بين) أمر حاضر (روان) هنا معناه جار (المعنى) الخيال الذى هو فى النفس الناطقة كالعدم يعنى الخيال من الوجدانيات ولو كان كالمعلوم ولكن ليس له وجود فى الخارج فهو فى حكم المعدوم ولهذا قال فى الروح الخيال كالمعدوم لانه لا يكون محسوسا فى العين الجسمانية لكنه موجود فى باطن سر ما انظر أنت الدنيا بتمامها أو الاحوال المنسوبة اليها جارية على الخيال مماثلة لحلم النائم والخيال متصرف فى جميع الجهات والكمل يثبتون بين عالم الارواح وبين عالم الاجساد عالم المثال ويقولون كل ما كان فى هذا العالم مثاله موجود فى عالم المثال فالماء فى عالم المثال اللبن والاخلاق المرضية والاعمال الصالحة بساتين ورياحين وثمار وأنهار لذة للشاربين والاخلاق الرديئة فى عالم المثال ظلمات وحيات وعقارب فيكون المتوسط على قسمين من جهة تعلقه بعالم الارواح خيال مطلق وعالم مثال ومن تعلقه بالاجسام خيال مقيد مثنوى ﴿برخيالى صلحشان وجنگشان * برخيالى فخرشان وننگشان﴾ (برخيالى) الياء للوحدة على خيال (صلحشان) فشان فى المواضع الاربعة ضمير راجع الى خلق الدنيا (المعنى) صلحهم وحربهم على الخيال وفخرهم وعارهم على الخيال أى اذا لم يصلوا اليها يتحاربون واذا وصلوا يتصالحون ويفتخرون بما جمعوه ويحصل لهم عار من الفقر فسئل وهل الاولياء كذا فأجاب مثنوى ﴿ان خيالاتى كه دام اولياست * عكس مه رويان بستان خداست﴾ (ان خيالاتى) وهذه الخيالات (كه) للبيان (دام) فخ (مهرويان) الذين وجوههم كالقمر والمراد بهم الاسماء والصفات الالهية فان جميع الاشياء الكونية مظاهر ذاتها العلية ولهذا قال (بستان خداست) معناه بستان الله تعالى وأراد به ذاته العلية (المعنى) هذه الخيالات فخ الاولياء وزمام فى يدهم يربون بها أطفال الطريقة فى بداية سلوكهم ليحصل لهم شوق وبستان الله عكس بدر وجوههم فبجبهم لبستان الاحدية يقومون بظهور الاسماء والصفات بهم ومن عكسها تحصل لهم التجليات الصفاتية لكون مرايا قلوب الانبياء والاولياء مظاهر الاسماء والصفات الالهية الكمالية فالصفات الربانية بستان اهلال وجوههم والخيالات التى هى فخ لهم فى مراتبهم الجلالة عكوس الاسماء والصفات لان قلوبهم عبارة عن

جوهية الفردانية ومرتبة جامعة لصور البرزخية الالهية ولها وجه شبه بالبستان لوفوره ووقع الحقيقة المحمدية وفي هذا خيال خاص لا يقتنصه غير الخواص لان الوارث الاكمل اذا هجم السالك في كلمة التوحيد وأزال من قلبه نقوش السوى امتثل السالك لاوامره وعمض عينيه من الصور لاشتغاله بنسبته الباطنة وأشرق عليه نور التجلي وأحرق صور كثراته ورفع ايه الصورى نوراتا كل نار فيقال لهذا النور نور المحبة ولهذه النار نار الجذبة وهذا اشارة لقوله عليه السلام أنا نبي وآدم بين الماء والطين وبنور الحقيقة المحمدية مقتبس الأزل الى الأبد جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والعاشقين بنجميعه واليه فهذا الوقت يكون قلب السالك محل مكوس أدلة وجوه بستان الرب لا يخلو بحال عن مشاهدة ذلك النور كما ان جمع قلبه يسكر بكيفية نور المحبة ويظهر الوجد والحالات واذا أمعن النظر يعلم ان هذا النور سقط من قلب لقلب وعمره لوجوده يكون في الحقيقة بستان الله مرآة قلب المرشد وهلال وجوه أبنائه وأوليائه حقيقة حلتهم مجموعة في بستان الرب فيكون تعالى بلا آية ولا أبنية جمعا لذلك الشعور ثم عاد لك الجمع فيذوق معنى من رآني فقد رأى الحق وخلق الله آدم على صورته ويرى الحقيقة المحمدية بصورة الرحمن وقلبه صلى الله عليه وسلم عرشه خالص من الشكوك والاوهام ويمكن أن يقال الذين وجوههم كالقمر أرواح الانبياء ومن بستان الرب عالم المثال وهو الذي تشتد امه خيال طاق وعكس هلال وجوههم علومهم فتح للاولياء يصطادون بها السالك والطلاق الخيال على هذه العلوم من جهة كونها اعراضا اعلى كل سالك مثنوي ﴿آن خيالى را كه شه درخواب ديد * در رخ مهمان همى آمد پديد﴾ (ان خيالى) الياء في آخر الحكاية الماضي (در رخ) الرخ اسم الخد وهنا معناه الوجه أي في وجه (مهمان) وهو المسافر الغيبي (همى آمد) فعل مضر أي أتى (پديد) ورأى مثل فلق الصبح (المعنى) وذلك الخيال الذي رآه السلطان في منامه ظهر في وجه المسافر الغيبي وعلم ان التصورات الخيالية اما أن لا تطابق التصورات الخارجية فتحتاج الى التعبير أو تطابق فيعبرون عنها بالمكاشفة فلا تحتاج الى التعبير قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين وكان الرسول رأى هذا قبل سنة أثم رؤياه وظهرت رؤياه عينها كذا السلطان لما ظهرت رؤياه عينها شرع مراسم التعظيم ولوازم التكريم فقال مثنوي ﴿شه بجاى حاجبان وا پيش رفت * پيش آن مهمان غيبى خويش رفت﴾ (ما) هنا بمعنى الاستقبال والمصراع الثاني مفسر ومبين للمصراع الاول المعنى السلطان من ارتباط حظه ذهب مكان الحاجب لاستقبال المسافر الغيبي بنفسه فالالقاء عكس على قلبه نور التجلي المذكور فأخذته الجذبات فذهب الخيبه وغرق في بحر الوحدة مثنوي ﴿هردو بحرى آشنا آموخته * هردو جان بى دوختن بردوخته﴾ (هردو) كل من الاثنين (بحرى)

الياء للوحدة (آشنا آموخته) تعلم معارفة في الازل (هردوجان) كل من الروحين (بى دوختن) بلا تخييط (بردوخته) مخيط يعني قبل الاتحاد في العالم الصوري لانهما اتحدا في الازل (المعنى) كل منهما أي السلطان والسافر الغيبي بحر السلطان بحر العلوم الظاهرة والقادم بحر العلوم الغيبية بأن حصلا معارفة في عالم الارواح وروحهما تخيطا بلا خيط ولا خياطة ولا خياط أي اتحدوا لانهم كانوا في الأزل كنفس واحدة ليس بحسب التحاق واتصلوا هنا لا باعتبار التصاق بل هما من نور النبوة شعاع لانه قال صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبهذا أشار الى ملاقاته مع شمس الدين التبريزي قدس الله روحه على انه قدس الله روحه بحر الروم وشمس الدين بحر فارس فالتقيا وصارا وجودا واحدا ثم غرقا في بحر الوحدة الذاتية وشرع مولانا خداوندكار يثني على شمس الدين التبريزي ويقول مثنوى

﴿كفت معشوقم تو بودستى نه آن * ليك كار از كار خيزد در جهان﴾ (كفت) قال (معشوقم تو) أنت معشوقي (تو بودستى) بمعنى تو بودى بمعنى صرت (نه آن) ليس هي أي الجارية (ليك) لكن (كار از كار خيزد) يقوم الشئ من الشئ (در جهان) في الدنيا (المعنى) قال أنت محبوبي ومعشوقي ليست الجارية المراد بها هذه الجارية العارية لكن من الحكمة الالهية يظهر شئ من الشئ وفي الحقيقة لو لم يعشقها وتعجز الأطباء لم يطلب الطبيب الحاذق ولم يجده وفي هذا اشارة الى قابلية الطالب مجددا بحسن الارادة وممهد الأركان الهداية على فحوى المجاز قنطرة الحقيقة قائلا مثنوى ﴿اى مرا تو مصطفى من چون عمر * از براى خدمتت بندم كمر﴾ (المعنى) يامن أنت بحسب الوراثة مصطفى وأنا من حيث الارادة لك كعمر ولأجل تقوية بناء ارشادك لي لأجل خدمتك اربط كمر الهمة أي قوني بالتعليم لأعاونك وخصصه بسيدنا عمر لظهور الاسلام على يديه وكان الأمر بأن قوى شمس الدين بمولانا ووقع بلسان الخاص والعام ولهذا تواضع فقال ﴿از خداوند ولى التوفيق در خواستن توفيق رعايت ادب در همه حالها و بيان كردن ضررهاى بى ادبى﴾ فطلب من الله تعالى ولي التوفيق التوفيق في رعاية الادب في جميع الاحوال ونبين ضرر قليل الادب ووخامة عاقبته مثنوى

﴿از خدا جوييم توفيق ادب * بى ادب محروم كشت از لطف رب﴾ (المعنى) نطلب من الله تعالى التوفيق للادب لان عديم الادب صار محروما من لطف الله تعالى (تنبيه) ادب أهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم وأدب أهل الدين رياضة النفوس وأدب الجوارح حفظ الحدود وترك الشهوات وأدب الخواص طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى الخواطر وحسن الادب في مواقف الطلب وأوقات الحضور في مقامات القرب فعلى سالك طريق الله رعاية آداب السنة وصيانة حدود الشريعة كي لا يقع في وخامة العاقبة وتسري شآمته لاهل الدنيا ولهذا قال (بيت) أدبوا النفس أيها الأصحاب * طرق

از خداوند ولى التوفيق الخ

الشيء كلها آداب) اشعار ان الادب رأس مال السعادة ولان مثنوى ﴿بى ادب تنها نه خود را
داشت بد * بلكه آتش در همه آفاق زد﴾ (المعنى) عديم الادب ما منع نفسه وحده ال
ضرب النار فى جميع الآفاق وهو العالم أى وصل لجميع الناس ضرره * والرأى أن نتأدب
بآداب الشريعة وان خطر على قلبك شئ بحسب البشرية فلاحظ معنى وكان الله بكل شئ عليما
واستغفر الله تعالى واعلم ان قلة الادب مرتشأمتها الى العالم بوجه حكاه مولانا قدس الله
سره عن قوم موسى عليه السلام فقال مثنوى ﴿مائده از آسمان در مى رسيد * بى صداع
وبى فروخت وبى خريد﴾ (مائده) المائدة (از آسمان) من السماء (در مى رسيد) ال
ماضى مفرد غائب مستمرة فى آخرها باء حكاية الماضى تقديرها مى رسيدى أى وصلت (بى
صداع) بلا صداع (بى فروخت) ولا بيع (وبى خريد) ولا شراء (المعنى) وصلت عديمة
من السماء لقوم سيدنا موسى عليه السلام بلا صداع أى زحمة ومشقة ولا بيع ولا شراء قال نجم
الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى (وظللنا عليكم الغمام) انه تعالى لما ابتلاهم بأسيتاته ثم
أدركهم بتيه الترية أدركهم بالرحمة فى وسط الكربة فاكرمهم بالانعام وظللهم بالغمام
ومن عليهم بالمن وسلاهم بالسلوى فما ارادوا الشوم الطبيعة وشوم الوقيعة الا فى البلوى كما قال
(كلوا من طيبات ما رزقناكم) بأمر الشرع (وما ظلمونا) ادنس دوامها بالطبع (ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون) بالحرص على الدنيا ومتابعة الهوى كذا فى البقرة مثنوى ﴿در ميان
قوم موسى چند كس * بى ادب گفتند كو سير و عدس﴾ (درميان) فى وسط (چند) سؤال
عن المقدار بمعنى كم (كس) من الكاف العربية معناه ذات ونفر وصفهم بقوله (بى
ادب) بلا أدب (گفتند) قالوا (كو) معناها اين استفهام (المعنى) بين قوم موسى كم نفر
الادب ومن عدم رعايتهم للادب قالوا اين الثوم والعدس فان الله تعالى حكى عنهم فى سورة
البقرة فقال (واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام) أى نوع منه (واحد) وهو المن والسلوى
(فادع لنا ربك يخرج لنا) شيئا (مما تنبت الارض من) للبيان (بقلها وقثائها وفومها)
حنطتها (وعدسها وبصلها قال) لهم موسى (اتستبدلون الذى هو أدنى) أخس (بالذى
خير) أشرف انتهى حلا لجمله لنجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية فكذا حال من
لم يرض بقضائه ولم يشكر على نعمائه ولم يصبر على بلائه بكله الى نفسه بالخذلان ويلقيه الى
مقاساة الذل والهوان فيلقى حلاوات الحياة ويقطع حبل الوفاء ويكسى الجفاء ويبيح سفك دماء
الانبياء قال الله تعالى واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا فكما ان بنى
اسرائيل لم يصبروا على طعام واحد كان ينزل عليهم من السماء وقالوا لموسى من خساسة طبعهم
فادع لنا ربك الآية كذلك نفس الانسان من خسة طبعها وداءة همتها لم تصبر على طعام واحد هو
يطعمها الرب الواحد واردات الغيب والهامات الرب بل تقول لموسى القلب فادع لنا ربك يخرج

لنا مما تنبت ارض البشرية من بقول الشهوات الحيوانية وقثاء اللذات الجسمانية الخ قال اتستبدلون الذي هو أدنى من البقول الدنيوية بالذي هو خير أي الباقيات الاخروية التي هي خير اهبطوا مصرا القالب السفلي من مقامات الروح العلوي فان لكم ما سألتم من المطالب الدنيوية والمقاصد الردية انتهى باختصار لاجرم مثنوى * منقطع شد خوان ونان آسمان * ماند رنج زرع وبيل وداسمان * (منقطع شد) صار منقطعا (خوان ونان آسمان) طعام وخبز السماء (ماند) بقي (رنج زرع) محنة الزرع (بيل) حديدة يحرثون بها الارض ثم يزرعونها (داسمان) مركبة من داس وهو المنجل الذي يحصد به الزرع وما ضمير المتكلم مع الغير نحن ومن أناه ضمير المتكلم وحده (المعنى) روى لما امتنع قوم موسى من المحاربة مع الجبارين ابتلاهم الله بالتيه أربعين سنة فشفع فيهم سيدنا موسى فكان يغذيهم الله بالمن فمرضوا بومام لاكلهم من المن فدعا لهم فنزلت عليهم السلوى فما قنعوا فانقطع عنهم ولهذا يقول قدس الله سره صار منقطعا طعام وخبز السماء من طرفها وسرت شأمتهم الى خلق الدنيا وبقي زحمة الزراعة والحصاد الى يوم القيامة (تنبيه) قال ابن عباس المن ما جمع من أوراق الاشجار نوع من الغذاء اللذيذ وقال وهب الخبز الرقاق وقال السدي الزنجبيل وعلى كل هو الذي يمطر عند طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس يكون غذاء وقال البعض مأخوذ من الامتنان وهو كل نعمة تأتي للعبد بلا تعب والسلوى طير كذا مثنوى * باز چون عيسى شفاعت كرد حق * خوان فرستاد وغنيمت بر طبق * (باز) ثم (چون) أداة تعليل (شفاعت كرد) فعل الشفاعة (حق خوان فرستاد) أرسل الحق جل وعلا طعاما (المعنى) دعا سيدنا عيسى فأنزل الحق تعالى عليهم مائدة ونعمة وغنيمة على طبق والعجب انهم تبعوا بهمة أنفسهم وتركوا الادب كأنهم لم يشاهدوا آثار رزاقية ربهم كما حكى الله تعالى بقوله (اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين) أي يكون يوم نزولها عيدا نعظمه لأولنا وآخرنا من يأتي من بعدنا وآية على قدرتك ونبوتي (وفي الانفسي) أنزل مائدة الاسرار من سماء العناية فلنا الطعمة الهداية لأهل الحق نفرح بها الاول أنفسنا وآخرها النصعد مع الله ونهوي معه وآية تكون تجلى صفة من صفاتك من فضلك الخاص بالخواص مثنوى * باز كستاخان ادب بكذاشتند * چون كدايان زلها برداشتند * (باز) بعد ذا (كستاخان ادب) قليلي الادب (بكذاشتند) تركوا وهو فعل ماض جمع مذكر غائب (چون كدايان) مثل السئلة (زلها برداشتند) الزلة هي الحصة من السفرة والهاء والالف أداة جمع غير العقلاء وبر اداة استعلاء (المعنى) قليلو الادب منهم تركوا الادب ورفعوا من السفرة حصصا مثل السائلين فتضرع لهم سيدنا عيسى قائلا مثنوى * لابه كرده عيسى ايشانرا كه اين * دائمست وكم نكردد از زمين * (لابه كرده) فعل التضرع (ايشانرا) لهم (كه) للبيان (اين) هذه السفرة

(دائمت) دائمة (وكم سكرددد) ولاتنقص (ازرمين) من الارض (المعنى) فعل الشرع اوم بان قال هذه السفرة دائمة لاتنقص من الارض وأنتم لاتسيؤا الظن بالله وتدخروا منها شيئا فسوء الظن نوع مثنوى ﴿بدكمانى كردن وحرص آورى * كفر باشد پيش خوان مهترى﴾ (بدكمانى) البد هو القبيح وكمان بضم الكاف العجمية الظن والياء المصدرية أى الظن القبيح (وحرص آورى) الياء للمصدر أى المجئ بالحرص (كفر باشد) تكون كفرا فان باشد فعل مضارع (پيش) قدام (خوان) نعمة (مهترى) الياء للوحدة (المعنى) فعل الظن القبيح والمجئ بالحرص مع وصول الرزق وانعام الكبير قدام نعمته يكون كفرا بنعمته كانه يقول لاتأتوا بالظن الفاسد والشره والحرص فانه عند الله كفر بالنعمة لانه مثنوى ﴿زان كدا رويان ناديده ز آز * آن در رحمت برايشان شد فراز﴾ (زان كدا رويان) من فقراء الوجوه (ناديده) نعل نفى لم ترى (زآز) من الحرص فان الزاى الاولى بمعنى من الاجلية وآز هو الحرص (آن) ذالك (در رحمت) باب الرحمة (برايشان) عليهم (شد) صار (فراز) بكسر الفاء العجمية العالى وهنا بمعنى المسدود (المعنى) ومن أجل فقراء الوجوه أى الشرهين الذين لم يروا شيئا من حرصهم أى بسبب طمعهم وحرصهم ذالك باب الرحمة سد عليهم قال عليه السلام لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها قال فى الصحاح خنز اللحم بالكسر يخنز خنزا أى أنتن ونقل فى التيسير عن سعيد بن المسيب والله ما اكل آدم من الشجرة واسكن سقته حواء الخمر فلما سكر قادته اليها فاكل وقال الاكمل ان بنى اسرائيل لما انزل عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارهما فادخروا ففسد وأنتن واستمر النتن من ذالك الوقت كذا بمثنوى ﴿ابر برنايد پى منع زكات * واززنا افتد وبا اندر جهات﴾ (ابر) السحاب (نايد) لم يأت (پى) بفتح الباء العجمية معناه الاجل (وازرنا) ومن الزنا (افتد وبا) وقع الوبا (اندر جهات) فى الجهات (المعنى) لايأتى السحاب فوق لاجل منع الزكاة ويقع الوبا فى الاطراف من الزنا قال عليه السلام خمس بخمس مانقض العهد قوم الاسلط الله عليهم عدوهم وماحكموا بغير ما أنزل الله الا فشا فيهم الفقر وماظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت والطاعون ولا طففوا الكيل والميزان الا منع النبات وأخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم المطر واختلف الاطباء فى ماهية الطاعون واتفقوا انه ممتنع العلاج وفى الحديث فناء أمتى بالطعن والطاعون قيل فما الطاعون قال صلى الله عليه وسلم وخز أعدائكم من الجن وفى كل شهادة قال ابن الاثير الطاعون عذاب على الامم السابقة ورحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم انتهى والفرار منه حرام واختلفوا فى الدخول لموضع الطاعون وأصح الروايات انه مكروه وتشاور سيدنا عمر لما سار الى الشام وكان فيها طاعون مع بعض أصحابه فقال بعضهم الرجوع أولى ثم دعا شيوخ المهاجرين والانصار وشاورهم فجزموا على الرجوع وعزم سيدنا عمر على قولهم فاتاه

عبد الرحمن بن عوف قائلا اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع وأنتم بأرض فلا
تخرجوا منها فرارا منه فأثنى عليه ورجع الى المدينة ومن المجاذيب فرقة موكلة بالطاعون
ويخلق الله من أفكار وتصورات الزانين الذين فعلوها حين المباشرة ومن قطرات ماء غسلهم
أرواحا خبيثة تكون طاعونا (وفى الانفسى) اذا قرب عقل المعاش الى النفس الامارة تولد
منهما أخلاق رديئة يتضرر منها الآفاق وتسمى بالطاعون الاكبر فاذا حصلت للعبد محبة الله
تولد فى بلاد القلب الذكر والقناعة والتواضع والسكينة فتذهب الاخلاق الرديئة مثنوى
﴿هرچه برتو آيد از ظلمات وغم * آن زبى باكى وگستاخيست هم﴾ (المعنى) كل ما أتى عليك من
الظلمات والغم أى من الكدورات والآلام تراها من عدم خوفك وجرأتك واقدامك قال الله
تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم مثنوى ﴿هركه بى باكى كند در راه دوست *
رهزن مردان شد ونامرد اوست﴾ (بى) أداة النفى (باكى) بفتح الباء العربية الخوف
والياء للمصدرية (درراه) فى طريق (دوست) المحبوب (رهزن مردان شد) صار قاطع
طريق الرجال (نامرد اوست) هو غير رجل (المعنى) كل من كان قليل الخوف فى طريق المحبوب
أى لم يراع الآداب فهو قاطع طريق الرجال وهو غير رجل ضال ومضل مثنوى ﴿از ادب پرنور
گشتست اين فلك * وز ادب معصوم وپاك آمد ملك﴾ (از ادب) من الادب (پرنور)
وصف تركيبى (گشتست) صار (اين فلك) هذا الفلك (آمد) معناه أتى (المعنى) هذا
الفلك من الادب أى بسببه ملئ بالنور لوقوفه عند أمر ربه ومن الادب أتى الملك معصوما نقيا
من المعاصى كأنه قدس الله روحه يقول كما زين الله الفلك الصورى من أدبه بالشمس والقمر
كذلك زين الفلك المعنوى الذى هو القلب بطلوع نور الشمس المحمدية منه وفى الحديث ان لله
عبادا قلوبهم أنور من الشمس واعلم ان لله رجالا وصلوا المراتب العلية بمراعاتهم لآداب الشريعة
والطريقة وهل يجوز عليهم سم التنزل منها فقال مثنوى ﴿بدز گستاخى كسوف آفتاب * شد
عزازيلى زجرأت رد باب﴾ (بد) أصله بود فعل ماض معناه صار (زگستاخى) من قلة الادب
والياء فيه للمصدرية (كسوف آفتاب) كسوف الشمس (شد عزازيلى) وصار عزازيل
(زجرأت) من الجرأة (رد باب) أى مردود الباب (المعنى) صار كسوف الشمس من اساءة
الادب وصار عزازيل من الجرأة مردود الباب وهو مفهوم قوله تعالى قال أنا خير منه خلقتنى
من نار وخلقته من طين (تنبيه) قال الشيخ الاكبر فى كتابه المسمى بالعقلة ان حركة جميع
الافلاك من المشرق الى المغرب انتهى ومجموع الافلاك خمسة وعشرون للشمس الممثل
والمركز ولكل من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل الممثل والحامل والتدوير وأربعة
لعطارد الممثل والمدير والحامل والتدوير وخمسة للقمر الممثل والمائل والحامل والتدوير
والخامس الفلك السكانى فهذه ثلاثة وعشرون وفلك الثوابت والفلك الاعظم وزحل فى السابعة

والمشتري في السادسة والمريخ في الخامسة والشمس في الرابعة والزهرة في الثالثة وعطارد في
الثانية والقمر في الاولى وجميع الافلاك شفافة لا تحجب الابصار لا خفيفة ولا ثقيلة لا باردة
ولا حارة لا يابسة ولا رطبة والارض بالنسبة الى العرش كحبة خردل فاذا افكرت فيه دار الشمس
الخردلة فلك باسيه مسكنة على ارض الطاعة والارادة كالبس كذا الفلك المعنوي لما
كان محيط فلك الوجود الطائي يدور على مركز الطالب الانساني ظهرت مراتب الاكوان العلوية
والسفلية وكل ما كانت اقرب منزلة كان مقامه اصغر ودورها احصر وهي من الدوائر السائرة
اسعر واما كانت الدورة الانسانية تم خطه مرو اعها باليوم الثاني قال الله تعالى كل يوم هو
في شأن ليعلم العبد بعبودية ان الفلك الطالي تحرك على المركز الاعلى ويقرر الطلب بعضاء
وسمع شمس حقيقة انوار المحمدي ولا يمر حصل له كسوف ولا يكون الا من عدم تسليمه
للرشد ولا يستمر بل يخرج من العطاء الى الدور لكن والعياذ بالله للسالك حاله عارضة جليلة
كما ان الدين طردهم من رحمة الله وامدادهم وصار مرارا بل مردود الباب ولا تكون هذه
الا في محلين الاول ان يجد مرشدا ثم تعصب الانكار يرد عليه الباب والثاني اذا ارتحل
المرشد وتعرر بعده بالخلافة قول باطل والحال انا لشيخ ويطرد ويكون ضالا مضلا ولم
يكمه قدس الله سره مد القدير بل شرع ملاقاة السلطان للطبيب الالهي فقال ﴿ملاقات
ادشاه با آن طبيب الهي كه در خوابش بشارت داده بودند﴾ ملاقات هذا في باب ملاقاة السلطان
بذلك الطبيب الالهي الذي كان اعطي في عالم الرؤيا تبشرهم للسلطان علاوة مثنوي
﴿دست بكشاد وكنارانش گرفت * همچو عشق اندر دل وجانش گرفت﴾ (دست) اليد
(بكشاد) فتح افعل ماض مفرد مذكر غائب (وكنارانش) بمعنى اطرافه وكناران جمع
فارسي على صورة التثنية في العربية والضمير في الموضعين راجع الى الطبيب الالهي (گرفت)
مسك (همچو عشق) مثل العشق (اندر دل) في القلب (المعنى) لما لاقى الطبيب الالهي
مع السلطان فتح السلطان يديه بالاشتياق وعانقه وصافحه على موجب مراسم الطريقة ومسكه
في دله وروحه مثل العشق اي امر العشق بروحه وقلبه واخفاه في سره مثنوي ﴿پرس
پرسان مي كشيدش تا بصدر * گفت گنجي يافتم آخر بصبر﴾ (پرس پرسان) لم يزل يسأله
ويتلطف به (مي كشيدش) يجيبه اي الطبيب الالهي (تا بصدر) حتى الصدر (گفت)
قال السلطان (گنجي) الياء للوحدة والكنج الدفينة والمراد به الطبيب الالهي الذي هو
وسيلة الوصول الى المكنون الالهية (يافتم) وجدت (المعنى) لم يزل السلطان يسأله ويتلطف
به حتى بعثه الصدر اي حكمه في مقامه وتبعه وقال له آخرا من بسبب الصبر وجدت دفينة وفيه
اشارة الى ان يكون السالك الشمع شيخه هكذا مثنوي ﴿گفت اى هديه حق ودفع حرج * معنى
الصبر مفتاح الفرج﴾ (گفت) قال السلطان (اى) يا كبير الهمة واداة النداء (هديه حق) تحفه

الحق (ونور حرج) الحرج هو الشدة والغم ونوره ماهو الماحي له ما في نسخة أي نور حق ورفع
حرج (المعنى) قال له يا هدية الحق لعبده هذا ونور الحرج أي دافعه بنور جمالك أو يا نور الحق أي
مدده ودافع الحرج أنت معنى منطوق الصبر مفتاح الفرج وشبهه بالصبر لان كلا من الصبر
والمرشد تحصل بهما الدرجات العاليات لانه روي من صبر ظفر ومن لا صبر له لا ايمان له مثنوى
﴿ أى لقاء تو جواب هر سؤال * مشكل از تو حل شود بى قيل وقال ﴾ (تو) بضم التاء المثناة
الفوقية أداة الخطاب (أز تو) منك (حل شود) يحل (بى) أداة النفي (المعنى) يا من أنت لقاؤك
جواب لكل سؤال اذا رأى نور وجهك فحل مشكله منك بلا قيل وقال وهذا علامة المرشد مثنوى
﴿ ترجمانى هرچه ماراد ردلست * دست گيرى هركه پايش در گلست ﴾ (ترجمانى) الياء للخطاب
أى أنت ترجمان (هرچه) كل شئ (مارا) لنا (دردلست) في القلب (دست گيرى) الياء في آخره
للخطاب أى أنت ماسك اليد (هركه) لكل من (پايش) رجله والضمير راجع لمن (در گلست)
في الطين (المعنى) أنت ترجمان لكل ما في قلوبنا تكشفه وتبينها بالقال والحال وكل من كانت
رجله في الطين أنت ماسك ليده يا أخي خذ الحصة من القصة ولاحظ تضرع السلطان له ومرغ
وجهك على تراب أقدامه بخلوص البال لتزول منك كدورات السوى وتبرأ من لوث الطبيعة
فان ضياء حياتك يلمع من فيضانه وبلا نوره تظلم عليك الدنيا ولذا قال مثنوى ﴿ مرحبا يا مجتبى
يا مرتضى * ان تغب جاء القضا ضاق الفضا ﴾ (مرحبا) مصدر ميمي من الباب الرابع
والخامس والرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع (يا مجتبى) اسم مفعول من باب الافتعال
وكذا (يا مرتضى ان تغب) فعل مضارع فاعله تحته أنت ومفعوله مقدر تقديره عني والجملة فعل
الشرط وأصل تغب تغيب سقطت الياء لالتقاء الساكنين وجزاء الشرط جملة (جاء القضا ضاق
الفضا) وأورد الجزاء بصيغة الماضي لتحقق وقوعه (المعنى) مرحبا يا مجتبى يا مرتضى ان غبت
أنت عني جاء القضا ضاق الفضا الواسع لكن الحمد لله بدلت نحاس بشريتنا بالذهب وكدورتنا
بنور جذبة ذي الجلال فنسأله تعالى أن لا يحرمنا افاضة نوره على رحب فضاء قلوبنا لان المرشدين
أى مكان غابوا عنه نزل فيه البلاء قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون والعلماء ورثة الانبياء وانظر لسلطان العلماء ماها جرى الى مجد الدين البغدادي
لما رموه في الدجلة كيف سلط الله عليهم جنكيز خان وهو عباد النار ولذا خاطبه قائلا مثنوى
﴿ أنت مولى القوم من لا يشتهى * قد ردى كلا لئن لم ينتهى ﴾ (المعنى) أنت معين القوم وسيدهم
وذلك الذى لا يشتهيك ولا يطلبك تحقيقا ردى وهلك فان كلمة قد وردى وكلا تفيد التحقيق
والتحقق كلا لئن لم ينته فانه في ورطة الهلاك اذا لم يفرغ من الصفة المزبورة لم يبرأ من البغض
والعداوة ومحبتهم ثابتة بالحديث الذى رواه أبو داود والترمذى عن أبي امامة رضى الله عنه انه
قال قال عليه السلام ان الله وملائكته وأهل السموات وأهل الارض حتى النملة في جحرها

نيست بيماري چو بيماري دل ﴿(عاشق) الياء للمصدرية (پيداست) بفتح الباء العجمية ظاهر
(از) من (زاري دل) أنين القلب (نيست) بمعنى ليس (بيماري) الياء للمصدرية معناها المرض
(چو) مثل (بيماري دل) مرض القلب (المعنى) العشق ظاهر من أنين القلب وليس مرض مثل
مرض القلب لان الجسد محسوس والقلب معقول ومعالجة المحسوس أهون من معالجة المعقول
والظاهر عنوان الباطن ومرض القلب ليس كمرض الجسد لما روي عن أبي هريرة انه قال قال
عليه السلام القلب ملك وله جنود فاذا فسد الملك فسدت جنوده واذا كان القلب مريضا لا تفيد
صحة الجسد مثنوي ﴿علت عاشق ز علتها جداست * عشق اصطرلاب اسرار خداست﴾ (علتها)
جمع فارسي (جداست) بعيد وممتاز (اصطرلاب) بعضهم قال بضم الهمزة وسكون الصاد واتفق
المنجمون على انه بفتح الهمزة بعدها سين واختلفوا في سبب تسميته قال بعضهم اسم مركب من
لاب وهو اسم الشمس ومن أسطر فيكون اسطرلاب أي الاسطر الموضوعة للارتفاعات والنجوم
وبعضهم قال ان لاب اسم ابن ادريس فلما رأى هذه الاسطر قال من وضعها قالوا ابن لاب
فعرفت بأسطرلاب ثم بكثرة الاستعمال صارت علما على خطوط المنجمين (المعنى) علة
العاشق بعيدة وممتازة عن سائر العلل الجسمانية ولهذا لم يتعرض لعلاجها الحكماء لانهم لم
يعرفوا لها دواء مع انها عند العرفاء شفاء فأراد سلطان الاولياء أن يعلم السالك ان العالم
السفلي كما يعلمون حركات النجوم والشمس والقمر بالاسطرلاب كذا يعلم العرفاء أنوار التجليات
الذاتية والصفاتية والاسرار الالهية ويعلم ارتفاع وانخفاض شمس الحقيقة وتنزل وترقي سالك
الطريقة بأسطرلاب العشق فقال العشق اسطرلاب أسرار الله تعالى به ينجلي الباطن
ويزال به غبار الحوادث وهو ميزان الحق ولهذا قال مثنوي ﴿عاشقي كرزين سر وكر زان
سرست * عاقبت مارا بدان سر رهبرست﴾ (كر) مخففة من أكر اداة الشرط (زين
سر) مركبة من الزاء المعجمة المكسورة التي هي بمعنى من واين اسم اشارة للقريب وسر هو
الرأس ويراد به الجانب أي اذا كان من هذا الجانب (وكر زان سرست) وان كان من ذلك
الجانب أي جانب المجاز أو جانب الحقيقة (مارا) لنا (بدان سر) أي لذلك الجانب وهو
جناب القدس (رهبرست) دليل وهاد (المعنى) العشق ان كان من جانب المجاز أو كان من
جانب الحقيقة عاقبة الامر هو لنا هاد وموصل لجناب القدس (تنبيه) قال بعض الافاضل
المجاز قنطرة الحقيقة روي عن عين القضاة الهمداني وفخر الدين العراقي وأوحد الدين
الكرماني انهم كانوا يقيدون الطلاب بالجمال المقيد حتى يتدرج عشق ربه ويفنى كالفرس
يعلم الركوب السلطان ولكن بشرط أن يكون على موجب هذا الحديث الشريف وهو
المروي في الجامع الصغير للخطيب عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عشق فعف ثم مات مات شهيدا والمراد بالعفة العفة عن ايفاء النفس حظها ايضا

لراحة قلبه ومتابعة لهوى نفسه وان كان فى غير محرم ولو كان صاحبه يأثم ولكن رتبة الشهادة سنية لا تنال الا بفضيلة كاملة أو بلية شاملة وانما قارب وصفه من وصف القتيل فى سبيل الله بترك لذة نفسه فكما بذل المجاهد مهجته لاعلاء كلمة الله فهذا جاهد نفسه فى مخالفته هواها محبته للقديم خوفا ورهبة وايثارا له على المحدث انتهى مناوى وبهذه الحالة تفنى روحه بالمحبوب الحقيقى وسيدنا ومولانا ليس مراده هنا بيان العشق المجازى بل أراد بيان أحوال المجذوب السالك أو السالك المجذوب أو السالك غير المجذوب أو المجذوب غير السالك فالاول من تقدمه جذبة على قوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين يستغرق فى بحر الفناء ويرد لعالم الناسوت طرفة عين يرى المقامات والحقائق ويليق لصحبة المرشد والثانى من تحقق فناؤه بارشاد المرشد فهو على موجب من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا الخالص من نفسه بالكلية الباقى ببقاء ربه يرد لهذا العالم الفانى أيام الارشاد الطلاب وهو أتم حالا من الاول والثالث الذى يبقى بمقام من تلك المقامات لا تحصل له جذبة والرابع مغلوب الجذبة لا تحصل سلوكا وليعلم انه ولو كان السالك المجذوب أتم حالا من المجذوب السالك ولكن المجذوب السالك مثاله كسلطان طلب عبدا مقبولا له بلا خدمة ولا مشقة يأتى به لاخص قربته وينثر عليه خزائنه وكنوزه ويظهر له محبته الذاتية فذلك العبد المرغوب بسلب الاختيار يصير لبيبا بسير الجمال وبقرب الوصال وباثناء هذا يصدر من السلطان خطاب واجب الامتثال ياعبدى الصادق تعلقت ارادتى العلية بتقليدك وكالة السلطنة وتفويض وراثة الولاية ومن كمال فضله يواصله بأنواع الاحسان ولكن بمعرفة العلوم على ما هو به يحصل له الوقوف الكلى على أحوال الولاية ويتعلم من كل ولى لسانه واصطلاحه فيحصل لاستعداده حركة فيقف على أسرار جمة فيعطى له منشور قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ولكن لا يمكث كلية بمكان بل يستعجل للاياب ويترجم لكل على استعداده ويستقر بمقام الخلافة ولكن هو أولى من السالك المجذوب لان الذى يرى السلوك قبل الجذبة حركته بطيئة يعلم من مثاله فان مثال السالك المجذوب كمثال عبد سلطان جعل جده وطلبه وخدمته رأس مال وتدرج مرتبة مرتبة للكمال وقطع بكمال الاستقامة المقامات فحصل له وقوف تام فكان مجرب السلطان ومحنه ولكن السالك على هذا النسق واحد من ألف لا ينال الوكالة المطلقة والمجذوب غير السالك هو أولى من السالك غير المجذوب لان المجذوب غير السالك مقصده الاستهلاك بمقام الوحدة وغلبة جذبته منع عن شعور الصفات فبعوده للعلو فكما انه قبل الفناء محجوب بالخلق عن الحق كذلك بعد البقاء محجوب بالحق عن الحق وبمشاهدته الكثرة من الوحدة وبالعكس لم يتسع قلبه فغاب عن عالم الحس والشهادة فكان غائبا عن عالم الحس والشهادة مستغرقا فى بحر ذات الاحدية على الاستمرار ليس هو بحد الاستواء فاستتاره بالخلق عن الحق من وجه قيد اعتبارى عارض عن

ورائة الكمال والسالك غير المجذوب متلاش في مظاهر أوصاف السالك المجذوب مطروق
الرأس في الحجب الظلمانية والنورانية لم يأخذ الذوق من قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وهذا هو الفرق بين السالك غير المجذوب وبين المجذوب غير السالك وارباب
الكرامات هم المجاذيب المستهلكون في الذات والحاصل اذا لم يكن العشق من هذا الطرف
أو من ذلك الطرف لم يتيسر الوصول للمقصد الاصلي فاللازم للمريد العشق ولا يمكن للسان أن يبين
ماهية العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هرچه گويم عشق را شرح و بيان * چون بعشق آيم خجل
باشم از آن﴾ (المعنى) كل ما أشرح وأبين العشق فاذا أتيت للعشق أصير خجلا مستحيا
ووصفه وبيانه ومراده الشريف ترغيب السالك للعشق لان العشق صفة ذات الاله لا تسعه
الحروف وانه كما قالوا * قطعة * تعالى العشق عن همم الرجال * وعن وصف
الفراق والوصال * متى ما جل شئ عن خيال * يجل عن الاحاطة والمثال * مثنوى
﴿گرچه تفسير زبان روشن گرست * ليك عشق بى زبان روشن ترست﴾ (گرچه)
ولو كان (تفسير زبان) تفسير اللسان (روشن گرست) الروشن هو المضئ وگر اداة الفاعل
واست أداة الخبر أى تفسير اللسان مضئ بالتنوين (ليك) لكن (عشق بى زبان) العشق من
غير لسان (روشن ترست) أنور وأبان لفظ تر اداة التفضيل (المعنى) ولو كان اللسان آلة الشرح
والتقرير لكن لسان الحال أحذق من لسان المقال فعلى هذا يقول ولو كان تفسير اللسان
مضيئا لكن العشق من غير لسان أنور لان المقال قبل أن يرد لعالم الشهادة لا يكون واذا
لم يصاحب العقل لا يقال وكل عين اذا وصلت لحال القلب استغرقت في عالم الاحدية بالعشق
فلا يبقى لها احتياج الى لسان القال ولا طاقة للسان العقل على بيان العشق بل هو كما قرر سيدنا
البوصيري بقوله * أيحسب الصب أن الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم *
أى أيظن العاشق انكتام المحبة عن الناس وهو ما بين دمع هاطل وقلب ملتهب ثم التفت فقال
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم * أى لولا محبتك وهواك
لما بكيت على آثار ديار الاحباب وما ذهب نومك لتذكر أشجار البوادى وخيال المنازل فعلم
أن لسان العقل لا طاقة له على تقرير العشق ولهذا يقول مثنوى ﴿چون قلم اندر نوشتن مى
شتافت * چون بعشق آمد قلم بر خود شكافت﴾ (چون قلم) أداة تعليل في الموضعين
(اندر نوشتن) في الكتابة (مى شتافت) أسرع وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب دخلت عليه
لفظة مى لافادة حكايته (چون بعشق آمد قلم) لما أتى القلم للعشق (بر خود) على نفسه (شكافت)
انشق وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) لما عجل القلم في الكتابة أى كان سريع الكتابة
ولما أتى للعشق أى شرع في كتابة أسرار العشق انشق القلم على نفسه وعجز عن بيان أسرار
وحقيقة العشق وحار (تنبيه) المراد من القلم العقل أدرك جميع الاشياء باتيانه بترجمة

الا الفاظ والعبارات سريعا فلما أتى للعشق خرس وانذلك أو الحالات التى هى فى العشق أسرعت بالتكلم بالذوق والوجدان وكلما أرادت النطق أخذها العشق فلم تقدر على التكلم أو القلم الصورى لما أتى الى كتابة العشق بسرعة حصلت له هيبة فشق قطعة قطعة من اللذة والحلاوة أو القلم الاعلى الذى ظهر فى أول الايجاد لما نقل فى السير أول ما خلق الله القلم فقال له أكتب فكتب ما كان وما يكون ثم قال له أكتب لا اله الا الله فكتبها ثم قال له اكتب محمد رسول الله فلم يقدر يكتبها الا نه مظهر أسرار العشق مثنوى ❊ عقل درشرحش جوخر دركل بخفت ❊ شرح عشق وعاشقى هم عشق كفت ❊ (عقل) العقل المعروف بين الناس وهو عقل المعاش (درشرحش) الشين ضمير راجع الى العشق (جوخر) مثل الحمار (دركل) فى الوحل (بخفت) نام وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (شرح عشق وعاشقى) لياء للمصدرية أى شرح العشق وفعل العشق (هم) أيضا (عشق كفت) قاله العشق (المعنى) عقل المعاش فى شرح العشق الالهى مثل الحمار فى الوحل كما لا يقدر الحمار على المشى كذا عقل المعاش لا يقدر على شرح العشق الالهى كما ينبغى كأنه يقول عقل المعاش حمار الطبيعة كلما شرح العشق وقع فى بحر الطبيعة ولم يقدر على التأويل وخرج عن الطريق المستقيم فغاص بطين الخيال والاوهام ولم يعلم ان العشق مقدس عن التعينات الوهمية وما دام انه لم يتجرد منها لا يظهر له جمال العشق ولهذا قال شرح العشق وفعله أيضا قاله العشق ولا يعرف لذة العشق الا العاشق ولهذا يقول لسان الحال قوى ولطيف ولسان المقال ضعيف مثنوى ❊ آفتاب آمد دليل آفتاب ❊ كر دليلت بايد ازوى رومتاب ❊ (آفتاب) اسم الشمس كنى بها عن العشق بمناسبة ان ماهية الشمس لا تظهر اذا لم تشاهد فشبه العشق بالشمس لان الشمس تضىء العالم ولها فوائد جمة ومنافع كثيرة كذلك تتنور قلوب العشاق بنور لم يزل وجميع الاسرار الخفية تنعكس فيه فتكون سبب تقريب البعيد (آمد) اتى (دليل آفتاب) دليل الشمس (كر) مخفف من اكر أداة الشرط (دليلت) التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (بايد) يلزم (ازوى) منها أى الشمس (رومتاب) فان تاب معناها هنا الفتل أدخلت عليها أداة النهى فصارت متاب أى الوجه لا تلفته ولا تدوره من الشمس (المعنى) أتى دليل الشمس الشمس ان كان يلزم لك دليل لا تدور وجهك عنها لان ماهية الشمس لا تقبل التعبير بل أنوارها دليل على ذاتها ولهذا استغرقوا أنوار الذات يدركون الشمس بذاتها ولهذا يشير فيقول ان شمس العشق دليل العشق فان أردت طلوع نور العشق لا تعرض عن المرشد وان أردت دليلا على المرشد فنوره دليله اذا وجهت مرآة قابلك اليه وانعكست أنواره عليك وبهذا النور يعرف وطريق الحكماء والمتكلمين فى الفكر والنظر كثير الشوك وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا قال الجنيد ان العقل يحول حول المكون فاذا نظر الى المكون ذاب وسئل الثورى ما الدليل على الله وعلى محبته

قال الله قيل فيا بال العقل قال عاجز لا يدل الا على مثله واسمع لما يقول مثنوى ﴿ از وى ار سايه
نشانى مى دهد * شمس هردم نور جانى مى دهد ﴾ (از وى) من الشمس (ار) مخففة من
اكر اداة الشرط (سايه) ظل والمراد به العقل أو الاشياء التى هى لاستدلال العقل (نشانى)
الياء للوحدة أى علامة (مى دهد) فعل مضارع معناه يعطى (شمس) أى شمس الاحدية
مع صفة المحبة أو شمس الدين التبريزى (هردم) كل نفس (نورجانى) الجان هو الروح والياء
فى آخره للنسبة أى النور المنسوب الى الروح (المعنى) ولو كان ظل العقل يعطى من شمس
الحقيقة علامة ولكن منور الكون والمكان شمس الاحدية فى كل نفس يعطى نورا منه وبالى
الروح أو شمس الدين بارشاده فى كل نفس يعطى نورا منه وبالى الروح ولو كان نور العقل يجلى
النظر ولكن لا ينجلون من الكدر وأما حق اليقين الذى هو العشق لا يزال منور الروح ولهذا
يقول مثنوى ﴿ سايه خواب آرد ترا همچون سمر * چون برايد شمس انشق القمر ﴾ (خواب
آرد) تأتى بالنوم (ترا) لك (همچون سمر) مثل السمر قال فى الصحاح هو حديث الليل (چون)
أداة تعليل (برايد شمس) تأتى الشمس فوق (المعنى) الظل يأتيك بالنوم كحديث الليل
ولما تطلع الشمس انشق القمر المعهود وهو العقل يعنى مجرد القيل والقال والاستدلال بالاثر
على المؤثر كحديث الليل يذهب بنوم الغفلة فاذا تجلت أنوار الاحدية على وجه نور القمر
مستفاد من نور الشمس فالعقل الذى هو بمثابة القمر ينشق وينمحق واذا لم يشتعل نور النبوة
بالقلب لا يوجد طريق للمقصود قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ولهذا
يقرر مثنوى ﴿ خود غريبى در جهان چون شمس نيست * شمس جان باقيست اورا امس
نيست ﴾ (خود) الشمس نفسها (غريبى) الياء للوحدة والغريب بمعنى العجيب (در جهان)
فى الدنيا (چون شمس) مثل الشمس (نيست) أداة نفى (شمس جان باقيست) شمس
الروح باقية (اورا) لها (امس) بمعنى غروب (المعنى) الشمس نفسها فى الدنيا ليس مثلها
غريب وعجيب وشمس الروح باقية ليس لها امس بل بريئة عن الزمان كأنه قدس الله روحه يقول
الشمس فى الدنيا لم يوجد مثلها فان ضياءها محيط بالارض والسماء وذرات التكوين بنورها
منورة وطباخة لانعم الالهية ومع كونها بهذا الحسن واللطافة لا تخلو من الصعود والهبوط
والافول والغروب والنقل والتحويل ولكن شمس الروح الانسانى الكامل الجلالة بتجلى
الذات والصفات الاحدية فهى محض نور باقية لا غروب ولا هبوط ولا أمس لها ووجه الشبه
بينهما كما ان كل بيت يتنور بنورها من ظلام الليل كذلك من شمس روح الكامل فى أرض
البشرية يزول ليل الكثرة ويجلى بيت القلب بل العوالم بحرمتها أبقى كذلك مثنوى ﴿ شمس
در خارج اكر چه هست فرد * ميتوان هم مثل او تصوير كرد ﴾ (المعنى) والشمس
الظاهرة ولو كانت فى الخارج منفردة لا نظير لها ولكن يمكن تنظيرها وتصويرها فى الذهن

اسكون وجودها فى الخارج محسوسا وأما شمس الحقيقة لايمكن تصور مثلها افتسكون كرد هنا مصدر مرخم على صيغة أمر الغائب بمعنى كردن مثنوى ﴿شمس جان كوخارج آمد ازاثير * نبودش درذهن ودرخارج نظير﴾ (شمس جان) شمس الروح (كو) الذى هو (خارج آمد) أتى خارجا (ازاثير) من الاثير والاثير معناه هنا الفلك قال فى صحاح الجوهرى والاثر بالتحريك مابقى من رسم الشئ فالشمس ضياؤها زائد ومن أثرها العالم منتفع شبه الحق جل وعلا بها بمناسبة عموم نفعه لعبيده والا (نبودش) الشين ضمير راجع الى شمس الروح معناه ليس لشمس الروح (درذهن) فى الذهن (المعنى) شمس الروح أنت خارجة عن الفلك وليس لها فى الذهن ولا فى الخارج نظير ويمكن أن يقال المراد بها تجليات أنوار الذات الاحدية وسر الحقيقة المحمدية الخارج عن فلك الطبيعة والعنصر بتغير الداخل فى حيطة الجهات الست ليس من عالم الكون والفساد بل من الامكان فلهذا ليس له فى الخارج شبيه ولا عديل ولا مثال ولهذا يقول مثنوى ﴿درتصور ذات أورا كنج كو * تادرآيد درتصور مثل أو﴾ (درتصور) فى التصور (ذات أورا) لذاته تعالى (كنج) بضم الكاف العجمية معناه الوسع مصدر بصورة أمر الحاضر لانه بمعنى كنجيدن (كو) اسم استفهام معناه أين على انه عام (تادرآيد) حتى يأتى (مثل أو) مثله (المعنى) ذاك النور الاقدس وتجليات صفاته أين تسع حتى تأتى فى التصور بمثله وهذا محال قال الله تعالى ليس كمثله شئ لان العقل حادث ولا يدرك الامثله ولما ذكر قدس الله روحه محبوبه القديم ووطنه الاصلى بمناسبة النى وتكلم بهذه الواسطة بالاسرار المتعلقة بالعشق الالهى ثم انتقل لحكاية السلطان والجارية وبمناسبة العشق المجازى تذكر العشق الحقيقى وبمناسبة ذكر شمس الروح تذكر شمس الدين التبريزى قدسنا الله بأسراره وشرع يثنى عليه ويقول مثنوى ﴿چون حديث روى شمس الدين رسيد * شمس چارم آسمان سردركشيد﴾ (چون) أداة تعليل (حديث) كلام (روى شمس الدين) وجه شمس الدين أى ذاته (رسيد) بلغ ووصل (شمس چارم آسمان) شمس السماء الرابعة (سردركشيد) حجبت رأسها (المعنى) لما أتى حديث وكلام وجه أى ذات شمس الدين شمس السماء الرابعة حجبت رأسها من خجالتها لان نوره قدسنا الله بسره نور العشق الالهى وهو غالب على نور الشمس على نحو ان لله عبادا قلوبهم أنور من الشمس كأنه يقول كانت السماء أى السحاب نقابا للشمس على موجب قوله تعالى (وفى السماء رزقكم) فسروها وفى السحاب رزقكم فاراد قدس الله سره بالسماء السحاب أى استترت الشمس من استحيائها بالسحاب كما يستتر بالنقاب أوتقول لما وصلت أوصاف شمس الدين الذى هو مطلع أنوار تجليات أحدية الذات لسمع شمس الروح خجلت فى القلب فاختفت العقول والفهوم تحت شعاع التجلى أوتقول لكل شئ مظهر ومظهر الشمس اسمه الحى والقادر وبهذا

محبوس لوارق الافلاك من النبات والمعدن والحيوان مستفيدون من الشمس وحقيقته
الادراك طائرة بعطائر القدس على اعتاب شمس الحقيقة المحمدية بقلب السالك حتى سرأسها
شمس السماء الرابعة من تربية السالك وسوق رتبة الشمس والانجم والافلاك سوى لان
السالك لما وضع قدم حقيقته بالطور السرى وصل لمشاهدة جميع الاجرام السمائية
والاجسام العنصرية ثم بمشاهدة التجليات الربانية شاهد باطن الاجسام من النفس والروح
والعقل وجميع الافعال والاقوال مستندة للحق جل وعلا لاعيان سر والله خلقكم وما تعملون
ثم ترقى الطور الخفا فشاهد عروجه من عالم الملكوت والارواح وانتظام الاسماء والصفات
الكونية راجعة للحق جل وعلا فادانال الطور غيب الغيوب فنى فى الحق وخرج بالسفر الذاتى
الى ساحل البقاء ورأى جميع الاشياء مستهلكة بالحق وباقية به وكان شمس الدين لما وصل
حرمه لشمس السماء الرابعة صحت رأسها مجوزة من شعاع حالاته مثنوى ﴿ واجب آمد
چونكه آمد نام او * شرح كردن رمزى از انعام او ﴾ (آمد) معناه أتى فعل ماض مفرد
مذكر غائب معناه مصروف الى المصراع الثانى (چونكه آمد) لما أتى (نام او) اسمه (شرح
كردن) فعل الشرح (رمزى) الياء للوحدة والرمز هو الاشارة بالعين والحاجب ثم توسع
فيه وكنى به عن السر (المعنى) لما أتى اسم شمس الدين للنطق وجب علينا أن نشرح رمزا من
انعامه الذى لا نهاية له ولا نقدر البيان وكيف لا يكون مثنوى ﴿ اين نفس جان دامنم برتافتست
* بوى پيراهان يوسف يافتست ﴾ (اين نفس) هذا النفس (جان) هى الروح وأرادتها
روحه الشريفة أو أراد بها حسام الدين كما علمه من قوله فى الديباجة من حسام الدين ومكان
الروح من جسدى (دامنم) الدامن هو الذيل والميم أداة المتكلم وحده أى ذيلى (برتافتست)
بر أداة استعلاء وتافت مشتقة من تافتن ولها خمس معان الاول الفتل ومن لوازمه الاعتناء
والثانى التكدر والتكدير والثالث اللمعان والرابع الحرارة والخامس الطلوع للشمس
والقمر ومن لوازمه المجئ والعمل واست أداة الخبر فعلى هذا المعنى مسكه (بوى) رائحة
(پيراهان يوسف) قميص يوسف وذكر قدس الله روحه يوسف وأراد به رب العالمين وعناية
ذكر القميص كأنه يقول وصل اسم شمس الدين الى رائحة قميص يوسف عليه السلام (المعنى)
هذا النفس مسك ذيل روحى فاحترق قلبى باسم شمس الدين لما شاهدت المبشرات لوصال
المحبوب المطلق باسمه شممت رائحة قميص يوسف المعنى وهو شمس الدين أو تقول حسام الدين
الذى هو مكان الروح من جسدى مسك بيده محبته ذيل همتى لان الطور الجمالى الذى هو
روح يوسف استشمم من البشر الصادق درجات مسكية القميص الدورانى حضرة مولانا من
كل أنفاسه خاطب بنفسه أو حسام الدين مقرر الرجائه فقال بحسب السؤال حسام الدين
ومقرر اله مثنوى ﴿ كز براى حق صحبت سالها * باز كو حالى از ان خوش حالها ﴾

(كزراى) لاجل (حق صحبت سالها) حق صحبة سنين عديدة (بازر) بعد (كو) أمر حاضر قل (حالى) الياء فيه للوحدة (أزان خوش حالها) من أحواله اللطيفة (المعنى) أنشدك الله لاجل حق صحبة سنين عديدة أى لا تنسى الحقوق العديدة الواقعة بينكما وقل لنا رمزا من أحواله اللطيفه مثنوى ﴿تازمين وآسمان خندان شود * عقل وروح وديده صد چندان شود﴾ (تازمين) بتقدير حتى خلق الارض (وآسمان) والسماء (خندان شود) تكون ضاحكة (عقل وروح وديده) العقل والروح والنظر (صد) مائة (چندان) مقدار من العدد (شود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) حتى أرض النفس وسماء القلب وجملة ملك وملكوت الكمالات القدسية تنسر وتضحك ونعم وحتى الروح وعقل المعاد وعين الفؤاد تكون مقدارها هذا مائة مرة ثم قال محرضا لحسام الدين ومحركا لسلسلة عشق العاشقين معرفا عن فناء نفسه واقتضاء حال حسام الدين ومعرفا لبعض أسرار شمس الدين قائلا مثنوى

﴿لا تكلفنى فانى فى الفنا * كلت افهامى فلا أحصى ثنا﴾ (المعنى) لا تكلفنى أنت يا حسام الدين لمدح شمس الدين فانى فى الفناء علما وعينا وحقا وشهودا وما عدا الحق مضمحل لا موجود الا هو كلت أفهامى فلا أحصى ثناء لان العنايات التى لا نهاية لها كيف تحصى مثنوى ﴿كل شئ قاله غير المفيق * ان تكلف أو تصلف لا يليق﴾ (كل) مبتدا (شئ) مضاف اليه (قاله) قال فعل ماض مفرد مذكر غائب والضمير راجع لكل شئ محلا منصوب مفعول قال (غير المفيق) فاعله والمفيق هو الذى عقله فى رأسه والجملة صفة كل (ان تكلف) ان حرف شرط تكلف فعل ماض من باب التفعيل فاعله تحته راجع الى غير المفيق والجملة محلا مجزوم وذهبت حركة الفاء للوزن فعل الشرط (أو تصلف) معطوف على تكلف فاعله تحته راجع لغير المفيق (لا يليق) فعل نفى مفرد مذكر غائب فاعله تحته مستتر راجع لكل شئ مجزوم الآخر لانه جزاء فعل الشرط والجملة الشرطية مرفوعة محلا خبرا لكل (المعنى) المستغرق فى مقام الفناء غير المفيق كل شئ قاله غير المفيق أو تكلفه أو تصلفه لا يليق أى سكارى رحيق المحبة ان قالوا من عند أنفسهم لا يليق فهذا اعتذار منه قدسنا الله بسره بان لا قدرة له أن يمدح شمس الدين لاستغراقه بأنوار الذات قائلا يا حسام الدين مثنوى ﴿من چه كويم يك ركم هشيار نيست * شرح آن يارى كه أورا يار نيست﴾ (من) أنا (چه) اداة استفهام (كويم) أقول (يك ركم) عرق من عروق بدنى (هشيار نيست) ليس صاحيا (شرح آن) شرح ذاك الملتمس بيانه وهو شمس الدين (كه) للبيان (أورا) له (يار) هو الحبيب ولكن هنا معناه النظير (نيست) أداة نفى (المعنى) أنا أى شئ أقول لانه ليس لى عرق صاح أشرح حال ذلك الملتمس وهو شمس الدين الذى لا نظير له لكونه كان ذلك الوقت قطب الاقطاب وفرد الافراد يا حسام الدين مثنوى ﴿شرح آن هجران واين خون جكر * اين زمان بكذار تا وقت دكر﴾ (المعنى) شرح هذا

الفراق وشرح هذا دم السكر دعه هذا الزمان حتى يأتي وقت آخر ييسر لنا الحضور فيه فاشرح لك حاله * (تنبيه) * أشار بهذا الى انه لا يمكن للوارث الاكمل أن يعبر للسالك من مقامه العالي ولكن اذا كان طالب طلبه بحديثه وأتي الاكمل من الفناء الى الصحو وتنزل من رتبته السنية لرتبة المريدين أخبرهم من سره ولكن المريد يمتحنه ويعرض واهذا سلطان الاولياء قال على لسان حسام الدين تعليما للمريدين مثنوي ﴿ قال أطعمني فاني جائع * واعتجل فالوقت سيف قاطع ﴾ قال حسام الدين أطعمني من أطعمة لذيذ عشق وحالات شمس الدين فاني جائع واعتجل ولا تفوت الفرصة ليحصل لهذا الضعيف غذاء روحاني لان الوقت سيف قاطع أي زائل ليس براجع فاذا كان كذا مثنوي ﴿ صوفي ابن الوقت باشد اي رفيق * نيست فردا كفتن از شرط طريق ﴾ (المعنى) يا رفيق الصوفي يكون ابن الوقت يعني انه لا يضيع أوقاته واما أبو الوقت هو الذي يكون مشتغلا بالطاعات والعبادات غير مقيد بوقت فيكون ابن الوقت هو الناظر لحال التارك للزمان الماضي والمستقبل ليس من شرط الطريق اخراج نقد العمر بالبعد من الطاعات والعبادات بطول الامل والغرور كأنه يقول قولك فردا يا سالك أي غدا وأمر ليس هو من شرط الطريق * (تنبيه) * أفاد ان السالك صرفه عمره في غير طاعة ربه خير لا تق والذي ينظر الى عبد يقول له ما طاب الاولياء مثنوي ﴿ تو مكر خود مرد صوفي نيستي * هست را از نسيه خيزد نيستي ﴾ (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (مكر) بفتح الكاف أداة استثناء (مرد صوفي) رجل صوفي (نيستي) بيست هنا أداة استفهام تقريري والياء أداة خطاب (هست) موجود (را) أداة المفعول (از نسيه) بكسر النون الجمعة وهو النسيان وأراد به ههنا المعدوم (خيزد) يقوم (نيستي) الياء في هذه للمصدرية (المعنى) ولا أنت ألم تكن رجلا صوفيا نعم أنت رجل صوفي أو تقول نيستي لمجرد النفي والمعنى والا أنت لست رجلا صوفيا بل أنت ناظر لعد لانه يحصل للشيء الموجود عدم من المعدوم وهو قولك فردا أي غدا يقوم ويتحرك العدم لانه يمكنك ان تصرف نقد عمرك في حب ربك وبالنسيان يحصل الحرمان ويكون النسيان سبب الحرمان والحرمان عدم * (تنبيه) * المتصوف المتخلق باخلاق الصوفية وهو جمع صوفي وليس له في العربية قياس ولا اشتقاق فالاظهر فيه انه كاللقب واما ما قال الشبلي للسائل لاي شيء تسموا بالصوفية قال انه بقيت عليهم من نفوسهم وقيل مشتق من الصوف يقال تصوف الرجل اذا لبس الصوف الا أن القوم لم يختصوا بهذا الاسم للبس الصوف وقيل لنسبتهم الى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذهم طريقتهم من أهل الصفة وقيل اشتقاقه من الصفاء وقيل من الصف لانهم في الصف الاول بقلوبهم مع الله في المحاضرة وفي الاصطلاح الخروج من كل خلق دني والدخول في كل خلق سني فاذا كان كذا يكون قائما بالحق ليس بنفسه ابن الوقت (واعلم) ان الوقت ظرف الكون والكون هو حدوث الشيء من الغيب الى

الشهادة واصطلح الصوفية على انه ظهور حال من الاحوال العلية وتجلٍّ خاص ويقولون للحاضر في الحال الوقت ويعلمونه من الله تعالى ويرضون به ثابتين الاقدام لا يعاقون خواطرهم بالماضي والمستقبل ولهذا قال الوقت سيف قاطع وعبروا عن الصوفي انه ابن الوقت لا يفوته وكذا قالوا انه ابن الوقت لكون سلوكه بين التمكين والتلوين فاذا تخلص من الحدود والقيود وتصدى للفناء في الله وتعادى بالبقاء بالله فهو كامل مكمل لا يكون بحكم الوقت بل الوقت بحكمه فهو أبوه وصاحب الزمان فسيدنا حسام الدين تضرع قائلا يا مولانا نحن أبناء الوقت وعبيدك ابنه ولم ترض بالتصريح عن أحواله فكن لنا عنه فأجابه قدس الله سره مثنوى ❊ كفتمش پوشيده خوشتر سر يار ❊ خود تو در ضمن حكايت كوش دار ❊ (كفتمش) قالت لحسام الدين (پوشيده) مستور (خوشتر) ألطف (سر يار) سر الحبيب وحاله والمراد من الحبيب هنا شمس الدين التبريزي (خود) أنت (در ضمن حكايت) في ضمن الحكاية (كوش دار) امسك أذنا (المعنى) قلت لحسام الدين ستر السر الطف فأنت يا حسام ان كنت عارفا امسك أذنك ضمن الحكاية وأذعن للحصة من القصة مثنوى ❊ خوشتر آن باشد كه سر دلبران ❊ كفته آيد در حديث ديكران ❊ (خوشتر) ألطف (آن باشد) يكون ذلك (كه) حرف بيان (سر دلبران) جمع فارسي معناه سر الاحباء (كفته آيد) يأتي للقال (در حديث ديكران) في حديث الغير (المعنى) الالطف والاليق أن يكون ذلك أي حديث سر الاحباب وحالهم يأتي للقال في حديث الغير حتى لا يقف عليه الاغيار وهذا دأب العرفاء بالله وان ما اندرج في المثنوى حالات سيدنا ومولانا أدرجها بتحت حكايات ثم قال عن لسان حسام الدين مثنوى ❊ كفت مكشوف وبرهنه بي غلول ❊ باز كو دفعم مده أي بو الفضول ❊ (كفت) قال (وبرهنه) وعريانا (بي غلول) من غير غلول قال في الصحاح وغل بفتح الغين من الغنيمة غلولا اذا بها أي خان (باز كو) وقل (دفعم) الميم أداة المتكلم (مده) لا تفعله نهي حاضر (اى) أداة نداء (بو الفضول) كاه أبا الفضول قال في الصحاح الفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة وأراد به الفضائل (المعنى) قال حسام الدين وقل لي يا مولانا سر الحبيب مكشوفا وواضحا وعريا من الغل والغش والخيانة ولا تدفعني يا أبا الفضائل أي صاحب الفضل الزائد عن الحد والعد وأحسن لي مثنوى ❊ پرده بردار وبرهنه كو كه من ❊ مى نخسبم با صنم با پيرهن ❊ (پرده بردار) ارفع النقاب (وبرهنه كو) وقل عريانا (كه) للبيان (من) بفتح الميم المهملة معناها أنا (مى نخسبم) لا أنام فعل نفي نفس المتكلم وحده (با صنم) مع الصنم وهو المحبوب (با پيرهن) بالقميص (المعنى) ارفع النقاب وقل السر عريانا وعيانا الا في حين الوصلة لا أنام مع المحبوب بالقميص كأنه يقول اهتك الاستار واكشف الاسرار فان هذا العاشق لا يمنع ولا يقبل العذر ولا المجاز ولا الكناية فالمرجو ان لا تجعل قميص التشبيهات والتمثيلات نقابا على جمال المحبوب فأجابه سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء

المهملة امش أمر حاضر (تمام اين حكايت) تمام هذه الحكاية (باز كو) بعد قله (المعنى) هذه الاسرار غير متناهية قل من ابتداء الحكاية وامش بعد واشرح تمام هذه الحكاية ليدرك أهل الفطانة بتضمن هذه الحكاية الاسرار التي هي بيننا وبين شمس الدين التبريزي فعلى هذا يكون الطبيب الالهي شمس الدين والسلطان مولانا والاطباء المشايخ الذين لاقدرة لهم على الارشاد ﴿خلوت طلبيدن آن ولى أز پادشاه با كنيزك جهت دريافتن رنج كنيزك﴾ هذا في بيان طلب ذلك الولى وهو الطبيب الالهي الخلوة مع الجارية لاجل فهم ووجدان مرض الجارية وأراد بمرضها أى الجارية وهي النفس الامارة محبة ماسوى الله تعالى مثنوى

خلوت طلبيدن

﴿كفت أى شه خلوتى كن خانه را * دوركن هم خويش وهم بيكانه را﴾ (كفت اى شه) قال ياسلطان (خلوتى كن) أخل فعل أمر (خانه را) البيت مفعول أخل (دوركن) أبعد (هم) أيضا (خويش) الاقرباء (بيكانه را) الاجانب (المعنى) قال الطبيب الالهي للسلطان ياسلطان أخل انت البيت وابعد أنت أيضا الاقرباء وايضا الاجانب حتى لا يبقى في البيت غيرى وغير الجارية واعلم اقدسنا الله بسره بضمن هذا الكلام ان المريد اذا لم يخل بظاهره وباطنه مع المرشد لا يخلو من أمراض نفسه أبدا مثنوى ﴿كس ندارد كوش در دهليزها * تابپرسم زين كنيزك چيزها﴾ (كس) احد (ندارد) لا يمسك (كوش) اذن (در دهليزها) في الدهاليز (تا) حتى (بپرسم) اسأل (زين كنيزك) من هذه الجارية (چيزها) أشياء (المعنى) ولا يمسك أحد اذنا في الدهاليز حتى اسأل من هذه الجارية أشياء فاعلم قدس الله سره ان قاعدة الارشاد أن يذهب السالك الى المرشد ولو كان علامة عصره وينسى ما علمه ظاهرا وباطنا ويقطع العلائق عما سوى الله ولا يكون له قبلة غير المرشد بأن يرجع عن قبلة أهويته ويتوجه للكعبة الحقيقية التي هي نظر المرشد ويقابل مشكاة قلب المرشد لمرآة قلبه بلا غل وغش بحسن الاعتقاد ويكون راضيا في مقام الرضا فاذا حصل له الخلوص وتعلم من المرشد التوجه للحق وشرب شراب العشق ظهرت أمراضه النفسانية ولهذا قال مثنوى ﴿خانه خالى ماند ويك ديارنى * جز طبيب وجز همان بيمارنى﴾ (خانه) البيت (خالى ماند) بقى خاليا (ويك ديار) وديار (نى) بكسر النون أداة النفي لكن معناها هنا غاب اذ أى لم يبق (جز) في الموضعين معناهما غير (همان) ذلك (بيمار) المريض (المعنى) فلما سمع السلطان من الحكيم الالهي هذا التنبيه خلى الخان وهو البيت حتى بقى خاليا ولم يبق فيه ديار غير الطبيب وغير ذلك المريض كما وقع لسيدنا ومولانا وملاذنا عند بارئنا صاحب هذا الكتاب الشريف مع شمس الدين التبريزى أخلى بيت قلبه وسلمه الى الطبيب الالهى فاستفتحه مثنوى ﴿نرم نرمك كفت شهر تو كجاست * كه علاج اهل هر شهرى جداست﴾ (نرم) لين (نرمك) لحقته الكاف التي هي للتصغير (كفت) قال (شهر تو) بلدتك ياجارية (كجاست) اين

(كه) أداة تعليل (هر شهرى) الياء للوحدة وهر أداة سور أى علاج خلق كل بلدة (جداست) بضم الجيم العربية بعيد وهنا معناه اللازمى آخر (المعنى) قال الطبيب الالهى لجارية نفس السلطان بالملاعبة واللطف والقول اللين باسلتك أين تكون أى فتح لها الكلام من الحقيقة والمبدأ الاصلى لان لكل بلدة علاجا ولكل طبيعة دواء لما روى عن عبد الله بن مغفل انه قال قال عليه السلام ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف وقال لعائشة رضى الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الرفق لا يكون فى شئ الا زانه ولا ينزع من شئ الا شانه قال الله تعالى فى سورة آل عمران ارشادا للعباد (فبما رحمة من الله) ما زائدة (لنت) يا محمد (لهم) أى سهلت اخلاقك اذ خالفوك (ولو كنت فظا) سيئ الخلق (غليظ القلب) جافيا فأغلظت عليهم (لانفضوا) تفرقوا (من حولك) انتهى جلالين فكما ان عند أطباء الاجسام لكل بلدة علاج كذا عند الاطباء الروحانية لكل بلدة معنوية علاج آخر ولهذا قال الرسول الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فالمشترى كثيرا من السالك بالارشاد القليل يحصل له الاستعداد الكلى ولهذا قال مستفسرا مثنوى ﴿واندران شهر از قرابت كيستت * خويشى و پيوستكى باچيستت﴾ (واندران شهر) وفى تلك البلدة (از قرابت) من القرابة (كيستت) من لك فان التاء الثانية أداة الخطاب (خويشى) القرابة (و پيوستكى) والاتصال (باچيستت) بأى شئ كذا التاء الثانية للخطاب (المعنى) وفى هذه البلدة من لك من القرابة وبأى شئ قرابتك واتصالك وتعلقك واشتغالك وهذا أدب المرشد فى التفحص عن محبة السالك للسوى ثم الشروع فى ارشاده مثنوى ﴿دست بر نبضش نهاد و يك بيك * بازمى پرسيد از جور فلك﴾ (دست) اليد (بر) على (نبضش) الشين ضمير راجع الى الجارية (نهاد) وضع وفاعله تحته مستتر راجع الى الطبيب الالهى (و يك بيك) واحدا واحدا وهذا معناه مصروف الى المصراع الثانى (باز) هنا معناه ثم (مى پرسيد) سألها (از) عن (جور فلك) جور الفلك (المعنى) وذلك الطبيب الالهى وضع يده راسه وكرامته على نبض كلمات النفس ثم سألها عن جور الفلك واحدا واحدا (تنبيه) اعلم ان الارواح مجموعها أربعون فرقة أربعة منها لا تنزل لعالم الصورة بل هى أرواح مجردات وأربعة تنزل لعالم الصورة لارشاد العباد وهم الانبياء والمرسلون والعارفون المؤمنون والاثنان والثلاثون الباقية مظهر القهر والجلال وهم أرواح المنكرين والمنافقين والكفار المشركين ثم بعض الفرق الاربعة الثانية اذا رأت لصورة الشرع وعالم الناسوت لتحصيل الكمالات واختل حالها بعض العوارض النفسانية والملوثات الدنيوية بأدنى اشارة ترغب فى حقيقتها الاصلية وتطلب علاجا لازالة أمراضها النفسانية فتسعى للاذاقة الطبيب الحاذق ولا يبقى لها صبر ولا قرار فالمرشد يطرح على هذا الوجه المذكور ويتقيد بارشاد المسترشد على

قدر استعداده وأما الفرق الاثنان والثلاثون لا يقبلون ارشادا ولو دخلوا في صحبة مرشد ولا يتأثرون بكيفية المحبة لكونهم لم تسبق لهم العناية الازلية فلا بد أن يعلموا الأسامهم فالمرشد يتركهم ولا يتقيد بهم وهذه الحالة لا يعلمها الا الوارث المحمدي واهتداؤهم دون السالك عن كشف الاسرار للاغيار لان فيه ضررا اعظمها للسالك فان قيل ان المرشد الكامل اذا شاهد حال السالك على الوجه المذكور فأي حاجة له الى التجسس فأجاب قدس الله روحه مثنوی ﴿چون كسى را خار در پايش جهد * پاى خود را بر سر زانو نهد﴾ (چون) أداة تعليل (كسى را) الياء للوحدة ورا أداة المفعول معناها الأحد (خار) شوك (در پايش) في رجله (جهد) فعل مضارع غائب معناه وثب ولكن هنا دخل (پاى خود را) رجله (بر سر زانو) على رأس الركبة (نهد) فعل مضارع غائب معناه يضع (المعنى) نعم ولو كانت الامراض المعنوية على المرشد غير خفية لكن بعضها بحسب الصفات تشكل على الاطباء مثالها اذا دخل في رجل أحد شوكة يضع رجل نفسه على طرف ركبته لأجل اخراج الشوكة والتفتيش عليها مثنوی ﴿وز سر سوزن همى جويد سرش * ور نمى يابد مى كند بالب ترش﴾ (واز) ومن (سر سوزن) رأس الابرة (همى جويد) دخلت لفظة همى على المضارع حصرته للحال معناه يطلب في الحال (سرش) رأس الشوكة ليخرجها (ور نمى يابد) وان لم يجد الشوكة (مى كند) يفعل حالا (بالب) بشفته (ترش) الشين راجع الى رجله والتر هو البلولة (المعنى) ومن رأس الابرة لاخراج الشوكة بالسهولة يطلب رأس الشوكة فان لم يجدها اذا مص برجله يفعل حالا لرجله بشفته يللا لتخرج الشوكة بسهولة اذا كان الامر كذا وهو مثنوی ﴿خار در پا شد چنين دشوار ياب * خار در دل چون بود واده جواب﴾ (خار) الشوك (در پا) في الرجل (شد) صار (چنين) مثل هذا (دشوار ياب) الدشوار هو الصعب وياب الوجدان فيكون وصفا تركيبيا معناه وجدانه صعب (خار در دل) الشوك في القلب (چون بود) كيف يكون فتكون چون أداة استفهام (وا) بعد (ده جواب) أعط جوابا (المعنى) الشوك في الرجل اذا كان مثل هذا وجدانه صعب بعد الشوك المعنوي في القلب كيف يكون اعط جوابا وان أردت قلت الشوك المعنوي في القلب كيف يكون على ان وا زائدة ثم استشعر قدس الله روحه سؤالا من أصحاب الاوهام القاصرة ان المرشد يعلم شوك القلب بالسؤال ونحن لا نعلمه فأجاب مثنوی ﴿خار دل را گر بديدى هر خسى * دست كى بودى غمان را بر كسى﴾ (خار دل را) الشوك للقلب (گر بديدى) لو رآه فان الياء لحكاية الماضي (هر خسى) كل دنئ (دست) اليد (كى) متى (بودى) يكون (غمان را) الالف والنون أداة الجمع ورا أداة المفعول معناه للغموم (بر كسى) على أحد (المعنى) شوك القلب لو رآه كل دنئ متى تمتد يد الغموم على أحد أي لو كان كل طبيب طبيبا حاذقا لم يتألم أحد في الدنيا ولو كان كل متصدر للارشاد

مرشدا كاملا لم يعلم أحد من مرض النفس كما علمت من حال الاطباء فيما تقدم ثم شرع في
مثالا فقال مثنوى ﴿كس بزير دم خر خارى نهد * خر نداند دفع آن برمى جهد﴾ (كس)
واحد (بزير) تحت (دم) بضم الدال المهملة معناه الذنب (خر) بفتح الخاء
(خارى) شوك (نهد) يضع (خر نداند) لا يعلم الحمار (دفع آن) دفع ذلك الشوك (بر
مى جهد) يثب (المعنى) واحد من الناس يضع تحت ذنب الحمار شوكا لا يعلم الحمار طريق دفع ذلك
الشوك أى لا يقدر على دفعه فيثب من اضطرابه كذا الاطباء المزورون لا يقدرون على اخراج
شوك محبة الدنيا من قلوبهم فيصير حال مثنوى ﴿بر جهد وان خار محكم تر زند * عاقلى
بايد كه خارى بر كند﴾ (بر جهد) يثب (وان خار) وذلك الشوك (محكم تر) يزيد
استحكاما (زند) يضرب (عاقلى) الياء للوحدة (بايد) لازم (كه) لان (خارى) ذلك
الشوك (بر كند) يقلعه وهو فعل مضارع مفرد من كرغائب (المعنى) كلما اجتهد الحمار وثب
ورفع ذيله ليتخلص من الشوك فالشوك يضربه محكما ويتأثر منه زائدا لازم له عاقل أن يقلع منه
ذلك الشوك ويخرجه مثنوى ﴿خر زبهر دفع خار از سوز و درد * جفته مى ا[نداخت]
صد جا زخم كرد﴾ (خر) الحمار (ز بهر) من أجل (دفع خار) دفع الشوك (از سوز و درد)
من الاحتراق والتوجع معناهما مصروف الى المصراع الثاني (جفته مى انداخت) يضرب
برجليه والجفته بضم الجيم العربية حرّدوها بالتركية وقالوا جفته بكسر الجيم الفارسية (صد جا)
تقديرها صد جا أى لمائة محل (زخم كرد) جرح (المعنى) والحمار المسكين من أجل دفع
ورفع الشوك يضرب برجليه من احتراقه وتوجعه جرح بالضرب مائة محل كذا الاطباء المزورون
لا اطلاع لهم على شوك أمراضهم النفسانية بل الطب سترايده عليهم حتى يساووهم أرشد
مثنوى ﴿آن حكيم خارچين استاد بود * دست مى زد جا بجا مى آزمود﴾ (ان حكيم) ذلك الحكيم
(خارچين) وهو تركيبى معناه كاسر الشوك أى مرشد كامل (استاد بود) كان استادا ماهرا
بوضعه اصبعه الماسى (دست مى زد) ضرب يدا (جا بجا) محلا محلا (آزمود) جرب فعل ماض
مفرد من كر غائب أى تحسس (المعنى) وذلك الحكيم الرشيد علم الامراض العزيزية
بكونه كاسر الشوك لدلالته على الدواء استادا كاملا ضرب يده على نبض جارية النفس محلا محلا لاجل
أى تحسس بالفراسة الصحيحة جميع عروقها وعزم على تشخيص أمراضها واهتم بالتربية
والارشاد بوجه مثنوى ﴿زان كنيزك بر طريق داستان * باز مى پرسيد حال دوستان﴾
(داستان) وهو الحكاية (پرسيد) بضم الباء العجمية معناه سأل (دوستان) جمع دوست على
قاعدة الفرس وهو الحبيب (المعنى) ثم سأل من تلك الجارية على طريق الحكاية حال أحبائها
واحدا واحدا ثم المار وى المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل فلما شاهدت منه أنواع اللطف
والمرحمة مثنوى ﴿با حكيم او رازها مى گفت فاش * از مقام و خواجگان و شهر تاش﴾ (راز‌ها)

جمع قصة على قاعدة الفرس (شهروتاش) بالواو بعد شهر وبغيرها وتاش بالسان الجغتاى خارج البلد من الضياع والبرارى وتأتى بمعنى الشريك ان كانت بغير واو (المعنى) قالت ناشية لاسرارها ما قصة سامع الحكيم من مقامها أى وطنها وسيرها وبلدتها وقرى وفيها فى وبرارى بلدتها أوتقول ومن بلدتها وشركائها أى بينت انها كانت جارية من وتصاحبت مع من فالحكيم مثنوى ❊ سوى قصه كفتنش مى داشت كوش ❊ سوى نبض وجستنش ميداشت هوش ❊ (سوى قصه) الطرف القصة (كفتنش) قولها أى الجارية (مى داشت كوش) فان داشت صيغة الماضى معناه مسك فلما أدخل عليه لفظ مى افاد حكاية الماضى أى كان مسك اذنا (سوى نبض) طرف النبض (وجستنش) وحركته (ميداشت) مسك (هوش) عقلا (المعنى) الطبيب الالهى كان مسك أذنه لطرف قصة قول الجارية ولكن فى المعنى مسك عقله لاطرف نبضها وحركته ليعلم الباعث له مثنوى ❊ تا كه نبض ازنام كه كردد جهان ❊ او بود مقصود جانش در جهان ❊ (تا كه نبض) حتى ان النبض (ازنام كه) من اسم من (كردد) يفعل (جهان) بفتح الجيم الفارسية معناه التحرك (او بود) هو يكون (مقصود جانش) مقصود روحها (درجهان) بكسر الجيم العربية وهو ماسوى الله تعالى أى فى الدنيا (المعنى) حتى يعلم نبض الجارية من اسم من يكون متحرك كافيكون ذلك مقصود روحها فى الدنيا فانه علم عشقها ولم يعلم معشوقها ولا يتيسر العلاج الا بعد علمه للمعشوق المانع للسلوك فيتداركه مثنوى ❊ دوستان شهر أورا مى شمرد ❊ بعد أز آن شهر دكرا نام برد ❊ (دوستان) جمع دوست على قاعدة الفرس وهو الحبيب (شهر أورا) بلدتها (مى شمرد) عدّ فان مى تفيد حكاية الماضى (بعد ازان) بعد هذا (شهر دكر) بلدة أخرى (نام برد) ذكر اسمها (المعنى) أحباء بلدتها عدهم هذا اذا لم تكن واو بعد دوستان وفى نسخة دوستان وشهر أورا أى عد أحباءها وبلادها وبعد هذا انتقل لذكر اسم بلدة أخرى كأنه يقول الطبيب الالهى ذكر تعلقات النفس واحدا واحدا ليعلم ميلها الى شئ فيعالجها ومن المقرر ان العاشق تتغير بشرته عند ذكر المعشوق مثنوى ❊ كفت چون بيرون شدى أز شهر خويش ❊ در كدامين شهر بودستى تو بيش ❊ (كفت) قال الطبيب الالهى (چون) أداة تعليل (بيرون) خارج (شدى) الياء لحكاية الماضى معناها كنت وصرت (ازشهر خويش) من بلدتك (دركدامين شهر) فى أى شهر (بودستى) كنت (تو) أنت (بيش) بكسر الباء العربية معناه الزائد وبكسر الباء الفارسية معناه قبل (المعنى) قال لما خرجت من بلدتك وهاجرت من وطنك الاصلى فى أى بلدة كان مكثك أزيد وأكثر وقيل أن تأتى لهذه البلدة فى أى بلدة أقمت مثنوى ❊ نام شهرى كفت وزان هم دركذشت ❊ رنك روى ونبض أو ديكر نكشت ❊ (شهرى) الياء فيه للوحدة (دركذشت) فعل ماض مفرد مذكر

غائب (أو) ضمير راجع الى الجارية (المعنى) قال لها اسم رادة وأيضا ترك لها لم تتغير بشرتها أ
ولا عروقها مثنوى ﴿خواجكان وشهريان را يك يك * باز كفت از جاى واز نان ونمك﴾
(المعنى) ثم كررها على ذوى التكرار الحسن قال لا وسائلا عن كبار وأهل البلدة واحدا واحدا
ثم قال لها سائلا عن مقامها وخبزها وطعامها وان صاحبت وعاشرت ايهم معشوقها مثنوى
﴿شهر شهر وخانه خانه قصه كرد * نى ركش جنبيد ونى رخ كشت زرد﴾ (المعنى) ثم فصل
لها حاكيا عن كل شهر وبيت منفردا فلم يتحرك لها عرق ولم يصفر لها خد فظهر له ان ليس ا
فيما ذكر غرض مثنوى ﴿نبض أو بر حال خود بد بى كزند * تا بپرسيد از سمر
(نبض او) نبض الجارية (بر حال خود) على حاله (بد) بضم الباء العربية معناه صار وبقى
(بى كزند) بلا ضرب ولا حركة (تا) حتى (بپرسيد) سألها (از سمرقند) عن سمرقند (چو قند) التى
هى مثل القند وهو السكر حلوة (المعنى) ونبض الجارية بقى على حاله بلا ضرب ولا حركة حتى
سألها عن سمرقند التى هى حلوة مثل القند والسكر مثنوى ﴿نبض جست وروى سرخ
وزرد شد * كز سمرقندى زركر فرد شد﴾ (المعنى) تحرك نبضها واحمر وجهها ثم اصفر لان
الجارية انفردت وفارقت صائغا سمرقنديا بالياء فى سمرقندى للنسبة والهمزة
للوحدة وسمرقند معرب شمركند مركب من شمر وكند وأصح الاقوال ان شمر اسم جارية
لاسكندر فرضت واقتضى لها تبديل الهواء ووصف لها امكان بلدة شمركند فطابت
لاسكندر وسماها باسم جاريته وأضاف اليها كند ومعناه قرية فكان بالعربية معناها
قرية شمر (وفى الانفسى) المراد بالبلدة الطبيعة الانسانية ومن زركر هوى البشر
على هذا ان الطبيب الالهى تكلم على البلدان لاستخراج مرض النفس فلما وصل الى
الطبيعة الانسانية وعدد محاسنها فمن محبة النفس تحرك ووجه بشريتها لانها
انفردت من هوى البشرية وهو الصائغ المذكور فى البيت وشبه بالهوى لمناسبة التسويل روى
ابن ماجه وأحمد عن أبى هريرة قال عليه السلام أكذب الناس الصواغون واعلم ان النفس
مادامت محبة لا تخلص من المرض المعنوى ولا تفارق سلطان الروح مثنوى ﴿چون ز رنجور
آن حكيم اين راز يافت * اصل آن درد وبلا را باز يافت﴾ (چون) لما (ز رنجور) من المريضة
(آن حكيم) ذلك الحكيم (اين راز يافت) وجد هذا السر (أصل آن درد وبلا را) الاصل لهذا
الوجع والبلا (باز) فى أصل اللغة معناه خلف وبعد ولكن هنا معناه ظهر (المعنى) لما وجد
ذلك الحكيم من الجارية المريضة هذا السر أى علمه وجد عيانا أصل ذلك الوجع والبلا
مثنوى ﴿كفت كوى او كدامست در كذر * او سر پل كفت وكوى غاتفر﴾ (كفت) قال
الطبيب (كوى او) محلته أى الزركر (كدامست) أداة استفهام واست أداة الخبر (او)
الجارية (سر پل كفت) قالت فى رأس الجسر (وكوى غاتفر) وفى محلة غاتفر (المعنى) قال

الطبيب

الطبيب الالهى لجارية النفس ذالك الصائغ فى المرأين محلته وسمته قالت هذه الجارية
له فى رأس الجسر وفى محلة غاتفر كذا ذكر الهوى والشهوات الجسمانية المتمكنة فى بلدة
الطبيعة لما عرضها الطبيب على النفس جعلها هائمة متغيرة الحال محتاجة اعتنائه والعمل
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها مثنوى * كفت
دانستم كه رنجت چيست زود * در خلاصت سحرها خواهم نمود * (كفت) قال الطبيب
للجارية (دانستم) فعل ماض نفس متكلم وحده (كه رنجت) مرضك (چيست) ماهو
(زود) على الفور مصروفة الى المصراع الثانى (در خلاصت) فى خلاصك (سحرها) جمع سحر
على طريقة العجم (خواهم) أطلب فعل مضارع نفس متكلم وحده (نمود) بمعنى نمودن فهو
هنا مصدر مرخم (المعنى) قال اما علمت مرضك ماهو وأريد على الفور أن أريك أنواع السحر
لخلاصك كما هو عادة الاطباء فى التسلية مثنوى * شاد باش وفارغ وايمن كه من * آن كنم باتو كه
باران باچمن * (شاد) السرور (باش) أمر حاضر (وايمن) بمعنى امين (كه) بكسر الكاف
حرف بيان (من) بفتح الميم أى انا معناها مصروف الى المصراع الثانى (آن) ذالك (كنم)
افعل (باتو) معك (كه) حرف بيان (باران) المطر (باچمن) مع الحشيش (المعنى) كونى
مسرورة وفارغة من التفكر وأمينة العاقبة فانى أريد أفعل معك ذالك الذى فعله المطر مع
الحشيش وجعله طريا ناضرة وأراد زوال محبة السوى عن النفس فاستمالها وقال مثنوى
* من غم تو ميخورم تو غم مخور * بر تو من مشفق ترم أز صد پدر * (ميخورم) خورم فعل مضارع
نفس متكلم وحده دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال معناه الآن آكل غمك أى أزيله
(تو) أنت (غم مخور) لا تغتمى (بر تو) عليك (مشفق ترم) اسم فاعل من باب الافعال لحقته
أداة التفضيل وأم اداة المتكلم أى انا مشفق بزيادة (أز) من (صد پدر) مائة أب (المعنى) انا
آكل غمك أى مغموم لاجلك أنت لا تغتمى وأنا مشفق عليك أزيد من مائة أب كما ورد فى الحديث
الشريف الاب من علمك لان الاب المعنوى باعث لحياة الروح ومن كمال شفقته شرع
يحذر النفس فيقول مثنوى * هان وهان اين راز را با كس مكو * كرچه أز تو شه
كند بس جست وجو * (هان وهان) احمى وتحفظى (اين راز را) هذا السر (با كس)
مع أحد (مكو) لا تقوليه (كرچه) ولو كان السلطان (أز تو) منك (كند) يفعل (بس) بفتح
الباء العربية للتكثير (جست وجو) بمعنى التجسس والطلب (المعنى) احمى وتحفظى
لا تفشى هذا السر لاحد ولو كان سلطان الروح يفتش ويطلب كثيرا منك واعلمى ان كل
سر جاوز الاثنين وفى رواية الاثنان شاع مثنوى * كورخانه راز تو چون دل شود * آن
مرادت زودتر حاصل شود * (كورخانه) تقديره خانه كور معناه بيت القبر والهمزة تقرأ
ساكنة للوزن (راز تو) سرك (چون) أداة التعليل (دل) القلب (شود) فعل مضارع

غائب (آن مرادت) ذالك مرادك (زود) عجالة (تر) أداة التفضيل (المعنى) لما يكون قلبك
قبر يحث سرك أو تقول لما يكون بيت قبر سرك القلب مرادك ذالك يحصل عجالة بزيادة على
موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار كما لا يحسن اخراج المدفون من القبر كذا لا يحسن اخراج
ما خفي في القلب وعلى هذا تورده مفهوم حديث شريف على انه دليل نقلي فقال مثنوى
﴿گفت پيغمبر كه هر كو سر نهفت * زود گردد با مراد خويش جفت﴾ (نهفت) وهو بمعنى
الستر (جفت) وهو الزوج (المعنى) قال النبي عليه السلام كل من ستر سره ازدوج وتقارن مع
مراده عجالة حاصله من كتم سره نال أمره لما رواه البيهقي والطبراني وأبو نعيم عن معاذ بن جبل
قال عليه السلام استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود ثم شرع
في الدليل العقلي فقال مثنوى ﴿دانه ها چون در زمين پنهان شود * سر آن سر سبزى بستان
شود﴾ (سرسبزى) وأراد به اخضراره من الرأس الى الرأس (المعنى) الحبوب المختفي
في الأرض سرها يكون اطاقة البستان وخضرته من الرأس الى الرأس ثم شرع يصح مثلا
لسان الحكيم الالهي قائلا مثنوى ﴿زر و نقره گر نبودندى نهان * پرورش كى يافتندى زير
كان﴾ (زر) الذهب (نقره) لفضة (گر نبودندى) ان لم يكونا (نهان) تحت الارض
مستورين (پرورش) اسم مصدر أي تربيتهما ونشوهما (كى) متى (يافتندى) الياء الحكاية
الماضي أي يجدان (زير) تحت (كان) وهو المعدن (المعنى) الذهب والفضة ان لم يختفيا
ويستترا تحت الارض متى يجدان التربية والنشو والنماء فتربيتهما استتارهما في البداية
رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿وعدها و لطفهاى آن حكيم * كرد آن رنجور را ايمن ز بيم﴾
(وعدها) جمع فارسي (كرده) جعلت (آن رنجور) ذالك المريض (ايمن) أمينا (زبيم) من
الخوف (المعنى) مواعيد وألطاف ذالك الحكيم الالهي جعلت ذالك المريض أمينا من الخوف
ولم يكن ذالك الامن الا من حسن الاعتقاد فيه لان وعده حقيقي واصل الاقوال في حق وعده
وعد الاطباء السابقة مثنوى ﴿وعدها باشد حقيقى دل پذير * وعدها باشد مجازى تاسه
گير﴾ (وعدها) جمع فارسي (باشد) صارت (حقيقى) حقيقية (دل پذير) ومعنى تركيبه
معناها أخذ القلب أي مقبولة له بطمئن بها كذا (تاسه گير) وصف تركيبي تعطي القهر
(المعنى) المواعيد الحقيقية الصادقة تأخذ القلب ويطمئن بها والمواعيد المجازية
تعطي الغم لعدم ظهور آثارها فعلم ان وعد المرشد الكامل يطمئن منه القلب فيعين اليقين
لظهوره مثنوى ﴿وعده اهل كرم گنج روان * وعده نااهل شد رنج روان﴾ (گنج روان)
بفتح الكاف العجمية الخزينة وروان هنا معناه الجاري أي خزينة جارية وروان الثانية اسم
الروح وفيه التجنيس (رنج) الزحمة والمرض (المعنى) وعد أهل الكرم خزينة جارية وفيوضات
غير منقطعة غاياتها وعد غير المتأهل صار زحمة ومرض الروح أي محنة لا نشاهد

أسرارها (بيت) * ولا خير في وعد اذا كان كاذبا * ولا خير في قول اذا لم يكن فعل * ثم شرع يبين علاج مرض النفس فقال ﴿دريافتن آن ولى رنج كنيزرا وعرض كردن رنج أورا برپادشاه﴾ هذا في بيان وجدان ذلك الولى وهو الطبيب الالهى لمرض الجارية أى فهمه بانه قلبى وعرضه على السلطان مثنوى ﴿بعد ازان برخاست وعزم شاه كرد * شاه را زان شمه‌اى آگاه كرد﴾ (برخاست) قام (آگاه كرد) أيقظه (المعنى) بعد تشخيص الطبيب الالهى مرض الجارية قام الطبيب الالهى وعزم على الذهاب للسلطان فذهب وأيقظ السلطان شمة من ذلك الخصوص مثنوى ﴿شاه گفتا اكنون بگو تدبير چيست * در چنين مشكل ترا تأخير چيست﴾ (اكنون) الآن (بگو) أمر حاضر معناه قل (چيست) أداة استفهام (در چنين) در أداة الظرفية وچنين مركبة من چون أداة التشبيه واين اسم اشارة تقديره في هذا المشكل (ترا) أداة خطاب (المعنى) قال السلطان الآن قل التدبير ما يكون وتأخيرك في مثل هذا المشكل ما يكون ان ثبت هذا البيت في بعض النسخ والا نقول لما أعلمه وعلم سؤاله عن علاجها متفرسا حاذقا مثنوى ﴿گفت تدبير آن بود كان مردرا * حاضر آريم أزپى اين دردرا﴾ (المعنى) قال الحكيم الالهى للسلطان التدبير هو أن نحضر ذلك الرجل وهو الزركر من سمرقند لاجل هذا الوجع ليكون له دواء لان نفس السالك اذا طابت ثمر الطبيعة لا خلاص له قبل الوصول الى المرشد وخروجه عن مشتهاه الا بالوصول الى مشتهاه ولهذا قال الطبيب للسلطان مثنوى ﴿مرد زركررا بخوان زان شهر دور * با زر وخلعت بده اورا غرور﴾ (بخوان) أمر حاضر ودكذا (بده) أمر حاضر (المعنى) ادع الرجل الزركر من تلك البلدة البعيدة وهي سمرقند وبالذهب والخلع أعطه غرورا لئلا يتحاشى السلطان وسطوته فيترك بلاده لان مجيئه سبب لعلاجها مثنوى ﴿چونكه سلطان از حكيم اين را شنيد * پند اورا از دل وازجان گزيد﴾ (المعنى) لما سمع السلطان هذا من الحكيم الالهى قبل نصيحته من القلب والروح واختارها ﴿فرستادن پادشاه رسولانرا بسمرقند بآوردن مرد زركررا﴾ هذا في بيان ارسال السلطان الرسولين لسمرقند لاتيان الرجل الزركر مثنوى ﴿پس فرستاد آن طرف يك دو رسول * حاذقان وكافيان بس عدول﴾ پس بفتح الباء العجمية معناها بعد هذا (فرستاد) أرسل (آن طرف) لذلك الطرف (يك دو رسول) واحدا ثنان ثم وصفهم بكونهم (حاذقان وكافيان) جمعهما جمعا فارسيا والحال ان المرسل اثنان ايذانا بان التثنية والجمع على قاعدة الفرس متساويان كما يعلم من البيت الثاني بقوله دو امير (بس) بفتح الباء العربية معناها التكثير والزيادة (عدول) جمع عادل وفي رواية قبول (المعنى) بعد هذا أرسل السلطان بلا تأخير لذلك الطرف وأراد به سمرقند رسولين عادلين بزيادة أو نقول مقبولين بزيادة حذق ومتفطنين كافيين لاداء ما أرسلوا به مثنوى ﴿تا سمرقند

دريافتن آن ولى

فرستادن پادشاه

آمدند آن دو امیر * پیش آن زرگر ز شاهنشه بشیر ﴿ (تا) مرفند) حتی ورفند (آمدند) أي
(این دو امیر) هذان الامیران المرسلان (بشیر) بکسر الباء العجمیة تمام وعند (آن زرگر)
ذلك الصائغ (ز شاهنشه) من السلطان (المعنی) هذان الامیران المرسلان أتیا الی عند
ذلك الصائغ مبشرین من السلطان شعر ﴿ کای لطیف استاد کامل معرفت * فاش
اندر شهرها از تو صفت ﴾ (کای) مرکبة من که لبیان وای أداة النداء (المعنی) قائلین
یا کامل المعرفة أنت استاد لطیف شائع في البلدان منك الصفة أي وصفك جمیع الناس
یعلمون في البلدان بکمال المعرفة في الصیاغة والحذاقة وانت ذلك شعر
﴿ نك فلان شه از برای زرگری * اختیارت کرد زیرا مهتری ﴾ (نك) شد مخفف اینك معناها
هذا الآن (فلان شه) السلطان الفلاني (از برای) لاجل (زرگری) الیاء المصدریة (اختیارت
کرد) التاء للخطاب معنی اختارك (زیرا) لانك (مهتری) الیاء للخطاب معناها کامل
(المعنی) هذا الآن السلطان الفلانی لاجل صنعة الصیاغة اختارك ولهذا لانك کامل وفائق
الأقران شعر ﴿ اینك این خلعت بگیر و زر و سیم * چون بیائی خاص باشی وندیم ﴾ (بگیر)
امر حاضر (چون) أداة التعلیل (بیائی) تجیء وأصل خسرو (خاص باشی) تکون خاصا به
(المعنی) الآن هذه الخلعة والذهب والفضة والاصل خذ کرره ولا تجیء تکون مصاحبا
وندیما له شعر ﴿ مرد مال و خلعت و بسیار دید * غره شد از شهر و فرزندان برید ﴾ (المعنی)
الرجل الصائغ رأی المال والخلعة کثیرا اغتر وبعد عن بلدته وأولاده ولم یعلم المغیرات منها
یمسکون علیه بمراد لم یشکر قوله تعالى ان متاع الحیاة الدنیا ولهذا شعر ﴿ اندر آمد
شادمان در راه مرد * بی خبر کان شاه قصد جانش کرد ﴾ (المعنی) ارجع الصائغ رأى في الطريق
مع الامیرین المرسلین فارحا عن ملاقاة السلطان بلا خبر ان ذلك السلطان عمل القصد
روحه شعر ﴿ اسب تازی بر نشست وشاد تاخت * خونبهای خویش را خلعت شناخت ﴾
(تاخت) عمل معنی مفرد مد کرنائب معناه ذهب (شناخت) فهم (المعنی) رکب على الفرس
العربی وذهب علی ساعر وراءه یدیه مخلعة کانه تمنی انه روحه یقول یا من اغتر بشهوات
الدنیا وریتم وارکب على فرس هواه وامیر بذلك هذه الخلعة دیة لك ولهذا یقول شعر ﴿ ای
شده اندر سفر با صد رضا * خود بپای خویش تا سوء القضا ﴾ (المعنی) یا من سافر وصار
في السفر بأمر الصفا والراحة أنت تذهب برجلك الی جانب الموت والبلاء والمحنة وبجاه
الشهوات شعر ﴿ در خیالش ملك و عز و مهتری * گفت عزرائیل رو آری بری ﴾ (در
خیالش) أي في خیاله والضمیر راجع الی الزرگر وهو الصائغ (مهتری) الیاء المصدریة (آری)
نعم اراد بها الاستهزاء (بری) تذهب (المعنی) ولو کان في خیاله العز والمال والسیادة لکن
عزرائیل قال نعم تذهب بمرادك على وجه التهکم أي لا تقدر على حصول مرادك والافتخار

خطوة زائدة على أخلاك مثنوى ﴿چون رسيد از راه آن مرد غريب * أندر آوردش به پيش شه طبيب﴾ (المعنى) لما وصل من الطريق الى بلدة السلطان ذالك الرجل الغريب أتى به الطبيب الالهى لحضور السلطان مثنوى ﴿سوى شاهنشاه بردندش بناز * تا بسوزد بر سر شمع طراز﴾ (سوى) طرف (بردندش) بردند فعل مضارع جمع مذكر والضمير راجع الى الزركر (بناز) بالعزة والدلال (تا) حتى (بسوزد) يحترق (برسر) على رأس (شمع طراز) طراز اسم بلدة رجالها ونساؤها بلغوا الغاية فى الحسن وأراد به الجارية (المعنى) ذهب خواص السلطان مع الطبيب الالهى الصائغ بالعزة والدلال لطرف وجانب السلطان حتى يحترق على رأس شمع بلدة طراز و يهلك لاجل صحتها مثنوى ﴿شاه ديد اورا بسى تعظيم كرد * مخزن زر را بدو تسليم كرد﴾ (ديد اورا) رآه (بسى) كثيرا (كرد) صيغة الماضى من كردن أى فعل (المعنى) السلطان رآه وعظمه زائدا عن الوصف وسلمه خزينة ذهبه مثنوى ﴿پس حكيمش گفت كاى سلطان مه * آن كنيزك را بدين خواجه بده﴾ (حكيمش) الشين ضمير راجع الى السلطان (مه) على وزن به معناه الكبير (بدين) تقديره به اين أى لهذا (بده) أمر حاضر أى أعط (المعنى) بعده قال الحكيم للسلطان ايها السلطان العالى القدر الكبير الشان أعط هذه الجارية لهذا السيد الكبير مثنوى ﴿تا كنيزك در وصالش خوش شود * آب وصلش دفع آن آتش شود﴾ (وصالش) الشين ضمير راجع الى الزركر وكذا الشين وصلش (دفع) مصدر بمعنى فاعل (آن آتش) ذالك النار وهى حرارة العشق (المعنى) حتى الجارية فى وصله تنصلح ويكون ماء وصاله دافعا لحرارة عشقها مثنوى ﴿شه بدو بخشيد آن مه روى را * جفت كرد آن هر دو صحبت جوى را﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (بدو) تقديره باو أى له (بخشيد) وهب فعل ماض مفرد مذكر غائب (آن) ذالك (مهروى) قمرى الوجه (را) أداة المفعول (جفت كرد) جعلهما زوجا (آن هر دو) كل من هذه الجارية والصائغ (صحبت جوى را) وصف تركيبى أى طالبا للصحبة (المعنى) السلطان امتثالا لامر الحكيم الالهى مملوكته التى هى قمرية الطلعة وهبها للزركر وهو الصائغ وهذان اللذان هما طالبان للصحبة ومحب كل منهما للآخر جعلهما مزدوجين لعلمه انه ان لم يفعل ذلك لم يحصل لدائها دواء مثنوى ﴿مدت شش ماه مى راندند كام * تا بصحت آمد آن دختر تمام﴾ (مدت شش ماه) مدة ستة اشهر (راندند) ولكون التثنية والجمع عند الفرس متساويين قال ذهبوا (كام) هو المراد (المعنى) مقدار ومدة ستة اشهر ذهبا بمرادهما يعنى بالذوق والصفا وحصر المدة فى ستة اشهر كانحصار الشمس فى ستة اشهر ذهابا وبها تنشأ الاشجار والازهار ثم بستة اشهر اخرى تشرب شراب الجلال وهو الخريف وهى أقل مدة الحمل التى يتكون الولد بها كذا محب المحسوسات لا تكون طراوته على نسق واحد فاذا شاهد خزانا لا بد ان ينقطع و يندم فعلى المرشد لمحب الدنيا أن يسعى بقطعه عنها

تدريجا لظهور الساء الشمر رهما ويرجع ثم شرع في بيان كيفية قطعه عنها قال مثنوى ﴿ بعد
ازان ازم راوشرمت ساخت * ناخوردو پيش دختري كداخت ﴾ (او) ضمير راجع
الى الزركر وهو الصائغ (ساخت) فعل ماض مذكر مفرد غائب (مى كداخت) ايضا فعل مفرد
مذكر غائب (المعنى) بعد تلك المدة المذكورة فعل شربة لاجل الزركر حتى شرب ام او قيام الجارية
ذاب اي ذهب جماله مثنوى ﴿ چون ز رنجورى جمال او نماند * جان دختر در وبال او نماند ﴾
(رنجورى) الياء للمصدر (نماند) لم يبق فعل نفي استقبال (دختر) وهي الجارية (وبال) أراد به
المشقة والغم (المعنى) لما ذهب جماله من المرض ولم تروح الجارية في مشقة وغم الصائغ لم يبق
اي خلصت من قيده وسكره ومحبته مثنوى ﴿ چونكه زشت وناخوش ورخ زرد شد *
اندك اندك در دل او سرد شد ﴾ (چونكه) أداة تعليل (ناخوش) مرادف زشت وهو القبيح لما
تم (زرد) الاصفر (شد) صار فعل ماض مفرد مذكر غائب (اندك اندك) قليلا قليلا (در دل او)
في قلبها (سرد شد) صار باردا (المعنى) لما صار وجه الزركر وهو الصائغ قبيحا القاوة وغير
ومصفرا قليلا قليلا صار في قلبها باردا ولم يبق من حرارة محبتها الشي لانها كانت طرت لقبح اقبا
محبة مغرورة وهذا حاصل العشق المجازى وله يتحقق فيقول مثنوى ﴿ عشقهايى كز پى رنگى بود *
عشق نبود عاقبت ننگى بود ﴾ (عشقهايى) الياء لحكاية حال الماضى (كز پى) لاجل (رنگ)
اللون (بود) يكون فعل مضارع (نبود) لايكون (ننگى) الياء للمصدرية (المعنى) أنواع العشق
المجازى تكون لاجل الشكل واللون وحسن الصورة في الظاهر ومثل هذا العشق لا يكون
عشقا حقيقيا لكونه هوى فصار عاقبة الامر يكون عارا وعيبا بعدم فاعله ويجعل مثنوى
﴿ كاش كان هم ننگ بودى يكسرى * تا نرفتى بروى اين بد داورى ﴾ (كاش) بمعنى ليت (كان)
حركة من كه وان ضمير راجع الى الزركر وهو الصائغ (هم ننگ) بالعيب (بودى) يعنى
وصار تقيد حكاية الماضى (يكسرى) دفعة من الرأس الى القدم (نارفتى) حتى لا
(بروى) عليه (اين) هذا (بد) القبيح (داورى) الداور الحاكم والياء النسبة معناه الحكم
(المعنى) ليت الصائغ كان عيبا من الرأس الى القدم ولم يكن له من الحسن مقدار ذرة حتى
لا يذهب ولا يجرى عليه الحكم القبيح مثنوى ﴿ خون دويد از چشم همچون جوى او * دشمن
جان وى آمد روى او ﴾ (خون دويد) الدم جرى (از چشم) من العين (همچون) مثل (جوى)
النهر (او) ضمير راجع الى الزركر (دشمن جان وى) عدو روحه (آمد روى او) أي وجهه
(المعنى) الدم جرى من عين الزركر مثل النهر أي من كثرة البكاء على نفسه جرى الدمع حتى نزل
دما وجرى مثل النهر أو تقول من عين الزركر التى هي مثل النهر جرى الدم واي وجهه اي عدو
روحه وحسنه كان سببا هلاكه ولاثبات هذه اللطيفة قال مثنوى ﴿ دشمن طاووس آمد پر او *
اى بسا شه را بكشته فر او ﴾ (المعنى) يا مستمع أي عدو الطاووس جناحه ويا مغرور كثيرمن

السلاطين

السلاطين قتله سيد العدو وقهره شعلة شوكته وثروته ثم بدأ الزركر وهو الصائغ يلوم نفسه مثنوى
﴿كفت من آن آهويم كز ناف من * ريخت آن صياد خون صاف من﴾ (آهو) على وزن
قالوا اسم الظبي (ناف) اسم الصرة وأراد بها صرة المسك (ريخت) أراق (خون) على وزن
بون اسم الدم (المعنى) قال في زمان موته موبخا لنفسه أنا ذلك الظبي الذي لاجل صرة مسكي ذلك
الصياد أراق دمي الصافي أي مثله وقال مثنوى ﴿أي من آن روباه صحرا كز كمين * سر بريدندش
براى پوستين﴾ (أي) أداة نداء أراد بها التحسر (من) على وزن بن معناه أنا (آن) ذلك (روباه)
اسم الثعلب أضافه الى الصحراء (كز كمين) من الكمين (سر بريدندش) رأسه قطعوه
(براى) لاجل (پوستين) جلده باعتبار المآل لو فرض انه ثعلب (المعنى) يا حسرتي افرض
أني أنا ذلك ثعلب الصحراء ترقبني الصياد من الكمين فلما حصلت له الفرصة وأوقعني في الشرك
لاجل فروتي قطعوا رأسي وقال مثنوى ﴿اى من آن پيلم كه زخم پيلبان * ريخت خونم از براى
استخوان﴾ المعنى يا حسرتي افرض وأقدر اني أنا ذلك الفيل الذي ضرب الفيالة اراق دمي لاجل
عظمي والپيل لفظ فارسي معربه الفيل لان بين الباء الفارسية والفاء تبادلا مثنوى ﴿انكه
كشته ستم پى مادون من * مى نداند كه نخسبد خون من﴾ (انكه) ذلك الذي (كشته ستم)
تقديره كشته است ام معناه قتلني (پى) على وزن مى له معان منها الهانة وهي السبب (مى نداند)
فعل نفي مفرد مذكر غائب فيه معنى الاستفهام التقريري معناه الم يعلم كذا (نخسبد) معناه
لا ينام (المعنى) ثم التفت وقال ذلك الذي قتلني يعني يا من قتلني لسبب وأجل دوني الم تعلم
ان دمي لا ينام وان الله عزيز ذو انتقام له في الدنيا مكافاة وفي الآخرة مجازاة مثنوى ﴿برمنست
امروز وفردا برويست * خون چون من كس چنين ضايع كيست﴾ (امروز) مركبة من
ام وروز معناهما هذا اليوم (فردا) غدا (چون من) مثلي (كس) أحد (چنين) مثل هذا (ضايع
كيست) تقديره كى ضايع است أي متى يضيع والاستفهام انكاري (المعنى) اليوم على هلاك
وغدا عليه عقوبة مثل هذا المظلوم متى يضيع دمه قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ومن
عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وأورد لهذا مثلا فقال مثنوى (كرچه ديوار افكند سايه
دراز * باز كردد سوى او آن سايه باز﴾ (المعنى) ولو كان الحائط يرمي ظله طويلا أول النهار
لكن ذلك الظل أيضا يرجع عليه ظلمة جداره اذا توسط النهار ووصلت الشمس الى خط
الاستواء وأورد مثالا على طريق التشبيه فقال مثنوى ﴿اين جهان كوهست وفعل ما ندا *
سوى ما آيد نداها را صدا﴾ (اين جهان) هذه الدنيا وأداة التشبيه مقدرة تقديرها كالجبل
وكالنداء دخلت على (كوهست وندا) وهو الجبل والصوت (سوى ما) طرفنا (آيد) يأتي (نداها)
الاصوات (صدا) وهو عكس الاصوات (المعنى) هذه الدنيا كالجبل وفعلنا كالنداء يأتي لطرفنا
عكس الاصوات قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم حاصله في هذا

العالم الفانى كل ما كان عليه الجارية من حر الدعاء مثنوى ﴿اين نكبت ورنج ودرد مرد زين خاك آن كه بر او شد عشق ورنج الذهب﴾ (المعنى) قال الصانع هذه الكلمات وفى ذلك الحين هى الموجودة تحت التراب أى سلم روحه وتلك الجارية من سهم الذى صار لها من عشقه نطفى وزال مرضها وهذا الحال من عشق الفانى اذا زال سلامه وبقى عليه وزره وذلك مثنوى ﴿زانكه عشق مردگان پاينده نيست * زانكه مرده سوى ما آينده نيست﴾ (زانكه) لان (عشق مردگان) محبة الاموات (پاينده) اسم فاعل بمعنى الباقى (نيست) اداة نفى (مرده) الميت (سوى ما) لطرفنا (آينده نيست) ليس بآت (المعنى) لان محبة الاموات غير باقية ومحبتهم لمزالت بموته لان الميت صيرت لحاسا ولا يتيسر لهم الرجوع الى هذه الدنيا كما يقول الهيا كل الانسانية والحيوانات الجسمانية وكل ما كان لغير الله تعالى محبتهم لا تصل الى الله تعالى بل ويصير العرانسم من يحبهم فى النار قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ولا يعتبر غير محبة الله تعالى ولهذا يقول مثنوى ﴿عشق زنده در روان ودر بصر * هر دمى باشد ز غنچه تازه‌تر﴾ (عشق زنده) يجوز أن يكون اضافة زنده مضافا للفاعل أو المفعول أى محبة الحى أو حياة المحبوب وأشار بهما الى الحى الباقى الدائم (در روان) فى الروح (ودر بصر) فى البصر (هر دمى) الياء للوحدة كل نفس (باشد) يكون (ز غنچه) مثل ازرار الازهار الطرية (تازه‌تر) بمعنى أطرى (المعنى) فان محبة الحى فى الروح وفى البصر كل نفس ولحظة مثل ازرار الازهار وأطرى لان المشاهدة والمعاينة والمحبة التى تتيسر للعاشق بخلاف الميت والخيالات ولو كانت لا تتكرر لكن فى كل نفس تجلى وفى كل لحظة تجلى كأنه قدس سره وأعاد عليها موجده يقول محبة الحى الدائم على موجب يحبهم ويحبونه نور للعين وسرور للروح كل آن طرية مثنوى ﴿عشق آن زنده گزين كو باقيست * كز شراب جانفزايت ساقيست﴾ (گزين) أمر حاضر معناه اختره واقبله (كو) تقديره كه او أى فانه (جانفزا ت) جانفزا وصف تركيبى معناه مزائد للروح أى لحياتها (ساقيست) ساق لك شراب المحبة (المعنى) اختر واقبل عشق الحى القيوم فانه باق وحى لا يزال وكان لعشاقه مزائدا للحياة والروح ومن الشراب لك ساق من شربه لا يموت مثنوى ﴿عشق آن بگزين كه جمله انبيا * يافتند از عشق او كار وكيا﴾ (كار) أراد به التصرف والقدرة (كيا) أراد به الشرف (المعنى) واختر ذلك العشق أى عشق الحى الباقى فان جملة الانبياء وعامة الاولياء ومجموع الاصفياء من عشقه وجدوا التصرف والقدرة وشرفا بأن شرفهم بالولاية وخصوصية الرسالة مثنوى ﴿تو مگو ما را بدان شه بار نيست * با كريمان كارها دشوار نيست﴾ (تو) أنت (مگو) لا تقل نهى حاضر مفرد مذكر (ما را) لنا (بدان شه) تقديره بآن شاه فأبدلت الالف دالا على قاعدة الفرس أى لذلك السلطان (بار) هنا بمعنى الاجازة والطريق (با كريمان) الباء

بمعنى مع أى مع الكرماء (كارها) الاغراض من الادعية وغيرها (دشوار) مشكل (نيست) أداة نفى (المعنى) لا تقل ليس لنا اجازة ولا طريق لذلك السلطان وتقطع أملك من الطلب مع قلة الهمة لان مع الكرماء الاغراض والاشتغال ليس بمشكل ألم تسمع قوله تعالى في حديثه القدسي من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن أتانى مشيا أتيت اليه هرولة فعلم ان هذا منوط بتقرب العبد لربه وصرف جزئه الاختيارى وكرم الرب وحسن الظن بالله تعالى ورفع الخواطر الفاسدة ولهذا عقد بابا فقال ❊ بيان انكه كشتن وزهر دادن مرد زركر باشارت الهى بودنه بهواى نفس وتأويل فاسد ❊ أراد بالزركر وهو الصائغ هوى النفس وحب الدنيا كما قيل كل من ألهاك عن مولاك فهو دنياك فكان قتله ازالة حب الدنيا من السالك وأراد بالطبيب المرشد فقال هذا في بيان اعطاء المرشد للرجل الزركر السم وقتله له وكان باشارة الهية كما وقع للخضر مع سيدنا موسى في خرقه السفينة وقتله للغلام وكان من الخضر بالهام ربانى والهام الولى كوحى النبى ولو كان فعله هذا في الظاهر غير مشروع ولكن في الباطن مشروع ولهذا قال الخضر لسيدنا موسى وما فعلته عن أمرى اى فعلته بأمر ربى وكان اعتراض سيدنا موسى على الخضر على وفق شريعته ولهذا قالوا الصبر على أمر المشايخ شديد فان تطرق الانكار لمريد صادق فعلى الشيخ أن يعذره ثلاثا لان فعل الشيخ كان بالهام ربانى وليس بهوى نفسانى وتأويل فاسد (مثنوى) ❊ كشتن آن مرد بردست حكيم ❊ نى پى اميد بودونى زبيم ❊ (كشتن) قتل (نى) حرف نفى (پى) على و زن مى هنا بمعنى أجل (بيم) هو الخوف (المعنى) ذلك الرجل قتله من يد الحكيم لم يكن لاجل الامل والرجاء ولا للخوف والجزع مثنوى ❊ اونكشتش ازبراى طبع شاه ❊ تانيامد امر والهام اله ❊ (المعنى) وهو لم يقتله لاجل طبع وخاطر السلطان ما دام انه لم يأت للطبيب الالهى أمر الله والهامه أى لو لم يكن الامر الالهى لم يهلكه مثنوى ❊ آن پسررا كش خضر ببريد حلق ❊ سر آن را درنيابد عام خلق ❊ (كش) مركبة من الكاف المكسورة والشين التى هى ضمير الغائب الراجع الى البسر وهو الغلام (سر آن را) لسر ذلك القتل (نيابد) لا يجد (عام خلق) أى عوام الخلق (المعنى) ذلك الغلام قطع الخضر عليه السلام حلقه قال بعضهم ضرب عنقه وبعضهم قال ضربه بالحائط فرضه وبعضهم قال ذبحه والفاء التى في قوله تعالى حتى اذا لقيا غلاما فقتله عاطفة تفيد التعقيب دالة على انه قتله قبل أن يستكشف حاله لان الغلام حياته سبب لكمال شقاوته التى هى الآن بالطبع لو بلغ وفساد دين والديه المؤمنين فكان قتله خيرا له ولوالديه وسر ذلك القتل لا يدركه عوام الخلق ولا يجدونه بل يدركه الخواص ولو لم يهلك الرجل الصائغ من يد خضر الوقت لفسد دين جارية النفس ولكون عوام الناس غافلين قال مثنوى ❊ انكه از حق يابد اووحى وجواب ❊ هرچه فرمايد بود عين صواب ❊ (المعنى) وذلك الذى هو يلقى من الحق جل وعلا وحيا وجوابا فهو

بيان انكه كشتن

مرشد كامل كل ما يأمر به يكون عين الصواب كأنه يقول العاقل بالالهام جملة احواله مرغوبة
مثنوى ﴿آنكه جان بخشد اگر بكشد رواست * نايبست ودست او دست خداست﴾ (المعنى)
يا من تقول ان الروح لا يهب الا الله فيقول لك حضرة مولانا ان ذلك الذى يهب الروح الاضافى
من الانبياء والاولياء لكونهم افنوا بشريتهم وصاروا اخفياء وبيده على قوى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولو ختمت النبوة ولكن
الولاية العامة باقية ان كل يقتل احد لا تقل له لانه نائب الحق ويده يد الله تعالى والمطلوب حسن
الاعتقاد المنتظر مثنوى ﴿همچو اسمعيل پيشش سر بنه * شاد وخندان پيش تيغش جان بده﴾
سيدنا اسمعيل كيف أطاع امر والده لما قال له يا بنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى
قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين وأنت يا طالب ضع رأسك أطاعتك
قدام المرشد الذى يهب الروح وسلم الرضا واعط روحك لسيف أمره حاله كونك مرتاحا وكا
لا تتردد واعتقد أن هذا نعمة لك مثنوى ﴿تا بماند جانت خندان تا ابد * همچو جان پاك احمد
با احد﴾ (جانت) باسكان النون للوزن (المعنى) حتى تبقى روحك ضاحكة الى الابد كالروح
احمد سلطان الرسل واعدل السبل صلى الله عليه وسلم بقيت ضاحكة للاحد مثنوى ﴿عاشقان
جام فرح آنگه كشند * كه بدست خويش خوبانشان كشند﴾ (آنگه) فى ذلك الوقت (كشند)
بفتح الكاف معناها هنا يحسوا بمعنى شربوا (كشند) بضم الكاف بمعنى قتلوا (المعنى) لان
العشاق قدح الفرح شربوه فى ذلك الوقت الذى قتلوهم المحبوب بايديهم ولم يطهروا واشتياق
تلقاء أنفسهم وما ظهر منهم كان وحيا والهاما مثنوى ﴿شاه آن خون از پى شهوت نكرد *
تو رها كن بدگمانى ونبرد﴾ (نكرد) لم يفعل (بدگمانى) الياء للمصدرية معناه سوء الظن (نبرد)
ويجوز فيه نبرد وهو الحرب والمقاتلة (المعنى) السلطان لم يفعل ذلك الدم الذى أراقه لاجل شهوته
وميله لحمايته ولذته أنت يا سالك اترك الخيال الباطل فى حقه وسوء الظن والجدال مثنوى
﴿تو گمان بردى كه كرد آلودگى * در صفا غش كى هلد پالودگى﴾ (بردى) الياء
معناه وسابك (كرد) فعل (آلودگى) الياء للمصدرية والقاعدة انه اذا كان آخر الكلمة هاء
رسمية ... لوصلها الى الياء ... (كى) على وزن ... معناها متى (هلد)
هنا بمعنى ... وضع الشئ (پالودگى) التصفية وهى فاعل هلد معناها ان التصفية
لا تدع غشا فى الصفا (المعنى) وأنت يا سالك تزعم كونك لم تطلع على سره وظننت أن السلطان
فعل شيئا غير مشروع وانه ملوث حاشاه من هذا الظن الفاسد فان ذيل عصمته طاهر ومليء
بالانوار الالهية باهرة حتى تضع التصفية غشا فى الصفا مثنوى ﴿بهر آنست اين رياضت وين
جفا * تا برآرد كوره از نقره جفا﴾ (كوره) بالعربية الكانون (جفا) الاولى بفتح الجيم ...
البرو الثانية بالضم وهو ما يرمى به السيل (المعنى) هذه الرياضة وهذا الجفاء لاجل ذلك الصفا

حتى يقلع الكائون من الفضة الجفاو هو الباطل أي يزيل بودقة نفسه بالرياضة والجفاغل وغش
الذي هو الجفا أي الباطل من نقرة روحه حاصله تصفية القلب بالرياضة والمجاهدة لاجل ازالة
كدورات حب الدنيا من القلب وصقالة القلب بالمحبة ليصفو وتنعكس فيه اسرار الله مثنوى
﴿بهر آنست امتحان نيك وبد * تابجوشد بر سر آرد زر زبد﴾ (المعنى) ولاجل ذلك الصفا
امتحان وتجربة المليح والقبيح حتى يغلى الذهب ويأتى بالزبد الخارجه ويصفو الذهب فياأخى
اذا سلك عبد على وفق الشريعة يبدل الله نحاس صفاته الظلمانية بالفضة النورانية باكسير
الشريعة على قدر العمل قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
وذلك ان لله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة فتبدل صفاته النفسانية بفضة صفاته
الروحانية وهى باكسير الصفات الربانية بالقاء الجذبات الرحمانية فيكون لباصافيا ليتذكر
اولوا الالباب فياأخى مثنوى ﴿كر نبودى كارش الهام اله * أوسكى بودى درانندة نه شاه﴾
(المعنى) ولولم يكن فعل السلطان بالهام الاله لان فعله برأى الطبيب الالهى لم يكن ذلك
السلطان سلطانا بل كان كلباعقورا بل كان مثنوى ﴿پاك بود از شهوت وحرص وهوا *
نيك كرد او ليك نيك بد نما﴾ هو نظيف ونقى من الشهوة والحرص والهوى وهو فعل
ما حسنا لكن رأى أو أرى المليح قبيحا بحسب الظاهر غير مشروع وبحسب الباطن موافق
لرضاء الحق كما وقع للخضر مثنوى ﴿كر خضر در بحر كشتى را شكست * صد درستى
در شكست خضر هست﴾ (شكست) فى الشطر الاول فعل ماض مفرد مذكر غائب
وفى الشطر الثانى مصدر على صيغة الماضى مرخم من شكستن (المعنى) الخضر عليه السلام
ان كان كسر فى البحر المركب فكان فى كسره مائة اصلاح ونفع قال الله تعالى اما السفينة
فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة
غصبا قال نجم الدين الكبرى واعابتها لئلا تؤخذ غصبا ليس من أحكام الشرع ظاهرا
ولكنه لما كان فيه مصلحة لصاحبها فى باطن الامر جوّز ذلك ليعلم انه يجوز للمجتهد أن
يحكم فيما يرى ان اصلاحه أكثر من افساده فى باطن الامر بما لا يجوز فى ظاهر الشرع
اذا كان موافقا للحقيقة اه وانظر مثنوى ﴿وهم موسى با همه نور وهنر * شد از آن محجوب
تو بى پر مپر﴾ (نور) وأراد به نور الرسالة (هنر) معرفة العلوم الظاهرة (تو) أداة الخطاب
(بى پر) بلا جناح (مپر) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تطر (المعنى) ان سيدنا موسى عليه
السلام مع نور الرسالة وغزارة العلوم الظاهرة وهم ولم يلهم ولولم يهم لما قال أخرقتها
لتغرق أهلها وصار محجوبا من تلك الاسرار اللدنية ولم يقف عليها فأنت يا سالك لا تطر بلا
جناح ولا تتكلم عبثا فان السلطان العادل كان هذا منه باشارة الحكيم الالهى مثنوى ﴿آن
كل سرخست تو خونش مخوان * مست عقلست أو تو مجنونش مخوان﴾ (آن) ذلك الزركر

والطير (مى لرزد) يرجف من خوفه (المعنى) الطفل يرجف ويخاف من نشتر الحجام والام المشفقة فى ذلك الغم مسرورة صاحبة مراد لانها تعلم ان الصحة لولدها مقررة كذا المرشد مع أطفال الطريقة فانه يلاحظ مايعقب نشتر الرياضة فيضحك مثنوى ﴿نيم جان بستاند وصد جان دهد * آنچه در وهمت نيايد آن دهد﴾ (نيم جان) تقديره نيم جان تو أى نصف روحك وأراد بها الروح الجسمانية (بستاند) يأخذ وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب (آنچه) ذلك الذى (نيايد) لايأتى وفى نسخة نيابد لايوجد فعل حال مفرد مذكر غائب (دهد) يعطى فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) يأخذ منك المرشد نصف روح ويعطيك بدلها مائة روح اضافية باقية نورانية تكون سببا لتقربك لخالقك وسببا لسعادتك وذلك الذى لا يأتى لفكرك وهو ملك يعطيك اياه وهو مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿تو قياس ازخويش ميكيرى وليك * دوردور افتادهٔ بنكر تونيك﴾ (ميكيرى) تمسك فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دور) البعد وكررها لتفيد الزيادة (افتادهٔ) الهمزة للخطاب أى وقعت (بنكر) انظر (المعنى) أنت تقيس جناب القدس وأهل الانس وأفعال أصحاب القرب من أفعال نفسك القبيحة وتظنهم مثلك حاشا لكن عن فهم هذه الاسرار وقعت بعيدا زائدا عن الحد فامسح عينيك وانظر ملحا فان قياس النفس لا يجوز والاحوال مختلفة والفرق مابين الثريا والثرى ولهذا شرع يبين الفرق بين أهل الظاهر والباطن بهذه الحكاية فقال ﴿حكايت آن مرد بقال وطوطى وروغن ريختن طوطى در دكان﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الرجل البقال والطوطى واراقة الطوطى الدهن فى الدكان مثنوى ﴿بود بقالى وويرا طوطئ * خوش نوا وسبز وكويا طوطئ﴾ (بقالى) الياء فيه للوحدة (وويرا) وله (طوطئ) الهمزة للوحدة (خوش نوا) بمعنى خوش آواز أى صوتها حسن (وسبز) وخضراء (وكويا) ومتكلمة (المعنى) كان فى الزمان السابق بقال وله طوطى صفتها صوتها حسن ولونها خضراء وهى متكلمة مثنوى ﴿بر دكان بودى نكهبان دكان * نكته كفتى باهمه سوداكران﴾ (نكهبان) حافظ من المحافظة على الشئ (نكته كفتى) الياء للحكاية الماضى أى تقول نكتا واطائف (سودا كران) سوداكر معناه البائع والمشترى والالف والنون اداة الجمع (المعنى) وفى غيبة صاحبها عن الدكان محافظة للدكان ومثل الآدمى تعطى لجميع البائع والشارى نكتا واطائف مثنوى ﴿در خطاب آدمى ناطق شدى * در نواى طوطيان حاذق شدى﴾ (آدمى) الياء فيه للنسبة (نوا) معناه الترنم (المعنى) وفى خطاب الآدمى كانت ناطقة وفى ترنم نوع الطوطى حاذقة مثنوى ﴿خواجه روزى سوى خانه رفته بود * بر دكان طوطى نكهبانى نمود﴾ (خواجه) سيدها وهو الرجل البقال (روزى) الياء للوحدة أى يوما (سوى خانه) لطرف بيته (رفته بود) معناه

حكايت آن مرد بقال

اذهب ربود لحكاية الماضي (بود) فعل ماض مفرد مذكر غائب تقديره مى ربودى مع ما
أرادها (المعنى) سيدها يوما ذهب الى بيته وأراها سيدها في الدكان وجعله حافظا لحفظ
دكانه وترك المرها مثنوى ﴿گربه برجست ناگه در دکان * بهر موشی طوطیک از بیم جان﴾
(گربه) الهمزة للوحدة أى هرة (جست) وثبت (ناگه) من غير وقوف على الغفلة (بهر
موشى) الياء للوحدة المعنى لاجل فارة (طوطيك) الكاف للتصغير (بيم) هو الخوف (المعنى)
قطة على الغفلة وثبت على الدكان لاجل فارة فالطوطى الصغيرة من خوفها على روحها وتمامه
مثنوى ﴿جست از سوى دكان سوئى گريخت * شيشه هاى روغن گل را بريخت﴾ (المعنى)
وثبت من جانب الدكان لطلب الفرار طالبة ان الهرة تصيدها فأراقت ظروف دهن الورد
فسبب طلبها الفاسد ووهمها الكاسد عاد ضررها للصبر كذا المقلد لاهل الله بمجرد
حفظه الصور كلمات من كتب الصوفية وتصدره للارشاد وتكلمه مثل الطوطى بالكلمات بمجرد
هجوم هرة وهمه وخياله يطير الخطأ بكلامه يوم لجانب التأويلات الفاسدة لكلمات
أهل الله فيريق دهن الشريعة فاذا وقع عليه ضرب تأديب من اكابر الانسان كالحيوان [illegible]
هذا المفهوم سلطان الاولياء ويقول مثنوى ﴿از سوى خانه بيامد خواجه اش * بر دكان
بنشست فارغ خواجه وش﴾ (اش) ضمير راجع الى الطوطى (خواجه) الاولى
بمعنى السيد والثانية بمعنى البازرگان (وش) اداة تشبيه (المعنى) اتى سيد الطوطى من
جانب بيته الى دكانه وقعد بها فارغ البال ومرفه الحال مثل التاجر مثنوى ﴿ديد پر
روغن دكان وجامه چرب * بر سرش زد گشت طوطى كل ز ضرب﴾ (ديد) رأى (پر روغن)
مملوءة بالدهن (جامه) والالبسة (چرب) بفتح الجيم الفارسية الدهن (بر سرش زد) ضربها على
رأسها (گشت) فعل ماض مفرد مذكر غائب بمعنى شد اى صار (المعنى) رأى الدكان مملوءة
بالدهن ورأى اثوابه والبسته دهنا أى ملوثة بالدهن فغضب من ذلك الحال وضربها على
رأسها فصارت من الضرب قرعاء اشارة الى ان الذى [illegible] لا تربية له أى يحصرم
ولا يعتبر بلاعة ولا بعنى لئلا يستحق ضرب الشريعة مثنوى ﴿روزكى چندى سخن كوتاه
كرد * مرد بقال از ندامت آه كرد﴾ (كرد) على وزن برد فعل ماض (المعنى) أياما قلائل فعلت
الطوطى عدم التكلم أى من ألم ما تضررت كلامها فان الكاف فى روزكى للتصغير الرجل
البقال من ندامته على ضربها تأوه فالاه مثنوى ﴿ريش بر مى كند و مى گفت اى دريغ *
كافتاب نعمتم شد زير ميغ﴾ (ريش) اللحية (بر مى كند) قلعها ونتفها (گفت) قال
(اى دريغ) يا حيف (كافتاب) تقديره كه آفتاب والآفتاب الشمس (شد) صارت (زير) تحت
(ميغ) وهو السحاب (المعنى) ومن زيادة الاسف لحيته وقال يا حيف فان شمس نعمتى
صارت تحت السحاب وهذا كناية عن عدم تكلمها الاسيما اذا تكلمت هجمت عليه الناس

روص) الأمر زجاجة الدهن (ريختى) ارقت فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (المعنى) يا أقرع من أى سبب اختلطت مع الأقرع حتى صرت أقرع وما كان لك هذا الا انك أرقت وكسرت زجاجة الدهن مثلى فضربك سيدك فصرت أقرع مثنوى ﴿ از قياسش خنده آمد خلق را * كو چو خود پنداشت صاحب دلق را ﴾ (قياسش) الشين ضمير راجع الى الطوطى (خنده) ضحك (آمد) أتى (خلق را) للخلق (كو) مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى الطوطى (چو) أداة تشبيه (خود) نفسها (پنداشت) ظنت (صاحب دلق را) صاحب الدلق والدلق لباس الفقراء (المعنى) من قياس الطوطى أى الخلق ضحك وتعجب لان الطوطى ظنت صاحب الدلق كنفسها كذا حال أهل الظاهر مع أهل الله ثم شرع ينصح ويقول مثنوى ﴿ كار پاكان را قياس از خود مگير * گرچه ماند در نوشتن شير وشير ﴾ (مگير) نهى حاضر (ماند) بمعنى ماسد وهو الشبه والمثل (در نوشتن) فى الكتابة (شير) اسم مشترك بين السبع والحليب (المعنى) لا تقس حال الله بالاولياء ولو كان لفظ الشير وهو السبع فى الكتابة يشبه لفظ الشير وهو الحليب أو أداء ورق الشير فى ورقة ولو كان مشابها له ولكن بينهما تفاوت بحسب المعنى والسيرة مثنوى ﴿ جمله عالم زين سبب گمراه شد * كم كسى ز ابدال حق آگاه شد ﴾ (جمله عالم) وأراد بهم من أهل الضلال (گمراه) ضال (كم) قليل (آگاه) خبير (شد) صار فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) جملة الناس أى اكثرهم صار ضالا وقليل من الناس من دافى من الابدال صار خبيرا (تنبيه) الولى من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان قال الله تعالى ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والولى قد يكون سالكا مجذوبا وقد يكون مجذوبا سالكا كما فصلناه فى شرح (بردن پادشاه آن طبيب را بر سر بيمار) وقد يكون محبا وقد يكون محبوبا فان كان محبا يلزمه أنواع الرياضات والمجاهدات والتخلق بأخلاق الله تعالى وان كان محبوبا فولايته وهبية ليست موقوفة على ما ذكر والنبى هو الانسان الكامل المبعوث من عند الله لدعوة خلقه مشتق من النبأ وهو الخبر فعيل بمعنى مفعول لان الله أخبره بالوحى أو بمعنى فاعل لانه أخبر عن الله تعالى أو من النبوة وهى الرفعة فعيل بمعنى مفعول أى مرفوع فى الدنيا والآخرة أو بمعنى فاعل أى رافع لكل من اتبعه فى الدارين وهو انسان أوحى الله تعالى اليه بشرع أمره بتبليغه أو لم يأمره والرسول أخص منه لانه مأمور بالتبليغ وقيل هما مترادفان والرسول هو الانسان الكامل الجامع لهذه المراتب كلها من النبوة والولاية وما يتعلق بهما من العلم والمعرفة وقال بعضهم النبوة عبارة عن قبول حقائق المعلومات والمعقولات من جوهر عقل الكل والرسالة أداؤها للتابعين المستعدين وكثيرا ما يقع لبعض النفوس القدسية الزكية القبول ولكن لسبب لا تعطى التبليغ كأنبياء بنى اسرائيل

ومن تقدمهم ولهذا كانوا اكثر من الرسل وأولوا العزم أقل والولاية تصرف فى الخلق بالحق بوجه من حيث الوحى الالهامى يؤمرون بشئ ولا يتصرفون بأنفسهم لانهم فانون من حيث الوجود ومن حيث الحقيقة والذات باقون بالحق وفناؤهم ليس هو عبارة عن الفناء فى الاعيان بل هو عبارة عن الفناء فى العرفان والولاية التى هى فى الانبياء والرسل فى الحقيقة باطن النبوة لان ظاهرها اجراء الاحكام الشرعية والفرق بينهم ان النبى تصرف بالخلق بحسب الظاهر والشريعة وأولوا العزم بتجددها والولى بالباطن بحسب الحقيقة ولهذا قالوا الولاية فى النبى أعظم من النبوة فيه وان لم يكن الولى أعظم من النبى لان الولاية هى التصرف فى الباطن والنبوة فى الظاهر وان كان النبى أيضا صاحب ولاية لكن لا من حيث الحكم بالفعل بل من حيث المعنى الحاصل له بالقوة كما قال صلى الله عليه وسلم لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وهذا من مقام الولاية فكان صلى الله عليه وسلم جامع الولاية والنبوة والرسالة وولايته أعظم من نبوته ونبوته من رسالته وعظمها من جهة كونها مقدمة على النبوة وعلة لها وكذا النبوة مع الرسالة ونور شمس الولاية طلعها من المشكاة المحمدية وعلتها وظهورها من النبوة ومن شرطها الاقتباس برعاية السنن الشرعية ومطاوعة أرباب الطريقة واطاعة أرباب الحقيقة فاذا كان قمر قلب الولى مقابلا لشمس قلب النبى بوجه لا ينحرف وبذلك الوقت ينعكس بمرآة قلب الولى الولاية العامة فيرتقى الى أشعة أنوار الوحدة فيخلص من الظلمة الجزئية فيستقر على سر يرخلافة لى وقت مع الله لكن الخوارق فى الانبياء واجبة الظهور وفى الاولياء مغطاة ومخفية والابدال سبعة رجال من رجال الله الذين توجهت بواطنهم الى الله باصلاح المسلمين بالنصيحة والموعظة ودعوتهم الى الله قال عليه السلام ان بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ولكن بسلامة الصدر وسخاء النفس ونصيحة المسلمين وتعدادهم بالسبعة لا يفيد الحصر لانه ورد عن خير البشر البدلاء من أمتى أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد بدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا كلهم وفى رواية بدلاء أمتى أربعون ثمانية عشر من النساء واثنان وعشرون من الرجال وفى رواية خيار أمتى فى كل قرن خمسمائة والابدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون كلما مات منهم رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه وأدخل من الاربعين مكانهم يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من أساءهم ويتواصون فيما آتاهم الله روى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ثلاثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبرائيل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام كلما مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وكلما

ـمات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة وكلمات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة
وكلمات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعين وكلمات واحد من الاربعين أبدل الله مكانه
من الثلاثمائة وكلمات واحد من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن
هذه الامة انتهى قال الشيخ الاكبر وقطب الغوث هو ذلك الواحد مظهر نظر الله تعالى
في جميع الازمان على قلب اسرافيل أي كان اسرافيل سبب الحياة الصورية فهو سبب الحياة
المعنوية ومقامه في الاصل مقام محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو مظهره التام للحقيقة
المحمدية ومع اطلاق الغوث عليه لكونه ملتجأ وقولهم فلان على قدم فلان وقلبه كون الله
تعالى يتجلى على الاثنين من جنس واحد لا من حيث التكرار لان من اتحاد الجنس لا يلزم
التكرار (والامامان) الواحد منهما عن يمين الغوث كناية عن ملكوت الغوث وليس العين
الجهة واسمه عبد الرب والثاني عن يسار الغوث كناية عن الملك واسمه عبد الملك وهو أفضل من
عبد الرب لان الغوث يستخلفه واذا سافر بدلا موضع ترك جسده في ذلك الموضع على صورة
لا يفقد ولا يعلم به أحد (والاوتاد) أربعة قائمون في الاركان الاربعة من الدنيا وأسماؤهم
المشرقي عبد الحي والغربي عبد العليم والشمالي عبد المريد والجنوبي عبد القادر والابدال
سبعة والنجباء ثمانية والنقباء اثناعشر وطائفة ذخائر الله يدفع الله بهم عن عباده البلاء وطائفة
ضنائن الله والضنائن بمعنى الخصائص لما روي ان لله ضنائن في خلقه ألبسهم النور الساطع
يحييهم في العافية ويميتهم في العافية وطائفة الرجبيون يستولي عليهم في دخول رجب الثقل
الحجية حتى لا يقدرون على الحركة ويزول عنهم بزوال رجب تدريجا حتى لا يبقى لها أثر في غرة
شعبان وطائفة هم الامناء الله المعروفون بين الناس بالملامية هم مظاهر التجليات الالهية ظاهرا
وباطنا ولاختفائهم عن العالم لا يرغبون في التاج والكسوة قاطنين تحت قباب الاقبية والابنية
جالسين على تخت العشق والمحبة في خلوة الكثرة في اماكن الوحدة انتهى ملخصا كان حضرة
مولانا قدسنا الله بسره الاعلى يقول الناس قاسوا احوال الانبياء والاولياء على انفسهم ولم يطلعوا
على أسرارهم فضلوا وأضلوا وقليل من الناس فاق على أحوال الابدال ولم يقدهم اتحاد
الصورة شيئا مثنوى ﴿همسرى با انبيا برداشتند * اوليا را همچو خود پنداشتند﴾ (همسرى)
أرادته وله همسر المساواة والباء المصدرية (با انبيا) الباء المفتوحة بمعنى مع (برداشتند) سلكوا
(همچو خود) مثل انفسهم (پنداشتند) ظنوا (المعنى) سلكوا مع الاولياء المساواة بسبب
اتحادهم في الصورة كما أخبر الله تعالى عنهم في سورة الفرقان بقوله تعالى وقالوا مال هذا
الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق قال نجم الدين الكبرى لانهم نظروا اليه عليه السلام
بنظر الحواس الحيوانية وهم بمعزل عن الحواس الروحانية فما رأوا منه الا ما يرى من الحيوان
انتهى وقالوا مثنوى ﴿گفته اينك ما بشر ايشان بشر * ما و ايشان بسته خوابيم و خور﴾ (المعنى)

هذه الاشياء والامثال والنظائر واكتب بما شانا الله به وانظر
أي الفرق بينهما لاحد له مثنوى ﴿اين خورد گردد
... * وان خورد گردد همه نور خدا﴾ (المعنى) هذا الطاغي يأكل وهذا الهضم
يحدث من قوته الدافعة نجاسة والانبياء والاولياء اولوه فيستحيل جميعه نور الله تعالى مثنوى
﴿اين خورد زايد همه بخل وحسد * وان خورد زايد همه عشق احد﴾ (زايد) معناه يلد
(المعنى) هذا يأكل فيظهر منه جميع البخل والحسد فيصير شرا ويظهر شرا وذاك يأكل فيظهر
ويلد منه محبة العشق لله الواحد الاحد وذلك ان المأكولات والمشروبات تتضرع بلسان
استعدادها وتقول الهوى اجعلنا نصيبا للعبد المؤمن الحق بجوارحه وتجلياته النورانية تأتي
البلى من قلبه طريقا مستقيما وخاص من شكوك التراب على العاشق احضار القلب عقب
الطعام بالذكر الحق ايحيي بأنوار التجليات الالهية لان كل نعمة تساوت بحقيقة الشكر تحيى بنور
المحبة وتصل لحقيقتها الاصلية والا يطلها هذا اذا كانت حلالا والا بعدت عن حال الله واتلبث
بالفساد ... شرب الخمر يزيد في الشهوة ولحم الخنزير في عدم الحمية واما الكافر والفاسق اذا
اكل لقمة حلال بسبب خبث باطنه استحالها الصفات النارية من البخل والحسد وغير ذلك
ولهذا يقول مثنوى ﴿اين زمين پاك وان شوره است وبد * اين فرشته پاك وان ديو است ودد﴾
(زمين) الارض (شوره ست) أرض لا نبات لها (بد) قبيحة (فرشته) هو الملك بفتح اللام (ديو است)
شيطان (دد) مفترس (المعنى) فوجود ذات الانبياء والاولياء والصلحاء هذه ارض
لطيفة كل ما زرعت فيها حصل ووجود هذه الاشقياء أرض لا نبات لها وقبيحة لا ينبت فيها
الا الشوك وهذا ملك لطيف وذاك شيطان مفترس فكل قلب بذره الشوق نباته الانس
والوصل وكشوف الجلال والجمال وكل قلب بذره الهوى نباته الشهوات مثنوى ﴿هر دو صورت
گر بهم ماند رواست * آب تلخ وآب شيرين را صفاست﴾ (ماند) من مانستن وهو الشبه
(المعنى) كل صورتين ان شابهت الاخرى معقول ولائق لان الاتحاد الصورى مقرر لهما ولان
الماء المالح والماء الحلو لهما صفاء ولطافة وأما في السيرة واللذة بينهما فرق عظيم لمن كان له ذوق
ولو كان الكفار مشابهين للابرار في الصورة ولكن لا مشابهة لهم في السيرة والاقوال والافعال
مثنوى ﴿جز كه صاحب ذوق كه شناسد بياب * او شناسد آب خوش از شوره آب﴾ (بياب)
أمر حاضر مفرد مذكر معناه افهم (شناسد) يدرك (المعنى) غير صاحب الذوق من يدرك
هو يدرك الماء الحلو من الماء المالح أي الذي صاحب الانبياء والاولياء واطلع على أحوالهم
يفهم علو شأنهم والا لا مثنوى ﴿سحر را با معجزه كرده قياس * هر دو را بر مكر پندارد
اساس﴾ (كرده) فعل (پندارد) يظن (المعنى) كالكفار والمعاندين قاسوا السحر بالمعجزة
وظنوا أن أساسهما وأصلهما مبني على المكر والحيلة ولهذا لا يميزون الحق من الباطل مثلا مثنوى

﴿ساحران

﴿ساحران موسى از استيزه را * بر گرفته چون عصاى او عصا﴾ (از) من (استيزه) أصلها ستيزه فالالف زائدة وهو العناد والخصومة (بر گرفته) مسكوا (چون) أداة تشبيه (المعنى) الذين طلبوا معارضة سيدنا موسى وهم سحرته عليه السلام من عنادهم وخصومتهم مسكوا بأيديهم عصا مثل عصاه زاعمين انهم مثله ولم يعلموا مثنوى ﴿زين عصا تا آن عصا فرقيست ژرف * زين عمل تا آن عمل راهى شگرف﴾ (ژرف) العميق وأراد به العظيم (شگرف) بكسر الشين المعجمة الفوقية وفتح الكاف العجمية وهو الذى يكون عميقا ومهيبا (المعنى) من هذه العصا الى تلك العصا وهى عصا سيدنا موسى فرق عظيم ومن هذا العمل الى ذلك العمل طريق عميق مهيب فلها اشتباه ان تضىء بالليل المظلم كالشمع واذا ركبها تكون فرسا وان غرسها اخضرت وأثمرت حالا و يظهر منها ماء فيأكل ويدفع عطشه فاذا نزعها تقطر روائحها واذا وضعها اعقابا لفرعون كانت حية تسعى ومن صوت اسنانها يفزع كل شىء تأكل ما حضرها من شجر ومدر فان أخذها رجعت ولا يرى ما أكلته فلم يكن بين السحر والمعجزة مناسبة والسحر تشيطن الارواح الخبيثة وتعاونها ولو كان الكل بقدرة الله ولكن السحرة ينكرون وحدانيته فيكفرون وعملهم باطل ولهذا قال مثنوى ﴿لعنة الله اين عمل را در قفا * رحمة الله آن عمل را در وفا﴾ (المعنى) لعمل السحر فى منتهاه لعنة الله ولذلك العمل فى وفائه رحمة الله لان بعمل السحر يكفروا والكفر سبب اللعنة وبالمعجزات وفاء بما أمر سبب لرحمته لانه لا يظهر السحر الا من الذى فى نفسه خبث وشر ولهذا يرى كثيرا فى اليهود وعبدة الاوثان والكواكب والنساء الحائضات بالامكنة القذرة و يجوز عند أهل السنة أن يقدر الساحر على الطيران بالهواء وقلب الانسان حمارا وبالعكس والاشياء المذكورة خالقها تعالى عند الرقى المخصوصة والكلمات المعينة لانه المؤثر الحقيقى بيده ملكوت كل شىء ملعون من عمل به واعتقده وذلك مثنوى ﴿كافران اندر مرى بوزينه طبع * آفتى آمد درون سينه طبع﴾ (كافران) جمع كافر على قاعدة الفرس (مرى) معناه العناد والجدال قال فى الصحاح ماريت الرجل أماريه مراء اذا جادلته (بوزينه) هو القرد (آفتى) الياء للوحدة (المعنى) عناد الكفار وجد لهم طبع القردة لان فى طبعهم النفسانى آفة عظيمة قال الله تعالى فى قلوبهم مرض ثم بين وجه المشابهة بينهم فقال مثنوى ﴿هرچه مردم ميكند بوزينه هم * آن كند كز مرد بيند دم بدم﴾ (المعنى) كل ما يفعله الانسان أيضا يفعله القرد على ان هم مصروفة الى المصراع الثانى ما رآه من الخلق نفسا نفسا لان عادته التقليد لكن الانسان يقصد شيئا بخلاف القرد كذلك أرباب التقليد يفعلون ما سمعوه ورأوه من الانبياء والاولياء وليس لهم خبر من حقيقته ولا اعتقاد على وجه التمسخر والاستهزاء كسلك السحرة عصا مثل عصا موسى مثنوى ﴿او گمان برده كه من كردم چو او * فرق را كى داند آن استيزه رو﴾ (او) ضمير راجع الى القرد (گمان) ظن (چو او) مثل الانسان

... كيى معناه ... الوجه (المعنى) ...

أي ... بالوجه المرق لانه لم لا ملاءة له كذلك

كالانعام بل هم أضل مثنوى ﴿اين كند ازامر

وا... ... (المعنى) فعل هذا الانسان المحروم من أمر
الله وقوله ذلك التمرد لاجل العناد مدة الشطر اين كند ازامر وازاو ... كند على رأس
المائدة ... التراب ولا سمع له قولا ولا علا أي اثر كلام مثنوى ﴿آن منافق با موافق
در نماز * از پي استيزه آيد نى نياز﴾ (نماز) اسم الصلاة (المعنى) ذلك المنافق مع
الموافق المؤمن في الصلاة أي لاجل العناد ... ولم يأت لاجل الصلاة وذلك مثنوى
﴿در نماز وروزه وحج وزكاة * با منافق مؤمنان در برد ومات﴾ (برد ومات) هذا ضرب مثل لرجلين
يلعبان النرد فيأخذ أحدهما أسباب القمار لكونه غالبا والثاني يبقى مغلوبا كالميت (المعنى) المؤمن
مع المنافق في الصلاة والصوم والحج والزكاة غالب ومغلوب أي المؤمن يأخذ بسبب خلوصه ...
الله في الدنيا الحسنات وفي الآخرة الدرجات والمنافق بسبب نفاقه في الدنيا يبقى في الدنيا من
الحسنات والأعمال وفي الآخرة من الرحمة والجنات مثنوى ﴿مؤمنان را برد باشد عاقبت * بر
منافق مات اندر آخرت﴾ (المعنى) عاقبة الامر تكون الغلبة بدخول الجنات للمؤمنين وفي
الآخرة تكون على المنافقين مغلوبية وموت أي عذاب أليم مثنوى ﴿گرچه هر دو بر سر يك
بازى اند * هر دو با هم مروزى ورازى اند﴾ (مروزى) الياء للنسبة ومروزى نسبة الى مرو
الشاهجان وهي من بلاد خراسان (رازى) نسبة الى الري من بلاد الديلم (المعنى) ولو كان على
رأس لعب واحد وكانا كل من الاثنين مع الآخر رازى ومروزى أي كانا في محلة الدنيا ويجمع
الظاهر على دين واحد لكن في الآخرة يرجع كل شئ الى أصله ولهذا قول مثنوى ﴿هر يكى
سوى مقام خود رود * هر يكى بر وفق نام خود رود﴾ (رود) معناه (يروح) ويذهب (المعنى)
كل من الآخر يذهب بمناسب مقامه المؤمن للجنة والكافر والمنافق للنار ويذهب كل من الآخر
على وفق اسمه ان سعيدا يذهب الى السعادة وان شقيا الى الشقاوة على موجب اعماله كل
ميسر لما خلق له مثنوى ﴿مؤمنش خوانند جانش خوش شود * ور منافق گويى پر آتش شود﴾
(المعنى) اذا دعوا المؤمن بقولهم يا مؤمن انسرت روحه وفي المنافق من قولهم له يا منافق يملأ
بالنار كما اضطربت المنافقون في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم لما ظهر نفاقهم والمؤمنون لما
قيل لهم تمنوا الموت فلم يتمنوه وظهر كذبهم وذلك ان الكافر والمنافق يعتقدان انهما على
الحق والحقيقة وان لفظ منافق مخالف الفطرة ويتأثر من الحقيقة والمعنى لا من الالفاظ
والحرف مثنوى ﴿نام او محبوب از ذات ويست * نام اين مبغوض از آفات ويست﴾
(المعنى) اسم المؤمن محبوب من ذاته واسم هذا المبغوض من آفاته وفي الحقيقة الايمان

محبوب

محبوب واسمه محبوب وعند الله مقبول والنفاق في الحقيقة صفة قبيحة واسمه قبيح وذلك مثنوى
﴿مم وواو ميم ونون تشريف نيست * لفظ مؤمن جز پی تعريف نيست﴾ (المعنى) لفظ
مؤمن أربعة حروف ولا تعظيم لحروفها ولفظ منافق خمسة أحرف ولفظ الحروف لا تعطى
المؤمن شرفا ولا المنافق شيئا بل لفظ مؤمن للتعريف ولفظ منافق للتوصيف فاذا قيل للمؤمن
يا منافق لا يأتي لنفسه ألم لانه يعلم ان قلبه برئ ونظيف ومجرد الحروف والالفاظ لا تورثه
عيبا بل يقال للقائل للمؤمن يا منافق الكلام صفة المتكلم وفي نفس الامر اذا قيل للمنافق أنت
منافق اضطرب ولهذا يقول مثنوى ﴿گر منافق خوانيش اين نام دون * همچو كژدم
مى خلد در اندرون﴾ (اين نام دون) معناه هذا الاسم الدنئ الخبيث مصروف الى المصراع
الثاني (مى خلد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يجرح دخلت عليه لفظة مى حصرته
للحال لكن قال في صحاح الجوهري والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي أي
في روعي (در اندرون) في الباطن والجوف (المعنى) وان قلت للمنافق هذا الاسم الدنئ
الخبيث اثر في قلبه كلعضة العقرب وجرح وتألم لان صفة النفاق تكون في جهنم حيات
وعقارب تعطيه عذابا ولهذا يقول مثنوى ﴿گرنه اين نام اشتقاق دوزخست * پس چرا
دروى مذاق دوزخست﴾ (المعنى) ولو لم يكن هذا الاسم وهو لفظ منافق اشتقاقه جهنم
فكيف يكون في مذاق ذلك المنافق نارا اذا قيل له أنت منافق يتألم ويتعذب يعني لفظة النفاق
مشتقة من نافق واذا تلفظ بالنفاق تحركت حقيقة مسمى ذلك الاسم ووقع في جوفه اضطراب
في الدنيا وخرج من جوف صفة النفاق في الآخرة حيات وعقارب يعذب بها فعلى هذا مثنوى
﴿زشتى آن نام بد از حرف نيست * تلخئ آن آب بحر از ظرف نيست﴾ (زشتى) قبح (آن نام
بد) ذلك الاسم القبيح (از حرف نيست) ليس من الحرف (تلخى) مرارة (آن) ذلك (آب
بحر) ماء البحر (از ظرف نيست) ليس من الظرف (المعنى) قبح ذلك المنافق ليس من حرف
النفاق ولا حسن المؤمن من تركيب أجزاء حروفه بل قبح وحسن كل اسم بحسب الذات والمعنى
مثلا مرارة البحر ليست من ظرفها بل الحسن والقبح من ذاته واستعداده الاصلي مثنوى
﴿حرف ظرف آمد درو معنى چو آب * بحر معنى عنده أم الكتاب﴾ (المعنى) بل أتى الحرف
ظرفا والمعنى في الحرف مثل الماء وبحر المعنى عند الله تعالى أم الكتاب قال الله تعالى
في سورة الرعد يمحو الله ما يشاء لاهل السعادة من أفاعيل أهل الشقاوة ويثبت لهم من
أفاعيل أهل السعادة ويمحو ما يشاء لاهل الشقاوة من أفاعيل أهل السعادة ويثبت لهم من
أفاعيل أهل الشقاوة وعنده أم الكتاب الذي مقدر فيه حاصل أمر كل واحد من الفريقين
وما لهم لا يزيد ولا ينقص انتهى نجم الدين الكبرى وقال البيضاوي أم الكتاب أصل
الكتب وهو اللوح المحفوظ اذ ما من كائن الا وهو مكتوب فيه وسبب نزول هذه الآية ان اليهود

اعترضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم بأن همه النساء وقيل المشركون فرد الله عليهم وما كان
لرسول أن يأتي بآية الا باذن الله اشارة الى أن حركات العامة وسكناتهم بمشيئة الله تعالى وارادته
وان كان حركات الرسل وسكناتهم باذن الله ورضاه وسأل ابن عباس كعبا عن أم الكتاب فقال
علم الله وقيل هو العقل الاول الذي عبر عنه الحكماء بالمعلول الاول وعقل الكل وروح القدس
والروح الاعظم والقلم الاعلى وبلسان الصوفية بالتجلي الاول والتعين الاول وغير ذلك فاشارة
مفهوم الآية اخبار عن ارادته وعلمه فان كل ما أراده له علمه والكتاب اعلام ما أراده فيمحو الله
بارادته من نفوس المريدين الصفات البشرية ويثبت في قلوبهم الصفات الروحانية ومن قلوب
المحبين معارضة الامتحان ويثبت فيهم حقيقة نور الايقان ومن فضله يمحو من القلوب الخالصة
هواجس خواطر الوسواس ويثبت فيها حقائق المعرفة واذا سمعت أسرار أهل التوحيد بعث
التفريد في بحر التجريد يعرفها في بحر قدمه كل شيء بدأ منه واليه يعود وأراد بالحروف
القوالب الانسانية والذي فيها من الاستعداد والقابلية بمنزلة الماء فكل ما أودع في حقيقة
الانسان من سعادة وشقاوة لا تحصل من قالب بعينه بل من بحر المعنى الذي هو أم الكتاب
ولهذا قال مثنوى ﴿بحر تلخ و بحر شيرين در جهان * درميان شان برزخ لا يبغيان﴾ (المعنى)
البحر المر هو روح المنافق والبحر الحلو هو روح المؤمن وبينهما برزخ يحجزه واختلاف
صوري بحسب الظاهر بعدهم وبحسب المعنى مغايرة السيرة والذين بينهم لا يبغيان أي
لا يختلطان قال نجم الدين الكبرى مرج البحرين الروحاني والجسماني يلتقيان بينهما برزخ قالب
الانسان أي حاجز بينهما أن يتغيرا يعني ان لم يكن حاجز القالب بين القوى العلوية والسفلية
لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية ويبطل أيضا
خاصيات القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية عاجزة عن حمل
الانوار العلوية وحضرة مولانا يخاطب السالك المعتقد فيقول مثنوى ﴿دانكه اين هر دو زيك
اصل روان * بركذر زين هر دو رو تا اصل آن﴾ (دانكه) دان اعلم واعرف وكه حرف بيان
(المعنى) اعلم ان كل واحد من هذين البحرين يجري من أصل واحد وهو حضرة الله ولهذا قال
في الشطر الثاني تخلص من الاختلاف الصوري الذي لكل من هذين البحرين واذهب الى
أصلهما فثبت تدملك لعلك ان الاختلافات الصورية متعددة لكن مثنوى ﴿زر قلب وزر نيكو
در عيار * بى محك هر كز ندانى ز اعتبار﴾ (المعنى) الذهب الزيف والذهب المليح أي الخالص
في العيار بلا محك كل وقت لا يمكنك اعتبارا كذا المؤمن والكافر والمقلد والمنافق بظاهر
حالهم بمحك العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هر كرا در جان خدا بنهد محك * هر يقين را باز داند
او ز شك﴾ (المعنى) الكل من وضع الله في روحه محك الذوق والوجدان ومعيار العلم والعرفان
ونور قلبه بمعرفته يميز ويعرف كل يقين من الشك وظهرت له أحوال الناس مثلا مثنوى

﴿در دهان زنده خاشاکی جهد * آنگه آرامد که بیرونش نهد﴾ (خاشاک) الیابسة الوحدة ومعناه المدرة (جهد) فعل مفرد مذکر غائب معناه یطفر أی یقع و (نهد) بمعنی یضع (آنگه) بذلك الوقت (آرامد) فعل مضارع مفرد مذکر غائب معناه یستریح (بیرونش) خارج وهاء الشین ضمیر راجع الی دهان (المعنی) لو وقعت مدرة فی فم ذی روح لا یستریح الا حین یخرجها من فمه مثنوی ﴿در هزاران لقمه یك خاشاك خرد * چون درآمد حس زنده پی ببرد﴾ (المعنی) فی ألوف اللقمة اذا أتی مدرة صغیرة ووقعت الی الفم وینتظر اذهب ذو الروح خارجا وفی الانسی العاشق الذی تحلی قلبه بالآداب الرحمانیة کل ما یدرکه من الهواجس الشیطانیة یخرجها وینبذها فأراد بالحس الحس الباطنی وهو الذی یفرق الخواطر النفسانیة والشیطانیة والملکیة والعقلیة والروحانیة والیقینیة ولکن مثنوی ﴿حس دنیا نردبان این جهان * حس دینی نردبان آسمان﴾ (المعنی) حس الدنیا وهو الحواس الظاهرة والباطنة سلم هذا العالم الصوری یتوصل به الی التصرف فی هذا العالم فاذا امتزجت مع عقل المعاش بقی صاحبها بلا حصة من ادراك الحقائق واما الحس المنسوب الی الدین سلم السماء المعنوی یحصل له به العرفان والایقان لکن علی کل حال صاحبه محتاج لرفاقة المرشد ولهذا قال مثنوی ﴿صحت آن حس بجویید از طبیب * صحت این حس بجویید از حبیب﴾ (المعنی) صحة ذلك الحس وهو الدنیوی اطلبوه من الطبیب المعنوی کما تطلبون صحة الابدان من الطبیب الصوری وصحة هذا الحس المنسوب للدین اطلبوه من الحبیب فانه لا یصح الا بعنایة الله تعالی فان قلت بین لنا علاجهما فیقول مثنوی ﴿صحت آن حس ز معموری تن * صحت این حس ز ویرانی بدن﴾ (المعنی) صحة ذلك الحس الدنیوی یکون من عمار البدن بالاکل والشرب مع مراعاة البدن وصحة هذا الحس من خراب البدن بضعف النفس الامارة الموجب للادراکات الیقینیة لانه کلما ضعفت النفس قویت القوی الروحانیة ولهذا قال مثنوی ﴿راه جان مر جسم را ویران کند * بعد از آن ویرانی آبادان کند﴾ (مر) علی وزن بر زائدة (کند) فعل مضارع (آبادان) معمور (المعنی) طریق الروح یخرب الجسم وبعد ذلك الخراب یکون خرابه عمارا فاذا وفق الله تعالی السالك للریاضات وأرسل الله له المرشد فاذا انعکست علیه أنوار الرحمانیة فانقطع السالك فی الباطن بعد انقطاعه فی الظاهر عن الاکل والشرب واذاب ما کان قبل السلوك وحصل له الشهود مع الحیاة الابدیة ولهذا قال مثنوی ﴿ای خنك جانی که در عشق مآل * بذل کرد او خان و مان و ملك و مال﴾ (المعنی) یا سعد ذلك الروح التی فی عشق المآل فعلت بذل الخانمان الذی هو الملك والمال وهی التی حصل لها الشهود ولهذا صور المحسوس بالمعقول مثلا فقال مثنوی ﴿کرد ویران خانه بهر گنج زر * وز همان گنجش

كالذى خرب بيته لاجل خزينة الذهب أى لعلمه ان هنالك
بعدها أعمر من الاول على ان افتقد ما أدانا الله كنز
راجع الى الخانه والكنج بفتح الكاف العجمية هى الخزينة والدفينة
ومثال آخر مثنوى ﴿ آب را ببريد وجو را پاك كرد * بعد از ان در جو روان كرد آب
خورد ﴾ (جو) بضم الجيم مخفف جوى معناه النهر وأراد به محل الماء (آب خورد) معناه
ماء لائق للشرب (المعنى) وكالذى أذهب الماء من أصله ونظف محله بعد ذلك فعل اجراء النهر
لان يكون لائقا الشرب والاستعمال وهذان مثالان لان ترك الفانى لاجل الباقى وفتح
الخاء فى خورد لضرورة الوزن ومثال آخر مثنوى ﴿ پوست را بشكافت و پيكان كشيد
* پوست تازه بعد ازانش بر دميد ﴾ (پوست را) بضم الباء الفارسية هو الجلد و أداة
المفعول (بشكافت) فعل ماض معناه مزق وفاعله تحته راجع الى الجراح بقرينة المقام
وكذا كشيد بمعنى سحب وكذا دميد بمعنى نبت (پيكان) حديدة السهم والضمير
راجع الى المجروح (المعنى) كجراح مزق جلد مجروح وسحب حديدة سهم كانت أصابته ثم
بعد اخراجها نبت جلده جديدا ومثال آخر مثنوى ﴿ قلعه ويران كرد و از كافر ستد *
بعد ازان بر ساختش صد برج و سد ﴾ (المعنى) أو كسلطان خرب قلعة وأخذها من الكفار
بعد ذلك أصلحها وجعل لها مائة برج وسد كذا أنت يا سالك اذا بذلت مجهودك لتخليص قلعة
بدنك من يد القوى النفسانية بضرب سيوف الذكر بعد الفتح لانها بالقوى الروحانية
خاصة من تصرفات النفس الامارة فكانه قدس الله بأسراره يقول انك تدرج أولا بخراب
وجودك لتجد هنالك دفينة العرفان ثم تسد طريق الماء وطهره لتجمع مياه الايقان ثم شرح
جلدك لاخراج الاجنبى منه ثم خرب قلعة وجودك لتخلصها من أيدى الكفار وهم الشيطان
والنفس الامارة والاخلاق الذميمة فتصلح لتعمير مائة الاخلاق حسنة وسد حاجز مانع
للاخلاق الذميمة وهذا كله بتوفيق الله تعالى فان قيل طريق السلوك مخصوص بأولياء
الله لا يكون الا لمن سلك على هذا المنوال فيه ولسيدنا مولانا مثنوى ﴿ كار بيچون را كه
كيفيت نهد * اين كه گفتم اين ضرورت مى دهد ﴾ (المعنى) كار من ليس كمثله شئ من يقدر
أن يضع له كيفية أو يحده فعال لما يريد ان شاء عذب الطائع ورحم العاصى وسالك العاشق
وابعد البعيد وقرب الثانى وهذا الذى قلته منه لا تعطيه هذه الضرورة لحصول الجذبة بعد
السلوك وهذا الدرن حالا من المجذوب السالك ولا قياس لافعال الله تعالى فانه جلت عظمته
مثنوى ﴿ گه چنين بنمايد و گه ضد اين * جز كه حيرانى نباشد كار دين ﴾ (گه) بفتح الكاف
مخفف گاه معناه بعضا (بنمايد) فعل مضارع مجهول غائب ويمكن أن يكون معلوما (حيرانى)
الياء للمصدرية (المعنى) أفعال الله بعضا ترى مثل هذا وبعضا بضد هذا أو بعضا يريها الله

مرغ كيرى ﴾ (المعنى) لان الصياد يأتي بالصفير حتى يغر الطير فالمثال الطير وهذا مثال
المدلس ان الشيطان يتكلم بكلمات رجال الله ليطغى بها منهم والعياذ بالله مثنوى
﴿ دشنود آن مرغ بانك جنس خويش * ازهوا آيد بيابد دام ونيش ﴾ (المعنى) يسمع ذلك
الطير صوت جنسه فيغتر ويأتي من الهواء فيجد شركا وهلاكا مثنوى ﴿ حرف درويشان
بدزدد مرد دون * تا بخواند بر سليمى زان فسون ﴾ (بدزدد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب
معناه يسرق (تا بخواند) حتى قرأ (بر سليمى) على سليم أي ابله (زان فسون) من ذلك المكر
ويعرض كلمات المشايخ بالمكر اشعارا انهم بالغون في شأن غير أهلها وهي مكر (المعنى)
الرجل الدني والشيخ الكذاب يسرق حرف الدراويش أي يسرق كلمات المشايخ العظام حتى
يقرأ على الابله من ذلك المكر ويصيده مثنوى ﴿ كار مردان روشنى وكرميست * كار دونان
حيله وبى شرميست ﴾ (المعنى) ولم يعلم السليم الا انه ان كان المشايخ العظام الحرارة والنورانية
لاعين [?] فاذا له طالب وكان موفقا انعكس عليه من حرارته ونورانيته فيطفي نار العشق ونور
الهدية فيخلص من الشك فيكون صاحب ايقان وذوق ووجدان وكان الاحياء الدنى الحياء
المدلسين بالمشايخ العظام حاله كونهم دون نقيص ذوق الحيلة وعدم الحياء والبلادة قوله
روشنى وكرميست وشرميست للمصدرية مثنوى ﴿ شير پشمين از براى كد كنند * بو مسيلم را
لقب احمد كنند ﴾ (المعنى) يشبهون الذيله الذين يصطنعون سباعا من صوف لاجل التكدي
والسؤال والدنيا الحق الذين لا يميزون الحق من الباطل يصفون لابى مسيلمة الكذاب لقب احمد
و يقولون للشيخ يا قطب العارفين قال الله تعالى في سورة المائدة يا أيها الذين آمنوا من يرتد
منكم عن دينه وهذا من الكائنات التي أخبر الله عنها قبل وقوعها وقد ارتد من العرب ثلاث
فرق منهم بنو حنيفة أصحاب مسيلمة تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة
رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها لى ونصفها لك فاجاب من محمد رسول الله
الى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه
أبو بكر وقتله وحشى الذى يساوى [?] عادة الامر مثنوى ﴿ بو مسيلم را لقب كذاب ماند *
ومحمد را اولو الالباب ماند ﴾ (المعنى) بقي لقب أبي مسيلمة كذاب وفي محمد صلى الله عليه
وسلم لقب اولى الالباب وكان معنى الآية المتقدمة في الاشعى [?] (يا أيها الذين آمنوا) لطلب
الحق بعد ان كان في ضلال طلب غير الحق (من يرتد منكم) عن دينه وهو طلب الحق حقيقة
طالبا غير الله من الدنيا والآخرة (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) تخص هذه المرتبة قوم
دون قوم ولا ريب ان هؤلاء القوم أرباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية بجذبات المحبة [?]
الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية وأفناهم عنهم بسطوات تجلياتهم [?]
ثم أبقاهم به وبنفحات محبوبه أذلة على المؤمنين افناء الناسوتية وارتفاع الانانية أعزة

على الكافرين ببقاء الاهوتية واثبات الوحدانية انتهى نجم الدين الكبرى روى الحاكم
في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية قال هم قوم هذا وأشار الى أبي موسى الاشعري
وامثاله شبه مولانا قدس الله بأسراره أرباب السلوك بشراب الرحيق المختوم والكذابين
بشراب العنب الصوري فقال مثنوى ﴿ان شراب حق ختامش مشك ناب * باده را ختمش
بود كند وعذاب﴾ (المعنى) وهؤلاء المشايخ العظام شراب الحق من رحيق ختامه مسك صاف
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وأما ذلك الكذاب شراب اسمه أم
الخبائث يكون ختامه كند بفتح الكاف الفارسية معناه كريه الرائحة وبلاء وعذاب والمفهوم
هذا البيت الشريف أورد هذه الحكاية ليأخذ السالك الحصة من القصة ويعرض عن
الكذاب اللعون فقال ﴿داستان پادشاه جهود كه نصرانيان را مى كشت از بهر تعصب ملت
خود﴾ هذا في بيان حكاية سلطان اليهود الذي قتل النصارى وأهلكهم لاجل تعصبه الملته
مثنوى ﴿بود شاهى در جهودان ظلم ساز * دشمن عيسى ونصرانى كداز﴾ (بود) من بودن
صيغة الماضى (شاهى) الياء فيه للوحدة (در جهود) في اليهود (ظلم ساز) وصف تركيبى
معناه فاعل الظلم (نصرانى كداز) وصف تركيبى معناه هالك النصرانى (المعنى) كان في اليهود
سلطان فاعل الظلم عدو لسيدنا عيسى وهالك النصارى مثنوى ﴿عهد عيسى بود ونوبت آن او *
جان موسى او وموسى جان او﴾ (المعنى) وكان في عهد سيدنا عيسى عليه السلام ونوبة النبوة
آن اراى وقت نبوته ولتغير الازمان اقتضت الحكمة الالهية تغيير بعض الاحكام واثبات
غيرها وما هذا الا تغير صورى والا في الحقيقة هو روح سيدنا موسى وموسى روحه عليهما السلام
وكلاهما في الاتحاد لا في الفضيلة قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والفضيلة
لا تنافي الاتحاد لكن مثنوى ﴿شاه احول كرد در راه خدا * آن دو دمساز خدايى را
جدا﴾ (شاه احول) حول السلطان (كرد) جعل (در راه خدا) أي في طريق الله
تعالى (آن) ذالك (دو) الرسولين (دمساز) بمعنى مصاحب (خدايى را) المنسوبين
لله (جدا) بضم الجيم العربية معناه بعيد (المعنى) حول سلطان اليهود جعل هؤلاء المصاحبين
الموافقين في السريرة في طريق الله المنسوبين له تعالى بعداء مثلا مثنوى ﴿كفت استاد
احولى را كاندرا * رو برون آر از وثاق آن شيشه را﴾ (كفت) قال (احولى را) لأحول
والياء فيه للوحدة (كاندرا) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واندرا ادخل الشئ وآمن
آمدن صيغة الامر معناه تعال (رو) بفتح الراء اذهب (برون آر) ائت للخارج (از وثاق)
من البيت (المعنى) قال استاذ لأحول تعال لداخل هذا البيت واذهب وأت للخارج من
الوثاق لهذه الزجاجة فذهب لما أمر مثنوى ﴿كفت احول زان دو شيشه من كدام * پيش
تو آرم بكن شرح تمام﴾ (المعنى) قال ذالك الاحول لما دخل الوثاق ورأى من حوله الزجاجة

رجاجتين لاستاذه من هذه الزجاجتين أي زجاجة آتي بها المصور لك اشرح لي تمام المثنوي
﴿گفت استاد آن دو شيشه نيست رو * احولى بگذار و افزون بين مشو﴾ (المعنى) قال
الاستاذ مخاطبا الاحول ليس هنا الا زجاجة واحدة فاترك الحول ولا تنظر زائدا مثنوي
﴿گفت اى استا مرا طعنه مزن * گفت استا زان دو يك را در شكن﴾ (المعنى) قال
الاحول يا استاذ لا تضرب في طعنه اي لا تطعن في لان الزجاجة حقيقة زجاجتان قال الاستاذ
له اذا الاحول اكسر واحدة منهما ان كانتا اثنين مثنوي ﴿شيشه يك بود و به چشمش دو نمود *
چون شكست او شيشه را ديگر نبود﴾ (المعنى) كانت الزجاجة في الحقيقة واحدة ورؤيت في عين
الاحول اثنين لما كسرها الزجاجة الاخرى لم تكن اي غابت عن نظره على ان افظ عين
وهل فاعل ... مثنوي ﴿چون يكى
بشكست هر دو شد ز چشم * مرد احول گردد از ميلان و خشم﴾ (المعنى) لما كسر الزجاجة
الواحدة صارت الاخرى معدومة ولم يبق لها اثر من الرجل ميله وغضبه يكون
أحول كذا حال سلطان اليهود ولو لم يكن في الظاهر أحول لكنه أحول البصيرة مع كون
الاسماء متعددة في المفهوم حوله فان سيدنا عيسى كان السيد موسى وفرق بينهما قال
الله تعالى ... (لا نفرق بين أحد من رسله) نؤمن ببعض ونكفر
ببعض كما فعل اليهود والنصارى انتهى جلالين ولما كان الميلان والغضب سبب الحول قال
مثنوي ﴿خشم و شهوت مرد را احول كند * ز استقامت روح را مبدل كند﴾ (المعنى)
الغضب والشهوة الحيوانية يجعلان الرجل أحول ويجعلان الروح متغيرة من الاستقامة
لارتكابه خلاف الشرع بسبب نفسه الامارة بقوة الغضب او ... الشهوة فتسقط العدالة
والاستقامة ويحرمه من رؤية الحقيقة ويحتل من بصيرته ويأمر عليه من احتلال البصر
وذلك مثنوي ﴿چون غرض آمد هنر پوشيده شد * صد حجاب از دل بسوى ديده شد﴾
(المعنى) لما أتى الغرض سترت المعرفة وصار من القلب الى طرف العين مائة حجاب تمنعه المعرفة
بالله مثنوي ﴿چون دهد قاضى بدل رشوت قرار * كى شناسد ظالم از مظلوم زار﴾ (المعنى)
لما يعطي القاضي في قلبه للرشوة قرارا او يغلب عليه حب جمع المال متى يفهم الظالم من
المظلوم الضعيف بل يتبع غرضه الفاسد وطمعه الكاسد بميله للظالم مثنوي
﴿شاه از حقد جهودانه چنان * گشت احول كالامان يا رب امان﴾ (المعنى) سلطان
اليهود من حقده المنسوب لليهود كذا صار أحول فالامان يا رب الامان من هذه العادة اه حجة
ومن زيادة حقده مثنوي ﴿صد هزاران مؤمن مظلوم كشت * كه پناهم دين موسى را و پشت﴾
(كشت) بضم الكاف مثل (پشت) وهو الظهر وأراد به المعين والظهير (المعنى) بدل
ذلك المعين مائة ألوف مؤمن مظلوم من غير ذنب منه بناء من حول بصيرته بأني حافظ لدين موسى

وظهر

وظهر له ﴿آموختن وزير مكر پادشاه را﴾ هذا في بيان تعليم وزير ذلك السلطان المكر
لسلطانه مثنوى ﴿او وزيرى داشت رهزن عشوه ده * كو بر آب از مكر بر بستى گره﴾ (او)
سلطان اليهود (وزيرى) الياء فيه للوحدة (داشت) يمسك (رهزن) وصف تركيبي معناه قاطع
الطريق (عشوه ده) معطى العشوة والعشوة بكسر العين المهملة المكر والخداع (كو)
مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى الوزير (برآب) على الماء (از مكر) من المكر (بر)
زائدة (بستى) الياء لحكاية الماضي وبستن هو الربط (گره) بكسر الكاف العقدة (المعنى)
ذلك سلطان اليهود له وزير قاطع الطريق المعنوى عالم بطرق المكر والحيلة يمكر بالناس اسمه
بولس ابس على النصارى دينهم بريائه كما ستقف عليه فهو من مكره كأنه يربط على الماء عقدة
كناية عن كثرة مكره أي ينشف ماء الايقان والاعتقاد الصحيح مثنوى ﴿گفت ترسايان
پناه جان كنند * دين خود را از ملك پنهان كنند﴾ (ترسايان) على قاعدة الفرس جمع
ترسا وهو النصراني (پناه) الحفظ (جان) الروح (كنند) جمع كند معناه يفعلون (المعنى) قال
الوزير من كثرة مكره لسلطان اليهود النصارى يحافظون على أرواحهم ويخافون من
الهلاك وبهذا من الملك يخفون دينهم مثنوى ﴿كم كش ايشان را كه كشتن سود نيست *
دين ندارد بوى مشك وعود نيست﴾ (كم) بفتح الكاف العربية أداة تقليل (كش) بضم
الكاف فعل أمر من كشتن وهو القتل (المعنى) اقتلهم قليلا كناية عن عدم قتلهم فان
القتل لا فائدة له لان الدين أمر باطني لا يمسك رائحة أي لا رائحة له لانه ليس مسكا وعودا
حتى يعطى رائحة فعلى هذا اخفاؤه ممكن مثنوى ﴿سر پنهانست اندر صد غلاف * ظاهرش
با تو چو تو باطن خلاف﴾ (چو تو) مثلك (المعنى) السر مخفي في مائة غلاف ظاهرهم مثلك
وهم مثلك لكن باطنهم مخالف لك أي يخفون النصرانية ويظهرون دينك مثنوى ﴿شاه
گفتش پس بگو تدبير چيست * چاره آن مكر وآن تزوير چيست﴾ (المعنى) قال السلطان
للوزير بعد قل لي كيف التدبير وكيف حيلة هذا المكر والتزوير أي فعله مثنوى
﴿تا نماند در جهان نصرانيء * نى هويدا دين ونى پنهانيء﴾ (تا) حتى (نماند) لا يبقى (در جهان)
في الدنيا (نصرانيء) الهمزة للوحدة وكذا في نهانى وهو المخفي (نى) أداة النفي (هويدا) عيان
(المعنى) بان نقتلهم قتلا عاما حتى لا يبقى في الدنيا نصراني لا دينه ظاهر ولا دينه مخفي أي
مقتضى الطبع والنية ومنتهى الفكر والامنية ان لا يبقى على وجه الارض من يدعي
النصرانية مثنوى ﴿گفت اى شه گوش ودستم را ببر * بينى ام بشكاف ولب در حكم
مر﴾ (ببر) أمر حاضر معناه اقطع واذهب (بشكاف) اشقق (لب) اسم الشفة وگوش اسم
الاذن ودست اسم اليد وبينى اسم الانف (در حكم) في حكم (مر) وهو من المرارة في الشيء أي
في الحكم المر بمعنى في الغضب ويمكن أن يكون فعل أمر من أمر يأمر أي مر أي احكم بذلك

أو من الرور وشوالانقاد أي من واحرق شهد الحكم (المعنى) قال الوزير ياسلطان أنظر
إلى ويدي واشقق أنفي وشعتي في حكمك المرأوس واحكم أو اشهد حكمك في واحره على
وما بعد هذه الحيلة الا ليعلموه على صدق ماقوله بعد مثنوي ﴿ بعد ازان در زير دار آوو مرا
* تا كند خواهد يك شفاعت كر مرا ﴾ (شفاعت كر) كر بفتح الكاف العجمية اداة اسم
الفاعل معنى التركيب شافع (المعنى) وبعد هذه السياسة تحت خشبة الصلب أنت تبني
أي ارسلني الى الصلب حتى يطلبني شافع أي يشفع لي شافع ويخلصني من الصلب مثنوي
﴿ بر منادي كاه كن اين كار تو * بر سر راهي كه باشد چار سو ﴾ (المعنى) افعل هذا الكار في
على محل النداء أي على رؤس الاشهاد على رأس طريق بأن كان مجمع الناس ليعلم الناس
ويشتهر حالي عندهم مثنوي ﴿ آنكهم از خود بران تا شهر دور * تا در اندازم درايشان شر
وشور ﴾ (آنكهم) تقديره آنكه مرا معناه بعد هذه السياسة لي (از خود) عنك (بران) أمر
حاضر معناه اذهب وابعد (دور) بعيد (ايشان) هم (المعنى) بعد هذا اذهبني عنك الى بلدة بعيدة
حتى أرمي فيهم أي النصارى الفتنة والشرور أي حل دينهم ويضلوا وما أقبح هذه الضلالة أوقع
في نفسه انواع العقوبة بملاحظة نفسه الخبيثة وأي حول بعد هذا الحول وأراد قدس الله
سره بسلطان اليهود الشيطان وبالوزير النفس الامارة تفعل الحيل لحصول مراد الشيطان
وتقع في الهلاك وتسعى الحماو العذاب بملاحظة الثواب ﴿ تلبيس وزير با نصارى ﴾ هذا في
بيان تلبيس الوزير على النصارى مثنوي ﴿ پس بكويم من بسر نصرانيم * اى خداى راز دان مى
دانيم ﴾ (المعنى) ثم أقول للنصارى أنا بالسر نصراني يا الله تعلم السر وأنت الحق تعالى أني نصراني
مثنوي ﴿ شاه واقف كشت از ايمان من * وز تعصب كرد قصد جان من ﴾ (المعنى) السلطان من
ايماني وتصديق بعيسى عليه السلام صار واقفا ومن التعصب فعل قصد روحي أي قصد اخراجها
من بدني مثنوي ﴿ خواستم تا دين زشه پنهان كنم * آنكه دين اوست ظاهر آن كنم ﴾ (المعنى)
طلبت حتى الدين من السلطان أخفيه وذلك الذي هو دينه اظهره مثنوي ﴿ شاه بو برد از
اسرار من * متهم شد پيش شه كفتار من ﴾ (المعنى) السلطان شم رائحة من اسراري وعلم باني
سري وصار كلامي عند السلطان متهما لا اعتبار له مثنوي ﴿ كفت كفت تو چو در نان سوزنست
* از دل من تا دل تو روزنست ﴾ (المعنى) قال لي كلامك مثل الابرة في الخبز في الصورة خبز وفي
الباطن هلاك مصروص قلبي الى قلبك كوة على نحو من القلب الى القلب سبيل مثنوي
﴿ من ازان روزن بديدم حال تو * حال تو ديدم نوشتم قال تو ﴾ (المعنى) انا حالك من هذه
الكوة رأيته أي طور لي حقيقة حالك ورايت حالك أي علمته عيانا وطويت قالك لا اعتمد
عليه على ان لفظ نوشتم بفتح النون والواو بعد لفظ نفس متكلم وحده الى هنا هم الوزير
لسلطان اليهود طريق اعوانه للنصارى ثم قال مثنوي ﴿ كر نبودي جان عيسى چاره ام

اوجهودانه بكردي پاره ام ﴾ (المعنى) لولم يكن لى من روح سيدنا عيسى مدد على ان افظ
نبودنبودى بتقدير الياء التي هى لحكاية الماضى لفعلنى وجعلنى ذالك سلطان اليهود على حسب
يهوديته مقطعة قطعة على ان لفظ نه فى جهودانه أداة اللياقة مثنوى ﴿بهر عيسى جان سپارم
سردهم * صد هزاران منتش برخود نهم ﴾ (جان سپارم) جان الروح وسپار من سپاريدن
التوصية وأم أداة المتكلم معناها أوصيه روحى أى اسلمه اياها (سردهم) اعطيه رأسى
(صد هزاران) مائة ألوف (المعنى) لاجل عيسى أسلم روحى واترك رأسى فى طريقه واعلم
واعتقد وأضع له على مائة ألوف منة مثنوى ﴿جان دريغم نيست از عيسى وليك * واقفم
برعلم دينش نيك نيك ﴾ (جان دريغم) تقديره جانم دريغ (نيك نيك) حسن حسن وكررها
لتفيد الغاية (المعنى) فان قلتم لأى شئ بخلت على سيدنا عيسى بروحك ولم تدعه يقتلك أجاب
لا أبخل عليه بروحى لكن انا واقف على علم دينه حسنا حسنا الغاية مثنوى ﴿حيف مى آمد
مرا كان دين پاك * درميان جاهلان كردد هلاك ﴾ (المعنى) أتانى حيف أى تأسفت بأن
هذا الدين النظيف يضيع بين الجهال مثنوى ﴿شكر ايزد را وعيسى را كه ما * كشته ايم
آن كيش حق را رهنما ﴾ (كه) بكسر الكاف حرف بيان (ما) معناها نحن (كشته ايم)
صرنا بفتح كاف كشته (آن) ذالك (كيش حق) بكسر الكاف معناه مذهب الحق (را)
مصروفة لقوله آن (رهنما) وصف تركيبى مركب من ره بفتح الراء المهملة اسم الطريق ومن
نما بضم النون معناها الاراءة (المعنى) الشكر لله تعالى ولرسوله عيسى بأن صرنا لذالك الدين
الحق دليلا مثنوى ﴿از جهود واز جهودى رسته ايم * تا بزنارى ميان رابسته ايم ﴾ (المعنى)
من اليهود ومن اليهودية خلصنا حتى ربطنا وسطنا بزنار على ان الياء فى جهودى للمصدرية
وفى زنارى للوحدة ثم التفت اليهم وقال مثنوى ﴿دور دور عيسيست اى مردمان * بشنويد
اسرار كيش او بجان ﴾ (المعنى) يارجال الدور دور عيسى والزمان زمانه اسمعوا أسرار دينه
منى بالروح وقوله بجان تقديره معناها از من بجان وفى هذا موعظة لارباب السلوك ان فى العلماء
ظلمة لا يجوز الاغترار بقولهم ولو كان الواحد منهم علامة عصره لان الذى لا يشتغل بتصفية
قلبه ليس له من علمه فائدة قال أبو حنيفة العلم بلا عمل كالجسد بلا روح لانه لا يصفو الا بالمجاهدة
واختيار المجاهدة مرتبة الخواص سئل أحمد بن حنبل عن الاخلاص فى العمل وعن التوكل
قال الثقة بالله وسئل عن الرضا قال تسليم الامور الى الله والوزير المكار ليس من هذا القبيل
ولهذا يرشدك سيدنا ومولانا فيقول مثنوى ﴿چون وزير اين مكر را برشه شمرد * از دلش
انديشه را كلى ببرد ﴾ (المعنى) لما عدد الوزير هذا المكر على سلطان اليهود وبينه أذهب
من قلب سلطان اليهود الفكر كله وفرغ من قلبه الهم الهام لهم مثنوى (كرد باوى شاه اين
كارى كه كفت * خلق اندر كار او مانده شكفت ﴾ (شكفت) معناه العجب والتعجب

السلطان ذلك المكار الذي قاله خفية من قطع الاذن وغيره واعلم الخ
(المعنى) فعل مع الوزير السلطان ذلك المكر ... هذا المكار مثنوى ﴿راند اورا جانب
انه عند السلطان دو مكر نصارا واشتهى مغيرين في هذا المكار مثنوى ﴿راند اورا جانب
نصرانيان * كرد در دعوت شروع او بعد از آن﴾ (المعنى) واذهب الوزير الى جانب النصارى
اجعل لهم به اعتقاد كاى بعده شرع في الدعوة للنصارى ﴿قبول كردن نصارى مكر

قبول كردن

وزير﴾ هذا في بيان قبول النصارى مكر الوزير مثنوى ﴿صد هزاران مرد ترسا سوى او *
اندك اندك جمع شد در كوى او﴾ (او) ضمير راجع في الموضعين الى الوزير (اندك) قليل
(المعنى) مائة الوف من النصارى بجانب الوزير قليلا قليلا اجتمعوا في محلته ليتعلموا منه دين
عيسى عليه السلام مثنوى ﴿او بيان مى كرد با ايشان براز * سر انكليون وزنار ونماز﴾
(المعنى) هو اى الوزير بين لهم بالسر سر الانجيل والزنار والصلاة مثنوى ﴿او بظاهر
واعظ احكام بود * ليك در باطن صفير ودام بود﴾ (المعنى) ذلك الوزير بالظاهر واعظ
باحكام دين عيسى عليه السلام لكن في الباطن والمعنى كالصياد وعظه صفير وفخ * رأى سيدنا
عمر رجلا مطرقا رأسه مرائيا فقال يا صاحب الرقبة ارفع رأسك الخشوع ليس بالرقاب انما
هو بالقلب ويفهم من هذه الحكاية المعاني الآتية ان شياطين الانس لهم مناسبة مع شياطين
الجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ليبعدوا عن محبة الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولا
يقدر العامي على تمييزهم ... الا من نور الله بصره بالمعرفة والاخلاص وهو ان سلطان القوى
كالوهمية مع النفس مشغولة بالعقل متلبسة بلباس التقوى في الظاهر مستورة بالمواعظ
والطاعات وفي الباطن صفير ومكر يزيل ما حصل في القوى العالية والعلية من الانوار
... هذا عند القوم الخواطر المذمومة لان كل احد لا يقدر ان يميز مكر نفسه واوهامها
قال مثنوى ﴿هر اين بعض صحابه از رسول * ملتمس بودند مكر نفس غول﴾ (المعنى)
لاجل هذا ... الاطلاع على تسويلات النفس كان بعض الصحابة رضي الله عنهم
أجمعين ملتمسين من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم مكر غول النفس المروى عن حذيفة
رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله
عن الشر مخافة ان يدركني كذا في الصحيح مثنوى ﴿كو چه آميزد ز اغراض نهان * در
عبادتها ودر اخلاص جان﴾ (كو) فعل أمر مفرد من كفتن (چه) بكسر الجيم
الفارسية (آميزد) فعل مضارع من آميختن المصدر بمعنى الخلط (نهان) بكسر النون
هو الخفى (المعنى) يا رسول الله عليك صلوات الله قل عن النفس الخبيثة أي شيء تخلطه من
الاغراض وأي مكر تمزجه وأي شيء يدفع الخواطر المرئية في العبادات وفي اخلاص الروح لله
تعالى انما عبد الله بالحضور وسماء القلب ولعل الصحابة ان العمل الخالص لله تعالى ولو قل أحسن
عند الله من العمل الكثير المشوب بتسويلات النفس قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿فضل طاعت را

تندي ازو * عيب ظاهر را بجستندي كه كو * (بجستندي) معناه لم يطلبوا أي
ـه (ازو) منه أي الرسول (بجستندي) الياء لحكاية الماضي معناه يطلبون (كه)
ـسان (كو) بضم الكاف الفارسية فعل أمر وبضم الكاف العربية اسم استفهام
ـأين (المعنى) كان الاصحاب لم يطلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم زيادة فضل الطاعة
ادة بل يطلبون قل لنا العيب الظاهر أو أين العيب الظاهر فكان يقول لهم عن
ـس ومكر شياطين الانس والجن ويقول الاستغفار وتذكر الموت على الدوام والاستعاذة
ـيات من مكر النفس والشيطان مثنوي * مو بمو وذره بذره مكر نفس * مى شناسيدند
ـان كرفس * (المعنى) فدققوا في معرفة مكايد النفس شعرة شعرة وذرة ذرة بأن عرفوا
ـها وحقائقها كما عرفوا الورد من الكرفس وهو حشيش يجلي القلب مثنوي
ـان صحابه هم دران * وعظ ايشان خيره كشتندي بجان * (موشكافان) جمع
ـاعدة الفرس وهو المدقق صاحب الهمة العالية (خيره) بكسر الخاء المعجمة وهو
(كشتندي) صاروا فان الياء لحكاية الماضي (المعنى) المدققون من الصحابة
العالية أيضا في ذلك الوعظ صاروا متحيرين بالروح من شرور أنفسهم عاجزين
ـق والنفس شريرة والرفيق عزيز كانوا رضي الله عنهم يستعيذون بالله
ـكيف حالك يا سالك ان أردت المراتب العالية فاستمع لما يقول لك سيدنا
ـق من الله التوفيق * متابعت كردن نصارى وزير را * هذا في بيان
ـر مثنوي * دل بدو دادند ترسايان تمام * خود چه باشد قوة تقليد عام *
ـاقهم للوزير تماما أي أحبوه واجتمعوا عليه لكونهم عواما لا قدرة لهم
ـقيم فيقول سيدنا ومولانا لأمثال هؤلاء أي قوة تكون لنفس تقليد
ـخالا يطلبون منه ذوقا بل يغترون بالقلقة كلامه كالانعام اذا مال
ـساقون واذا قيل لهم ما حاصله كم لا يفقهون وان رأوا فائدة موافقة
ـصادق كالجبل لا يزول ولا يحول كما فعلته خواص النصارى
عيسى عليه السلام ثم شرع قدس الله سره يصف حال عوامهم
ـرش كاشتند * نائب عيسيش مى پنداشتند * (المعنى)
الوزير المرائي نائب سيدنا عيسى لعدم علمهم مثنوي * او بسر
ـيا دزس نعم المعين * (المعنى) ان الوزير بالسر والحقيقة
ـالعلماء المرشدين والاستعاذة بالله منه ومن أمثاله واجبة
ـجيب المضطر نعم المعين مثنوي * صد هزاران دام
ـتصل بي نوا * (دام ودانه) بالواو معناها ...

(المعنى) فعل مع الوزير السلطان ذلك المكر الذي قاله حقيقة من قطع الاذن وغيره ولعلم الخلق
انه عند السلطان ذو مكنة صاروا متحيرين مضطربين في هذا المكر مثنوى ﴿راند او را جانب
نصرانيان * كرد در دعوت شروع او بعد از آن﴾ (المعنى) واذهب الوزير بجانب النصارى
ليحصل لهم به اعتقاد كلى بعده شرع في الدعوة للنصارى ﴿قبول كردن نصارى مكر
وزير﴾ هذا في بيان قبول النصارى مكر الوزير مثنوى ﴿صد هزاران مرد ترسا سوى او *
اندك اندك جمع شد در كوى او﴾ (او) ضمير راجع في الموضعين الى الوزير (اندك) قليل
(المعنى) مائة ألوف من النصارى بجانب الوزير قليلا قليلا اجتمعوا في محلته ليتعلموا منه دين
عيسى عليه السلام مثنوى ﴿او بيان مى كرد با ايشان براز * سر انكليون وزنار ونماز﴾
(المعنى) هو أى الوزير بين لهم بالسر سر الانجيل والزنار والصلاة مثنوى ﴿او بظاهر
واعظ احكام بود * ليك در باطن صفير ودام بود﴾ (المعنى) ذلك الوزير بالظاهر واعظ
باحكام دين عيسى عليه السلام لكن في الباطن والمعنى كالصياد وعظه صفير وفخ *ورأى سيدنا
عمر رجلا طرق رأسه مرائيا فقال يا صاحب الرقبة ارفع رأسك الخشوع ليس بالرقاب بل
هو بالقلب يفهم من هذه الحكاية المعانى الآفاقية ان شياطين الانس لهم مناسبة مع شياطين
الجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ويدعون محبة الله ويلبسون لبسة التقوى ولا
يقدر العامى على تمييزهم فيهلك الا من نور الله بنور العرفان والانفسية وهو ان سلطان القوى
كالواهمة مع النفس مشغولة بالعقل متلبسة بلباس التقوى في الظاهر مستورة بالمواعظ
والطاعات وفي الباطن صفير ومكر يزيل ما حصل في القوى العلمية والعملية من الانوار فيهلك
سامعها واسم هذا عند القوم الخواطر الملبوسة لان كل أحد لا يقدر أن يميز مكر نفسه ولهذا
قال مثنوى ﴿هم براين بعض صحابه از رسول * ملتمس بودند مكر نفس غول﴾ (المعنى)
لاجل هذا او وغيرا الاطلاع على تسويلات النفس كان بعض الصحابة رضى الله عنهم
أجمعين ملتمسين من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم بمكر غول النفس لما روى عن حذيفة
رضى الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله
عن الشر مخافة ان يدركنى كذا فى الصحيحين مثنوى ﴿كو چه آميزد ز اغراض نهان * در
عبادتها ودر اخلاص جان﴾ (كو) فعل أمر مفرد مذكر مخاطب (چه) بكسر الجيم
الفارسية (آميزد) فعل مضارع من لفظ آميختن المصدر بمعناه الخلط (نهان) بكسر النون
وهو الخفى (المعنى) يا رسول الله عليك صلوات الله قل عن النفس المخفية أى شئ تخالطه من
الاغراض وأى مكر تمديه وأى شئ يدمج الخواطر يرفعها فى العبادات وفى اخلاص الروح لله
تعالى التعبد لله بالحضور وصفاء القلب ولعلم الصحابة ان العمل الخالص لله تعالى ولو قل أحسن
عند الله من العمل الكثير المشوب بتسويلات النفس قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿فضل طاعت را

كردن

وتعبير الواو بعد الهاء معناه ادامة النار في الظاهر رحمة بتمام او في الباطن تحت شيء بها (المعنى)
يا رب في الدنيا مائة حبة وفخ ونحن كالطيور حراصون لا قدرة لنا أي خلاص من تلك الحبات
فاخر بسا وبين الفخ لا نراه لاجل شيء قليل يقع مثنوى ﴿دم بدم ما بستهٔ دام نویم * هر یکی
گر بازو سیمرغی شویم﴾ (دم بدم) الدم هو النفس والباء للمعية وهي هنا للالصاق تفيد
الدوام والاستمرار (ما) نحن (بستهٔ) المقيد وحكاية الماضي هنا للاستمرار أي مرتبطين
(دام نو ایم) فخ جديد الى ان ادات نو ادات الخطاب ونيم ادات المتكلم مع الغير (هر یکی) كل
واحد (المعنى) يا الهي نحن مستمرون في كل نفس جديد مقيدون آناً فآناً ولو فرض انه
صار وبلغ كل واحد منا في العقل والكياسة كالبازي يطير عاليا وفي القدرة كالعنقاء أيضا
لا يخلو عن قيد يقع به مثنوى ﴿می رهانی هر دمی ما را و باز * سوی دامی میرویم ای بی نیاز﴾
(می رهانی) معناه تخلصنا على ان الياء فيه للخطاب وفي دمى للوحدة وكذا في دمى (باز) خلف
ووراء (ای) اداة النداء (بی نیاز) غنى عن سواه (المعنى) يا الهي تلطف وفي
كل نفس تخلصنا ولكن يا غني نحن نرجع الى طرف فخ ونقع في شبكة متعددة الاشكال مثنوى
﴿ما درین انبار گندم میکنیم * گندم جمع آمده گم میکنیم﴾ (انبار) هو المكان الذي
يوضع فيه البر والشعير وغيره وأراد به القلب (گندم) هو البر وأراد به الاعمال الصالحة
(میکنیم) معناه نفعل (گم) بضم الكاف الفارسية معناه الضائع (المعنى) نحن نجعل
في مزرعة قلبنا هذا حنطة الاعمال الصالحات أي نجمعها طالبين انها تبقى خالصة من الشوائب
ونجده يوم القيامة في ميزان أعمالنا ظاهرين بذلك يا رب مسرورين بها ولم نعلم ان الذي جمعناه
في صندوق وجودنا نضيعه بالحيلة والمكر الشيطاني والهواجس والخواطر النفساني ولو كانت
الاعمال موجودة لكن الذوق ضائع مثنوى ﴿می نیندیشیم آخر ما بهوش * کین خلل
در گندم است از مکر موش﴾ (المعنى) آخر الامر لا نتفكر بالعقل بأن هذا الخلل في الحنطة
من مكر الفأر فسنده ما ورد عن أنس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم لكن الواجب علينا ان نتفكر من شيء لا بد منه أعمالنا
فان أداءها سهل والصعوبة في حفظها وابقائها مثنوى ﴿موش تا انبار ما حفره زدست
* از فنش انبار ما ویران شدست﴾ (المعنى) حتى ان الفأر ضرب في مخزننا حفرة ومن فنه
وصنعته صار مخزننا خرابا اذا تقرر هذا علم ان الانبار هو القلب والحنطة أثر نور الطاعات
والعبادات والموش أي الفأر هو وسوسة الشيطان ومكر النفس ومحبة السوى فيقول لك
سيدنا ومولانا مثنوى ﴿أول ای جان دفع شر موش کن * وانگهی در جمع گندم
کوش کن﴾ (کوش) فعل أمر (کوش کن) معناه اجتهد واسع (المعنى) يا روحي أول الامر
ادفع شر الفأر بان تستعيذ بالله من الشيطان ثم اجتهد هذا السعي لتحصيل الحنطة واذا انسد منافذه

لا تسعة بلد

لا تستفيد من الحنطة شيئاً فإن قلت وكيف طريق السعي فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى
﴿بشنو از أخبار آن صدر الصدور * لا صلاة تم الا بالحضور﴾ (المعنى) اسمع من
أخبار صدر الصدور وفخر العصور صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة الا بحضور القلب ففسره
بقوله لا صلاة تامة الا بحضور القلب فان علامة قبولها ترك الافكار الفاسدة والرياء والسمعة
على موجب ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وأقم الصلاة لذكرى فقيدها بذكره والامر للوجوب
والغفلة ضد الذكر قال تعالى ولا تكن من الغافلين وظاهره التحريم فالغافل كيف يقوم
في الصلاة والرسول أخبر ان الصلاة مسكنة وتواضع والالف واللام فيها للحصر وقال تعالى ان
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قالوا ومن لم تنهه صلاته عنهما لا تزده من الله الا بعدا ولا يزداد
من الله بعدا الا الغافل لان الصلاة مناجاة ولا تصدر من غافل قال أبو طالب المكي حدثت ان
المؤمن اذا توضأ تباعدت عنه الشياطين في أقطار الارض خوفا منه لانه يتأهب للدخول على
الملك واذا كبر حجب عنه ابليس فاذا كبر نظر الملك في قلبه فان كان صادقا قال صدقت الله أكبر
في قلبك كما تقول فيتشعشع من قلبه نور يلحق بملكوت العرش فيكشف له ملكوت السموات
وأما الغافل الجاهل اذا قام للوضوء احتوشته الشياطين كاحتواش الذباب نقطة العسل واذا
كبر كان كل شيء في قلبه عنده أكبر من الله فيقول له الملك كذبت فيثور من قلبه دخان يلحق
بعنان السماء فيكون حجابا لقلبه يرد صلاته وتلتقم الشياطين قلبه ولا تزال تنفخ فيه وتوسوس
وتزين له حتى ينصرف من صلاته لا يعقل ما كان فيه فهذا لا صلاة له لانه لم يعقل الذوق الذي هو
أثر نور الصلاة واليه يشير مثنوى ﴿گرنه موش دزد در انبار ماست * گندم اعمال چل
ساله كجاست﴾ (المعنى) لو لم يكن الفأر اللص في مخزن قلوبنا فأين حنطة نور أثر أعمال
أربعين سنة فاذا لم نجد أثر نور الصلاة والاعمال الصالحات في قلوبنا ولم يحصل لنا لذة علمنا
ان الفأر أغار علينا مثنوى ﴿ريزه ريزه صدق هر روزه چرا * جمع مى نايد درين انبار ما﴾
(ريزه) القطعة الصغيرة يقال لها حتة قال الجوهري وتحات الشيء أي تناثر وحتات كل شيء
ما تحات منه (هر روزه) بمعنى هر روز أي كل يوم (چرا) بكسر الجيم الفارسية وتفتح قال
في الجامع بالكسر بمعنى لاي شيء وبالفتح بمعنى كيف (نايد) تقديره نه آيد دخلت مى على الفعل
المضارع المنفي حضرته للحال (المعنى) لاي شيء أو تقول كيف حتات الصدق حتة حتة كل
يوم لم تجمع في مخزن قلوبنا فانها لو جمعت لكثرت وظهرت أنوارها فعلم ان الشيطان يسرقها
وهذا أصل أصيل في السلوك الى الله ان الواجب على السالك ان يجاهد النفس والشيطان في
حفظ الخواطر حتى يكون عاشقا صادقا ولهذا شرع بالنصيحة ممثلا فقال مثنوى ﴿بس ستارهٔ
آتش از آهن جهيد * وان دل سوزيده پذرفت وكشيد﴾ (بس) بفتح الباء العجمية أداة
التكثير (ستاره) بكسر السين المهملة اسم النجم بتقدير كاف التشبيه أي كالنجم (آتش از آهن)

من الحديد نار (حديد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه ابط (سوزيده) احترق (بشررت)
فعل ماض مذكر غائب معناه قبل (كشيد) سحب (المعنى) مثلا من الحديد ظهر شرارات نار
كثيرة كالنجوم وذلك القلب الذي في نار العشق الالهي احترق أي هو كالمحروق مستعد قبل
ومحت أي كلص دخل بيت رجل مستيقظ فعلم دخوله وقدح ليشعل شمعته فجعل كلما قدح
وخرج نار توارى عنه اللص وأطفأها خفية وظن ذلك الرجل المستيقظ أن سوقاته لم يمسك نارا
كذا العاشق نار العشق الالهي وشعشعة أنوار الحدثات الرحمانية ترد على قلب العاشق وان كان
سادوا ليها ويأثر بها لانه مستعد للاحتراق وإلى هذا يشير قول مثنوى ﴿ليك در ظلمت يكى
دزدى نهان * مى نهد انكشت بر استاركان﴾ (المعنى) لكن اللص في الظلمة خفي يضع
اصبعه على شرارات النار التي هي كالنجوم ويطفئها مثنوى ﴿مى كشد استاركان را يك بيك
* تاكه نفروزد چراغى از فلك﴾ (المعنى) يطفئ الشرارات التي هي كالنجوم واحدة
واحدة حتى لا يضيء مصباح من افلاك وذكر الفلك لمناسبة النجوم واعلم أن المراد
من الحديد الطاعات ومن النجوم أنوار الطاعات ومن الاحراق قلب العاشق ومن الظلمة
النفس ومن اللص الوساوس الشيطانية كما قال عليه السلام لولا ان الشياطين يحومون على قلب
ابن آدم لنظر الى ملكوت السموات والأرض لما سمعت ان المراد من الحديد قلب المرشد الكامل
ومن النجوم لوامع أنوار الحدثات الربانية ومن الاحراق حرارات قلب المريد ومن اللص أفكار
السوى ومن الظلمة أحكام البشرية فاذا ذهب المريد لحضور المرشد بحرارة الطلب ووقع نظره
عليه وتوجه اليه من بركات نظره لمع في قلب المريد لوامع أنوار التجليات الرحمانية وثارت منه
شرارات الحدثات الصمدانية فان كان هذا اول وصول المريد لمقام التمكين وكان محجوبا بالحجاب
الرحماني من حيث لا يشعر مدت اللص والمرآة فمسه اليه يده فاشتعل بها وكانت له حجابا ولهذا
قال قدس الله سره منصحا لنا ومنبها مثنوى ﴿گر هزاران دام باشد در قدم * چون تو با مايى
نباشد هيچ غم﴾ (المعنى) ان كان في القدم أي في الطريق ألوف أشباح لما تكون أنت بارفق
معنا لا يكون لنا غم مثنوى ﴿چون عنايات بود با ما مقيم * كى بود بيمى از آن دزد لئيم﴾ (المعنى)
ولما يكون عناياتك معنا مقيمة أي دائمة متى يكون لنا خوف من ذلك اللص اللئيم الشيطان
اللعين لا يكون ان دام المريد على التذلل لله تعالى بالانكسار طلبه تعالى قال أنا عند المنكسرة
قلوبهم لاجلي وبهذا الانكسار الله يصح قلبه ويشاهد نار العشق والشوق فيزداد رقيا ولهذا
قال مثنوى ﴿هر شبى از دام تن ارواح را * مى رهانى مى كنى الواح را﴾ (هر شبى) كل
ليلة (از دام تن) من فخ قفص الوجود الانسانى (ارواح را) للارواح (مى رهانى) تخلصها
فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (مى كنى) بفتح الكاف العربية تقلع أنت (الواح را)
للالواح أي ألواح الاذهان (المعنى) يا الهي كل ليلة تخلص الارواح من فخ جثتها وتقلع وتقطع

علاوه

علاقة الروح فيبعد ما كان في ألواح أذهانها عنها وتختلط معلوماتها فاذا رجعت الارواح الى
جثثها عادة معلومها ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها ويتوفى
التي لم تمت في منامها أي يتوفاها وقت النوم فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
الى أجل مسمى أي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز فبقي بدونها نفس الحياة بخلاف العكس
مثنوى ﴿مي رهند ارواح هر شب زين قفص * فارغان ني حاكم ومحكوم كس﴾ (المعنى)
تخلص الارواح كل ليلة من هذا القفص أحرارا لا حاكمين ولا محكومين لاحد مثلا مثنوى
﴿شب ز زندان بيخبر زندانيان * شب ز دولت بيخبر سلطانيان﴾ (زندانيان) الياء للنسبة
والألف والنون أداة الجمع كذا سلطانيان (المعنى) للذين في الزندان ليلا لا خبر لهم من
الزندان ولا من الحبس كذا المنسوبون للسلاطين والمتسلطون أصحاب الدول ليلا لا خبر لهم من
سلطنتهم ولا من دولتهم وهذا من عواطف احسانه القديم في شأن العبد في رعاية صلاحه
في ليله ونهاره وحالة نومه ويقظته وحين وفاته وحياته وبعد مماته مثنوى ﴿ني غم انديشه سود
وزيان * ني خيال اين فلان وآن فلان﴾ (المعنى) وليس للارواح المتوفية غم الضرر
ولا فكر الفائدة ولا خيال وفكر هذا فلان وذاك فلان بل مقرر اسم الانفكاك من كل شئ
ولو كانت الارواح حالة النوم تارة في خيال الفكر والفائدة لكنه عارضي لا كسبي ولو كان
في عالم المثال عرض لها وعدم من عالم الاجسام لكن المراد هنا الانفكاك للروح من عالم
الاجسام ومن تعلقاته وهو عالم الخيال فتصل الى عالم الارواح فتستغرق غالبا والحكم للاكثر
وفي نفس الامر ان العارض للارواح حالة النوم في عالم المثال من الفكر والخيال والفائدة
والضرر والراحة والمحن شعورها غير جسداني فان المضر هو الشعور الجسداني الذي يثاب
ويعاقب عليه في الآخرة فكأنه يقول النوم أخو الموت فكما ان النفس تنفلت عن البدن وتبقى
الحيوانية عند الموت كما قال ابن عباس رضي الله عنهما الكل قالب نفس وروح فبالنفس يميز
وبالروح يتحرك ويختار ويتنفس ويأكل ويهضم فاذا نام القالب بعدت النفس عن الجسد
فاذا استيقظ رجعت وعند الموت ذهبا جميعا كذلك حياة النفس الطبيعي بنور اللطيفة وحياة نفس
الروح بلطيفة ذكر الله فأهل الظاهر يغمضون أعينهم حالة النوم عن زخرفات الدنيا فيكون
تعطيل حواسهم الجسمانية موجب استراحتهم لان النوم من لوازم القوى البدنية لا يتيسر لهم
الفراغ من علائق السوى الا به لكن مثنوى ﴿حال عارف اين بود بي خواب هم * گفت
ايزد هم رقود زين مرم﴾ (المعنى) حال العارف أيضا بلا نوم يكون له هذا أي قطع العلائق
عن السوى أي حال العوام الفراغ في النوم وحال العارف في اليقظة لانه غير مقيد بالجسد فكما
تحول أرواح العوام بالنوم وتطلع على الاسرار أيضا أحوال العارفين بالله تحول يقظة لانهم
وصلوا الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا وانكشفت لهم جميع الاسرار وان أردت على هذا دليلا

فيقول لشدة بأسه ولا تأمل تعالى (وتحسبهم) لو رأيتهم (أيقاظا) أي منتبهين لأن أعينهم
منفتحة جمع يقظ بكسر القاف (وهم رقود) جمع راقد (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال)
لئلا تأكل الأرض لحومهم (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا إذا انقلبوا
انقلب وهو مثلهم في النوم واليقظة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى إن الثابت الصادق
والطالب الحق من اعتزل عن قومه وانقطع عن إخوان سوئه واعتقد أن لا يعبد إلا الله
ولا يطلب إلا الله ولا يحب إلا الله يعرض عما سوى الله ثم يأوي إلى كهف الخلوة كالبديل شيخ
واصل أمر بستر الولاية كما كان أصحاب الكهف لكنهم مجذوبون من الله تعالى وذلك
من النوادر ولا حكم للنادر وهذا من قدرة الله تعالى يهدي جماعة إلى الإيمان بلا واسطة
وفي قوله تعالى فأووا إلى الكهف إشارة إلى الالتجاء بالخلوة واقتداء المشايخ ينشر لكم
رحمته ويسر لكم طريق الوصول ثم أخبر عن أصناف الطاعات على النور ولايتهم تغلب على
نور الشمس وردّه عن الكهف كما يغلب نورا قمر على نار حجرهم يقظهم أوهم في فراغ من ذلك
النور يدفع عنهم كل ضرر تلك كرامات الله يظهرها على أوليائه من يهد الله فهو المهتدي ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا اعبر الله تعالى وتحسبهم أيقاظا لما رأيت على سيما وجوههم
من ذلك النور وهم رقود إشارة إلى أنهم عن وجودهم وإثباتهم بوجود الحق وبقائهم بين
الإفناء والإبقاء والترقي من مقام إلى مقام وكانت نومهم نائمة معطلة من الأعمال والأشغال
مثنوي ﴿حسته ارا احوال دنيا روز وشب * چون قلم در پنجهٔ تقليب رب﴾ (المعنى)
العارف نائم عن أحوال الدنيا لأنه أراه مثل القلم في يد قدرة تقليب الرب وأنت ناس الذي عمي
عينك عن أحوال الدنيا لأنه أراه صرف راسا عن تصرف العقل الجزئي زالكلي
تابع للتقلبات الالهية كالقلم في يد الكاتب مثنوي ﴿آنكه او پنجه نبيند در رقم * فعل
پندارد بجنبش از قلم﴾ (المعنى) ذا الذي لا يرى اليد في الرقم يظن فعل الحركة من القلم أي
لا يشاهد تقليب الرب ويظنه العارف مثنوي ﴿شمهٔ زين حال عارف وانمود * خلق را هم
خواب حسى در ربود﴾ (وانمود) أرى ولمظ وأراني (المعنى) أرى الله من حال هذا العارف
شمة للخلق بأن أخذهم النوم الحسي أي الظاهري ليشاهد عوام الناس أحوال العارفين
في أنفسهم كأنه يقول جعل الله النوم راحة للإنسان ليرى شمة من حال الولي العارف ويعلم
أنه مسلوب الاختيار في قبضة التصرفات الالهية ويستدل بالراحة الجزئية على الراحة
الكلية ويعرض عين قلبه عن الدنيا مثنوي ﴿رفته در صحراى بيچون جانشان * روح
شان آسوده وابدانشان﴾ (بيچون) معناه الاكيف (شان) ضمير الغائب بمعنى ايشان
(المعنى) ذهبت أرواح النائمين في صحراء لاكيف فاستراحت أرواحهم وأبدانهم مثنوي
﴿وز صفيرى باز دام اندر كشى * جمله را در داد ودر داور كشى﴾ (وز صفيرى) الباء

لاوحدة واز بمعنى من (باز) خلف (دام اندر) تقديره اندردام أى فى الفخ (كشى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تسحب (درداد) فى العدل (ودرداور) وفى العدالة فان لفظ داور الحكم وهو الذى يفصل بين الناس واسم البارى جل وعلا (المعنى) يارب ومن صفير وصوت تسحب الارواح خلف ووراء فى فخ أى ترجعها الى فخ أجسادها وتسحب جملتهم فى العدل والعدالة ليأتوا الابدانهم ويعدلوا فى قواهم ويدخلوا تحت تكاليف مثنوى ❊ چونكه نور صبحدم سر برزند ❊ كركس زرين كردون پر زند ❊ (چونكه) أداة تعليل (نور صبحدم) نفس أووقت نور الصبح (سر برزند) ضرب رأسه فوق أى ظهر وعلا (كركس زرين كردون) كركس طير مشهور بالعمر الطويل لكونه لا يؤذى أحدا وزر بفتح الزاى المعجمة وتشديد الراء المهملة اسم الذهب لحقه الياء والنون لاجل ان ينسب للذهب ثم أضافه الى لفظ كردون الذى هو اسم الفلك صار ترجمة التركيب كركس ذهبى الفلك وأراد به الشمس (پر) بفتح الباء العجمية الجناح للطائر (زند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) لما يتنفس نور الصبح أو يظهر وقت نوره ويعلو رأسه كركس الفلك المنسوب الى الذهب يضرب جناحا أى لما يظهر الصبح وتطلع الشمس مثنوى ❊ فالق الاصباح اسرافيل وار ❊ جمله را در صورت آردزان ديار ❊ (المعنى) فالق الاصباح وخالق الاشباح ومظهر الانوار كاسرافيل يأتى بجملة الارواح من هذه الديار أى ديار عالم لا كيف لعالم الصورة مثنوى ❊ روحهاى منبسط راتن كند ❊ هرتنى را باز آبستن كند ❊ (المعنى) يجعل الارواح المنبسطة أى المجردة مقيدة بالبدن ثم يجعل لكل بدن حملا وهو عقل المعاش يكون مقيدا بالتكاليف الشرعية والامور الدنيوية حاصل من ازدواج الروح بالبدن الى هنا بيان حال العارف كأنه قدس الله روحه يقول غرقت روح العارف معتوقة عن شهود الاسماء والصفات من سطوة تجلى الذات فى بحر الازل ثم قيدت بقيد البشرية لحكمة الارشاد مشبها استغراقهم بالليل ليستأنسوا بذوق التجليات واشراقهم بأنوار الجمال الكون كثرتهم لم تراحم وحدتهم ففتحوا جناحا من نور صباح تجليات فلك الحقيقة الى فناء الفناء حالة كونهم نائمين فى عدمهم الاصلى وحملت ماتسيرته فى عالم الوحدة الصرف عقلهم المعادى من المعارف الالهيه وأخرجوها لعباد الله تعالى حالة كونه تعالى مثنوى ❊ أسب جانها را كند عارى ززين ❊ سر النوم أخو الموت است اين ❊ (زين) على وزن بين هو السرج للفرس (المعنى) معريا الفرس أرواحهم من سروج أبدانهم وقت نومهم أو حالة استغراقهم وهذا سر النوم أخو الموت فكما يخلص بالموت من جميع العلائق كذا يخلص بالنوم وهو أعم من النوم الحسى ومن نوم فناء أهل الله فى الله ثم استدرك فقال مثنوى ❊ ليك بهر آنكه روز آيند باز ❊ مى نهد برپاى شان بند دراز ❊ (المعنى) لكن لاجل ان ترجع أى الارواح نهارا يضع الله على أقدامهم رباطا طويلا أى علاقات لئلا تنقطع كلية مثنوى ❊ تا كه روزش وا كشد زان

نيستى﴾ (المعنى) أنت فى الحسن است أزيد من سائر الحسان فبأى شئ فتنت الناس المجنون ولم التفت الى سؤاله فلما علمت انه لا يقدر على نظر الحقائق اجابته بجواب فائق قالت له اسكت اذلم تكن مجنونا وعاشقا وهذا فى الحقيقة جواب لمن أنكر ان الاولياء عناية أصحاب الكهف وانهم بين أظهرنا ولهذا يقول مثنوى ﴿هركه بيدارست اودر خواب تر * هست بيدارئش ازخوابش بتر﴾ (تر) بفتح التاء وسكون الراء أداة تفضيل (المعنى) كل من كان فى أحوال الدنيا يقظانا فهو فى نوم الغفلة أكثر مقيد بالدنيا غافل عن الحقيقة نعم يقظته أسوء حالا من نومه لانه ولو حرم فى نومه من الحسنات لكنه قد تخرج يقظته مع جمع السيئات ولهذا يعال ويقول مثنوى ﴿چون بحق بيدار نبود جان ما * هست بيدارى چودر بندان ما﴾ (المعنى) لما لم تكن روحنا يقظانة بالحق بل مقيدة بسوى الله تعالى توجد اليقظة لاجلنا مثل رابط الباب هذا ان كانت در بند وصفا تركيبيا وان كانت درلا ظرفية يكون المعنى اليقظة لاجلنا مثل كوننا فى القيد لاننا غافلون عن الحق تعالى مثنوى ﴿جان همه روز از لكدكوب خيال * وز زيان وسود وز خوف زوال﴾ (لكد) الضربة بالرجل واليد (المعنى) الروح جملة الايام من الضرب بالرجل واليد وخيال الامانى والآمال ومن خوف الضرر والفائدة والزوال مثنوى ﴿نى صفا مى ماندش ونى لطف وفر * نى بسوى آسمان راه سفر﴾ (المعنى) ولم يبق لها صفاء ولا لطف أى لطافة ولا شعلة أى قوة ولا لها للسماء وعالم الملكوت طريق السفر بل تبقى بالعالم السفلى فى يد النفس والشيطان محرومة فى الدنيا من الذوق والصفاء وفى الآخرة من الدرجات العلى فيا اسالك مثنوى ﴿خفته آن باشد كه أو از هر خيال * دارد اميد وكند با او مقال﴾ (المعنى) عند أصحاب القلوب النائم هو الذى يسلك من كل خيال اميدا ورجاء ويتكلم مع الخيال بأن يعطى لهواجس النفس وجودا ويصرف عمره فى التصورات الباطلة مثلا مثنوى ﴿ديو را چون حور بيند أو بخواب * پس بشهوت ريزد او با ديو آب﴾ (المعنى) المارى هو أى نائم الخيال حوراء فى المنام أى شيطانا كالحوراء فهو أى الرائى المذكور بالشهوة يصب بالشيطان ماء أى ينزل ويحتلم بسببه مثنوى ﴿چونكه تخم نسل را در شوره ريخت * او بخويش آمد خيال از وى گريخت﴾ (ريخت) صيغة فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا (گريخت) هرب (المعنى) لما صب تخم النسل وبذر الذرية فى أرض سبخة لانبات لها أى صاحب وجامع الشيطان وأضاع ما بذره أتى ورجع لنفسه أى فاق من النوم وهرب منه الخيال وهو الشيطان الذى رآه وصاحبه وفى الحقيقة النوم هو للذى يصرف أوقاته فى الهوى والهوس ويضيعها بالشهوة فاذا انتبه من نوم الغفلة بقى مع لوث الجنابة مثنوى ﴿ضعف سر بيند از ان وتن پليد * آه از ان نقش پديد ناپديد﴾ (المعنى) فيرى أى المحتلم من احتلامه ضعف رأسه ونجاسة وجوده آه من ذلك النقش الذى هو باعتبار الخيال ظاهر وباعتبار الحقيقة غير ظاهر

أي معدوم وليس عليه خيال الدنيا فان اللذة والدولة والثروة تزول بالموت فاذا بعث بذلك بصور
قبيحة فيتلوث به في المحشر ثم يصلى السعير ان كان له مقدار ذرة من الايمان والا فلا
ثم يخلد او كذا المغرور كلمات المشايخ المزورين حالهم أيضا كحال المحتلم اذا أفاق ذهبت
أمنيته وبقيت عليه أوساخ معاداته فناله غير الندم مثلا مثنوي ﴿مرغ بران سوى چرخ
وسايه اش * مى دود در خاك بران مرغ وش﴾ (بران) معناه طائر (وش) أداة تشبيه
(المعنى) الطير طائر جانب الفلك وظله كالطير يركض طائرا على التراب مثنوي ﴿ابلهى صياد
آن سايه شود * مى دود چندانكه بى مايه شود﴾ (المعنى) الابله يصير صياد ذلك الظل يركض
ويعدو الى أن يصير بلا قدرة وبحال فيصرف عمره في أمنية الخيال الذي لا طائل تحته
ومن جملته يحرم كذا حال من يصرف عمره في الهوى والهوس واللذة الدنيوية والملابس الفاخرة
الزائلة مثنوي ﴿بى خبر كان عكس آن مرغ هواست * بى خبر كه اصل آن سايه كجاست﴾
(المعنى) لا خبر له بأن ظل الطائر هذا عكس لطير الهواء على ان لفظ است اداة التنوين مصروفة
الى لفظ عكس لا خبر له بأن أصل ذلك أين هو كذا الدنيا ظل وخيال والصفات الربانية كالطائر
لكن لا ادراك لمن اشتغل بغير الله تعالى به وكصياد الظل مثنوي ﴿تير اندازد سوى سايه
او * تركشش خالى شود از جست وجو﴾ (المعنى) هو يرمى سهما لطرف الظل قاصدا الصيد
فتخلى جعبته من السعي والطلب كذا طالب الدنيا يرمى سهام أنفاس قواه جانب الدنيا فتخلى
جعبة عمره مثنوي ﴿تركش عمرش تهى شد عمر رفت * از دويدن در شكار سايه تفت﴾
(المعنى) صارت جعبة عمر الابله فارغة من سهام الانفاس وذهب عمره ومن سعيه في صيد الظل
امتلأ بالحرارة أى ذاب على ان تفت فعل ماض فان قيل وكيف لنا بالخلاص وما طريق
الخلاص فقول لك سيدنا ومولانا مثنوي ﴿سايه يزدان چو باشد دايه اش * وارهاند
از خيال وسايه اش﴾ (سايه يزدان) ظل الخالق وهم الأولياء الكرام (چو باشد) لما
يكون (دايه ش) مربياله أي لطالب الدنيا (وارهاند) يخلصه (از خيال) من الخيال
(وسايه اش) وظله أي الخيال (المعنى) ظل الخالق لما يكون مربيا لطالب الدنيا بأن سقاه
من ثدي همته العلية ألبان المحبة وحليب المعرفة فيربيه ويرجعه عن خيال الدنيا وظلها فان
قلت من يكون هو فيقول مثنوي ﴿سايه يزدان بود بنده خدا * مرده اين عالم وزنده خدا﴾
(المعنى) ظل الخالق والله تعالى منزه عن الظل الممكن الذي أي بشر يتسم بالتجليات الالهية
هو كالملك عبارة الظل يكون عبد الله ميت هذا العالم حي بالله تعالى أي قائم برسوم العبودية
خالص من لذائذ الدنيا والانحراف المعنوي خارج من البين ومسلم الملك لمالكه عالم بأن العبد
وما ملكت يداه لمولاه فيا أخي قول لك سيدنا ومولانا وفقك الله وساعدك مثنوي
﴿دامن او گير زوتر بى گمان * تا رهى در دامن آخر زمان﴾ (دامن) ذيل (أو) ضمير

راجع الى سايه يزدان (كير) على وزن بير فعل أمر مفرد مذكر معناه امسك (زوتر)
بمعنى زودتر بمعنى أعجل وأسرع يعنى على الفور (بى كمان) بلاشك مصروفة الى المصراع
الثانى (تا رهى) الياء فيه للخطاب حتى تخلص وتنجو (دردامن) ولو كان معناه اللغوى فى
الذيل لكن أراد به فى النهاية (المعنى) قبل فوت الفرصة أعجل وأسرع وأمسك ذيله أى ادخل
تحت ارادته حتى فى نهاية الزمان من غير شك ولا شبهة تخلص من الشرور والفتن * والزمان عند
الحكماء عبارة عن مقدار حركة الفلك وعند المتكلمين الامر الوهمى ليس له فى الخارج وجود
وعند المشائيين ظاهر سطح مكان الجسم المحوى المماس لسطح باطن الجسم الحاوى وعند
أرباب الكشف والشهود عبارة عن امتداد وديمومية التجليات الواقعة فى الادوار الاربعة
النورانية الجمالية فى كل مرتبة من مراتب التعينات والظهورات ففى مرتبة الواحدية ومقام
الجبروتية مسماة بالآن الدائم الذى هو ظروف التكوين وايجاد الخلق ومجمع الازل والابد
والدهر والعصر والزمان وفى هذه المرتبة لا صباح ولا مساء كما قال عليه السلام لى مع الله وقت
لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وقال ليس عند ربك صباح ولا مساء وفى مرتبة الملكوت
هو الدهر قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفى البرزخ اسم العصر قال تعالى
والعصر ان الانسان لفى خسر وفى مرتبة الملك والشهادة هو الزمان الذى هو فى عالم الملك
والزمان الذى هو فى عالم الشهادة كأنه قدسنا الله بسره يقول يا من ارتبط بالوهم والخيال وغفل
عن المآل الى متى تفنى عمرك فى صيد الظل والحال ان روحك خلصت من قيد العوالم المختلفة
والمواليد الثلاثة وتحملت المشاق حتى وصلت لمرتبة الانسانية * اعلم ان الحركة الانسانية تتم
فى المرتبة الانسانية ويتم آخر زمانك بتحصيل معرفة الله ثم روحك لجانب المعاد فاذا ارتبطت
باصطبل الطبيعة السفلية والاوهام والخيالات الباطلة تحرم من الطيران لحول لا مكان فتقعد
فى أنواع واهية العجائب فانتبه من نوم الغفلة واخلص من قيد الماء والطين وكن كاملا مكملا
وتشبث بأذيال ظل الله لتجد نهاية زمان الحركة والسير بسرعة من جانب السفل وتخلص من
حبس طوارق الافلاك ألم تنظر لقول ربنا تعالى فى سورة الفرقان (ألم تر الى) فعل (ربك
كيف مد الظل) من وقت الاسفرار الى وقت طلوع الشمس (ثم جعلنا الشمس عليه) أى
الظل (دليلا) فلولا الشمس ما عرف الظل (ثم قبضناه) أى الظل الممدود الينا (قبضا يسيرا)
خفيا بطلوع الشمس انتهى جلالين وكيف فسر الظل على قول أهل التحقيق فقال مثنوى
(كيف مد الظل نقش اولياست * كو دليل نور خورشيد خداست) (كو) مركب من
كه وا و فكه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الاولياء أو الى نقشهم (المعنى) فى الفرقان
قوله تعالى كيف مد الظل هو نقش الاولياء فالاولياء أو نقشهم الحقيقى دليل نور الذات الالهية
فعلى هذا الظل الكائنات نقش الاولياء وهم دليل نور الذات بوجه ان العوالم صورة نقش الحقيقة

الحمد لله الذي جعل مدبرة للموجودات قبضة ظهر بها وارث الولاية المطلقة الكامل المكمل أودع
الله فيه نور الحقيقة المحمدية بتجليه عليه بجميع أسمائه وصفاته فكان مجموع عالم ذاته
كنفسه ولله تصرف فيهم حيث ما شاء فيمد الله قلوب العاشقين بأن يقابل قلوبهم بقلوب
المرشدين التي أودع فيها عكس شعلة النور المحمدي فتظهر المرشد الى نقش قلوبهم الخالصة
الانوار فعلم انها دليل واضح لنور الله تعالى فالمحجوب باستتار الغفلة بسبب نور شمعة الله
المنعكسة على قلبه الحاصلة من آثار اطوار خليفة الله دلالته على الله ولهذا قال في الشطر
الثاني الدال على نور شمس الله أولياء الله وأنت يا طالب مثنوي ﴿اندرين وادي مرو بي اين
دليل * لا أحب الآفلين كو چون خليل﴾ (اندرين وادي) في هذا الوادي وهو الطريق
الموصلة لله تعالى (مرو) نهي حاضر معناه لا تذهب (بي) بكسر الباء أداة النفي (دليل)
وهو الولي المرشد (كو) فعل أمر مخاطب معناه تكلم (اين) في طريق طلب الحق جل
وعلا لا تذهب بلا دليل أي اتخذ ولي الله دليلا وكل ما دلك عليه اقبله بالروح يوصلك الى الطريق
المستقيم وهو محبة الله بعد اخراج ما يحافل عنه وقل مثل الخليل لا أحب الآفلين قال الله تعالى
في سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه ضلال أبيه وقومه (نري ابراهيم ملكوت) ملك
(السموات والارض) ليستدل به على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها (فلما جن) أظلم
(عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة فقال لقومه وكانوا صابئين (هذا ربي) في زعمكم (فلما
أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) أن اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال
لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أرى ابراهيم
ملكوت الاشياء والآيات المودعة فيها الدالة على التوحيد ليكون من الموقنين بالوحدانية
عند كشفها كما كان فوقه بعد كشف الضلال المودع المستور في ملكوت آزر وقومه فلما كان
طالعا لشمس الشريعة على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبت
بذر الحكمة المودعة في ملكوت قلبه السليم من آفة فساد الاستعداد الفطري نور الرشد فظهر
خضرة الطلب رأى كوكب نور الرشد في صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته لما غلبا
مستمد القوة الخيالية عند تقاضيها ادراك صورة الصورة الكوكبية المناسبة لانفتاح روزنة
القلب الى الملكوت فقدر كوكبه فشاهد السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظرا ظاهر نظر
السر في مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف بتجلي نور الملكوت في مرآة الكوكب اذ هو
نور السموات والارض قال هذا ربي أراد به سره الملكوت لا الكوكب ولم تشعر به نفسه
فلما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات الصفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب
السماء بالغروب قال سره لا أحب الآفلين وقال القاشاني (فلما جن عليه الليل) أي ظلام الطبيعة
الجسمانية (رأى كوكبا) أي رأى كوكب ملكوت الهيكل الانساني الذي هو الروح الحيواني

قال

(قال هذا ربى فلما أفل) غاب تعلق بأنوار القلب وآثار الرشد (قال لا أحب الآفلين) أى الغابرين فى الجسم المجتمعين به وأنت يا أخى كن كالخليل لا تذهب فى طريق الوحدة وحيدا وقل لنقوش الكائنات لا أحب الآفلين فان سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى ﴿روز سايه آفتابى را بياب * دامن شه شمس تبريزى بتاب﴾ (آفتابى) الياء للوحدة والياء فى تبريزى للنسبة (بياب) فعل أمر حاضر مفرد مذكر كذا (بتاب) معناه امسك ولو كان فى أصل اللغة الفتل وأراد بالشمس المرشد (المعنى) اذهب والق من الظل شمسا أى من ظل الله وهو شمس الحقيقة فان قلت من يكون فيقول ذيل المنسوب الى بلدة تبريز وهو السلطان شمس الدين امسكه فانه يدلك ويوصلك الى الله تعالى مثنوى ﴿ره ندانى جانب اين سور وعرس * از ضياء الحق حسام الدين بپرس﴾ (المعنى) فان لم تجد طريقا لجانب هذا الفرح والعرس سل من ضياء الحق حسام الدين فانه ولى كامل وانه يدلك على الله وأراد بالعرس العروس المحبوبة استعارها لشمس الدين على موجب الاولياء عرائس الله ولا يرى العرائس الا المحارم أى ان لم تجد طريقا الفرح وعرس وصال المحبوب الحقيقى سل من حسام الدين فانه محرم الاولياء وخصص شمس الدين وحسام الدين بالذكر وترك نفسه الشريفة لاجل مدحهما ولانه أخذ عن شمس الدين وكان قد توفى والآخذ عنه كالآخذ عن شمس الدين وأشار أن حسام الدين هو الخليفة بعده كأنه يقول خذ عنى فان لم تجدنى فمن حسام الدين فان لم تجده فخذ عن ولى مشرب كمشربه فان لم تجده فاشتغل بمطالعة المثنوى الشريف فانه يدلك على من يدلك على الله تعالى فان قلت الوصول الى الله محصور بذلك وبمشايخك وخلفائك وبمنشور المثنوى الشريف المنسوب اليك فقولك هذا حسد وان مفاتيح خزائن العشق يعطيها من يشاء له ملك العدم والوجود بالملكية يؤتى ملك الوجود الباقى الذى لا يقبل الفناء من يشاء من الملائكة والانسان وينزعه ممن يشاء من الحيوانات وعالم الكون والفساد ويعز به الانبياء والاولياء ويذل به بذل الغضب من يشاء من الكافرين والمنافقين بأن يبطل استعداداتهم عن قبول فيض الوجود الحقيقى فقل بيدك الخير أى أعزنى فيمن تعز فانه قدس الله سره يقول مثنوى ﴿ور حسد گيرد ترا در ره گلو * در حسد ابليس را باشد غلو﴾ (المعنى) وان كان الحسد يمسكك فى الطريق من حلقومك ويقطع عليك الطريق لان فى الحسد يكون للشيطان غلو أى طغيان وتجاوز فتحرم من المنافع الدينية وتحرم من الفوائد اليقينية وتطرد من أبوابهم مثنوى ﴿كو ز آدم ننگ دارد از حسد * با سعادت جنگ دارد از حسد﴾ (كو) تقديره كه او ومعناه فانه أى الشيطان (ننك) معناه عار (المعنى) فان الشيطان من حسده يمسك العار ومن حسده يفعل الجدال والحرب مع السعادة لانه لو وافق الملائكة لسعد ولكن خالفهم فشقى يا أخى بالله عليك الحذر الحذر فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿عقبه زين صعب تر در راه نيست * اى خنك آن كس حسد همراه نيست﴾

(عقبة) الهمزة للوحدة (تر) أداة التفضيل (تنك) ضيق (المعنى) ليس في طريق
السلوك للعقل وعلا أصعب من هذه العقبة وهي الحسد يا سعيد السعيد ذاك الذي لم يرافقه
الحسد وعرى من الحسد مثنوى ﴿اين جسد خانهٔ حسد آمد بدان * از حسد
آلوده باشد خاندان﴾ (المعنى) اعلم ان هذا الجسد الانساني أتى بيتاً للحسد وعلوءة ومن
الحسد يكون الخاندان ملوثاً ومعنى الخاندان سكان البيت وسكان بيت الجسد الانساني العقل
والحواس ملوثون به فيلزم تلويث جميع عقول وحواس افراد الانسان ولهذا قال مثنوى
﴿گر جسد خانهٔ حسد باشد وليك * اين جسد را پاك كرد الله نيك﴾ ولو كان الجسد بيت
الحسد لكن هذا الجسد وهو جسد الانبياء والاولياء طهره الله تعالى مثنوى ﴿طهرا بيتي
بيانش پاكيست * گنج نورست ار طلسمش خاكيست﴾ (بيانش) الشين ضمير راجع الى
قوله الكريم طهرا بيتي والياء في پاكيست للمصدرية والسين والتاء اداة الخبر (گنج) بفتح
الكاف العجمية الخزينة (ار) مخفف اگر اداة الشرط (طلسم) عند الفرس هو الشيء الذي
يعمل مخفيا (المعنى) بيان قوله تعالى في سورة البقرة طهرا بيتي هي الطهارة للقلب قال نجم
الدين الكبرى انا عهدنا معهما في الميثاق على تطهير القلب من أدناس تعلقات الكونين
واقتصاره لملاحظة الاعتبار بانه بيتي واعلم أضافه الى نفسه ليكون مخصوصاً به عما سواه ولا يكون
لغيره فيه مثوى ولا سكنى ولو كان الامر بالتطهير مقصوراً على بيت الكعبة لكان الخطاب
لأحدهما دون الآخر كقوله تعالى وأذن في الناس بالحج الآية فلما كان الامر مشتملا على تطهير
كلا البيتين فالطائفون وأما الطائفون فواردات الحق والهاماته ولوامع أنواره وطوالع أسراره
وورود واهبه فمثلهم لسان القوم الاحوال التي تطوف حول القلوب الطاهرة من الملوثات
السليمة من الآفات وأما العاكفون فأنوار معرفته ومحبته وحقائق صفاته وأخلاقه فمثلهم
المقام فالاحوال تكون لاصحاب القلوب ولارباب التمكين والمقام لا يكون الا لارباب التمكين
وأما الركوع والسجود فاشارة الى صفات القلب الطاهر وهي الارادة والصدق والاخلاص
والخضوع والخشوع والدعاء والتضرع والابتهال والانكسار والتواضع والخوف والرجاء
والصفاء والوفاء والتسليم والرضا والخشية والهيبة والتوكل والتفويض فجملتها العبودية ولهذا
قال في الشطر الثاني ان الجسد من حيث الباطن مخزن النور الالهي ولو كان الجسد الترابي
طلسما ساتراً لو ظاهره مركب من الماء والطين وباطنه مخزن الاسرار الربانية والعلوم
الالهية مثنوى ﴿چون كنى مكر و حسد بر بی حسد * زان حسد دل را سياهيها رسد﴾
(المعنى) وما تفعل المكر والحسد مع الذي لا حسد له وتضمر لاهل الله الدين القوامين بمرتبة العبودية
لاتصافهم بما ذكر فمن ذلك الحسد يصل للقلوب ظلمات متراكمة وهي الجهل والغفلة والكفر
والمعصية ولو شمل هذا أي حسد الاولياء باعتبار اللفظ لجميع الاولياء ولكن المذكور هنا

الشيخ

الشيخ شمس الدين التبريزى وحسام الدين فان أردت الخلاص من عمى الحسد اهما ولا مثالهما
فقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿خاك شو مردان حق را زير پا * خاك بر سر كن حسد را
همچو ما﴾ (المعنى) كن ترابا تحت قدم رجال الله واكتحل بغباره واحث مثلنا على رأس الحسد
ترابا أى لا تعبأ بالحسد واترك الانانية واشرب رحيق العشق والفناء وانظر للوزير صاحب
التزوير ﴿بيان حسد كردن وزير﴾ هذا فى بيان حسد الوزير مثنوى ﴿آن وزيرك كز حسد
بودش نژاد * تا بباطل گوش وبينى باد داد﴾ (وزيرك) الكاف اداة التصغير (نژاد)
بكسر النون المعجمة الفوقية وفتح الزاء العجمية معناه الاصل ولفظ بودش نژاد تقديره
بودنژادش أى كان أصله (گوش) الاذن (وبينى) الانف (باد داد) أعطاهما الهواء
(المعنى) ذلك الوزير الحقير كان أصله من الحسد حتى أعطى بالباطل والتزوير للهواء اذنه وأنفه
مثنوى ﴿بر اميد آنكه از نيش حسد * زهر او در جان مسكينان رسد﴾ (المعنى) على أمنية
انه من نشتر ذلك الحسد ومن لسعه يصل زهر كيفية كلام الوزير الذى هو كالسم القاتل لارواح
مساكين النصارى أى هواهم فاول قدس الله روحه الكلام المضر الباطل بلسع هوام
الارض المهلك ثم شرع بقول الاذن والانف فقال مثنوى ﴿هر كسى كو از حسد بينى كند
* خويشتن بى گوش وبى بينى كند﴾ (كند) بفتح الكاف العربية معناها قلع وفى المصراع
الثانى بضم الكاف العربية معناها يفعل (المعنى) كل أحد من الحسد قلع انفا فان الانف آلة
الشم أى وضع فى قلب الطالب المستعد الشك والارتياب حتى منعه عن صحبة أهل الله وعن
محبتهم كأنه قلع اذنه وقطع انفه فلا يستمع كلماتهم ولا يشم روائحها فرجع الذى اضر به غيره
عليه ويجعل نفسه بلا اذن ولا انف ولهذا الجعل يحقق ويقول مثنوى ﴿بينى آن باشد كه
او بويى برد * بوى او را جانب كويى برد﴾ (برد) فعل مضارع مفرد مذكر مفتوح الباء العربية
معناه يذهب (بوى) الرائحة (كوى) المحلة والياء الثانية فيه للوحدة وأراد بالبينى الذى
هو بلسان العربية الانف آلة استشمام الروائح الصورية والمعنوية وبالرائحة الروائح المعنوية
وبالمحلة محلة المحبوب وهو الوصول اليه (المعنى) الانف المعنوى هو الذى يجد رائحة
أى يستنشق رائحة أهل الحق والرائحة هى التى توصله الى المحبوب وتدله عليه مثنوى
﴿هر كه بويش نيست بى بينى بود * بوى آن بويست كان دينى بود﴾ (كان) مركبة من كه آن
(المعنى) كل من لم يكن له رائحة أو لا رائحة له أى لا انف له ليشم الروائح الحقيقية والفوائح
المسكية يكون بلا انف فان بود تكون هنا بمعنى است اداة الزمان لان المراد من الانف الشم
فاذا لم يشم فانه بمنزلة العدم والمراد من هذه الرائحة هى التى تكون منسوبة للدين ليصل
بسببها الى الدليل فيدله على محبوبه ويوصله اليه فان قيل كل من شم بأنف قلبه وصل قال نعم
ولكن بشرطه فان قيل وما شرطه قال الشكر مثنوى ﴿چونكه بويى برد وشكر آن نكرد *

كفر نعمت آمد و پيش خورد ﴾ (المعنى) طلب الطالب اداشم رائحة من الروائح المنسوبة
لادني من كامل ولم يشكر هذه الرائحة احتمل دماغه وقيل عنه لما ذهب رائحة ولم يعمل شكرها
هذا لانه كفران النعمة وأكل اسمه المعنوي في حقيقة لا اصل وتعطلت آلة استشمامه
واهدايا مر الله تعالى قول مثنوى ﴿شكر كن مر شاكران را بنده باش * پيش ايشان مرده
شو پاينده باش ﴾ (المعنى) اشكر الله وكن لشاكرين لله غلاما تجدهم بكمال التواضع والمسكنة
وكن قدامهم ميتا ان لا تعطي بوجه من الوجوه لنفسك وجودا تسلم اختيارك اليهم وكن باقيا
أن تجد مرتبة الفناء مرتبة البقاء بالفناء قال تعالى وقليل من عبادي الشكور والنعمة اثر المنعم
والاستدلال بالاثر على المؤثر ايمان يقيني وتصورها من المنعم عين الشكر وهو ثلاثة أقسام
بالقلب وهو ادراك النعمة من المنعم وباللسان وهو الثناء على المنعم وبالجوارح وهو طاعة المنعم
والاصل فيها شكر القلب ادبه يتم شكر اللسان والجوارح وله ثلاث معان معرفة النعمة وقبولها
والثناء بها وله ثلاث درجات الاولى الشكر على المحبوب والثانية على المكاره والثالثة ان لا يشاهد
غير المنعم الحقيقي وان يستغرق بهذا المشهود حتى يشتغل عن مشاهدة النعمة فمن أراد ان يكون
عبدا شكورا يكون علامات هذا حاله ودوامه وبحاله ليمني بالمحبة ويبقى ببقاء الله تعالى
فهذا ما دل عليه العلم والمعرفة فالعالم والواضع قدمه في الطريق المستقيم الراضي انفسه الصابر
المستسلم والا مثنوى ﴿جود وزير از ره زني مايه مساز * خلق را تو بر مپوار نماز﴾ (المعنى)
مثل الوزير لا تجعل رأس مال عمل لاجل قطع طريق الناس على ان لفظ رهزن وصف تركيبي
معناه قاطع الطريق وامط مسارم ...حاضر اى لا تكسب العلم ولا تحصله لاجل جلب الدنيا
ولا تحصل الحلق الحسن للخلق والانكس صلاة لا تاتي بالحلق من الصلاة او وقت اى لا تعمهم
مماتا صاحب العلم والمعرفة اذا اصح العباد ولم يعمل عقيقة فى نحوه كامنهم مماوان عمل
مما كانت صحته عبادة الصلاة اوهم ولسكن مثنوى ﴿ناصح دين گشته آن كافر وزير * كرده
او از مكر در لوزينه سير﴾ (المعنى) ذلك الوزير صار ناصح الدين ومن مكره وخدعته كأنه في
الحقيقة وضع في حلاوة اللوز الثوم ﴿ثوم كردن حاذقان اسرار مكر وزير را﴾ هذا في بيان فهم
حذاق النصارى مكر الوزير مثنوى ﴿هر كه صاحب ذوق بود از گفت او * لذتى مى ديد
وتلخى جفت او﴾ (المعنى) كل من كان صاحب ذوق من طائفة النصارى من كلام الوزير
المملو بالتزوير نوع رأى لذة مزدوجة بالمرارة أى كلامه في الظاهر لطيف وفي الباطن قبيح وهذا
حال النفس الامارة وحال أصحابها يظهرون للخلق النصح ويعلمونهم طريق الفناء والبقاء
والمحو والصحو والذي في قلبه عشق وذوق بينها الناس بعذر وتنبه لها بعين البصيرة انها في الظاهر
نصح وفي الباطن دسائس وقع برجوعها الضلال الناس ولهذا قال مثنوى ﴿نكتها مى گفت
او آميخته * در جلاب قند زهرى ريخته﴾ (المعنى) ذلك الوزير المضل كان يقول نكتة

مخلوطة بالاغراض النفسانية كأنه وضع فى ماء السكر سما قاتلا كذا فى الآفاقى حال من تلبس
بلباس التقوى وفى الانفسى حال من اشتغل بفكر أنواع الطاعات والخيرات حالة كونه فى مرتبة
النفس اللوامة ولو كان. مثنوى ﴿ظاهرش مى كفت دررهچست شو * در اثر ميكفت جان را
سست شو﴾ (المعنى) ظاهر كلام الوزير يقول لسامعه كن فى طريق الحق مسرعا لكن
فى أثر كلامه يقول للروح كونى متكاسلة هذا اذا كان لفظ اثر بكسر الهمزة معناه عقب كلامه وأما
اذا كان بفتح الهمزة معناه اسلوب كلامه وفحواه يقول للروح كونى متكاسلة كأنه يقول أرباب
القلوب لا ينظرون الكلمات أحد بل لحالاته و يستدلون بها على صدقه والعمى يغترون بها مثلا
مثنوى ﴿ظاهر نقره كراسپيدست ونو * دست وجامه مى سيه كردد ازو﴾ (المعنى) ولو كان
ظاهر النقرة وسبائك الفضة الجديدة أبيض وجديدا لكن تجعل اليد والثياب ان عددتها
أو وضعتها فى كيس سودا كذا الكلمات المزورة والنكات المزخرفة ولو كانت فى الظاهر
بليغة ومقفاة لكن باعتبار الاثر مظلمة ومعكرة للقلوب ومثال آخر مثنوى ﴿آتش ارچه
سرخ رويست از شرر * تو ز فعل او سيه كارى نكر﴾ (المعنى) والنار ولو كانت حمراء
الوجه من جهة الشرر والاشتعال لكن أنت انظر للسواد من فعلها كيف تكون مخلوطة
بالدخان الاسود واذا وقع شررها على شئ سوّده ان طفى وكيف تسوّد وجه واعضاء وثياب
مشعلها كذا أقوال وأفعال المدعين المرائين ومثال آخر مثنوى ﴿برق اكر نورى نمايد در
نظر * ليك هست از خاصيت دزد بصر﴾ (المعنى) البرق ولو روئى فى النظر نورا صافيا لكن من
خاصته يخطف البصر حتى لا يكاد ان يرى ناظره شيئا كذا من تصدى لارشاد الناس قبل تصفية
النفس يرى منوّرا باللباس والدعاوى والاصطلاحات ومن خاصته خطف أبصار الضعفاء
ولهذا أشار مثنوى ﴿هركه جز آكاه وصاحب ذوق بود * كفت او در كردن او طوق بود﴾
(المعنى) كل من كان غير يقظان وصاحب ذوق كلام الوزير فى رقبة ذاك الغافل عديم الذوق
طوق كعوام النصارى فانهم جعلوا طاعة الوزير فى أعناقهم كالطوق مثنوى ﴿مدت شش سال
در هجران شاه * شد وزير اتباع عيسى را پناه﴾ (المعنى) مدة ست سنين فى هجران سلطان
اليهود صار الوزير المزور لاتباع سيدنا عيسى وهم عوام النصارى حافظا وملجأ ومأوى مثنوى
﴿دين و دل را كل بدو بسپرد خلق * پيش امر وحكم او مى مرد خلق﴾ (المعنى) سلم كل الخلق
للوزير دينهم وقلبهم ومات الخلق قدام حكمه وأمره على ان لفظ بسپرد فعل ماض معناه هنا سلم
ومرد بضم الميم أيضا معناه مات أى أطاعوه غاية الاطاعة ﴿پيغام فرستادن شاه بوزير پنهان﴾
هذا فى بيان ارسال سلطان اليهود خبرا للوزير خفية كما يوحى الشيطان للنفس الامارة خفية
مثنوى ﴿در ميان شاه و او پيغامها * شاه را پنهان بدو آرامها﴾ (المعنى) ما بين السلطان
والوزير أخبار ومكاتبات ومراسلات وللسلطان خفية للوزير مواعيد يستريح بها و يتسلى منها

مثنوی ﴿پیش از سوءشت شه کای مقبلم * وقت آمد زود فارغ کن دلم﴾ (المعنی) کتب
السلطان للوزير قبل إقامته لي أي وقت الوعد تعاله فرغ بالي من الغم مثنوی ﴿گفت اینک
اندر میان کارم شها * کافکنم در دین عیسی فتنها﴾ (المعنی) قال يا سلطان الآن أنا في هذا
الفكر أن أرمي الفتن في دين عيسى أي بالتأويل افرق بينهم لم يكونوا ظاهرا وباطنا
﴿بیان دوازده سبط از نصاری﴾ هذا في بيان أحوال الأسباط الاثني عشر من النصارى
مثنوی ﴿قوم عیسی را بد اندر دار و گیر * حاکمانشان ده امیر و دو امیر﴾ (لغ) مجموعه
من بود ده معناه كانوا (اندر) بمعنى في (دار و گیر) الضبط والحكومة وراه اعني الالزام
الاخلية وشأنهم امرا الطوائف (المعنى) كان امر أقوام عيسى في الضبط والحكومة اثني عشر
هم حكامهم مثنوی ﴿هر فریقی مر امیری را تبع * بنده گشته میر خود را از طمع﴾
(هر فریقی) كل فريق دال الياء للوحدة وكذا في أميري (بنده گشته) صاروا لأميرهم (المعنى)
تبع كل فريق واحد كل أمير وصاحبه أسباب الدنيا صاروا غلاما للأمير مثنوی ﴿این ده و این دو امیر
و قومشان * گشته بندهٔ آن وزیر بد نشان﴾ (المعنی) هذه الأمراء الاثنا عشر وقومهم
صاروا عبيدا لذلك الوزير مع العلامة مثنوی ﴿اعتماد جمله بر گفتار او * اقتدای جمله
بر رفتار او﴾ (او) ضمير راجع إلى الوزير في الموضعين (المعنی) وصار اعتماد الجملة على
كلامه واقتداء الجملة على رفتاره أي ذهابه وسلوكه لا يخالفونه بوجه مثنوی ﴿پیش او در
وقت و ساعت هر امیر * جان بدادی گر بدو گفتی بمیر﴾ (المعنی) كل أمير أي جميعهم في كل
وقت وساعة قدام الوزير مجالسين ومصاحبين له لا يمكنون بعبودة أعطاه كل أمير روحه ان
قال له مت مات وبذل روحه بين يديه كأنه قدس الله روحه قول هذا المثال السالك اذا لم يقتد
بمرشد كامل يراه مطاوعة للملة سلطان الشياطين وهو الشيطان الذي يوحي للنفس حبة
فصيروا أمراء هذا الوجود وهم الصفات النفسانية من الحسد والغضب والغيبة والحرص
والشهوة والعجب والغفلة والكبر والحقد والغضب وطول الأمل والبخل حكمه واستعملوا
على قوم الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة والقوة العاقلة والقوة الناطقة
وهم الآن مقلدون لي ومعتقدون علي أريد أن أحاط علمهم كأنهم أي سلوكهم ليعملوا واحدا
قال ﴿تخليط وزير در احکام انجیل﴾ هذا في بيان تخليط الوزير في أحكام الانجيل مثنوی
﴿ساخت طوماری بنام هر یکی * نقش هر طومار دیگر مسلکی﴾ (المعنی) هيأ وعمل
باسم كل واحد من الأمراء طومارا نقش كل طومار مسلك آخر وأسلوب مغاير أي الطومارات
الخمس الامارة صفاتها بأن يقتضي العقل الامساك ويقتضي هوى الاسراف والهداية
مثنوی ﴿حکمهای هر یکی نوعی دگر * این خلاف آن ز پایان تا بسر﴾ (المعنی) احكام
كل واحد نوع آخر وهذا خلاف ذلك من النهاية إلى البداية وهذا مثال أرباب المتفرقة

الذاهبين على مقتضى نفوسهم وأما احوال السلاك يعتقدون ان الكتب المنزلة كلها من
عند الله واختلاف الشرائع انما هو باختلاف المراتب والازمان على الخصوص الواقع من
الاختلاف بين العلماء انما هو حكما لا حقيقة مثلا العزوبة ضد التزوج ولكن باختلاف
الاعصار والامصار تكون فى حق واحد ممدوحة ان جمع شروطها وفى حق آخر مذمومة فنظر
الاول الى قوله عليه السلام تناكحوا تناسلوا ونظر الثانى الى قوله عليه السلام خير أمتى بعد
المائتين خفيف الحاذ قالوا ومن خفيف الحاذ يارسول الله قال من لا أهل له ولا ولد له وكذا
حكم الناسخ والمنسوخ قال تعالى فى سورة البقرة (ما ننسخ من آية) أى نزل حكمها امامع
لفظها أولا (أو ننسها) نؤخرها (نأت بخير منها) أنفع للعباد فى السهولة وكثرة الاجر (أو مثلها)
فى التكليف (ألم تعلم ان الله على كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى
جلالين وكذا مقام أهل العنايات فى اثناء السلوك اذا بدل لمقام آخر فوقه وتقلب من حال
الى حال أعلى منه فغصن عزهم أبدا ناضر ونجم وصلهم زاهر فلا ننسخ من آثار عباداتهم شيئا
الا أبدلنا منها أشياء فاسرارهم بالترقى وأقدارهم فى الزيادة وأما الوزير وأمثاله لم يعلم صفة سيدنا
عيسى ولم يقف على أحكام الانجيل حقيقة ولهذا زعم ان الاختلافات هنالك حقيقة ولم
يحملها على المراتب والاشخاص فصل طريق التوحيد فقال مثنوى ﴿در يكى راه رياضت را
وجوع * ركن توبه كرده وشرط رجوع﴾ (المعنى) فى طومار جعل طريق الرياضة
والجوع ركن التوبة وشرط بها الرجوع أى قال اللازم للشارع فى سلوك الطريق الرياضة
والجوع وأنت خبير أن الفرض ركن داخل الصلاة وخارجها شرط مثنوى ﴿در يكى كفته
رياضت سود نيست * اندرين ره مخلصى جز جود نيست﴾ (المعنى) وقال فى طومار لا نفع
للرياضة ولا امكان للخلاص فى هذا الطريق بغير الجود والسخاء فان مهذب الاخلاق بالجوع
يحصل له سوء خلق فان كان له مال بذله والا بذل نقد وجوده بالخدمة مثنوى ﴿در يكى كفته كه
جوع وجود تو * شرك باشد از تو با معبود تو﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن جوعك
وجودك يكون شركا مع معبودك اذا كان منك أى علمته من نفسك لانهم قالوا لا طاقة على
طاعة الله الا بتوفيق الله ولا حول عن معصية الله الا بعصمة الله مثنوى ﴿جز توكل جز كه تسليم
تمام * در غم وراحت همه مكراست ودام﴾ (المعنى) فان غير التوكل وغير التسليم التام
فى الغم والراحة جميعه مكر وفخ وامعها سعادة تامة مثنوى ﴿در يكى كفته كه واجب
خدمتست * ورنه انديشه توكل تهمتست﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر ان الواجب
على السالك الخدمة وهى العبادة والا فكر التوكل بلا مجاهدة تهمة فان فكر التوكل بلا عبادة
ولا خدمة تهمة يحمل على الالحاد والزندقة مثنوى ﴿در يكى كفته كه امر ونهيهاست * بهر
كردن نيست شرح عجز ماست﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن الاوامر والنواهى الموجودة

في الدين ليست لاجل العمل بل هي شرح وبيان عجزنا وعدم استطاعتنا مثنوي ﴿تا كه
عجز خود بينيم اندران * قدرت حق را ببينيم اندر زمان﴾ (المعنى) فلا يلزمنا امتثال الاوامر
واجتناب المناهي حتى نفهم سارى عجزنا ونفهم بذلك العجز علم قدرة الحق جل وعلا فالت
الملاحدة رؤية الرجل نفسه عاجزا هي السلوك لطريق الحق لا غير وصاحب هذا القول ملحد
أو معتزلي فانه يقول كلفنا العبادة باستطاعة الاعضاء السليمة والقوة الموجودة عن توجدها
خلافا لبعض المتكلمين والصوفية فانهم قالوا الاستطاعة على امتثال أمر الله واجتناب نواهيه
لا تحصل الاستطاعة على امتثال أمره وتوفيقه ومادام تتعلق ارادة الله تعالى لا يقدر العبد على
ايجاد فعل فيرى نفسه عاجزا مستهلكا والاستطاعة عرض والعرض لا يبقى زمانين بل يوجد
الله تعالى لكل فعل قوة أخرى متجددة الامثال وهذا قريب للعبد والواجب على هذا ان لازم
التذلل ويطلب القوة على الاشتغال بطاعته تعالى مثنوي ﴿در يكى گفته كه عجز خود ببين
* كفر نعمت كردنست اين عجز هين﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر لا ترى عجز نفسك واسع
في العبادة واسع واعلم ان هذا العجز كفر للنعمة اذا أظهرته ولم تؤد ما أمرت به مثنوي
﴿قدرت خود بين كه اين قدرت ازوست * قدرت تو نعمت او دانكه هوست﴾ (المعنى)
انظر قدرتك فان هذه القدرة منه ولا تظن انها قدرتك واعلم ان قدرتك هي انعامه واحسانه
فانه هو أى الحق الفرد الصمد فلفظ هو اسم أعظم باطني الظاهر وظاهري الباطن مركب
من حرفي الهاء والواو فالهاء حاملة الحياة اللطيفة لان رجوع النفس الثاني للصدر حياة
للروح باسترواح الهواء اللطيف والواو هي حاملة للهواء اللطيف فكان وحدة حقيقة النفس
كلما دخل وخرج ان نطق به صاحب النفس أو لم ينطق فالباطن ناطق باسم هو واسم هو يقبض
على الحياة اللطيفة فاذا خرج نفس فالباطن ينطق بواوه فالاول بسط والثاني قبض والاول
حياة والثاني حرارة فكانت الواو سر الحياة تلتقي الحرارة الى انقضاء عهد الاجل دائرة فاذا
تدبرت تحدث له الاستئناس بشغوله توحيد الحق فاذا علمت ان قدرتك نعمته تعالى فاعلم انه هو
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وهذه مرتبة مخصوصة بأهل الله والى
منها مثنوي ﴿در يكى گفته كزين دو بر گذر * بت بود هر چه بگنجد در نظر﴾ (كزين)
اين اسم اشارة للمشار اليه (دو) بمعنى اثنين وهما العجز والقدرة (بر گذر) أمر حاضر (بت)
صنم (بگنجد) فعل مضارع مفرد من گنجيدن بمعنى يسع (المعنى) وقال في طومار آخر جاوز عن
هذين الاثنين وهما العجز والقدرة واتركهما فان رؤيتك نفسك عاجزا أو بقدرة الله قادرا لا تخلو
من الاثنينية فعلى هذا كل ما يسعه النظر بالعين فهو صنم فعلى هذا لا تكون طالبا في الله حتى
تخلو منهما مثنوي ﴿در يكى گفته مكش اين شمع را * كين نظر چون شمع آمد جمع را﴾
(المعنى) وقال في طومار آخر لا تطفئ هذا الشمع لان هذا الجمع أى للمجلس كالشمع لا تطفئ

شمع نظرك وانظر للاشياء بعين العبرة فان هذا النظر أتى للجمع الباطنى كالشمع لان التجليات الصفاتية فى سير الوسط حاصلة من تخيل صورة شخصية المرشد الكامل فحصول التجليات المرقومة على قلب السالك يزكو وينمو ويصل لتجلى الذات فان انقطع عن النظر المزبور قبل الوصول فى من التجليات المزبورة بلا حصة ولا نور ولهذا يقول مثنوى ❊ از نظر چون بگذرى واز خيال * كشته باشى نيم شب شمع وصال ❊ (المعنى) فاذا خليت عنك النظر والخيال تكون قد اطفأت شمع وصالك نصف الليل أى قبل ارتقائك الى أوج فناء الفناء اى ان تركت تخيل نظر الشيخ اطفأت شمع وصالك نصف السلوك ثم شرع يقول للسالك بأحدية الذات والواصل لمرتبة البقاء مثنوى ❊ در يكى گفته بكش باكى مدار * تا عوض بينى نظر را صد هزار ❊ (المعنى) وقال فى طومار آخر اطفئ شمع نظرك ولا تخف حتى ترى عوض نظرك مائة ألف مرة أى اطفئ شمع بصرك حتى لاجل شمعك المنطفى ترى مائة ألف عوض من غير اثنينية من تجلى ذات احدى الذات وملئه مثنوى ❊ كه ز كشتن شمع جان افزون شود * ليلى ات از صبر تو مجنون شود ❊ (المعنى) من انطفاء شمع نظرك يزداد شمع روحك أى من انطفاء شمع نظرك الذى هو بالاثنينية يزداد نور بصيرتك وليلاك من صبرك تصير مجنونة بأن تصل أنت من مرتبة العشق الى مرتبة المعشوق ومن قرارك وصبرك فى الفناء فى الله يصير محبوبك عاشقا وبعد ما كنت طالبا تصير مطلوبا فأراد بليلى المحبوب المطلوب مثلا مثنوى ❊ ترك دنيا هر كه كرد از زهد خويش * پيش آيد پيش او دنيا و بيش ❊ (پيش) الاولى والثانية بالباء الفارسية معناها قدام والثالثة بالباء العربية معناها الزيادة (المعنى) لان كل من ترك الدنيا من زهده فهى اغير مراء بذلك الترك يأتى قدام والدنيا تأتى قدامه زائدة كالظل ان طلبته ذهب وان تركته تبع قال الله فى حديثه القدسى يا دنيا اخدمى من خدمنى واستخدمى من خدمك فعلى هذا كل من حزن على الدنيا لا يفرح بها ومن لم يخلص من الفرح والغم لا يصل الى مرتبة الفناء فى الله لانهم قالوا كل ما شغلك عن مولاك فهو دنياك مثنوى ❊ در يكى گفته كه آنچت داد حق * بر تو شيرين كرد در ايجاد حق ❊ (آنچت) تقديره آنچه ترا معناه ذلك الذى لك (المعنى) وقال فى طومار آخر ذلك الذى أعطاه لك الحق اتيانه للوجود وايجاد الحق له جعله عليك حلوا أى تيسر باعطائه لك اياه مثنوى ❊ بر تو آسان كرد آنرا خوش بگير * خويشتن را در ميفكن در زحير ❊ (المعنى) وذلك الذى جعله عليك سهلا لذلك أمسكه لطيفا ولا ترم نفسك فى الزحير أى وجع القلب والمشقة قال تعالى وما جعل عليكم فى الدين من حرج وقال عليه السلام بعثت بالحنيفة السمحاء والحنيف المسلم وقد سمى المستقيم بذلك والسماح الجود والمسامحة المساهلة والتسميح السير السهل وقال ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهذا كله قبل تزكية النفس لا يجوز فانه روى عن قاسم الانوار أنه

جاهد في ابتداء سلوكه بالجوع والسهر والصمت والعزلة ما يعجز عنه العشرة عدة واحد لم
يعده في صومعته وأخبرته في السنة ان الفلاني مرآة متكئا على وسادة ومريده يفرك رجليه
وما نبهه فأجابه اني في ذلك الزمان كنت مجاهدا والآن محبوب فهذا خاطر يفنى اي اعتبر اهله ومن
اختار الرخص حرم الشرائع وقوا سيدنا ومولانا فاجعله عليك خلوا السم على طبيعتك بل اذا
تساوى عندك النفع والضر فهذه نعمة فاقبس بذلك باب الرخصة فان الاحاديث
والآيات المذكورة في هذا الباب لاهل الامر مثنوى ﴿در يكى گفته كه بگذار آن جود *
كان دو را طمع تور دست وبند﴾ (آن) عن الله حتى (المعنى) وقال في طومار آخر اترك مقتضى
طبع مسلك الذي هو مقبول لك مردود وحج والطبيعة مائلة الى الرخص فاذا ارتكبت
رخصة فذلك هو من طرق النفس لكونها مائلة للسهولة متحركة لجانبها الم تنظر الى ارباب
الهوى مثنوى ﴿راههاى مختلف آسان شدست * هر يكى را ملتى چون جان شدست﴾
(المعنى) الطرق المختلفة أي طرق الهوى صارت على النفس سهلة واوادهم المشارب أصناما
صارت الملة الواحدة لكل طائفة من خلق العالم مثل الروح لوافقها المشاربهم مثنوى ﴿گر ميسر
كردن حق ره بدى * هر جهود وگبر ازو آگه بدى﴾ (المعنى) لو كان تيسير الله الامور في الدين
طريقا ومدخلا لكان كل يهودي وعابد صنم منه تعالى نقطا اياه لكان تيسير الامور غير طريق
اقطع النظر عن العزائم قال تعالى في سورة الزمر (واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم) قال
البيضاوي القرآن أو المأمور به دون المنهي عنه أو العزائم دون الرخص والناسخ دون المنسوخ
ولعله ما هو انجى وأسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة ولهذا قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان
ما أنزل من الله منه ما يكون حسنا ومنه ما يكون أحسن فالذي أنزل وهو حسن هو ما يدعو به الى
الجنة والذي أنزل وهو أحسن هو ما يدعو به الى الله عز وجل انتهى فاجراء اليسر في الدين
مرغوب ولكن العمل في العزيمة مطلوب بحيث انك لا ترخي العنان للطبيعة ولا تتخذ اليسر
مذهبا واهدا شرع سبيلك اليسر عند أرباب التحقيق مثنوى ﴿در يكى گفته ميسر آن بود
* كه حيات دل غذاى جان بود﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر ميسر الحق هو الذي يكون
حياة القلب وغذاء الروح بأن لا تكون الطاعة مع الكراهة بل تكون بحضور القلب وفي
طريق القوم بأن تصح صحبتك بهمة المرشد بالتوجه الدائم وتخرج من قلبك ما سوى الله وتلاوة
انوار الحدثات فيحصل لك حياة القلب وغذاء الروح وتعيش بذكر الله والا مثنوى ﴿هر چه
ذوق طبع باشد چون گذشت * بر نيارد همچو شوره ريع وكشت﴾ (كشت) بكسر
الكاف العربية الزرع والريع والحاصل وفتح الكاف العربية نوع من الحشيش يمتد على
الارض كالخيطان يمنع نبات الزرع لونه أحمر (المعنى) كل ما كان على ذوق الطبع ومرغوبه اذا
ذهب فالطبع لا يأتي بالريع مثل الارض المالحة كذلك الطبيعة المشغولة بالتعلقات الكونية

لمزرعة القلب كالحشيش المرقوم به يفنى ذوق القلب وكالارارة انها لاتأتى بربيع رضاء الحق فيبقى
بلا حصة من محبة الله ولا يعلم لاى شئ أتى الى هذا العالم مثنوى ❊جز پشيمانى نباشد ربع او
* جز خسارت بيش نارد بيع او ❊ (جز) معناه غير (پشيمانى) الياء للمصدرية (بيش)
بكسر الباء العربية معناه الزيادة أو الفارسية معناه قدام (المعنى) لايكون حاصله غير الندامة
ولا يأتى بيعه بغير ازدياد الخسارة أولا يأتى قدام بيعه غير الخسارة مثنوى ❊آن ميسر نبود اندر
عاقبت * نام او باشد معسر عاقبت ❊ (المعنى) وذلك أى ذوق الطبع أيضا لايكون ميسرا
فى العاقبة ويكون اسمه عاقبة الامر معسرا وهذا تفسير قوله عليه السلام مامنكم من أحد الا
وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا أفلا نتكل على كتابنا يارسول الله قال اعملوا
فكل ميسر لما خلق له قال الله تعالى فى سورة والليل (فأما من أعطى) جهده فى طاعة الله
وماله من القوى والاستعداد للحق (واتقى) عن الباطل (وصدق) ربه (بالحسنى) فيما اوحى
على لسان نبيه اليه بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية
بذرها الكلمة الطيبة الروحانية (فسنيسره لليسرى) أى نبشره بالحقائق المودعة فى اللطائف
اعمل بوصله ليسر الابد (وأما من بخل) من القوى الحقانية التى أعطيناها له (واستغنى) وجعل
نفسه مستغنيا عن الاعمال (وكذب) الله ونبيه (بالحسنى) التى هى الباقية للعمى الحاصل له
من غبار الهوى الصارف له عن المولى (فسنيسره للعسرى) أى نيسره بتلك القوى ليبطل
بها حقوقها فى طلب حظوظها العاجلة ويعسر عليه الاشتغال بما ينفعه فى الآخرة انتهى نجم
الدين الكبرى كأنه يقول من كان فى الازل سعيدا فالاعمال الصالحة له ميسرة وبالعكس فأعمال
أهل الجنة على أهل النار عسيرة وبالعكس ولهذا يقول مثنوى ❊تو معسر از ميسر باز دان *
عاقبت بنگر جمال اين وآن ❊ (المعنى) اعلم أنت المعسر من الميسر واضحا وافرق بينهما
وانظر عاقبة جمال هذا وهذا وأذعن لما لهما فمن كان قلبه منورا بالنور المحمدى فهو من زمرة
سيماهم فى وجوههم ومن كان قلبه مظلما فهو من زمرة يعرف المجرمون بسيماهم ولما كانت
العبرة بالخواتيم قال عاقبت بنگر اى انظر العاقبة ولا تنظر لرفاهيتهم فى الدنيا فانه يمكن ان يكون
ميسرا بالمال والجاه فاذا لم تصادفه العناية الالهية فهو معسر بالمال ويمكن ان يكون بالفقر والفاقة
وأعطى السعادة الابدية فهو باعتبار الدنيا معسر وباعتبار الآخرة ميسر مثنوى ❊در يكى
كفته كه استادى طلب * عاقبت بينى نيابى در حسب ❊ (عاقبت بينى) عاقبت بين وصف
تركيبى معناه رائى العاقبة والياء فى آخره للوحدة (المعنى) وقال فى طومار آخر اطلب الاستاذ
على ان اطلب بمعنى الطلب ولا تطلب الحسب لانك لا تجد فى الحسب رائى العاقبة أى اطلب
المرشد ولا تغتر بالنسب فان العاقبة لاتوجد فيه كأنه يقول ياسالك لا تطلب بحسبك ونسبك
العاقبة بل اطلبها بواسطة المرشد أولا تطلب المرشد بالحسب والنسب ولا تظن ان نسبه يكون

سيد العاقبة التبعة للطلب بعد التشبث الكامل قال تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
في ان الوسيلة المرشد نصوبه من بدء الطبيعة وترقى الى الملكوت واعلم ان اصراط الاقوم
التوحيد وابتغاء الوسيلة الى الله مطلوب وان لم تطاع نظر الامم السالفة مثنوى ﴿عاقبت ديدند
هر كون ملتى * لاجرم كشتند اسير زلتى﴾ (كون) بمعنى كونه وهو النوع والياء في ملتى للوحدة
(المعنى) رأوا العاقبة بلا استاذ نظروا النهاية كل نوع ملة أى الملل السالفة والقسم
انهم رأوا العاقبة وامتنعوا عن متابعة الانبياء والاولياء لاجرم صاروا أسراء الذلة مربوطين
بسلاسل الشهوة تاركين الصواب والهداية تابعين سبل الشيطان والغواية مثنوى ﴿عاقبت
ديدن نباشد دستباف * ورنه كى بودى ز دينها اختلاف﴾ (المعنى) رؤية العاقبة ومشاهدة
ما بعده حقيقة لا يكون دستباف وهو عمل المدكى به من السرو السهولة أى ما توهمته النفس
على مقتضى تخليط هواجس الافكار الفاسدة التى عملها والانسان ما يسير وسهل علم الارى
طريقا مستقيما والا لو كانت رؤية العاقبة سهلا متى يكون فى الاديان اختلاف على ان الناس
لهم اعمى فى دعوى نظر العاقبة لا يكون سهلا كاعمال اليدين غير استاذ ولو كان كذلك متى يكون
فى الدين اختلاف فتعين ان هذا الاختلاف الواقع من الورى المذكور وأمثاله نشأ من عدم خدمة
الاستاذ وما عة أهل الصلاح والسداد مثنوى ﴿دربكى كفتا كه استا هم توبى * زانكه
استادى شناسا هم توبى﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن الاستاذ أيضا أنت ان كنت كامل
العقل والادراك فلا حاجة لك لان ما هم الاستاذ أيضا هو أنت بسبب ادراكك وعقلك ولو سلم
ان العالم علوه بالاستاذ المرشد وأنت لا ادراك لك بأن تفرق الحق من المبطل أى فائدة لك منه
وان أدركت وعلمت ان المرى الاستاذ والمعطى حقيقة مرب العباد كان فيهملك مرشد الا ان الاثر
الذى هو بالمرشد تكيف بكيفية حرارات المحبة والحالات فان أعطيتها فهى لك وان لم تعطها
ولو فارقت المرشد وعملت بما أمرك به ما دارت لنفسك واصغت بصفة الا يستقر الذوق
الالهى فقلبك دعلى هذا مثنوى ﴿مرد باش وسخرهٔ مردان مشو * رو سر خود كير سر كردان
مشو﴾ (المعنى) كن رجلا ان كانت لك كمال العقل والدراية وبسبب طلب الارشاد لا تكن
معلوما برجال الله اشد وامسك رأسك أى تدارك نفسك وردها عن الغواية ولا تكن سيرا ما لطلب
المرشد وهذا ليس على العموم فانه اشتهر عن الشيخ العطار بأنه فى الظاهر لم يسلك على يد مرشد
وترقى فى المعنى من روحانية بايزيد وكذا الشيخ بهاء الدين نقشبند ترقى فى المعنى من روحانية الشيخ
عبد الخالق الغجدوانى فهذان السيدان ومن كان مثلهما علوون بكيفيات حرارات المحبة الالهية
سالكون على منهج الشرع القويم تابعون غاية الاتباع لسنة سيد الاولين والآخرين موفقون
بتوفيق رب العالمين فلهم المرشد تحصيل حاصل لان مختبر الطريق ميزان الشرع وفوق ومسربه
روحانية أهل الله الماضين لكن حصه الله عن أرادوعيرهم اذا لم يتبع المرشد يبقى ناقصا مثنوى

در یکی گفته که این جمله یکیست * هر که او دو بیند احول مردکیست (مردکیست) الکاف فیه للتصغیر (المعنی) وقال فی طومار آخر جملة هذه الاقوال فی الحقیقة شیٔ واحد لکن الاسباب متفاوتة وکل من یری الواحد اثنین فهو أحول ورجل ناقص لانه لا یلزم من اختلاف الاقوال والافعال بحسب المراتب والاسباب اختلاف الحقیقة یعنی من شاهد وحدة الوجود بالذوق وانجلی بالتجلیات کان من أصحاب التجرید والا الذی لم یلمع نور الحقیقة المحمدیة فی قلبه لا ینقطع عن کثرة الاهویة النفسانیة وهو مکدر بالمیول الطبیعیة والانحرافات الصوریة متی یری أرباب التوحید وکیف ینسلک فی سلک أرباب التفرید بل هو مجنون واقع فی بئر الحسد کالوزیر المرقوم وأمثاله زاعم انه أهل توحید مع انه عالم ان سیدنا عیسی وموسی من حقیقة واحدة ولکونه مقلدا بسبب سمع کلمات أهل التوحید لم یستفد شیئا واذا ادعی لجانب التوحید ذهب لجانب الکثرة من غیر شعور مثنوی * در یکی گفته که صد یک چون بود * این که اندیشد مگر مجنون بود * (چون) معناه کیف (بود) یکون فعل مضارع مفرد مذکر غائب وبود الثانیة من بودن صیغة الماضی (اندیشد) فعل مضارع من اندیشیدن المصدر بمعنی یتفکر (مگر) اداة استثناء معناها الا (المعنی) ولهذا قال فی طومار آخر کیف تکون المائة واحدا وهذا من یتفکره الا من کان مجنونا وهذا حال أهل التقلید یقرون بالتوحید بواسطة کلام أهله واذا نظروا الی الکثرات المختلفة والافعال المتنوعة توهموا انها ضد الوحدة وقالوا کیف تکون المائة واحدا وکیف یتجلی الواحد فی مرآة الکثرة ولا یفهم ان الاختلافات الواقعة بین الشرائع وبین أهل الله بحسب المراتب ولهذا قال قدس الله سره عن لسان الوزیر مخبرا انه أهل تقلید ومعلل الافعال مثنوی * هر یکی قولیست ضد همدگر * چون یکی باشد یکی زهر و شکر * (المعنی) لان کل واحد من هذه الاقوال ضد لغیره کیف یکون واحدا والواحد سم أو سکر أی کیف یجتمع الضدان ویکون السم والسکر واحدا ولو قال نعم لکل شیٔ أثر ولکل نبأ مستقر ولو کان السم والسکر متغایرین فی الصورة ولکن فی المعنی هذه الاقوال المختلفة لا تری مختلفة لمن کان له ذوق واستغراق فی بحر الوحدة مثنوی * تا ز زهر واز شکر در نگذری * کی تو از گلزار وحدت بو بری * (المعنی) ومادام انک لم تمرق وتخلص وتعبر من قید السم والسکر وتطیر لاجل شراب الوحدة لعالم العلا متی تجد رائحة من وردستان الوحدة فان استنشقت منه رائحة وشاهدت روضات الاسماء المتضادة والافعال المتنوعة علمت انه تعالی هو الأول فی عین آخریته والآخر فی عین أولیته والظاهر فی عین باطنیته والباطن فی عین ظاهریته وشاهدت المذل عین المعز والمحیی عین الممیت والقابض عین الباسط والنافع عین الضار ووصلت لسر الوحدة لکن مثنوی * این نمط و این نوع ده طومار و دو * بر نوشت آن دین عیسی را عدو * (المعنی) علی هذا النمط والنوع کتب

ذلك الذي هو لدى عيسى عدو اثنى عشر طومارا فعلم ان الذي كتبه الوزير لاضلال
النصارى عدده كما هو هذا الذي كتبه سيدنا ولا ناعن لسان الوزير على وجه التمثيل والتشبيه
ستة عشر مقالة ذكروها اصطلاحات المشايخ الانيقة وبين فيها اختلاف مراتب الطريقة
ومغايرات أحكام الشريعة لاجل ان لا يختلف السالك ولا يقع وافى شرك الفراق كما وقعت
عوام النصارى القائلين بتزوير المزور بولس اوز برلماروى أبو هريرة عن البشير النذير انه قال
(افترقت اليهود على احدى) مؤنث واحد (وسبعين فرقة) بكسر الفاء وهي الطائفة (وافترقت)
أى افترقت عبارة التعبير للتفنن (النصارى على اثنين وسبعين فرقة) معروفة عندهم
(وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة) في الامور الدينية لا الفروع الفقهية اذ هي المحمودة
بالذم وأراد بالامة من تجمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة انتهى مناوى على الجامع الصغير
وفي رواية ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي ما أنا عليه
وأصحابي فهم الجامعون لجميع مراتب التوحيد المختارون لاعدل وأوسط الطريق لم يكونوا
مختلفين الا في الصورة ولهذا قال ﴿در بيان آنكه اين اختلافات درصورت روش است نه در
حقيقت﴾ هذا في بيان تحقيق ذلك وهو ان هذه الاختلافات في الصورة ظاهرة وفي
الحقيقة لا أي لا اختلاف مثنوى ﴿او ز يكرنكى عيسى بو نداشت * وز مزاج خم عيسى
خو نداشت﴾ (خم) بضم الخاء المعجمة وبالميم المشددة الحب قال الجوهري هو الخابية فارسى
معرب والجمع حباب (المعنى) ذلك الوزير الفاسد لم يجد رائحة وذوقا من لون وحدة سيدنا
عيسى بأن اختار الاقوال المختلفة ولو فهم اتحاد الاديان حقيقة لم يكن سببا لاضلال الناس
ولكن لم يجد من خابية مزاج سيدنا عيسى عادة ولم يصبغ بصبغ محبته عليه السلام مثنوى
﴿جامه صد رنك ازان خم صفا * ساده و يكرنك كشتى جون صبا﴾ (المعنى) ومن خابية
ذلك الصفاء مائة لون الثوب مثل ريح الصبا صارت نقية وشكلا واحدا وأراد بخابية ذلك
الصفا سيدنا عيسى على ان خابية قلبه مثل ريح الصبا الذي لا لون له ولا شكل له والخابية قال
الجوهري الحب وأصلها الهمزة لانه من خبأت الا أن العرب تركت همزه فافعل من تشبيه
سيدنا ولا ناقلب سيدنا عيسى الخالي العاري عن نقوش الافكار الفاسدة والاشكال
الكاسدة والالوان المتفرقة انه أيضا كالحواريين صباغ * روى انه مر يوما على الحواريين
ودعاهم لمتابعته فطلبوا منه معجزة فأخذ الاثواب المتنوعة ووضعوا في خابية الصباغة ثم أخرج
لكل أحد ما يشتهيه من الالوان من هذه الخابية فآمنوا به كأن سيدنا ولا نا يقول قلب
الانسان المتنوع بمائة نوع من نقوش الافكار صار من مزاج خابية قلب سيدنا عيسى شكلا
واحدا اذا دخل في شرعه وقلبه خالص لباس وجوده من ألوان الاختلافات البشرية كما في
التشكل كريح الصبا والوزير المزور لم يشم رائحة من مزاجه ولم يقع طوامير مختلفة ضل وأضل

بها كذا المرشد الكامل يكون مزاجه كمزاج سيدنا عيسى فاذا افترقت قلوب الطلاب وتوجهت
الى قلبه الشريف خلصت من ألوان الخواطر النفسانية وانصبغت بصبغ أنوار قلبه شكلا
واحدا ايلمع و يدور و يعرعانها كريح الصبا فقال من هو فى سير الصفات أفلا يحصل لنا ملل
فأجاب مثنوى ﴿نيست يك رنكى ازو خيزد ملال * بل مثال ماهى وآب زلال﴾ (نيست)
اداة النفى (يك رنكى) الياء للمصدر يه معناه الشكل واللون الواحد (ازو) منه (خيزد) يقوم
و يظهر (ملال) سآمة (ماهى) وهو السمك وأراد به غريق بحر الوحدة (المعنى) ليس وحدة
لون هذا التوحيد وحدة لون منها يحصل ويظهر للسالك العاشق غم وملال وكلال بل ذالك العالم
عدم لونيته مثل السمكة وماء الزلال فكما ان السمكة اذا غرقت فى ماء الزلال حصل لها راحة
وحياة كذا العشاق السلاك اذا كانوا فى مقام التفرقة والخيالات والاختلاف بالاهواء فاذا
وصلوا البحر الوحدة الذاتية وغرقوا فيه حيوا وتصافوا وطربوا وتوافوا ولا يعلم هذه الرتبة الا من
ذاقها مثنوى ﴿كرچه درخشكى هزاران رنكهاست * ماهيان را بايبوست جنكهاست﴾
(المعنى) ولو كان فى البر واليبوسة أى فى عالم الصورة ومحبة السوى ألوف نقوش مختلفة وصور
متنوعة لكن لسمك بحر الوحدة من الانبياء والاولياء مع اليبوسة حروب واجتنابات ونفرة
واحترازات ولما عبر عن الذات المقدسة بالبحر وهى منزهة عن الشكل والصورة ولكن لا يعقل
عند معرفتها الا بواسطة تخيل مثال محسوس فى الصورة الجميلة التى تصلح أن يمثل بها ذالك
الجمال الحقيقى المعنوى الذى لا صورة فيه ولا لون ولا شكل ثم يطلق على ذالك المثال انه حق
وصدق لكونه واسطة فى التعريف فقال مثنوى ﴿كيست ماهى چيست دريا در مثل *
تا بدان ماند ملك عز وجل﴾ (كيست) بكسر الكاف أداة استفهام (چيست) بكسر الجيم
الفارسية أيضا أداة استفهام (ماند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب مشتق من ماندن وهو
الشبه والمثل (المعنى) من السمكة وماء البحر فى المثل والتمثيل حتى يشبه السمكة النبى والولى
والبحر الملك الاعز الاجل فلا تقس الوحدة التى لا شكل لها بالبحر وقل هذا من باب المثال لا من
باب المثل واقرأ قوله تعالى و يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون واعلم مثنوى ﴿صد
هزاران بحر وماهى در وجود * سجده آرد پيش آن اكرام وجود﴾ (وجود) أى وجود الله
تعالى فان بحر الوجود صار من جوده موجودا (المعنى) مائة ألوف بحر وسمكة فى عالم هذا الوجود
يأتى بالسجود قدام ذى الاكرام والجود على تقدير ذى أى صاحب الاكرام والجود أو من غير
تقدير شئ على وتيرة رجل عدل أى ساجدين لعين الاكرام والجود الذى هو حضور الحق المعبود
الذى بيد قدرته جميع الموجود فهم مظاهر لطفه وقهره مثنوى ﴿چند باران عطا باران شد *
تا بدان آن بحر درافشان شد﴾ (چند) بمعنى كم (باران) المطر والثانية بمعنى ماطر (تا) حتى
(بدان) تقديره بآن بفتح الباء العربية معناه بذالك فتكون الباء للسببية وآن اسم اشارة والمشار

الیه الماطر (برفشان) وصف ترکیبی معناه ماثر الدر (المعنی) کم مثل عطاء صار ماطرا حتی سحب دالك الماطر صار دالك البحر ماثر الدر یعنی جود البحر بجود الله تعالی بأن یوتی قطرات نیسان فی فم الصدف ویربیها حتی تصیر لؤلؤا زاهرا ومن البحر بسد الغواصین والا البحر کیف یکون مثل الله تعالی مثنوی ﴿چند خورشید کرم افروخته * تا که برق و ابر جود آموخته﴾ (المعنی) کم شمس کرم من قبل الحق اشتعلت وعلی البراری والبحار طلعت حتی تعلم البر والبحر الجود والسخاء فالمعطی الحقیقی سماء الجود والکرم وجمیع البحار من الم جوده قطرة وجمیع الکواکب النیرة من شمس کرمه لمعة وجمیع النعم من جود خزائنه ذرة ممکن ان یحکی ان یشبه بالبحر وغیره مثنوی ﴿پرتو دانش زده بر خاك وطین * تا که شد دانه پذیرنده زمین﴾ (پذیرنده) اسم فاعل معناه القابل (المعنی) عکس لمعة کرم الشمس الالهی وظل نور علم الخالق المتعالی ضرب ووقع علی الطین والتراب حتی بواسطة شعلة نور ذاته العالیة صارت الارض قابلة للعسة ألم زر مثنوی ﴿خاك امین و هر چه در وی کاشتی * بی خیانت جنس آن برداشتی﴾ (کاشتی) فعل ماض مفرد دد کر مخاطب معناه زرعت کما (برداشتی) رفعت وأخذت (المعنی) التراب أمین لکون نور عدل الله لامع وشعل وطالع علیه فصار مظهر اسمه العدل اللطیف کل ما زرعته فیه أخذت جنسه من غیر خیانة ولا نقصان بل مع زیادة مثنوی ﴿این امانت زان امانت یافتست * کآفتاب عدل بروی تافتست﴾ (المعنی) فهذه الامانة التی هی فی التراب وجدها من تلك الامانة الالهیة فان شمس العدل الالهی لامع واع علیه ومن حکمه الخفیة مثنوی ﴿تا نشان حق نیارد نوبهار * خاك سرها را نکرده آشکار﴾ (المعنی) مادام ان الربیع الجدید لم یأت علامة الحق وهی زمان أثر اسمه العدل نستعد الحبة للظهور لا یظهر التراب الاسرار المودعة فیه ولا تخرج منه رؤس النباتات فعلم ان الآثار والاسرار فی المصنوعات منه تعالی فکانت جملة المصنوعات صفة سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی أنفسهم اذا تقاطرت قطرات الانوار من بحر الاسرار الالهیة ببرکة الطار المرشد علی أرض قلوب الطلاب لمعت فیها أنوار الجذبات وهذا العطاء الالهی لیس مخصوصا بل عام لکل مخلوق وملحق به کل موجود ولهذا قال مثنوی ﴿آن جوادی که جمادی را بداد * این خبرها وین امانت وین سداد﴾ (المعنی) وذلك الجواد المنعم علی العباد من کرمه وعنایته أعطی الجماد هذه الاخبار وهی زمان النشور والنماء بأن الجماد وهو الارض حین اظهارها للنباتات تخبر بلسان حالها هذا عطاء الله یا عباده وهذه الامانة التی أودعها الله فی وهذا السداد وهو الاستقامة علی نسق واحد مثنوی ﴿مر جمادی را کند فضلش خبیر * عاقلان را کرده قهر او ضریر﴾ (المعنی) یخبر بفضله کل جماد مع کمال الاطاعة والانقیاد ومع عدم عقلهم وتمییزهم والعقلاء من الحکماء رأوا قهر الحق بالله وبالعقلیة فلم یقدروا علی فهم

حكمته مع ادعائهم الحكمة فضلوا وأضلوا ولهذا قال في الشطر الثاني جعل قهر الله العقلاء
ضريرة ولم يقدروا على الخلاص بقوة العقل من قهره تعالى فعلم بهذا ان جميع الخلق مظاهره
تعالى ومقهورون تحت حكمه ولهذا قال مثنوى ❊ جان ودلرا طاقت آن جوش نيست * با كه
كويم در جهان يك كوش نيست ❊ (جوش) هو الغليان (المعنى) ليس للروح والقلب
طاقة هذا الغليان أي فهم وادراك ذاته العلية وأسراره الخفية مع من أتكلم وان أقول
ليس في عالم الدنيا اذن تقدر على استماع هذه الاسرار الخفية فان الاذن التي تسمع أمور الدنيا
قطعة لحم والاذن التي تسمع المعاد معنوية والمعنوى نادر والنادر لا حكم له ولهذا قال يك
كوش نيست مثنوى ❊ هر كجا كوشي بد از وى چشم كشت * هر كجا سنكى بد از وى يشم
كشت ❊ (المعنى) كل مكان وموضع كان فيه اذن معنوية صارت من عطاء الله ولطفه بها عينا
وكل موضع كان فيه حجر صار من لطف الله وعنايته به يشما ولعلا وجوهرا كأنه يقول كل من كان
في مرتبة الاذن ان وفقه الله تعالى وأعانه صار صاحب رؤية ومشاهدة وكل من كان قلبه كالحجر
قاسيا ان أعانه الله تعالى على صقله وتصفيته صار مرآة ووصل لمرتبة الجوهرية فعلم ان الظاهر
في الحيوان والنبات والجماد آثار لطف وعطاء رب العباد مثنوى ❊ كيميا سازست چه بود
كيميا * معجزه بخشست چه بود سيميا ❊ (المعنى) فان أردت ان تشبه صنع الله بالسكيميا فيقول
لك حضرة مولانا الله تعالى صانع السكيميا ما تكون السكيميا وأي فائدة فيها فان السكيميا لها قدر
عندك وأما عند الله لا قدر لها لانه تعالى فعال لما يريد فتشبيه افعاله تعالى بالسكيميا عبث فان
السكيميا تجعل النحاس ذهبا والله تعالى يجعل الكفار الذين هم بمثابة النحاس والرصاص
بعفوه وهدايته اكسيرا فانه واهب لانبيائه معجزات ومعط لاوليائه كرامات أي مقولة تكون
السيميا والسحر فانهما لا اعتبار لهما عند معجزات الانبياء وكرامات الاولياء فان من سلك طريق
القوم بلا محبة فهو كالسيميا عبارة عن الخيالات والاوهام ومن سلكه بالمحبة أحرقت المحبة
الالهية جميع ما في قلبه من أفكار السوى واستعد للاقاة المرشد وأشرقت أرض قلبه بأنوار
الجذبات الالهية فحولت بتحويل الله اياها ذهبا خالصا ولما كانت هذه الحالات لا يقدر على
اعطائها الا رب السموات والثناء على هذه النعمة واجب في جميع الحالات لكن من عرف ربه
فقد كل لسانه وعجز عن تعداد انعام مولاه سالك مسلك سيد الاولين والآخرين مترنما بقوله
لا أحصي ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك فقال مثنوى ❊ اين ثنا كفتن ز من ترك ثناست
* كين دليل هستي وهستي خطاست ❊ (المعنى) قول هذا الثناء مني واحصاؤه ترك الثناء فان
قول هذا الثناء دليل وعلامة للوجود والوجود خطأ وذنب لان شرط المحبة افناء الوجود في
حب المعبود حتى يصير الشاكر والمشكور الرب الغفور ولهذا قال مثنوى ❊ پيش هست
او ببايد نيست بود * چيست هستي پيش او كور وكبود ❊ (بود) هنا بمعنى المصدر وهو الكون

(باید) لائق وحرى (هست) الوجود (كور وكبود) الكور بضم الكاف العربية الاعمى وكبود هو الازرق فهو من ثياب الحزن عند العجم وهل حزنا كثير من التقاعد عند أهل الآخرة فى مقام البشرية أو اراد به الوصف التركيبى معناه حلة البشرية وهى الشئ الذى لا نفع به ولا معنى له (المعنى) الاحرى قدام وجوده تعالى كون العدم أى ماعداه معدوم أى شئ يكون الوجود قدامه أى وجود غيره عند وجوده تعالى لا نفع له ولا معنى له بمنزلة المعدوم ولهذا يقول مثنوى ﴿كرنبودى كور وزو بكداختى * كرمئ خورشيد را بشناختى﴾ (كرنبودى) لولم يكن أى وجود الغير (كور) أعمى وضرير (زو) منه تعالى (بكداختى) الباء للتأكيد وكداخت من كداختن المصدر معناه الذوبان والياء لحكاية الماضى (كرمئ خورشيد را) لحرارة الشمس (بشناختى) عرف وفهم (المعنى) ولولم يكن وجود الغير عماء الاعمى لذاب من لمعة شمس احدى الذات ولحى من تجلياته وفهم حرارة شمس معنى حقيقته فدل على ان الذى لا يذوب هو الغافل عن كون وجود الغير قائما بالله لا خبر له بارد القلب أعمى البصيرة والعياذ بالله كالوزير المرقوم وأمثاله مثنوى ﴿ورنبودى او كبود از تعزيت * كى فسردى همچو يخ اين ناحيت﴾ (فسردى) الياء هنا وفى نبودى لحكاية الماضى وفسردن بضم الفاء والوحدة الانجماد (المعنى) ولولم يكن الوجود ازرق من التعزية متى تجمد هذه الناحية مثل اليخ وهو الماء الجامد أى لولم يكن الوجود وهو ما عكر القلب لابس ثوب ظلمة البشرية من التعزية بسبب غفلته عن الحق متى يكون ناحية الممكنات هذه كاليخ منجمدا بل لو كان قريبا من الحق وعاين ظهوره تعالى فى وجوده لما بقى من غيرته منجمدا بل محى وفنى فى الله تعالى ولهذا قال ﴿در بيان خسارت وزير درين مكر﴾ هذا فى بيان خسارة الوزير فى هذا المكر الذى فعله مع النصارى مثنوى ﴿همچو شه نادان وغافل بد وزير * پنجه ميزد با قديم ناگزير﴾ (ناگزير) معناه عند الفرس بد اى اتباعه لازم والذى اتباعه غير لازم يقال له كزير من غير ياء بمعنى لابد قال فى النعمة بد بضم الباء العربية عند العرب معناها لابد فاراد الفرس اللزوم فى قولهم بد وعدم اللزوم فى قولهم لابد على ان لفظ لا للنفى و بد فى الشطر الاول مخففة من بودن المصدر الذى معناه الصيرورة (المعنى) الوزير صار مثل سلطان اليهود جاهلا وغافلا بأن ضرب بداعم القديم الازلى الذى لا يمكنه مخالفته ولازم له ضرورة اتباعه فحاول انه يطفئ نور الله بالسعى لتغيير دين عيسى الذى ارتضاه فى هذا الوقت لهم دينا مثنوى ﴿با چنان قادر خدايى كز عدم * صد چو عالم هست كرداند بدم﴾ (با چنان) مع كذا (كز عدم) من العدم (صد) مائة (چو عالم) مثل العالم (هست) بمعنى الوجود (كرداند) يفعل ويوجد ويأتى (بدم) فى نفس (المعنى) مع قادر قيوم خالق مثل ذلك الذى يأتى من العدم لاوجود مثل هذا العالم فى نفس مائة عالم مثنوى ﴿صد چو عالم در نظر پيدا كند * چونكه چشمت را بخود بينا كند﴾ (المعنى) و يظهر فى نظرك مثل هذ

العالم مائة عالم لما يجعل عينك ناظرة به أي بصورة فتشاهد في كل نفس عوالم مثنوى ﴿ كرجهان
پيشت بزرك وبى بنيست * پيش قدرت ذره مى دان كه نيست ﴾ (كر) اداة الشرط (جهان)
الدنيا (پيشت) قدامك فان التاء للخطاب (بزرك) كبير (وبى) الواو حرف عطف وبى اداة
نفى (بنيست) بن بضم الباء العربية وسكون النون المعجمة هو أسفل الشئ ونهايته والسين
والتاء اداة الخبر (ذرة) الهمزة للوحدة (نيست) اداة النفى (المعنى) وان كانت الدنيا قدام
نظرك عظيمة ولا نهاية لها لكن فى جانب وقدام قدرة الله تعالى اعلم انها بمثابة العدم لا شئ
مثنوى ﴿ اين جهان خود حبس جانهاى شماست * هين رويد آن سو كه صحراى شماست ﴾
(شماست) بمعنى أنتم (هين) اسمع واسع (رويد) أمر حاضر جمع مذكر معناه اذهبوا (آن
سو) ذلك الطرف وهو طرف الانبياء والاولياء (المعنى) ونفس عالم هذه الدنيا حبس لارواحكم
الآن اصحوا واسعوا الطرف الانبياء والاولياء اذهبوا فانه صحراء تفرجكم الوسيع فان الدنيا
ضيقة فانية ومحبس الوجود الظلمانى فاذا لم تكن أسير الطبيعة حرك جناح همتك الى فضاء
الحقيقة التى هى مجمع الانبياء والاولياء ومحشر الاصفياء والاتقياء واتنور بهذا يقول مثنوى
﴿ اين جهان محدود وآن خود بيحد است * نقش وصورت پيش آن معنى سد است ﴾ (المعنى) هذه
الدنيا وهى عالم الملك والشهادة والصورة محدودة ونفس ذلك العالم وهو الملكوت والغيب من
غير حد أى لا حد ولا نهاية له وهذا النقش والصورة والصفات البشرية قدام هذا المعنى
سد مانع للوصلة فمن تعلق بعالم الفساد حرم من عالم البقاء ومن كان محرما لعالم البقاء وأفنى
وجوده الوهمى بوجود الحق وقطع العلاقة من الكونين تصرف فى العالمين فان قيل
وما كيفية تصرفه فيقول مثنوى ﴿ صد هزاران نيزهٔ فرعون را * درشكست از موسى با يك
عصا ﴾ (المعنى) مائة ألوف حربة لفرعون أى لعساكره التابعين له انكسرت من موسى عالم
الوحدة بعصا واحدة أى واحد من اهل المعنى يكسر بعصا شهوده مائة ألوف عصا فراعنة
الدنيا بأن يزيل صفاتهم بقوة عصاه القدسية مثنوى ﴿ صد هزاران طب جالينوس بود * پيش
عيسى ودمش افسوس بود ﴾ (المعنى) وكان من أهل هذا العالم السفلى ألوف طب جالينوس
ومن أهل ذلك العالم العلوى وكان قدام سيدنا عيسى وعند دمه أى نفسه الشريف ونطقه
المنيف جملة الطب والاطباء افسوس أى باطل وسخرية لانه عليه السلام بنفسه الشريف كان
يحيى الموتى و يبرئ الاكمه والابرص فلما شاهد أهل الطبابة هذه المعجزات عجزوا عن الاتيان
بمثلها بواسطة الادوية كذا جالينوس عقل المعاش كان يظن عنده أنواع فنون العلوم فعجز عن
علاج المرض النفسانى وعزل عن حكم الروح والقلب وبقى فى مرتبة الميتين وأما المريض
المعنوى لما عكست عليه أنوار عيسى زمانه وامتلأ قلبه بمحبة خالقه خلص قلبه من البرص

العنوي وبصر بصيرته من الكمه السري وأحييت روحه بأنفاس المرشد الالهي كذا مثنوي
﴿صد هزاران دفتر اشعار بود * پيش حرف امي اش عار بود﴾ (امي اش) الياء الأولى من
أمي للنسبة والثانية للوحدة أو للمصدرية (اش) ضمير غائب راجع الى خاتم الانبياء صلى الله
عليه وسلم مشيرا به الى ذاك النبي المتقدم والامي هو المنسوب الى الام اذ الغالب من أحوال الام
ان لا تقرأ ولا تكتب أو لانه بقي منها أو لانه باق على أصل ولادتها له والامية في حقه صلى الله عليه
وسلم وصف مدح دل معجزة على صدق نبوته بظهور العلوم والمعارف اللدنية من أخبار الامم
السالفة وشرائعهم وسياسة الخلق واتصافه بكمال الاخلاق ولو كان يحسن القراءة والكتابة
لوقعت الريبة (المعنى) وكان الوف دفتر أشعار يتفاخر بها بلغاء العرب وعداؤهم ومنها
المعلقات ولكن قطعة دولة لما أتت من بحر عنايات أسرار مرسله وخصه بختم رسالته صارت
الدفاتر المرقومة قدام حرف أميته عارا وعيبا حتى قالوا هذا شاعر وأتينا بأساطير الاولين فعاتبهم
الله تعالى بقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله فعلم ان كلام المخلوق
لا يكون نظير الكلام الخالق وان أهل المعنى غالبون على أهل الصورة فاستشهد قدس الله
سره على غاية لا بداء المعجزات لكونهم أدل معنى على مقتضى الازمان والعصور فان في زمان
سيدنا موسى الغالب على أهل زمانه السحر فعجزهم الله بعصا وفي زمان سيدنا عيسى الطب
فعجزهم بنفسه الشريف وعلى العرب البلاغة فعجزهم بأمي حتى انهم حاروا من كلام بلاغته
وحروا من جوامع كلماته مثنوي ﴿با جنين غالب خداوندي كسي * چون نميرد گر نباشد
او خسي﴾ (خداوندي) صاحب الملك والياء فيه للوحدة وفي كسي وخسي والباء الوحدة في
باجنين للمقابلة (المعنى) في مقابلة كذا غالب صاحب ملك وقدرة وفي حضوره العنوي لاي شيء
لم يمت أحد ويفني به تعالى ان لم يكن هو أي الذي لم يفن به تعالى دنيئا ولو كان عزيزا لافني
وجوده في حب ربه ووصل الى البقاء السرمدي ولكن مثنوي ﴿بس دل چون كوه را انگيخت او
* مرغ زيرك با دو پا آويخت او﴾ (بس) بمعنى الباء العربية للتكثير (چون) للتشبيه (كوه)
الجبل (انگيخت) قلع (او) في الموضعين ضمير راجع لله تعالى (مرغ) الطير (زيرك) العاقل
صاحب الرأي سريع الانتقال (با دو پا) من رجليه (آويخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب
معناه علق (المعنى) والله تعالى قلع كثيرا القلب مثل الجبل محكم بالعلوم الراسخة وقوي بالولاية
والمعرفة لم يخلص من طاقة السكر والامانة والله تعالى علق الطير الفطن من رجليه أي كثير
من العلماء والعرفاء اعتمدوا على ذكائهم وأحد الله رجلي فهم عقلهم وربطه ما بربا طغيره مثنوي
﴿فهم وخاطر تيز كردن نيست راه * جز شكسته مي نگيرد فضل شاه﴾ (تيز كردن) فعل
السرعة أي الاعتماد والارادة بالفهم والخاطر العلم والكمال (نيست راه) ليس هو طريق
(جز شكسته) غير الانكسار (مي نگيرد) فعل نفي مفرد مذكر (المعنى) الاعتماد على العلم

والكمال ليس طريق الوصول الى الله وليس هو سبب النجاة من غضب الله بل النجاة لا تكون
ولا تمسك أي لا يحصل فضل سلطان السكون والمكان بغير الانكسار لانه تعالى قال في حديثه
القدسي أنا عند المنكسرة قلوبهم لأجلي ومن المقررات المعتمد على عقله ضال غير مهتد ولهذا
قال مثنوى ﴿اى بسا كنج آكنان وكنج كاو * كان خيال انديش را شد ريش كاو﴾ (اى بسا)
اي بكسر الهمزة عند العجم وبفتحها عند العرب أداة النداء أراد بها هنا التحسر بسا بفتح الباء
العربية والالف في آخرها للنداء وبس بفتح العربية أداة التكثير (كنج آكنان) وصف تركيبي
كنج بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة آكنان بنا كندن بالكاف العربي حشو الشئ
واملاؤه املاء الخزينة كذا (كنج كاو) وصف تركيبي كنج بفتح الكاف العربية الزاوية وكاو
بفتح الكاف العربية الحفر أي حفر الزاوية وخاطب بكنج اكنان وكنج كاو طائفة النصارى مع قوة
بأسهم وزيادة علمهم بسيدنا عيسى وان الانبياء حقيقة واحدة فاغتروا بكلام الوزير وضلوا وأضلوا
(كان خيال) ذلك الخيال (انديش را) لمتفكره وهو الوزير (شد) صار (ريش كاو)
مثل وكناية لمن تبع دنيئا (المعنى) يا من ملأ خزائن كثيرة وحفر زوايا كثيرة لذلك متفكر
الخيال الدنيء تبعت ألم تعلم ان جمع الاموال ودفن الخزائن من الحمق كالنصارى الذين ملؤا
خزائن قلوبهم بعد حفرها بمعاول الصدق لروح الله وتبعوا الوزير الدنيء وأنتم يا جامعين علوم
الفلاسفة وحافرين زوايا التوراة بمعاول الافكار لاخراج مفهوماتها تابعون اهواكم
باعتمادكم على الدنيا كذيل البقر في السفل في مرتبة العلف فيا مستمع يقول لك سيدنا ومولانا
مثنوى ﴿كاركه بود تا تو ريش او شوى * خاك چه بود تا حشيش او شوى﴾ (المعنى) البقر
من يكون حتى تكون أنت ذيله والحال أنت انسان فيك قوة الروحانية لاى شئ تصير مغلوب
الحيوانية والتراب أي شئ يكون هو أن تكون حشيشه بتبعيتك للنفس والهوى والهوس الم
تعلم ان من اشتغل بالنفس والطبيعة ومال الى عالم السفل فالمسخ له مقرر مثنوى ﴿چون زنى از كار بد
شد روى زرد * مسخ كرد او را خدا و زهره كرد﴾ (المعنى) لما ان امرأة من فعلها الشنيع وهو
الزنا اصفر وجهها أي خجلت وتابت واستغفرت ثم الله تعالى مسخها وجعلها كوكب الزهرة
قال البيضاوي في سورة البقرة (وما كفر سليمان) تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر
بالكفر ليدل على انه كفر وان من كان نبيا كان معصوما عنه (ولكن الشياطين كفروا)
باستعماله (يعلمون الناس السحر) اغواء واضلالا (وما أنزل على الملكين) عطف على
السحر والمراد بهما أي بالسحر والمنزل واحد أي بالذات والعطف لتغاير اعتباري وهما
ملكان أنزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله تعالى للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة وما روي انهما
مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة فحملتهما على المعاصي والشرك
ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منهما فمحكي عن اليهود ولعله من رموز الاوائل وحله لا يخفى على

ذوى البصائر وقيل رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيده قراءة الملكين بالكسر وقيل
ما أنزل نفي معطوف على ما كفر تكذيب لليهود في هذه القصة انتهى وسيدنا داود ولا تأثيرد
القصة الى تقريرات الصفات البشرية فتمام عالم المعنى سد وان أهل عالم المعنى غالبون على أهل
الصورة وترى لك كيف غلب لأهل هذا العالم سيدنا موسى وعيسى وخاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وهم
أساطين المعنى وفهم من كلامه الشريف ان أردت أن تخلص من عالم الصورة وتصل الى عالم
المعنى اذهب طرف الانبياء ولهذا أشار نجم الدين الكبرى في تفسير هذه الآيات ان الروح
الانساني في أصل الفطرة كان مناسبا للارواح الملكية في استماع خطاب الحق قبل هبوطه
للعالم الجسماني وأخذ منهم العهد على هذا ثم نبذ ذلك العهد فريق منهم بعد هبوطهم الى العالم
الجسماني بتعلقات الحيواني وتمنيات الانساني ولما جاءهم رسول من الهامات الحق موافق
لما معهم من كتاب العهد والميثاق (نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله) الذي
العهود الذي عاهدوا عليه (وراء ظهورهم) بترك العمل به (كأنهم لا يعلمون) في أصل
الفطرة (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) النفوس (على ملك سليمان) الروح الذي هو خليفة الله
في أرضه أي ما حدثت به انفسهم استهوتهم الشياطين وغرتهم به انه من سليمان الروح
(وما كفر سليمان) الروح (ولكن الشياطين) النفس والهوى (كفروا يعلمون الناس
السحر) من تخيلات الهواجس وهو بمثابة السحر (وما أنزل) فتنة وخذلانا من العلوم
الصادرة عن النافعة (على الملكين) الروح والقلب العاقلين المنكسين رؤسهما بالتفاتهما الى
السفليات (ببابل) الجسد (هاروت) الروح (وماروت) القلب فانهما من العالم العلوي
الروحاني اهبطا الى أرض العالم الجسماني بالخلافة لاقامة الحق وازهاق الباطل فافتتنا بزهرة
الدنيا واتباع هواهما فوقعا في شبكة الشهوات التي ركبت فيهما للابتلاء والامتحان وشربا خمر
الحرص والغفلة التي تخامر العقل وزنيا بغي الدنيا الدنية وعبدا صنم الهوى فعلقا منكسين
رؤسهما بالالتفات الى السفليات واعراضهما عن العلويات فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ولهذا
قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ عورتى را زهره كردن مسخ بود * خاك وگل گشتن نه مسخ است
اى عنود ﴾ (مسخ) قال الجوهري المسخ تحويل صورة الى ما هو أقبح منها (عورتى) الياء
للوحدة قال الجوهري العورة سوأة الانسان وكل ما يستحيى منه (بود) على وزن جود حكاية
للماضي (خاك) هو التراب (وگل) بكسر الكاف العجمية الطين (گشتن) مصدر معناه
الكون والصيرورة قال في النعمة معناه مطلق الرجوع (نه) استفهام تقريري (عنود) مبالغة
اسم الفاعل (المعنى) جعل عورة أي امرأة زهرة أي تحويلها في صورة زهرة وادخالها
في شكلها كان مسخا يا عنود كونك ورجوعك ترابا وطينا أي هبوطك من العالم الروحاني الى
العالم الجسماني الهيكلي مسخا بعد ما كنت محسود سكان صوامع الملكوت وحضرة قدسي عالم

ذوى البصائر وقيل رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيده قراءة الملكين بالكسر وقيل
ما أنزل نفي معطوف على ما كفر تكذيب لليهود في هذه القصة اللهم وسيدنا ومولانا المؤيد
القصة بل بقدر ان الصفات البشرية قدام عالم المعنى سد وان أهل عالم المعنى غالبون على أهل
الصورة وقد ذلك كيف غلب لاهل هذا العالم سيدنا موسى وعيسى وخاتم الأنبياء ﷺ وتم
أساطين المعنى وفهم من كلامه الشريف ان أردت أن تتخلص من عالم الصورة وتصل لعالم
المعنى اذهب لطرف الانبياء ولهذا أشار نجم الدين الكبرى في تفسير هذه الآيات ان الروح
الانساني في أصل الفطرة كان مناسبا للارواح الملكية في استماع خطاب الحق قبل هبوطه
للعالم الجسماني وأخذ منهم العهد على هذا ثم نبذ ذلك العهد فريق منهم بعد هبوطهم الى العالم
الجسماني بتعلقات الحيواني وتبعات الشيطاني ولما جاءهم رسول من الهامات الحق موافق
لما معهم من كتاب العهد والميثاق (نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله) الذي
الهموه والذي عاهدوا عليه (وراء ظهورهم) بترك العمل به (كأنهم لا يعلمون) في أصل
الفطرة (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) النفوس (على ملك سليمان) الروح الذي هو خليفة الله
في أرضه أي ما حدثت به انفسهم استهوتهم الشياطين ومن تمويههم به انه من سليمان الروح
(وما كفر سليمان) الروح (ولكن الشياطين) النفس والهوى (كفروا يعلمون الناس
السحر) من تخييلات الهواجس وهو بمثابة السحر (وما أنزل) فتنة وتفسيدا لا من العلوم
الضارة غير النافعة (على الملكين) الروح والقلب الملقين المنكبين رؤسهما بالتفاتهما الى
السفليات (ببابل) الجسد (هاروت) الروح (وماروت) القلب فانهما من العالم العلوي
الروحاني اهبطا الى أرض العالم الجسماني بالخلافة لاقامة الحق وازهاق الباطل وافتتنا بزهرة
الدنيا واتباع هواها وأوقعا في شبكة الشهوات التي ركبت فيهما للابتلاء والامتحان وشربا بالخمر
الحرص والغفلة التي تخامر العقل وزنيا ببغي الدنيا الدنيئة وعبدا صنم الهوى فعلقا منكسين
رؤسهما بالالتفات الى السفليات واعراضهما عن العلويات فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ولهذا
قال سيدنا ومولانا مثنوي ﴿عورتى را زهره كردن مسخ بود * خاك كل كشتن نه مسخ است
اى عنود﴾ (مسخ) قال الجوهري المسخ تحويل صورة الى ما هو أقبح منها (عورتى) الياء
للوحدة قال الجوهري العورة سوأة الانسان وكل ما يستحيى منه (بود) على وزن جود حكاية
للماضي (خاك) هو التراب (وكل) بكسر الكاف العجمية الطين (كشتن) مصدر ومعناه
الكون والصيرورة وال في النعمة معناه مطلق الرجوع (نه) استفهام تقريري (عنود) مبالغة
اسم الفاعل (المعنى) جعل عورة أي امرأة زهرة أي تحويلها في صورة زهرة وايصالها
في شكلها كان مسخا فيا عنود كونك وربحك ترابا وطينا أي هبوطك من العالم الروحاني الى
العالم الجسماني الهيكلي مسخا بعدما كنت محسودا وساكن صوامع الملكوت وحسرة مقيمي عالم

ودل أكثرى هذا المثل قياما للهمة مثنوى ﴿ آخر آدم زادة اى ناخلف * چند پندارى تو پستى را شرف ﴾ (المعنى) آخر الامر أنت ولد الانسان ناخلف عن الوالد مرأيه لاى شئ لتطلب مرات أبيك يا من أنت عبد حاف الى متى تطن وتعتقد الدناءة شرفا والخساءة والمنصب ظن تاوتعتقد بالشرف فى هذا العالم الفانى رتهرب من القرب الرحمانى مثنوى ﴿ چند گوئى من بگيرم عالمى * اين جهان را پر كنم از خود همى ﴾ (المعنى) والى متى تقول أنا أملك هذا العالم وجملة هذا العالم أملأ من الحكومة والثروة والسلطنة مثلا مثنوى ﴿ گر جهان پر برف گردد سر بسر * تاب خور بگدازدش با يك نظر ﴾ (گر) مخفف اگر أداة الشرط (پر) بضم الباء العجمية معلوء (برف) بفتح الباء العربية وهو الثلج (گردد) فعل مضارع مفرد مذكر معناه يكون وهنا بمعنى الماضى (سر بسر) من الرأس الى القدم (تاب) حرارة (خور) بضم الخاء المعجمة والواو الرجمية الشمس (بگدازدش) تذيبه أى الثلج (بك نظر) نظرة واحدة أى على الفور (المعنى) لوكان العالم مملوأ بالثلج حرارة الشمس تذيبه بنظرة واحدة كذا شمس نور رشاد طلعت بحول ثلج ثروة المحجوبين المتكبرين بآن غير منقسم وكذا كل من لم أثر بهذه الكلمات الشريفة وقال قلبى مملوء بوساوس الخواطر الشيطانية وأرضى ساوق ثلج الاذكار النفسانية فاذا راطلب على مطالعة بدايتجه الرحمانية هل لى رجعة الى أصلى فيقول له سيدنا ومولانا بعبارة المثل هذا سهل على من وفقه الله تعالى كان شمس الملك الرابع اذا طلعت على حال الثلج رمحتها كذا انتم اذا انتم على يد مرشد وسلمتم له بقلوبكم بالصدق طلعت عليكم شمس الحقيقة وبكيفيتم بحرارات محبة الله تعالى ولوكان ظاهركم وباطنكم مملوأ ثلج السوى يمحى بنظرة مثنوى ﴿ وزر او و وزر چون او صد هزار * نيست گرداند خدا از يك شرار ﴾ (وزر او) وزره اى الوزير (ووزر چون او) ووزر مثله اى الوزير (صد هزار) مائة ألف (نيست گرداند) اى يمحوه (خدا) الله (از يك شرار) من شرارة واحدة اى درة واحدة من درات عفوه تكفى جميع العالم (المعنى) فان جناب رب العزة وزر ماده الوزير من التزوير أقوام النصارى وورر هؤلاء المقلدين له يمحوه الله تعالى ومائة ألف مثله بذرة من درات عفوه وكرمه وكذا يمحو الله سيئات ماده له وزيروجود السالك وهو عقل المعاش من الظلمات النفسانية جوارحه واعضائه ويبدل الله عينه بالحضور وشربه بالملكية وغمه بالسرور مثنوى ﴿ عين آن تخييل را حكمت كند * عين آن زهراب را شربت كند ﴾ (المعنى) ويجعل الله عين تلك التخيلات الفاسدة والتوهمات الكاسدة حكمة ويجعل الله عين ذلك السم القاتل من السيئات شربة عشق وجرعة محبة مثنوى ﴿ آن گمان انگيز را سازد يقين * مهرها رويا ند از اسباب كين ﴾ (آن) ذلك (گمان انگيز) وصف تركيبى معناه مظهر الظن (سازد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب يجعل الله له (مهرها) جمع مهر بكسر الميم اى محبة (رويا ند) ينبتها (كين) بكسر الكاف

وهو الحقد (المعنى) ونظائر الظن يجعل الله لهذا الظان بعينا بان يبدل سيئاته بالحسنات
ومن أسباب الحقد والحسد بنت الجبات فصيرنا رحيئاته عليه بردا وسلاما أمرنا نار لاحسانه
تعالى مثنوى ﴿ ورد درآتش ابراهيم را * ايمنى روح سازد بيم را ﴾ (المعنى) يربى عبده
سيدنا ابراهيم فى جوف النار ويحفظه من ضررها ويجعل الخوف أمنا لروحه كخوف العاصى
يكون سببا لمغفرته وكذا يجعل المحروقين بنار عشقه بأن يريهم أنوار تجلياته ويطعمهم الوجود
الحقانى بعد الفناء وجودهم الوهمى ويؤمن أرواحهم من دركات السفل فيكونون مظهر
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون داخلين فى جنة الوصلة ولا تظن يا أخى ان هذا على الله صعب فان
العقل عاجز عن درك حكمه مثنوى ﴿ از سبب سوزيش من سودايم * درخيالاتش چو
سوفسطائيم ﴾ (از سبب سوزيش) من احراقه تعالى للسبب على ان الباء للصدرية
والشين ضمير راجع لله تعالى (من) بفتح الميم معناه أنا (سودايم) تقديره سودائى ام فلفظة
ام أداة المتكلم وحده (درخيالاتش) فى خيالاته تعالى أو فى خيالات السوفسطائى وهو
الذى ينكر حقائق الاشياء ويقول انها خيالات على انك اذا اعتقدت العرض جوهرا فهو
جوهر وبالعكس وان اعتقدت شيئا قديما فهو قديم والا فهو حادث وبعضهم ينكر العلم
بثبوت الاشياء فهم شاكون وفى شكهم شاكون وهلم جرا فاذا سئلوا عن شئ قالوا لا أدرى
ولفظ سوفسطائى مركب من سوف وهو العلم واسطا الباطل والياء للنسبة فيكون معناه
المنسوبين للعلم الباطل لكن سيدنا رومولانا شبه نفسه بالسوفسطائى من جهة الحيرة بجريان
عادة الله على مقتضى الاسباب والوسائط بعضا وبعضا بخرقها وان فى اجراء عادة الله على
مقتضى الاسباب وخرقها حكما لا تدركها العقول والافهام (المعنى) أنا من احراقه تعالى للسبب
سودوى ومتحير لا اعتمادلى على مقتضى العقل ومن خيالات اراداته الذاتية وحكمها الخفية
أنا مثل السوفسطائى أقول لا أعلم فان أهل الظاهر قالوا لكل شئ سبب والله مسبب الاسباب
فاذا نظرت بالدعاء ترى الامر كما قالوا ثم ترى بعضا تخلفها كعدم الاحراق والذبح والاغراق
للنار والسكين والماء والاسباب عادية بمثابة الحبال لا تأثير لها فالعارف بالله لا يلتفت
للاسباب ولا ينكرها ولكن ينظر الى مسببها ويقول التوحيد اسقاط الاضافات تابعا لما
أمر الله حبيبه بقوله تعالى فى سورة الاحقاف (قل ما كنت بدعا من الرسل) أى أول مرسل
فكيف تكذبونى (وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم) فى الدنيا أخرج من بلدى أم اقتل كما فعل
بالانبياء قبلى أترمون بالحجارة أم يخسف بكم كالمكذبين قبلكم (ان) ما (أتبع الا ما يوحى الى)
أى القرآن ولا ابتدع من عندى شيئا انتهى جلالين ﴿ مكر ديگر انگيختن وزير در اضلال قوم
نصارى ﴾ هذا فى بيان اظهار الوزير مكرا آخر فى اضلال قوم النصارى مثنوى ﴿ مكر ديگر آن
وزير از خود ببست * وعظ را بگذاشت ودر خلوت نشست ﴾ (ببست) فعل ماض معلوم معناه

ربط وكذا لكذا اشتت تركه وكذا اشتت فقد (المعنى) لك الوزير من عنده ربط مكرا آخر وتركه
الوعظ وقعد في الخلوة تعلما في الاختلاط ولله حرمة لكن بـ مولانا أشارات الخلوة
لاجل تعظيم الخلق للخلق هي كاختلاء الوزير عن قوم اسارى مثنوى ﴿ امريدان در فغان كند
از شوق سوز * بود در خلوت چهل پنجاه روز ﴾ (المعنى) وأوقع المريدين من الشوق حرارة أي
دماء م اشوق لرؤيته بأن صار في الخلوة أربعين او خمسين يوما (مثنوى) ﴿ خلق ديوانه شدند از
شوق او * از فراق حال وقال وذوق او ﴾ (او) في الموضعين ضمير راجع للوزير (المعنى) والخلق
من شوقه صار وا مجانين لاضطرابهم من فراق حاله وقاله وذوقه مثنوى ﴿ لابه وزارى همى
كردند او * از رياضت گشته در خلوت دوتو ﴾ (لابه) هو التضرع (وزارى) والانين (همه)
كلهم (كردند) فعلوا (او) ضمير راجع الى الوزير مصروف الى المصراع الثاني (از رياضت) من
الرياضة (گشته) صار (دوتو) أي انحنى (المعنى) فاعلن التضرع والانين وهو صار في الخلوة
من الرياضة منحنيا ولما كان هذا في معرض الـــــكر وجب على السالك حين طلبهم
للمرشد أن لا يغتر والكل من اعتزل لا مكان أن يكون سمعة ولا صفة واحد انه لا مكان أن يكون
رياء بل يطالبون أقواله وأفعاله على الشريعة بعد اتباعه ايماء من لا يتبع الشرع الأمر بعد
أعمى البصيرة على كل حال مثنوى ﴿ گفت ايشان نور ما را بيست نور * بى عصا كش چون
بود احوال كور ﴾ (عصا كش) وصف تركيبي معناه صاحب العصا وأراد به الدليل (چون
بود) كيف يكون والكور هو الأعمى (المعنى) وقالوا الوزير بغير نورنا الآن النور بأنه
من عملك ولا دليل كيف تكون أحوال العمى مثنوى ﴿ از سر اكرام وار بهر خدا * بيش ازين
ما را مدار از خود جدا ﴾ (المعنى) من طرف الاكرام ومن أجل رضاء الله ازيد من هذا
لا تبعدنا عنك لانه لا طاقة لنا على فراقك مثنوى ﴿ ما چو طفلانيم ومارا دايه تو * بر سر ما
گستران آن سايه تو ﴾ (المعنى) نحن مثل الاطفال وأنت أمرت على رؤوسنا ارحم ظلالك على انا
گستران ومل أمر عيسى صح وارم وارجع أي احملنا في ظل حمايتك مثنوى ﴿ گفت جانم
از محبان دور نيست * ليك بيرون آمدم دستور نيست ﴾ (المعنى) قال روحي من المحبين است
بعيدة لكن لا اذن لي بالخروج الاذن واشارة اذا تيسر الذوق والحضور مثنوى ﴿ آن اميران
در شفاعت آمدند * وآن مريدان در شفاعت آمدند ﴾ (المعنى) هؤلاء الامراء أتوا لخصوص
الشفاعة وهؤلاء الطلاب أتوا الشفاعة أي أتوا لاظهار شفاعتهم معترفين بقصورهم قائلين
مثنوى ﴿ كين چه بدبختيست ما را اى كريم * از دل ودين مانده ما بى تو يتيم ﴾ (المعنى) يا كريم
أي مقوله لنا هذا البخت الله جار قيامنا القلب والدين يتيما مثنوى ﴿ تو بهانه ميكنى
وما زدرد * مى زنيم از سوز دل دمهاى سرد ﴾ (بهانه) تعلل (وما) ونحن (از درد) من الوجع
(مى زنيم) فعل مضارع نفس متكلم مع الغير نضرب (دمها) جمع دم على قاعدة الفرس أي

أي أنفاسا (سرد) معناه بارد (المعنى) أنت تفعل التعلل لعدم الخروج من الخلوة ونحن من الوجع وحرارة القلب واحتراقه نضرب انفاسا باردة وأراد بالبرودة عدم التأثير فاهم لو كانوا متأثرين لاحترقوا وعدم احتراقهم اقتضى جماد قلوبهم وعدم حصول الفائدة مثنوى ﴿ما بسى گفتار خوش خورده ايم * ما زشير حكمت تو خورده ايم﴾ (خوش) المليح اللطيف (خو) على وزن قو الخلق وهنا معناه العادة (كرده ايم) فعلنا فاذا ركبته مع خو قلت اعتدناه وكذا خورده ايم شربناه فان الفرس يقولون للاكل خورده وكذا للشرب مع عدم الفارق كذا في التثنية والجمع والفارق بينهما السياق والسباق (المعنى) ونحن اعتدنا على كلامك اللطيف ونحن شربنا من لبن كلام حكمتك ومعرفتك وبهذا لا نقدر على مفارقتك مثنوى ﴿الله الله اين جفا با ما مكن * خير كن امروز را فردا مكن﴾ (المعنى) ننشدك الله بأن لا تفعل هذا الجفا معنا افعل الخير اليوم ولا تدعه لغد لان في التأخير آفة مثنوى ﴿مى دهد دل مر ترا كين بى دلان * بى تو گردند آخر از بى حاصلان﴾ (مى دهد دل) يعطى القلب وفيه معنى الاستفهام (مر ترا) فمر بمعنى اللام الجارة وت بالضم أداة الخطاب ورا أداة المفعول معناه لك (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه بقية البيت (بى دلان) بلا قلوب (بى تو) بغيرك (گردند) يفعلوا واريد به يكونوا (المعنى) وهل يعطى القلب رضاء بأن يكون هؤلاء عديمى القلب مسلوبى العقل لفراقهم لك وبعدهم عنك آخر الامر بغيرك من غير حاصل مثنوى ﴿جمله در خشكى چو ماهى مى طپند * آب را بگشا ز جو بردار بند﴾ (در خشكى) في اليبوسة (چو) مثل (ماهى) السمك (مى طپند) فعل مضارع جمع مذكر معناه يتحركون ويضطربون دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال (بگشا) أمر حاضر معناه افتح (زجو) من النهر والجو مرخم الجوى اسم لمجرى الماء أي مكانه (بردار) أمر حاضر أي ارفع (بند) الرباط (المعنى) جماتهم في الساحل اليابس مثل السمك يضطربون بمفارقتك وعدم لقائهم بك ولا تبخل للكرماء الآن افتح لهم رباط نهر معرفتك وأجر عليهم ماء حكمتك مثنوى ﴿اى كه چون تو در زمانه نيست كس * الله الله خلق را فرياد رس﴾ (المعنى) ياهذا في الزمان مثلك لم يكن احد ننشدك الله كن للخلق مغيثا ﴿دفع گفتن وزير مريدان را﴾ هذا في بيان دفع الوزير لكلام المريدين مثنوى ﴿گفت هان اى سخره گان گفت وگو * وعظ وگفتار زبان وگوش جو﴾ (هان) فعل أمر معناه اعرف وتيقظ وتنبه (سخره گان) مغلوبين (گفت وگو) القيل والقال (المعنى) قال الوزير المكار الطالبي رؤيته والمتلذذين بصحبته كالمرشد المحقق يامغلوبين القيل والقال وطالبي وعظ وقول اللسان والاذن وقال تيقظوا واعلموا بأنكم غافلون مغرورون بهذا المزور قياسا لك استمع باذن الباطن ما قاله لسان الحقيقة فانه يرشدك ويقول مثنوى ﴿پنبه اندر گوش حس دون كنيد * بند حس از چشم خود بيرون كنيد﴾ (المعنى) ضعوا وافعلوا القطنة

في اذن الحس الحق أي سدوا آذانكم الظاهرة وافتحوا آذانكم الباطنة فتسمعوا
لكلمات أهل الله تعالى وافتحوا أي اجعلوا قيد الحس خارج امركم أي ارفعوا من
آذانكم الظاهرة حس المحسوسات ليفتح بصر بصيرتكم وتستعدوا لاستماع دعوة المحبوب فان
مثنوى ﴿پنبهٔ آن گوش سر گوش سرست • تا نگردد این کر آن باطن کرست﴾ (کر)
بفتح الكاف العجمية في المرتين هو الاصم (المعنى) قطن ثقل الاذن وهي اذن السر اذن الرأس
مادام اذن الرأس لم تصمم لا يسمع اذن الباطن شيئا أي ادام لم يرتفع الحكم الجسماني لا يظهر حكم
السمع الروحاني فان انفتاح السمع الباطني موقوف على سد السمع الظاهر ولهذا يرشد ويقول
مثنوى ﴿بى حس وبى گوش وبى فكرت شويد • تا خطاب ارجعي را بشنويد﴾ (فكرت) قال
في الصحاح الفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة وعلى هذا التاء من بنية الكلمة (شويد)
فعل أمر جمع بمعنى كردند كونوا (المعنى) كونوا بلا حس ولا أذن ولا فكرة لتصلوا المرتبة النفس
المطمئنة وتسمعوا من حضرة المولى حتى خطاب ارجعي الواقع لانفس المطمئنة اعلموا ان الله
تعالى في سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهي المؤمنة (ارجعي الى ربك) يقال
لها ذلك عند الموت أي الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أي جامعة
بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة (فادخلي في) جملة (عبادي) الصالحين (وادخلي
جنتي) معهم انتهى جلالين بعده يقول مثنوى ﴿تا بگفت وگوى بيدارى درى • تو زگفت خواب
بوئى كى برى﴾ (بيدارى) الياء للمصدرية (درى) الياء للخطاب ودر اداة الظرفية بمعنى في
الكلمة والكوى (بوئى) رائحة على ان الياء الثانية للوحدة (برى) الياء للخطاب وبرى من بردن
الذهاب (المعنى) ما دمت في قال وقيل اليقظة أي مقيد بها انت متى تذهب برائحة من قول
الباطن ومتى يحصل لك منه ذوق مثنوى ﴿سير بيرون است قول وفعل ما • سير باطن هست بالاى
سما﴾ (بيرون) معناه خارج أراد به الظاهر ([illegible]) [illegible] (هست) موجود (بالا) فوق (المعنى)
قولنا وفعلنا سير ظاهر يذهب في الارض ولا يعلو السماء وسير الباطن موجود فوق السماء
وأراد بالظاهر الاعضاء وبالباطن الحواس فحركات الاعضاء لما خلقت له ترقى بها الى سير
الباطن بان تسرح الروح وبقى الوجود واعضاؤه فلك سماء الدنيا فتبرهنا له بالحواس
والقلب والعقل والروح سيرا مع الله وفي الله مثنوى ﴿حس خشكى ديد كز خشكى بزاد • عيسى
جان پاى بر دريا نهاد﴾ (حس خشكى) الياء للمصدرية أو للنسبة في الخشك الأول وفي الثاني
للمصدرية والخشك اليابس وأراد به العالم الاسفل الظاهر صورته (ديد) رأى (كز) منه (بزاد)
ولد (روح عيسى) عيسى الروح وهو روح الله (پاى) الرجل (بر) بمعنى على (دريا) البحر (نهاد)
الوضع (المعنى) الحس الظاهر رأى الحس المنسوب لليبس لانه ولد منه أو الحس الظاهري
رأى يبوسته لانه ولد منها أي اليبوسة وأما عيسى الروح وضع رجله على البحر كأنه يقول الوجود

الذي

الاخلاق الحميدة وازالة أحكام العادة ومحو أرباب السرائر ازالة الآفات والعلل واثبات
المواصلات وفي هذه المرتبة محو أوصاف العبد وأفعاله ورسومه بتجليات وأفعال الحق جل
وعلا أي التخلق باخلاق الله تعالى ومحو الجمع والمحو الحقيقي وهو ازالة الكثرة في الوحدة
ومحو العبودية ومحو عين العبد واسقاط اضافات الوجود الى الأعيان فان الاعيان شؤونات
ذاتية ظهرت في الحضرة الواحدية بحكم العالمية فهي معلومات معدومة العين أبدا الا ان الوجود
الحق ظهر فيها فهي مع كونها ممكنات معدومة آثار الوجود الظاهر بها او بصورها العلمية
والوجود ليس الا عين الحق تعالى والاضافات نسبة ليس لها وجود في الخارج والافعال
والتأثيرات ليست الا تابعة للوجود اذ المعدوم لا يؤثر فلا فاعل ولا موجود الا الحق تعالى فهو
الفاعل باعتباره منه وتقيده بصورة العبد التي هي شأن من شؤوناته الذاتية وهو المعبود باعتبار
الاطلاق وعين العبد باقية على عدمها فانه لا تحقق له وهذا محوه كما قال تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى والسكر استيلاء الذوق والطرب عليه من ابتداء العشق (والمعنى) ان
يحصل شهود السالك من غير الحق و بقي شهود الطلب والمعرفة والاعيان فهؤلاء الثلاثة
موجبات القرب الرحماني ولهذا قال مثنوي ﴿ نادرين سكري ازان سكري تو دور * يا درين مستي
ازان جامي تو كور ﴾ (المعنى) مادام انك في هذا السكر أي في محبة ما سوى الله مشغول عن ذلك
السكر الذي اقتضى من العشق الالهي أنت بعيد ومهجور ومادام انك من هذا سكران باللذات
الجسمانية أنت من ذلك الجام وهو أحوال الآخرة ضرير والياء في مستي وفي جامي للخطاب
مضروفة الى كور تقديره كوري وكذا ياء سكري في الموضعين للخطاب والحاصل أن السكران كان
دنيويا أو اخرويا أو ملكوتيا أو روحانيا مادام أن صاحبه في قيد الوجود بعيد من الاستغراق
بتجليات احدي الذات وأعمى من عين الشهود لانه لا يكون في عالم الاطلاق قيد وفي السكران
من وجه قيد الوجود موجود مثنوي ﴿ گفت وگوي ظاهر آمد چون غبار *
مدتي خاموش خو كن هوش دار ﴾ (المعنى) هذا القيل والقال الظاهري أي مثل الغبار مدة
اعتد السكوت و مسك عقلك أي تفكر وتعقل فان الصمت هو الاصل والنطق عارض فان
تيقنت انك عبد الله ومنه صدرت وأردت الرجوع اليه وهو أصلك الذي خلقك لازم في النطق
الاصلي لترجع الى الاصل ﴿ مكرر كردن مريدان كه خلوت را بشكن ﴾ هذا في بيان تكرر
كلام المريدين للوزير بانكسار الخلوة مثنوي ﴿ جمله گفتند اي حكيم رخنه جوي * اين
فريب واين جفا با ما مگوي ﴾ (رخنه) الثلمة والشق والفرجة (فريب) الخداع (المعنى) قالت
جملة المريدين يا طالب الفرجة ومغتنم الفرصة يا حكيم هذا الخداع اما لا تقله وهذا الجفاء مما
لا تفعله مثنوي ﴿ چارپا را قدر طاقت بار نه * بر ضعيفان قدر قوت كار نه ﴾ (چارپا) ذوات
الاربع من الحيوانات التي تحمل الاثقال (نه) فعل أمر من نهادن ضع (المعنى) ضع حمل ذوات

الفلك يا من أنت عنده نور الشمس الحقيقى العمل تعلم بتعليم الله لك ما بينهما الا لك طلع نور الشمس
الحقيقة المحمدية ومظهر الصفات الالهية لان مطلب جملة المكونات ما يجلى فى قلب الانسان
الكامل وهو النور المحمدى نعم ان كونه بالارض أعلى من كون الافلاك بالافلاك فلا اعتبار
لذلك بل لقلبك فالأحرى للسالك ان يعتقد بمرشده هكذا ويقول مثنوى ﴿بى تو ما را بر فلك
تاريكيست * با تواى مه اين فلك باريكيست﴾ (المعنى) لو فرض انساعى الفلك بغيرك مع
كثرة نجومه فهو لظلمة لا اعتبار له فيا قمر الاله هذا الفلك بالنسبة اليك أى مقولة هو ولو كان
مثنوى ﴿صورت رفعت بود افلاك را * معنى رفعت روان پاك را﴾ (المعنى) للافلاك
صورة الرفعة موجودة ولكن معنى الرفعة للارواح اللطيفة كما قيل من أراد ان يجلس مع الله
فليجلس مع أهل التصوف لانهم فرغوا من محبة السوى ولطفوا أرواحهم وكانوا مع الله كما
هو معهم ولهذا قال مثنوى ﴿صورت رفعت براى جسمهاست * جسمها در پيش معنى
اسمهاست﴾ (المعنى) صورة الرفعة لاهل الاجسام والاجسام قدام المعانى وعندها اسماء
ولا اعتبار للصورة عند المعنى كما انه لا اعتبار لاسم السكر عند اللذة فانك لا تعلم لذته حتى تذوقه
﴿جواب گفتن وزير كه خلوت را نمى شكنم﴾ هذا فى بيان قول الوزير بجيب الخلوة لا اكسر أى
لا اتركها مثنوى ﴿گفت حجتهاى خود كوته كنيد * پند را در جان و دل راره كنيد﴾ (المعنى)
حججكم قصروها واجعلوا النصيحتى فى أرواحكم وقلوبكم طريقا أى اتركوا المعارضة معى
ولا تبرموا على لان المريد فى الحقيقة هو الذى لا يعارض شيخه ولا يناقشه بل يفوض ارادته له
ولا يجوز له اقامة الحجج عنده واجعلوا لنصيحتى فى أرواحكم طريقا أى انظروا الحكمة بصحتى
بعين الروح واسمعوها بالقبول وذلك مثنوى ﴿گر امينم متهم نبود امين * گر بگويم آسمان را من
زمين﴾ (المعنى) ان كنت أمينا فالامين لا يتهم ولو فرض انى أقول للسماء أرضا يلزمك التصديق
وهذا ولو كان من اسباب الوزير ولكنه فى ذاته مقبول يلزم المريد ولهذا ايضا كذا يقول مثنوى
﴿گر كمالم با كمال انكار چيست * ور نيم اين زحمت و آزار چيست﴾ (گر) اداة الشرط (كمالم)
تقديره كمال أم معناه انا كمال (چيست) اداة استفهام (ورنيم) ور مخففة من اگر اداة الشرط
نيم معناه لم أكن (المعنى) ان كنت أنا كمالا أى أهل كمال ما هذه الزحمة والجفا وان لم أكن
أهل كمال ما هذه الزحمة والجفا أى ان أقررتم بكمالى فالواجب عليكم التسليم لانه لا يصدر
من الكامل الا الكمال وان أكن ناقصا ولا يصدر من الناقص الا النقصان فما فائدة الزحمة
والجفاء ولكم الخيار بين المتابعة والمخالفة مثنوى ﴿من نخواهم شد ازين خلوت برون *
زانكه مشغولم باحوال درون﴾ (المعنى) أنا لا أطلب أن أصير خارج هذه الخلوة لانى مشغول
باحوال القلب والباطن ﴿اعتراض مريدان بر خلوت وزير﴾ هذا فى بيان اعتراض
المريدين على خلوة الوزير مثنوى ﴿جمله گفتند اى وزير انكار نيست * گفت ما چون

كفتن اغيار نيست﴾ (المعنى) قالت الجملة أى جملة مريدى الوزير يا وزير براسنا بى شكرين لك لان قولنا ليس كقول الاغيار مثنوى ﴿اشك ديده است ازفراق تو دوان * آه آهست ازميان جان روان﴾ (اشك ديده است) دمع أعيننا (ازفراق) تومن فراقك (دوان) ساكب أى باكية (آه آهست) أى لفظ آه آه بالتنوين مصروف (ازميان جان) من وسط الروح (روان) هنا معناه ظاهر (المعنى) من فراقك دمع أعيننا ساكب ومن وسط روحنا آه تأوهنا آه ظاهر بأنفاس حارة محرقة على الدوام لانك مرب ونحن أطفالك مثنوى ﴿طفل باداية نه استيزد وليك * كريد او كرجه نه بد داند نه نيك﴾ (نه) بفتح النون اداة نفى فى المواضع الثلاثة (استيزد) لما دخلت عليه اداة النفى صار معناه لا يعاند (كريد) يبكى (بد) بفتح الباء العربية هو القبيح (المعنى) الطفل لا يعاند الداية ولكن يبكى ولو لم يعلم الحسن من القبيح ونحن مثل الطفل راجون أن يكون ابرامنا عين الفائدة وهذا تقرير لما يقع بين المرشد والمريد ولما كان قدس الله سره دأبه حسن التقرير الانتقال من المظهر الى الظاهر فالمظهر وجود الخليفة الكامل والظاهر فيه صفات الحق مبينا ان الظاهر والمظهر والشاهد والمشهود واحد متضرعا وللوحدة المطلقة مظهرا فقال مثنوى ﴿ماچو چنكيم وتو زخمه ميزنى * زارى ازمانى تو زارى ميكنى﴾ (ما) نحن (چو) مثل (چنكيم) ناقور (وتو) وأنت (زخمه) آلة الضرب على الناقور (ميزنى) تضرب أنت على ان الياء فى آخره للخطاب (زارى) الصوت (ازما) منا (تو) اداة الخطاب (ميكنى) تفعل (المعنى) نحن آلة ملاحظة مثل الناقور وأنت تضرب عليه زخمة كأنه يقول خطابا للمرشد الحقيقى يا من أنت المربى الحقيقى فكان المرشد ظاهر بك أنت ظاهر بالاسماء والصفات نحن نبكى مثل الناقور وأنت ضارب زخمة على وجودنا الوهمى ومحرك لشوقنا أنت لا نحن فالصوت ليس منا وفى الحقيقة المصوت أنت لا نحن قلت وأنت أصدق القائلين والله خلقكم وما تعملون مثنوى ﴿ماچو ناييم ونوا در ما زتست * ماچو كوهيم وصدا در ما زتست﴾ (المعنى) نحن كالناى والنوى والصدا فينا منك ونحن كالجبل والصوت فينا منك فان تكلمنا من أثر كلامك الذى هو من صفاتك الذاتية والحالات التى هى فينا منعكسة منك فان الوجود الحقيقى هو الذى لا يطرأ عليه فناء والوجود الامكانى هو الذى يطرأ عليه فناء قال الله تعالى فى آخر سورة القصص (ولا تدع مع الله الها آخر) من الهوى والدنيا والآخرة لانه (لا اله الا هو) أى لا معبود ولا مطلوب ولا مقصود ولا محبوب الا هو بذاته تعالى (كل شئ) دونه (هالك) قابل للهلاك واهلاك مقدور قدرته (الا وجهه) ذاته تعالى عن النظير انتهى نجم الدين الكبرى وأيضا مثنوى ﴿ماچو شطرنجيم اندر بردمات * بردمات ما زتست اى خوش صفات﴾ (المعنى) نحن فى الغالبية والمغلوبية مثل الشطرنج والغالبية والمغلوبية منك يا من صفاته حسنة أنت خالق لاقوالنا وأفعالنا وأحوالنا ونحن آلة

مثنوى ﴿كاه نقش ديو وكه آدم كند * كاه نقش شادى وكه غم كند﴾ (كاه) وقد تخفف
فيقال كه معناها تارة (كند) يجعل فعل مضارع (المعنى) يجعله تارة نقش الشيطان وتارة
نقش الانسان اى يضل من يشاء ويهدى من يشاء وتارة ينقشهم نقش السرور وتارة نقش
الغم أى تارة يصفه بالصفات الانسانية فيفرح وتارة يكدره بالصفة الشيطانية مثنوى
﴿دست نى تا دست جنباند بدفع * نطق نى تا دم زند از ضر ونفع﴾ (دست) اليد (نى) اداة
النفى (تا) حتى (جنباند) تحرك (المعنى) ليس لاحد من افراد المخلوقين يد حتى يحركها لدفع
ما يقتضيه نقاش العالم وليس لاحد نطق حتى من جهة النفع والضر يتكلم ويتنفس لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون مثنوى ﴿تو ز قرآن باز خوان تفسير بيت * گفت ايزد ما رميت اذ رميت﴾
(المعنى) أنت اعد اقرأ تفسير البيت من القرآن فانه تعالى قال فى سورة الانفال (وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى) نفى الرمى عنه صلى الله عليه وسلم ثم أثبته له بقوله اذ رميت ثم نفاه عنه
بقوله ولكن الله رمى وأثبته لنفسه تعالى بخلاف الصحابة فى غنائم القتل كلية وأحاله الى نفسه
تعالى خاصة بعد القتل وهو المسبب وهاهنا نفى الرمى عنه بالكلية بل أسند اليه الرمى ولكن
نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبته لنفسه تعالى وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد بصفة من
صفاته يظهر على العبد منه فعل يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما
تجلى له بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه أى به وبقوله كنت له سمعا وبصرا فلما تجلى للنبى صلى
الله عليه وسلم بصفة القدرة كان يرمى به حين رمى وكان يده يد الله فى ذلك كما كشف القناع
عن هذه الحقيقة فى قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم انتهى نجم
الدين الكبرى كذا ورثاه صلى الله عليه وسلم لانه يقول مثنوى ﴿گر بپرانيم تير آن نه ز ماست *
ما كمان وتير اندازش خداست﴾ (المعنى) عن اداره بينا أسهم أعمالنا وأقوالنا من قوس
وجودنا هى فى الحقيقة ليست منا لانا كالقوس فى يد تصرف الحق جل وعلا والرامى سهامها هو
لا غيره ولما كان السامع لهذه الكلمات يتوهم الجبر قال مثنوى ﴿اين نه جبر اين معنى جباريست *
ذكر جبارى براى زاريست﴾ (المعنى) وهذا ليس جبرا بل هذا معنى الجبارية وهو الذى يقهر
عباده على أوامره ونواهيه وقيل هو الذى يحمل الخلق على ما أراد صدوره منهم على سبيل
الاجبار بل ذكر الجبارية لاجل البكاء والتضرع والابتهال وبيان لاظهار قدرته لانه لا يسقط
التكاليف الشرعية بل معنى اسمه الجبار هو الذى لا يسلب الجزء الاختيارى بل يشعر انه
فى اختياره كونه جبارا فاعلا لاختيار انه قلب القلوب والابصار مثنوى ﴿زارئ ما شد دليل
اضطرار * خجلت ما شد دليل اختيار﴾ (المعنى) بكاؤنا وتضرعنا صار دليل الاضطرار ولكن
خجلتنا صارت دليل الاختيار تظهر من عمل غير معقول والحاصل ان هذا المقدار من النكات
العجيبة ذكرت اسباب الاختيار من العباد وفى الحقيقة لا نفى بل بيان لكمال قدرته تعالى لئلا

يظنوا انهم أصحاب قدرة واختيار على وجه الاستقلال فيغتروا و يبعدوا عن طريق السداد
ويخذلوا فاظهر لهم جباريته ليعلموا انهم بمثابة العدم فيتوجهوا اليه بالبكاء والتضرع ويصلوا
اليه ثم شرع فى اثبات الجزء الاختيارى ممثلا وقائلا مثنوى ﴿ كرنبودى اختيار اين شرم
چيست * وين دريغ وخجلت وآزرم چيست ﴾ (المعنى) ولو لم يكن فينا اختيار جزئى ماهذا
الحياء عند صدور الافعال السيئة منا فنستحى من الخلق والحق وماهذا الحيف والخجالة وآزرم
بالهمزة الممدودة هو الحرمة والحياء فهذه الاحوال دليل الاختيار فمن لا اختيار له فهو كالبقر
لايبالى ومثال آخر مثنوى ﴿ زجر استادان بشاكردان چراست * خاطر از تدبيرها
كردان چراست ﴾ (المعنى) فيامنكر الجزء الاختيارى لو لم يكن لنا اختيار لأى شئ يزجر
الاساتيذ على الفعل المعيوب أجراءهم وعبيدهم ومماليكهم ولو لم يكن جزؤ اختيارى
لم يدور ويرجع الخاطر من التدابير والافكار ويتشاور الناس فتارة يمضون ماعزموا
عليه وتارة يتركونه فتحقق بهذا ان الجزء الاختيارى موجود (تنبيه) افترقت الجبرية على
فرقتين (الاولى) قالوا ليس للعبد قدرة ولا اختيار فهو كالجماد لايتحرك باختياره وأفعاله
وحركاته كلها من الله (والثانية) هم القدرية بعكسهم وقالوا ان العبد خالق لافعاله وهما
بالطلان (وفرقة) متوسطة وهى التى لا تقول بالجبر المحض فى أفعال العبد بل تقول فعل بين
الجبر والتفويض يثبتون بذلك ان للعبد كسبا فى الفعل لكن بلا تأثير فيه وهم أربع فرق الاولى
قالت أفعال العباد واقعة بقدرة الله وحدها وليس لقدرة العباد تأثير فيها بل الله سبحانه
وتعالى يوجد فى العبد قدرة واختيارا فاذا لم يكن هناك مانع أوجد الله فعل المقدور مقارنا
للقدرة والاختيار المذكورين فيكون فعل العبد مخلوقا لله تعالى ابداعا واحداثا لكنه مكسوب
للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنته فعل العبد لقدرته وارادته من غير أن يكون هناك تأثير
والكسب أمر اعتبارى لا يتعلق به الايجاد وقال الشهرستانى الشافعى الكسب هو خلق الله
فى العبد القدرة والارادة لفعله وهو قول امام السنة والجماعة (والفرقة الثانية) قالت أفعال
العباد واقعة بقدرة الله وقدرة العبد معا على أن تتعلق يعنى القدرتين جميعا بفعل العبد نفسه
ومنهم ابن سينا قال بعض أهل السنة ان أراد ابن سينا ان قدرة العبد غير مستقلة بالتأثير لكن
تصير مستقلة بالتأثير باعانة قدرة الله فقريب وان أراد ان كلا من القدرتين مستقلة بالتأثير
فباطل (والفرقة الثالثة) قالت كابن سينا لكن قدرة الله متعلقة بأصل الفعل وقدرة العبد
بصفته يعنى ان الفعل واقع بقدرة الله وتأثيره لكن كونه طاعة كلطم اليتيم تأديبا أو معصية
كلطمه ايذاء بقدرة العبد وتأثيره (والفرقة الرابعة) قالت أفعال العباد واقعة بقدرة يخلقها الله
فى العبد وهذه الفرقة المتوسطة مع تفرقها كلهم من أهل السنة والجماعة وأما الفرقتان وهما
الذين نفوا القدرة والاختيار عن العبد والذين قالوا ان العبد خالق لافعاله جعلهما سيدنا ومولانا

من جهة الطلاب شيئا واحدا ورد علم ما دقال مثنوى ﴿ور تو گوئى غافلست از جبر او * ماه
حق پنهان شدست در ابر او﴾ (المعنى) وان كنت تقول جملة المريدين الذين بكاملين اسامهم
غافلون عن جبرهم ومائلون للباطل وقمر جبارية الحق مخفى فى غيم وجود تلك الطائفة
فلهذا جواب معقول مثنوى ﴿هست اين را خوش جواب ار بشنوى * بگذرى از كفر
و در دين بگروى﴾ (بگروى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تصدق وتعتقد (المعنى)
نعم لتلك الشبهة جواب لطيف ودفع حسن ان كنت تسمع وتقبل تفرق وتخرج من الكفر
والانكار وتصدق فى هذا الدين وهو الذى استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال
ستفترق امتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما انا عليه واصحابى فنحو
بالسؤال والجواب مثنوى ﴿حسرت و زارى در بيمار است * وقت بيمارى همه
بيدارى است﴾ (زارى) الياء للمصدر بمعناه التضرع وكذا فى بيماريست وبيدارى
بيداريست والسين والتاء اداة الخبر (همه) جملة (المعنى) الحسرة والتضرع فى وقت المرض
يكون ولا شاهد فى وقت الذوق والسرور وان هذا المريد لم يكن مائلا وقادرا على التضرع
وقت الشوق والذوق والسرور لكن بسبب التضرع الا تجلى ظهرت فيهم هذه القابلية لانهم
وصلوا المرتبة المرض ووقت المرض حلتهم اليقظة والانتباه وخوف الموت يريد تدارك مافات مثنوى
﴿آن زمان كه مى شوى بيمار تو * مى كنى از جرم استغفار تو﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان الذى
تصير فيه مريضا تستغفر من جرمك وذنبك وهذا حال المعترض يتضرع فى وقت الضعف
ويقول ليس هذا زمان المعصية كذا المريد وقت الحرارة والاحتراق ووقت الانكسار
والفراق يبكى ويتضرع لانه ليس وقت الجرم وهو مريض الوصال يستغفر آناء الليل والنهار
وانت يا جبرى لا تظن بأولياء الله ان جبرهم صرف بل جبرهم متوسط بل هم مشاهدون لقوله
تعالى قل كل من عند الله ولكن لا تستمر هذه الحالة المذكورة فى كل زمان فاذا تجلى عليك الحق
واحد تلك الجذبات الرحمانية ارتفع منك ظاهرا وباطنا اقتضاء البشرية فاذا فات ذلك
الوقت انا محجور كان محله لا بد فى مرتبة الله اعنى الله ذات مظهر الاختيار الكلى ووقت المرض
يتضرع ويبادى كالمريض ومادامت التجليات الرحمانية تتوارد عليه هو فى مرتبة الشهود
ومقام الوحدة وانت يا جبرى ليس لك خبر من التجليات الالهية والجذبات الرحمانية مثنوى
﴿مى نمايد بر تو زشتى گنه * مى كنى نيت كه باز آيم به ره﴾ (مى نمايد) فعل مضارع مجهول مفرد
مذكر غائب (مى كنى) فعل مضارع معلوم مفرد مذكر مخاطب (باز آيم) فعل مضارع
نفس متكلم وحده (المعنى) يرى لك عيانا حالة المرض والانكسار قبح الجرم والعصيان
فتنوى بان ارجع للطريق المستقيم ولا افعل جرما بعد هذا مثنوى ﴿عهد و پيمان مى كنى
كه بعد از اين * جز كه طاعت نبودم كارى گزين﴾ (المعنى) وتفعل العهد والمعاهدة بان تقول

ربطوا رحلك وقعد على رؤساء عسكر السلطان أى وكام بك مثنوى ﴿پس تو سرهنگى
مكن با عاجزان * زانكه نبود طبع وخوى عاجزان﴾ (المعنى) فان عاينت عجزك على هذا
الوجه فلا تكن أنت مع العواجز أى عليهم رئيسا أى آمرا وجبرا لان العواجز لم يكن عادتهم
وطبعهم الامر والاجبار لانهم رأوا أنفسهم بلا قدرة منهم لكن فى يد قدرة مشيئة الله تعالى
مقيدين بزنجير المحبة لله مشغولين بحالهم عن الغير كذا مستغرق بحر الوحدة ومعتوق عالم
التكوين فان سافر الى العناصر والمواليد لكسب المعارف واذا وصل اليه من الجبار أمر سافر
اقرب جوار الربوبية ضرورة وصرف من عوالم مختلفة وقيد بأنواع أوضاع مع كونه فى الاطلاق
وكل منزل أتاه يقول له الملك الموكل به ليس مكانك هذا حتى ينزل الى عالم الناسوت فيخاطب
بالاوامر والنواهى فيربط زنجير جبريه فى عنق الطاعة فهل يترك التضرع بل يسلط جواسه
وقواه على نفسه الامارة فهل تقدر على ازعاجه عن الحق فاذا كان مجبور أمر الحق فهل يقدر
على الخروج عن الطريق المستقيم مثنوى ﴿چون تو جبراو نمى بينى مگو * ور همى بينى نشان
ديد كو﴾ (المعنى) اما انك فى نفسك لم تر جبره تعالى لا تقل انا مجبور على ان انظمك ونهى حاضر
وفى الشطر الثانى أداة استفهام وان كنت فى نفسك ترى جبره تعالى علامة رؤيتك لجبره
تعالى لك اين فانهم قالوا للدعوى علامة وهى البكاء والتضرع والابتهال مثنوى ﴿در هر آن
كارى كه ميلست بدان * قدرت خود را همى بينى عيان﴾ (بدان) تقديره بآن مصروف الى
المصراع الثانى (المعنى) فى كل شئ من الامور الدنيوية واللذائذ النفسانية اطبعك فيها بل من
ذلك الشئ ترى قدرتك عيانا فلا تقول هو من الله بل تسنده لنفسك على وجه التفاخر مثنوى
﴿در هر آن كارى كه ميلت نيست وخواست * اندر آن جبرى شدى كان از خداست﴾ (نى) بكسر
النون أداة النفى (خواست) من خواستن الذى هو الطلب (شدى) معناه صرت وكنت (المعنى)
واعلم انك فى كل شئ من الافعال الحسنة والامور الاخروية ليس لك بها ميل ولا طلب فى ذلك
الشئ انه بجبر ياو تقول ذلك من الله أى ان طابقت نفسك وهواك سعيت بها والا صرت جبريا
وأسندتها الى الله تعالى وافتريت عليه تعالى ألم تعلم ان مثنوى ﴿انبيا در كار دنيا جبرى
اند * كافران در كار عقبى جبرى اند﴾ (المعنى) الانبياء عليهم الصلاة والسلام فى أمور الدنيا
مجبورون بالاعراض عنها وترك لذائذها وترك التفاخر بها والكفار فى كار أمور الآخرة
مجبورون لا يميلون الى تصديق الانبياء ولا الى ما وعدهم الله على ألسنتهم ان آمنوا وصدقوا
وذلك مثنوى ﴿انبيا را كار عقبى اختيار * جاهلان را كار دنيا اختيار﴾ (المعنى) الانبياء
وخلفاؤهم مختارون لأمر الآخرة فانهم يرون الدنيا لهوا ولعبا والجهال والكفار مختارون لأمر
الدنيا واذا دعوا اليها أسرعوا والجاهل من آثر الحياة الدنيا على الآخرة وعلى هذا مثنوى ﴿زانكه
هر مرغى بسوى جنس خويش * مى پرد او در پس وجان پيش پيش﴾ (مى پرد) فعل مضارع

﴿آن ز برا از درون آواز داد * کای مریدان از من این معلوم باد﴾ (آن) اسم اشارة (از اندرون) من الداخل (آواز داد) اعطى صوتا (از من) منى (این) هذا (معلوم باد) يعنى ليكن معلوما أمر غائب (المعنى) ذلك النور أعطى صوتا من الداخل قائلا اعلموا أيها المريدون منى هذا مثنوى ﴿كه مرا عيسى چنين پيغام كرد * كز همه خويشان و ياران باش فرد﴾ (كه) حرف بيان (مرا) لى (چنين) كذا (پيغام) خبر (كرد) فعل (كز همه) من جملة (خويشان) الاقرباء والاحباب (باش) فعل أمر (المعنى) بان سيدنا عيسى أعطى لى كذا خبرا قائلا فى جملة الاقرباء والاحباب كن فردا قال أهل الحقيقة الخلوة صفة أهل الصفوة والعزلة من أمارات الوصلة مثنوى ﴿روى در ديوار كن تنها نشين * وز وجود خويش هم خلوت گزين﴾ (المعنى) اجعل وجهك فى الحائط أى انقطع عن الناس واقعد منفردا واختر أيضا الخلوة والعزلة من وجودك لانهم قالوا أيضا ولا بد للمريد فى ابتداء حاله من العزلة عن أبناء جنسه ثم فى النهاية من الخلوة لتحققه بأنسه ثم اذا ارتقى لرتبة الخواص اعتزل بمفارقة الصفات البشرية الى الصفات الملكية وان كان مخالطا للناس ومجاورا لهم مثنوى ﴿بعد از این دستورى گفتار نيست * بعد از این با گفت وگويم كار نيست﴾ (المعنى) بعد هذا لا اذن للكلام ولا اجازة للوعظ وارشاد الانام لانى أمرت بالسكوت ثم بعد هذا الامر لا كار ولا شغل لى فى القيل والقال مثنوى ﴿الوداع اى دوستان من مرده ام * رخت بر چارم فلك بر برده ام﴾ (من) بفتح الميم معناه أنا (مرده ام) فعل ماض نفس متكلم وحده (رخت) هو المتاع والقماش (بر چارم فلك) على الفلك الرابع أورده بهذا اللفظ وأراد به العلو بمناسبة سيدنا عيسى (برده ام) أذهبت (المعنى) ثم قال الوداع يا أحباء أمت ووصلت الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا ورحلت من العالم الفانى وفوق الفلك الرابع أذهبت أمتعتى أى وجدت مرتبة عالية مثنوى ﴿تا بزير چرخ نارى چون حطب * من نه سوزم در عنا و در عطب﴾ (المعنى) حتى تحت الفلك المنسوب الى النار لا احترق مثل الحطب فى العناء والعطب والمحنة والمشقة لان محنة أهل الدنيا بقدر تلائمهم تكون عليهم نارا مثنوى ﴿پهلوى عيسى نشينم بعد از اين * بر فراز آسمان چارمين﴾ (پهلو) بفتح الباء العجمية الجنب وأراد به عند (نشينم) اقعد (فراز) العلو (المعنى) بعد هذا اقعد عند سيدنا عيسى فوق السماء الرابعة ﴿ولى عهد ساختن وزير هر يك امير را جدا جدا﴾ هذا فى بيان تنظيم الوزير لكل أمير ولى عهد على حدة أى جعل كل واحد من الامراء له ولى عهد على الانفراد من غير أن يعلم الآخر كما يستفاد مما سيأتى مثنوى ﴿وانگهانى آن اميران را بخواند * يك يك تنها بهر يك حرف راند﴾ (المعنى) وبعد ما ذكر دعا تلك الامراء واحدا واحدا وساق مع كل منهم الكلام خفية أى جعل كل واحد منهم ولى عهد وقائم مقام له خفية عن الآخر

كشت از وجود خود برست﴾ (المعنى) بعد هذا أيضا أربعين يوما قفل الباب ولم يفتحه قتل نفسه وخلص من وجود نفسه ولم يقنع بفداء نفسه وايذائه وارتكب الخسران الابدى كان الله تعالى علمنا الاستعاذة من الحسد بقوله ومن شر حاسد اذا حسد وفيه تنبيه للسالكين بان يقتلوا أنفسهم رضاء لوجه الله تعالى ليصلوا من الوجود الفانى الى الوجود الباقى مثنوى ﴿جونكه خلق از مرك او آكاه شد * بر سر كورش قيامت كاه شد﴾ (جونكه) أداة تعليل (مرك) بفتح الميم اسم الموت أو ضمير راجع للوزير (آكاه) بفتح الهمزة الممدودة والكاف العجمية معناه خبير (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (كور) وهو القبر (قيامتكاه) معناه محل القيامة (المعنى) لما علم الخلق ووقفوا على موت الوزير صار على رأس قبره من شدة البكاء والنحيب محل القيامة مثنوى ﴿خلق جندان جمع شد بر كور او * موكنان جامه دران در شور او﴾ (المعنى) اجتمع الخلق على قبره مقدارا كثيرا ناتفين شعورهم ومخرقين ألبستهم فى الحزن عليه مثنوى ﴿كان عدد را هم خدا داند شمرد * از عرب وز ترك وز رومى وكرد﴾ (المعنى) ذلك العدد أيضا الله يعلم عده ولا يعلمه غيره من العرب ومن الترك ومن الروم ومن الكرد اخبار عن كثرتهم وانهم من فرق الناس المتعددة مثنوى ﴿خاك او كردند بر سرهاى خويش * درد او ديدند درمان جان خويش﴾ (المعنى) ومن شدة حزنهم جعلوا تراب قبر الوزير على رؤسهم أى حثوه ورأوا التوجع عليه قوتا لأرواحهم ولا تقابشأنهم لانهم ظنوه وليا من أولياء الله تعالى مثنوى ﴿آن خلائق بر سر كورش مهى * كرده خون را از دو جشم خون رهى﴾ (مهى) بفتح الميم مخفف ماه وهو القمر والياء فيه للوحدة وكذا فى رهى مخفف راه وهو الطريق (المعنى) وهؤلاء الخلائق على قبره شهرا جعلوا الدم من عينيهم طريقا جاريا كالماء مثنوى ﴿جمله از درد فراقش در فغان * هم شهان وهم كهان وهم مهان﴾ (شهان) جمع شاه وهو السلطان (كهان) مخفف كهان بالباء المثناة التحتية الملوك (مهان) بكسر الميم الكبار (المعنى) والجملة من وجع فراق الوزير فى النحيب والبكاء حتى السلاطين والملوك والكبار كلهم يبكون وينوحون عليه ﴿طلب كردن قوم عيسى عليه السلام از امرا كه ولى عهد از شما كدامست﴾ هذا فى بيان طلب وسؤال قوم سيدنا عيسى من الامراء من يكون منكم يا أمراء ولى عهد وقائم مقام مثنوى ﴿بعد ماهى خلق كفتند اى مهان * از اميران كيست بر جايش نشان﴾ (المعنى) بعد شهر قالت أمة نبينا عيسى لأمرائهم يا كبراء من الامراء من يكون مكان الوزير قائم مقام وخليفة مثنوى ﴿تا بجاى اوش شناسيم امام * دست ودامن را بدست او دهيم﴾ (تا) حتى (بجاى) موضع ومكان (او) ضمير راجع للوزير (شناسيم) نفهمه (امام) بمعنى امام ومقتدى (دست) اليد (ودامن را) والذيل الواو للعطف ورا أداة المفعول (دهيم) نسلم ونعطى

(المعنى) حتى نفهم الامام والمقتدى مكان الوزير ونعطيه ونسلمه بداراتنا وذيل الطاعتنا

مثنوى ﴿چونكه شد خورشيد ومارا كرد داغ * چاره نبود برمقامش جز چراغ﴾ (المعنى)

لما صار وسار شمس الحقيقة وجعل لنا من نار فراقه داغا أى علامة فى قلو بنا لم يبق لنا علاج غير

چراغ وخليفة يقوم مقامه ليزول ما استقر فى قلوبنا من ظلمات النفس ونذهب على بصيرة

فى الطريق المستقيم مثنوى ﴿چونكه شد از پيش ديده وصل يار * نائبى بايد از ومان يادكار﴾

(چونكه) چون أداة تعليل وكه حرف بيان (شد) فعل ماض معناه صار وسار (از پيش ديده)

من قدام العين (نائبى) الياء فيه للوحدة (بايد) لازم وحرى (وما) ولنا (يادكار) هنا بمعنى مذكر

(المعنى) لما ذهب وصل المحبوب من قدام العين الأحرى انا نائب عنه مذكر ولحاله مماثل

مثنوى ﴿چونكه گل بگذشت وگلشن شد خراب * بوى گل را از كه يابيم از گلاب﴾

(المعنى) لما ذهب الورد وخربت أصوله رائحته ممن نجدها فأجابوا من مائه فان ماءه نائب منابه

كذا السالك يجدون رائحة المرشد بعد موته من وجود خليفته ومن هو على اثره مثنوى

﴿چون خدا اندر نيايد در عيان * نائب حقند اين پيغمبران﴾ (المعنى) لما ان الله

تعالى عز اسمه لا يأتى فى العيان ولا يظهر للخلق لكوننا لا نقدر على رؤيته فى هذه الدار الفانية

اقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هذه الانبياء نواب للحق تعالى وخلفاؤه بواسطته

يحكمون على الخلق ويبثون لهم أسراره ولا يقدر أحد على مقاباتهم ولا يسعهم الا الا تباع

لهم ثم توجه الى بيان الاسرار فقال مثنوى ﴿نى غلط گفتم كه نائب با منوب * گر

دو پندارى قبيح آيد نه خوب﴾ (المعنى) لم أقل غلطا بان الانبياء نواب الحق بل من حيث

الحقيقة النائب والمنوب ان ظننتهما اثنين أى ظنك هذا قبيحا ولم أت حسنا معقولا قال الله

تعالى فى سورة النساء (من يطع الرسول فقد أطاع الله) قال نجم الدين الكبرى قدس الله

روحه وذلك انه صلى الله عليه وسلم بوصف الفناء فان فى الله باق بالله قائم مع الله وكان خليفة

الله على الحقيقة فيما يعامل الخلق حتى قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعنى

ما رميت حيث كنت بك أنت اذ رميت يعنى اذ رميت بخلافة الله بالله لا بك ولكن الله رمى

اذ كنت به أنت وكان الله خليفته فيما يعامل الخلق قال تعالى ان الذين يبايعونك انما

يبايعون الله لان الله تجلى فتلاشى لك عنك فبكونه كان خليفة بك عنك للخلق فكانت يد الله

فوق أيديهم وكان من يطع الرسول فقد أطاع الله لان الرسول كان فانيا عنه باقيا بالله والله

خليفته ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم الله خليفتى على أمتى فنتج ان بين الله وبين أنبيائه

لا اعتبار للاثنينية حقيقة فان أحكام الانبياء هى أحكام الله فمن آمن بوحدانية الله وأنكر

رسالة الرسول لا فائدة له من توحيده وأما بين الخالق والمخلوق المغايرة ظاهرة مثنوى

﴿نى دو باشد تا توى صورت پرست * پيش او يك گشت كز صورت برست﴾ (صورت

رست) بفتح الباء الموحدة في الاولى وفي الثانية بالباء الفارسية وصيغة تركيبي (المعنى) لكن أنت بالبال لا تصل للاتحاد الحقيقي الذي قرر لانه لا يكون النائب والمنوب عنه واحدا بل يكون اثنين مادام الملاحظة الصورة وباقي في الظاهر لان النائب والمنوب صار واحدا فذلك الذي حاصل من الصورة ونظر الحقيقة مثلا مثنوى ﴿چون به صورت بنگری چشم تو دوست * تو به نورش درنگر کز چشم رست﴾ (رست) بضم الراء وسكون الواو وتقرأ للقافية أما رست صيغة الماضي من رستن معناها نبت وفي نص يكون الحاصل بالمصدر (المعنى) لما تنظر للصورة وتنظر الظاهر بعينك تثنان أنت انظر الى نورها فان ذلك النور من العينين ظهر وحصل كذا ان نظرت الى الانبياء الذين هم عين الله عين من الظاهر وهو الخالقية والمخلوقية ليس هنالك وحدة وان نظرت الى نورهم ترى نور الله من غير فرق وظهورهم ظهور الحق مثنوى ﴿نور هر دو چشم نتوان فرق کرد * چونکه در نورش نظر انداخت مرد﴾ (المعنى) كل واحد من العينين لا يمكن تمييز وفرق نورها من الاخرى لان نور كل واحدة عين الاخرى لما أوقع نظره على نور تلك العين ولم ينظر الى رويته ونظرا وروعلم من عينيه اتحاد الانبياء والاولياء والانبيا ويرى من حيث المعنى وان أردت تدبر هذا المعنى فانظر لما يتلى عليك ﴿در بيان اينكه لا نفرق بين أحد من رسله كه حمله عمران خواندند﴾ هذا في بيان حكاية عن لسان المؤمنين بانهم قالوا لا نفرق بين أحد من رسله من جهة الاتحاد المعنوي قال البيضاوي المراد في الفرق بالتصديق والتكذيب وهذا بحسب الاعتبار ومن حيث المعنى بان جملتهم حق واحد يقول مثنوى ﴿ده چراغ ار حاضر آری در مکان * هر یکی باشد به صورت غیر آن﴾ (آرى) تأتى فعل مضارع مفرد مذكر (باشد) هنا بمعنى است أداة الزمان والياء في يكى للتأكيد (المعنى) لو فرض أن تجمع عشرة أضواء لان الچراغ بكسر الجيم الفارسية النار التى تشعل بالفتيلة وتأتى بها في مكان واحد كل واحد ولو كانت في الصورة غير الاخرى مثنوى ﴿فرق نتوان کرد نور هر یکی * چون به نورش روی آری بی شکی﴾ (المعنى) لا تقدر على فرق نور كل واحدة من الاضواء العشرة على حدة بلا شك لما أنى وجهك لنورها أي اذا توجهت للاضواء العشرة ومثال آخر مثنوى ﴿گر تو صد سیب و صد آبی بشمری * صد نماند یک شود چون بفشری﴾ (سيب) بكسر السين المهملة التفاح (آبى) ويقال لها أيضا بالفارسية به بكسر الباء وسكون الهاء السفرجل (بشمرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب من اشمردن وكذا بفشرى ومعناه تعصر (المعنى) ان تعد أنت في الظاهر مائة تفاحة ومائة سفرجلة لما تعصر المذكورات ذهب العدد وظهر الاتحاد مثنوى ﴿در معانی قسمت و اعداد نیست * در معانی تجزیه و افراد نیست﴾ (المعنى) ليس في المعاني قسمة ولا تعداد وانما القسمة والتعداد في الصورة لا في المعنى وليس في المعاني تجزئة ولا افراد بل مرتبة الهوية ليس هنالك غير الله مثنوى

﴿اتحاد يار بايار ان خوشست * پاى معنى كير صورت سركشست﴾ (المعنى) اتحاد الحبيب بالحبيب حسن امسك رجل المعنى أى ارغب فيه لان الصورة نافرة وللتفرقة جالبة أى اترك الصورة لتحصل لك المشاهدة وتصل للاتحاد الحقيقى وتعلم سر الوحدة مثنوى ﴿صورت سركش كدازان كن برنج * تابه بينى زيراو وحدت چوكنج﴾ (كدازان) ذائبة (كن) فعل أمر (برنج) بالزحمة والمشقة (تابه بينى) حتى ترى أنت (زيراو) تحت الصورة (چوكنج) كالدفينة (المعنى) الصورة النافرة أذبها بالمشاق لتخاص من مقتضيات الطبيعة حتى ترى تحت الصورة الوحدة مثل الدفينة مادام انك لم تحرق دنىء الصورة وخسيس الفكر بنار العشق لا تصل لدفينة سر الوحدة ولا يتيسر لك مشاهدة نور الوحدة فاذا أعانك الله ووصلت صرت غنيا مثنوى ﴿ورتو نكدازى عنايتهاى او * خود كدازداى دلم مولاى او﴾ (أى) اداة النداء والمنادى محذوف وهو أسير الصورة (دلم) قلبى (مولاى) عبد (او) ضمير راجع لله تعالى (المعنى) وان لم تذب وجودك وصورتك بالرياضات والعشق نفس عنايات الله تعالى تذيب وتمحو مقتضياتها يا اسير الصورة قلبى عبد له تعالى فان عناياته ايصال العبد لقرب الفرائض اما بالكسب او بقطع الرجاء من غير الله تعالى وحصول الجذبة له فيمحى ويفنى من قيد الصورة ويصل ويلحق بزمرة الخواص مثنوى ﴿او نمايد هم بدلها خويش را * او بدوزد خرقهٔ درويش را﴾ (او) فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (نمايد) فعل مضارع مجهول معناه يرى (بدلها) للقلوب (خويش را) ذاته (بدوزد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يخيط أى يجبر الذى انكسر (خرقهٔ) وهى لباس الفقراء تسمى بالعربية المرقعة (المعنى) والله تعالى من كمال عناياته يرى ذاته لابصار القلوب فيرى المخلص بفتح اللام بقلبه الصافى ربه كما قال عمر رضى الله عنه رأى قلبى ربى وقال على لا أعبد ربا لم أره هذا هو التجلى والله تعالى يصلح خرقة الفقير أى قلبه المنكسر لأجله تعالى التى كانت متخرقة من شوك الكثرات بميله للدنيا ومحبته لها بخياط الكرم والعنايات بوجه نلطف به أحسن مما كانت عليه أولا واراءته تعالى ذاته العلية فى قلوب عباد الله المخلصين فى الدنيا مؤولة بأن غلبات الأحوال تجعل الغائب كالشاهد حتى اذا كثر استعمال السر لشئ واستحضاره له يصير كأنه حاضر بين يديه وهذا معلوم لكل أحد والله تعالى قادر وقدرته صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تؤثر فى الممكنات عند تعلقها بها ولما كانت الممكنات على مراتب شرع يبين مرتبتها الأولى فقال مثنوى ﴿منبسط بوديم ويك جوهر همه * بى سر وبى پا بديم آن سر همه﴾ (منبسط بوديم) كنا منبسطين قال الجوهرى بسط الشئ نشره وأراد به الثبوت والتعين فى العلم الالهى (ويك جوهر همه) وجملتنا جوهر واحد أى اصلى غير مركب ولهذا قال فى الشطر الثانى (بى) اداة النفى (سر) رأس (پا) اسم الرجل (بديم) كنا (آن سر) ذلك الجانب (همه) جميعا (المعنى) كنا فى العلم جميعا منبسطين وجوهرا واحدا فى ذلك الطرف جملة ا

بلا رأس ولا رجل لا أثر لنا فهذا الجوهر الفرد هو الحقيقة المحمدية ونور الانوار وروح الارواح
وعقل الكل والقلم الاعلى ثم خلق من هذا الجوهر جميع الاشياء مرتبة على مقتضى ارادته
العلية يقال لها المراتب الكلية والحضرات الخمس لحضرات الغيب وحضرات المعاني حضرة
الذات بالتجلي والتعين لغيبة الاشياء في هذه المرتبة ويقال لها التعين الأول والتعين الثاني وهو
المرتبة الثانية للوجود باعتبار ثمرته فتعدد الاعيان فيها بعدما كانت غير ملحوظة في المرتبة
الاولى كالحبة نفرض انها حبة مع انها أصل الشجرة فهي مرتبة الوحدة قابلة لجملة الاشياء
فالبطون والظهور فيها معا او غير مقيد باعتبار النفي والاثبات مثلا اذا تصورت ذاتها وأثبت
بما يحصل منها من الاوراق والثمار وغيرها علمت الصور العلمية وميزتها او يقال للآتي من الذات
للصور العلمية الفيض الاقدس ولما في الرتبتين يقرر ويقول مثنوى ﴿يك گهر بوديم همچون
آفتاب بى گره بوديم صافى همچو آب﴾ (المعنى) كنا جوهرا فردا مثل الشمس نورا منبسطا
مثلا النور الواقع من قرص الشمس على الزجاجات المختلفة كالبسيط والزجاجات كالاعيان
الثابتة والشعاع الظاهر من وقوع الشمس على الزجاجات المختلفة مثاله للفيض المقدس فان
الفيض الاقدس معرى عن شوائب الكثرة لانه الاعيان الثابتة واستعداداتها والمقدس
الأعيان الثابتة وما حصل للوجود مع لوازمها وتوابعها وحواصها فالأعيان الثابتة صور علم
الحق وهي عند الحكماء الماهية المجعولة وجعلها عبارة عن وجودها في الخارج ولا شك انها غير
موجودة في الخارج لانها صور علمية الحق ثابتة على أصل عدميتها والظاهر آثارها وأحكامها
فلما كنا في المرتبة الأحدية جوهرا فردا مثل الشمس لا يتصور فيه التجزي والانقسام كنا بلا
عقدة مثل الماء الصافي أي لا تعين لنا كتعيننا في عالم الصورة بل كالماء الصافي بلا عقدة ولا
تركيب كالشمس نورا منبسطا مثنوى ﴿چون بصورت آمد آن نور سره * شد عدد چون سايهاى
كنگره﴾ (سره) معناه الحسن المليح (چون) في الموضعين اداة تعليل (كنگره) هي شرفات
بدن القلعة (المعنى) فلما أتى ذلك النور الحسن المليح لعالم الصورة صار عددا مثل ظلال
الكنگرة وهي شرفات القلعة والتعدد في المظاهر ليس في ذات الباري يعني لما اقتضت ذات الله
الجلاء والاستجلاء أتى أولا كنور الذات وهو الفيض الاقدس الى مرتبة الاعيان الثابتة
ففصلت صور علمية كل شيء كالكنگرة فتعددت أعيان الموجودات وامتازت بالوجود العلمي
ثم من تلك الاعيان الثابتة أتت أنواع أنوار الفيض المقدس الى مرتبة الارواح وهي الثالثة
من الحضرات يقال لها حضرات الارواح وعالم الامر وعالم الغيب وعالم العلوي وعالم الملكوت
فلما لمعت الارواح ظهرت روح كل موجود على مقدار استعداد عينه الثابتة وجود ارواحنا
منهم من لا تعلق له بالاجسام وهم الكروبيون ويقال له عالم الجبروت وهو قسمان قسم لا خبر له
من آدم وقسم مهيمن متحير واسطة فيض الربوبية وأول هذه الطائفة الروح الاعظم والقلم

الاعلى والحقيقة المحمدية وآخرها روح القدس وهو جبريل وقسم يتصرف بالاجسام وهم الروحانيون وهم قسمان قسم يتصرف بالسموات وهم أهل الملكوت وقسم يتصرف بالارضيات وهم الملكوت الاسفل ثم أتت الى الرابع من الحضرات حضرات الخيال و يقال لها عالم المثال وعند المحققين عالم بين الارواح المجردة والاجسام الكثيفة ألطف من الاجسام وأكثف من الارواح فمن جهة قبوله التجزى مشابه للاجسام ومن جهة تجرده عن الهيولا مساو للارواح حد فاصل بين العالمين و برزخ مشارك للجهتين فكل من كان فى هذا العالم له صورة فى عالم المثال اما متحدة كالماء أو مختلفة كالحليب فان صورة العلم والاعمال المرضية صورة البساتين والرياحين والانهار والاثمار والاعمال السيئة والاخلاق الردية صورتها الحيات والعقارب والظلمات وغساق غسلين يشاهدها الناس حين النعاس والمنام وعند السلاك قسمان ان تيسر ادراكه بالقوة العقلية والخيالية قالوا له الخيال المطلق والمثال المتصل والا قالوا له الخيال المطلق والمثال المطلق ودخل هذا العالم بعض الاصفياء وأخبروا عن اقاليمه وبلدانه وفيه تمثل جبريل لمريم ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على صورة دحية وفيه تشاهد أرواح الانبياء والاولياء وسائر الاموات والصور التى ترى فى المرايا والماء الصافى وسائر الاجرام السفلية منه والانسان الكامل يتشكل فيه بما شاء والارواح بعد مفارقتها الابدان عالمها مغاير لعالم المثال لان مراتب التنزلات وجودها وعروجها دورى قبل النشأة الدنيوية فان المثالية مرتبة تنزل الروح وبعد مفارقة عالم المثال مرتبة عروجها (ثم أتت الى الخامسة) من الحضرات حضرات الاجسام وهو علوى وسفلى فالعلوى كالعرش والكرسى والسموات والثوابت السيارة فالعرش والكرسى طبعى عنصرى لا يقبل الكون والفساد وأما السموات قابلة الخرق والالتئام وأما السفليات بسائط عنصريات كسائر المركبات جمادات ونباتات وحيوانات والانسان الكامل جامع لجملة العوالم لانه فى الصورة عالم صغير وفى المعنى عالم كبير فاذا أراد السالك الوصول لمرتبة الحقيقة ورؤيته اصله اللائق به افنى وجوده بالرياضات ويفنى أيضا تعينه النورانى والروحانى فاذا وصل للحقيقة علم ان هذه الجملة حقيقة واحدة و زال من نظر شهوده التعدد والتفرقة والى هذا يشير مثنوى ﴿ كنكره ويران كنيد از منجنيق * تا رود فرق از ميان اين فريق ﴾ (كنيد) افعلوا (المعنى) ياطالبين الاسرار ويا راغبين الوصول الى العزيز الغفار اذا أردتم السلوك لطريق الوحدة افعلوا خراب كنكرة وجودكم الموهوم بمنجنيق التوحيد والرياضات حتى يذهب الفرق من بين هذا الفريق والزمرة أى زمرة الكائنات وتزول المغايرة والاختلاف و يظهر سر الوحدة وتجد أرواحكم مرتبة الحقيقة مثنوى ﴿ شرح اين را كفتمى من از مرى * ليك ترسم تا نلغزد خاطرى ﴾ (شرح اين را) الشرح هذا وهو سر الوحدة (كفتمى من) أنا أقول (از مرى) من جهة العناد والجدال (ليك

ترسم) لكن أخاف (لغزد) فعل نفي مفرد مذكر غائب معناه لايزلق والياء في خا المرى للوحدة
(المعنى) كنت أنا أقول من جهة اعتادوا لجد السر الوحدة وابينه اكثر مما قلته وأشرحه
شرحا كاملا ولكن أخاف من زلق قدم أحد حتى لايزلق لان هذا المعنى مزالق الاقدام لاقدرة
لضعفاء الذهن على استماعه فان كثيرا منهم وقع في ورطة الالحاد مثنوى ﴿نكتها چون
تيغ پولادست تيز ٭ گر ندارى توسپر واپس گريز﴾ (نكتها) جمع نكتة (چون) مثل (تيغ
پولادست) سيف پولاد أي حديد يلمع مثل الجوهر لجودته (تيز) تقديره تيزست معناه سريع
بالتنوين (گر ندارى تو) معناه ان لم تملك أنت (سپر) بكسر السين المهملة معناه الترس
(واپس) معناه ارجع خلف (گريز) اهرب (المعنى) لان النكت المتعلقة بسر الوحدة
في المثل مثل السيف الماضي ان كنت أنت يا سالك لم تملك ترسا تترس به ارجع خلف واهرب أي
أى ان لم يكن لك استعداد على فهم نكاته الاليق بك أن لاتقدم على تعلمه لان فيها للسالك غير
المستعد ضررا عظيما فاشتغل بالطاعات لتحصل لك ايقان ورسوخ في الدين مثنوى ﴿پيش اين
الماس بى اسپر ميا ٭ كز بريدن تيغ را نبود حيا﴾ (اين الماس) هذا الالماس وأراد به السيف
الماضي (ميا) بفتح الميم والياء لاتجئ نهى حاضر مفرد مذكر (كز) مركبة من كه للبيان واز
بمعنى من (بريدن) اذهاب وقطع (نبود) نفي الماضي معناه ما كان (المعنى) لاتجئ قدام
هذا السيف الماضي الذي هو سر التوحيد بلا ترس استعداد أو واسطة مرشد ولاتقدم على
فهمه لانه لايكون للسيف الماضي حياء من القطع كذا أسرار الوحدة من غير استعداد
ولا مرشد تقطع رجل همتك مثنوى ﴿زين سبب من تيغ كردم در غلاف ٭ تا كه كژ خوانى
نخواند برخلاف﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أنا جعلت سيف النكات لما علمت ان السيف
من القطع لايستحي في غلاف الاصطلاحات والأمثال حتى لايقرؤه قارئ أعوج القراءة على
خلاف ما أردناه ويفهمه غير خلاف ما قصدناه فيطل من آداب الشريعة والطريقة بلا اصيب
لان الاسرار الالهية وأحوال الطريقة وضعت على اصطلاحات المشايخ ثم التفت فقال مثنوى
﴿آمديم اندر تمامى داستان ٭ وز وفادارى جمع راستان﴾ (المعنى) اتينا في اتمام ما بقى
من الحكاية واتينا الوفاء حكاية جمع الصادقين الذين صدقوا بارادتهم للوزير ولو كان مزورا لانهم
لنو صدقا هذا اذا صرف المصراع الثاني للاول واذا ربط بما بعده نقول اتينا الاتمام الحكاية
ومروفاء جمع الصادقين مثنوى ﴿كز پس اين پيشوا برخاستند ٭ بر مقامش نائبى
ميخواستند﴾ (كز) مركبة من كه واز بمعنى من (پس) بفتح الباء العجمية معناه بعد (اين
پيشوا) هذا المقتدى وأراد به الوزير المزور (برخاستند) فعل ماض جمع مذكر غائب
معناه قاموا والياء في نائبى للوحدة (ميخواستند) فعل ماض جمع مذكر معناه طلبوا
(المعنى) الذين قاموا بعد وفاة هذا المقتدى طالبين مقامه نائبا ولهذا قال ﴿در منازعت امرا در

ولی عهدی ﴾ هذا فی بیان منازعة الامراء فی ولایة العهد مثنوی ﴿ یک امیری زان امیران
پیش رفت * پیش آن قوم وفا اندیش رفت ﴾ (یک امیری) أمیر واحد (زان امیران) من
ذلک الأمراء (پیش) قدام (رفت) ذهب (وفا اندیش) وصف ترکیبی معناه مفتکر الوفاء
(المعنى) أمیر واحد من تلک الامراء تقدم قدام هؤلاء القوم مفتکرین الوفاء مثنوی ﴿ گفت
اینک نائب آن مرد من * نائب عیسی منم اندر زمن ﴾ (اینک) هذا (نائب آن مرد) نائب
ذلک الرجل أی الوزیر (من) أنا (اندر) بمعنى فی (المعنى) قال ذلک الامیر هذا أنا نائب
ذلک الرجل وأنا نائب عیسى فی الزمن أی هو وارث سیدنا عیسى وأنا وارثه فأنا عیسى الزمن
حسب الوراثة مثنوی ﴿ اینک این طومار برهان منست * کین نیابت بعد از و آن منست ﴾
(المعنى) هذا الذی أدعیه بسبب هذا الطومار الذی هو یسدی لی دلیل و برهان بأن هذه
النیابة بعده آتی أی ملکی وأنا مخصوص بها مثنوی ﴿ آن امیر دیگر آمد از کمین * دعوئ
او در خلافت بد همین ﴾ (المعنى) وذلک الامیر الآخر أتی من الخفاء دعواه أیضا الخلافة لا غیر
علی ان همین أداة حصر مثنوی ﴿ از بغل او نیز طوماری نمود * تا بر آمد هر دو را خشم
جهود ﴾ (المعنى) من ابطه أی من تحته هو أیضا أخرج طومارا عنده وأراه أی أظهره حتى
أتی لکل واحد غضب الیهود کنایة عن نهایة الغضب مثنوی ﴿ وان امیران دگر یک یک قطار *
برکشیده تیغهای آبدار ﴾ (المعنى) وهؤلاء الامراء واحدا واحدا متعاقبین صاروا قطارا
فی دعوی النیابة والخلافة ساحبین السیوف الماضیة سریعة الضرب قال الجوهری أبدرت الى
الشیء أسرعت وکذلک بادرت مثنوی ﴿ هر یکی را تیغ و طوماری بدست * درهم افتادند
چون پیلان مست ﴾ (المعنى) فی ید کل واحد سیف وطومار ووقعوا فی حرب بعضهم بعضا مثل
الافیال السکاری مثنوی ﴿ صد هزاران مرد ترسا کشته شد * تا ز سرهای بریده پشته
شد ﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (مرد) رجل (ترسا) نصرانی (کشته) بضم الکاف
العربیة هنا معناه مقتول (شد) بضم الشین المعجمة فعل ماض مفرد مذکر غائب (تا) حتى
(ز سرهای) من الرؤس (بریده) مقطوع (پشته) بضم الباء العجمیة المرتفع من الارض
(المعنى) فی الحرب مائة ألوف رجال نصاری صاروا مقتولین حتى من رؤسهم المقطوعة حدثت
جبال مرتفعة مثنوی ﴿ خون روان شد همچو سیل از چپ و راست * کوه کوه اندر
هوا زین گرد خاست ﴾ (همچو) مثل (چپ) الشمال (و راست) الیمین والواو للعطف
(کوه) بضم الکاف العربیة الجبل (زین گرد) من هذا الغبار (خاست) قام (المعنى)
صار الدم جاریا مثل السیل من الشمال والیمین وقام فی الهواء من عظم هذه الحرب غبار
کالجبال وکرر لفظ کوه لیفید عظم الحرب مثنوی ﴿ تخمهای فتنها کو کشته بود * آفت
سرهای ایشان گشته بود ﴾ (کشته) بکسر الکاف العربیة معناه ازرع و بود الحکایة

الماضي وكشته في الشطر الثاني معناه اصار وكومركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير
راجع الى الوزير المزور (المعنى) بزر الفتن التي زرعها ذلك الوزير صارت آفة لرؤسهم أي
الامراء وانباءهم مثنوى ﴿جوزها بشكست وان كو مغز داشت * بعد كشتن روح پاك
نغز داشت﴾ (بشكست) فعل ماض مفرد مذكر غائب (وان) ذلك (كو) الذي (مغز داشت)
ملك لبابه و بفتح الميم ونغز داشت بفتح النون المعجمة معناه ملك الطفا بأن خاص من الوجود
الطلماني (المعنى) الجسد في المثل كالجوز فالذي كسر الجوز فانه ملك لب الايمان والاصلاح
بعد الموت روحه اللطيفة صارت اللطيفة نورانية باقية وذلك مثنوى ﴿كشتن ومردن كه
بر نقش تن است * چون انار وسيب را بشكستن است﴾ (المعنى) القتل والموت على نقش الوجود
مثل كسر الرمان والتفاح اذا لم يكسر لا يظهر حاله وكيفيته وطعمه كذا الوجود الانساني اذا لم
يكسر لا يعلم حقيقة روحه وافظ است هذا الافادة الحكم والحصر مثنوى ﴿آنچه شيرين است
او شد ناردانك * وانچه پوسيده است نبود غير بانك﴾ (آنچه) ذلك الذي (شيرين است)
حلو ولذيذ (او) هو أي الحلو (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ناردانك) شراب حامض
حلو مقبول عند الناس (پوسيده است) وهو الشئ الذي دخله خلل في لبه و بلي (نبود) لا يكون
(غير بانك) غير الصوت (المعنى) ذلك الذي هو حلو ولذيذ صار شرابا وذلك الذي لبه بال
لا يكون غير صوت كذا الروح اذا الطفت قبلت واذا كثفت ردت مثنوى ﴿آنچه با معنيست خود
پيدا شود * وانچه بي معنيست او رسوا شود﴾ (المعنى) ذلك الذي له معنى بعد هلاك ذاته
يظهر وذلك الذي لا معنى له وهو البالي يشهر أي المقبول والمردود عند الله مخفي لكفاء الروح
في البدن فاذا فارقته ظهر اللب وهو المعنى فعلى هذا كان الاعتبار للمعنى لا للصورة ولهذا
يأمر السلاك و يقول مثنوى ﴿رو بمعنى كوش أي صورت پرست * زانكه معنى بر تن صورت
پرست﴾ (صورت پرست) وصف تركيبي في الشطر الاول ولكن افظ پرست ولو كان في الاولى
والثانية بفتح الباء الفارسية فالاولى من پرستن المصدر العبادة والصورة أي يا عابد الصورة
والثانية مركبة من پر وهو الجناح واست أداة الخبر (كوش) فعل أمر معناه اسع (المعنى)
يا عابد الصورة اذهب واسع بالمعنى لان المعنى على رأس الصورة جناح بسببه يطير الطائر الى
العلو كذا بسبب الرياضات تحصل الدرجات العاليات لان الرياضات لا تحصل الا بسبب المعنى
وهو الايقان والايمان والعرفان فهؤلاء بجناح طائرهما كل من وقع ظله على رأس طاعته صار
سلطان الحقيقة كما يعتقده في الظاهر عوام الناس فان قلت وكيف نصل الى هذه الرتبة
فيرشد قدس الله روحه ويقول مثنوى ﴿همنشين اهل معنى باش تا * هم عطا يابي وهم
باشي فتا﴾ (همنشين) جالس وصاحب (باش) فعل امر ويابي وباشي في الشطر الثاني فعل
مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) كن مجالسا لاهل المعنى حتى تجد من الله القرب

المثنوی وأیضا تکون مظهر عطایاه وأیضا تکون بالفتوة عالیا فان الفتوة فی اللغة السخاء
والکرم وفی اصطلاح أهل الحقیقة من کسر الصنم الاکبر وهو النفس مثنوی ﴿جان بی معنی
درین تن بی خلاف * هست همچون تیغ چوبین در غلاف﴾ (المعنی) الروح بلا معنی
فی هذا الوجود الانسانی نعم مثل سیف الخشب فی الغلاف فان الاعتبار للسیف لا للغلاف کما
ان الاعتبار للمعنی لا للصورة مثنوی ﴿تا غلاف اندر بود باقیمتست * چون برون شد سوختن را
آلتست﴾ (المعنی) مادام السیف الخشب فی الغلاف فهو بالقیمة والقدر مقبول لکن لما
صار خارج الغلاف علم انه آلة للحرق بالنار فعلی هذا انظر لروحك مثنوی ﴿تیغ چوبین را
مبر در کارزار * بنگر اول تا نگردد کار زار﴾ (مبر) بفتح المیم نهی حاضر مفرد مذکر (در)
بمعنی فی (کارزار) الاولی محل الحرب ونفس الحرب والثانیة بمعنی التأسف والعذاب
(المعنی) فان سلطان الاولیاء یخاطب السالك ویقول یا عدیم الایقان والعرفان ویا مجرد اللب
والاذعان روحك التی لا معنی لها مثل سیف الخشب لا تذهب بها الی الحرب وهو الآخرة فانها
محل القصاص بل انظر الی روحك فی هذه الدنیا هل هی کالسیف الخشب لا معنی لها أم کسیف
الهند تلمع بجواهر الاسرار والعرفان حتی لا یکون کارك حیفا أی امتحنها قبل خروجها من
جسدك واهتم بملاقاة المرشد وادخل تحت ارادته بالطوع والتسلیم لتحصل بمجاهدتك حب
وقرب الرب الرحیم مثنوی ﴿گر بود چوبین برو دیگر طلب * ور بود الماس پیش آبا طرب﴾
(برو) اذهب (دیگر) غیر (ور) مخففة من اگر أداة الشرط والواو للعطف (آبا طرب)
الهمزة الممدودة أصلها آی فعل أمر والباء المفتوحة بمعنی مع (المعنی) ان کانت بمثابة سیف
الخشب اذهب واطلب غیرها وان کانت کالسیف المجوهر تقدم بالشوق والذوق والطرب فان
مثنوی ﴿تیغ در زرادخانهٔ اولیاست * دیدن ایشان شمارا کیمیاست﴾ (زرادخانه)
بیت الزراد أی بیت السلاح (المعنی) سیف المعنی وصمصام الحب والموالاة فی بیت قلوب أسلحة
عرفان وایقان الاولیاء فالاحری بالطالب أن یبذل نقد روحه بین أرجائهم ویحصل له ببرکة
اخلاصه لهم لان رؤیتهم للطلاب کبریت أحمر واکسیر أعظم فان سیف جوهر العشق یؤخذ
منهم وبوارق لوامع الحب یظهر بعنایتهم فان تمادی علیك هذا الحال طلع علیك فجر الوصال
وبرزت لك شمس الحقیقة وسط النهار مثنوی ﴿جمله دانایان همین گفته همین * هست دانا
رحمة للعالمین﴾ (دانایان) جمع دانا علی قاعدة الفرس وهو العالم بالله والوارث لرسول الله کما قال
علیه السلام فی حدیثه المروی عن علی رضی الله عنه العلماء مصابیح الارض وخلفاء الانبیاء
وورثتی وورثة الانبیاء وروی ابن النجاری عن أنس رضی الله عنه العلماء قادة والمتقون سادة
ومجالستهم زیادة (همین) کذا (هین) بکسر الهاء معناه اصح (هست) نعم (المعنی) کذا
قالت العلماء بالله والخلفاء لرسول الله تیقظ وقل نعم العلماء رحمة للعالمین فوراثتهم یرشدون الناس

قال الله تعالى في حق حبيبه في آخر سورة الانبياء وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال نجم الدين
الكبرى من أهل الذكر وأرباب المحبة من أهل العبادة وأصحاب الاعمال ولهذا شرع رشدك
لاهل الوارث وبين لك علاجه ويقول مثنوى ﴿ كر انارى ميخرى خندان بخر * تا دهد خنده
زدانه او خبر ﴾ (كر) اداة الشرط (انارى) انار بالهمزة اسم الرمان والياء فيه للوحدة
(ميخرى) فعل مضارع مفرد مخاطب اى تشترى (بخر) فعل أمر معناه اشتر (خندان)
اسم الفاعل معناه ضاحك فان الالف والنون فى آخره علامة المبالغة عند الفرس ولا يكون
المالغ بالضحك الا مكشوف الفم ولهذا استعارها على وجه التمثيل للولى العالم بالله العارف به
صحيح الاعتقاد مكشوف الحال (المعنى) يا طالب الوصول الى الرب الغفور ان أردت أن تشترى
رمانة اشترها مكشوفة الحب وتابع عالما ظاهر المعنى مثل الاطوار وادخل تحت ارادة ولى
كشاف الاسرار حتى يعطيك ضحكة حرامن حب افكاره ودرارى أسراره ولا تتبع المستور
الاحوال قلبه فتندم ولهذا ينادى ويقول مثنوى ﴿ اى مبارك خنده اش كو از دهان * مى
نمايد دل چو در از درج جان ﴾ (اى) حرف ندا (مبارك) منادى وأراد به العارف المستعار
من الانار وهو الرمان (خنده اش) ضحكه (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى
خنده (از دهان) من الفم (مى نمايد) نمايد فعل مضارع مجهول دخلت عليه لفظة مى حكاية
للحال معناه يظهر (دل) اسم القلب وأراد به السر (چو در) مثل الدر (از درج جان) من
درج الروح والدرج عربى وهو الطومار الذى يكتب فيه وأراد به صندوقة القلب (المعنى)
يا مبارك ضحكك ذلك الرمان وهو العارف بالله المملوء بالاسرار فان ذلك الضحك من فيه يرى سره
من درج الروح كالدر وظهر أسرار قلبه للطلاب عيانا وأما مثنوى ﴿ نا مبارك خنده آن لاله
بود * كز دهان او سياهئ دل نمود ﴾ (نا) اداة النفى (آن لاله) لاله مشترك بين شقيق الاحمر
واللعل وهنا هو ذلك المدعى الذى هو صورة من غير رائحة معنى (نمود) فعل ماض مجهول مفرد
مسند كرو بود لحكاية الماضى (المعنى) الضحكة التى كانت لا بركة لها ضحكة تلك اللعلة التى
رؤى من فيها سواد دلها وأما مثنوى ﴿ نار خندان باغ را خندان كند * صحبت مردانت
از مردان كند ﴾ (المعنى) الرمان الضحاك يجعل الباغ والبستان ضحاكا كذا صحبة رجال
الله وهم الاولياء تجعلك يا سالك من أولياء الله تعالى على ان الياء فى مردانت اداة الخطاب
مثنوى ﴿ كر تو سنك صخره ومر مر شوى * چون بصاحب دل رسى كوهر شوى ﴾ (كر)
مخففة من اكر اداة الشرط (تو) اداة الخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مخاطب
(المعنى) ولو فرض انك تكون حجرا صخرة أو مرمرا ما اتصل لصاحب القلب وهو الولى تكون
جوهرا غريرا بعد ما كنت حجرا ذليلا فعلى هذا مثنوى ﴿ مهر پاكان در ميان جان نشان *
دل مده الا بمهر دلخوشان ﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (پاكان) بفتح الباء الفارسية جميع پاك

فعل ماض مفرد مذكر غائب مثنوى ﴿طائفهٔ نصرانيان بهر ثواب * چون رسيدندى بدان
نام خطاب﴾ (بهر) اجل (چون) اداة تعليل (رسيدندى) وصلوا فان اليا فى آخره لحكاية
الماضى (بدان) الباء صلة والدال مبدلة من الهمزة تقديره بآن أى ذالك (نام) الاسم الشريف
(المعنى) طائفة من النصارى لاجل الثواب لما كانوا يصلون فى قراءة الانجيل الى قراءة ذالك
الاسم الشريف والخطاب اللطيف مثنوى ﴿بوسه دادندى بدان نام شريف * رو نهادندى
بدان وصف لطيف﴾ (المعنى) كانوا يعطون قبلة لذالك الاسم الشريف أى يقبلونه وكانوا
يضعون وجوههم على ذالك الوصف اللطيف أى يعظمونه مثنوى ﴿اندرين فتنه كه گفتيم
آن گروه * ايمن از فتنه بدند واز شكوه﴾ (شكوه) بالضم الهيبة والحشمة (المعنى) فى هذه
الفتنة التى قلناها من مكر الوزير وقتال الامراء تلك الجماعة المعظمون لاسم المصطفى صلى الله
عليه وسلم صاروا من الفتنة ومن هيبتها ناجين سالمين آمنين مثنوى ﴿ايمن از شر اميران و وزير
* در پناه نام احمد مستجير﴾ (پناه) فتح الباء الفارسية هو الحفظ (المعنى) محفوظين
من شر الامراء والوزير مستجيرين فى محافظة اسم أحمد عليه صلوات الاحد ولهذا مثنوى
﴿نسل ايشان نيز هم بسيار شد * نور احمد ناصر آمد يار شد﴾ (المعنى) ونسلهم أيضا كثر
وأتى نور أحمد صلى الله عليه وسلم لهم معينا وناصرا مثنوى ﴿وآن گروه ديگر از نصرانيان
* نام احمد داشتندى مستهان﴾ (المعنى) وتلك الجماعة الأخرى من النصارى مسكوا اسم
أحمد صلى الله عليه وسلم مستهانا وهم الفرق الضالة من فرق النصارى المعلومة من الحديث
الشريف المروى عن أبى هريرة فى الجامع الصغير وهو افترقت اليهود على احدى وسبعين
فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة وفى
رواية ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى فأفادنا
سيدنا ومولانا ان طوائف النصارى كان سبب تفرقهم الوزير والأمراء كلهم هالكون فى
الدنيا والآخرة الا فرقة بقيت على ملة سيدنا عيسى وكانوا يعظمون اسمه صلى الله عليه وسلم
ايمانا بما أخبرهم الله تعالى عن علو شأنه وتصديقا لسيدنا عيسى فهم الناجون فى الدنيا
والآخرة وما عدا هذه الفرقة الناجية مثنوى ﴿مستهان و خوار گشتند از فتن * از وزير
شوم راى شوم فن﴾ (المعنى) هؤلاء الفرق المتعددة من الفتن الواقعة لهم صاروا مستهانين
وحقراء من تزوير الوزير الذى هو شؤم فعله وقبيح رأيه وغيره مقول فيه مثنوى ﴿هم مخبط
دينشان و حكمشان * از پى طومارهاى كژ بيان﴾ (المعنى) أيضا خبط دينهم وتشويش
حكمهم من أجل الطوامير المذكورة التى بيانها أعوج وأحكامها غير مشروعة وأنت يا سالك
خذ من القصة حصة فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿نام احمد اينچنين يارى كند * تا كه
نورش چون نگهدارى كند﴾ (اينچنين) معناه كذا (يارى) الياء للمصدرية بمعنى الاعانة

حية قد حبست الناس فأخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب أحب اليك من الساحر فاقتلها
فقتلها وكان الغلام بعد يبرئ الاكمه والابرص ويشفي من الادواء وعمي جليس الملك فأبرأه
فسأله الملك عمن أبرأه فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده
بالمنشار وأرسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فرجف فهلكوا ونجا وأجلسه في سفينة
ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فرجع فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع
الناس وتصلبني وتأخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع
في صدغه ومات فآمن الناس فأمر بأخاديد وأوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها
حتى جاءت امرأة معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا اماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت
والقصة والحصة سترد عليك فانه قدس الله سره يقول مثنوى ﴿سنت بد كز شه اول براد *
اين شه ديكر قدم بر وى نهاد﴾ (بد) بفتح الباء وسكون الدال المشددة القبيح (كزشه) من
السلطان (براد) فعل ماض مفرد مذكر غائب ولدت (نهاد) فعل ماض مفرد مذكر (المعنى) سنة
قبيحة وعادة سيئة ولدت وظهرت من السلطان الاول وهذا السلطان الآخر وضع قدماه عليها
وللحديث الشريف وهو من سن سنة حسنة فله أجرها واجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة
فله جزاؤها وجزاء من عمل بها قال قدس الله بأسراره مثنوى ﴿هركه او بنهاد ناخوش سنتى
* سوى او نفرين رود هر ساعتى﴾ (نهاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ناخوش) قبيح
(نفرين) اللعنة (رود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب والياء في سنتى وساعتى للوحدة (المعنى)
كل من وضع سنة قبيحة يذهب لطرفه كل ساعة لعنة مثنوى ﴿نيكوان رفتند وسنتها بماند
* وز لئيمان ظلم ولعنتها بماند﴾ (نيكوان) جمع نيكو وهو المليح وكذا اللئيمان جمع لئيم على
قاعدة الفرس وسنتها جمع سنة وراء تها جمع لعنة (بماند) فعل ماض (المعنى) ذهب الناس
الملاح الحسان وبقيت منهم سنن لطيفة ومن أداني العالم في الظلم واللعنات مثنوى ﴿تا قيامت
هركه جنس آن بدان * در وجود آيد شود رو بش بدان﴾ (آيد) فعل مضارع مفرد مذكر
غائب (بدان) جمع بد وهو القبيح والثاني مفرد تقديره بآن الباء بمعنى مع وآن اسم اشارة
والمشار اليه بدان الاول (شود) فعل مضارع (المعنى) حتى القيامة كل من هو جنس تلك
القباح يأتي في الوجود أي يظهر ويصير توجهه وميله اليهم على ذوي الجنس الى الجنس يميل
يعني كان السعيد يتبع الافعال الحسنة كذا الشقي يظهر منه لوجود الافعال السيئة
لالتقائه وميله لها فأهل السعادة عرقهم ينزع ماء حلوا وهو ماء العلم والعمل والحكم والاخلاق
الحميدة والاوصاف الجميلة والشقي عرقه ينزع ماء مرا او الاخلاق الذميمة والظلم والجهل والغفلة
واذا قال مثنوى ﴿رك رك است اين آب شيرين آب شور * در خلائق مى رود تا نفخ صور﴾
(المعنى) هذا الماء الحلو وهذا الماء المالح يذهب في الخلائق حتى القيامة عرقا عرقا مثنوى

﴿نیکوان راهست میراث از خوش آب * آنچه میراث است اورثنا الکتاب﴾ (المعنی) میراث الملاح السعداء موجود من الماء العذب وهو أی میراث فیه قول قدسنا الله بسره المنیر فهو قوله تعالى فی سورة فاطر (ثم أورثنا الكتاب) القرآن (الذین اصطفینا من عبادنا) وهم امتك (فمنهم ظالم لنفسه) بالتقصیر فی العمل (ومنهم مقتصد) یعمل به فی أغلب الاوقات (ومنهم سابق بالخیرات) یضم الى العمل به التعلیم والارشاد انتهى جلالین قال نجم الدین الكبری یشیر الى انه ورثهم الكتاب حیث علمهم القرآن بلا واسطة لان المیراث یقتضی صحة النسب أو صحة السبب على وجه مخصوص فمن لا سبب له ولا نسب له فلا میراث له فالسبب هنا طاعة العبد والنسب فضل الرب فأهل الطاعة هم أهل الجنة ولما كانت الوراثة بالنسب والسبب وكان السبب واحدا وهو الزوجیة والنسب اثنین وهو الاصول والفروع قال فمنهم ظالم الآیة والافضل الاخیر وقدم الظالم لانه قد ظلم نفسه فی البدایة والوسط والنهایة (اما البدایة) فانه تعالى لما عرض الامانة على السموات وأهلها والجبال وأهلها أبین أن یحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما ولهذا قال بعد رب اغفر لی وانما اجتباه وهدى لانه لو لم یحملها لبقیت غیر محمولة ولكان العرض لحملها عبثا والله منزه أن یقع منه فعل عبث ولهذا ظلم آدم نفسه بحملها تاركا لحظوظه راغبا لحقوق الحق وأبى المخلوقات رعایة لحظوظ أنفسهم فلا جرم قدمه الله تعالى على الملائكة المقربین (وأما ظلمه) فی الوسط فباعراضه عن الدنیا وترك زینتها على خلاف نفسه وتكلیفها على الطاعات والعبادات وتزكیتها عن أوصافها بالمجاهدات والریاضات وترك الاوطار أی الحاجات والاوطان بمفارقة الاخوان ومهاجرة الاهالی والبلدان وبذل الروح فی محاربة الاعداء وهذا حال أهل الطلب (وأما ظلمه على نفسه) فی النهایة فسعیه فی افناء صفاتها فی صفات الروح ثم افناء ذاتها فی ذات الروح ثم افناء ناسوتیة الانسانیة فی لاهوتیة الربانیة وهذا تحقیق قوله تعالى یا أیتها النفس المطمئنة ارجعی الآیة ولهذا كان أحق بالتقدیم (وأما دلیل أفضلیة السابق) على الظالم لنفسه لان له فضیلة فی البدایة والوسط والنهایة (فی البدایة) سبقت له العنایة قال تعالى ان الذین سبقت لهم منا الحسنى فی الازل قبل خلقهم وفی الوسط فی الخروج من العدم الى الوجود فی اتباع روح النبی صلى الله علیه وسلم وانه أول روح خرج من العدم الى الوجود وأهل سبقة العنایة متابعون لروحه (وأما فی النهایة) فبأن له سبقة فی الرجوع الى الحضرة على اقدام الخیرات كما قال تعالى ومنهم سابق بالخیرات وهذه الخیرات على قسمین قسم مركب من كسب العبد بتقدیم الخیرات وقسم من فضل الرب بتواتر الجذبات الى أن یستوی على الظالم لنفسه وعلى المقتصد بالسیر بالله وفی الله وان كان مسبوقا بالذكر فی الاخیر كما كان حال النبی صلى الله علیه وسلم مسبوقا بالخروج فی آخر الزمان للرسالة سابقا بالرجوع الى الحضرة لیلة المعراج على جمیع الانبیاء والرسل كما

أخبر بقوله عليه السلام نحن الآخرون السابقون أي الآخرون خروجا في عالم الصورة
السابقون وصولا الى عالم الحقيقة ولا يخطر ببالك بتوهم الافضلية انما تكون في طرف واحد
من طرفي الظالم والسابق فقد أثبتهما الطرفين فالجواب عنه ان التعدد انما يكون في عالم الاثنينية
وهو عالم الفرق فهناك يكون يصير كل واحد من الظالم لنفسه والسابق بالخيرات باذن الله في عالم
الوحدة فقد ارتفعت الاثنينية وثبتت الوحدة فلا فرق بين الظالم والسابق فان الظالم في حمل
الامانة قد سبقته العناية في حملها والسابق في سبقه على غيره بالسير الى الله قد أدركه الظلم على نفسه
في حمل الامانة فالظالم هاهنا هو السابق والسابق هو الظالم ولهذا كرر بيانه بقوله السابقون
السابقون أولئك المقربون وذلك أن الانسان على ضربين سابق ولد سابقا وعاش سابقا ومات
سابقا وسابق ولد سابقا وعاش ظالما ومات سابقا فالمقدم من السابقين هم الذين عاشوا سابقين
والمؤخر منهم هم الذين عاشوا ظالمين وماتوا سابقين فكان اسم الظلم عليهم عارية وأما من ولد ظالما
وعاش ظالما ومات ظالما فمن هذه الامة فهو من أهل الكبائر الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي وهذا لسان أهل الظاهر وأما بلسان القوم فالظالم السالك
والمقتصد المجذوب والسابق المجذوب السالك فالسالك هو المتقرب والمجذوب هو المقرب
والمجذوب السالك هو المستهلك في كمالات القرب الفاني عن نفسه الباقي بربه مثنوى ﴿ چون شرار
طالبان گر بنگری * شعله از گوهر پیغمبری ﴾ (المعنى) ان نظرت بعين الحقيقة فظهور لك
أن تضرع واشتعال الطلاب لله تعالى صار شعلا من جوهر النبوة ومن الشعل المنسوبة الى
الانبياء في ميراثا لطلاب التضرع الاشتعال فالياء في پيغمبرى تصلح أن تكون مصدرية
وللنسبة وشدد مصروفة الى المصراع الثاني الآتي مثنوى ﴿ شعلها با گوهران گردان
بود * شعله آن جانب رود هم کان بود ﴾ (با گوهران) مع الجواهر (گردان) دائر بفتح الكاف
العجمية (بود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (رود) بفتح الراء تذهب (هم) أيضا (كان)
تقديره كه آن (المعنى) الشعل دائر مع الجوهر لانه أصلها والفرع تابع للاصل كذا الطلاب
كشعلة لجواهر النبوة وتابعون لهم وطائفون حولهم بالتضرع والاشتعال والشعلة أي مكان
تذهب أيضا يكون ذلك الجوهر كأنه يقول نور النبوة وشعلة اشتعال الطلاب وتضرعهم واشتعالهم
عائد على نور النبوة مثلا مثنوى ﴿ نور روزن گرد خانه مى دود * زانكه خور برجى برجى مى
رود ﴾ (روزن) الكوة والمشكاة (خانه) البيت (مى دود) يدور (زانكه خور) لان الشمس
(مى رود) تذهب (المعنى) نور المشكاة يدور أطراف البيت أي نور الشمس يدخل من المشكاة
في البيت ويدور أطراف داخله لان الشمس تذهب برجا برجا فاذا ذهبت الشمس من مكان الى
مكان كذلك نورها يدور معها ولا يبعد عنها كما لا يبعد الشعلة عن الجوهر كذا أنوار قلوب
الطلاب وسط قلوبهم تدور تابعة لشمس النبوة ولا تبعد عنها لانها أصلها والفرع تابع للاصل

والاصل مؤثرفيه وابيان هذا التأثير يقول مثنوى ﴿هركرا بااخترى پيوستكيست *
مر ورا بااختر خود هم تكيست﴾ (بااخترى) الباء بمعنى مع واختر النجم والياء فيه للوحدة
و پيوسته معناه الاتصال وياء تكيست للمصدرية ولفظ تك من معانيها السعى (المعنى) كل من
له اتصال مع أحد الانجم السيارة له مع نجمه اتصال ومناسبة فيتأثر بخاصيتها وحكمها مثلا
مثنوى ﴿طالعش كر زهره باشد در طرب * ميل كلى دارد وعشق وطلب﴾ (المعنى) ان كان
طالعه الزهرة حصل له ميل كلى وشوق زائد فى الطرب والعشق مثنوى ﴿ور بود مريخئ
خونريز خو * جنك وبهتان وخصومت جويد او﴾ (مريخئ) الهمزة للنسبة ومريخ اسم
كوكب فى الفلك الخامس (خونريز) وصف تركيبى معناه سافك الدم (خو) بضم الخاء
العادة (جويد) معناه يطلب (المعنى) وان كان منسوبا للمريخ كانت عادته اراقة الدم فاعلم انه
يطلب الجدال والبهتان والخصومة وقس عليه الخمسة الباقية لان تعدادهم ليس مرادنا بل
مرادنا تحقيق الكواكب المعنوية لان وراء الكواكب الصورية كواكب سماء الذات
الالهية وهى الاسماء والصفات العلية فالله تعالى مؤثر حقيقى لا شريك له وكواكب السموات
الصورية بيد خالقها يؤثر بها لا معها فهى آلات ووسائط لا نحس فيها ولا سعد بل التأثيرات
كلها لله حقيقة والنحوسة والسعادة بخلقه وتقديره وارادته فمن اتصل بالصفات الالهية وتخلق
باخلاق الله نجا من القهر الالهى وصار مظهر الكمالات ولهذا قال مثنوى ﴿اخترانند
از وراى اختران * كاحتراق ونحس نبود اندران﴾ (اخترانند) جمع اختر وهى صفات
سماء الذات والثانية هى الكواكب الظاهرة ولفظ ورا بمعنى غير (نبود) لا يكون (اندران)
فيها (المعنى) نجوم الهية وصفات ربانية فى فلك الذات العلية غير النجوم الصورية فى الافلاك
الحادثة المتغيرة فانه لا يكون فى نجوم الصفات العلية احتراق ونحس أى تغير وزوال مثنوى
﴿سائران در آسمانهاى دكر * غير اين هفت آسمان مشتهر﴾ (سائران) جمع سائر وكذا
آسمانها جمع آسمان (المعنى) سائرون فى سموات اخر غير هذه السموات السبع المشتهرة كلها
نفع ومحض عناية ان كانت فى صورة الجمال فهى رحمة والا فهى عدالة وتربية لا تخلو عن
نفع وعناية مثنوى ﴿راسخان در تاب انوار خدا * نى بهم پيوسته نى ازهم جدا﴾ (تاب) أراد به
الضياء (نى) اداة نفى (پيوسته) معناه متصل (المعنى) وكواكب الصفات الالهية ثابتة فى ضياء
أنوار الذات العلية لا يطرؤها تغير ولا زوال أزلا وأبدا فكما ان رحمته أزلية كذا غضبه مباين
للحوادث ليس لكل صفة اتصال بالاخرى ولا انفصال فمن حيث الآثار والاحكام مغايرة
للاخرى كأسماء الاضداد ومن حيث الموصوف متحدة أى لا هى عين الذات ولا غيره مثنوى
﴿هركه باشد طالع اوزان نجوم * نفس او كفار سوزد در رجوم﴾ (المعنى) كل من كان طالعه
من تلك النجوم الالهية نوره ونفسه يحرق الكفار فى الرجوم ويبعد الموصوفين

بالاوصاف الرديئة عن ذمائم أخلاقهم مثنوى ﴿خشم مريخى نباشد خشم او * منقلب رو
غالب ومغلوب خو﴾ (منقلب رو) وصف تركيبى معناه منقلب سيره (او) ضمير يفيد
لرحمه (المعنى) وذلك الذى هو منسوب للمريخ لايكون غضبه مثل غضب الاولياء ولو
منقلب السير غالب ومغلوب العادة وفى الانقلاب لادوام له ولا ثبات له وان كان مرجع
الضمير تقييدا للمصراع الثانى فيكون المعنى وذلك الذى منقلب السير غالب فى الحقيقة ومغلوب
العادة فى الصورة لايكون غضبه مثل غضب المريخ لان غضبه غضب الهى كما هو صفة أحوال
رجال الله وعلى هذا مثنوى ﴿نور غالب ايمن از نقص وغسق * درميان اصبعين نور حق﴾
(المعنى) النور الغالب والولى الكامل أمين من النقص والغسق الظلمانى مقامه بين أصبعى
نور الحق وهما صفتا الجلال والجمال لكن كل أحد يصيب من ذلك النور مقدار استعداده ولهذا قال
مثنوى ﴿حق فشاند آن نور را بر جانها * مقبلان برداشته دامانها﴾ (فشاند) فعل ماض
مفرد مذكر (آن نور) ذلك النور (برداشته) فعل ماض معناه رفع المقبلون (دامانها)
الاذيال (المعنى) رش الله تعالى النور على الارواح فالمقبلون رفعوا أذيالهم لذلك النور وأخذوا
منه نصيبا وافرا مقدار استعدادهم كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم
من نوره فمن أصابه ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل عن سواء السبيل ولهذا قال مثنوى
﴿وآن نثار نور را وايافته * روى از غير خدا بر تافته﴾ (المعنى) وذلك الذى وجد النور
المنثور أى نور الاسماء والصفات صرف وجهه عن غير الله تعالى قوله وايافته أى وجد النور
بعدما كان فى الظلمة مثنوى ﴿هر كرا دامان عشقى نابده * زان نثار نور بى بهره شده﴾ (دامان)
ذيل (نابده) تقديره نابوده (المعنى) كل من ليس له ذيل عشق أو ذيل منسوب للعشق أى لم يعط
استعدادا فى عالم الارواح من ذلك النثار صار بلا نصيب واهتدائه فى الدنيا بغيره مستبعدا لان
ذيل أولا يمكن أن يكون عاشقا اذا لم يكن له ذيل استعداد ومال لا مثنوى ﴿جزوها را رويها
سوى كل است * بلبلانرا عشق بازى با كل است﴾ (جزوها را) للاجزاء (رويها) وجوههم
(سوى) طرف (كل است) الكل لان الجزء تابع للكل والياء فى عشق بازى للمصدرية (با كل است)
الاولى اسم الكاف العربية والثانية اسم الكاف العجمية وهو الورد (المعنى) لان للاجزاء
النورانية وهم الذين أصابهم الرشاش من النور وجوههم متوجهة طرف الكل ألم تر البلبل فان له
العشق مع الورد لما بينهما من المناسبة بينهما فان النور المرشوش فى الازل على العشاق ونور الاسماء
والصفات ونور العشاق جزء من النور الالهى فان قيل وما الفارق بينهما قيل مثنوى
﴿گاو را رنگ از برون ومرد را * از درون جو رنگ سرخ وزرد را﴾ (بجو) فعل أمر (المعنى)
لون البقر من ظاهرها والرجل من داخله اطلب لونه الاحمر والاصفر أى اشكال الحمرة وأنواع
الفتن الالهية من داخل عديم الاستعداد واعلم أنه غيره فقد كتب لم حمرة وصفرة البقر من

ومن الرأي الفاسد واشكر الفعل الكاسد بأن أوقع صاحب النار صماء على قدمه قال مثنوى
﴿ كاركه اين بت را سجود آرد برست * ورنه آرد در دل آتش نشست ﴾ (برست) فعل ماض
مفرد مذكر وكذا نشست (ورنه آرد) وان لم يأت (المعنى) كل من أتى بالسجود لهذا الصنم خلص
ونجا وان لم يأت قعد في جوف النار ثم شرع قدسنا الله بسره في بيان الحصة كما هو دأبه فقال
مثنوى ﴿ چون سزاى اين بت نفس او بداد * از بت نفسش بتى ديگر براد ﴾ (او) ضمير
راجع الى كلب اليهود (بداد) فعل ماض مفرد مذكر معناه أعطى وكذا زاد (المعنى)
لما أعطى ذلك كلب اليهود لائق صنم نفسه وأطاعها في جميع خصوصها ولد من صنم نفسه صنم
آخر كأنه يقول اذا أضرم الشيطان بمعاونة النفس الامارة نار الشهوات ووضع صنم مطالب
النفس الامارة وقال ان لم تجر مقتضى طبعك وتبت محترقا بنار الشهوات ثم لك قابالذوه وافتته
مات هذه النار بجعاله لك انها متقلب نورا ورحمة كاستعمله ولهذا يقول مثنوى ﴿ مادر بتهاست
نفس شماست * زانكه آن بت مار واين بت اژدهاست ﴾ (مار) الحية (اژدهاست) ثعبان
بالتنوين والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) أم الاصنام صنم أنفسكم اختيارا ان جميع الاهواء
ظهر منها الا ان ذلك الصنم الظاهر حية يمكن دفعها وازالتها وصنم هذه النفس الامارة ثعبان
كبير يبلع الانسان وهو معدن الحيات ولهذا قال مثنوى ﴿ آهن وسنگست نفس وبت
شرار * آن شرار از آب مى گيرد قرار ﴾ (المعنى) في الحقيقة النفس حديد وحجر والصنم
كشرارها يتطاير منها وعنها ينشؤ وذلك الشرار من الماء يسكن قرارا ويزول لكن مثنوى
﴿ سنگ وآهن ز آب كى ساكن شود * آدمى با اين دو كى ايمن شود ﴾ (المعنى) متى يسكن
الحديد والحجر من الماء ولو وضعا فيه سنين عديدة فان النارية من خاصتهما ساكنة في جوفهما
كذا النفس الشهوة مضمرة فيها ولهذا قال في الشطر الثاني المنسوب للانسانية متى يأمن مع
هذين وهما الحديد والحجر اللذان هما كناية عن الهوى والهوس فكان في الخارج أصل
الشعلة الحجر والحديد كذا في المعنى أصل الكفر والعاصى النفس ثم أكد منها فقال مثنوى
﴿ سنگ وآهن در درون دارند نار * آب را بر نارشان نبود گذار ﴾ (المعنى) الحجر والحديد
ليسكن في الجوف نارا ولهذا السبب لا يكون للماء عليهما مرور ولا لجوفهما دخول ولفظ شان
ضمير جمع الغائب أراد به المثنى لانه لا فرق بين التثنية والجمع عند الفرس مثنوى ﴿ آب چون
نار برونى را كشد * در درون سنگ وآهن كى رود ﴾ (المعنى) انما يطفئ ظاهر النار حتى يدخل
جوف الحجر والحديد فاذا ان دفع المحسوس سهل ما خلا المعقول مثنوى ﴿ سنگ وآهن چشمهٔ
نار ودود * قطرهاشان كفر ترسا وجهود ﴾ (المعنى) وذلك ان الحجر والحديد منبع النار
والدخان كذا النفس منبع الكفر والفسق ولذلك كان قطراتهما كفر النصارى واليهود مثنوى
﴿ آب خم وكوزه گر فانى شود * آب چشمه تازه وباقى بود ﴾ (المعنى) فان يكن ماء الخابية والكوز

ولما

ثانيا وبعد ومايكون ماء النبع طريا وباقيا أي لا ينقطع فان الكوز والخابية المراد بهما الصنم بدفعه
يزول لكن ماء النبع تغويره صعب أي ماء فساد النفس تغويره يحتاج الى مجاهدات كثيرة ان
قارنه التوفيق الالهي ولما كان فساد الصنم والنفس كريها امر دو داشتن بالماء الاسود فقال
مثنوى ﴿بت سياه آبست در كوزه نهان * نفس مر آب سيه را چشمه دان﴾ (المعنى) الصنم
بمثابة النفس ماء أسود فى كوز الوجود الانسانى مختفٍ وهو المراد بالحجر والحديد منبع نار الكفر
والفساد وقطراتها النصارى واليهود وسائر الاعمال السيئة واعلم ان النفس للماء الاسود نبع
وفورها كالقطرات مثنوى ﴿آن بت منحوت چون سيل سياه * نفس بتگر چشمه
بر شاهراه﴾ (المعنى) ذلك الصنم المنحوت مثل الماء الاسود العكر يمكن بعد زمان صفاء عكره
أو انقطاعه لكن ناحت الصنم نبع على طريق واسع مطروق لا ينقطع جريانها كذا النفس على
الطريق الربانى منبع للكفر والخسران ومعدن للفسق والخذلان ماؤها مسود بالنجاسات
والاوحال تتلوث به اقدام سالك كثيرين وبعضهم غرق به والعياذ بالله على ان لفظ كر فى بتگر
أفادت أداة الفاعلية مثنوى ﴿صد سبو را بشكند يك پاره سنگ * وآب چشمه مى رهاند بى
درنگ﴾ (صد سبو را) صد مائة وسبو الجرة من الفخار و را اداة المفعول (بشكند) يتوسل
لكسرها (يك پاره) بقطعة (سنگ) حجر (وآب) لكن ماء (چشمه) النبع (مى رهاند) فعل
حال معناه يخلص أي يجرى (بى درنگ) بلا توقف (المعنى) قطعة حجر يتوسل بها لكسر مائة
جرة من الفخار وما نبع يجرى بلا توقف كذا الأصنام المحسوسة والانفس الامارة اذا
كانت فى الابدان معبودة مطاعة لما تأمر به أصحابها كالماء الاسود لا تتعدى الغير يمكن
ازالتها بأحجار التوبة وأما منبع الامارة الجارى على عباد الله بالظلم والتعدى لا تتوقف أبدا
ولا تسكن سرمدا تغويرها اصعب والخلاص منها عسير يحتاج لتوفيق المولى الجليل ولهذا
يقول مثنوى ﴿بت شكستن سهل باشد نيك سهل * سهل ديدن نفس را جهلست وجهل﴾
(المعنى) كسر الصنم الصورى سهل زائد على ان لفظ باشد بمعنى است ونيك بمعنى زائد ورؤية
النفس الامارة سهلة جهل جهل لصعوبة قهرها ولهذا ارشد و يقول مثنوى ﴿صورت نفس
ار بجويى اى پسر * قصه دوزخ بخوان باهفت در﴾ (ار) مخففة من اگر اداة الشرط
(بجويى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (در) اسم الباب (بخوان) فعل أمر
(المعنى) ياولدى ان أردت مثال وصورة نفسك اقرأ قصة النار بسبعة أبوابها قال نجم الدين
الكبرى فى سورة الحجر بعد تفسير قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا بأنه قابل
لنفختى وللروح المضاف الى وسجود الملائكة وامتناع ابليس وطرده باللعنة الى يوم الجزاء
وطلبه الانظار الى بعث الارواح فى قيامة العشق واجابته لما طلب بأنه تعالى يتجلى على
أرواح العشاق فينعكس نور التجلى من الارواح الى النفوس فيجعلها مطمئنة فيقال لها

الى آخر الآية وقول ابليس بما أغويتني لأزينن للارواح في أرض البشرية من الأعمال الصالحات ولأغوينهم عما كانوا عليه الا الذين أخلصتهم من حبس الوجود بجذبات الالطاف وقول ربنا (هذا صراط على مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) حجة تتعلق به (الا من اتبعك من الغاوين) الذين ضلوا عن السير في الله وبالله (وان جهنم) البعد (لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب) من الحرص والشره والحقد والحسد والغضب والشهوة والكبر (لكل باب منهم) من الارواح المتبعين لابليس النفس المتصفين بصفتها (جزء مقسوم) بحسب الاتصاف بصفاتها فاذا علمت يا أخي ان أبواب السبع الهالكات مثنوى ﴿هر نفس مكرى ودر هر مكر زان غرقه صد فرعون با فرعونيان﴾ (مكرى) الياء فيه للوحدة (زان) مركبة من الزاي المكسورة بمعنى من وآن ضمير راجع الى النفس فتح الدال (المعنى) فاعلم ان في النفس الامارة كل نفس مكرا ومن ذلك النفس في كل مكر غرق لمائة فرعون مع فراعنته فاذا علمت ان بحر النفس الامارة عميق وغرقاؤه كثيرون وان صفتها اسم براء مد وأبوابها السبع الهالكات وطلبت الخلاص والنجاة من سيدنا ومولانا بارشادك فقول مثنوى ﴿در خداى موسى وموسى گريز * آب ايمان را ز فرعونى مريز﴾ (گريز) امر حاضر (مريز) نهى حاضر (فرعونى) الياء المصدرية وأراد بالفرعونية الطغيان وبموسى موسى المشرب (المعنى) اهرب الى خالق موسى وموسى الوقت خليفة الله في عباده ولا ترق ماء ايمانك من فرعنتك بأن تعصي الله ورسوله وخلفاءهم مثنوى ﴿دست را اندر احد واحمد بزن * اى برادر وارهان از بو جهل تن﴾ (المعنى) واضرب يدك كذلك على الاحد ورسوله أحمد بأن تتوسل به الى الله ثم تخلص يا أخي من أبي جهل نفسك على ان اللفظ وارهان ثم والفظ ره بمعنى اخلص واطلب بارشاد سيدنا ومولانا ﴿آمدن طفل كوچك درميان آتش وتحريض كردن خلق در افتادن آتش﴾ هذا في بيان مجيء الطفل الصغير بالكلام بين طباق النار وتحريض الخلق في القدوم والسقوط في النار مثنوى ﴿يك زنى با طفل آورد آن جهود * پيش آن بت آتش اندر شعله بود﴾ (المعنى) ذلك اليهودي أتى بامرأة مع طفلها قدام ذلك الصنم حالة كون النار مشتعلة مثنوى ﴿طفل از وبستد در آتش درفكند * زن بترسيد ودل از ايمان بكند﴾ (بستد) معناه اخذ و(فكند) رمى و(بترسيد) خافت و(بكند) قلعت (المعنى) وذلك اليهودي أخذ الطفل من يد المرأة ورماه في النار فخافت المرأة وقلعت الايمان من قلبها اي ارتدت مثنوى ﴿خواست او تا سجده آرد پيش بت * بانگ زد آن طفل انى لم امت﴾ (المعنى) طلبت اي ارادت تلك المرأة ان تأتي بالسجدة قدام الصنم صاح ذلك الطفل من داخل النار قائلا انى لم أمت مثنوى ﴿اندر آ اى مادر اينجا من خوشم * گر چه در صورت ميان آتشم﴾ (اندرا) مركبة من اندر التي هي اداة الظرفية معناه داخل النار ومن آ وهو همزة ممدودة امر لآمدن هنا فعل أمر معناه ادخلي (اى) اداة النداء (مادر) أمي ووالدتي

(اینجا) هذا المحل (من) انا (خوشم) أنا طيب ومليح (كرچه) ولو كنت (المعنى) يا أمي تعالى
داخل النار ولا تخافي لأني أنا فيها طيب ومليح ولا ضرر لي من النار ولو كنت في الظاهر
والصورة في النار أي وسطها الآن مثنوى ﴿چشم بندست آتش از بهر حجيب * رحمتست
اين سر برآورده زجيب﴾ (حجيب) بمعنى حجاب قلبت الالف ياء لضرورة الوزن (رحمتست)
السين والتاء لتقييد الحكم معناه رحمة بالتنوين (اين) هذه النار (سر برآورده) رفعت رأسا أي
ظهرت (المعنى) النار حجاب لاجل رباط عين العوام وهذه النار رحمة رفعت رأسا من الجيب
أي ظهرت من جيب الغيب رأسا مثنوى ﴿اندرآ مادر ببين برهان حق * تا ببينى عشرت
خاصان حق﴾ (المعنى) يا أمي تعالى داخل النار وانظري برهان الحق جل وعلا فإن أضرامها
منه تعالى رحمة للمؤمنين حتى تنظري عشرة وذوق خواص الحق وذلك أن طفل العقل إذا
بعد عن أمه وهي الطبيعة ووقع في الفقر والفاقة لقي لذة روحانية ونعمة معنوية ووجد هنالك
خواص الحق يتنعمون في جنة الأعمال حصل له كمال الإيقان ودعا أم طبيعته بلسان حاله
جانب نار المجاهدات وكل يهودي نفس قائلا مثنوى ﴿اندرآ و آب بين آتش مثال * از جهانى
كآتشست آبش مثال﴾ (المعنى) يا أمي ادخلي النار وانظري الماء تجديه في الصورة نارا وفي
المعنى ماء مثال النار من ذلك العالم الذي هو في الحقيقة نار في الظاهر مثال الماء حاصله اعبر
من عالم ناره مثال لمائه وانظر لماء مثال النار أي لا تهرب من نار الفقر والفاقة والرياضات
وادخل فيها فإنها أمثال النار ماء حياة مثنوى ﴿اندرآ اسرار ابراهيم بين * كو در آتش يافت
سرو و ياسمين﴾ (المعنى) فيا أسالك ادخلها وانظر أسرار سيدنا ابراهيم عليه السلام فإنه وجد
في النار سروا وياسمينا مثنوى ﴿مرگ مى ديدم گه زادن زتو * سخت خوفم بود افتادن زتو﴾
(مرگ) موت (ديدم) رأيت (گه) بفتح الكاف الفارسية مخفف من گاه معناه الوقت (زادن)
الولادة (زتو) منك والمخاطبة أمه (سخت خوفم) شدة خوفي (بود) كان (افتادن) السقوط
(المعنى) وقت ولادتي منك رأيت موتا أي اعتقدت الموت لما انفصلت عن رحمك لأني كنت اعتقد
أني لا أجد محلا أوسع منه ولهذا كان شدة خوفي البعد عنك والسقوط منك والآن وجدت ما لم
احتسب مثنوى ﴿چون بزادم رستم از زندان تنگ * در جهان خوش هواى خوب رنگ﴾
(المعنى) لكن لما ولدت خلصت من الزندان الضيق وأتيت لعالم هواؤه لطيف وشكله ظريف
مثنوى ﴿من جهان را چون رحم ديدم كنون * چون درين آتش بديدم اين سكون﴾ (المعنى)
والآن أنا رأيت الدنيا كالرحم لما رأيت في هذه النار هذا السكون وهو مشاهدة العالم الالهى
مثنوى ﴿اندرين آتش بديدم عالمى * ذره ذره اندرو عيسى دمى﴾ (المعنى) رأيت في هذه
النار عالما فيه ذرة اجزاء عيسى النفس المتصف باحياء الموتى فإنه عالم الاسماء والصفات وأهله
يحيون به أطفال الطريقة بنار الفقر والفاقة ويفنونهم مثنوى ﴿نك جهان نيست شكل

هست ذات * وآن جهان هست شكل بى ثبات ﴾ (نك) بفتح النون مخفف من اينك معناه
هذا (وآن) وذلك (هست) موجود (المعنى) ويا والدى هذا عالم العدم ذاته شكل الموجود
أى معدوم الشكل موجود الذات لايشاهد فى الظاهر لكن فى الحقيقة موجود وذلك الذى
موجود الشكل هو عالم الصورة موجود فى الصورة ومعدوم فى المعنى لا ثبات له ولا حقيقة له
مثنوى ﴿اندرآ مادر بحق مادرى * بين كه اين آتش ندارد آذرى﴾ (اندرآ) ادخل
النار وآ مخفف من آى معناه تعالى (مادر) الام والياء فى مادرى وآذرى للمصدرية (المعنى)
ياأمى بحق الامومة تعالى داخل النار انظرى هذه النار لاتملك نارية على ان لفظ آذر اسم
النار مثنوى ﴿اندرآ مادر كه اقبال آمدست * اندرآ مادر مده دولت ز دست﴾ (المعنى)
ياأمى تعالى داخل النار جاءت السعادة والاقبال ياأمى تعالى داخل النار ولا تذهبى الدولة
من اليد لفوات الفرصة مثنوى ﴿قدرت آن سك بديدى اندرآ * تا ببينى قدرت ولطف خدا﴾
(بديدى) فعل ماض مفرد مخاطب (تا ببينى) فعل مضارع مفرد مخاطب (المعنى)
رأيت قدرة ذلك الكلب خارج النار تعالى داخل النار لترى قدرة ولطف الله تعالى مثنوى
﴿من ز رحمت مى كشايم پاى تو * كز طرب خود نيستم پرواى تو﴾ (المعنى) أنا من الرحمة
والشفقة اسحب الآن قدمك وأنا من الطرب لا استطاعة لى بك أن أقول كيف يجرى ما كذا
السالك حاله سلوكه لما يقع طفل روحه فى نار المجاهدات يدعو طبيعته لها و يقول مثنوى
﴿اندرآ وديكران را هم بخوان * كاندر آتش شاه بنهادست خوان﴾ (المعنى) تعالى داخل
النار وادع الغير أيضا لان السلطان وهو رب العزة وضع فى النار طعاما على ان بخوان فى السطر
الاول فعل أمر وخان فى الثانى اسم الطعام أى نعمة اخروية وحياة حقيقية مثنوى ﴿اندرآييد
اى مسلمانان همه * غير عذب دين عذابست آن همه﴾ (آييد) أمر حاضر جمع مذكر (همه)
جميعا (المعنى) يامسلمون تعالوا وتقدموا جميعا الى داخل النار اى نار المجاهدات والصبر على
البليات وتحمل الجفاء من جميع البريات فان غير الدين ولذة العبادات جملته عذاب ونار
سبب للنكال مثنوى ﴿بانك ميزد درميان آن كروه * پر همى شد جان خلقان از شكوه﴾
(ميزد) صاح وفاعله تحته مستتر راجع الى الطفل (آن كروه) تلك الجماعة (پر) بضم الباء
العجمية معناه المملوء (شكوه) الهيبة والعظمة (المعنى) ذلك الطفل صاح فى وسط تلك الجماعة
فصارت أرواح الخلق مملوءة بالهيبة والعظمة وحصل لهم نور اليقين ولقاء الله اشتاقوا مثنوى
﴿خلق خودرا بعد از ان بى خويشتن * مى فكندند اندر آتش مرد وزن﴾ (المعنى) الخلق
بعد ذلك بلا اختيار رموا أنفسهم فى النار الرجال والنساء مثنوى ﴿بى موكل بى كشش
از عشق دوست * زانكه شيرين كردن هر تلخ ازوست﴾ (المعنى) بلا موكل وبلا امالة أحد عليهم
ليسحبهم الى النار بل من محبة الحبيب القريب المجيب لان فعل كل مر حلو منه تعالى يجعل

لبعض عباده الجفاء صفاء والمحنة نعمة ويريهم فى العبادات والرياضات لذة مثنوى ﴿تا جنان
شد كان عوانان خلق را * منع مى كردند كانش در ميا﴾ (عوانان) جمع عوان على قاعدة الفرس
(ميا) بفتح الميم نهى حاضر (المعنى) حتى وصلت همة الخلق وبلغ سعيهم واشتياقهم لدخول
النار رتبة ان تلك الاعوان المظاهر بين لسلطان اليهود الذى أحالهم على ايقاع الناس فى النار
منعوهم بأن قالوا لهم واحدا واحدا لا تجىء للنار وعجزوا كما أعلم فى البيت السابق ان الله تعالى
اذا تجلى على الطالب جذبه لطاعته فلا يبالى ويجعل عليه نار الاشتياق نور التلاق حتى ان
الشيطان مع وسوسته وكثرة اتباعه وأشياعه يعجز عن منعه ويذل ولهذا قال وذلك مثنوى
﴿كاندر ايمان خلق عاشقتر شدند * در فناى جسم صادقتر شدند﴾ (المعنى) لان الخلق
فى الايمان صاروا أحب وصاروا فى افناء أجسادهم أصدق مثنوى ﴿آن جهودى شد سيه رو
وخجل * شد پشيمان زين سبب بيمار دل﴾ (المعنى) وذلك اليهودى صار أسود الوجه وخجلا
ومن هذا السبب صار نادما قلبه مريضا مثنوى ﴿مكر شيطان هم درو پيچيد شكر * ديو
خود را هم سيه روديد شكر﴾ (پيچيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب الف تقدمه (هم درو) صار
معنى التركيب أيضا فيه الف والديو اسم الشيطان (المعنى) الشكر لله الشيطان عاد عليه مكره
وحيلته بأن مقصوده لم يحصل والشكر لله الشيطان رأى نفسه أسود الوجه وهذا مما يحمد الله
تعالى عليه بأن ثبت عباده على طاعته مثنوى ﴿آنچه مى ماليد در روى كسان * جمع شد در
چهرهٔ آن نا كسان﴾ (آنچه) ذلك الذى (ماليد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه دهن
(آن نا كسان) جمع نا كس وهو الدنىء وأراد به أعوان اليهود وأراد بكسان فى الشطر الاوّل
المؤمنين (المعنى) ذلك الذى دهنه أعوان اليهود فى وجه المؤمنين صار مجموعا فى وجوههم أى
عاد ضررهم عليهم وان قلت تقديره (آن نا كسان) على آن نا كس مفرد تقول ذلك الذى دهنه
سلطان اليهود من الاهانة فى وجوه المؤمنين جمع ذلك فى وجهه مثنوى ﴿انكه مى دريد
جامهٔ خلق جست * شد دريده آن او ايشان درست﴾ (دريد) بكسر الدال وتشديد الراء
المكسورة معناه مزق أو بمعنى دريدن وهو التمزيق والخرق (جست) بضم الجيم العربية
فعل ماض مشتق من لفظ جستن معناه طلب أو بضم الجيم العجمية معناه اسرع (آن او) هنا
بمعنى لباسه والضمير راجع الى ممزق لباس الخلق (وايشان) ولباسهم (درست) تمام
وصحيح (المعنى) ذلك الذى طلب تمزيق لباس عرض ووقار الخلق أو ذلك الذى اسرع
فى خرق لباس عرض الخلق أو ذلك الذى خرق لباس الخلق فورا صار خارقا لباس وقاره
وناموسه وبقى لباس وقار الخلق صحيحا سالما وعاد ضرره عليه ولهذا يرشد ويقول ﴿كژ ماندن
دهان آن مرد كه نام محمد صلى الله عليه وسلم بتمسخر خواند﴾ هذا فى بيان بقاء فم ذلك الرجل
الذى قرأ اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالتمسخر والاستهزاء اعوج مثنوى ﴿آن دهان كژ كرد واز

تسخر بخواند * مر محمد را دهانش کژ بماند (آن) ذلك (دهان) اسم الفم (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاي الفارسية (كرد) فعل ماض (ارتسخر) من السخرية قال الاخفش سخرت منه وسخرت به وهزأت منه وهزأت به والاسم السخرية (المعنى) ذلك الذي جعل فمه أعوج من جهة السخرية والاستهزاء الاسم محمد صلى الله عليه وسلم بقي فمه أعوج مثنوى باز آمد كاى محمد عفو كن * اى ترا الطاف علم من لدن (المعنى) بعد ذلك الشيخ أتى قائلا يا محمد اعف عنى يا رسول الله لك الطاف علم من لدن مثنوى من ترا افسوس مى كردم زجهل * من بدم افسوس را منسوب واهل (من) بفتح الميم معناه أنا (ترا) لك (افسوس) هو الحيف والتمسخر (مى كردم) فعلت الآن (المعنى) انا لك الآن فعلت السخرية من الجهل وصرت منسوبا الى السخرية ولائقا بي وأنا أهل لها والحصة من هذا مثنوى چون خدا خواهد كه پرده كس درد * ميلش اندر طعنه پاكان برد (چون) أداة تعليل (خواهد) يطلب ويريد (كه) حرف بيان (پرده) حجاب وناموس (كس) أحد (درد) بكسر الدال فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يخرق وكذا برد ومعناه يذهب والشين في ميلش ضمير راجع الى كس (المعنى) لما يريد الله تعالى أن يخرق حجاب وناموس أحد من عباده يجعل ويذهب ميله الى الطعن في الطاف من الانبياء وحلماتهم مثنوى ور خدا خواهد كه پوشد عيب كس * كم زند در عيب معيوبان نفس (المعنى) واذا أراد الله تعالى ستر عيب أحد من عباده لا يتنفس ذلك بعيب المعيوبين ولو كان معنى كم زند ضرب قليلا لكن المناسب للمقام لا يتنفس في حق أحد من المعيوبين بنفس واحد مثنوى چون خدا خواهد كه مان يارى كند * ميل ما را جانب زارى كند (مان) معناه هو (يارى) معناه المعاونة (كند) فعل مضارع (زارى) معناه التضرع (المعنى) لما يريد الله تعالى لنا المعاونة والعناية يجعل ميلنا ورغبتنا جانب التضرع والبكاء والاستغاثة كما ألهم المتمسخر على اسم الرسول حتى حاله عماه وفيه مثنوى اى خنك چشمى كه آن گريان اوست * وى همايون دل كه او بريان اوست (خنك) سعيد دخلت عليه أداة النداء (گريان) باكية (همايون) عالى ومبارك (دل) اسم القلب (او) ضمير راجع الى الطالب (بريان اوست) مشوبه (المعنى) يا سعد العين التى هى باكية تعالى أى باكية لأجله ويا مبارك القلب الذى هو مشويه أى مشوى بنار حبه * قال أبو امامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك والطالب للبكاء شيئان الخوف من الله والندم على ما سلف من التفريط والتقصير فى جنب الله تعالى مثنوى آخر هر گريه آخر خنده ايست * مرد آخر بين مبارك بنده ايست (المعنى) آخر كل بكاء فى النهاية ضحك والرجل الناظر للعاقبة عبد مبارك قال عبد الله ابن عمر لأن أدمع دمعة من خشية الله تعالى أحب الي من أن أتصدق بالف دينار اخوانى اذا

تمكن الخوف من أرض القلوب جرت سواقي الدموع مثلا مثنوى ﴿هر كجا آب روان سبزه بود * هر كجا اشكى دوان رحمت شود﴾ (روان) يجرى وكذا دوان يعدو (بود) معناه يكون وكذا شود بمعناها (المعنى) كل محل فيه ماء يجرى يكون فيه من بركة الماء خضرة ونضرة وشوق وذوق وكل محل فيه دمع يجرى يكون ثمره سبب الرحمة فى الظاهر وبادئ النعم الآجلة فى الباطن قيل أوحى الله الى شعيب صلى الله عليه وسلم ياشعيب هب لى من قلبك الخضوع ومن قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع وادعنى فانى قريب قيل بكى مائة عام حتى ذهب بصره فرده عليه فبكى مائة اخرى حتى ذهب بصره فأوحى الله اليه ياشعيب ماهذا البكاء ان كان خوفا من نارى فقد آمنتك منها وان كان شوقا الى جنتى قد ابحتك اياها فقال وعزتك وجلالك يارب مابكائى شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك ولكن عقد حبك على قلبى عقدة لايحلها الا النظر الى وجهك الكريم فقال الله تعالى أما اذا كان كذلك فلأبيحنك النظر الى وجهى ولأبعثن اليك عاجلا عبدا من عبادى يخدمك عشر سنين ثم اجعله كليما ببركة مناجاتك ياطالب اذا علمت حال الواصلين فان سيدنا ومولانا يرشدك و يقول مثنوى ﴿باش چون دولاب نالان چشم تر * تاز صحن جانت بر رويد خضر﴾ (المعنى) كن متأننا مثل الدولاب الدائر باكيا عين مبلولة حتى من صحن روحك ينبت خضر الايمان والعارف والدولاب واحد الدواليب فارسى معرب فان قلت ومن أين أجد هذه الحالة فيرشدك و يقول مثنوى ﴿اشك خواهى رحم كن بر اشكبار * رحم خواهى بر ضعيفان رحم آر﴾ (اشك) الدمع (خواهى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب فيه معنى الاستفهام (رحم كن) أمر حاضر معناه ارحم (بر) أداة الاستعلاء (اشكبار) وصف تركيبى معناه ساكب الدموع بمعنى كريان أى باك (آر) أمر حاضر معناه جئ (المعنى) اتطلب سكب الدموع ارحم الباكى لان البكاء سبب السعادة وهى وسيلة الى القربة والرحمة فان تردها جئ بالرحمة على الضعفاء للحديث المروى عن ابن مسعود رضى الله عنه ارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء ﴿عتاب كردن آتش را آن پادشاه جهود﴾ هذا فى بيان عتاب سلطان اليهود للنار مثنوى ﴿رو بآتش كرد شه كاى تندخو * آن جهان سوز طبيعى خوت كو﴾ (رو) بضم الراء الوجه (بآتش) للنار (كرد) فعل (شه) مخفف شاه وهو السلطان (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء والمنادى (تندخو) صعب العادة والطبيعة (آن) ذاك الطبع الذاتى (جهان سوز) حارق العالم (خوت) خو بضم الخاء الطبيعة والتاء الساكنة للخطاب (كو) بضم الكاف العربية استفهام تقديره آن خوى جهان سوز طبيعت كو (المعنى) سلطان اليهود توجه الى النار قائلا يامن لا رحم ولا ميل ولا مداراة فى ذاتك طبعك الذاتى حارق العالم أين ذهب مثنوى ﴿چون نمى سوزى چه شد خاصيتت * يا زبخت ما دگر شد نيتت﴾ (چون) بالامالة أداة استفهام (نمى سوزى)

لذاته ولا لصفة من صفاته ولا لفعل من أفعاله مثنوى ﴿ كين سبب را آن سبب آورد پيش *
بى سبب كى شد سبب هرگز ز خويش ﴾ (المعنى) فان هذا السبب الظاهرى أى والظاهر وذلك
السبب المعنوى فذلك من دون السبب الظاهرى على مقتضى الحقيقى ولهذا قال فى الشطر الثانى
متى ظهر كل وجد نفس السبب الظاهرى من غير سبب حقيقى والاستفهام للانكار فان الملك
ما يكون الاسباب الحقيقية له وبه ارشد لذو قول مثنوى ﴿ وان سببها كانبيا را رهبرند *
آن سببها زين سببها برترند ﴾ (المعنى) وتلك الاسباب الحقيقية المعنوية هى الاسماء والصفات
الالهية فالانبياء وجاءوا وهم اهل لانها قد توجد الاسباب الصورية وتبقى معطلة لا أثر لها اذا لم
تؤثر فيها الاسباب الحقيقية كأنواع الاكتسابات من الحرف والادوية والمعالجات ولهذا قال
فى الشطر الثانى تلك الاسباب المعنوية أعلى من هذه الاسباب الصورية مثنوى ﴿ اين سبب را
آن سبب عامل كند * بار گاهى بى بر و عاطل كند ﴾ (المعنى) لهذا السبب الظاهرى
ذلك السبب الحقيقى عامل كأنه يقول لهذه الاسباب الصورية تلك الاسباب المعنوية عاملة
ومؤثرة وهى آلة للاسماء الالهية وما يظهر تأثيرها لكن يعطى أيضا بوجه السبب الحقيقى السبب
الظاهرى وعطله ولكن الجاهل المحجوب يظن ان الاسباب الظاهرة تؤثر دائما
كما عاتب سلطان الوجود النار ولهذا قال مثنوى ﴿ اين سبب را محرم آمد عقلها * وان
سببهاراست محرم انبيا ﴾ (وان سببها را) وتلك الاسباب (است) حذفت ألفه لضرورة
الوزن والسين والباء اداة الحصر مصروفة الى الانبياء أى لا يدركها غير الانبياء (المعنى) لهذا
السبب أدت العقول محرما أى الذى هو فى مرتبة العقل لا نصيب له من المحبة الالهية بل هو
محرم للاسباب الظاهرة ومحروم والعياذ بالله من الاسباب المعنوية ولهذا قال فى الشطر الثانى
وامال الاسباب الحقيقية المعنوية محرمها الانبياء والاولياء لا غيرهم عالمون ان الله تعالى
مؤثر فى كل شئ والآلات والاسباب أمور اعتبارية فالنار محرقة باذن الله لا بالطبع والماء مغرق
بارادة الله لا بنفسه والخبز والماء وسائر الاطعمة وسائط الى الشبع ودفع العطش والمشبع
والمروى هو الله تعالى مثنوى ﴿ اين سبب چه بود بتازى گو رسن * اندرين چه اين رسن
آمد بفن ﴾ (المعنى) فان قيل هذا السبب ما يكون بلسان العربية قل له عند الفرس هو رسن
أخذوه من العربية واصطلحوا به كالعرب على الحبل الذى يوصل به الى الماء ولهذا شبه الدنيا
بالبئر والسبب بالرسن فقال فى هذا البئر هذا الرسن أى بالفن أى السبب الصورى والعقلى أى
بالفن الالهى والصنع الربانى لبئر الدنيا ليستخرج به عباد الله ماء الحياة مثنوى ﴿ گردش
چرخه رسن را علتست * چرخ گردان را نديدن زلتست ﴾ (گردش چرخه) دوران الفلك
(چرخ گردان را) مدور الفلك (المعنى) الرسن أى علة لدوران الفلك وعدم رؤية مدور الفلك
زلة كذا تأثيرات الاسباب اذا رعاها من الحق ورآها من الاسباب الظاهرة كمن رأى الحبل

في متابعة الهوى ومخالفة المولى باعمال الاعضاء والصفات في معصية الله تعالى لابد كرون
فقليلا قليلا ولا كثيرا والهدى المعنى الا من بشير مثنوى ﴿هود كرد ه ومان خطى كشيد *
نرم مى شد باد كانجا مى رسيد﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية المدور الدائرة والياء في خطى
للوحدة (كشيد) جذب (نرم) ملائم (شد) صار (كانجا) مركبة من كه للبيان ومن آنجا
.. اى ذلك المحل (ميرسيد) وصل (المعنى) لما أي قوم عاد العذاب جذب سيدنا هود أطراف
المؤمنين خطا حتى اذا وصل اليهم ريح الصرصر صار عليهم في ذلك المحل طيبا وملائما
مثنوى ﴿هركه بيرون بود زان خط جمله را * پاره پاره مى شكست اندر هوا﴾ (المعنى) كل
من كان خارج ذلك الخط باجمعهم انكسر في الهواء قطعة قطعة فعلم ان الله وسع في الهواء دربا
وتميرا مثنوى ﴿همچنين شيبان راعى مى كشيد * كرد بر كرد رمه خطى پديد﴾ (المعنى)
كذا أي كهود عليه السلام شيبان الراعي يجذب خطا على أطراف قطيع الغنم ظاهرا على ملأ
الناس مثنوى ﴿چون بجمعه مى شد او وقت نماز * تا نيارد گرگ آنجا تركتاز﴾ (تا)
حتى (نيارد) لا يأتى (گرگ) الذئب (تركتاز) غارة وهجوما (المعنى) لما سار وصار هو
بالجمعة وقت الصلاة حتى لا يأتى الذئب بالغارة والهجوم على قطيع الغنم كانه يقول
ان شيبان الراعي كان وقت صلاة الجمعة يجذب خطا على قطيع غنمه مثنوى ﴿هيچ گرگى
در نرفتى اندر آن * گوسفندى هم نگشتى زان نشان﴾ (هيچ) اصلا والياء في گرگى للوحدة
(نرفتى) ما دخل وكذا نگشتى والياء فيهما للوحدة وكذا الياء في گوسفندى وهو الغنم
للوحدة (زآن) تقديره از آن معناه من ذلك (المعنى) لم يذهب ذئب داخل ذلك الخط أيضا
لم يمرق أى لم يخرج غنم من ذلك النشان والعلامة أي خارج ذلك الخط وهذا على وتيرة
الاولياء ورثة الانبياء مثنوى ﴿باد حرص گرگ وحرص گوسفند * دائره مرد خدا را بود بند﴾
(المعنى) ريح حرص الذئب وهو دخوله الدائرة لافتراس الغنم وريح حرص الغنم وهو خروجه
عن الدائرة للرعى صارت دائرة عبد الله وحبيب الله لهما سدا وحصنا منيعا كذا ملازم
دائرة رجال الله محفوظ من الشياطين ومن شر النفوس الامارة لان لا شيطان النفس
الامارة تقدر على الدخول لدوائرهم ليفترس السالكين ولا نفوس بهيمة السالك تقدر على
الخروج منها مثنوى ﴿همچنين باد اجل با عارفان * نرم وخوش همچون نسيم يوسفان﴾
(المعنى) كذا ريح أجل الموت للعارفين بالله وهو سكرات الموت يكون عليهم سهلة وطيبة
ومليحة مثل نسيم ريح يوسف عليه السلام على يعقوب اصار وكذا تكون على كل من كان على
اثرهما واتى باسم يوسف على صيغة الجمع على قاعدة الفرس للتغليب مثنوى ﴿آتش ابراهيم را
دندان نزد * چون گزيده حق بود چونش گزد﴾ (دندان) وهو اسم السن والضرس (نزد)
معناه لم تضرب (چون) من غير اشباع اداة تعليل (گزيده) بضم الكاف مقبول ومرغوب

(جوشش) بالامالة والاشباع أداة استفهام والشين ضمير راجع الى النار (المعنى) أيضا النار لم تضرب بابراهيم عليه السلام سنا ولم تعضه لما كان مقبول الحق جل وعلا كيف تعضه أي تحرقه لان النار رحيمة مع ربها تفرق وتميز أصدقاءه من أعدائه كذا كل شئ ماعدا الثقلين واهذا يقول مثنوى ﴿ زآتش شهوت نسوزد اهل دين * باقيان را برده تاقعر زمين ﴾ (المعنى) كذا أهل الدين والديانة لا يحترقون من نار الشهوة وهو اشتهاء ومحبة ماسوى الله تعالى وللباقين وهم ماعدا الانبياء والأولياء تذهب بهم أسفل السافلين بسبب الشهوة مثنوى ﴿ موج دريا جون بامر حق بتاخت * اهل موسى را زقبطى واشناخت ﴾ (بتاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه اسرع ووصل (المعنى) وموج البحر لما أسرع وجرى بأمر الحق تعالى منهم وفرق أهل موسى من أهل القبط فنجى قوم موسى وهلك فرعون وقومه مثنوى ﴿ خاك قارون را جو فرمان در رسيد * باز رو وتختش بقعر خود كشيد ﴾ (المعنى) ولما وصل الامر الالهى الى التراب سحب قارون مع ذهبه وتخته لقعره أي بلعه وفهم انه عدو الله مثنوى ﴿ آب وكل جون ازدم عيسى جريد * بال و پر بكشاد ومرغى شد پريد ﴾ (دم) بفتح الدال هو النفس (چريد) فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا پريد (بال) الجناح للطير وكذا پر واهذا عطفه عليه (المعنى) لما رعى الماء والتراب من نفس سيدنا عيسى أي قارن نفسه صار طيرا وفتح جناحا وطار قال الله تعالى حاكيا عنه انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله كذلك أنت يا سالك على نهج الأنبياء والمرسلين مثنوى ﴿ هست تسبيحت بخار آب وكل * مرغ جنت شد زنفخ صدق دل ﴾ (المعنى) نعم تسبيحك بخار الماء والتراب وهو وجودك وذاتك وبخاره أنفاسك في التسبيح والتهليل والتلاوة فمن صدق نفخ قلبك صار طيرا الجنة كذا مثنوى ﴿ كوه طور از نور موسى شد برقص * صوفئ كامل شد ورست او زنقص ﴾ (المعنى) جبل الطور لما طلب سيدنا موسى الرؤية والتجلى فمن امتلاء نور رب موسى صار راقصا واضافة النور لموسى لأدنى ملابسة صار جبل الطور صوفيا كاملا وخلص جبل الطور من النقص مثنوى ﴿ جه عجب كر كوه صوفى شد عزيز * جسم موسى از كلوخى بود نيز ﴾ (كلوخ) القطعة من أغصان الشجر وأراد به وجود سيدنا موسى عليه السلام لانه قطعة من الشجرة الانسانية (المعنى) لاعجب ان صار جبل الطور صوفيا عزيزا لان جسم سيدنا موسى كان قبل نفخ الروح فيه وتشريفه بالرسالة والمكالمة جسدا لا روح فيه خلق من تراب وماء فأكرمه ربه عند نفخه فيه الروح بالحياة والقدرة والعلم والنبوة والرسالة والمكالمة فاذا تجلى الله على جبل ورقص وصار صوفيا لاغرابة ولا بعد فالعزيز من أعزه الله والذليل من أذله الله ولهذا قال ﴿ طعن وانكار كردن پادشاه جهود وقبول ناكردن نصيحت ناصحان وخاصان خويش ﴾ هذا في بيان طعن وانكار سلطان اليهود وعدم قبوله نصيحة النصاح وخواصه من حاشيته وتوابعه مثنوى

﴿این عجایب دید آن شاه جهود * جز که طنز و جز که انکارش نبود﴾ (المعنی) ذلك
سلطان اليهود رأى هذه العجائب ولم يزدد الا طغيانا وانكارا منه للنار كذا منكر المعجزات
والكرامات مثنوى ﴿ناصحان گفتند از حد مگذران * مركب استیزه را چندین مران﴾
(المعنی) النصاح قالوا له لا تتجاوز الحد بالظلم والفساد ومركب العناد لا تسقه هذا الحد مثنوى
﴿ناصحان را دست بست و بند کرد * ظلم را پیوند در پیوند کرد﴾ (المعنی) ربط يد الناصح
وجعل ربط الظلم أى وصل حبل الظلم بالظلم حتى كثر وصار متواليا فأتاه نداء من طرف الغيب
وهو مثنوى ﴿بانگ آمد چونکه کار اینجا رسید * پای دار ای سگ که قهر ما رسید﴾
(المعنی) لما وصل الكار الى هنا أتى صوت أمسك رجلا يا كلب أى اصبر وتحمل فان قهرنا وصل
مثنوى ﴿بعد از آن آتش چهل گز برفروخت * حلقه گشت و آن جهودان را بسوخت﴾
(المعنی) بعد هذا تلك النار اشتعلت وعلت أربعين ذراعا وصارت حلقة وحرقت تلك اليهود
لما حكاه في سياق سورة البروج وتقدم تفسير السورة في أول هذه القصة الى قوله تعالى قتل
أصحاب الاخدود ثم قال (النار) بدل اشتمال من الاخدود (ذات الوقود) صفة لها بالعظمة
وكثرة ما يرتفع به لهبها واللام في الوقود للجنس (اذ هم عليها) أى على حافة النار (قعود) قاعدون
(وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) يشهد بعضهم لبعض عند الملك بأنه لم يقصر فيما أمر به
(وما نقموا) وما أنكروا (منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) استثناء على طريقة ولا عيب
فيهم غير أن سيوفهم ووصفه بكونه عزيزا غالبا يخشى عقابه حميدا منعما يرجى ثوابه وقرر ذلك
بقوله (الذى له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد) للاشعار بما يستحق ان يؤمن
به و يعبد (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) بقتلهم بالاذى (ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم)
بكفرهم (ولهم عذاب الحريق) العذاب الزائد في الاحراق بفتنتهم وقيل المراد بالذين فتنوا
أصحاب الاخدود وبعذاب الحريق ما روى ان النار انقلبت عليهم فأحرقتهم انتهى بيضاوى
وقال نجم الدين الكبرى العذاب الآجل بحسرة عدوهم عليهم وتسليط القوى المؤمنة على
القوى الكافرة وتذليلهم وأسرهم وعليه مثنوى ﴿اصل ایشان بود آتش ز ابتدا * سوی
اصل خویش رفتند انتها﴾ (المعنی) لان أصلهم كان من الابتداء نارا أى خلقوا في عالم
الارواح نارا انتهاء الامر ذهبوا طرف أصلهم مثنوى ﴿هم ز آتش زاده بودند آن فریق *
جزوها را سوی کل آمد طریق﴾ (المعنی) أيضا هذا الفريق ولد من النار ولهذا كان
طبعهم الاحراق بالنار ولهذا السبب أى طريق الجزء الى طرف الكل على نحو كل شئ يرجع
لأصله مثنوى ﴿آتشی بودند مؤمن سوز و بس * سوخت خود را آتش ایشان چو خس﴾
(مؤمن سوز) وصف تركيبى معناه حارق المؤمن (بس) بفتح الباء العربية معناه فقط (چو)
باهمال الجيم العجمية أداة تشبيه (خس) وهو الشئ الحقير (المعنی) وكانوا نارا لاحراق المؤمنين فقط

ه غير نارهم أحرقت أنفسهم مثل الشئ الحقير مثنوى ﴿انكه بودست امه الهاويه * هاويه آمد مر اورا زاويه﴾ (المعنى) وذلك كانت أمه الهاوية وهو ولدها الصدور الأعمال المتولدة عن الهوى المدخرة لهذه البلوى وا لهاوية ربتها في حجر القالب أنت الهاوية له زاوية وما أدراك ماهيه نار حامية فاشتغل بدفع الام واتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الأبدى وهو القوة الروحانية النورانية وأملك هى القوة القالبية الظلمانية تدسك فى تراب الطبيعة وتأمرك بتربية القالب الذى هو فى الحقيقة قاتن من الجيفة مثنوى ﴿مادر فرزند جويان ويست * اصلها مر فرعها را در پيست﴾ (مادر) الام (فرزند) مضاف الى الام وهو الولد اعم من الذكر والانثى والذكر أيضا يقال له پسر والبنت أيضا يقال لها دختر (جويان) طالب (ويست) مركبة من وى ضمير معناه هى راجع الى الام والسين والتاء أداة الخبر مصروفة الى جويان (اصلها) جمع أصل على قاعدة الفرس (مر) بفتح الميم بمعنى اللام الجارة (فرعها را) أيضا جمع فرع ورا أداة المفعول (در پيست) خلفها فى طلبها (المعنى) أم الولد طالبة لولدها على قاعدة الاصول طالبة للفروع لاحقة لها لا تتعداها فاذا انفصلت فلا اتصال لها مقررمثلا مثنوى ﴿آبها در حوض كر زندانى است * بادنشفش ميكند كاركانى است﴾ (المعنى) المياه فى الحياض ولو كانت زندانية ومحبوسة لكن الهواء يفعل نشفها أى ينشفها لانها منسوبة الى الاركان فان تقدير تركيب قوله كاركانى است مركب من كه للبيان وأركان جمع ركن قال فى الصحاح وركن الشئ جانبه الاقوى وأراد به العنصر قال فى الصحاح والعنصر الاصل والياء فيه للنسبة واست أداة الخبر ولهذا قال مثنوى ﴿مى رهاند مى بردتا معدنش * اندك اندك تانبينى بردنش﴾ (مى رهاند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب فاعله تحته راجع الى الهواء (مى برد) فعل مضارع والشين ضمير راجع الى الماء (اندك) قليل (تا) حتى (نبينى) لاترى أنت (بردنش) ذهابه أى الماء (المعنى) الهواء يخلص وينشف ذلك الماء من الحوض قليلا قليلا حتى معدنه بحيث انك لاترى ذهابه مثنوى ﴿وين نفس جانهاى مارا همچنان * اندك اندك دزدد از حبس جهان﴾ (المعنى) وهذا النفس كذلك لأرواحنا يسرق قليلا قليلا من حبس الدنيا حتى ينشفها كما ينشف الهواء الماء من الحوض فاللائق بك يا سالك أن لا تضيع أنفاسك المعدودة عليك بالهوس واللهو فيضيع عليك عمرك العزيز فتخسر الدنيا والآخرة فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿تا اليه يصعد أطياب الكلم * صاعدا منا الى حيث علم﴾ (المعنى) حتى اليه تعالى يصعد أطياب الكلم وهى التوحيد والتهليل والتسبيح وتلاوة القرآن والعمل الصالح يقبله يرفعه اليه وهو أحد أركان الشريعة وأول ركن منها باستنزال نار نور الله من اثر الحضرة باصطكاك حديد لا اله الا الله وحجر القلب القاسى فلما وقعت النار فى شجرة الوجود الانسانى قد عمل العبد بركن من الاركان الخمسة التى بنى الاسلام عليها والباقية هى العمل

الصالح الذي يقلع أصل الشجرة من الدنيا ويقطعها قطعا مستأصلة ولما النار واشتعالها
بالنار واحتراقها امارتفع النار الى أن تحرق الشجرة وترفع بالعود عن الشجرة الى اثرها الخضرة
ولما كانت الشجرة مشتعلة بتلك النار آنس موسى عليه السلام من جانب الطور نارا فلما أتاها
نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة على لسان الشعلة أني أنا الله رب
العالمين كذا قرره نجم الدين الكبرى في سورة فاطر تصعد صعودا ماء على ان صعودا مفعول
مطلق أو حال أي أطياب الكلم تصعد منا صاعدة الى حيث علم الله تعالى مثنوى ﴿ ترقى
انفاسنا بالتقى * متحفا منا الى دار البقا﴾ (ترقى) فعل مضارع مفرد مؤنث غائب (انفاسنا)
فاعل ومضاف اليه (بالتقى) وجملة الجار والمجرور مفعول ترقى والباء للسببية وفي نسخة
بالنقى ومعناهما النظافة والطهارة (متحفا) اسم مفعول من باب التحف أو اسم فاعل منصوبة
على الحالية وجملة منا الى دار البقاء متعلقة بمتحفا (المعنى) تصعد انفاسنا بسبب الطهارة
والا طاقة تتصل الى حضرة القدس متحفا منا الى دار البقاء عالم العلا مثنوى ﴿ ثم تأتينا
مكافاة المقال * ضعف ذا الرحمة من ذي الجلال﴾ (ثم تأتينا مكافاة) فعل مضارع ونا مفعول
ومكافاة فاعل مضاف والمقال مضاف اليه والجملة معطوفة على ترقى (ضعف) بدل أو خبر
مبتدأ محذوف (ذا) محلا مجرور مضاف اليه والمشار اليه المقال (رحمة) تمييز من مكافاة
(من ذي الجلال) جار ومجرور والجلال مضاف اليه من ذي متعلقة بكائن والجملة صفة رحمة
(المعنى) ترقى ثم تأتينا مكافاة قدر ضعف ذلك المقال يوم القيامة رحمة كائنة من ذي الجلال
مثنوى ﴿ ثم يلجينا الى أمثالها * كي ينال العبد مما نالها﴾ (ثم يلجينا) وفاعله تحته ضمير
هو راجع الى ذي الجلال (الى أمثالها) أي المكافاة والجملة متعلقة بيلجينا (كي ينال)
لفظا منصوب بكي (العبد) فاعل ينال (مما) أي الذي (نالها) وفاعل نال تحته راجع الى
الموصول وهو كناية عن العمل الصالح والكلم الطيب والهاء مفعول لها راجعة الى الامثال وجملة
مما نالها مفعول لينال (المعنى) ثم بعد مجيء مكافاة مقالنا يوصلنا الله الى أمثال تلك المكافاة
لينال العبد نعما هو من جنس المكافاة التي نالها تلك العبد قبله مثنوى ﴿ هكذا تعرج وتنزل
دائما * ذا فلازلت عليه قائما﴾ (هكذا) الهاء للتنبيه والكاف للتشبيه وذا اسم اشارة
والمشار اليه انفاسنا الناشئة (تعرج) هي فاعلها راجعة الى انفاسنا (وتنزل) هي فاعلها
راجع الى الرحمة في البيت الذي بعده أو المكافاة وتنزل معطوفة على تعرج والجملتان خبر اسم
الاشارة (دائما) تمييز لتعرج وتنزل (ذا) اسم اشارة مبتدأ والمشار اليه مضمون المصراع
الاول (فلازلت) لازال من الافعال الناقصة والتاء اسمها والفاء للتعقيب (عليه) جار
ومجرور عائد الى المشار اليه (قائما) خبر لازال (المعنى) هكذا انفاسنا الناشئة تعرج
وتنزل الرحمة مقابلها من جهة الدوام فكن يا سالك على ذلك العروج والنزول قائما مثنوى

﴿پارسى كو يم يعنى اين كشش * زان طرف آيد كه آمد آن چشش﴾ (كشش) هو السحب للشئ اسم مصدر من كشيدن كذا (چشش) اسم مصدر هو الذوق والطعم للشئ وأراد بالاول الجذب الرحمانى وبالثانى الانس الصمدانى وكو يم نفس متكلم مع الغير (المعنى) الى هنا قلنا عربيا بعده نقول فارسيا يعنى هذا الذوق الروحانى والشوق الالهى بالانفاس الطيبة جذبها لذات العلا ووصولها الحضرة الكبرياء تأتى من ذلك الطرف بأن أنت تلك اللذة والذوق والانس الرحمانى وحصل للروح ميلان فانجذبت القلوب مثنوى ﴿چشم هر قومى بسوئى مانده است * كان طرف يك روز ذوقى رانده است﴾ (المعنى) عين كل قوم بقيت بجانب لانها فى ذلك الطرف يوما صحبت ذوقا ربه ادامت النظر لذلك الجانب مثنوى ﴿ذوق جنس از جنس خود باشد يقين * ذوق جزو از كل خود باشد ببين﴾ (المعنى) يكون ذوق كل جنس من جنس نفسه يقينا فالمفسد يتلذذ بفساد المفسدين لانه جنسه والذى يتلذذ بالعبادات والطاعات فهو من جنس الانبياء والاولياء المكرمين وان أردت على هذا برهانا فيقول للسلطان الاولياء انظر فان ذوق الجزء يكون من كله فانقسمت القضية الى ثلاث مفسد وصالح والثالث يقرر عنه فيقول مثنوى ﴿يا مكر آن قابل جنسى بود * چون بدو پيوست جنس او شود﴾ (يا) حرف ترديد (مكر) حرف استثناء مستثنى من قوله ذوق جنس از جنس خود (پيوست) فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) أو لا يكون ذلك قابل الجنس مستعدا للصلاح والتقوى ولو كان فى صورة الفساق أو مستعدا للشيطنة والاغواء ولو كان فى صورة العباد ولهذا أجاب فى الشطر الثانى لما يتصل به أى اذا اتصل خلاف الجنس بجنسه يكون جنسه وانظر الى الصحابة لما كانوا مستعدين الى الهدى كيف اهتدوا بأدنى ملابسة وانظر الى الكفار لما كانوا جنس النار لم تؤثر فيهم معجزة لانهم لا قابلية لهم الى الهدى والذى له قابلية بكثرة الصحبة والتردد وملازمة أعتاب الصالحين يحوله الله تعالى من الشقاء الى الهدى فان قلت كيف يكون مثاله فى الخارج فيقول مثنوى ﴿همچو آب ونان كه جنس ما نبود * كشت جنس ما و اندر ما فزود﴾ (المعنى) مثل الماء والخبز بأنهما لم يكونا فى الظاهر جنسا لنا فلما قسم الله وقدر علينا تناولهما وقارنا انا صارا جنسنا وزادا فينا قوة ولحما وشحما ولو كان فى الظاهر مثنوى ﴿نقش جنسيت ندارد آب ونان * ز اعتبار آخر آن را جنس دان﴾ (المعنى) نقش الماء والخبز لم يملك جنسيتنا انا من نوع الصورة ولكن من اعتبار آخر والمعنى اعلم انه جنس انا مثنوى ﴿ور ز غير جنس باشد ذوق ما * آن مكر مانند باشد جنس را﴾ (ور) مخففة من وا كر أداة الشرط (ما) نحن (مكر) بمعنى الا (مانند) مشابه (المعنى) ولو كان ذوقنا من غير جنس الا أن ذلك الجنس كان مشابها للجنس فى الصورة وحصل بهذه الصورة محبة وميل لا اعتبار لها الان منشأ المحبة والذوق والميل المشابهة فانه قدس الله روحه استثنى المفهوم الحاصل من الشطر الاول وهو اذا كان ذوقنا من

غير جنس لا يمكن الابل والالفة الا اذا كان ذلك الجنس مشابه النار لا اعتبار للمشابهة الصورية
فان اصل الدعوى ذوق الجنس من جنسه يكون ومن غيره لا يوجد مثلا الصالح جنس للصالح
ان وافقه في الصورة والمعنى وان لم يوافقه في الصورة بل وافقه في المعنى فهو ايضا جنس له كالماء
والخبز وان لم يوافقه في المعنى بل وافقه في النقش والصورة فانه يجب عنه ويقول مثنوى
﴿ انكه مانند ست باشد عاريت * عاريت باقى نماند عاقبت ﴾ (المعنى) وذلك الذى وافقه
بالنقش لا غير تكون مشابهته عارية والعارية لا تبقى عاقبة الامر تزول ويتبع الجزء الكل مثلا
مثنوى ﴿ مرغ را كر ذوق آيد از صفير * چونكه جنس خود نيابد شد نفير ﴾ (المعنى) ان
يأت ويحصل للطير من الصفير ذوق لما ان ذلك الطير يقع في يد الصياد لا يجد جنسه الصياد
نافر النكس ما الفائدة بعد وقوعه في فخ القضاء يقرر له الهلاك الا ان يتغمده الله برحمته ومثال
آخر مثنوى ﴿ تشنه را كر ذوق آيد از سراب * چون رسد در وى كريزد جويد آب ﴾ (المعنى)
ان اتى للعطشان ذوق من السراب لما يأتى الى السراب يهرب منه ويطلب الماء كذا العاشق
الحقيقى مع المشايخ المزورين مثلا مثنوى ﴿ مفلسان كر خوش شدند از زر قلب * ليك آن
رسوا شود در دار ضرب ﴾ (المعنى) الطلاب المفلسون ولو انحظوا من الذهب الملبس الزغل
لكن ذلك الذى هو ملبس ومشيح مثل الذهب الزغل يصير مشتهرا ومفضوحا في دار الضرب
وحضور الرب مثنوى ﴿ تا زر اندوديت از ره نفكند * تا خيال كژ ترا چه نفكند ﴾ (تا)
حتى ═ من هنا معنى اياك (زر اندوديت) التاء للخطاب وزر اندودى الياء المصدرية الطلاء
بالذهب كناية عن الرياء (المعنى) اياك ان لا يرميك الرياء والتلبس من الطريق المستقيم
واياك ان لا يرميك الخيال الاعوج الساطر في السترة بعد من رضاء الحق وتضل الصراط
المستقيم لكن مثنوى ﴿ از كليله باز جو آن قصه را * واندر آن قصه طلب كن حصه را ﴾
(المعنى) ثم اقرأ تلك القصة من كتاب كليلة ودمنة ومن تلك القصة اطلب الحصة والقصة
﴿ بيان توكل وترك جهد كفتن نخجيران بشير ﴾ هذا في بيان قول جميع الوحوش للسبع التوكل
وترك السعى لان من علم فضائل السلوك طلب المرشد محترزا عن المتشيخ فانه او من الا الوساوس
الشيطانية ولا يقدر على دفعها الا بالترك والتوكل ولاجل هذا قال مثنوى ﴿ طائفه نخجير در
وادئ خوش * بودشان از شير دائم كش مكش ﴾ (نخجير) بفتح النون معناه الصيد (كش
مكش) في اللغة السحب والارجاع كناية عن الاضطراب والزحمة والياء المتولدة من الهمزة
في طائفة للوحدة شان ضمير راجع الى طائفه نخجيران بتقدير أداة المفعول وهى را مصروفة
الى كش مكش (المعنى) الطائفة من الصيد في واد لطيف كان لهم من السبع اضطراب مثنوى
﴿ بس كه آن شير از كمين مى در ربود * آن چرا بر جمله ناخوش كشته بود ﴾ (بس) بفتح الباء
العربية للانشاء التكثير (مى در ربود) فعل ماض (المعنى) ذلك السبع من الخفاء أخذ

توكل

الحديث الذي رواه أحمد عن أبي هريرة وابن ماجه عن ابن عمر لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
أي لا أقع في بلاء مرتين لأني اخترت قول الرسول صلى الله عليه وسلم بالقلب والروح
﴿ترجيح نمادن نخچيران توكل را برجهد﴾ هذا في بيان ما وضع طائفة الوحوش من فائدة ترجيح
التوكل على الجهد والسعي والاكتساب مثنوى ﴿جمله كفتند اى حكيم باخبر * الحذر دع ليس
يغني عن قدر﴾ (المعنى) قالت جملة طائفة الوحوش يا حكيم الفطن الخبير دع الحذر ليس
يغني عن القدر واذا حل القدر بطل الحذر والتوكل مقام من مقامات الاولياء وجوده عزيز
مثنوى ﴿در حذر شوريدن شور وشر است * رو توكل كن توكل بهتر است﴾ (المعنى) في الحذر
اضطراب حركة الشر اذهب وكن في هذا الخصوص متوكلا على الله فان التوكل عليه أحسن
فالمتنبق مع الله تعالى بلا علاقة وتجوز كيا من معارضة القضاء ولهذا ارشدو يقول مثنوى
﴿با قضا پنجه مزن اى تند وتيز * تا نكيرد هم قضا در تو ستيز﴾ (المعنى) يا هذا لا تجعل يدك في
القضاء والقدر غضوبة عجولة حتى لا يعلك القضاء والقدر أيضا علك عنادا وخصومة فتحشر في
زمرة الشياطين مثنوى ﴿مرده بايد بود پيش حكم حق * تا نيايد زخم از رب الفلق﴾ (المعنى)
الاحرى بك أن تكون ميتا قدام حكم الحق حتى لا يجد المعاند ضربا من رب الفلق اذا كانت لفظة
نيايد بالياء الموحدة وأما ان كانت بالتاء المثناة معناه لا يأتي الضرب باللعن والطرد من رب
الفلق وهكذا حال النفس الامارة والشيطان مع السالك ان سعى قالا له القدر كائن لا يمحى
وفتحا عليه باب التوكل وان توكل قالا له وأن ليس للانسان الا ما سعى ﴿ترجيح نمادن شير جهد
واكتساب را بر توكل وتسليم﴾ هذا في بيان وضع السبع للجهد والاكتساب على التوكل والتسليم
أي ترجيحه مثنوى ﴿كفت آرى كر توكل رهبر است * اين سبب هم سنت پيغمبر است﴾
(المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم ولو كان التوكل سبيلا وصلا ودليلا موصلا للحق
تعالى ولكن هذا السبب وهو الجد والجهد والاكتساب أيضا للرسول صلى الله عليه وسلم سنة
مثنوى ﴿كفت پيغمبر بآواز بلند * با توكل زانوى اشتر ببند﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله
عليه وسلم بالصوت العالي لعادن حل لما دخل عليه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
أعقل جملي واحتاط أم أطلقه وأتوكل فقال له صلى الله عليه وسلم مجيبا اعقل بعيرك ثم توكل
على الله يا معاذ وهذا الحديث الشريف رواه سيدنا ومولانا المفهوم فالا بالتوكل اربط
ركبة بعيرك فعلم هذا ان الجهد والتوكل سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وجميع السعي
في الاعمال الصالحات عند الملائك مطلوب فالاحرى ان تسعى بالطاعات ولا تعلها سببا
لدخول الجنة بل توكل على الله مقارنا للسعي مثنوى ﴿رمز الكاسب حبيب الله شنو * از توكل
در سبب كاهل مشو﴾ (المعنى) واسمع رمز الكاسب حبيب الله واعمل بهذا الحديث الشريف
ومن التوكل لا تتكاسل في السبب كاملا فان كل واحد في محله لطيف ﴿ترجيح نهادن نخچيران

توكل را بر جهد ﴿ هذا في بيان وضع ترجيح جماعة الوحوش التوكل على الجهد مثنوى ﴿ قوم
كفتندش كه كسب از ضعف خلق * لقمهٔ تزوير دان مقدار حلق ﴿ (قوم) جماعة الوحوش
والشين ضمير راجع الى الشير وهو السبع والهمزة في لقمهٔ للوحدة وأراد بالحلق الحرص
والطمع والوساوس الشيطانية وأراد بالتزوير الكذب والرياء (دان) فعل أمر معناه اعلم
(المعنى) قالت طائفة الوحوش للسبع ان التكسب من ضعف اعتقاد الخلق اعلم ان كل
واحد يفعل الرياء من الوساوس الشيطانية مقدار حرصه الخلق بفتح الخاء المعجمة الناس
والحلق بالحاء المهملة وهو محل مساغ الطعام والشراب يعني كسب الناس مقدار حرصهم
فأنت لا تعتمد على عملك فان الله يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه مثنوى ﴿ نيست كسبى
از توكل خوبتر * چيست از تسليم خود محبوبتر ﴿ (المعنى) ليس كسب أحسن من التوكل
أي شيء من نفس التسليم أحب لا أحب من التسليم والرضاء وزحمة القضاء لا تمنع مثنوى
﴿ بس كريزند از بلا سوى بلا * بس جهند از مار سوى اژدها ﴿ (بس) بفتح الباء العربية
لانشاء التكثير (كريزند) يهربون وجهند ينطون (مار) بالراء المهملة الحية (اژدها) بالزاى العجمية
التي تقرأ جيما الثعبان ويقدر بعد بس لفظ كسان جمع كس على قاعدة الفرس وهو الواحد
من الناس (المعنى) كثير من الناس يهربون من البلاء جانب البلاء وكثير من الناس ينطون
من الحية جانب الثعبان أي يهربون من مشقة تحمل التوكل فيقعون في صعوبة التكسب ولهذا
قال مثنوى ﴿ حيله كرد انسان وحيله ش دام بود * انكه جان پنداشت خون آشام بود ﴿
(المعنى) الانسان لاجل حصول مراده فعل الحيلة وحيلته صارت عليه فخا وقيدا ذلك الذى
ظنه روحا وحياتا صار شارب الدم أي فاعل الهلاك مثلا مثنوى ﴿ در ببست ودشمن اندر
خانه بود * حيلهٔ فرعون زين افسانه بود ﴿ (المعنى) كان قفل باب البيت والحال ان العدو
في البيت وكانت حيلة فرعون من قبيل هذه الحكاية وهي مثنوى ﴿ صد هزاران طفل كشت
ان كينه كش * وانكه او مى جست ازو درخانه اش ﴿ (كشت) بضم الكاف العربية وسكون
المثلثة فعل ماض مفرد مذكر وكذا جست بضم الجيم العربية فعل ماض (كينه كش) وصف
تركيبي معناه صاحب الحقد أي فاعل الانتقام واش ضمير راجع الى فرعون (المعنى) مائة
ألوف طفل قتلها ذلك المنتقم وهو فرعون وذلك الذى كان يطلبه وهو سيدنا موسى موجود
في بيته كذا من يطيع نفسه ويصحب المشاق لاجل دفع مشتهياته بالميل والمحبة الى ماسوى الله
تعالى بعد عن الله تعالى فيطلب السلامة من محبة السوى وان يخلص لله تعالى ولم يعلم
أن عدوه وهي نفسه الامارة داخل وجوده وما أراد بذكر سيدنا موسى الا ان فرعون
اتخذ سيدنا موسى عدوا ونسي نفسه الامارة فأحس ان عدوه في بيته واعدم بصر البصيرة اتخذ
صديقه الذى يدعوه للخير عدوا ونسي نفسه التي تأمره ان يدعي الالوهية وأساء الأدب ولهذا

ذلك في حق أمثاله لسوا الله فإنما هم أخصم ولهذا قال مثنوى ﴿ديدهٔ ما چون بسى علت
در و است • در فنا كن ديد خود در ديد دوست﴾ (چون) اداة تعليل (در و است) مركب من
در بفتح الدال وسكون الراء المهملة وهي اداة الظرفية ومن او ست ضمير راجع الى الديده والهمزة
فيه لكتابة الماضي (كن) فعل أمر (ديد خود) مضاف (المعنى) عيننا لما كانت فيها علل كثيرة
أي نظارها كثير وغلطها وافر اذهب باساءتك وافن نظرك في نظر المحبوب ليذهب نظرك
ويظهر فيك نظر الحق فتنظر به وتتحرر من الغلط بإذنه مثنوى ﴿ديد ما را ديد او نعم العوض
• يابى اندر ديد او كلى غرض﴾ (ديد) لفظها هنا وفي البيت السابق معناه النظر (المعنى)
نظرنا إن أفنيناه نظره تعالى نعم العوض نجد في نظره تعالى غرضا كليا فيكون أفنيت ارادتك
وبشريتك في مقتضى ارادة الحق تعالى وتجردت ربك وكيلا فيتولى كلا ذلك نعم العوض مثنوى
﴿طفل تا گيرا وتا پويا نبود • مركبش جز گردن بابا نبود﴾ (تا) مفتوح معناها هنا مادام في
الموضعين (گير) بكسر الكاف العجمية معناه مالك (پويا) بضم الباء العجمية معناه جارى
وساعى (نبود) فعل ماض منفي في الموضعين معناه ما كان (گردن) اسم العنق والرقبة (بابا) اسم
الأب (المعنى) مادام الطفل نفسه لم يكن متمكنا وما دام انه لم يكن ساعيا قادرا على تسوية
أموره لم يكن له مركب غير رقبة وعنق والده فاقتد أنت بالطفل الطريقة ربك وكيلا ومسيلة
كفى لا واعتمد عليه كاعتماد الطفل على والده وبهذا أمرك بقوله تعالى في سورة المزمل فاتخذه
وكيلا لانهم أمورك فيه ورك الكل مثنوى ﴿چون فضولى گشت ودست و پا نمود • در عنا
افتاد و در كور و كبود﴾ (چون) اداة تعليل والياء في فضولى للوحدة (گشت) بفتح الكاف
الفارسية فعل ماض معناه صار (دست) اليد (پا) بفتح الباء الفارسية هي الرجل والقدم
(نمود) فعل ماض مشترك بين المتعدى واللازم (در) في الموضعين بفتح الدال معناها الظرفية
(افتاد) وقع (كور و كبود) وصف تركيبي لغتها البيت الموحش أي في التردد وأراد به البلاء
والغفلة والواو في المواضع الاربعة للعطف وأراد بالفضولى الكبير العظيم (المعنى) لما صار
الطفل كبيرا وعظيما وأظهر وأرى يده ورجله وقدرته على الحركة وقع في العنا والبلاء والغفلة
مثنوى ﴿جانهاى خلق پيش از دست و پا • مى پريدند از وفا اندر صفا﴾ (المعنى) أرواح
الخلق اقدم من اليد والرجل منهم يعني أرواحهم مخلوقة قبل أعضائهم وابدانهم وجنا حيها
روحانية من الوفاء الى الصفاء أي يتسافرن في العالم الالهي مثنوى ﴿چون بامر اهبطوا
بندى شدند • حبس خشم وحرص وخرسندى شدند﴾ (المعنى) لما قيدوا بأمر اهبطوا أي
أمروا بالنزول من عالم الارواح الى عالم الاجسام وردوا اسفل سافلين وا ... الاخلاق الذميمة
وهي الحرص والغضب وتنه وابوا وبقوا في مرتبة الضرورة والاحتياج وابهذا قال مثنوى
﴿ما عيال حضرتيم وشيرخواه • گفت الخلق عيال للاله﴾ (المعنى) نحن عيال حضرة الاله

ونطلب منه لنا وللرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث المروي عن ابن مسعود الخلق كلهم
عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله فكما يسعى الخلق على عيالهم ولا يحوجونهم الى أحد
كذلك الله تعالى يرزق جميع عباده تفضلا منه تعالى وبهذا أخبرنا تعالى فقال في سورة هود
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قال البيضاوي غذاؤها ومعاشها لتكفله اياه تفضلا
ورحمة وانما أتى بلفظ الوجوب تحقيقا لوصوله وحملا على التوكل فيه مثنوى ﴿ انكه او از
آسمان باران دهد * هم تواند كوز رحمت نان دهد ﴾ (المعنى) ذلكم الله تعالى الذي يعطي من
السماء مطرا أيضا قادر ان يعطي من امطار رحمته بسبب الحرث والزرع بالطاعات فهو حرى
بالتوكل عليه فلا يقتضي العمل الكثير بل يتوكل على الله أغلب أوقاته ﴿ ترجيح نهادن شير جهد
را بر توكل ﴾ هذا في بيان وضع ترجيح السبع للجهد على التوكل مثنوى ﴿ كفت شير آرى ولى
رب العباد * نردباني پيش پاى ما نهاد ﴾ (المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم قادر ربنا ان يعطي
العبد رزقا من غير جهد كما قلتم ولكن رب العباد وضع قدام أرجلنا سلم السعي الصوري لنرتقي به
مراتب الكمالات الصورية والمعنوية فقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره وبهذا يتبين المقبول من المردود والا لكان أمره باتباع الرسل وما شرعه لكم عبثا
مثنوى ﴿ پايه پايه رفت بايد سوى بام * هست جبرى بودن اينجا طمع خام ﴾ (المعنى) فالاحرى
بك صعود السلم أسطح مقصودك درجة درجة وكونك هنا جبريا طمع نيء ليس تحته حاصل
مثنوى ﴿ پاى دارى چون كنى خود را تو لنك * دست دارى چون كنى پنهان تو چنك ﴾ (پاى
دارى) تملك أنت رجلا على ان الياء في دارى للخطاب (چون) اداة استفهام (كنى) فعل
مضارع مفرد مذكر مخاطب (لنك) أعرج (پنهان) مخفي (چنك) بفتح الجيم الفارسية
وأراد به هنا اليد (المعنى) تملك رجلا لاى شئ تجعل بدنك أعرج أى تتعارج وتملك يدا
لاى شئ تجعلها أنت مخفية أى لأى شئ لا تصرف أعضاءك لما خلقت له فان الحكيم
المطلق ما خلقهم الا للعمل ثم استشهد ممثلا على وخامة التوكل الصرف فقال مثنوى ﴿ خواجه
چون بيلى بدست بنده داد * بى زبان معلوم شد او را مراد ﴾ (بيل) بالعربية المسحاة بكسر
الميم آلة يصطنعون العمل الارض (المعنى) السيد لما يعطي بيد عبده مسحاة يعلم مراده
بلا لسان أى تكلم وقول وأمر وهذا لسان الحال فهو أنطق من لسان المقال مثنوى ﴿ دست
هم چون بيل اشارتهاى اوست * آخر انديشى عبارتهاى اوست ﴾ (چون) اداة تشبيه
(اوست) أو ضمير راجع لله تعالى والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) أيضا المسحاة مثل
اليد اذا أعطاها في يد عبد اشارة منه تعالى ان يصرفها لما خلقت له وتفكر العواقب عبارات
منه تعالى لعبيده على ان لفظ آخر انديش وصف تركيبي والياء في آخره للمصدرية فعلم كما ان
أسباب الخدمة موجبة للخدمة كذلك عباراته موجبة لعباداته والتفكر في العبد كلامه

النفسانى ماذا امكر اشارات خالقه كأنه تكلم مع ربه بكلامه الذاتى وتزول له حقيقة الحال بان
يصرف جوارحه لما خلقت له كذلك أنت يا سالك مثنوى ﴿چون اشارتهاش را بر جان نهى *
در وفاى آن اشارت جان دهى﴾ (المعنى) لما اتضح أنت اشاراته تعالى على روحك أى تقبلها
وتعطى فى وفاء تلك الاشارات روحا مثنوى ﴿پس اشارتهاى اسرارت دهد * بار بردارد
زتو كارت دهد﴾ (پس) بفتح الباء العربية تفيد التكثير والهاء فى اسرارت وكارت للخطاب
(بار) بفتح الباء العربية الحمل (بردارد) يرفع (زتو) عنك (دهد) يعطى (المعنى) اشاراته تعالى
تعطيك أسرارا كثيرة ويرفع الله عنك الحمل ويعطيك كارا أى تصرفا واعلم ان من أطاع الله وجاهد
فى الله وقف بعناية الله على أسرار الله تعالى ووصل الى الولاية وتصرف فى البرايا كتصرف
الملوك فى الرعايا مثنوى ﴿حاملى محمول گرداند ترا * قابلى مقبول گرداند ترا﴾ (المعنى)
الآن أنت حامل للامور الدنيوية ولقيودات النفسانية والوساوس الشيطانية فاذا أعطتك
اشاراته العلية أسرارا يجعلك بعد ما تحاملك محمولا كريما ولا راكبا على براق العشق وبعد
ما كنت الآن قابلا للخدمة والعمل يجعلك مقبولا أى بعد ما كنت مأمورا تصير آمرا ولهذا
يقبل ويقول مثنوى ﴿قابل امر وى قائل شوى * وصل جوئى بعد از ان واصل شوى﴾ (وى)
وى ضمير راجع الى الحق والياء للخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مخاطب وكذا (جوئى)
تطلب (المعنى) الآن أنت قابل لأمره فاذا قبلته تصير قائلا لعباده أوامره وترشدهم الى
الوصول اليه تعالى الآن تطلب وصاله تعالى بواسطة الخدمة والعمل ثم تصير بعد الوصال
واصلا مثنوى ﴿سعى شكر نعمت قدرت بود * جبر تو انكار آن نعمت بود﴾ (المعنى) ان القدرة
على السعى بالخدمة والعمل تكون شكرا للنعمة وان تكاسلت وتمارضت مع القدرة والقوة
وقلت أنا مجبور لا قدرة لى على الطاعة تقول للسيد لا وولا نا جبرك يكون انكارا لتلك النعمة
فان القدرة نعمة جامعة لجميع النعم وتركها جبرا واختيار التوكل انكار مثنوى ﴿شكر قدرت
قدرتت افزون كند * جبر نعمت از كفت بيرون كند﴾ (المعنى) فان شكر القدرة على
النعمة تزيد فى قدرتك والجبر وهو ترك العبودية واختيارك التوكل تخرج النعمة من كفك قال
الله تعالى فى سورة ابراهيم (لئن شكرتم) التوفيق (لأزيدنكم) فى التقرب الى ولئن
شكرتم التقرب لأزيدنكم فى تقربى اليكم ولئن شكرتم فى تقربى اليكم لأزيدنكم فى المحبة
ولئن شكرتم فى المحبة لأزيدنكم فى الوصول ولئن شكرتم فى الوصول لأزيدنكم فى التجلى
ولئن شكرتم فى التجلى لأزيدنكم فى الفناء عنكم ولئن شكرتم فى الفناء عنكم لأزيدنكم فى
البقاء ولئن شكرتم فى البقاء لأزيدنكم فى الوحدة ولئن شكرتم فى الوحدة لأزيدنكم فى المقام
على الشكر لتكونوا صارا شكارا (ولئن كفرتم) فى المقامات كلها (ان عذابى) مفارقتى
بترك مواصلتى (لشديد) فان فوت نعيم الدنيا والآخرة شديد على النفوس وفوت نعيم المواصلات

الى اشد عسلى القلوب والارواح انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ﴿ جبر توخفتن بود دررة
مخسب * تانبينى آن دروكه مخسب ﴾ (المعنى) كأنه قدس الله سره يخاطب السالك ويقول
فان علمت فى الظاهر ان الجبر ترك الطاعة مع القدرة فاعلم ان جبرك عند المرشدين يكون هو
النوم فى الطريق فلا تنم ولا تترك الجهد وتختار التوكل فتندم ومادام أنك لا ترى ذلك الباب
والعتبة لا تنم بل أقدم بالسعى لتصل لبابه تعالى وتقع على أعتابه مثنوى ﴿ هان مخسب اى
جبرى بى اعتبار * جز بزير آن درخت ميوه دار ﴾ (هان) تحفظ وتيقظ (مخسب) نهى حاضر
أى لا تنم (اى) بالامالة اداة النداء (جز) بضم الجيم وسكون الزاى المعجمتين معناه غير (بزير)
الباء مصروفة الى غير وزير هو تحت بالحاء المهملة (آن) اسم اشارة والمشار اليه (درخت)
الشجر (ميوه دار) ماسك الثمر وصاحب العناية (المعنى) يا جبرى عديم الاعتبار تحفظ
وتيقظ ولا تدخل ولا تعتمد الا تحت عنايات صاحب العنايات والاثمار وهو العالم الربانى
المذكور فى الحديث الشريف لما روى عن ثوبان انه عليه الصلاة والسلام قال اذا لقيتم شجرة
من أشجار الجنة فاقعدوا فى ظلها وكلوا من أثمارها قالوا كيف يمكن هذا فى دار دنيانا يا رسول
الله قال اذا لقيتم عالما فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ تا كه
شاخ افشان كند هر لحظه باد * بر سرت دائم بريزد نقل وزاد ﴾ (المعنى) حتى فى كل لحظة غصن
هواء عناياته واحسانه يفعل النثار أى ينثر دائما على رأسك وفى نسخة بر سر خفتات تقديره
خفتهات اى عسلى رأسك النائم فى الظاهر واليقظان فى المعنى نقل العرفان وزاد التقوى هذا
ان أردنا من شجرة العالم المرشد وان أردنا من درخت شجر عناياته واحسانه وعطاء جناب
المحبوب الحقيقى فنقول اياك ان لا تعتمد الا على احسانه ليمطره عليك ومن أغصان عناياته
كل لحظة أثمار عناياته ينثرها عليك كن كأصحاب الكهف عسلى أثر الاولياء حتى الذى يراك
يحسبك نائما والحال أنت يقظان وان لم تلتجى الى الله أو لم تتمسك بأذيال خلفائه فانك جبرى
صرف فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿ جبر خفتن درميان رهزنان * مرغ بى هنگام كى
يابد امان ﴾ (خفتن) هو النوم (درميان) فى وسط (رهزنان) وصف تركيبى جمع زن وهو
الضرب معناه قطاع الطريق (مرغ) بضم الميم اسم الطير (بى) اداة النفى (هنگام) هو الوقت
وأراد به الجناح (كى) متى (يابد) بفتح الياء والباء فعل مضارع معناه يجد (المعنى) الجبر عند
الاولياء هو النوم وسط قطاع الطريق كذا السالك يعنى استراحة السالك بين أهل النفس
والهوى كطير بلا جناح متى يجد أمانا وخلاصا والاستفهام للانكار مثنوى ﴿ ور
اشارتهاش را بينى زنى * مرد پندارى وچون بينى زنى ﴾ (ور) مخفف وار كاداة الشرط
(اشارتهاش را) جمع اشارة عسلى قاعدة الفرس والشين ضمير راجع لله تعالى (بينى) بفتح
الباء العربية وهو الانف (زنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب وفى الثانية الا [illegible]

الثانية بكسر الباء الامر سة فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) وان كنت تضرب على
اشارات الله تعالى أننا أى تشكر على أوامره كأنك تظن نفسك رجلا ولما من النظر أنت امرأة
أى ان تركت الاوامر وظننت نفسك بالغا فانك فى حد ذاتك كامرأة لا رجولية لك مثنوى
﴿ اين قدر عقلى كه دارى گم شود * سر كه عقل از وى بپرد دم شود ﴾ (عقلى) الياء فيه للوحدة
والياء فى دارى للخطاب فيكون فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (گم) بضم الكاف العجمية
ضايع (شود) فعل مضارع (سر) اسم الرأس (ازوى) منه أى الرأس (بپرد) بضم الباء العربية
وفتح الباء الثانية مع الراء من پريدن فعل مضارع أو بفتح الباء الثانية الفارسية وتشديد الراء من
پريدن وهو الطيران (دم) بفتح الدال المهملة وهو الذنب (المعنى) وان لم تعظم اشارته تعالى
فان هذا العقل الذى تمسكه هذا المقدار يصير ضائعا وان الرأس الذى ينقطع منه العقل أو يطير
منه يصير ذنبا أى ذيلا لا اعتبار له لان الانسان يمتاز عن الحيوان بالعقل وعلته مثنوى ﴿ زانكه
بى شكرى بود شوم وشنار * مى برد بى شكر را تا قعر نار ﴾ (بى شكرى) الياء فيه للمصدرية ولفظ
بى بكسر الباء اداة نفى (بود) هنا بمعنى است تفيد الحكم والخبر (شوم) غير مبارك (شنار) هو
بكسر الشين العيب (المعنى) لانه أى العقل الذى ملكته وصار ذيلا لاشكر اغير مبارك وعيب
وعدم الشكر يذهب الى قعر النار مثنوى ﴿ گر توكل ميكنى در كار كن * كشت كن پس تكيه
بر جبار كن ﴾ (گر) اداة الشرط (ميكنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دركار) فى العمل
(كن) فعل أمر (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (پس) بمعنى بعد (المعنى) وان أردت
يا جبرى ان تفعل التوكل على الله فاجعله فى العمل قبل الشروع فى التوكل لان الله تعالى قال
وعلى الله فليتوكل المؤمنون فان قلت هذا التوكل أفادنا وجوب الترك للاعمال مطلقا يجاب
بقوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وهذا التكليف امتثاله لا ينفى
وجوب التوكل من سيدنا ومولانا يقول ازرع ثم توكل على الله واعتمد عليه فان التوكل من غير
زرع حماقة وضلال ﴿ باز ترجيح نهادن نخچيران توكل را بر جهد واكتساب ﴾ اعاده كرو علمه
هذا فى بيان وضع الوحوش ترجيح دالة التوكل على الجهد والاكتساب مثنوى ﴿ جمله با وى
بانگها بر داشتند * كان حريصان كه سببها كاشتند ﴾ (با وى) الباء بمعنى مع والمعطوف ضمير
راجع الى السبع (برداشتند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه قاموا وكذا (كاشتند) مثله
معناه زرعوا (كان) مركبة من كه للبيان وآن معناه ذلك والمشار اليه (حريصان) جمع حريص
على قاعدة الفرس (المعنى) جملة الوحوش رفعوا على السبع صوتا قائلين بأن تلك الحرصاء زرعوا
بزر الاسباب بمرتبة مثنوى ﴿ صد هزاران در هزاران مرد وزن * پس چرا محروم ماندند از
زمن ﴾ (المعنى) مائة ألوف رجل وامرأة مضروبة فى مائة ألوف سلكوا مسالك الجهد
والاكتساب فكيف بقوا محرومين من الزمان ولو كان فى السعى فائدة لما حرموا وهذا احال

الشيطان والنفس الامارة مع العقل يحسنون للناس التوكل على الكريم وترك السعي مثنوى
﴿صد هزاران قرن زآغاز جهان * همچو اژدرها كشاده صد دهان﴾ (آغاز) البدأ
بالشئ (المعنى) مائة ألوف قرن وقرون سالفة من ابتداء الدنيا الى يومنا هذا مثل الثعبان
فتحوا مائة فم لجانب مقصودهم مثنوى ﴿مكرها كردند آن دانا گروه * كه زبن بركنده
شد ازو مكر كوه﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم أصحاب الادراك فعلوا أنواع المكر لاجل الوصول
الى مقاصدهم فى هذا المكر صار الجبل مقلوعا من أسفله ولفظ بن بضم الباء العربية
أسفل الشئ وكنى به عن قوة المكر مثنوى ﴿كرد وصف مكرهاشان ذوالجلال * لتزول
منه أقلال الجبال﴾ (المعنى) فعل الله وصف أنواع مكرهم ذو الجلال قائلا على وجه
الاقتباس لتزول منه اقلال الجبال والآية الكريمة فى سورة ابراهيم قوله تعالى (وقد مكروا)
بالنبى (مكرهم) حيث أراد واقتله أو تقييده أو اخراجه (وعند الله مكرهم) أى علمه أو جزاؤه
(وان) ما (كان مكرهم) وان عظم (لتزول منه الجبال) المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا أنفسهم
والمراد بالجبال قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها فى القرار والثبات انتهى
جلالين أى لا فائدة للمكر فى القضاء والقدر مثنوى ﴿جز كه آن قسمت كه رفت اندر ازل
* روى ننمود از شكار و از عمل﴾ (المعنى) غير تلك القسمة والنصيب الذى ذهب فى الازل أى
وقع فيه لم ير وجها ولم يحصل من الكسب والاجتهاد مثنوى ﴿جمله افتادند از تدبير كار *
ماند كار وحكمهاى كردگار﴾ (افتادند) وقعوا وسقطوا (ماند) بقى (كردكار) الكاف
الاولى مكسورة وعربية والثانية عجمية أوهما عجميتان معناه فعال (المعنى) هؤلاء القوم
جملتهم سقطوا من الكار والتدبير وبقى فعل وأحكام الفعال لما يريد مثنوى ﴿كسب
جز نامى مدار اى نامدار * جهد جز وهمى مپندار اى عيار﴾ (جز) بضم الجيم العربية
معناه غير (نامى) النام الاسم والياء فيه للوحدة (مدار) نهى حاضر معناه لا تمسك وكذا مپندار
معناه لا تظن (نامدار) وصف تركيبى (المعنى) فيا مالك الاسم وصاحب العقل لا تمسك
الكسب غير اسم أى لا تعتقد أن الكسب فى الحقيقة له تأثير ويا عيار لا تظن الجهد والكسب
غير وهم لا فائدة له ولا علاقة له بحصول المراد والقدر كائن لا ينمحى وذلك الامر من الذى قدر
أو عيار مخفف من عيار ﴿ذكر رفتن عزرائيل عليه السلام بر مردى و گريختن آن مرد در
سراى سليمان عليه السلام وتقرير ترجيح توكل بر جهد وقلت فائدهٔ جهد﴾ هذا فى بيان نظر
سيدنا عزرائيل عليه السلام الى رجل وانهزام ذلك الرجل الى دار سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا
أفضل الصلاة والتسليم وتقرير ترجيح التوكل على الجهد وقلة فائدة الجهد * روى البيضاوى فى
آخر سورة لقمان ان ملك الموت مر على سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام فجعل ينظر الى
رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال فكأنه يريدنى فمر الريح ان تحملنى

وتلقيني بالهند فعل فقال الملك كان دوام نظري اليه تعجبا منه اذ أمرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك وانما جعل الاسلم نقله والقرابة للعدلان من امعنى الحيلة فيشعر الفرق بين العالم ويدل على انه ان عمل حيلة وابعد ثم اوسعه لم يعرف ماله والحق به من كسبه وعاقبته لكيف يعبره ما اليصيب له دليلا مثنوى ﴿زادمردى چاشتگاهى دررسيد * در سرا عدل سليمان در دويد﴾ (زاد) الكريم الحر بالمعنى (مردى) رجل على ان الياء فيه للوحدة (چاشتگاهى) چاشتگاه وقت الضحى والياء فيه للوحدة (دررسيد) فى الوصول أى وصل (در سرا عدل) فى دار العدل (دويد) يسير (المعنى) رجل كريم أتى أى وصل وقت الضحى يسير ويجرى الى دار عدالة سيدنا سليمان عليه السلام وهى محكمته مثنوى ﴿رويش از غم زرد وهر دو لب كبود * پس سليمان گفت اى خواجه چه بود﴾ (المعنى) اصفر وجهه من الغم وازرق كل من شفتيه فقال له سيدنا سليمان يا عزيز ما جرى لك مثنوى ﴿گفت عزرائيل در من اين چنين * يك نظر انداخت پر از خشم وكين﴾ (المعنى) قال مجيبا لسيدنا سليمان عزرائيل رمى على نظرا مملوءا بالغضب والحرص مثنوى ﴿گفت اكنون هين چه مى‌خواهى بخواه * گفت فرما باد را اى جان پناه﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان الآن اسمع أى شئ تريده اطلبه قال له يا حافظ الروح مر الريح مثنوى ﴿تا مرا زينجا بهندستان برد * بوكه بنده كان طرف شد جان برد﴾ (تا) حتى (زينجا) مركبة من زا المكسورة بمعنى من الجارة واين اسم اشارة وجا بمعنى المحل المشار اليه (برد) يذهب فعل مضارع صرفت اليه لفظ مرا التى هى مركبة من من ورا لما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا فصارت اداة المتكلم معناه يذهب بى (بوكه) بضم الباء العربية معناه لعل (بنده) عبد (كان) مركبة من كه الناس وآن معناه ذلك الطرف (جان برد) يخلص روحه (المعنى) حتى يذهب بى من هنا الى الهند فاذا ذهب العبد لذلك الطرف لعله يخلص روحه ومن هذه المناسبة اشار مرشدنا وقال مثنوى ﴿نك ز درويشى گريزانند خلق * لقمه حرص وامل زانند خلق﴾ (المعنى) انظر الخلق هؤلاء هاربين من الفقر لهذا يأكلون لقمة الحرص وطول الامل أى يجمعون الاموال خوفا من الفقر فيقعون فى طول الامال فيقعون فى الذى خافوا منه مثنوى ﴿ترس درويشى مثال آن هراس * حرص وكوشش را تو هندستان شناس﴾ (ترس) خوف والياء فى درويشى للمصدرية (هراس) بكسر الهاء هو الخوف (كوشش) هو السعى (شناس) بكسر الشين فعل أمر معناه افهم (المعنى) خوف الفقر مثال ذلك الخوف وهو خوف الذى هرب لاجل ذلك الحرص والسعى اجتهد انت واعرفه هندستان كما ان الفرار الى هندستان مع بعدها لا ينجى من الموت كذا الحرص وطول الامل لا ينجى من الفقر ثم عطف عنان عزيمة ارشاده على القصة فقال مثنوى ﴿باد را فرمود تا او را شتاب * برد سوى قعر هندستان بر آب﴾ (المعنى) أمر سيدنا سليمان الهواء حتى لذلك الرجل على

الهوى

الفور والعجلة اذهبه طرف قعر الهند على الماء أى الى جزيرة هنا المثنوى ﴿ روز ديكر وقت
ديوان ولقا * پس سليمان كفت عزرائيل را ﴾ (المعنى) غير يوم وقت الديوان والاقاء كان
هذا السيد ناعزرائيل فقال سيدنا سليمان لعزرائيل مثنوى ﴿ كن مسلمان راتبخشم از بهر آن *
بنكريدى تاشد آواره زخان ﴾ (المعنى) من أى شئ نظرت لذا المسلم بالغضب حتى يعطل عن
بيته ومتاعه مثنوى ﴿ كفت من ازخشم كى كردم نظر * از تعجب ديدمش دررهكذر ﴾
(المعنى) قال سيدنا عزرائيل لسيدنا سليمان متى فعلت النظر له من الغضب فان كى بمعنى متى
للاستفهام الانكارى أى لم أفعله من الغضب بل نظرت اليه مارا فى الطريق من التعجب وهو
مثنوى ﴿ كه مرا فرمود حق كامروز هان * جان اورا تو بهندستان ستان ﴾ (المعنى) بان
أمرنى الحق تعالى أن اقبض روحه اليوم بالهند على ان ستان أمر حاضر مثنوى ﴿ ازعجب
كفتم كراورا صد پر است * او بهندستان شدن دور اندر است ﴾ (المعنى) قلت عجب من التعجب
لو كان له مائة جناح هوكونه فى الهند أى عن ذهابه اها بعيد كذا اعرف ياسالك مثنوى
﴿ تو همه كار جهان راهمچنين * كن قياس وچشم بكشا و ببين ﴾ (المعنى) أنت لجملة افعال
الدنيا كذا قس وافتح العين وانظران الحذر لا يغنى عن القدر الا اذا وافق التدبير التقدير
ولا محاص النصح أى بصيغة المتكلم مع الغير فقال مثنوى ﴿ ازكه بكريزيم ازخود اى محال *
ازكه بربائيم ازحق اى وبال ﴾ (المعنى) ممن نهرب من أنفسنا ياهذا الهرب من أنفسنا محال
كذا الهرب من الله وهو معنا أينما كان فأداة النداء فيهما معنى التعجب ممن نأخذ من الحق نأخذ
ياهذا هذا الفكر وبال لانه لا يكون الا ما أراد فالسعى والجهد والحيلة لا تفيد ﴿ ترجيح نهادن شير
جهد را برتوكل وفائدۀ جهد را بيان كردن ﴾ هذا فى بيان وضع السبع ترجيح الجهد على التوكل
وبيانه لفائدة الجهد والسعى مثنوى ﴿ شير كفت آرى وليكن هم ببين * جهدهاى انبيا
ومؤمنين ﴾ (المعنى) قال السبع للوحوش التوكل مطلوب والجهد لا يفيد فى كل مكان لكن انظر
ايضا مجاهدة الانبياء والاولياء والمؤمنين فانهم منزهون عن الفعل العبث والنتيجة التوكل
على الله لطف والعمل ليس بموجب الجنة وقد يختلف بحسب النية فان كثيرا عملوا واجروا
مثنوى ﴿ حق تعالى جهدهاشان راست كرد * آنچه ديدند ازجفا وكرم وسرد ﴾ (المعنى) فالله
تعالى لم يضع جهدهم بل فعله صحيحا محكما لخلوص نيتهم وجلاء قلوبهم وكل ما تحملوه من الجفاء
والحرارة والبرودة لم يضع مثنوى ﴿ حيلهاشان جمله حال آمد لطيف * كل شئ من ظريف هو
ظريف ﴾ (المعنى) حيلهم بجملتها أتت حالا لطيفا على فحوى كل شئ من الظريف هو ظريف
فانهم احتالوا على النفس الامارة بالقهر فرجعت راضية مرضية بعد ما كانت لوامة وملهمة
مثنوى ﴿ دامهاشان مرغ كردونى كرفت * نقصهاشان جمله افزونى كرفت ﴾ (كردونى)
كردون السماء والياء للنسبة (كرفت) فعل ماض (افزونى) افزون الزيادة والياء فيه

للصدرية (المعنى) شبا كهم دمسكت طبرامد وباللهلك أى وصلت اعلومرتبة قرب الوصال الالهى ومقامات المعالى وبقائهم مسكت حلة الزيادة أى كان ما نقص عليهم فى الدنيا التى تركوها زيادة فى الآخرى مثنوى ﴿چه دميكن تاتوانى اى كيا * درطريق انبيا واوليا﴾ (جهد ميكن) فعل امر (اى) اداة النداء (كيا) بكسر الكاف العربية الكبير (المعنى) يا كبيرا جهد واسع مادمت قادرا فى طريق الانبياء والاولياء لتصير مثلهم كبيرا وسلطانا عظيما مثنوى ﴿باقضا پنجه زدن نبود جهاد * زانكه اين راهم قضا برمانهاد﴾ (المعنى) ضرب اليد بالقضاء الالهى لايكون جهادا لان هذا الكسب والجهاد أيضا قضاء وضعه علينا الامقر لنا منه وتركه أى الكسب أو الجهاد معارضة للقضاء الالهى وذهاب على مقتضى النفس وأما المجاهد فى طريق الانبياء والاولياء ليس له الا النفع والاجر الجزيل والمجاهد يقول مثنوى ﴿كافرم من كر زيان كردست كس * در ره ايمان وطاعت يك نفس﴾ (المعنى) انا كافر ان كان أحد حصل له ضرر ما واحدا فى طريق الطاعات والعبادات المأثورة عن الانبياء والاولياء لان أصدق القائلين يقول لعباده المؤمنين فى كتابه المبين ان الله لا يضيع أجر المحسنين وما كان الله ليضيع ايمانكم وكان احسان الكريم له قدس الله سره محال كذا اضاعة أجور الصادقين بل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لكن بشرط الاخلاص والصدق لان الله تعالى يقول فى حق الكافرين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا كما لم ويرسيما وكان استجابة دعوتهم من قبيل الاستدراج والحاصل ان ما صدر عن اخلاص وكان لله فهو المتصل فان كان صحيحا ومكروها فانا عاجز وبعد الجزاء ربط المتكسر فقول له قدس الله سره مثنوى ﴿سر شكسته نيست اين سررا مبند * يك دو روزى جهد كن باقى بخند﴾ (المعنى) رأسك ليس مكسورا لاتربط هذا الرأس ولا تتعلل بترك العبادات اجهد فى العمل يوما او يومين واضحك فيما بقى كى من له الدنيا على خوى الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة فان عمر الدنيا قليل بالنسبة الى الآخرة فاصرف عمرك فيها بالطاعة والرياضة تبق فى الآخرة ضاحكا مسرورا مثنوى ﴿بد محالى جست كو دنيى بجست * نيك حالى جست كو عقبى بجست﴾ (بد) بفتح الباء والميم (محالى) الياء فيه للوحدة معناه محال (جست) بضم الجيم فى المواضع الاربع معناه الطلب (كو) بضم الكاف تقديره كوكه ان ذلك (دنيى) وفى نسخة دنيا (المعنى) القبح محال لايمكن حصوله ذلك الذى طلبه طالب الدنيا ان كان حسن حال وهو ممكن الحصول ذلك الذى طلبه طالب الآخرة مثنوى ﴿مكرها در كسب دنيا باردست * مكرها در ترك دنيا واردست﴾ (المعنى) المكر أى السعى والاقدام بانواع الحيل فى كسب الدنيا بارد والمكر اى الفكر والجهد فى ترك الدنيا وارد وجائز لان حب الدنيا رأس كل خطيئة فكان طلبها الا فائدة فيه ثم شرع يبين طريق المكر فى ترك الدنيا فقال مثنوى ﴿مكر آن باشد كه زندان حفره كرد *

اوستكه

آن كه حفره بست آن مكر بست سرد ﴿ (المعنى) المنكر فى ترك الدنيا صار لذلك الذى حفر
الزندان ليخلص منه على تقوى الدنيا سجن المؤمن وذلك الذى ربط حفرة أى سد بحثا اذا لك
مكر بارد وسده الحفرة ميله الى الدنيا مثنوى ﴿ اين جهان زندان وما زندانيان * حفره كن
زندان وخود را وارهان ﴿ (المعنى) هذه الدنيا زندان ونحن محابيسها على ان زندانيان جمع
زندانى احفر الزندان وخلص نفسك أى اترك محبة الدنيا واسع للآخرة ينفتح عليك بابها
فتنجو ولا تظن ان الدنيا هى المتاع وانظر لجواب الرسول صلى الله عليه وسلم للقائل له ما الدنيا
يارسول الله قال كل ما ألهاك فهو دنياك ولهذا قال مثنوى ﴿ چيست دنيا از خدا غافل بدن *
نى قماش ونقره وفرزند وزن ﴿ (المعنى) الدنيا ماهى فاجاب صيرورة الغفلة عن الله وهو الالهو
عما سوى الله سبب للغفلة ليست هى القماش ولا النقرة أى المال ولا الولد ولا الامرأة الم تنظر
الى نبى الله سليمان مع وفرة ملكه لم يغفل عن الله تعالى وكذا الخلفاء الراشدون مثنوى
﴿ مال را كز بهر حق باشى حمول * نعم مال صالح خواندش رسول ﴿ (كر) بفتح الكاف العجمية
اداة الشرط (بهر) أجل (باشى) تكون فعل مضارع (خواندش) قرأه (المعنى) ان كنت
حمولا للمال لاجل الحق تعالى فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال نعم المال الصالح للرجل
الصالح ثم شرع يبين فوائد المال ومضاره فقال مثنوى ﴿ آب در كشتى هلاك كشتى است *
آب اندر زير كشتى پشتى است ﴿ (كشتى) هى السفينة (زير) تحت الشئ (پشتى) ظهير يعنى
معين (المعنى) الماء فى السفينة هلاك للسفينة والماء تحت السفينة معين لها شبه قدس الله
سره محبة الدنيا ومتاعها بالماء ان دخل القلب هلك صاحبه وان طرده وملأ قلبه بمحبة الله تعالى
نجا مثنوى ﴿ چونكه مال وملك را از دل براند * زان سليمان خويش جز مسكين نخواند ﴿
(چون) من غير اشباع اداة تعليل (از) من (دل) القلب (براند) الباء الموحدة التحتية
فى أوله للتعدية معناه اذهبه والضمير راجع الى سيدنا سليمان (المعنى) لما اذهب سليمان عليه
وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم من قلبه المال والملك أى حبهما من ذلك السبب سليمان
لم يدع نفسه غير مسكين اى الا مسكينا والمسكين من لا يملك عشاء ليلته فكان يوما يأكل مع
مسكين ويقول المسكين يأكل مع المساكين وبهذا اعلم ان الصوفى هو الذى يصفو قلبه من حب
السوى ولو كان صاحب ملك ومال ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ كوزه سر بسته اندر آب زفت *
از دل پر باد فوق آب رفت ﴿ (زفت) بفتح الزاى العربية العظيم والجسيم (رفت) بفتح الراء
المهملة معناه ذهب (المعنى) الكوز المربوط الفم فى الماء العميق العريض الجسيم لا يغرق
مثله القلب المملوء بهواء حب الرب ذهب فوق الماء وهذا حال السالك اذا كان قلبه مملوأ
بهواء حبه تعالى لا يدخله محبة الدنيا لانه مربوط الفم عن اللذائذ الدنيوية يمنعه هواء الحب
الالهى عن الغرق فى بحر الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿ باد درويشى چو در باطن بود * بر

سرآب جهان ساكن بود﴾ (المعنى) اما كان هواء الدهر الامانة في باطن أحد كان اقوى ركن
ساكنا في وجه ماء الدنيا لا يغرق به بطرا عالم الروح سليمان الزمان مثنوى ﴿ كرچه جمله اين
جهان ملك وبخت * ملك در چشم دل او لا شيست﴾ (المعنى) ولو كانت هذه الدنيا ملكه
ونعمه فرق تصرف الله تعالى له لم يكن الملك في عين قلبه لا شئ يعبأ به مثنوى ﴿ پس دهان
دل ببند ومهر كن * پر كنش از باده من لدن﴾ (مهر) اسم الخاتم وفتح الميم المحبة
واراد بقوله من لدن الاسرار الالهية (المعنى) اذا كان الامر كذا فاربط فم القلب واختمه
حتى لا يدخله حب السوى واملأ القلب من هواء حب من لدن أي حب ذاته وصفاته
مثنوى ﴿ جهد حقست ودوا حقست ودرد * منكر اندر نفي جهدش جهد كرد﴾ (منكر)
اسم الفاعل (جهدش) جهد السبع (المعنى) الجهد حق والدواء والداء حق المنكر للجهد
والاكتساب جهد في نفي جهد ذلك السبع وهم طائفة الوحوش في نفي ومنع الجهد والكسب
وهو باطل كل الوحوش طائفة ينكرون منافي الاشياء ولا يعلمون ان انكارهم في الحقيقة اثبات
واما قول المنكرين الاشياء تأبى ادنى بيانات على هذا القول ﴿ مقرر شدن ترجيح
جهد بر توكل﴾ هذا اسناد تقرير ترجيح الجهد على التوكل مثنوى ﴿ زين نمط بسيار برهان
گفت شير * كز جواب آن جبريان گشتند سير﴾ (بسيار) كثير (آن) ذلك (جبريان) جمع
جبري على قاعدة الفرس وهم طائفة الوحوش (گشتند) بمعنى شدند صاروا (سير) بمعنى شبع
(المعنى) قال السبع من هذا النمط والاسلوب برهانا ودليلا كثيرا ومن ذلك الجواب
وشبعت تلك الجبرية وهذا اهل التوسط واما المنتدى لا بد له من الجهد والجهد المذموم
جهد من بطر نفسه ويعتمد عليها مثنوى ﴿ روبه وآهو وخرگوش وشغال * جبر را
بگذاشتند وقيل وقال﴾ (المعنى) الثعلب والارنب والظبي وابن آوى جميع هؤلاء الجبرية
وسهوا وتركوا الجبر والقيل والقال ودعوا الحث والجدال مثنوى ﴿ عهدها كردند
با شير ژيان * كاندرين بيعت نيفتد در زيان﴾ (المعنى) فعلوا العهد مع السبع الغضبان بان
السبع في هذه البيعة لا يقع في الضرر مثنوى ﴿ قسم هر روزش بيايد بى جگر * حاجتش
نبود تقاضاى دگر﴾ (هر روزش) كل يوم والشين ضمير راجع الى السبع (بى جگر) تقديره
بى جگر خون معناه بلا دم الكبد كناية عن المشقة (دگر) معناه غير (المعنى) وان يأتى له
أي السبع قسم وغداء كل يوم بلا مشقة وان لا يكون له حاجة التقاضي والطلب واتفقوا على
ان يرموا القرعة كل يوم مثنوى ﴿ قرعه بر هر كه فتادى روز روز * سوى آن شير او دويدى
همچو يوز﴾ (بر) على (هر كو) تقديره هر كه او ومعناه كل من هو (فتادى) الذى
وقعت عليه (روز روز) اسم الزمان فمعناه يوما يوما (سوى) جانب (آن شير) ذلك
السبع (او) ذلك الحيوان الذى وقعت عليه القرعة (دويدى) [illegible]

تقرير الجهد

مصدر على صيغة أمر الحاضر معناه كونه (ديده بود) رآه لان بود لحكاية الماضى (پيچيده)
التصب والتجى وهو اه هنا ضعف وحقر عنا سبة قوله چون مرد ملخ معناه مثل انسان العين
وهو الدؤلؤ (المعنى) لان كل نبى رأى كون طرق خارجا من الملك ولو كان كل نبى فى نظر
الخلق مثل ؤلؤ العين ضعيفا لكن نوره يدرك الاماكن البعيدة مثنوى ﴿مردمش چون
مردملك ديده خرد * در بزرگى مردملش كس ره نبرد﴾ (مردمش) مردم خلق العالم والشين
ضمير راجع للانبياء معناه الرجال والنساء الموجودون من العالم اولياء الانبياء (چون
مردملك) مثل الؤلؤ (ديدند) رأوا (خرد) صغير (در) فى (بزرگى) فى عظمته والهمزة
لحكاية الماضى تقرأ ساكنة للوزن (ره) طريق (نبرد) لم يذهب (المعنى) الخلق رأوا
الانبياء مثل الؤلؤ صغيرا وضعيفا ولكن أحد من الناس لم يذهب طريقا فى عظمة الؤلؤ أى
لم يحط علما ولا حدا ولا غاية من عظمته كذا حال الخركوش وهو عقل المعاد مع القوى والحواس
﴿اعتراض نخچيران بر سخن خركوش﴾ هذا فى بيان اعتراض الوحوش على الارنب مثنوى
﴿قوم گفتندش كه اى خر گوش دار * خويش را اندازه خركوش دار﴾ (المعنى) قوم
الوحوش قالت للارنب وهو عقل المعاد يا حمار استمع لكلامنا امسك واحفظ نفسك مقدار
أرنب ولا تتجاوز حدك على ان لفظ خر اسم الحمار وخركوش اسم مفرد والارنب مثنوى
﴿هين چه لافست اين كه از تو بهتران * در نياوردند اندر خاطر آن﴾ (هين) اسمع (چه)
اداة استفهام (لاف) لاف على وزن كاف الكلام الخارج عن الوظيفة المقرون بالدعوى
(اين) هذه الدعوى (كه از تو) التى ظهرت منك (بهتران) جمع بهتر بكسر الهاء العربية معناه
أحسن (در) فى (نياوردند) لم يأتوا (اندر خاطر) فى الخاطر (آن) هذه الدعوى (المعنى) اسمع
ما هذا الكلام الخارج عن الحد هذه الدعوى التى ظهرت منك الحسان الاقوياء أكثر منك
فى الخاطر لم يأتوا أصلا عن ان يتلفظوا بها رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره مثنوى
﴿معجبى يا خود قضامان در پيست * ورنه اين دم لايق چون تو كيست﴾ (معجبى) الياء للخطاب
(ياخود) بفتح الياء المثناة التحتية معناه او (مان) هنا صيغة نفس المتكلم مع الغير (در پيست)
در پى معناه فى قفانا او خلفنا والپى والياء اداة الحكم وكذا فى كيست (ورنه) والا (اين دم) هذا
النفس أى الكلام (چون) بلا اشباع ولا امالة اداة تشبيه (كيست) كى بفتح الكاف العربية
بمعنى متى وكيف (المعنى) أنت معجب وراءك القضاء أو يعنى القضاء خلفنا تقع فيه والا هذا
الكلام الباطل كيف يكون لائقا بك وبامثالك وكيف يمكن مقابلة الضعيف الاقوى ﴿بيان
جواب خركوش نخچيران را﴾ هذا فى بيان جواب الارنب أيضا الطائفة الوحوش مثنوى
﴿گفت اى ياران حقم الهام داد * مر ضعيفى را قوى رايى فتاد﴾ (حقم) الميم اداة المتكلم
معناه الحق لى تقديره حق مراه لى ان مرا بمعنى اللام (داد) على وزن ضاد معناه اعطى والياء

شیرازان علم بلندی ﴾ (المعنى) علوم أهل الحس أى الظاهرة اذا لم يعملوا بموجبها لا تنفع لهم أبواب
الاسرار ولا ينتفعون بعلومهم الظاهرة حتى لا يصلك أى يذوق من ذلك العلم العالى لبنان فان
المتقيدين بالالفاظ والعبارات والمتقلدين بمجرد البراهين والقياسات اذا لم يذوقوا ويحصل لهم حالة
الاذعان فيعمل بموجبه الا يذوق ما ذاقته الانبياء والاولياء من العلوم الدينية والاسرار اليقينية
مثنوى ﴿ قطرهٔ دل را یکی گوهر فتاد * کان بدریاها و گردونها نداد ﴾ (قطرهٔ دل را) لقطرة
القلب الصنوبرى الشكل فانه بمثابة القطرة أو لقطرته الواقعة فيه من الدم اللطيف التى هى محل
الحياة والروح يقال لها سويداء القلب (یکی گوهر فتاد) وقع منها جوهر واحد على ان فتاد فعل
ماض مفرد مذكر غائب (نداد) لم يعط (المعنى) وقع فى القلب أو فى قطرته جوهر أى روح منسوبة
للجوهر لم يعطها الله تعالى للبحار ولا للسموات بل ولا للملائكة وهى الامانة المذكورة فى سورة
الاحزاب عبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة وحقيقتها الفيض وقد اختص الانسان
بالاختصاص بامانة رشاش النور الالهى فكان عرضه عاما وقبوله خاصا بالانسان لان نسبة
الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكان عرض
فيض الروح عام على الشخص الانسانى وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من يصل
القلب بواسطة العروق الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك عرض الفيض الالهى عام
لاحتياج الموجودات اليه وقبوله وحمله خاص بالانسان ومنه يصل عكس الفيض الالهى الى
سائر المخلوقات لكمال وملكوتها فالملك الدنيا والملكوت الآخرة فيصل الفيض اليها بواسطة
روح الانسان وهو اول شئ تعلقت به القدرة ثم منه الى عالم الملكوت فظاهر العالم وباطنه معمور
بظاهر الانسان وباطنه وهذا سر الخلافة (انه كان ظلوما جهولا) فالظالم من يظلم غيره والظلوم
من يظلم نفسه انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا المعنى أشار وقال مثنوى ﴿ چند صورت
آخر ای صورت پرست * جان بی معنیت از صورت نرست ﴾ (چند) بفتح الجيم الفارسية
معناها كم بمعنى السؤال عن مقدار العدد (اى) أداة النداء (صورت پرست) وصف تركيبى
معناه عابد الصورة والتاء فى معنيت أداة الخطاب (نرست) بفتح النون الموحدة جملة فعلى
معناه لم تخلص (المعنى) يا عابد الصورة آخر الامر كم مرة تلتفت اليها وتعتبرها فان روحك
عديمة المعنى لم تخلص من الصورة فان اردت الوقوف على المعنى لا تنظر الى الصورة لتصل
الى المعنى وتعلم قدره مثنوى ﴿ گر بصورت آدمی انسان بدی * احمد و بوجهل خود یکسان بدی ﴾
(بدى) بضم الباء العربية تقديرها بودى فان بود صيغة الماضى والياء للحكاية (خود)
بضم الخاء المعجمة أى ذاتهما (يكسان) مساويين (المعنى) لو كان ابن آدم بالصورة انسانا
لتساوت ذات أحمد صلى الله عليه وسلم وابوجهل لكونهما مشتركين فى البشرية ولكن الفارق
بينهما فضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة مثلا مثنوى ﴿ نقش بر دیوار مثل

آدم است * بنگر از صورت چه چیزی او کم است ﴾ (المعنى) النقش على الحائط مثل ابن آدم
انظر من الصورة اى شيء منه ناقص بل تراه من جهة الصورة مساويا ولكن من جهة المعنى
مثنوى ﴿جان کم است آن صورت باتاب را * رو بجو آن گوهر نایاب را﴾ (المعنى) الروح
ناقصة من تلك الصورة المشتعلة بالزينة اذهب واطلب ذلك الجوهر عديم النظير فانه اللازم
لك هو لا غير نعلم ان الجوهر الروح الاضافى الذى بواسطتها يصل السالك لسر الخلافة الالهية
ويمتاز بها من جملة الخلق ما عدا الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿شد سر شیران عالم جمله پست
* چون سگ اصحاب را دادند دست﴾ (المعنى) صار رأس جملة سباع العالم منكوسا لما
أعطى ربنا الكلب أصحاب الكهف يدا اى قدرا وصدرا وقبولا مع ان السباع فى الصورة
أعظم من الكلاب ولهذا قال مثنوى ﴿چه زیانستش از ان نقش نفور * چونکه جانش
غرق شد در بحر نور﴾ (المعنى) اى ضرر موجود لذلك النقش القبيح المنفور لا ضرر لذلك
الكلب لما غرقت روحه فى بحر النور بل اعتنى الله بشأنه وذكره فى القرآن بقوله وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد وهو فناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم
واليقظة فكيف بك يا نسخة العالم والسكون اذا نام كلب نفسك وعطلت عن الاعمال التى
بتركها حياة الارواح والقلوب خلصت من الصورة وصرت صرف معنى لان سيدنا ومولانا
يرشدك ويقول مثنوى ﴿وصف صورت نیست اندر خامها * عالم وعادل بود در نامها﴾
(خامها) جمع خامه وهى القلم (المعنى) ليس فى القلم وصف الصورة اى ليس فى المكتوب وصف
الصورة فاذا أرادوا وصف احد فى مكتوب كتبوا صفاته الحميدة وقالوا عالم وعادل فكان
فى المراسلات ألفاظ عالم وعادل الدالة على معنى المدح والتعظيم ولم يكتبوا صورته الجميلة
لانه لا اعتبار لها عند أهل الكمال خلا اهل الصورة مثنوى ﴿عالم وعادل همه معنیست
و بس * کش نیابی در مکان و پیش و پس﴾ (همه) بفتح الهاء معناه جملة (بس) بفتح الباء
العربية معناه يكفى و پس فى الشطر الثانى بفتح الباء العجمية اسم جهة من الجهات الست
وهى خلف و پیش معناها قدام (کش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن
الشين ضمير الغائب راجعة الى المعنى (المعنى) جملة ألفاظ عالم وعامل وعادل وكامل معنى أى
صفة الروح لا غير فانك لا تجد ذلك المعنى فى مكان قدام وخلف ولا فى الجهات الست اى ليسوا
من صفات البدن المحدود بالجهات الست بل صفات معنوية ليست خارج البدن ولا داخله ولا
متصلة به ولا منفصلة عنه بل هى صفات معنوية مثنوى ﴿میزند بر تن ز سوی لامکان *
مى نگنجد در فلك خورشيد جان﴾ (المعنى) تضرب الروح الموصوفة بالاوصاف المرقومة على
البدن من جهة وطرف لامكان أى من عالم الغيب اللاهوتى تلك الارواح الالهية تضرب
على الاجسام اى تنعكس عليها وتتصرف فيها وتدبرها فيقال لها شمس الروح ولهذا قال فى

الشطر الثاني لا يسعها الفلك ولا يكون الفلك الا ما ظرفا لها فهي تكون ظرفا لجميع آدم وصورة العالم بالنسبة لها حقير ﴿ذكر دانش خركوش وبيان فضيلت ومنافع دانش﴾ هذا في بيان ذكر علم الارنب وبيان منافع العلم مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد هوش دار * هوش سوى قصهٔ خركوش دار﴾ (پايان) نهايت (ندارد) لا يملك (هوش) عقل (دار) أمر (المعنى) هذا الكلام لا نهاية له افهم واصرف عقلك طرف قصة الارنب مثنوى ﴿گوش خر بفروش وديگر گوش خر * كين سخن را در نيابد گوش خر﴾ (گوش خر) معناه اذن الحمار على ان لفظ خر بفتح الخاء المعجمة هنا وفي آخر البيت وأما التي وسط البيت معناها اشترا ذنا بكسر الخاء المعجمة (بفروش) فعل أمر (وديگر) بفتح الكاف العجمية معناها غير (كين) هذا (سخن) الكلام (نيابد) لا تجده (المعنى) بع اذن الحمار واشتر غيرها اذنا لا ن هذا الكلام اذن الحمار لا تجده أي لا تفهمه وأراد باذن الحمار الاذن الصورية وبالاذن المأمور شراؤها اذن المعنى كانه يقول افهم المقصود من الكلام واترك صورة القصة لان المراد من القصة الحصة مثنوى ﴿رو تو روبه بازى خركوش بين * مكر وشير انداز خركوش بين﴾ (رو) بفتح الراء فعل امر معناه اذهب وكذا بين في الموضعين معناه انظر (روبه) ضم الراء مخفف روباه وهو الثعلب اضافه الى بازى وهو اللعب فصار لعب الثعلب (المعنى) اذهب وانظر الى لعب الثعلب من الخركوش وهو الارنب وانظر الى مكر الارنب ورميه السبع مع الظرافة في البئر على ان لفظ مكر مضاف الى لفظ خركوش واما اذا اضفت لفظ مكر الى شير انداز أسقطت الواو وقلت وانظر المكر الرامي أي الواقع للسبع من الارنب كانه قدس سره الله باسراره يقول انظر للعقل كيف يملك النفس الامارة بالسوء بالعلم والتدبير لا بالقوة والتأثير ولا ظهار فضيلة هذا العلم يقول مثنوى ﴿خاتم ملك سليمانست علم * جمله عالم صورت وجانست علم﴾ (المعنى) علم سليمان خاتم ملكه لان الانسان والشيطان والطير والحيوان مسخرة له بسبب علمه المنقوش في فص خاتم قلبه كذا كل من نقش في قلبه العلم قدر على تصرف العالم لان جملة العالم صورة والعلم روح فكان الصورة تحيى وتقوى بالروح كذا انتظام العالم يحدث شرفا من العلم ولهذا كان شرف آدم بالعلم على الملائكة مثنوى ﴿آدمى را زين هنر بيچاره گشت * خلق دريا ها وخلق كوه ودشت﴾ (المعنى) صار للانسان بسبب هذه المعرفة وهي العلم خلق البحار وخلق الصحارى والجبال مغلوبين فتصرف فيهم الانسان مثنوى ﴿زو پلنگ وشير ترسان همچو موش * زو نهنگ بحر در صفرا وجوش﴾ (زو) بضم الزاي العربية المعجمة تقديره زاو بكسرها معناها منه أي الانسان (پلنگ) هو النمر (موش) هو الفار (نهنگ) بكسر النون هو التمساح (المعنى) ومنه يخاف النمر والسبع مثل الفار ومنه يتألم ويضطرب تمساح البحر في البحار مثنوى ﴿زو پرى وديو ساحلها گرفت * هر يكى

درجای پنهان جا گرفت ❊ (المعنى) ومنه مسلك السواحل الجن والعفاريت وكل منهم من خوفه اتخذ في مكان خفي مكانا ولم يعاشره ولم يترك عداوته مثنوى ❊ آدمى را دشمن پنهان بسيست ❊ آدمى با حذر عاقل كسيست ❊ (المعنى) للانسان عدو مخفي كثرته تعدت الحدود ولكن الانسان ذوالحذر هو عاقل على ان لفظ كسيست مركبة من كس بفتح الكاف هو الواحد من الناس والياء فيه للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم مثنوى ❊ خلق پنهان زشتشان وخوبشان ❊ ميزند بردل بهردم كوبشان ❊ (كوب) بضم الكاف العربية مع الامالة وسكون الباء الفارسية الضرب على الشئ كنى به عن الالم والاضطراب (شان) ضمير جمع الغائبين (المعنى) الخلق مخفيون قبيحهم وحسنهم وشقيهم وسعيدهم كل نفس تأثير ألمهم واضطرابهم يضرب على القلب للحديث المروى في الجامع الصغير عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان والالمام الاتيان والنزول مثنوى ❊ بهر غسل ار در روى در جويبار ❊ بر تو آسيبى زند در آب خار ❊ (بهر غسل) لاجل الغسل (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (در روى) تذهب ودر زائدة للتحسين (در) في (جويبار) هو النهر الجارى (برتو) عليك (آسيبى) بالمد الدفعة والصدمة من الازدحام (زند) يضرب (درآب) في الماء (خار) هو الشوك كنى به عن الوسوسة الشيطانية وبالماء عن الدين والديانة (المعنى) لاجل الغسل ان كنت تذهب في النهر تطهر في الظاهر لكن الشوك الذى هو داخل الماء يضرب عليك صدمة وذلك ان الشياطين مخلوقون في الخفاء منهم نورية ومنهم نارية فالنارية أعداء للمتطهر بماء القربات باقي عليه من الشر وساوس تظهر في الانسان ويتألم بها مثنوى ❊ گرچه پنهان خار در آبست پست ❊ چونكه در تو مى خلد دانى كه هست ❊ (پنهان) مخفي (مى خلد) فعل مضارع مفرد غائب معناه ينخس (دانى) تعلم أنت (كه هست) بانه موجود (المعنى) ولو أن الشوك في الماء مخفي وأسفل الماء لكن لما ينخسك ويدخل في رجلك سعيك تعلم ان داخل ماء القربات شوك الوساوس مخفيا فتحترز عن الذى ظهر منه لك من الاخلاق السيئة ولهذا المعنى أشار فقال مثنوى ❊ خار خار وحيها و وسوسه ❊ با هزاران كس بود نى يك كسه ❊ (المعنى) اضطراب الهام الملائكة و وسوسة الشياطين وفي نسخة حيلها أى اضطراب حيل الشياطين ووسوستهم في القلب تكون لالوف ولا تكون لواحد فقط ولمشابهة الوسوسة بالالهام عند أهل الظاهر لا يميزهما الا العارف فان أردت الوقوف على الحقيقة مثنوى ❊ باش تا حسهاى تو مبدل شود ❊ تا ببينى شان و مشكل حل شود ❊ (باش) من باشيدن صيغة الامر معناها اصبر (ببينى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناها ترى (شان) ضمير الجمع والكون

الجمع والتثنية عند الفرس متساويين أراد بالصبر لوحي والوسوسة (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) اصبر حتى يصير صبرك مبدلا لاسباب الرياضات أي تذهب ظلمات بدنك وتأتي نورانيتك أو تذهب جسمانيتك وتأتي روحانيتك اما بالموت الاختياري أو الاضطراري حتى ترى بعين المشاهدة الا ايهام والوسوسة ويحل لك المشكل عليك مثنوى ﴿تا سخنهاى كيان رد كردة * تا كيان را سر ورخود كردة﴾ (سخنهاى) جمع سخن وهي الكلمات والياء للاتصال الاضافي (كيان) جمع لفظ كه بكسر الكاف (كردة) الهمزة للخطاب في الموضعين (المعنى) حتى تعلم كلام من رددت وحتى تعلم من جعلت عليك رئيسا أي اذا تيسر لك مشاهدة الاسرار الالهية يظهر لك انك رددت كلام الانبياء والاولياء ولم تمنع مكائد النفس والشيطان وصرت محك وما هو ما قال امام الحرمين في كتابه الشامل ان كثيرا من المعتزلة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة أنكروا الشياطين والجن أصلا ورأسا ولهذا قال ﴿بار طلب كردن نخجيران از خركوش سر انديشة او را﴾ هذا في بيان طلب طائفة الوحوش أي صاحب الارنب سر فكره هل هو معقول أولا مثنوى ﴿بعد از آن كفتند اى خركوش چست * در ميان آر آنچه در ادراك تست﴾ (چست) بضم الجيم العجمية معناه هنا السرعة في الشيء والقوة (درميان) في الوسط (آر) بمد الهمزة فعل أمر معناه جيء (آنچه) بفتح الهمزة معناه هنا كل شيء (المعنى) بعد ذلك قالت طائفة الوحوش يا سريع المكر وقوي الرأي يا ارنب جيء في الوسط أي اظهر وأن كل شيء هو في ادراكك ومكرك مثنوى ﴿اى كه با شيرى تو در پيچيدة * باز كو رارى كه انديشيدة﴾ (پيچيدة) من پيچيدن بكسر الباء والجيم الفارسيتين والهمزة في الموضعين للخطاب معناه التففت وانديشيدة معناه افتكرت والياء في رازى وفي شيرى للوحدة (باز كو) ثم قل أي اظهر (المعنى) يا أرنب أنت المتلفت مع السبع أي قصدته بالمحاربة اظهر لنا الفكر الذي افتكرته مثنوى ﴿مشورت ادراك وهشيارى دهد * عقلها مر عقل را يارى دهد﴾ (هشيارى) هو العقل والياء فيه وفي يارى للمصدرية (دهد) فعل مضارع (المعنى) المشورة تعطي ادراكا وعقلا وذلك ان العقول للعقول تعطي اتفاقا ومعاونة مثنوى ﴿كفت پيغمبر بكن اى راى زن * مشورت كالمستشار مؤتمن﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن فسره سيدنا ومولانا قوله يا صاحب الرأي والتدبير كن مشاورا واعلم بأن المستشار مؤتمن فاتخذنا أمناء على ان الكاف للبيان على قاعدة الفرس والمخاطب طالب المشورة وهم طائفة الوحوش غير ملاحظ منهم كتمانها قال قدس الله سره مرشدا للطالبين ﴿منع كردن خركوش از راز ايشان را﴾ هذا في بيان منع الارنب لطائفة الوحوش من السر أي من طلبه مثنوى ﴿كفت هر رازى نشايد باز كفت * جفت طاق آيد كهى كه طاق جفت﴾ (نشايد) معناه لا يليق على انه فعل نفي المستقبل (باز كفت) اعلم ان باز تأتي لمعان كثيرة

وهنا أنت لنا كيد نفى القول فان كفت هنا بمعنى كفتن المصدر (جفت) بكسر الجيم العربية
وضمها عند الفرس بمعنى زوج مقابل طاق وهو الفرد (كه ى) معناه بعضا وقد يخفف
ويقال كه بفتح الكاف وسكون الهاء (المعنى) قال الارذب لطائفة الوحوش كل سر لا يليق
اظهاره لان الزوج قد يأتى بعضا فردا وبعضا قد يأتى الفرد زوجا كما هو فى لعب عند العجم كذا
الصديق قد يكون عدوا والعدو قد يكون صديقا وكتمان السر أولى مثنوى ﴿ از صفا كردم زنى
با آينه * تيره كردد زود باما آينه ﴾ (كر) مخففة من اكر أداة الشرط (دم) بفتح الدال هو النفس
(زنى) فعل مضارع مخاطب (باآينه) على ان الباء للظرفية والآينة هى المرآة (تيره) بكسر
التاء الكدورة (كردد) تفعل (زود) على الفور (باما) معى (المعنى) ان ضربت من أجل الصفا
على المرآة نفسا على الفور تفعل المرآة معنا الكدورة كذا ان اظهرت سرك على وجه مرايا
أسباب مرادك كدرتها ومنعتك عن الرؤية كما انك اذا مدحت المرآة لاجل صفائها وتموهت
به على الفور تتعكر علينا المرآة بواسطة الكلام فلا ترينا وجه مراداتنا وهذا الذى يمنع الانسان
عن وصول مراده وبهذا ورد قول القائل استر ذهبك ومذهبك وذهابك واليه يشير فى قول
مثنوى ﴿ در بيان اين سه كم جنبان لبت * از ذهاب واز ذهب وز مذهبت ﴾ (كم) للتقليل
(جنبان) حرك (لبت) شفتك (المعنى) فى بيان هذه الثلاثة الآتية قلل تحريك شفتك
أى لا تقله لأحد وهى عن الذهاب وعن الذهب وعن مذهبك على ان از هنا بمعنى عن
مثنوى ﴿ كين سه را بسيار خصمست وعدو * در كمينت ايستد چون داند او ﴾ (در كمينت)
التاء أداة الخطاب (ايستد) فعل مضارع مفرد غائب معناه يقف وكذا داند يعلم (المعنى)
لهذه الثلاثة الخصم والعدو كثير يقف فى الكمين والخفاء لك لما يعلم هو أحد هذه الثلاثة
مترقبا اهلاكك مثنوى ﴿ ور بكوئى با يكى دو الوداع * كل سر جاوز الاثنين شاع ﴾ (المعنى)
وان قلت لواحد أو اثنين سرك اذهب وودع ذلك السر لانهم قالوا كل سر جاوز الاثنين وفى
رواية الاسنان جمع سن شاع وذاع فان كان ولا بد وأردت المشاورة فاختر محرما وقله له بلسان
الحال وان لم يمكنك افعلها على طريق الكناية ولهذا ارشدك ويقول مثلا مثنوى ﴿ كر دو سه
پرنده را بندى بهم * بر زمين مانند محبوس از الم ﴾ (المعنى) ان ربطت طائرين أو ثلاثة
كلا فى الآخر بقوا محبوسين من الالم على الارض مثنوى ﴿ مشورت دارند سر پوشيده خوب *
در كنايت با غلط افكن مشوب ﴾ (دارند) فعل مضارع جمع مذكر غائب معناه يمسكون
(سر پوشيده) بفتح السين معناه مستور الرأس (خوب) بضم الخاء المعجمة معناه لطيف وحسن
(در كنايت) فى الكناية عبارة عن الستر (غلط افكن) وصف تركيبى معناه رامى الغلط (مشوب)
مختلط اسم مفعول (المعنى) يمسكون المشورة مقبولة حالة كونها مغطاة الرأس مختلطة برامى
الغلط فى الكناية لئلا يقدر أحد أن يطلع على السر وهو انك ترى الطيور بعضا ساكنين

متفقين و بعضا متقاتلين فتوهم أنهم مأيوسون من الخلاص والحال انهم يتشاورون للخلاص
بلسان الحال فقاتلهم كناية عن المخالفة وسكونهم يشعر باليأس فيقع الناظر في اغلاط الشورى
فعلى العاقل الاذعان لحالاتهم واقتباس حكم من اشاراتهم كما هو دأب الرسول صلى الله عليه
وسلم مع أصحابه مثنوى ﴿مشورت كردى پيمبر بسته سر * كفته ايشانش جواب و بى خبر﴾
(المعنى) كان الرسول يفعل المشورة مع أصحابه مغطاة الرأس مقيدة بالمثال حتى لا يعلم الخصم
السر فيتداركه وأصحابه قالت له الجواب مع عدم خبرهم أي الخصماء مثنوى ﴿در مثالى بسته
كفتى راى را * تا ندانذ خصم ازسر پاى را﴾ (المعنى) وكان يقول صلى الله عليه وسلم لرأيه الشريف
مربوطا في المثال حتى لا يعلم الخصم الرأس من القدم مثنوى ﴿او جواب خويش بكرفتى
ازو * وز سؤالش مى نبردى غير بو﴾ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم جواب نفسه يمسكه
من المشورة ومن سؤاله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الغير برائحة أي لا يفهم ﴿بيان قصه مكر
خركوش﴾ هذا في بيان قصة مكر الارنب مثنوى ﴿ساعتى تأخير كرد اندر شدن * بعد ازان شد
پيش شير پنجه زن﴾ (شدن) بمعنى رفتن وهو الذهاب (المعنى) فعل الارنب التأخير ساعة
في الذهاب أي ذهب بعد ساعة ثم بعد هذا ذهب قدام السبع ضارب اليد شديد البأس مثنوى
﴿زان سبب كاندر شدن او ماند دير * خاك را مى كند ومى غريد شير﴾ (كاندر شدن) بالنسبة
فيه أي في التأخير (او) هو أي الارنب (ماند) بقي (دير) بعيد (خاك را مى كند) قلع التراب
وأثار الغبار (ومى غريد) بتشديد الراء المهملة أي صرخ على ان لفظ مى في الموضعين دخلت
على الماضي فأفادت حكايته (المعنى) ومن ذلك السبب الذى صار فيه الارنب بعيدا حتى تأخر
عن السبع التعيين قلع السبع التراب وأثار الغبار وصاح مثنوى ﴿كفت من كفتم كه
عهد آن خسان * خام باشد خام وسست و نارسان﴾ (المعنى) وقال السبع في ذاته أنا قلت
ان عهد تلك الاخساء يكون نيا وضعيفا وليس بواصل الى محله وهكذا حال النفس مثنوى
﴿دمدمه ايشان مرا از خر فكند * چند بفريبد مرا اين دهر چند﴾ (المعنى) دمدمتهم
رمتني عن الحمار أي آذتني هذا الدهر الى متى يغرني مثلا مثنوى ﴿سخت درماند امير سست
ريش * چون نه پس بيند نه پيش از احمقيش﴾ (المعنى) بقي الامير بالعجز محكما ركيك
اللحية أي عديم التدبير لما انه من حمقه لا يرى قدامه ولا خلفه على ان سست ريش وصف تركيبى
معناه خفيف اللحية وضعيفها او پس بفتح الباء العجمية بمعنى خلف والياء في احمقى للمصدرية
مثنوى ﴿راه هموارست وزيرش دامها * قحط معنى درميان نامها﴾ (المعنى) الطريق
مستو وتحته الفخاخ وقحط المعنى في وسط الاسماء موجود أي ان لم يكن الامير عالما ومدبرا
لا يرى الافخاخ التي هي تحت الطريق الالهي فيقع فيها لكونه من حمقه لا يرى قدامه ولا خلفه
فلا حتياط لهذا الامر وتمييز الكلمات المهملة من غيرها واجب والى هذا يشير مثنوى

قصه مكر الارنب

لفظها

﴿ افتلها او نامها جون دامهاست * لفظ شیرین ریگ آب عمر ماست ﴾ (چون) اداة تشبیه
(المعنى) الالفاظ والاسماء مثل الاشخاخ واللفظ الحلو هو رمل ماء عمرنا فكما ان الرمل يشرب
الماء اذا صرف له فكذا نحن نتقيد بالكلام الحلو اللطيف ونصرف له اعمارنا شبه قدس الله
سره العلم بالريك وهو الرمل والرمل بقصبه ينشف الماء كما اذا وضعوا للاحمق اسم امير ووزير
او صلح الدين فهو لافظ غير مطابق لمعنى الاحمق فيظن ان سادتنا الاسلاف المتقدمين كهؤلاء
الحمقى فهذا رمل يجذب ماء اعمارنا او علم لا يعمل بموجبه فهو كذا ورمل ينبع منه الماء استثناه
بالله كرجوابا للتوهم فقال مثنوى ﴿ آن یکی ریگی که جوشد آب ازو * سخت کم یابست رو
آن را بجو ﴾ (المعنى) الا ذلك الرمل الذي ينبع الماء منه وجدانه قليل اذهب لذلك العلم واطلبه
ككلمات العارفين بالله فانها علوم ينبع منها ماء الحياة المعنوي مشتملة على الغرائب والنوادر
وطرق الزهاد وحدائق العباد الشارب منها يخلص عمره من الضياع ولما كان الكلام صفة
المتكلم انتقل من الصفة الى الموصوف فقال مثنوى ﴿ هست آن ریگ ای پسر مرد خدا *
کو بحق پیوست وز خود شد جدا ﴾ (المعنى) نعم يا ولدى ذلك الرمل عبد الله ومرشد الخلق
الى الحق فانه وصل الى الحق ومن نفسه صار بعيدا يعنى تخلق باخلاق الله و بعد عن اوصافه
البشرية فهو الذي آمرك بطلبه مثنوى ﴿ آب عذب دین همی جوشد ازو * طالبان را زان
حیات است ونمو ﴾ (المعنى) ماء عذب الدين كذا ينبع منه وللطلاب من ذلك الماء حياة ونشو
ونمو فعلم بهذا ان رجال الله ذواتهم وكلماتهم منبع ماء الحياة المعنوية مثنوى ﴿ غیر مرد حق
چو ریگ خشک دان * کاب عمرت را خورد او هر زمان ﴾ (المعنى) وغير عبد الله اعلم انه كالرمل
اليابس لانه كل زمان يشرب ماء عمرك فكان حاصل ذواتهم وكلماتهم اتلاف لا غير فالحذر منهم
ثم الحذر مثنوى ﴿ طالب حکمت شو از مرد حکیم * تا ازو گردی تو بینا و علیم ﴾ (شو)
بفتح الشين فعل امر (المعنى) كن طالب الحكمة من الرجل الحكيم وهو المرشد حتى منه انت
تصير بصيرا وعليما والحكمة سر الله المفهوم من اتقان الموجودات قال الله تعالى يؤتى الحكمة
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا والحكيم هو الناطق بالحكمة ولهذا قال
مثنوى ﴿ منبع حکمت شود حکمت طلب * فارغ آید او ز تحصیل سبب ﴾ (المعنى) طالب
الحكمة الالهية بسبب طلبه يصير منبع الحكمة فاذا حصل عليها اى فارغا من تحصيل
السبب بل تنكشف له العلوم الباطنة والاسرار الغامضة مثنوى ﴿ لوح حافظ لوح محفوظی
شود * عقل او از روح محفوظی شود ﴾ (المعنى) بعد ما كان لوحا حافظا لجميع العلوم
والاسرار الالهية صار لوحا محفوظا عن الجهل والغفلة والخطأ والذلة بتصفية قلبه وانعكاس
الاسرار الالهية فيه وصار عقله محفوظا وآخذا وقابلا للفيض الالهى من روحه او من الروح
الاعظم وهو جبريل بالهام ربانى او من روح القدس مثنوى ﴿ چون معلم بود عقلش مرد را * بعد

اين شد عقل شا كردى ورا ﴾ (المعنى) لما كان دال معلما للعقل وكان تحصيله بسببه بعد هذا التعليم صار العقل له تلميذا يستفيد منه لان روحه تجاوزت مرتبة العقل ووصلت لله تعالى فكما وقع للرسول صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى ولم يقدر على التجاوز كذا اخافاوه واهدا قرر ويقول مثنوى ﴿ عقل چون جبريل كويد احمدا * كر يكى كامى نهم سوزد مرا ﴾ (المعنى) العقل كجبريل عليه السلام يقول يا أحمد رمانه ان وضعت قدما واحدا احرقنى نور التجلى ولا أقدر على التقدم خطوة مثنوى ﴿ تو مرا بكذار زين پس پيش ران * حد من اين بود اى سلطان جان ﴾ (المعنى) أنت تقدم على بعد هذا اذهب قدام هذا حدى يا سلطان الروح وفى هذا اشعار بالمناسبة التامة بين الوارث والموروث عنه والخليفة والمستخلف منه بعد لمث بالسعى باهد اهل حضرة ولا يا يحر صلت ويقول مثنوى ﴿ هر كه ماند از كاهلى بى شكر و صبر * او همى داند كه كيرد پاى جبر ﴾ (كاهل) عند الفرس هو الرجل الكسلان والياء بالمصدرية (المعنى) كل من بقى من رخاوته بلا شكر ولا صبر على الطاعات أى لم يعبد الله باعضائه ولم يحبه تعالى بقلبه ولم يحمده تعالى بلسانه فهو يعلم انه يمسك رجل الجبر لا غير أى يسلكه ويقول لا قدرة لى لو أراد الله لوفقنى مع هذا يسعى لهوى نفسه مثنوى ﴿ هر كه جبر آورد خود رنجور كرد * تا همان رنجوريش در كور كرد ﴾ (المعنى) كل من أتى بالجبر جعل نفسه مريضا حتى ان التمارض يذهب به الى القبر ولا يقدر على تركه لقوله عليه السلام لا تمارضوا فتمرضوا وله تترحم ويقول مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه رنجورى بلاغ * رنج آرد تا بميرد چون چراغ ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم المرض باللاغ أى القصد واللاطفة وهو التمارض يأتى بالمرض أى يمرض حتى يموت و يطفى مثل السراج وهو شعلة الشمع وهذا حال أهل الجبر فى الطاعات اذا كانوا أظهروا العجز وقالوا نحن مجبورون لا قدرة لنا ولم يعلموا ان الجبر معناه فى اللغة على ما قرره قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ جبر چه بود بستن اشكسته را * يا بپيوستن رگ بگسسته را ﴾ (المعنى) الجبر ما يكون رباط المكسورة أو ايصال العرق بكسر العين المقطوع لمحله الاول قال أبو عمرو الجبر أن تغنى الرجل من فقر أو تصلح عظمه من كسر والاجبار الاكراه وأجبرته نسبته الى الجبر والجبار الذى يقتل على الغضب والجبر الذى يجبر العظام المكسورة وتجبر الرجل تكبر والجبرية بالتحريك خلاف القدرية وهم اتباع جهم بن صفوان وهؤلاء قالوا لا قدرة للعبد لا مؤثرة ولا كاسبة وأن الجنة والنار يفنيان بعد دخول أهلهما فيهما ولا يبقى سوى الله تعالى والقرآن مخلوق والله لا يرى فى الآخرة والجبيرة أيضا العيدان التى يجبر بها العظام مثنوى ﴿ چون درين ره پاى خود نشكسته * بر كه مى خندى چه پا را بسته ﴾ (چون) بضم الجيم الفارسية بلا اشباع اداة تعليل (نشكسته) أصلا فى الماضى والهمزة هنا وفى بسته للخطاب (پا) بفتح الباء العجمية العضو المسمى بالرجل بكسر الراء

المهملة المشددة (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لما أنك لم تنكسر في هذا الطريق وهو طريق الطاعات والرياضات رجلك وتعتذر باعتذارات واهية مع قدرتك على اتيان الاوامر واجتناب النواهي فهذا تمسخر فعلى من تتمسخر وتربط رجل جبرك بحبل كسالتك ولم تنظر لسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه لما كانت رجل طاعته ثابتة في العبودية اشار بنا الى أعجب أمر من أموره بقوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده) مع كونه أقربهم اليه وأكملهم لديه وأعزهم عنده وأدناهم منه فاتت باسالك على الطاعات يهب الله لك رجل المعنى مصونة عن العنا وانظر لما يرشدك مثنوى ﴿وانكه پايش درره كوشش شكست * در رسيد اوبراق وبرنشست﴾ (المعنى) وانظر لذلك الرسول المحترم والحبيب الافخم كسر رجله أي أقامها في طريق السعي حتى تورمت رجلاه كما هو مسطور في الصحيحين فقالت له عائشة رضي الله عنها أتتكلف هذا قال عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا فنزل عليه (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) قال نجم الدين الكبرى والاشارة في هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم قائلا يا من طوى به بساط النبوة والمكونات الى هويتنا ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى في الدنيا والعقبى بل أنزلناه على قلبك لتشتغل بتخلقك بخلقه انتهى فلما كان هذا خلقه وصل اليه بالاحسان الالهي براق وقعد عليه قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر المحسنين فلما كان صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿حامل دين بود أو محمول شد * قابل فرمان بد او مقبول شد﴾ (المعنى) كان حاملا لاحكام الشريعة فصار محمول براق العناية وكان قابل الامر الالهي فصار مقبول الحضرة مثنوى ﴿تا كنون فرمان پذيرفتي زشاه * بعد ازان فرمان رساند بر سپاه﴾ (المعنى) حتى الآن قبل الامر من سلطان السلاطين ورب العالمين بعد ذلك القبول كان يسلك أمره على الرعية وهم الجن والانس مثنوى ﴿تا كنون اختر اثر كردى درو * بعد ازان باشد امير اختراو﴾ (المعنى) حتى الآن الكوكب اثر فيه فان أو ضمير راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم أي حالة العبودية والبشرية ثم بعد عبوره من مرتبة البشرية صار أمير النجوم حتى انشق له القمر مثنوى ﴿كرترا اشكال آيد در نظر * پس توشك دارى در انشق القمر﴾ (المعنى) وان أتى في نظرك اشكال وشك كفرت لانه ثابت في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فاخبر بنا بانشقاق القمر عن قرب الساعة كما عليه جمهور المفسرين مثنوى ﴿تازه كن ايمان نه از كفت زبان * اى هوارا تازه كرده در نهان﴾ (المعنى) جدد ايمانك بالقلب واللسان ولا تقتصر على قول اللسان يا من جدد هواه في السر أي في قلبه فان الهوى الميل لغير الله تعالى مثنوى ﴿تا هوا تازه است ايمان تازه نيست * كين هوا جز قفل آن دروازه نيست﴾ (المعنى) مادام ان الهوى طرى وقوى الايمان ليس بكامل لان هذا الهوى ما هو غير قفل ذلك الدروازه وهو باب السر قال نجم الدين الكبرى في قوله تعالى (اقتربت الساعة) يعني قيامة

القلب دست وعلامة دونها انشقاق القلب لهيبة الوارد القهري (وان يروا) يعني القوى الكافرة القالبية والمشركة والمنافقة (آية) انشقاق قمر القلب أو غيرها من الآيات البينات الانفسية (يعرضوا) عن الآيات البينة واهتدائها ويقول مثنوي ﴿كرده‌اند تأويل حرف بكر را * خويش را تأويل كن نى ذكر را﴾ (المعنى) يا من اتخذ إلهه هواه فعل تأويل كلمة بكر مثل الملائكة عليها أول نفسك وأصلحها باتباعك القرآن ولا تؤول الذكر وهو القرآن على مقتضى هواك واهتد بالقرآن ويقول مثنوي ﴿برهوا تأويل قرآن ميكنى * پست وكژ شد از تو معنى سنى﴾ (المعنى) تؤول وتفسر القرآن على مقتضى رغبتك الفاسد من غير تحقيق المعنى السني الواضح صار منك سافلا وأعوج لانك أولته على مقتضى هواك ولو كان القرآن ومعناه في حد ذاته عاليا مثنوي ﴿ماند احوالت بدان طرفه مگس * كو همى پنداشت خود را هست كس﴾ (المعنى) فيا صاحب التأويل الباطل أحوالك تشبه ذلك الذباب العجيب فانه ظن نفسه شيئا صاحب قدر مثنوي ﴿از خود او سرمست گشته بى شراب * ذره خود را شنيده آفتاب﴾ (المعنى) فانه من نفسه صار سكران ورأى ذرة نفسه شمسا مثنوي ﴿وصف بازان را شنيده در زمان * گفته من عنقاى وقتم بى گمان﴾ (المعنى) سمع وصف البازات الالهية في التفصيل والبيان فقال لا شك انا عنقاء الوقت وادعى التفرد ﴿زيافت تأويل ركيك مگس﴾ هذا بيان وجدان الذباب من تأويلها الباطل مثنوي ﴿آن مگس بر برگ كاه وبول خر * همچو كشتيبان همى افراشت سر﴾ (المعنى) لبث الذبابة على حبة تبن على بول حمار مثل الملاح رفعت رأسها مثنوي ﴿گفت من دريا وكشتى خوانده‌ام * مدتى در فكر آن مى مانده‌ام﴾ (المعنى) قالت تلك الذبابة أنا تلوت ودعوت بحرا ومركبا وبقيت زمانا في فكرهما وهذا زعم علماء الظاهر وادعاؤهم والتأويلات مطوية مثنوي ﴿اينك اين دريا واين كشتى ومن * مرد كشتيبان واهل ورأى زن﴾ (المعنى) زاعمة وقائلة هذا البحر وهو بول الحمار وهذه السفينة وهي التبن وأنا رجل ملاح وأهل للملاحة والحكومة وصاحب رأى مثنوي ﴿بر سر دريا همى راند او عمد * مى نمودش اين قدر بيرون ز حد﴾ (عمد) بفتح العين والميم وهو أخشاب توضع على متن البحر يقال لها المركبة صال (المعنى) أذهبت الذبابة على وجه بحر بول الحمار عمد التبنة وهذا المقدار وهو البول والتبنة ووجودها رؤي لها خارجا عن الحد وهذا حال الحمقى الذين يؤولون على مقتضى عقولهم القاصرة مثنوي ﴿بود بى حد آن چمين نسبت بدو * آن نظر كو بيند آن را راست كو﴾ (بود) افادت حكاية الماضي (آن چمين) ذلك البول (بدو) قديره بأو أبدلت الهمزة بالدال (كو) تقديره كه أو وكه حرف بيان والواو ضمير راجع الى آن چمين (بيند) رأى (آن را) لذلك البول (كو) اسم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام (المعنى) ذلك البول صار بالنسبة لذلك الأحمق بحرا لانهاية له

[illegible]

جانها صورة الشياطين والغيلان والغول كل ما اغتال الانسان فاهلكه وهذا حال من اعتقد
على غير الله واوردا حاطب قلبه فقال مثنوی ﴿مردران اى دل تو ايشانرا مپرست * پوست شان
ركن كه شان جز پوست نيست﴾ (مردران) فعل أمر وكذا ركن (پوست) هو القشر وشان
ضمير راجع الى طائفة الوحوش وجز بمعنى غير (المعنى) يا قلب لا تصيروا كسرهم وقشرهم
واقلع قشرهم فانهم ما هم غير القشر لانهم لم يقووا بوجودهم ولذا قال مثنوی ﴿پوست چه بود
گفتهاى رنگ رنگ * چون زره بر آب كش نبود درنگ﴾ (المعنى) القشر ما يكون واجاب المقالات
المتلونة المتشكلة مثل الزرد على الماء فانها لا يكون لها ثبات مثنوی ﴿اين سخن چون پوست
ومعنى مغز دان * اين سخن چون نقش ومعنى همچو جان﴾ (المعنى) اعلم ان هذا الكلام الذى
يقال مثل القشر والمعنى مثل اللب وهذا الكلام مثل النقش والمعنى مثل الروح فالكلام الذى
لا معنى له كالصورة على الحائط شئ لا يعبأ به فان قيل وهل يستوى فى هذا العوام والخواص فيقول
مثنوی ﴿پوست باشد مغز بد را عيب پوش * مغز نيكو را ز غيرت غيب پوش﴾ (المعنى) القشر
للب الخبيث يكون ساترا كما أن الالفاظ اللطيفة تستر المعانى الخسيسة كما هو حال العوام
فانهم يسترون خبائث ضمائرهم تحت عباراتهم وأما اللب الحسن من الغيرة يعطى الغيب وهو
لب الاولياء فانه غيب الهوية المطلقة فان عالم الغيب يغار على أوليائه فيسترهم عن أعين الناس
العوام وأما على الخواص مثنوی ﴿چون قلم از باد بد دفتر ز آب * هر چه بنويسى فنا گردد
شتاب﴾ (المعنى) لما صار القلم من الهواء والدفتر من الماء كل ما كتبه القلم يمحى عاجلا يعنى
أن گردد بمعنى شود كذا الاولياء اذا بقى وجودهم من هواء البشرية شئ فكأنه قلم يكتب على ماء فاذا
رجع وتاب كرم يمحى منه الاوصاف البشرية دورا مثنوی ﴿نقش آب است ار وفا جوئى از آن *
باز گردى دستهاى خود گزان﴾ (جوئى) فعل مضارع مفرد مخاطب (ازان) معناه
منه (باز گردى) بمعنى ترجع (گزان) بمعنى تعض (المعنى) الكلام كالنقش الذى هو على
الماء أى ما دمت تطلب منه وفاء وبقاء ترجع عاضا على يديك بالندامة وان
وهو لا يرشدك وقول مثنوی ﴿باد در مردم هوا و آرزوست * چون هوا بگذاشتى پيغام
هوست﴾ (المعنى) المراد من الهواء المذكور مشتهيات الانسان وما له بها ما أنك تترك
لأوامر الله تعالى فهذا امر هو ان لفظ يعبر عنه الخبر وهو دائم المشاهدة فاذا
تركت الهوى ظهرت أسرار المشاهدات وذلك مثنوی ﴿خوش بود پيغامهاى كردگار *
كو ز سر تا پاى باشد پايدار﴾ (المعنى) اخبار الله تعالى أى تجلياته تكون لطيفة وحسنة
ومليحة لترك الهوى والطالب انها فان تجليات الله تعالى باقية من الرأس الى الرجل أى لانها
لها ولما كانت كلمات الانبياء والاولياء مظهر تجلياته قال مثنوی ﴿خطبهٔ شاهان
بگردد وان كيا * جز كيا و خطبهاى انبيا﴾ (بگردد) بكسر الباء العربية وفتح الكاف العجمية

معناها ترجع وتتبدل (كيا) بفتح الكاف العربية اسم لكل سلطان يحافظ على مملكته
(المعنى) خطبة السلاطين ومن هم على سلطنتهم وعظمتهم محافظين ترجع وتتبدل وتنتهي
ماعدا خطبة وسلطنة الانبياء فانها متعلقة بالآخرة قال الله تعالى والآخرة خير وأبقى مثنوى
زانكه بوش پادشاهان ازهواست * بارنامهٔ انبيا از كبرياست ﴿ (زانكه) لان (بوش)
مشتقة من بوشيدن بضم الباء الفارسية الغطاء وأراد بها الهيبة والعظمة بمناسبة اضافتها الى
پادشاهان وهم السلاطين (بارنامه) مركبة من بار بفتح الباء العربية معناها الاجازة ومن نامه
وهى المكتوب فلما أضيفت صار معناها مكتوب الاجازة (المعنى) لان عظمة وهيبة
السلاطين من الهوى وهو متغير ومتبدل وفان وأما مكتوب اجازة الانبياء من ذى العظمة
والكبرياء وهو تعالى منزه عن الزوال ألم تنظر مثنوى ﴿ از درمها نام شاهان بركنند * نام
احمد تا ابد برميزنند ﴿ (المعنى) اسم السلاطين يقلعونه من الدراهم ويغيرونه بفوته أو عزله
وأما اسم أحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم يضربونه ويطبعونه حتى الابد وهو القيامة بأن
ينقشوه على الالواح ويكتبوه امام الكتب لبقائه وبقاء شريعته ولانه امتاز عن الاحد بالميم
لا غير وقدمت فيه وأخرت فى آدم لكونه العلة الغائية لجميع الموجودات ولهذا صح الاستثناء
فى البيت المتقدم عند قوله تتبدل خطبة السلاطين الا خطبة سيد سلاطين الانبياء وهو صلى الله
عليهم وعليه عائهم الغائية ولهذا قال مثنوى ﴿ نام احمد نام جمله انبياست * چونكه صد آمد
نود هم پيش ماست ﴿ (المعنى) اسم أحمد اسم لجملة الانبياء لما أتت المائة أيضا التسعون قدامنا
أى كما اشتملت المائة على التسعين وغيرها كذا ذاته الشريفة محيطة لجميع الذوات ولهذا قال
الابوصيرى (شعر) * فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم * أى
فهو صلى الله عليه وسلم كالشمس والانبياء كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور
الشمس فاذا ظهرت الشمس غطى نورها نور الكواكب كذا شرعه مشتمل على جميع الشرائع
فلما ظهر نسخها الله تعالى وكذا حقيقته لان من لم يصل لحقيقته لا يكون وليا فضلا عن ان
يكون نبيا ولما كان المراد من الارنب عقل المعاد ولاشتماله وتفوقه على جميع العقول رجع
الى القصة فقال ﴿ هم دربيان مكر خركوش ﴿ أيضا هذا فى بيان مكر الارنب الذى فعله مع
السبع مى ﴿ در شدن خركوش بس تأخير كرد * مكر را با خويشتن تقرير كرد ﴿ (درشدن)
فى الذهاب بمعنى رفتن (بس) هنا لانشاء التكثير (كرد) فعل ماض (المعنى) أخر الارنب الذهاب
كثيرا وللمكر الذى فعله مع السبع قرره له مثنوى ﴿ در ره آمد بعد تأخير دراز * تا بكوش
شير كويد يك دوراز ﴿ (دراز) بكسر الدال معناه طويل (دوراز) سرين (المعنى) بعد تأخير
طويل أتى الارنب الطريق أى قصد السبع حتى يقول فى اذن السبع سرا أو سرين وهذا
حال صاحب عقل المعاد من عدم التهور والعجلة ومعاناة التأنى لانه رحمانى واليه يشير مثنوى

﴿تا چه عالمهاست در سوداى عقل * تا چه با پهناست اين درياى عقل﴾ ها هنا بمعنى التى (چه) اداة الاستفهام (سودا) هنا بمعنى الفكر (پهنا) بفتح الباء الفارسية هنا بمعنى الوسعة (المعنى) كم من عالم عجيب مثلا فى فكر العقل موجود وكم من وسعة عجيبة فى بحر العقل موجودة بى ﴿صورت ما اندرين بحر عذاب * مى دود چون كاسها بر روى آب﴾ (عذاب) تقديره عذب آب معناه ماء عذب (المعنى) صورتنا ووجودنا فى ماء عذب هذا البحر وهو بحر العقل تجرى مثل الكاسات على وجه الماء مثنوى ﴿تا نشد پر بر سر دريا چو طشت * چونكه پر شد طشت در وى غرق گشت﴾ (تا) هنا بمعنى مادام (طشت) معربه الطست بالسين المهملة اناء يوضع فيه الماء (المعنى) مادام ان الكاس لم يملأ بالماء فهو على وجه البحر مثل الطست واذا امتلأ الطست بالماء غرق فيه اى البحر كذا كاسات وجودنا فى بحر العقل سابحات ودائرات لم يدخلها ماء العقل لانها فى قيد المعاش فاذا اراد الله تعالى توفيق عبد من عباده امتلأ وأغرقها مع صورها فى بحر العقل وامتلأت بما نه بدلت سيئاته حسنات وجرى على اثر الانبياء والمرسلين فدارت فى عمقه وغابت عن نقوش الكائنات ووصلت الى مرتبة عقل الكل مثنوى ﴿عقل پنهانست وظاهر عالمى * صورت ما موج يا از وى نمى﴾ (المعنى) بحر العقل مخفى وصورة هذا العالم ظاهرة وصورنا من ذلك البحر موج او رشح واحد والنم هو الندى مثنوى ﴿هرچه صورت مى وسيلت سازد ش * زان وسيلت بحر دور اندازد ش﴾ (سازد) فعل مضارع مفرد غائب معناه يفعل (دور) بضم الدال المهملة معناه بعيد (المعنى) الصورة والوجود كل شئ وسيلة وواسطة ليصل بها الى عقل الكل من تلك الوسيلة يرميه البحر بعيدا فان الوسائل الجسمانية الظلمانية لامناسبة لها هنالك فاللازم للسالك الوسائل النورانية الروحانية فلما غرق فى بحر العقل ووصل الى عقل الكل واستفاض منه مثنوى ﴿تا نبيند دل دهنده رازرا * تا نبيند تير دور اندازرا﴾ (المعنى) حتى القلب الذى هو فى مرتبة الصورة اذا لم ير معطى السر رب العالمين وحتى القلب الذى هو فى مرتبة الصورة اذا لم ير رامى السهم بعيدا على ان دور انداز وصف تركيبى معناه رامى السهم بعيدا اى الاسباب كأنه يقول مادام ان القلب لم ير معطى السر ولم ينظر اليهم رامى سهم الاسباب بعيدا اى التدبير وسببه فان الاسباب حجب للسبب اذا لم ينظر رامها وجوابه مثنوى ﴿اسب خود را ياوه داند وز ستيز * مى دواند اسب خود در راه تيز﴾ (المعنى) يعلم ذلك الرجل الغافل فرسه وفى الطريق ضاعت وهو ساحبها ومسرعها من جهة العناد مثنوى ﴿اسب خود را ياوه داند آن جواد * واسب خود او را كشان كرده چو باد﴾ (المعنى) ويعد

الجواد انه ضيعها والحال ان فرسه حاملة له ومسرعة به مثل الريح من جهة السرعة مثنوى
﴿ در فغان وجست وجو آن خيره سر * هر طرف پويان وجويان دربدر ﴾ (درفغان) الانين
(وجست وجو) بمعنى الطلب (آن) ذالك (خيره سر) دايخ الرأس (هر طرف) كل طرف
(پويان) مسرع (وجويان) وطالب (دربدر) من باب الى باب (المعنى) وذالك دايخ الرأس
فى الانين والطلب من باب الى باب كل طرف مسرع وطالب حالة كونه قائلا مثنوى ﴿ كانكه
دزديد اسب مارا كو وكيست * اين كه زير ران تست اى خواجه چيست ﴾ (كانكه) تقديره
كه انكه معناه ذالك الذى (دزديد) سرق (اسب ما) فرسنا (كو) بضم الكاف العربية
استفهام على طريقة الخطاب العام (كيست) من يكون (زير) تحت (ران تست) الران هو
الفخذ والتاء المضمومة اداة الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم وكذا فى كيست وچيست
بالجيم الفارسية مركبة من چه اداة الاستفهام واست التى هى أداة الخبر (المعنى) ذالك الذى
سرق فرسنا أين هو ومن يكون يقال له هذه الفرس التى تحت فخذك يا كبير ما تكون وما هى
كذا الذى لا خبر له من روحه وعقله وهو فى طلب عالم العقول والملكوت يظن انه ضيعها والحال
انه راكبها فالواجب ان يقال لهذا الابله هذا العقل والروح اللذان أنت راكبهما ما يكونان
وما هما مثنوى ﴿ آرى اين اسب است ليك اين اسب كو * باخود آ اى شهسوار اسب جو ﴾
(آرى) بالهمزة الممدودة بمعنى نعم (كو) اداة استفهام (باخود آ) بالهمزة الممدودة
بمعنى تيقظ فعل أمر (اى) بامالة الهمزة المكسورة اداة الندا (شهسوار) معناه راكب (اسب
جو) وصف تركيبى معناه طالب الفرس (المعنى) نعم هذا الذى انت راكبه وهو العقل
والروح فرس لكن أنت من بلهك تقول اين الفرس تيقظ وارجع لنفسك واجمع عقلك
وفكرك فى رأسك وأمعن النظر يا راكب فرس العقل والروح وطالب الفرس ترى حقيقتك
وعالم الارواح روحك وعالم العقول والجبروت عقلك وعالم الاهوت سرك فتشاهد أن وجودك
مظهر ومرآة الحق تعالى وبهذه المشاهدة كأنك تشاهد ربك وأمامع الغفلة والغرور لا تقدر
على ادراك هذا ألم يقل لك ربك فى سورة ق ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال نجم الدين
الكبرى يشير تعالى أنه أقرب للعبد من نفس العبد الى العبد فكما أنه كلما طلب نفسه وجدها
كذا كلما طلب ربه وجده ولهذا قال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب انتهى واعلم يا أخى
ان كل ما كان فى عالم الحس له مثال فى عالم المثال والاشياء هنا ظلمانية وجسمانية وهناك روحانية
ونورانية فاذا لم تجاهد نفسك وتقتلها لا تصل للعالم الروحانى النورانى ولهذا يقول لك سيدنا
ومولانا مشبها الروح بالانوار لظهور ألوان الاشياء بها عند ادراكها مى ﴿ جان ز پيدايى
ونزديكيست كم * چون شكم پرآب ولب خشكى چو خم ﴾ (پيد) ظاهر (نزديك) قريب (كم) بضم
الكاف العجمية مخفية وضائعة (چون) اداة تشبيه (شكم) بكسر الشين المعجمة اسم البطن

(بر آب) مملوء بالماء (واب) شفته أي ظاهره (خشكي) اليابس المصدر بتمام أدلة الرؤية (چون خم) مثل الكوز (المعنى) روح الانسان من كمال ظهورها وغاية قربها مخفية مثل الكوز كأن باطنه مملوء بالماء وظاهره يابس كذا هو ولا يعلم انه من الروح فكما أن حياة الجسد بالروح فكذا حياة الروح بالمشاهدات مع الادراك والاذعان الذي يشاهده المحبوب قال الله تعالى في سورة والذاريات (وفي الارض) من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنباتات وغيرها (آيات) دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته (للموقنين وفي أنفسكم) آيات من مبدأ خلقكم الى منتهاه وما في تركيب خلقكم من العجائب (أفلا تبصرون) ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته انتهى في جلالين مثنوى ﴿ كى ببينى سرخ وسبز وفور را * تا نبينى پيش از اين سه نور را ﴾ (المعنى) متى ترى الاحمر والاخضر والفور وهو الترابي حتى ترى النور قبل هذه الثلاثة فان الرائي يدرك الاشياء بواسطة النور أو نقول متى ترى الاحمر والاخضر والترابي وجميع الالوان حتى تنظر هذه الالوان تشاهد نوعين من ثلاثة أنواع من الانوار الاول نور البصر والثاني نور الشمس أو القمر والثالث نور المصباح عند عدمهما فانه اذا لم ينضم الى نور البصر نور آخر لا يتيسر لك رؤية الاحمر والاخضر والترابي ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ ليك چون در رنگ گم شد هوش تو * شد ز نور آن رنگها روپوش تو ﴾ (المعنى) لكن لما استغرق عقلك وحبك في الالوان والاشكال صارت من النور تلك الاشكال لوجهه بصرك ساترة وحاجبة لان الاشكال متعلقة عن مشاهدة النور فعليك مشاهدة النور وان مشاهدته مستلزمة لمشاهدة الاشياء التي هي سبب لمشاهدة صادرها لانهم قالوا في تعريفه هو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره والله تعالى في ذاته ظاهر بأسمائه وصفاته ومظهر لجميع الظاهر ولهذا لما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم الاعرابي بم عرفت الله قال عرفت الاشياء بالله أي بنور الله لا بواسطة الاشياء مثنوى ﴿ چونكه شب آن رنگها مستور بود * پس بديدى ديد رنگ از نور بود ﴾ (المعنى) لما أتى الليل وسترت الالوان فالذي رأى الرؤية للشكل كانت من النور وابتداء لولا ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله أي شاهدت الاشياء بنور الله تعالى مثنوى ﴿ نيست ديد رنگ بى نور برون * همچنين رنگ خيال اندرون ﴾ (المعنى) لا رؤية لشكل بغير النور الظاهر كذلك شكل خيال الباطن لا يرى الا بنور الله تعالى في الباطن ونور الله تعالى لا يحصل ويوجد في بصر البصيرة الا بالعشق والمحبة لله ونور الظاهر عكس المصابيح ونور الله أثر أسمائه وصفاته وهو أصل الانوار الظاهرة ولهذا قال مثنوى ﴿ اين برون از آفتاب و از سها * وان درون از عكس انوار خدا ﴾ (المعنى) وهذا النور الظاهر من الشمس ومن السها وهو كوكب خفي في بنات النعش الكبرى وذلك النور الباطني من عكس أنوار الله وهو أثر الاسماء والصفات وهو أصل من نور الشمس والقمر والبصر لانه أصل النور ولهذا قال مثنوى ﴿ نور نور چشم خود نور دلست * نور چشم

(المعنى) وبهذا السبب لا تدركه الأبصار بالاندراك لكن الله تعالى يدرك الأبصار والادراك
الاحاطة وانظر هذه المقالة من موسى عليه الصلاة والسلام ومن الجبل حين تجلى ربنا
للجبل من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت
اليك وأنا أول المؤمنين ونفي الادراك لا يستلزم نفي الرؤية ولما كان عدم رؤيته تعالى في الدنيا
من حيث الذات باعتبار الفانية لا من حيث المعنى قال عثمان مثنوى ﴿صورت از معنى چو
شير از بيشه دان * يا چو آواز وسخن ز انديشه دان﴾ (چو) أداة تشبيه (شير) اسم الاسد (از)
من (بيشه) بكسر الباء العربية الاجمة والمأسدة والغابة (دان) فعل أمر (آواز) هو الصوت
(سخن) هو الكلام (انديشه) هي الفكر (المعنى) اعلم ان الصورة من المعنى كالاسد من
المأسدة فانه يتولد ويخرج من المأسدة ثم يرجع اليها كذا صورة العالم تخرج من عالم المعنى
ثم تعود اليه فكان المقصود هو الاسد والمأسدة حجاب فكذا المقصود المعنى لانه الاصل والباقي
فاذا شاهدت الصورة لا تغفل عن المعنى واعلم ان صورة العالم كالكلام والصوت الحاصلين
من الفكر فتبين ان المعنى كالسبع والفكر والصورة كالمأسدة والصوت ولهذا قال مثنوى
﴿اين سخن وآواز از انديشه خاست * تو ندانى بحر انديشه كجاست﴾ (المعنى) انظر هذا
الكلام والصوت قام وحصل من الفكر لان خاست فعل ماض والحال أنت لا تعلم بحر الفكر
أي مكان هو فانه لا داخل البدن ولا خارجه ولا متصلا به ولا منفصلا عنه مثنوى ﴿ليك چون
موج سخن ديدى لطيف * بحر آن دانى كه باشد هم شريف﴾ (چون) أداة تعليل (المعنى)
لكن لما رأيت موج الكلام لطيفا أيضا علمت ان ذاك البحر الموج شريف يعني موج الكلام
لما يكون حلوا تعلم ان بحره الهام ربانى لان الجرعة تدل على الغدير والاثر على المؤثر والجزء على
الكل والصورة على المعنى مثنوى ﴿چون ز دانش موج انديشه بتاخت * از سخن وآواز
صورت را بساخت﴾ (تاخت) فعل ماض مفرد معناه ركض وكذا ساخت (المعنى) لما ان
موج الفكر من بحر العلم الالهى أسرع وظهر من الكلام والصوت ربط صورة يعنى تلك
التصورات الذهنية أتت لمخارج الحروف ومن ذلك الكلام والاصوات ربطت صورة اذا العالم
صور الله تعالى والصور آثار صنعه ولو كانت في الصورة ذات حياة لكن بالنسبة له صورها
كالجماد لعدم تصرفها وقدرتها مثنوى ﴿از سخن صورت بزاد وباز مرد * موج خود را باز
اندر بحر برد﴾ (باز مرد) أراد بهذا التركيب الصورة الظاهرة حين التكلم المحمولة على الفور
(المعنى) ولدت الصورة من الكلام ثم ذهبت فورا لان الحروف والكلمات كالاعراض السيالة
لا تبقى زمانين ولكون كل شئ يرجع الى أصله قال موج الكلام ارجع نفسه الى بحره وهو
العالم الالهى كذا مثنوى ﴿صورت از بى صورتى آمد برون * باز شد كانا اليه راجعون﴾
(المعنى) الصورة أتت من عالم اللاصورة للخارج وظهرت بواسطة النفس الرحمانى وتشكلت

دست الهية وطومار ربانى بستفاده منه الاسرار فان لم تدرك زمانه فعليك بامام زمانك وقطب أوانك وحسام عصرك صاحب عقل المعاد فانظر كيف فعل بسبع النفس الامارة فقال (رسيدن خرگوش بشير) هذا في بيان وصول الارنب الى السبع مثنوى ﴿شير اندر آتش ودر خشم وشور * ديد كان خرگوش مى آمد ز دور﴾ (المعنى) السبع من جوعه والارنب من شدة تأخره وقع نار الحدة وفي الغضب والاضطراب فرأى ذلك الارنب يأتي من بعد مثنوى ﴿مى دود بى دهشت وگستاخ او * خشمگين وتند وتيز وترش رو﴾ (المعنى) يسرع بلا دهشة وهو أى الارنب كأنه لم يدر الادب ولم يفعل القصور فى الخدمة من غير تحاش حاله كونه غضبان وحرونا وشديدا وعبوسا مثنوى ﴿كز شكسته آمدى تهمت بود * وز دليرى دفع هر ريبت بود﴾ (المعنى) ولو أتى منكسرا لكان تهمة له ولو أتى شجاعا لكان دفع كل ريبة عنه وهذا اخبار عن عقل المعاد واعتذار عنه فان اللائق به هذا الصنع مثنوى ﴿چون رسيد او پيشتر نزديك صف * بانك بر زد شير هان اى ناخلف﴾ (چون) اداة تعليل (پيشتر) مركبة من پيش وهو بمعنى قدام وتر التى هى اداة التفضيل (هان) اعلم وتحفظ (المعنى) لما أتى الارنب مقدارا زيادة قرب الصف أى قرب من السبع ضرب السبع على الارنب صوتا أى يا ولد الزنا اعلم وتحفظ مثنوى ﴿من كه گاوان را زهم بدريده ام * من كه گوش شير نر ماليده ام﴾ (المعنى) أنا الذى مزقت البقر وأنا الذى عركت أذن السباع أى عجزتهم وقهرتهم وهذا حال النفس الامارة مع أهل الامن عصمه الله بتوفيقه الى طاعته ووفاءه مع الله بعاهده انه من أصحاب العقول السليمة والاذهان المستقيمة فان النفس الامارة تحقرهم قبل موتهم أو تردهم قبل فوتها وتقول مثنوى ﴿نيم خرگوشى كه باشد كو چنين * امر ما را افكند او بر زمين﴾ (كه) بكسر الكاف العربية من غير تلفظ بالهاء هنا بمعنى من الاستفهامية (چنين) هكذا (المعنى) نصف أرنب كائنة من ضعفه هو من يكون حتى أمرنا رميه على الارض وهذا التجبر وتكبر النفس وله داء يصح الدلالة و يقول مثنوى ﴿ترك خواب وغفلت خرگوش كن * غره اى شير اى خرگوش كن﴾ (المعنى) اترك نوم وغفلة الارنب فانه نيام وعيناه مفتوحتان و بما جاء القناص فوجده كذلك فظن انه مستيقظ و يا حمار السبع باغافل استمع نصوت هذا السبع على ان لفظ غره بكسر الغين بمعنى غريدن مصدر بصيغة أمر الحاضر يعنى استمع اضطراب وغليان النفس الامارة وانظر كيف يفصل لك سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة طريق الاحتيال على افنائها فانه تقدسنا الله بسره يقول (عذر گفتن خرگوش بشير از تأخير) هذا في بيان قول الارنب العذر عن التأخير مثنوى ﴿گفت خرگوش الامان عذريم هست * گر دهد عفو خداوندت دست﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع الامان عذرى موجود ان أعطانى سلطانك عفوا وتيسر لى أبينه مثنوى ﴿گفت چه عذر اى قصور ابلهان * اين

زمان آيندر پيش شهان ﴾ (المعنى) قال السبع للارنب أى عـذر تقول يا قصور البله أى انقصهم وأقلهم هذا الزمان يأتون الى حضرة السـلاطين ألم تعلم ان الطاعة فى غير محلها سبب الحرمان مثنوى ﴿ مرغ بى وقتى سرت بايد بريد * عذر احمق را نمى شايد شنيد ﴾ (مرغ) طير (بى) اداة النفى (وقتى) الياء فيه للخطاب وكذا الياء فى سرت للخطاب والسر بفتح السين بالعربية اسم الرأس (بريد) بضم الباء مرخم بريدن وهو الاذهاب والازالة وكذا شنيد مرخم شنيدن وهو الاستماع (المعنى) أنت طير بلا وقت اللائق ازالة رأسك ولعذر الاحمق لا يليق الاستماع مثنوى ﴿ عذر احمق بدتر از جرمش بود * عذر نادان زهر هر دانش بود ﴾ (المعنى) عـذر الاحمق أقبح من جرمه لان عذره زهر لكل علم لا براثه الالم فى القلوب لكونه نشأ عن جهل مثنوى ﴿ عذرت اى خر كوش از دانش تهى * من نه خر كوشم كه در كوشم نهى ﴾ (المعنى) يا أرنب عذرك خال عن العلم لانك جاهل وأنا لست بأرنب جاهل حتى تضعه فى أذنى وهذا كلام النفس الامارة لعقل المعاد اذا شرع فى تأديبها مثنوى ﴿ كفت اى شه نا كسى را كس شمار * عذر استم ديدهٔ را كوش دار ﴾ (نا كس) بمعنى ناچيز اى حقير (كس) بفتح الكاف العربية احد الناس (شمار) ضم الشين المعجمة فعل أمر وكذا كوش دار (استم ديدهٔ) معناه رائى الظلم والالف زائدة وفى ديدهٔ للوحدة ورا فى الموضعين اداة المفعول (المعنى) قال الارنب للسبع يا سلطان الحقير احسبه أحد الناس لانه مظلوم ولعذر رائى الظلم اعط أذنا مثنوى ﴿ خاص از بهر زكاة جاه خود * كمرهى را تو مران از راه خود ﴾ (المعنى) عـلى الخصوص لاجل زكاة وصـدقة جاهك لا تخرج ضالا واحدا عن طريقه وهـذا من أبدع الظرافة من طرف عقـل المعاد لاجـل ان يكسر شهوة النفس ويهلكها وان حال من تابع نفسه بحسب البشرية التذلل عند ظهور آثار الغضب مثنوى ﴿ بحر كو آبى بهر جوى دهد * هر خسى را بر سر و روى نهد ﴾ (كو) تقديره كه او (بهر) الكل (جوى) بضم الجيم العربية هو النهر والياء فيه للوحدة وكذا فى (خسى را) والخس الشئ الحقير الذى يطفو على الماء ورا اداة المفعول (سر) بفتح السين اسم الرأس (رو) بضم الراء المهملة اسم الوجه (مى نهد) فعل حال (المعنى) البحر الذى هو يعطى الكل نهر ماء من جهة كون مائه بواسطة حرارة الشمس يتصاعد للهواء فتجذبه السحب ثم يتقاطر على الارض ويجرى فى الانهر وهذا شأن البحر ويضع البحر كل حقير على الرأس والوجه مثنوى ﴿ كم نخواهد كشت دريا زين كرم * از كرم دريا نكردد بيش وكم ﴾ (المعنى) لا يصير البحر ناقصا من هذا الكرم ولا يصير له زيادة ولا نقصان منه بل يبقى عـلى حاله مثنوى ﴿ كفت دارم من كرم برجاى او * جامهٔ هر كس برم بالاى او ﴾ (دارم) بفتح الدال المهملة فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه امسك وكذا (برم) بضم الباء العربية معناه اصرف (برجاى او) على محله أى فى محله (بالا) معناها القد والقامة (المعنى) قال السبع

للارنب أنا أملك الكرم على محله وأضعه على أهله وأفصل ملابس كل أحد على قده
وأمر فواله مثنوى ﴿ كفت بشنو كر بباشم جاى لطف * سر نهادم پيش اژدرها عنف ﴾
(المعنى) قال الارنب للسبع اسمع العذر وان لم أكن محل اللطف وضعت الرأس قدام حية
القهر والعنف أى أطعت مقابلة الى لطفك وكرمك والعذر مثنوى ﴿ من بوقت چاشت
در ره آمدم * با رفيق خود سوى شاه آمدم ﴾ (المعنى) أنا فى وقت الضحوة أتيت فى الطريق
وأتيت مع رفيق طرف السلطان أى قصدت الحضور قدامك مثنوى ﴿ با من از بهر تو خر كوش
دكر * جفت وهمره كرده بودند آن نفر ﴾ (المعنى) ومن لاجلك أرنب آخر جعلته
طائفة الوحوش ضميمة ورفيقا لى مثنوى ﴿ شيرى اندر راه قصد بنده كرد *
قصد هر دو همره آينده كرد ﴾ (المعنى) سبع فى الطريق قصد عبدك بل قصد كلا من الآتى
لحضورك وهذا تأييد للسالك من الله تعالى بالعقل الرحمانى لجلب النفس بهذه الوسيلة الى شر
الرياضات لتبدل الامارة بالراضية والمرضية بأن يعلم نفسه الامارة ان الغرور يم لكها وان
رجعت عن قصدها رحمة الله تقابلها اقبال مثنوى ﴿ كفتمش ما بندهٔ شاهنشهيم * خواجه
تاشان كداى در كهيم ﴾ (خواجه تاشان) معناه شركاء السيد واحد فى الخدمة بان لفظ تاش
معناه الشريك كذا بقير (المعنى) قلنا له نحن عبيد سلطان واحد وشركاء فى الخدمة لذلك
الجناب العالى مثنوى ﴿ كفت شاهنشه كه باشد شرم دار * پيش من تو ياد هر ناكس
ميار ﴾ (شرم دار) أملك الحياء أى استح (ميار) نهى حاضر أى لاتأت (المعنى) قال ذلك
السبع السلطان من يكون استح أنت قدامى لاتذكر أحدا ان ذكرته مثنوى ﴿ هم ترا وهم
همرهت را بردرم * كر تو با يارت بكرديد از درم ﴾ (هم) أيضا (ترا) أنت (بردرم) بفتح الدال
فعل مضارع نفس متكلم وحده وصف تركيبى يقولون فيه برده درو بكسر الدال أيضا من دريدن
وهو المزق والحرق وفى آخر البيت مركبة من در بفتح الدال وهو الباب ومن أم اداة المتكلم
وحده (بكرديد) فعل مضارع جمع مخاطب من كرديدن المصدر بفتح الكاف العجمية
معناه رجعتم (المعنى) أمزقك أنت وسلطانك ان رجعت أنت ورفيقك عن بابى مقابلته بلا
محاباة مثنوى ﴿ كفتمش بكذار تا بار دكر * روى شه بينم برم از تو خبر ﴾ (بكذار) أمر
حاضر معناه دع والشين فى كفتمش ضمير راجع الى السبع المرئى فى الطريق (تا) حتى (بار)
مرة (دكر) أخرى وغير (روى) وجه (شه) مخفف شاه (برم) فعل مضارع نفس متكلم وحده
(المعنى) قلت له دعنى حتى مرة أخرى ارى وجه سلطانى واذهب له بخبرك مثنوى ﴿ كفت
همره را كرو نه پيش من * ورنه قربانى تو اندر كيش من ﴾ (كرو) بكسر الكاف الرهن (ورنه)
والا (كيش) بكسر الكاف العربية الدين والعادة (المعنى) فقال ضع ودع رفيقك قدامى
وعندى رهنا والا أنت قربان فى مذهبى مثنوى ﴿ لابه كرديمش بسى سودى نكرد * يار من

بسته مرا بگذاشت فرد ❋ (لابه) التضرع (كرديم) فعلت والشين ضمير راجع الى السبع
المحكى (سودى) السود الفائدة والياء فيه للوحدة (نكرد) لم يفعل (ياريمن) رفيق (بسته)
بكسر الباء العربية بمعناه أخذ (مرا بگذاشت) لى ترك (المعنى) تضرعت له كثيرا لم يفد
أخذ رفيق وتركنى فردا مثنوى ❋ يارم از زفتى سه چندان بد كه من * هم بلطف وهم بخوبى
هم بتن ❋ (زفتى) بفتح الزاى العربية الجسيم والياء فيه للمصدرية (چندان) بفتح الجيم العجمية
جمع چند اخبار عن المقدار الكثير (بد) بضم الباء العربية بمعنى بود صيغة الماضى (المعنى)
رفيقى من جهة الجسامة بذلك المقدار الذى أنا أى قدر ثلاث أضعاف أيضا باللطف وأيضا
بالحسن وأيضا بالجسامة وهذا نافع لعقل المعاد لا ضعافه النفس وللنفس اثر فيها الا راضية
والمرضية مثنوى ❋ بعد ازين زان شير اين ره بسته شد * حال من اين بود با تو گفته شد ❋
(المعنى) بعد هذا من ذلك الاسد هذا الطريق صار مسدودا وحالى انا كان كذا أى كما قررت
وقيل لك مثنوى ❋ از وظيفه بعد ازين اميد بر * حق همى گويم ترا والحق مر ❋ (المعنى) ومن
الوظيفة بعد اليوم اقطع الرجاء أقول لك حقا والحق مر افعل ما بدا لك مثنوى ❋ گر وظيفه
بايدت ره پاك كن * هين بيا و دفع آن بى باك كن ❋ (المعنى) ان كانت الوظيفة من الوحوش
لازمة لك نظف الطريق وتيقظ وجئ وادفع ذلك الذى لا خوف له كأنه قدسنا الله بسره العزيز
يقول الواجب فى حق السالك ان يصرف همته فى مخالفته لنفسه الامارة ويضع لها مكيدة
عقل معاده ويمنعها من وظائفها بأن يحكى لها عكس صفاتها وما ضمته الهامن عقل المعاش
ابزيلها من مقامها ويرميها فى بئر الرياضات والمجاهدات ومن شرها وشرورها تأمن طائفة
وحوش قواه ولهذا شرع يبين كيف بدت وبادرت لدفع معارضها فقال ❋ جواب گفتن خرگوش زا
ور وان شدن با او ❋ هذا فى بيان جواب السبع للارنب وذهابه مع الارنب لجانب سبع
عكس صفات سبع النفس الامارة فقال مثنوى ❋ گفت بسم الله بيا تا او كجاست * پيش
در شو گر همى گوئى توراست ❋ (المعنى) قال السبع للارنب بسم الله تعالى نذهب حتى
ننظر ذلك السبع أين هو كن متقدما ان كنت تقول صدقا مثنوى ❋ تا سزاى او و صد چون
او دهم * ور دروغست اين سزاى تو دهم ❋ (سزا) لائق (دهم) فعل مضارع نفس متكلم
وحده (ور) مخففة من اگر أداة الشرط (دروغست) الدروغ الكذب والسين والتاء للافادة
الحكم (المعنى) حتى أعطى ذلك السبع لائقه ومائة لائق كذا وان كان قولك كذبا أعطيك
أنت لائقك مثنوى ❋ اندر آمد چون قلاوزى به پيش * تا برد اورا بسوى دام خويش ❋
(اندر آمد) أى داخل الطريق (چون) مثل (قلاوزى) دليل لأن الياء فيه للوحدة (به پيش)
قدام (تا) حتى (برد) بفتح الباء العربية اذهب (اورا) له (بسوى) ظرف (دام) فخ (خويش)
نفسه (المعنى) أى الارنب قدام السبع مثل الدليل حتى اذهب السبع قدام فخه لما كذب

سبع النفس الامارة أرنب عقل المعاد صار له دليلا لريب في فتح الرياضات ليثة وظلم مالق
المرحلات العاليات مثنوى ﴿ سوى چاهى كونشانش كرده بود * چاه را اودام جانش كرده
بود﴾ (چاهى) بفتح الجيم الفارسية البئر والياء فيه للوحدة (كو) تقديره كه او ومعناه الذى
هو اى الارنب (نشانش) علامة له (كرده بود) جعلها وعينها (چاه را) للبئر (او) ذلك الارنب
(دام جانش) فخ روحه أى السبع (المعنى) جاء به الى جانب بئر كان وضع لها علامة وجعل ذلك
الارنب البئر للسبع فخ روحه مثنوى ﴿ مى شدند اين هر دو تا نزديك چاه * اينت خركوشى
چو آبى زير كاه﴾ (المعنى) صار وسار كل من الارنب المراد به عقل المعاد ومن السبع المراد
به النفس الامارة الى البئر وقال الارنب له هذا أرنب مثل ماء تحت تبن كمن به عن مكره
لانه لا طاقة للارنب أن يقابل سبعا بل بغره ليظن انه تبن ما داوطئه غار به فى ذلك عن مكره بانه
وحى به وهذا غريب ونادر الوقوع ولهذا قال قدس الله سره متعجبا مثنوى ﴿ آب كاهى را
بهامون مى برد * آب كوهى را عجب چون مى برد﴾ (هامون) اسم الصحراء والياء فى كاهى
للوحدة والكاه هو التبن وأراد به خفيف العقل وكذا الياء فى كوهى بضم الكاف العربية هو
الجبل كنى به عن تام العقل الراسخ فى العلم والعمل (چون) بمعنى كيف (المعنى) ماء المكر يذهب
بالتبن الى صحراء العدم لانه خفيف والعجب كيف يذهب الماء بجبل لا يقدر ان أعان الله الجبل
وثبته وله هذا المعنى يشير و يقول مثنوى ﴿ دام مكر او كمند شير بود * طرفه خركوشى كه شيرى مى
ربود﴾ (بود) فعل ماض و كذا ربود والياء فى خركوشى وشيرى للوحدة (طرفه) قال الجوهرى
طرف بصره طرفا اذا اطبق أحد جفنيه على الآخر الواحدة من ذلك طرفة بسكون الراء
(خركوشى) الياء للوحدة (كه) حرف بيان (شيرى) الياء فيه للوحدة أى سبع واحد (مى ربود)
خطف (المعنى) فخ مكر الارنب صار وكان للسبع كندا أى حبلا يشد به وطرفة أى غالبة
الضعيف الحقير وهو الارنب للكبير القوى وهو السبع هى طرفة أى عجيبة يتعجب منها
ومكر يستغربه الناظر وهو أرنب خطف سبعا وقهره كذا عقل المعاد ضعيف كيف يقهر النفس
الامارة بالسوء التى عجز منها فحول العلماء وهذا ليس على الله تعالى بمستحيل الم تنظر لقدرة
الله تعالى مثلا مثنوى ﴿ موسىء فرعون را با رود نيل * مى كشد با لشكر وجمع ثقيل﴾ (رود) ضم
الراء هو المكان المنخفض الذى يجرى به الماء والهمزة فى موسى للوحدة (المعنى) موسى واحد
بعون الله تعالى يسحب فرعون الى مجرى النيل مع عسكره وجمعيته الثقيلة الكثيرة مثنوى
﴿ پشه نمرود را با نيم پر * مى شكافد بى محابا مغز سر﴾ (المعنى) بعوضة واحدة مع نصف
جناح غرق نمرود بلا محاباة ولا ترحم ام رأسه كأنه يقول موسى عليه السلام مع تفرده سحب
فرعون مع عساكره الكثيرة الى النيل وأهلكهم وكذا سيدنا ابراهيم لما ادعى النمرود فى زمانه
الالوهية وتصدى للمقابلة أرسل الله عليهم عسكر البعوض حتى فروا فوقعت على انفه بعوضة

انها نصف جناح لخاول دفعها فدخلت أنفه واستقرت فى دماغه اربعمائة سنة فلم يرجع عما
هو عليه حتى هلك مى ❊ حال آن كو قول دشمن را شنود * بين جزاى آنكه شد يار حسود ❊
(المعنى) انظر لحال ذالك فانه سمع قول العدو وانظر لجزاء ذالك الذى صار مصاحبا للحسود على
ان لفظ كو مركب من كه واو مى ❊ حال فرعونى كه هامانرا شنود * حال نمرودى كه شيطانرا
شنود ❊ (حال فرعونى) تقديره بين حال فرعونى والياء فيه وفى نمرودى لحكاية الماضى (المعنى)
انظر لحال فرعون فانه كان يستمع قول هامان ولهذا حرم من دولة الايمان وانظر لحال النمرود
فانه كان يستمع قول الشيطان حين تمثل له بصورة البشر وقال له أنت اله فلا تتبع ابراهيم وهذا
تفسير البيت الذى قبل هذا لان هامان عدو فرعون والشيطان حسود لنمرود مى ❊ دشمن
ارچه دوستانه كويدت * دام دان كرچه زدانه كويدت ❊ (كويدت) فعل مضارع مفرد
مذكر مخاطب (دانه) أمر حاضر (المعنى) العدو ولو كان يقول لك كالمحبين ويظهر لك
الصداقة اعلم ان قوله فخ ولو كان يقول لك عن الحبة مى ❊ كر ترا قندى دهد آن زهر دان *
كر بتن لطفى كند آن قهر دان ❊ (المعنى) ان أعطاك العدو سكرا اعلم انه سم لك
وان أعطى فى الظاهر لوجودك لطفا اعلم انه قهر قال الله تعالى فى سورة يس ألم أعهد اليكم يا بنى
آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين) قال نجم الدين الكبرى ألم أنصحكم ألم أخبركم
عن خباثة الشيطان وعداوته لكم وانكم أعز من ان تعبدوا مثله ملعونا مهينا قال البوصيرى
(بيت) وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم * أى اتهمهما فى
النصح ولا تحتفل بنصحهما فان أحدهما خصمك والآخر حاكم عليك ومثلك لا يخفى عليه
مكر الخصم وجور الحاكم المتعصب مثنوى ❊ چون قضا آيد نبينى غير پوست * دشمنانرا
بازنشناسى زدوست ❊ (چون) اداة تعليل (قضا آيد) يأتى القضاء (نبينى) فعل نفى استقبال
مخاطب لا ترى وكذا نشناسى معناه لا تعلم والدشمن هو العدو والدوست هو الصديق (المعنى)
لما يأتى القضاء الالهى لا ترى غير الجلد أى القشر الظاهر وتعمى عن الحقيقة لانهم قالوا اذا
جاء القضاء عمى البصر والعياذ بالله ثم لا تعلم الاعداء من الاصدقاء فيكون عقلك مغلوبا ورأيك
محجوبا فان قلت وما التدبير لهذه المعضلة فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ❊ چون چنين شد
ابتهال آغاز كن * ناله وتسبيح وروزه ساز كن ❊ (المعنى) لما كان كذا أى اذا لم يدفع القضاء
والقدر بالرأى والتدبير اشرع فى الابتهال الى الله تعالى وقل يا مقلب القلوب والابصار ثبت
قلبى على دينك وتدارك الانين والتسبيح والصيام فان لفظ ساز معناه هاهنا تدارك مثنوى ❊ ناله
ميكن كاى تو علام الغيوب * زير سنك مكر بد مارا مكوب ❊ (المعنى) وافعل البكاء مع الانين
قائلا يا من أنت علام الغيوب لا تضربنا ولا تهرسنا تحت حجر مكر شياطين الانس والجن أى
لا تهلكنا ولا تقهرنا بمكرهم مثنوى ❊ كر سكى كرديم اى شير آفرين * شير را مكمار برما

سرا وهو القصر و پرده بفتح الباء الجحمية غطاء معروف كنى بها عن الخيام والقباب التى
يضرب بها السلاطين والوزراء لفصل دعاوى الناس واظهار العدالة (زدند) فعل ماض جمع
مذكر غائب معناه ضربوا أى نصبوا وكذا (آمدند) أتوا والشين فى مرغانش ضمير
راجع الى سليمان عليه السلام والمرغ هو الطير (المعنى) لما نصبوا السيد ناسليمان
عليه السلام قباب العدالة أتت جملة الطيور لخدمته مثنوى ﴿همزبان ومحرم خود يافتند *
پيش او يك يك بجان بشتافتند﴾ (يافتند) وجدوه (يك) واحد (بجان) بالروح (بشتافتند)
فعل ماض جمع مذكر بمعنى السرعة (المعنى) وجدوه عليه السلام يعلم بالسنتهم ومحرما لهم
لاجرم اسرعوا بالروح لحضوره راحدا واحدا مثنوى ﴿جمله مرغان ترك كرده چيك چيك *
باسليمان كشته افصح من أخيك﴾ (المعنى) جملة الطيور فعلوا ترك چيك چيك وهو الصوت
الذى لا معنى له وصاروا فى ذاك الحال مع سليمان عليه السلام افصح من أخيك بتكلمه معك
أى انطق منه ولهذا شرع فى بيان الحصة فقال مى ﴿همزبانى خويشى و پيونديست * مرد با
نامحرمان چون بنديست﴾ (همزبانى) الياء هنا وفى خويشى وفى پيوندى وفى بندى للمصدرية
اراد بقوله همزبان المشاركة فى اللسان (مرد) الرجل (با) بفتح الباء (نامحرمان) أى مع لا محرم
(چون) مثل (المعنى) الشركة فى اللسان قرابة ورباط أى سبب الاتصال فكيف اذا كانت
المشاركة فى الارواح فى قبول العهد يوم الميثاق فانهم قالوا الارواح جنود مجندة ما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف ولهذا قال فى الشطر الثانى الرجل مع غير المحارم كالمربوط أى
المحبوس ولتنويره هذا قال مثنوى ﴿اى بسا هندو وترك همزبان * اى بسا دو ترك چون
بيگانگان﴾ (اى) بامالة الهمزة حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا طالب الحقيقة (بسا)
بمعنى كذا كناية عن الكثرة والالف فى آخرها تفيد النداء الحكمى (دوترك) معناها تركان
تثنية ترك (المعنى) يا طالب الحقيقة ترى كثيرا من الهندى والتركى مع اختلاف اللسان والجنسية
بينهما بسبب المشاركة المعنوية متحابين ومتوافقين ومتشاركين وترى كثيرا متشاركين مع
اتفاقهم فى الجنسية واللسان مثل الاجانب متنافرين ولهذا قال مثنوى ﴿پس زبان محرمى
خود ديگرست * همدلى از همزبانى بهترست﴾ (المعنى) فاعلم ان لسان المحرمية غير واتحاد
القلوب أحسن وأولى من اتحاد الالسن ولو لم يعلم اصطلاحات القوم فكانت المشاركة فى المعنى
والقلب مع المرشدين أولى وأحسن من المشاركة باللسان ولهذا يشير مثنوى ﴿غير نطق وغير
ايما وسجل * صد هزاران ترجمان خيزد زدل﴾ (المعنى) من غير نطق وغير ايماء وغير سجل
أى مكتوب يقوم من القلب مائة ألوف ترجمان ومصاحب لانهم قالوا لسان الحال انطق من
لسان المقال فان اللطيفة الانسانية هى النفس الناطقة المسماة عند القوم بالقلب وهى فى
الحقيقة تنزل الروح الى مرتبة قريبة من النفس مناسبة لها بوجه ومناسبة للروح بوجه ويسمى

الوجه الاول الصدر والثاني الفؤاد يحصل منهم الشارات دقيقة المعنى تلوح منها الفهم معنى
لا يسعه العبارة تسمى باللطيفة واصحاب هذه الطبقة وهم الانبياء والاولياء يحصل منهم وقائع
يعجز عن فهمها أهل الحال فكيف لا تعجز عن فهمها أهل القال ولهذا رجع من الحقيقة الى
القصة فقال مثنوى ﴿ جمله مرغان هر يكى اسرار خود * از هنر وز دانش واز كار خود ﴾
(المعنى) جملة الطيور الحاضرة اسرارها من المعرفة والعلم والفعل والكار مثنوى ﴿ سليمان
يك بيك وامى نمود * از براى عرضه خودرا مى ستود ﴾ (وامى نمود) ثم أروه أى اظهروا له
(ازبراى) لاجل (المعنى) أروه واظهروا له اياها واحدة واحدة ومدحوا أنفسهم لاجل
العرض والاعلام وهذا لم يكن منهم الاخطاب رضاه عليه السلام ومادام المدح الا ادار أى منه
وتكون منها العجب والكبر ولهذا قال مثنوى ﴿ از تكبر نى واز هستى خويش * بر آن تا ره
دهد اوراه پيش ﴾ (المعنى) ولم يكن غرضهم من الكبر ومن تفاخرهم بل كان غرضهم ان يعطى
كل واحد منهم طريقا الحضور والصحبة عليه السلام كما هو جار بين الاولياء والاصفياء مثلا
مثنوى ﴿ چون ببايد برده را ازخواجه * عرضه دارد از هنر ديباجه ﴾ (چون) اداة
تعليل (بايد) معناه يلزم ويحتاج (برده) معناه أسير أى عبد ورا اداة المفعول (از) من
(خواجه) الهمزة للوحدة والخواجه والسيد (دارد) فعل مضارع (المعنى) لما يكون
لازم لاسير ويريد الاسباب اليه ذلك الاسير يعرض من المعارف على
السيد ديباجة ويرفع النقاب عن عذاره عارفه لقة له السيد ويعلم انه لا ئق لخدمته
لاان يعاريه ويفتخر عليه وأما مثنوى ﴿ چونكه دارد از خريدارش ننك * خود كند بيمار و
كر وشل ولنك ﴾ (خريدارش) من اشتراه السيد (ننك) بفتح النون الأولى وسكون
الثانية العار (خود كند) يجعل نفسه أى ذلك الاسير (بيمار) مريضا (وكر) بفتح الكاف
العربية وسكون الراء المشددة أصم (وشل) بفتح الشين المعجمة الفوقية وسكون اللام
المشددة الادن أواليد اداقطعتا أو عارا بامرأة أوعاهة والعياذ بالله (ولنك) وهو العرج
(المعنى) لما يحصل ويعلم ذلك الاسير من اشتراء السيد له عارا ويفر منه يجعل نفسه
مريضا واصما ومشلولا واعرج لئلا يشتريه السيد منه ولا يشتريه كذا من أراد المقرب للانبياء
والاولياء لم يكونوا له واسطة للوصول الى الله تعالى ويخلص فى عبادته ابرعوه ويلكره
والا فلا كذا كان حال الطيور مع سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم
ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ نوبت هدهد رسيد و پيشه اش * وآن بيان صنعت
وانديشه اش ﴾ (المعنى) لما أتت نوبة الهدهد وأتت نوبة عرض صنعته وأتى بيان تلك
الصنعة والفكر مثنوى ﴿ كفت اى شه يك هنر كان كهترست * باز كويم كفت كوته
بهترست ﴾ (كهتر) مركبة من كه بكسر الكاف العربية أصله الصغير وأراد به الحقارة وتر اداة

التفضيل أى احقر وكذا (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى الهنر (كفت) معناه
القول (كوته) القصير (بهتر) مركبة من به معناه الحسن وتر أى أحسن وأولى (المعنى)
قال الهدهد لسيدنا سليمان ياسلطان عنده هذا الحقير القصير من المعارف معرفة وتلك
المعرفة أحقر المعارف بعد أقوالها واظهرها والحال ان القول القصير المختصر أحسن وأولى
لانهم قالوا خير الكلام ماقل ودل مثنوى ﴿كفت بركوتا كدامست آن هنر * كفت من آنكه
كه باشم اوج بر﴾ (بركو) فعل امر معناه قل (تا) حتى (كدامست) بمعنى اى اسم استفهام
(آن هنر) تلك المعرفة (كفت) قال (من) انا (انكه) مركبة من آن وكه معناه ذالك الوقت
(كه باشم) اكون (اوج) نهاية العلو فى الهواء (بر) اداة استعلاء او بر ان قرأتها فارسية
تكون اوج بر وصفا تركيبيا معناه طائرا فى العلو (المعنى) لما سمع سيدنا سليمان من الهدهد
هذا الكلام المذكور آنفا قال قل اى معرفة تكون قال الهدهد له عليه السلام مجيبا
ان ذالك الوقت الذى أكون فيه على اوج الهواء وأكون فى علو واوج الهواء طائرا مثنوى
﴿بنكرم از اوج با چشم يقين * من ببينم آب در قعر زمين﴾ (المعنى) انظر من علو الهواء
فارى الماء بعين اليقين فى قعر الارض مثنوى ﴿تا كجايست وچه عمقست وچه رنك *
از چه مى جوشد زخاكى يا زسنك﴾ (المعنى) حتى ان ذالك الماء اين هو واين عمقه أى أى
مقدار عمقه ولونه مايكون ومن أى مكان يفور أمن التراب او من الحجر وكل هذا اعلمه ولهذا اجعله
سقاء ولما افقده قال مالى لا أرى الهدهد مثنوى ﴿اى سليمان بهر لشكركاه را * در سفر مى
دار اين آكاه را﴾ (بهر) لاجل (لشكركاه) أى مكان نزول العسكر (دار) فعل أمر بمعنى امسك
واحفظ (اين آكاه را) هذا الخبير (المعنى) ياسليمان لاجل محل نزول العسكر اى اذا نزلوا فى
مكان لاجل ان أبين لهم امسك واحفظ هذا الخبير فى السفر عندك لانى لازم هنالك وفيه تنبيه
على ان العارف بالله ولو كان عارفا لا يعرض عن صاحب المعارف لانه يلزم له ولهذا قال مثنوى
﴿پس سليمان كفت اى زيبا رفيق * در بيابانهاى بى آب عميق﴾ (المعنى) ثم قال سيدنا
سليمان للهدهد لما سمع منه ما سمع يا ايها الرفيق الحسن النافع فى الامكنة القفرة العميقة التى لا ماء
فيها كن معنا مثنوى ﴿تا بيابى بهر لشكر آب را * در سفر سقا شوى أصحاب را﴾ (المعنى)
ياهدهد حتى تجد فى الاقفار لاجل العسكر ماء وتكون فى السفر سقاء للاصحاب وفيه تنبيه على
أعطاء الخدمة لاهلها وان يقصد السالك ماء زلال المرشد اذا قطع أودية المجاهدات والرياضات
حتى لا يبقى عطشان فندم ﴿طعنه زدن زاغ هدهد را از حسد﴾ هذا فى بيان طعن الغراب فى
الهدهد من حسده والزاغ هو غراب صغير اسود برأسه غبرة قال الازهرى لا أدرى أعربى أم
معرب مثنوى ﴿زاغ چون بشنيد آمد از حسد * با سليمان كفت كو كژ كفت وبد﴾
(المعنى) لما سمع الزاغ من الهدهد هذا الكلام تقدم من حسده وقال لسيدنا سليمان انه أى

الهدهد. قال أعوج وقال قبحا مثنوى ﴿ از ادب نبود به پيش شه مقال * خاصه خود لاف دروغين ومحال ﴾ (المعنى) ليس من الادب المقال فى حضور السلطان على الخصوص اذا كان المقال فى حد ذاته كذبا زائدا ووقوعه محالا على ان دروغ بضم الدال هو الكذب والياء للوحدة والنون لتأكيد وحدة الكذب مثنوى ﴿ كر مر اورا اين نظر بودى مدام * چون نديدى زير مشتى خاك دام ﴾ (كر) اداة الشرط (مر اورا) له أى الهدهد (اين نظر) هذا النظر (بودى مدام) كان مداما (چون) كيف (نديدى) لم ير (زير) تحت (مشتى خاك) حفنة وقبضة تراب على ان الياء للوحدة (دام) هو الفخ (المعنى) لو كان لذلك الهدهد هذا النظر مداما أى دائما وهو رؤية الماء تحت الارض لرأى هو تحت قبضة التراب الفخ ولكن مثنوى ﴿ چون كرفتار آمدى در دام او * چون قفس اندر شدى ناكام او ﴾ (چون) معناه هنا لاى شئ (كرفتار آمدى) أتى ممسوكا (در دام) فى الفخ (او) ضمير راجع الى الهدهد (قفص) بالصاد معرب من قفس بالسين عجمى (ناكام او) بفتح الكاف العربية معناه بلا مراده (المعنى) ولو كان الهدهد صادقا لاى شئ أتى ممسوكا ولاى شئ صار فى القفص بلا مراده مجبوسا عاجزا وهذا حال زاغ الانكار على مشاهد البواطن صاحب الاسرار مثنوى ﴿ پس سليمان كفت اى هدهد رواست * كز تو در اول قدح اين درد خاست ﴾ (المعنى) فلما استمع سيدنا سليمان من الزاغ هذا الكلام التفت الى الهدهد فقال يا هدهد لائق منك والاستفهام للانكار أى لا يليق منك فى القدح الاول ان يظهر منك هذا الدردى والكدر وهو كدر الكلام الكذب والفخرية مثنوى ﴿ چون نمايى مستى اى خورده تو دوغ * پيش من لافى زنى آنكه دروغ ﴾ (المعنى) يا من شرب المخيض لاى شئ ترى وتظهر السكر والتفاخر شربت تداعى تفاخرا على الخصوص كان كذبا أى نسبت نفسك للذى لم يكن فيك ﴿ جواب كفتن هدهد طعنه زاغ را ﴾ هذا فى بيان قول الهدهد الجواب لطعنة الزاغ مثنوى ﴿ كفت اى شه بر من عور كداى * قول دشمن مشنو از بهر خداى ﴾ (عور) معناها العريان (المعنى) لما سمع الهدهد من سيدنا سليمان هذا الكلام قال لاجل الله لا تسمع كلام العدو على هذا الفقير العريان مثنوى ﴿ كر ببطلانست دعوى كردنم * من نهادم سر ببر اين كردنم ﴾ (من نهادم) وضعت (سر) الرأس (ببر) فعل أمر معناه اذهب أى اقطع (اين كردنم) رقبتى هذه (المعنى) انا وضعت الرأس أى الطعت وانقدت ان ادعيت الكذب والبطلان اقطع رقبتى هذه وهذا جواب أهل الباطن لعلماء الشرع الشريف من قول المنكر الحسود وذلك مثنوى ﴿ زاغ كو حكم قضا را منكرست * كر هزاران عقل دارد كافرست ﴾ (المعنى) الزاغ هو منكر لحكم القضاء والقدر ولو كان يملك ألوف عقل فهو كافر * قال الشريف حسين الحامد العيدروس اليمانى فى كتابه زهرة اغصان المسائل الكلامية وأما فرقة المعتزلة فهى عشرون

فرقة يكفر بعضهم بعضا ويقال لهم القدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وانكارهم
القدر وقالوا لاهل السنة والجماعة أنتم أحق منا باسم القدرية لان مثبت القدر خيره وشره لله
أحق بان ينسب اليه من نافيه وأجيب بان نسبة القدر الى النافي والمثبت صحيحة لكن
سماكم بهذا الاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمكم حيث قال القدرية مجوس هذه الأمة
اذ المجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبائح والشرور الى العبد من غير تأثير قدر الله
وقضائه وأنتم أيها المعتزلة تقولون بذلك فاشتركتم أنتم مع المجوس انتهى وانظر للحديث الثابت
في الجامع الصغير من قول البشير النذير صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين القدر نظام
التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى مثنوى ﴿ در تو كر كافى بود
از كافران * جاى كند وشهوتى چون كاف ران ﴾ (در) بمعنى في (كر) مخففة من لفظ اكر (تو)
بضم التاء اداة الخطاب (كافى) الياء فيه للوحدة (بود) فعل مضارع (از كافران) من الكافرين
(جاى) محل (كند) بفتح الكاف الفارسية الشئ القبيح محل الرائحة كفرج النساء وموضع
الشهوة مقتبس من قوله تعالى انما المشركون نجس أي نجاسة معنوية وكذا الذى فيه خصلة
من خصال القدرية (وشهوتى) لياء فيها للخطاب (چو) مثل (كاف) هو الخرق مطلقا (ران)
وهو الفخذ فعلم ان المراد من كاف ران فرج النساء وكرر رضى الله عنه الكاف ليعلم ان الكاف
في المصراع الاول جنس الكافران في المصراع الثاني (المعنى) ولو فرض ان فيك كافا من
الكافرين أي نجاسة واحدة من نجاساتهم المعنوية وهي خصلة من خصال القدرية المتضمنة
للشرك الخفي فانت كفرج المرأة ريحه قبيح ومحل الشهوة ثم رجع قدس الله روحه الى القصة
فقال م ى ﴿ من ببينم دام را اندر هوا * كر نپوشد چشم عقلم را قضا ﴾ (المعنى) قال
الهدهد لسيدنا سليمان أنا ارى الفخ المخفي تحت التراب حالة كوني في الهواء ان لم يغط القضاء
الالهي عين عقلي وبصر بصيرتي ولهذا يشير م ى ﴿ چون قضا آيد رود دانش بخواب * مه
سيه كردد بكيرد آفتاب ﴾ (المعنى) لما يأتي القضاء الالهي يذهب العقل والعلم لنوم الغفلة
يصير القمر اسود وتمسك الشمس أي يقع لهما الكسوف والخسوف فيبعد ان من الضياء
والنور كذا العلماء والصلحاء ابتلاؤهم بالمعصية ليس من الجهل بل هو من الغفلة على
مقتضى القضاء الالهي م ى ﴿ آن قضا ابن تعبيه كى نادرست * از قضا دان كو قضا را
منكرست ﴾ (ابن تعبيه) هذه التعبية وهي المكر والستر مأخوذة من تعبية العطر في شئ حقير
(كى) استفهام انكاري (دان) فعل أمر (كو) مركبة من كه واو ومعناها فانه (المعنى)
متى يكون التخليط والتعبية والمكر والستر نادرا لا يكون فاعلم ان انكار القضاء الالهي قضاء
الهي لانه لو لم يتعلق القضاء الالهي بكفر وانكار الكافر والمنكر لا يكون كافرا ولا منكرا لانهم
قالوا اذا جاء القدر عمى البصر واذا جاء القضاء ضاق الفضاء ولهذا يقول ﴿ قصة آدم على نبينا

آدم

وعليه أفضل الصلاة والسلام وبيّن قصة اظراورا از مراعات صريح نهى وترك تأويل ﴿
هذا اى بيان قصة آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وربط انقضاء الالهى تطرد
عليه السلام عن مراعاة النهى الصريح وهو قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وعن ترك
التأويل فانه عليه السلام لم يترك التأويل ولم اعلم فوائده بل اختار التأويل لسبق قضاء
والقدر عليه مثنوى ﴿بو البشر كو علم الاسما بكست * صد هزاران علمش اندر هر ركست﴾
(المعنى) أبو البشر عليه السلام فانه أمير علم الاسماء أى أمير الاسماء التى علمها اياها تعالى
وحاكمها وما لكها او ظهرها أى علم أسماء جميع الاشياء وفى كل عرق منه مائة ألوف علم واذا
كان خليفة الله فى أرضه ومسجوده الملائكة فى سمائه مثنوى ﴿اسم هر چيزى چنان كان چيز
هست * تا بپايان جان او را داد دست﴾ (المعنى) اسم كل شئ كما كان ذلك الشئ عليه
فى الازل موجودا وكائنا الى النهاية أى الله اعطى روحه عليه السلام أعطى يدا أى كشفها
له واقدره الله على احاطتها حتى علم اسم كل شئ فى جميع الاسرار وخاطبه مثنوى ﴿هر لقب
كو داد آن مبدل نشد * انكه چستش خواند او كاهل نشد﴾ (المعنى) كل لقب اعطاه الله
معرفته فذكره الموجودات وسماها به حتى القيامة لم يدل بل بقى على ما سماه به وذلك الذى
طلبه دعاه تعالى لم يا حرلانه عليه الصلاة والسلام اطلع على حقيقة كل ما هو ثابت فى اللوح
المحفوظ حتى مثنوى ﴿هر كه آخر مؤمنست اول بديد * هر كه آخر كافر او را شد پديد﴾
(المعنى) كل من كان آخره مؤمنا او عاقبته سعيدا ظهر له ورآه أولا وكل من كان آخره كافرا
وعاقبته شقيا ظهر له عليه السلام مثنوى ﴿اسم هر چيزى تو از دانا شنو * سر رمز علم
الاسماء شنو﴾ (المعنى) اسم كل شئ اسمعه من العالم وسر علم الاسماء اسمعه من الكامل
العارف وهو خليفة الله فى أرضه رب ارض عنه وأرضه لان مثنوى ﴿اسم هر چيزى بر ما
ظاهرش * اسم هر چيزى بر خالق سرش﴾ (المعنى) كل شئ عندنا ظاهره على اسم ما عندنا
ولكن كل شئ عند خالق الكونين سره وحقيقته ألم تنظر مثنوى ﴿نزد موسى نام چوبش
بد عصا * نزد خالق بود نامش اژدها﴾ (نزد) معناه عند (نام) اسم (چوب) خشب بكسر
الفاء هى صغار العيدان (بد) معنى بود وهو مشتق من بودن صيغة الماضى (المعنى) عند سيدنا
موسى اسم خشبه صارت عصا وعند الخالق صارت حية لانه تعالى لما سأله عليه السلام وما تلك
بيمينك يا موسى قال هى عصاى وجد السبب قال تعالى له القها فالقاها فاذا هى ثعبان مبين
ساعة القائه لما ظهرت الحقيقة وكذا مثنوى ﴿بد عمر را نام اينجا بت پرست * ليك مؤمن
بود نامش در الست﴾ (المعنى) ولو كان اسم سيدنا عمر فى الدنيا عابد الصنم لكن كان فى ألست
مؤمنا لانه لما ظهرت الحقيقة بعد دخوله فى الاسلام وكذا مثنوى ﴿انكه بد نزديك ما نامش منى
* پيش حق اين نقش بد كه با منى﴾ (منى) نطفه (نامى) الماء المقذوف يعنى مع واسطة من معنى

انا والياء ثم بالمصدرية فتكون الياء في منى في المصراع الاول من بنية الكلمة (المعنى) وذلك الذي عندنا معاشر العباد اسمه نطفة هذا النقش الصوري باعتبار السر والحقيقة عند الحق تعالى بالانانية مشهود فالاسم الصوري يزول والحقيقي يظهر عند الله مثلا الذي اسمه في الحقيقة سعيد ولو كان كافرا في الصورة عاقبة الامر يذهب من الدنيا مؤمنا وبالعكس والصورة والحقيقة معلومتان لسيدنا آدم مثنوى ﴿صورتى بود اين منى اندر عدم * پيش حق موجود نى بيش ونه كم﴾ (المعنى) هذا المنى كان في العدم أي في الباطن وعلم الحق صورته موجودة عند الحق لا زائدا ولا ناقصا مثنوى ﴿حاصل آمد آن حقيقت نام ما * پيش حضرت كان بود انجام ما﴾ (المعنى) حاصل الكلام ذلك الذي عند الحق وهو حقيقة اسمائنا أو اسمنا الحقيقي أي حاصلا وذلك الحاصل صار عاقبتنا عند الحق جل وعلا سعادة كانت أو شقاوة ولا تنفصل عنا ولا اعتبار للسعادة والشقاوة الدنيوية ولهذا قال مثنوى ﴿مرد را بر عاقبت نامى نهد * نى بران كو عاريت نامى نهد﴾ (المعنى) يضع الحق جل وعلا على الرجل اسمه الذي يؤول اليه في العاقبة مؤمنا ولو عاش في الدنيا كافرا أو كافرا ولو عاش في الدنيا مؤمنا ولا يضع الحق على ذلك الرجل اسما فذلك الاسم وضعه الخلق عليه أي الرجل عاريه فانه لا اعتبار لما وضعه الخلق الا اذا طابق ما وضعه الله ولكن م ى ﴿چشم آدم كو بنور پاك ديد * جان سر نامها كشتش بديد﴾ (المعنى) عين آدم عليه السلام لما نظرت بنور الله النظيف روح وسر الاسماء وحقائقها صارت له عليه السلام ظاهرة على ان ديد في الشطر الاول معناها النظر وفي الثاني الظهور والشين ضمير راجع لسيدنا آدم م ى ﴿چون ملك أنوار حق دروى بيافت * در سجود افتاد ودر خدمت شتافت﴾ (چون) أداة تعليل (بيافت) وجدت (افتاد) وقعت (شتافت) استعجلت (المعنى) لما ان جنس الملك وجدت أنوار الحق في آدم عليه السلام وشاهدت أنوار علومه وقعت في السجود أي سجدت له واستعجلت قال تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين م ى ﴿مدح اين آدم كه نامش مى برم * قاصرم گر تا قيامت بشمرم﴾ (المعنى) مدح آدم هذا الذي قدمت اسمه عليه السلام الآن أنا قاصر في مدحه ولو عددت أوصافه الشريفة حتى القيامة لا أفي به ولا أحد مدحا منا سبا لعلو شأنه لكن م ى ﴿اين همه دانست وچون آمد قضا * دانش يك نهى شد بروى خطا﴾ (المعنى) سيدنا آدم علم جميع هذا ولما أتى القضاء الالهي صار علم نهي واحد عليه خطأ ولم تفده تلك العلوم الكثيرة فقال سيدنا آدم م ى ﴿كاى عجب نهى از پى تحريم بود * يا بتأويلى وتوهيم بود﴾ (المعنى) فيالله العجب كان النهي لاجل التحريم أو هو كان بتأويل أو توهيم وتخويف على ان يد مخفف من بودن والنهي قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة م ى ﴿در دلش تأويل چون ترجيح يافت * طبع در حيرت سوى گندم شتافت﴾ (المعنى) لما ترجح التأويل

نمی‌بینی چو زر * ز اندرون خود دهد رنگم خبر﴾ (المعنی) ألم تنظر الى لون وجهی
أصفر مثل الذهب ومن داخلی یعطی لونی خبرا فانهم قالوا الشیء اذا ظهر بالآثار کیف یمکن
کتمه بالانکار لان کل اناء یترشح بما فیه ولا یبقى للبیان امکان می ﴿حق چو سیمارا معرف
خوانده است * چشم عارف سوی سیما مانده است﴾ (المعنی) ولما أن الله تعالى وضع
ودعا السیماء معرفة وقال عز اسمه فی سورة الرحمن یعرف المجرمون بسیماهم قال فی تفسیر
الجلالین أی سواد الوجوه وزرقة العیون فاذا کانت السیما وسیلة لمعرفة أحوال القلب
بقیت عین العارف طرف السیما یشاهد بها أحوال القلب می ﴿رنگ و بو غماز آمد چون
جرس * از فرس آگه کند بانگ فرس﴾ (جرس) الذی یعلق بعنق البعیر والصوت الخفی
(المعنی) أی اللون والرائحة غماز مثل الجرس ولهذا قال البوصیری رحمه الله بیت *
أیحسب الصب أن الحب منکتم * ما بین منسجم منه ومضطرم * أی لا ینبغی له ذلک ولهذا
قال فی الشطر الثانی صوت الفرس یخبر عن الفرس می ﴿بانگ هر چیزی رساند زو خبر *
تا بدانی بانگ خر از بانگ در﴾ (بانگ) هو الصوت (در) هو الباب (المعنی) صوت کل شیء
یوصل لسامعه الخبر عن صاحبه فیعلم ذلک الشیء حتى تعلم صوت الحمار من صوت صریر الباب وتمیز
بینهما ولهذا قال الرسول صلى الله علیه وسلم ما أضمر أحد شیئا الا ظهر فی فلتات لسانه وصفحات
وجهه ولهذا می ﴿گفت پیغمبر بتمییز کسان * مرء مخفی لدی طی اللسان﴾ (المعنی) قال
الرسول صلى الله علیه وسلم لتمییز الناس المرء مخفی لدی طی اللسان ولفظ الحدیث الشریف
المرء مخفی تحت لسانه لان القلیل یدل على الکثیر والجرعة تدل على الغدیر والحفنة تدل على
البیدر الکبیر وکذا اللسان ترجمان القلب وبواسطته یعرف مقدار الانسان می ﴿رنگ
رو از حال دل دارد نشان * رحم کن مهر من در دل نشان﴾ (المعنی) لون الوجه یسلک
علامة من حال القلب ولسان الحال أنطق من لسان المقال شاهد بحالی وکن راحما ومترحما
الی وأحب وأحکم محبتی فی قلبک فیکون لفظ نشان فی الشطر الأول معناها العلامة
وفی الشطر الثانی الاحکام أی اجعل محبتک لی سببا لرحمتک بان تحملها فی قلبی لان المحبة
تکون رحمة منک أولا ثم تظهر فی قلب من أحببته فانک قلت وأنت أصدق القائلین یحبهم
ویحبونه وهذا على طریقة المشاکلة کقوله تعالى فی آخر سورة المائدة حکایة عن سیدنا عیسى
علیه السلام (تعلم) ما أخفیه (فی نفسی ولا أعلم ما فی نفسک) أی ما تخفیه من معلوماتک می
﴿رنگ روی سرخ دارد بانگ شکر * رنگ روی زرد دارد صبر و نکر﴾ (المعنی) لون الوجه
الاحمر یعطی صوت الشکر على قاعدة ذکر السبب وارادة المسبب فان حمرة الوجه تدل على
الرفاهیة وعدم الحب ولون الوجه الاصفر یعطی الصبر والنکر المشوب بالمشقة والابتلاء می
﴿در من آمد آنکه دست و پا برد * رنگ روی و قوت و سیما برد﴾ (المعنی) أتانی ذلک الذی یقطع

اليد والرجل يذهب لون الوجه ويذهب القوة والسيما فاني باسبع علمت ان الموت قريب وهذا
من طرف الارنب الذى هو عقل المعادات النفس الامارة اذا لم تجد مرتبة الموت لا تكون لوامة
ولا مطمئنة ولا راضية ولا مرضية م ى ﴿ انكه در هر جه درايد شكند * هر درخت از بيخ
وبن او بركند ﴾ (المعنى) وذلك الذى أتى ولاقى السبع من شجرة موت السبع فى كل ما لاقاه
يكسره ويعدمه وكل شجرة من اصلها واسفلها يقلعها م ى ﴿ درمن آمد انكه ازوى كشت
مات * آدمى وجانور جامد نبات ﴾ (المعنى) وأتى لى ذلك الذى صار منه ميتا وفانيا آدمى
وحيوان وجماد ونبات وهى الكليات أى العناصر الاربعة أمهات والافلاك التسعة آباء
والجزئيات أى المواليد الثلاثة باجمعها مقهورة للموت والفناء باماتة وافناء الله تعالى اياهم
م ى ﴿ اين خود اجزا اند كليات ازو * زرد كرده رنك وفاسد كرده بو ﴾ (المعنى) هذا نفس
المتغير والمنعدم اجزاء والكليات أيضا منه اى الموت صار لونهم أصفر وصارت رائحتهم فاسدة م ى
﴿ تا جهان كه صابرست وكه شكور * بوستان كه حله پوشد كاه عور ﴾ (المعنى) ما دامت الدنيا
وما فيها بعضا صابرة وبعضا على النعم شاكرة لا تخلو عن التغير والتبدل والبستان بعضا يلبس
حلة أوراق الربيع فيكون طريا أخضر وبعضا يطرأ الخريف عليه فيكون عاريا عما ذكر
فالجهار لما يحمله دال على الشكر وعريه عنه دال على الصبر الشكر م ى ﴿ آفتابى كو برايد
نار كون * ساعتى ديكر شود او باژكون ﴾ (المعنى) وتلك الشمس العالية فانها وقت مجيئها أى
طلوعها اشكل ولون النار وساعة أخرى تكون معكوسة منكوسة الرأس بصفرة لا تخلو عن
الزوال وهكذا كل شئ له ظهور وأفول لا يستقر على حال واحد الا العزيز الغفور قال الله
تعالى فى آخر سورة القصص (كل شئ هالك) قابل للهلاك (الا وجهه) اى ذاته تعالى
(له الحكم) فيما قدر وقضى (واليه ترجعون) أرباب الدركات بالقهر وأرباب الدرجات
باللطف والفضل م ى ﴿ اختران تافته برچار طاق * لحظه لحظه مبتلاى احتراق ﴾
(المعنى) وتلك الكواكب طلعت على الفلك آنا فآنا ما خلت من ابتلاء الاحتراق وهو مقابلته
لكوكب آخر وبهذه المقابلة يغلب فيحترق بأن لا يبقى له تأثير ومثال آخر م ى ﴿ ماه كو
افزود ز اختر در جمال * شد ز رنج دق او همچون خيال ﴾ (المعنى) القمر الذى هو ازيد من
الكوكب فى الجمال صار من داء الدق مثل الخيال ومثال آخر م ى ﴿ اين زمين با سكون
وباادب * اندر آرد زلزله اش در لرز وتب ﴾ (المعنى) وهذه الارض مع السكون والادب توقعها
الزلزلة فى الرجفان والحمى م ى ﴿ اى بسا كه زين بلاى مرده ريك * كشته است اندر جهان
چون خرده ريك ﴾ (اى) أداة ندا (كه) بضم الكاف العربية هو الجبل (زين بلاى) من هذا
البلاء وهو (مرده ريك) دقيق الرمل اذا تكدر وبقى بعد (كشته است او) صار هو أى
الجبل (اندر جهان) فى الدنيا (چون) مثل (خرده ريك) قطع الرمل المتفتت (المعنى) ويا كثير من

[illegible]

فهم مي كن حالت هر منبسط ﴿ (ازخود) من نفسك مصروفة الى المصراع الثاني وأراد بالجزئي الانسان فأدخل عليه أداة النداء وأراد بالكل العناصر الاربعة وأراد بالمنبسط الموجودات في هذه الدنيا (المعنى) ياجزئي أنت المختلط من الكليات افهم من نفسك حالة كل منبسط واعلم انه لابقاء لاحد واقرأ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام أي كل من على الارض من الحيوان هالك وذات ذي العظمة والانعام على المؤمنين باق ودائم م ى ﴿ چونكه كليات را رنجست ودرد * جزوايشان چون نباشد روى زرد ﴾ (چونكه) أداة تعليل (چون) بمعنى كيف أداة استفهام (المعنى) لما كان للكليات محنة ووجع وتغير وتبدل كيف لايكون لاجزائهم صفرة الوجه أي المرض والفناء م ى ﴿ خاصه جزوى كوز اضدادست جمع * زآب وخاك وآتش وبادست جمع ﴾ (المعنى) على الخصوص ذالك الجزئي فانه مركب من الاضداد ومجموع من الماء والتراب والنار والهواء كيف لايفنى وكيف يركن الى الدنيا وكيف لايلتجئ لرب السموات والارضين السبع وماحوت ولهذا يمثل فيقول م ى ﴿ اين عجب نبود كه ميش از كرك جست * اين عجب كين ميش دل در كرك بست ﴾ (اين عجب نبود) هذا العجب لايكون (ميش) هو الضأن من الغنم (كرك) بضم الكاف العجمية الذئب (بست) بفتح الباء العربية الرباط والاعتماد (المعنى) مثلا امتزاج الطبائع المختلفة مع عدم التغير والفناء شئ عجيب ولهذا قال هذا العجب لايكون اذا نط الضأن من الذئب وفر ولكن العجب هذا الضأن ربط قلبا واعتمد على الذئب كذالك الدنيا ليس هو محل التعجب لانها ضرر محض ولكن التعجب من الاعتماد عليها وأراد بالضأن أهل الدنيا وبالذئب الدنيا فعلى هذا استقامة الانسان وموته ليس بأمر عجيب لانه حصل من امتزاج الاضداد الاربعة لكن العجب من اجتماع الضأن والذئب وألفتهما لانهما ضدان والضدان لايجتمعان م ى ﴿ زندكاني آشتي ضدهاست * مرك آن كاندر ميانشان جنك خاست ﴾ (زندكانى) الحياة (آشتى) بمد الهمزة هو الصلح (مرك) بفتح الميم هو الموت (آن) بمد الهمزة اسم اشارة والمشار اليه الانسان المركب من العناصر الاربعة (كاندر) بمعنى في للظرفية (ميان) بمعنى وسط (جنك) اسم الحرب (شان) ضمير راجع الى الاضداد (خاست) فعل ماض بمعنى قام من خاستن المصدر وأراد به هنا الثوران (المعنى) الحياة للانسان المركب من الاضداد صلح الاضداد واعتدالها مع امتزاجها وموت وهلاك ذالك الانسان في وسط العناصر الاربعة قيام الحرب كأنه يقول صلح الاضداد حياة الانسان واختلافها موت الانسان م ى ﴿ لطف حق اين شيررا وكوررا * الف دادست اين دو ضد دوررا ﴾ (شير) بكسر الشين مع الامالة هو السبع (كور) بضم الكاف الفارسية حمار الوحش (دوررا) دور بضم الدال البعيد ورا في المواضع الثلاثة أداة المفعول (المعنى) لطف الحق جل وعلا بهذا

السبع وهو المختار بهذا المكر وهو أما أي اللطف الذي اعطى الارنب لهذا الصيد
الصيد م ى ﴿چون جهان رنجور و زندانی بود * چه عجب رنجور گر فانی بود﴾ (المعنى)
لما تكون الدنيا مريضة ومحبوسة أي في التغيرات والتبدلات ان فني المريض لا عجب وعدم
التمام هذا ما صنع على لسان الارنب رجع الى القصة فقال م ى ﴿خواند بر شیر او ازین
رو پندها * گفت من پس مانده‌ام زین بندها﴾ (المعنى) الارنب قرأ على السبع من هذا
الوجه نصائح وقال له أنا بسبب هذه القيود تأخرت وهذا حال عقل المعاد مع النفس الامارة
لانه مادام لم تتأثر منها آخر الامر في اثر المجاهدات لتخرج عن حب الدنيا وتصلح لارشاد
المرشد الكامل ﴿پرسیدن شیر از سبب پا واپس کشیدن خرگوش﴾ هذا في بيان سؤال السبع
الارنب عن سبب تأخر رجله وتأخره عن الذهاب م ى ﴿شیر گفتش تو ز اسباب
مرض * این سبب گو خاص کاینستم غرض﴾ (المعنى) قال السبع للارنب انت من
اسباب المرض هذا السبب قل لي لانه مراده خاص يعني بين ان هذه الاسباب كونها سبب بادي
من التغيرات فما سبب تأخرك لان غرضي ومقصودي هذا اعني ان كان سؤالي لهذا م ى
﴿گفت آن شیر اندرین چه ساکن است * اندرین قلعه ز آفات ایمن است﴾ (المعنى) قال الارنب
للسبع ذلك السبع وهو المرشد المعهود المؤيد بتأييد الله في الرياضات والمجاهدات في هذا
البئر والخلوة ساكن وهو في هذه القلعة من الآفات أمين أي من آفات النفس كان
المتحصن أمين من آفات الجسم ولداعي هذه القلعة قال م ى ﴿قعر چه بگزید هر کو عاقل است *
زانکه در خلوت صفاهای دل است﴾ (المعنى) اختار قعر البئر كل من كان عاقلا لان في الخلوة
صفاء القلوب م ى ﴿ظلمت چه به که ظلمتهای خلق * سر نبرد آن کس که گیرد پای خلق﴾
(چه) بفتح الجيم وهو البئر الذي أراده الخلوة وعبر عنه بالقلعة كما تقدم آنفا (المعنى) ظلمة البئر
أحسن من ظلمات الخلق لان ظلمة البئر سبب نور وسرور وأما ظلمة الخلق الحاصلة من الاختلاط
معهم فكدر الروح والقلب وتمنعهما الوصول الى الله ولهذا قال في الشطر الثاني لا يخلص
رأسه ذلك الذي يمسك رجل الخلق أي يتابعهم ويوافقهم م ى ﴿گفت پیش آ زخم او را قاهر
است * تو ببین کان شیر در چه حاضر است﴾ (پیش) بكسر الباء الفارسية قدام وهنا حذف (آ) مع
الهمزة فعل أمر (زخم) ضرب (اورا) ضمير راجع الى السبع الذي هو في البئر ورا أداة المفعول
معناه له (المعنى) الضارب لذلك السبع الذي هو كناية عن النفس الامارة من الارنب الذي هو كناية عن
عقل المعاد قال تقدم ولا تضعف فان ضربك له قاهر انظر أنت يا أرنب هل هو في البئر حاضر م ى
﴿گفت من سوزیده‌ام زان آتشی * تو مگر اندر بر خویشم کشی﴾ (من) بفتح الميم
معناه أنا (سوزیده‌ام) معناه احترقت (زان) تقديره (ز آن) معناه من ذلك (آتش)
معناه النار (تو) بضم التاء معناه أنت (مگر) بفتح الميم والكاف أداة استثناء (اندر)

معناها في (بر) بمعنى على (خويشم) مركبة من خويش معناها نفس وذات وأم أداة المتكلم (كشى) معناها تسحب (المعنى) ولاجل السبع قال الارنب له أنا من ذالك النار احترقت أى رجف قلبي من شدة الخوف منه لا يمكنني التقدم الا انك أنت تسحبني بذاتك ليحصل لي قوة قلب وأنظر أنا وانت في البئر وأراد بعقل المعادان تضمه النفس الامارة لها اليه الى القبائح المندرجة فيها ويسعى في ازالتها بعد دخوله للخلوة ولهذا قال م ى ﴿تا ببيشت تو من اى كان كرم * چشم بكشايم بچه در بنگرم﴾ (المعنى) حتى قدامك أنت أى بظاهرك ومعاونتك يا معدن الكرم افتح عيني وانظر البئر أى في البئر وهذا في الظاهر مكر وفي الحقيقة عناية من الله وتوفيق لان النفس الامارة تدعى الكمال ﴿نظر كردن شير در چاه وديدن عكس خود را وآن خر كوش را﴾ هذا في بيان نظر السبع في البئر ورؤية عكس نفسه وعكس ذالك الارنب م ى ﴿چونكه شير اندر بر خويش كشيد * در پناه شير تا چه مى دويد﴾ (المعنى) لما سحب السبع الارنب في صدره أى ضمه لنفسه أسرع ذالك الارنب في حفظ السبع الى البئر م ى ﴿چونكه در چه بنگريدند اندر آب * اندر آب از شير واو بر تافت تاب﴾ (المعنى) لما نظر أى السبع والارنب معا في البئر في الماء من السبع والارنب طلع عكسهما ولمع فان تافتن المصدر له معان خمس الفتل لاشئ ومن لوازمه الانحناء والتكدير واللمعان والحرارة والطلوع وهذا حال من نظر بعقل معاده لنفسه الامارة في ماء رياضاته عكس عليه قبائحها واستعد ولهذا قال م ى ﴿شير عكس خويش ديد از آب تفت * شكل شيرى در برش خر كوش زفت﴾ (ديد) معناه رأى (از آب) في الماء (تفت) مخفف من تافتن المصدر فعل ماض (در) هنا بمعنى على (برش) بر بفتح الباء العربية معناه الصدر والشين ضمير راجع الى السبع (زفت) معناه ضخم (المعنى) السبع رأى عكسه من الماء في البئر طلع وعكس وظهر شكل سبع حالة كون ذالك السبع على صدره ارنب ضخم وذالك ان النفس الامارة اذا لم تقارن عقل المعاد لا تشاهد حقيقتها ولا ينفع عقل المعاد م ى ﴿چونكه خصم خويش را در آب ديد * مر ورا بگذاشت واندر چه جهيد﴾ (المعنى) لما رأى السبع خصم نفسه في الماء أى رأى عكسه فات الارنب اى تركه ونط في البئر وهذا حال السالك اذا لم يرم عقله نفسه في بئر الرياضات لا تحيى نفسه ولوقوعه في سوء جزائه شرع يقول م ى ﴿در فتاد اندر چهى كو كنده بود * زانكه ظلمش بر سرش آينده بود﴾ (در فتاد) معناه وقع وهاء له تحته راجع الى السبع (اندر) معناه في (چهى) مخفف چاه وهو البئر (كو) مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى البئر (كنده) بفتح الكاف العربية معناه المقلوع وأراد به المحفور (زانكه) لان (ظلمش) الشين في الموضعين راجع الى السبع (آينده) معناه آت لا محالة (بود) بضم الباء العربية في الموضعين لحكاية الماضي (المعنى) وقع ذالك السبع في بئر

وذلك البئر في الحقيقة كان حفره ذلك السبع بما أشد اه من الظلم الى الحيوانات والوحوش أو النفس الامارة الى القوى لان ظلمه صار آتيا على رأسه لا محالة قال الله تعالى من يعمل مثقال ذرة الآية مي ﴿جاه مظلم كشت ظلم ظالمان * اين چنين كفتند جمله عالمان﴾ (المعنى) صار ظلم الظالمين لهم بئرا مظلما كذا قال جملة العلماء ان الخبيثات للخبيثين والسيآت للاشرار واهذا قال مي ﴿هركه ظالمتر چهش باهولتر * عدل فرمودست بدتر را بتر﴾ (المعنى) كل من كان أظلم بئره أهول قال العدل الالهي للاقبح وبال ذلك عقاب أقبح مقدار بعمله وهو قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها واهذا قال مي ﴿اى كه تو از جاه ظلمي ميكنى * از براى خويش چاهي ميكنى﴾ (جاه) بفتح الجيم العربية معناه المنصب وفي الشطر الثاني بالجيم الفارسية مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بضم الكاف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب وفي الشطر الثاني بفتح الكاف معناه تحفر (المعنى) يا هذا انك تسبب من المنصب الظلم اعلم ان ظلمك هذا تحفر لاجل نفسك بئرا الحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مي ﴿كرد خود چون كرم پيله برمتن * بهر خود چه ميكنى اندازه كن﴾ (كرد خود) بكسر الكاف الفارسية معناه أطراف نفسك (چون) اداة تشبيه (كرم پيله) بكسر الكاف معناها دودة القز (برمتن) بفتح الميم وفي رواية بفتح التاء امر حاضر معناه لا تنسج (بهر خود) لاجل نفسك (چه) مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بفتح الكاف معناها الحفر (اندازه) مقدار (كن) بفتح الكاف العربية فعل من كندن المصدر الذي معناه الحفر (المعنى) لا تنسج وتعقد اطرافك مثل دودة القز أي لا تفعل المعاصي فتدرا حاطتها لك ولذ ملك بان تحفر لاجل نفسك بئرا ان كان ولا بد احفره مقدارا معينا قدر طاقتك لا ذلك واقع فيه البتة مي ﴿مر ضعيفان را تو بي خصمي مدان * از نبي ذا جاء نصر الله خوان﴾ (بي خصمي) أي بلا معين وصاحب (مدان) نهي حاضر معناه لا تعلم ولا تفهم (ازنبي) بضم النون معناه من آخر الكتب المنزلة وهو القرآن اقرأ اذا جاء (المعنى) لا تعلم وتظن الضعفاء بلا صاحب وناصر واقرأ من القرآن (اذا جاء نصر الله) بنبيه على أعدائه (والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون في دين الله) أي الاسلام (أفواجا) بعدما كانوا يدخلون واحدا واحدا (فسبح) ملتبسا (بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يا صاحب الفتح اذا جاء نصر الله في جهاد الأعداء النفس والفتح في تخليص حصونهم ورأيت القوى النفسانية والشيطانية يدخلون في حكم اللطيفة القلبية بكسر أصنام الخلق وديان جم الغفلات أفواجا من القوى الطبيعية والحسية والعسكرية والعقلية رهنفسك عن رؤية النصرة والفتح باجتهادك وكمالك واستغفره من خطرة خطرت بقلبك بالسر وربك النصر انه كان توابا يقبل توبة اهلها واعلم ان النصرة إشارة الى غاية لطيفتك الحقيقية على جنود الباطل والفتح فتح مكة وجودك وحرم صدرك وكعبة قلبك

وتطهيرها من احزاب الخناس وبهذا يدخل السالك مرتبة الانسان بعد خروجه من مرتبة
النسناس مى ﴿ كر تو پيلى خصم تو از تو رميد * نك جزا طيرا ابابيلت رسيد ﴾ (المعنى) وان سلم
انك فيل وخصمك منك جفل هذا طيرا ابابيل وصل لك جزاء (ألم تر) العجب (كيف فعل ربك
بأصحاب الفيل) وهو محمود وصاحبه ابرهة ملك اليمن وجيشه روى انه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف
اليها الحاج فاحدث فيها رجل من كنانة فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فأرسل الله اليهم ما قصه فى
قوله (ألم يجعل) جعل (كيدهم) فى هدم الكعبة (فى تضليل) هلاك (وأرسل عليهم طيرا أبابيل)
جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده أبول (ترميهم بحجارة من سجيل) طين مطبوخ (فجعلهم
كعصف مأكول) كورق زرع أكلته الدواب أى أهلك الله كل واحد بحجره المكتوب عليه
اسمه وهو أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة تخرق البيضة والرجل والفيل وكان هذا عام
مولد النبى صلى الله عليه وسلم وقال نجم الدين الكبرى فلا تقنط من نصرة الحق اياك بارسال
حزبه من جانب الصدر بحجارة حاصلة من النفى المودع فى حرف لا لجعل ما كادوا من خاصة طين
قالبهم ليخربوا كعبة القلب فأمر الله تعالى طير الذكر ليجعل كيدهم فى تضليل مى ﴿ كر
ضعيفى در زمين خواهد امان * غلغل افتد در سپاه آسمان ﴾ (المعنى) ولو أن ضعيفا فى الارض
طلب من الله أمانا فمن تضرع ذلك الضعيف المظلوم يقع فى عسكر السماء غلغلة وهم الملائكة
على موجب ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء مى ﴿ كر بدندانش كزى پرخون
كنى * درد دندانت بگيرد چون كنى ﴾ (المعنى) ولو عضضت ضعيفا بسنك وجعلته مجروحا
مملوأ بالدم فاذا امسكك وجع السن كيف تفعل على مقتضى كما تدين تدان ثم رجع الى القصة فقال
مى ﴿ شير خود را ديد در چه از غلو * خويش را نشناخت آن دم از عدو ﴾ (المعنى) السبع
رأى نفسه أى عكسه فى البئر ومن غلوه وعجوه ذلك النفس والوقت لم يفهم نفسه من العدو
بل مى ﴿ عكس خود را او عدو خويش ديد * لاجرم بر خويش شمشيرى كشيد ﴾ (المعنى)
رأى عكس نفسه فظنه عدوا له لاجرم سحب على نفسه سيفا وأهلكها ولو وفق الله السالك
فنظر لحقيقة الحال لعلم ان الظلم الذى وصل اليه آثار صفات نفسه الامارة وقصده اهلاك
عدوه كحملة السبع على عكسه وعود ضرره على نفسه ولهذا أشار فقال مى ﴿ اى بسا ظلمى
كه بينى دركسان * خوى تو باشد در ايشان اى فلان ﴾ (المعنى) يا من ترى ظلما كثيرا فى
الناس يا هذا الظلم فيهم هو عادتك القبيحة وفعالك الشنيع انعكس فيهم مى ﴿ اندر ايشان
تافته هستى تو * از نفاق وظلم و بدمستى تو ﴾ (تافته) هنا بمعنى لمع (هستى) معناها الوجود
(المعنى) المشتعل واللامع والطالع فى الناس هو وجودك انعكس فيهم ما هو فيك من النفاق
والظلم وقبح الغفلة ألم تعلم أن المؤمن مرآة المؤمن فتشاهد أعمالك فيهم مى ﴿ آن توى وآن
زخم بر خود مى زنى * بر خود آن دم تار لعنت مى تنى ﴾ (المعنى) ذلك الظلم فى المعنى هو انت

فعلته في الحقيقة وأنت تضر به على نفسك كالسبع فتهلك وذلك الوقت تحبسك وتسمع على
نفسك خيط اللعنة كدودة القز مثنوى ﴿ درخود آن بد را نمى بينى عيان * ورنه دشمن مى بدى
خود را بجان ﴾ (المعنى) ذلك الفعل القبيح لا تراه في نفسك عيانا والا لو رأيته لصرت عدوا
لنفسك بالروح والقلب وسعيت في تربيتها وانما تراها قلبا وقالبا مثنوى ﴿ حمله برخود ميكنى اى
ساده مرد * همچو آن شيرى كه برخود حمله كرد ﴾ (المعنى) يا ابله تفعل الحملة على نفسك
بسبب أفعالك القبيحة الموجودة فيك فتهلك مثل ذلك السبع الذي فعل الحملة على نفسه لما رأى
عكسه في ماء البئر مثنوى ﴿ چون بقعر خوى خود اندر رسى * پس بدانى كز تو بود آن
ناكسى ﴾ (المعنى) لما تصل أنت لقعر عادة نفسك الامارة بعده تعلم أن تلك القباحة
كانت منك ولم تكن من غيرك وأراد بقوله ناكسى القباحة والدناءة مثنوى ﴿ شير را در
قعر پيدا شد كه بود * نقش او آنكش دگر كس مى نمود ﴾ (پيدا) بفتح الباء العجمية معناه
ظاهر (شد) فعل ماض (بود) بضم الباء العربية لحكاية الماضي مصروفة الى المصراع الثاني
(نقش او) نقشه (آن) بفتح الهمزة الممدودة (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن
الشين التي هي ضمير راجع الى النقش (دگر) بكسر الدال المهملة معناه غير (كس) بفتح
الكاف العربية الواحد من الناس (مى نمود) معناه رأى (المعنى) ظهر للسبع أن ذلك النقش
الذي رآه في قعر البئر هو نقشه وقد ظنه انه غيره ولو نظر بالحقيقة اعلم ان الذي وقع هو عادته
وحده ولم يعلم انه غيره مثنوى ﴿ هر كه دندان ضعيفى مى كند * كار آن شير غلط بين مى كند ﴾
(ضعيفى) الياء فيه للوحدة (مى كند) بفتح الكاف فعل مضارع مفرد غائب معناه يقلع وفي
الشطر الثاني بضم الكاف معناه يفعل (غلط بين) معناه رائي الغلط (المعنى) كل من قلع سن
ضعيف بالتعدي والظلم في المعنى يفعل كار السبع رائي الغلط ويتعرض لهلاك نفسه مثنوى
﴿ اى بديده خال بد بر روى عم * عكس خال تست آن از عم مرم ﴾ (اى بديده) معناه يا من رأى
(خال) بفتح الخاء المعجمة يكون في وجه الانسان وبدنه (بد) بفتح الباء العربية هو القبيح
(بر) بفتح الباء العربية اداة الاستعلاء معناها على (روى) بضم الراء هو الوجه (عم) اخ الاب
(خال) واحد الاخوال (تست) اداة الخطاب والسين والتاء تفيد الحكم (آن) ذلك الخال
(ازعم) من عمك أخ أبيك (مرم) من رميدن بمعنى الحاضر معناه لا تنفر (المعنى) يا من رأى
على وجه عمه خالا قبيحا أي شاهد نقصانه ذلك الخال عكس خالك وأثره لا تنفر من عمك فان
العيوب التي رأيتها في الناس عكوسات خصالك الله جهة وان أردت على هذا المضمون شاهدا
فانه قدس الله بسره يقول مثنوى ﴿ مؤمنان آينه همديگرند * اين خبر را از پيمبر آورند ﴾
(المعنى) المؤمنون مرآة بعضهم لبعض من جهة العيب والكمال والزيادة والنقصان وأخذ الخبر
من النبي صلى الله عليه وسلم يأتون به أي يروونه فانه قال المؤمن مرآة المؤمن ولاجله شرع يبين

سبب الاطلاع على العيوب فقال مناديا لمن رأى قبائح الناس مثنوى ﴿ پيش چشمت داشتى
شيشهٔ كبود * زان سبب عالم كبودت مى نمود ﴾ (المعنى) يا هذا امسكت قدام عينك زجاجة
زرقاء ومن هذا السبب رأيت العالم أزرق والحال ان الامر ليس كما رأيت فان الذى رأيته
عكس الذى مسكته قدام عينك فلو أمعنت نظرك فى اطلاعك على عيوبك لم تنظر الغير ولهذا
قالوا طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مى ﴿ كر نه كورى اين كبودى دان زخويش
* خويش را بد كو مكو كس را تو بيش ﴾ (المعنى) فيا هذا ان لم تكن أعمى وكنت بصيرا هذا الذى
رأيته مائيا وأزرق اعلم ان زرقته منك لا غير وان كنت خبيثا قل لنفسك القبح أى أسند القبح
اليها ولا تسنده لغيرك فتبلغ أعلى رتب الايمان ويصدق عليك الحديث الوارد فى حق المؤمن
الذى رواه البخارى فى التاريخ عن أبى امامة انه عليه الصلاة والسلام قال اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله واليه يشير بقوله مثنوى ﴿ مؤمن ار ينظر بنور الله نبود * غيب مؤمن را
برهنه چون نمود ﴾ (المعنى) المؤمن الكامل فى كل قضية لو لم ينظر بنور الله تعالى فلاى
شئ ظهر الغيب للمؤمن جليا غير مستور على ان معنى چون الاستفهام وبرهنه العريان اما مى
﴿ چونكه تو ينظر بنار الله بدى * نيكوى را واننديدى از بدى ﴾ (وا) معناها بعد (نديدى)
معناها الا ترى أى لا تميز (المعنى) لما صرت ناظرا بنار الله تعالى ولم تكن ناظرا بنوره فان نظرك
لعيوب الناس سيكون عليك نارا لانه لا يحصل لك الا بالتجسس الذى هو سبب الغيبة والنميمة
والكبر والطغيان لا جرم بعد لم تفرق ولم تميز الحسن من القبيح فان قلت وكيف لى الخلاص
فيقول لك سلطان الاولياء مى ﴿ اندك اندك نور را بر نار زن * تا شود نار تو نورى بو الحسن ﴾
(المعنى) قليلا قليلا كن مشغولا بالطاعات باتيان الاوامر الالهية واجتناب المعاصى تحصل
على أنوارها فاضرب نورها على نار رؤيتك عيوب الغير تتبدل أخلاقك الذميمة بالاخلاق الحميدة
وحتى بهذا الطريق تصير نارك نورا يا صاحب الغم والحزن وناداه بهذا لان المتصف بالقبائح
حزنه كثير ولما كانت هذه الحالة موقوفة على هداية الله تعالى شرع يقول مبتهلا مناجيا مى ﴿ هم
تو زن يا رب از آن آب طهور * تا شود اين نار عالم جمله نور ﴾ (المعنى) أيضا يا رب العالمين اضرب
أنت من ذلك الماء الطهور حتى تكون نار هذا العالم جميعا نورا فاراد بالماء الطهور الهداية
والتوفيق وبهذا العالم الغفلة والجهالة الموجبة لدخول النار فان مى ﴿ آب دريا جمله در فرمان
تست * آب وآتش اى خداوند آن تست ﴾ (المعنى) جملة ماء البحر مع كثرته فى حكمك ويا رب
الماء والنار فى حكمك وملكك أى مطيعة لك ان أردت تجعل الماء نارا وان أردت تجعل النار ماء
مثنوى ﴿ كر تو خواهى آتش آب خوش شود * ور نخواهى آب هم آتش شود ﴾ (المعنى)
يا رب ان أردت وطلبت تكون النار ماء لطيفا وان لم ترد الماء أيضا يكون نارا وهذه الحالة لك
مخصوصة مثنوى ﴿ اين طلب در ما هم از ايجاد تست * رستن از بيداد يا رب داد تست ﴾

(المعنى) يارب وهذا الطلب والسعي فانه ايضا من ايجادك واحسانك والخلاص من
الظلم يارب عطاؤك واحسانك فيكون معنى دادها الظلم لان العطاء يستعمل بمعنى العطاء
ومعنى العدل ﴿بى طلب تو اين طلبم راداده * بى شمار وحد عطاها داده﴾ (داده)
الهمزة فيه للخطاب (المعنى) بلا طلب انت يارب اعطيتنا هذا الطلب ومن غير عد ولا حد
اعطيتنا العطايا سألك بعزك وعظمة ذاتك الذي هو نتيجة الاكوان وخلاصة الموجودات
أن تديم لي هذا الطلب حتى القاك ورأيت راض عنا وصلى الله على الفاتح الخاتم وعلى آله وسلم
﴿مژده بردن خركوش سوى نخچيران كه شير بچاه افتاد﴾ هذا في بيان تبشير الارنب لطرف
طائفة الوحوش بأن السبع وقع في البئر مى ﴿چونكه خركوش از رهائى شاد گشت *
سوى نخچيران دوان شد تا بدشت﴾ (چونكه) اداة تعليل (خركوش) وهو الارنب (از رهائى)
من الخلاص (شاد) مسرور (گشت) فعل ماض معناه صار (سوى) بضم السين المهملة معناه
طرف وجانب (نخچيران) وهم طائفة الوحوش (دوان) بفتح الدال مسرعا (تا) حتى (دشت)
بفتح الدال المهملة وهو اسم الصحراء والفلاة (المعنى) لما خلص عقل المعاد من يد النفس
الامارة حيث أوقعها في بئر المجاهدات حتى هلكت وكان مظهر سروره وتوابعه أن تموروا فرح
بهذا الصنيع وذهب لطرف الحواس الانسانية مسرعا الى الفلوات مى ﴿شير را چون ديد
در چه كشته زار * چرخ مى زد شادمان تا مرغزار﴾ (ديد) معناه رأى وفاعله ضمير راجع
الى الارنب (چه) بحذف جاه وهو البئر (كشته زار) معناه صار مغلوبا (چرخ مى
زد) ضرب چرخ اى رقص (شادمان) فرحا مسرورا (تا) حتى (مرغزار) المرغ هو الطير
ولفظ زار هنا اداة التكثير والعلة اي محل كثرة الطيور لكن أراد به محل كثرة الحشيش وهو
الرياض (المعنى) لما رأى عقل المعاد النفس الامارة في بئر الرياضات مغلوبة رقص مسرورا
حتى اشتغل بالطاعات في رياض العبادات مى ﴿دست مى زد چون رهيد از دست مرگ * سبز
ورقصان در هوا چون شاخ وبرگ﴾ (المعنى) وضرب يده على الاخرى من شدة سروره لما
خلص من يد الموت مظهرا للفرح بهلاك النفس الامارة الذي هو سبب الفلاح مخضرا طربا
في هوى الحب مثل الاغصان والاوراق قائلا مى ﴿شاخ وبرگ از حبس خاك آزاد شد * سر
بر آورد وحريف باد شد﴾ (المعنى) عتق الغصن والورق من حبس التراب ورفعا رأسا وصارا
مصاحبين للعشق مستغرقين في الفيوضات الالهية كذا حال عقل المعاد اذا خلص من شر
النفس الامارة مى ﴿برگها چون شاخ را بشكافتند * تا بالاى درخت اشتافتند﴾
(المعنى) الاوراق لما خرقت الاغصان وخلصت من الحبس اسرعت الى فوق الشجرة ولفظ ان
افظ شكافتند وشتافتند فعل ماض جمع منه كغائب كذا حال العقل لما يخلص من النفس
الامارة يطلع الدرجات العاليات مى ﴿با زبان شطأه شكر خدا * مى سرايد هر بر و برگى جدا﴾

لارنب
وحوش

(المعنى) غنى وطرب كل ثمر وورق على حدة بلسان حاله شطأه أى فراخه شكرا لله تعالى قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى آخر سورة الفتح (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) أى كفار النفوس بافنائها أشد مما كانت عليها الامم (رحماء بينهم) فى التوادد والتحابب فى الله والتعاون فى طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفا عن سلف فى تسليك المريدين الذين يريدون وجه الله تعالى (تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) أى قصدهم فى العبادة والطاعة الوصول والوصال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (سيماهم) أى المحبين (فى وجوههم من أثر السجود) فانهم لا يسجدون فى الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين (ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه) أى مثل طلاب الحق تعالى كمثل زرع أى كنبات مثمر أخرج فراخه (فآزره فاستغلظ) حتى استعد لحمل الثمر (فاستوى على سوقه) أى أثمر (يعجب الزراع) أى الطلاب ثمرة شجرة وجوده (ليغيظ بهم الكفار) أى كفار النفوس (وعد الله الذين آمنوا) ايمان الطلب (وعملوا الصالحات) فى السلوك (منهم مغفرة) وهى ستر أوصافهم بتجلى صفاته (وأجرا عظيما) وهو أن يتجلى لهم بذاته وصفاته العظمى وقوله تعالى منهم لان كل مؤمن ليس موعودا بهذا الوعد الا الخواص أهل المحبة مى

* كه بيرورد اصل ماراذو العطا * تا درخت استغلظ آمد واستوى *

(المعنى) وقائلين بلسان حالهم أن ذا العطاء ربى اصولنا حتى ان الزرع مع ضعفه استغلظ وصار شجرا واستوى على سوقه أى أثمر واستوى على ساقه وقام كذا حال الصحابة ومن تابعهم الى يوم الدين مى

* جانهاى بسته اندر آب وكل * چون رهيد از آب وكلها شاددل *

(المعنى) الارواح المحبوسة فى الماء والطين الخلصوا من الماء والطين أى النفسانية والجسمانية انسر القلب بوجه مى

* در هواى عشق حق رقصان شدند * همچو قرص بدر بى نقصان شدند *

(المعنى) تلك الارواح فى حال هوى عشق الحق ومحبته بسرور القلب يكونوا راقصين ويكونوا كاملين بلا نقصان مثل قرص القمر البدر فان قيل وما كيفية رقصهم مى

* جسمشان در رقص جانها خود مپرس * وانكه كرد جان ازانها خود مپرس *

(المعنى) فيقول لك سلطان الاولياء من جهة المراتب أجسامهم أى العشاق الذين وصلوا المرتبة افناء الوجود فى الرقص من كثرة ذوقهم وسرورهم لكونهم خلصوا من الجسمانية بلغ النهاية وعن نفس أرواحهم أنت من كثرة ذوقها وسرورها كيف ترقص لا تسأل لانها خارجة عن البيان وتلك الطائفة اذا كانت روحا محضا بسبب افناء الوجود عنهم وعما فعلوا لا تسأل لانهم بمرتبة لا يمكن التعبير عنها ولهذا شرع فى بيان آخر فقال مى

* شيررا خركوش در زندان نشاند * ننك شيرى كوز خركوشى بماند *

(شيررا) اى السبع (خركوش) الارنب (درزندان) فى الزندان (نشاند) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه اقعد (ننك) بفتح النون الاولى وسكون الثانية هو العار والاباء

في شيرى للوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى السبع والياء
في خركوشى للوحدة (المعنى) أرنب أتعدى ما في الزمان ولذلك السبع عيوب كثيرة لانه من
أرنب نقي وتقلب وصار مغلوبا معه وراود الله انه قدس الله روحه أراد بالارنب في هذا ال
النفس الامارة لانه اسمه صغير جثته ومع هذه الحقارة كيف يعرض لاسد وهو مع تصلفهم
بالعلوم الفانية وبكثرة اجتماعهم وحدة الهم وهم بساع الوقاحة وميلهم الى الجاه والدنيا يصيرون
مفتونين لارنب النفس الامارة ثم ﴿در چنان ننگی وانگه این عجب * فخر دین خواهد که گویندش لقب﴾ (المعنى) مع كونهم بهذا العيب والعار وأعجب من هذا العجب ان الواحد منهم
يطلب أن يقال له فخر الدين و يلقب به حاله كونه أسير النفس والهوى وأراد بقوله وانكه بفتح
الكاف وسكون الهاء أي وأعجب منه لان معنى انكه بالعربية بعد هذا والحصة بيان ان علوم
الحقيقة لا تعلم بالعلوم الظاهرة لان صاحبها لا يقدر ان يخلص نفسه من الصفات الذميمة ولهذا
ينادي ويقول ثم ﴿اي تو شيري در تك اين چاه فرد * نفس چون خرگوش خونت ريخت و خورد﴾ (تك) بفتح التاء وسكون الكاف معناه قعر الشيء وأسفله (المعنى) يا هذا أنت سبع
في قعر هذا البئر أي بئر الوجود الانساني فردا كما أن ذلك الارنب السبع الا من مثل الارنب
أراقت دمك وشربته ثم ﴿نفس خرگوشت بصحرا در چرا * تو بقعر اين چه چون وچرا﴾
(المعنى) نفسك الامارة أرنب أي كالارنب في الفلوات ترعى وأنت غافل عنها في قعر بئر هذا
الچون وچرا وأراد به العلوم الظاهرة المحتوية على قولك چون بالاشباع والامالة للاستفهام
وهو قولك كيف قال وچرا بكسر الجيم الفارسية معناها لاي شيء لكن تقرأ مفتوحة لضرورة
الوزن وعلى هذا يكون چرا في الشطر الاول مشتقا من چرا كاه اسم مكان المرعى غاية المرام أنت
مشغول بدقائق العلوم الظاهرة غافل عن الحقائق واقع في أسفل بئر السؤال والجواب غارق في
ماء الوساوس والافكار التي لا طائل تحتها ثم عطف العنان عن هذا فقال ثم ﴿سوى
نخچيران دويد آن شيرگير * كابشروا يا قوم اذ جاء البشير﴾ (شيرگير) معناه ماسك السبع
(المعنى) ذلك الارنب الذي هو كناية عن عقل المعاد ماسك السبع أسرع جانب طائفة الوحوش
قائلا ابشروا يا قوم اذ جاء البشير لان يكون ادخال السرور على المؤمنين من أفضل الاعمال
ثابت بالحديث الشريف وهو من أفضل الاعمال ادخال السرور على المؤمنين وقال ثم ﴿مژده
مژده اي گروه عيش ساز * كان سگ دوزخ بدوزخ رفت باز﴾ (مژده) بضم الميم وسكون الزاي
العجمية التي تقرأ بجيم هي البشارة وكررها للتأكيد (اي) اداة النداء (گروه) معناها
جماعة (عيش ساز) وصف تركيبي معناه فاعل العيش (كان) مركبة من كه بالكسر للبيان وآن
ضمير راجع الى النفس الامارة المكنى عنها بالسبع (سگ دوزخ) كلب النار (باز) معناه أيضا
(المعنى) ابشروا ابشروا يا جماعات الحواس الظاهرة والباطنة فاصرفكم ما خلق لكم ان

ما خلقتم له فان سبع تلك النفس الامارة كاب النار بعد ذهب الى النار أيضا مى ﴿مژده
مژده كان عدو جانها * كنده قهر خالقش دندانها﴾ (كنده) بفتح الكاف العربية القلع
والخلع والشين ضمير راجع الى عدو (دندانها) جمع دندان على قاعدة الفرس وهو السن
(المعنى) ابشروا ابشروا بان ذلك عدو الارواح قهر خالقه قلع أسنانه أي بسبب رياضة النفس
الامارة زالت منها بتوفيق الله تعالى الاخلاق السيئة مى ﴿انكه آن پنجه بسى سرها بكوفت *
همچو خس جاروب مرگش هم بروفت﴾ (پنجه) هو الكف (بسى) بفتح الباء العربية
كثير (سرها) جمع سر على قاعدة الفرس هو الرأس (بكوفت) فعل ماض مفرد غائب معناه
هرس (همچو) مثل (خس) بفتح الخاء الحقير الذي لا منفعة به (جاروب) معناه المكنسة
(مرگش) موته أي سبع النفس (بروفت) كنس (المعنى) وذلك السبع من يده رؤس كثيرة
هرست وزالت وهلكت ومكنسة موته مثل الشئ الذي لا نفع به كنسته يعني فني وتنظف من
الاخلاق الذميمة من زالت أوصاف بشريته وحيي حياة طيبة ﴿جمع شدن نخچيران گرد او
وخرگوش را ثنا گفتن ايشان﴾ هذا في بيان جمع طائفة الوحوش أطرافه أي الارنب وبيان
ثنائهم عليه مثنوى ﴿جمع گشتند آن زمان جمله وحوش * شاد وخندان از طرب در ذوق
وجوش﴾ (المعنى) صاروا مجموعين في ذلك الزمان جملة الوحوش حالة كونهم مسرورين
ضاحكين من الطرب في الذوق والهيمان وهذا حال السالك لما يوفقه الله تعالى ويخلص من
الامارة طائفة حواسه تتنشط مى ﴿حلقه كردند او چو شمعى در ميان * سجده آوردند گفتندش
كه هان﴾ (المعنى) وتحلق أطراف الارنب الذي هو كناية عن عقل المعاد حتى صار مثل
الشمع في وسطهم ولاجل التعظيم يأتون بالسجدة له ويقولون له اسمع مى ﴿تو فرشته آسمانى
يا پرى * نى تو عزرائيل شيران نرى﴾ (المعنى) وعلى وجه التعظيم والتكريم يخاطبونه قائلين
له أنت ملك أم جني حاشا لست واحدا منهما بل أنت عزرائيل ذكور السباع حتى قدرت على
هلاك سبع النفس الامارة وعلى كل حال مثنوى ﴿هر چه هستى جان ودل قربانت است *
دست بردى دست وبازويت درست﴾ (المعنى) كن كل ما كنت من الاشياء الروح والقلب
لك قربان وفداء لانك صرت غالبا أي قدرت عليه قوى الله تعالى يدك وساعدك فان الله تعالى
مى ﴿راند حق اين آب را در جوى تو * آفرين بر دست وبر بازوى تو﴾ (المعنى) الحق جلت
عظمته أجرى لهذا الماء في نهرك أي يسر لك حصول هذا الامر العسير حتى صار سائغا كالماء
لك البقاء والسعادة وليدك ولساعدك ما أحسنهما والطفهما مى ﴿باز گو تا چون سگاليدى
بمكر * آن عوانرا چون بماليدى بمكر﴾ (چون) معناها كيف (سگاليدى) معناه
المعاند والمخالف والياء فيه لحكاية الماضي وكذا الياء بماليدى (آن عوانرا) لذلك الظالم
(بماليدى) معناه ضربت (المعنى) بعد هذا قل واظهر لنا كيف مكرت بذلك المعاند

المخالف الظالم وهو سبع النفس الامارة حتى ركن اليك وكيف ضربت يدك على ذلك الظالم
مى ﴿باز كو تا قصه درمانها شود * باز كو تا مرهم جانها بود﴾ (المعنى) بعد قل من كيفية
مكرك به حتى القصة تكون لنا وللغير تاقوة منه وعبرة ونسترشد بجميع انواعها ثم اعلمك
لنا علمها حتى تكون مرهما للجراحات ارواحنا المريضة وبلاءات سبع النفس الامارة
مى ﴿باز كو از ظلم آن استم نما * صد هزاران زخم دارد جان ما﴾ (المعنى) قل لنا بعد عن
ظلم ذلك السبع مرئي الظلم ومظهره لان ارواحنا تحمل مائة الوف جراحة وهذا هو الواجب
على السالك بعد خلاصهم من انفسهم ان يستفسروا من المرشد كيف مكر بانفسهم الامارة
حتى صلحت مى ﴿كفت تا ييد خدا بود اى مهان * ويه هر كوشى كه باشد در جهان﴾
(بود) معناه حكاية الماضى (كه باشد) معناه ما يكون (در جهان) معناه فى الدنيا (المعنى)
قال الارنب وهو عقل المعاد نحيا امهم يا امراء وكبراء كان تاييد الله تعالى لعبده المعانى
والاتى الى الارنب ما يكون حتى يعدم ويهلك سبعا وفيه تنبيه على العاقل ان لا يغتر بما ايده
الله به ويتواضع لله تعالى ويقول مى ﴿قوتم بخشيد ودل را نور داد * نور دل مر دست وپا را
زور داد﴾ (المعنى) وهب لى قوة واعطانى نورا ونور القلب اعطى لليد والرجل منى قوة على ان
افطر بقمع الظالم من مر دست ... الامارة مى ﴿از بر حق مى رسد تفضيلها * باز هم
از حق رسد تبديلها﴾ (المعنى) من قبل الله تعالى تصل التفاضيل من القوة والقدرة والظفر
والفرصة ثم تصل التبديل وايضا من الحق تعالى بان يجعل القوى ضعيفا والقادر عاجزا
والظافر آيسا وصاحب الفرصة ذليلا مى ﴿حق بدين دور ونوبت تأييدرا * مى نمايد اهل
ظن وديد را﴾ (المعنى) ايضا التأييد والتوفيق الحق تعالى يريه اى يظهره بالدور والنوبة
لاهل الظن والبصيرة اى لمن تتعلق ارادته على العموم سواء كان صادقا او فاسقا غير مخصوص
باحد فعلى صاحب النوبة ان لا يغتروا بها لاشرع بعدد اصحاب النوبة كلا على حدة فيقول
على لسان الارنب ﴿ونبدادن هر كوش شيران را كه بدين شاد مشويد﴾ هذا فى بيان اعطاء
الارنب النصيحة قال الملا نعمة الوحوش لا تفرحوا فان لكل دولة زوالا ولكل زيادة نقصانا
فيكون لفظ مشويد نهى حاضر جمع مذكر مى ﴿هين بملك نوبتى شادى مكن * اى
تو بستهٔ نوبت آزادى مكن﴾ (المعنى) اسمع لا تفتخر بالملك المنسوب للنوبة يا من انت مربوط
بالنوبة لا تفعل العتق اى لا تكن فارغ البال فان لكل صعود نزولا ولكل حياة مماتا وكن ناظرا
لعاقبتك وافتكر على من تقدم مى ﴿آنكه ملكش برتر از نوبت تنند * برتر از هفت انجمش
نوبت زنند﴾ (تنند) يصفرون واراد به يرتبون (برتر) اعلى لان تر اداة التفضيل (زنند)
يضربون (المعنى) وهؤلاء الذين يرتبون ملكه اعلى وارفع من النوبة كالملك واما الذين
الانبياء والاولياء الذين علموا بحسب ما علمهم الله تعالى نوبتهم اعلى من ملكهم بل

يضربون أي يجعلون نوبتهم أعلى وأرفع من السبعة أنجم لانهم أحرار قدمهم فوق السبعة السيارة وفوق النوبة لا تجري عليهم أحكام الافلاك ولهذا قال م ى ﴿برتر از نوبت ملوك باقيند * دور دائم روحها را ساقيند﴾ (المعنى) هم أعلى من النوبة لانهم ملوك باقون لا زوال لهم على الدوام بل هم للارواح ساقون شراب الحقيقة ويفيضون على السلاك أنوار الشريعة وفي نسخة روحها با ساقيند فيكون المعنى على هذا على الدوام لارواحهم مع ساقي الازل بقاء لا تخلو أرواحهم من الشوق والذوق الحقيقي يسقيهم ربهم شراب الوحدة ويفيض عليهم أنوار الهداية باقون ببقاء الله تعالى لا زوال لهم قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه في تفسير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاشارة في الآية ان أرباب القلوب قتلوا أنفسهم بسيف الصدق فلا يحسبن أهل الغفلة انهم أموات بل أحياء قلوبهم عند ربهم بنور جماله يرزقون من كؤس تجلي الصفات سقاهم شراب الشهود فرحين بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول ولهذا قال سيدنا ومولانا مجيبا لمن قال وكيف لنا بالوصول م ى ﴿ترك اين شرب ار بكويي يك دو روز * دركنى اندر شراب خلد بوز﴾ (المعنى) ترك هذا الشرب المتعلق بالدنيا وهو مطاق الرياضة ان قلت أي عملت فعله أياما قلائل تجعل بوزك وفمك في شراب الخلد وتشرب في هذه الدنيا من كؤس تجلي الصفات وفي الجنة شراب المشاهدات ولا يكون هذا الترك الا بغلبة سلطان العشق ولهذا نادى اساطين العشاق فقال م ى ﴿اى شهان كشتيم ما خصم برون * ماند خصمى زو بتر در اندرون﴾ (المعنى) يا ملوك قتلنا نحن خصمنا وعدونا الخارج لكن بقي عدو أخبث منه في جوفنا أي النفس الامارة ولو قتلناها ظاهرا بسبب الرياضات والمجاهدات لكن بعد لم نوصلها الى المطمئنة فلزمنا الرجوع الى النفس الامارة لنخلص منها رأسا ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ومعنى الحديث الشريف فرغنا من الجهاد الاصغر وهو مقاتلة الكفار لاعلاء كلمة الدين لانه شيء محسوس وضبطه سهل ومع جنسه واقع وأمامع النفس الامارة التي هي شريكة الشيطان ومخفية عن الحس نحس لها كل وقت وهي تسيء فالجهاد معها أكبر وعداوتها اشد * روى البخاري عن أبي ذر الغفاري انه عليه الصلاة والسلام قال أفضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه وقال أعدى عدولك نفسك التي بين جنبيك ولا يتيسر لك الغلبة عليها الا بتوفيق من الله تعالى بان يوصلك لخدمة مرشد واصل والى هذا يشير فيقول م ى ﴿كشتن اين كار عقل وهوش نيست * شير باطن سخرهٔ خرگوش نيست﴾ (المعنى) قتل هذا العدو ليس هو كار وشغل العقل ولو أمكن لكان كل عاقل واصلا الى الله تعالى وليس الامر كذا بل محتاج لارشاد شيخ واصل الى الله لان سبع الباطن وهو النفس الامارة ليست مغلوبة أرنب عقل المعاد وما دامت انها لمخالفته يساعدها الحواس وعقل المعاش فلا يتيسر قتلها الا ببركة المرشد لان م ى ﴿دوزخست اين

نفس و دوزخ اژدهاست * کو بدریاها نگردد کم وکاست (المعنى) هذه النفس
الامارة جهنم وجهنم حية عظيمة فالنفس على صورتها وعلى صفتها لان جهنم بالابحر لا تسكن
بالمياه ولا تقبل الانطفاء ان أحلت الابحر عليها الا ازدادت الحرارة مى (هفت دريارا در آشامد
هنوز * کم نگردد سوزش آن خلق سوز) (در آشامد) شرب على انها كلمة واحدة
(هنوز) معناها الآن (كم) بفتح الكاف العربية ناقص (نگردد) معناها لا تقبل (سوزش)
احراقها وحرارتها (المعنى) ولو شربت النار سبعة أبحر الآن تلك النار حارقة للناس احراقها
وحرارتها لا تنقص كذا حال النفس الامارة لا تقنع بشئ أبدا مى (سنگها و كافران سنگدل *
اندر آيند اندرو زار و خجل) (المعنى) الحجارة والكفار قساة القلب يأتون فيها باكين وخجلين
مى (هم نگردد ساكن از چندين غذا * تا ز حق آيد مرورا اين ندا) (المعنى) النار
أيضا لا تسكن من غذاء هذا المقدار ولا تقنع به حتى يأتي من الحق تعالى لها هذا النداء قال
الله تعالى في سورة ق (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) قال البيضاوي سؤال
وجواب جيء بهما للتخييل والتصوير والمعنى انها مع اتساعها تطرح فيها الجنة والناس فوجا
فوجا حتى تمتلئ لقوله لأملأن أو انها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها بعد فراغ انتهى
فعلى المعنى الاول استفهام تحقيق لوعده بملئها وتقول بصورة الاستفهام كالسؤال هل من
مزيد أي لا أسع غيرها امتلأت به أي قد امتلأت وعلى المعنى الثاني يقول سيدنا ومولانا مى
(سير گشتى سير گويد نى هنوز * اينت آتش اينت تابش اينت سوز) (المعنى) أشبعت
أشبعت تقول النار الآن ما شبعت وتقول ارحامينه لشدة هولها هذا الذي أى لاجلك نار وقدة
وهذه الاشعة وهذه الحرارة مى (عالمى را لقمه كرد ودركشيد * معده اش نعره زنان
هل من مزيد) (دركشيد) ابتلع فيها وأراد به البلع (المعنى) النار لجميع العالم جعلته لقمة
واحدة وبلعته والآن معدتها وجوفها ينادى هل من مزيد وهذا بيان لشدة حرص النفس
الامارة وعدم شبعها ليجتنبها السالك ويسعى في هلاكها بالتضرع والابتهال الى الله تعالى
فان قدرة الله تعالى اذا تعلقت باطفاء النار مى (حق قدم بروى نهد از لامكان * آنگه
او ساكن شود از كن فكان) (المعنى) يضع الحق عليها أى النار قدمه من لامكان وتفسير
القدم بالجمال والقدرة وتلك النار وقت طرو الجمال عليها تسكن من كن فكان والحديث
الشريف مروى عن أنس رضي الله عنه لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة
قدمه فتقول قط قط وعزتك وتوقف السلف في القدم وقالوا الله أعلم بمراده وأول الخلف قال
بعضهم اسم مخلوق معلوم له تعالى واضافه اليه تعظيما له وقال بعضهم الانبياء والاولياء قال
مولانا جامى قدس سره في شرح هذا الحديث ان اكثر القوم اصطلحوا على ان القدم الانسان
الكامل بجامع التأخر في النشأة العنصرية كتأخر القدم عن الاعضاء وتقول النار للمؤمن جز

واكشتيم زپيكار برون * روى آورديم بپيكار درون ﴿(پيكار) بفتح الباء العجمية هو الحرب
والغزاء (برون) بضم الباء العربية معناه الخارج اى الظاهر (المعنى) لما رجعت من الحرب
الظاهر وهو محاربة الكفار وفرغت منها توجهت الآن الى محاربة الباطن أى لمقابلة
النفس الامارة مى ﴿قد رجعنا من جهاد الاصغريم * با نبى اندر جهاد اكبريم﴾ (با نبى)
الباء المفتوحة بمعنى مع والميم فى آخر الشطرين أداة المتكلم مع الغير (المعنى) نحن قد رجعنا من
الجهاد الاصغر ومع حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم الآن نحن فى الجهاد الاكبر بسبب
التبعية له و بسبب ارشاده لنا فانه لنا مى ﴿قوت از حق خواهم وتوفيق ولاف * تا بسوزن
بركنم اين كوه قاف﴾ (لاف) معناه التصنع ولكن أراد به هنا القوة على النفس الامارة
(خواهم) معناه الطلب (تا) حتى (بسوزن) الابرة (بركنم) اقلع (المعنى) القوة من الحق تعالى
أطلبها والطلب التوفيق مع القوة على النفس الامارة بالتصنع بالقلب السليم حتى بالابرة اقلع
جبل قاف هذا وهو النفس الامارة نعم أن قلعها بالتدريج أصعب من قلع جبل قاف لان من
ظهرت طوارق نفسه غربت أنوار أنسه ولهذا قال مى ﴿سهل شيرى دان كه صفها بشكند * شير
آنست آنكه خودرا بشكند﴾ (شيرى) الياء للوحدة مع حكاية الماضى (دان) فعل أمر معناه
اعلم (بشكند) معناه يكسر و يهزم (خودرا) معناه نفسه (المعنى) اعلم انه سهل لا اعتبار له ذلك
السبع الذى يكسر الصف ويهزم الجيش بل السبع فى الحقيقة هو الذى يكسر نفسه الامارة
ويغلبها فان تفرقة الصفوف وهزم الجيوش سهل ﴿آمدن رسول قيصر روم بامير المؤمنين
عمر رضى الله عنه وديدن او كرامات عمر رضى الله تعالى عنه﴾ هذا فى بيان مجىء رسول
سلطان الروم قيصر الى حضرة سيدنا عمر رضى الله عنه وفى بيان رؤية ذلك الرسول كرامات
سيدنا عمر رضى الله عنه مى ﴿در بيان اين شنو يك قصه * تا برى از سر گفتم حصه﴾
(المعنى) فى بيان هذا وهو ان السبع فى الحقيقة هو الذى يغلب على نفسه اسمع قصة حتى بسببها
تأخذ من سر كلامى حصة والقصة مى ﴿تا عمر آمد ز قيصر يك رسول * در مدينه از بيابان
نغول﴾ (المعنى) أتى لسيدنا عمر رضى الله عنه من قيصر الروم أيام خلافته فى المدينة المنورة
على ساكنها أفضل الصلاة والسلام رسول من قفار النغول أى الاماكن العميقة البعيدة مى
﴿گفت كو قصر خليفه اى حشم * تا من اسب ورخت را آنجا كشم﴾ (كو) اداة استفهام
(المعنى) ذلك الرسول قال لاهل المدينة يا حشم أى أصحاب الحياء والوقار اين قصر الخليفة حتى
اسحب فرسى ومتاعى هنالك مى ﴿قوم گفتندش كه اورا قصر نيست * مر عمر را
قصر جان روشنيست﴾ (المعنى) قال قوم المدينة الحاضرون لرسول قيصر ليس له قصر
كسائر السلاطين بل لسيدنا عمر رضى الله عنه قصر الروح معنى لانه يعمر قلبه بالصدق والوفاء
كما تعمر أهل الدنيا قصورهم وتزينها بالغرور والرياء مى ﴿گرچه از ميرى ورا آوازه ايست *

بيان مجىء رسول روم

همچو درویشان مرورا کازه ایست * (کرچه) مخففة من اکرچه معناها ولو کان له
(از) بمعنى من (میزی) الیاء للمصدریة (آوازه) هو الصوت (مرورا) مرکبة من مر
بفتح المیم بمعنى اللام الجارة واو ضمیر راجع الى سیدنا عمر ورا اداة المفعول (المعنى) ولو کان له
من الامارة شهرة وصوت تنقمع منها المرارات وتنکسر منها الظهور لکن له کالفقراء بیت
صغیر لانه غیر مقید بالشهرة مى * ای برادر چون ببینی قصر او * چونکه در چشم دلت
رستست مو * (ای) اداة الندا (برادر) بضم الباء العربیة هو الاخ (چون) اداة
استفهام (ببینی) الیاء للخطاب معناه ترى ولفظ او بضم الهمزة وسکون الواو ضمیر راجع الى
سیدنا عمر (چونکه) اداة تعلیل (در) بفتح الدال المهملة بمعنى فى (چشم) اسم الباصرة (دلت)
التاء اداة الخطاب والدل هو القلب (رستست) مرکبة من رست بضم الراء معناه الثبات
والسین والتاء لافادة الحکم (مو) بضم المیم وسکون الواو هو الشعر (المعنى) قال أهل المدینة
لرسول قیصر الروم یا أخى کیف تقدر ان ترى قصره رضى الله عنه فانه لا یشاهد بعین الرأس لما
انه نابت فى عین قلبک أى بصر بصیرتک شعر الهوى والهوس والغرور لان أهل الظاهر غافلون
عن علوم وأحوال أهل الباطن فیقول سیدنا ومولانا مى * چشم دل از مو وعلت پاک
دار * وانکهان دیدار قصرش چشم دار * (پاک) بفتح الباء الفارسیة معناه نظیف
(آر) بمد الهمزة وسکون الراء المهملة فعل أمر معناه جىء وکذا (دار) معناه امسک (المعنى)
یا أخى أولا جىء بنظافة بصر البصیرة من علل الافعال النفسانیة والاخلاق الذمیمة الى
مرتبة المجاهدة مع النفس الامارة بالریاضات الشاقة وصف قلبک من الکدورات وبعد ذلک
الوقت امسک رجاء رؤیة قصره فان الاستعداد شرط فان قلت وکیف لنا برؤیة القصور المعنویة
والارائک الروحانیة فیقول لک سیدنا ومولانا مى * هر کرا هست از هوسها جان پاک *
زود بیند حضرت وایوان پاک * (المعنى) لکل من کان له روح نظیفة من الاهویة على الفور
یرى حضرته تعالى ویرى ایوانه أى علو مکانته فان الایوان بکسر الهمزة عربى وبفتحها فارسى
وهو المکان العالى والغرف الرفیعة التى تهیأ لجلوس السلاطین الم تنظر مى * چون محمد
پاک شد زین نار ودود * هر کجا رو کرد وجه الله بود * (المعنى) لما حضرة محمد المصطفى
صلى الله علیه وسلم صار نظیفا من هذه النار أى نار الغضب والشهوة والحرص والحسد ومن
دخان أى کدورات البشریة وحب السوى لا جرم أینما توجه کان له ظاهرا وجه الله تعالى ولهذا
قال الکامل ما رأیت شیئا الا ورأیت الله فیه وأما أنت مى * چون رفیقى وسوسه بد خواه را *
کى بدانى ثم وجه الله را * (المعنى) لما أنت رفیق لقبیح الوسوسة والمجمع على عداوته وهو اما
ان یکون النفس أو الشیطان متى تعلم سر وحقیقة ثم وجه الله مى * هر کرا باشد ز سینه فتح باب *
او ز هر ذره ببیند آفتاب * (المعنى) لکل من کان له من صدره فتح باب وهو کشف الهى ونور

لان الفاني لايليق بالمحبة ولو سلم ان الذي هو بعيد عن مشاهدة الحق تعالى سلطان الوقت
بالشطارة مى ﴿چون رسول روم اين الفاظ تر * در سماع آورد شد مشتاق تر﴾ (چون)
اداة تعليل (تر) بفتح التاء في الشطر الاول معناه طرى (در سماع) في السماع (آورد)
معناها أتى (شد) فعل ماض وتر اداة تفضيل (المعنى) لما ان رسول ملك الروم سمع هذه
الالفاظ الطرية من أهل المدينة في حق سيدنا عمر رضي الله عنه لاجرم زاد اشتياقه الى رؤيته
مى ﴿ديده را بر جستن عمر گماشت * رخت را واسب را ضايع گذاشت﴾ (المعنى) فاحال عينه
على طلب سيدنا عمر رضي الله عنه وحرص على رؤيته وضيع فرسه وثيابه وتركها مى
﴿هر طرف اندر پى او مرد كار * مى شدى پرسان او ديوانه وار﴾ (هر طرف) كل طرف
(اندر) بمعنى في (پى) بفتح الباء العجمية وسكون الياء معناه خلف (او) بضم الهمزة
وسكون الواو ضمير راجع الى سيدنا عمر وهو المراد بقوله (مرد كار) أي المقصود (مى شدى)
سار (پرسان) سائلا (او) ضمير راجع الى رسول الروم (ديوانه) مجنون (وار) اداة تشبيه
(المعنى) في كل طرف صار سائلا رسول الروم وقاصدا لسيدنا عمر مثل المجنون مى
﴿كين چنين مردى بود اندر جهان * وز جهان مانند جان باشد نهان﴾ (المعنى) وفي ذلك
الحال صار قائلا في نفسه مثل هذا الرجل يكون في الدنيا كالروح ومن الدنيا يكون مخفيا وهذا
من أعجب العجب رجل صاحب علم مدبر للناس في مقام الروح لهم وهو مخفي عنهم مى ﴿جست
اورا تاش چون بنده بود * لاجرم جوينده يابنده بود﴾ (تاش) مركبة من تا والشين ضمير
راجع الى سيدنا عمر رضي الله عنه وكذا او (المعنى) طلب رسول الروم سيدنا عمر حتى يكون
له كالعبد لاجرم الطالب يكون مع مطلوبه أي يجده على فحوى من طلب وجد وجد مى ﴿ديد
اعرابى زنى اورا دخيل * گفت عمر نك بزير آن نخيل﴾ (المعنى) رأت رسول الروم زوجة
اعرابي دخيلا غريبا فعلمت بالفراسة انه طالب عمر رضي الله عنه قالت له هذا عمر تحت تلك
النخيل مى ﴿زير خرما بن ز خلقان او جدا * زير سايه خفته بين سايه خدا﴾ (خرما) بضم
الخاء النخلة ركبت مع لفظ (بن) بضم الباء العربية صار معناها أسفل النخلة (زير) بكسر
الزاي العربية تحت الشئ (سايه) ظل الشئ (المعنى) فهو رضي الله عنه بعيد عن الخلق تحت
سفل النخلة لما رآه رسول قيصر قالت له انظر ظل الله نام تحت ظل النخلة ﴿يافتن رسول روم
أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه بزير درخت﴾ هذا في بيان وجدان رسول الروم لامير
المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه تحت الشجرة مى ﴿آمد او آنجا واز دور ايستاد * مر عمر را
ديد و در لرزه فتاد﴾ (آمد) أتى (او) ضمير راجع الى رسول الروم (آنجا) لذالك المحل
(واز دور) ومن بعد (ايستاد) فعل ماض معناه وقف (مر عمر را) مر بفتح الميم وسكون الراء
بمعنى اللام ورا أداة المفعول معناه لعمر (ديد) بكسر الدال المهملة معناه رأى (ودر لرزه) وفي

الرجفان (فتاد) وقع (المعنى) أى رسول الروم الى محل نام فيه سيدنا عمر ومن بعد وقف قائما ولسيدنا عمر رأى ووقع فى الرجفان مى ﴿هيبتى زان خفته آمد بر رسول * حالتى خوش كرد بر جانش نزول﴾ (المعنى) هيبة من ذلك النائم أتت على الرسول وحالة حسنة نعلت على روحه النزول مى ﴿مهر وهيبت هست ضد همدگر * اين دو ضد را ديد جمع اندر جگر﴾ (المعنى) المحبة والهيبة نعم كل واحدة ضد الاخرى واهذين الضدين رأى رسول الروم انهما جمعا فى فؤاده مى ﴿گفت با خود من شهان را ديده ام * پيش سلطانان مه بگزيده ام﴾ (مه) بكسر الميم معناه كبير (بگزيده) مختار (المعنى) قال لنفسه أنا رأيت السلاطين وأنا قدام السلاطين كبير ومختار مى ﴿از شهانم هيبت وترسى نبود * هيبت اين مرد هوشم را ربود﴾ (المعنى) من السلاطين ما كان لى هيبة ولا خوف لكن هيبة هذا الرجل خطفت عقلى مى ﴿رفته ام در بيشهٔ شير و پلنگ * روى من زيشان نگردانيد رنگ﴾ (المعنى) ذهبت فى مأسدة السبع والنمر ومنهما لونى وجهى لم يحول ولم يتغير مى ﴿بس شدستم در مصاف وكارزار * همچو شير آن دم كه باشد كارزار﴾ (بس) بفتح الباء العربية اداة التكثير (كارزار) محل الحرب (شدستم) معناه كنت (آن دم) ذلك النفس (المعنى) ولما كنت فى صفوف الحرب وقت الحرب ومكانه وكان وقت الحرب فى ذلك النفس كنت مثل السبع فى الصفوف الكثيرة أى صرت فى صفوف الحرب كالاسد حين كان كار الحرب مشكلا مى ﴿بس كه خوردم بس زدم زخم گران * دل قوى تر بوده ام از ديگران﴾ (المعنى) أكلت ضربا كثيرا وضربت كثيرا من الضرب المحكم الصعب وصرت فى ذلك الحال قوى القلب أكثر من الغير مى ﴿بى سلاح اين مرد خفته بر زمين * من بهفت اندام لرزان چيست اين﴾ (المعنى) هذا الرجل بلا سلاح نائم على الارض وأنا بسبعة أعضائى راجف مايكون هذا الخوف وما الباعث له ثم أجاب نفسه فقال مى ﴿هيبت حقست اين از خلق نيست * هيبت اين مرد صاحب دلق نيست﴾ (المعنى) هذه الهيبة فيه من الحق تعالى وليست من الخلق فان هيبة هذا الرجل لابس المرقعة لا تكون هكذا لان الاسباب الظاهرة فيه مفقودة فان قلت كيف كانت الانس والجن تهابه رضى الله عنه مع فقدان الاسباب الظاهرة قلنا لتوفر الاسباب الباطنة فيه وهى المعتبرة عند الله بقوله عليه الصلاة والسلام من خاف الله خاف كل شئ منه ولهذا السبب شرع يبين فيقول مى ﴿هر كه ترسيد از حق وتقوى گزيد * ترسد از وى جن وانس وهر كه ديد﴾ (المعنى) كل من خاف الله تعالى واختار التقوى خافه الجن والانس وكل من رآه لان التقوى لها مراتب ثلاثة أولها الحمية من الشرك الجلى والشرك الخفى وثانيها الحمية من جميع المحرمات والشبهات ثالثها الحمية من جميع ماسوى الله والشرك الخفى والجلى أمران مختلفان باختلاف الاشخاص فالشرك الجلى من العوام الكفر والشرك الخفى منهم التوحيد باللسان مع اشتغال القلب

بغير الله وهذا هو الشرك الجلي من الخواص والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا وأسبابها
وهذا هو الجلي من خواص الخواص وهم السابقون والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا
ونعيمها وتوسلهم بالطاعات لجلب ثواب أو دفع عقاب وأما تقوى الانبياء فهم اليه ولما كان
رسول قيصر الروم له حصة من هذه السعادة م ى ﴿اندرين فكرت بحرمت دست بست *
بعد يك ساعت عمر از خواب جست﴾ (المعنى) في هذه الفكرة بالحرمة ربط يده أي وضع
يدا على يد مقابلا لسيدنا عمر حالة كونه قائما وبعد ساعة قام سيدنا عمر رضي الله عنه من النوم
وقعد ﴿سلام كردن رسول روم بأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه﴾ هذا في بيان فعل سلام
رسول الروم مع أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه م ى ﴿كرد خدمت مر عمر را وسلام * كفت
پيغمبر سلام انكه كلام﴾ (المعنى) فعل رسول قيصر الروم الخدمة لسيدنا عمر والسلام أي
عظمه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام ثم الكلام م ى ﴿پس عليكش كفت اورا
پيش خواند * ايمنش كرد وبه پيش خود نشاند﴾ (المعنى) ثم قال له سيدنا عمر وعليك السلام
ودعاه لحضوره وآمنه وأجلسه في حضوره وعنده م ى ﴿لا تخافوا هست نزل خائفان * هست
درخور از براى خائف آن﴾ (هست) نعم (درخور) بالواو الرسمية معناه اللائق (از براى) من
أجل (خائفان) جمع خائف على قاعدة الفرس (المعنى) نعم نزل في حق الخائفين لا تخافوا لانه
اللائق بهم ولأجلهم نزل لا تخافوا قال نجم الدين الكبرى في تفسير سورة الاحقاف (ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا) بعد استقامة الايمان في قلوبهم ثم استقاموا بجوارحهم على أركان
الشريعة بأخلاق نفوسهم على آداب الطريقة بالتزكية بأوصاف القلوب على التصفية وتوجه
الارواح على التحلية بالتخلق بأخلاق الحق فقالوا ربنا الله باستقامة الايمان ثم استقاموا
بالنفوس على الاركان وبالقلوب على الايقان وبالاسرار على العرفان وبالارواح على الاحسان
وبالاخفاء على العيان وبالحق على الفناء بأنانيتهم والبقاء بهويته (فلا خوف عليهم) بالانقطاع
وفي سورة حم السجدة ان الذين قالوا الآية هم الذرات المستخرجة من ظهر آدم أقروا بربوبيته
ثم استقاموا على اقرارهم بالربوبية ثابتين على قدم العبودية لما أخرجوا الى عالم الصورة
بخلاف المنافقين والكافرين تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي
كنتم توعدون أي جنة الوصلة فان الوعد صار نقدا انتهى م ى ﴿هركه ترسد مر ورا ايمن
كنند * مر دل ترسنده را ساكن كنند﴾ (هركه) كل من (ترسد) يخاف (مر ورا) له
(ايمن كنند) يؤمنون (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام (دل) اسم القلب (ترسنده) اسم
فاعل معناه الخائف (المعنى) كل من يخاف من الله تعالى له يؤمنون وقلب الخائف يسكنون
بأن يبشروه بالجنة م ى ﴿آنكه خوفش نيست چون كويي مترس * درس چه دهي نيست او
محتاج درس﴾ (نيست) أداة النفي (چون) معناها كيف (كويي) تقول أنت فان الياء فيه

للخطاب (مترس) نهى حاضر معناه لا تخف (چه) بكسر الجيم الفارسية (دهى) تعطى أنت (المعنى) وذلك الذى لا خوف له كيف تقول له لا تخف فانه لا يخاف وان الله تعالى قال له ولأمثاله لا تخافوا ولاى شئ تعطيه درسا فانه غير محتاج للدرس فان البشارة للخائف وبهذه المناسبة رجع للقصة فقال م ى ﴿ آن دل از جا رفته را دل شاد كرد * خاطر ويرانش را آباد كرد ﴾ (المعنى) وسيدنا عمر رضى الله عنه ذلك القلب الذى ذهب من محله وهو قلب رسول قيصر جعله مسرورا وبعد ما كان مملوا بالخوف والهيبة وللخاطر الخراب جعله معمورا م ى ﴿ بعد از آن گفتش سخنهاى دقيق * وز صفات پاك حق نعم الرفيق ﴾ (المعنى) وبعد ذلك التلطيف قال له أى لرسول قيصر كلاما دقيقا ومن صفات الحق التى لا مثل لها قال له هو نعم الرفيق أو تقول قال له نعم الرفيق من صفاته تعالى وقوله الرفيق من الرفق وهو ضد العنف قال الله تعالى ان الله بالناس لرؤف رحيم أو من الرفاقة قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم ويمكن أن يكون سيدنا عمر نعم الرفيق لانه قال له من صفات الحق كلاما دقيقا واسرارا غامضة م ى ﴿ وز نوازشهاى حق ابدال را * تا بداند او مقام وحال را ﴾ (وز نوازشهاى) ومن دلال الحق (ابدال را) لابداله قال صدر الدين القنوى فى اصطلاحاته البدلاء سبعة رجال يسافر أحدهم عن موضعه ويترك جسدا على صورته بحيث لا يعرف أحد انه فقد وذلك معنى البدل لا غير وهم على قلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام (تا) حتى (بداند) يعلم (او) ضمير راجع الى رسول الروم (المعنى) وقال سيدنا عمر رضى الله عنه لرسول الروم من دلال الحق لابداله وعطائه واحسانه لاوليائه حتى يعلم رسول الروم ان المقام الذى قام فيه السالك والحال الذى يرد على قلبه بمحض الموهبة وبتعمل واجتلاب لحزن أو خوف أو بسط أو قبض أو شوق أو ذوق ويزول بظهور صفات النفس سواء تعقبه المثل أو لا ما دام مقاما واما أشار فقال م ى ﴿ حال چون جلوه است زان زيبا عروس * وين مقام آن خلوت آمد با عروس ﴾ (چون) أداة تشبيه (جلوه) وهى عرض الجمال (زيبا) بكسر الزاى العربية المعجمة وهو اللطيف الجيد الرشيق الحسن (المعنى) الحال من العروس اللطيفة مثل الجلاء انها بالدلال فان الحق تعالى اذا تجلى على السالك بصفاته وأعقبه محو وزوال قيل له حال وهذا المقام أتى فى الخلوة بالعروس ودام م ى ﴿ جلوه بيند شاه وغير شاه نيز * وقت خلوت نيست جز شاه عزيز ﴾ (نيز) بكسر النون بمعنى عند وأراده هنا معنى أيضا (المعنى) أيضا عرض جمال العروس يراه سلطان الحقيقة وغيره ويتساويان فيه وأما وقت الخلوة لا يكون الا للسلطان العزيز ويختص به م ى ﴿ جلوه كرده خاص وعام را عروس * خلوت اندر شاه باشد با عروس ﴾ (المعنى) عرضت العروس جمالها على الخواص والعوام ورأوها ولكن فى الخلوة لا يخلو مع العروس الا السلطان م ى ﴿ هست بسيار اهل حال از صوفيان * نادرست اهل مقام اندر ميان ﴾ (المعنى) نعم كثير من الصوفية

أهل حال لكن نادر في الصوفية أهل المقام ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿از منازلهاى
جانش ياد داد * وز سفرهاى روانش ياد داد﴾ (المعنى) ومن منازل روحه أعطاه تذكارا
ومن سفر روحه أعطاه تذكارا على ان فاعل اعطى في الموضعين ضمير راجع الى سيدنا عمر
والشين في الموضعين راجع الى رسول الروم أى شرح له مراتب أحوال الروح من العالم
الالهى الى عالم الامر وبين له سر مجيئه لهذا العالم م ى ﴿وز زمانى كز زمان خالى بدست *
وز مقام قدس كاجلالى بدست﴾ (المعنى) ومن ذلك الزمان أعطاه تذكارا بأن ذلك الزمان
صار خاليا من هذا الزمان ولا صباح ولا مساء فيه أى بين له أسرار الازل وأسرار اللاتعين ومن
مقام القدس أخبره بأن ذلك وهو مقام القدس صار منسوبا الى الاجلال والمراد به مرتبة
الاحدية المنزهة عن شائبة الكثرة وذكر الزمان للتبيين لان مرتبة الحق عارية عن الزمان
والمكان م ى ﴿وز هوايى كاندر او سيمرغ روح * پيش ازين ديدست پرواز فتوح﴾
(المعنى) ومن ذلك الهواء أى تشبيه الروح بالطير الطائر في عالم الارواح وما رأته من الفيوضات
الالهية أعطاه تذكارا بأن في ذلك الهواء سيمرغ الروح قبل هذا العالم العنصرى رأى علوا
وفتوحا في فضاء وهواء عالم الارواح قبل مجيئه لعالم الاجساد م ى ﴿هر يكى پروازش از آفاق
بيش * وز اميد ونهمت مشتاق بيش﴾ (المعنى) وكل طيران له أى سيمرغ الروح في ذلك
الهواء أزيد وأعلى من الآفاق المحسوسة المحدودة في هذا العالم لان عالم الارواح معقول غير
محدود فالروح المعقولة المحدودة طيرانها أعلى من الآفاق المحدودة وأعلى من رجاء وحرص
المشتاق العاشق على ان لفظ الاميد هو الرجاء والنهمة بكسر النون المشددة الحرص والطمع
م ى ﴿چون عمر اغيار رو را يار يافت * جان او را طالب اسرار يافت﴾ (چون) اداة
تعليل (اغيار رو) وصف تركيبى معناه اغيارى الوجه وأراد به رسول الروم (را) اداة
المفعول (يار) صديق (يافت) وجد (المعنى) لما وجد سيدنا عمر رضى الله عنه اغيار الوجه
أى حديث الايمان صديقا ووجد روحه طالبة الاسرار الالهية م ى ﴿شيخ كامل بود وطالب
مشتهى * مرد چابك بود ومركب دركهى﴾ (المعنى) وكان الشيخ وهو سيدنا عمر كاملا
والطالب وهو رسول الروم مشتهيا وكان سيدنا عمر رجلا سريع السير ورسول الروم مركب
منسوب لبابه تعالى العالى أى قابل التعلم وتلقى الاسرار كأنه يقول سيدنا عمر في ميدان التربية
كامل ورسول الروم مستعد وقابل ولهذا قال م ى ﴿ديد آن مرشد كه او ارشاد داشت * تخم
پاك اندر زمين پاك داشت﴾ (المعنى) ذلك المرشد رآه قابل الارشاد لا جرم بذر البزر اللطيف
النقى في الارض النقية أى ألقى على أرض وجود رسول الروم الاسرار الالهية والمعارف
اللدنية ﴿سؤال كردن رسول روم از أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه﴾ هذا في بيان سؤال
رسول الروم من سيدنا عمر رضى الله عنه م ى ﴿مرد گفتش كاى أمير المؤمنين * جان ز بالا

چون بیامد در زمین ﴾ (المعنی) الرجل قال له یا أمیر المؤمنین الروح من العالم العلوی کیف
أتت الی الارض [illegible] ﴿ مرغ بی اندازه چون شد در قفص * گشت حق بر جان فسون
خواند و قصص ﴾ (چون) فی الموضعین بمعنی کیف (فسون) الرقیة (المعنی) والطیر عدیم
المقدار والحد أی الروح العلویة النورانیة کیف صارت وحدثت فی قفص الوجود الانسانی
الظلمانی مع أنها ما شذت [illegible] قال له مجیبا قرأ الحق جل وعلا علی الروح رقیة بأن ذکرها
عطایاه واحسانه وأرسل ملکا الی القالب المنسوب الی التراب فترنم من داخله قصصا [illegible]
فمالت الروح اللطیفة الی الدخول فی الجسد الکثیف ورضیته وألفته ﴿ بر عدمها کان
ندارد چشم و گوش * چون فسون خواند همی آید بجوش ﴾ (المعنی) ولما قرأ الحق تعالی
[illegible] علی المعدومین وهم الارواح بالنسبة الی الاشباح الذین هم لا یسکون شیئا ولا اذنا وأراد
بالفسون هنا تعلق ارادته العلیة بالهامهم وتحریکهم لابرازهم الی الوجود جمیعهم یأتون
بالحرکة للظهور والمبادرة للخروج علی فحوی قوله تعالی انما أمره اذا أراد شیئا أن یقول له
کن فیکون والیه أشار بقوله ﴿ از فسون او عدمها زود زود * خوش معلق می زند
سوی وجود ﴾ (المعنی) ومن فسون الحق تعالی أی أمره التکوینی ونفسه الرحمانی فورا
فورا الارواح المعدومة لجانب الوجود ضرب تعلقا لطیفا وتأتی مرتبة التشخص والتعین ﴿
باز بر موجود افسونی چو خواند * زو دو اسبه در عدم موجود راند ﴾ (المعنی) ثم لما قرأ
الحق تعالی علی الموجود فسونا بسکر الوجود الفوری أذهبه الی جانب العدم ﴿ گفت
در گوش گل و خندانش کرد * گفت با سنگ و عقیق کانش کرد ﴾ (المعنی) قال الحق
تعالی فی اذن الورد سرا وجعله ضاحکا وقال الحق تعالی للحجر سرا وجعله معدنه عقیقا وأراد
بالسر التجلی [illegible] وجعله [illegible] لا قیمة له کذا [illegible] ﴿ گفت با جسم آیتی تا جان
شد او * گفت با خورشید تا رخشان شد او ﴾ (المعنی) قال الحق تعالی للجسم آیة حتی صار
الجسم روحا کاجساد الانبیاء والاولیاء فانهم [illegible] الی السماء [illegible] وجاء معتویا وعروجا
حقیقیا کادریس وعیسی وخاتم الانبیاء علیهم وعلیه أفضل الصلاة وأتم التسلیم وقال الحق
للشمس آیة حتی صارت منورة [illegible] العالم وکذا تجلی علی
کل شیء أراده بأمره وأما من العدم الی الوجود ﴿ باز در گوشش دمد نکته مخوف *
در رخ خورشید افتد صد کسوف ﴾ (گوشش) گوش الاذن والشین ضمیر راجع الی
الشمس (دمد) معناها ینفخ أی ینفخ ویقول (رخ) بضم الراء المهملة الخد والعذار فی الوجه
وأراد به الوجه (افتد) معناه یقع (المعنی) ثم الحق تعالی یقول فی اذن الشمس نکتة مخوفة
لاجرم بسببها یقع فی وجه الشمس مائة کسوف یعنی یهدی بأنواره هدایته من یشاء ویقبض من
یشاء بحکمته فیجعله متحیرا ﴿ تا بگوش ابر آن گویا چه خواند * کو چو مشک از دیده

خود

خود اشك راند * (تا) بمعنى حتى وأراد بها هنا التعجب (ابر) بفتح الهمزة وهو السحاب (كويا) بضم الكاف العجمية مشتقة من كفتن معناه المتكلم بلا آلة جسمانية ولا حرف ولا صوت (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (خواند) معناه قرأ (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى السحاب (چو) معناه مثل (مشك) بفتح الميم هو القربة (المعنى) يا لله العجب المتكلم جلت عظمته ماقرأ وماقال فى اذن السحاب حتى أجرى دمعه مثل القربة بكسر القاف وهي اناء من جلد يصنع للماء وقس قطرات الامطار بدموع الابرار التى هى سبب رحمة الرب الغفار أيضا مى * تا بكوش خاك حق چه خوانده است * كو مراقب كشت وخامش مانده است * (المعنى) يا لله العجب ماقرأ وقال الحق تعالى فى اذن التراب فانه صار مراقبا وبقي الى الابد ساكتا أى تجلى الله على السحاب ففهم السحاب أثر ارادته تعالى فامطر على الارض وتجلى على الارض فاعطاها ساكنة واستقرارا فسكنت منتظرة لامر ربها فاهتمت لما أراده مطيعة لما أمرها به عاكفة على انجازه لا اله الا هو له الملك وله الحكم مى * در تردد هر كه او آشفته است * حق بكوش او معما كفته است * (المعنى) وكل من كان فى التردد والتوقف حيرانا قال الحق تعالى فى اذنه معمى أى سرا حتى لا يفهم المقصود من الكلام ويبقى فى الضلالة حيرانا قال الله تعالى يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو أعلم باستعداد كل أحد من الخلق فمن شاء ان يكون مظهر قهره يضله والا لا مى * تا كند محبوسش اندر دو كمان * آن كنم كو كفت يا خود ضد آن * (تا) حتى (كند) يجعله تعالى (محبوسش) الشين ضمير الغائب راجع الى المتردد (كمان) بضم الكاف العجمية وهو الظن والشك وأراد به مفهوم المصراع الثانى (المعنى) حتى يجعله تعالى محبوس الشك مترددا بين شيئين قائلا فى نفسه لنفسه افعل ذلك الذى قاله ربنا من السعى والتقوى وعلو المقامات أو افعل ضده ويقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فيخالف الرسول صلى الله عليه وسلم ويغتر باغواء الشيطان مى * هم ز حق ترجيح يابد يك طرف * زان دو يك را بركزيند زان كنف * (المعنى) أيضا من الحق تعالى يجد ترجيح ذلك الطرف الواحد وهو أحد طرفى يضل من يشاء ويهدى من يشاء لاجرم من ذلك الظنين المتردد يختار واحدا من ذلك الكنف وهو كنف جناب الحق ويذهب طرفه فان أطاع وانقاد سعد وان عصى وخالف ضل مثنوى * كر نخواهى در تردد هوش جان * كم فشار اين پنبه را در كوش جان * (المعنى) ان لم تطلب انت ان يكون عقل روحك فى التردد وتحوم فلا تضع هذا القطن وهو الغفلة فى اذن روحك عبثه قليلا أى لا تعبه أى أخرج من خاطرك حب الدنيا واسع فى الطاعات بطلب الآخرة مى * تا كنى فهم اين معماهاش را * تا كنى ادراك رمز وفاش را * (تا) حتى (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (معماها) جمع معمى على قاعدة الفرس والشين ضمير راجع للحق تعالى (ورا) اداة المفعول (فاش) هو

الظاهر (المعنى) (حتى) تفهم مغيبات الحق تعالى وحتى تدرك معنى ورمزا ما أظهره الحق تعالى أى اخرج قطن وسوسة النفس والشيطان من اذن روحك بالمحبة لله تعالى والطاعة أوامره مع المجاهدات فى الله تعالى حتى تخلص من التردد ويمكنك فهم الاسرار الالهية ومن ﴿پس محل وحى گردد گوش جان * وحى چه بود گفتنى از حس نهان﴾ (پس) بمعنى الفاء الفصيحة (گردد) بفتح الكاف العربية معناه تكون (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (گفتنى) بضم الكاف معناه القول (نهان) بكسر النون معناه الخفى (المعنى) اذا كان الامر كذا وخلصت من التردد بعد الفهم والادراك تكون أذن روحك محل وحى الاسرار الالهية فان قلت ما يكون الوحى فيقول لك سيدنا ومولانا القول من الحس المخفى عن الحواس الظاهرة وهو والمعبر عنه بالالهام الالهى وهو قدر مشترك بين المخلوقات وأما الوحى المخصوص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء مثنوى ﴿گوش جان وچشم جان جزاين حس است گوش عقل وگوش حس زين مفلس است﴾ (المعنى) اذن الروح وعين الروح غير هذا الحس الصورى الجسمانى وغير مادرا كاتها الجسمانية واذن عقل المعاش واذن الحس الصورى من استماع هذا الوحى الالهى مفلس لا نصيب له أى ليس لعقل المعاش والحواس الظاهرة والباطنة نصيب من الاسرار الالهية فتذكر يا أخى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم واسع وجاهد النفس والشيطان ولما كانت هذه الكلمات الطيبة متضمنة للعرفان مثنوى ﴿لفظ جبرم عشق را بى صبر كرد * وانكه عاشق نيست حبس جبر كرد﴾ (المعنى) اذا قلت بالجبر أريد به العشق فان لفظ الجبر جعلنى لعشقه تعالى بلا صبر لانه من كان فى الازل مظهر العشق الالهى فهو فى النشأة العنصرية أطوع وأشوق لله تعالى وذلك الذى لا عشق له حبسه الجبر المتوسط ومنعه وصرف جبره الصرف فى الهوى والهوس ولم يكن له من الجبر الا انه فائدة تعاد ضررها عليه فكانه يقول اذا قلت الجبر أريد به العشق الالهى لانه أجبرنى على الحب له تعالى ومن لا عشق له مثل الفرق الضالة منع الجبر المتوسط فتعلم ان الذى له عشق وفى طريق أهل السنة صادق لا يمنع الجبر المتوسط ويقول جبره تعالى لى على محبته وطاعته فى الحقيقة معية وعدم استغناء من الحق تعالى والمبالغة مثنوى ﴿اين معيت باحق است وجبر نيست * اين تجلى مه است اين ابر نيست﴾ (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة (نيست) بكسر النون اداة نفى (مه است) مخففه ماه وهو القمر والسين والتاء لافادة الحكم (ابر) بفتح الهمزة معناه سحاب (المعنى) وهذا المعنى المذكور والحال المرقوم معية للحق جل وعلا تحصل بالفناء ووجود العاشق لربه وفى الحقيقة ليس هو جبر الان من شرط المحبة التسليم لمحبوبه فاذا سلم وفاز بمحبوبه وهذا المعنى المعبر عنه بالجبر فى الحقيقة تجلى قمر الوحدة يعلم منها النور كل ما حصل له من الله تعالى لانه أفنى وجوده فى محبة ربه وليس هذا سحاب الضلال ولا سحاب

الغفلة في حق الخواص مثنوى ﴿ور بود اين جبر جبر عامه نيست * جبر آن اماره خودكامه نيست﴾ (المعنى) ولو فرض ان هذا المعنى والحال جبر لكن ليس هو جبر العوام بل هو جبر الخواص من الاولياء المعبر عنه بتوحيد الافعال والصفات وعند أهل السنة بالجبر المتوسط فالخواص محض محبة وطاعة وليس هو جبر تلك النفس الامارة الراتبة لافعالها من الهوى والهوس والفسق والمعصية لان قوله خودكامه الفضول معرونية النفس ولهذا قال ليس جبر النفس الفضول المذموم المعبر عنه بسلب الاختيار واسقاط التكليفات وخلع الاوامر وان العبد مجبور وعلى كل حال معذور بل مثنوى ﴿جبر را ايشان شناسند اى پسر * كه خدا بگشادشان در دل بصر﴾ (المعنى) نوع هذا الجبر يا ولدى يفهمه الناس الذين فتح الله في قلبهم بصر بصيرتهم فيطلعون على حقائق الاشياء ودقائقها مثنوى ﴿غيب وآينده بر ايشان گشت فاش * ذكر ماضى پيش ايشان گشت لاش﴾ (فاش) معناه ظاهر (لاش) معناه متلاشى ولاشئ (آينده) معناه آت ومستقبل (المعنى) وبسبب اصر البصيرة صار علمهم الغيب والمستقبل ظاهرا وصار ذكر الماضى قدامهم وعندهم لاشئ يعتبر به لانهم عرفوا الاسرار الالهية مى ﴿اختيار وجبر ايشان ديگرست * قطرها اندر صدفها گوهرست﴾ (ايشان) ضمير الغائب راجع الى رجال الله (المعنى) اختيارهم وجبرهم ليس كاختيار وجبر العوام المذموم فان قطرات ماء نيسان في الاصداف جوهر وفى أفواه الحيات سم قاتل لان السرى السقطى لما أخبر عن أحد الناس انه يقول نحن كصرير الباب ليست حركاتنا وسكناتنا منا فقال هذا اما عارف وحد واما جبرى ملحد أى ان كان مهذبا بآداب الشرع فهو العارف والا ابا جبى ملحد ولهذا قال مى ﴿هست بيرون قطره خرد وبزرگ * در صدف آن در خردست وسترگ﴾ (بيرون) معناه خارج (خرد) بضم الخاء المعجمة معناه الصغير (بزرگ) بضم الباء العربية الكبير وكذا سترگ (المعنى) نعم القطرات خارج الصدف صغار وكبار وأما فى الصدف تلك القطرات الصغار والكبار در وهذا خاصية صدف قلوب اهل الله فانها احسان وكل ما دخلها ان كان حسنا ازداد وان كان فى الصورة غير حسن انقلب حسنا على موجب كل شئ من المليح مليح وهؤلاء القوم هم رجال الله مى ﴿طبع ناف آهو يست آن قوم را * از برون خون واز درون شان مشكها﴾ (المعنى) هؤلاء القوم فى طبع سرة الغزال من الخارج فى عين أهل الظاهر دم أى كالدم فى الصورة البشرية وفى الكلام ومن الداخل مسك طيب الرائحة أى من جهة الفقر والاعراض عن الزينة فى أعين أهل الدنيا من جهة الذمامة كالدم ومن جهة السيرة بحسن العمل والمعارف الالهية والنفحات الرحمانية مسك مى ﴿تو مگو كين مايه بيرون خون بود * چون رود در ناف مشكى چون شود﴾ (تو) بضم التاء أداة الخطاب (مگو) معناه لا تقل (كين) مركبة من كه بكسر الكاف واين اسم اشارة والمشار اليه لفظ (مايه) وأراد به الدم

(بيرون) بكسر الباء العربية بمعنى خارج (خون بود) تكون دما (چون) أداة تعليل
(رود) تذهب (درناف) في السرة (چون) أداة تعليل والثانية أداة استفهام (شود)
تكون (المعنى) لاتقل أن هذا الدم في الظاهر دم نجس لايذهب داخل السرة كيف يكون
مسكا انما الطاهر امامه مسطور في متن نور الايضاح لاشربه لالى ونافجة المسك طاهرة كالمسك
وأكله حلال وقال شارحه وتقذاته في على طهارته وليس الا بالاستحالة الطيبية والاستحالة
مطهرة كذا الحالات الظاهرة من كاملات الجبر اهم بغاية الاختيار اذا دخلت قلوبهم استحالت
كالدم بالتبعات الالهية وظهرت من ألسنتهم مثل المسك الاذفر والزباد والعنبر مى ﴿ تومكو
كين مس روبد مختقر * دردل اكسير چون گرديد زر ﴾ (المعنى) وأنت لاتقل ان هذا
المس وهو العاص في الخارج محتقر لاقدر له اذا دخل قلب الاكسير كيف يصير ذهبا كذا
قلوب أهل الله فانها تعادت الطاعات اذا دخلها الظلم استحال نورا واهتدا قال مى ﴿ اختيار
وجبر در تو بد خيال * چون درايشان رفت شد نور جلال ﴾ (المعنى) يامن غفل عن قلوب أهل
الهدايات الاختيار والجبر فيك صار خيالا وأما اذا ذهب في أهل الهدايات صار واشتعال
الاختيار والجبر نور الجلال لان اختيارهم بارادة الحق تعالى وجبرهم مغلوب جبارية تعالى
واختياره وجبره مقيد بعزتية العقل ألم تنظر مى ﴿ نان چون در سفره است باشد آن جماد
در تن مردم شود او روح شاد ﴾ (المعنى) الخبز لما يكون في السفرة يكون جمادا لايظهر منه حركة
ولا تنقل لكن بعد الاكل في بدن الحاذق يصير روحا لطيفة وتتقوى منه الروح الحيوانية لكن مى
﴿ در دل سفره نگردد مستحيل * مستحيلش جان كند از سلسبيل ﴾ (المعنى) في داخل السفرة
لايكون مستحيلا ولا متبدلا بالروح الحيوانية والجسم فان استحالته وتبدله بالروح يكون من جهة
السلسبيل وهو الماء اللطيف الهاضم للطعام مى ﴿ قوت جانست اين اى راست خوان * تاچه
باشد قوت آن جان جان ﴾ (اين) اسم اشارة والمشار اليه مابين من قوة الروح وتأثيرها باستحالة
الجماد روحا وجسما (المعنى) يامن يقرأ صحيحا ويفهم مستقيما هذا الذي بين وقرر من قوة الروح
الحيوانية باحالتها الجماد قس عليه أي شيء تكون قوة نفخة روح الولي الكامل التي هي بمرتبة
روح الروح اذا قارنت غير الطيب النظيف فانه يستحيل بها طيبا نظيفا هذا اذا كان المراد من
روح الروح الولي الكامل واذا قلنا ان المراد به رب العالمين فيكون المعنى الجزم كونهم جمادا
اذا وصل للروح بالاستحالة كيف تظهر آثار الروح به فكيف بالروح التي تصل لروح الروح
أي مقولة من القدرة والحالات الغريبة تظهر منها على العاقل صرف الفكر في قدرة الله
تعالى مكانات الابدان تتقوى من الروح كذا الروح تتقوى من روح الروح مثلا مى ﴿ گوشت
پارهٔ آدمى از زور جان * ميشكافد كوه را با بحر و كان ﴾ (گوشت) بضم الكاف العربية مع
الامالة اسم اللحم (پاره) بفتح الباء الفارسية القطعة من الشيء والهاء للوحدة وأراد بها

كيف تكون الروح خالقة لهذا الأثر في نفس واحد وهما كسب الافعال مع ايجادها وهذا
محال في حيز المخلوق ولهذا قال مى ﴿حق محيط جمله آمد اى پسر * وانداردكارش
از كارد كر﴾ (واندارد) لا يمسكه خلف أى لا يؤخره (كارش) الشين ضمير راجع
للحق تعالى والكار هنا الشغل أى لا يؤخره ولا يشغله (از كارد كر) من كار آخر (المعنى)
ياولدي ان الحق تعالى محيط للجملة ولا يؤخره تعالى شغل عن شغل آخر أى لا يشغله شأن
عن شأن ولا يؤخره كار عن كار مى ﴿كفت شيطان كه بما أغويتنى * كرد فعل
خود نهان ديو دنى﴾ (المعنى) قال الشيطان مسيئا للادب بما أغويتنى أى باغوائك لى والباء للقسم
وجوابه لاقعدن الآية ولهذا قال سيدنا ومولانا في الشطر الثانى جعل الشيطان الدنىء فعل نفسه
مخفيا بأن أسند الاغواء لله تعالى مع ان الله تعالى أغواه وترك الكسب الذى هو عبارة عن
مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وانظر لأدب سيدنا آدم عليه السلام مى
﴿كفت آدم كه ظلمنا نفسنا * او ز فعل حق نبد غافل چوما﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا آدم
(نبد) بفتح النون النافية عند الفرس وضم الباء الموحدة معناها لم يكن (چوما) مثلنا (المعنى)
قال آدم وحواء ربنا ظلمنا نفسنا والآية في سورة الاعراف (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) قال نجم
الدين الكبرى لما استغرقا في لجة بحر المحبة وضاقت عليهما الارض بما رحبت وعلما انه
لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه قالا ربنا ظلمنا أنفسنا بأننا تناولنا من شجرة المحبة فوقعنا في شبكة
المحنة لا المحبة تغنينا عن الوصال ولا المحنة تفنينا بالزوال (فان لم تغفر لنا) بنوال الوصال
(وترحمنا) بتجلى الجمال (لنكونن من الخاسرين) فأدركتهما العناية واستقبلتهما الهداية
وأمرا بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقر ولهذا قال سيدنا ومولانا في الشطر الثانى
فهو من فعل الحق لم يكن غافلا مثلنا بل يعلم ان الله موجد لكل شئ وبسبب أدبه اسند الفعل
لنفسه على نحو ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولهذا أرشدنا
سيدنا ومولانا فقال مى ﴿در كنه او از ادب پنهان كرد * زان كنه برخود زدن او برخورد﴾
(دركنه) في الذنب (او) بضم الهمزة ضمير راجع لسيدنا آدم (كرد) معناها فعل (زان كنه)
من ذلك الذنب (برخود زدن) ضربه على نفسه أى أسنده لها (او) سيدنا آدم (بر) بفتح الباء هو
الثمر للاشجار (بخورد) معناها أكل (المعنى) لكن من أدبه عليه السلام ستر فعل الحق
في ذنبه ولاسناد ذلك الذنب لنفسه أكل ثمرا ووصل لمنفعة المغفرة والعزة والرفعة ووصل
للخلافة مى ﴿بعد توبه كفتش اى آدم نه من * آفريدم در تو آن جرم ومحن﴾ (المعنى) بعد
التوبة قال الله تعالى لآدم يا آدم أما خلقت أنا فيك ذلك الجرم والمحن والاستفهام للتقرير
مى ﴿نه كه تقدير وقضاى من بد آن * چون بوقت عذر كردى آن نهان﴾ (بدآن) مركبة
من بد بضم الباء العربية أنت الحكاية الماضى (كردى) الياء فيه للخطاب (المعنى) أما كان

ذلك الصادر منك يا آدم من الجرم والجنى تقديري وقضائي نعم قضائي وقدري كان لاى شئ
وقت العذر جعلته مخفيا اى اخفيته م ى ﴿ گفت ترسيدم ادب نگذاشتم * گفت هم
پاس آنت داشتم ﴾ (آنت) مركب من آن اسم اشارة والمشار اليه الادب ومن التاء التى
هى اداة الخطاب (المعنى) قال سيدنا آدم عليه السلام حفظت فلم اترك الادب قال الله تعالى
له انا ايضا حفظت ادبك اى جعلته منة ولا ومقرا بالسببيه مثنوى ﴿ هركه آرد حرمت او
حرمت برد * هركه آرد قند لوزينه خورد ﴾ (آرد) فعل مضارع غائب وكذا (برد) بضم الباء
العربية وكذا (خورد) بضم الخاء المعجمة (المعنى) كل من يأتى بالحرمة والادب فهو
يذهب فى مقابلتها بالحرمة والرعاية وكل من يأتى بالسكر يأكل فى مقابلته اللوزينة وهى
حلاوة اللوز يعنى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها مثنوى
﴿ طيبات از بهر كه للطيبين * يار را خوش كن مرنجان و ببين ﴾ (المعنى) الطيبات لاجل
من تكون فانها للطيبين واجعل الحبيب الرفيق مسرورا ولا تؤذه بل راعه واحسن اليه وانظر
السرور كيف يأتيك ان احسنت وان اسأت ايضا ترى اساءة فانك كما تدين تدان قال الله تعالى
فى سورة النور (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) قال نجم الدين الكبرى اشارة الى
خباثة الدنيا وشهواتها انها للخبيثين من ارباب النفوس المتمردة والخبيثون من اهل الدنيا
للخبيثات من مستلذات النفس ومشتهياتها (والطيبات للطيبين) اى خلقت لها (والطيبون
للطيبات) خلقت الجنة وخلق لها اهل وخلقت النار وخلق لها اهل والطيبات من الاحوال
للطيبين من الرجال والطيبات من الاخلاق للطيبين من ارباب القلوب ولما علمت ان العبد
كاسب وله فى الافعال الاختيارية دخل وتصرف من غير اجبار اورد عليك مثالا لتحقيق هذا
فقال م ى ﴿ يك مثال اى دل پى فرقى بيار * تا بدانى جبر را از اختيار ﴾ (يك) بفتح الياء المثناة
التحتية وهو اسم الواحد من الاعداد (اى دل) يا قلب (پى) بفتح الباء العجمية وهى اثر الشئ
وعقبه واراد به هنا معنى لاجل (فرقى) وهو التمييز (بيار) بكسر الباء العربية فعل امر (تا) حتى
(بدانى) بكسر الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) يا قلب ائت وجئ بمثال
لاجل الفرق بين الجبر والاختيار حتى تعلم وتفرق الجبر من الاختيار مثلا مثنوى ﴿ دست
كو لرزان بود از ارتعاش * وانكه دستى تو بلرزانى زجاش ﴾ (دست) يد (كان) تلك اليد
(لرزان بود) تكون راجفة (از ارتعاش) من مرض الارتعاش (وانكه دست) وتلك اليد (تو)
بضم التاء اداة الخطاب (بلرزانى) ترجف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (زجاش) چاشت
هو اول النهار ومحل طلوع الشمس واراد بها من اصلها ومحلها (المعنى) تلك اليد اذا كانت
راجفة من ارتعاش السكر او المرض وتلك اليد الاخرى انت ترجفها من محلها م ى ﴿ هر دو
جنبش آفريده حق شناس * ليك نتوان كردن اين با آن قياس ﴾ (المعنى) افهم واعلم ان كلا

﴿چون عمر از عقل آمد سوی جان * بوالحكم بوجهل شد در بحث آن﴾ (المعنى) لما أتى سيدنا عمر من العقل الجزئي طرف الروح واهتدى صار أبوالحكم في بحثه أباجهل وبقي في مرتبة العقل وحرم من الاسرار الالهية المتعلقة بالروح مثنوى ﴿سوى حس وسوى عقل اوكاملست * كرچه خود نسبت بجان او جاهلست﴾ (المعنى) هو أي أبوجهل من جانب الحس والعقل الجزئي كامل أي مدقق في الامور الدنيوية وأبوالحكم في المواد المعاشية الشغلية كما هو حال العوام ولو كان نفسه بالنسبة الى الروح جاهلا لانه لا خبر له من الدين والديانة وأحوال الآخرة فهو من هذه النسبة أبوجهل مثنوى ﴿بحث عقل وحس اثر دان يا سبب * بحث جاني يا عجب يا بوالعجب﴾ (دان) فعل أمر معناه اعلم وافهم (المعنى) اعلم ان بحث العقل وبحث الحس اما انه استدلال على الاثر بالمؤثر أو انتقال من السبب الى المسبب لا يتجاوزهما العقل الجزئي وأما البحث المنسوب الى الروح اعلم انه عجب أو أعجب منه لانه لا يدرك الا بنور الهي فاذا كشفت له الاستار واطلع على الاسرار ظهر له من العجائب ما تكل عنه الالسن وتعجز عن دركه الابصار لان الروح تستفيض من الله تعالى والعقل لا يحوم حول ذلك الحمى م ى ﴿ضوء جان آمد نماند اى مستضى * لازم وملزوم ونافى مقتضى﴾ (آمد) معناه أتى (نماند) نفي حال معناه لم يبق (المعنى) فيا طالب أنوار الهدى ويا مستضيء بمتابعة أنوار أهل النهى أتى ضوء الروح ولم يبق من الدلائل العقلية لازم وملزوم كلزوم الحاق لافعال العباد ولم يبق لها ناف كالمعتزلي ولا مقتضي كالسني من بحث الفعل والقال من الجبر والقدر لانه لاهل الجدال من المتكلمين وأما أصحاب الكمال المنورين بأنوار العرفان خلصوا من نوع هذا الجدال وعلته مثنوى ﴿زانكه بينائى كه نورش بازغست * از دليل چون عصا كش فارغست﴾ (بينائى) الرائي (بازغست) أي طالع ولامع (از دليل) من الدليل (چون) أداة تشبيه (عصا كش) وصف تركيبي معناه ساحب العصا كني به عن عدم الاحتياج للدليل (فارغست) مستغن وفارغ (المعنى) لان نور الرائي ان الجزء الاختياري المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية على ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة وخير أو شر و بأن العلم تابع للمعلوم بازغ وطالع ولامع وهو أي الرائي بنور الله تعالى مثل ساحب العصا وهو الاعمى الا صبر بنور الله لا حاجة له الى الدليل مستغن عنه كذا البصير بنور الله لا حاجة له الى الدلائل العقلية لانه صاحب مشاهدة ويقين وليس له احتياج الى الظن والقياس لان السامع ليس كالرائي مثنوى ﴿ار عصا وازعصا كش فارغست * از دليل چون عصا بس فارغست﴾ (چون) أداة تشبيه (بس) بفتح الباء العربية تأتي لانشاء التكثير (المعنى) وذلك الرائي بنور الله تعالى فارغ من العصا ومن ساحب العصا وهو فارغ بالكلية من دليل كالعصا لانه يشاهد ان الله على كل شيء قدير وهو بكل شيء وكيل ولهذا قال تفسير (وهو

تعلمون) قال نجم الدين الكبرى من أعمالكم ومتوهماتكم ومخيلاتكم كذا في سورة
الصافات فهذه المعية كونها بلا تنفك عنه أصلا ﴿سؤال كردن رسول روم از عمر رضي الله عنه
از سبب ابتلای أرواح با این آب وگل جسم﴾ هذا في بيان سؤال رسول الروم من سيدنا عمر
رضي الله عنه عن سبب ابتلاء الارواح في هذا الجسم الحاصل من الماء والطين مثنوى
﴿چون زعمر آن رسول این را شنید * روشنی در داش آمد بدید﴾ (المعنى) لما سمع رسول
الروم من سيدنا عمر بتشديد الميم اضمر ورة الوزن هذه الحالات المتضمنة للحكم الالهية
من نزول الارواح للابدان وأحوال السلوك ومقاماته ظهر في قلبه شيأ من نورانية هذه
الكلمات وتنور واهتدا قال مثنوى ﴿محو شد پیشش سؤال وهم جواب * گشت فارغ
از خطا واز صواب﴾ (المعنى) رسول الروم قدام نفسه محى بأن أخذته جذبات العشق الالهي
وكشف لعطاء الاسرار وغاب أيضا من السؤال والجواب وصار فارغا من الخطأ والصواب
وارتقى مرتبة الاستغراق وانتهى الى كمال الصفوة مثنوى ﴿اصل را دریافت بگذاشت از
فروع * بهر حكمت کرد در پرسش شروع﴾ (المعنى) ووصل الى الاصل وهي الحقيقة وعرف
من الفروع وتجاوزها ولكن شرع بالسؤال عن حكمتها ومنفعتها وأفرد الاصل وجمع
الفرع اشعارا المرتبة الاحدية وما سواه ظاهر به تعالى وكان سؤاله بعد الكمال وللكامل
السؤال من الاكمل مى ﴿گفت با عمر چه حکمت بود وسر * حبس آن صافی درین جای
كدر﴾ (المعنى) واهتدا سأل رسول الروم سيدنا عمر فقال ما كانت الحكمة والسر في
حبس ذلك الصافي وهو الروح النوراني في المحل الكدر وهو الجسم الكثيف الظلماني
مثنوى ﴿آب صافى در گلی پنهان شده * جان صافی بستهٔ ابدان شده﴾ (المعنى) الماء الصافي
اختفى في طين والروح الصافية تقيدت بالابدان والمصراع الثاني مفسر للمصراع الاول مثنوى
﴿گفت تو بحثی شگرفی میکنی * معنیء را بند حرفی میکنی﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا عمر
هذا الكلام قال لرسول الروم أنت تفعل بحثا عميقا دقيقا لا يجوز الكشف عن
حقيقته شرعا كما علمت من شرح قوله (تن زجان وجان زتن مستور نيست * ليك كس را ديد جان
دستور نيست) لان الجسم مركب من البدن والعين الظاهرة تراه ومن الباطن ولا يدرك الا
بنور البصيرة ولكن في تعلق الروح الصافية بالبدن الكثيف فوائد كثيرة كتعلقك
المعنى بحرف حتى بواسطته ينتفع المخاطب من ذلك المعنى ويصل لقصوده مثنوى ﴿حبس
كردى معنىء آزاد را * بند حرفى كرده تو باد را﴾ (المعنى) حبست المعنى المطلق بالحرف المقيد
لانه لا يظهر الا باللفظ وأنت قيدت الهوى وهو النفس بالحرف وهو الكلمة وبواسطتها ما قلت
وتكلمت مثنوى ﴿از برای فائده این کرده * تو که خود از فائده در پرده﴾ (المعنى) أنما
أنت هذا الكلام لاجل الفائدة وأنت هو ذاتك من حيث روحك في البدن محجوب لا تعلم

فائدتها مثنوى ﴿انكه از وى فائده زاينده شد * چون نبيند آنچه مارا ديده شد﴾ (المعنى) وذلك الخالق الذى تتولد وتظهر منه الفائدة لاى شئ لا يرى ذلك الذى ظهر فينا فانك تشاهد وتفهم بعبارتك المعنى باللفظ الفائدة فكيف لا تعلم فائدته تعالى بحبس الروح فى البدن نعم مثنوى ﴿صد هزاران فائده است از هر يكى * صد هزاران پيش آن يك اندكى﴾ (المعنى) مائة ألوف فائدة فى تقييد المعنى باللفظ موجودة وباعتبار الحقيقة كل واحدة من المائة ألوف قدام تلك الفائدة الحقيقية وهى تعلق الروح بالبدن أنقص وأقل بل كل مائة ألوف عندها أقل القليل فاذا علمت ان فوائد النطق لا غاية لها فكيف تقدر على نهاية فوائد حبس الروح فى البدن مثل الزجاجة الصافية لا يرى فيها كثافة الوجه ولهذا كدر وأظهر ها ليظهر وجه الناظر فيها ولهذا كدر الله الروح بالجسد ليظهر صفاته فيها واعلم ان مى ﴿آن دم نطقت كه جزو جزوهاست * فائده شد كل كل خالى چراست﴾ (المعنى) نفس ذلك النطق جزو الاجزاء يعنى اعضاؤ لها اجزاء متنوعة والنفس جزء من اجزائها وهذا الجزء صار فائدة كلية لاى شئ يخلو الكل من الفائدة فاذا لم يخل جزء الجزء وهو النطق من الفائدة فكيف يخلو الكل من الفائدة وأراد بالكل الثانى تعلق الروح بالجسد مثنوى ﴿تو كه جزوى كار تو با فائده است * پس چرا در طعن كل آرى تو دست﴾ (المعنى) وأنت جزئى أى روحك جزء من الارواح وشغلك بالفائدة فكيف تأتى يداً فى طعن كل الارواح بأن تسأل عن سبب ابتلاء الارواح بالابدان فان فائدتها لا تعد (منها) ما كان بالقوة فى عالم الارواح يأتى للفعل بعد تعلقها أى الروح بالاجسام فانه يثبت هنا اقراره هنالك صالحه أو فاسد وصابر أو مجاهد قال الله تعالى فى سورة القتال (ولنبلونكم) قال نجم الدين الكبرى البلاء للولاية كاللهب للذهب وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان (ومنها) اظهار قدرته بأن ألف الروح اللطيف بالجسم الكثيف المركب من العناصر الاربعة المتضادة والضدان لا يجتمعان فكان وضعها فى الجسم سبب الحياة (ومنها) ان الروح مع شدة قربها بالانسان لم يعلمها أحد منه ففائدة ابتلائها بالجسم التبكيت (ومنها) انها فى عالمها لم تعلم ذوق الاتصال ولا ألم الانفصال فبعيشها بالبدن علمت (ومنها) اعلام قدر قابليتها فى هذه النشأة العنصرية لاعمال الخير أو الشر (ومنها) ارتفاع القيل والقال بسبب اظهار قابليتها (ومنها) انها سبب لانبات رياحين المعارف وازهار اللطائف فى أرض قلب الانسان العارف بسبب الانابة والرجوع والطاعات للرب الغفور وما يترتب عليها من ثمراتها التى لا تدخل تحت الحصر (ومنها) ادخالها فى البدن لأجل الطاعة لله (ومنها) انها لم يكن لها من معرفة الشهود فى عالم الارواح نصيب ولو ذاقت طعم القرب فبواسطة الجسم ذاقت طعم الشهود وسكنت فيها هذا مثنوى ﴿كفت را گر فائده نبود مكو * ور بود هل اعتراض و شكر جو﴾ (كفت) هو القول (را) أداة المفعول (گر) بفتح

الكاف العجمية أداة الشرط (نبود) نفي الماضي معناها ما كان (مكو) نهي حاضر (ور نبود)
معناها وإن كان (هل) بكسر الهاء معناه اترك أمر حاضر (جو) أمر حاضر معناه اطلب
(المعنى) إذا ما كان لقول فائدة بأن قلت ليس في تعلق الروح بالجسد فائدة لا تتكلم وإن كان لك من
قولك فائدة فاترك الاعتراض واطلب الشكر على إحسانه عليك فإن مجيء الروح من عالم
المعنى إلى القالب كالمعنى الصرف المراد في ظروف الحروف والكلمات فإن المتكلم إذا أراد
إظهار معنى وضعه في قالب حرف أو كلمة وأظهره بهذه الواسطة وهذه فائدة نفس مجيء كل
روح إلى بدنها على هذا فاعلم لا تأتي إلا بواسطة نفس الرحمن فكذا ذات الكلمة على معنى كذا
القالب فإن كنت عارفا فهمته مثنوى ﴿شكر يزدان طوق هر گردن بود * نى جدال و رو
ترش كردن بود﴾ (المعنى) فإن شكر الله تعالى طوق لكل رقبة أي فرض على كل نفس على
ما أنعم عليها المولى لا تضجر فإن شكر الله على العبد بأن أتى به من عالم الأرواح إلى عالم الأجساد
نعمة فائقة على سائر نعم الله تعالى على العبد من غير جدال ولا تحميض وجه إذا امتحن الله
ذلك العبد بأنواع البلاء والمحن ليظهر معناه بين عباده ويعلمهم أنه من الشاكرين الصابرين
مثنوى ﴿گر ترش رو بودن آمد شكر و بس * پس چو سركه شكر گوى نيست كس﴾ (بس)
الأولى بفتح الباء العربية معناه فقط والثانية بفتح الباء الفارسية بمنزلة فاء الجزاء (چو)
بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (سركه) بكسر السين المهملة الخل (المعنى) إن كان تحميض
الوجه أي شكرا فقط فبهذا الاعتبار ليس مثل الخل أحد يقول الشكر لأنه حامض على الدوام
مثنوى ﴿سركه را گر راه بايد در جگر * گو بشو سركنگبين او را شكر﴾ (گر) بفتح
الكاف العجمية أداة الشرط (بايد) بفتح الباء العربية معناها اللياقة (در جگر) في الكبد
(گو) مركب من كه للبيان واو ضمير راجع إلى السركة وهو الخل (بشو) بكسر الباء العربية
فعل أمر (المعنى) إن كان للخل لياقة في الكبد وطالب وصولا إليه قل للخل أن يكون له سكر
حتى يصير سركنگبين وبواسطة المعالجة يتوصل إلى الكبد كذا قل للذي يحمض وجهه إن
أردت الوصول إلى أحوال القلب اخلط حلاوة الطاعات حتى بهذه الواسطة تجد طريقا إلى
أحوال القلب مثنوى ﴿معنى اندر شعر جز با خبط نيست * چون فلاسنگست اندر
ضبط نيست﴾ (چون) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (فلاسنگست) حجر المقلاع والسين
والتاء لإفادة الحكم (المعنى) في الشعر ليس هو غير الخبط والخطأ مثل حجر المقلاع إذا خرج من
المقلاع ليس هو في الضبط ولا إمكان لإرجاعه كذا ناظم الشعر لا يعبر عما في ضميره كما يريد بل هو
في المعنى كالحجر في المقلاع لا يقدر على إرساله كما يشاء ويختار كأنه قدسنا الله بسره يقول معتذرا
بسبب غلبات العشق لا أقدر على تعبير المرام في الأبيات المنظومة ولكن عليك بمطالعة ما
ومتابعتنا قال رويم قال التصوف على ثلاث خصال التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل

والإيثار

والايثار وترك الاعتراض والاختيار وقال ابو العباس النهاوندي الفقر والزهد مع شرفهما
بداية التصوف وبعضهم فرق بينهم فقال الصوفي من استصفاه الحق لنفسه توددا والفقير
من استصفى نفسه في فقره تقربا فالصوفي اسم جنس شامل لمن يصفي نفسه ويلبس الصوف
وهو على أنواع كالولوي والكلشني والخلوتي والجلوتي وغيرهم ومشايخهم مشايخ الصوفية
ولهذا قال ❊ درمعني من اراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف ❊ هذا في بيان
من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف فان الجنيد قال هو أي التصوف السكون
مع الله بلا علاقة وقال الشبلي هو الجلوس مع الله بلا هم فانهم قالوا الصوفي يكون مع الواردات لا مع
الاوراد ولهذا قال مثنوي ❊ آن رسول ازخود بشد زين يك دوجام * ني رسالت ياد ماندش
ني پيام ❊ (شد) بضم الشين المعجمة بمعنى رفت أي ذهب (ني) بكسر النون المعجمة أداة النفي
(ياد) بفتح الياء المثناة التحتية وهو الخاطر (ماندش) بقي له والشين ضمير راجع الى رسول
الروم (پيام) بفتح الباء العجمية وهو الخبر (المعنى) وذا الرسول الروم ذهب عن نفسه وغيبها
لكونه شرب قدحا أو قدحين من الاسرار الالهية والمعارف الربانية التي هي شراب الحقيقة من
فم المرشد الكامل سيدنا عمر رضي الله عنه فذهب من خاطره اي رسول الروم ما أرسل اليه فلم
يبق هنالك في خلده لا رسالة ولا خبر ووصل الى مرتبة الاستغراق مثنوي ❊ واله اندر قدرت
الله شد * آن رسول اينجا رسيد و شاه شد ❊ (المعنى) حتى وصل الى حالة صار بها حيرانا ووالها
في قدرة الله تعالى فان ذا الرسول الروم وصل الى هنالك أي الى حضور سيدنا عمر رضي الله عنه
وصار سلطانا مثاله مي ❊ سيل چون آمد بدريا بحر گشت * دانه چون آمد بمزرع كشت
گشت ❊ (گشت) بفتح الكاف معناه صار وكذا في آخر البيت (وكشت) بكسر الكاف
العربية هو الزرع (المعنى) السيل لما وصل الى البحر صار بحرا ورفع عنه اسم السيل والحبة
لما أتت الى المزرعة صارت زرعا كذا رسول الروم وكذا ملازم ومصاحب أهل التصوف
ولتأييد هذا المعنى قال مي ❊ چون تعلق يافت نان با بو البشر * نان مرده زنده گشت و باخبر ❊
(المعنى) لما تعلق الخبز بابي البشر صلى الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم وتغذى
به بهذا السبب الخبز الميت الجماد صار حيا لاستحالته جزأ من أجزاء الانسان وخبيرا كذا
مي ❊ موم وهيزم چون فداى نار شد * ذات ظلماني او انوار شد ❊ (المعنى) الشمع والحطب
لما صار افداء للنار بان محا فيها ذات كل واحد منهما ذات الظلمانية صارت أنوارا منورة
يستضاء بها كذا مي ❊ سنگ سرمه چون شد اندر ديدگان * گشت بينائي شد آنجا ديدبان ❊
(المعنى) لما صار حجر الكحل بعد السحق والاصلاح في الاعين أي تكحل به صار الرائي هنالك
بسبب الكحل المسحوق رائيا وبصيرا باعتبار انه استعمال جزأ وهذا بحسب الاستعداد
والقابلية ولهذا ينادي المستعد فيقول مي ❊ اي خنك آن مرد كز خود رسته شد * در وجود

زنده پیوسته شد ﴾ (المعنى) يا سعيد ذلك الرجل وفي نسخة آن مرده اى ذالك الميت واراده
رسول الروم صار من نفسه فانيا بسبب افناء وجوده من الانانية الجسمانية بكونه اتصل بحي
اي بمرشد كامل فترقى بحيث انظاره وصار كاملا مثنوى ﴿واى آن زنده كه با مرده نشست *
مرده گشت و زندگى از وى بجست ﴾ (المعنى) واه على ذالك الحي عاهد نفسه الذي قعد مع
الميت بمشتهيات نفسه وبسبب مقارنته ومصاحبته اذ الميت صار ميتا وتطت وفرت منه الحياة
لان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة وورد في الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم ومجالسة الموتى قالوا ومن الموتى يا رسول الله قال عليه السلام الاغنياء وفي رواية أخرى
أهل الدنيا فان قيل وان لم نجد أحدا من أهل التصوف فيقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿چون
تو در قرآن حق بگريختى * با روان انبيا آميختى ﴾ (المعنى) لما انك هربت أي التجأت
وتشبثت تلاوة القرآن واشتغلت بمعناه وعملت بموجبه بعد ترك اصحبة الاموات المعنوية
فبهذا الاعتبار اختلطت مع أرواح الانبياء العظام مثنوى ﴿هست قرآن حالهاى انبيا *
ماهيان بحر پاك كبريا ﴾ (المعنى) لان القرآن العظيم وصف أحوال الانبياء الذين هم سمك بحر
الكبرياء اللطيف غرقوا في بحر الاسرار الالهية مثنوى ﴿ور بخوانى ونه قرآن پذير * انبيا
وأوليا را ديده گير ﴾ (المعنى) وان قرأت القرآن غير قابل لاحكامه ولا عامل بموجبها افرض
انك رأيت الانبياء والاولياء ما الفائدة مى ﴿ور پذيرائى چو بر خوانى قصص * مرغ جانت
تنگ آيد در قفص ﴾ (المعنى) وان قبلت احكامه وقرأت قصصه وفهمت معناها أي طير
روحك في قفص وجودك ضيقا وتألم من حبسه في البدن وطلب الخروج الى الملكوت لانه اذا
قرأ ان الله لا يحب الظالمين علم قدره ومقداره ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وعلم
درجته من قوله تعالى ولكل درجات مما عملوا في معيار فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه أحدا اطاع الله ورسوله ورأى نفسه محبوس الهوى والهوس ولهذا قال
مثنوى ﴿مرغ كو اندر قفص زندانيست * مى نجويد رستن از نادانيست ﴾ (المعنى) لان
الطير الذي في القفص زنداني ان لم يطلب الخلاص من الزندان فهو من جهله متقاعد مثنوى
﴿روحهائى كز قفصها رسته اند * انبياى رهبرى شايسته اند ﴾ (المعنى) وتلك الارواح
التي خلصت من اقفاصها هم أنبياء لائقوا الدلالة من الطريق المستقيم لذات الأحدية مثنوى
﴿از برون آوازشان آيد زدين * كه ره رستن ترا اينست اين ﴾ (المعنى) من الخارج يأتي
صوتهم من الدين يعني من جانب الدين من خارج العالم قائلين للطلاب ان طريق الخلاص من
ماسوى الله لك هو هذا وهو ترك صحبة ميتي القلب والالتجاء الى القرآن والعمل بموجبه مثنوى
﴿ما بدين رستيم از اين تنگين قفص * جز كه اين ره نيست چاره اين قفص ﴾ (المعنى) نحن
بالطالبين الفلاح من هذا القفص الاضيق بهذا خلصنا والمشار اليه المذكور في البيت السابق

فهو ترك معاشرة من هو في حكم الموتى من جهة كونه لا نفع له مع نفي الوجود ولهذا قال في الشطر الثاني لان بغير هذا الطريق لا حيلة للخلاص من القفص فان قيل واذا لم يتيسر لنا مرافقة الانبياء والاولياء فيقول عليك بالتوسل بارواحهم بالصدق والخلوص مع اتباع آثارهم لينعكس عليك من أنوارهم فيفتح بصر بصيرتك وتنظر مناجاتك وتنجو من آفات الاشتهار مثنوی ﴿ خويشتن را رنجور سازی زار زار * تا ترا بيرون كنند از اشتهار ﴾ (المعنى) وأيضا طريق الخلاص من قفص البدن بان تجعل نفسك ضعفا ومرضا تبكي منه متوجعا حزينا وترى نفسك معيوبا حتى يخرجوك خارج الشهرة والاشتهار اللذين هما أضيق من قفص الابدان ولهذا قال مثنوی ﴿ كاشتهار خلق بند محكم است * در ره اين بند آهن كی كم است ﴾ (المعنى) فان اشتهار الخلق قيد محكم ووجدان الاعتبار والتعين عندهم حبس مؤلم وهذا الاشتهار في طريق محبة الله متى يكون أنقص من قيد الحديد بل قيد الحديد يزول بعوارض جزئية خلاف قيد الاشتهار فان قلت وكيف الخلاص فيقول لك حضرة مولانا قدس الله سره الاعلا ﴿ قصهٔ بازرگان كه بهندوستان بتجارت ميرفت وطوطی محبوس اورا پيغام داد بطوطيان هندوستان بهنگام رفتن ﴾ هذا في بيان قصة التاجر الذي ذهب بتجارة الى الهند والطوطي المحبوسة في قفصه قالت له وقت ذهابه للتجارة سلم لي على جميع طوطي الهند وما قالوه وما فعلوه بينه لي ليكون هدية منك والطوطي طير مشهور يتكلم كالانسان ولفظه عجمي مثنوی ﴿ بود بازرگان واورا طوطيی * در قفص محبوس زيبا طوطيی ﴾ (بود) بضم الباء العربية لحكاية الماضي (المعنى) كان تاجر وله طوطي جيدة في قفص محبوسة مثنوی ﴿ چونكه بازرگان سفر را ساز كرد * سوی هندوستان شدن آغاز كرد ﴾ (ساز) أراد بها التدارك (كرد) فعل ماض (سوی) طرف (آغاز) هنا العزم (المعنى) لما تدارك التاجر السفر وعزم على الذهاب طرف الهند مثنوی ﴿ هر غلام وهر كنيزك را ز جود * گفت بهر تو چه آرم گوی زود ﴾ (هر) بفتح الهاء وسكون الراء بمعنى كل (كنيزك) الجارية (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (آرم) بمعنى آتي (گوی) بمعنى قل (زود) بضم الزاي العربية العجلة بالشيء (المعنى) قال لكل غلام وجارية له من جوده أي شيء من الهدايا آتيك به قل واعجل مثنوی ﴿ هر يكی از وی مرادی خواست كرد * جمله را وعده بداد آن نيك مرد ﴾ (المعنى) كل واحد من غلمانه وجواريه طلب مرادا وذلك الرجل الحسن خلقه اعطى جميعهم وعدا مثنوی ﴿ گفت طوطی را چه خواهی ارمغان * كآرمت از خطهٔ هندوستان ﴾ (المعنى) ثم قال التاجر للطوطي أي هدية تطلبين من خطة الهند لاجلك ﴿ گفت آن طوطی كه آنجا طوطيان * چون ببينی كن ز حال من بيان ﴾ المعنى قالت تلك الطوطي له في ذلك المكان وهو الهند لجميع الطوطي لما تراهم كن مبينا لهم من حالي وقائلا مثنوی ﴿ كان فلان طوطی كه مشتاق شماست * از قضای آسمان در حبس ماست ﴾

(المعنى) ان تلك الطوطى الفلانية لكم مشتاقة والآن من قضاء السماء هى فى حبس اداخل القفص مثنوى ﴿ ور شما چاره كرد اسلام و داد خواست * وز شما چاره و ره ارشاد خواست ﴾ (المعنى) سلمت عليكم وطلبت منكم عدالة وانصافا اتذكروننا أنتم فى الخضرة والغلوات وأنا كون محبوسة القفص ومنكم طلبت وسيلة وطريق ارشاد للخلاص مثنوى ﴿ گفت مى شايد كه من در اشتياق * جان دهم اينجا بميرم در فراق ﴾ (المعنى) وقالت قل لهم لائق ان أسلم روحا وأموت هنا فى الفراق مثنوى ﴿ اين روا باشد كه من در بند سخت * گه شما در سبزه گاهى بر درخت ﴾ (المعنى) وهذا لائق بان أكون هنا فى الحبس الشديد والقيد الشديد وأنتم تارة فى الخضرة وتارة على الاشجار على ان كه بفتح الكاف مخففة كاه التى هى بمعنى التبعيض ويجوز بكسر الكاف للبيان فيكون المعنى تكونون فى الخضرة على الاشجار وعلى كلا الحالين الاستفهام للانكار وهذا اشارة الى السالك فى الاستمداد من أرواح الانبياء والاولياء وطلب المعاونة من المشايخ الكرام مثنوى ﴿ اين چنين باشد وفاى دوستان * من درين حبس و شما در گلستان ﴾ (المعنى) كذا يكون وفاء الاحباء أحباؤهم أكون أنا فى هذا الحبس وأنتم فى الخضرة على أغصان الاشجار متنعمين بروائح الورد وأنواع الازهار وهذا حكاية عن لسان الطوطى فى ضمن تعليم السلام مثنوى ﴿ ياد آريد اى مهان زين مرغ زار * يك صبوحى در ميان مرغزار ﴾ (ياد آريد) أمر حاضر جمع مذكر معناه تذكروا (اى مهان) اى اداة النداء ومهان جمع مه بكسر الميم على قاعدة الفرس الكبير (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة والمشار اليه (مرغ) طير (زار) باك (يك صبوحى) الصبوح وحده وهو ما يشرب وقت الصباح (درميان) فى وسط (مرغزار) أراد به بستان الورد فان لفظ زار يدل على الكثرة والغلبة (المعنى) يا عشاق تذكروا هذا الطير الباكى الحزين صبوح وسط البستان بين أشجار الورد أى اشوق روحانى وذوق معنوى فان العاشق فى بستان المشاهدات يشرب شراب الواردات فاذا سكر يطلب منه أن لا ينسى حقوقه السابقة فى الازل بينه وبين أقرانه فان السالك أضا ولهذا كان عطشان للوصول لهذا الصبوح فان يستمد من مرشد هالا قاء وحققه مثنوى ﴿ ياد ياران يار را ميمون بود * خاصه كان ليلى و اين مجنون بود ﴾ (المعنى) تذكر الاحباب للاحباب ميمون على الخصوص اذا كان ذلك المذكر ليلى والمتذكر المجنون أى المعشوق اذا شفق وألطف وأعلى بعناية الطريقة مثنوى ﴿ اى حريفان بت موزون خود * من قدحها مى خورم پر خون خود ﴾ (اى) اداة النداء والمنادى (حريفان) جمع حريف على قاعدة الفرس وهو عند الفرس بمعنى الصاحب الصديق وعند العرب يقال فلان حريفى أى معاملى (بت) اسم الماء الموحدة الفوقية الصنم وأراد به هنا المحبوب الحقيقى (موزون خود) معناه موزونكم ومعتدلكم (من) بفتح الميم معناه انا (قدحها) جمع قدح على قاعدة الفرس (مى خورم)

اشرب (بر) بضم الباء العجمية المملوء (خون خود) دمى (المعنى) يامن أنتم أصدقاء محبوبكم الموزون المعتدل فانكم وصلتم الى ذوق صحبته وشربتم رحيق وصلته هل يليق بكم ان أكون فى الفراق اشرب اقداحا من دمى ثم التفت عن الجملة منزلا لهم منزلة الواحد فقال مى ﴿ يك قدح مى نوش كن بر ياد من * كرهمى خواهى كه بدهى داد من ﴾ (المعنى) اشرب على ذكرى وشوقى قدحا ان أردت ان تعطينى عدالتى وحقى أى ان شربت من قدح الوحدة شراب المحبة فلا تنسنى مى ﴿ يا بياد اين فتادهٔ خاك بيز * چونكه خوردى جرعهٔ بر خاك ريز ﴾ (خاك بيز) وصف تركيبى معناه ناخل التراب أى الفقير (جرعه) وهو فضلة الشراب فى أسفل القدح (المعنى) أو بذكر هذا الساقط الناخل للتراب الباقى فى الجسمانية لما اشرب شراب طهور الحب أرق على الارض جرعة أى كالارض فى السفل وللارض من كأس الكرام نصيب ثم تحرك طوقه واشتد شوقه كما هو دأبه حالة خطابه للولى الكامل فالتفت من الظاهر الى المظهر ومن المتجلى الى المتجلى اشارة الى ان الظاهر والمظهر فى مرتبة الاحدية واحد وتنزلا الى الخيال اضرب من التشبيه فنسبة التنزيه تجليه فى ليس كمثله شئ ونسبة الأخرى وهى التنزل الى الخيال بضرب من التشبيه تجليه فى قوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه وفى قوله عليه السلام ان الله فى قبلة أحدكم وفى قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ومعلوم ان ثم ظرف مكان وان وجه الله حقيقته والكامل من جمع بين التشبيه والتنزيه فقال مثنوى ﴿ اى عجب آن عهد وآن سوكند كو * وعدهاى آن لب چون قند كو ﴾ (سوكند) هو اليمين (كو) بضم الكاف العربية فى الموضعين استفهام (لب) بفتح اللام اسم الشفة (چوقند) مثل السكر (المعنى) ياعجبى أين ذالك العهد وذالك اليمين وأين مواعيد تلك الشفة الحلوة مثل السكر مى ﴿ كر فراق بنده از بد بندكيست * چون تو با بد بد كنى پس فرق چيست ﴾ (بنده) بفتح الباء العربية وهو العبد (از) من (بد) بفتح الباء العربية القبح (بندكيست) الكاف المكسورة للتصغير والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) ان كان فراق العبد منشأ من قبح عبوديته فاذا أسأت الى المسيئ عفا الفرق بين الخالق والمخلوق والحال أنت الرحيم العلى فلا يضرك عصيان العاصين مثنوى ﴿ اى بدى كه تو كنى در خشم وجنك * با طرب تر از سماع وبانك چنك ﴾ (اى) اداة ندا والمنادى محذوف (المعنى) ياحبيبي ذالك القبح والجفاء الذى تفعله أنت فى الغضب والخصومة مع الطرب أحسن من السماع وصوت الجنك أى وأحسن من سماع صوت الرباب مثنوى ﴿ اى جفاى تو ز دولت خوبتر * وانتقام تو ز جان محبوبتر ﴾ (المعنى) ياحبيبي جورك وجفاؤك أنت أحسن من الدولة فان لفظ تر بفتح التاء المثناة الفوقية افعل تفضيل وانتقامك ياحبيبي أحب من الروح والحياة لانك تعطى عوض الحياة الفانية حياة باقية مى ﴿ نار تو اينست نورت چون بود * ماتم اين تا خود كه سورت چون بود ﴾ (المعنى)

يا حبيبي نارك أنت هي نار يحصل للعشاق منها ذوق وصفاء يعطون لان يحترقوا بها نارو جانم كباب
سورك الذي لا غاية لذته وماتم مصيبة محبتك وعشقك الذي يحصل اشوقك * وسرور وذوق
لا يعبر عنه بالنطق بفم وكيف نعرض سرور وصالك لا قدرة لنا على احاطته مثنوى ﴿از
حلاوتها كه دارد جور تو * وز لطافت كس نيابد غور تو﴾ (المعنى) ويا حبيبي جورك عندك
من الحلاوات قدر او من اللطافة محلا لا يأتي أحد على غوره فكيف محبتك ورفائك وكرمك
واحسانك مثنوى ﴿نالم و ترسم كه او باور كند * وز كرم آن جور را كمتر كند﴾ (باور) بفتح
الباء الموحدة الفتية هو التصديق (المعنى) ابكى وأنوح وأخاف ان يصدق حبيبي الحمق
ومن لطفه وكرمه يقلل هذا الجور على ولذلك في مثنوى ﴿عاشقم بر قهر و بر لطفش بجد *
بو العجب من عاشق اين هر دو ضد﴾ (المعنى) عاشق انا على لطفه وعلى قهره بالجد والشوق وكونى
عاشق الضدين من أعجب العجب وهذا من خصائص الاولياء مثنوى ﴿والله ار زين خار در
بستان شوم * همچو بلبل زين سبب نالان شوم﴾ (ار) مخففة من اگر اداة الشرط (اين
خار) هذا الشوك وأراد به الالم الواصل من المحبوب وأراد بالبستان الراحة (المعنى) والله ان
ذهبت من هذه المحنة الى الرفاهية والراحة من هذا السبب أبكى وأنوح مثل البلبل لان محنته
سبب رفعته ومن هذا قال مثنوى ﴿اين عجب بلبل كه بگشايد دهان * تا خورد او خار را
با گلستان﴾ (المعنى) وهذا العجب بلبل يفتح فمه حتى يأكل شوكا وورد اجميعا ويجمعهما أى
نقل الجفاء والصفاء ولا يفرق بينهما كما هو حال العشاق مثنوى ﴿اين چه بلبل اين نهنگ
آتشيست * جمله ناخوشها ز عشق او خوشيست﴾ (اين) اسم اشارة بمعنى هذا (نهنگ)
بكسر النون حيوان يسكن في البحر المحيط على شكل السمكة التي يقال لها بالتركية ياعه كبير
الجثة روى في عجائب المخلوقات ان جماعة من الناس ركب في مراكب الهند فعثروا بجبل على
شكل الجزيرة فقال الملاحون لا تعودوا هذا وعلوا عليه واشعلوا نارا ثم بعد زمان سار بهم فعلموا
وهربوا الى السفينة وحمدوا الله على كونهم لم يكونوا عنده (آتشيست) الياء للنسبة
(المعنى) ما هذا البلبل بل هذا نهنگ منسوب للنار يحب بالعشق الورد والشوك وجملة البلايا
والمحن التي هي غير حسنة من عشقه حسنة وهذا حال العشاق لانهم مسرورون بالآلام ويرضون
بقضاء الله تعالى وبلائه مثنوى ﴿عاشق كلست و خود كلست او * عاشق خويشست و عشق
خويش جو﴾ (المعنى) والعاشق الذي عشقه كنار البحر هو عاشق الكل ونفسه كل لانه
أفنى وجوده حتى لم يبق منه أثر بعشقه لا بعلاقة الطبيعة ولا بعلاقة الصورية فكما يحب اسماء العز
كذا يحب اسماء الذل وهلم جرا حتى انه لا يريد الا ما يريد محبوبه ومن وصل الى هذه الرتبة خلص
من نفسه وخرج من الكل ووصل الى الكل وكان الخليفة عن الحق ان من جهة الفناء في الله
ونفسه كل لانه وعاشق نفسه وطالب لعشقه فالله تعالى بسبب جذبته اخلاه من صفات البشرية

وجعله متصفا بأوصافه تعالى حتى لم يبق له أثر اختياري فهو بالصورة عاشق الكل وفي المعنى عين
الكل والعالم بالنسبة اليه اجزاء باعتبار التجليات ولهذا أشار ابن الفارض قدس الله سره بقوله
بيت في الصحو بعد المحو لم أك غيرها * وذاتي بذاتي اذ تجلت تحلت أي تزينت بتجلي الوحدة
وقال ووصفي اذ لم تدع باثنين وصفها * وهيئتها اذ واحد نحو هيئتي أي لما ارتفعت الاثنينية
وحصل الاتحاد ولم أتصف بالاثنينية في ذلك الحين وصفي وصفها ومنه ان الله خلق آدم على
صورته ويد الله فوق أيديهم وينزل الله الى سماء الدنيا ومرضت فلم تعدني واستطعمتك فلم
تطعمني ولهذا قال في الشطر الثاني وهيئتها أي الحضرة الالهية هي هيئتي لانا واحد ولما كانت
تلك الارواح الذين خلصوا من أقفاص وجودهم هم أهل للارشاد الى الناس على طريق
الرشاد انتقل الى الطوطي ومنها الى طيور العقول فقال ﴿صفت أجنحة طيور عقول الهي﴾
هذا في بيان صفة أجنحة طيور العقول المنسوبة للاله فانهم يقولون للارواح النورانية المنسوبة
للبشر عقول ولها مراتب خمس (الاولى) الروح الحساس ترد عليها الحواس الظاهرة وهي
أصل الروح الحيوانية حتى انها تكون في الصبيان (والثانية) الروح الخيالي تحفظ ما يرد
عليها من الحواس الظاهرة وتوردها على روح العقل وقت الحاجة وهذه لا تكون في الصبيان
(والثالثة) روح العقل وهي التي تدرك المعاني الضرورية الخارجة عن الحس والخيال وهذه
لا تكون في البهائم والصبيان (والرابعة) الروح الفكري وهي التي تأخذ العلوم العقلية
الخفية وتدرجها تحت معلوماتها التقدير على استفتاح أبواب المعارف الشريفة كعقل العلماء
(والخامسة) الروح القدسي وهي مخصوصة بالانبياء وبعض الاولياء فيتكون فيها لوائح الغيب
وأسرار التجلي والطيور الالهية عبارة عنها والعشق والشوق والبكاء والانين أجنحتها تطير بها
من هواء الهوية الى فضاء الاحدية وأدنى مراتبها التفرج في رياض جنات النعيم أخرج مالك في
الموطأ وأحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الى جسده يوم يبعثه ولو كانت
أرواح العشاق بعد في أجسادها الا انها لم تخرج من أبدانها بالموت الحقيقي لكنها بافنائها
البشريتها كانت مظهر موتوا قبل أن تموتوا فبعد موتها المجازي ولو كانت بحسب الظاهر ترى
انها أسيرة قفص الوجود الانساني لكن حصل لها وسعة بأنه اذا وضع جملة الكون في زاوية قلبه
لخفي وما علم بأي جهة كان ولهذا قال مثنوي ﴿قصة طوطئ جان زين سان بود * كو كسي كو محرم
مرغان بود﴾ (زين سان) بكسر الزاي العربية وسان بفتح السين المهملة معناها العادة والرسم
وأداة التشبيه (كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام (كسي)
معناه واحد (كو) مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى كسي بود في الشطر الاول
معناها تكون وفي الثانية لحكاية الماضي (المعنى) قصة طوطي الروح تكون من هذا القبيل

غوثيته فقص الوجود كان رجل واحد صاحب سعادة يكون محرم طيور أرواح
الانبياء والاولياء يفهم اشاراتهم ويقتفي آثارهم ويطير لاوكارهم مثنوى ﴿كو يكى مرغى
ضعيفى بى كناه * وانذرون او سليمان با سپاه﴾ (المعنى) وأين طير واحد ضعيف لاذنب حمله
وفى وسعة فضاء ذاته سليمان مع عسكره هو مظهر لا يسمى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى
قلب عبدى المؤمن التقى النقى مثنوى ﴿چون بنالد زار بى شكر وكله * افتد اندر هفت
كردون غلغله﴾ (كله) بكسر الكاف معناها الشكاية (المعنى) لما أنه يبكى وينوح من غير
طريق الشكر والشكاية بل من طريق الشوق والذوق يقع فى السموات السبع غلغلة
واضطراب بين الملائكة العظام مثنوى ﴿هر دمش صد نامه صد پيك از خدا * يا ربى زو شصت
لبيك از خدا﴾ (المعنى) فيصل اليه من الله تعالى فى مقابلة كل نفس صدر منه مائة منشور ومائة
رسول أى واردات ربانية وفيوضات الهية لا عداد لها يقابله الله تعالى عند قوله يا رب بستين
لبيك يا عبدى أى أجيبك اجابة بعد اجابة مثنوى ﴿زلت او به ز طاعت نزد حق * پيش كفرش
جمله ايمانها خلق﴾ (المعنى) فتكون زلته وخطاؤه عند الله تعالى أحسن من طاعات الغير
وايمان جميع الخلق عند كفره خلق أى بال لا اعتبار له لان طاعات العوام وايمانهم تقليد
والتقليد لا اعتبار له عند التحقيق وكفره أى ستر العاشق لطاعات أعلى من طاعات العوام
البالية ولهذا قال الشبلى طوبى لمن مات فى كفره أو كمر العاشق لقياس أحواله على المجانين
والحاقهم واسقاط التكاليف عنه فالصادر منه من الخطأ ليس هو كخطأ العوام المقلدين مثنوى
﴿هر زمان او را يكى معراج خاص * بر سر تاجش نهد صد تاج خاص﴾ (المعنى) لان العاشق
فى كل نفس معراجا خاصا لكونه لا يخلو عن المشاهدة لجمال الله تعالى فهو محقق يضعون على
رأس تاجه أى رفعته وعلو قدره مائة تاج رفعة أو على تاج آدابه مائة تاج أنوار مثنوى ﴿صورتش
بر خاك وجان بر لامكان * لامكانى فوق وهم سالكان﴾ (المعنى) وصورة العاشق وجسده على
التراب وروحه فى لامكان وهو عالم الملكوت فهو لامكان فوق وهم السالكين وفهم المسترشدين
ومن أين لاوهام الوصول اليه مثنوى ﴿لامكانى نى كه در وهم آيدت * هر دمى در وى خيالى
زايدت﴾ (المعنى) وذلك ليس هو لامكان بأن يأتى لعقلك وتحيط به وهمك فى كل نفس فى
لامكان يتولد لك خيال وتقدر على احاطته لانه أعلى من الخيال والوهم مثنوى ﴿بل مكان
ولامكان در حكم او * همچو در حكم بهشتى چار جو﴾ (در حكم او) اى فى حكمه فالضمير راجع
الى الانسان الكامل (المعنى) بل المكان ولامكان فى حكمه كان الانهار الاربعة التى هى
فى الجنة فى حكم أهل الجنة فانه قدس الله روحه أخبر عن غوثيته وهو مكان التوسل به والاخذ
عنه ولو كان المراد فى الظاهر ايراد حالات الانبياء والاولياء الروحانية فانه لطيفة اسم
والنائب عنهم مثنوى ﴿شرح اين كوته كن و رخ زين بتاب * دم مزن والله أعلم بالصواب﴾

(المعنى) شرح هذه العقول الالهية قصره واختصره وجهلك عن شرحها اذ وره ولا تقله ومن جميعها الله أعلم بالصواب مثنوى ﴿بازمى كرديم ماای دوستان * سوى مرغ وتاجر وهندوستان﴾ (المعنى) فلنرجع نحن يا أحباء من بيان ظهور العقول الالهية ومن مراتب وأحوال الاولياء الجانب حكاية الطير وهو الطوطى والتاجر المعهود وجانب الهند ونقرر ماجرى لهم مثنوى ﴿مرد بازركان بذيرفت اين پيام * كو رساند سوى جنس از وى سلام﴾ (المعنى) الرجل التاجر قبل هذا الخبر من طيره وهو الطوطى بأنه يوصل منه الطرف جنسها السلام ﴿ديدن خواجه طوطيان هندوستان را در دشت و پيغام رسانيدن از ان طوطى﴾ هذا فى بيان رؤية التاجر فى صحراء الهند جميع الطوطى وايصال الخبر من طوطية لهم مثنوى ﴿چونكه تا اقصاى هندوستان رسيد * در بيابان طوطىء چندين بديد﴾ (المعنى) لما وصل التاجر لاقصى الهند رأى فى القفار سرب الطوطى مثنوى ﴿مركب استانيد و پس آواز داد * آن سلام وآن امانت باز داد﴾ (المعنى) اوقف مركبه ثم أعطاهم صوتا أى ناداهم ثم أظهر لهم ذلك السلام وتلك الامانة مثنوى ﴿طوطىء زان طوطيان لرزيد بس * اوفتاد ومرد و بكسستش نفس﴾ (المعنى) طوطية واحدة من ذلك الجمع رجفت كثيرا على ان بس بفتح الباء العربية أداة التكثير ووقعت وماتت وانقطع نفسها مثنوى ﴿شد پشيمان خواجه از كفت خبر * كفت رفتم در هلاك جانور﴾ (المعنى) لما رأى البازركان حالها هذا صار نادما من قوله الخبر وهو السلام وقال التاجر ذهبت فى هلاك هذا الحيوان وكنت سببا لموته مثنوى ﴿اين مكر خويشست با آن طوطيك * اين مكر دو جسم بود و روح يك﴾ (المعنى) ما هذه الطوطى الاقربية لتلك الطوطى الصغيرة المحبوسة عندى وما هذه الطوطى معها الا جسمان فى الصورة والروح واحدة فى المعنى مثنوى ﴿اين چرا كردم چرا دادم پيام * سوختم بيچاره را زين كفت خام﴾ (المعنى) ولأى شئ فعلت هذا الكار ولأى شئ اخبرتها عن تلك الطوطى قد حرقت المسكينة ياحيف عليها من القول الى وما كان هذا الضرر الا من لسانى ولهذا قال مثنوى ﴿اين زبان چون سنك وهم آهن وشست * وانچه بجهد از زبان چون آتشست﴾ (المعنى) هذا اللسان فى الاثر مثل الحجر وأيضا مثل الحديد ومثل الشرارة وذلك الذى يطير من اللسان و يظهر مثل النار بل أشد مثنوى ﴿سنك وآهن را مزن برهم كزاف * كه زروى نقل وكه از روى لاف﴾ (مزن) نهى حاضر (كزاف) الكلام الباطل (كه) بفتح الكاف العربية معناها أيضا (لاف) معناه التفاخر (المعنى) فيا عاقل لاتضرب الحجر فى الحديد باطلا أى لاتتكلم اذا لم تتفكر ولا تتكلم متفاخرا بعضا من وجه النقل و بعضا من وجه التفاخر لانه يحصل من هذا الكلام فساد كبير مثنوى ﴿زانكه تاريكست وهر سو پنبه زار * درميان پنبه چون باشد شرار﴾ (پنبه زار) معناه مقطنة (چون) بمعنى كيف

(المعنى) لان عالم السفل وعالم الطبيعة مظلم وكل جانب منه منقطنة كيف يكون شرار النار بين القطن ووسطه من العالم كيف يحترق القطن من شرار النار ويحترق الغير وتتعدى الى محلات أخر كذا فتنة كلام الانسان يعمل منها فساد عظيم وظلم كثير مثنوى ﴿ظالم آن قومى كه چشمها دوختند ＊ زان سخنها عالمى را سوختند﴾ (المعنى) ظالم ذلك القوم والناس الذين غمضوا أعينهم ومن ذلك الكلام الكذب الباطل أحرقوا الناس ＊ روى أحمد الاولاكى عن حضرة مولانا قال لا صدقاء الاولاد احفظكم من الذنب الذى يرتكبوا وما هو قال النشيع الذى يحرق الناس بكلماته الباطلة مثنوى ﴿عالمى را يك سخن ويران كند ＊ روبهان مرده را شيران كند﴾ (المعنى) كلمة غير معقولة تخرب جملة العالم وتجعل الثعالب الميتة أسودا ذات أنياب مثنوى ﴿جانها در اصل خود عيسى دمند ＊ يك زمان زخمند وگاهى مرهمند﴾ (المعنى) الارواح فى ذواتها قبل مجيئها العالم الطبيعة وقبل تلوثها بألوان البشرية عيسوية النفس مستعدة لاحياء الاموات لما أتوا الى عالم البشر فربما أى وقت غلبة البشرية والطبيعة يضرب كل منهم على الآخر جراحة وبعد انقطاعه عنهم خاصية الروح بأن تزول منهم الوساوس الشيطانية والخيالات النفسانية يكون كل منهم للآخر مرهما مثنوى ﴿گر حجاب از جانها برخاستى ＊ گفت هر جانى مسيح آساستى﴾ (المعنى) لو قام عن الارواح هذا الحجاب العارضى وتنحى لكان قول كل روح كعيسى عليه السلام من جهة الاحياء والترويح وتكون الياء فى خاستى وفى آساستى لحكاية الماضى و فطستا كسر السين المدح والرفعة ولفظ آسا للتشبيه مثنوى ﴿گر همى خواهى كه گوئى چون شكر ＊ صبر كن از حرص اين حلوا مخور﴾ (گر) اداة الشرط (همى) مع الياء حالة على المضارع المخاطب خصصته للحال ويكون معنى (گر همى خواهى) ان طلبت (كه گوئى) بأن تقول (چون شكر) مثل السكر (صبر كن) اصبر (از حرص) عن الحرص (اين حلوا) هذه الحلوى (مخور) لا تأكل (المعنى) ان طلبت وأردت أن تقول قولا لذيذا لطيفا مثل السكر وواسماء الموتى بالانفاس الطاهرة اصبر عن الحرص والطمع ولا تأكل هذه الحلوى وهى المشتهيات الفانية واللذائذ الجسمانية وأعرض عنها فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿صبر باشد مشتهاى زيركان ＊ هست حلوا آرزوى كودكان﴾ (المعنى) اشتهاء ولذة الاذكياء أصحاب القلوب الصبر على ترك اللذائذ النفسانية والجسمانية والحلوى مشتهى ومطلوب الصبيان فالعاقل من خلص من عبودية نفسه والا فهو فى مرتبة الاطفال مثنوى ﴿هر كه صبر آورد گردون بر رود ＊ هر كه حلوا خورد واپس تر رود﴾ (المعنى) فيا عاقل كل من أتى بالصبر على ترك اللذات الجسمانية والشهوات النفسانية يذهب على السماء بطيرانه الى المراتب العالية والمقامات الرفيعة حتى تذهب روحه فوق السماء وكل من أكل الحلوا كان اورائه احذر وارل منزلة ومن طمع من تبع ارتقاء روحه

على كيوان ومن طمع يوله لطبيعة البشر يقحرمن الحالات الروحانية والصفات الملكية والفوائد القناعة واضر را الطمع شرع ببين ويقول ﴿ تفسير قول فريد الدين عطار رحمة الله عليه
تو احب نفسى أى غافل ميان خاك خون مخوركه صاحب دل اكر زهرى خورد آن انكبين باشد ﴾ هذا فى بيان تفسير قول فريد الدين عطار قدسنا الله بسره وهو يخاطب أهل النفس ويقول يا غافل لم تنج من مشتهيات النفس الامارة ولم تصل الى مراتب القناعة بل أنت صاحب نفس كل فى وسط التراب الدم أى اسع لتكون فى ظل مرشد فتصل الى المراتب العالية بواسطة الرياضات وانظاره اللطيفة لان صاحب القلب المرشد الكامل لو قدرانه أكل سما قاتلا لانقلب وكان ذلك السم عسلا فان كثرة الاكل والتلذذات لا تعطيه نقصا ولهذا قال مثنوى ﴿ صاحب دل را ندارد آن زيان * كر خورد اوزهر قاتل راعيان ﴾ (المعنى) لايمسك صاحب القلب ضرر ولو أكل صاحب القلب عيانا سما قاتلا مثنوى ﴿ زانكه صحت يافت وزپرهيز رست * طالب مسكين ميان تب درست ﴾ (رست) معناه خاص (درست) مركبة من در اداة الظرفية واست لافادة الحكم (المعنى) لان صاحب القلب وجد الصحة المعنوية من الامراض النفسانية بسبب الرياضات والمجاهدات وأما الطالب المسكين الآن وسط الحمى أى فى الامراض النفسانية فكان اللائق بالمحموم الحمية من الحلويات كذلك اللائق بمريض الامراض المعنوية الحمية من اللذائذ النفسانية من المطعم والمشرب والملبس مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه اى طالب جرى * هامكن باهيچ مطلوبى مرى ﴾ (ها) معناها اصح وارادبا لطالب المريد وبالمطلوب المرشد (مرى) بكسر الميم العناد (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ايها الطالب القوى الجرى اصح ولا تكن أبدا لمطلوب معاندا اواقدم على تقليد واتباع ما أمرك به مثنوى ﴿ در تو نمروديست آتش در مرو * رفت خواهى اول ابراهيم شو ﴾ (در تو) فيك (نمروديست) نمرودية وتجبر (آتش در) فى النار (مرو) بفتح الميم نهى حاضر (رفت خواهى) وان طلبت الذهاب فى النار (اوّل ابراهيم شو) كن أوّلا ابراهيم الوقت (المعنى) لا تذهب فى النار أى فى الاكل والشرب وحظوظ النفس فانها فى المعنى نار لان فيك نمرودية أى أخلاق ذميمة ونقصان تحتاج لمرشد تكمل ببركة انظاره وان كان ولابد تطلب الذهاب فى النار كن أوّلا ابراهيم الوقت صاحب الاخلاق المرضية والاوصاف الحميدة كيلا يحصل لك ضرر أولا تحتاج الى الحمية مثنوى ﴿ چون نه سباح ونى دريائى * درميفكن خويش از خود رائى ﴾ (چون) اداة تعليل (نه) اداة نفى والهمزة للخطاب (ودريائى) الدريا البحر والياء للنسبة والهمزة للخطاب (در) للظرفية (ميفكن) نهى حاضر معناه لاترم (خويش) معناه نفسك (از) بمعنى من (خود رائى) رأى نفسك والهمزة للخطاب (المعنى) اذا لم تكن سباحا ولا منسوبا للبحر غواصا من سفاهتك ورأيك الفاسد لاترم نفسك فى البحر فتغرق أى لا تتجاوز

حد ذلك ولا تكن مصلوبا مثنوى ﴿او ز قعر بحر گوهر آورد * او ز آتش ورد احمر آورد﴾
(او) ضمير راجع الى الغواص المرشد (آورد) معناه فى الموضعين يأتى (ز آتش) من النار
(المعنى) لان ذلك الغواص يأتى للخارج من قعر البحر بجواهر او هو ابراهيمى المشرب يأتى من
النار بالورد الاحمر ولا يحصل له من البحر ولا من النار ضرر مثنوى ﴿كاملى گر خاك گيرد
زر شود * ناقص ار زر برد خاكستر شود﴾ (كاملى) الياء فيه للوحدة (گر) بفتح الكاف اداة
الشرط (خاك) وهو التراب (گيرد) بكسر الكاف فعل مضارع وكذا (شود) فى الموضعين (ار)
فتح الهمزة مخفف من اگر (زر) وهو الذهب (خاكستر) وهو الرماد (المعنى) ولو فرض ان كاملا
يمسك التراب بيده من أثر قوته يكون ذلك التراب ذهبا أحمر خالص العيار وعزيز الوجود لان يد
الكامل يد قدرة الله تعالى وتعلق قدرة الله تعالى يحوّل التراب الى ماهية الذهب ولكن
الناقص اذا امسك ذهبا تحول رمادا لان حال الناقص النقص لا غير مثنوى ﴿چون قبول حق
بود آن مرد راست * دست او در كارها دست خدا است﴾ (المعنى) فاذا كان ذلك الرجل
المستقيم الصادق مقبول الحق جل وعلا فى الافعال كل ما صدر منه يده يد الله تعالى لانه بمثابة
الآلة لله تعالى ويشهد على هذا قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والحديث الذى
خرجه البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه من
عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه وما يزال
عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحببته فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر
به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد
فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده وسائر قواه وجوارحه ونبه
على المعنى الذى يأتى به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن يسمع الحق بك فيكون
آلة مثنوى ﴿دست ناقص دست شيطانست وديو * زانكه اندر دام تكليفست وريو﴾
(المعنى) وأما يد الناقص فهى يد الشيطان والمحتال لانه فى فخ تكليفه وحيلته اى الشيطان
فكل ما صدر منه فهو مكر وحيلة الشيطان مثنوى ﴿جهل آيد پيش او دانش شود * جهل شد
علمى كه در ناقص رود﴾ (المعنى) أى الجهل قدام الكامل يكون علما وأراد ان الكامل يتصرف
من المرء علما نافعا وأما ذلك العلم صار جهلا اذا ذهب لناقص لانه لا يقدر على العمل بوجه
مثنوى ﴿هر چه گيرد علتى علت شود * كفر گيرد كاملى ملت شود﴾ (المعنى) فان الناقص هو
مريض فى المعنى منسوب للعلة كل ما يمسكه يكون مرضا لان الجسمية علة الانضمام كان المريض
الصورى هو فاسد المزاج كل ما يأكله فسد كذا الكامل اذا امسك الكفر يكون دينا وملة لان
كفره من علم وجب عليه فعله فان لم يفعله يكون له علة مثنوى ﴿اى مرى كرده پياده با سوار *
سر نخواهى برد اكنون پاى دار﴾ (مرى) بكسر الميم وهو العناد والجدال دخلت عليه اداة

النـداو صرفته الى پياده (كرده) معناه فعلت (پياده) معناه الراجل (باسوار) الباء بمعنى مع
أى مع الراكب (سر) بفتح السين وهو الرأس (نخواهى) معناه لا تطلب أنت (برد) بضم الباء
الاذهاب (اكنون) معناه الآن (المعنى) يا راجل يا من فعل العناد مع الراكب وادّعى معه
المساواة وأراد بالراجل المبتدى الناقص وبالراكب المنتهى الكامل الآن اذا لم تقدر على
ادهاب رأسك أمسك رجلك أى اذا لم تقدر الآن على خلاص رأسك ارجع رجلك عن دعوى
المساواة معه واعلم انه كما لا يقدر الراجل على الخصومة مع الراكب كذا لا يقدر المبتدى على
الخصومة مع المنتهى فانه ان فعل قرّر له الهلاك ولهذا قال ❊ تعظيم كردن ساحران موسى را
صلوات الله على نبينا وعليه كه چه فرمايى اوّل تو اندازى عصا يا ما كفت موسى اوّل شما ❊ هذا فى
بيان تعظيم السحرة لسيدنا موسى على نبينا وعليه أفضل السلام ما تقول أوّلا أنت ترمى العصا أو
نحن كما أخبرنا ربنا فى سورة الاعراف بقوله (قالوا يا موسى اما أن تلقى واما أن نكون نحن الملقين)
قال البيضاوى خيروا موسى مراعاة للادب واظهارا للجلادة (قال) لهم سيدنا موسى (بل
ألقوا) ولهذا حكى سيدنا ومولانا قائلا ارموا أنتم أوّلا مثنوى ❊ ساحران در عهد فرعون
لعين * چون مرى كردند با موسى بكين ❊ (المعنى) السحرة فى عهد فرعون اللعين لما فعلوا
الحقد بالعناد والجدال مع موسى وقابلوه مثنوى ❊ ليك موسى را مقدم داشتند * ساحران
او را مكرم داشتند ❊ (را) فى الموضعين اداة المفعول (داشتند) فعل مضارع جمع مذكر غائب
(المعنى) لكن السحرة فى ذلك الحين قدموا سيدنا موسى فى الرمى كما أخبرنا ربنا فى سورة طه
بقوله تعالى (قالوا يا موسى) اختر (اما أن تلقى) عصاك أوّلا (واما أن نكون أوّل من ألقى)
عصاه قال سيدنا ومولانا السحرة أكرموا سيدنا موسى مثنوى ❊ زانكه كفتندش كه
فرمان آن تست * كر همى خواهى عصا تو افكن نخست ❊ (المعنى) لان السحرة قالوا
لسيدنا موسى الامر لك لان لفظ آن بمعنى الملك ان طلبت ارم عصاك أوّلا مثنوى ❊ كفت نى
اوّل شما اى ساحران * افكنيد آن مكرها را در ميان ❊ (المعنى) قال لهم لا ألقى أوّلا بل أنتم
يا سحرة ألقوا أوّلا وارموا واطرحوا بين الناس ذلك المكر والخيال وتمام الآية (قال بل ألقوا)
فالقوا (فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها) حيات (تسعى) على بطونها (فأوجس)
أحس (فى نفسه خيفة موسى) أى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزاته ان يلتبس أمره
على الناس فلا يؤمنوا به (قلنا لا تخف انك أنت الأعلى) عليهم بالغلبة انتهى جلالين مثنوى
❊ اين قدر تعظيم دينشان را خريد * كز مرى آن دست و پاهاشان بريد ❊ (المعنى) هذا القدر
من التعظيم وهو تقديمهم له فى الرمى اشترى لهم دينا وتمام الآية (وألق ما فى يمينك) وهى عصاه
(تلقف) تبلع (ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر) أى جنسه (ولا يفلح الساحر حيث أتى) بسحره
فألقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوا (فألقى السحرة سجدا) خروا ساجدين لله (قالوا آمنا

رب هارون وموسى) انتهى ثم لاي وصل اليه الذى دعاه ومع سحره اموسى افقطعت أيديهم
وأرجلهم واهددا (قال) اى فرعون (آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم) معلمكم (الذى
علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) حال بمعنى مختلفة اى الايدى اليمنى
والارجل اليسرى مثنوى ﴿ساحران چون حق او انشناختند * دست و پا در جرم آن
در باختند﴾ (المعنى) السحرة لما عرفوا حقه عليه السلام بذلوا أيديهم وأرجلهم فى جرم
ذلك العناد الذى فعلوه واعدوه (ولوا ان نؤثرك) نختارك (على ما جاءنا من البينات)
الدالة على صدق موسى (والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض) فلما قيل ان متابع الانبياء
والاولياء و بحبهم ليكم را اتقاء ماسلف واهدا ايجاب الناقص أهل الا فس الذى ذكره
الشيخ عطار فيقول مى ﴿لقمه و نكته است كامل را حلال * تو نه كامل مخور مى باش لال﴾
(المعنى) يا ناقص اللقمة والنكتة للكامل حلال وذلك ان كل ما أكله من الناقص لأنه
لا يتقوى به على الطاعات ويحصل نورا لانه رجع ونتن وكل ما تكلم به من الاسرار فانه يطابقه
على الشرع وأنت لست بكامل لا تأكل ولا تتكلم لانك لا تعلم الحقيقة ولا تقدر على التوفيق
فتضل السامع و تضل وتضل والكن مى ﴿چون تو گوشى او زبان نى جنس تو *
گوشها را حق بفرمود انصتوا﴾ (المعنى) لما كنت اذنا وهو اى الكامل لسانا ست له فينا
ان مرتبة الاذن السماع ومرتبة اللسان التكلم ولهذا قال الحق جل وعلا امرا هو فى مرتبة
الاذن (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) مثلا مى ﴿كودك اول
چون بزايد شيرنوش * مدتى خاموش بود او جمله گوش﴾ (المعنى) الطفل لما يولد أول الامر
يكون شارب اللبن ثم مدة من الزمان يكون الطفل جملة اذنا ساكتا وساكنا مى ﴿مدتى مى بايدش
لب دوختن * از سخن تا او سخن آموختن﴾ (مدتى) الياء للوحدة (مى بايدش) الشين
ضمير راجع الى الطفل معناه اللازم له والاحرى (لب) بفتح اللام اسم الشفة (دوختن)
الخيط (از سخن) من الكلام (تا) حتى (او) ضم الهمزة ضمير راجع الى الطفل (سخن)
فهم السخن كلام (آموختن) هو التعلم (المعنى) اللائق بالطفل ان يخيط فمه من الكلام زمانا ومدة
ساكتا حتى يحصل له علم الكلام كذا حال المريد مع الشيخ مى ﴿ور نباشد گوش و تى تى ميكند *
خويشتن را گنگ گيتى ميكند﴾ (تى تى) بكسر التاء الفاظ لا معنى لها (گنگ) ضم الكاف
هو الابكم (گيتى) بكسر الكاف هو العالم (ميكند) فعل مضارع غائب (المعنى) وان لم يعمل
الطفل اذنا وتصاغر قول كلاما لا معنى له وهو تى تى ويجعل نفسه أبكم العالم ويحرم من الكلام
وكذا حال المريد اذا لم يسمع لكلام مرشده مى ﴿كر اصلى كش نبد آغاز گوش * لال
باشد كى كند در نطق جوش﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية وهو الاصم (اصلى) من الاصل
(كش) مركب من كه بكسر الكاف للبيان والشين ضمير مصروف الى گوش تقديره كه گوشش

(نبد) مخفف من نبود معناه ما كان (زاغاز) من الابتداء (كوش) وهو الاذن (لال) أبكم (باشد) يكون (كى) بفتح الكاف معناه متى للاستفهام (كند) بضم الكاف العربية معناه يفعل (درنطق) فى النطق (جوش) غليان (المعنى) الاصم الاصلى هو الذى لا يكون له من الابتداء أذن بل خلقه الله تعالى أصم أبكم متى يفعل فى النطق غليانا والاستفهام للانكار أى لا يقدر على النطق كذا الذى خلقه الله فى الازل أصم بأذن قلبه التى سمع بها خطاب الله تعالى يوم الميثاق أبكم بذلك اللسان الذى أجاب به بقوله بلى أعمى بالبصر الذى شاهد فيه جمال الله تعالى كيف يقدر على سماع كلمة المشايخ العظام وكيف يقدر على النطق بها فى أكثر الاوقات بل هو محروم من سماعها والعمل بموجبها اذا سمعها بأذن القال كانه لم يسمعها مى ﴿زانكه اول سمع بايد نطق را * سوى منطق ازره سمع اندرا﴾ (زانكه) لانه (بايد) وفى نسخة باشد ومعناهما يكون (سوى) بضم السين المهملة معناه جانب (ازره) من طريق (اندرا) أمر حاضر معناه تعال (المعنى) لان الاحرى أن يكون السمع أولا للنطق أى لازم أولا للنطق والقول اذن واستماع وأنت يا طالب تعال هنا أى لجانب النطق من طريق السمع ولهذا قال قدسنا الله بسره مى ﴿وادخلوا الابيات من أبوابها * واطلبوا الاغراض فى أسبابها﴾ (المعنى) قال تعالى فى سورة البقرة (يسألونك عن الأهلة) قال نجم الدين الكبرى الاشارة فيها الى الأهلة (قل هى مواقيت للناس) أى للناس فيها اختيار كاشتغال كل طائفة بما هو أهله فى تلك المواقيت على تفاوت أعمالهم فللزاهدين مواقيت أورادهم وللصادقين مواقيت مراقباتهم (والحج) اشارة الى ما يرد بحكم الوقت على الصديقين من غير اختيارهم ومن المحبوب على المحبين من غير اختيارهم فللصديقين مواقيت أوقاتهم فمن كان وقته الصحو كان قيامه بالشريعة ومن كان وقته المحو فالغالب عليه أحكام الحقيقة وللمحبين مواقيت أوصاف محبوبهم فان خرجوا عن وصف وجودهم ودخلوا فى حكم وصف محبوبهم والله غالب على أمرهم فان تجلى لهم بوصف الجلال طاشوا وان تجلى لهم بوصف الجمال عاشوا (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) على أن لكل شئ سببا ومدخلا لا يمكن الوصول اليه ولا الدخول الا باتباع السبب فسبب الوصول الى حضرة الربوبية والمدخل فيها هو التقوى والتقوى اسم جامع لكل بر من أعمال الظاهر وأحوال الباطن والقيام باتباع الموافقات واجتناب المخالفات وتصفية الضمائر ومراقبة السرائر فبقدر السلوك فى مراتب التقوى يكون الوصول الى حضرة المولى كقوله تعالى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) وقال عليه السلام عليكم بتقوى الله وقوله تعالى ليس البر الآية أى غير مدخلها بمحافظة ظواهر الاعمال من غير رعاية حقوق بواطنها بتقوى الاحوال (ولكن البر من اتقى) الله حق تقاته وقيل فى معناه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر (وأتوا البيوت من أبوابها) أى ادخلوا الامور من مداخلها انتهى كانه قدسنا الله

بصره العزيز بقول ادخلوا من أبواب النطق وهما الاذن الصورية والمعنوية واطلبوا ارزاقكم
من الاسباب الصورية والمعنوية م ی ﴿ نطق كان موقوف راه سمع نيست * جز كه نطق خالق
بی طمع نيست ﴾ (المعنى) والنطق الذي هو ليس موقوفا على طريق السمع بل يحصل من غير سمع
ما هو الا نطق الخالق الذي لا طمع فيه م ی ﴿ مبدع است او تابع استاد نی * مسند جمله وراء
اسناد نی ﴾ (المعنى) فانه أی نطق الخالق مبدع للاشياء ليس تابعا للاستاد ولا المرشد ولا
يحتاج لتعلم أحد لانه تعالى لا معه احد بالجملة وليس له استناد ولا اعتماد على شئ م ی ﴿ باقيان
هم در حرف هم در مقال * تابع استاد ومحتاج مثال ﴾ (المعنى) وأما الباقون أيضا في الحرف
وأيضا في المقال فالباقون تابعون لاستاد ومحتاجون للمثال وهذا حال المخلوق لا يقدر على اداء
صنعة ولا على فهم وادراك معانى الا بالمثال ولما كان هذا المرقوم كله تعليما للسالك المبتدى
شرع يبين له ما يلزم في طريق السلوك وكيف يبتدى ويشرع فقال م ی ﴿ زين سخن گر نيستى
بيگانهٔ * دلق واشكى گير در ويرانهٔ ﴾ (المعنى) يا طالب الوصول الى الله ان لم تكن من هذا
الكلام أجنبيا أی مستعدا وقابلا وأهلا له امسك الدلق وهو لباس الفقراء واسكب الدموع
في الخرابة أی بعد ترك الدنيا اخرج خلوة تتضرع فيها وتتوب وترجع عما كسبت عليه بعد
اعتبار الشيء دموعك لتكون محرما للحضرة الالهية م ی ﴿ زانكه آدم زان عتاب از اشك
رست * اشك تر باشد دم توبه پرست ﴾ (المعنى) لان آدم عليه السلام من ذلك العتاب خلص
من دموعه أی بسببها وذلك ان نفس التائب ونطقه وقت التوبة يكون الدمع منه ازيد واكثر
على ان توبه پرست يعنى فاعل التوبة والدم هو النطق أو حرارة القلب مثنوى ﴿ بهر گريه آمد
آدم بر زمين * تا بود نالان وگريان وحزين ﴾ (المعنى) أتى آدم عليه السلام على وجه الارض
لاجل البكاء والتضرع حتى يكون دائما باكيا وحزينا مثنوى ﴿ آدم از فردوس واز بالاى
هفت * پاى ماچان از براى عذر رفت ﴾ (پاى ماچان) في اصطلاح الفقراء الوقوف في صف
النعال اذا أخطأ الفقير لاجل العذر حتى يعفى عنه (المعنى) آدم عليه السلام ذهب وتنزل من
الفردوس ومن اوج السموات السبع الى صف النعال وهو الارض لاجل العذر وأنت بالسالك
طريق الحق م ی ﴿ گر ز پشت آدمى وز صلب او * در طلب مى باش هم در طلب او ﴾ (آدمى)
الياء فيه للخطاب (او) بضم الهمزة في الموضعين ضمير راجع الى سيدنا آدم (طلب) بضم الطاء
الجماعة وأراد بها الحزب والزمرة (المعنى) ان كنت من نسل آدم عليه السلام ومن صلبه كن
في الطلب وأيضا كن في حزبه وزمرته عليه السلام مثنوى ﴿ ز آتش دل واب ديده نقل ساز *
بوستان از ابر وخورشيد است باز ﴾ (المعنى) واصطنع من حرارة قلبك ومن ماء عينيك نقلا لان
البستان من السحاب والشمس مفتوح وطرى كذا بستان القلب يكون مفتوحا وظاهرا وطريا
ولطيفا من حرارة القلب ودمع العين فكنى بقوله باز الذي هو مفتوح عن الظهور والطراوة

مثنوى ﴿توچه دانى ذوق آب ديدكان * عاشق نانى توچون ناديدكان﴾ (تو) بضم التاء اداة الخطاب (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة الاستفهام (دانى) بمعنى تعلم (آب) ماء (ديدكان) جمع ديده وهى العين (عاشق نانى) الياء فيه للخطاب معناه أنت عاشق الخبز (تو) اداة الخطاب (چون) بضم الجيم اداة التشبيه (ناديدكان) النون المفتوحة اداة النفى دخلت على ديدكان فنفتها (المعنى) أنت ذوق ماء الاعين أى شئ تعلم منه كأنه يقول أنت أى شئ تعلم من ذوق وحالات ماء الاعين حين تحصل لهم أى العشاق حرارات المحبة فتطفيها أنت عاشق الخبز مثل الذى لم ير النعم شرها فان على اللذائذ النفسانية محروم من لذائذ العشق والمحبة توجه مثنوى ﴿كرتواين انبان زنان خالى كنى * پرز كوهرهاى اجلالى كنى﴾ (كر) بفتح الكاف مخفف اكر اداة الشرط (تو) بضم التاء اداة الخطاب (اين انبان) هذا المخزن وأراد به داخل البطن (زنان) من الخبز (خالى كنى) بضم الكاف العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (پر) بضم الباء الفارسية هو المملوء (زكوهرهاى) معناه من جواهر (اجلالى) الياء فيه للنسبة (المعنى) ان كنت تخلى هذا المخزن وهو القلب والبطن من الخبز والطعام تملأه من الجواهر المعنوية للاجلال وهى الانوار المعنوية والتجليات الالهية أى ان اخليت البطن لأت القلب مى ﴿طفل جان ازشير شيطان بازكن * بعد از آنش باملك انبازكن﴾ (المعنى) طفل الروح من لبن الشيطان أبعده وامنعه وأراد بلبن الشيطان الغذاء الجسمانى بعد هذا الروح أشركها مع الملك مثنوى ﴿تاتوتاريك وملول وتيرة * دانكه بادیو لعين همشيرة﴾ (تا) هنا بمعنى مادام (دانكه) أمر حاضر وكه حرف بيان (ديو) وهو الشيطان همشيرة) الهمزة للخطاب فى الموضعين أى أنت أخته مؤنث لكونك مائلا للذات الشيطانية المعنى) مادام انك يا طالب الآخرة مظلم وملول ومعكر القلب بعيد عن الصفاء الأخروى لم انك مصاحب الشيطان الموجب لبعد الرحمان مثنوى ﴿لقمة كان نور افزود وكمال * آن آورده از كسب حلال﴾ (المعنى) لقمة وتلك اللقمة زادت النور والكمال أى تنورها وتوجهه الى مرتبة الكمال فهى التى جىء بها من كسب الحلال كأنه يقول واللقمة التى صل منها قسوة القلب هى اللقمة الحاصلة من كسب الحرام لا تقربها أبدا مثنوى ﴿روغنى بچراغ ما كشد * آب خوانش چون چراغى را كشد﴾ (روغنى) وهو الزيت والياء فيه حكاية الماضى (كايد) الذى يأتى (چراغ ما) اضوئنا (كشد) بضم الكاف العربية معناه فئ (آب) ماء (خوانش) ادع ذلك الزيت (چون) اداة تعليل (المعنى) الزيت اذا كان فى ضوئنا ادعه بالماء ولا تدعه بالزيت لانه يطفئ الضوء كذا اللقمة التى لا تنور القلب ولو ت فى الصورة حلالا لا تقل لها لقمة بل هى جيفة واسم ونفع اللقمة الحلال شرع يبين ويقول وى ﴿علم وحكمت زايد از لقمة حلال * عشق ورقت آيد از لقمة حلال﴾ (المعنى) العلم

والحكمة تولدان من اللقمة الحلال ويأتي من اللقمة الحلال العشق والرقة والرحمة والترحم
ومداومة لامة لقمة الحلال مى ﴿ چون ز لقمه تو حسد بينى ودام * جهل وغفلت زايد آنرا دان
حرام ﴾ (دام) هو الفخ وأراد به المكر والعجب (زايد) معناه يلد (المعنى) لما انك ترى من
اللقمة كبرا وعجبا او حسدا اعلم ان الذى يلد الجهل والغفلة حرام لانه ينبت من اللقمة الحلال
نور في الروح وذوق في القلب ومن اللقمة الحرام الكثافة والغفلة والجهل على فحوى كل اناء
بما فيه يترشح مى ﴿ هيچ گندم كارى او جو بردهد * ديده اسپى كه كره خر دهد ﴾ (المعنى)
هل يمكن ان تزرع برا ويعطى ذلك البر الذى زرع شعيرا لا يمكن وهل رأيت فرسا تعطى اى تلد
كرة حمار لا يكون كذا لا يتولد من اللقمة الحلال الآثار القبيحة ولا يظهر من اللقمة الحرام
الآثار المستقبل مى ﴿ لقمه تخم است وبرش انديشها * لقمه بحر وگوهرش انديشها ﴾
(تخم است) بضم التاء البزر واصل كل شى (وبرش) وحاصلها اى ثمرها اى اللقمة (انديشها)
جمع انديشه على قاعدة الفرس وهى الفكر (المعنى) اللقمة بزر وحاصلها الافكار واللقمة بحر
وجوهرها الافكار فاذا مال سالك الى الافكار الفاسدة نقول له على وجه الحكم كل لقمة
حلال لانه مى ﴿ زايد از لقمه حلال اندر دهان * ميل خدمت عزم رفتن آن جهان ﴾ (المعنى)
يولد ويحصل من اللقمة الحلال في الفم الميل لخدمة الله تعالى والعزم على الذهاب الى الآخرة
ويكون قصده وميله رضاء الله لا غير واورد في الحديث الشريف المروى عن عائشة رضى الله
عنها انه عليه السلام قال الموت غنيمة المؤمن مى ﴿ اين سخن پايان ندارد اى كيا * بحث بازرگان
وطوطى كن بيا ﴾ (المعنى) يا كبير هذا الكلام لا نهاية له لانه معرفة والمعارف لا نهاية لها
تعال الآن وابحث عن الطوطى والتاجر وخذ من القصة حصة ﴿ بازگفتن بازرگان با طوطى
آنچه ديد از طوطيان هندوستان ﴾ هذا في بيان قول التاجر كل الذى رآه في الهند من جميع
طوطى الهند بعد رجوعه الى طوطيته مى ﴿ كرد بازرگان تجارت را تمام * باز آمد سوى منزل
دوستكام ﴾ (المعنى) فعل التاجر التجارة التمام ثم أتى طرف منزله بحصل المرام وحسن الحال
ومرفه البال وهذا معنى دوستكام فانه مركب من لفظ دوست وهو المحبوب وكام بفتح الكاف
العجمية وهو المراد مثنوى ﴿ هر غلامى را بياورد ارمغان * هر كنيزك را ببخشيد او نشان ﴾
(المعنى) جاء واعطى ذلك التاجر على موجب وعده لكل غلام هدية ووهب ذلك التاجر لكل
جارية نشانا اى احسانا وعطاء مثنوى ﴿ گفت طوطى ارمغان بنده كو * آنچه ديدى وآنچه
گفتى باز گو ﴾ (كو) في الشطر الاول بضم الكاف العربية استفهام وفي الشطر الثانى بضم
الكاف العجمية فعل أمر مخاطب معناه تكلم (المعنى) فلما رأت الطوطى احسانه لغلمانه وجواريه
قالت استفهاما اين هدية عبدك وكل ذلك الذى رأيته وذلك الذى قلته بعد قل مى ﴿ گفت نى من
خود پشيمانم از آن * دست خود خايان وانگشتان گزان ﴾ (المعنى) قال لا أقول أنا نفسى نادم الخ

من هذا حالة كوني افرلبدي واعض أصابعي لكوني بلغت ماقلته مثنوى ❊ كه چرا پيغام خامى از كزاف ❊ بردم از بى دانشى وازنشاف ❊ (كه) بكسر الكاف حرف بيان (چرا) بكسر الجيم الفارسية معناه لاى شئ (پيغام) بفتح الباء الفارسية هو الخبر (خامى) الياء للوحدة والخام هو النى (از كزاف) بضم الكاف الفارسية معربها الجذاف بضم الجيم العربية وهو الخوض فيما لا يعنى (بردم) بضم الباء العربية معناه أذهبت (ازبى دانشى) الياء للمصدرية معناه من غير علم (وازنشاف) ومن السفاهة (المعنى) ولاى شئ اذهبت خبرا نيئا وخضت فيما لا يعنى فهو من غير علم ومن السفاهة مثنوى ❊ كفت اى خواجه پشيمانى زچيست ❊ چيست آن كين خشم وغم را مقتضيست ❊ (المعنى) قالت ياسيدى ندمك من أى شئ ومن أى شئ مقتضى غضبك وغمك مثنوى ❊ كفت كفتم آن شكايتهاى تو ❊ با كروه طوطيان همتاى تو ❊ (المعنى) قال التاجر للطوطى تلك الشكايات التى اشتكيتها قلتها مع جماعات الطوطى المشابهين لك أى لهم مثنوى ❊ آن يكى طوطى زدردت بوى برد ❊ زهره اش بدريد ولرزيد وبمرد ❊ (المعنى) وتلك الطوطى الواحدة من وجعك ذهبت برائحة أى فهمت ما أردتيه فتمزقت مرارتها و رجفت وماتت مثنوى ❊ من پشيمان كشتم اين كفتن چه بود ❊ ليك چون كفتم پشيمانى چه سود ❊ (المعنى) أنا صرت ندمان من هذا القول ما هو لكن لما قلته مافائدة الندم كذلك السالك لا يفيده الندم بل يؤمر بحفظ اللسان وقلة الكلام لان سلطان العشاق يقول مثنوى ❊ نكته كان جست ناكه از زبان ❊ همچو تيرى دان كه جست از كمان ❊ (المعنى) نكتة على الغفلة والفور ظهرت من اللسان اعلم ان تلك النكتة مثل سهم نط وذهب من قوس مثنوى ❊ وا نكردد از ره آن تير اى پسر ❊ بند بايد كرد سيلى را ز سر ❊ (وا) بالفتح بمعنى خلف (نكردد) فعل نفى معناه لا يرجع (ازره) من الطريق (اى پسر) معناه ياولد (بند) بفتح الباء العربية السد (بايد) لازم (كرد) فعل (سيلى را) الياء فى آخره للوحدة ورا اداة المفعول (زسر) من الرأس (المعنى) ياولدى لا يرجع ذلك السهم خلف ولازم للسيل العظيم سد من الرأس مثنوى ❊ چون كذشت از سر جهانى را كرفت ❊ كر جهان ويران كند نبود شكفت ❊ (المعنى) فاذا ذهب السيل من رأسه أى اذا لم يمكن حفظه وسده احاط الدنيا وأهلك الحرث والنسل ان خرب الدنيا لا يكون عجبا فان شكفت بمعنى التعجب كذا الكلام اذا سددت فلك عنه خلاصت من تبعته و لالا فان كثيرا من الكلام كان سببا لخراب الدنيا وكل اناء بما فيه ينضح ولهذا قال ❊ فعل را در غيب اثرها زادنيست ❊ وآن مواليدش بحكم خلق نيست ❊ (أثرها) جمع أثر على قاعدة الفرس (زادنيست) مركبة من زادن وهى الولادة ومن است لافادة الحكم والشين فى مواليدش ضمير راجع الى فعل را (نيست) اداة النفى (المعنى) ولافعال العباد فى عالم الغيب آثار هى والدة ومظهرة وهو اليد

لك الاعمال ليس بحكم الخلق فان لا آثار كما الله تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿بى شريكى جمله مخلوق خداست * آن مواليد از جه نسبت شان بماست﴾ (المعنى) وتلك المواليد كلها بلا شريك لله تعالى جاعلها مخلوقة لله تعالى لايشاركه فيها أحد ولو كان نسبة واضافة تلك المواليد الى الصدور بنا على موجب الناس يجزيون اعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ولهذا القصاص يمثل ويقول مثنوى ﴿زيد پرانيد تيرى سوى عمرو * عمرو را بكرفت تيرش همچو مرغ﴾ (پرانيد) فعل ماض معناه طير والياء فى تيرى للوحدة والشين فى تيرش ضمير راجع الى زيد (همچو) اداة تشبيه (المعنى) مثلا زيد طير سهما أى رماه صائب وطرف عمرو وسهم زيد مسك عمرا مثل الطير أى احكم وبه الجراحة فسبب زيد وكتبت عليه شرعا وبقى أثرها فى وجود عمرو ولهذا قال مثنوى ﴿مدت سالى همى زاييد درد * دردها را آفريند حق نه مرد﴾ (سالى) السال هو السنة والياء فيه للوحدة تفيد المقدار (همى) داخلة على (زاييد) وهى فعل ماض افادة الحكاية كان معناهما كذا ولدت (دردها) جمع درد على قاعدة الفرس وهو الوجع (آفريند) يخلقه (نه مرد) لا ذلك الرجل وهو زيد (المعنى) أثر ذلك السهم عقدار سنة ولد وجعا والاوجاع والامراض يخلقها الله تعالى لا ذلك الرجل وهو زيد الرامى للسهم ولذا مثنوى ﴿زيد رامى آن دم ار مرد ار وجل * دردها مى زايد آنجا تا أجل﴾ (المعنى) انظر الى زيد الرامى الخارج ذلك الوقت ان مات من الوجل وهو الخوف تتولد الاوجاع هنالك أى فى عمرو الى الاجل مى ﴿زان مواليد وجع چون مرد او * زيد را زاول سبب قتال كو﴾ (المعنى) فان مات عمرو من مواليد ذلك الوجع أى آثاره من ذلك السبب قل لزيد قاتلا لموت عمرو بسبب ضربه مثنوى ﴿آن وجعها را بدو منسوب دار * گرچه هست آن جمله صنع كردگار﴾ (المعنى) وتلك الاوجاع انسبها الى زيد لكونها اكتسبها ولو كانت جملة تلك الاوجاع صنع الصانع الباقى الدائم لايشاركه أحد فى صنعه مثنوى ﴿همچنين كشت ودم ودام وجماع * آن مواليد است حق را مستطاع﴾ (همچنين) معناه كذا (كشت) بكسر الكاف الفرسية هو الزرع (ودم) أمر حاضر مشتق من دميدن وهو النفخ (ودام) الفخ (المعنى) كذا الزرع وبذره ونفخه ابتداء عن الدم والاعا سائر الاعمال فخ حصولها والجماع وسائر الاعمال هى مواليد مطيعة لله تعالى يخلقها كايشاء ويختار ولما السادى فى البدر يخلق الله هذا الفعل فيك وما يتولد بعده حتى يصير مراقبا للاستعمال كما مخلوقة لله تعالى لا يقدر أحد على تغيير وتبديل شئ منها الامن أقدره الله تعالى من أنبيائه ورسله وأوليائه ولهذا قال مثنوى ﴿اوليا را هست قدرت از اله * تير جسته باز گردانند ز راه﴾ (المعنى) الاولياء لهم قدرة من الاله وهى ان السهم الذى نط ووثب من القوس يرجعونه من طريقه مى ﴿بسته درهاى مواليد از سبب * چون پشيمان شد ولى زان دست رب﴾ (بسته) ربط الولى

(درهای موالید) بفتح الدال المهملة معناه أبواب المواليد (از سبب) من السبب (چون)
اداة تعليل (پشيمان شد) صار بلا حضور (ولى) معناه ولى الله فعلى هذا ضمير
بسته وپشيمان عائد على الولى أو المراد من ولى اداة الاستدراك معناها ولكن
(زان) تقديره زآن فلفظ ز بكسرها بمعنى من وآن اشارة الى (دست رب) أى من جهة
قدرة الحق (المعنى) الولى ربط أبواب المواليد عن ذلك السبب والاثر وقطعها لما يكون الولى
بلا حضور وندما نالكن ربطها لها من قدرة ذلك الرب اوتقول لما صار الولى بلا حضور من آثار
ظهور المواليد من جهة قدرة الحق يربط أسباب المواليد من طرف الاسباب ويدفع آثارها
عن الاسباب والآلات أى صار يربط الماء عن الاغراق بقدرة الله والنار عن الاحراق
بتصريف الله له لما حكى الشيخ الاكبر قال كنا وقت الشتاء فى مجلس وهناك حكيم طبيعى
المذهب فقرأ قوله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وقال كيف يمكن عدم الاحراق
للاجسام القابلة له وأوّل النار بغضب النمرود فغار الشيخ واستولى عليه الحال وكان
فى المجلس نار فقال للطبيعى الحق تعالى سخر لى هذه النار وأمر بوضع يده فيها فلم تحترق
وآمن وأمثال هذا كثير مى ❊ كه منا كفته كند ازفتح باب ❊ تا ازان نى سيخ سوزد نى
كباب ❊ (المعنى) يجعل الولى من فتح الباب أى باقدار الله تعالى له الذى قيل لم يقل حتى
من تلك الكرامة لا يحترق السيخ وهو حديد رفيع يدخلونه فى قطع اللحم لتشوى ولا الكباب
وهو اللحم المشوى وهذا كناية عن عدم الظلم من الولى لانه آلة الحق مى ❊ از همه دلها كه
آن نكته شنيد ❊ آن سخن را كرد محو ونا پديد ❊ (المعنى) ذلك الولى سمع من جميع القلوب نكتة
واطلع على الضمائر والاسرار ولذلك الكلام بقدرة الله تعالى محا وغيب ولهذا ورد اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى يا أخى اذا نظر الولى بنور الله كان جاسوس القلوب فعليك
بالصدق قال سيدنا ومولانا يقول مثنوى ❊ كرت برهان بايد وحجت مها ❊ بازخوان من آية او
ننسها ❊ (كرت) مركبة من كر بفتح الكاف العجمية أداة الشرط ومن ت أداة الخطاب بفتح
الهمزة وسكون التاء (برهان بايد) لازم للحجة (مها) بفتح الميم وهو الامر عظيم القدر
والالف فى آخره أداة النداء (باز) بعد (خوان) بفتح الخاء المعجمة معناه اقرأ (المعنى) يا كبير ان
كان لازم للحجة وبرهان بأن الولى جاسوس القلوب يتصرف فيها بتصريف الله تعالى له فهم اقرأ
بعد من سورة البقرة قوله تعالى لما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمدا يأمر أصحابه اليوم
بأمر وينهى عنه غدا نزل (ما) شرطية (ننسخ من آية) نزل حكمها اما مع لفظها أولا (أو ننسئها)
نؤخرها فلا نزل حكمها أو نرفع تلاوتها وفى قراءة بلا همزة من النسيان أى ننسكها أى نمحها من
قلبك وجواب الشرط (نأت بخير منها) انفع للعباد فى السهولة أو كثرة الاجر (ألم تعلم أن الله على
كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى جلالين فاذا كان الله قادرا على

الناس اولياء لا انه قادر على تصريف عباده من أنبيائه وأوليائه في قلوب مخلوقاته اذا وصلوا
الى مرتبة قرب الفرائض والنوافل واتصفوا بأوصاف الحق جل وعلا يتصرفون في جميع
الاشياء باذن الله تعالى فينفذ حكمهم باذن الله في قلوب الناس فاذا غضب الولي على أحد أنساه
الاذكار الحسنة وأورد عليه الافكار الخبيثة ولو أسند ربنا الانساء في هذه الآية لذاته لكن
أسنده لعباده الصالحين في سورة قد أفلح المؤمنون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ آيت
انسوكم ذكرى بخوان * قدرت نسيان نهادن شان بدان ﴾ (المعنى) اقرأ يا السالك آية أنسوكم
ذكرى واعلم قدرة وضعهم أي الاولياء في قلوب الخلق النسيان قال الله تعالى (انه كان فريق من
عبادي) هم المهاجرون (يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم
سخريا) بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان (حتى أنسوكم
ذكرى) فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم (وكنتم منهم
تضحكون انى جزيتهم اليوم بما صبروا على استهزائكم بهم وأذاكم اياهم (انهم هم الفائزون)
بمطلوبهم استئناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم انتهى جلالين فاختار أهل التحقيق ومنهم
سيدنا ومولانا المعنى المستفاد من اللفظ كأنه يقول أنتم استهزأتم بهم وهم أنسوكم ذكري وهذا
جار في كل عارف بالله كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من جلس مع الصوفية وخالفهم في شئ
مما يتحققون به نزع الله الايمان من قلبه انتهى وما كان هذا النزع الا بتصريف الله أولياءه في
قلوب عباده ولهذا قال مى ﴿ چون بتذكير ونسيان قادرند * بر همه دلهاى خلقان قاهرند ﴾
(المعنى) لما كان الاولياء قادرين باقدار الله تعالى على تذكير الخلق الايمان ونسيانه كانوا
قاهرين على قلوب الخلق أجمعهم ان أرادوا ذكروهم وان أرادوا أنسوهم ولا ينسون الا من
خالف الشرع الشريف مثنوى ﴿ چون بنسيان بست اورا منظر * كار نتوان كرد ور باشد هنر ﴾
(چون) أداة التعليل (بنسيان) الباء للسببية (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الولى
(راه نظر) طريق النظر (كار نتوان كرد) لا يقدر ذلك على العمل (ور) مخففة من واكر
معناه ولو فرض (باشد هنر) معناه انه كان صاحب معارف (المعنى) ولما ان الولي ربط فكر
ونظر أحد بسبب النسيان لا يقدر ذلك على كار أي عمل لما ان الكفار بسبب طعنهم على
الانبياء والاولياء وفقراء المؤمنين حرموا الايمان وصاروا من الخالدين في الجحيم فالاحتراز
مطلوب من كل من سلك طريق الآخرة لانه ورد في الصحيحين من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة
مى ﴿ خلتموا سخرية اهل السمو * از نبى خوانيد تا انسوكم ﴾ (خلتموا) بمعنى ظننتم
من أفعال القلوب تتعدى الى مفعولين الاول سخرية والثاني أهل السمو وهو العلو تقديره
بأهل العلو (از) معناه من (نبى) بضم النون وكسر الباء أراد به آخر الكتب المنزلة وهو
القرآن (خوانيد) معناه اقرؤا (المعنى) يا أهل الدنيا أنتم أصحاب العلو ظننتم سخرية

اقرؤا من القرآن آية حتى أنسوكم لان ذكر الله نور الارواح فاذا سلبت النور كان القلب
محل الكفر والغرور وذلك مى ﴿صاحب ده پادشاه جسمهاست * صاحب دل شاه دلهاى
شماست﴾ (ده) بكسر الدال المهملة اسم القرية (دل) وهو القلب (المعنى) صاحب
القرية سلطان الاجسام وأما صاحب القلب وهو الولى سلطان قلوبكم يتصرف بها كيف شاء
فهو بمنزلة انسان العين من الوجود وباقى الاعضاء تابعة له وهو اصلها ولهذا قال مى ﴿فرع
ديد آمد عمل بى هيچ شك * پس نباشد مردم الا مردمك﴾ (المعنى) أى بلا شك العمل فرع
النظر لانه ورد فى الحديث الشريف انما الاعمال بالنيات فكان النظر فى العمل أصلا وعلته
الغائية فكذا فى الحقيقة لا يكون انسانا الا انسان العين وسائر الاعضاء له تابعة كذا الانسان
انسان عين الوجود وباقيهم له كالقشر ولهذا قال الشيخ الاكبر فسمى هذا الكون الجامع انسانا
وخليفة لانه للخلق بمنزلة انسان العين من العين الذى يكون به النظر وهو المعبر عنه بالبصر مى
﴿من تمام اين نيارم گفت ازان * منع مى آيد ز صاحب مركزان﴾ (نيارم) بمعنى نتوانم
أى لا أقدر (مركزان) جمع فارسى وأراد به الاقطاب (المعنى) فانا لا أقدر على اتمام قول
هذا وهو شرح أحوال الاولياء الذين هم بمنزلة انسان عين الوجود من ذلك السبب لان أصحاب
المراكز وهم الاقطاب يأتينى منهم منع لانه لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع ولهذا ورد كلموا
الناس على قدر عقولهم مى ﴿چون فراموشى خلق و يادشان * با وى است و او رسد فرياد
شان﴾ (چون) أداة تعليل (فراموشى) معناه نسيان واضافه الى الخلق (ويادشان)
وتذكارهم فان لفظ ياد هو التذكار وشان ضمير راجع الى الخلق (با وى است) الباء بمعنى مع
و يست وى ضمير راجع الى الخليفة والسين والتاء لافادة الحكم (واو) وله (رسد) بفتح
الراء المهملة معناه يصل (فريادشان) تضرعهم (المعنى) لما كان نسيان الخلق وتذكارهم
معه أى مصاحبا له من قبل الله وكان تضرعهم يصل اليه وهو أى الخليفة عندهم بامداد الهى لانه
غوث حين يلجأ اليه مى ﴿صد هزاران نيك و بد را آن بهى * مى كند هر شب ز دلها شان
تهى﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (نيك) بكسر النون (بد) بفتح الباء العربية القبيح (آن) ذلك
(بهى) بكسر الباء العربية لفظ فارسى معناه الاحسن وأراد به الخليفة (مى كند) يفعل
(هرشب) كل ليلة (زدلها) بكسر الزاى المعجمة الفوقية أى من قلوب (شان) ضمير راجع الى
الخلق (تهى) بكسر التاء المثناة الفوقية هو الفارغ (المعنى) وذلك الخليفة الاحسن مائة
الوف خواطر حسنة وقبيحة كل ليلة يفرغها وكل يوم يملؤها لانه متصرف فى قلوب الناس بارادة
الله تعالى كما قال الشيخ الاكبر يتجلى الحق لمرآة قلب الولى الكامل فينعكس الانوار من قلبه الى
العالم فيكون العالم باقيا محفوظا بوصول ذلك الفيض اليها فلا يجسر أحد على فتح الخزائن
الالهية والتصرف فيها الا باذن هذا الكامل لانه هو صاحب الاسم الاعظم ولا يخرج من

الباطن الى الظاهر معنى من المعانى الا بحكمه ولا يدخل من الظاهر فى الباطن شئ من الاشياء
الا بأمره وان كان بحسب الحال بتبعية الشريعة عليه السلام ويمكن أن يرجع ضمير يستتر فى
البيت الثانى الى الخالق جل وعلا لاحتمال توهم عوام الناس ولما كان قدس الله سره ذكر أنه
عند وصف الخليفة الاشتمال الى المخاطب اشعارا ان الخليفة على المخاطب من جهة الحقيقة
انتقل لوصف تصرفه تعالى فقال مى ﴿ ور ورد او بارا را آن بى ميكند * آن صده بارا را بى اوردر
ميكند﴾ (المعنى) ان الله تعالى من تلك الافكار يرا ايا نوردها فى قلوب الناس ويعلو تلك الاصداف
أى أصداف الهموم من الدرمى ﴿ آن همه انديشه پيشانها مى شناسد * تا رهد تا تاجها﴾
(آن) دالك (همه) بفتح الهاء والميم معناه جميع (پيشانها) پيشان بكسر الباء الفارسية
جمع پيش المتقدم والمتقدى والحتره والهاء المتوجه للنسبة (مى شناسد) معناه (المعنى) وجميع
الافكار المتقدمة امامه بارا من نور هداية الله تعالى تدومه وأرواحهم لاتعدى عبرها كذا
حال الآخرة صارت أعمال كل أحد روحه ولهذا قال مى ﴿ پيشه وفرهنگ تو آيد تو * تا در
اسباب بكشايد تو﴾ (پيشه) بكسر الباء العجمية الصنعة (فرهنگ) بفتح الفاء
العقل والادب والكمال (تو) اسم الماء اداة الخطاب (آيد) بمعنى أتى وكذا (بكشايد)
بمعنى تفتح (المعنى) معرفتك وكمالك تأتيك بعد الانتباه حتى تفتح عليك معرفتك وكمالك باب
الاسباب كان مى ﴿ پيشه زرگر به آهنگر شد * خوى اين خوش خوى آن منكر شد﴾ (المعنى)
معرفة وصنعة الصانع لم تعد حالها ولحدادا بل تذهب من لوح الخاطر ويحفظها الله
تعالى فاذا انتبه من منامه وجد صاحب هذه العادة الحسنة الطيبة عادته لم تذهب الى المنكر
ا ... كذا بعد الانتباه من نوم غفلة الدنيا لا يذهب عمل الاخيار
جانب الاشرار ولهذا قال مى ﴿ پيشها و خلقها همچون جهيز * سوى خصم آيد بچو ور
رستخيز﴾ (جهيز) وهو الجهاز أى المتاع اداب الالف باء المرورة الورك (سو) اسم
السين المهملة وهو الطرف والجانب (خصم) ه ا بمعنى صاحب (آيد) بفتح الهمزة الممدودة
بمعنى تأتى وفى نسخة آيد در رستخيز على انه جمع وه ا جو در رستخيز مثالا لقوم الساعة
(المعنى) الصنائع والمعارف والاخلاق والعادات مثل المتاع يأتى يوم القيامة جانب صاحبها
ولهذا أشار الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الشريف تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون
الترمى ﴿ پيشها و خلقها از بعد خواب * واپس آيد هم بخصم خود شتاب﴾ (المعنى)
الصنائع والمعارف والاخلاق الذاهبة بالنوم بعد النوم ترجع وتأتى أيضا أصحابها عجالة
وا تخطاه مى ﴿ پيشها و انديشها در وقت صبح * هم بدانجا شد كه بود آن حسن و قبح﴾ (المعنى)
الصنائع والافكار وقت الصبح أيضا ذهبت الى المكان التى هى ذلك الحسن والقبح لا تتعدى
صاحبها مى ﴿ چون كبوترهاى پيك از شهرها * سوى شهر خود بر آرد مهرها﴾ (چون)

اداة

أداة تشبيه (كبوترهاى) وهو الحمام فان ها فيه أداة الجمع (پيك) بفتح الباء العجمية وسكون الياء المثناة التحتية هو الذي يعدو بسرعة ولا يتعب قال الجوهري والرسول بريد ويقال للسير بريد قال الشاعر وناقتي الناجي اليك بريدها أي سيرها (از شهرها) جمع شهر فارسي وهو المدينة (بهرها) جمع بهر فارسي هي الحصة والنصيب (المعنى) الرسل مثل الحمام يأتون بالحصص من المدن لطرف مدينة أنفسهم كما اشتهر من أهل العراق انهم اذا أرادوا اعطاء الخبر لبلدة أرسلوا تحت جناح حمامة كانت محبوسة عندهم كتابا فانها تذهب لطرف وطنها عجالة بالخبر كذا الصنائع والافكار وأعمال الانسان تشبه السعاة والرسل برجوعها الى أصولها ولهذا قال ✻ شنيدن آن طوطى حركت آن طوطيان ومردن آن طوطى در قفص ونوحهٔ خواجه بروى ✻ هذا في بيان استماع ذلك الطوطي حركة جميع الطوطي ساكني الهند وموت ذلك الطوطي في القفص وبكاء ونوحة التاجر عليها مى ✻ چون شنيد اين مرغ كان طوطى چه كرد ✻ هم بلرزيد و فتاد وگشت سرد ✻ (چون) أداة تعليل (شنيد) سمع (اين مرغ) هذا الطير المحبوس (كان طوطى) ذلك الطوطي الذي في الهند (چه كرد) ما فعل (هم) أيضا (بلرزيد) رجف (او فتاد) وقع (وگشت) وصار (سرد) باردا (المعنى) لما سمع طير التاجر ما فعل طير الهند أيضا رجف مثله ووقع وصار باردا أي ميتا مى ✻ خواجه چون ديدش فتاده همچنين ✻ بر جهيد وزد كله را بر زمين ✻ (خواجه) هو السيد (چون) أداة تعليل (ديدش) رآها فالشين ضمير راجع الى الطوطي الميتة (فتاده) وقعت (همچنين) كذا أي مثل الطوطي التي سقطت ميتة في الهند (بر جهيد) قام (وزد كله را) وضرب القلنسوة أي تاجه (بر زمين) على الارض (المعنى) لما رأى التاجر طيره وقع ميتا كالطير الذي في بلاد الهند وظن أنه مات اضطرب وقام وضرب تاجه على الارض كذا مى ✻ چون بدين رنگ وبدين حالش بديد ✻ خواجه بر جست وگريبان را دريد ✻ (المعنى) لما رأى السيد وهو التاجر الطوطي بهذا اللون بهذا الحال روحه وقلبه في قفص بدنه لما مات فمن شدة اضطرابه نط وخرق جيبه وشرع يخاطب طيره وهو الطوطي و يقول مى ✻ گفت اى طوطى خوب وخوش حنين ✻ اين چه بودت اين چرا گشتى چنين ✻ (گفت) قال (اى) بامالة الهمزة أداة النداء (خوب) بضم الخاء المعجمة هو الحسن (خوش حنين) وصف تركيبي بمعنى خوش آواز أي صوته حسن (اين چه) معناها ما هذا (بودت) صار بك فان التاء أداة الخطاب وكذا (گشتى) بمعنى صرت (المعنى) قال يا طوطي يا من صوتها احسن وقدها مليح ما جرى بك ولاى شئ صرت هكذا مى ✻ اى دريغا مرغ خوش آواز من ✻ اى دريغا همدم وهمراز من ✻ (المعنى) يا حيف طيري الذي الحانه حسنة وأصواته لطيفة يا حيف هو مصاحبي ومساري مثنوى ✻ اى دريغا مرغ خوش الحان من ✻ راح روح وروضه وريحان من ✻ (المعنى) يا حيف طيري الذي ألحانه حسنة وشراب روحي وبه يزداد حبها وروضتي وريحاني وهذا سنة

العاشق اذا غلبت عليه البشرية يبكي ويبوح بحصول الفتوح ولما كانت المحبة مزيلة العقل والله يعذر من جن في حبه مقتبسا من قصة الخطاف مع انثاه التي رواها الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر في الباب الثامن والستين والمائة في مقام المحبة من فتوحاته بأن خطافا راود خطافته وكان يحملها الى قبة سيدنا سليمان عليه السلام فسمعه يقول لها اقدر على هدم هذه القبة على سليمان اذا فعلت فاستدعاه سيدنا سليمان وقال له ما هذا الذي سمعته منك فقال يا سليمان لا تعجل علي فان للمحب لسانا لا يتكلم به الا المجنون وأنا أحب الانثى والعشاق ما عليهم من سبيل ثم شرع يتكلم عن لسان العاشق فيقول مي ﴿ كرسليمان را چنين مرغي بدى * كي خود او مشغول آن مرغان شدى ﴾ (المعنى) ولو كان لسليمان طير مثل هذا وهو صلى الله عليه وسلم متى يكون مشغولا بتلك الطيور لانه صلى الله عليه وسلم بسبب حكمه وحكومته مستور لا يميز له المشاهدة على الدوام الا لو كان له حالة دائمة مثل هذه الحالة متى يشتغل بالخلق ولا يلزم على هذا تفضيل الولاية على النبوة لانه قد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل وما قالوه من أن الولاية أفضل من النبوة مؤول بأن لكل نبي ورسول ولاية مقدمة على نبوته ورسالته فان الولاية فيه أفضل من النبوة فيه لا ان الولاية أفضل من النبوة على الاطلاق كما هو مسطور في شرح الفصوص قال مي ﴿ اي دريغا مرغ كارزان يافتم * رود در روي از روي او برتافتم ﴾ (كارزان) مركبة من كه بكسر الكاف يا يا بدون اريان صحرا همزه وهو الرخيص (يافتم) فعل ماض نفس متكلم وحده (رود) بضم الزاي العجمية المحلة (روي) بضم الراء المهملة هو الوجه (از روي او) من وجهه اي مرغ كارزان (برتافتم) معناه حولت (المعنى) يا حيف ذلك الطير وجدته رخيصا وحولت وجهي عنه ومن مرتها أي وجدت الولاية بالجذبة الرحمانية وحولت وجهي عنها اي تركامت من رتبة الولاية فحصل لي ضرر عظيم واهـ ذا قال مخاطبا للسان مي ﴿ اي زبان تو بس زياني مر مرا * چون توي كويا چه كويم من ترا ﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (زياني) الزيان هو الضرر والياء للخطاب (مر مرا) مر الاولى زائدة والثانية بمعنى اللام الجارة (چون) بضم الجيم الفارسية من غير اشباع أداة تعليل (توي) معناه أنت (كويا) بضم الكاف العجمية صيغة المبالغة (چه كويم) بكسر الجيم الفارسية معناه ما أقول (من) بفتح الميم معناه أنا (ترا) بضم التاء معناه لك (المعنى) يا لسان أنت لي ضرر كثير لما انك متكلم ما أقول لك لانك حرفوشي وان اشكولك فالسكوت أولى مي ﴿ اي زبان هم آتش وهم خرمني * چند ازين آتش درين خرمن زني ﴾ (المعنى) يا لسان أنت أيضا نار السيئات التي تأكل الحسنات وأيضا أنت بيدر العبادات والذكر والتوحيد والطاعات الى متى تضرب في هذا البيدر هذه النار وهي الكلمات المفسدة للطاعات مي ﴿ در نهان جان از تو افغان مي كند * كرچه هر چه كويش آن مي كند ﴾ (المعنى) الروح في

الفقراء . لك صح ولو كان كل ما قلته اما اتفعله ولا تشتغل الغلمى ﴿اى زبان هم كنج بى پايان توئى * هم منفير وخدعه مرغان توئى﴾ (كنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (المعنى) يالسان أيضا أنت خزينة لا حد لها يحصل بسببك كثير من التلاوة والمناجاة والمنافع غير المتناهية أيضا أنت صفير الطيور توقع الناس بفتح اقاقتك وترميم بشرك الهلاك كصيادى الطيور فانهم يصفرون بألسنتهم ليوقعوا الغافلين منهم مى ﴿اى زبان هم رنج بى درمان توئى * هم انيس وحشت هجران توئى﴾ (رنج) بفتح الراء المهملة زحمت ومرض (بى درمان) بلا علاج (المعنى) يالسان أنت أيضا زحمة ومرض لا علاج لك منك تتولد الفتن ومنك يحصل العناد ومنك ينكب الناس فى النار وأيضا أنت أنيس الوحشة والهجران بالذكر والتسبيح والتوبة والاوبة مثنوى ﴿چند امانم مى دهى اى بى امان * اى توزه كرده بكين من كمان﴾ (زه) بكسر الزاى العجمية هو خيط من أديم يقال له الوتر بالتحريك (كرده) تقديره كرده باسقاط الهمزة معناه فعلت فتكون الهمزة للخطاب (بكين) بكسر الكاف العربية هو الحقد (من) بفتح الميم معناه انا (كمان) بفتح الكاف العربية هو القوس (المعنى) الى متى تعطينى أمانى يامن لا أمان لك أخاف أن أهلك يوما بسببك لانك أوترت قوسك بالحقد اهلاكى لانهم قالوا البلاء موكل بالمنطق مثنوى ﴿نك بپرانيدهٔ مرغ مرا * درچراگاه ستم كن كم چرا﴾ (نك) بفتح النون معناه هنا أنظر وانصف ولو كان مخففا من اينك التى هى بمعنى هذا (بپرانيدهٔ) الهمزة للخطاب معناه طيرت (درچراگاه) فى مرعى (ستم) بكسر السين وهو الظلم (كن) بضم الكاف فعل أمر (كم) بفتح الكاف أداة التعليل (چرا) الرعى (المعنى) يالسان أنظر وانصف الآن طيرت طيرى وضيعت درتى قلل الظلم وافرغ منه وارع قليلا فى مرعى الظلم كناية عن ترك الظلم أى لا تظلمنى بتكلم الباطل لانك ضيعت نورانيتى فى المقامات مثنوى ﴿يا جواب من بگو يا داد ده * يا مرا اسباب شادى ياد ده﴾ (بگو) بكسر الكاف فعل أمر معناه قل (ويا) أداة الترديد (داد) بفتح الدال المهملة وهى العدالة (ده) بكسر الدال المهملة فعل أمر معناه أعط وافظ (ياد ده) فعل أمر معناه ذكر (المعنى) اما أن تقول لى جوابى كيف أفعل بك أو اعطنى منك عدالة وانصافا لانى بسببك وقعت فى المهالك واما أن تذكرنى وتعطينى أسباب السرور وهى منافعك ولهذا قال مثنوى ﴿اى دريغا صبح ظلمت سوز من * اى دريغا صبح نور افروز من﴾ (المعنى) ياحيف على صبحى الماحى والمحرق للظلمة ياحيف على صبحى المنور أى ياحيف على نور طاعاتى ورياضاتى وياحيف على فضل ربى الذى يقربه طاعاتى مثنوى ﴿اى دريغا مرغ خوش پرواز من * زانتها پريده تا آغاز من﴾ (المعنى) ياحيف على طيرى العالى مطاره من الانتهاء طائر حتى ميبدأ مرتبة البشرية وهو الذى عبر عنه بالاغاز وأراد به مرتبة الاحدية أو الاعيان الثابتة فان السالك اذا عرج

منتهما وبلغ النهاية في السير بدأ بالسلوك الى البداية حتى يصل الى المرتبة التي سافر منها مكانه متحسر على قوته الروحانية التي حصلت له بسيره الى الله وفاتت منه بسبب حصاته لسانه لان النهاية هي الرجوع الى البداية ولهذا قال مثنوى ﴿عاشق رنجست نادان تا ابد * خيز لا اقسم بخوان تا في كبد﴾ (المعنى) وأما الذي يجهل السير الى الله ويحصر محبته في الدنيا وما فيها فيبدأ وهو لا يقول هذا الجاهل حتى الابد عاشق البلايا والمحن لانه محروم من رؤية جمال الله تعالى فى جانب الدنيا متأسف على فواتها فاذكر رضي الله عنه وقال قم واقرأ لا اقسم الى قوله تعالى فى كبد قال البيضاوي أقسم الله سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله (ووالد) عطف على هذا البلد والوالد آدم وابراهيم عليهما السلام (وما ولد) ذريته أو محمد صلى الله عليه وسلم (لقد خلقنا الانسان في كبد) تعب ومشقة من كبد الرجل كبدا اذا أوجعته كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال في شدائد مبدؤها ظلمة الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت ثم ما طلب ربه تعالى وقال مثنوى ﴿از كبد فارغ بدم باروى تو * وازز بد صافى شدم در جوى تو﴾ (المعنى) أنا فارغ من كبد الدنيا بمشاهدة وجهك الشريف ونجوت من محبة السوى وآلام الدنيا ومن زبد الغم وألم نار طلب الدنيا فى نهر حبك وماء زلال مشاهدات آلائك صرت صافيا من قيل وعد الصفة وماعدا المحبوب فقال مى ﴿اين دريغاها خيال ديدنست * وزوجود نقد خود دور بدنست﴾ (اين) اسم اشارة دريغاها جمع دريغ على قاعدة الفرس أى التأسفات (خيال ديدنست) فكر الرؤية (المعنى) هذه التأسفات فكر وتخيل الرؤية للمعشوق اذا أسر واستنشق روائحه اللدنية فانه يتحسر أن لا تفوت منه وانقطاع من نقد وحاضر وجوده لان الاتصال بالله يوجب الانفصال عما سواه ولو تأسف فى الظاهر على فوت طوطى وجوده ولكن هو مسرور بخيال رؤية محبوبه وافناء وجود الطالب مثنوى ﴿غيرت حق بود باحق چاره نيست * كو دلى كز حكم حق صد پاره نيست﴾ (المعنى) هو غيرة الحق ولا حيلة مع الحق فان طالب القرب الالهى لازم له افناء وجوده وغيرة الله لا تطلب شركة وجود الطالب أى قلب من حكم الحق تعالى ليس هو مائة قطعة على ان لفظ كو بضم الكاف العربية خطاب عام مثنوى ﴿غيرت آن باشد كه او غير همه ست * آنكه افزون از بيان ودمدمه ست﴾ (او) بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى (آنكه) ضمير عائد على الله تعالى (افزون) زائدة (از بيان) عن البيان (ودمدمه ست) وهى الصوت والصدا وبالعربية الهلالة (المعنى) وتلك الغيرة التى تكون ان الله تعالى غير جميع الاشياء فالذى هو بحكم السوى يغار وغيرة الله تعالى عن البيان والنطق والصوت والتوصيف والتفصيل زائدة أى خارجة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وهو العلى العظيم مثنوى ﴿اى دريغا اشك من دريا بدى * تا نثار دلبر زيبا بدى﴾ (المعنى) يا اسف ليت دمعى بحرا حتى يكون نثار المحبوب الحسن

وأراد به العشق الحقيقي وهذا التعجب ينبغي للسالك البعيد عن وصال الحبيب مثنوى
﴿طوطئ من مرغ زيركـ سارمن * ترجمان فكرت واسرارمن﴾ (مرغ زيركـ سار)
وهو طير لطيف يوجد في الهند ويسمى نورى (من) بفتح الميم اداة المتكلم وحده في الموضعين
وفي نسخة بود من بودن صيغة الماضي (المعنى) وطوطى روحي لطيف ورقيق هي ترجمان فكرتي
ولسان سريرتي ولسر النفس الناطقة أشار ولهذا شرع في توصيفها فقال مثنوى ﴿هرچه
روزى دادوناد ادآيدم * اوزاول كفته تايادآيدم﴾ (هرچه) معناها كل (روزى) بضم
الراء المهملة وكسر الزاى المعجمة هو الرزق (داد) بفتح الدال المهملة الاعطاء ولفظ نا اداة
النفي (آيدم) تقديره آيد مرا أى تجئ لى كناية عن انه لا تبعد عنى ومعنى يادآيدم في الشطر
الثاني انها تأتى لتذكيرى (المعنى) وطوطى نفسى الرائقة وروحي الناطقة طيران أعطيتها رزقها
أولم أعطها تجئ الى ولا تبعد عنى وتؤنسنى لان الرزق الدنيوى من لوازم الجسد وتلك الطوطى
من الكلام الاول تذكرنى وخطاب ألست توقظنى والعالم الغيب تدعونى لانها مثنوى ﴿طوطئ
كايد ز وحى آواز او * پيش از آغاز وجود آغاز او﴾ (كايد) تقديره كه آيد معناه يأتى (زوحى)
بكسر الزاى المعجمة معناه من الوحى (آواز) وهو الصوت ولفظ (او) على وزن قو ضمير راجع
في المحلين الى الطوطى (پيش) على وزن قيش معناه اول وقدام (از آغاز) معناه من الابتدا
(المعنى) فهى أى الروح الاضافى طير يأتى صوتها من الوحى ولا تقول الا بالهام ربانى لان وجودها
مقدم على ظهور الوجود قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفى
عام مثنوى ﴿اندرون تست آن طوطى نهان * عكس او را ديده تو براين وآن﴾ (اندرون)
هو داخل الشئ (تست) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (آن طوطى) تلك الطوطى
وهى النفس الناطقة (عكس او) عكسها (ديده) تقديرها ديدة الهمزة اداة الخطاب وكذا (تو)
بضم التاء الفوقية (بر) بفتح الباء الموحدة بمعنى على (اين) بمعنى هذا (وآن) بمعنى ذاك (المعنى)
وتلك الطوطى مستورة في باطنك رأيت أنت أثرها وعكسها على هذا وعلى تلك وهما الاسباب
الدنيوية وغفلت عن ذاتها لاخبرلك عنها مثنوى ﴿مى برد شاديت را توشاد ازو * مى پذيرى ظلم را
چون داد ازو﴾ (مى برد) معناها تذهب هى أى النفس الناطقة (شاديت) بالسرور منك على
ان الياء فيها للمصدرية تقرأ ساكنة لضرورة الوزن (را) اداة المفعول (تو) بضم التاء المثناة
الفوقية اداة الخطاب (ازو) بفتح الهمزة معناها منه (مى پذيرى) فعل مضارع مفرد مذكر
مخاطب معناه تقبل (ظلم را) معناه الظلم (چون) اداة التشبيه (داد) وهو العدل (ازو) منه
الضمير راجع الى اين وآن في البيت السابق (المعنى) وذلك تذهب منك بسرورك وأنت منه
مسرور وأنت تقبل منها الظلم مثل العدل والاحسان وبسبب الغفلة لا تسعى بالوصول الى
روح وتقدم على أحوال الاسباب الدنيوية لازالتها الحظوظك النفسانية لاخبرلك عن الظلم

منهما او بلغ النهاية في السير بدأ بالسلوك الى البداية حتى يصل الى المرتبة التي سافر منها
فكانه عسر على قوته الروحانية التي حصلت له بسيرة الى الله وقت منه بسبب حصاندلسانه
لان النهاية هي الرجوع الى البداية واهذا قال مثنوى ﴿عاشق رنجست نادان تا ابد * حيز
لا اقسم بخوان تا في كبد﴾ (المعنى) واما الذي يحصل السير الى الله ويحصر محبته في الدنيا
ومافيها فسيدنا ومولانا قول هذا الجاهل حتى الابد عاشق البلايا والمحن لانه محروم من رؤية
جمال الله تعبان في طلب الدنيا متأسف على فواتها فاذكر رضى الله عنه وقال ثم واقرا الا اقسم
الى قوله تعالى في كبد قال البيضاوى أقسم الله سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيده بحلول
الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله (ووالد) عطف على هذا البلد والوالد آدم وابراهيم عليهما
السلام (وما ولد) ذريته أو محمد صلى الله عليه وسلم (لقد خلقنا الانسان في كبد) تعب ومشقة
من كبد الرجل كبدا اذا أوجعه كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال في شدائد مبدؤها ظلمة
الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت ثم ماطيب به تعالى وقال مثنوى ﴿از كبد فارغ بدم با روى تو *
واز زبد صافى شدم در جوى تو﴾ (المعنى) أنا فرغت من كبد الدنيا بمشاهدة وجهك الشريف
وتجوت من محبة السوى وآلام الدنيا ومن زبد الغم وألم تارطلب الدنيا في نهر وصلك وماء زلال
مشاهدات آلائك صرت صافيا من قبل وبعد الصدو ماهذا التعجب فقال مى ﴿اين دريغاها
خيال ديدنست * وز وجود نقد خود ببريدنست﴾ (اين) اسم اشارة دريغاها جمع دريغ
على قاعدة الفرس أي التأسفات (خيال ديدنست) فكر الرؤية (المعنى) هذه التأسفات فكر
وتخيل الرؤية للمعشوق اذا أنس واستنشق فوائح الدنية فانه يتحسر أن لا يموت منه وانقطاع
من نقد وجوده لان الاتصال بالله يوجب الانفصال عما سواه ولو تأسف في الظاهر
على فوت لطوطى وجوده ولكن هو مسرور بخيال رؤية محبوبه وافناء وجود الطالب مثنوى
﴿غيرت حق بود با حق چاره نيست * كو دلى كز حكم حق صد پاره نيست﴾ (المعنى) هو غيرة
الحق ولا حيلة مع الحق فان طالب القرب الالهى لازم له افناء وجوده وغيرة الله لا تطلب شركة
وجود الطالب أين قلب من حكم الحق تعالى ليس هو مائة قطعة على ان لفظ كو بضم الكاف
العربية خطاب عام مثنوى ﴿غيرت آن باشد كه او غير همه ست * انكه افزون از بيان ودمدمه
ست﴾ (او) بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى (آنكه) ضمير عائد على الله تعالى
(افزون) زائدة (از بيان) عن البيان (ودمدمه ست) وهى الصوت والصدا بالعربية والدلالة
(المعنى) وتلك الغيرة التي تكون ان الله تعالى غير جميع الاشياء فالذي هو بحكم السوى بعار
وغيرة الله تعالى عن البيان والنطق والصوت والتوصيف والتفصيل زائدة أي خارجة
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وهو العلى العظيم مثنوى ﴿اى دريغا اشك من دريا بدى
* تا نثار دلبر زيبا بدى﴾ (المعنى) يا حيف ليت دمعي بحرا حتى يكون نثار المحبوب الحسن

يراد [illegible] ت الحقيقي وهذا الحبيب ينبغي للسالك البعيد عن وصال الحبيب مثنوي
❊ [illegible] ي من مرغ زيرك سار من * ترجمان فكرت واسرار من ❊ (مرغ زيرك سار)
وهو طير لطيف يوجد في الهند ويسمى توتي (من) بفتح الميم اداة المتكلم وحده في الوضعين
وفي نسخة بود من بودن صيغة الماضي (المعنى) وطوطي روحي لطيف ورقيق هي ترجمان فكرتي
ولسان سر يرتي واسر النفس الناطقة أشار ولهذا شرع في توصيفها فقال مثنوي ❊ هرچه
روزي داد وناداد آيدم * او ز اول گفته تا ياد آيدم ❊ (هرچه) معناها كل (روزي) بضم
الراء المهملة وكسر الزاي المعجمة هو الرزق (داد) بفتح الدال المهملة الاعطاء ولفظ نا اداة
النفي (آيدم) تقديره آيد مر أي تجيئ لي كناية عن انها لا تبعد عني ومعنى ياد آيدم في الشطر
الثاني انها تأتي لتذكيري (المعنى) وطوطي نفسي الرائقة وروحي الفائقة طيران أعطيتها رزقها
أولم أعطها تجيئ الي ولا تبعد عني وتونسني لان الرزق الدنيوي من لوازم الجسد وتلك الطوطي
من الكلام الاول تذكرني وخطاب ألست توقظني والعالم الغيب تدعوني لانها مثنوي ❊ طوطئ
كايد ز وحي آواز او * پيش از آغاز وجود آغاز او ❊ (كايد) تقديره كه آيد معناه يأتي (زوحي)
بكسر الزاي المعجمة معناه من الوحي (آواز) وهو الصوت ولفظ (او) على وزن قو ضمير راجع
في المحلين الى الطوطي (پيش) على وزن قيش معناه اول وقدام (از آغاز) معناه من الابتدا
(المعنى) فهي أي الروح الاضافي طير يأتي صوتها من الوحي ولا تقول الا بالهام رباني لان وجودها
مقدم على ظهور الوجود قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفي
عام مثنوي ❊ اندرون تست آن طوطي نهان * عكس او را ديده تو براين وآن ❊ (اندرون)
هو داخل الشيء (تست) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (آن طوطي) تلك الطوطي
وهي النفس الناطقة (عكس او) عكسها (ديده) تقديره ديدة الهمزة اداة الخطاب وكذا (تو)
بضم التاء الفوقية (بر) بفتح الباء الموحدة بمعنى على (اين) بمعنى هذا (وآن) بمعنى ذلك (المعنى)
وتلك الطوطي مستورة في باطنك رأيت أنت أثرها وعكسها على هذا وعلى تلك وهما الاسباب
الدنيوية وغفلت عن ذاتها لا خبر لك عنها مثنوي ❊ مي برد شاديت را تو شاد ازو * مي پذيري ظلم را
چون داد ازو ❊ (مي برد) معناها تذهب هي أي النفس الناطقة (شاديت) بالسرور منك على
ان الياء فيها للمصدرية تقرأ ساكنة لضرورة الوزن (را) اداة المفعول (تو) بضم التاء المثناة
الفوقية اداة الخطاب (ازو) بفتح الهمزة معناها منه (مي پذيري) فعل مضارع مفرد مذكر
مخاطب معناه تقبل (ظلم را) معناه الظلم (چون) اداة التشبيه (داد) وهو العدل (ازو) منه
والضمير راجع الى اين وآن في البيت السابق (المعنى) وذلك تذهب منك سرورك وأنت منه
مسرور وأنت تقبل منها الظلم مثل العدل والاحسان وبسبب الغفلة لا تسعى بالوصول الى
الروح وتقدم على أهوال الاسباب الدنيوية لا زالتها الحظوظ النفسانية لا خبر لك عن الظلم

الواقع لك مثنوي ﴿ اى كه جان از بهرتن مى سوختى * سوختى جان راوتن افروختى ﴾ (اى كه)
معناها ياهذا أو يانفس (ازبهر) من أجل (تن) وهو الجسم والجثة (سوختى) فعل مضارع مفرد
مخاطب معناها احرقت وكذا أفروختى معناها أشعلت (المعنى) ياهذا احرقت روحك لاجل
جسمك بأن صرت لاتقا للنار وحرقت روحك ونورت جسمك بالزينة الدنيوية والحظوظ النفسانية
فان قلت وما علاج هذا فيقول مثنوي ﴿ سوختم من سوخته خواهد كسى * تا زمن آتش
زند اندر خسى ﴾ (سوختم) معناه احترقت (من) معناه أنا (سوخته) هو الحراق القابل
للاحتراق (خواهد) معناه يطلب (كسى) الياء للوحدة معناه أحد (تا) بمعنى حتى (زمن) بمعنى
منى (آتش زند) يضرب نارا (اندر) بفتح الهمزة بمعنى في (خسى) بفتح الخاء والياء فيه للوحدة
وهو الشئ الذى لامنفعة فيه (المعنى) أنا احترقت بالعشق الالهي فان أراد أحد أن يكون
حراقا قابلا للاحتراق لايمكن وحتى يقتبس من كانون قلبي نار العشق ويستعد لمحبة المحبوب
ويضرب على هوائه وهوسه وحالاته الجسمانية التي لانفع فيها زاد العشق لتطير شراراته
وتذهب حالاته الجسمانية وتبدل بالروحانية ويستعد لمشاهدة الروح مثنوي ﴿ سوخته چون
قابل آتش بود * سوخته بستان كه آتش كش بود ﴾ (المعنى) الحراق لما يكون قابل النار
خذ حراقا في اط بستان أمر حاضر من محرق نار العشق لان الحراق يكون حاذيا للنار
واحترز من متشبع بارد القلب لاحرارة فيه كولا تسرى فيك برودته ثم انه تحسر على الروح
أو النفس الناطقة من لسان التاجر وقال مى ﴿ اى دريغا اى دريغا اى دريغ * كان چنان
ماهى نهان شد زير ميغ ﴾ (المعنى) ياحسرتي ويا أسفي ويا ندمي على ذلك القمر وهو الروح
أو النفس الناطقة اختفى تحت السحاب وهو سحاب الكدورات النفسانية والشهوات
الجسمانية ولما قال فيما تقدم تا زمن آتش زند تخيل سائلا يقول له قل لنا المحترق ويستعد فقال
مى ﴿ چون زنم دم كاتش دل تيز شد * شير هجر آشفته وخونريز شد ﴾ (چون) بالاشباع والامالة
اداة الاستفهام عن حال الشئ (زنم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (دم) وهو النفس (كاتش
دل) تقديره كه آتش دل أي نار قلبي (تيز شد) صار زائدا (شير هجر) سبع الهجر (آشفته)
مضطرب وغالب (خونريز) سافك الدم (شد) بوزن بد فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى)
أنا كيف أضرب نفسا وأقول كلاما ونار قلبي صار زائدا وغلبه الشوق وصار سبع الهجران
والفراق مضطربا وسافكا للدم فلم يبق لي مجال للتكلم مثلا مثنوي ﴿ آنكه او هشيار خود
تندست ومست * چون بود چون او قدح گيرد بدست ﴾ (آنكه او) ذلك الذى هو (خود) على
وزن بد بمعنى الذات والعين (تندست) الشديد هنا بمعنى صاحب الحدة (مست) هو السكران
(چون) بالامالة اداة استفهام (بود) على وزن تود معناه يكون (او) ضمير راجع لذلك المشار
اليه (چون) من غير امالة ولا اشباع اداة تعليل (المعنى) وذلك الذى هو حين صحوه صاحب

حدة وسكران لما يسلك بيده قدحا كيف يكون وهذا حال العاشق حالة صحوه نافر عن الناس ومستأنس بمحبوبه وبه سكران فكيف به اذا شرب من أقداح عناياته شراب مواصلاته هل يتصور منه النطق مثلا مثنوى ﴿شير مستى كز صفت بيرون بود * از بسيط مرغزار افزون بود﴾ (شير) هو السبع (مستى) اليا فيه للوحدة مصروفة الى شير وهو السكران (كز صفت) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من وصفت بمعنى الوصف والحد والزيادة (مرغزار) وهو الروضة والدوحة (افزون) معناه زائد (بود) بفتح الواو فعل مضارع وفى الشطر الاول فعل ماض من بودن (المعنى) السبع السكران الخارج عن الصفة والحد يكون فى بسيط الروضات سكره ازيد وأكثر وكذا أنا اذا شرعت فى تقرير التوحيد ازداد شوقى وذوقى ولا قدرة لى على الكلام حتى مثنوى ﴿قافيه انديشم ودلدار من * كويدم منديش جز ديدار من﴾ (انديشم) معناه أفتكر (ودلدار من) وماسك قلبى أى محبوبى الحقيقى (كويدم) مركبة من كويد بمعنى يقول وأم اداة بمعنى لى بكسر اللام (منديش) معناه لا تفتكر (جز) بضم الجيم العربية بمعنى غير (ديدار) بكسر الدال المهملة وهو النظر (من) معناه أنا (المعنى) أنا أفتكر القافية لاجل النظم ومحبوبى يقول لى لا تفتكر غيرى ولهذا قال مخاطبا العاشقه مثنوى ﴿خوش نشين اى قافيه انديش من * قافيه دولت توئى در پيش من﴾ (المعنى) يا مفتكر القافية كن مستريحا فان عندى دولة القافية أنت لا غير ولا احتياج لى الى القافية والشعر ولهذا قال (بيت) كيف يأتى النظم لى والقافيه * بعد ما ضاعت أصول العافيه * على خوى طلب الدليل عند حضور المدلول قبيح وقطع النظر عن غير الحضرة الالهية فى سائر المراتب مقبول ومليح مثنوى ﴿حرف چه بود تا تو انديشى ازان * حرف چه بود خار ديوار رزان﴾ (المعنى) الحرف هو أى شئ حتى تفتكر منه وتصرف وقتك فى تأليفه الحرف ما يكون شوك حيطان الكروم فان المطلوب داخل الكرم وان الحروف على حيطان حدائق المعانى بمثابة الشوك على حيطان الكروم مثنوى ﴿حرف وصوت وگفت را برهم زنم * تا كه بى اين هر سه با تو دم زنم﴾ (المعنى) وأنا أضرب أى أرفع وأترك الحرف والصوت والقول لانها للبيان والعيان ودليل على الاسرار ولا حاجة للترجمان عند العيان حتى من غير هذه الثلاثة أضرب معك نفسا أى أصاحبك وأسارك ولهذا اتكلم عن لسان القدرة مخاطبا الذاته فقال مثنوى ﴿آن دمى كز آدمش كردم نهان * با تو گويم اى تو اسرار جهان﴾ (المعنى) ذلك النفس وهو السر الذى أخفيته عن آدم أقوله لك يا من أنت أسرار العالم مثنوى ﴿آن دمى را كه نگفتم با خليل * وان غمى را كه نداند جبرئيل﴾ (المعنى) وذلك السر الذى لم أبله للخليل وذلك الغم الذى تكابده الذى هو بمثابة غيب الغيب فان جبريل لا يعلمه مثنوى ﴿آن دمى كز وى مسيحا دم نزد * حق ز غيرت نيز بى ما هم نزد﴾ (المعنى) وذلك السر الذى لم يتكلم به المسيح والحق تعالى أيضا من غيرته لم يتفوه به بغيرنا

ومعه كلم من الله و... يشكرون فى النبيين مع انهم يعلمون ...
الانبياء وما كان اهم هذا المقام الا انا فى لا وجود العارضى ولهذا قال الا ومستغرقا مثنوى
﴿ماند ما باشد در لعت اثبات ونفى * من نه اثبات منم نى ذات نفى﴾ (المعنى) ما نكون ما فى
العدم أحيانا امر مشترك بين الاثبات لما ورد فى القرآن يعلم ما بين أيديهم والنفى كقوله وما الله
بغافل عما تعملون وأما لست بثابت بل أنا بلا ذات ومعدوم أى لا أتقيد بالنفى والاثبات بل بحيث
هو واسطة القابلية فرقى ولهذا قال حسين بن منصور الحلاج اذا أراد الله أن يولى عبدا من عباده
فتح عليه باب الذكر ثم فتح عليه باب القرب ثم أجلسه على كرسى التوحيد ثم يرفع عنه الحجب فيراه
بالمشاهدة ثم يدخله دار الفردانية ثم يكشف له عن كبرياء الجمال فاذا وقع بصره على الجمال بقى
بلا هو ولهذا قال مثنوى ﴿من كسى در نا كسى دريافتم * پس كسى در نا كسى دربافتم﴾
(من) معناه أنا (كسى) الياء فيه للمصدرية معناه الانسانية فاذا دخلت عليه اداة النفى نفتها
عنه وأراد به البقاء فى الفناء (دريافتم) معناه وجدت (دريافتم) معناه نسجت وأراد به صرفت
الاولى بالياء التحتية والثانية بالباء الموحدة (المعنى) أنا وجدت البقاء فى الفناء ثم صرفت
البقاء فى الفناء الان مثنوى ﴿جمله شاهان بندهٔ بندهٔ خودند * جمله خلقان مردهٔ مردهٔ
خودند﴾ (بنده) هو العبد (خودند) النون والدال اداة الجمع فهو جمع خود على قاعدة
الفرس (مرده) بضم الميم وهو الميت (المعنى) جملة السلاطين عبيد عبيدهم لانهم يحبون الله اهم
ويطلبون التقرب اليهم بأنواع الخدمة ليقربوا من الله تعالى وجملة الخلق ميتون ميتيه وهلاك
مستهلكيه أى جملة الخلق يبذلون أموالهم ووجودهم فى حب من هى فى الله مثنوى ﴿جمله
شاهان بست بست خويش را * جمله خلقان مست مست خويش را﴾ (بست) بفتح الباء
العربية من بستن وهو العقد والرباط (المعنى) وجملة السلاطين مربوطو مربوطيه على خورى
من أطاع الله أطاعه كل شئ وجملة الخلق سكارى سكاراه وطالبو طالبيه قال الله تعالى يحبهم
ويحبونه مثلا مثنوى ﴿ميشود صياد مرغان را شكار * تا كند ناگاه ايشان را شكار﴾
(ميشود) فعل حال معناه يكون ويصير (مرغانرا) جمع مرغ وهو الطير (شكار) بكسر الشين
المعجمة وهو الصيد (تا كند) حتى يفعل ويجعل (ناگاه) بغتة (ايشان) بمعنى هم ورا أداة
المفعول (المعنى) تكون الصياد لطيور صيدا حتى يجعل طائفة الطيور بغتة صيدا له كذا اذا
أحب الله عبدا يسر الله طرق الخير وحفظه من كل سوء ومن كان لله كان الله له فقضى حوائجه

لانه يقول مستغنوما مثنوى ﴿ تا نجوشد آن بحر بازبر * تيراو دل كش ترا آيد باسير ﴾ (المعنى)
أنه يجئ البحر بأتيه ويكون له أحسن وألطف لانه نظيف ودرارى المعانى فى أصداف الاسرار
آتيه موجودة وخال من قشور الفضلات وذمائم الاخلاق أم فوقه لا يكون فوقه أحسن له أو يهم
قضاء الله أفرح لقلبه أو ترسه وجنته بضم الجيم العربية وستره بل سهم قضاء الله تعالى أفرح
وألذ للعاشق من وقايته له والاستفهام فى الشطرين للانكار وان طريق الحق يطلب أن يغرق
بمرتبة مثل موج بحر الروح عاليه سافله حتى يأتيه أسفله أحب اليه من أعلاه وسهم قضائه
لا يميز دفعه من امضائه والى هذا يشير مثنوى ﴿ پاره كرده وسوسه باشى دلا * كر طرب را باز
دانى از بلا ﴾ (پاره) القطعة من الشئ (كرده) تقرأ الهمزة ساكنة للوزن معناها تفعل
(باشى) تكون (دلا) يا قلب (كر) أداة الشرط (طرب را) للطرب (باز) بعد (دانى) علمت
(از بلا) من البلا (المعنى) يا قلب تكون خرابا ومقطع الوسوسة ان علمت طريق العشق
والذوق متميزا عن البلاء والعناء وفرقت وميزت بين الصفاء والجفاء وهذا شرط مرتبة
الاستغراق مثنوى ﴿ كر مرادت را مذاق شكرست * بى مرادى نى مراد دلبرست ﴾
(المعنى) ان كان لمرادك لذة السكر أى لحصوله اما علمت أن عدم حصول مرادك مراد
المحبوب فطلبك حصول المراد مخالف لارادته لانه لو أراد لوقع حصول مرادك فيقرر لك
بطلب حصول المراد أن تكون خراب الوسوسة ولهذا مثنوى ﴿ هر ستاره اش خونبهاى صد
هلال * خون عالم ريختن او را حلال ﴾ (المعنى) وذلك المحبوب كل نجم تجلى له ثمن دم مائة
هلال بل مائة شمس لكون تجليه سبب السعادة واراقة دم العالم للمحبوب حلال لكونه يكافئهم
على ذلك ولهذا قال مثنوى ﴿ ما او خونبها را يافتيم * جانب جان باختن بشتافتيم ﴾ (ما)
نحن (بها) ثمن (وخونبها را) ثمن الدم (يافتيم) معناه وجدنا (جانب جان) جانب
الروح (باختن) فداء (بشتافتيم) فعل ماض نفس متكلم مع الغير معناه أسرعنا وعجلنا
(المعنى) ونحن معاشر العشاق بذلنا فى حب المعشوق أرواحنا ووجدنا فى مقابلتها ثمنا وثمن
دمنا وبهذا السبب أسرعنا الى جانب فداء الروح ولهذا شرع يخاطب مدعى العشق و يقول
مثنوى ﴿ اى حيات عاشقان در مردكى * دل نيابى جز كه در دل بردكى ﴾ (اى) حرف نداء
والمنادى محذوف تقديره مدعى العشق (حيات عاشقان) حياة العشاق (در) بمعنى فى
(مردكى) بضم الميم والياء فيه للمصدرية معناه الموت (دل) بكسر الدال المهملة هو القلب
(نيابى) الياء فيه للخطاب أى لا تجد أنت (جز) بضم الجيم بمعنى غير (در دل) فى القلب (بردكى)
بضم الباء العربية معناه الاذهاب (المعنى) يا مدعى العشق حياة العشاق فى الموت ولهذا
ورد موتوا قبل أن تموتوا ما لك لا تجد قلبا من غير اذهاب قلب مثنوى ﴿ من دلش جسته

بصد ناز و دلال * او بهانه کرده با من از ملال ﴿ (المعنى) أنا طلبت قلب المعشوق أي رضاه بمائة غنج ودلال فعشوقي تعلل معي من استغنائه وملاله تعالى وهذه مكالمة من باب التشبيه لا من باب الاطلاق والتنزيه فان العشاق متخلقون بالقرآن ومتابعون لسنة خير الانام الواردة على التشبيه والتنزيه فاسناد القلب له باعتبار انه مقلب ومرآة مجلاة وأما الملالة ولو كانت صفة نفسانية لكن أراد غايتها وهي التبري مثنوي ﴿ كفتم آخر غرق تست اين عقل وجان * كفت رو رو بر من اين افسون مخوان ﴿ (تست) أداة الخطاب (رو) بفتح الراء المهملة فعل أمر معناه اذهب (برمن) على (اين) هذا (افسون) على وزن أفيون العزيمة والرقية لاهل الخواص والسحرة وتأتي بمعنى الحيلة والعبث (مخوان) نهي حاضر معناه لا تقرأ (المعنى) فقلت للمعشوق آخر الامر هذا العقل والروح غريق بحر عشقك وحريق نار شوقك لا تمنعني عن وصالك فقال لي اذهب اذهب لا تقرأ علي العزيمة مي ﴿ من ندانم آنچه انديشيدهٔ * اى دو ديده دوست را چون ديدهٔ ﴿ (من ندانم) أنا لا أعلم فيه معنى الاستفهام التقريري (آنچه) ذلك الذي (انديشيدهٔ) تفكرت فان الهمزة فيه للخطاب (چون) اداة استفهام (المعنى) أنا لا أعلم ذلك الذي تفكرته يا من رأى محبوبه اثنين كيف رأيته لانك تطلبه بالاثنينية قبل وصولك لسر الوحدة راهذا قال معرضا لمن علم ان العاشق في الحقيقة غير المعشوق فقال مثنوي ﴿ اى كران جان خوار ديدستى ورا * زانكه بس ارزان خريدستى ورا ﴿ (اى) اداة النداء (كران جان) وصف تركيبي مركب من كران على وزن نشان ومن جان وهو الروح معناه ثقيل الروح (خوار) على وزن زار معناه هنا الذليل والحقير (ديدستى) معناه رأيت (زانكه) لانه (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير وأراد به الزيادة (ارزان) على وزن مرجان وهو الرخيص ثمنه (خريدستى) اشتريت (ورا) على وزن سرا مخفف أورا في الموضعين معناه ذلك (المعنى) يا ثقيل الروح ذلك الذي رأيته ذليلا لانك اشتريته رخيصا زائدا عن الوصف وهذا حال الروح الثقيلة بكثافة البدن اذا مسك أوامر الله تعالى بالذلة والحقارة كأنه وجد محبوبه بلا تعب ولا مشقة لانك ورثته من أبيك ولم تصحب المشاق في السلوك لانه لم يدع ان متاع الدنيا قليل وغفل عن سر وما قدروا الله حق قدره ثم التفت متعجبا ولسلالة مرشدا فقال مي ﴿ هركه او ارزان خرد ارزان دهد * كوهرى طفلى بقرصى نان دهد ﴿ (المعنى) كل من اشترى شيئا رخيصا باعه وأعطاه رخيصا مثلا الطفل لم يعلم قدر جوهرة يعطيها او يبيعها بقطعة خبز ثم شرع يبين علامات العاشق الصادق ويعلم ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ويظهر افراط محبته لمحبوبه فقال مي ﴿ غرق عشقى ام كه غرقست اندرين * عقلهاى اولين آخرين ﴿ (المعنى) أنا غريق في عشق فيه غريق عقول الاولين والآخرين مي ﴿ مجملش كفتم نكردم زان بيان * ورنه هم أفهام سوزد هم بيان ﴿ (المعنى) قلت سر هذه الاسرار

الالهية مجملا ومستورا ولم آت به واضحا لئلا توصف أسرار العشق الذي هو في هذه المرتبة
لا يعرف الا بلسان الحال وهو الانسب لقانون الشرع والاقرب لسلوك الطريق الالهي
..لا مى ﴿من جواب گويم لب دربسته بود * من چو لا گويم مراد الا بود﴾ (المعنى) أنا اذا
قلت لب بعض الالفاظ مشترك بين الشفة والفم وبين حافة وطرف كل شئ أريد به الحافة
وطرف غير الحقيقة ولم أرد شفة المحبوب المجازي وأما ادوات لا اداة الا في استعمل محلها الا
اداة الاثبات فالذي لا يعلم اصطلاحات المشايخ بمجرد وصوله الى ظاهر ألفاظهم يطعن فيهم
من غير وقوف على حقيقة حالهم قال الله تعالى (وأوفوا الكيل) أتموه (اذا كلتم وزنوا
بالقسطاس المستقيم) الميزان السوي (ذلك خير وأحسن تأويلا) مآلا (ولا تقف) تتبع
(ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا) صاحبه ماذا فعل به
انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أخبر بستة من آداب الله ودية على وفق أمر ربوبيته
بقوله ولا تقتلوا أولادكم فان البخل وطول الامل حملهم على قتل أولادهم فداهم بقوله تعالى نحن
نرزقهم الآية على السخاوة والتوكل وثالثها الشهوة بقوله ولا تقربوا الزنا ورابعها الغضب بدله بالحلم
بقوله ولا تقتلوا النفس وخامسها وسادسها الحرص والشره بقوله ولا تقربوا مال اليتيم بدله
بالقناعة بقوله الا بالتي هي أحسن وسابعها نقض العهد فبدله بالامانة بقوله وأوفوا الكيل الآية
وتاسعها الظلم وهو وضع الشئ في غير موضعه بقوله ولا تقف وعاشرها الكبر بقوله ولا تمش في
الارض مرحا فان المشي بالخيلاء من الكبر وهذه عشر خصال بها الرسالة أمهات الملك اذا لم
تعلم حقائق أسرار المشايخ كما هي لا تصل بمجرد فهمك للمعاني المستفادة من ألفاظهم مراده
هذا وتذهب طرق الانكار وكيف لك الوصول لاسرارهم وأنت عاكف في الطبيعة فان سيدنا
ومولانا يقول مثنوي ﴿هر رشته پي شستم روبرش * هر رسيد ياري گفتارم خوش﴾
(المعنى) أنا من شدة الذوق ومن لذيذ حالات الطي قعدت عروس الوحدة كي لا أحد يطلع على
معاملاتي معرفتي وأنا من كثرة الكلام أسكت أري العوام حالي مكرر سامي ﴿ما كه شيريني
ما ردو جواب بر در تحت روترش باشد مان﴾ (المعنى) حتى حلاوة سامي العالمين تكون في
حجاب العبوسة مستورة عن غير أهلها لئلا يقع عليها نظر الاغيار وهذا حال العشاق مثنوي
﴿تا كه در هر گوش نايد اين سخن * يك همي گويم بصد سر لدن﴾ (المعنى) حتى هذا القول
لا يأتي الى اذن كل أحد أقول من هذه مرادي سرا واحدا ومادته الا محتاطا بالامر والنهي
والوعد والوعيد ليعلمه الطالب المستعد ﴿مصرع قول حكيم سنائي رحمه الله (بيت) (عربيه
اوراه راماني چه كه رآن حرف وحد ايمان * هر چه ارد وست دوراني * چه زشت آن
نقش چه زيبا﴾ هذا تفسير قول الحكيم السنائي رحمه الله وهو هذا الميزان لكل شئ أخرجه
عن طريق الايمان وبعد به عن الله تعالى ما الفرق بين حرف الكفر وبين حرف الايمان

اذا

اذا كان حرف الايمان سببا للبعد عن الله تعالى وتأخرته مهما عن الوصول وبكل شئ تقع
بسببه عن المعشوق بعيدا أى فرق كان ذالك النقش قبيحا وأى فرق كان حسنا يعنى أسلمت
بلسانك ولم تصدق بقلبك ما الفرق بين هذا الاسلام وبين هذا الكفر وان صليت وصمت
وتصدقت لاجل الرياء والسمعة ما الفرق بين هذه الاعمال التى ظاهرها عبادة وبين الاعمال
التى ظاهرها اباحة ﴿ ودر معنى قوله صلى الله عليه وسلم ﴾ وفى معنى قوله عليه الصلاة والسلام
﴿ ان سعد الغيور وأنا أغير منه والله أغير منى ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾
وسبب وروده ان سعد بن معاذ سأل النبى صلى الله عليه وسلم حين نزل حد القذف اذا رأيت
رجلا يفجر بأهلى ان ذهبت للشاهد حملت وان سكت تقتلنى الغيرة مثنوى ﴿ جمله عالم زان غيور
آمد كه حق * برد در غيرت برين عالم سبق ﴾ (المعنى) جميع العالم من هذا السبب أنت أى صارت
غيورا بان الحق جل وعلا اذهب غيرة سابقة على هذا العالم وغالبة على غيرتهم فغيرتهم من غيرته
مثلا مى ﴿ او چو جانست وجهان چون كالبد * كالبد از جان پذيرد نيك وبد ﴾ (چو) على وزن
بواداة تشبيه فى الموضعين (جان) اسم الروح والسين والتاء لافادة الحكم (جهان) وهو العالم أى
أهل العالم (كالبد) وهو القالب (پذيرد) هو القبول (نيك) هو الحسن (بد) هو القبيح (المعنى)
فهو تعالى كالروح متصرف فى العالم وغيرتهم من غيرته والعالم مثل القالب فالظاهر فى القالب
يقبله من الروح حسنا كان أو قبيحا ولهذا لا يرى أرباب الشهود غير الله تعالى فاذا ظهرت
منهم زلة تنزل من مرتبة مشاهدة العين الى الغيب ولهذا قال مى ﴿ هر كه محراب نمازش كشت
عين * سوى ايمان رفتنش ميدان توشين ﴾ (المعنى) كل من كان محراب صلاته عينا أى بحسب
الظاهر متوجها الى الكعبة وفى الحقيقة مشاهدا لله تعالى ذهابه طرف الايمان اعلم أنت
انه شين وعيب لانه لهم رجوع من الشهود الى الغيب بخلاف عوام الناس فان مجيئهم الى رتبة
الايمان بالغيب رفعة مثلا مثنوى ﴿ هر كه شد مر شاه را او جامه دار * هست خسران بهر
شاهش اتجار ﴾ (جامه دار) حافظ الثياب أى مقرب (المعنى) كل من صار للسلطان مقربا
التجارة صارت منه لاجل سلطانه ضررا وخسرانا له لانه تنزل من القرب الى البعد مى ﴿ هر كه
باسلطان بود او همنشين * بر درش شستن بود حيف وغبين ﴾ (همنشين) معناه مصاحب
(شستن) اصله نشستن معناه القعود (المعنى) كل من كان للسلطان مصاحبا فقعوده على باب
السلطان حيف وغبن فاحش كذا كل من كان مقربا لله ثم تقاعد فى مرتبة الايمان بعد القربة
الحيف عليه وهو مغبون مى ﴿ دست بوسش چون رسيد از پادشاه * كر كزيند بوس باشد
كناه ﴾ (المعنى) كذا ما يصل اليه من السلطان تقبيل اليد أى يجعله السلطان فى زمرة الذين
يقبلون يده ان اختار تقبيل رجل السلطان وتنزل كان التنزل له ذنبا وخطأ مثنوى ﴿ كرچه
سر برپا نهادن خدمتست * پيش آن خدمت خطا وزلتست ﴾ (المعنى) ولو كان وضع الرأس على

رجل السلطان بخدمة لكنه ندم تقبيل اليد بطأ وزلة لانه اختصه أولا لتقبيل اليد مثنوى
﴿شاه را غيرت بود بر هر كه او * بو كزيند بعد از آن كه ديد رو﴾ (المعنى) يكون للسلطان غيرة على
كل من اختار الرائحة بعد رؤية الوجه أى بعد ما أقامه فى مقام ولا يتم اذا اختار غيره يغار تعالى
عليه ولهذا قال مثنوى ﴿غيرت حق بر مثل كندم بود * كاه خرمن غيرت مردم بود﴾ (كندم)
وهو الحنطة (كاه) بفتح الكاف العربية هو التبن كالقشر للحنطة (المعنى) غيرة الحق تعالى
على وجه التمثيل تكون كالحنطة وغيرة الخلق تكون كتبن البيدر مثنوى ﴿اصل غيرتها بدانيد
از اله * آن خلقان فرع حق بى اشتباه﴾ (بدانيد) معناه اعلموا (آن) هنا بمعنى الغيرة
(المعنى) اعلموا ان أصل الغيرات من الاله وغيرة الخلق بلا اشتباه فرع غيرة الحق جل وعلا قال
الله تعالى فى سورة القتال (يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم) قال نجم الدين الكبرى
ان وجدتم شيئا بعرضكم على نصرة الله فذلك من أثر نصرة الله اياكم فانه قد نصركم بالتوفيق
لنصرة الحق فى العبد فى الصورة نصرة دينه بايضاح الدليل وشرح فرائضه وسننه واظهار
معانيه واسراره ثم بالجهاد لاعلاء كلمته واما نصرته فى المعنى فبافنائه ما سواه ليبقى بعد فنائه خلقه
وأما نصرة الله للعبد فى الصورة فبارسال الرسل وانزال الكتب واظهار الاعجاز وتبيين السبل
الى النعيم والجحيم ثم بالاوامر فى الجهاد الاصغر والاكبر وتوفيق السعى فيها لطلب الرضاء وبالظفر
على اعداء الدين وأما نصرته للعبد فى المعنى فبابقاء رشده فى افنائه وجوده (ويثبت أقدامكم)
فى الجهاد الاصغر والاكبر انتهى فكانه قدس الله سره يقول غيرتكم شرح غيرته مثنوى
﴿شرح اين بگذارم وگيرم گله * از جفاى آن نگار ده دله﴾ (شرح اين) معناه شرح هذه
الغيرة (بگذارم) معناه اترك (وگيرم) معناه امسك (گله) بكسر الكاف الفارسية معناه
الشكاية (نگار) بكسر النون وفتح الكاف العجمية النقش ويقال للمحبوب نگار وصفه (ده
دله) وكنى بها عن كثرة تحايلاته (المعنى) اترك شرح هذه الغيرة وامسك الشكاية ومن جفاء
ذلك المحبوب صاحب عشرة قلوب يفعله مع غيرى ولا يفعله معى مثنوى ﴿نالم ايرا نالها خوش
آيدش * در دو عالم ناله وغم بايدش﴾ (نالم) فعل مضارع نفس متكلم (ايرا) معناه اله وقد
تأتى بمعنى زيرا أى لانه وهى بكسر الهمزة (والشين) ضمير راجع الى نگار فى البيت الاول
(المعنى) أئن لان الانين يأتى عند المحبوب حسنا على موجب ان الله يحب أنين المذنبين وفى
العالمين أى الدنيا والأخرى الانين والغم عنده يقع مثنوى ﴿چون ننالم تلخ از دستان او *
چون نيم در حلقهٔ مستان او﴾ (چون) الأولى بالاشباع والامالة معناه الاستفهام والثانية
اداة تعليل من غير اشباع (تلخ) هو المر (از) بمعنى من (دستان) على وزن مستان معناه
القصة (او) فى الموضعين ضمير راجع الى نگار وهو المحبوب (المعنى) لأى شئ لا أئن مرا من
قصصه وحكاياته لما لم أكن فى حلقة سكاراه ولم يسقنى شراب محبته مثنوى ﴿چون نباشم همچو

شب بی روز او * بی وصال روی روزافروز او ﴿ (چون) هنا معناها كيف (شب) اداة تشبيه شب اسم الليل (روز) اسم النهار دخلت عليه اداة النفي (روی) بضم الراء المهملة اسم الوجه (روزافروز) وصف تركيبي معناه منور النهار (المعنى) وكيف لا أكون مثل الليل متمسكا بالتضرع والابتهال اذا كنت بلا نهار المحبوب أي اذا انقطعت عني تجلياته ولم يواصلني بولاياته لاني أعلم ان الله اذا أحب عبدا ابتلاه وهذا سؤال خاطر لعبده فاذا انقطع عن العاشق صار بلا وصال وجه المحبوب منور النهار يحق له التضرع والابتهال وذلك ﴿ ناخوش او خوش بود برجان من * جان فدای یار دل رنجان من ﴾ (المعنى) الذي يرى في الظاهر من قبله غير حسن يكون حسنا على روحي يعني جفاء المحبوب يكون على الطيفا على خوی كل ما أتى من الحبيب حبيب وروحي فداء لمن يرمس قلبي قال في الصحاح المرمريس الداهية والمراد من رنجان المشتقة من رنجيدن التي هي بمعنى الايذاء والامراض مثنوى ﴿ عاشقم بر رنج خويش و درد خويش * بهر خشنودئ شاه فرد خويش ﴾ (المعنى) انا عاشق على مشقتي وعلى وجعي لاني أعلم أن تلك المشقة والوجع يأتي منه تعالى وكار العاشق اذا ابتلى ان يقول مرحبا لاجل رضاء سلطاني الفرد الذي لا نظير له تعالى مثنوى ﴿ خاك غم را سرمه سازم بهر چشم * تاز گوهر پر شود دو بحر چشم ﴾ (المعنى) واجعل تراب الغم كحلا لعيني حتى يمتلئ بحر عيني من الجواهر كأنه يقول غم وصالك نور لعيني ودمعها جوهر مرغوب عندك مثنوى ﴿ اشك كان از بهر او بارند خلق * گوهرست واشك پندارند خلق ﴾ (المعنى) الدمع الذي لاجل المعشوق يسكبه الخلق هو جوهر والخلق يظنونه دمعا لانه اعظم عند الله وعند ملائكته من الجواهر واللؤلؤ مثنوى ﴿ من زجان جان شكايت ميكنم * من نيم شاكى روايت ميكنم ﴾ (المعنى) أنا من روح الروح اشتكي لا يكون هذا أبدا لاني في الحقيقة لست شاكيا ولكن للاحوال التي هي بيننا أروى مثنوى ﴿ دل همی گوید ازو رنجیده ام * وازنفاق سست می خندیده ام ﴾ (المعنى) قلبي كذا يقول لي منه تأذيت وأنا ضحكت من نفاقه الرخو الضعيف والحال اني لم أتأذ ولكن المحبوب يلقي بقلبي شكل الشكاية ليمتحني وقلبي من سروره يظهر هذه الحالة ثم بعد مناجاة لمحبوب شرع يخاطب مظهر الحقيقة المحمدية ويقول ﴿ راستی كن اى تو فخر راستان * اى تو صدر ومن درت را آستان ﴾ (المعنى) كن مستقيما يا من أنت فخر المستقيمين ويا من أنت صدر وانا لبابك عتبة هذا في الصورة وفي المعنى أنا طرف ما تحب وتريد ولهذا قال مثنوى ﴿ آستان و صدر در معنى كجاست * ماومن كو آن طرف كان يار ماست ﴾ (المعنى) في المعنى اين العتبة والصدر ذلك الطرف هو طرف محلنا فيه أين ما التي هي عبارة عن نفس المتكلم مع الغير معناه نحن وأين من للمتكلم وحده معناه أنا أي لا نحن هنالك ولا أنا ولا صدر ولا أسفل ولا أعلا وهو مرتبة لا تعين محلنا هنالك لفنائنا في الله حتى لم يبق لنا أثر ﴿ مى

﴿ای رهیده جان تو از ما و من * ای لطیفه روح اندر مرد و زن﴾ (المعنى) ويا من أنت خلصت روحك من قيد نحن وأنا ويا من أنت لطيفة الروح في الرجل والمرأة أي الحقيقة التي هي دقيقة المعنى لا تدخل تحت العبارة ولا تدرك بالاشارة مثنوي ﴿مرد و زن چون یک شود آن یک تویی * چونکه یکها محو شد آنک تویی﴾ (المعنى) لما يصير معنى الرجل والمرأة ويكونان في مرتبة الوحدة واحدا وبالوصول مقام الوحدة لطالما ذا الواحد أنت ولما تمحى الوحدات القابلة للاعداد (آنك تويى) مركبة من آن ومن كاف ما كنته للتصغير معناه ذاك الصغير أنت مثنوي ﴿این من و ما بهر آن بر ساختی * تا تو با خود نرد خدمت باختی﴾ (این) معناه هذا (من وما) أي أنا ونحن وأرادهما التعينات الكثيرة (ساختى) فعل ماض معناه هيأت وأعددت (باختى) كذلك معناه (المعنى) هذه التعينات لأجل تلك الحقيقة الواحدة هيأتها وأعددتها وأظهرتها وأتممتها حتى أنت مع شؤونك الذاتية في الحقيقة وفي الظاهر مع صفاتك تلعب نرد آداب العبد وفي الحقيقة العابد والأشياء غير موجودة على حسب وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكل أحد على مقدار استعداده قائم بخدمة العبادة على وفق ارادتك لا مدخل له ولا تصرف له فيها كما لا تصرف له رأس العبادات وهو الايمان فانك قلت وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله والكثرة لا تكون الا في الصور قال الله تعالى بحالها قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون مثنوي ﴿تا من و توها همه یک جان شوند * عاقبت مستغرق جانان شوند﴾ (المعنى) حتى المتكلمون والمخاطبون يكونون جميعهم روحا واحدة متحدة وعاقبة الأمر يتحدوا ويستغرقوا في المحبوب ويرتفع بينهم اختلاف الأضداد ويظهروا كظهور الكواكب في سطوع ضياء الشمس وهذه مرتبة الجمع بعد الفرقة واليه أشار بجانب المحبوب في مرتبة استغراقه وقول مثنوي ﴿این همه هست و بیا ای امر کن * ای منزه از بیان و از سخن﴾ (المعنى) هذا جميعه موجود أي من وما المذكوران ثابت وتعال وجئ يا أمر كن أي يا صاحب أمر كن يا من أنت منزه عن البيان وعن الأقوال المنسوبة للعاشق قال مثنوي ﴿چشم جسمانه تواند دیدنت * در خیال آرد غم و خندیدنت﴾ (المعنى) العين المنسوبة الى الجسم هل تقدر على رؤيتك وأنت قلت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير هل يأتي بك الى خياله ان لك غما وضحكا وفي هذا معنى الاستفهام الانكاري أو تقول الذي هو جسماني وفي مرتبة الجسمانية يقدر على ان [illegible] الجسم الا من الجسمية الفساق والغم والفرح والضحك الذي ورد في لسان الشرع يتخيله مثل وجاء ربك وضحك الله الرحمة يحملها على ظاهرها ويسندها لك من غير تأويل مثنوي ﴿دل که او بسته غم و خندیدنست * تو مگو کو لایق آن دیدنست﴾ (المعنى) القلب الذي هو على الغم والضحك مربوط أنت لا تقل بأن ذاك القلب لائق لرؤية الجمال ولا لمشاهدة المحبوب بل القلب الخالي عن

غم الدنيا وسرورها الائق لمشاهداته ومظهر لتجلياته مثنوى ﴿ انكه او بسته غم وخنده بود *
او بدين دو عاريت زنده بود ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو مربوط بالغم والضحك هو بهاتين
العاريتين لانهما يتعاقبان عليه لانه لا يخلو اما ان يكون مغموما ومسرورا حتى وهذا غير لائق
لطالب الآخرة ان يغتم ويفرح للدنيا ومتاعها والله يقول متاع الدنيا قليل بل اللائق به ان يغتم
على فوت قرب الرحمن ويفرح ان أتى بعمل يليق به ان يشاهد جمال ذى الجلال والاكرام مى
﴿ باغ سبز عشق كوبى منتهاست * جز غم وشادى درو بس ميوه هاست ﴾ (المعنى) كروم العشق
خضرة وطرية بلا نهاية فيها اثمار كثيرة لا نهاية لها غير الغم والسرور فان شاهد تجليات المحبوب
سكران به لان مثنوى ﴿ عاشقى زين هر دو حالت برترست * بى بهار وبى خزان سبز وترست ﴾
(المعنى) العشق أعلى من هاتين الحالتين وهما الغم والسرور وهو بلا ربيع ولا خريف طرى
وأخضر لا يزول باختلاف الهواء ثم شرع يناجى المحبوب الحقيقى ويقول مثنوى ﴿ ده زكات روى
خوب اى خوب رو * شرح جان شرحه شرحه باز كو ﴾ (ده) فعل أمر معناه اعط (زكاة) أراد
بها الطهارة (روى خوب) الوجه الحسن (اى) اداة النداء (خوب رو) حسن الوجه (المعنى)
يا حسن الوجه اعط طهارة وجهك الحسن لعشاقك فانهم محتاجون لمشاهدة جمالك ولا يحصل
لهم الا بالتزكية والطهارة من لوث الاغيار ثم أعطنى شرح روحى التى صارت بغم وصالك
شرحة شرحة قال فى الصحاح الشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته ومنه تشريح
اللحم وأراد به الجفاء وجعله وسيلة للمناجاة مى ﴿ كز كرشمه غمزهٔ غمازهٔ * بر دلم بنهاد داغ
تازهٔ ﴾ (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (كرشمه) على وزن فرشته أصله الحركات
الموزونة الصادرة من العينين والحواجب ثم اصطلحوا به على الغمزة والدلال من المحبوب
والهمزة فى (غمازهٔ) للوحدة والغماز عند الفرس الحسود وعند العرب المبعد الحقود (بر دلم)
على قلبى (بنهاد) وضعت (داغ) هو العلامة والكى (المعنى) غماز غمزة من غمزاته ودلاله وحالاته
وضعت على قلبى كيا وعلامة بانه لم يترك عاشقه بالكلية وغمزة الغماز عبارة عن تجلياته أى لما
قلت له اعطنى من طهارة وجهك وضع على قلبى كيا من تجلياته الذاتية مطهرا لاوساخ بشريتى
ومزكيا الدنس وجودى مثنوى ﴿ من حلالش كردم ار خونم بريخت * من همى كفتم حلال
ومى كريخت ﴾ (من) على وزن عن اداة المتكلم وحده (حلالش) الشين ضمير راجع الى
المحبوب الحقيقى (كردم) معناه فعلت (ار) على وزن قر اداة الشرط (خونم) معناه دمى
(بريخت) فعل ماض معناه سكب (من همى كفتم) أنا قلت كذا أو معناه هو (مى كريخت)
معناه هرب (المعنى) أنا حاللته ولو أراق دمى أنا كذا قلت له أى قلت له دمى لك حلال فهرب
منى كأنه يقول قلت له افننى فى حبك فلم يفعل مى ﴿ چون كريزانى ز نالهٔ خاكيان * غم چه
ريزى بر دل غمناكيان ﴾ (چون) اداة استفهام ويمكن ان تكون اداة تعليل (كريزانى) معناه

هارب (رباتة) معناه من أبى (حاك اب) تجمع خاك على قاعدة الفرس وهو المنسوب الى التراب (جه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (ريزى) معناه تسكب (بردل) على قلب (عمناكيان) معناه المغمومين (المعنى) لاى شئ أنت هارب من أبى المنسوبين للتراب او تقول لما كنت هاربا من أبى المنسوبين للتراب لاى شئ تسكب الغم على قلوب المغمومين * (تنبيه) * اعلم ان اولياء العشاق لهم ثلاث حالات الاولى الصحو وفى هذه المرتبة لا يخرجون عن جادة الشريعة أبدا والثانية حالة السكر والاستغراق فانهم معذورون بالاطلاق مثل هذه الكلمات لانهم بعيدون فى هذه الحالة عن عقل عقال العقل والثالثة حالة الفناء فى الله وهى الا بوحدة التفرقة والتمييز وعلامة نور الحق عليهم يختفون والله يقول الحق وهو يهدى السبيل منه

﴿اى كه هر صبحى كه از مشرق تافت * همچو چشمه مشرقت در جوش باد﴾ (اى) اداة ندا والمنادى محذوف معناه يا معشوق (هر صبحى) الياء فيه للوحدة أى كل صباح (تافت) معناه طلع (همچو) معناه مثل (چشمه مشرقت) عين المشرق والتاء فيه للخطاب (در جوش) فى الظهور (باد) وحد (المعنى) يا محبوب يا من طلع فى كل صباح من المشرق وانت مثل عين المشرق أى الشمس وحدك فى الظهور والعطاء والاحسان لاحد لجودك وعطائك فاذا كان الامر كذا منه ﴿چون بمانه دارى اين شيدا را * اى بماه شكر امانت را﴾ (المعنى) لاى شئ تتعاطى لهذا الذى حوانى عشقك بالشكر ترفدهم فى سبيلك وتخشى استلاعهم يا من أنت معشوق ليس لشكرشفاهك ثمن اى ليس له تقاس الرحمانية ولا الخطايا تلك الذاتية ولا الذات عطايا الملك العاليه اعلى علاء ولا أشتى لا مستقام عشاقك دوامن اتلافك لهم بحملك منه ﴿اى جهان كهنه را تو جان نو * ازتن بى جان ودل ادعا دشنو﴾ (المعنى) يا من أنت للعالم العتيق روح جديد فاسمع الادعى من البدن الذى هو بلا روح ولا قلب وهو العاشق الصادق الذى هى عجب ربه منه ﴿شرح گل بگذار از بهر خدا * شرح بلبل كو كه شد از گل جدا﴾ (المعنى) لوجه الله دع وصف الورد وشرحه وقل وصف وشرح البلبل الذى بعد عن الورد اى اترك شرح الحقيقة واشرح حال البلبل العاشق الذى بعد عن الورد المعنوى ولو كان فى الظاهر بعيدا ولكن فى المعنى قريب منه ﴿از غم وشادى نباشد جوش ما * با خيال ووهم نبود هوش ما﴾ (شادى) هو السرور (جوش) الحركة الشوقية (هوش) العقل (المعنى) حركة الشوقية لا تكون من الغم والسرور بل سائر الخلق بل من شوقنا الله تعالى ولا يكون عقلنا بالخيال والوهم بل توفيق الله تعالى اما منه ﴿حالتى ديگر بود كان نادرست * تو مشو منكر كه حق بس قادرست﴾ (المعنى) تكون لنا حالة أخرى مغايرة لحالات الناس نادرة الوقوع أنت لا تكن منكرا كون حركة العشاق من غير الغم والسرور الدنيوى وهو محبة الله فان الله تعالى له قدرة زائدة عن الوصف منه ﴿تو قياس از حالت انسان مكن * منزل اندر جود ودر احسان مكن﴾ (المعنى)

وأنت لاتمس العشق الالهي بعشق الانسان فانه لا يكون العشق الالهي من الغم والسرور بل
من جذبات الرب الغفور لانه ورد جذبة من جذبات الرحمان توازي عمل الثقلين ولا تجعل الجود
والاحسان منزلا أي تتقاعد به لان مثنوى ﴿جور واحسان رنج وشادى حادثست * حادثان
ميرند وحق شان وارثست﴾ (المعنى) الجور والاحسان والمشقة والسرور من صفات
البشرية وصفة البشر حادثة لا يجوز نسبتها الى الله لان الله يذهب الحوادث ويفنيها والحق
للحوادث وارث قال تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وقال
تعالى (ولله ميراث السموات والارض) مثنوى ﴿صبح شد اى صبح را پشت وپناه * عذر
مخدومى حسام الدين بخواه﴾ (المعنى) ولما كان حسام الدين قدس الله سره لنظم المثنوى
طالبا ولاتمامه راغبا وكان سيدنا ومولانا يتلو عليه وهو يكتب له حتى انه فى بعض الليالى يتلو
عليه وهو يكتب له الى الصباح ورأى سيدنا ومولانا طلوع الفجر قال طلع الصباح وأتى وقت
الاشتغال بالصلاة يامن حفظ الصبح من الظلمة ونوره من جانبي اعتذر لولدى حسام الدين اى
أتمم له قصورى فى قبله يعنى مانقصته أنا فى أداء شكره انت يارب أتممه بأن تنفعه بما تلى عليه
وتعطيه الدرجات العاليات ليستفيض من فيضك ولهذا قال مثنوى ﴿عذر خواهى عقل
كل وجان توى * جان جان وتابش مرجان توى﴾ (المعنى) ياخالقي ويا سيدى طالب العذر أى
معظم عقل الكل وهو الحقيقة المحمدية وورثاؤها أنت لا غيرك وأنت يارب روح الروح وشعلة
المرجان وهو قلب الوارث المحمدى الذى هو كالمرجان بعد الحك فى الحمرة وشكل الصنوبرية
مثنوى ﴿تافت نور صبح وما از نور تو * در صبوحى با مى منصور تو﴾ (تافت) أراد به هنا اللمعان
(وما) ونحن (از نور تو) من نورك والخطاب لله تعالى (در) أداة الظرفية (صبوح) وهو
اسم الشراب الذى يشرب وقت الصباح وأراد به شراب المحبة (بامى) بشراب (منصور تو)
منصورك (المعنى) لمع نور المحبة ونحن من نور جذباتك فى الصبوح بشراب منصور سروجدتك
مثنوى ﴿داده تو چون چنين دارد مرا * باده كه بود كو طرب آرد مرا﴾ (داده تو) عطاؤك
(چون) أداة تعليل (چنين) كذا (دارد) يفعل (مرا) لى (باده) وهو اسم شراب العنب
(كه بود) مايكون وأى مقولة هو (كو) مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع الى باده وهو
الشراب الصورى (طرب آرد مرا) يأتى لى بالطرب والشوق والذوق (المعنى) لما كان شراب
عطائك واحسانك الذى هو تجلى الذات وشراب حبك أسكرنى كذا وأدهشنى كما ترى ففى شراب
أحديتك الذى هو شراب الاغيار مايكون ذلك الشراب الصورى حتى يأتى لى بالطرب والشوق
والذوق فان مثنوى ﴿باده در جوشش گداى جوش ماست * چرخ در گردش گداى هوش
ماست﴾ (باده) الشراب الصورى (در جوشش) فى الغليان (گداى) سائل (جوش
ماست) غلياننا (چرخ) وهو الفلك (در گردش) فى الدوران (هوش) هو العقل (المعنى)

هارب (رنالة) معناه من أين (ما كيان) جمع ما كى على قاعدة الفرس وهو المسؤول الى
الترات (جه) بكسر الجيم العاربة اداة استفهام (ريزى) معناه تسكب (بردل) على قلب
(غم اكيان) معناه المغمومين (المعنى) لاى شئ أيت هارب من أين السوء بين التراب اى مرول
لما كنت هاربا من أين السوء بين التراب لاى شئ تسكب الغم على قلوب المغمومين * (اعلم) ان
اهل الاولياء العشاق لهم ثلاث حالات الاولى الصحو وفى هذه المرتبة لا يخرجون عن جادة
الشريعة ابدا والثانية حالة السكر والاستغراق فانهم معذورون بالملاق مثل هذه الكلمات
لانهم يعدون فى هذه الحالة عن عقل وقال العقل والثالثة حالة الفناء فى الله وفيها لا يوجد
التفرقة والتمييز وبعلمه نور الحق عليهم يحتفون والله يقول الحق وهو يهدى السبيل مى
﴿اى كه هر صبحى كه از مشرق بتافت * همچو چشمه مشرقت در جوش يافت﴾ (اى) اداة
نداء والمنادى محذوف معناه يا معشوق (هر صبحى) الياء فيه للوحدة أى كل صباح (تافت)
معناه طلع (همچو) معناه مثل (چشمه مشرقت) عين المشرق والياء فيه للخطاب (در جوش)
فى الظهور (يافت) وجد (المعنى) يا محبوب يامن طلع فى كل صباح من المشرق واشتعل
عين المشرق أى الشمس وجدك فى الظهور والعطاء والاحسان لاجل جودك وعطائك فاذا
كان الامر كذا مى ﴿چون بهانه دارى اين شيداد را * اى بهانه شكر لبهات را﴾ (المعنى)
لاى شئ تتعلل لحال ذلك الذى حرانى عشقك ما بلك لم ترد دمهم فى سبيلك وبعضى اتلافهم
يامن أنت معشوق من لسكرشفاهك ثمن اى ليس لذلك الرحمانية ولا عطايا لك لذاتية
ولا للذات عطايا لك العامة أعلى علاجا ولا أشفى لاسقام عشاقك المتدلهين اتلافهم مخيلك
مى ﴿اى جهان كهنه را تو جان نو * از تن بى جان و دل افغان شنو﴾ (المعنى) يا من أنت للعالم
العتيق روح جديدة اسمع الانين من البدن الذى هو بلا روح ولا قلب وهو العاشق الصادق
الذى فى عصره مى ﴿شرح گل بگذار از بهر خدا * شرح بلبل گو كه شد از گل جدا﴾
(المعنى) لوجه الله دع وصف الورد وشرحه وقل وصف وشرح البلبل الذى بعد عن الورد اى اترك
شرح الحقيقة واشرح حال البلبل العاشق الذى بعد عن الورد المعنوى ولو كان فى الظاهر بعيدا
ولكن فى المعنى قريب مى ﴿از غم و شادى نباشد جوش ما * با خيال و وهم نبود هوش ما﴾
(شادى) هو السرور (جوش) الحركة الشوقية (هوش) العقل (المعنى) حركتنا الشوقية لا تكون
من الغم والسرور مثل سائر الخلق لان شوقنا الله تعالى ولا يكون عقلنا الخيال والوهم بل
نتوفق الله تعالى انا مى ﴿حالتى ديگر بود كان نادر است * تو مشو منكر كه حق بس قادر است﴾
(المعنى) تكون لنا حالة أخرى مغايرة لحالات الناس نادرة الوقوع فانت لا تكن منكرا كون
حركة العشاق من غير الغم والسرور الدنيوى وموهبة الله فان الله تعالى له قدرة تامة عن
الوصف مثنوى ﴿تو قياس از حالت انسان مكن * منزل اندر جور و در احسان مكن﴾ (المعنى)

وأنت لا تمس العشق الالهي بعشق الانسان فانه لا يكون العشق الالهي من الغم والسرور بل من جذبات الرب الغفور لانه ورد جذبة من جذبات الرحمان توازي عمل الثقلين ولا تجعل الجود والاحسان مزلا أي تتقاعد به لان مثنوي ❊جور واحسان رنج وشادي حادثست ❊ حادثان ميرند وحق شان وارثست❊ (المعنى) الجور والاحسان والمشقة والسرور من صفات البشرية وصفة البشر حادثة لا يجوز نسبتها الى الله لان الله يذهب الحوادث ويفنيها والحق للحوادث وارث قال تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وقال تعالى (ولله ميراث السموات والارض) مثنوي ❊صبح شد اى صبح را پشت وپناه ❊ عذر مخدومى حسام الدين بخواه❊ (المعنى) ولما كان حسام الدين قدس الله سره لنظم المثنوي طالبا ولاتمامه راغبا وكان سيدنا ومولانا يتلو عليه وهو يكتب له حتى انه في بعض الليالي يتلو عليه وهو يكتب له الى الصباح ورأى سيدنا ومولانا طلوع الفجر قال طلع الصباح وأتى وقت الاشتغال بالصلاة يا من حفظ الصبح من الظلمة ونوره من جانبي اعتذر لولدي حسام الدين اي أتمم له تصوري في قبله يعني مانقصته أنا في أداء شكره انت يارب أتممه بأن تنفعه بما لي عليه وتعطيه الدرجات العاليات ليستفيض من فيضك وامذا قال مثنوي ❊عذرخواهى عقل كل وجان توئى ❊ جان جان وتابش مرجان توئى❊ (المعنى) ياخالقي وياسيدي طالب العذر أي معظم عقل الكل وهو الحقيقة المحمدية وورثاؤها أنت لا غيرك وأنت يارب روح الروح وشعلة المرجان وهو قلب الوارث المحمدي الذي هو كالمرجان بعد الحك في الحمرة وشكل الصنوبرية مثنوي ❊تافت نور صبح ومااز نور تو ❊ در صبوحى بامى منصور تو❊ (تافت) أراد به هنا اللمعان (وما) ونحن (ازنورتو) من نورك والخطاب لله تعالى (در) أداة الظرفية (صبوح) وهو اسم الشراب الذي يشرب وقت الصباح وأراد به شراب المحبة (بامى) بشراب (منصورتو) منصورك (المعنى) لمع نور المحبة ونحن من نور جذباتك في الصبوح بشراب منصور سروحدتك مثنوي ❊دادهٔ تو چون چنين دارد مرا ❊ باده كه بود كو طرب آرد مرا❊ (دادهٔ تو) عطاؤك (چون) أداة تعليل (چنين) كذا (دارد) يفعل (مرا) لي (باده) وهو اسم شراب العنب (كه بود) مايكون وأي مقولة هو (كو) مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع الى باده وهو الشراب الصوري (طرب آرد مرا) يأتي لي بالطرب والشوق والذوق (المعنى) لما كان شراب عطائك واحسانك الذي هو تجلي الذات وشراب حبك أسكرني كذا وأدهشني كما ترى فغير شراب أحديتك الذي هو شراب الاغيار ما يكون ذاك الشراب الصوري حتى يأتي لي بالطرب والشوق والذوق ان مثنوي ❊باده درجوشش گداى جوش ماست ❊ چرخ در گردش گداى هوش ماست❊ (باده) الشراب الصوري (درجوشش) في الغليان (گداى) سائل (جوش ماست) غلياننا (چرخ) وهو الفلك (در گردش) في الدوران (هوش) هو العقل (المعنى)

الشراب الصوري كيفية الغليان سائل عنها أي غليان العشق الالهي أزيد وأعلى وأكثر
من غليان الشراب الصوري لأن شراب العشق سبب للوصال والشراب الصوري سبب لقسوة
القلب والضلال والفلك في الدوران سائل من عقولنا أي مع كون الفلك في الطاعة رب الفلق
بالتدارك وعدم المخالفة للخالق كذا منونون الحال الالهي وشاربون شراب الحب الذي
هو غير متناه بالذوق والذوق والسماع والذوق أعلى من الفلك لأن دوران الفلك الصوري
مظهر السعادة والسعة ودوران العشاق منبع السعادات مثنوي ﴿باده از ما مست شد نی
ما ازو * قالب از ما هست شد نی ما ازو﴾ (المعنى) الشراب الصوري صار منا سكرانا ولسنا
نحن به سكارى وقالب الجسد وجد بنا أو نحن لم نوجد به فكأنه يقول نحن معاشر العشاق
حقائق الأرواح المجتمعة محيطة عقل الكل وكيفيات الشراب المعد للعاشق في المعنى ما أسكرت
ولم يسكرها وكذا العالم الصوري منا ظهر ونحن له علة مستقلة ولسنا موجودين به خلافا
للفلاسفة لأنهم قالوا النفس الناطقة موجودة بالبدن كالمشعلة التي تقدمت النار وهذا باطل
لأن الأرواح خلقت قبل الأبدان وإذا انتهج الولي حذاء الرسول حق المتابعة وكان له قبته
مظهرا لسكر جميع اللذائذ في إطلاع الشأن ومفتقرة إليه فصدق بما قال لكونه مشيرا العبودية
مثلا مثنوي ﴿ما چو زنبوريم وقالبها چو موم * خانه خانه كرده قالب را چو موم﴾ (المعنى) نحن
كالنحل والقوالب مثل الشمع فحصل فالمثل الشمع بنيانا ثم نملؤه عسل الحكم كما يملأ النحل
بيوت الشمع بالماء رباني وفي هذا إشارة إلى أن الروح حقيقة واحدة وهو مفهوم أعقل الكل قال الله
تعالى في سورة النساء (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) قال
البيضاوي هي آدم وقال نجم الدين الكبرى قدس سره فإنهم كما خلقوا بالأشباح عن نفس
واحدة وهي شبح آدم عليه السلام كذلك خلقوا بالأرواح عن نفس واحدة وهي روح محمد صلى
الله عليه وسلم لقوله عليه السلام أول ما خلق الله روحي وكما أن آدم أبو الأشباح كذلك محمد صلى
الله عليه وسلم أبو الأرواح (وخلق منها زوجها) وهي النفس من أدنى شعاع من أشعة أنوار
روح محمد صلى الله عليه وسلم (وبث منهما رجالا كثيرا) وهم أرواح الكاملين (ونساء) أي أرواحا
ناقصات غير بالغات في الدين فكما أخرج من آدم القبول والمردود أخرج من روح محمد الكامل
والناقص خلافا للحكماء فإنهم قالوا لا يصح أن يكون حقيقة واحدة منقسمة على الأبدان لأن
ما ليس بجسماني لا ينقسم بل حادث مع البدن وردهم سيدنا ومولانا وقال مثنوي ﴿اين درازست
اين حديث خواجه گو * تا چه شد احوال آن مرد نكو﴾ (المعنى) هذا الحديث طويل جدا
دع وقل الحديث التاجر لي أن گو بضم الكاف الفارسية أمر حاضر وإن كانت تضم الكاف
العربية معناه أين حديث التاجر حتى أي شيء صار ووقع للرجل الحسن المقبول مع الطوطي
﴿رجوع بحكايت خواجه تاجر﴾ هذا في بيان رجوع إلى حكاية السيد التاجر مثنوي

❊ خواجه اندر آتش ودرد وحنين * صدپراكنده همى كفت اين چنين ❊ (المعنى) السيد التاجر من فراق الطوطى قال كذا امثاله كلام متفرق مثل هذا الكلام السابق فى الحرارة والوجع والحنين وهذا حال العاشق مثنوى ❊ كه تناقض كاه ناز وكه نياز * كاه سوداى حقيقت كه مجاز ❊ (كاه) بفتح الكاف العجمية معناه بعضا ويخفف و يقال كه (المعنى) بعضا كان يقول متناقضا وبعضا مستغنيا وبعضا متضرعا وبعضا يتفكر أو يحكى سوداء الحقيقة وبعضا سوداء المجاز لانه عاشق معذور ولهذا يقول مثنوى ❊ مرد غرقه كشته جانى مى كند * دست را برهر كياهى مى زند ❊ (المعنى) الرجل الغريق صار يعالج بروحه وبأمنية الخلاص صار يضرب بيده على كل حشيش على قوى الغريق يتشبث بكل حشيش مثنوى ❊ تا كدامش دست كيرد در خطر * دست و پايى ميزند از بيم سر ❊ (تا) حتى (كدامش) معناه أى واحد والشين ضمير راجع الى الغريق (دست) يد (كيرد) تمسك (پايى) رجل (از بيم) من خوف (سر) وهو الرأس (المعنى) فى محل الخطر أى رجل يمسك يده ومن خوف رأسه يضرب يدا ورجلا و يسعى بالسباحة وهكذا حال العاشق مثنوى ❊ دوست دارد يار اين آشفتكى * كوشش بيهوده به از خفتكى ❊ (دوست دارد) معناه يحب (يار) وهو المحبوب (اين) اسم اشارة والمشار اليه (آشفتكى) الياء فيه للمصدرية معناه الاضطراب (خفتكى) كذا الياء فيه للمصدرية معناه النوم (المعنى) يحب الحبيب هذا العاشق المضطرب لانهم قالوا السعى الذى لا فائدة فيه أحسن من النوم قال ابن الفارض (وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك البطالة ما أخرت عزما اصحة) والله تعالى لا يحب البطالين مثنوى ❊ انكه او شاه است او بيكار نيست * ناله از وى طرفه كو بيمار نيست ❊ (بيكار) أراد بها بلا عمل ولا شأن (طرفه) عربية وأراد بها هنا التعجب (بيمار) المريض (المعنى) وذلك الذى هو سلطان ليس هو بلا عمل ولا شأن فان أراد بالسلطان خالق الكون والمكان كان كاره كل يوم هو فى شان يعز ويذل و يرزق و يمنع لا راد لقضائه فالانين أى المحبة والشوق منه عجيب لانه غير مريض أى لا احتياج له وان أراد بالسلطان ما تحن فى صدده وهو السيد التاجر والولى الكامل لا يحتاج لفظ ناله ولفظ بيمار الى تأويل بل يكون المعنى وذلك الذى هو سلطان لا يكون بلا كار بل يتضرع لله فالانين منه عجيب لانه غير مريض لكونه قهر أحكام بشريته فهو متمكن فى حاله لا ينفك عن الارتفاع أبدا ولا نهاية لقرب الحق ولهذا قال الله تعالى لحبيبه وقل رب زدنى علما وانه ليغان على قلبى فاستغفر الله وشئونات الله غير متناهية وتجلياته غير متكررة فالسلطان الذى ليس هو مريض النفس فالانين من غيره عجيب بل عدم تضرعه أعجب والله تعالى دائم التجلى ولهذا قال سيدنا مولانا مثنوى ❊ بهر اين فرمود رحمان اى پسر * كل يوم هو فى شان اى پسر ❊ (المعنى) باوالدى ولا شعار كون عدم التكرار غير معقول والتكار مقبول قال الرحمن جل وعلا فى سورة

الرحمن (كل يوم هو في شان) امر يظهره على وفق ما قدره في الازل من احياء واماتة واعزاز
واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك واول الآية (يسأله من في السموات
والارض) بنطق أو بحال ما يحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك
واهداء مولانا سلطان العاشقين و برهان الصادقين مثنوى ﴿اندرين ره مى تراش ومى
خراش * تادم آخر دمى فارغ مباش﴾ (مى تراش) تجرو تنحت أى ابذل جهدك (ومى
خراش) أيضا تخرق أى اصرف مقدورك (المعنى) وفي هذا الطريق وهو العشق الالهى
ابذل جهدك واصرف مقدورك الى النفس الآخر لا تكن فارغا واعلم ان ليس
للانسان الا ما سعى ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها وان الله لا يضيع اجر المحسنين واعبد
ربك حتى يأتيك اليقين مثنوى ﴿تادم آخر دمى آخر بود * كه عنايت با تو صاحب سر بود﴾
(المعنى) حتى في النفس الآخر يكون نفس آخر بان تكون عناية الله لك صاحبة سر ويكون
مظهر الحقيقة المحمدية لك صاحب سر فتدخل بيت قلبه وتسمة بدار الخلود وتقرأ الحمد لله
الذى أذهب عنا الحزن أى فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين قال في الجلالين وهو الموت وقال نجم الدين الكبرى الابد لان حقيقة اليقين المعرفة ولا
نهاية لمقامات المعرفة مثنوى ﴿هرچه كوشيدهان كه در مرد و زن است * گوش وچشم شاه
جان بر روزن است﴾ (هرچه) أى شئ (كوشيدهان) كابدته الروح قال في الصحاح كابدت الامر
اذا قاسيت شدته أى سعيت فيه (مرد) الرجل (زن) المرأة (كوش) الاذن (چشم) العين (بر)
أداة الاستعلاء (الروزن) هي الكوة التي في حائط البيت لادخال الضوء ويقال انها الروشن
(المعنى) الروح في الرجل والمرأة أى شئ كابدته فالروح على روزنه سمع وبصر السلطان أى كل
ما يعانيه الروح سواء كان روح رجل أو روح امرأة فالله تعالى سميع له وبصير وحاضر وناظر
قال الله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿برون انداختن
مرد تاجر طوطى را و پريدن طوطى مرده﴾ هذا في بيان اخراج الرجل التاجر الطوطى من
القفص وطيران الطوطى التي هي في صورة الميت مثنوى ﴿بعد ازانش از قفص بيرون
فكند * طوطيك پريد تا شاخ بلند﴾ (المعنى) بعد تكلم التاجر بما ذكر وأبنه وحينئذ على
الطوطى رماها خارج القفص فالطوطى الصغيرة طارت من هذا الشئ فورا حتى وقعت على غصن
شجرة عالية مثنوى ﴿طوطئ مرده چنان پرواز كرد * كافتاب از شرق ترك وتاز كرد﴾
(طوطئ مرده) الدرة الميتة (چنان) كذا (پرواز كرد) طارت (كافتاب) مركبة من كه
ومن (آفتاب) وهو الشمس (از شرق) من الشرق (ترك وتاز) معناه الغارة والهجوم
والجولان من الاتراك (كرد) من كردن المصدر وفعل ماض معناه فعل (المعنى) الدرة
الميتة طارت كان الشمس تفعل الغارة والهجوم والجولان من المشرق كذا الروح

التي هي في ظل شمس الحقيقة اذا وجدت خلاصا من قيد قفص الجسمانية ومن مضيق حبس
الطبيعة فتحت جناح الشوق وطارت الى قلة قاف القرب وقعدت على غصن شجرة الشهود
وسكنت هنالك وطنا كذا المعان شمس الحقيقة حين طلوعه على عالم الجسمانية بلا توهم الآن
استقر بقرب الحقيقة الحمايتة مى ﴿خواجه حيران گشت اندر كار مرغ * بى خبر ناگه
بديد اسرار مرغ﴾ (المعنى) السيد التاجر صار متحيرا في كار الطير حالة عدم خبره لما طارت
وعلى الفور رأى أسرار الطير وأراد بالطير الطوطي وفي نسخة بدل مرغ أو على وزن نوشه بر
راجع الى الطوطي المرقومة مى ﴿روى بالا كرد وگفت اى عندليب * از بيان حال خودمان ده
نصيب﴾ (روى) اسم الوجه (بالا) عاليا (كرد) فعل (گفت) قال (أى) اداة الندا (عندليب)
وهو اسم البلبل وأراد به الطوطي بمناسبة الفصاحة (از بيان) من بيان (حال خود)
حالك (مان) جمع من الذي معناها أنا نفس متكلم وحده أي نحن (ده) بكسر الدال فعل أمر
معناه اعط (المعنى) السيد التاجر رفع وجهه عاليا وقال للطوطي يا بلبل من بيان حالك أعطنا
نصيبا لننتفع بسره مى ﴿گفت طوطى كو بفعلم پند داد * كه رها كن لفظ وآواز وگشاد﴾
(كو) مركبة من كه للبيان ومن أو ضمير راجع الى طوطي الهند التي ماتت حين أعلمها
التاجر عن حال هذه الطوطي (پند) النصيحة (داد) فعل ماض مشتقة من دادن معناها أعطت
(كه) للبيان بأن قالت بلسان حالها (رها كن) معناها أترك اللفظ (وآواز) والصوت (گشاد)
الفتح (المعنى) قالت الطوطي للتاجر الطوطي التي هي في الهند أعطتني بفعلها وحركتها
نصحا بأن قالت يا محبوسة القفص اتركي اللفظ واتركي الشطارة مى ﴿اوچه كرد آنجا كه تو
آموختى * ساختى مكرى ومارا سوختى﴾ (او) ذالك الطوطي (چه) اداة استفهام (كرد)
عملت (آنجا) هنالك (تو) أنت (آموختى) فعل ماض مفرد مخاطب وكذا (ساختى) والياء
في (مكرى) للوحدة (ومارا) ولنا (سوختى) أحرقت أنت (المعنى) ذالك الطوطي في ذالك المحل
وهو الهند أي حالة فعلت بأن تعلمت منها أعددت وهيأت مكرا وأحرقتنا به فقالت الطوطي
للتاجر الطوطي التي في الهند نصحتني بفعلها قائلة بلسان حالها لي مى ﴿زانكه آوازت ترا در
بند كرد * خويش او مرده پى آن پند كرد﴾ (المعنى) لان صوتك لك فعل الحبس أي
ربطك وتلك الطوطي التي في الهند لاجل هذا النصح فعلت الموت واصطنعته مى ﴿يعنى
اى مطرب شده با عام وخاص * مرده شو چون من كه تا يابى خلاص﴾ (اى) اداة الندا (شو)
فعل أمر (چون من) مثلي (يابى) معناه تجدي (المعنى) يعني طوطي الهند قالت لي بلسان حالها
وفعلها يا من صرت مطربة للخاص والعام موتي مثلي حتى تجدي خلاصا من قفص الطبيعة
مى ﴿دانه باشى مرغكانت برچنند * غنچه باشى كودكانت بركنند﴾ (المعنى) ان كنت
حبة الطيور الحقراء يأكلونك وان كنت كزهر أي مغطاة الطينة وملائمة يقطفك ويقلعك

الاعمال كذا الحرس طوارق الاملاك ومقيد زيدان التراب ان كان حبة أو كم زهر أي بذرا أو عتيا على كل حال طير الاجل يأكله والاعمال الايام والليالي يقلعونه فان أردت السلامة مي
﴿دانه باش كن تكلى دام شو * غنچه پنهان كن كياه بام شو﴾ (پنهان) بكسر الباء اسم السرية هو الخفي (كن) بمعنى أمر (دام) اسم الشبكة (بام) اسم السطح للبيت (المعنى) أخف الحبة وكن كالحيلة شبكة وأخف أكمام زهرك وكن حشيش السطح كأنه قدس الله سره يقول ان أردت الخلاص من نقص الطبيعة اذهب لمرتبة الفناء في الله ولا تظهر عبادتك وحسناتك وكن شكة اعلم كل أحد ولا تنبع وكن مثل حشيش السطح بلا اسم ولا شهرة واختر الاسمية فان اللائق هو الذي لا تظهر تدبيرا ولا يصير شرا فان للشهرة آفات وأيضا قال مي ﴿هركه داد او حسن خود را در مزاد * صد قضاى بد سوى او رو نهاد﴾ (المعنى) كل من أعطى حسنه للمزاد فانه اصابه قبح ووضع مائه وبجها وأوله الاحمار المعروف المعرفة وللحديث المروي عن معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشهرة أن يشار اليه بالاصابع في الدين الا من عصمه الله وليس المراد أن تختلي لئلا يراك الناس بل ان ترى الناس أملك اسم لا تفعل الشيء حتى لا يأتي على خاطرهم تعالى ويك مثنوي ﴿چشمها وخشمها ورشكها * بر سرش ريزد چو آب ازمشكها﴾ (المعنى) الاعين وأنواع الغضب وأنواع الحسد تكون ماء وتصب مثل ماء القرب على رأس مظهر الفضل لانهم قالوا ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر والعصب والحسد مصر مي ﴿دشمنان اورا زغيرت مى درند * دوستان هم روز كارش مى برند﴾ (المعنى) الاعداء له أي لصاحب المعرفة والفضل من الغيرة يمزقونه أي يهلكونه والاحباب له أيضا يضيعون ويذهبون برمته أي بالصحبة والعشرة والمرافقة يضيعون أوقاته فاذا كانوا كذا غافلين عن الذكر والموحد طالب الحال من القال مضيعين أنفاس أهل الذوق لزم الخروج عن فائدتهم وسرورهم لان فائدتهم عين الضرر وسرورهم عين المائدة واذا لم تحصل العزلة الظاهرة لم تحصل العزلة الباطنة ولا يعلم هذا الامر بدريهم العمل وتناول من شجرة الخلوص ثمر المحبة وأيضا قال مي ﴿او كه غافل بود از كشت بهار * او چه داند قيمت اين روزگار﴾ (المعنى) والذي غافل عن مزروع الربيع هو كيف يعلم قدر وقيمة هذا الهواء واذا علم انه لا فائدة من الاعداء ولا من الاحباء مي ﴿پس پناه لطف حق بايد گريخت * كو هزاران لطف بر ارواح ريخت﴾ (پناه) ملجأ (بايد) معناه لائق (گريخت) الهرب (كو) اسم المكان العربية معناه وانه تعالى (ريخت) معناه صب (المعنى) فاللائق لك ايها الهرب الى ملجأ اللطف الالهي وهو الرشد الكامل فان الله تعالى صب على الارواح ألوف الالطاف الغير متناهية فمكان أسعدهم فاذا قاربته علمت أنك من الذين اسم ححة من الطاف الله تعالى مي ﴿تا پناهى يابى آنكه چون پناه * آب وآتش مر ترا گردد سپاه﴾ (المعنى) حتى تجد ملجأ

بعده أي ملجأ ولا يمر عنه ناطق ثم له قوة قدرته الباهرة بلطفه واحسانه الماء والنار بل
جميع الموجودات العلوية والسفلية تكون لك عسكرا وخدمة ألم تنظر مثنوى ﴿ نوح
وموسى را نه دريا يار شد * في براعداشان بكين قهار شد ﴾ (المعنى) ألم يكن البحر صديقا
لنوح وموسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وألم يكن البحر على اعدائهم بالحقد
قهارا مثنوى ﴿ آتش ابراهيم را نه قلعه بود * تا برآورد از دل نمرود دود ﴾ (المعنى) وألم تكن
النار حصنا لابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حتى لم يقدر النمرود ولا عسكره على
ايصال ضر له حتى أتى من قلب النمرود الدخان أي صار لا راحة له مى ﴿ كوه يحيى را نه
سوى خويش خواند * قاصدانش را بزخم سنگ راند ﴾ (المعنى) وألم يكن الجبل داعيا ليحيى
جانبه وطرفه وقاصديه عليه السلام وبشدة الحجر ألم يصدهم عنه * روى أنه لما قصدوا قتله
بالسيف فر فتبعوه فقال له الجبل اهرب الى ورمى اليهود بالاحجار وبهذا يحكى سيدنا ومولانا مى
﴿ گفت اى يحيى بيا در من گريز * تا پناهت باشم از شمشير تيز ﴾ (المعنى) قال الجبل لسيدنا
يحيى تعال واهرب في حتى أكون لك ملجأ من السيف الماضي فكان الامر بعد الخلاص لما
جاء قضاء الله المبرم سلطان الشهداء في زمانه ﴿ وداع كردن طوطى خواجه را و پريدن او ﴾ هذا
في بيان وداع الطوطي للتاجر وطيرانها من ذلك المحل مى ﴿ يك دو پندش داد طوطى پر مذاق
* بعد از آن گفتش سلام و الفراق ﴾ (المعنى) الطوطي المملوءة بالمذاق أعطت التاجر نصحا
أو نصحين بعد هذا قالت له السلام عليك والفراق بيني وبينك مى ﴿ خواجه گفتش في امان
الله برو * مر مرا اكنون نمودى راه نو ﴾ (المعنى) وقال لها سيدها التاجر اذهبي في أمان
الله تعالى الآن لي أريت طريقا جديدا مى ﴿ خواجه با خود گفت كين پند منست * راه
او گيرم كه اين ره روشنست ﴾ (المعنى) وقال السيد لنفسه هذا المعنى الذى قالته الطوطي لي نصح
أسلك طريق الطوطي فانه طريق مضيء وهو طريق موتوا قبل ان تموتوا ومنزل البقاء بعد
الفناء الموصل الى الصراط الاقوم مى ﴿ جان من كمتر ز طوطى كى بود * جان چنين بايد كه
نيكو پى بود ﴾ (المعنى) روحي متى تكون ادنى من هذه الطوطي الروح كذا لائقها بأن يكون
في الحسن ذهابها وفي الاياب اللطيف الى وطنها رجوعها فان الطبيعة مجبولة على حب الرياسة
وتوجه الناس واعتباره عندهم ولهذا قال ﴿ مضرت تعظيم خلق و انگشت نماى شدن ﴾
هذا في بيان مضرة تعظيم الخلق وانگشت نماى أي الشهرة مى ﴿ تن قفص شكلست وتن
شد خار جان * در فريب داخلان و خارجان ﴾ (المعنى) البدن في المثل لطير طوطى الروح شكل
القفص فكما ان الطير لا يقدر على الجولان كذا أسير البدن لا تقدر روحه تجول في عوالم الانس
ولا في حظائر القدس والبدن أيضا للروح شوك يشوكها وعن المرات يمنعها في خداع الداخلين
والخارجين وأراد بهما المداحين والمصاحبين من خارج يدخلون بمدحهم بدنه فيحركون عليه

أهواء النفسانية فضلا عن دونه فذوقه وذوق كرمه عظمة الرياسة ويوافقونه على ذلك قال
الله تعالى في حق التجنب ان أولياؤه الا المتقون قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة أن الولي
هو المتقي بالله عما سواه مى ﴿اينش گويد من شوم همراز تو * وانش گويد من شوم انباز تو﴾
(المعنى) هذا الداخل يدنيه أي الداخل من القوى النفسانية والوساوس الشيطانية يقول له
أكون لك مصاحبا وذاك الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له هو ليس للمصاحب من ذل
أنا شريكك ومعينك مثنوى ﴿اينش گويد نيست چون تو در وجود * در جمال و فضل و در
احسان وجود﴾ (المعنى) وهذا أي الداخل يقول له ليس لك في وجود العالم نظير في الحسن
والفضل والاحسان والسخاء مى ﴿آنش گويد هر دو عالم آن تست * جمله جانهامان
طفيل جان تست﴾ (المعنى) وذاك الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له كل العالمين لك
مفوض ومسلم ولك وجملة أرواحنا طفيلي لروحك وهذا حال الناس مع كبارهم ومع سلاك
الطرائق مى ﴿او چو بيند خلق را سرمست خويش * از تكبر مى‌رود از دست خويش﴾
(المعنى) وذاك المغرور لما يرى الخلق له محبين وسكارى من التكبر يذهب من يديه بأن لا يبقى
له عقل ولا اختيار ومن سفاهته يعجب من اعتقاده ويلتفت اليه ويظن انه قطب زمانه
فهلك والعياذ بالله مى ﴿او نداند كه هزاران را چو او * ديو افكندست اندر آب جو﴾ (المعنى)
وذاك الممدوح من غفلته لا يعلم أن ألوفا مثله الشيطان أوقعهم في ماء النهر أي أهلكهم لكونهم
اعتمدوا على ألقاب الناس اليهم ولم يبالوا بالوساوس الشيطانية فتركوا الطاعات وضلوا
وأضلوا والعياذ بالله مى ﴿لطف و سالوس جهان خوش لقمه‌ايست * كمترش خور كان پر
آتش لقمه‌ايست﴾ (سالوس) على وزن ناقوس أراد به هنا التملق وأضافه الى لفظ (جهان)
وهي الدنيا والهمزة في (لقمه ايست) للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم (كمتر) أقل والشين
ضمير راجع الى اللقمة (خور كان) تقديره خور كه آن معناه بالعربية كل فإنها (پر) على وزن
تر وهو الشيء المملوء (آتش) اسم النار (المعنى) ملاطفة وتملق أهل الدنيا في الظاهر لقمة
حسنة لطيفة لأن المائل الى الدنيا والمتصدر لارشاد الناس من غير استحقاق يتسربهما وهو
غافل عن قوله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم فكيف بالكاذبين كما قيل لا يعنى لأنا كأنها
أبدا فإنها لقمة مملوءة بالنار قال الله تعالى إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به
ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب أليم ثم بدأ يصف اللقمة الحاصلة من مدح الناس ويقول مى ﴿آتشش پنهان
وذوقش آشكار * دود او ظاهر شود پايان كار﴾ (پنهان) بكسر الباء الفارسية معناه مخفي
(دود) على وزن عود وهو الدخان (او) ضمير راجع الى اللقمة (ظاهر شود) معناه يظهر (پايان
كار) معناه في النهاية (المعنى) نار تلك اللقمة مخفي وذوقها ظاهر في النهاية أي بعد الموت يظهر

دخانها

دخانها وتشتعل نيرانها فعلى العاقل أن لا يغتر بتملق الناس ويحاسب نفسه قبل أن يحاسب
فان قلت أنا لا أقبل مدحهم ولا أغتر بتملقهم فيقول للشيخ سيدنا ومولانا مى ﴿تو مكو كان مدح را
من كى خورم * از طمع مى كويد او پى مى برم﴾ (تو) أنت (مكو) لا تقل (كان) مركبة من كه
للبيان وآن ضمير راجع الى المداح (مدح را) المدح (كى) معناه متى (خورم) آكله بمعنى أقبله
(از طمع) من الطمع (كويد) يقول (او) ذلك المداح (پى) على وزن مى هى أثر الشئ أى عقبه (مى
برم) اذهب بمعنى أتعقبه (المعنى) أنت لا تقل ذلك المدح متى أقبله فان ذلك المداح من طمعه
يقول وهل أتعقب عقبه مع علمى أنه لاجل الطمع فلا أغتر به مى ﴿مادحت كر هجو كويد در ملا
* روزها سوزد دلت زان سوزها﴾ (المعنى) على خوى الاشياء تنكشف باضدادها مثلا
المادح ان كان يقول لك هجوا فى ملأ من الناس أياما كثيرة يحترق قلبك من تلك الكلمات
مثنوى ﴿كرچه دانى كو زحرمان كفت آن * كان طمع كه داشت از تو شد زيان﴾ (المعنى)
ولو كنت تعلم أنت ذلك الذى يقول هجوه الذى هجاك به قاله من سبب حرمانه منك لان ذلك
الرجاء الذى مسكه منك وهو الطمع فيك منك صار ضائعا أى لم يتيسر له وانقطع رجاؤه فهجاك
مى ﴿آن اثر مى ماندت در اندرون * در مديح اين حالتت هست آزمون﴾ (المعنى) وذلك
الاثر هو أثر الهجو يبقى فى جوفك وفى المديح هذه الحالة موجودة امتحنها فانك لا تعلم الان
النفس الامارة تغطيها واما حالة الذم تظهرها بعجالة ولاجل خفاء ضرر المدح قال معلم الناس
الخير صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب كذا فى الجامع الصغير
عن المقداد بن الاسود مى ﴿آن اثر هم روزها باقى بود * مايهٔ كبر وخداع جان شود﴾
(المعنى) وذلك الاثر أى أثر المديح يبقى أياما وبالضرورة يكون أصل الكبر وخداع الروح مى
﴿ليك ننمايد چو شيرين است مدح * بد نمايد زانكه تلخ افتاد قدح﴾ (المعنى) أثر المدح والقدح
مقرر لكن لما كان المدح حلوا لا يظهر أثره لان النفس الامارة تتلذذ به وبهذا السبب أنت
تغفل عن ضرره والقدح يرى غير معقول لانه وقع مرا مى ﴿همچو مطبوخست وحب
كان را خورى * تا بديرى شورش ورنج اندرى﴾ (المعنى) والقدح مثل المطبوخ والحب المسهل
اذا أكلت أحدهما أو كلاهما حتى بعد زمان أنت فى تحرك الجوف ووجع البطن مثنوى
﴿ور خورى حلوا برد ذوقش دمى * اين اثر چون آن نمى پايد همى﴾ (المعنى) وان أكلت حلوى
ذوقها ولذتها يبقى نفسا ويزول وهذا الاثر وهو أثر الحلوى مثل أثر المر كذا لا يبقى بل يزول على
الفور مى ﴿چون نمى پايد همى پايد نهان * هر ضدى را تو بضد آن بدان﴾ (المعنى) لما ان
أثر الحلوى فى الظاهر لم يوجد من پاييدن وهو الوجدان ويزول يوجد فى الخفاء لكل ضد ضدا علمه
أنت بضد ذلك وقل الاشياء تعرف باضدادها مى ﴿چون شكر پايد نهان تأثير او * بعد حينى
دمل آرد نيش جو﴾ (پايد) من پاييدن وهو البقاء والثبات (نيش جو) معناه يطلب النشتر

(المعنى) لما آب أثر السكر والحرابيق ويثبت خفيا اثره ومدحه يأتي بدمل ويطالب شترا فكان
ضرر المدح جسماني كداضرار المدح روحاني ولهذا قالوا في المدح ستة آفات أربعة على
المادح واثنتان على الممدوح الاولى أنه يفرط فيذكره بما ليس فيه فيكون كاذبا والثانية قد
يظهر له من الحب ما لا يعتقده فيكون منافقا والثالثة انه يقول ما لا يتحققه فيكون مجازفا أي
جاهلا والرابعة ربما يكون الممدوح ظالما باذخال السرور عليه والحديث المروي عن خير
البشر ان الله يغضب اذا مدح الفاسق وثنتان على الممدوح الاولى ادخال الكبر والعجب عليه
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك والثانية انه يفرح فيفتر عن العمل قال
تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين مى
﴿نفس از بس مدحها فرعون شد * كن ذليل النفس هونا لا تسد﴾ (بس) بفتح الباء
العربية اداة التكثير (المعنى) النفس من كثرة المدائح صارت فرعونا كن ذليل النفس حالة
كونك حقيرا أو من جهة الحقارة ولا تكن سيدا فتترفع لك واقرأ وعباد الرحمن الذين الآية
والخروج عن النفس نعمة عظمى لانها حجاب بينك وبين الله مى ﴿تا توانى بنده شو سلطان
مباش * زخم كش چون كوى شو چوكان مباش﴾ (المعنى) مادام انك قادر كن عبدا ولا تكن
سلطانا واصحب الضرب مثل الكوى وهو شيء مدور مدحرج واسمه العربية كرة بضم الكاف
وفتح الراء مع هاء ساكنة يلعب به العجم بأن يضربوه عن أظهر الخيل بعصا معوج طرفها
يقال لها چوكان وعربت بصولجان كأنه يقول كن كرة يلعب بك الناس كيف شاؤا ولا
تكن صولجانا يضرب الناس أي كن حامل الذكر وان دولتك ولا تصاحب المداحين ولا
تلعب بهم بعطاياك واحسانك كي يمدحونك واعلم آفات المدح المتقدمة تماما مى ﴿ورنه
چون لطافت نماند وين جمال * از تو آيد آن حريفان را ملال﴾ (المعنى) وان لم تقبل
كلامي هذا وتجالسهم وتعاشرهم لما يزول منك هذا الجمال ولم يبق منك يأتي تلك
الاصدقاء ملال وبالضرورة يعرضون عنك مى ﴿آن جماعت كت همى دادند ريو * چون به
بينندت بگويندت كه ديو﴾ (كت) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان وت اداة الخطاب وكذا
التاء في بينندت وفي بگويندت للخطاب (ريو) هو المكر والحيلة (ديو) وهو الشيطان (المعنى)
وهؤلاء الجماعة لما أعطوك مكرا وحيلة أي حين مدحوك وداهنوك بسبب حسنك وعطائك
بعد زوال الحسن والعطايا يرونك يقولون لك انك ديوست أي شيطان مثلا مى ﴿جمله
گويندت چو بينندت بدر * مرده از گور خود بركرد سر﴾ (المعنى) لما يرونك في الباب
جملتهم يقولون هذا ميت من قبره رفع رأسا ويهربون منك مى ﴿همچو امرد كه خدا نامش
كنند * تا بدين سالوس در دامش كنند﴾ (المعنى) مثل الامرد الاوطية الخبثاء يجعلون اسمه
الها أو أعيا ذبالله حتى بهذا الكلام الامرد الملوط بالحيلة يجعلونه في الفخ ويصيدونه مثنوى

چون که در بدنامی آمد ریش او * دیو را ننگ آید از تفتیش او (المعنى) لما انه على الوجه
المشروح حالة صيدهم لوث ناعتهم به أنت لحيته وظهرت بأنى لا شيطان من تفتيشه عارا لا
يقرب المأبون بعد لان النور ذهب من وجهه والحضور من قلبه وشعر من باب رحمة ربه فالذى
يراه يستعيذ بالله من شره والشيطان يعلم انه بعد لا يضل به أهل الغواية فيترك تفتيشه مثنوى
دیو سوی آدمی شد بهر شر * سوی تو ناید که از دیوی بتر (المعنى) الشيطان لجانب الانسان
ذهب لاجل الشر والاضلال ولا يأتى لجانبك لانك أخبث من الشيطان مى تا تو بودی
آدمی دیو از پیت * می دوید و می چشانید او میت (المعنى) ومادام انك انسان وصالح الشيطان
من خلفك يعدو ويذهب ويسقيك الخمر أى يسوقك لجانب خلاف الشرع ويسقيك شراب
العصيان والمخالفات مى چون شدی در خوی دیوی استوار * می گریزد از تو دیو ای
نابكار (المعنى) ولما استحكمت فيك الشيطنة وثبت بها قدمك يا باطر ويا مفسد يهرب
منك الشيطان لانك بلغت النهاية فى الشيطنة حتى لم يبق له بك حاجة م آنکه اندر دامنت
آویخته * چون چنین گشتی ز تو بگریخته (انکه) بمعنى ذلك الوقت (اندر) فى
(دامنت) ذيلك (آویخته) تعلقوا (چون) لما (چنین) كذا (گشتی) صرت (ز تو) منك
(بگریخته) هربوا (المعنى) ذلك الوقت الذى كنت فيه آدميا وانسانا صالحا تعلقوا بأذيالك
فلما صرت كذا أى أضعت الصفة الانسانية والسيرة الملكية وتبعت عزازيل هرب منك
الشياطين قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منك انى
أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين تفسير
ماشاء الله كان هذا فى بيان تفسير قوله عليه السلام ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن على فحوى
من يهدى الله فهو المهتدى الآية لان المعصوم من عصمه الله فالاحرى بالمتعبد التضرع الى الله
حين العبادة وقبلها وبعدها ولهذا يقول سيدنا ومولانا مى اين همه گفتیم لیک اندر بسیچ * بی
عنايات خدا هیچیم هیچ (بسیچ) بفتح الباء العجمية وسكون الجيم الفارسية العزيمة على السفر
والتهيؤ للطريق (المعنى) جميع هذا الذى قلناه من المعارف الالهية فى العزيمة على السلوك
والتهيؤ لطريق الحق من غير عنايات الله الربانية وإمداده الروحانى لا نكون نحن شيئا أصلا ولا
يعبأ بنا فالاولى بنا الانين والتضرع لله بالتوفيق مى بی عنایات حق و خاصان حق * گر
ملك باشد سیاهستش ورق (المعنى) من غير عنايات الله وغير عنايات خواصه لو فرض أن
الانسان المتعبد ملك كان ورقه اسود مى ای خدا ای قادر بی چند و چون * واقفی
بر حال برون و درون (المعنى) يا الله يا من قدرك بى چند أى بلا قدر معين (وچون) أى كيف
ولهذا قلت فى كتابك المكنون وما قدروا الله حق قدره أنت واقف على حال ظاهرنا وباطننا مى
ای خدا ای فضل تو حاجت روا * با تو یاد هیچکس نبود روا (المعنى) يا الله يا من فضلك

تفسـ الله

حاجة رواى محل الحاجات وموصل العباد الى المرادات لايليق ابد كرمك أحد مى ﴿واين
قدر ارشاد تو بخشيدة * تا بدين اين عيب ما بوشيدة﴾ (المعنى) وهذا المقدار والارشاد
والهداية أنت وهبتها العباد حتى الى هذا الوقت غطيت كثير عيوبنا مى ﴿قطرۀ دانش كه
بخشيدى ز بيش * متصل گردان بدرياهاى خويش﴾ (المعنى) من أول الامر وهبتنا
قطرة علم وهو العلم الجزئى أو وهبية امس عالم قطرة علم وتلك القطرة الوهبية أوصلها الى
أبحرك الالهية التى الموهوب مى ﴿قطرۀ علمست اندر جان من * وارهانش از هوا و ز خاك
تن﴾ (المعنى) قطرة علم فى روحى موجودة على نحوى وما أوتيتم من العلم الا قليلا وتلك القطرة
خلصها يارب من الهوى ومن تراب البدن للالتقاء بالهوى ونجى تراب البدن ومشتبهاته
قبل عدم مى ﴿پيش از آن كين خاكها خسفش كنند * پيش از آن كين بادها نشفش كنند﴾
(پيش) قبل (از آن) من ذلك (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه
(خاكها) جمع خاك وهو التراب وأراد به الابدان (كنند) فعل مضارع جمع مذكر والشين فى
خسفش ونشفش ضمير راجع الى قطرة العلم الموهوبة (المعنى) قبل أن تخسف الابدان قطرة
العلم الموهوبة لنا وقبل ان تنشفها الاهوية أوصلها يارب لا بحر عطاياك وألحقها فى ذلك اليم
هداياك مى ﴿گرچه چون نشفش كند تو قادرى * كش از ايشان وا ستانى وا خرى﴾
(المعنى) ولو أن الاهواء لو نشفها أنت قادر بأن تلك القطرة من الأهوية المنشوبة انما
تأخذها وتشتريها ولكن المطلوب منك أن لا تعطى قطرة علمنا الموهوبة منك للابدان
والاهوية بل تلحقها بأبحر علمك لتخلص من الهوى والهوس مى ﴿قطرۀ كو در هوا شد
يا كه ريخت * از خزينۀ قدرت تو كى گريخت﴾ (قطرۀ) الهمزة فيها للوحدة (كو) مركبة
من كه واو ومعناها وتلك القطرة (در هوا شد) صارت فى الهواء (يا) اداة ترديد (ريخت) معناها
صبت (از) من (خزينۀ قدرت) خزينة القدرة (تو) اداة الخطاب (كى) متى (گريخت) هربت
(المعنى) قطرة وتلك القطرة اذا انعقدت هواء أو صبت فى التراب متى هربت من خزينة قدرتك
مى ﴿گر در آيد در عدم يا صد عدم * چون بخوانيش او كند از سر قدم﴾ (المعنى) ولو أنت
تلك القطرة فى عدم أو فى مائة عدم لا تخرج عن علمك أبدا لما تدعوها الى الوجود تكون تلك
القطرة وتظهر بالمهارلة اهاس الرأس قدما مى ﴿صد هزاران ضد ضد را مى كشد * بارشان
حكم تو بيرون ميكشد﴾ (ميكشد) الاولى بضم الكاف معناها يقتل وبضم الكاف فى الثانية
معناه يسحب والقاعدة انه اذا دخلت لفظة مى على الفعل المضارع حصرته للحال (المعنى) كم
من مائة ألوف ضد يقتل ويحو ضده حتى انه لم يبق وحكمك يارب بعد يسحبهم للوجود وهذا
مقتضى أسماء تلك لانك أنت المبدع الخالق مى ﴿از عدمها سوى هستى هر زمان * هست
يارب كاروان در كاروان﴾ (المعنى) من الاعدام لطرف الوجود كل زمان يارب اتصل قطار

ق

فی قطار وقفل فی قفل لا یعلم عددها الا انت مثنوی ﴿خاصه هرشب جمله افکار وعقول * غرق می کردند در بحر نغول﴾ (المعنی) علی الخصوص کل لیلة جملة الافکار والعقول تغرق فی بحر علم الامرار والالوهیة العمیق الزخار لان جملة علم الحوادث فی جانبه أقل من حبة خردل می ﴿باز وقت صبح آن اللهیان * برزنند از بحر سرچون ماهیان﴾ (المعنی) وتلك العقول والافکار والاسرار المنسوبة لله ترجع وقت الصبح من البحر الالهی مثل الحیتان تضرب رأسها أی تخرج رأسها من البحر می ﴿درخزان آن صدهزاران شاخ وبرك * ازهزیمت رفته دردریای مرك﴾ (خزان) زمن الخریف (شاخ) الغصن (برك) معناه الورق (رفته) معناه ذهب (مرك) بفتح المیم وهو الموت والعدم (المعنی) فی وقت الخریف تلك المائة ألوف غصن وورق من هزیمة هجوم الخریف فر والجانب العدم می ﴿زاغ پوشیده سیه چون نوحه کر * درگلستان نوحه کرده برخضر﴾ (زاغ) هو الغراب (پوشیده) لبس (سیه) اسود (چون) مثل (نوحه کر) معناه النائح (درگلستان) فی بستان الورد (کرده) فعل (المعنی) الغراب لبس السواد مثل النائح وفعل النوحة علی الخضر فی البستان لهزیمة أغصانه وأوراقه من هجوم الخریف مثنوی ﴿باز فرمان آید از سالارده * مرعدم را کانچه خوردی بازده﴾ (باز) معناه بعد وخلف (فرمان آید) یأتی امر (از) من (سالارده) رئیس القریة وأراد به صاحب الکون والمکان (مرعدم را) للعدم (کانچه) ذلك الشئ الذی (خوردی) أکلته (بازده) فعل أمر معناه ارجعه (المعنی) ثم یأتی من الله تعالی أمر للعدم ذلك الشئ الذی أکلته ارجعه می ﴿آنچه خوردی واده ای مرك سیاه * ازنبات ودارو وبرك وگیاه﴾ (آنچه) معناه ذلك الشئ (خوردی) أکلت (واده) معناه ارجعه (ای) أداة الندا (مرك) علی وزن ترك اسم الموت (سیاه) هو الاسود (از) بمعنی من (دارو) هو الحشیش الذی یعالج به المریض (برك) هو الورق (گیاه) علی وزن میاه الحشیش (المعنی) ونادی الموت الاسود فقال یاموت کل ما أکلته ارجعه من النبات والمعالجات والاوراق والحشائش اشارة الی قوله تعالی کن فیکون وهذا تنبیه علی الحشر والنشر قال تعالی فانظر الی آثار رحمة الله کیف یحیي الارض بعد موتها ولهذا قال مثنوی ﴿ای برادر عقل یك دم باخود آر * دمبدم درخود خزانست وبهار﴾ (ای برادر) یاأخی (یك دم) نفس واحد (باخود) لنفسك (آر) فعل أمر معناه جیء (دمبدم) وقت وقت (درخود) فیك (خزانست) خریف وکنی به عن القبض (وبهار) ربیع وکنی به عن البسط (المعنی) یاأخی ارجع لنفسك نفسا وانت لعقلك وانظر کان فی الآفاق خریفا وربیعا کذا فی الانفس فان فیك وقتا وقتا قبضا وبسطا ولبیان هذا اشار مثنوی ﴿باغ دل را سبز وتر وتازه بین * پر زغنچه ورد وسرو ویاسمین﴾ (المعنی) انظر لبستان القلب وقت سروره أخضر طریا مملوأ من ازرار الازهار والورد والسرو والیاسمین أی مخضرا بحصول مراده مثال البستان

بخضرة سروره وطراوة نشأته وازرار معرفته وبرواسخ تمامته وباسمى خلوصه علوا
مثنوى ﴿ زانبى ز لبهاى كشته شاخ * زانكه كل بسيار شد ومحراو كاخ ﴾ (اللغة) محققا
النبوى معناه هنا الكثرة (المعنى) ومن كثرة الورق صار الغصن مخفيا ومن كثرة الورد
صارت البرارى والقصور والعلالى مخفية كأنه يقول ريح صبا المحبة طلع على أشجار ربيع
القلوب فحركها واغصان العلوم غابت على أوراق الحكم وكثرتها حال الاوساط فاعطت
أزهار النكات وازرار الاسرار ادهشتها لأهل العرفان ونزعت بأنواع المعارف الالهية واهدأ فال
مثنوى ﴿ اين سخنهاى كه از عقل كلست * بوى آن كلزار وسرو وسنبلست ﴾ (المعنى) وهذه
الكلمات الرقيقة والاقوال الانيقة من عقل الكل لا من عقل الجزء اى من المعاد لا من
المعاش ورائحة هذه الكلمات رائحة ورد بستان عقل الكل وعداله سروه وريحان رائحة
... على المسالك الاستدلال بالاثر على المؤثر وبالرائحة على المروح ليرشد ومن تمسك بالمرع
وصل الى الكل فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿ بوى كل ديدى كه آنجا كل نبود * جوش مل
ديدى كه آنجا مل نبود ﴾ (بوى) اسم الرائحة (كل) هو الورد (ديدى) معناه رأيته وهو بمعنى
الاستفهام (كه) حرف بيان (آنجا) هناك (نبود) لم يكن (جوش) غليان (مل) وهو الشراب
(المعنى) هل رأيت رائحة ورد اذا لم يكن هناك ورد وهل رأيت غليان شراب اذا لم يكن ثم
شراب لان الروائح من الاعراض والاعراض تحتاج الى محل كذا الكلمات الفصيحة تحتاج
الى مصدر وهو عقل الكل فتستدل على كمال المرشد بكلامه وعلى محتشم عامه مى ﴿ بو قلاوزست
ورهبر مر ترا * مى برد تا خلد وكوثر مر ترا ﴾ (المعنى) الرائحة مرشد ولك دليل توصلك
الى الخلد وكوثره مى ﴿ بو دواى چشم باشد نور ساز * شد ز بويى ديده يعقوب باز ﴾ (المعنى)
الرائحة تكون معطية للعين الضياء ورد ولها للنور الشمس وعينى يعقوب عليه وعلى نبينا أفضل
الصلاة والسلام انفتحت من هذه الرائحة وهى رائحة قميص القلب لما وصلت الى مصر بصيرة
الروح كانت لها كحلا من الرمد كذا نفحات روائح هذه الكلمات دواء لعين بصيرة السالك
واهل دال مى ﴿ بوى بد مر ديده را تارى كند * بوى يوسف ديده را يارى كند ﴾ (بد) على
وزن برد معناها اللازم الحارة (ديده) العين (تارى) بمعنى تاريك وهى الظلمة كما فى نصاريح
دقرديد كرغالب (يارى) أراد المعاونة (المعنى) الرائحة القبيحة تكون للعين عشاوة تصير
بها مظلمة ورائحة يوسف القلب لبصر بصيرة الروح تكون معينة ومن ثم رائحة أهل الدنيا تعمى
بصر البصيرة ومن ثم رائحة يوسف الحقيقة ومعدن الطريقة بادعائه الكلمات القدسية
وروائحها الانسية تنور بصر البصيرة ووصل لجناب قدسه مى ﴿ تو كه يوسف نيستى يعقوب
باش * همچو او با گريه وآشوب باش ﴾ (المعنى) أنت اذا لم تكن يوسف كن يعقوب وكن
مثله بالبكاء والتضرع ذا ومعنى آشوب الاضطراب أى ان لم تكن مطلوبا كن طالبا واذا لم

تكن محبوبا كن محبا واذا لم تكن مرشدا كن مسترشدا مى ﴿بشنو اين پند از حكيم غزنوى *
تا بيابى در تن كهنه نوى ﴾ (المعنى) اسمع هذا النصح من حكيم غزنوى أى منسوب لبلدة غزنين
حتى تجد فى البدن العتيق شبابا وفى القلب الميت حياة ونعم مفهوم هذين البيتين (بيت)
(نازرا روى ببايد همچو ورد * چون ندارى كرد بدخوى مكرد) (نازرا) للدلال (روى)
روى الوجه والياء الثانية للوحدة (ببايد) لائق (چون) اداة تعليل (ندارى) لا تمسك (كرد)
بكسر الكاف الفارسية اطراف الشئ (بدخوبى) قبح الفعل فان الياء الثانية فيه للمصدرية
(مكرد) لا تدر (المعنى) الاحرى للدلال وجه مثل الورد فاذا لم تجده لا تدر أطراف قبيح الفعال
أى لا تتدلل مثل المحابيب فانه فعل قبيح بيت (زشت باشد روى نازيبا وناز * سخت باشد
چشم نابينا ودرد ﴾ (المعنى) يكون الوجه المشوه غير الاحمر هو القبيح والدلال لغير المحابيب
مشكل وصعب فهو يكون كالعين العميا والمريضة اتكرر القبح وكالخلق السيء والافعال
القبيحة لا ينبغى لمن هذه صفته الدلال ولهذا قيل رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره
ولهذا أرشدنا فقال مثنوى ﴿پيش يوسف نازش وخوبى مكن * جز نياز و آه يعقوبى مكن﴾
(نازش) بمعنى الدلال أيضا (وخوبى) الياء للمصدر بمعناه الحسن (مكن) نهى حاضر (جز)
بمعنى غير (نياز) التضرع والابتهال (يعقوبى) الياء فى آخره للنسبة (المعنى) عند يوسف
لا تفعل الدلال لانك لا تعادله فضلا عن ان تفوقه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه فالاحرى
ان لا تفعل معه غير التضرع والابتهال المنسوب ليعقوب الم تر مثنوى ﴿معنى مردن ز طوطى
بد نياز * در نياز وفقر خود را مرده ساز﴾ (المعنى) معنى الموت من الطوطى صار تضرعا
وافتقارا كذا أنت يا سالك طريق الرشاد اجعل نفسك فى التضرع والافتقار والتذلل
ميتا واترك العجب وكن طالبا للحياة الابدية مثنوى ﴿تا دم عيسى ترا زنده كند * همچو
خويشت خوب وفرخنده كند﴾ (المعنى) حتى نفس الموصوف بصفات عيسى يجعل قلبك
الميت بحب السوى حيا طريا ولا يحصل لك هذا النفس وهو النفحة الالهية الا بالافتقار ولهذا
أرشد وقال مثنوى ﴿از بهاران كى شود سرسبز سنك * خاك شو تا كل برويد رنك رنك﴾
(المعنى) من الربيع حتى يكون الحجر رأسه أخضر وطريا كن ترابا حتى ينبت منك ورد متنوع
واشكال متعددة كذا من كان قلبه كالحجر القاسى الصلب لا يأتى بحاصل حتى يجعل قلبه
فى طريق الانبياء والاولياء كالتراب فقيرا حقيرا تحت أرجل العباد الصالحين متقلبا
لينبت فيه أنواع الازهار واشكال ورد الاسرار ورياحين المحبة وسنابل المعرفة وان لم تكن
كذا لا يحصل لك هذا فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿سالها تو سنك بودى دل خراش * آزمون را
يك زمان تو خاك باش﴾ (سنك بودى) الياء لحكاية الماضى (دل خراش) جارح القلب
معناه مثل الحجر (آزمون) معناه جرب (را) اداة المفعول (يك زمان) زمانا واحدا (خاك باش)

كى ترا با (المعنى) يا من غفل عن معاده كنت زمانا كثيرا وأعواما مديدة تحجر الحجارة بالقول
حجر واخرج من مرتبة الحجرية ولو مرة واحدة وادخل الحمية والارشاد وكن ترابا تحت أرجل عباد
الله الصالحين والطريق كي ينبت في قلبك أنواع الازهار وفي بستان وجودك اشكال رياحين
المحبة والوقار من الانواع الدينية والدنيوية واعلم ان هذه الحكاية الواردة عليك والملوكية بك
وان سيدنا ومولانا قول ﴿داستان پير چنگى در عهد عمر رضى الله تعالى عنه از مرغ خداى لك
رددر كورستان از بى نوائى﴾ هذا في بيان حكاية الشيخ المطرب الى الجنك وهو آلة الطرب
كان زمن سيدنا عمر أمير المؤمنين رضى الله عنه وآل حاله الى العجز والفقر وضاقت عليه الدنيا
حتى ذهب الى المقابر ومن شدة احتياجه ضرب جنكه وغنى به لوجه الله تعالى طالبا للاحسان
ومع هذه الحالة كيف ارحم الراحمين والناظر القلوب المنكسرين فيض له أمير المؤمنين فاروق
المؤمن الباطل صدقة القوى المبين مثنوى ﴿آن شنيدستى كه در عهد عمر * بود چنگى
مطربى با كر و فر﴾ (آن شنيدستى) دال شينه فيه معنى الاستفهام كأنه يقول اما سمعت
في الزمان الماضي فان الياء في آخره لحكاية الماضي (كه) حرف بيان (بود) أيضا لحكاية الماضي
والياء في چنگى للنسبة وفي مطربى للوحدة (المعنى) اما سمعت انه كان في عهد وأيام خلافة
سيدنا عمر رضى الله عنه رجل منسوب الى الجنك مطرب مصاحب للكر والفر أي الشعشعة
والطاقة مثلا مى ﴿بلبل از آواز او بى خود شدى * يك طرب ز آواز خوبش صد شدى﴾
(المعنى) كان البلبل من حسن صوته يندهش وكان يأتى للسامعين لصوته اللطيف من طرب مئة
طرب لانه مائة شوق وذوق بان تكون نغمة منه مائة نغمة مى ﴿مجلس ومجمع دمش آراستى *
وز نواى او قيامت خاستى﴾ (المعنى) وكان نفسه يزين المجلس والمجمع حتى يحصل للناس
من نوى نغمه حالة تهول القيامة من شدة ذوق وشوق الحاضرين اذ كر كل عاشق معشوقه
وكل طالب مطلوبه وعلم ان كل محب حبيبه وتصوت كل عليل الطبيب مثلا مثنوى ﴿همچو
اسرافيل كاوازش بفن * مردگان را جان در آرد در بدن﴾ (المعنى) صوته بالفن والصنعة مثل
اسرافيل يأتى لابدان الموتى منه روح على حذو قوله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث
الى ربهم ينسلون أى من القبور يخرجون. قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة الى نفخ اسرافيل
المحبة في صور القلب واذا السر والروح والخفى من أحداث أوصاف البشرية الى ربهم يرجعون
بعضهم بالسير وبعضهم بالطير فكذا مستمعوه نغمه المتينة تخرج من اجداث نور وأبدانهم
ما مرت من حالها وانشواتها مى ﴿يا رسائل بود اسرافيل را * كز سماعش پر برستى فيل را﴾
(يا) أداة التخيير (رسائل) جمع رسالة والرسالة ما يستفاد منها شيء آلة وهى الحانك بالرسالة
بمعنى الخبر أو المعاونة أو يقول مركبة من ارو سائل معناه صوت الجنك كان لاسرافيل صديقا
ما لا او يقول كان صوت الجنك لاسرافيل صديقا جاريا من السيلان وهو الجريان (بود) لحكاية

الماضى (كز سماعش) من سماع صوتها (پر) اسم الجناح (برستى) معناه نبت (فيل را) للفيل (المعنى) أو تقول اذا سمعت صوت آنه كأنه كان لاسرافيل عليه السلام مخبرا ومعاونا أو صديقا سائلا أو صديقا يعطى الحياة للارواح وسماعها أى الآلة ينبت للجسم الثقيل مثل الفيل وغيره جناحا أى جناح الشوق والذوق وبهذه المناسبة قال مثنوى ﴿سازد اسرافيل روزى ناله را * جان دهد پوسيده صدساله را﴾ (سازد) معناه يحضر ويظهر والياء فى (روزى) للوحدة والناله الصوت الرقيق المحرق (جان دهد) يعطى بها روحا (پوسيده) معناه البالى (المعنى) سيدنا اسرافيل يظهر صوته الرقيق يوما لاجل نفخ الصور ويهيئه ويعطى به روحا للبالى مائة سنة كأنه يقول كما يحصل للاموات حياة من نفخ سيدنا اسرافيل فى الصور كذا يحصل للقلوب البالية من صوت رباب هذا الشيخ حياة ومن نغماته نشاط ولهذا النغمة يفسر ويقول مى ﴿انبيارا دردرون هم نغمهاست * طالبانرا زان حيات بى بهاست﴾ (المعنى) أيضا للانبياء فى سرائرهم نغمات معنوية وللطلاب منها حياة لاثمن لها لانها باقية ولو كانت فى هذا العالم لكن منشؤها فى عالم الملكوت ولعدم الجنسية لا يسمعها كل أحد ولهذا قال مى ﴿نشنود آن نغمها را گوش حس * كز ستمها گوش حس باشد نجس﴾ (المعنى) أذن الحس لا تسمع تلك النغمات وهى نغمات الانبياء لان اذن الحس من المظالم نجسة ونغماتهم عليهم السلام نظيفة لا تسمعها أذن الحس المشوبة بالمظالم التى هى غير مشروعة وأقل من هذا ان أذن الحس من الآدمى المشوبة بالظالم مى ﴿نشنود نغمهٔ پرى را آدمى * كو بود ز اسرار پريان اعجمى﴾ (المعنى) الآدمى لا يسمع نغمة الجن لانه من أسرار الجن أعجمى وغافل مى ﴿گرچه هم نغمهٔ پرى زين عالمست * نغمهٔ دل برتر از هر دو دمست﴾ (المعنى) ولو كانت نغمة الجن أيضا من هذا العالم وهو عالم الملك لكن لعدم الجنسية لا يسمعها الآدمى ولهذا قال فى الشطر الثانى نغمة القلب أعلى من كلا النفسين وهما النغمتان أى نغمة الآدمى والجنى ونغمة لآدمى الطف من نغمة الجن وأعلا ومع هذا لا تعادل نغمة القلب لانها من عالم الملكوت مثنوى ﴿كه پرى و آدمى زندانيند * هر دو در زندان اين نادانيند﴾ (المعنى) ولو كان الآدمى والجنى زندانيين بالجهل أى أسيرى الغفلة والغرور وكل واحد منهما فى هذا الزندان غافل ومغرور أى غافل عن تدارك الآخرة مغرور بتحصيل الدنيا لكون الآدمى من كرة التراب والجنى من كرة النار وهما مقيدان بسلاسل الطبيعة والجن ثلاثة أصناف صنف له أجنحة يطير بها وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون ولاثبات معنى البيت قال مى ﴿معشر الجن سورهٔ رحمن بخوان * تستطيعوا تنفذوا را باز دان﴾ (المعنى) اقرأ من سورة الرحمن آية معشر الجن ثم اعلم معناها وهى (يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى

فيحيى القلب من الاولياء نفخ صور معنوى وظهور حياة باقية مى ﴿جان هر يك مرده از
گور تن * بر جهد ز آوازشان اندر كفن﴾ (المعنى) كل واحد من موتى القلوب روحه من قبر
بدنه فى كفن الغفلة والصورة تقوم وتنط من صوت الاولياء وتلقى حياة بل نفخ صور المعنى من
الاولياء علامة لنفخ صور اسرافيل عليه السلام لما ورد فى كتاب الانسان الكامل لعبد
الكريم الجيلى انه قال لما خلق الله العالم جميعه من نور محمد صلى الله عليه وسلم كان المحل المخلوق
منه اسرافيل قلب محمد صلى الله عليه وسلم كان فى الملكوت بهذا التوسع والقوة حتى انه يحيى
جميع العالم بنفخة واحدة بعد أن يميتهم بنفخة واحدة للقوة الالهية التى خلقها الله تعالى فى
ذات اسرافيل عليه السلام لان محله القلب والقلب قد وسع الله انتهى والعاشق الذى يحيى
بنفخ الاولياء الذين هم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم مى ﴿گويد اين آواز ز آواها جداست
* زنده كردن كار آواز خداست﴾ (گويد) يقول وفاعله تحته راجع الى الذى يحيى قلبه بنفخ
الاولياء (اين آواز) هذا الصوت (ز) الزاى المكسورة العربية بمعنى من (آواها) جمع آوا على
قاعدة الفرس مخفف من آوازها (جداست) بعيد (زنده كردن) الاحياء (كار آواز خداست)
أمر الله تعالى (المعنى) يقول الذى يحيى بكلمات الاولياء هذا الصوت بعيد من الاصوات
الانسانية أى ليس منها لان المحيى فى الحقيقة أمر الله تعالى وتعلق ارادته وصوت المخلوق عار
عن هذه الخاصة فكان صوت الاولياء المعنوى وكلامهم من حيث الحقيقة وحى الهامى
ولهذا قال مى ﴿ما بمرديم وبكلى كاستيم * بانگ حق آمد همه برخاستيم﴾ (المعنى) نحن متنا
قبل الموت الاضطرارى ونقصنا من الوجود بكليتنا على فحوى موتوا قبل ان تموتوا فأتانا الامر
الربانى والخطاب السبحانى وسمعناه بآذان أرواحنا أن قوموا فقمنا ولقينا حياة أبدية ولكونه
قدس الله سره من زمرة المستغرقين بل عين أعيان العاشقين يحسن الظن من يطالع كتابه بأن
مراده من قوله آواز خداست أى صوت الله كلامه الذاتى المنزه عن الحرف والصوت ولدفع
شبهة من لا يحسن الظن به من المعاندين قال مى ﴿بانگ حق اندر حجاب وبى حجيب * آن دهد
كو داد مريم را ز جيب﴾ (المعنى) صوت الله تعالى ان كان فى حجاب أو بلا حجاب يعطيه الله تعالى
فانه أى سيدنا جبريل أعطاه أى كلام الله لمريم من جيبها فكان الصوت المعطى لسيدتنا مريم
هو الكلام الذاتى المنزه عن الحرف والصوت الذى نفخه جبريل وفى الحقيقة النافخ هو الله
تعالى فاسناده لجبريل فى بعض الآيات مجاز فكأنه يقول كلام الله الذاتى المنزه عن الحرف
الصوت لأتى لقلوب الانبياء والاولياء منه بواسطة ملك الوحى وهو جبريل ومنه اشارة ربانية
دواسطة قال الله تعالى فى سورة الشورى (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا) أن يوحى اليه
وحيا) فى المنام أو بالالهام (أو) الا (من وراء حجاب) بأن يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى
عليه السلام (أو) الا (أن يرسل رسولا) ملكا كجبريل انتهى بلا اين فعلى هذا كل من كان فى

قلبه الهام ربانى وتجلى سبحانى كان قلبه مهبط الانوار الالهية ومنبع الاسرار القدسية وولده القلبى محيى الموتى وما حصلت له هذه الحالة الالهية صار من أهل الفناء وبهذا ناداهم فقال مثنوى ﴿ اى فناتان نيست كرده زير پوست * باز گرديد از عدم ز آواز دوست ﴾ (المعنى) يا أهل الفناء أنتم هؤلاء القوم الذين جعلكم الفناء تحت الجلد لا شئ لكونكم محوتم وجودكم المجازى قبل أن يدرككم الاجل الطبيعى حالة كون روحكم مستورة تحت جلد البشرية لقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فغرقتم فى بحر الوحدة وبقيتم تحت ذاته تعالى العلية فجعلكم من محض احسانه مظهر اسمه المحيى فأحياكم وأبقاكم والى ارشاد عبيده أرجعكم حتى وصلتم الطالبين لرتبة المحو والفناء وقلتم لهم ارجعوا من العدم بسبب صوت المحبوب أى بمفهوم مآل كلامه القديم الذاتى المنزه عن الاحرف والاصوات ولهذا يقول مثنوى ﴿ مطلق آن آواز خود از شه بود * گرچه از حلقوم عبد الله بود ﴾ (المعنى) وذلك الصوت الحاصل من منبع الاسرار القدسية صاحب الولد القلبى نفسه مطلقا من سلطان الحقيقة وخالق البرية ولو كان فى الظاهر من حلقوم عبد الله الكامل الذى تجلى له الحق بجميع أسمائه وصفاته حتى وصل لقرب النوافل وقرب الفرائض وصار مظهر اسم الذات مستجمع جميع الصفات وهو خاتم الانبياء وخلفاؤه المتقدمون عليه وخلفاؤه الذين أتوا وسيأتون بعده مثنوى ﴿ گفته او را من زبان و چشم تو * من حواس و من رضا و خشم تو ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لذلك العبد انا السامع وعينك وأنا أسمائى وصفاتى لمهرت فى حواسك وانا رضاؤك وغضبك أرضى لرضائك وأغضب بغضبك فمن أحبك فقد أحبنى ومن أبغضك فقد أبغضنى ولهذا السر يبين وعن لسان خالقه يحكى ويقول مثنوى ﴿ رو كه بى يسمع و بى يبصر توئى * سر توئى چه جاى صاحب سر توئى ﴾ (المعنى) فيا سرو بستان الحقيقة أسرع ورح تملك اذهب بالدلال فانك فى يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى ينطق أنت لا غيرك فالسر أنت لا تشكل صاحب السر بل أنت عين السر للحديث القدسى الوارد عن خير البشر الانسان سرى وأنا سره فأنت سر اعداد الخلق ومحل صاحب السر هو الذى رأى حقيقتك والمحروم من حرم مشاهدتك وأنت صاحب السر الخفى وأصحاب الاسرار لك طفيليون وروى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راويا عن ربه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وآذنت معناها أعلمت والضمير راجع للولى وضمير الموصول محذوف أى فقد أعلمت الولى بالمحاربة مع من عاداه وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه ومازال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فتبين أن من كان يتقرب بالفرائض فهو آلة للحق وهو وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن كان يتقرب بالنوافل فالحق تعالى لذلك العبد بمثابة الآلة بحيث ولهذا قال فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولابد من

برجاحا معانى الحق والخلق منقسم تصير رحمانى ولو اعتدوا فى الصورة ولكن متحدون فى المعنى
والمراد بل شوى ﴿ خواه ز آدم گير نورش خواه ازو * خواه از خم گير مى خواه از كدو ﴾
(خواه) أمر حاضر (ز آدم) من آدم (گير) على وزن سر الكاف العجمية بمعنى خذ (نورش)
نوره تعالى على ان الشين ضمير راجع لله تعالى وقوله (ازو) معناه منه تعالى (خم) على
وزن تم وهو الكوز ويجمع على أكواب وسرت بالاقداح التى لا عرى لها وأراد بها الذات
الاولياء المملوءة شراب المحبة (كدو) القرع اذا حفر ويبس ويستعمل للماء والشراب
(المعنى) ان أردت نور الله خذه والتمسه من المرشد الجامع وهو الولى الكامل أو من الحق
تعالى بلا واسطة ولا تنكر الواسطة فان الاتيان والرجوع راجع على عادة الشريعة بالانكار
والحاصل كذا لان المأخوذ فى المعنى واحد وشراب العشق الالهى ان أردت اشربه من الكوب
أو من القرع لانه شىء واحد ولو كانت الظروف متغايرة مى ﴿ كين كدو با خم به پيوست است
سخت * نى چو تو شادان كدوى نيك بخت ﴾ (المعنى) ان هذا القرع مع الكوب اتصل
اتصالا محكما بسبب صبره على الدوام و ... على من له استعداد الكوبة آلة للعشق فيا غافل
ومن أنت فى الشرب واسروره فانظر ذلك القرع ليس هو مثلك فى اللذات الجسمانية مسرورا وفرحا لا
لا تحقق شعر لوجد ... لاحديه وكونه أراد بالقرع الانبياء والمرسلين وخلفاءهم
ومن الكوب منبع المودة لا للقرع والاصل ولاعتقاده على صفاء قلب بالطريق كما به لانه
لا يكشف الطريق اليه الا من كان صادقا فان الشبه ليس هو عين الشبه به بل المراد اعلامه ان
الاخذ من الفرع هو كالاخذ من الاصل ولاثبات هذا قال مثنوى ﴿ گفت طوبى من رآنى
مصطفى * والذى يبصر لمن وجهى رأى ﴾ (المعنى) والحديث مذكور فى الجامع الصغير اتفق
عليه الطبرى فى الكبير والحاكم فى مستدركه عن عبد الله بن بسر انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى وآمن
بى طوبى لهم وحسن مآب والمراد منه بالرؤية الرؤية العلمية فان المقتبس العلم من الذى اقتبس
من الرسول فهو كالمقتبس من الرسول مى ﴿ چون چراغى نور شمعى را كشيد * هر كه ديد آنرا
يقين آن شمع ديد ﴾ (چون) أداة تعليل (چراغ) اسم مثل الشمع لكنه من الصوف والبناء
وفى معنى لا وحده (المعنى) الا وتمثيله بحمل نور شمع أى تشتعل منه كل من رأى الضوء الذى
تحقق له من غير شك ولا شبهة فانه رأى الشمع الاول مى ﴿ همچنين تا صد چراغ ار نقل شد *
ديدن آخر لقاى اصل شد ﴾ (المعنى) كذا على النسق المذكور ان نقل الى مائة ضوء أو أكثر رؤية
الآخر صارت لقاء الاصل أى رؤيته مى ﴿ خواه از نور پسين بستان تو آن * هيچ فرقى نيست
خواه از شمع جان ﴾ (المعنى) ان أردت أخذ ذلك النور من النور الآخر فى الرتبة أو من شمع
الروح وهو بدء الاكوان وهو مقتدى الانام عليه أفضل التحية والسلام أصلا وقطعا لا فرق بينهما

می ﴿خواهی نوزن جان آخرین * خواهی نوزنده شو زین غابرین﴾ (المعنی) ان أردت
الظار النور من القندیل لآخر واب أردت النظر بنور منوا تبع الغابر أی الماضی لا فرق بینهما
أی بین ضوء القندیل ووجود الاولیاء المتأخرین وبین أرواح الاسلاف المتقدمین لان امتداد القندیل
لا عین اتحاد النور ولهذا یشیر بقوله ﴿در بیان این حدیث ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات
الا فتعرضوا لها﴾ هذا فی بیان هذا الحدیث المروی عن أبی هریرة وأسامة رضی الله عنهما
والنفحة بالحاء المهملة نفحات الرائحة الطیبة وأراد بها الرحمة وهو الوارث المحمدی والنفخة
بالخاء المعجمة یقال نفخ فیه ونفخه أیضا لغة وفسر النفخ بالجذب أی جذب القوة الارادیة
والایصال أی ایصالها الی المراد ولهذا یفرق بین النفحة والنفخة وأراد بهما الولی الکامل
والتعرض القصد والدهر هو حرکة الفلک الاعظم المسمی عند الحکماء بالزمان السرمدی
وعند أهل الشهود الآن الدائم وهو استمرار الذات الالهیة بالصفات والذات وهو بالنسبة لعالم
الوحدة مطلقا الوقت وأزل الآزال وبالنسبة لعالم الجبروت الوقت المطلق ویسمی أزل الآزال
لان التکوین وقع فیه وبالنسبة لعالم الامر والملکوت والارواح دهرا وبالنسبة لعالم الملک أبدا
وزمانا وبالنسبة لجمیع عینه الآن الدائم وقتا حاضرا وهو الذی یندرج فیه الازل والابد حال کونه
ظاهرا وکامنا وکلاهما یندرجان فی الوقت الحاضر الذی حصر فیه ذات العارف الوارث الذی
هو نفحة الله ورحمة لعباد الله لذاته بذاته لجمیع جهاته وحالاته بتمام أسمائه وصفاته فی کونه
جامع حضرة الامر لاندراج الجزء فی الکل من غیر عکس لا کاندراج اللیل فی النهار والنهار فی
اللیل ولهذا أمرنا بالتعرض لها کی لا نشقی أبدا ولتعدد الورثاء المحمدیة قال فی معنی هذا
الحدیث الشریف می ﴿گفت پیغمبر که نفحتهای حق * اندرین ایام می آرد سبق﴾ (المعنی)
قال النبی صلی الله علیه وسلم نفحات الحق فی هذه الایام تأتی السبق أی تظهر فی جمیع الاوقات
وتغلب علیهم بالرجوع الی الله تعالی فی کل نفس وهی أثر عنایاته تعالی می ﴿گوش وهش
دار بد این اوقات را * در رباید اینچنین نفحات را﴾ (گوش) اذن (هش) عقل (دارید)
فعل أمر معناه أمسکوا (این اوقات را) لهذه الاوقات (در) فی (رباید) اخطفوا (اینچنین)
کذا (المعنی) فیا طالبین النفحات الالهیة أمسکوا آذانکم وعقولکم لهذه الاوقات الشریفة
ولا تغفلوا عنها ولمثل هذه النفحات الشریفة اخطفوا أی استعدوا واقبلوها واسعوا الوصول لها
فانها تذهب وتأتی ولا تدوم ولا تبقی ولهذا قال می ﴿نفحه آمد مر شما را دید ورفت * هر کرا
میخواست جان بخشید ورفت﴾ (المعنی) أتتکم النفحة الربانیة وذهبت لما رأت غفلتکم عنها
بعدم استعدادکم لقبولها وکل من طلبها بالتهیؤ لها وهبته روحا اضافیة وذهبت فان لم تحصل
أنت علی شیء می ﴿نفحه دیگر رسید آگاه باش * تا ازین هم وانمانی خواجه تاش﴾ (آگاه
باش) فعل أمر (تا) حتی (ازین) مرکبة من از واین معناها من هذه النفحة (هم) أیضا (وا)

معناها خاف وورا، (عاقى) لم تبق انت (خواجه ناش) وصف تركيبي معناه شريك
خدمة السيد واداة الندا محذوفة (المعنى) تيقظ يا رفيق نفخة أخرى وصلت حتى لا تتأخر أيضا
عن هذه النفخة كم من طالب حصل على مراده وأنت بقيت خاف هم محروما والوقت سريع
الزوال تابع مرشد زمانك واستشم من انفاسه روائح رحمانية لتكون سعيدا واسع لوصول
أسرار غيبية اتحاها بلسان الحال وتلك لا تجدها بلسان القال مثنوى ﴿جان نارى يافت
زو آتش كشى * جان مرده يافت ازوى جنبشى﴾ (جان نارى) اليا فيه للنسبة (يافت) وجدت
(زو) مركبة من زو او ومعناها منه. أى المرشد الذى هو نفخة ربانية (آتش) نار (كشى) بضم
الكاف العربية القتل والخمود بفتح الكاف معناها الاخذ والجذب والياء فى الوجهين
للمصدرية (مرده) الميتة (جنبشى) اليا فيه للوحدة معناه الحركة (المعنى) الروح المنسوبة
لنار أى للغضب والشهوة وجدت من المرشد الذى هو نفخة ربانية نفخة قتلت واطفأت
ناره أو أخذت وازالت ناره حتى استحالت ناره نورا والروح الميتة بالمعاصى والآثام وجدت منه
أى المرشد حركة فى الدين والطريقة سعدت وحييت بها حياة أبدية خرجت بها من ظلمات
الكفر والضلالة الى نور الايمان والهداية ان كان كافرا وان كان من الخواص خرج بها من
ظلمات الصفات النفسانية وتحلى بالصفات الروحانية بان اطمأنت قلبه بذكر الله تعالى وان كان
من خواص الخواص خرج بها من ظلمات حدوث الخلقة الروحانية بفنائه عن وجوده الى نور
تجلى صفة القدم ليبقى بها مثنوى ﴿جان نارى يافت ازوى انطفا * مرده پوشيد از بقاى او قبا﴾
(المعنى) والروح المنسوبة لنار الغضب والشهوة وجدت من المرشد انطفاء والروح الميتة بالغفلة
والجهالة لبست من بقائه قباء أى رداء الحياة الابدية من الخزائن الالهية التى لا نفاد لها ولا
ذهاب لها ثم شرع بوصف الحركة الحاصلة بالنفخة الالهية ويقول مثنوى ﴿نازكى وجنبش
طوبى است اين * همچو جنبشهاى حيوان نيست اين﴾ (المعنى) وهذه الحركة التى هى من
نار العشق بانوار التجليات الالهية طرية ظرافتها وحركتها كظرافة وحركة وطراوة شجرة طوبى
ليست هذه الحركة مثل حركات وطراوة الخلق فان حركات الخلق مقيدة بالجهات وطارئة من
الكسل وأما حركات أصحاب النفخة الالهية كطوبى ازهارها وثمارها قائمة لا يطرأ
عليها حريف الكسل بل هم باقون بربيع الانبساط تحت وجود شجرة طوبى وهو الانسان
الكامل كاهل الجنة أغصان المحبة على بيوت أرواحهم متدلية واثمار آثار المعارف على عرف
جنانهم دانية عن أبى سعيد طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من
أكمامها وعن عبد الله بن حنطب طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه وعن انس اذا
مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر كذا فى الجامع الصغير
فيا عاشق مى ﴿كردراندند در زمين وآسمان * زهره هاشان آب گردد در زمان﴾ (المعنى)

والنفخة الالهية لو وقعت فى الارض والسماء لانفلقت حالا امرارات السموات والارض
وأهلها وذابت وصارت ماء فى ذالك الزمان مثنوى ﴿ خود زبيم اين دم بى منتها * باز خوان
فأبين أن يحملنها ﴾ (المعنى) نفس هذا النفس الذى لانهاية له وهو امانة الله تعالى من
الخوف منه أبت وأشفقت السموات والارض فعلى هذا أذعن أنت ثم ارجع لنفسك
واقرأ من آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلاة وغيرها (على السموات والارض
والجبال) بأن خلق فيها فهما ونطقا (فأبين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان)
آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه (جهولا) به قال نجم الدين الكبرى وحقيقة
الامانة الكبرى التى عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسر بالفناء فى الله والبقاء بالله وهو عبارة عن
قبول الفيض الالهى بلا واسطة وهى المحبة ولهذا قال سيدنا ومولانا هى النفخة الالهية والروح
العلية المنفوخة فى آدم التى هى مبنى جميع الاعمال والاحوال وعلة جميع التكاليف واختص
الانسان بقبولها من سائر المخلوقات لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهى فكان مستعدا
لقبولها بلا واسطة فكان العرض عاما وحملها خاصا للانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات
كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكما ان عرض فيض الروح عام على
الشخص الانسانى وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق
فيصل فيض الروح الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك يصل عكس الفيض الالهى الى
سائر المخلوقات ملكها وهو ظاهر الكون بواسطة صورة الانسان من صنائعه الشريفة
وملكوتها وهو باطن الكون أعنى الآخرة بواسطة روح الانسان وهو أول شئ تعلقت به
القدرة فيتعلق الفيض الالهى من أمر كن أولا بالروح الانسانى ثم منه الى عالم الملكوت
فظاهره وباطنه مغمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا هو سر الخلافة المخصوصة بالانسان
والظالم من يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه وكذا الجهول فظلمه لنفسه بحمل الامانة لانه وضع
شيئا فى غير موضعه فأفنى نفسه فيها وأما جهله بنفسه انه يحسب انه هو هذه البهيمة التى تأكل
وتشرب وما علم أنها قشر ولبه روحه وروحه أيضا قشر ولبه الرب وهو المحبوب الحق الذى قال
يحبهم وهو يحب الحق بقوله تعالى يحبونه فمن أحب غير الله فقد جهل نفسه فصارت الظلومية
والجهولية فى حق من أدى الامانة مدحا وفى حق الخائنين ذما وصفة المؤدى انه يكون ناسيا
ماسواه نافيا ما عداه بقوله لا اله الا الله مى ﴿ ورنه خود اشفقن منها چون بدى * گرنه از بيمش
دل كه خون شدى ﴾ (ورنه) والا (خود) نفس النفخة الرحمانية (چون) كيف (بدى)
تكون (گرنه) ان لم (از بيمش) من خوف الامانة (دل كه) دل هو القلب مضاف لكه وهو
الجبل ويمكن أن تقول كه دل وهو جبل القلب (خون شدى) صار دما (المعنى) والا كيف
يكون الاشفاق منها ان لم يكن من خوفها صار قلب الجبل دما ولما كان من دأبه تتبع الظهورات

الاواني وكان أتي بالطعام ليتناوله ذالك الوقت أشار بهذه المناسبة ان الفطنة تميت الفطنة
وتمنع ظهور الحكمة فقال مى ﴿دوش ديكر كون ابن ميداد دست * لقمهٔ بد كو در آمد
ره بست﴾ (دوش) الليلة الماضية (ديكر) أغير (كون) نوع (ابن) هذه النعمة (ميداد
دست) اعطتني يدا (لقمهٔ) الهمزة للوحدة (بدى) كم لقمة (آمد) أتت (ره) الطريق
(بست) ربطت (المعنى) الليلة الماضية كذا مثل هذه الليلة في بعث النفحات الرحمانية غير
نوع هذه النفحات اعطتني يدا بواسطة الالهامات الربانية بان ألقيت من طرف الغيب على قلبي
لكن كم لقمة أتت وربطت طريق الاسرار وسدت على باب الحكم الربانية والواردات السبحانية
على موجب لا تميتوا قلوبكم بكثرة الاكل واذا امتلأت المعدة خرست الحكمة مثنوى ﴿ بهر لقمه
كشت لقماني كرو * وقت لقمانيست اى لقمه برو﴾ (بهر) لاجل (لقماني) الياء فيه للوحدة
(كرو) بكسر الكاف الفارسية معناه الرهن (برو) معناها اذهب (المعنى) لاجل لقمة صار
لقمان مرهونا ومحبوسا فالوقت وقت لقمان يا لقمة اذهبي فقال الحكمة ونال المرتبة
اللقمانية بترك غداء النفس ولا ينقطع عن تصفية الباطن حتى تنفجر من قلبه ينابيع الحكمة
ويسيل من افكاره جداول المعرفة ويجري من سلسبيل لسانه ويفيض من حوض ذهنه على
رياض عباده مى ﴿از هواى لقمهٔ اين خار خار * از كف لقمان برون آريد خار﴾ (المعنى)
هذا الالم والغم والحرارة لاجل محبة وهوى اللقمة ولا تكونوا مائلين الى الهمة ومن كف لقمان
اخرجوا شوك الشوك أى أريلوا من رجل روحه وبدا افكاره وسواس لقمة المعاش والدوي
فيكون لفظ خار خار الغم والحرارة وفي آخر البيت معناه الشوك مى ﴿در كف او خار وسايه ش
نيز نيست * ليكتان از حرص آن تمييز نيست﴾ (المعنى) في كف ورجل روح لقمان الى
والهدى ليس الله سرعة أى ليس حد لكم مسرعا في محبة الله ولكن ليس لكم تمييز من أجل
الحرص والطمع وعدم الرياضات مى ﴿خار دان آنرا كه خرما ديدهٔ * زانكه بس نان
وبس نا ديدهٔ﴾ (ديدهٔ) الهمزة للخطاب (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (نان كور)
كافر النعمة (ناديده) دنى (المعنى) اعلم انه في المعنى شوك ذالك الذي أنت رأيته في
تمرا لا بك زائد العمى بالخبز وزائد الشره كافر لم ترشيئا ولولم تكن أعمى الخبز وزائد الشره
اعلم ان الاطعمة النفيسة كالتمر وغيره في المعنى شوك مى ﴿جان لقمان كه كلستان حداست *
باى جانش خستهٔ خارى چراست﴾ (كلستان) مركب من كل وهو الورد وستان بكسر السين
وهو اداة التكثير معناه كثير الورد وعلوم الاسرار (خسته) مريض (خارى) الشوك والياء فيه
للوحدة (چراست) معناه لاى شئ (المعنى) روح لقمان كثير ورد المعارف السبحانية
الاسرار الربانية ورجل روحه لاى شئ تكون مجروحة شوكة ولاى شئ الشوكة تمنعه عن السير
الله تعالى مى ﴿اشتر آمد اين وجود خار خوار * مصطفى زادى برابن اشتر سوار﴾ (اشتر

هو الجمل (آمد) أتى (خار) هو الشوك (خوار) هو الآكل والياء في زادى للوحدة (سوار) معناه راكب مثلا (المعنى) هذا الوجود الانسانى آكل الشوك أتى جملا اى كالجمل وابن المصطفى أى ابن نوره صلى الله عليه وسلم على فحوى أنا نور الله والمؤمنون من نورى على هذا الجمل راكب ولم يكن هو آكل الطعام النابت في الارض السفلية لفاق على الملائكة مى ﴿اشترا تنكى كلى بر پشت تست * كز نسيمش در توصد كلزار رست﴾ (اشترا) الالف في آخره أداة النداء (تنكى) الياء فيه وفي كلى للوحدة (پشت) هو الظهر (رست) معناه نبت (المعنى) فيا جمل لا تكن غافلا فان على ظهرك حملا فيه ورد تذهب به ومن نسيم شميم عنبره نبت فيك مائة بستان ورد معارف وأنت غافل عنه وأراد بورد البدل المملوء بالورد من ورده النفحة الالهية والعشق اللذين وضعا في استعداد الانسان وبستان الورد آثار نفحات العشق التي بها يحصل على روح اضافية من نسيمها ينبت بوجوده مائة أنواع معارف لدنية اللهم يسر لنا والحاصل مثنوى ﴿ميل تو سوى مغيلانست وريك * تا چه كل چينى زخار مرده ريك﴾ (تو) اداة الخطاب (سوى) طرف (ريك) الرمل (تا) حتى (چه) أداة استفهام (كل چينى) الياء في آخره للخطاب معناه جمعك الورد (ز) المكسورة بمعنى من دخلت على (مرده ريك) وأراد به الزائد المتروك (المعنى) ميلك الى القمة أم غيلان وهى شجرة الشوك أراد بها النفس والشيطان والى رمل الطبيعة الذى هو جمع الاموال الى متى تسعى يا لله العجب أى شئ تجمعه من المال الزائد المتروك وأى شئ تستفيده من النفس والشيطان ومع هذا الميل اين ترى ورد المحبة فان أهل الله أرادوا بالانسان الروح لا غير والقالب مركبه ومن المقدمات البديهية ان الفارس غير الفرس والطير غير القفص وكلام الجمى عند ذوى الابصار غير معتبر فاذا يسر الله وخلصت الروح من القفص شاهدت عدم احتياجك له ولهذا يخاطب الغافل عن استشمام روائح فوائح النفحة الالهية ويقول مى ﴿اى بكشته زين طلب از كو بكو * چند كوبى اين كلستان كو وكو﴾ (كو بكو) معناها محلة بمحلة وفي آخر البيت (كو وكو) معناها أين وأين (المعنى) يامن سعى بهذا الطلب النفسانى محلة بمحلة وبابا بابا الى متى تتقاعد بالانكار حالة كونك أعمى وتقول أين وأين بستان ورد المعارف لا والله لا تحصل على شئ حتى تترك عمى البصيرة وتطلب بستان ورد النفحات الالهية بالصدق والخلوص فان قلت وكيف يحصل منا هذا الطلب فان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يرشدك ويقول مى ﴿پيش از ين كين خار با بيرون كنى * چشم تاريكست جولان كنى﴾ (پيش) بالباء الفارسية وفي نسخة بالباء العربية فمعنى الاولى قبل وقدام ومعنى الثانية الزيادة (المعنى) قبل هذا أى قبل ازالة شوك الطبيعة بان تزيل هذا الشوك الذى هو في رجل روحك لان بصر بصيرتك أعمى والعين العمياء كيف تجيلها مادامت شهوات اللذائذ النفسانية مركوزة فيها فاللازم تركها لتنور بصر بصيرتك أو تقول ليس تنوير بصر البصيرة

باخراج شوك الطبيعة من رجل سه لك بالرياضات الشاقة مع عمى بصر البصيرة فانه لا يتبدل
ازيد من اخراج شوك الطبيعة من رجل الاعمى الرمد اخراج شوك البصيرة وتكميلها بالعقد
متابعة المرشد ولو فرض انك اخرجت شوك الطبيعة لكن عمى البصيرة باق على حاله فما الفائدة
مى ﴿ آدمى كوهى نكنجد درجهان * در سرخارى همى كردد نهان ﴾ (آدمى) الانسان
(كو) الذى هو (نكنجد) فعل نفى مفرد غائب معناه لايسع (جهان) الدنيا (در) فى (سرخارى)
معناها لاجل شوكة (همى كردد) فعل مضارع مفرد غائب (نهان) مخفى (المعنى) ذلك الانسان
مع انه فى الحقيقة روح اعظم وهو عقل كل وهذا كان عالما كبيرا الا انه لا يسع فى الدنيا التى هى عالم
اصغر كيف فى رأس شوكة أى لاجل شوكة يختفى و يمحى ولاجل لذة جسمانية وعيشة نفسانية
من الروحانية يحجب و يبقى كلا فان الحياة الدنيوية بالنسبة لعقل الكل شوكة ألم تنظر الى
الحقيقة المحمدية فانه لا يسعها الكون والمكان وانه صلى الله عليه وسلم لم يأت الى الدنيا الا لاجل
الانس بصاحبة الخواص والعوام وما قيدت الروح بالقالب الا لاجل دعوة الانام فلهذا كان
صلى الله عليه وسلم لا يأنس هذا العالم الا بصاحبة سيدتنا عائشة رضى الله عنها وله ذا قال
مى ﴿ مصطفى آمد كه سازد همدمى * كلمينى يا حميرا كلمى ﴾ (المعنى) أى الرسول لهذا العالم
ليصطنع مصاحبا أى وما كان يجيئه من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت الا ليتعلق بالبشرية
التى هى من لوازم ارشاد البشر ولذا قال كلمينى يا حميرا كلمينى مى ﴿ اى حميرا آتش اندرنه
تو نعل * تا زنعل تو شود اين كوه لعل ﴾ (آتش اندر) فى النار (نه نعل) فعل أمر معناه ضع
النعل على موجب الاصطلاح الجارى بين الناس فانه اذا أبق عبد كانوا يكتبون اسمه على نعل
دابة و يضعونه فى النار ليرجع فكنى به عن حديث سيدتنا عائشة للتكلم من قبيل ذكر الملزوم
وارادة اللازم (تا) حتى (زنعل تو) من نعلك (شود) يكون (اين كوه) هذا الجبل (المعنى)
ياعائشة قربى لى وجودك الذى هو بمثابة النعل الذى يصطنعونه لاجل الجلب والتسخير والق
كلماتك فى سمعى حتى من حديثك وتسخيرك جبل وجودى الذى هو مستغرق بتجلى الذات فى
عالم اللاهوت يحصل له التعلق والتلون بصفات البشرية لينزل من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت
و يظهر منه لعل بدخشان المعرفة والاسرار الحقيقية المتلونة بالوان الالفاظ والعبارات مى
﴿ اين حميرا لفظ تأنيثست وجان * نام تأنيثش نهند اين تازيان ﴾ حميرا مصغر حمراء وتأنيثها
حقيقى ولفظ (جان) هى الروح وتأنيثها سماعى (المعنى) هذه الحميرا رضى الله عنها لفظها مؤنث
حقيقى والروح تأنيثها معنوى سماعى واسم تأنيث الروح يضعه العرب وفى الحقيقة ليس للروح
تأنيث بل تأنيثها بحسب اللفظ والاستعمال وكذا سيدتنا عائشة التى هى روح مصورة تأنيثها
لا يضرها لان المراد منه اللفظ لا غير مثنوى ﴿ ليك ازتأنيث جانرا باك نيست * روح را با مرد
وزن اشتراك نيست ﴾ (المعنى) لكن الروح ليس لها خوف من التأنيث ولا يحصل لها امتزاز

ونقصان لان اللفظ غير المعنى واعتبار كل واحد على حدة ولهذا قال فى الشطر الثانى ليس
للروح اشتراك فى الرجل والمرأة أى الذكورة والأنوثة بل انهما عارضتان عليهما لانها فى حد
ذاتها مى ﴿ از مونث وازمذكر برترست * اين نه آن جانست كز خشك وترست ﴾ (برترست)
معناها أعلا وأشرف والسين والتاء لافادة الحكم (اين) هذه الروح (نه) اداة نفى (آن) ذلك
الروح (جانست) روح (كز) من (خشك) هو اليابس (ترست) الطرى (المعنى) لان
الروح فى حد ذاتها أعلا وأشرف وانظف من المذكر والمؤنث وهذه الروح التى وصفتها ليست
روحا حيوانية حاصلة من اجتماع واعتدال الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة والطاقة
الاخلاط مى ﴿ اين نه آن جانست كافزايد زنان * يا كهى باشد چنين كاهى چنان ﴾ (المعنى)
وهذه الروح التى وصفتها ليست روحا تزداد وتنشأ أو تنمو من الخبز والطعام وتارة تكون كذا
أى تجد قوة من اعتدال الرطوبة واليبوسة وأكل الرطب واليابس وتارة تكون كذا أى
بترك الاكل والشرب ضعيفة قابلة التغير والتبدل كالروح الحيوانية بل الروح التى وصفتها انسانية
ربانية وأمر الهى الواصل لها مى ﴿ خوش كننده ست وخوش وعين خوشى * بى خوشى نبود
خوشى اى مرتشى ﴾ (المعنى) فعلها حسن للروح الحيوانية بان تزينها وتصلحها وتعطى زينة
للقوى الروحانية والجسمانية وفى نفسه وذاته حسن وهو عين الحسن وحقيقته أى مقبول الحق
ومرشد الناس لقبول الحق لهم يا مرتشى ويا طالب الدنيا من غير حسن لا يكون حسن محسن
ولا طيب مرشد قال عبد الكريم الجيلى فى كتابه الانسان الكامل ان الروح بدخولها الجسد
لا تفارقه وهى ناظرة اليه كما هو عادة الارواح وهذا لا يعلم الا بالكشف ثم انها لما نظرت الى
الجسم بنظر الاتحاد وحلت فيه حلول الشئ فى هويته اكتسبت التصور الجسدى فان نمت فيه
الاخلاق المرضية الالهية صعدت به الى عليين وان نمت فيه الاخلاق البهيمية نزلت به الى سجين
فان هذه الصورة تكسب الروح حكم الجسد فان غلبت عليه أى صاحب الجسم الاخلاق
الملكية تقوت روحه الى ان يصير الجسد فى نفسه كالروح يمشى على الماء ويطير فى الهواء وان
غلبت عليه الاخلاق البشرية فانه يتقوى على الروح حكم الثقل والرسوب فيحشر فى سجين
مى ﴿ چون تو شيرين از شكر باشى بود * كان شكر كاهى زتو غائب شود ﴾ (المعنى) لما تكون
حلاوتك من السكر فهل يصح أن ذلك السكر يكون تارة غائبا عنك لا يكون فان بوده صروفة
الى المصراع الثانى فهم سامعنى الاستفهام الانكارى مى ﴿ چون شكر كردى ز تأثير وفا *
پس شكركى ازشكر باشد جدا ﴾ (چون) اداة تعليل والياء (فى كردى) للخطاب معناها
فعلت (ز تأثير) من تأثير (پس) بفتح الباء الفارسية معناه بعد (كى) أداة استفهام (باشد)
بالباء العربية معناه يكون (جدا) بعيد (المعنى) لما تكون أنت فعلت السكرية من تأثير
وفائك بالعهود واعترافك بدوامك على الطاعات والعبادات بعده متى يكون السكر من السكر

بعيد ابل تكون عين المكر لاتغفل عنك كالانفك الزوجية من الاربعة * قال عبد الكريم
الجيلي في الانسان الكامل في الباب الخمسين اعلم ان روح القدس هو روح الارواح وهو المنزه
عن الدخول تحت حيطة كن لانه وجه خاص من وجوه الحق قام الوجود بذلك الوجه فهو روح
لا كالارواح لانه روح الله فهو المنفوخ في آدم واليه الاشارة في قوله ونفخت فيه من روحي فروح
آدم مخلوق وروح الله ليس بمخلوق فهو روح القدس أي انه الروح المقدس عن النقائص
الكونية وهو المعبر عنه بقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله معناه فأينما تولوا باحساسكم
في المحسوسات أو بافكاركم في المعقولات فان روح القدس متعين بكماله فيه لانه عبارة عن
الوجه الالهي القائم بالوجود فذلك الوجه في كل شئ هو روح الله وروح الشئ نفسه والوجود
قائم بنفس الله ونفسه ذاته مى { عاشق ارخود چون غذا بايد رحيق * عقل آنجا كم شود كم
اى رفيق } (المعنى) العاشق لما يجد من ذاته تعالى غذاء الرحيق وهو خالص الشراب أي
يتغذى برحيق الشهود وذوق الحقيقة يا رفيق عقل المعاش يمحى هنالك ويعجز عن فهم
سر العشق حتى لا يبقى له فيه تصرف مى { عقل جزوى عشق را منكر بود * كرچه بنمايد كه
صاحب سر بود } (المعنى) العقل الجزئي وهو عقل المعاش يكون منكر العشق وحالاته
لعدم ادراكه اذواق العشق واسراره والمرء عدو لما جهل ولو فرض ان صاحب العقل
الجزئي روى صاحب سر عند اسماعه كلمات العشق لان الشهود ليس كالعيان فالشاهد يدرك
ما لا يدركه السامع وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان مى { زيرك ودانا ست اما نيست نيست
* تا فرشته لا نشد آهرمنيست } (زيرك) صاحب رأى (ودانا) عارف والياء والتاء لافادة
الحكم وكذا في (آهرمن) وهو بمعنى الشيطان (ونيست) اداة نفي دخلت على نيست
الثانية والنفي اذا دخل على النفي افاد الثبوت (المعنى) عقل المعاش صاحب رأى وعارف
لكن صاحب دعوى وأنانية وما دام الملك في العشق الالهي لم يكن لا أي لا فناء له فهو شيطان
كالائمة الارضية ومنهم ابليس يطرد ويبعد مثنوى { او بقول وفعل يار ما بود * چون
بحكم حال آيي لا بود } (المعنى) فهو أي عقل المعاش يكون في القول والفعل ظهيرا
وموافقا لنا فلما تاتي لحكم الحال يكون لا على ان الياء في آيي اداة الخطاب ولا معناه لا شئ
ولهذا قال مثنوى { لا بود چون او نشد از هست نيست * چونكه طوعا لا نشد كرها
بسيست } (المعنى) لما لم يكن عقل المعاش من الوجود والتكبر فانيا ولا تمحى ذاته يكون لا أي
لا قدرة له على ان هست بمعنى الوجود ونيست بمعنى الفناء ولما ان عقل المعاش لم يكن بالطوع
والاختيار لا يكون كرها نيست أي الفناء والهلاك له كثيرا مقررا كانه يقول في معنى البيت
لما ان صاحب العقل المجازي لم يمحى من الوجود المجازي فصاحب هذه الانانية يمانع
الى الفناء والعدم فيكون هالكا كرها على هذا اذا لم يعلم طوعا انه فان ومعدوم وصاحب هذا

الوهم كرها واضطرارا كثيرا امثاله افنتهم التطورات الملكية وقهروا بقهر الله تعالى فعلى العاقل افناء وجوده بمحبة الله تعالى بالموت الاختياري وتزوده بالاعمال الصالحات قبل الموت الاضطراري ليحصل له بصاحب النفخة الرحمانية مناسبة قال صاحب النفخة الالهية مثنوى ﴿جان كمالست ونداى اوكمال * مصطفى كويان ارحنا يابلال﴾ (المعنى) الروح فى حد ذاتها كمال ونقصانها بغلبة الروح الحيوانية والقوى الجسمانية فاذا خلصت هذه الروح من هوى الجسمانية ورجعت اكمالها الاصلى صارت كمالا وصارت الفاظ ندائها عين الكمال ولهذا كان الرسول قائلا ارحنا يا بلال عند انقباضه من الدنيا قال الجوهري أراح الرجل اذا رجعت نفسه اليه وكان صلى الله عليه وسلم قائلا مى ﴿اى بلال افراز بانك سلسلت * زان دمى كاندر دميدم دردلت﴾ (المعنى) حين تعبه من التبليغ لاجل الاستراحة ارفع يا بلال سلسلة صوتك على ان افرازامر حاضر من ذاك النفخ والافاضة التى نفختها وأفضتها فى قلبك مى ﴿زان دمى كادم ازان مدهوش كشت * هوش اهل آسمان بيهوش كشت﴾ (المعنى) ويابلال ارفع ذاك الصوت الذى أفيض عليك بواسطتى وهو النفخة الالهية التى صار آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام منها حيرانا ومدهوشا وعقل جميع أهل السماء منها سكرانا وواله نا وهذا معنى قوله فيما تقدم متى يكون السكر من السكر بعيدا لان سيدنا بلالا انمحق وانمحى وجوده بنور محمد صلى الله عليه وسلم فتموج صوت بلال فى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم ان هذا السكر الذى ظهر بصوت بلال اقتبسه من سكر سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال مثنوى ﴿مصطفى بى خويش شد زان خوب صوت * شد نمازش ازشب تعريس فوت﴾ (بى خويش) معناه غاب عن الدنيا (شد) فعل ماض (زان) من ذاك وهو (خوب صوت) معناه حسن الصوت (شد نمازش) وصارت صلاته صلى الله عليه وسلم (ازشب تعريس) من ليلة التعريس قال الجوهري والتعريس نزول القوم فى السفر من آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون (المعنى) ولتأثر الرسول من نداء روح بلال المقتبسة منه صلى الله عليه وسلم وهى النفخة الالهية تأثر أيضا أصحابه وصاروا فى فناء الفناء بالله وبقوا بالبقاء بالله موجودون منه من حسن نغمة صوت بلال وصارت صلاته وصلاتهم من ليلة التعريس فوتا أى فائتة قال ابن ملك روى البخاري عن أبى قتادة الحارث بن ربعى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر مع أصحابه فناموا فما أيقظهم الاحر الشمس فقال عليه السلام ان الله قبض أرواحكم وهو مجاز عن سلب الحس والحركة الارادية عنهم لان النائم كمقبوض الروح فى انسلابها حين شاء وردها عليكم حين شاء ثم فأذن الناس بالصلاة وهذا يدل على وجوب قضاء الفائتة واثبات الاذان لها فان قيل كيف فات عنه الفجر وقد قال صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبى أجيب عنه بوجهين أحدهما ان قلبه عليه السلام كان يدرك الحسيات اذا لم تبطل

آلاته كآلات السمع والشم وغيرهما وههنا الطلوع الفجر مما يدرك بالعين وهي قد نامت ولا
ينافي عدم ادراك الطلوع يقظة قلبه والثاني يجوز ان يكون له عليه السلام حالتان احداهما
ينام فيها قلبه والاخرى لا ينام فيها وهذه هي الاكثر وقال النووي الجواب الثاني ضعيف
والصحيح المعتمد هو الاول وأقول ارى الامر عكس الان النفوس القدسية تدرك الاشياء بلا
واسطة الآلات كما ورد عنه عليه السلام اتموا صفوفكم فاني أراكم خلف ظهري كما أراكم أمامي
ويؤيد الجواب الثاني ما روي عنه عليه السلام قال ما ألقيت على نومة مثلها لعل حكمة الله
فيه اعلام هذه الحكمة بارادة فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه وسيدنا ومولانا
ينزه الرسول وأصحابه عن الكثافة الجسمانية وثقل البدن بل يقول هي من ذوق وصفاء تجديد
بلال رضي الله عنه وعلم بان أنت ايام حالة عارية من الكثافة فقد وافيها من الشعور وليس هو
عدم شعور بل بقاء في بحر التجليات حتى فاتت صلاة الصبح فقضوها ولهذا قال مي ﴿ سر از آن
خواب مبارك بر نداشت * تا نماز صبح دم آمد بچاشت ﴾ (المعنى) أخذت الجذبات الالهية
لقاف القرب المعنوي وهو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم بكليته واستغرق حتى تأخر عن
تدارك صلاته الشريفة الى وقت الضحوة ثم هبط من مرتبة الاستغراق الى مرتبة الصحو وقضى
الفائتة مي ﴿ در شب تعريس پيش آن عروس * يافت جان پاك ايشان دستبوس ﴾ (المعنى)
وفي ليلة اتصال التعريس بزبدة الاكوان وأصحابه الكرام عند ذي الجلال والاكرام الذي
وصاله كالعروس وجدت أرواحهم اللطيفة القدسية تقبيل يد الوصلة بمشاهدة السعادة
الالهية مي ﴿ عشق وجان هر دو نهانند وستير * گر عروسش خوانده ام عيبم مگير ﴾
(هر دو) كل منهما (نهانند) مخفي وهو جمع ولكن الفرس لا يفرقون بين الجمع والتثنية مصروفة
الى هر دو (وستير) فعيل بمعنى مفعول أي مستور (گر) اداة الشرط (عروسش) الشين ضمير
راجع الى المعشوق الحقيق (خوانده ام) معناها ادعوه (مگير) نهي حاضر (المعنى) العشق
والروح كل منهما مخفي ومستور ولا أريد بهما المرأة والرجل بل ان قلت للمعشوق الحقيق على
وجه الاستعارة التمثيلية عروس لا تعيبني فاني لا أريد من العروس الا معناها اللازمي وهو
الستر والاختفاء والله تعالى أخفى ذاته برداء كبريائه عن أبصار الاغيار واحتجب بسبعين ألف
حجاب من النور والظلمة والروح بكمال لطافته ونورانيته مختفية عن البصر وبهذه المناسبة قال
قدس الله روحه ان قلت عروس لا عيب ولا مخالفة لظاهر الشرع ولا باطنه ولا ينكر هذا الا
الذي لا يفرق بين المثل والمثال قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس وان أردت اتمام
هذا البحث فعليك بميزان الشعراوي مي ﴿ گر ملولي يار خامش كردمي * گر همي او
مهلت دادي بلدمي ﴾ (كردمي) بمعنى كان فان الياء فيه لحكاية الماضي (گر هم او) مركبة
من گر اداة الشرط ومن هم بمعنى أيضا ومن أو ضمير راجع الى يار وهو المحبوب الحقيق (المعنى)

ولو كان المحبوب الحقيقي من كلامي هذا وهو قولي له عروس ملولا لسكت أيضا ولو أعطاني المحبوب الحقيقي مهلة نفسا أو احدا السكت أي لو لم تكن هذه الاستعارات التمثيلية موافقة لرضائه تعالى لما اخترتها ولا تكلمت بها ولو انفككت عن الجذبات الالهية نفسا وأتى قلبي لطور العقل لما صدرت مني هذه الكلمات الموجبة للاعتراض مى ﴿ليك ميكويد بكو كين عيب نيست * جز تقاضاى قضاى غيب نيست﴾ (المعنى) لكن معشوقي وحبيبي يقول لي قل مثل هذه الكلمات وانقل مثل هذه الالفاظ لا عيب فانها وأمثالها ليست هي غير قضاء تقاضى عالم الغيب ولو كانت عند منكر سر القضاء عيبا ولكن عند العشاق اذا انسلكوا في سلك الجذبات الرحمانية وانمحوا في بحر الغيب المطلق المحض لم تبق لهم ارادة جزئية فكل ما صدر من اصداف قلوبهم وانتظمت دراري الاسرار من السنتهم هي من احسان تلاطم بحر الجود لا مدخل للعقل الجزئي فيها مى ﴿عيب باشد كو نبيند جز كه عيب * عيب كى بيند روان پاك غيب﴾ (المعنى) العيب يكون لذات الذي لم ير غير العيب فهو عيب صرف وتلك الروح التي وصلت لعالم الغيب متى ترى العيب فان أعمى القلب ناظر لعيوب الخلق فيقال له كل ما ظهر من فيك فهو فيك وذات الذي روحه تعلقت بعالم الغيب لا ترى العيوب فكيف بأرباب الولاية وأصحاب الهداية فهم مطهرون بماء الغيب في بحر الحقيقة ولا يرى فيهم العيب الا من هو عيب صرف مى ﴿عيب شد نسبت بمخلوق جهول * نى بنسبت با خداوند قبول﴾ (المعنى) نفس العيب صار عيبا بالنسبة للمخلوق الجهول وليس عيبا بالنسبة لصاحب القبول فانه تعالى يرى عيوب خلقه ويعفو عنها وما خلق العيوب الا لحكمة تخفى على الناس فبعضهم تكون له سببا للانابة والرجوع وبعضهم تكون له سببا لأن يكون من رحمة الله مهجورا وعند أرباب الشهود مى ﴿كفر هم نسبت بخالق حكمتست * چون بما نسبت كنى كفر آفتست﴾ (المعنى) الكفر بالنسبة للخالق جل جلاله حكمة على تقوى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فنهم ملك وانس وجان ومنهم حيوان وشيطان ولكل نوع تفاوت في المراتب مثلا الخيل منهم لركوب السلاطين لائقة ومنهم لتحميل الحطب فائقة أعطى كل شئ بقدر ما أعطاه من الاستعداد فكان الكفر بالنسبة اليه حكمة بالغة عجيبة وأما اذا نسبته الينا فالكفر ظلمة وآفة وصاحبه للنكال واصل ولا يطفئ نار كفره الا من سبقت رحمته على غضبه مى ﴿ور يكى عيبى بود با صد حيات * بر مثال چوب باشد در نبات﴾ (المعنى) وان كان عيب واحد في العشاق الالهية مع مائة حسنة فن كمال عنايته تعالى بعشاقه ذلك العيب على مثال القشة في سكر النبات المترمى ﴿در ترازو هر دو را يكسان كشند * زانكه آن هر دو چو جسم وجان خوشند﴾ (المعنى) انهم يسحبون أي يزنون في الميزان الكل من السكر

والقشة معاو يشترون القشة مع السكر ولا يفرقون بينهما و يقولون اشتريسا سكرا وليذكروا
فشه وعيبدا انه لان كلامن السكر والقش فى الجسم والروح متحدان راضيان وقالت الفقهاء
المغشوش وهو ما خلط بالشئ من غير جنسه وكان أدنى منه قيمة كالفضة مع الذهب وكالنحاس
مع الفضة وكانا غالبين على غشهما فحكمه ما فى اشباه الز كاة حكم الخالص وما كان هما هذا
الحال الا لشرف المجاورة والمصاحبة مى ﴿بس بزركان اين نكفتند از كذاف * جسم
پاكان عين جان افتاد صاف﴾ (المعنى) ومن هذا الاولياء لم يقولوا هذا من الجزاف وهو الظن
والتخمين بل قالوا وقع ان جسم الالطاف وقع صافيا وعين الروح بسبب العشق والطاعة مثوى
﴿كفتشان ونفسشان ونقششان * جمله جان مطلق آمد بى نشان﴾ (المعنى) فالعشاق
المذكورون أقوالهم وأنفسهم العلية ونقش ظواهرهم وبواطنهم الهبة جملتها أتت روحا مطلقا
لاعلامة لها والحكم للغالب والمغلوب كالعدوم وأما مى ﴿جان دشمن دارشان جسمست
صرف * چون زياد از نرد او اسمست صرف﴾ (المعنى) روح الذى يحكم أعداء أى الاولياء
والعشاق صرف جسم لا فائدة فيه ولو كان روحا حاصلا له الجسمية معهوم والجنس الى الجنس
يميل فالذى هو للاولياء عدو كالاذى من النرد صرف اسم لا اثر لوجوده والنرد وضع فى زمان
اردشير أول ملوك ساسان جعله مثالا لاهل الدنيا على ان الانسان ليس له التصرف فى وجوده
بل متقلب تحت القدرة الالهية ووضع علامات أبراج السنة وقابلها باثنى عشر بيتا واعتبر كل
برج ثلاثين درجة وقابلها بثلاثين قطعة ووضع عددين مكعبين وسماهم زارمثالا للايام
والليالى ولفظ لكل زار سك دو سه چهار پنج شش أى واحد اثنين ثلاثة أربعة خمسة ستة فاذا
رأى قطعة منفردة مستقيمة على الزار ضربها وأخرجها من بيتها وقال لها زاد أى لا فائدة لها
كذا الروح التى تعادى الاولياء وخلفاءهم صرف جسم لا فائدة فيه مى ﴿وآن بخاك اندر
شد وكل خاك شد * اين نمك اندر شد وكل پاك شد﴾ (خاك) هو التراب (شد) معناه صار وهو
ماض (وكل) فى الموضعين لفظ عربى (نمك) هو الملح (پاك) هو الطاهر (المعنى) وذاك العدو صار
فى التراب وصار جسمه كله ترابا وذهب الى سقر وهذه الابدان النظيفة التى غلبت أرواحها
على أجسامها وصارت أرواحها أجسامها مصورة تمشى على الماء وتطير فى الهواء صار رواق
الملح المصلح لكل طعام وطهورا كلية واستحالوا مطلقا وأنت خبير ان الاستحالة عند أبى حنيفة
رحمه الله مطهرة وأراد بالملح ملح الاسرار النبوية والانوار المحمدية التى اتصف بها الرسول صلى
الله عليه وسلم حيث قال أنا أملح من أخى يوسف ويوسف أجمل منى ولهذا ارشدنا سيدنا ومولانا
وقال مى ﴿آن نمك كزوى محمد املحست * زان حديث بانمك او افصحست﴾ (المعنى)
وهؤلاء الظاف الذين ذهبوا بالاستحالة ذلك الملح الذى صار منه محمد صلى الله عليه وسلم أملح
من الملحة الالهية ومن ذلك الحديث بالملاحة هو صلى الله عليه وسلم أ

من حقيقته ولهذا قال مى ﴿اين غلث باقيست ازميراث او * باتواند آن وارثان او بجو﴾
(باتو) معك (اند) هم (آن وارثان) تلك الورثاء (او) ضمير راجع الى غلث وهو الملح (بجو) فعل
أمر معناه اطلب (المعنى) هذا الملح المحمدى باق من ميراثه لورثائه الكاملين وعليهم ملح أنوار
أسرار فصاحته و بلاغته صلى الله عليه وسلم مقتدون وهؤلاء الورثاء بين أظهركم قائمون ولكن
تحت قباب رحمة الله مختفون فيا طالب الفلاح اطلبه بين علماء الظاهر بتحصيل ماورثوه من
ظاهر الشرع الشريف واطلب أحواله وحقيقته من علماء الباطن وهم أهل الطريقة مى
﴿پيش توشسته تراخود پيش كو * پيش هستت جان پيش انديش كو﴾ (پيش تو) قدامك
(شسته) بفتح الشين محذوف نشسته معناه قعد (ترا) أنت (خود) ذاتك (پيش) قدام (كو) بضم
الكاف العربية استفهام فى الموضعين (پيش هستت) قدام وجودك (جان) الروح (پيش
انديش) وصف تركيبى معناه متفكرة القبلية (المعنى) ورثاء الحقيقة المحمدية قعدوا قدامك
اما أين قدامك وخلفك أى لا سعى لك فى طلبهم وذلك الوارث قدام وجودك وفى حضور حقيقتك
لكن أين الروح المتفكرة للحقيقة والساعية للوصول مى ﴿كرتوخودرا پيش و پس دارى
كمان * بستهٔ جسمى ومحرومى زجان﴾ (كمان) بضم الكاف العجمية معناه الظن (المعنى)
ان كنت تظن انفسك فى الصورة من جهة المعنى وبالنسبة له قبلية و بعدية أى تقدما معنويا
و بعدا معنويا وقلت المعنى والصورة واحد لا فرق بينهما فمن كان فى الصورة متقدما فهو فى المعنى
كذا فأنت مقيد ومربوط الجسم ومحروم من الروح متقاعد فى مرتبة الحيوانية محروم من
المرتبة المعنوية فسيدنا ومولانا يرشدك ويقول مى ﴿زير و بالا پيش و پس وصف تنست *
بى جهتها ذات جان روشنست﴾ (المعنى) تحت وفوق وقدام وخلف وصف للجسم لا للروح وعدم
الجهات ذات الروح المضيئة أى الروح بريئة من الجهات مقيدة بقطع مراتب السعادات مى
﴿بركشا ازنور پاك شه نظر * تا نپندارى توچون كوته نظر﴾ (المعنى) افتح بصر بصيرتك من نور
نظر سلطان الحقيقة ومرشد الطريقة النظيف أى ان أردت النظر اليه والوصول لديه انظره
بنور الله حتى لا تظنه أنت ولا تقسه مثلك قليل النظر أى اصطنع لك طريقا التعلم به قدره وتضع
الجدال والعناد ولا تظن صاحب النفحة الالهية مثلك قليل النظر مى ﴿كه همينى درغم
وشادى و بس * اى عدم كومر عدم را پيش و پس﴾ (كه) حرف بيان (همينى) الياء فى
آخره اداة الخطاب (بس) يعنى لا تقدر على غير هذا (و پس) الثانية مقابلة پيش (كو) يحتمل
ان تكون استفهاما ويحتمل ان تكون بضم الكاف الفارسية فعل أمر (المعنى) أنت كذا
لا غير مقيد بغم الدنيا وسرورها غافل عن الآخرة لا تدوم على حال حسب البشرية مغموم
لادبارها عنك مسرور لاقبالها عليك يا عدم أين قدام العدم وخلفه فان الذى فى مرتبة
العدم مستغن عن الجهات أو لى قدام العدم وخلفه حتى نعلمه فانه ليس للعدم قدام ولا خلف

فانه ليس لعاشق الذى هو بمنزلة العدم خوف من العدم وان كنت رجلا اعلم ان قبلك معدومة وانها بشارا عشق واعتقها من قيد الجهات الست والعناصر الاربعة والطبائع المختلفة تركيبه مظهره وتواقبل ان تموتوا مى ﴿روز باران است مى رو تا شب * نى ازين باران ازان باران رب﴾ (روز) اسم اليوم (باران است) هو المطر والسين والتاء لافادة الحكم وأراد به الواردات الالهية والفيوضات الربانية (مى رو) دخلت مى على رو الذى هو فعل أمر معناه اذهب فافادت التأكيد (نى) بكسر النون اداة نفى (ازين) من هذا (باران) المطر (ازان باران) من ذلك المطر المعهود عند أهل الله فيقولون له باران رب (المعنى) يا محبوس الجهات اليوم يوم مطر الفيوضات والواردات اذهب حتى الليل أى اسلك طريق الوصول الى الله حتى ليل الموت الاضطرارى ولا تتخلف ليكشف لك الغطاء وتنظر الحقيقة ليس هو من هذا المطر الظاهر وهو مطر الدنيا المشوب باوحال الغفلات بل من ذلك المطر وهو مطر الرب الذى تحيى به القلوب بعد موتها وبه تصفو الارواح بعد تكديرها فاذا امطر على قلوب العشاق نبت فيها أزهار الذوق ونوار الشوق ولا يشاهد هذا المطر الا ببصر البصيرة واكون الوقت من يع الزوال كالسيف الماضى أورد هذه الحكاية تعليما للطلاب ليتأثروا ويصلوا لمشاهدة أمطار الغيب يستعدوا ولدموع أعينهم لاجل سوء حالهم يسكبوا ويعلوا علم حقيقة الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا ﴿قصه سؤال كردن عائشة رضى الله عنها از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه امروز باران باريد چون تو سوى كورستان رفتى جامهاى تو چون تر نيست﴾ هذا فى بيان سؤال عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها من الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن قالت يا رسول الله اليوم لما ذهبت طرف المقابر نزل المطر لاى شئ لم تبتل ثيابك مى ﴿مصطفى روزى بكورستان برفت * با جنازه مردى از ياران برفت﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم يوما ذهب الى المقابر مع جنازة رجل من أصحابه مى ﴿خاك را در قبرش آكنده كرد * زير خاك آن دانه اش را زنده كرد﴾ (المعنى) جعل قبره مملوأ بالتراب وتحت التراب أحيى الرسول صلى الله عليه وسلم حبة وجوده أى أحيا ذرة وجوده بماء فيوضاته لدفنه له فى قبره فاختفت صورته العنصرية على موجب المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء فلم يمت حقيقة بل حيى لاقتباسه من مشكاة النبوة وحييت أعظمه الرميمة تحت التراب ولاثبات الحشر والنشر به قدس الله روحه هذه الاشجار بالاجساد فقال مثنوى ﴿اين درختانند همچون خاكيان * دستها بر كرده اند از خاكدان﴾ (المعنى) هذه الاشجار القائمة على وجه الارض مثل الاجساد المدفونة للتراب مثلا رفعوا من انخاكدان وهو الارض أيديهم مثنوى ﴿سوى خلقان صد اشارت مى كنند * وانكه كوش است عبارت ميكنند﴾ (المعنى) ولجانب الخلق يعملون مائة اشارة بلسان حالهم والناس عنهم غافلون بأن يقولوا لهم أحوال الحشر والنشر ...

الذي لا ستماع لسان الحال وافهم مقال الاشارات له أذن قبول يقررون و يعبرون له أسرار
البرزخ ووقائع الحشر مى ﴿بازبان سبز وبادست دراز * از ضمير خاك ميكويند راز﴾ (المعنى)
باللسان الاخضر الطرى و باليد الطويلة من ضمير التراب يقولون له سرا أى الاوراق من
الاشجار التى هى لها لسان حال والاغصان التى هى لها كالايدى يقولون و يشيرون أحوال
أهل القبور وأحوال يوم النشور مى ﴿همچو بطان سر فرو برده بآب * كشته طاووسان وبوده
چون غراب﴾ (همچو) مثل (بطان) عربى الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى
لواحد من الجنس للذكر والانثى جميعا وجمعه بالالف والنون على قاعدة الفرس كذا (طاووس)
عربى وجمعه بالالف والنون وبالعربية يجمع على طواويس وكذا (غراب) عربى قال الاصمعى
واحد الغربان وجمع القلة أغربة (المعنى) وهذه الاشجار فى المثل زمان الشتاء مثل البط مدت
رؤسها فى الماء وصارت أيام الربيع طواويس وفى زمان الشتاء غربانا مثنوى ﴿در زمستان
شان اگر محبوس كرد * آن غرابان را خدا طاووس كرد﴾ (المعنى) فى أيام الشتاء ولو حبسهم
الله وسترهم ودفنهم لكن جعل الله تلك الغربان وهم الاشجار اليابسة المسودة طواويس أى
كالطواويس مزينة بأنواع الالوان قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة الروم
(فانظر الى آثار رحمة الله) أى رحمته الخاصة (كيف يحيي الارض) أرض القلوب بالفيض
الالهى (بعد موتها) بكثرة الذنوب (ان ذلك لمحيي الموتى) أى ان الآثار التى تراها تحيي الموتى
فهو الله المحيي يحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها (وهو على كل شئ
قدير) من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا ولهذا قال
مى ﴿در زمستانشان اگر چه داد مرگ * زنده شان كرد از بهار وداد برگ﴾ (المعنى)
ولو أعطاهم الله فى الشتاء موتا وفناء لكن جعلهم الله من الربيع احياء بأن أعطاهم أوراقا
وأزهارا وأثمارا مى ﴿منكران گويند خود هست اين قديم * اين چرا بنديم برب كريم﴾
(المعنى) المنكرون وهم الدهرية يقولون نعم هذا نفسه وهو العالم الفانى أى ماسوى الله قديم
وما ظهر فيه فهو من آثار تغير الفصول الحاصلة من دور الفلك على هذه الحالة مدى الدهور فلاى
شئ نربطها على الرب الكريم وننسب له تعالى ماغيرته الفصول فوبخهم تعالى بقوله أولم يروا الى
الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وقوله تعالى
وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وحكى لنا قولهم الفاسد بقوله تعالى الصادق
وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون خفى لهم وعيد ربنا بقوله تعالى فلا
يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون قال الغزالى فى كتابه المنقذ من
الضلال اعلم انهم مع كثرة فرقهم منقسمون الى ثلاثة أقسام (الدهريون) جحدوا الصانع وزعموا
أن العالم لم يزل موجودا بنفسه لا صانع له والنطفة من حيوان والحيوان من نطفة كذا كان

مانه ليس للعاشق الذي هو بمنزلة العدم خوف من العدم فان كنت رجلا اعلم ان قبلك معدومة
وافنها بنار العشق واعتقها من قيد الجهات الست والعناصر الاربعة والطبائع المختلفة وكن
مظهرا ومتواصلا ان توقوا مى ﴿روز باران است مى رو تا بشب * نى ازين باران از آن باران
رب﴾ (روز) اسم اليوم (باران است) هو المطر والسين والتاء لافادة الحكم واراد به الواردات
الالهية والفيوضات الربانية (مى رو) دخلت مى على رو الذي هو فصل امر معناه اذهب
فافادت التأكيد (نى) بكسر النون اداة نفي (ازين) من هذا (باران) المطر (از آن
باران) من ذلك المطر المعهود عند أهل الله فيقولون له باران رب (المعنى) يا محبوس الجهات
اليوم يوم مطر الفيوضات والواردات اذهب حتى الليل أى اسلك طريق الوصول الى الله حتى
ليل الموت الاضطراري ولا تخاف ليكشف لك الغطاء وتنظر الحقيقة ليس هو من هذا المطر
الظاهر وهو مطر الدنيا المشوب باوحال العلات بل من ذلك المطر وهو مطر الرب الذي تحيى به
القلوب بعد موتها وبه تصفو الارواح بعد تكديرها اذا امطر على قلوب العشاق نبت فيها أزهار
الذوق وثمار كه الشوق ولا يشاهد هذا المطر الا بصر البصيرة والمكون الوقت ربيع الزوال
كالسيف الماضي أورد هذه الحكاية تعليما للطلاب ليتأثروا ويهتدوا لمشاهدة أمطار الغيب
يستعدوا ولدموع أعينهم لاجل سوء حالهم يسكبوا ويعلموا حقيقة الناس نيام اذا ماتوا
انتبهوا ﴿قصة سؤال كردن عائشة رضى الله عنها از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه امروز باران
باريد چون توسوى كورستان رفتى جامهاى تو چون ترنيست﴾ هذا فى بيان سؤال عائشة أم
المؤمنين رضى الله عنها من الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن قالت يا رسول الله اليوم لما
ذهبت طرف المقابر نزل المطر لاى شئ لم تبتل ثيابك مى ﴿مصطفى روزى بكورستان رفت
* با جنازه مردى از ياران برفت﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم يوما ذهب الى المقابر
مع جنازة رجل من أصحابه مى ﴿خاك را در قبر او آ كنده كرد * زير خاك آن دانه اش را
زنده كرد﴾ (المعنى) جعل قبره مملوأ بالتراب وتحت التراب أحيى الرسول صلى الله عليه وسلم
حبة وجوده أى أحيا ذرة وجوده بماء فيوضاته لدفنه له فى قبره فاختفت صورته العنصرية على
موجب المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء فلم يمت حقيقة بل حي
لاقتباسه من مشكاة النبوة وحيث أعظمه الرميمة تحت التراب ولاثبات الحشر والنشر شبه
قدس الله روحه هذه الاشجار بالاجساد فقال مثنوى ﴿اين درختانند همچون خاكيان *
دستها بر كرده اند از خاكدان﴾ (المعنى) هذه الاشجار القائمة على وجه الارض مثل الاجساد
المدفونة للتراب مثلا رفعوا من الخاكدان وهو الارض أيديهم مثنوى ﴿سوى خلقان صد
اشارت مى كنند * وانكه كوش استش عبارت ميكنند﴾ (المعنى) ولجانب الخلق يعملون
مائة اشارة بلسان حالهم والناس عنهم غافلون بأن يقولوا لهم أحوال الحشر والنشر ولذا

الذی لاستماع لسان الحال وافهم مقال الاشارات له أذن قبول يقررون و يعبرون له أسرار البرزخ ووقائع الحشر می ﴿بازبان سبز وبادست دراز * از ضمیر خاك میگویند راز﴾ (المعنى) باللسان الاخضر الطرى و باليد الطويلة من ضمير التراب يقولون له سرا أى الاوراق من الاشجار التى هى لها لسان حال والاغصان التى هى لها كالايدى يقولون و يشيرون أحوال أهل القبور وأهوال يوم النشور می ﴿همچو بطان سر فرو برده بآب * گشته طاووسان وبوده چون غراب﴾ (همچو) مثل (بطان) عربى الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى لواحد من الجنس للذكر والانثى جميعا وجمعه بالالف والنون على قاعدة الفرس كذا (طاووس) عربى وجمعه بالالف والنون وبالعربية يجمع على طواويس وكذا (غراب) عربى قال الاصمعى واحد الغربان وجمع القلة أغربة (المعنى) وهذه الاشجار فى المثل زمان الشتاء مثل البط مدت رؤسها فى الماء وصارت أيام الربيع طواويس وفى زمان الشتاء غربانا مثنوى ﴿در زمستان شان اگر محبوس كرد * آن غرابان را خدا طاووس كرد﴾ (المعنى) فى أيام الشتاء ولو حبسهم الله وسترهم ودفنهم لكن جعل الله تلك الغربان وهم الاشجار اليابسة المسودة طواويس أى كالطواويس مزينة بأنواع الالوان قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة الروم (فانظر الى آثار رحمة الله) أى رحمته الخاصة (كيف يحيى الارض) أرض القلوب بالفيض الالهى (بعد موتها) بكبائر الذنوب (ان ذلك لمحيى الموتى) أى ان الآثار التى تراها تحيى الموتى فهو الله المحيى يحيى الموتى من القلب بتجلى صفة المحيى للقلوب الميتة فيحييها (وهو على كل شئ قدير) من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا ولهذا قال می ﴿در زمستان شان اگر چه داد مرگ * زنده شان كرد از بهار وداد برگ﴾ (المعنى) ولو أعطاهم الله فى الشتاء موتا وفناء لكن جعلهم الله من الربيع احياء بأن أعطاهم أوراقا وأزهارا وأثمارا می ﴿منكران گويند خود هست اين قديم * اين چرا بنديم بر رب كريم﴾ (المعنى) المنكرون وهم الدهرية يقولون نعم هذا نفسه وهو العالم الفانى أى ماسوى الله قديم وما ظهر فيه فهو من آثار تغير الفصول الحاصلة من دور الفلك على هذه الحالة مدى الدهور فلاى شئ نربطها على الرب الكريم وننسب له تعالى ما غيرته الفصول فوبخهم تعالى بقوله أولم يروا الى الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وقوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وحكى لنا قولهم الفاسد بقوله تعالى الصادق وقال الذين كفروا أاذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا وعيدهم بقوله تعالى فلا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون قال الغزالى فى كتابه المنقذ من الضلال اعلم انهم مع كثرة فرقهم منقسمون الى ثلاثة أقسام (الدهريون) جحدوا الصانع وزعموا أن العالم لم يزل موجودا بنفسه لا صانع له والنطفة من حيوان والحيوان من نطفة كذا كان

وكذا يكون (والطبيعيون) قوم أكثروا بحثهم في الطبيعة والغوص في علم تشريح الحيوان
فنظروا من عجائب صنع الله ما اضطرهم الى الاعتراف بفاطر حكيم ولكن كثرة بحثهم عن
الطبيعة ظنوا ان القوة في الانسان تابعة لمزاجه وان ببطلان مزاجه ولا يعقل اعادة
المعدوم فلا تعود النفس وأنكروا الجنة والنار فلم يبق عندهم لطاعة ثواب ولا لمعصية
عقاب وانهمكوا في الشهوات (والالهيون) وهم المتأخرون مثل سقراط وهو استاذ افلاطون
وافلاطون استاذ ارسطاطاليس الذي رتب لهم المنطق وبجملتهم ردوا على الصنفين ثم رد
ارسطاليس على افلاطون وسقراط الا انه استبقى ايضا من رذائل كفرهم بقية فوجب
تكفيرهم وما رواه هذا المثنوي «حمله داردكه اين خود دائمست * در قدم اين جمله عالم
قائمست» (المعنى) جملة المنكرين ظنوا ان هذا العالم سرمدي دائم وفي القدم جملة هذا العالم
دائم وقالوا الا فلا تقديمه أشكالها دائمة الصور والاشياء في الارض دائمة الاجناس والانواع
ولم يعلموا ان العالم لا ثبات له لانه متجدد الامثال ورد الله تعالى عليهم بقوله كل شيء هالك
الا وجهه له الحكم واليه ترجعون والى هذا قال سيدنا مولانا مثنوي «كور ايشان درون
دوستان * حق برويانيد باغ وبوستان» (المعنى) عور وعمى الذاهبين لقدم العالم ادفهم
بكلماتهم الردية على رغم انوفهم ولعمى نواظرهم في قلوب احباء الله من الاولياء والانبياء انبت
الله الانوار وحدائق الحكم وبساتين اسرار العلوم ليستنشق روائحها المسكية المؤمنون
الموحدون فيتعطر بها انوف ارواحهم من تواترها من الغيب الى الشهادة مثنوي «هر گلى
كاندرون بويا بود * آن گل از اسرار كل گويا بود» (هر) اداة سور ومعناها كل (گلى)
الياء للوحدة وگل هو الورد (كاندرون) مركب من كه لابيان واندرون بمعنى في واندرون هو
داخل الشيء (بويا) صيغة المبالغة معناها فائحة (بود) حكاية الماضي (آن گل) ذلك الورد
(از) من (اسرار كل) من اسرار كل بضم الكاف العربية وهو مرتبة الالوهية (گويا) قواله
(المعنى) وكل وردة في داخل بستان القلب تكون فائحة وذلك الورد المعنوي بلسان الحال
عن اسرار مرتبة الكل الجامع لجميع اجزاء العالم تكون قواله فكأنه يخبر الورد بقول بلسان
حاله كذا ورد الحقائق وهي الهدايات الرحمانية والتجليات السبحانية تخبر عن الاسرار الالهية
والى هذا قال مثنوي «بوى ايشان رغم انف منكران * گرد عالم مى رود پرده دران» (المعنى)
رائحة ورد قلوب العارفين على رغم انف المنكرين تدور اطراف العالم حالة كونها تخرق حجابات
الشكوك يعني الظاهر من نفحات علوم الانبياء والاولياء المسكية القدسية تروح عن مشام
روح المحجوبين استار البشرية واغطية الغفلة وشبهات الشكوك وباستشمامها يفهمون
حقيقة الحال ويصل المنكرون منال الرجال ولكن مثنوي «منكران همچون جعل زان بوى
گل * يا چو نازك مغز از بانگ دهل» (المعنى) المنكرون من رائحة ذلك الورد الطيبة مثل

شريف أرى الله تعالى عينك اللطيفة مطر الغيب لاجل ذلك وهو الرداء الذي وضعته على
رأسك م ى ﴿نيست آن باران ازاين ابر شما * هست ابر ديگر وديگر سما﴾ (المعنى) ذلك المطر
الذي رأيته ليس هو من سحابكم بل هو من سحاب آخر وسماء أخرى غير سحابكم وسمائكم
يريه الله تعالى لانبيائه وأوليائه ﴿تفسير بيت حكيم سنائي (بيت) آسمانهاست در ولايت جان
كاردرماي آسمان جهان﴾ في بلدة الروح سموات متصرفة في السماء الدنيا وسماء الدنيا من
آثار سموات الروح وعكسها لا فناءها ولا زوالها لكونها شؤونات الذات الالهية المسماة
بالاعيان الثابتة فالظاهر في هذا العالم آثار أعيانه الثابتة في عالم العلم الالهي التي لا نصيب
لها من الوجود الخارجي (دره روح پست و بالا هاست * كوههاي بلند ودرياهاست)
في طريق الروح سفل وعلو وجبال عاليات وأبحر أي مراتب التعينات صاعدات لاوج
اللاهوت وهابطات لحضيض الناسوت من أبحر التجليات لا يعقلها الا أصحاب الرياضات
الكثيرة والمجاهدات الغزيرة على مقدار صفاء قلب العاشق كلما ذهب حالة جسمانية
وحصلت ظلمانية أبدلها نور ربانى ووصال رحمانى ولا يكون له هذا الترقي الا حالة استغراقه
وله داقال مثنوى ﴿غيب را ابرى وآبى ديگر است * آسمان وآفتابى ديگر است﴾ (المعنى) للغيب
والعالم الالهي سحاب وماء آخر لا يشابه السحاب والماء الظاهر وله سماء وشمس أخرى لا تشابه
هذه السماء والشمس م ى ﴿نايد آن الا كه بر خاصان پديد * باقيان في لبس من خلق جديد﴾
(المعنى) لا تظهر هذه المذكورات الا على الخواص وهم الانبياء والاولياء والباقون في لبس
من خلق جديد قال الله تعالى في سورة ق (أفعيينا بالخلق الاول) أي لم نعي به فلا نعيا بالاعادة
(بل هم في لبس) شك (من خلق جديد) وهو البعث انتهى جلالين قال البيضاوي هم
لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول بل هم في خلط وشبهة في خلق مستأنف والمراد من الخلق
الجديد الاجساد وذهب اليه أهل التحقيق ومنهم الشيخ الاكبر بان هذا العالم عبارة عن
الاعراض المجتمعة والاعراض لا تبقى زمانين في كل آن تروح الى العدم ويأتي مثلها الى الوجود
وأكثر أهل النظر عن هذا غافلون محجوبون عن تعاقب الامثال وتناسب الاحوال يظنون ان
الوجود على حال واحد والعارف يراها اعداما وايجادا وهو نوع من القيامة وله أشار م ى
﴿هست باران از پى پروردگى * هست باران از پى پژمردگى﴾ (المعنى) مطر موجود لاجل
التربية ينتفع منه النبات والحيوان ومطر موجود لاجل (پژمردگى) معناه الاعدام ضرر محض
م ى ﴿نفع باران بهاران بوالعجب * باغ را باران پائيزى چو تب﴾ (المعنى) نفع امطار الربيع
أبو العجب لكثرة فوائدها ولوفرة منافعها تحيى بها الاشجار وتنبت بها الازهار وأمطار الخريف
مثل الحمى تعدمها م ى ﴿آن بهارى ناز پروردش كند * وين خزانى ناخوش وزردش كند﴾
(المعنى) وذلك المطر المنسوب الى الربيع يربي بستان العالم بالدلال فيحيي وينمو وهذا المطر

المنسوب

المنسوب الى الخريف بمرضه و يصفره مى ﴿همچنين سرما وبادو آفتاب * برتفاوت دان وسررشته بياب﴾ (دان) فعل أمر بمعنى اعلم (سررشته) طرف الخيط وهو المطلوب والمدعى (بياب) فعل أمر (المعنى) كالمذكورات البرد والريح والشمس اعلم انها على التفاوت وحصل هذا المطلوب وهو كان المطر متفاوت كذا البرد والريح والشمس متفاوتات قال نجم الدين الكبرى فى سورة الجاثية عند قوله تعالى (ان فى السموات والارض لآيات) شواهد (للمؤمنين) المحبين الذين صحا فكرهم عن سكر الغفلة (وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون) يشير ان العبد اذا أمعن نظره ورأى استواء قده وحسن صورته وسيرته واستكمال عقله وما هو مخصوص به ثم تفكر فيما عداه من الدواب فى اجزائها واعضائها وقف على اختصاصه وامتيازه بنى آدم من بين البرية بالفهم والعقل والعلم ثم بالايمان ومن الملائكة بحمل الامانة وتعلم علم الاسماء ووجوه خصائص أهل الصفوة من المكاشفات والمشاهدات وأنواع التجليات وما صار الانسان به خليفة الله ومسجود ملائكته المقربين فاستيقن أن الله كرمهم وعلى كثير من المخلوقات فضلهم وانهم محمولو العناية فى بر الملك وبحر الملكوت (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيى به الارض بعد موتها) يشير الى اختلاف ليل البشرية ونهار الروحانية وما أنزل الله بالواردات الربانية من سماء الارواح من غيث الرحمة رزقا للقلوب فأحيى به أرض القلوب بعد موتها عند استيلاء أوصاف البشرية فى أوان الولادة الى حد البلوغ اذ كانت محرومة عن غذاء التعيش به وهو أوامر الشريعة المودع فيها أنوار الايمان الذى هو حياة القلوب (وتصريف الرياح) وهو رياح نفحات الحق تعالى (آيات لقوم يعقلون) التعرض لنفحات ألطاف الحق انتهى مثنوى ﴿همچنين در غيب انواعست اين * در زيان وسود ودر رنج وغبين﴾ (المعنى) كالانواع التى فى الدنيا أيضا كذا فى عالم الغيب أنواع متنوعة فى الضرر والفائدة والشقة والغبن وهو الخسارة مثلا التسبيح والصلاة والصيام وسائر أفعال البر كمطر الربيع والغيبة والكبر والنخوة ومحبة المزخرفات الفانية كمطر الشتاء لا نمو فيه مى ﴿اين دم ابدال باشد زان بهار * در دل وجان رويد ازوى سبزه زار﴾ (زار) كلمة تدل على الكثرة والغلبة (المعنى) الابدال وهم الاولياء انفسهم هذا يكون من ذلك الربيع يعنى مطر ربيع المعنى من نفس الذين بدلوا اصفاتهم البشرية باخلاق الله فهم مطر ربيع الاسرار كلماتهم تؤثر فى قلب الطالب وينبت منها خضروات العلم والحكمة ومنها يكون رياض جنان الاعمال وبساتين المعارف مثنوى ﴿فعل باران بهارى بادرخت * آيد از انفاس شان در نيك بخت﴾ (المعنى) فعل المطر المنسوب الى الربيع مع الاشجار يأتى من أنفاسهم العلية لحسن البخت من الاشجار كذا أمطار الغيب لحسن البخت من أنفاسهم وتربيتهم يأتى اشجار الوجود الانسانى فيكون بدلا فان قلت اترى تخلفه فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿كر درخت

خشك باشد در مكان * عيب آن از باد جان افزا مدان﴾ (المعنى) ان كان فى مكان شجرة يابسة لا تقبل الفيض لا تعلم ان عدم قبول الفيض وبقاءها يابسة من غير نشو ولا نماء ناشئ من الريح مزاد الحياة بل الذنب من الشجر لعدم استعداده كذا الطالب السعيد كالشجرة القابلة للفيض وغيره لعدم قبوله لا يغير ولا عيب ولا نقصان فى تربية المرشد مثنوى ﴿باد كار خويش كرد و بر وزيد * آنكه جانى داشت بر جانش كزيد﴾ (بر وزيد) فعل ماض مفرد غائب طلع وهب (آنكه) ذلك الذى (جانى داشت) مسلك روحا أى استعد (بر جانش) على روحه (كزيد) فعل ماض مفرد غائب معناه اختار (المعنى) الريح طلع وهب وفعل كاره أى بذل خاصيته وترمنافعه وذلك الذى استعد اختار ذلك الريح على روحه بأن تأثر منه وحصلت له طراوة ولطافة وتنعم بنصح المرشدين ولهذا قالوا (بيت) لراح كالريح ان مرت على عطر * تركو وتخبث ان مرت على الجيف ﴿در معنى اين حديث اغتنموا برد الربيع فانه يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم واجتنبوا برد الخريف فانه يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم﴾ هذا فى بيان معنى هذا الحديث وهو الجامع للحكمة البدنية لما يستفاد من ظاهره وللحكمة الدينية لما يستفاد من باطنه فتعقله من لمعات درر جواهر كلمات الوارث الاكمل بعبارات مليحة ونكات فصيحة لانه حديث جامع لانواع المعارف الالهية لفظه قليل ومعناه كثير قال حضرة مولانا مولى العارفين ارشادا للمسترشدين مثنوى ﴿كفت پيغمبر ز سرماى بهار * تن مپوشانيد ياران زينهار﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم من برد الربيع يا أصحاب لا تغطوا أبدانكم أبدا مثنوى ﴿زانكه با جان شما آن ميكند * كان بهاران با درختان ميكند﴾ (المعنى) لانه أى برد الربيع بأرواحكم يفعل ذلك الذى يفعله الربيع بتلك الاشجار مثنوى ﴿ليك بكريزيد از برد خزان * كان كند كو كرد با باغ و رزان﴾ (المعنى) لكن اهربوا وخافوا من برد الخريف فانه يفعل بأبدانكم ذلك الذى يعمله بالكرم وأشجار العنب مثنوى ﴿راويان اين را بظاهر برده اند * هم بر آن صورت قناعت كرده اند﴾ (راويان) جمع راوى على قاعدة الفرس (اين را) لهذا الحديث (برده اند) أذهبوه (المعنى) الرواة رووا هذا الحديث بظاهره وقالوا عن حكم بالظاهر أيضا قنعوا بتلك الصورة وغفلوا عن الباطن فان معناه عند أهل الشهود النفحة الالهية صاحب الروح الاضافى ربيع قلوب السالكين اذا نفحوا عليهم انفاسهم الطاهرة أحيوا أغصان أوراق دينهم كما سيرد عليك مثنوى ﴿بى خبر بودند از جان آن كروه * كوه را ديده نديده كان كوه﴾ (بى خبر) بلا خبر (بودند) صاروا (از جان) من الروح (آن كروه) تلك الجماعة (كوه را) للجبل (ديده) رأت (نديده) لم تر (كان) معدن (كروه) بضم الكاف العربية هو الجبل (المعنى) جماعة أهل الظاهر لاحجابهم من الروح وتلك الجماعة رأت الجبل ولم تر معدنه وما فيه من اللعل والياقوت والزمرد والذهب والفضة والمعادن هذا

بجلالا فاعلم ان بقاءه وفناءه على الروح لتصفاء حتى من الحرارة والبرودة وعذاب الصبر
تنظ وتغير ولتبدلات العنصرية والمقتضيات الطبيعية تترك فان ترك مرادك مراد المرشد
مثنوى ﴿ كرم وسردش نو بهار زندكيست * مايهٔ صدق ويقين وبندكيست ﴾ (المعنى)
حرارة وبرودة الاولياء جديد ربيع الحياة اى انزندكى معناه ماء الحياة لان ظهور الربيع
لايكون الا بعد الخريف فاذا اراد الشيخ الطريقة حرارة لا تعلم الارض بها فانما اعني بها اشجار
قلبك اليابسة وتخضر بفيوضاته وتنبت أغصان الصدق ولهذا ذكر في الشطر الثاني سبب
وأصل الصدق واليقين والعبودية مثنوى ﴿ زان كز وبستان جان ازنده است * زين جواهر
بحر دل آكنده است ﴾ (المعنى) لان بستان الارواح منه ومن نفحات انفاسه الطاهرة
حي طري ومن جواهر هذه الكلمات القدسية ولؤلؤ هذه العبارات الانسية بحر قلوب
العشاق مملوء ما العاقل يحفظها مثنوى ﴿ بر دل عاقل هزاران غم بود * كر ز باغ دل خلالى
كم بود ﴾ (المعنى) لانه يكون على قلب العاقل ألوف غم والم ان ضاع ونقص من كرم وبستان
القلب خلال أي شيء قليل ﴿ پرسيدن صديقه از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه سر باران
امروزينه چه بود ﴾ هذا في بيان سؤال الصديقة رضي الله عنها من المصطفى صلى الله عليه وسلم
اليوم ما يكون سر هذا المطر مثنوى ﴿ پس سؤالش كرد صديقه بصدق * با خضوع وبا ادب
از جوش عشق ﴾ (المعنى) ثم دعت الصديقة سؤاله صلى الله عليه وسلم بالصدق مع الخضوع
ومع الادب من غليان العشق مثنوى ﴿ كفت صديقه كه اي زبدهٔ وجود * حكمت باران
امروزين چه بود ﴾ (المعنى) قالت الصديقة يا خلاصة الوجود ومفخر الوجود حكمة المطر
اليوم ما تكون على ان امروزينه وامروزين معناهما اليوم مثنوى ﴿ اين ز باران هاى رحمت
بود يا * بهر تهديدست وعدل كبريا ﴾ (بود) لحكاية الماضي (يا) أداة ترديد (بهر) لاجل
(المعنى) هذا المطر من أمطار الرحمة أو لاجل تهديد وعدل الكبرياء أي هذا مما يتعلق بفضله
ورحمته أو مما يتعلق بغضبه وسخطه مثنوى ﴿ اين از آن لطف بهاريات بود * يا ز پاييزئ پر
آفات بود ﴾ (المعنى) هذا المطر كان من لطف تلك البهاريات أو من آفة وضرر المطر المنسوب
الى فصل الخريف وبالجملة هذا المطر المرئي هل هو من فيوضات التجليات الغيبية أو من نوازل
أسمائه القهرية مثنوى ﴿ كفت اين از بهر تسكين غمست * كز مصيبت بر نژاد آدمست ﴾
(المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المطر لتسكين الغم وازالة غباره الذي هو من غم
المصيبة الموضوعة على نژاده وأصل وطبيعة ابن آدم عليه السلام فانهم اذا حضروا جنازة
اغتم الآخرتهم فيمطر الله على الحاضرين من أمطار غيبه لتزول أوحال أفكارهم رحمة لهم مثنوى
﴿ كر بر آن آتش بماندى آدمى * بس خرابى در فتادى وكمى ﴾ (المعنى) ولو بقي ابن آدم
على تلك النار ولم يزل عنه ذلك الاغتمام الظاهر من المصيبة لوقع في الدنيا خراب ونقصان كثير

كشئ حالك ولم يبق فى عالم التمييز مرآة مهارة لمعرفة انه ولا عيب ولا حجاب نورانى ولا حجاب
ظلمانى وذلك كان الليل والنهار من عكوسات الارض كذا الظلمة والنور من عكوسات البشرية
و بالنور يظهر الفضل والعيب فاذا لم يكن نور ذهب التشخص والتمييز واذا وصل الانسان لشمس
العشق وذابت أوصاف بشريته خلص ونجى م ى ﴿اين ندارد حد سوى آغاز رو * سوى قصه
مرد مطرب بازرو﴾ (ندارد) لا تملك (سوى) على وزن بوى معناه طرف وجهة (آغاز) القصد
(رو) فعل أمر معناه اذهب (باز) معناه الرجوع (المعنى) هذه المعارف الالهية والاسرار
الربانية لاحد ولا نهاية لها اذهب جانب المقصود وارجع طرف قصة الرجل المطرب ﴿بقية
قصهٔ پير چنكى وبيان مخلص آن﴾ هذا فى بيان بقية قصة الشيخ المطرب المنسوب لآلة الجنك وخلاصه
من حب السوى م ى ﴿مطربى كز وى جهان شد پر طرب * رسته ز آوازش خيالات عجب﴾
(مطربى) الياء فيه للوحدة (كزوى) منه (شد) صارت (پر طرب) مملوءة بالطرب (رسته)
نبت وظهر (زآوازش) من صوته (المعنى) هو مطرب صارت الدنيا منه مملوءة بالطرب ونبتت
وظهرت من نغماته خيالات عجيبة أثرت فى قلوب سامعيه مثنوى ﴿از نوايش مرغ دل پران
شدى * وز صدايش هوش جان حيران شدى﴾ (از) من (نوايش) الذى مشترك بين
شيئين النغمة الصوتية والحظ والنصيب (مرغ دل) طير القلب (پران) طائر (شدى) الياء
للحكاية الماضى معناه كان (وز صدايش) ومن صوته (هوش جان) عقل الروح (المعنى)
ومن نغماته انه كان طير القلب بجناح الشوق يطير ومن صوته اللطيف كان عقل الروح حيرانا
مدهوشا م ى ﴿چون برآمد روز كار و پير شد * باز جانش از عجز پشه گير شد﴾ (المعنى)
لما اتى عليه زمان وصار شيخا فانيا بازى روحه من عجزه وفقره صار پشه گير أى ماسك البعوض
أى تنزل صوته بعد ما كان يمسك الحمام صار يمسك الذباب مثنوى ﴿پشت او خم گشت
همچون پشت خم * ابروان بر چشم همچون پالدم﴾ (پشت) على وزن مشط هو الظهر
(گشت) صار (همچون) مثل (پشت خم) ظهر الكوب (ابروان) حواجبه (بر چشم) على
عينه (پالدم) معناه شكل الثفر (المعنى) صار ظهر المطرب مثل ظهر الكوب معوجا وذلك
المطرب حواجبه على عينيه مثل شكل الثفر م ى ﴿گشت آواز لطيف جان فزاش * زشت
ونزد كس نيرزيدى بلاش﴾ (آواز) صوت (جان فزا) وصف تركيبى معناه ممد الحياة والضمير
راجع الى المطرب (زشت) قبيح (ونزد كس) وعند أحد (نيرزيدى) لا يساوى (المعنى)
وصار صوت ذلك المطرب اللطيف ممد الحياة وهو قبيحا وعند أحد لا يساوى شيئا بلاش أى
مجانا فالواجب على العاقل أن لا يغتر بمعرفته وان المطرب زمان شبابه مثنوى ﴿آن نواى رشك
زهره آمده * همچو آواز خرى پيرى شده﴾ (المعنى) ونغمته تلك التى كانت أيام شبابه
مغبوطة كوكب الزهرة التى هى مطرب الفلك وحالة شيخوخته صار صوته مثل صوت الحمار

الهرم وأنت ياطالب الوصول الى الله مثنوى ﴿خود كدامين خوش كه آن ناخوش نشد * يا كدامين سقف كان مفرش نشد﴾ (خود) على وزن بد والواو سمية نفس الشئ وذاته (كدامين) أداة استفهام (خوش) حسن (كه) حرف بيان (ناخوش) قبيح (نشد) فعل نفى (المعنى) أى شئ حسن هو لم يكن قبيحا ولم يتغير او أى سقف هو لم يكن مفرشا أى مفروشا ساقطا على الارض وهالكا مثنوى ﴿غير آواز عزيزان در صدور * بوداز عكس دم شان نفخ صور﴾ (المعنى) الاصوت الاصفياء الذى هو من غير لفظ ولا حرف فى الصدور وإلا أصواتهم الصادرة الطاهرة فانها لا تتغير لانه صار من عكس أنفاسهم الطاهرة نفخ صور اسرافيل لانهم نفخة الله وأنفاسهم وحى الهامى ربانى تحيى بها القلوب البالية ونفخة الله أولى من نفخ اسرافيل ومحيى القلوب الشريفة أشرف ونفخ اسرافيل لحياة الاجسام ونفخ أنفاس الاولياء لحياة الارواح ونفخ اسرافيل لجميع الخلق وهذا للخواص لا غير والارواح والخواص أولى من الاجساد والعوام مى ﴿اندرونى كاندرونها مست ازوست * نيستى كين هستهامان هست ازوست﴾ (اندرونى) داخل الشئ (نيستى) معناه الفناء فى الله (المعنى) قلوب الاولياء هو قلب منه القلوب سكارى وفناء الاولياء فى الله فناء وجود نا موجود منه لان قلوبهم أكواب شراب العشق الالهى فجميع القلوب منه سكارى ومن محوهم نحن موجودون لان الله تجلى لهم عند محوهم فى الله بلا واسطة بأسمائه وصفاته فصاروا منبع الحياة ومطلع التجليات التى حيى جملتنا منها بالشوق والذوق الروحانى والعشق والوصال السبحانى فكان جميع التدبير والتصرف لهم مفوضا لانهم ورثاء الانبياء مى ﴿كهرباى فكر هم آواز او * لذت الهام ووحى وراز او﴾ (كهربا) هو خلاف التبن حجر متحجر من صمغ شجرة كنى به عن الجاذب (او) فى الموضعين راجع الى الانسان الكامل (المعنى) الانسان الكامل كهرباء كل صوت وفكر فكان الكهربا يجذب كل شئ كذا الانسان الكامل قلبه مغناطيس قلوب العاشقين وهو لذة كل وحى والهام وسر من قبل الملأ الاعلى لان الاذواق والحالات منه تفاض على قلوب العشاق وهو مطلع التجليات لانه لم يخلص غيرالانسان الكامل من التقلبات وهو واسطة بين الله وبين العباد ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چونكه مطرب پيرتر گشت وضعيف * شد ز بى كسبى رهين يك رغيف﴾ (چونكه) أداة تعليل (پيرتر) معناه شيخ كبير (گشت وشد) بمعنى صار (المعنى) لما ان المطرب كبر سنه وضعف صار من عدم التكسب مرهونا رغيف خبز واحد مثنوى ﴿گفت عمر ومهلتم دادى بسى * لطفها كردى خدايا با خسى﴾ (المعنى) توجه بالتضرع الى الله تعالى وقال يارب أعطيتنى كثيرا عمرا ومهلة وفعلت لطفا يارب مع الحقير العاصى مثنوى ﴿معصيت ورزيده ام هفتاد سال * باز نگرفتى ز من روزى نوال﴾ (ورزيده) هى الاعتياد على الشئ وأراد بها هنا

السعي (ام) أداة المتكلم وحده والياء في نكرفتي للخطاب وفي روزي للوحدة (المعنى) صحبت
في الماضي مع عين مدة لم تؤخر احسانك عني يوما لا تغترمني ما عودتني ام ى ﴿نيست كسب
امروزه مان توام * جنك برتوزنم كان توام﴾ (المعنى) ليس لي من الغير كسب اليوم الا
ضيفك أشرب وأغني بجنكي وهو آلة الطرب لأجلك لاني عبدك وخدمتكر لك وشهور
بك مثنوى ﴿چنك را برداشت وشد الله جو * سوى كورستان يثرب آه كو﴾ (شد)
هنا بمعنى رفت اى ذهب أو بمعنى صار (المعنى) حمل جنكه وذهب طالبا ربه حالة كونه قائلا آه
وهي أداة تأسف الى جانب مقبرة المدينة أو حمل جنكه معه وصار طالبا ربه ومتأسفا جانب
مقابر المدينة مثنوى ﴿كفت خواهم از حق ابريشم بها * كوبه نيكوبى پذيرد قلبها﴾
(كفت) قال (خواهم) اطلب (ازحق) من الحق (ابريشم بها) ثمن الحرير الذي يربطه
على الجنك (كو) فانه تعالى (بنيكوبى) باللطف والكرم (پذيرد) يقبل (قلبها) جمع
قلب على قاعدة الفرس وهو الزيف (المعنى) قال الا اطلب من الله حق الحرير لاجل الجنك لانه
تعالى بلطفه وكرمه يقبل الزيوف ويغفر الذنوب جميعها مثنوى ﴿چنك زد بسيار وكريان
سر نهاد * چنك بالين كرد وبر كورى فتاد﴾ (المعنى) وضرب أي غنى بجنكه في المقابر كثيرا
ووضع رأسه باكيا وجعل جنكه وسادة ووقع على قبر مثنوى ﴿خواب بردش مرغ جان از
حبس رست * چنك وچنكى را رها كرد وبجست﴾ (خواب) النوم (بردش) اذهبه أي أخذه
(مرغ جان) طير الروح (از حبس) من الحبس (رست) خلص (چنك) آلة الغناء (وچنكى را)
وللمغني (رها كرد) أفلت أي فعل الترك (بجست) نط (المعنى) أخذه النوم وطير روحه
خلص من الحبس وترك الجنك والغناء ومن حبس البدن وثب مى ﴿كشت آزاد از تن ورنج
جهان * در جهان ساده وصحراى جان﴾ (آزاد) معتوق (ازتن) من البدن (رنج)
تعب (جهان) الدنيا (درجهان) في الدنيا (ساده) حالا لطيفا (وصحراى جان) وفي صحراء
الروح (المعنى) صار معتوقا بسبب النوم من بدنه ومن تعب ومحنة الدنيا في الدنيا وفي صحراء
الروح حالا لطيفا منفردا عن الاغيار معتزلا على ان النوم أخو الموت والراحة المؤمن
مى ﴿جان او آنجا سرايان ماجرا * كاندرين جا كر بماندندى مرا﴾ (جان او) روحه
(آنجا) هناك وهو عالم الروح (سرايان) تغنى (كه) حرف بيان (اندرين جا) في هذا المكان
(كر) مخففة من اكر اداة الشرط متضمنة معنى الشرط (بماندندى) الياء لحكاية الماضي
معناه وضعوا وتركوا (مرا) لي (المعنى) روح المغني في عالم الروح تغني ما سيأتي وهو لو تركوني
في هذا المكان مى ﴿خوش بدى جانم درين باغ وبهار * مست اين صحرا وغيبي لاله زار﴾
(المعنى) لانسرت روحي في هذا الكرم وفي هذا الربيع حالة كونها سكرانة هذه الصحراء
وسكرانة كثرة الازهار المنسوبة للغيب لان لاله اسم زهر عند العجم (زار) تدل على الكثرة

والغلبة والجمعية مى ﴿بى پروبى پاسفرمى كردمى * بى لب وندان شكرمى خوردمى﴾
(بى) أداة نفى (پر) هو الجناح (پا) هو القدم (لب) الشفة (دندان) السن والياء فى خوردمى
وكردمى لحكاية الماضى (المعنى) واسافرت بلا جناح ولا قدم ولا كنت سكر بلا شفة ولا سن
أى خلاصت من عالم الجسم وانتفعت باللذائذ الروحانية والاذواق اللدنية مى ﴿ذكر فكرى
فارغ از رنج ودماغ * كردمى باساكنان چرخ لاغ﴾ (فكرى) الياء فيه للنسبة والواو بين رنج
ودماغ موجودة وان قلت الواو غير موجودة بين رنج ودماغ على ماهو فى بعض النسخ فتكون الياء
فى فكرى للوحدة وليس المصراع الاول مرهونا بالمصراع الثانى فتقدر فى أحد المصراعين
لفظ كردمى (المعنى) لو فعلت لاغا أى هزلا وانبساطا فارغا من الدماغ والمحنة هو اى الانبساط
المنسوب للذكر والفكر مع سكان العرش أو تقول لو فعلت فكرا وذكرا فارغا من محنة الدماغ
ولو فعلت مع سكان العرش لاغ الهزل والانبساط مى ﴿چشم بسته عالمى مى ديدمى * ورد
وريحان بى كفى مى چيدمى﴾ (المعنى) لرأيت عالما بلا عين فان چشم بسته معناها مربوط العين
واراد به لا عين لانه فى عالم الروح لا احتياج للبصر ولهذا قال فى الشطر الثانى واقطفت وردا
وريحانا من غير كف وفى هذا تنبيه انه لا فائدة للسالك من المعارف اذا لم يصل لحقيقتها فانها تذهب
عنه وقت الغرغرة ولا ينتفع بها وأما الوصول الى حقيقتها لا يكون الا اذا صار مظهرا موتوا قبل
ان تموتوا فانها لا تفارقه قبل الموت ولا بعده وينتفع بها دنيا وأخرى لكن مى ﴿مرغ آبى غرق
درياى عسل * عين ايوبى شراب ومغتسل﴾ (المعنى) الطير المنسوب للماء هو الروح فى هذا
العالم غرق ماء الفيوضات ولكن فى الآخرة غرق بحر العسل اشارة الى ان الفيض الواصل
للروح فى الدنيا قليل وفى الآخرة كثير ولطيف ألم تنظر الى العين المنسوبة الى سيدنا أيوب عليه
وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام شراب ومغتسل فبشربه منها انعدمت الامراض الباطنة
وباغتساله منها انمحت الامراض الظاهرة والآية فى سورة ص قال الله تعالى (واذكر عبدنا
أيوب اذ نادى ربه أنى) بانى (مسنى الشيطان بنصب) بضرب (وعذاب) ألم ونسبه للشيطان
تأدبا مع الله تعالى (اركض) اضرب (برجلك) الارض فضرب فنبعت عين ماء فقيل (هذا
مغتسل) ماء يغتسل به (بارد وشراب) تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره
وباطنه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وفى هذا اشارة ان من شرط العبودية الصبر عند
نزول البلاء والرضا بجريان أحكام القضاء ومنها ليعلم ان هذا التسليط لم يكن لاهانتهم بل
لعزتهم واعانتهم على البلوغ لرتبة نعم العبد ومنها انهم لو لم يكونوا فى عصمة الله لسهم الشيطان
ومنها آداب العبودية اجلال الربوبية والاشارة بقوله اركض برجلك ان الله اذا نظر للعبد بنظر
الرضا بدله بالشفا انتهى كذا الذوق الالهى الواقع الى المطرب الذى نحن بصدده مظهر له من
الامراض الكامنة فيه حاكيا للعين المنسوبة الى أيوب ولهذا قال مى ﴿كه بدو ايوب از پاتا

بفرق * بالش شد از رنجها جوی نور حق 》 (المعنى) بسبب تلك المعية سيدنا أيوب من
الرجل الى المفرق من شعر رأسه كنور الحق صار بطيئا من جميع الامراض على ان الساء
من بدو للسببية واو ضمير راجع للعين المراد منها هنا التوبة والانابة والرجوع وبدون أداة
تشبيه على فحوى التائب من ذنبه كمن لا ذنب له والتوبة لا تكون الا من العالم الالهي وهو
واسع جدا واهد اقبال مى 《 مثنوى در چشم بودى چون چرخ * در نگنجیدی درو زین نیم برخ 》
(المعنى) ولو كان وفرض ان المثنوى في الحجم والمقدار مثل الفلك لا يسع من هذه الاسرار
الالهية نصف برخ وهو الشيء القليل لان أسرار العالم الالهي لا حد لها ولو فرض ان السموات
والارضين أوراق والاشجار أقلام والابحر مداد لنفدت ولم تنفد أسرار وكلمات العالم الالهي
مى 《 كان زمين وآسمان بس فراخ * كرد از تنگى دلم را شاخ شاخ 》 (بس) أداة التكثير
(فراخ) معناه الواسع (كرد) جعل (از) من (تنگى) الياء المصدرية وهو الضيق (دلم را)
قلبي (شاخ شاخ) معناه قطعة قطعة (المعنى) وقال ذلك المطرب ان تلك الارض والسماء
الواسعين لاجل ما بقي من ضيقه ما جعلا قلبي قطعة قطعة لان الطالع من برج القلب من الانوار
الالهية والاسرار اللاهوتية كونهما من عالم الملكوت وهو العالم الالهي تلك المعاني الغيبية
لا يسعها هذا العالم الحسي ولا تدخل تحت عبارة ولا تحل هذا الضيق انفلق وانشرح قلبي شرحة
شرحة مى 《 وين جهانى كاندرين خوابم نمود * از كشايش پر وبالم را كشود 》 (المعنى)
وهذا العالم الغيبي الذي ظهر لي في نومي من وسعه انفتح جناحي يعني جناح عقلي المربوط
بالقيود الدنيوية وطير روحي من وسعة العالم الالهي خلاص وانفتح من قيد عالم الحس وطار
في فضاء سماء الجبروت مى 《 اين جهان وراهش ار پيدا بدى * كم كسى يك لحظه اينجا بدى 》
(المعنى) هذا العالم وطريقه لو ظهر لكان قليل من الناس في ذلك العالم لحظة أي لو أمكن
الوصول للعالم الالهي لما استقر أحد في الدنيا لحظة وفي نسخة اينجا ندى فيكون المعنى لو ظهر
هذا العالم وطريقه ولو كان في هذا العالم وهو الدنيا قليل من الناس فعلى كلا الحالين ان
المطرب حاله كونه مستغرقا في العالم الالهي رأى الدنيا بعيدة وقال لو كان من الدنيا للعالم
الالهي طريق لما استقر أحد في عالم الدنيا لحظة وذهب للعالم الباقي وهذا الحد ارعن لسان
المطرب للسالكين للعالم الالهي وردهم من مرتبة البشرية للمرتبة الروحانية مثنوى
《 امر مى آمد كه نى طامع مشو * چون زپايت خار بيرون شد برو 》 (المعنى) الامر الالهي
أتى لروح المطرب أو امر مولانا لا تطمع ولا تكن مستغرقا بكليتك ومن غير موت اضطراري
في العالم الالهي لا تطلب البقاء لكن لما حصل مقصودك وخرج من رجل روحك شوك
الاحكام الجسمانية اذهب وامش لعالم الدنيا فان بعد اخراج شوك الجسمانية من رجل
الروح لا مانع للمجيء الى العالم الالهي والسير لجمال المحبوب الحقيقي وفي هذا اشارة الى وصل

لمرتبة موتوا قبل ان تموتوا انه لا يعسر عليه المجيء لعالم الوحدة ولما كان المطرب بهاذ كرمكرما مثنوى ﴿مولى مولى ميزد آنجا جان او * درفضاى رحمت واحسان او﴾ (المعنى) روحه أى المطرب هنالك أى فى عالم الروح ضربت مولى مولى أى توقفت وانتظرت فى فضاء رحمة واحسان الله تعالى وفى حالة استغراق المطرب ﴿درخواب كفتن هاتف مر عمررا رضى الله عنه كه چندين زر از بيت المال بآن مرده كه در كورستان خفته است﴾ شرع يبين قول الهاتف لسيدنا عمر فى منامه خذ مقدارا من الذهب من بيت المال واعطه لذلك الرجل النائم فى المقابر مثنوى ﴿آن زمان حق بر عمر خوابى كماشت * تا كه خويش از خواب نتوانست داشت﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان أحال الحق تعالى على سيدنا عمر نوما حتى كادان لا يمالك نفسه مى ﴿در عجب افتاد كين معهود نيست * اين زغيب افتاد بى مقصود نيست﴾ (المعنى) وقع سيدنا عمر فى التعجب قائلا هذا النوم ليس عادة معهودة لى بل هذا وقع لى من طرف الغيب غير مقصود ولا خارجا عن الحكمة مى ﴿سر نهاد و خواب بردش خواب ديد * كامدش از حق ندا جانش شنيد﴾ (المعنى) وضع رأسا والنوم اذهبه عن عالم الدنيا رأى مناما بان أتاه من الحق نداء سمعت روحه ذلك النداء مثنوى ﴿آن ندايى كاصل هر بانك و نواست * خود ندا اينست واين باقى صداست﴾ (المعنى) ذلك النداء نداء هو أصل كل صوت ونوى أى حظ ونصيب والنداء نفسه فى الحقيقة ذلك النداء الالهى وهذا الباقى صدا قال الجوهرى والصدا هو الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال كأنه يقول قدس الله روحه المتكلم فى الحقيقة الحق تعالى وكلام الناس عكسه وظله فان التجلى الله تعالى بصفة التكلم تكلمت الناس على فحوى السنة الخلق اقلام الحق ولهذا قال مثنوى ﴿ترك و كرد و پارسى كو و عرب * فهم كرده اين ندا بى كوش ولب﴾ (المعنى) الترك والكرد والفرس وغيرهم هم العجم والعرب فهمت ذلك النداء الالهى بلا اذن ولا شفة أى فهم آدم جميع اللغات والكلام الالهى وفهم جميع الارواح فى عالم الارواح خطاب ألست بربكم بعد استماعهم الخطاب الالهى من غير حرف ولا صوت ففهموه من غير واسطة الحواس الظاهرة ولو لم يفهموه لما عرفوا ربهم ولم ينحصر فهم الكلام الربانى فى هؤلاء المذكورين بل مثنوى ﴿خود چه جاى ترك و تاجيكست و زنك * فهم كردست آن ندارا چوب و سنك﴾ (چه) أداة استفهام بمعنى ما ولا (جاى) محل (تاجيك) هم العجم (المعنى) ما محل نفس وذات الترك والعجم والزنك وهم السودان بل الجن والانس سمعوا الخطاب الالهى ولم يفهموه وفهمه الاشجار والاحجار والنباتات والجمادات واطاعوا وانقادوا وقبولهم دال على فهمهم ولو سمع بنو آدم الخطاب الالهى يوم ألست وأقروا ولكن هذا الخطاب لم ينقطع عند العارفين بالله بل مى ﴿هر دمى ازوى همى آيد الست * جوهر واعراض مى كردند هست﴾ (المعنى) فى كل نفس ولحظة يأتى من الله تعالى خطاب ألست بربكم ومن

دالّ الّا انه تكون الجواهر والاعراض على ان كردند همى شوند اى يكونون قائلين بلى مثنوى

﴿ كر نمى آيد بلى زيشان ولى * آمدن شان از عدم باشد بلى ﴾ (المعنى) ولو لم يأت فى الظاهر
منهم لفظ بلى ولكن مجىء الجواهر والاعراض للوجود لسان حال يكون قول بلى وبهذا الاعتبار
يكونون قائلين بلى فثبت ان جميع الاشياء قالوا بلى من الازل الى الابد وكان الخطاب لم ينقطع كذا
الاجابة لم تنقطع وخطاب لمن الملك ليس مغاير الخطاب ألست بربكم والماضى والمستقبل بالنسبة
للجمهور فى الحدثان ونداء ألست ولمن الملك ليس بعيدا عن سمع أرباب الوجدان فى كل حين وآن
لان ماضيهم حال لكونهم فى مقام الجمعية واضافة ألست بربكم من قبيل اضافة الشئ لظرفه ولا
تغير فى مقام الجمع وذاته تعالى منزهة عن العوارض والازمان بل فى الحقيقة وقت الاحد
سرمدى والامس وغدا مندرج فيه والصباح والمساء عنده معدوم والظاهر عين الباطن
وهو المجيب بقوله بلى لانه تعالى بلسان الجمع يقول ألست بربكم وبلسان التفصيل يقول بلى
وهما مرتبتان للذات والسؤال والجواب فى الازل بين الذات الالهية والارواح الازلية لا عند
التعلق بالاجسام العنصرية ومادام ان السالك فيه أثر من الجزئية لا يرتبط بالجمعية فاذا أمده
تعالى بواسطة المعية بحكم اسمه يخلص من قيد الزمان ويسمع النداء والجواب ولهذا قال مثنوى

﴿ آنچه كفتم از كهى چوب وسنك * در بيانش قصه هشيارى درنك ﴾ (المعنى) وكل ما قلته
من فهم الشجر والحجر فى بيانه اسمع قصة بى درنك أى بلا توقف ليطمئن لك ايمان واعتقاد فى فهم
الاشجار والاحجار لخطاب الرب المتعال وتقول عن شهود وان من شئ الا يسبح بحمده تعالى

﴿ در بيان استن حنانه چون براى پيغمبر صلى الله عليه وسلم منبر ساختند كه جماعت انبوه شد
كه ميكفتند ما روى مبارك ترا هنكام وعظ نمى بينيم وشنيدن رسول واصحاب آن ناله را وسؤال
وجواب مصطفى صلى الله عليه وسلم با ستون صريح ﴾ هذا فى بيان انين الجذع لان الجماعة لما
كثرت وضعوا له صلى الله عليه وسلم منبرا قائلين وقت الوعظ لم نر وجهك واستماعه واصحابه
لانينه وجوابه صلى الله عليه وسلم للجذع * اتفق البخارى وأبو داود فى الرواية عن جابر قال كان
النبى اذا خطب استند الى جذع نخلة من سوارى المسجد فلما صنع له المنبر صاحت النخلة التى
كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل عليه السلام حتى أخذها وضمها اليه فجعلت تئن
أنين الصبى الذى يسكت حتى استقرت قال عليه السلام بكت على ما كانت تسمع من الذكر فمن
كان فى مشرب الاعتزال أول حملا على المجاز قائلين تسبيح الاشياء كان بلسان الحال والخشية
مجاز عن الانقياد وقال أكثر أهل الكلام ليس فى الجذع شعور والله خلق ذلك الصوت فيه
معجزة لان اللازم للنطق العقل والحياة وقال الشيخ فى الفتوحات والجمادات عندنا لهم أرواح
بطنت عن ادراك غير أهل الكشف فالكل عند أهل الكشف حى ناطق ونحن زدنا مع الايمان
بالاخبار الكشف وقد سمعناها بلسان نطق تخاطبنا وعليه جرى سيدنا ومولانا فقال مثنوى

﴿ استن حنانه از هجر رسول * ناله می‌زد همچو ارباب عقول ﴾ (المعنى) الجذع الحنان من
هجر الرسول فعل حنينا مثل أرباب العقول مى ﴿ درميان مجلس وعظ آنچنان * كز وى آگه
گشت هم پير و جوان ﴾ (المعنى) كذا فى وسط مجالس الوعظ أن وحن حتى تيقظ منه
جميع الشيوخ والشبان مثنوى ﴿ در تحير مانده اصحاب رسول * كز چه مى‌نالد ستون با عرض
وطول ﴾ (المعنى) بقيت أصحاب الرسول فى التحير متعجبين من أى شئ يحن الجذع بالعرض
والطول من جميع أطرافه مثنوى ﴿ گفت پيغمبر چه خواهى اى ستون * گفت جانم
از فراقت گشت خون ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم سائلا الجذع ما تطلب ولأى شئ
تحن قال مجيبا له عليه السلام من فراقك صارت روحى دما مثنوى ﴿ مسندت من بودم از من
تاختى * بر سر منبر تو مسند ساختى ﴾ (تاختى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب أى
ذهبت (ساختى) هيأت (المعنى) كنت أنا وقت الوعظ مسندك فذهبت عنى على ان من الثانية
بمعنى عن وكلاهما أداة المتكلم وحده وعلى رأس المنبر هيأت يا رسول الله مسندا وتركتنى
فى ألم فراقك بكيت مى ﴿ گفت خواهى كه ترا نخلى كنند * أهل شرق وغرب ميوه‌ات چنند ﴾
(خواهى) تطلب (كنند) يعملون وجمعه اشدار التعظيم (چنند) أصله چينند بالياء
وحذفت الضرورة الوزن معناه يقطفون وفى نسخة خورند معناه يأكلون (المعنى) قال الرسول
صلى الله عليه وسلم للجذع مجيبا أتطلب بان يجعلوك نخلة أى ادعو الله لك فتكون شجر نخل
يأكل من ثمرك أهل الشرق وأهل الغرب مى ﴿ يا در آن عالم ترا سروى كند * تا تر و تازه بمانى
تا ابد ﴾ (المعنى) أو تكون أنت فى ذلك العالم وهو عالم الآخرة فى الجنة سروا حتى تبقى الى الابد
اخضر طريا مى ﴿ گفت آن خواهم كه دائم شد بقاش * بشنو اى غافل كم از چوبى مباش ﴾
(المعنى) قال الجذع اطلب ذلك الذى دام بقاؤه وهو شجر الجنة ثم التفت قدس الله روحه
مخاطبا للسالك ومرشدا اسمع يا غافل هذا جذع جماد ترك الفانى وهو الدنيا واختار الباقى وهو
الجنة ولا تكن ادون من الجذع لتبقى فى النعيم مخلدا واعلم ان الدنيا لا وفاء لها او تطلب سندا
أعلا من الرسول صلى الله عليه وسلم فانه من كرم اخلاقه نزل للجذع عن المنبر وقال ادعو الله لك
تحشر كأرباب العقول فقبل وقال بشرط ان أكون فى المحشر أنيسك وفى الجنة جليسك مثنوى
﴿ آن ستون را دفن كرد اندر زمين * تا چو مردم حشر گردد يوم دين ﴾ (المعنى) ولذلك الجذع
دفن أى أمر بدفنه حتى يوم الدين يحشر مثل الخلق ويدخل الجنة وهذا جذع قارن الطاف الرب
وأنت بصورة الانسان قلبك أقسى من الحجر وأشد مى ﴿ تا بدانى هر كرا يزدان بخواند * از
همه كار جهان بى كار ماند ﴾ (بدانى) معناه تعلم أنت (يزدان) هو الخالق (بخواند) معناه دعا
(همه) معناه جميع (ماند) فعل ماض مفرد غائب (المعنى) حتى تعلم كل من دعاه الخالق عطله
عن جميع كار عالم الدنيا وبقى بلا كار مشغولا بحب ربه طالبا الوصول لجنابه والله الهادى

مى ﴿هر كرا باشد ز يزدان كار و بار * يافت بار آنجا و بيرون شد ز كار﴾ (المعنى) كل من كان له
من الخالق كار و بار أي شغل وهم أي كل معرض عن الدنيا و بار كالماء داء وجد هنا الطريقا
واجازة وخرج من شغل الدنيا على ان بار في الشطر الثاني معناها الطريق مثنوى ﴿آنكه
او را نبود از اسرار داد * كى كند تصديق او ناله جماد﴾ (المعنى) والذي لا يكون له من أسرار
الله عطاء ولا حصة هو متى يقبل ويكون مصدقا انين وحنين الجماد مثنوى ﴿كويد آرى نز دل
مر وفاق * تا نكويندش كه هست اهل نفاق﴾ (المعنى) يقول ان يعتقد انين الجماد نعم تسبيح
الجماد حق لا لأجل الوفاق ليس من قلبه حتى لا يقولون له أهل نفاق أي يطعنون فيه مثنوى
﴿كر نبندى واقفان امر كن * در جهان رد كشته بودى اين سخن﴾ (المعنى) ولو لم تكن
الجمادات والنباتات والاموات وعالمات امر كن لصار هذا أي كلام الجمادات مردودا والحال انه
ثابت في الشرع ولكان الكلام الشريف المروى عن البخاري وأبي داود مردودا واشارة قوله
تعالى في سورة الاسراء (وان من شيء الا يسبح بحمده) غير ثابت وهذا المنقول مسلم قال نجم الدين
الكبرى في تفسير هذه الآية اعلم ان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الوجود ملكوتا بقوله
سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان
لا جماد لقوله تعالى (وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون) فثبت بهذا الدليل ان
لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح وبهذا اللسان نطقت السموات
والارض حين قالتا أتينا طائعين (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) لانه ليس من جنس تسبيحكم فافهم
جدا واغتنم انتهى وقال نجم الدين في آخر سورة يس عند قوله تعالى (انما أمره اذا أراد شيئا أن
يقول له كن فيكون) ان الارادة الازلية لما تعلقت بايجاد المكونات تعلقت على وفق الحكمة
الازلية بالمقدورات الى الابد على وفق الارادة باشارة أمر كن فيكون الى الابد ما شاء في الازل
ثم نزه نفسه عن وصمة العجز عما يريد كونه وقال (فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء) وملكوت
الشيء هو ما شيء به قائم ولو لم يكن لشيء ملكوت يقوم به لما كان شيء من المكونات قائما بيد
قدرته (واليه ترجعون) بالاختيار أهل القبول وبالاضطرار أهل الرد عصمنا الله واياكم ويمكن
ان تقول ولو لم يكن الواقفون على أمر كن العالمون باسراره لكانت هذه الكلمات مردودة
قال ابن حجر في شرحه على الهمزية عند قوله (بيت) * والجمادات أفصحت بالذي أخرس عنه
لاحمد البلغاء * وقيل ان يخلق الله فيها صوتا ولسانا وادراكا فتنطق بعبارة عارفة بما تنطق به
ومثل هذا ما يأتي في حنين الجذع ورأيت مقال دلائل يدل على ان الله خالق فيها الحياة والعقل
والشرف حتى حن وان ولا يعارضه مذهب الاشعري ان خلق الصوت في حجر لا يستلزم خلق
الحياة لانا لم نأخذ الحياة من تصويته بل من اطلاق الصحابة عليه انه حن وأن ومذهب
الاشعري ان الذكر المعنوي والكلام النفسي يستلزمان الحياة فاستلزما العلم لها ولذا عامله

رقدوا فى ورطة أعانهم وخلصهم من مكر الشيطان ووسوسته مى ﴿ باعصا كوران اگر ره
ديده اند * در پناه خلق روشن ديده اند ﴾ (المعنى) العميان بالعصا لو رأوا الطريق ووصلوا
مقصودهم لكنهم فى حفظ الخلق حديد والبصر أى حضورهم وذوقهم بسببهم بشرى
﴿ گرنه بينايان بدندى وشهان * جمله كوران مرده اندى در جهان ﴾ (المعنى) ولو لم يكن فى
العالم ذو البصائر والسلاطين لكان جملة العمى فى الدنيا هلكى لانهم لا قدرة لهم على الوصول
لمقصودهم أى لولا الاولياء وسلاطين الانبياء لبقى أهل الظاهر فى الجهالة ومن يد النفس
والشيطان فى الضلالة مثنوى ﴿ نى ز كوران كشت آيد نى درود * نى عمارت نى تجارتهاى
سود ﴾ (كشت) هو الزرع (درود) حصاد (سود) فائدة ومنفعة (نى) بكسر النون أداة
نفى (المعنى) ولا يأتى من العميان زراعة ولا حصاد ولا عمارة ولا تجارة ولا فائدة فان أهل
الظاهر لو خلى ونفسه لا يظهر له ثمر الطاعات ولا آثار العبادات بل تظهر له باتباعه للانبياء
وخلفائهم ومن اعتمد على عقله وعلمه ولم يقتد بمشايخه صرف عمره فى الهوى ولهذا يقول مى
﴿ گر نكردى رحمت وافضالتان * در شكستى چوب استدلالتان ﴾ (المعنى) يا أهل الظاهر
لو لم يكن لكم افضال الحق ورحمته أو نظر الانبياء وخلفائهم لكانت عصا استدلالكم
مكسورة مى ﴿ آن عصا چه بود قياسات ودليل * آن عصا كه دادشان بينا جليل ﴾ (المعنى)
تلك العصا المرقومة ما تكون هى قياسات ودلائل وتلك العصا من أعطاها لهم أعطاها
البصير الجليل ليستدل أهل الظاهر بعصا عقلهم بالآثار على المؤثر ويطيعوا أمره تعالى
وما أعطاهم اياها لينكروا الحشر والنشر ولهذا قال مى ﴿ چون عصا شد آلت جنگ ونفير *
آن عصا را خرد بشكن اى ضرير ﴾ (جنگ) هو الحرب (نفير) هو القيل والقال (آن عصا را)
تلك العصا (خرد بشكن) اكسرها قطعا (اى ضرير) يا أعمى (المعنى) لما كانت عصا
الاستدلال سببا للقيل والقال والبحث والجدال يا أعمى القلب اتركها وازاء التجديد
عوضها بصر بصيرة تنظر بها الحكم والحقائق مثنوى ﴿ او عصاتان داد تا پيش آمديد * آن
عصا از خشم هم بروى زديد ﴾ (او) ضمير راجع لله تعالى (عصا داد) أعطى عصا (تان)
لكم (تا) حتى (پيش) قدام (آمديد) فعل ماض جمع مخاطب مفرده آمدى (آن عصا)
تلك العصا (از خشم) من الغضب (هم) أيضا (بروى) عليه تعالى (زديد) ضربتم
(المعنى) أعطاكم الله تعالى عصا الاستدلال والقياس لتتبعوا أنبياءه وخلفاءهم فضربتموه
تعالى بتلك العصا أيضا من الغضب أى ضربتم أنبياءه وأولياءه بعصا الاستدلال على سبيل
البحث والجدال فما آذيتموهم مثنوى ﴿ حلقهٔ كوران بچه كار اندريد * ديدبان را در ميانه آن
آوريد ﴾ (المعنى) يا جماعة العمى بأى كار وعمل دخلتم وبأى اعتقاد وفكر فاسد أتيتم فاذا
لم تقدروا بعقولكم القاصرة على عمل وفكر ينفعكم فى الآخرة فأتوا بديدبان أى بصيرين

روحه مفتوحة ولحقيقة رسول الله وارث وبمظهريته قائم اوسطكم وبه اقتدوا وعلى الطريق المستقيم اذهبوا وليس هذا تقريبا للعلوم الظاهرة فان الظاهر عنوان الباطن ومن اختار الظاهر وترك الباطن فهو زنديق ومن عكس أعمى ومعكوس والجامع بينهما بصير بصيرته حديد ومفتوح فان أردت الجمع بينهما فان سيدنا وه ولا نا يرشدك ويقول مثنوى ﴿دامن او كير كو دادت عصا * درنگر كادم چها ديد از عصى﴾ (دامن او) ذيل المرشد (كير) فعل أمر أى أمسك (كو) مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع لله تعالى (دادت) معناه أعطاك (درنگر) انظر (كادم) بأن آدم عليه السلام (چها ديد) مركبة من چه بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام والهاء المفتوحة لحقتها لتفيد التكثير وديد وهو النظر فيكون معنى هذا التركيب أى شئ رأى (از عصى) من العصا (المعنى) أمسك ذيل المرشد أى اترك الدلائل العقلية وتمسك بأوامر الشرع الشريف فانه تعالى هو الذى أعطاك عصا العقل والدليل وانظر بأن آدم عليه السلام أى شئ كثير رأى من العصا لما قيل لهما ولا تقربا هذه الشجرة فاستند للدلائل العقلية وقال النهى للتنزيه لا للتحريم فأكل فكانت عصا الاستدلال مبدلة بالعصيان فهو تب فتاب فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم وأنت يا ابن آدم اجعل عقلك تابعا للامر الالهى واعلم بأنه ليس للظن فى الاحكام الشرعية مدخل لان أكثر أحكامه مخالفة للعقول فاترك التصرفات الوهمية واتبع ظواهر النصوص بواسطة المرشد لا يكشف لك فان الحاضر يرى ما لا يراه الغائب ولا تكن كمن أول الصوم والصلاة والحج والزكاة على مقتضى هواه بل كن مثل الاولياء طابقوها على ظاهر الشرع واتبعوا الاحوط ولم يقنعوا من الوضوء بغسل الاعضاء الظاهرة بل طهروا الباطن بكمال التقوى فكشف لهم عن الملكوت وشاهدوا حقائق معجزات الرسول الرؤف مى ﴿معجزهٔ موسى واحمد را نگر * چون عصا شد مار واستن با خبر﴾ (چون) أداة استفهام عن حال الشئ (المعنى) انظر لمعجزتى سيدنا موسى وسيدنا محمد عليهما وعلى جميع الانبياء أفضل الصلاة وأتم التسليم كيف صارت العصا حية والجذع خبيرا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿از عصا مارى بد از استن حنين * پنج نوبت مى زنند از بهر دين﴾ (از عصا) من العصا (بد) بضم الباء العربية فعل ماض معناه صار (از استن) من الجذع أى المؤذن على وتيرة ذكر المحل وارادة الحال واسناد حال المسبب للسبب (پنج نوبت) قال فى الصحاح والنوبة واحدة النوب أى خمس مرات (مى زنند) تضرب (از بهر دين) لاجل الدين (المعنى) صار من العصا حية ومن الجذع حنين أى من المؤذن صوت الاذان يضرب خمس مرات فى خمسة أوقات كل يوم لاجل الدين كانه يقول يا معترض ان لم تر كون العصا صارت حية والجذع صار له أنين انظر جذوع المنارات كيف يظهر منها فى الاوقات حنين الاذان فان المعجزة التى تدوم أكبر من المعجزة التى تظهر وتزول مثنوى ﴿گرنه نامعقول بودى

ابن مزه * کی بدی حاجت بچندین معجزه ﴾ (کزه) معناها ان لا (نامعقول) غیر معقول (ابن
مزه) هذه اللذة (کی) علی وزن فی معناها متی (بدی) الباء الحکایة الماضی (المعنی) واذا لم
تکن لذة الشرع وعقوا احوال الطريقة غير مخالفة للعقول ان تحصل بمجرد الدراية متى كانت
الحاجة الى مقدار كذا معجزة ولكن لما الفتها لمن يدعى العقل اقتضت المعجزة تنبيها لهم
ليرجعوا الى ما أمر الله وانا نرى أشياء كثيرة مخالفة للعقل لكن مشروعة ومسنونة ونرى أشياء
كثيرة ملائمة للعقل وفى الشرع مردودة لعلمنا ان عقل الانبياء والاولياء ليس كغيرهم واهدا
قال مى ﴿هر چه معقولست عقلش مى خورد * بى بيان معجزه بى جزر و مد ﴾ (المعنى) كل ما كان
معقولا ادركه العقل من غير بيان معجزة ومن غير جزر ومد أى حل وربط وزيادة ونقصان مى
﴿اين طريق بكر نامعقول بين * در دل هر مقبلى مقبول بين ﴾ (المعنى) هذا الطريق البكر
والخفى والمشكل انظره غير معقول بالعقل موقوف على السماع نقلى غير عقلى موقوف على الاخذ
من معدن النبوة وانظره فى قلب كل مقبل مقبولا كانه يقول هذا الدين المحمدى والشرع
الاحمدى طريق بكر غير عقلى بل نقلى مقبول كل مقبل ومنفور كل مدبر لان نطق الجمادات
وتسبيح النباتات لا يعلم بالعقل والفراسة بل بالكشف والعيان والشهود والوجدان فعلى
المؤمنين الصادقين المعتقدين ان يقولوا آمنا بالله على وفق مراد الله وآمنا برسول الله وبما جاء
منه على مراده صلى الله عليه وسلم مى ﴿همچنان كز بيم آدم ديو ودد * در جزائر در رميدند از
حسد ﴾ (المعنى) كما من خوف آدم الشياطين والسباع السكوا من الحسد وخوف
الضرر وتروا الى الجزائر والجبال الشوامخ على ان المراد من الديو الشيطان ومن الدد السبع
ومن رميدن الفرار كذا عصاة بنى آدم من الكفار وارباب الغواية من الفرق الضالة مى
﴿هم ز بيم معجزات انبيا * سر كشيده منكران زير گيا ﴾ (المعنى) أيضا من خوف معجزات
الانبياء سحب المنكرون رؤسهم تحت الگيا ولو كان فى اللغة الفارسية هو الحشيش ولكن مراده
الحجاب أى المنكرون يختفون تحت لباس الطبيعة وعاداتهم الباطلة التى هى بمثابة الحشيش
الضعيف كالحيوان الذى يسحب رأسه من تناول الحشيش من خوف الصياد مى ﴿تا بناموس
مسلمانى زيند * در تلبس تا ندانى كه كيند ﴾ (زيند) معناه يعيشون (المعنى) حتى
بناموس الاسلام يعيشون فى التلبس أى التلبيس حتى لا تعلم من هم مثنوى ﴿همچو
قلابان بر آن نقد تباه * نقره مى مالند ونام پادشاه ﴾ (قلاب) على وزن فعال وهو المزور جمع
على قاعدة الفرس بالالف والنون (بر) على (آن) ذلك (نقد تباه) وهو غير الذهب والفضة
كالنحاس والرصاص والقزدير (مى مالند) يمسحونه (المعنى) مثل هؤلاء المزورين على ذلك
النقد المزور يطلونه بالفضة ويكتبون عليه اسم السلطان والمراد منه معنى هذا البيت مثنوى
﴿ظاهر الفاظ شان توحيد وشرع * باطن آن همچو در نان تخم صرع ﴾ (المعنى) هم أى

المزورون ظاهر ألفاظهم توحيد وشرع كالنقود المطلية بالفضة أي يظهرون أنفسهم بالركوع والسجود وشقشقة اللسان واقلقته لكونها عن غير اعتقادهم ولو كانت علوما معتبرة عند الصادقين لكونها أي بواطنهم كالخبز الذي داخله بزر الصرع وهو الزوان لان آكله يصرع و يسقط كذا كلام هؤلاء المزورين من الحكماء والفلاسفة وأهل الدنيا المرائين بحسب الحقيقة والمعنى شرك جلي مخالف للشرع يعلمه المؤمن الصادق بادنى تأمل كأنه قدس الله سره يقول كن مصدقا بالمعجزات كأبي بكر ولا تكن كمن صدق بالصورة وأخفى الكفر ولا تكن كافرا صرفا ولا تكن كمن زور كلماته ودس فيها الشبهات مثنوى ﴿ فلسفى را زهره نى تادم زند * دم زند دين حقش برهم زند ﴾ (المعنى) ليس للفلسفى مرارة أي قدرة حتى يضرب نفسا أي يتكلم فى الشرع الشريف و يباحث أهله و ينكره بالدلائل العقلية لانه لو تنفس لضربه الدين الحق وجعله مختلطا متلاشيا وقتله العلماء بسيف الشريعة ولان الفلسفى منكر تسبيح الجمادات مثنوى ﴿ دست وپاى او جماد و جان او * هرچه كويد آن دود در فرمان او ﴾ (المعنى) يده ورجله جماد وروحه كل ما تقوله الاثنان وهما اليد والرجل فى أمرها أي الروح لانها مدبرة البدن وهى من أمر الله فالقادر فى الدنيا على نطق أعضاء الانسان بعضها بلسان القال كاللسان وبعضها بلسان الحال كسائر الاعضاء قادر أيضا على نطق الجماد ولكن مثنوى ﴿ با زبان كرچه كه تهمت مى نهند * دست وپاشان كواهى ميدهند ﴾ (المعنى) ولو وضع المنكرون بألسنتهم تهمة بأن أنكروا تسبيح الجماد لكن أيديهم وأرجلهم تعطيهم شهادة على أفعالهم القبيحة وبهذا أخبر ربنا فى سورة يس بقوله تعالى (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) قال نجم الدين الكبرى لان الغالب على الافواه الكذب والغالب على الاعضاء الصدق ويوم القيامة يسأل الصادقين عن صدقهم فلا تسأل الافواه وتسأل الاعضاء فشهادة الاعضاء على الكفار مبيدة لهم وعلى العصاة تارة بالعصيان وتارة بالاحسان ﴿ بيان اظهار معجزه پيغمبر صلى الله عليه وسلم بسخن آمدن سنك ريزه در دست ابو جهل وكواهى دادن سنك ريزه در حقيقت محمد صلى الله عليه وسلم وبرسالات او ﴾ هذا فى بيان اظهار الرسول صلى الله عليه وسلم المعجزة لمجيء أبي جهل عليه اللعنة وفى يده حصيات واشهاده صلى الله عليه وسلم الحصيات بأنه رسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ سنكها اندر كف بوجهل بود * كفت اى احمد بكو اين چيست زود ﴾ (المعنى) كان فى يد أبي جهل حجارة فأتى بها تجاه النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا أحمد هذا الذى فى يدى قل ما يكون هو بعجالة مى ﴿ كر رسولى چيست در مشتم نهان * چون خبردارى ز راز آسمان ﴾ (المعنى) ان كنت رسولا صادقا ما يكون الذى هو مخفى فى كفى لما انك تمسك خبرا من السماء عن عالم الملكوت والجنة والنار وحشر الاجساد واعادتها مثنوى ﴿ كفت چون خواهى بكويم آن چهاست * يا بكويند آنكه

ما حقيم وراست﴾ (چون) أداة تعليل (خواهى) تطلب أنت (بكويم) أقول (آن) ذلك
الذى هو فى يدك (چه است) معناها يكون (يا) أداة ترديد (بكويند) يقولون (ما حقيم)
نحن حق (وراست) وصادقون (المعنى) قال سيد الاولين والآخرين لابى جهل تطلب أن أقول
لك ذلك الذى هو فى يدك ما يكون أو تطلب أن يقول لك الذى هو فى كفك نحن حق وصادقون
مثنوى ﴿كفت بوجهل اين دوم نادرترست * كفت آرى حق ازان قادرترست﴾ (دوم)
معناه الثانى (ترست) أداة تفضيل (المعنى) قال أبو جهل هذا الثانى أندر وأعجب فقال له
الرسول صلى الله عليه وسلم الحق من انطاق الذى لا نطق له اقدر وأعجب منه ان العلوم ذاتها
بفصح عما دام الذى هو فى يدك وهم فى هذا الكلام مثنوى ﴿از ميان مشت او هر پاره سنك
* در شهادت كفتن آمد بى درنك﴾ (المعنى) من وسط جمع كفه كل قطعة حجر شرعت فى قول
الشهادة والنطق بها بلا توقف ولا تأخير مثنوى ﴿لا اله كفت و الا الله كفت * كوهر احمد
رسول الله سفت﴾ (كوهر) هو الجوهر الذى لا يعلم قدره الا الله وهو قولها أحمد رسول الله
(سفت) معناه ثقب فعل ماض (المعنى) ذلك الحصى الذى فى كف أبى جهل قال لا اله الا الله
وجوهر قول أحمد رسول الله ثقب أى قال لا اله الا الله محمد رسول الله فما ازداد الا انكارا على
نخوى ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور ولهذا قال سيدنا مولانا مثنوى
﴿چون شنيد از سنكها بوجهل اين * زد ز خشم آن سنكها را بر زمين﴾ (المعنى) فلما سمع أبو
جهل من الحصى هذا وهو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله من غضبه وفساد قلبه ضرب تلك
الاحجار على الارض مثنوى ﴿كفت نبود مثل تو ساحر دكر * ساحران را سر توئى و تاج سر﴾
(المعنى) وقال مثلك ساحرا آخر لا يكون وأنت رئيس السحرة وتاج رأسهم مثنوى ﴿خاك بر فرقش
كه بد كور ولعين * چشم او ابليس آمد خاك بين﴾ (المعنى) التراب على فرق أبى جهل لانه
صار أعور ولعينا وعينه أنت ابليس رائى التراب أى ابليس لم ينظر للتجلى الذى هو فى آدم ونظر
لترابيته فلم يسجد له مع الملائكة فطرد كذا أبو جهل نظر لبشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يلتفت لروحانيته فحرم ﴿بقيه قصه پير چنكى و پيغام رسانيدن امير المؤمنين عمر رضى الله تعالى
عنه باو آنچه هاتف آواز داد﴾ هذا فى بيان بقية قصة پير چنكى وهو المطرب المرقوم وخبر
ذلك الذى هتف به الهاتف لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه مثنوى ﴿باز كرد
وحال مطرب كوش دار * زانكه عاجز كشت مطرب ز انتظار﴾ (المعنى) ارجع واسمع حال
المطرب لان المطرب صار عاجزا من الانتظار فالا يا مجيب المضطرين فلاق خطاب أجيب
دعوة الداع اذا دعان ولهذا قال مثنوى ﴿بانك آمد مر عمر را كاى عمر * بنده ما را ز حاجت
باز خر﴾ (المعنى) أتى النداء لعمر من الحق تعالى وهو يا عمر اهد اشتر عبدنا من الحاجة أى
خلصه من الاحتياج مى ﴿بنده داريم خاص و محترم * سوى كورستان تو رنجه كن قدم﴾

(المعنى) انا عبد خاص ومحترم اتعب قدمك أنت واذهب اطرف المقابر مثنوى ﴿ اى عمر برجه زبيت المال عام * هفت صد دينار در كف نه تمام ﴾ (برجه) فعل أمر من جهيدن ولفظة بر زائدة لتحسين الكلام معناه قم (نه) بكسر النون فعل امر معناه ضع (المعنى) يا عمر قم على الفور ومن بيت مال عامة الناس سبعمائة دينار على التمام ضعها فى كفه مى ﴿ پيش او بر كاى تو مارا اختيار * اين قدر بستان كنون معذوردار ﴾ (پيش او) قدامه أى المطرب (بر) تقديره برده فعل أمر حاضر معناه قدمها أى الدنانير المعدودة (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء (تو) أداة الخطاب (مارا) لنا (اختيار) بمعنى مختار ومقبول (اين قدر) هذا المقدار (بستان) خذ (كنون) الآن (معذوردار) واعذرنا (المعنى) تلك الدنانير المعدودة قدمها قدامه واذهب اليه وقل له على وجه التسلى ياهذا أنت لنا عبد مختار ومقبول الآن خذ هذا المقدار من الذهب واعذرنا ولو كان قليلا مثنوى ﴿ اين قدر از بهر ابريشم بها * خرج كن چون خرج شد اينجا بيا ﴾ (المعنى) هذا المقدار لاجل ثمن الحرير اصرفه لما ينصرف ويتم تعال هنا واعرض احتياجك علينا مثنوى ﴿ پس عمر زان هيبت آواز جست * تا ميان را بهر اين خدمت ببست ﴾ (المعنى) بعد ما ذكر من هيبة ذلك الصوت قام حتى لوسطه لأجل تلك الخدمة ربط فيكون جست وبست فعلا ماضيا مفردا غائبا أى سارع لها وباشر مى ﴿ سوى كورستان عمر بنهاد رو * در بغل هميان دوان در جست وجو ﴾ (سوى) طرف (كورستان) المقابر (بنهاد) وضع (رو) وجها (در بغل) تحت ابطه (هميان) الكيس (دوان) مسرعا (در جست وجو) بضم الجيم العربية بمعنى المصدر وهو الطلب (المعنى) وضع سيدنا عمر جانب المقابر وجها مسرعا فى الطلب حالة كونه تحت ابطه سبعمائة دينار موضوعة فى كيس مثنوى ﴿ كرد كورستان دوانه شد بسى * غير آن پير او نديد آنجا كسى ﴾ (المعنى) أطراف المقابر سار بعدو كثيرا يتجسس العبد المحترم الذى وصى به لم ير هنالك أحدا غير ذلك الشيخ المطرب مى ﴿ كفت اين نبود دكرباره دويد * مانده كشت وغير آن پير او نديد ﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر فى نفسه ان العبد الخالص الذى وصيت به لم يكن هذا بل غيره غير مرة أسرع يفتش عليه حتى صار فى غاية التعب وغير ذلك الشيخ لم ير أحدا مثنوى ﴿ كفت حق فرمود مارا بنده ايست * صافى وشايسته وفرخنده ايست ﴾ (المعنى) وقال المأمور به هو عبد العبد المراد صاف ومقبول ومبارك مثنوى ﴿ پير چنكى كى بود مرد خدا * حبذا اى سر پنهان حبذا ﴾ (المعنى) الشيخ المطرب متى يكون مقبول الاله لان الله أخبر عن المقبولين بقوله (وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار) والصفاء اسم للبراءة من الكدورة وهى السقوط من التلون ولا يكون الصفاء الا لاولى الصفاء برزقونه بحسن المتابعة وهذا المتوسد بآلة الطرب كيف يكون عبدا صادقا لا تقا حبذا يا من سره مخفى ما أحسنك وأطفك العاصى الجافى تجعله لائقا صافيا ثم انه

رضي الله عنه لاجل الاهتمام لم يترك التفحص مثنوی ﴿بار دیگر کرد گورستان بگشت * همچو
آن شیر شکاری گرد دشت﴾ (المعنى) مرة أخرى دار أطراف المقابر مثل ذلك السبع الذي
دار أطراف الصحراء على ان گرد بكسر الكاف في الموضعين بمعنى أطراف وگشت بمعنى دار
ودشت في الصحراء مثنوی ﴿چون یقین گشتش که غیر پیر نیست * گفت در ظلمات دل روشن
بسی است﴾ (المعنى) لما صار لسيدنا عمر يقين بأن هنا الغير الشيخ لم يكن قال رضي الله عنه انه
يوجد في الظلمة قلب مضيء كثيراً على خوی أوليائي لا يعرفهم غيري مثنوی ﴿آمد او با صد
ادب آنجا نشست * بر عمر عطسه فتاد و پیر جست﴾ (المعنى) أتى سيدنا عمر وقعد هنالك مع
مائة أدب ووقار و بتقدير الله تعالى وقع على سيدنا عمر عطسة فطفر الشيخ المطرب من تلك
العطسة أفاق واستيقظ مثنوی ﴿مر عمر را دید ماند اندر شگفت * عزم رفتن کرد و لرزیدن
گرفت﴾ (المعنى) رأى سيدنا عمر رضي الله عنه وبقي في التعجب وعزم على الذهاب
ومن خوفه مسكه الرجفان مثنوی ﴿گفت در باطن خدایا از تو داد * محتسب بر پیرکی چنگی
فتاد﴾ (المعنى) وقال في نفسه يا رب منك العطاء واليك الالتجاء فان المحتسب وقع على
شيخ مطرب وأراد بالمحتسب الذي دثاره الشرع وشعاره العدل والمراد به رضي الله عنه مثنوی
﴿چون نظر اندر رخ آن پیر کرد * دید او را شرمسار و روی زرد﴾ (المعنى) لما نظر سيدنا عمر
لوجه الشيخ المطرب رآه خجلا ومصفر الوجه مثنوی ﴿پس عمر گفتش مترس از من مرم * کت
بشارتها ز حق آورده ام﴾ (مرم) نهي حاضر معناه لا تنفر (كت) تقديرها كه ترا معناها
بأن لك (المعنى) فسيدنا عمر قال للشيخ المطرب لا تخف ومني لا تنفر فاني لك من الحق أتيت
بالبشارات مثنوی ﴿چند یزدان مدحت خوی تو کرد * تا عمر را عاشق روی تو کرد﴾ (المعنى)
كم مدح الحق خلقك حتى جعل عمر عاشقا لوجهك مثنوی ﴿پیش من بنشین و مهجوری
مساز * تا بگوشت گویم از اقبال راز﴾ (المعنى) اقعد قدامي ولا تفعل الهجر أي لا تبعد عني
حتى في أذنك أقول من الاقبال والاسرار مثنوی ﴿حق سلامت می کند می پرسدت * چونی از رنج
و غمان بی حدت﴾ (پرسدت) معناه يسأل عنك (چونی) معناه كيف أنت (از رنج) من المحنة
(وغمان) جمع غم على قاعدة الفرس (بیحدت) معناه بلا حد والتاء اداة الخطاب (المعنى)
الحق تعالى يسلم عليك ويسأل عنك كيف أنت من التعب الذي هو بلا غاية ومن الغموم التي
هي بلا حد مثنوی ﴿نک قراضه چند ابریشم بها * خرج کن این را و باز اینجا بیا﴾ (المعنى)
هذا لك كم قراضة من الدنانير حق وثمن الحرير اقبضه الآن واصرفه وارجع علينا الى هنا مثنوی
﴿پیر لرزان گشت چون این را شنید * دست می خایید و بر خود می طپید﴾ (چون) أداة تعليل
(دست می خایید) عض على يديه (وبرخود) وعلى نفسه (می طپید) اضطرب (المعنى) الشيخ المطرب
السامع هذا من شدة حيائه وخجالته ارتجف وعض على يديه ومن المعاصي الصادرة منه قبل هذا

صار على نفسه مضطربا مثنوى ❊ بانك مى زد كاى خداى بى نظير ❊ بس كه از شرم آب شد بيچاره پير ❊ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (آب شد) صار ماء (بيچاره) العاجز (المعنى) صاح قائلا يارب يا من لا نظير ولا ندله من شدة وكثرة حيائه العاجز الشيخ الفانى صار ماء يعنى ذاب من كثرة بكائه مثنوى ❊ چون بسى بگريست واز حد رفت درد ❊ چنك را زد بر زمين وخرد كرد ❊ (المعنى) لما بكى الشيخ الفانى كثيرا ووجعه وحرارته ذهبت عن الحد وازدادت ضرب آلة طربه على الارض وجعلها قطعا صغارا مثنوى ❊ گفت اى بوده حجابم از اله ❊ اى مرا تو راهزن از شاه راه ❊ (المعنى) خاطب آلة طربه وقال يا من صرت لى حجابا من الله تعالى ويا من أنت قاطعة المرور لى عن الطريق المستقيم مى ❊ اى بخورده خون من هفتاد سال ❊ اى ز تو رويم سيه پيش كمال ❊ (المعنى) يا من شربت دمى سبعين سنة أى أتلفت عمرى ويا من منك قدام الكمال وجهى اسود أى كمال القرب الالهى أو صاحب الكمال والحصة أن كل مسرف على نفسه اذا ندم أولا يعد معايبه ويحاسب بها نفسه ثم يتضرع الى ربه فيقول مثنوى ❊ اى خداى باعطاى باوفا ❊ رحم كن بر عمر رفته در جفا ❊ (المعنى) يا الله أنت الموصوف بالعطاء والوفاء ارحم العمر الذى ذهب فى العصيان والجفاء مى ❊ داد حق عمرى كه هر روزى از آن ❊ كس نداند قيمت آن در جهان ❊ (المعنى) اعطى الله عمرا بان كل يوم من ذلك العمر لا يعلم أحد قيمة ذلك العمر ولا قيمة نفس منه حالة كونه فى الدنيا مثنوى ❊ خرج كردم عمر خود را دمبدم ❊ در دميدم جمله را در زير وبم ❊ (المعنى) خرجت وصرفت عمرى نفسا نفسا وذلك العمر العزيز الذى نفخت جملته فى الزير والبم وهما وتران من أوتار آلة الطرب فالزير صوته عال والبم صوته نازل قال فى البرهان البم الوتر الثخين والزير الرفيع من آلة الطرب وهذا تعريض لمن صرف عمره فى أدوار الموسيقى ولهذا قال عن لسان المطرب متأسفا مثنوى ❊ آه كز ياد ره و پردهٔ عراق ❊ رفت از يادم دم تلخ فراق ❊ (المعنى) آه من تذكرى مقام العراق فان لفظ راه هنا معناه المقام والمقامات اثنا عشر يقال مقام عراق وعجم وعرب وغير ذلك وفيه أيضا تعريض لمن ساح من غير فائدة أى لا لطلب علم ولا لتحصيل مرشد بل لرؤية البلدان ولحظوظ نفسه ولهذا قال فى الشطر الثانى وبسبب اشتغالى بما ذكر من دور المقامات الموسقية والبلدان المتنوعة ذهب من خاطرى مرارة نفس الفراق وهو خروج الروح من البدن فان ذلك الوقت يحصل لمن حضرته الوفاة نفس مر وأى مر اللهم سهل علينا سكرات الموت وارزقنا التوبة قبل الفوت مثنوى ❊ واى كز ترى زيرافكند خرد ❊ خشك شد كشت دل من دل بمرد ❊ (واى) بمعنى آه (كز) بمعنى من (ترى) معناه اللطافة (زيرافكند خرد) اسم مقام من المقامات (خشك شد) صار يابسا (كشت) بكسر الكاف هو الزرع (دل) القلب (من) أداة المتكلم (دل بمرد) مات القلب (المعنى) آه من لطافة وطراوة مقام زيرافكند خرد صار زرع قلبى منه

يا بساوأراد به وسته بواسطة الميل والاشتغال بذلك المقام مكانه وسته زرع قلبه من أنوار الطاعات والعبادات والفيض الالهي مثنوى ﴿واى كرآواز اين بيست وچهار * كاروان بكذشت وبيكه شد نهار﴾ (المعنى) آه من صوت هذه الشعب الاربعة والعشرين لسبب اشتغالى وتقيدى بهم ذهب الركب وصار النهار بلا وقت أى ذهب ركب كعبة الوصال وأمسى نهار الحياة وفات وقت الطاعات والعبادات الذى ضيعته فى هوى النفس وما بقى فى يدى غير التضرع والابتهال ولهذا قال مثنوى ﴿اى خدا فرياد ازين فرياد خواه * داد خواهم فى زكس زين داد خواه﴾ (داد خواه) معناه طالب العدالة وكذا (فرياد خواه) طالب التضرع (المعنى) يارب يا مجيب دعاء الداعى اذا دعاه ويا طالب أنين وتضرع العصاة أطلب منك استغاثة من شر نفسى هذه المتعينة بك واطلب عدالة نفسى ولم أطلب الغير نفسى طالبة العدالة العدالة من أحد سواك لان شكايتى منها لا غيرفانه لا يقدر أحد على تخليصى منها غيرك فانى أعلم مثنوى ﴿داد خود از كس نيابم جز مكر * زانكه او از من بمن نزديكتر﴾ (المعنى) انى لا أجد عدالتى من أحد غيرك ولا أعلمها الا منك لانه تعالى أقرب لى منى مى ﴿كين منى از وى رسد دم دم مرا * پس ورا بينم چو اين شد كم مرا﴾ (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة لقريب (منى) على وزن عنى وهى الانانية (از وى) منه تعالى (رسد) تصل (دم دم) نفسا نفسا (مرا) لى (پس) بعد (ورا) منه تعالى (چو) أداة تعليل (اين) هذه الانانية (شد) صارت (كم) غائبة ومحوة (مرا) لى أى منى (المعنى) لان تلك الانانية أراها تصل لى منه تعالى نفسا نفسا فالماتحى فى هذه الانانية أراها من الوجود الحقيقى أى لما تحى الانانية من وجودى الموهوم ونفى وأراها منه لا من غيره تعالى واعلم انه لا يغيب عنه مثقال ذرة واذا ارتفع المانع ثبت الوصال مثنوى ﴿همچو آن كو با تو باشد زرشمر * سوى او دارى نه سوى خود نظر﴾ (المعنى) مثل ذلك الذى صار يعد الذهب لك ويعطيك اياه تنظر جانبه ولا تنظر جانبك وأراد به الحقيقة أى لا تنظر الا عمه تعالى ولا تنظر لغير غيره فانه فى الحقيقة هو المتجلى عليك والمعطى لك وهذا النظر من قبلك يكون مثنوى ﴿همچنين در كريه ودر ناله او * مى شمردى جرم چندين ساله او﴾ (المعنى) كذا الطرب فى البكاء والانين بعد حطا بادته ارسنين فلما رآه سيدنا عمر فى هذه الحالة ﴿كردانيدن عمر رضى الله عنه نظر او را از مقام كريه كه هستيست بمقام استغراق كه مستى است﴾ هذا فى بيان ارجاع سيدنا عمر رضى الله عنه نظر المطرب من مقام البكاء فانه مقام الوجود والانانية لمقام الاستغراق فانه مقام السكر والفنا فى الله تعالى فان الواجب الرجوع بعد التوبة لمقام العبادة مى ﴿پس عمر كفتش كه اين زارىء تو * هست هم آثار هشيارىء تو﴾ (المعنى) ثم قال سيدنا عمر للمطرب بكاؤك هذا الاجل الذى ضاع منك هو أيضا هو أثر صحوك والواجب لك أن تترك جميع ما ذكرت ولهذا قال عبد الله الانصارى رحمه

الله

أنت بالبشرية طائف وبالانانية مكانس حرمات أي أحمارك مع بقية الوجود الموهوم بحيث
كونك لا محرمين حرمه وهو مع طي الحرم وحال الخير والشر والسر وتوبتك وانابتك اتم من
وسائلك ان التوبة في الحقيقة نسيان الذنب والفناء في الله في الخواطر فان خطرات خاطره ور
مرتبة الوجود وهل ذنب أكبر من الوجود قال عبد الكريم الجيلي في الانسان الكامل في
الباب الخامس تجلي الاحدية عبارة عن تجل ذاتي ليس للاسماء ولا للصفات ولا لشيء من
مؤثراتها فيه ظهور فهو اسم اصرافة الذات المجردة عن الاعتبارات وليس لتجلي الاحدية في
الاكوان مظهر أتم منك اذا استغرقت في ذاتك ونسيت اعتباراتك وأخذت بنفيك عن
حوادثك لكنت أنت في أنت من غير أن تنسب اليك شيئا مما تستحقه من الاوصاف الحقيقية
اوولك من النعوت الخلقية فهذه الحالة من الانسان أتم مظهر للاحدية في الاكوان مثنوي
﴿اى تو از حال گذشته توبه جو * کی کنی توبه ازین توبه بگو﴾ (توبه جو) معناه طالب التوبة
(کی) على ورد في معناه متى (کنی) بضم الكاف وكسر النون فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب
(ازین توبه) من هذه التوبة (بگو) فعل أمر (المعنى) يا هذا انت طالب التوبة من الحال
الماضي قل متى تتوب من هذه التوبة قال جعفر الصادق رضي الله عنه التوبة عن الحق
بجمعة الله عوض عن جميع الاشياء والتوبة في حد ذاتها اعذر من الزلات وفي تجلي الذات الاعذار
لا تمكون ولهذا قال ذوالنون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وانه داعره وانى
التوبة والانابة ولو التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة الرجوع الى الله قال الجنيد
دخلت على السري فرأيته متغيرا فقلت له مالك فقال دخل علي شاب فسألني عن التوبة فقلت له
أن لا تنسى ذنبك فعارضني وقال التوبة ان تنسى ذنبك فقلت ان الامر عندي ما قاله الشاب
فقال لم قلت اني اذا كنت في حال الجفاء فنقلني الى حال الوفاء فذكر الجفاء في حال الصفاء
جفاء فسكت وقال سيدنا عمر أصابه الطرب مثنوي ﴿گاه بانگ زير را قبله کنی * گاه گريه
زار را قبله زنی﴾ (گاه) تارة (بانگ زير) ثم الصوت النازل (قبله كنى) بكسر القاف معناه
تجعله قبلة (گريه زار را) البكاء والانين وراداة المفعول (قبله زنى) بضم القاف معناه
تتوجه به له (المعنى) تارة تجعل ثم الصوت النازل من آلة الطرب لك قبلة تتبعها وتارة بعد
التوبة ثم البكاء والانين أو قول زار أداة التكثير فيكون المعنى فعل البكاء الكثير أي
تجمعه ولم تعلم ان الجفاء حاله الصفاء جفاء مثنوي ﴿چونکه فاروق آينه اسرار شد * جان پير
از درون بيدار شد﴾ (المعنى) لما كان سيدنا عمر رضي الله عنه مرآة الاسرار الالهية روح
الشيخ المطرب من باطنه انتبهت ووصلت لرتبة الروح الاضافي مثنوي ﴿همچو جان بی گريه
وبی خنده شد * جانش رفت وجان ديگر زنده شد﴾ (المعنى) صار مثل الروح من غير بكاء
ولا ضحك بان ذهبت روحه الحيوانية وحييت روح أخرى الهية ووصل له الفيض الالهي
بواسطة المرشد وهو سيدنا عمر رضي الله عنه مثنوي ﴿حيرتی آمد درونش آن زمان * که برون

مقام الوحدة والخلاص من الكثرة هيأ وتقرب والى الوصول للقرب الرحمانى تنظم ولو كان
له ألوف روح لكان تركها أليق وأحرى واليقظة لتركها أسنى وأحرى مى ﴿در شكار بيشهٔ جان
بازباش * همچو خورشيد جهان جانباز باش﴾ (المعنى) كن بازيا على المطارق مأسدة
الاشباح اصيد الارواح بنور الجذبات الربانية تتبع حتى تمثل شمس العالم وكن فاديا لروحك
الحيوانية ومنورا الروح الانسانية لان من ملك أحداق ألفاظ المثنوى واطلع على لؤلؤ
أسراره عاش وعاشر أهل المحبة ولو كان له مائة ألوف روح لفداها ووصل للقرب الاحدى الذى
هو الحياة الابدى مى ﴿جان فشان افتاد خورشيد بلند * هردمى تى ميشود پر مى كنند﴾
(جان فشان) وصف تركيبى مركب من جان وهى الروح ومن فشان أمر حاضر مفرد (افتاد) وقع
(خورشيد بلند) الشمس العالية (هردمى) الياء للوحدة والدم النفس وهر بمعنى كل (تى)
مخففة من تهى وهو الفارغ ضد المملوء (ميشود) فعل مضارع معناه تفعل (پر) على وزن حر هو
المملوء (كنند) فعل مضارع جمع مذكر (المعنى) الشمس المضيئة العالية وقعت ناثرة الروح
وراشة الانوار وفى كل نفس تفرغ شمس السماء الرابعة من الضياء والانوار ثم يملؤها الله النور
عرضا والعرض متجدد الامثال وهى لا تفيض الانوار بذاتها بل يعطيها الله الفياض لان النور
البارز منها فى اليوم الاول ليس هو نور اليوم الثانى قال البيضاوى فى قوله تعالى (لا الشمس
ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل) وكلهم والتنوين عوض عن المضاف اليه
والضمير للشموس والاقمار فان اختلاف الاحوال يوجب تعددا إما فى الذات أو بالنظر الى
الكواكب ما ذكره مما شعر بما انتهى كذا النور الطالع من شمس الحقيقة يسرى لجميع
الاشياء وبواسطته يسرح الى القلب الانسانى ومنه بامنية الوصول الى الحق يدور ويلاق
بالسماء كذا التجليات الالهية لا تتكرر ويشهد على هذا تجدد الانوار فى الشمس وكذا عند
العشاق شرط المحبة نثر الارواح ليكونوا شموسا معنوية ولهذا يخاطب أهل الفناء ويقول
مى ﴿جان فشان اى آفتاب معنوى * مر جهان كهنه را بنما نوى﴾ (المعنى) يا شمس
المعنى وسالك طريق العشق والفنا أو تقول يا شمس المعنى وطالع مطالع أنوار شمس الحقيقة
المحمدية ومفيض لوامع أسرار محبة الاحدية رش أنوار الفيوضات على الطلاب أو تقول يا شمس
المعنى والمفيض على عشاقك الانوار الحسنى أفض على هيكل الناثرين لأرواحهم فى عشقك
أنوار التجليات الجمالية والجلالية ونور قلوبهم البالية بكثرات السوى ما نثر الروح وأرى للعالم
العتيق تجددا كالشمس الصورية لان مى ﴿در وجود آدمى جان وروان * ميرسد از غيب
چون آب روان﴾ (المعنى) فى وجود الانسان الروح جارية تصل من الغيب مثل الماء الجارى
ولانك ان نثرت نفسك للروح فان الله يعطيك روحا جديدة سارية كالماء من عالم الغيب فالاحرى
بسالك طريق الاحرى بذل الروح فى طريق واهب الفتوح ليلقى روحا جديدة متجددة الامثال

عليه سعيدة مى ❊هر زمان از غيب نو نو ميرسد ❊ از جهان تن برون شو ميرسد❊ (المعنى)
كل زمان تصل له من عالم الغيب جديدة جديدة قوله من عالم الابدان كن خارجا واعالم الغيب
عارجا فالحذر من الامسالك ايفتح عليك باب الارزاق ❊تفسير دعاى آن دو فرشته كه هر روز
بر سر بازار منادى ميكنند كه اللهم أعط كل منفق خلفا اللهم أعط كل ممسك تلفا و بيان كردن
منفق مجاهد را وحقست نى مسرف را هوا❊ هذا فى بيان الحديث الشريف الذى اتفق
عليه فى الرواية البخارى ومسلم والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم مامن يوم يصبح العباد فيه الاملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط كل منفق خلفا
ويقول الآخر اللهم أعط كل ممسك تلفا ولا يخفى ان المال الذى ينفق فى الخيرات من أركان
الدين والسر فيه انه محبوب الخلق مع انهم مأمورون بالحب الالهى ومدعوون اليه فلهذا امتحن
الله الخلق بمحبتهم له وأمرهم ببذله وقال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قال سيدنا
ومولانا وبيان ان المنفق مجاهد طريق الحق ليس هو مسرفه فى طريق الهوى وهو على طبقات
منها الاقوياء المجاهدون على الحب الذاتى ولهذا اأتى الصديق بجميع ماله ولم يؤخر لنفسه شيئا
قال على حب الله ورسوله فقال له عليه السلام ماذا أبقيت لنفسك قال الله ورسوله وقال أيضا
لعمر مثل ذلك قال مثله أى مثل ما أتيت به فقال عليه السلام إن بينكما كما بين كلمتيكما ومنها المتوسطون
لم يقدروا على اخلاء يدهم من المال كله ولم يدخروه للتنعم بل لدفع ضرورة أهل الحاجات ومنهم
الضعفاء الذين اقتصروا على الواجبات فيا هذا تصدق زائدا على الواجب ولو بكسرة خبز
التخلص من البخل والكلمة الطيبة والشفاعة والمعونة وعيادة المرضى وتشييع الجنائز وكل
ما طيب قلوب العباد صدقة قال الله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى
والله غنى حليم والاحرى الاسرار للحديث صدقة السر تطفئ غضب الرب قال تعالى وان تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى وحقيقة المن رؤية نفسه كونه متفضلا على الفقير ولا تكون الامن طيب المال لان الله
طيب لا يقبل الا الطيب وهو الحلال والاحرى ان تعطى لعالم متق ذى عيال من الفقراء
الصلحاء فان أعطاها للشعراء وأرباب الهوى فهو مسرف واعلم ان حقيقة الجود البذل فان
أمكنه بسرور القلب بلا مشقة فهو السخى الكريم والا فهو البخيل قال تعالى (ويؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وهذا فى بيان فضيلة الانفاق وشآمته مى ❊كفت
پيغمبر كه دائم بهر پند ❊ دو فرشته خوش منادى ميكنند❊ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه
وسلم على الدوام لاجل النصيحة ملكان يناديان نداء حسنا مى❊ كاى خدايا منفقانرا سير دار
❊ هر درمشانرا عوض ده صد هزار❊ (المعنى) يارب امسك واعط المنفقين شبعا أى أغنهم
وعوضهم بكل درهم أعطوه فى سبيلك مائة ألف درهم قال الله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم

في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل مثنوى ﴿ اى خدايا منعمانرا در جهان * تو مده
الا زيان اندر زيان ﴾ (المعنى) يارب أنت لا تعط للممسكين في الدنيا الا ضررا في ضرر لان
السخا شجرة تنبت في الجنة فلا يدخلها الا سخي والبخل شجرة تنبت في النار فلا يدخلها الا
بخيل والسخي الجهول أحب الى الله من العابد البخيل ولما لم يكن كل امساك بخلا قال
مثنوى ﴿ اى بسا امساك كز انفاق به * مال حق را جز بامر حق مده ﴾ (المعنى) يا مستمع
امساك كثير يكون احسن من انفاق لغير أهله قال الله تعالى (يسألونك ماذا ينفقون قل
ما أنفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) ولهذا قال في الشطر
الثاني لا تعط مال الحق الا بامر الحق والا تكن خائنا مثنوى ﴿ تا عوض يابى تو گنج بى كران *
تا نباشى از عداد كافران ﴾ (المعنى) حتى أنت تجد عوضا وخزينة لا حد لها لان كنج اسم
الخزينة وكران بالكاف الفارسية على وزن نشان مشترك بين الثقيل والغالي وههنا بفتح الكاف
العربية على وزن أمان بمعنى كنار وهو طرف وحافة الشيء دخلت عليه أداة النفي فصار خزينة
لا نهاية لها حتى لا تكون في عداد الكافرين ودالة مى ﴿ كاشتران قربان همى كردند تا * چيره
گردد تيغ شان بر مصطفى ﴾ (چيره گردد) معناه يجعله شديدا ماضيا (المعنى) فان الكفار
جعلوا الابل قربانا أى ذبحوها حتى يجعل سيفهم شديدا ماضيا على المصطفى صلى [illegible]
فلما كان لغير الله كانوا اخوان الشياطين مطرودين مى ﴿ امر حق را باز جو از واصلى * امر
حق را در نيابد هر دلى ﴾ (المعنى) اطلب أمر الحق من كل كامل مرشد واصل لان أمر الحق
لا يجده كل قلب مستور ولو كان متنورا بنور على لانه دقيق خفي غير جلي لا يعلمه الا الانبياء والاولياء
والجهول لا يكون عندرا فان لم تجد الولى فعليك بتتبع القرآن والسنة والحاقهم ما اتهم أمر
الحق لان مى ﴿ در نبى انذار أهل غفلتست * كان همه انفاقهاشان حسرتست ﴾ (در) أداة
الظرفية (نبى) هو القرآن (المعنى) في القرآن انذار لاهل الغفلة لان جملة انفاق
أهل الغفلة حسرة لانه تعالى قال فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة فلو أنفق المنفق جملة
ماله لغير الفقراء والمساكين ومن أمر الله بالانفاق اليهم فهو مسرف لانه لا خير في السرف كما
لا سرف في الخير مثنوى ﴿ سروران مكه در حرب رسول * بودشان قربان باميد قبول ﴾
(المعنى) رؤساء كفار مكة في حرب الرسول صلى الله عليه وسلم كان قربانهم برجاء وامنية القبول
في بعض النسخ كاشتران قربان همى كردند وقع بعد هذا البيت ولم يذكر قبل مثنوى ﴿ بهر
مر باغى كو عدل كرد * مال شه بر باغيان او بذل كرد ﴾ (المعنى) مثل العبد الباغي
كأنه فعل العدل والعدالة فان ذاك الغلام يبذل مال السلطان على الباغي مى ﴿ عدل اين باغى
وداد شه نزد شاه * چه فزايد دورى وروى سياه ﴾ (المعنى) عدل هذا الباغي وعطاؤه عند
السلطان أى شئ زاده زاده بعدا وسواد وجه كذا المنفق على الفساق أعداء الله وأعداء

انبيائه

لا اله الا الله وكل شئ هالك الا وجهه وكل من علم انك فان صورتك أنت صفر خال وفى معناك
الحام أى فى حقيقتك لان الصورة فى مثابة الظرف وما دام الملتفت ناظر الصورة لا تحصل على
شئ فانظر المعنى اترى المطلوب مثنوى ﴿جان شور تلخ پيش تيغ بر * جان چون دريای شيرين را
بخر﴾ (شور) على وزن طوره والمالح (تلخ) على وزن تلخ هو المر (پيش) بكسر الباء
الفارسية معناها قدام (تيغ) بكسر التاء هو السيف (بر) على وزن مر فعل أمر (شيرين)
الحلو (بخر) فعل أمر (المعنى) الروح المالحة المرة قدمها قدام السيف أى أغرقها فى بحر
الجذبات واقطع الروح الحيوانية بسكين لا وقدمها قدام سيف الا وافنها بالعشق الالهى تبقى
وجود امره وماء الروح الاضافية التى هى مثل بحر فرات الحلو اشترها أى ان بذلت الحيوانية
وصلت الى الاضافية مثنوى ﴿ور نمى دانى شدن زين آستان * بارى از من گوش كن اين
داستان﴾ (المعنى) وان لم تعلم أن تكون من عداد هذا الآستان وهو العتبة العلية الالهية
بان تفدى الروح الاضافية بالروح الحيوانية لتسلم لك الروح الاضافية بارى معناها ان لم تطلب
الاعلى وتقنع بالادنى استمع منى هذه الحكاية لعل الله يهديك وتترك الادنى وترغب فى الاعلى
وهو العتبة الالهية ﴿قصه خليفه كه در كرم در زمان خود از حاتم طائى گذشته بود ونظير خود
نداشت﴾ هذا فى بيان قصة خليفة كان فى زمن خلافته فى الكرم والعطاء فائقا على حاتم
الطائى لا نظير له مثنوى ﴿يك خليفه بود در ايام پيش * كرده حاتم را غلام جود خويش﴾
(المعنى) كان فى الزمان السابق خليفة جعل حاتم غلام جوده أى غلب عليه والحصة ان الله
تعالى مى ﴿رايت اكرام وداد افراشته * فقر وحاجت از جهان برداشته﴾ (المعنى) رفع
اعلام العدل والنظام ورايات العطا والاكرام بوجه انه رفع من الدنيا الفقر والحاجة حتى
انه لم يبق فردا الا وهو مظهر عناياته مثنوى ﴿بحر ودر از بخشش صاف آمده * داد او از قاف
تا قاف آمده﴾ (المعنى) البحر واللؤلؤ من احسانه أى صافيا لانه بالنسبة لاعطائه البحر قليل
والدر حقير وعدله أى من جبل قاف حتى وصل الى جبل قاف أى أحاط بالعالم مى ﴿در جهان
خاك ابر وآب بود * مظهر بخشايش وهاب بود﴾ (المعنى) فى العالم الترابى كان الخليفة
سحابا وماء وكان مظهر الاحسان وهابا أى عطاؤه أبلغ من السحاب بتنمية وانبات الاشجار
والاعشاب وماء رحمته عم وهاب لجميع العباد بوجه مى ﴿از عطايش بحر وكان در زلزله *
سوى جودش قافله بر قافله﴾ (المعنى) من عطائه البحر والمعدن فى الزلزلة مضطرب تحول وفى
جانب جوده قافلة على قافلة كالبحر المواج أى هو منبع الالطاف ومجمع الاعطاف بلغ صيت
احسانه من قاف الى قاف حتى تبادرت ذوو الحاجات قافلة على قافلة لنيل الاسعاف مى ﴿قبله
حاجت در ودروازه اش * رفته در عالم بجود آوازه اش﴾ (دروازه) السوق وداخل القلعة
وبابها (آواز) الصيت والشهرة (المعنى) بابه وعتبته العلية قبلة الحاجات ومقصد جميع

الموجودات وصوت وصيت شهرته ذهبت بين العالم بكثرة جوده ووفرة سخائه مثنوى ﴿هم عجم هم روم هم ترك وعرب * مانده از جود وسخايش در عجب﴾ (المعنى) أيضا العجم والروم والترك والعرب وجميع أجناس المخلوقات بقيت وظلت من جوده وسخائه فى العجب والضمير فى الابيات الثلاثة ضمير راجع الى الخليفة مثنوى ﴿آب حيوان بود دریای کرم * زنده گشته هم عرب زو هم عجم﴾ (المعنى) وكان بحر كرمه ماء الحيوان ومنه حيي أيضا العرب والعجم لانه سبب حياة الانام ﴿قصهٔ اعرابی درويش وماجرای زن اواز سبب قلت ودرويشی﴾ ولما انه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه قرر على وجه الحكاية تنشيطا للسامعين وترغيبا للطالبين أوصاف كرم الخليفة قاصدا ذكر السبب وارادة المسبب لا غير لان أسماء الله توقيفية وهذا على وجه الاتحاد لان أرباب الكشف يرون ذاتا واحدة لا ذاتين ويجعلون الاختلاف فى النسب والوجوه والعين واحدة فى الوجود والنسب عدمية وتمامه فى ميزان الشعراوى وأراد بالاعرابى العقل وبامرأته النفس وسيأتى وما أراد الا الاخبار عن مناقشة العقل والنفس لتفتح عين بصيرتك وتطلب مرشدا هو خليفة الله ولهذا قال هذا فى بيان قصة الاعرابى وبسبب القلة ماجرى بينه وبين امرأته مثنوى ﴿يك شب اعرابى زنى مر شوى را * گفت واز حد برد گفت وگوى را﴾ (المعنى) اعرابى زوجته قالت له ليلة وأخرجوا قالهم وقيلهم عن الحد وهذا حال أهل الجهل فى ليل الغفلة ومقول القول مثنوى ﴿كين همه فقر وجفا ما مى كشيم * جمله عالم در خوشى ما ناخوشيم﴾ (المعنى) بان جملة هذا الفقر والجفاء نسحبه ونكابده وجملة العالم أى أهله بالنسبة لنا فى الحضور ونحن لا حضور لنا أى هم فى الذوق والصفاء ونحن بالفقر والجفاء مى ﴿نان مان نى نان خورش مان درد ورشك * كوز مان نى آب مان از ديده اشك﴾ (نان) اسم الخبز (مان) أداة المتكلم (نى) بكسر النون أداة النفى (نان خورش) هو الادام (درد) هو الوجع (رشك) هو الحسد (كوز) يجمع على كيزان (آب) هو الماء (ديده اشك) ماء العين (المعنى) لا خبز لنا ولا عيش وادامنا الوجع والحسد مع الطيش ولا لنا كوز وماؤنا ماء العين أى دموعها الحاصلة بسبب الحرمان الناشئة عن الحسرة وهذا حال النفس فانها لا تقنع أبدا مى ﴿جامهٔ ما روز تاب آفتاب * شب نهالين ولحاف از ماهتاب﴾ (المعنى) ألبستنا فى النهار حرارة الشمس وفى الليل وسادتنا ولحافنا من ضوء القمر وحالنا انجر الى رتبة مى ﴿قرص مه را قرص نان پنداشته * دست سوی آسمان برداشته﴾ (المعنى) ظننا من شدة احتياجنا قرص القمر قرص خبز ومن شدة جوعنا رفعنا أيدينا طرف السماء وهذا غاية الشره ولم تقنع بهذا بل قالت مى ﴿ننگ درويشان ز درويشئ ما * روز وشب از روزى انديشئ ما﴾ (المعنى) للفقراء عار من فقرنا ومن تفكرنا فى الرزق نهارنا ليل على ان روز اسم النهار وروزى بالياء هو الرزق والانديشه هى الفكر فاذا تعكر الفكر صار نهاره ليلا مى ﴿خويش وبيگانه شده

ازمارمان * بر مثال سامری از مردمان ﴾ (خویش) هو القریب (وبیگانه) هو الاجنبی
(شده) صار (ازما) منا (رمان) على وزن زمان اسم فاعل معناه نافر من رمیدن (مردمان) هو
الانسان (المعنى) القريب والاجنبي صار منا نافرا كنفر السامري من الانسان فبعدما
قال الله تعالى حاكيا عن موسى في سورة طه (فاذهب فان لك في الحياة أن تقول لا مساس)
قال نجم الدين الكبرى ان قصدك ونيتك فيما سولت لك نفسك ان تكون مطاعا متبوعا فاما
جزاؤك في الدنيا ان تكون طريدا وحيدا ممقوتا متشردا مستمرا تقول لمن رآك لا تمسني
ولا أمسك تم لك مى ﴿ كر بخواهم از كسى يك مشت نسك * مر مرا كويد خمش كن مرك
وجسك ﴾ (مشت) هنا معناها الحفنة (نسك) بكسر النون على وزن مسك والفتح فيها لغة
وهو العدس (خمش كن) فعل أمر (مرك) على وزن ترك الموت (جسك) بفتح الجيم العربية
الوجع والموت (المعنى) ولو فرض وقدرانا طلب من أحد حفنة عدس يقول لي اسكت موت
ووجع والصبر على هذا مر والحال مى ﴿ مر عرب را فخر غزوست وعطا * در عرب تو همچو
اندر خط خطا ﴾ (المعنى) ان الغزاء والعطاء للعرب فخر وأنت في العرب مثل الخطا في الخط
اذا ظهر بطل المعنى ولا صلاح المعنى حكوه وأزالوه مى ﴿ چه غزا ما بى غزا خود كشته ايم *
ما بتيغ فقر بى سر كشته ايم ﴾ (كشته ايم) بضم الكاف معناه متنا وفي الثانية بفتح الكاف
معناه صرنا (المعنى) أى غزا نحن بلا غزاء متنا وصرنا بسيف الفقر بلا رأس باى وجه نقدر
على الحرب مى ﴿ چه عطا ما بركداى مى تنيم * مر مكس را در هوا رك مى زنيم ﴾ (المعنى) أى
عطاء نوصله لغيرنا فتفتخر به نحن على الفقر نلد رك في الهواء ومن أى طرف يظهر لنا البيل من
الاحسان ونحن نضرب عرق وعصب العنكبوت لنشرب دمه مى ﴿ كر كسى مهمان رسد كر
من منم * شب بخسپد دلقش از تن بركنم ﴾ (المعنى) ولو أحد وصل الينا مسافرا ان كنت
من مم تقديره أمنم منم معناها انا انا الساه بيام الليل من شدة فقرنا انا أقلع لباسه عن بدنه وعلى
هذا أرشدنا وقال ﴿ مغرور شدن مريدان محتاج بمدعيان مزور وكذاب وايشانرا شيخ ومحتشم
وواصل پنداشتن ونقل را از نقد وسيم قلب را از سيم صحيح ندانستن وبر بسته را بيجاز بر رسته
حقيقت نشناختن ﴾ هذا في بيان غرور المريدين المحتاجين للارشاد وظنهم في المدعين
انهم مسلكون ومشايخ محتشمون وأصحاب كرامات وواصلون الى الله تعالى وعدم فرقهم الاول
من النقد أى الغائب من الحاضر وعدم فرقهم وعلمهم الفضة الزيوف من الفضة الصحيحة وعدم
فهمهم المربوط على المجاز وهو المدعي من النابت الثابت على الحقيقة وهو الشيخ المرشد الحق
مى ﴿ بهر اين گفتند دانايان بفن * ميهمان محسنان بايد شدن ﴾ (المعنى) لاجل هذا قالت
العلماء بالفن وهو التحقيق اللائق ان تكون مسافر المحسنين لتنتفع منهم لا مسافر المفلس
والمحتشم مى ﴿ تو مريد وميهمان آن كسى * كو ستاند حاصلت را از خسى ﴾ (المعنى) أنت مريد

هستا وخود كى ﴿ (بى) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) والمزور يسرق حرف
الدرويشة الحقيقية كثيرا ما يحفظ اصطلاحاتهم حتى يظن الخلق انه مولهم ذات أى ولى
فيعتقدونه مى ﴿ خرده گيرد در سخن بر بايزيد * ننگ دارد از درون او يزيد ﴾ (ننگ) معناه العار
(المعنى) فى الكلام يمسك على أبى يزيد البسطامى دقيقة كأنه فهم كلامهم ثم شرع يورد ما
ويجرح نيومهم والحال من خبث سريرته يزيد مع كثرة ظلمه يمسك منه عارا ويقول أنا خبيث
وهذا أخبث منى مى ﴿ بى نوا از نان وخوان آسمان * پيش او ننداخت حق يك استخوان ﴾
(المعنى) ليس له نصيب من طعام وخبز السماء ولم يرم الله تعالى قدامه عظمة واحدة مع هذا
مى ﴿ او ندا كرده كه خوان بنهاده ام * نائب حقم خليفه زاده ام ﴾ (المعنى) هو ينادى بانى وضعت
طعاما وأنا نائب الحق وأنا ابن خليفة مثنوى ﴿ الصلا ساده دلان پيچ پيچ * تا خوريد از خوان
جودم سير هيچ ﴾ (الصلا) معناه اجتمعوا (ساده دلان) تقديره أى ساده دلان معناه
يا أهله (پيچ پيچ) معناه هنا الزيادة (هيچ) معناه لامانع أصلا (المعنى) اجتمعوا
يا أهل يا من أنتم زائدون فى الدناءة بسبب النفس والهوى ومحبة السوى لتأكلوا من طعام
جودى حتى تشبعوا فانه لامانع لكم أصلا مى ﴿ سالها بر وعده فردا كسان * گرد آن در گشته
فردا نارسان ﴾ (المعنى) والحال انه مضت سنون عديدة على وعدة غد أناس يعلموا الاجتماع
على ذلك الباب ولم يصل غداهم الناس تأتى لباب ذلك المزور ليحصل لها الفيض وأين مرة
قوله غدا يظهر منه ولا يظهر لهم حصة ولا نصيب ولكن مى ﴿ دير بايد تا كه سر آدمى *
آشكارا گردد از بيش وكمى ﴾ (المعنى) لازم بعد وقت ومرور زمان حتى يظهر سر الانسان
وحقيقته من الزيادة والنقصان فيكون بيش بالباء العربية على وزن تيش بمعنى الزائد (وكم)
على وزن لم هو الناقص فاذا أردت الاخذ عن شيخ الواجب فى حقك ان تجربه لتعلم سره وحقيقته
وتنظر هل هو مشتمل بلقمة اللسان أو صاحب جذبة وعرفان فاذا وصلت اليه فالزمه ولا تذهب
الى داعية البحث والجدال لانك لا تقدر ان تجمع الناس على قدم واحد وان لم تجده فلا تقنع
بقليل الطاعات وتبدل بالجذبات وتنش عليه ولا تفتر الى الممات فان سيدنا ومولانا يقول لك مى
﴿ زير ديوار بدن گنجيست يا * خانه مارست ومور واژدها ﴾ (زير) على وزن ضمير وهو تحت
(ديوار بدن) حائط الوجود والبدن (گنجيست) خزينة (يا) اداة ترديد (خانه مارست) بيت الحية
(ومور) ونمل (واژدها) ثعبان (المعنى) انظر هل تحت حائط وجدار البدن خزينة مثل الهمى
وجذبات علية وواردات ربانية أو تحته بيت حية أخلاق ردية ونمل تسويلات كاذبة وثعبان
اعتقادات فاسدة كاسدة مى ﴿ چونكه پيدا گشت او چيزى نبود * عمر طالب رفت
آگاهى چه سود ﴾ (المعنى) لما صارت أحواله ظاهرة وعلم أنه لم يكن شيئا به أى ذهب عمر
الطالب وأى فائدة لليقظة لانه تعلق بقوله غدا ان قيل وأى شئ يفعل بعد هذا فيجاب لاجل

(چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام وفى نسخة (ماجرا) كلها كلمة واحدة عربية (المعنى)
ونحن لاى شئ نخفى الفقر مثل المدعى أو نقول نحن نخفى ماجرى من الفقر والاحتياج مثل
المدعى والوجه الاول أولى ولاجل ناموس التزوير ما لج يارواحنا أى نخفى فقرنا الظاهر
لصيانة ناموسنا وعرضنا كالذى عرف نفسه عالما وبقى فى الجهل قول الحيا يمنع الرزق بل
نذهب الى كريم موصوف بالعطاء والاحسان نفيده حالنا وكل هذا من طرق النفس الى العقل
تسويلات واهدا شرع يقرر عن أجوبة العقل فقال ﴿صبر فرمودن اعرابى زن خودرا وفضيلت
صبر گفتن با زن﴾ هذا فى بيان قول الاعرابى لامرأته فوائد الصبر وبيان فضيلته اختيار
القناعة مى ﴿شوى گفتش چند كويى دخل وكشت * خود چه ماند از عمر افزون تر گذشت﴾
(شوى) على وزن خوى هو الزوج والشين فى (گفتش) ضمير راجع الى الزوجة (چند) على
وزن قند معناه الى متى (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (خود) على وزن عود معناه أنت
(چه) أداة استفهام (از) بمعنى من (عمر) العمر وهذا ترغيب وترهيب (افزون تر) أكثره
(گذشت) ذهب (المعنى) قال الاعرابى لزوجته الى متى تطلبين الدخل والزرع أنت كم بقى
من عمرك أكثره ذهب أى رغبها فى الآخرة وزهدها فى الدنيا مى ﴿عاقل اندر بيش ونقصان
ننگرد * زانكه هردو همچو سيلى بگذرد﴾ (المعنى) العاقل لا ينظر الى زيادة ونقصان
المال والمعيشة لان كل واحد منهما يذهب مثل السيل بل يتدارك آخرته مثنوى ﴿خواه صاف
وخواه سيلى تيره رو * چون نمى ماند دمى ازوى مگو﴾ (خواه) بمعنى بايست معناه هنا
نفرض ونقدر (تيره رو) معكر (چون) أداة تعليل (نمى ماند) معناه لا يبقى وفى نسخة
نمى پايد معناه لم يستقر والاول من ماندن والثانى من پاييدن (دمى) الياء فيه للوحدة معناه نفس
(مگو) نهى حاضر (المعنى) لما لم يكن السيل على قرار وحال واحد باقيا او مستقرا نفرض انه
صاف ولطيف أى غنى صاحب ذوق وصفاء ونفرض انه سيل معكر الوجه أى صاحب فقر وعناء
لا تقول عنه كلمة ولا تشتكى عنه نفسا ولا تشتكى منه أبدا مى ﴿اندرين عالم هزاران جانور *
مى زيد خوش عيش بى زير وزبر﴾ (المعنى) فى هذا العالم ألوف حيوان مى زيد اى يتعيش خوش
عيش أى من غير مشقة ولا تعب وعاش عيشة حسنة من غير نزول ولا طلوع أى من غير سعى ولا
كد قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو
السميع العليم) قال نجم الدين الكبرى من كانت همته فى أرض الدنيا طلب شهوات النفس
فهم بارزقه مامقسومة لها فهو متاع الدابة اى الحيوان بما هو متمتعها يرزقها الله اياه ويرزق
اياكم أيها الطالبون الصادقون ماهو متمتعا كم من مشاهدات الجمال ولهذا قال مثنوى
﴿شكر مى گويد خدارا فاخته * بر درخت وبرگ شب ناساخته﴾ (المعنى) الفاختة وهو طير
معروف عربى يقول على الشجرة الشكر لله والحال (برگ شب) أى رزق الليل لم يهيأ ولم يحضر له

می ❊حمدمی گوید خدارا عندلیب ❊ کاعتماد رزق بر تست ای مجیب❊ (المعنی) العندلیب یقول یارب ان الاعتماد لاجل الرزق علیك یامجیب می ❊بازدست شاه را کرده نوید ❊ از همه مردار ببریده امید❊ (المعنی) والبازی علی ید السلطان فعل نوید ای الرجاء بان جعلها محل العطاء ومن جمیع النجس قطع رجاءه می ❊همچنین از پشه گیری تا بفیل ❊ شد عیال الله وحق نعم المعیل❊ (المعنی) کذا جمیع الحیوانات امسك أنت وافرض من البعوضة الی الفیل صاروا کلهم عیال الله فی قبضة تصرفه تعالی والحق نعم المعیل قال الله تعالی (من عمل صالحا من ذکر أو أنثی وهو مؤمن فلنحیینه حیاة طیبة) وأراد بها أکثر المفسرین القناعة ولهذا أتی القناعة کنز لا یفنی وقال محمد بن علی الترمذی القناعة رضاء النفس بما قسم لها فان لم تقنع لا تسکون فی الحقیقة مؤمنة وقال بشر الحافی القناعة ملك لا یسکن الا فی قلب مؤمن وقال ذو النون من قنع استراح من أهل زمانه واستطال علی أقرانه مثنوی ❊این همه غمها که اندر سینهاست ❊ از بخار وگرد باد و بود ماست❊ (گردباد) بکسر الکاف العربیة الزوبعة تکون من الهواء الشدید (وبود ماست) ومن وجودنا (المعنی) جمیع هذه الغموم التی هی فی الصدور من بخارنا ومن تحرك زوبعة الحرص ومن شآمة وجودنا أی أنانیتنا وکبرنا می ❊این غمان بیخ کن چون داس ماست ❊ اینچنین شد وآنچنان وسواس ماست❊ (این غمان) هذه الغموم (بیخ کن) قالعة الاصل (چون) أداة تشبیه (داس) المنجل (ماست) أداة المتکلم مع الغیر (المعنی) هذه الغموم القالعة للاصل مثل المنجل لنا ان کانت کذا وان کانت کذا فلا نغتم فالغم والتدارك والرأی والکسب وسواسنا لانا نعتمد علی ما ذکرو نغتر بالسعی فالسعی لا یرزق والرازق هو تعالی یرزق عباده عند الاسباب لا بها مثنوی ❊دانکه هر رنجی ز مردن پاره ایست ❊ جزو مرگ از خود بران ار چاره ایست❊ (المعنی) اعلم ان کل ألم قطعة من الموت فان کان لك حیلة أذهب جزء الموت منك قال الله تعالی (ولن یؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبیر بما تعملون) وقال رجل من الانصار یا رسول الله من اکیس الناس واکرم الناس قال أکثرهم للموت ذکرا وأشدهم له استعدادا أولئك هم الاکیاس ذهبوا بشرف الدنیا وکرم الآخرة می ❊چون ز جزو مرگ نتوانی گریخت ❊ دانکه کلش بر سرت خواهند ریخت❊ (المعنی) لما انك من جزء الموت وهو الألم لا تقدر علی الهرب منه اعلم ان کل ذلك وهو الموت یطلبون صبه علی رأسك می ❊جزو مرگ ار گشت مر شیرین ترا ❊ دانکه شیرین میکند کل را خدا❊ (مرگ) هو الموت (ار) مخفف من اگر اداة الشرط (گشت) صار (مر) بفتح المیم بمعنی اللام (شیرین) هو الحلو (ترا) أداة الخطاب (دان) فعل أمر معناه اعلم (که) حرف بیان (میکند) فعل مضارع معناه یجعل (المعنی) وان صار لك جزء الموت حلوا اعلم ان الله تعالی بلطفه وعنایته یجعل الکل علیك حلوا ولا یکون هادم اللذات حلوا الا علی

الذي سبر وتنبه وآمن بالله تعالى وقال وما عند الله خير وأبقى مثنوي ﴿درد ها از مرگ می آید
رسول * از رسولش رو مگردان ای فضول﴾ (المعنى) الاوجاع والامراض تأتي من الموت
رسولا فلا تعرض عن قرب بحيث لا تعرض عن رسول الموت يا أبا الفضول لان كل من اشتغل
باللذائذ الجسمانية والشهوات النفسانية كان عليه الموت وجزؤه مرا وكان أبا الفضول لعدم
استعداده لما دعاه الله تعالى ولا آخرة خير وأبقى ولهذا قال مثنوي ﴿هر كه شيرين می زيد او تلخ
مرد * هر كه او تن را پرستد جان نبرد﴾ (مخذ يد) فعل مضارع مفرد غائب معناه عاش (پرستد)
معناه عبد (المعنى) كل من عاش حلوا بان اشتغل بشهواته مات مرا أي صعب عليه الموت وكل
من عبد بدنه أي أطاعه ما ذهب روحه أي ما أوصلها الى مشاهدة جمال ربه بل بقي في النار
بعد ما ماشاء الله تعالى وكل هذا المرض حصل له من تربية بدنه ومراعاته له ولهذا قال
مثنوي ﴿گوسفندان را ز صحرا می کشند * آنكه فربه تر مر آن را می کشند﴾ (گوسفندان)
جمع گوسفند على قاعدة الفرس وهو الغنم (كشند) بفتح الكاف العربية معناه يسحبون
(آنكه) دال الذي (فربه تر) اسمن (مر آن را) اولا (كشند) قتلوا أي يذبحون بضم الكاف
العربية (المعنى) الغنم يسحبونها من الصحراء الى جانب البيت وذلك الذي هو اسمن واثمن يأتون
بذبحه ولهذا قالوا الموت نقاد وفي كفه جواهر يختار منها الجياد وهو سائق يسوقهم من
فضاء الدنيا الى مضيق الفناء ويدعهم بمكين القضاء فكل من سمن بدنه كان سببا لهزال روحه
وآل أمره بان صار لقمة الديدان وقربان الطبيعة محروما من سعادة الآخرة مثنوي ﴿شب
گذشت و صبح آمد ای ثمر * چند گيری اين فسانه زر ز سر﴾ (ثمر) بفتح الثاء وفي نسخة
بالتاء المثناة الفوقية فعلى هذا هو اسم زوجة الاعرابي وفي نسخة بالسين المهملة قال في الصحاح
والسمرة لون الاسمر (چند) على وزن قند أداة استفهام (گيری) تمسكين (اين فسانه) هذه
الحكاية (زر) اسم الذهب (سر) اسم الرأس (المعنى) يا ثمرة روحي أو يا ثمرة روحي ويا سمراء
اللون أو من المسامرة وهو الحديث بالليل يا مسامري بالكلام اللطيف الى متى ذهب الليل
وطلع الصبح متى تمسكين حكاية هذا الذهب والمال من الرأس كأنه يقول ذهب ليل الدنيا وطلع
صبح الوصال يا غافل مثنوي ﴿تو جوان بودی و قانع تر بدی * زر طلب گشتی خود أول زر بدی﴾
(تو) أداة الخطاب (جوان) هو الشاب (بدی) فعل ماض مفرد مخاطب (زر) هو الذهب
(المعنى) كنت شابة وكنت أقنع الآن طلبت الذهب وأنت أولا كنت ذهبا وذكر فعل
الخطاب وقانع لكون التذكير والتأنيث عند الفرس متساويين كأنه يقول لما كانت مدة كان
شعارك القناعة والآن صرت طالبة الذهب وأنت كنت أيام الصبا كالذهب عزيزة على غيري
يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل فلو فرض ان ابن آدم ملك الذهب
وغيره ما الفائدة اذا آل أمره الى الموت مثنوي ﴿زر بدی پر ميوه چون كاسد شدی * وقت ميوه

ربی نسق می کفت بازن تا بروز ﴾ (المعنى) الرجل القانع من جهة الاخلاص واحتراق القلب
بالصدق من هذا النسق الى الصباح قال وتكلم مع زوجته ﴿ نصیحت کردن زن مر شوی را
که سخن افزون از قدم واز مقام خود مکو لم تقولون ما لا تفعلون کاین سخن کرچه
راستست این مقام توکل تو نیست واین سخن فوق مقام وعمل خود ترا زیان دارد واین سخن
کفتن کبر مقتا باشد ﴾ هذا فی بیان نصیحة الزوجة لزوجها الاعرابی بان قالت له لا تقل كلاما
زائدا على قدرك ومقامك فان الله تعالى نهى عن هذا وقال لم تقولون ما لا تفعلون لان هذا الكلام
ولو كان مستقيما لكن ليس لك حال ولا مقام التوكل وهذا الكلام اعلى وفوق مقامك
وعملك ولك ضرر وهذا الكلام الذي تقله ضرره بان تكون مظهرا لقوله تعالى (كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) مثنوی ﴿ زن برو زد بانك كای ناموس كيش * من فسون تو
نخواهم خورد بيش ﴾ (زن) الامرأة (برو) على زوجها (زد بانك) ضربت صوتا (ناموس
كيش) أي دينه الناموس (من) انا (فسون تو) مكرك (نخواهم) لا أطلب (خورد) أكله
(بيش) زائدا (المعنى) امرأة الاعرابي صاحت عليه قائلة يا من دينه الناموس والوقار أنا
حيلك لا أطلب أكلها أريد من هذا أي بعد هذا لا أقبل كلامك مثنوی ﴿ ترهات از دعوی
ودعوت مكو * رو سخن از كبر واز نخوت مكو ﴾ (ترهات) هي الكلمات المزورة (مكو)
نهي حاضر (رو) أمر حاضر (المعنى) لا تقل كلمات مزورة من الدعوى والدعوة واذهب
لا تقل كلاما من الكبر والنخوة أي لا تدع القناعة فانك لست لها أهلا مثنوی ﴿ چند حرف
طمطراق وكار وبار * كار وحال خود ببين وشرم دار ﴾ (المعنى) الى متى حروف طمطرانية
أي كلمات عاليات مزينة بالعبارات الفصيحة والاصطلاحات الانيقة انظر الى كارك وحالك
واستح من الكلمات التي تقولها من غير حال ولا تتجاوز حدك لانهم قالوا رحم الله امرأ
عرف نفسه ولم يتعد طوره مثنوی ﴿ كبر زشت وز كدايان زشت تر * روز سرد وبرف وانكه
جامه تر ﴾ (زشت) هو القبيح (وز) ومن (كدايان) جمع كدا على قاعدة الفرس وهو السائل
(تر) اداة تفضيل (روز) النهار (سرد) بارد (وبرف) والثلج (وانكه) وبعد هذا (جامه)
هو اللباس (تر) هو المبلول (المعنى) الكبر في نفسه قبيح ومن السائل اقبح للحديث المروي عن أبي
هريرة رضي الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم
شيخ زان وملك كذاب وعائل متكبر وفي رواية فقير متكبر فان تكبره مع غروره يشبه كون النهار
باردا وثلجا وبعد هذا اللباس مبلول وهذا الحال تقولك القناعة والصبر مثنوی ﴿ چند دعوی ودم
وباد وبروت * ای ترا خانه چو بیت العنکبوت ﴾ (دم) هو النفس (وباد بروت) وهو ريح الشارب
كني به عن الكبر والعجب (المعنى) الى متى تدعي القناعة وتتنفس بالرياضة وتتكبر وتعجب
وتتبختر يا من بيت قلبك أوهن من بيت العنكبوت فلا يناسبك الدعوى فان قلبك مثل بيت

العنكبوت فى الضعف م ى ﴿ از قناعت كى توجان افروختى * از قناعت اتونام آموختى ﴾ (كى)
على وزن نى أداة استفهام (تو) على وزن تو أداة الخطاب وكذا الياء فى (افروختى) وهى الشعلة
وفى (آموختى) وهى التعلم للخطاب (نام) وهو الاسم (المعنى) روحك متى اشعلتها من القناعة
وأنت تعلمت من القناعة الاسم لا غير فان الرسول الله صلى الله عليه وسلم م ى ﴿ كفت پيغمبر
قناعت چيست كنج * كنج را تو وانمى دانى زرنج ﴾ (المعنى) قال القناعة ما تكون هى خزينة ولفظ
الحديث القناعة كنز لا يفنى وأنت لا تفرق بين الكنج الذى هو الخزينة وبين الرنج الذى هو
المحنة ولا تعلم انك لست فى خزينة القناعة والقول لا يكون فعلا م ى ﴿ اين قناعت نيست جز كنج
روان * تو مزن لاف اى غم ورنج روان ﴾ (روان) فى الشطر الاول بمعنى جار وفى الثانى بمعنى
الروح (المعنى) هذه القناعة ليست غير خزينة جارية أنت لا تضرب نفسا أى لا تتقول يا من
أنت غم ومحنة الروح أو تقول القناعة ماهى الا خزينة روح فيا غم ومحنة الروح لا تتقول عن
القناعة التى هى روح م ى ﴿ تو مخوانم جفت كنز زن بغل * جفت انصافم نيم جفت دغل ﴾
(المعنى) لا تدعنى بالزوجة واضرب الاباط قليلا كناية عن الفراغ من الغلاظة والمخاصمة فأنا
زوجة أهل الانصاف ولست زوجة الدغل أى الخدعة م ى ﴿ چون قدم با مير وبا بك ميزنى *
چون مكس را درهوا رك ميزنى ﴾ (چون فى الشطر الاول أداة استفهام وفى الثانى أداة تعليل
(ميزنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (مكس) هو الذباب (درهوا) فى الهواء (رك) هو
العرق وكنى به عن الصيد والتعيش به (المعنى) لاى شئ تضرب قدما مع السيد والامير وتدعى
المساواة لما انك تنزل الى الشئ القليل واذا سمعت صوت الذباب فى الهواء تصطاده وتتعيش
به يا قليل الحياء ألم تعلم ان الدنيا جيفة وطالبها كلاب م ى ﴿ باسكان در استخوان در چالشى *
چون نى اشكم تهى در نالشى ﴾ (باسكان) مع الكلاب (در استخوان) فى العظام (در چالشى)
الياء فيه وفى (نالشى) للخطاب ومعنى الاول السعى والثانى الانين (چون نى) مثل الشبابة (المعنى)
لاجل عظمة الدنيا مع الكلاب طالبين الجيفة فى السعى أنت قائم وجوفك فارغ مثل النى فى
التوجع والانين سائر م ى ﴿ سوى من منكر بخوارى سست سست * تا نكويم آنچه در رككهاى
تست ﴾ (المعنى) أنت لا تنظر طرفى بالحقارة ضعيفا ضعيفا حتى لا أقول ذلك الذى فى
عروقك أى لا تحتقرنى فانى أظهر ما استتر من عيوبك وهذا أحوال الزوجة ان وافقها عمرك
وخالفتها يوما تضرب عيوبك فى وجهك كما أطعمتها لا تشبع وكما ألبستها لا تضحك كما قيل
كمال العيش مقصور على الزوجة الصالحة والبلاء موكل بالحليلة الطالحة فان الامرأة العاقلة
تبنى بيت زوجها والسفيهة تهدمه روى ان عيسى عليه السلام رأى الشيطان محملا على أربعة
حمير أحمالا أثقالا فسأله أين تذهب وما بضاعتك قال الى التجارة واحمالى الجور والحسد
والخيانة والمكر فقال له ومن طالبهم فقال الجور أبيعه للسلاطين والحسد للعلماء والخيانة

للتيار والمكر للسماء واهداوردلا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن
يدبرن العيال ان تركن ومايردن أوردن المهالك وأدللن المالك يبعن الخير و يحفظن الشر
يتهادين في الهتان و يتمادين في الطغيان ثم قالت للاعرابي ٭ عقل خودرا از من افزون ديده
٭ مر مرا كم عقل را چون ديده ٭ (ديده) الهمزة للخطاب (افزون) معناه زائد (كم) معناه ناقص
(چون) أداة استفهام (المعنى) رأيت عقلك اريد مني واعتررت به بكمال اعتمادك عليه ولاى شئ
رأيتني بنقصان العقل فلم تعلم ادعائي ولم تدرك حقيقتي عاملا من داتي مي ٭ همچو كركنت عاقل
اما رمانده ٭ اى رسك عقل توبي عقل به ٭ (همچو) مثل (كرك) هو الذئب (اندر) أداة
الظرفية (ما) أداة المتكلم (بحه) بفتح الجيم العربية وتمام مكسورة لقافية البيت بمعنى حاضر
(اى) اداة النداء (رسك) هو العار (تو) أداة الخطاب (به) على وزن ته أداة تفصيل (المعنى) مثل
الذئب العاقل لا تثب علينا ألم تعلم ان أنثى السبع أحلد من السبع بمعرور من عار عقلك
الجنون أولى وأحسن مي ٭ چونكه عقل تو عقيله مردمست ٭ آن نه عقلست آنكه مار
وكژدمست ٭ (المعنى) لما كانت عقلك عقال الرجال ذلك العقل لا عقل بل ذلك حية وعقرب
تقيدك عن السلوك والوصول الى المقصود فهلك مي ٭ خصم ظلم ومكر تو الله باد ٭ مكر عقل
تو رما كوتاه باد ٭ (باد) أمر غائب معناه ليكن (المعنى) لكن الله تعالى خصم مكرك وظلمك
الكوتاه لا تعطيني مرادي ونشحي رياء وليكن ماوي امكر عقلك قصيرا أي بعيدا مي ٭ هم
تو ماري هم فسون كر اي عجب ٭ ماركير وماري اي ننك عرب ٭ (هم) أيضا (ماري) الياء
للخطاب في الموضعين (فسون كر) لفظ كر لافادة معنى الفاعلية (المعنى) أنت انصاحية
وأنت محتال بالله العجب أنت حياتي وحية يا عار العرب يعني أنت صاحب نفس أمارة بالسوء
ومحتال وهذه الحالة في الحقيقة حياتي وحية وهذه صورة حال كل من تصدر للمشيخة قبل
وصوله لمرتبة الفناء في الله مي ٭ زاغ اكر زشتي خود بشناختي ٭ همچو برف از درد وغم
بكداختي ٭ (زاغ) هو غراب البين لانه نادب نوح واشتغل بجيفة (بشناختي) الياء لحكاية
الماضي معناه لو هو (بكداختي) ذاب (المعنى) لو فهم الغراب شناعة حاله لذاب من وجده وغمه
مثل الثلج ولو علم المغرور بحب السوى عند غير ربه الاعلى او لك من أمره وطال من امر بحاله
تصرف احتياله مي ٭ مرد افسون كر بخواند چون عدو ٭ او فسون بر مار ومار افسون برو ٭
(المعنى) الرجل المحتال يقرأ على الحية مثل العدو حيلة والحال ان الرجل المحتال يحتال على
الحية والحية تحتال عليه وهذا من باب المشاركة بين الاثنين فكان طالب الدنيا يحتال على
جمعها هي أيضا تحتال عليه بان تربطه على حبها واهدا قال مي ٭ كر نبودي دام او افسون
مار ٭ كي فسون مار را كشتي شكار ٭ (المعنى) لو لم يكن مكر الحية لما سلك وقاص الحية
حتى يكون الماكر والمحتال على الحية لمكر الحية صيدا وقيدا وحتى تقيده الحية بنفسها مي

مزن﴾ (اى) أداة النداء (زن) على وزن عن المرأة (تو) على وزن قو أداة الخطاب وفيه معنى الاستفهام (بوالحسن) ولما كانت الابوة مختصرة فى المذكور أراد بها معنى ذو أى صاحب (آمد) معناه أتى (مرا) على وزن لنا لفظا ومعناه لى (برسر) على الرأس (مزن) نهى حاضر (المعنى) قال الاعرابى يا امرأة أنت امرأة أم صاحبة حزن ومنبع الحزن لا تتكلمى بشئ يوجب الحزن لى واعلمى ان فخر الموجودات عليه أكمل التحيات قال الفقر فخرى وبه افتخر واما الفقر أتى لى فخرا فلا تضربى رأسى أى لا تعيرينى بالفقر ألم تعلمى أن الله تعالى قال فى حق أبى جهل (كلا) حقا (ان الانسان) الجنس (ليطغى ان رآه) أى نفسه (استغنى) بالمال انتهى جلالين فكان سبب الطغيان الغنى ولهذا خطب سيدنا عمر رضى الله عنه وعليه قميص فيه رقعة جلد ولما روى عن أنس أن سيدتنا فاطمة رضى الله عنها لما أتت النبى صلى الله عليه وسلم بقطعة خبز شعير وقال لها ما هذا قالت له يا رسول الله قرص خبزته لم تطب نفسى حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال اما انه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث فان قيل ورد الفقر سواد الوجه فى الدارين قيل له الفقر المراد به هنا الحقيقة وهو حال أقطاب عباد الله ولهذا قال عبد الله الانصارى الفقر على ثلاث درجات الاولى فقر الزهاد وهو نفض اليدين من الدنيا ضبطا أو طلبا واسكات اللسان عنها ذما أو مدحا والسلامة منها طلبا أو تركا والثانية الرجوع الى السبق بمطالعة الفضل والثالثة صحة الاضطرار فى التقطع الوجدانى والاحتباس فى قيد التجريد والمراد من سواد الوجه فى الدارين الفقر من الانتفاع والتمتع فى العالمين بعدم المحبة فان من خلت يده عن الذهب والفضة وقلب عن حبهما او متصف فى هذه الدنيا بسواد الوجه باعتبار ذلوية منهما وفى العقبى لجهله او فتنتهما أم مراحمان على أهل الله ولهذا قال مثنوى ﴿مال وزر سر را بود همچون كلاه * كل بود كو از كله سازد پناه﴾ (المعنى) المال والذهب يكون للرأس كالكلاه فمن يكون أقرع فهو يحفظ من الكلاه حفظا ليستر من العيوب مثنوى ﴿آنكه زلف وجعد رعنا باشدش * چون كلاهش رفت خوشتر آيدش﴾ (المعنى) وذلك الذى له زلف أى ذوائب رعن عاليات لما يذهب كلاهه عن رأسه يظهر شعره الجعد وزلفه العالى ألطف من كونه مع الكلاه مثنوى ﴿مرد حق باشد بمانند بصر * پس برهنه به كه پوشيده نظر﴾ (المعنى) ولى الله فى المثل يكون مثل البصر فالبصر العريان أحسن من النظر المستور فالعين المكشوفة أولى ألم تنظر مثنوى ﴿وقت عرضه كردن آن برده فروش * بركند از بنده جامه عيب پوش﴾ (برده فروش) بايع الاسرى (بنده) الاسير (جامه) اللباس (عيب پوش) ساتر العيب (المعنى) بائع الاسرى وقت عرض أسيره على المشترى يرفع عن الاسير لباسه الساتر لعيبه مثنوى ﴿ور بود عيبى برهنه كى كند * بل بجامه خدعه با وى كند﴾ (ور) مخفف اگر أداة الشرط (بود) على وزن قود فعل مضارع (برهنه) عريان (كى) بمعنى متى (كند) بمعنى يجعل

و يفعل (بل بجامه) تقديره بل بجامه عرض كند معناه بل باللباس يعرضه (خدعة) الهمزة للوحدة وكذا الياء في عيبي (باوى) معه أي المشترى (المعنى) وان يكن للاسير عيب متى يجعله عريانا بل بلباسه يعرضه على المشترى ويفعل حيلة وخدعة ليحصل للاسير حسن بواسطة اللباس ويقول مثنوى ﴿ كويد اين شرمنده است از نيك وبد * از برهنه كردن او از تو رمد ﴾ (كويد) يقول (اين) اسم اشارة والمشار اليه الاسير (شرمنده) مستحى (از) من (نيك) هو الحسن (وبد) هو القبيح (برهنه كردن) فعل الكشف (او) أي الاسير (از تو) منك (رمد) من رميدن معناه ينفر (المعنى) هذا العبد خجل يستحى من الحسن والقبيح ومن فعلى له الكشف ينفر منك و يفر كذا البسة العلوم وأنواع الاموال ساترة لمن كان قلبه بحب الدنيا مملوأ يسترهما عن الناس والطلبة ليظنوه عالما ووليا والذين مرآة قلوبهم مصقولة بصقلة الحب الالهي من العارفين العاشقين حسنهم ذاتي غير محتاجين للتزين بالمال والتصدر لتعليم الانام فاذا تجردوا عما ذكر ازداد شوقهم وطربهم والانتفاع والتبرك بهم من غير تستر تحت الالفاظ والعبارات ولا ثروة مال ولا كثرة جاه مى ﴿ خواجه در عيبست غرقه تا بكوش * خواجه را مالست ومالش عيب پوش ﴾ (المعنى) الغنى في العيب غريق الى الاذن وللغنى مال وماله ساتر لعيبه فاذا مات ظهرت عيوبه لانه ورد في الحديث الشريف عن ابن عباس رضى الله عنهما العلم والمال يستران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب مثنوى ﴿ كز طمع عيبش نبيند طامعى * كشت دلها را طمعها جامعى ﴾ (المعنى) الطامع لا يرى من طمعه نقصان وعيب الغنى لان أنواع الطمع صارت محيطة للقلوب وجامعة لها فان قال صدق وان رأى استصوب وان أمر أطيع مى ﴿ ور كدا كويد سخن چون زر كان * ره نيابد كالاء او در دكان ﴾ (المعنى) وان قال الفقير كلاما مثل الذهب الظاهر من معدنه لطيفا مقبولا عند الله وعند عباد الله قماشه ومتاعه لا يجد طريقا للدكان أي دكان سمع حريص الدنيا كانه يقول أمتعة أنما سما القدسية وأقمشة أسراره الانسية لا تدخل اذن غنى الدنيا ولا تحل في دكان فكر أهل الدنيا فان أمتعة أهل الله لا تنصبغ بصباغهم بل يحرقونها بنيران جذباتهم ولهذا قال مثنوى ﴿ كار درويشى وراى فهم تست * سوى درويشى بمنكر سست سست ﴾ (المعنى) كار الفقر وترك ما سوى الله وراء فهمك يا غنى الدنيا لا تنظر طرف الفقراء بنظر خوار أي محقرا لهم ومهينا لانهم مرزوقون عند الله بأرزاق معنوية ومتغذون بغذاء ابيت عند ربى يطعمنى و يسقينى قال تعالى حاكيا عن زكرياء (يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) فان فقير النفس لا يستغنى بوجود الشئ وفقير الشئ يستغنى بوجوده وفقير الاله لا يستغنى الا بالله ومن أراد الفقر لشرفه مات فقيرا ومن أراده لئلا يشتغل عن الله مات غنيا وهو رداء المتقين وجلباب المرسلين ولباس الراضين وزين المؤمنين مثنوى ﴿ زانكه درويشان وراى ملك ومال * روزئى دارند ژرف از

ذو الجلال ﴾ (زانكه) لانه (روزئى) الهمزة للوحدة والروزى الرزق (دارند) فعل مضارع
(ژرف) بفتح الزاى العجمية واعلم انها تكتب هكذا وتقرأ جيما معناه عميق (المعنى) لان الفقراء
بسبب قدرهم لله وتوكلهم عليه وراء وفوق الملك والمال يملكون رزقا عميقا أى كثيرا من
ذى الجلال والاكرام وذا المثنوى ﴿ حق تعالى عادلست وعادلان * كى كنند استمكرى بر بى
دلان ﴾ (كى) متى (كنند) يفعلون (استمكرى) بكسر السين المهملة والياء فيه للمصدرية معناه
ظلما (بر) على (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (دلان) جمع دل على قاعدة الفرس وهو القلب
(المعنى) الله تعالى عادل والعادلون متى يفعلون على ضعفاء القلب ظلما مثنوى ﴿ آن يكى را نعمت
وكالا دهند * وين ديكر را بر سرش آتش نهند ﴾ (كالا) متاع (دهند) فعل مضارع جمع مذكر
(ديكر) هو الغير (نهند) يضعون (المعنى) يعطون لواحد منا عاونعمة وهذا الآخر يضعون
على رأسه نارا مثنوى ﴿ آتشش سوزا كه دارد اين كمان * بر خدا وخالق هر دو جهان ﴾ (المعنى)
ناره تكون محرقة للذى يعمل هذا الظن على الله تعالى وعلى خالق العالمين أى عالم الدنيا وعالم
الآخرة كونه تعالى بلا سبب يعطى واحدا مالا ونعمة وواحدا فقرا ومحنة بل كل شئ مبنى على
حكمة الهية وسبب معنوى فلو أعطى ذلك الفقير ثروة ودولة لبغى وطغى وتمرد وعصى فمن كمال
فضله يعطيه الفقر ليقيه من أوزار عذاب النار قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء) ويعطى غيره دولة ليوفقه للخيرات والمبرات ويجعل غيره
مسرفا لما أعطاه ليمده به ويكون له عليه حجة تلمعه وبعضهم يزهده فى الدنيا ليرتقى الى الدرجات
العاليات ويكون الفقر له دولة ورزقا معنويا وبعضهم لا يزهده بل يشتكى فيقع فى الدنيا باضمار
الاحتياج وفى العقبى بنار السعير فيخسر الدنيا والآخرة فنتيجة ان أفعال الله كلها عدل وان
كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ فقر فخرى از گزافست ومجاز * نى هزاران
عز پنهانست وناز ﴾ (المعنى) الفقر فخرى أهو من الجزاف وعدم التثبت والمجاز لا والله
العظيم وبالله الكريم بل هو كلام حق صحيح عار عن الجزاف وعدم التثبت وفى الفقر ألوف عز
ودلال مخفى عند صاحب عقل العادل لانه يختار القناعة ويفتخر بالفقر وأنت يا زوجتى مثنوى
﴿ از غضب بر من لقبها راندى * يار گيرم مار گيرم خواندى ﴾ (راندى) معناه تقصدى
(خواندى) معناه تقرئى (المعنى) ومن الغضب والحدة تقدمى وتسندى الى وعلى القابا
وأنا أعدك وأمسكك صديقة وأنت تدعينى وتقولين لى ماسك الحيات ولم تعلمى أن ربنا تعالى
حذر ونهى عن الالقاب وقال (ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب) والنهى للتحريم
مثنوى ﴿ ور بگيرم مار دندانش كنم * تاش از سر كوفتن ايمن كنم ﴾ (المعنى) وان أمسك حية
أقلع سنها حتى الحية تحرس ومن رضخ رأسها أكون أمينا وأخلص من الهلاك وأخلص
الناس أى ان صدت صاحب نفس أمارة أقلع سن اخلاقه الذميمة واضربه واهرسه بأحجار

الشريعة الموت موتا اختياريا وآمن عليه من الهلاك وآمن غيري من شره مثنوی ❊ زانکه
آن دندان عدو جان اوست * من عدو را میکنم زین علم دوست ❊ (المعنى) لان ذلك السن
عدو لروحه الا انه محل السم تسم الناس به وتعود الشآمة عليها وأنا أجعل العدو بهذا العلم
صديقا كذا الشهوات الطبيعية عدو لاهل الاهواء وأراد بالاعرابي المرشد قائلا لاهل الاهواء
(يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) أي احترز وامن ظن السوء بأمة محمد
صلى الله عليه وسلم وبالاولياء والاصفياء ولا تقيسوهم بما سلك الحية المزور واعلموا أن الله
عليم خبير ومن لم يجتنب ظن السوء فهو بمنزلة امرأة الاعرابي مثنوی ❊ از طمع هرکز نخوانم
من فسون * این طمع را کرده ام من سرنکون ❊ (المعنى) انا لا أقرأ كل وقت من الطمع
فسونا ومكرا لاني جعلت هذا الطمع سرنکون أي منكوسا معكوسا ضعيفا مثنوی ❊ حاش لله
طمع من از خلق نیست * از قناعت در دل من عالمیست ❊ (المعنى) حاش لله طمعي ليس هو من
الخلق ولا أربط قلبي عليهم لان من القناعة في قلبي عالما كبيرا اعلموا بالذوق الكثير وا بالله واحتقار
الفقراء السالكين على جادة الشرع المستقيم ولا تقولي ماهذه الامة لانه ورد في الحديث المؤمن
يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف وقال انما المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى عضو من
أعضائه اشتكى جسده أجمع وقال السهروردي في عوارف المعارف واعلم ان تأسيس هذه الربط
من زينة هذه الملة الهادية المهدية ولسكانها أحوال تميزوا بها عن غيرهم قال الله تعالى (أولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده) ومايرى من التقصير في حق البعض من أهل زماننا والتخلف
عن طريق سلفهم لا يقدح في أصل أمرهم وهذا القدر الباقي من الاثر والاجتماع في الربط وما
هيأه تعالى من الرفق ببركة جمعية بواطن المشايخ الماضية انتهى وان لم تنصفي فمالك كامرأة لها
عاشق أجنبي ادعت يوما انها تعانقه عند زوجها فقال لها وكيف يمكن قالت اذا كنت مع زوجي
في البستان جيء واختف في الحشيش وانظر ثم احتالت على زوجها وذهبت به الى تحت شجرة
كمثرى وقالت أريد أن أصعد عليها فأجازها فقالت العجب من ذلك العلو رأيت عندك امرأة
أجنبية فتحير وقال العجب كل من يصعد على هذه الشجرة يرى هكذا انزلي حتى أنظر فنزلت
وصعد زوجها فسحبت عاشقها من الحشيش وعانقته وعانقها فقالت له مى ❊ بر سر امرودبن
بینی چنان * زان فرود آ تا نماند آن کمان ❊ (بر) على (سر) هو الرأس (امرود) هو الكمثرى (بن)
بضم الباء العربية بمعنى أسفل الشيء وبدن الشجرة والعنقود من النخلة تقديرها بن أمرود
أي شجرة الكمثرى (چنان) معناه كذا (زان) تقديرها از آن معناها من تلك الشجرة (فرو)
انزل تحت (تا) حتى (نماند) لا يبقى (کمان) بضم الكاف العجمية الظن (المعنى) كذا تراني على
رأس شجرة الكمثرى وتظنني بالطمع علوا فتنزل من مرتبتك اقرب من مرتبتي حتى لا يبقى
لك ذا الشك والظن مى ❊ چونکه بر کردی تو سر کشته شوی * خانه کردنده بيني وآن توبي ❊

(چونكه) أداة تعليل (بركردى) كردان بفتح الكاف العجمية الدائر والياء للخطاب معناه تدور (تو) أداة الخطاب (سركشته) دايج (شوى) معناه تكون (وان) وذالك (توى) هو أنت (المعنى) لما انك تدور وتكون دائما ترى البيت دائرا وذالك الدائر هو أنت لا البيت وأما بامرأة ترى من الحرص والطمع وأنت مملوءة بالطمع تظنني كذا فاذا تركت الطمع تعلى أنى قانع ولهذا قال ﴿در بيان انكه جنبيدن هركسى ازانجا كه ويست هركس را ازچنبرهٔ وجود خود ببيند تابه كبود آفتاب را كبود نمايد وسرخ سرخ نمايد چون تابه از رنگها بيرون آيد سپيد شود از همه تابه ها ديكر اوراستكوتر باشد وامام همه باشد﴾ هذا فى بيان ذالك الحال الذى كون حركة كل أحد ونظره من ذالك المحل الذى هو فيه ويراه كل أحد فى دائرة وجوده ويعلم من الزجاج الازرق فانه يرى الشمس زرقاء والحال ان الشمس ليست زرقاء ويرى الزجاج الاحمر الشمس حمراء ولما تخرج الزجاجات عن الالوان تصير بيضاء ومن جميع الزجاجات الاخر ذالك الزجاج الابيض يتكلم مستقيما يكون بمنزلة امام وأصل جميعهم مثنوى ﴿ديد احمد را ابوجهل وبكفت * زشت نقشى كز بنى هاشم شكفت﴾ (المعنى) رأى أبوجهل اللعين لاحمد رسول الله الكريم وقال مخبرا عما رآه فى دائرة وجود نفسه المملوءة بكدورات الشرك وظلمات الحسد من بنى هاشم انفتح وظهر نقش قبيح ولم يعلم انه تكلم بما هو فيه لانه رأى نفسه القبيحة فى مرآة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كفت احمد مر ورا كه راستى * راست كفتى كرچه كارافزاستى﴾ (المعنى) قال أحمد صلى الله عليه وسلم له أى لابى جهل قبحه الله انك صادق وقلت صدقا لانك شاهدت نفسك فى ولو كنت مختارا للحد مثنوى ﴿ديد صديقش بكفت اى آفتاب * نى زشرقى نى زغربى خوش بتاب﴾ (المعنى) رأى الصديق رضى الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من شدة حبه واخلاصه يا شمس الحقيقة أنت لست من الشرق ولا من الغرب الطالع والمعلا انك شمس ذلك الاسماء والصفات ونور محض ووحدة الذات طالع من مشرق بنى هاشم ولامع من مطلع عبد الله بن عبد المطلب أشرقت وتنورت مشارق المشارق والمغارب من شعلة نورك فيا معشر العشاق أنوار وجه رسول الله كأنما كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة أصلها وحقيقتها منزه عن البداية والنهاية وهو الذات وهى شجرة ملكوت أرض وسماء الباطن متصفة بلا شرقية ولا غربية من كمال صفوة اقبل وصول نور الصفات قريبة الى الضياء بفهم الانتهاء ورقة من الصفات فلما وصل نور الصفات الى نور خاصة العقل صار نورا على نور ولو لم تمسسه نار فالذى يرى نور هذه الشجرة يرى نور صفاتها والذى يتعلق نظره بنور الصفات من أهل البصيرة يشاهد نور الذات والذى يدرك نور العين يدرك نور عين العين والذى يرى عين الجمع يرى الفعل البارز من نور الذات والصفات يهدى الله لنوره من يشاء فأبو بكر رضى الله عنه أتم استعدادا فهو فى باب المشاهدة مصدق ولهذا قال مى ﴿كفت احمد راست

كفتى اى عزيز * اى رهيده تو زدنياى نه چيز ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحضرة
الصديق رضى الله عنه يا عزيز قلت صدقا يا من خلصت من الدنيا التى هى لا شئ بعبأ به وهى
صور الكثرات ونقوش التعينات مثنوى ﴿ حاضران كفتند اى صدر الورى * راست كو كفتى
دو ضد كويا چرا ﴾ (راست كو) معناه قائل صدقا (كفتى) معناه قلت (دو ضد كويا) اقائلى
الضدين (چرا) أداة استفهام (المعنى) الصحابة الحاضرون رضوان الله عليهم أجمعين قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا صدر الورى لاى شئ قلت اقائلى الضدين المتناقضين أنت قائل
صدقا أى صدقتم فيما قالوا الخ مثنوى ﴿ كفت من آئينه ام مصقول دست * ترك وهندو در
من آن بيند كه هست ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا لاصحابه عن حكمة جوابه
الذ كورا انى مرآة مصقولة بيد القدرة الالهية الترك والهند فى مرآتى يرون ذالك الموجود من
عكوس صفاتهم المعنوية والاعرابى المرقوم يقول لزوجته يرى كل أحد عيبه فيمن يلاقى ولهذا
قال مى ﴿ اى زن ار طماع مى بينى مرا * زين تحرى زنانه برترا ﴾ (اى زن) يا امرأة (ار) مخففة
من اكر أداة الشرط (مى بينى) تنظرى (مرا) على وزن درا معناه لى (زين) تقديره از اين معناه
من هذا وهو (تحرى زنانه) معناه تحرى النساء (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (تر) بالتاء
على وزن بر أداة التفضيل (آ) الالف الممدودة أمر حاضر (المعنى) يا امرأة ان نظرت بانى طماع
ورأيتنى حريصا مثل هذه النساء تعالى من التحرى أعلا فان تحرى النساء مرتبة السفل
فاصعدى من السفل لتصلى لمرتبة تحرى الرجال وتكونى زجاجة مبرأة من لون الزرقة والحمرة
مثنوى ﴿ آن طمع را ماند ورحمت بود * كو طمع آنجا كه آن نعمت بود ﴾ (آن) ذالك وهو الفقر
(طمع را ماند) بفتح النون معناه يشبه الطمع (كو) على وزن هو أداة استفهام (آنجا) ذالك
المحل (آن نعمت بود) تسكون تلك النعمة (المعنى) ذالك الفقر يشبه الطمع ويكون رحمة أين الطمع
فى ذالك المحل بأن يكون موته نعمة يعنى الطمع فى مرتبة الترغيب والترهيب رحمة ولا يحصل الا
بالصبر على الفقر والشكر على القناعة مثنوى ﴿ امتحان كن فقر را روزى دو تو * تا بفقر اندر
غنا بينى دو تو ﴾ (دوتو) فى المصراع الاول بمعنى واحد اثنان وفى الشطر الثانى بمعنى مضاعف
مرتين لان لفظ توها بمعنى ثنى الشئ (المعنى) امتحن الفقر يوما ويومين حتى تجد فى الفقر الغنى
مضاعفا مرتين أى غنى الظاهر وغنى الباطن فان الفقر اذا تم حصلت للسالك لذة غنى
القلب فانتج له غنى الظاهر أو غنى القناعة وغنى العصمة مثنوى ﴿ صبر كن با فقر وبكذار اين
ملال * زانكه در فقرست عز ذو الجلال ﴾ (المعنى) اصبر على الفقر وضع ودع هذا الملال والغم
لان عز ذى الجلال فى الفقر موجود لانه شعار الاولياء وحلية الاصفياء وسئل الجنيد عن أعز
الناس قال الفقير الراضى وقال معروف اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله وزوى عنه الخذلان
وأسكنه بين الفقراء واذا أراد الله بعبد سوأ زوى عنه العمل وابتلاه بالخذلان وأسكنه بين

الاغنياء فاذا انظر اليوم استعظم غناهم مى ﴿سركه مفروش وهزاران جان ببين * ازقناعت غرق بحر انكبين﴾ (المعنى) لا تبع خلا أى لا تحمض وجهك وانظر لآلاف روح من الفقر والقناعة وصلوا الى اللذات الروحانية بأن اجتنبوا عن الدنيا واختاروا القناعة وغرقوا فى بحر العسل مى ﴿صد هزاران جان تلخى كش نكر * همچو كل آغشته اندر كل شكر﴾ (جان) الروح (تلخى كش) ساحبة المرارة (نكر) على وزن فكر فعل أمر معناه انظر (همچو) مثل (كل) هو الورد (آغشته) الممتزج والمختلط (المعنى) انظر الروح الساحبة لمائة ألف مرارة امتزجت واختلطت مثل الورد الذى هو فى الورد والسكر لان تارك الدنيا لحصول رضاء المولى يمنع قرب وصال العلى الاعلا فتكون روحه كالورد فى السكر فان مرارة ورد الترك والمجاهدات والطاعات تستحيل وتتبدل بسكر الوصال والمناجاة مثنوى ﴿اى دريغا مر ترا كنجا بدى * تا رهانم شرح دل پيدا شدى﴾ (اى دريغا) يا حيف (مر ترا) معناه لك (كنجا) بضم الكاف السعة (بدى) بضم الباء العربية وسكون الدال المهملة مع سكون الياء التى هى لحكاية الماضى معناها لو كان (دل) هو القلب (پيداشدى) صار ظاهرا (المعنى) يا حيف لو كان لك سعة صدر وقلب واسع منشرح حتى من روحى يظهر لك شرح قلبى لخبرك عن أصل المحبة ويكشف لك عن عز وشرف الفقر لله والفناء فى الله فينفتح عليك باب الكرامات مثنوى ﴿اين سخن شير است در پستان جان * بى كشنده خوش نمى كردد روان﴾ (اين سخن) هذا الكلام (شيراست) لبن (در) فى (پستان) ثدى (جان) الروح (بى) أداة النفى (كشنده) ساحب وجاذب وراضع (خوش) حسن (نمى كردد) لا يفعل (روان) جريان (المعنى) هذا الكلام فى المثل حليب فى ثدى الروح بلا راضع لا يجرى حسنا كانه يقول لو ظهر لهذه الاسرار المرموزة طالب لظهر له دقائق وحقائق متعلقة به مى ﴿مستمع چون تشنه وجوينده شد * واعظ ار مرده بود كوينده شد﴾ (المعنى) المستمع لما كان عطشانا وحريصا وطالبا ولو كان الواعظ بمثابة الميت اصار متكلما لقوله عليه السلام ان الله يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين مثلا مثنوى ﴿مستمع چون تازه آمد بى ملال * صد زبان كردد بكفتن كنك ولال﴾ (المعنى) المستمع لما أتى طريا أى حريصا بلا ملال ولا غم الكنك والالال وهما الاخرس بالفول يفعل مائة لسان يعنى اذا خلا قلب المستمع من الكدر وأتى حضور المرشد ولو كان قلب المرشد ذلك الوقت مكدرا لكن من شوق الطالب المستمع يصيح بمائة لسان كبلبل على أفنان ورد وكتنور حامى ولو لم فيه أثر النار لكن بمجرد مجى ءسالك كعيدان يابسة لداخل ذلك التنور ترى منه ظهور نائرة نيران وشعل مى ﴿چونكه نامحرم درآيد از درم * پرده در پنهان شوند اهل حرم﴾ (المعنى) واما غير المحرم وهو الاجنبى لما يأتى من بابى لداخل قلبى أهل الحرم يكونون تحت الستائر فى الخفاء وهذا سنة رجال الله تعالى التستر عن الاغيار لعدم قدرتهم على فهم كلماتهم ولخوف وقوعهم

في الالحاد وبغضهم لاولياء الله مى ✻ ور درايد محرمى دور از كزند ✻ بركشايند آن ستيران روى بند ✻ (ور) مخفف من اكر أداة الشرط (درايد) يجيء (محرمى) الياء فيه للوحدة (دور) على وزن جور معناه بعيد (از كزند) معناه من الضرر (بركشايند) يفتحون (آن ستيران) هؤلاء المستورون (بند) المربوط (المعنى) وان أتى داخل قلوبهم محرم بعيد عن الضرر هؤلاء المستورون يحلون المربوط على وجوههم أي يرفعون نقاب الغيرية ويظهرون له الاسرار الالهية مى ✻ هرچه راخوب وخوش وزيبا كنند ✻ ازبراى ديدهٔ بينا كنند ✻ (المعنى) كل شئ يفعلونه حسنا واطيفا ومليحا يفعلونه لاجل بصر البصير لا لاجل الاعمى الضرير وذلك ان عوام الناس لاقدرة لهم على الاقتباس ولا نصيب لهم الا الافلاس مثنوى ✻ كى بود آواز چنك وزيروبم ✻ ازبراى كوش بى حس اصم ✻ (المعنى) متى يكون صوت الرباب والصوت النازل والعالى من الرباب لاجل الاذن الصماء التي لا حس لها لا يكون لانه لا يسمع فضلا عن أن يتلذذ به مثنوى ✻ مشك رابيهوده حق خوش دم نكرد ✻ بهر حس كرد وپى اخشم نكرد ✻ (مشك) معربه المسك (بيهوده) عبث (خوش دم) لطيف الرائحة (نكرد) فعل نفي معناه مافعل (بهر) لاجل (كرد) فعل (پى) تأتي لمعان منها بهر على وزن نهر كاهنا (اخشم) هو مختل القوة الشامة وهو المزكوم (المعنى) لم يخلق الله تعالى المسك ذا رائحة طيبة لطيفة عبثا بل خلقه لاجل الحس والادراك أي لمن له حاسة الاستشمام لا لاجل من لا يتلذذ من الرائحة الطيبة كذا المسموع لمن له قوة السمع وخلق كل شئ لاهله فابكار المعاني لا ترفع النقاب الا لاهلها مثلا مى ✻ حق زمين وآسمان برساختست ✻ درميان بس نار ونور افراختست ✻ (المعنى) هيأ الحق الارض والسماء وأوجدهما ورفع بينهما وفي وسطهما نارا ونورا وأظهرهما والمراد من النور الانبياء والاولياء والاصفياء والمؤمنون ومن النار فراعنة الخليقة وشداد الشكيمة أو أبو جهل السيرة ورفع نور الفرقة الاولى باعلاء ديهم المنيف واسمهم الشريف ورفع نار الفرقة الثانية باعطائه لهم الدولة الدنيوية والمناصب الكسروية واستيلائهم على عباده زمانا بالظلم واجراء البدع وشهر أسماءهم بأنهم أصحاب النار كشداد وضحاك ونمرود وفرعون وثمود وسائر أهل الفساد مثلا مى ✻ اين زمين را ازبراى خاكيان ✻ آسمانرا مسكن افلاكيان ✻ (المعنى) هذه الارض لاجل المنسوبين الى التراب والسماء مسكن المنسوبين الى الافلاك وجعل المنسوبين الى التراب فرقتين منهم من هو في صورة التراب وسيرته الافلاك كالانبياء ومن كان على أثرهم فانهم محوا صورة التراب وأثبتوا سيرتهم الفلكية فبدلت بشريتهم بالملكية والذين ختم عليهم بأحكام الصورة والطبيعة بقوا في جحيم الطبيعة السفلية وحرموا من المدارج العالية ولهذا قال مثنوى ✻ مرد سفلى دشمن بالا بود ✻ مشترئ هر مكان پيدا بود ✻ (المعنى) السفلي عدو العلوي وضده فان كان سفليا وعمله سفلي عاداه في الطبع وان كان سفليا وظاهر عمله علوي عاداه

فى المرآة خيرات المرء عدوا والجمل واهدا قال فى الشطر الثانى مثنوى كل مكان يكون ظاهرا
ويعمل بناسبه فالعشاق يضربون رأس مال عمرهم تحصيل الاعمال الصالحة و يشترون الجنة
لتحصيل اسم المشاهدة وأهل النار يضربون رأس مال عمرهم بأعمال الجرائم لانه وجب للاحراق
بالنار فان أرادوا الخلاص ينبغى تحصيل أذن خبير وبصر بصيرة ليليق والسماع كالات رجال
الله ويشاهدوا حالاتهم مثنوى ﴿اى ستيره هيچ توبرخاستى * خويشتن را مرد كور
آراستى﴾ (المعنى) يامستورة هل قمت أنت لاجل الطاعة والعبادة وهل سعيت لا لاجل
الاعمى زينت نفسك وحضرتها وماحضرتها الا لاجل المحرم أى تزينى بهذه الكلمات اللابسة
فيحصل لك عمى القلب فلا تقدرى على رؤية الحقيقة ولا تصلحى لقبول النصائح مثلا مثنوى
﴿گر جهان را پردر مكنون كنم * روزئ تو چون نباشد چون كنم﴾ (گر) أداة الشرط
(جهان را) الدنيا (پر) بضم الباء الفارسية مملوءة (كنم) معناه افعل (روزئ تو) نصيبك
ورزقك (چون) أداة تعليل (نباشد) لايكون (چون) أداة استفهام (المعنى) ولو ملأت وجعلت
الدنيا مملوءة بدر المكنون أى بالمال والامر بالنصائح وكرم الاخلاق والشيم لما لم يكن
لك حصة ولا نصيب كيف افعل وهكذا حال العقل مع النفس الامارة والمرشد مع أهل النفس
والهوى مى ﴿ترك جنك ورهزنى اى زن بكو * ورنمى كوئى بترك من بكو﴾ (ترك جنك)
ترك المحاربة (ورهزنى) وترك قطع الطريق (اى زن) يا امرأة (بكو) فعل أمر بمعنى بكن
(ورنمى كوئى) معنى ورنمى كنى أى وان لم تكونى (المعنى) يا امرأة اتركى المحاربة وقطع
الطريق وان لم تكونى فاعلة اتركى ولى الترك أى اتركينى مثنوى ﴿مرمرا چه جاى جنك
نيك وبد * كين دلم از صلحها هم مى رمد﴾ (مرمرا) بمعنى لى (چه) بكسر الجيم الفارسية
واقعة موقع الاستفهام الانكارى (جاى) محل (جنك) هى المحاربة (نيك) الحسن (بد) القبيح
(كين) تقديره كه اين معناه الان هذا (دلم) قلبى (ز صلحها) من المصالحات (هم) أيضا (مى رمد)
معناه يفر (المعنى) ليس لى محل لحرب الحسن والقبيح تقديره لم يبق لى أثر من القيود فمال
مستفهما ألى قدرة على محاربة الحسن والقبح بعد تقرر نهاية الفراغ والترك لا لان قلبى هذا
أيضا من الصلح يفر فضلا عن المجادلة مى ﴿گر خمش كردى وگرنى آن كنم * كه همين دم
ترك خان ومان كنم﴾ (گر) أداة الشرط (خمش) السكوت (كردى) تفعلى (وگرنى) وان لم
تفعلى (آن كنم) افعل ذلك وهو الترك او الطلاق (كه) حرف بيان (همين دم) الآن (خان ومان)
المال والملك (المعنى) لانك يا امرأة ان تفعلى السكوت أى تتركى النزاع والشكاية تفعلى حسنا
وان لم تفعلى السكوت والترك افعل ذلك الطلاق او الترك بانى الآن اترك المال والملك وأفارقك
فلما رأت زوجها حرونا معاندا لها قالت فى ذاتها الذاتها افعل له مكيدة أخرى وصارت تبكى لان
البكاء فخ النساء ولهذا قال قدس الله سره ﴿مراعات كردن زن شوهر را واستغفار كردن

از كفته خويش ﴿ هذا في بيان مراعاة امرأة الاعرابي لزوجها الاعرابي واستغفارها من قولها الذي فعلته مي ﴿ زن چو ديد اورا كه تند وتوسن است * گشت گريان گريه خود دام زنست ﴿ (المعنى) الامر أ لما رأته أي الاعرابي حرونا ساخط الرأس غيره وافق لها صارت من وجه الحيلة باكية والبكاء نفسه فخ المرأة مي ﴿ گفت از تو كي چنين پنداشتم * از تو من اميد ديگر داشتم ﴿ (المعنى) قالت منك متى كذا ظننت أنا كنت امسك غير هذه الامنية والامل والتخيل عدم تركك لي وهكذا تخدع النفس الامارة العقل وتقول له كنت أتصور انك لا تخالفني ولا تفارقني مي ﴿ زن درامد از طريق نيستي * گفت من خاك شمايم نه ستي ﴿ (المعنى) الامرأة من شدة كيدها أتت من طريق المحو قائلة أنا تراب كم لست سيدة أي قيمة البيت جليلة القدر ومن شدة تصنعها اللائقة والتواضع والتذلل قالت مثنوى ﴿ جسم وجان وهر چه هستم آن تست * حكم وفرمان جملكي فرمان تست ﴿ (المعنى) الجسم والروح وكل موجودي لك ملك ولا ئق وحكمي وأمري جملته أمرك لا معارض لك بل انا لك مطيعة ومنقادة مثنوى ﴿ گر ز درويشي دلم از صبر جست * بهر خويشم نيست آن بهر تواست ﴿ (المعنى) وان نفر قلبي من الصبر على الفقر لم يكن لاجل نفسي بل هو لاجلك مي ﴿ تو مرا در دردها بودي دوا * من نمي خواهم كه باشي بي نوا ﴿ (المعنى) أنت لي صرت في الاوجاع دواء وأنا لا أطلب بان تكون بلا حصة ولا نصيب محتاجا فقيرا مي ﴿ جان تو كز بهر خويشم نيست اين * از براي تست اين ناله وحنين ﴿ (المعنى) وحق روحك ودوام بقائك هذا الطلب ليس لاجلي بل هذا البكاء والنحيب والانين والحنين لاجلك ثم انها من شدة كيدها بعد تعريفها ان بقاء روحه هو جل مقصودها جعلت تقسم بالله العظيم قائلة مي ﴿ خويش من بالله كه بهر خويش تو * هر نفس خواهد كه ميرد پيش تو ﴿ (خويش من) معناها هنا ذاتي (المعنى) بالله العظيم ذاتي لاجل ذاتك كل نفس تطلب ان تموت وتهلك قدامك مي ﴿ كاش جانت كش روان من فدى * از ضميرجان من واقف بدى ﴿ (كاش) أداة تمني وتأتي للتأسف والتحسر (جانت) روحك دخلت هذه الجملة على جملة (از ضمير) معناه من ضمير (جان من) روحي (واقف بدى) مخفف بودى معناه كانت واقفة (كش) تقديرها كاش معناها لو روحك (روان من) روحي (فدى) فداء وكتبت بالياء لاجل القافية (المعنى) واه ليت روحك كانت واقفة من سر روحي أي على سر روحي بان انها أي لو روحك روحي تطلب ان تكون فداء أي اندى روح نفسي الحيوانية لروح عقلك لو وقفت على مرادي مي ﴿ چون تو با من اين چنين بودي بظن * هم ز جان بيزار گشتم هم ز تن ﴿ (المعنى) لما أنت كذا معي كنت بسوء الظن أي أسأت الظن في حقي أيضا من شدة حزني وألمي من روحي نفرت وأيضا من بدني فيا سيدي مي ﴿ خاك را برسيم وزر كرديم چون * تو چنيني با من اي جان را سكون ﴿ (المعنى) جعلنا التراب على الفضة

والذهب أي تركناهما وفرغنا من المال والامتعة لما كنت أنت معي هكذا يا من أنت
روحي سكوت أي لما كنت معي ضدا تركت الذهب والفضة لاني اعلم ان المخالفة توجب المفارقة
وهذا غير مناسب اذهب أي طريق شئت وأنا منك في سلامة يا روحي مثنوي ﴿تو كه در جان
ودلم جامي كني * زين قدر ازمن تبرا ميكني﴾ (المعنى) لانك أنت في قلبي وروحي تصطنع محلا
لان محبتك أثرت في ومن هذا المقدار من الكلام تتبرأ وتجتنب مني مثنوي ﴿تو تبرا كن كه
هستت دستگاه * اى تبراى تراجان عذرخواه﴾ (المعنى) أنت تبرأ واستغن لان لك قدرة
ملك اليد والاستغناء يا من تبرؤك واستغناؤك روحي طالبة العذر منه أي كل وقت تقصد
التبري مني وروحي معتذرة منه أي كلما تبرأت تفعل الدلال وأنا العاشقة ارجو العفو واعلم أن
هذا الدلال في حقي سعادة وأقول أنا لست لائقة لهذا الالطاف والكرم فأضع جبهة مسكنتي على
أرض الطاعة وأقول مي ﴿ياد ميكن آن زماني را كه من * چون صنم بودم تو بودي چون شمن﴾
(ياد) تذكر (ميكن) افعل (آن) ذلك (زماني) الياء فيه للوحدة (را) أداة المفعول (من) أنا
(چون صنم) مثل الصنم (بودم) كنت (تو) أنت (بودي) كنت (چو) مثل (شمن) وهو عابد
الصنم (المعنى) تذكر ذلك الزمان السابق الذي كنت فيه عروسا مثل الصنم كل ما قلته لا ترده
وتقول يا روحي على الرأس كأنها تقول أنا كنت كالصنم وأنت كنت كعابد الصنم والآن
الامر صار معكوسا وهذا حال السالك قبل السلوك وقت تقيده بالمعاش كل ما أمرته به نفسه
فعله من غير توقف لان النفس هي الصنم الاكبر ولما انه يسلك ويسلم شيطانه على يده فيكون
السالك صاحب عقل المعاد آمرا والنفس مأمورة فتعاتبه النفس تحت حيلة غريبة لانها
لا تصطلح حتى تفنى وتلحق بالروح فتكون عين الروح وذات العقل ولكن الواجب على السالك
ان لا يركن اليها الا انها أيضا تقول مي ﴿بنده بر وفق تو دل افروخته است * هرچه گوئى پخت
گويد سوخته است﴾ (بنده) العبد (بر) على (وفق تو) موافقتك (دل) القلب (افروخته است)
منور (هرچه) كل شيء (گوئى) تقوله أنت (پخت) الطبخ أو طبخ (گويد) تقول
(سوخته است) تقديره دل سوخته است معناه القلب محروق (المعنى) العبد على وفق مرادك
منور القلب كل ما قلته وتقوله الطبخ أو طبخ العبد يقول القلب محروق كناية عن كمال
الاطاعة مع كمال المحبة أي كل ما أمرت به أفعله مي ﴿من سپاناخ تو باهر چه پزى * يا ترشبا
يا كه شيرين مى پزى﴾ (من) أنا (سپاناخ) بالعربية اسفناخ بكسر الهمزة والفاء وفتح النون
مع المد (تو) أنت (باهر چه پزى) تقديره باهرچه مرا پزى (باهرچه) مع أي شيء (پزى) فعل
مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه طبخت (مرا) لي (يا ترشبا) يا أداة ترديد (ترش) حامض (با)
بفتح الباء العربية قال في النعمة بمعنى الطبيخ ويقال له بالتركية (ماست وا) طعام اللبن وشوربا
لان بين الباء والواو تواخيا وتبادلا وتأتى بالمعان أخر (شيرين) حلو (مى پزى) فعل مضارع مفرد

[illegible]

الغضب والحقد على مقتضى خلقك العظيم تخفيا عن الناس لاجل جرمي ارحم من اخطأ يا من
حسن خلقك أحسن من مائة رطل عسل وهذا من شروط التوبة لان الخطاب على مقتضى
الحكاية ولو كان من طرف الزوجة لزوجها الاعرابي ولكن هو تعليم للتائبين كيف يعتذرون
لربهم جل وعلا مثنوى ﴿زين نسق مى كفت با لطف وكشاد * درميانه كريه بروى فتاد﴾
(المعنى) الامرأة الاعرابية من هذا النسق والاسلوب قالت لزوجها باللطف والنشاط
وفى اثناء الكلام وقع على الامرأة بكاء مى ﴿كريه چون از حد كذشت وهاى هاى * زن كه
بى كريه بد اوخود دلرباى﴾ (كريه) على وزن مريه البكاء (چون) أداة تعليل (ازحد) من الحد
(كذشت) مر وخرج (هاى هاى) التوجع مع التصويت (زن) الامرأة (كه) حرف بيان (بى
كريه) بلا بكاء (خود) ذاتها (دل رباى) خاطفة القلب (المعنى) البكاء مع التوجع والتصويت
لما خرج عن الحد وتجاوز مع ان الامرأة بلا بكاء ذاتها خاطفة القلب فكيف اذا انت وحنت
على الوجه المذكور مثنوى ﴿شد از آن باران يكى برقى بديد * زد شرارى بردل مرد وحيد﴾
(باران) المطر (يكى) واحد والياء فى برقى وشرارى للوحدة (بديد) ظهر ولمع (المعنى) صار من
ذلك المطر الذى تقاطر من دموع العين برق واحد ظاهرا ولامعا ومنه ضربت شرارة على قلب
الاعرابى القاطن فى زاوية الخمول والقانع بالقوت أعنى به الرجل الفرد الوحيد أى احترق
قلبه واشتعل لبه وكيف لا يكون مى ﴿انكه بندهٔ روى خوبش بود مرد * چون بود چون بندكى
آغاز كرد﴾ (المعنى) تلك الامرأة كان الرجل مربوط حسن وجهها كيف يكون الرجل
لما ان الامرأة تشرع له بالعبودية على ان چون الاولى بالامالة أداة استفهام والثانية من غير
امالة أداة تعليل ثم قال قدس الله روحه مثلا مى ﴿انكه از كبرش دلت لرزان بود * چون شوى
چون پيش تو كريان بود﴾ (المعنى) ذلك الذى من كبره ودلاله يكون قلبك على محبته رجفانا
وجلا لما يكون قدامك باكيا كيف تكون أنت مى ﴿انكه از نازش دل وجان خون بود * چونكه
آيد در نياز او چون بود﴾ (المعنى) وذلك الذى يكون من دلاله القلب والروح دما لما يأتى
بالتضرع والبكاء كيف يكون الرجل وهكذا حال الامرأة الاعرابية مع الرجل الاعرابى
ومثال آخر مثنوى ﴿انكه در جور وجفااش دام ماست * عذر ما چه بود چون او در عذر
خواست﴾ (المعنى) وذلك الذى فى جوره وجفائه لنا فخ أى مربوطون به عذرنا ما يكون لما انه
يقوم للعذر أى لا عذر لنا لان الله تعالى أخبرنا فى مضمون هذه الآية فى سورة آل عمران مى
﴿زين للناس حق آراستست * زانچه حق آراست چون دانند جست﴾ (المعنى) زين
للناس فالله تعالى مزين أى الزينة ظاهرة من قبله تعالى بان أعطاهم الحسن والجمال وبه أهم
فى أعين عباده محبوبين وذلك الذى زينه الله تعالى كيف يعلمون الخروج منه أى كيف
يقدرون على الخلاص والنجاة منه (زين للناس) مجهول ونائب فاعله اما الله تعالى أو ابليس

قالت الاشاعرة ولو كان ابليس هو المزين ولكن الله تعالى هو الخالق (حب الشهوات) ما تشتهيه وتدعو اليه زينتها حال كون الشهوات (من النساء و) حال كونها من (البنين) والاولاد والانسال وحصر الحب فى الشهوات ليدل على ان حب النساء غير ممنوع أصلا بل الممنوع حب الشهوات والنساء بعضها ولذكره ام الشهوات صارت لبيان لها وقدم النساء لان فيهن فتنتين قطع الرحم وجمع المال وعقبهن بالبنين لانهم فرعهن (والقناطير) جمع قنطار قال أبو هريرة هى اثنا عشر ألف أوقية والاوقية أربعون درهما (المقنطرة) المجتمعة وقيل المنقوشة وقيل المحكمة المحصنة وقيل مأخوذة من القنطار كدرهم مدرهم حالة كونها (من الذهب والفضة والخيل المسومة) معطوف على النساء والخيل مجموع المعنى مفرد اللفظ المسومة اما من السمة أو السائمة وهو الارسال الى المرعى (والانعام) أى الابل والبقر والغنم (والحرث) الزرع (ذلك) المذكور (متاع الحياة الدنيا) الذى هو قليل الانتفاع سريع الزوال (والله عنده حسن المآب) المرجع والناس على ثلاث طبقات عوام وهم أرباب النفوس والغالب عليهم الهوى والشهوات وخواص والغالب عليهم الهدى وخواص الخواص هم أرباب الارواح والغالب عليهم الشوق وذكر كل صنف بما يناسب حاله فذكر العوام بالناس المشتق من النسيان والخواص بالمؤمن وقال كل آمن بالله وخواص الخواص بالاولياء ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ثم شرح أحوال العوام بقوله زين الآية وهى شهوة الفرج من النساء وشهوة الطبيعة الحيوانية المائلة الى الولد وشهوة الحرص على جمع المال وشهوة الزينة بالحلى وشهوة الجاه والرفعة بالركوب عليها وشهوة الخيلاء بالتمول بالانعام وشهوة الحكم والامر والنهى على الرعايا فى الحرث فهذه سبع شهوات حفت دركات النار بها وتزيين الاشياء المذكورة من وجهين الاول فى الطباع التلذذ به والميلان والرغبة وهما مخلوقان لله تعالى والثانى التزيين فى العقول وهو الخلق الحسن لكون عاقبته محمودة قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم وكذا التكريه فى الطباع والتكريه فى العقول ولو مالت اليه الطبيعة والله الخالق وليس للشيطان الا الوسوسة قال الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا ولهذا قال سيدنا ومولانا والذى زينه الله تعالى كيف يقدر الخلق على الخلاص منه فهو ابتلاء وامتحان واللازم للسالك الاحتراز والله الموفق وقال مثنوى ❊ چون پى يسكن اليها آفريد ❊ كى تواند آدم از حوا بريد ❊ (چون) أداة تعليل (پى) على وزن كى معناها الاجل (آفريد) خلق (كى) متى (تواند) يقدر (بريد) يذهب (المعنى) لما ان الله تعالى جلت عظمته خلق الزوجة لاجل سكون الرجل متى يكون سيدنا آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم عن حواء ذاهبا أى صابرا ومنقطعا مع تعلق المشيئة الالهية بحبها قال الله تعالى فى سورة الاعراف (هو الذى خلقكم من نفس واحدة) أى آدم (وجعل منها زوجها) حواء (ليسكن

الهبا) وبأنفها انتهى جلالين واختاره ابن عباس ورداءه سلطان الاولياء قال الواسطى
والسكون الى غير الله محنة ولولم تفاق حواء منه لما سكن لى غير الله تعالى قال نجم الدين
الكبرى فكما ان النفوس خلقت من نفس واحدة كذا الارواح خلقت من روح واحدة
وهى روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو ابو الارواح ولهذا قال انما انا لكم كالوالد لولده ولما خلق
فى آدم الروح كان روحه مستوحشا من القالب لانه كان أنيس الحق فى حظائر القدس وبه سمى
الانسان ولد له من نفسه بالنفخة الالهية حواء ومع هذا لم تسكن روحه وروجها الى شئ حتى
أمر بالسكون الى الجنة وهذا أمر التكوين الى سكون الروح الى القلب لانه خلق منه ولانه
كان مخصوصا بين الاصبعين من أصابع الله تعالى فكان الروح يشم نسيم نفحات ألطاف الحق
ولما تغشى الروح القلب حمل القلب بالنفس وصفاتها حملا خفيفا فى البداية ظهور وادنى أثر من
آثار الصفات البشرية فى القلب الروحانى فلما اثقلت أى كثرت آثار الصفات حاملا من تبدل
الصفات الروحانية بالصفات النفسانية دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا أى قابلا للعبودية
لنكونن من الشاكرين لهذه النعمة فلما آتاهما صالحا قابلا للعبودية جعلا له شركاء فيما آتاهما
أى الروح والقلب وجه النفس الى الدنيا ونعيمها ليقوم القالب باوامرها بالقالب صالحا
للعبودية فلما استلذت النفس من الدنيا عبدتها وعبدت ما فيها فتعالى الله عما يشركون واذا
علمت كيفية النفس مع الروح والروح مع زوجها وهو القلب اعرف الامرأة الاعرابية المؤنثة
فى الظاهر والنفس المؤنثة فى الباطن ومقدار الصبر على جفائهما ولهذا قال مثلا مى ﴿رستم
زال اربود وازحمزه بيش * هست درفرمان اسير زال خويش﴾ (المعنى) رستم بن زال هو
رجل مشهور بالشجاعة ان كان هو وأو حمزة فى القوة زائدا عن الوصف واقوى وكان واحد أقوى
منهما فهو فى الحكم والامر محكوم لامرأته فيكون زال فى الشطر الاول أبا رستم وفى الشطر
الثانى اسم الامرأة وهست بمعنى است معناه مصروف الى خويش أى لوفرض ان رجلا
أقوى منهما فهو لزوجته أسير بسبب جفاها وأزيد من هذا مثنوى ﴿آنكه عالم مست كفتش
آمدى * كلمينى ياحميرا مى زدى﴾ (المعنى) ذلك الذى أنت الناس سكارى وسكوته قوله
الشريف صلى الله عليه وعلى آله صرب أى نادى كلمينى يا حميراء مع علو شأنه وقربه من الله تعالى
حتى كان قاب قوسين أو أدنى كان يأتى لعائشة الصديقة رضى الله عنها ويقول لها كلمينى ويرغب
الالفة ويأنس بها والحكمة فى ذلك مى ﴿آب غالب شد برآتش از نهيب * زآتش او جوشد كه
باشد درحجيب﴾ (المعنى) الماء صار غالبا على النار من جهة النهيب أى الهيبة والشدة فهو أى
الماء يغلى من النار اذا كان فى الحجاب قلبت الياء ألفا لاجل القافية مى ﴿جونكه ديكى حائل
آمد هردورا * نيست كردان آب را كردش هوا﴾ (جونكه) أداة تعليل (ديكى) هو القدر
والياء فيه للوحدة (حائل آمد) أى حائلا ومانعا (هردورا) لكل من الماء والقدر (نيست) بمعنى

كرد

(كرد) جعل (ان آب را) لذلك الماء (كردش) هو الرجوع (المعنى) لما يكون القدر حائلا للنار
عن الوصول للماء وللماء عن سقوطه على النار تحت النار الماء وأرجعته هواء كذا مي ﴿ظاهرا
برزن چو آب ار غالبي * باطنا مغلوب وزن را طالبي﴾ (برزن) على الامرأة (چو) أداة تشبيه
(ار) مخففة من اكر اداة الشرط والياء في غالبي وطالبي أداة الخطاب (المعنى) ظاهرا ان
كنت غالبا على الامرأة كما ان الماء غالب على النار فانت في الباطن مغلوب للامرأة وطالب
لها وهذا من خواص الانسان ولهذا قال مي ﴿اينچنين خاصيتي در آدميست * مهر حيوان را
كمست آن از كميست﴾ (المعنى) كذا خاصية موجودة في الانسان وهي العقل والمحبة
لكن محبة الحيوان ناقصة وذلك النقصان من نقصان المحبة الحيوانية أي لا عقل ولا محبة في
الحيوان ولهذا لم يكن الحيوان مغلوب الأنثى لخلوه من العقل والمحبة ولهذا قال ﴿در بيان
آنكه اين حديث شريف انهن يغلبن العاقل ويغلبهن الجاهل﴾ هذا في بيان ذلك الحديث
الشريف المروي عن خير البشر صلى الله عليه وسلم انهن جماعة النساء يغلبن العاقل منصوب
على المفعولية ومغلوبيته من جهة خصاله الممدوحة ويغلبهن أي جماعة النساء الجاهل الفاعل
للغلبة لعدم علمه بحقيقة النساء ولعدم ازالة شهواته النفسانية فانه يحكم بمقتضى نفسه وشهوته
مثنوي ﴿كفت پيغمبر كه زن بر عاقلان * غالب آيد سخت وبر صاحب دلان﴾ (عاقلان) جمع
عاقل (ودلان) جمع دل (بر) أداة استعلاء (زن) الامرأة (بر) أداة استعلاء (المعنى) قال النبي
صلى الله عليه وسلم أتت الامرأة على العقلاء وأصحاب القلوب بشدة الغلبة وزيادتها لكونهم
أصحاب مروءة مثنوي ﴿باز بر زن جاهلان چيره شدند * زانكه ايشان تند وبس خيره روند﴾
(باز) بعد (چيره) بكسر الجيم الفارسية بالعربية الشدة (شدند) يكونون (زانكه) لان (ايشان)
هم أي الجهال (تند) حرون (وبس) وزيادة (خيره روند) ماشين باللج (المعنى) بعده الجهال
يكونون بالشدة والغلبة على النساء لان الجهال لا ينقادون ويريدون الذهاب باللج من غير معرفة
الحقيقة مي ﴿كم بود شان رقت ولطف وداد * زانكه حيوانيست غالب بر نهاد﴾ (كم)
معناه قليل (بود) على وزن قود يكون (شان) ضمير الجمع راجع الى الجهال (داد) اراد به المحبة
(المعنى) رقة وميل ولطف ومحبة الجهال يكون قليلا لان الحيوانية غالبة على جبلتهم مثنوي
﴿مهر ورقت وصف انساني بود * خشم وشهوت وصف حيواني بود﴾ (المعنى) المحبة والرقة
يكونان وصفين منسوبين للانسان والغضب والشهوة يكونان وصفين منسوبين للحيوان هذا اذا
كانت الياء في الانسان والحيوان للنسبة وأما اذا كانت للمصدرية يكون المعنى المحبة والرقة
وصف الانسانية والغضب والشهوة وصف الحيوانية مي ﴿پرتو حقست آن معشوق نيست *
خالقست آن كوييا مخلوق نيست﴾ (پرتو) شعلة وضياء (آن) اراد به بهجة الحسن وهو الحالة
روحانية والكيفية المعنوية التي تعلم بالذوق السليم والطبع المستقيم (المعنى) بهجة حسن

المرأة شعلة وضياء الحق لانه صنعه تعالى وليس شعلة وضياء المعشوقة كانك اذا شاهدت ذلك
الحسن أى حسن المرأة تقول خالقة بحسب كونها أى المرأة مظهر الحسن من حيث تأثيره
تعالى فيها بالحسن غير مخلوقة أو المرأة موصوفة بالخالقية التى هى بمعنى المسوية والمقدرة
والمربية قال الله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين أى المقدرين أو تقول حسن المعشوقة ضياء
وشعلة الحق وليس هو حسن المعشوقة والمحبة له محبة للخالق ليست محبة للمخلوق وهذا أسلم
وذلك الوجه أحكم ولما كان عطية الله تعالى لكون الجسد الذى لا روح فيه لا يكون له
اطاقة وآثار الطاقة من الروح والروح نفخ الهوى والمحبوب فى الحقيقة شعلة وضياء الحق
لا الجسد الذى لا روح له قال ﴿تسليم كردن مرد خود را بآنچه التماس زن بود از طلب معيشت
وآن اعتراض زن اشارت حق دانستن (بيت) بنزد عقل هر دانند هست * كه با كردنده گرداننده
هست﴾ هذا فى بيان تسليم الرجل المطلبه الامرأة من طلب المعيشة وعلمه ذلك الاعتراض ان
من المرأة اشارة الحق تعالى لانهم قالوا موجود عند عقل كل عالم ومحقق أن لكل دائر مدورا
ولكل متحرك محركا وان لا موج ولا محرك الا الله تعالى قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون
وقال تعالى قل كل من عند الله ولما شاهد الاعرابى ما لمع فى جهة المرأة من التجليات ندم على
ما تقدم وهذه الدقيقة يرشدنا سلطان العاشقين ويقول مى ﴿مرد زآن گفتن پشيمان
شد چنان * كز عوانى ساعت مردن عوان﴾ (مرد) الرجل (زان) تقديره زآن أى من ذلك
(گفتن) هو القول (پشيمان شد) معناه صار نادما (كز عوانى) من ذلك الظلم (ساعت مردن)
وقت الموت (عوان) هو الظالم (المعنى) كذا صار الرجل الاعرابى من ذلك القول نادما كظالم
ندم من ظلمه وقت الموت مى ﴿گفت خصم جان جان چون آمدم * بر سر جان من لگدها چون
زدم﴾ (جان) الروح (چون آمدم) لاى شئ أتيت (بر سر) على رأس (جان من) أى روحى
(لگدها) جمع لگد واللكد الرفس بالسين المهملة وهو الضرب بالرجل (چون زدم) لاى
شئ ضربت (المعنى) قال الاعرابى لنفسه لاى شئ أتيت خصم روح روحى ولاى شئ ضربت على
رأس روحى ضربا متعددا وفيه ان النفس اللوامة اذا ترقت الى المطمئنة وظهر لها السر
من عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم ان الذى قصد افناءه هى روحه والذى رآه أجنبيا هى
الاخلاق السيئة حصل له الندم كذا الاعرابى ندم لما شاهد الفة الزوجة على ما تقدم منه
من الرعونة فقال مى ﴿چون قضا آيد فرو پوشد بصر * تا نداند عقل ما پا از سر﴾ (چون)
أداة تعليل (آيد) معناه يأتى (فرو پوشد) معناه يستر (تا) حتى (نداند) لا يعلم (عقل ما) عقلنا
(پا) الرجل (از سر) من الرأس (المعنى) لما يأتى القضاء يستر البصر حتى لا يعلم عقلنا الرجل
من الرأس ولا يفرق الادنى من الاعلا أى يقول لاى شئ فعلت هذا الشنيع ويلوم نفسه على
ما فعله مثنوى ﴿چون قضا بگذشت خود را مى خورد * پرده بدريده گريبان مى درد﴾

(المعنى) لما يذهب القضاء ويرفع عن العين الغطاء يرى نفس الامر ويأكل نفسه أي يلومها
حالة كون جبابه ممزوقا بخرق جيبه أي بعد ان يهتك عرض نفسه لعدم بقاء اختياره بخرق
جيب ناموسه مى ﴿ زان امام المتقين داد اين خبر * كفت اذا جاء القضا عمى البصر ﴾ (المعنى)
ومن أجل هذا أعطى امام المتقين هذا الخبر وهو قول اذا جاء القضا عمى البصر مى ﴿ مرد
كفت اى زن پشيمان مى شوم * كر بدم كافر مسلمان مى شوم ﴾ (مى شوم) معناه أكون كر بدم
مخفف أكر بودم معناه انا هذا الزمان (المعنى) الرجل قال يا امرأة أكون ندمان من كلمات
الخطأ الصادرة منى وان كنت الى هذا الزمان كافرا أكون مسلما ثم شرع فى المناجاة مى
﴿ من كنهكارم تو رحمى بكن * برمكن يكباركيم از بيخ وبن ﴾ (من) انا (كنهكار تو) مذنبك
(ام رحمى) لى مرحمة (بكن) فعل امر (بر) اداة استعلاء (مكن) نهى حاضر (يكباركيم)
دفعة (از بيخ) من الجذل (وبن) وهو اسفل كل شئ (المعنى) انا مذنب لك ارحمنى واصفح ذنبى
وتجاوز عنى ولا تقلعنى من جذولى دفعة مى ﴿ كافر پير ار پشيمان مى شود * چونكه
عذر آرد مسلمان مى شود ﴾ (المعنى) الشيخ الكافر ان يكن ندمان لما يأتى بالعذر يكون مسلما
لان معنى الكفر الانكار والاسلام الانقياد مثنوى ﴿ حضرتت پر رحمتست وپر كرم *
عاشق او هم وجود وهم عدم ﴾ (پر) بضم الباء الفارسية معناه المملوء (عاشق او) تقديره عاشق
اوست معناه لها عاشق (هم) بمعنى أيضا (المعنى) حضرتك وذاتك مملوءة بالرحمة ومملوءة بالكرم
عاشق لها أيضا الوجود وايضا العدم اى انت احدى الذات سرمدى الصفات متجل فى مرايا
العقول وحضرتك مملوءة بالجود والوجود والعدم عاشق لذاتك مثنوى ﴿ كفر وايمان عاشق
آن كبريا * مس ونقره بندهٔ آن كيميا ﴾ (المعنى) الكفر والايمان عاشقان لذى الكبرياء
والفضة والدراهم عبيد ذلك الكيميا وهو ذات البارى فان اهل الكفر والايمان والروح
والقلب طالبون لكيمياء سعادته وراغبون فى اكسير جلالته اى ليس احد من الرفيع
والوضيع الا لذاته تعالى طالب ولا فرد علوى وسفلى الا فى اكسير رحمته راغب وهو الغفور
الرحيم بيده كل شئ وهو على كل شئ قدير ﴿ بيان انكه موسى عليه السلام وفرعون هردو مسخر
مشيت اند چنانكه زهر وپازهر ونور وظلمات ومناجات كردن فرعون بخلوت تا ناموسى نشكند ﴾
هذا فى بيان ان كلا من موسى عليه السلام وفرعون مسخر للمشيئة الالهية كذا الزهر وهو
السم القاتل والپازهر وهو الترياق والنور والظلمات وفى بيان فعل فرعون المناجاة فى الخلوة
قائلا يا خالق الكون والمكان أنت المستغنى عن الشريك والنظير والبيان موسى مبعوث للانام
ولكن ادعيت الربوبية فى طائفة القبط حتى لا تكسر ناموسى ولا تهتك سترا مارتى بالسوء
فبطريق الاستدراج بقى ما بقى ثم هلك مثنوى ﴿ موسى وفرعون معنى را رهى * ظاهر آن ره
دارد واين بى رهى ﴾ (رهى) هو الذاهب للخدمة والخير وبمعنى الطريق والمربوط (المعنى) موسى

عليه السلام وفرعون للمعنى مربوطان اى الاعيان الثابتة حاكمة على الاشباح وهم محكومون
ايها ولكن فى الظاهر ذا الشاحب القدر العالى عملك طريقا وهو طريق الهداية وهذا فرعون
بالطريق الهداية بل هو فى طريق الغواية فحاكم سيدنا موسى مظهره وهو اسم الهادى
وحاكم فرعون مظهره وهو اسم المضل فكلاهما محكوم المعنى قبل من قبل فى الازل بلا علة
ورد من رد فى الازل بلا علة فان أسماء الله تعالى من حيث الظاهر متشبة لاختلافات الظاهر
ولكن فى الحقيقة الظاهر تابعة لمعنى الاحدية مثنوى ﴿روز موسى پيش حق نالان شده *
نيم شب فرعون هم كريان شده﴾ (المعنى) نهارا أى ظاهرا سيدنا موسى جميع الاوقات قدام
الحق يناجى وارض قلبه المقدس بشمس نور رب العالمين لامعة بانوار التجليات واليقين وبده
البيضاء مبدلة ظلام الشرك بنهار التوحيد وفرعون واتباعه ويقول يامن خاتم من ماء
مهين وفرعون نهارا يدعى الربوبية عند قومه الجبير ويعلم بطلان دعواه وليقاء ناموسه كان
أيضا نصف الليل باكيا وحزينا والعجب مع القدرة على صرف جزئه الاختيارى مقيد ومسلسل
بسلاسل تقديراته قائلا مثنوى ﴿كين چه غلست اى خدا بر كردنم * ورنه غل باشد
كه كويد من منم﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (نه) بفتح النون اداة استفهام
(كويد) يقول (من منم) انا انا (المعنى) يارب هذا الغل على رقبتى أى غل لانه لولم تكن يد
الحاق ورقبة نقيادى مسلسلة بسلاسل العباد ومقيدة بقيود الفساد لاقررت بموسى وفزت
بالرشاد ولولم يكن غل مرمستى فى رقبة نفسانيتى غلامن يقول انا انا او بقى فى الشقاء والعناء
﴿زانكه موسى را منور كرده * مر مرا هم زان مكدر كرده﴾ (كرده) الهمزة للخطاب
(المعنى) وبمشيئتك وارادتك جعلت موسى بيضاء نورانيا وجعلت أيضا بتلك المشيئة شقيا
ومكدرا مثنوى ﴿زانكه موسى را تو مه رو كرده * ماه جانم را سيه رو كرده﴾ (المعنى) ومن
تلك الحكمة والمشيئة جعلت موسى مهر وأى قمرى الوجه أى بدر الدجى ومقبول مرادك قاتلك
العلا وجعلت قمر روحى سيه رو اى اسود الوجه مثنوى ﴿بهتر از ماهى نبود استاره ام *
چون خسوف آمد چه باشد چاره ام﴾ (استاره) النجم والهمزة زائدة (بهتر) احسن (از) من
(ماهى) الياء فيه للوحدة والماه القمر (نبود) لم تكن (چون) أداة تعليل (آمد) اتى (چه)
اداة استفهام (چاره ام) حيلتى وتدبيرى (المعنى) نجمى لم يكن انور واحسن من القمر لكن
لما اتى لنجمى خسوف وادبر وهبط من اوج الهداية الى حضيض الغواية ماتكون حيلتى اى اذا
لم يقتبس نجم طالعى انوار الهدايات من قمر السعادات لايخلو من الخسوف يعنى اذا كان للقمر
انجلاء وخسوف وافول ومحاق واحتراق ولم يستقر على حال فاذا وقع لنجم اقبالى كسوف فكيف
يكون لى خلاص من ذلك مثنوى ﴿نوبتم كر رب و سلطان مى زنند * مه كرفت و خلق پنكان مى زنند﴾
(المعنى) نوبتى ولواء الخلق يضربونها قائلين رب وسلطان فلا خبر لهم ان الصوت الظاهر

من النوبة ولو كان لسان حاله يقول رب وسلطان لكن لم تكن نوبة فرح بل نوبة نحس قائلة بلسان معنوى كيف فر فرعون وبدات دولته بالنكبة وهى تشبه قرا كيف والخلق يضربون له طاسا يعنى اذا وقع لقمر كسوف لاجل انجلائه يضرب الخلق الطاس ويصوتون على حسب عادتهم ايشهروه فاشتهرت شقاوته وتكدرت اوجه غوايته مى ﴿من كه فرعونم زخلق اى واى من * زخم طاس آن ربى الاعلاى من﴾ (المعنى) انا صرت فرعون من الخلق وفى نسخة من الشهرة يا حيف على من صوت ضرب طاس أنا ربكم الاعلى فان تعظيم الناس وتوقيرهم واحترامهم لى صوت ضرب طاس قولى انا ربكم الاعلى فالطنطنة أبعدتنى والشهرة غرتنى والدولة الفانية أنستنى التشبث باذيال موسى مى ﴿خواجه تاشانيم اما تيشهات * مى شكافد شاخ را در بيشهات﴾ (خواجه تاشانيم) نحن شركاء العبودية لله تعالى لكون خالقنا واحدا وفى رواية كان تكلم مع سيدنا شعيب فلم تؤثر صحبته فيه وأثرت فى موسى عليه السلام (اما) لكن (تيشهات) قدومك (مى شكافد) يشق ويكسر ويقطع (شاخ را) للاغصان (بيشهات) مأسدتك (المعنى) وقال أيضا فى مناجاته انا وموسى فى العبودية أو فى الاخذ عن شعيب عليه السلام شركاء ولكن أنت يارب مربى العباد فى بستان الحقيقة على مقتضى مشيئتك العلية فتيشة اى قدوم ارادتك العلية على مقتضى حكمتك الازلية فى مأسدة صنعك تشق الاغصان النابتة وهى الابدان الانسانية وتقطعها مى ﴿باز شاخى را موصل مى كند * شاخ ديكر را معطل مى كند﴾ (المعنى) بعده تجعل غصنا موصلا الى الثمر بالتطعيم أى تهذيبه وتجعله كليما فانك قلت وانت أصدق القائلين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وغصن آخر تعطله وتجعله مدبرا مستحقا العقاب وأنت قلت لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانت متصرف فى بستان الموجودات كتصرف البستانى فى أشجار البستان يطعم الاغصان القابلة للتطعيم ليوصلها الى الاثمار ويبعد الاغصان التى لا قابلية لها فاذا كان الامر كذا مى ﴿شاخ را بر تيشه دستى هست نى * هيچ شاخ از دست تيشه جست نى﴾ (هست) بمعنى موجود (وجست) بمعنى نط وفيهما معنى الاستفهام الانكارى (ونى) فى الموضعين للنفى (المعنى) هل للغصن على القدوم والفاس يد استيلاء اى منع ما قدر عليه لا قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وهل نط الغصن أبدا من يد القدوم والفأس لا كذلك الله متصرف فى بستان الناسوت بعض أغصان مصنوعاته يعطلهم عن الاعمال الصالحات ويقطعهم بفأس المخالفات ليجعلهم لائقين للعذاب لا يسئل عما يفعل ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار مى ﴿حق آن قدرت كه آن تيشه تراست * از كرم كن اين كژيها را تو راست﴾ (المعنى) وحق تلك القدرة والعظمة التى هى قدوم وفأس ارادتك العلية التى هى مخصوصة بك وفى يد مشيئتك اجعل من كرمك ولطفك وجودك هذه الافعال المعوجات الصادرة منا مستقيمة أى نور باطننا بانوار الشريعة وزينه بآثار الطريقة

والاء نواع المعرفة واشتداد هذه الغفلة تقطعه من الميل الى السوى ومن دعوى الخيرية
والتكبر والرياء فيصير مثابا عباد الله الصالحين بالاظهار العداوة والمخالفة لهم وحقهنا احتمالا قوم
آمين مى ﴿زبانت ود كفت فرعون اى عجب * من نه در يارب شام جمله شب﴾ (المعنى) ثم
قال فرعون فى نفسه يا عجبا أنا لست القائل يا ربنا جملة الليل مثنوى ﴿در نهان خاك
وموزون مى شوم * چون به موسى مى رسم چون ميشوم﴾ (المعنى) أكون فى الخلاء متضرعا بالتراب
وموزونا أصل لوصى كيف أكون أى أعترف بالعبودية حالة الخلاء ولما أظهر بين الناس
أقول انا ربكم الاعلى ما أعجب هذه الحالة أنزل كل يوم وليلة من المرتبة الى المسكنة ومن
المسكنة الى الفرعنة وما هذا الا سر حق مثلا مثنوى ﴿رنك زر اندود ده تو ميشود * پيش
آتش چون سيه رو ميشود﴾ (رنك) هو اللون (زر) هو الذهب (قلب) هو الزيف الزغل (ده)
عشر (تو) المضاعف لو ارتجعه الشيء وتنيه (مى شود) يكون (پيش آتش) قدام النار (چون)
كيف (سيه رو) مسود الوجه (المعنى) لون الذهب الزغل لو كان طلاؤه متينا ومتعددا عشر مرات
لانه ذهب أطاراد اوضعته قدام النار أى فيها كيف يكون لونه مسودا كذا انا كالذهب الزغل
اذا أثبت حضور موسى عليه السلام يحرقني بنار ذنبه وكلما أراد أن يخلصني من أوساخ
الانانية بسبب حلوى من الاعمال تعمى من هذه الحالات وبدونه تم أتنور فى الخلوة
كيف أصنع مثنوى ﴿نى كه قلب وقالبم در حكم اوست * لحظه مغزم كند يك لحظه پوست﴾
(نى) داة فى بيان نفى الاستفهام التقريري (لحظه) الهمزة للوحدة (مغز) اللب والميم اداة
التكلم (كند) فعل مضارع (پوست) الجلد (المعنى) أليس حكم قلبي وقالبي فى يده تعالى
لحظة يجعلني لبا ولحظة يجعلني قشرا أو أراد باللب الاطاعة والعبادة وبالقشر العداوة
والشقاوة وكذا حال الفرعنة من المتكبرين المنهمكين فى لذائذهم الدنيوية المعترضين
على أهل الله المعرضين عن طاعة الله اذا خلوا بانفسهم مالوا الجانب الحق واذا خرج أحدهم
للناس تمرد وقال فى نفسه يا لله العجب تارة يحدث فى قلبي نور الايمان فتظهر امارات الميل
الطرف الحق وتارة يضيق صدري لاجرم مى ﴿سبز كردم چونكه كويد كشت باش * زرد
كردم چونكه كويد زشت باش﴾ (المعنى) لما قال لى كن زرعا أخضر أى لما أكون دعاؤه
اسمه الهادى أسعد ولما يقول لى كن قبيحا أصفر وأذبل أى لما يظهر فى آثار اسمه المضل
أضل وأشقى مثنوى ﴿لحظه ماهم كند يكدم سياه * خود چه باشد غير اين كار اله﴾ (المعنى)
ويجعلني لحظة قمرا وفى نفس آخر أسود أى تارة يسوقني للاعتراف بوحدانيته وتارة للانكار
كار الاله غير هذه الحالة ماذا يكون أى لا يقدر عليها الا الا له جل وعلا لا دافع لقضائه ولا مانع
لعطائه مى ﴿پيش چوكان هاى حكم كن فكان * مى دويم اندر مكان ولا مكان﴾ (پيش)
قدام (چوكانهاى) جمع چوكان وهى عصا معقولة الطرف يضرب بها الكرة ومعربها

صولجان (مى دويم) نعدو ونذهب (المعنى) قدام حكم صولجان كن فيكون نعدو ونذهب كالكرة
فى مكان ولا مكان شبه قدس الله روحه اختيارنا ووجودنا بالكرة التى تضرب بالصولجان وهى
لعبة يلعب بها ملوك العجم وأمر كن بالصولجان وهذا اشارة الى التلون فى اثناء السلوك من حالة
الى حالة ولا يخفى ان عند أهل الله كل من الجبر والاختيار منقسم الى قسمين جبر شيطانى وهو
لمغلوب النفس قال الله تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت فباتباعهم له لا يقدرون على
اخراج أرواحهم من الطبيعة كان الشيطان يجبرهم و جبر رحمانى ان يتبع الشرع بعد ويطيع
شيخ الطريقة ويجاهد ويرتاض ويخالف نفسه ولم يؤدبها الخالف الشيطان و يظن انه خلص نور
بدر محبته من الخسوف وهذا لم يصل لمرتبة الجزء الاختيارى باق فى التلون فاذا دخل فى قلبه
أفكارا اسوى سترت غيوم الكثرات قمر محبته وعلاجه وضع جبهة ندامته على أرض مناجاته
والتشفع بالمرشد المحمدى بعد الانابة فيلحق بزمرة التائب من ذنبه كمن لا ذنب له لانه ادام
يخلص من التلونات لا يترقى الى مرتبة الجزء الاختيارى فاذا وصلها حفظ من انحراف قلبه
عن أنوار القمر المحمدى فيكون له القلب المرشوش عليه من أنواره وهذا نهاية السلوك ولكن
لا يصل لمرتبة الاختيار الكلى لانها مقام محمود بحسب الوراثة الكمالية لا يقوم بعظم رتبتها
الا الغوث فهو مستفيض منه تعالى وجملة أفعاله وأقواله موافقة رضاءه تعالى قبوله قبول الحق
وردّه ردّه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولتباين الروح عن النفس ومقتضى اختلافهما
ومقتضى اتحادهما بعد الفناء فى الله أشار فقال مثنوى ❊ چونكه بى رنكى اسير رنك شد ❊
موسئ با موسئ در جنك شد ❊ (چونكه) أداة تعليل (بى رنكى) الرنك اللون دخلت عليه أداة
النفى ولحقته ياء المصدرية فصار لا لون (شد) فعل ماض والهمزة فى موسى للوحدة (در جنك)
فى الحرب (المعنى) لما كان لا لون أسيرا للون كان موسى مع موسى فى الحرب أى لما كان مرتبة
لا تعين وهى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف تجلى بأسمائه المتضادة وصفاته المتقابلة
لظهور التعينات وبهذه المحبة صار لا تعين أسيرا التعين أى حلت وتعلقت الارواح بالابدان
وصار موسى مع موسى فى الحرب أى من جهة ظهور التعينات الكثيرة حصلت صور الاختلافات
ولو كان فى مرتبة لا تعين كان الله ولم يكن معه شئ وجميع الاشياء فى علمه الازلى متحدة الاشكال
لكن هذا من حيث اسمه الباطن حقيقة واحدة ومن الظهور يختلف كموسى والخضر عليهما
السلام لما رأى موسى عليه السلام منه أمور المخالفة لظاهر الشرع وقع الاعتراض وسمع منه
هذا فراق واذا تأملت قوله تعالى فى حكايته عن سيدنا موسى لما قال له سيدنا هارون (يا ابن أم
لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى انى خشيت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل) علمت ان جميع الانبياء
وخلفائهم من جهة الابلاغ لا نفرق بين أحد من رسله منصبغون بصبغ واحد ومن جهة
اختلاف المشارب وتفاوت الدرجات تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاذا ارتفعت صور

المرائى شخص حقيقتهم الالوان ولهذا قال مثنوى ﴿ چون به بى رنگى رسى كان داشتى * موسى
وفرعون دارند آشتى ﴾ (داشتى) مسكت والباء فى بى رنگى للمصدرية (كان) مركبة من كه
وآن (وآن) بمعنى ذلك وهى رتبة الاطلاق (دارند) مسكوا وذلك ان الفرس لا يفرقون بين
التثنية والجمع (آشتى) صلح (المعنى) اذا وصلت لمرتبة لاتعين بسبب العشق والرياضات وفى
مرتبة الاطلاق ترى ان موسى وفرعون مستكملا كانه يخاطب السالك ويقول له ان عرض
لك سؤال من الوحدة وانت فى مرتبة الكثرات أخرج من مرتبة القيل والقال ثم امرتبة
التعين نظر ناى وهما اتحد موسى كليم الله وفرعون عدو الله ولهذا قال مثنوى ﴿ گر ترا آيد
بدين نكته سؤال * رنگ كى خالى بود از قيل وقال ﴾ (المعنى) ان عرض وأتى من هذه النكتة سؤال
وفى نكته التوحيد وقلت كيف يمكن جمع الضدين وهما موسى وفرعون ومتى يخلو عالم الالوان
والكثرة من القيل والقال تجاسرى ﴿ اين عجب كين رنگ از بى رنگ خاست * رنگ با بى رنگ
چون در جنگ خاست ﴾ (المعنى) هذا عجيب بان هذه الالوان والمخلوقات والاكوان قامت
من عالم لالون يعنى هذه القيودات والتعينات ظهرت من المطلق لاى شئ فى الحرب عالم الالوان
مع لالون والجدال لايكون الا بين الضدين ولا ضدية فى الحقيقة لواحدة واجاب بم مشيرا الى عالم
الكثرة وبحر بعنوان اتحاد الاضداد فى غير عالم الكثرة وذلك الاختلاف ان اعيان المعينات
بحسب أسماء الصفات بما يه عنها بعض الاسماء المتقابلة اذا ارتك من أوج الوحدة الى
حضيض الناسوت وطلب ألوان الشخصات لاجرم يظهر التناسب بينهم مثلا مرتبة الوحدة
قديمة وباقية وغنية وواحدة ومرتبة الكثرة حادثة وفانية وللوحدة مع الكثرة أنواع أوصاف
متباينة وبه يظهر بين المظاهر حدا الظاهر الوحدة المطلقة من الانبياء والاولياء كالنا
لالون ابدا ومظاهر الكثرة من الملاحدة والزنادقة والكفرة الفجرة متلونون بكدورة الكثرة
والطائفة الاولى أثبتوا الوحدة بان قابلوا عكوس التجليات بمرايا قلوب المتعدين من الدلائل
بعد صقلها بصقلة التوحيد ودعوهم لدار الاحدية وهدوهم الى سبل السعادة الابدية
والطائفة الثانية لعدم استعدادهم للهداية مالوا لجانب المعاصى والملاهى بعضهم أثبت الكثرة
باوهام حائلة عن نور الهداية وبعضهم ادعى الاباحة فهلكوا فى غياهب ظلمات الحرمان وكان
مرتبة الكثرة باعتبار بعض أحكام وخواص مرتبة الوحدة مثلا ذلك باق وهذا فان وذلك
قديم وهذا حادث وذلك واجب وهذا ممكن فلكون أحكام ذاتى المرتبتين باعتبار الاوصاف
المتضادة متغايرة فلهذا بينهم الحرب والجدال فاهل مرتبة الوحدة أثبتوا الوحدة واهل مرتبة
الكثرة أثبتوا الاثنينية والشرك فاهل لالون تركوا المخالفات ايضا واهل الالوان ذهبوا
جانب المخالفات ولهذا شرع بمثل المعقول بالمحسوس فقال مثنوى ﴿ اصل روغن ز آب افزون
مى شود * عاقبت با آب ضد چون مى شود ﴾ (روغن) عند العرب هو الدهن (زاب) من الماء

(الزون) زيادة وحاصل (مى شود) نعل مضارع (چون) أداة استفهام (المعنى) أصل الدهن
يحصل ويزداد من الماء على نحوى ومن الماء كل شئ حى عاقبة الامر مع الماء لاى شئ يكون ضدا
مثنوى ﴿ چونكه روغن رازآب اسرشته اند * آب از روغن چرا ضد كشته اند ﴾ (اسرشته اند)
معناه خمروه والهمزة فيه زائدة والفاعل هو الله تعالى وجمعه للتعظيم (چرا) على وزن درا أداة
استفهام (كشته اند) تثنية وأتى به بصيغة الجمع لان الفرس لا يفرقون بينهما (المعنى) لما خمر الله
تعالى الدهن من الماء لاى شئ صار أى الماء مع الدهن ضدا فظاهر هذا سؤال ومعناه جواب
كأنه يقول ان قات من أى وجه تخاصم اللون مع لا لون قيل انظر للماء مع الزيت كذا من تلاطم
بحر الوحدة ظهرت أمواج التعينات وخص كل منهم بلون مغاير للآخر كذا الظلمانى والنورانى
فان التعين الانسانى ظلمانى ظهر من ماء حياة النفخ الربانى الذى هو الروح النورانى من كونه
اتحد بصورة الجسم فنفسه الامارة نسيت حقيقتها الاصلية فعصت ربها من جهة تعينها
الخاص فوقعت فى سفل الطبيعة فخالفت الرسل وخلفاءهم ولهذا قال مثنوى ﴿ چون كل
از خارست وخار از كل چرا * هر دو در جنكند واندر ماجرا ﴾ (المعنى) لما كان الورد من الشوك
والشوك من الورد لأى شئ كان كل واحد منهما فى الحرب وفيما جرا من الخلاف مع ان الاصلية
والفرعية ثابتة بينهما وان والدهم آدم وأمهم حواء فعلم بهذا لو لم يكن تقابل الاسماء والصفات
لم تظهر أنواع الصنائع الربانية وكانت مخالفة الفرع للاصل وهما خيالا متضمنا للحكمة ولهذا
قال مثنوى ﴿ يا نه جنكست اين براى حكمتست * همچو جنك خر فروشان صنعتست ﴾
(يا) أداة ترديد (نه) أداة نفى (اين) اسم اشارة والمشار اليه مخالفة الفرع للاصل (براى) لاجل
(همچو) أداة تشبيه (جنك) حرب (المعنى) أو هذا أى مخالفة الفرع للاصل وهو الكفار
للانبياء والاولياء أو النفسانى للروحانى أو النفس للروح ليس هو فى الحقيقة حربا وجدالا بل
لاجل الحكمة البالغة واظهارا للاسرار الكامنة مثل حرب وجدال بائعين الحمير طرافة
للحمير والمشترى فهو فى الصورة مصلحة وفى الحقيقة الفة مى ﴿ يا نه اينست ونه آن حيرانيست *
گنج بايد جست اين ويرانيست ﴾ (المعنى) أولا هذا ولا ذاك بل حيرة لا تليق بل طالب
الخزينة والكنز وهذا الكنز فى الخرابات موجود كأنه يقول من أراد الوصول الى كنوز
أسرار غيب القدم فعليه أن يحبسها فى زوايا قلوب الكمل الذين أفنوا وجودهم الموهوم
وعدموا الاختلافات والاضداد كالخيالاتى فانه يصطنع حركات غريبة وأمورا عجيبة
ومحاورات أنيقة ومطايبات رشيقة ومحاربات ومجادلات عديدة فالواقف على الحقيقة يعلم
عدم وجودها وغيره من الفرق الضالة ينظر لحوادث الكون وينسبها للاشكال والكواكب
والطبائع والدهر والنور والظلمة قال الله تعالى (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة
أعمى وأضل سبيلا) فيا سياح فضاء الطريق المحمدية لا تنظر لاقوال الفرق الضالة واشرب

شراب العشق وماء حياة المعرفة بكيفيات الحدثات وأحرق كثرات التعينات وكحل بصر بصيرتنا بنور المحمدي وشاهد بحجاب الاسماء والصفات تحريك يد القدرة واعلم أن لذا يا وما من أمر اعتباري فتفض في بحر الحقيقة فان كثر الاسرار لا يوجد في حجرات العقل بل في حرامات الخبرة الصرفة تجردمن الشعور وعدمه فان كنز الوحدة فان المحروم من الحدية والحبية لا يعلم تحقيقات أهل الشهود ويدعى ان الظاهر والباطن والصورة والمعنى شئ واحد ولا يصل لكنز الوحدة مع انه أسير الاون والطبيعة فان سلطان الاولياء يرشده ويقول في ﴿ آنچه تو گنجش توهم مى كنى * زان توهم گنج را گم ميكنى ﴾ (آنچه) معناه ذلك الشئ وفى نسخة اسكه (تو) أداة خطاب (گنجش) فتح الكاف العجمية الخزينة الدفينة (توهم ميكنى) تتوهمه (گم) بضم الكاف العجمية المعدوم (المعنى) ذلك الذى تتوهمه خزينة وكنزا وتطلبه أنت لا تعلم انك من ذلك التوهم تمحو الخزينة أى تضيعها أى اذا لم تزل ظل وجود ذلك الوهوم بأنوار هدايات المرشد وتنفذ بكيفيات رحيق العشق اثر القيود الوجوب والامكان والجهة والمكان لا تصل لكنز الوحدة وايضا ذلك في ﴿ چون عمارت دان تو وهم ورايها * گنج نبود در عمارت جايها ﴾ (چون) أداة تشبيه (دان) اعلم فعل أمر (تو) أداة خطاب (رايها) جمع رأى على قاعدة الفرس (گنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (نبود) لا يكون (در عمارت) فى العمارة (المعنى) اعلم ان الوهم والرأى العمارة ولا يكون فى العمارة محل الخرائن والمال فاعلم ان الوجود الانسانى مادام معمورا بالتوهمات متى يجد السالك خزائن الوحدة ومن يجدها غير العاشق الفانى وايضا ذلك في مثنوى ﴿ در عمارت هستى وجنگى بود * نيست را از هستها ننگى بود ﴾ (هست) هو الوجود (بود) معناه يكون (وجنگى) الياء هنا وفى هستى للمصدرية (نيست را) للفناء (از) من (هستها) جمع هست (ننگى) عار (المعنى) فى العمارة يكون وجود الخصومة والمجادلة ولهذا من الموجودات يكون ويحصل عار يعنى المعدوم بسطوات التجليات الاحدية يحصل له عار من المقيد بالرسوم لانه صاحب هوى محروم من العشق مهجور من الباب الالهى وذلك ان كنز الوحدة ليس هو محل الجدال ومادام فى وجوده عار بقية الوجود كيف يصل له مثنوى ﴿ نى كه هست از نيستى فرياد كرد * بلكه نيست آن هست را واداد كرد ﴾ (نى) أداة نفى وهو منصرف الى قوله كرد (هست) الوجود وأراد به أهل الدنيا (از نيستى) من الفناء وهم أهل الفناء التاركهم ما سوى الله تعالى (فرياد) هو قول المدمع الباكى (كرد) فعل (واداد كرد) بعد فعل العطاء وهو عطاء العدو الرد (المعنى) أهل الدنيا لم يستغيثوا ولم يشتكوا من أهل الآخرة وليس الامر كزعم أهل الوجود أنهم يهربون من أهل الفناء بل العدم بعد اعطائهم ذلك الوجود لم يبق أهل الوجود الشكاية من أهل الفناء لان رد أهل الفناء فى الباطن لاهل الدنيا أبعد أهل الدنيا عن أهل الفناء ولو أحدهم باطنا ابعد واعهم ورعبوا

في الهواء مثنوى ﴿چون زمقناطيس قبه ريخته * درميان ماند آهنى آويخته﴾ (چون)
أداة تشبيه (ريخته) صبت (درميان) في الوسط (ماند) بقى (آهنى) حديد (آويخته)
معلقة (المعنى) السماء مثل قبة صبت من مقناطيس والارض بقيت في الوسط حديدا معلقا
أي كحديد يجذبه المقناطيس من الجهات الست مثنوى ﴿آن ديكر كفت آسمان باصفا * كى
كشد در خود زمين تيره را﴾ (المعنى) وذلك الحكيم الآخر قال السماء الصافية المملوءة بالنور
متى تجذب الارض المكدرة الكثيفة لان المكدر ضد الصافي والضد لا يجذب ضده أبدا مثنوى
بلكه دفعش ميكند از شش جهات * زان بماند درميان عاصفات﴾ (المعنى) لا السماء
تدفع الارض من الجهات الست ومن ذلك السبب تبقى الارض في وسط الرياح العاصفات
الشداد لا تقدر على الصعود ولا على الهبوط فكان قيام الارض وسط السماء على وجه التدافع
وهذان القولان مخالفان لاقوال أهل الحكمة لان الاجرام والاجسام ان كانت علوية أو سفلية
ميل كل واحد الى حيز طبعه وقائم في وضع طبعه ولهذا قال فيما تقدم چون حكيمك بكاف التصغير
اشارة لضعف قولهما والذي يعول عليه ان الله تعالى أوجد قبل خلق السموات والارض درة
بيضاء وبطر الهيبة ... سطوة تجليه ذابت وتكون منها ماء فأزبد وهو الارض وصعد بخاره بجانب
العلو فكان منه ما بقي السموات المخمة البخار كانت السموات متصاعدة ولثقل الركات الارض
سفلا لامتياز اللطيف من الكثيف وما أراد قدس الله روحه الا بيان اطاقة عماء المعنى وهم
الانبياء والاولياء الذين علوا صورة الدعوة كالنعل المعكوس الا لا يهلم الشقي المختوم عليه
بالشقاوة أثرهم وهذا على طريق التدافع بمعلم ذان كل كثيف مردود كل لطيف ولهذا قال
مثنوى ﴿پس ز دفع خاطر أهل كمال * جان فرعونان بماند اندر ضلال﴾ (المعنى) اذا كان
الامر كذا فسماء ذات تجليات أسماء الصفات وعرش رحمان أحدى الذات من الرسل والاولياء
أهل الكمالات من ردود دفع خاطرهم اللطيف بقيت أرواح فراعنة الجبلة وأهل الانكار
والغوايات في غياهب ظلمات السكر والعناد والضلالات مثنوى ﴿پس ز دفع اين جهان
وآن جهان * مانده اند اين بيرهان بى اين وآن﴾ (المعنى) فمن دفع هذا العالم وذلك العالم بقي
قليلو الادب بلا كذا ولا ذاك من رد الاولياء لهم بعد واعن الله تعالى خسروا لذة الطاعات
في هذه الدنيا كما كفى على مقتضى مشتهياتهم الطبيعية محرومين من اللذات وبعدوعن عند
خروج روحهم من كلمة الشهادة مظاهر (خسر الدنيا) بفوات ما أملوه منها (والآخرة) بالكفر
(ذلك هو الخسران المبين) اليه انتهى جلالين في سورة الحج قال نجم الدين الكبرى أى خسر
ما كان عليه من الدنيا بتركه وخسر الآخرة بارتداده عن الطلب والصحبة ومن هنا قال المشايخ
مرتد الطريقة شر من مرتد الشريعة فان من رده قلب صاحب قلب يكون مردود القلوب كلها
وذلك انه يعبد ويطلب ماسوى الله تعالى مالا يضره في الآخرة ان تركه ولا ينفعه ان طلبه ذلك

[illegible]

الجمال والابل (المعنى) الاولياء والاصفياء عقل العقول وجميع العقول الى الانتهاء على
مثال الجمال تابعة للاولياء والاولياء متصرفون فيهم كيف ما شاؤا على مثال الجمال يحدونهم
ضرب طريق العشق والوصال ليوصلوهم لمطلبهم الاقصى مثنوى ﴿واندر ايشان بنكر آخر
ز اعتبار ٭ يك شتر ران بين بصد هزار﴾ (المعنى) انظر آخر الامر ايها الشيخ ورؤساء
الطريقة ببصر اليقين من جهة الاعتبار واترك الصورة واذهب جانب المعنى ترى لمائة ألف روح
دليلا واحدا لانهم خلفاء الانبياء الذين كل واحد منهم دليل لمن تبعه من المؤمنين فكانت
دلالتهم على وجه التبعية للرسل فهو بالنسبة للاقبله تابع وبالنسبة لما بعده متبوع فهو من حيث
الصورة عالم صغير ومن حيث السيرة عالم كبير ولو عبر عنه بالدليل فان سيدنا نوح ولاية ولم يكن
﴿چه ز روز وچه اشتربان ياب ٭ ديدۀ كان ديده بيند آفتاب﴾ (چه) اداة استفهام (ز روز)
هو الدليل (ياب) امر حاضر مفرده مذكر معناه مصروف الى الشطر الثانى (ديدۀ) الهمزة فيه
للوحدة معناه عين (كان ديده) تلك العين (بيند) ترى (آفتاب) الشمس (المعنى) مايكون الدليل
ومايكون الجمال أردنا بهما مرايا أنوار الاحدية وورثة أصحاب الشريعة وهذه التمثيلات
لجنابهم العالى ليست مدحا لهم فى الظاهر والباطن بل تقصير بشأنهم العالى فان كان لك فهم
رصين وذهن مستقيم افهم وادرك مظهر الكل المرشد فان مظهر الكل عين وتلك العين ترى
شمس الحقيقة أو تقول افهم ونفس اعتد عينا وتلك العين كما هو حقها نظرة ترى شمس الحقيقة
ولما كان البصر لا يقدر على رؤية المرشد الذى هو بمنزلة العين كما ورد فى الحديث القدسى
أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى قال مثنوى ﴿مانده جهان در شب بمانده ميخ دوز ٭ منتظر
موقوف خورشيد است روز﴾ (المعنى) انظر لهذه الدنيا بقيت مسمرة فى الليل أو نقى مسمرة
فى الليل وفى نسخة بلفظ جهان بالياء المثناة التحتية بدل النون الموحدة الفوقية أى دنيا مع أهلها
بقيت مسمرة فى ليل الغفلة موقوفة على نور نهار الولاية ومنتظرة لشمس الهداية حتى بسببها
تتنور وبتنور أهلها وتخلص من الكدورات أى ان هذه الدنيا وأهلها قوام مسمرون بمسامير
الظلمات البشرية والطبائع الحيوانية موقوفة على طلوع شمس الحقيقة ومرشد الطريقة
الحاصل ان عامة الناس فى النفس والجهل مسمرون بمسامير الجبال محكومون لهذا التراب
منتظرون للخلاص موقوفون على جذبات الاولياء فانهم مطلع نور تجليات الاحدية والانتظار
أشد من النار ﴿اينت خورشيدى نهان در ذرۀ ٭ شير نر در پوستين برۀ﴾ اينت هذا لك
(خورشيد) شمس (نهان) مخفية (در ذرۀ) فى ذرة (شير نر) اسد ذكر (در پوستين) فى جلد
(برۀ) ثانى بتشديد الراء ومن غير تشديد هاره والجمل وهذا القسم (المعنى) هذا لك شمس مخفية فى
ذرة البشرية نورها لامع أنوره ومظهر العقل الاكبر أو سبع ترى فى جلد حمل ضعيف بحيث ضعيف
وتلبه شرف مثنوى ﴿اينت دريای نهان در زير كاه ٭ پا برين كه مينه با اشتباه﴾ (دريا) بحر

(كاه) التبن (پا) بفتح الباء الفارسية القدم (برين) على هذا التبن (منه) لا تضع (با اشتباه) مع الشبهة (المعنى) هذا البحر محيط مختفي تحت ذرة تبن أي سر وحدته مختفي في وجود ولي كامل ايال وتوهم الغفلة واحذر أن تضع قدم الحقارة على تبن صورة انسان أكمل بالريب والاشتباه وكن بكمال الاحتياط فان اللائق بالطالب العاقل ان لا ينظر بعين الحقارة لذرة ولا يسل سيف العناد لطامة بل ينظر بقلب حاضر الى السبع المستور تحت جلد الجمل والى الشمس تحت الذرة والى البحر تحت التبنة ويسعى الطالب مرشد موصوف بما ذكر خشية ان يقع بيد لص مي
﴿اشتباهى وكمانى در درون * رحمت حقست بهر رهنمون﴾ (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (رهنمون) وهو الذي يرى الطريق أي الدليل على الله والياء في اشتباهى وكمانى للوحدة أو للمصدرية (المعنى) ان كان في قلبك لاجل المرشد شبهة وسوء ظن فهي رحمة من الله أو تقول الاشتباه وسوء الظن في القلب موجب القهر وأما ذاك الاشتباه وسوء الظن المدفون في قلب الطالب لاجل المرشد فهو رحمة من الحق لائقة بالطالب لانه لا يجوز للطالب ان يعتقد في كل رذيل تابع لهواه بل يسعى في ان يكون سكران شراب ألست بربكم آت للصحو بعد المحو جامع للوحدة والكثرة متخلق باخلاق رسول الله فان تجسس المرشد مقبول والاعتقاد في مخالف الشرع وسنة الرسول غير معقول فان قلت وهذا نادر الوقوع فيقول لك سلطان الاولياء مي ﴿هر پيمبر فرد آمد در جهان * فرد بود و صد جهانش در نهان﴾ (المعنى) كل نبي أتى منفردا في الدنيا ولا يناقض هذا الانفراد موسى وعيسى وهارون والحواريين فانهم كانوا تابعا لهما وهما أي موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم من حيث الحقيقة منفردان ولكن كل واحد منهما في الظاهر فرد وفي المعنى في قلبه وجوفه مائة عالم مي
﴿عالم كبرى بقدرت سحر كرد * كرد خود را در كهين نقشي نورد﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية دائرة الشئ (كهين) بكسر الكاف والهاء بمعنى الصغير (نورد) بضم النون الفوقية الموحدة وفتح الواو وسكون الراء والدال فعل ماض من نوردن معناه الطي (المعنى) وذلك المعنى عالم أكبر سحره بقدرته الكاملة وأراد بالعالم الاكبر باطن الانسان الكامل فهو من جهة الباطن عالم كبير سحره بقدرته الكاملة بان طواه تحت نقشه الصغير ولهذا قال سيدنا ومولانا في الشطر الثاني الانسان الكامل طوى وستر أطرافه في نقش صغير مي ﴿ابلهانش فرد ديدند وضعيف * كى ضعيف است انكه با شه شد حريف﴾ (ابلهانش) الشين ضمير راجع الى النبي (فرد ديدند) رأوه فردا (كى) على وزن في أداة استفهام انكاري (انكه) ذاك النبي والرسول (باشد) يكون (شه) مخفف شاه وهو السلطان (حريف) بمعنى صاحب (المعنى) البله رأوه في الظاهر فردا وضعيفا فقال سيدنا ومولانا تعجبا لهم متى يكون ضعيفا بل هو قوي وأقوى ذاك الذي يكون مصاحبا لسلطان السلاطين ورب العالمين لا يضعف أبدا مثنوي ﴿ابلهان

کفتند مردی بیش نیست * وای آن کو عاقبت اندیش نیست ﴿ (المعنی) البتة قالوا رجل
واحد لا زیادة ولا تبیع ولا ناصر له واه علی ذلك القائل ما اخسه فانه ایس متفکر العاقبة راوذا
ارشدنا اقدسنا الله باسراره ﴿ حقیر و بی خصم دیدن دیدهای حس صالح و ناقهٔ صالح را صلوات الله
علی نبینا وعلیه چون خواهد که حق تعالی لشکری را هلاك کند در نظر ایشان حقیر نماید
خصمان را واندك اگر چه غالب باشد آن خصم ﴿ هذا فی بیان رؤیة الکفار ابدنا صالح
وناقته باعین الحس الطاهرة حقیرا لا معین له فان الله تعالی اذا اراد اهلاك عسکرا
وقوما یریهم فی أعینهم ذلك الخصم حقیرا وقلیلا ولو کان ذلك الخصم قویا لما حکاه لنا ربنا
جل وعلا فی سورة الانفال (واذ یریکموهم) أی المؤمنین (اذ التقیتم فی أعینکم قلیلا)
نحو سبعین أو مائة وهم ألف لتقدموا علیهم (ویقللکم فی أعینهم) لیقدموا ولا یرجعوا
مثنوی ﴿ ناقهٔ صالح بصورت بد شتر * پی بریدندش ز جهل آن قوم مر ﴾ (مر) مخفف بودن لحکایة
الماضی (پی) بفتح الباء العجمیة العصب وهو أطناب المفاصل (المعنی) ناقة سیدنا صالح کانت
فی الصورة جملا أی ناقة قطع ذلك القوم المرمی الجهل عصبها قال الله تعالی فی سورة الشمس
فکذبوه فعقروها مثنوی ﴿ از برای آب چون خصمش شدند * نان کور و آب کور ایشان بدند ﴾
(از برای آب) من أجل الماء (چون) أداة تعلیل (خصمش) لشین ضمیر راجع الی الناقة
(بدند) کانوا (نان کور) خبز القبر (آب کور) ماء القبر کنی بهما عن الغضب والهلاك اذا کان
کور بضم الکاف العجمیة فی الموضعین وان کان بالکاف العربیة فمعناهما العمی بسبب
کفران النعمة (المعنی) لما کانوا خصماء للناقة لاجل الماء صاروا اهلاك الغضب الالهی
أو صاروا کافرین وبه استحقوا الهلاك مثنوی ﴿ ناقة الله آب خورد از جوی و میغ * آب حق را
داشتند از حق دریغ ﴾ (آب خورد) تقدیره آب خورده بود ومعناه أکلت الماء أی شربته
(از جوی) من النهر (ومیغ) ومن السحاب (المعنی) ناقة الله کانت تشرب الماء من النهر
ومن السحاب فمنعوها فماء الله لم یبخلوا به علی الناقة حقیقة ولکن الماء الحق عن الحق بخلوا
ومنعوا قال الله تعالی فی سورة الشعراء (قال هذه ناقة لها شرب) نصیب من الماء (ولکم
شرب یوم معلوم) انتهی جلالین ولم یقنعوا بها بل عقروها حتی هلکت فاداعلیهم سوء ما فعلوا
ولهذا أشار وقال مثنوی ﴿ ناقهٔ صالح چو جسم صالحان * شد کمینی در هلاك طالحان ﴾ (چو) أداة
تشبیه والیاء فی کمینی للوحدة (المعنی) ناقة صالح صلوات الله علیه مثل جسم الصلحاء صارت
کمینا لاهلاك الطالحین أی کاهلاك المنکرون بسبب انکارهم علی الانبیاء وخلفائهم کذا هلکت
ثمود مثنوی ﴿ تا بر آن امت ز حکم مرك و درد * ناقة الله وسقیاها چه کرد ﴾ (المعنی) حتی علی
تلك الامة من حکم هلاك وعذاب الموت والوجع ما فعلت ناقة الله وسقیاها أی أوصلت لهم
العذاب قال الله تعالی فی سورة والشمس (کذبت ثمود) رسولها صالحا (بطغواها) بسبب

طغيانها (اذ انبعث) اسرع (أشقاها) واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم (فقال لهم رسول
الله) صالح (ناقة الله) اى ذروها (وسقياها) وشربها فى يومها وكان لها يوم ولهم يوم (فكذبوه) فى
قوله ذالك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه (فعقروها) قتلوها ليسلم لهم ماء
شربها (فدمدم) اطبق (عليهم ربهم) العذاب (بذنبهم فسواها) أى الدمدمة عليهم (ولا يخاف)
تعالى (عقباها) تبعتها انتهى جلالين مثنوى ❋ شحنهٔ قهر خدا زيشان بجست ❋ خونبهاى
اشترى شهرى درست ❋ (بجست) الباء المكسورة حرف تأكيد وجست معناها طلب
(خونبهاى) ثمن (اشترى) أراد بها الناقة والياء فيها وفى (شهرى) للوحدة (درست) بمعنى تمام
(المعنى) شحنة أى احتساب قهر الله منهم أى من تلك الأئمة طلب ثمن ناقة بلدة تامة مع أهلها
لما علمت آنفا من قوله تعالى فدمدم الآية ثم رجع الى الحصة فقال مى ❋ روح همچون صالح
وتن ناقه است ❋ روح اندر وصل تن در فاقه است ❋ (المعنى) روح أولياء الله مثل صالح وبدنهم
مثل الناقة وفى نسخة روح او چون صالح أى روح الولى مثل صالح وبدنهم مثل الناقة الروح فى
الوصل الالهى والبدن فى الفقر والفاقة مثنوى ❋ روح صالح قابل آفات نيست ❋ زخم برناقه
بود بر ذات نيست ❋ (المعنى) روح الصالح لا تقبل الآفات والزخم وهو الضرب والاذية
والاضطراب يكون على الناقة التى هى كناية عن بدن الولى ولا يكون على ذات الروح واضافة
الروح الى الصالح من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف على ان كل ولى لله آفة المنكرين تطرأ
على ناقة بدنه لا على ذات روحه لان قوم صالح حاولوا أذيته فلم يقدر وافعقروا الناقة ولهذا قال
مثنوى ❋ روح صالح قابل آزار نيست ❋ نور يزدان سغبهٔ كفار نيست ❋ (سغبه) بضم السين
العاجز (ونيست) فى الموضعين أداة النفى (المعنى) روح الصالح من الانبياء والاولياء لا تقبل
أذية وجفاء المنكرين لانها نور الله ونور الله تعالى لا يكون مغلوب الكفار والمشركين مى ❋ حق
از آن پيوست با جسمى نهان ❋ تاش آزارند و بينند امتحان ❋ (از آن) معناه من ذالك السبب
(پيوست) متصل أى قريب بلا كيفية أو باعتبار نفخة الروح فى الانسان وهو ظهور السر
فى الانبياء والاولياء (باجسمى) الباء الوحدة التحتية للمصاحبة والياء للوحدة (نهان) مخفى
(تاش) معناه حتى ذالك الجسم (آزارند) يؤذونه (بينند) يرون (المعنى) الحق تعالى من ذالك
السبب خفية قرب بجسم حتى يؤذوا ذالك الجسم ويروا امتحانه تعالى مثنوى ❋ بيخبر آزار اين
آزار اوست ❋ آب اين خم متصل با آب جوست ❋ (المعنى) لا خبر للمؤذى ان ايذاء هذا المقبول
ايذاء الله تعالى ولم يعلم ان ماء المكوب متصل بماء النهر أى ماء الروح واصل لبحر الحقيقة لان
الولى متصف باوصاف الله ولهذا ورد فى الحديث القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة
مثنوى ❋ زان تعلق كرد با جسمى اله ❋ تا كه گردد جمله عالم را پناه ❋ (المعنى) ومن ذالك السبب
تعلق الله بجسم أى أودع فيه نوره وسره وجعلهما متصلين بروحه ولا يخلو ذالك الجسم امان

از اجزای ایشان حی شنید * نوحه پیدا نوحه گویان ناپدید ﴾ (المعنى) سمع من أجزائهم بكاء
وتضرعا النوحة ظاهرة والنائحون مخفيون غير ظاهرين مثنوى ﴿ زاستخوانهاشان شنید
آن ناله‌ها * اشك خون از جانشان چون ژاله‌ها ﴾ (المعنى) من عظامهم سمع سيدنا صالح ذلك
الانين ومن أرواحهم دموع الدم مثل ژالها جمع ژاله وهو الندى والطل لما شاهد حالهم
هذا مثنوى ﴿ صالح این بشنید وگریه ساز كرد * نوحه بر نوحه گران آغاز كرد ﴾ (المعنى)
سمع بكاءهم هذا شرع في البكاء وبدأ ينوح على النائحين ومن كثرة ترحمه مثنوى ﴿ گفت ای
قومی بباطل زیسته * وز شما من پیش حق بگریسته ﴾ (گفت) قال (ای قومی) الياء فيه
للوحدة ودخلت عليه أداة النداء (بباطل) بالباطل (زیسته) من زیستن وهو العيش بين
أظهر القوم (وز شما) ومن أجلكم (پیش حق) في حضور الحق جل وعلا (بگریسته) بكيت
(المعنى) قال يا قوم أنتم قوم تعيشتم بالباطل بين أظهرنا ويا من أنا من أجلكم بكيت في حضور
الحق جل وعلا فلم تفد فيكم النصيحة حتى هلكتم وفي هذا اشارة الى ان الارواح بعد الموت
ليست بمعدومة بل هي موجودة في عالم البرزخ بصور أعمالها المكتسبة كما خاطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قتلى بدر من الاشقياء بقوله انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فسأله سيدنا عمر رضى الله عنه فقال والذى نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
لكن لا يجيبون مثنوى ﴿ حق بگفته صبر كن بر جورشان * پندشان ده بس نماند از دورشان ﴾
(المعنى) والحق تعالى قال لى اصبر على جورهم واعطهم نصيحة أى انصحهم فانه لم يبق كثير
من دورهم مثنوى ﴿ من بگفته پند شد بند از جفا * شیر پند از مهر جوشد وز صفا ﴾ (من
بگفته) أنا قلت لربى (پند) بفتح الباء العجمية النصح (شد) فعل ماض (بند) بفتح الباء العربية
معناه الرباط والانعقاد (از جفا) من الجفاء (شیر پند) لبن النصيحة (از مهر) بكسر الميم أى من
المحبة (جوشد) يغلى (المعنى) أنا قلت لربى صارت النصيحة مربوطة من الجفاء أى لم تفدهم
النصيحة لعدم انعقادها في قلوبهم لان لبن النصيحة ينبع من المحبة وصفاء الخاطر فان أفواه
قابلياتكم وآذان استعدادكم لم تذق ولم تسمع مثنوى ﴿ بس كه كردید از جفا بر جای من *
شیر پند افسرد در رگهای من ﴾ (بس) أداة تكثير (كه) حرف بيان (كردید) معناه فعلتم
(از جفا) من الجفاء (بر جای من) على محلى أى لاجلى وفى حقى (افسرد) متجمد (در) بمعنى في
(رگها) جمع رگ وهو العرق من عروق البدن (المعنى) من زيادة الجفاء الذى فعلتموه في حقى
حليب لبن النصيحة انعقد وانجمد في عروقى وأعرضتم عن النصح لكم مثنوى ﴿ حق
مرا گفته ترا لطفى دهم * بر سر آن زخمها مرهم نهم ﴾ (المعنى) وقال لى الحق لا تبال ذلك
خاطرى اعطى لك الطافا أنا وأحسن اليك احسانا عظيما وأضع على رأس جراحاتك مرهما
والحمد لله صفا قلبى مثنوى ﴿ در نصيحت من شده بار دگر * گفته امثال وسخنها چون شكر ﴾

(در نصیحت) فی النصیحة (من شده) صرت انا (باردکر) مرة أخرى (كفتم) قلت (سخنها) كلام (چون) أداة تشبيه (المعنى) وفي النصيحة صرت لكم مرة أخرى أي نصحتكم مرة أخرى وقلت لكم أمثالا وكلاما مثل السكر بل ألذ وأحلى منه مثنوى ﴿شير تازه از شكر انگيخته * شير وشهدى با سخن آميخته﴾ (المعنى) كأن طرى ظهر من سكر حلواً وكلام خلط باللبن والشهد أي أظهرت لكم نصائح ممزوجة باللبن المعارف ألذ من الشهد مى ﴿در شما چون زهر گشته آن سخن * زانكه زهرستان بديد از بيخ وبن﴾ (در شما) فيكم (چون) اداة تشبيه (زهر گشته) صار سما (آن سخن) ذلك الكلام (زانكه) لان (زهرستان) معدن الزهر (بديد) فعل ماض جمع مذكر مخاطب (بيخ) الجذل (بن) السفل (المعنى) لكن نصحي في وجودكم وكلامي صار لابد انكم كزهر وسم قاتل أي بدل سكر نصحي بمرارة السم على خوى الحق مر لانكم من الجذول والاساس كنتم معدن الزهر والسم والغم مى ﴿چون شوم غمگين كه غم شد سرنگون * غم شما بوديد اى قوم حرون﴾ (چون) اداة استفهام (شوم) اكون (غمگين) مغموم (كه غم شد) صار الغم (سرنگون) منكوس (شما) انتم (بوديد) افعلوا (المعنى) لاى شيء اكون مغموما لان الغم صار منكوسا ومعدوما يا قوم أنتم العصاة المعاندون افعلوا جميعكم الغم معى ولما كان الغم معدوما قال مستفهما مثنوى ﴿هيچ كس بر مرگ غم نوحه كند * ريش سر چون شد كسى مو بر كند﴾ (المعنى) هل أحد ينوح على موت وزوال الغم الجواب لا ينوح أحد على الغم بل يفرح لزواله فهو كالاقرع الذى رأسه مملوء بالجراحات لما صارت جراحة رأسه زائلة هل أحد يتأسف على زوال جراحة رأسه بأن ينتف شعره ويقلع لحيته لا يفعل أبدا مى ﴿رو بخود كرد وبگفت اى نوحه گر * نوحه ات را مى نيرزند آن نفر﴾ (رو) هو الوجه (بخود) لنفسه (كرد) جعل (وبگفت) وقال (اى) أداة النداء (نوحه گر) بمعنى نائح لان لفظ گر بفتح الكاف العجمية وسكون الراء أداة اسم الفاعل (نوحه ات را نوحتك (مى نيرزند) لا يساوون (آن نفر) تلك الجماعة (المعنى) ثم توجه سيدنا صالح الى نفسه وقال يا نائح هؤلاء النفر لا يساوون نوحتك ولما كانت جميع دعوة الانبياء الى توحيد الله قال سيدنا ومولانا مقتبسا المفهوم قوله تعالى على خوى وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا نفرق بين أحد من رسله مثنوى ﴿كژ مخوان اى راست خواننده مبين * كيف آسى خلف قوم ظالمين﴾ (كژ) على وزن لج وهو الاعوج (مخوان) لا تقرأ (اى) أداة النداء (راست) مستقيم (خواننده) بمعنى قارئ (المعنى) يا قارئ القرآن المبين مستقيما لا تقرأه أعوج أي لا تقل كيف آسى على قوم كافرين حكاية عن سيدنا شعيب لا غير واعلم ان سيدنا صالح وسيدنا شعيب من جهة الدعوة لوحدانية البارى متحدان فكان قوله قوله طردا وعكسا وأتى بالظالمين مكان الكافرين اشعارا بأن كل كافر ظالم لنفسه ولغيره

وأما كل ظالم لنفسه ولغيره ليس بكافر وفي نسخة كيف آسى أي أقوم كافرين والآية في سورة
الاعراف (الذين كذبوا شعيبا) مبتدأ خبره (كأن) مخففة واسمها محذوف (لم يغنوا) يقيموا
(فيها) في ديارهم (الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين) التأكيد بإعادة الموصول وغيره للرد
عليهم في قولهم السابق (فتولى) أعرض (عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت
لكم) فلم تؤمنوا (فكيف آسى) أحزن (على قوم كافرين) استفهام بمعنى النفي انتهى جلالين
وأتى بهذه الآية اعلاما أن لا تأسف على الظالمين بعد نصحهم من قبل الانبياء والاولياء
والعلماء العاملين ثم ان سيدنا صالحا أتى بكلمات بديعة من هذا القبيل حتى غلب عليه الحال
ولهذا سيدنا ومولانا أخبر بها عن سيدنا صالح مترجما فقال مثنوى ﴿باز اندر چشم ودل او گريه
يافت * رحمتى بى علتى در وى شتافت﴾ (باز) بعد (اندر) في (چشم) العين (ودل) القلب (أو)
ضمير راجع لسيدنا صالح وكل صالح (گريه) على وزن مريه هو البكاء (يافت) وجد (رحمت)
الرحمة (بى علتى) بلا علة (در وى) فيه عليه السلام (شتافت) بمعنى طلعت وظهرت
(المعنى) بعد ما ذكر وجد عليه السلام في قلبه وعينه بكاء وهذا البكاء رحمة بلا علة طلعت
وظهرت ولاحت فيه مثنوى ﴿قطره مى باريد وحيران گشته بود * قطره بى علت از دريای
جود﴾ (المعنى) قطرة أمطرها من عينه عليه السلام وصار حيرانا فهي قطرة بلا علة من بحر
الجود والكرم أي أقطر من عينيه دمعا متحيرا من سطوات جلاله تعالى وسكرانا من شراب
حبه جل وعلا فهي قطرة لا تحتاج اليها لانه بحر الواقع فيه لا يظهر له رسم ولا علاج للعلة الا العلة
التي ظهر عنها البكاء السبب عن العقل الاول ولهذا قال مثنوى ﴿عقل او مى گفت كين گريه
ز چيست * بر چنان افسوسيان شايد گريست﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا صالح (مى گفت)
قال (كين) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن اين اسم اشارة معناه الذي هذا والمشار اليه
(گريه) على وزن مريه هي البكاء (ز چيست) من أي شئ (بر چنان) على كذا (افسوسيان)
مستهزئين (شايد گريست) يليق البكاء وفيه معنى الاستفهام الانكاري (المعنى) فقال العقل له
عليه السلام من اي شئ هذا البكاء على مثل هؤلاء المستهزئين يليق البكاء مثنوى ﴿بر چه مى گريى
بگو بر فعل شان * بر سپاه كينه بد نعل شان﴾ (المعنى) قل على أي شئ تبكي على فعلهم (فما
بكت عليهم السماء والارض) بخلاف المؤمنين تبكي بموتهم انتهى جلالين في سورة الدخان
وقال البيضاوي مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم قال نجم الدين
الكبرى يشير الى سماء الارواح وارض الاشباح ما تبكي على النفوس وصفاتها اذا لم تستعد
بتبديل الاخلاق ولم تفن في صفات الله ولهذا قال في الشطر الثاني أتبكي على عسكر الحقد
ونعالهم القبيح أي أتبكي لاجل حقدهم وعداوتهم لانه بل اللائق بهم البكاء على ما صنعوا وجنوا
على أنفسهم مثنوى ﴿بر دل تاريك پر زنگار شان * بر زبان زهر همچون مار شان﴾ (بر دل) على

للتحقيق أي هؤلاء المقلدون لم يأتوا من ارادتهم وهو الانقياد الى المرشدين من الانبياء
والاولياء والعلماء العاملين ايشتروا أمتعة الذوق والحالات بل باعوا ما هم عليه كلهم لآخر
منهم رياء وسمعة كبائع حمار في سوق المصر ولو اتبعوا المرشد لتركوا ما كانوا عليه ولكن
اغتابوه وقالوا اترك طريقة آبائه وأجداده فخسروا وهذا هو الخسران المبين من ﴿ازمرشت
آوردبزدان بندكان * تا غمايد شان سقر پروردكان﴾ (المعنى) أي الله تعالى من الجنة
عبيدا مطيعين ومنقادين له حتى يرى هؤلاء العبيد ما هيأوا أعد للنار وجعل الفريقين متحدين
في الصورة مفترقين في المعنى ولهذا قال ﴿درميش آنكه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان﴾ هذا في بيان معنى قوله تعالى في سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب
والمالح (يلتقيان) في رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لا يبغيان) لا يبغي
واحد منهما على الآخر فيختلط به (فبأي آلاء) نعم (ربكما) أيها الانس والجن (تكذبان) ذكرت
احدى وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا
ما من مرة قرأت عليهم هذه الآية فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا
نكذب فلك الحمد انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (مرج البحرين) الروحاني
والجسماني (يلتقيان بينهما برزخ) قلب الانسان حاجز بينهما أن يتغيرا يعني ان لم يكن حاجز
القلب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى
الظلمانية السفلية ويبطل أيضا خاصيات القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية
لان القوى السفلية ضعيفة عاجزة عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة ألطف من
القوى السفلية وأكثف من القوى العلوية كما ان الغضروف ألين من العظم وأخشن من
اللحم وقال القاشاني بحر الهيولى الجسمانية هو المالح وبحر الروح المجردة هو العذب يلتقيان
في وجود الانسان بينهما برزخ النفس الحيوانية التي ليست في صفاء الارواح المجردة ولطافتها
ولا في كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها لا يتجاوز أحدهما فيغلب على الآخر بخاصيته
ولهذا أشار سيدنا ومولانا في المثنوى ﴿اهل نار وخلد رابين همدكان * درميان شان
برزخ لا يبغيان﴾ (بين) فعل أمر (همدكان) بدكان واحدة والدكان واحد الدكاكين وهي
الحوانيت فارسي معرب (المعنى) انظر في العالم لاهل النار والخلد مقارنان ومصاحبان
بدكان الدنيا وهي الصورة الانسانية بينهما حائل وحاجز يمنعهما عن الاختلاط والامتزاج
فالفساق مائلون للكفار غير مائلين للابرار لان الجنسية علة الانضمام من ﴿اهل نار واهل نور
آميخته * درميان شان كوه قاف انكيخته﴾ (آميخته) اختلط (درميان شان)
في وسطهم (كوه قاف) جبل قاف (انكيخته) ثار (المعنى) اختلط أهل النار بأهل

النور في الصورة وفي المعنى نار في وسطهم جبل قاف بمعنى ظهور قائم بينهم ومنعهم من الاختلاط أي ان نظرتهم بنظر الحس تجدهم متشاكلين في الصورة وفي المعنى بينهم مسافة كما اذا وضع جبل قاف بين شيئين ثم رفع كم يكون بينهم من البعد طولا وعرضا كذا بين النار بين والنور بين برزخ قوي كقاف لا يتصور اتحادهم فان قيل كيف يمكن أن يكون الشيء مختلطا مفترقا فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ❊ همچو در كان خاك وزر در اختلاط ❊ درميان شان صد بيابان ورباط ❊ (المعنى) مثل اختلاط التراب والذهب في المعدن ولكن في وسطهم مائة بيابان أي فلوات قفر ومائة رباط قال الجوهري والرباط المرابطة وهو ملازمة ثغر العدو والحاصل ان بينهم بعد الابعد وفرقا ليس له عدو وأي مناسبة بين الذهب والتراب كذا لا مناسبة بين الصالح والطالح بحسب المعنى ولو كانا في الصورة متحدين مثنوى ❊ همچنان كه عقد در در وشبه ❊ مختلط چون ميهمان يك شبه ❊ (همچنان) كذا (در) على وزن حر هو اللؤلؤ (چون) أداة تشبيه (مهمان) مسافر (يك شبه) ليلة واحدة لان الليل اسمه شب وشبه في الشطر الاول هي الخرز (المعنى) مثال اجتماع أهل النار وأهل النور في هذه الدنيا الفانية كقلادة منتظمة باللؤلؤ والخرز كمسافر ليلة واحدة كذا المؤمن والكافر تراهما في الصورة منتظمين كعقد في رقبة عجوز الدنيا لاجل تزيينها ولا قرار لهما بل قرارهم مقدار مسافر ليلة بل ساعة فاذا خرجوا من الدنيا قيل لهم (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) ثم يقال لهم (فذوقوا عذاب الحريق) والعياذ بالله وانظر مثنوى ❊ بحر را نيميش شيرين چون شكر ❊ طعم شيرين رنك روشن چون قمر ❊ (المعنى) البحر نصفه كالسكر طعمه لذيذ ولونه مضيء مثل القمر والمراد تمثيل الانبياء والاولياء بالبحر الحلو فان كلامهم ألطف وأحلى من الماء العذب مثنوى ❊ نيم ديكر تلخ همچون زهر مار ❊ طعم تلخ ورنك مظلم قير وار ❊ (نيم) بكسر النون بمعنى نصف (ديكر) بمعنى آخر (تلخ) بمعنى مالح (همچون) مثل (زهرمار) سم الحية (رنك) هو اللون (قير) على وزن كيرهو الزفت (وار) بمعنى مثل (المعنى) ونصفه الآخر مالح مر مثل سم الحية طعمه مر ولونه مظلم مثل الزفت كذا أهل الكفر كلامهم مر وقلبهم مسود من الازل الى وقتنا هذا مثنوى ❊ هر دو برهم مى زنند از تحت واوج ❊ بر مثال آب دريا موج موج ❊ (المعنى) وكل فرقة منهما تتضارب من التحت وهو السفل ومن الاوج وهو العلو على مثال ماء البحر يختلط موج ماء البحر المر بماء البحر الحلو هذا الاختلاط بحسب الصورة واذا أمعنت النظر فان الماء الحلو لطيف يصعد على وجه الماء المالح كذا أرواح أهل النار وأهل النور ظهرا من مرتبة لا تعين متقابلين لانهما مظهر الجلال والجمال فاذا هبت عليهم رياح أسماء الصفات جاشت أرواح الاشقياء والصلحاء فتضاربا وقتا وتتاركا وقتا على حسب مظهريتهم فاذا هبطوا العالم الاجسام اختلفوا حسب اختلافهم في عالم الارواح على

اخوى قوله عليه الصلاة والسلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف مثنوى ﴿صورت برهم زدن از جسم تنگ * اختلاط جانها در صلح وجنگ﴾ (المعنى)
مكانوا فى عالم الارواح فى الضرب بعضهم بعضا ظهر وامن الجسم الضيق كالامواج أى كما كان
اختلاط الارواح فى الصلح والحرب يعنى أرواح الفريقين بمثابة البحرين العذب والمالح فى
الصلح والحرب يعنى الصلح والحرب فى الروح بمثابة بحرين والصلح كبحر حلو والحرب كبحر ملح فهم
من الجسم الضيق بصورة الضرب بعضهم بعضا هو اختلاط الارواح فى الصلح والحرب مثنوى
﴿موجهاى صلح برهم مى زنند * كينها از سينها برمى كنند﴾ (مى كند) بفتح الكاف والنون بمعنى
تقلع (المعنى) أمواج الصلح من بحر الالطاف تضرب بعضها بعضا وأثره قلع حالات السوء من
الصدور وأزالتها مى ﴿موجهاى جنگ بر شكل دگر * مهرها را مى كند زير وزبر﴾ (المعنى)
أمواج الحرب على شكل آخر تقلع المحبات وتجعلها منكوسة معكوسة مثنوى ﴿مهر
تلخان را بشيرين مى كشد * زانكه اصل مهرها باشد رشد﴾ (المعنى) المحبة تجاذب المر الى الحلو
لان أصل المحبة رشد كن قارن كاملا مى ﴿قهر شيرين را بتلخى مى برد * تلخ با شيرين كجا اندر
خورد﴾ (شيرين) الحلو (تلخ) المر (كجا) أين (اندر خورد) تقديره اندر خورد باشد (المعنى) القهر
والعداوة تذهب الحلو الى المرارة لذا مرارة حتى يكون المر مع الحلو تقارن امرأة لوط وابن نوح
عليهما السلام لما اختلطا مع الاشقياء صارا منهم مثنوى ﴿تلخ وشيرين زين نظر نايد پديد *
از دريچه عاقبت دانند ديد﴾ (المعنى) المر والحلو لا يظهران من هذا النظر وهو نظر عين الرأس
بالحس الظاهر المدرك به بل يقدرون على رؤيته من كوة العاقبة أى عين البصيرة فيميزون
مقبول الحق من مردوده لان عين الحس وعقل المعاش لا قدرة له على هذا مى ﴿چشم
آخربين تواند ديد راست * چشم آخر بين غرور است وخطاست﴾ (آخربين) فى الشطر
الاول بمعنى ناظرة العاقبة بكسر الخاء المعجمة الموحدة الفوقانية وبفتحها كما فى الشطر الثانى
أيضا لفظ عربى بمعنى غير أو بضمه لفظ عجمى اسم بيت الدواب وهو الاصطبل قال الجوهرى
الاصطبل للدواب وألفه أصلية (المعنى) العين الناظرة للعواقب تقدر على النظر الصحيح والعين
الناظرة للغير المقيدة باللذائذ الدنوية أو الناظرة لمتاع الدنيا فى اصطبل الدنيا عين الغرور
والخطأ فالاولى عين البصيرة والثانية عين البصر التى لا تخلو عن الغلط وهذا المر والحلو لا ينظر
بهذه العين بل ينظر بتلك العين وهى عين البصيرة فعلى العاقل أن لا ينظر الى الدنيا بعين رأسه
ولهذا قال مثنوى ﴿اى بسا شيرين كه چون شكر بود * ليك زهر اندر شكر مضمر بود﴾
(اى) أداة النداء (بسا) بمعنى كثير (شيرين) حلو (چون) أداة تشبيه (شكر) بتشديد الكاف
هو السكر (بود) يكون (المعنى) يا من أنت مظهر كثير من الاسماء اللطيفة الجميلة أشياء تكون
فى الصورة حلوة مثل السكر يعدها أهل البصر نعمة لكن تكون زهرا مضمرا وسم ترياق

وفاتت له نعمة الفرصة غفلة ثم يبدل همته اللذات الفانية وأرخى لها العنان فيطرد والذي أدرك
منه أسير النفس الساقط من مرتبة الشريعة يحصل له حرارة من اللقمة تخدش كبده حراما
كانت اللقمة أو حلالا فيطرد من الشريعة والطريقة فينفتح عليه شرب الخمر وأنواع
الفسادات فيفسد قلبه بالقرويلات الشيطانية وتؤثر حرارة الشهوة في أخلاطه فلا يجد ترياق
اللائمة مثنوى ﴿وان دكر را بعد أيام وشهور * وان دكر را بعد مهلت از قعر كور﴾
(المعنى) وذاك الآخر يظهر فيه أثر السم المدسوس بالسكر بعد أيام وشهور وأي بعد مضى
أكثر عمره واذا قرب أجله وصادفته العناية الالهية استيقظ من نوم غفلته وحس بألم سيئاته
ذلك الوقت يفتح عليه باب الرجاء يقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وذاك
الآخر يموت قبل التوبة فيظهر له وجع السم المدسوس في السكر من قعر القبر قال النبي صلى
الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنان أو حفرة من حفر النيران قال الفقيه السمرقندي
ملازمة أربعة أشياء سبب للخلاص من عذاب القبر مداومة الصلاة واعطاء الصدقات
وقراءة القرآن وملازمة الذكر والتسبيح قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
وانهذا قال ﴿وردهندش مهلت اندر قعر كور * لابد آن بيدا شود يوم النشور﴾ (المعنى)
وان أعطوا ذاك الذي أكل السم المدسوس في السكر ولم يستيقظ حتى خرج من الدنيا من غير
توبة مهلة ولم يعذبوه في قعر قبره لابد ان لم يعف الله عنه ان يظهر يوم النشور وتأخير عذاب القبر
اما شفاعة من قام على قبره للحديث المروى عن ابن عباس ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته
أربعون رجلا لا يشركون بالله الا شفعهم الله فيه أو انه ليس المراد من المهلة الحقيقة بل ان
عذاب القبر بالنسبة لعذاب جهنم كلا شئ لكون مدته قليلة قال الله تعالى في يوم كان مقداره
خمسين ألف سنة والانسي حياة النفس موت الروح لكون النفس ارتكبت المعاصي بسبب
مشتهياتها حتى يكون البدن مظلما فموت نور الروح فيبتلى بالمعاصي ويرتكب الرذائل في قبر
وجوده المظلم يحقر ويتلف ماله وتذهب منه البركة والخير وأي عذاب أكبر من هذا لانه ورد
في الحديث ان العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه وهو أعم من الصوري والمعنوي وقوله (وآن
دكر را بعد أيام وشهور) اشعار بهذا لان السالك يظن هوى نفسه محبة الله فيلبس الشيطان
عليه فيتكدر لكونه مكورا به وعلامته انه اذا تكلم مع اخوان الطريقة لا يحصل له شوق ولا ذوق
ويستوحش من الخلوة فلا يدرك انه يقع في عين الكثرة فيحرم سنين عديدة وأما السالك
الموفق فتنكشف له سمات العنايات وتاح التلويات فيوفق للحقيقة بأن يعترف بالشريعة على وفق
مراد الله ورسوله ويتذلل لاخوان الطريقة ويلازم عتبتها بالرياضات والمجاهدات فيفتح
عليه أبواب المحبة ويفرح الى نور القرب ولكن بعد شهور وأعوام لان لكل محبة محنة والحذر
من فوت الفرصة مثلا مثنوى ﴿هر نبات وشكرى را در جهان * مهلتي بيدا ست در دور

وزمان * (المعنى) لكل نبات وسكر فى الدنيا مهلة ظاهرة ومعينة فى الدور والزمان اذا لم تأت
تلك المدة لا يظهر ذلك السكر لان دورات الافلاك الحسية تابعة للافلاك الثابتة وهى
للروحية وهى للعقلية وهى للشؤونات الالهية وهى تابعة للصور العلمية وهى عين نسبة تجلى
تلك الذات وكل الافلاك المذكورة داخلة تحت حيطة حكومة الاسماء الالهية الذاتية
والصفاتية والواقع من حقائق الماهيات الامكانية والاعيان الكونية آثار للذات والصفات
ظاهرة بمدة معينة على وفق المقدمات المذكورة كالنباتات اما من الدور زمان معين تستعد
فيه لاجل حصول اللذة وكذا المذنبون لا يخرجون من النار حتى يطهروا وكذا السالكون اذا
لم يستعدوا ولا يخلصون من تلونات الكثرات وتقلبات التعينات ليحصل لهم لذة التجليات مثلا
مثنوى * سالها بايد كه اندر آفتاب * لعل يابد رنك ورخشانى وتاب * (سالها) جمع سال على
قاعدة الفرس (بايد) بفتح الباء الموحدة التحتية لازم (در آفتاب) فى الشمس (يابد) بفتح الياء
المثناة التحتية يجد (رنك) لون (ورخشانى) وشعله (وتاب) بالتاء المثناة الفوقية الضياء
(المعنى) يحتاج الى أعوام فى الشمس حتى يجد حجر اللعل لونا وشعلة وضياء ولازم لاهل الذنوب
زمان بالبكاء والتضرع لتحترق اوساخ رذائلهم ليستعدوا لقبول الفيض من شمس الحقيقة
وكذا اللازم للسالك لاجلاء مرآة قلوبهم ليقابلوا بها شمس همة المرشد فتنعكس عليها أنواره
فيجد مرتبة اللعل فيخلص من التلونات والتعينات ويكون مظهر تخلقوا باخلاق الله فاذا وصل
لمرتبة النباتية وصل لمرتبة الشهود باقل زمان كوصول الاشجار الى مرتبة الازهار ومنها الى
الاثمار فاذا استوت عم نفعها والله الموفق ولهذا أشار فقال مى * باز تره در دو ماه اندر رسد
* باز تا سالى كل احمر رسد * (تره) بتشديد الراء المهملة تستعمل لعموم الخضر المستعملة
(رسد) بمعنى تصل (المعنى) ثم الخضر تصل الى الكمال فى شهرين والورد الاحمر يصل فى سنة
وخصه بالاحمر للطافته وفى هذا اشارة لتولد الانسان من رحم الام بعد مكثه ليكون زبدا ثم
نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما متنوعة وأعضاء مختلفة وفى وقت نموه تظهر الحرارة الغريزية
فيه ليستعد لنفخ الروح ثم يكمل فيه ولدا انسانا أحمر الوجه والشفاف ملكى السيرة والخصال
وهذا حال السالك لا بد له من الاجل ولهذا أشار مثنوى * بهر اين فرمود حق عز وجل *
سورة الانعام در ذكر اجل * (المعنى) ولاجل ما ذكر قال الله تعالى فى ذكر الاجل فى سورة
الانعام (هو الذى خلقكم من طين) بخلق أبيكم آدم منه (ثم قضى أجلا) تموتون عند انقضائه
(وأجل مسمى) مضروب (عنده) لبعثكم (ثم أنتم) أيها الكفار (تمترون) تشكون فى البعث
بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة اقدر انتهى جلالين قال
نجم الدين الكبرى الاشارة انه تعالى يعرف نفسه بكمال القدرة على ان يخلق من الطين بشرا
قابلا لنفخ الروح الخاص منه فيه ليستحق سجود الملائكة ثم قضى أجلا لايام فراقه عن الحضرة

و يعده عن وطنه الحقيقى وهو أجل الوصلة بعد الفرقة فى مقام العندية فلا حل الفرقة مبدى ومنتهى ولا بحل الوصلة لا مبدى ولا منتهى ولكن اما اوّل وهو حين طلوع شمس التوحيد من شرق القلوب الى ان يبلغ حد استواء الوحدة ثم يتسرمد انتهى فان ارتفع عنك الريب فالوصول ليس بمجرد استماع الكلمات القدسية بل التوجه اليها بالقلب والقالب بجميع القوى والجوارح واجراء جميع أحكامها ولهذا قال مثنوى ﴿ اين شنيدى مو بمو يت گوش باد * آب حيوانست خوردى نوش باد ﴾ (اين) اسم اشارة (شنيدى) سمعت وان الياء فيه لخطاب (مو بمو يت) شعرة شعرة أى جميعا (گوش باد) يكون اذنا (آب حيوانست) ماء الحياة (خوردى) أكلت أى شربت (نوش باد) تكن مريئة سائغة (المعنى) ان سمعت هذه الاسرار الرحمانية والحكم الصمدانية فليكن جميع شعرك على الانفراد اذنا وان شربت هذا ماء الحياة المعنوى فليكن مريئا هنيئا سهلا صحة روحانية مثنوى ﴿ آب حيوان خوان مخوان اين را سخن * روح نو بين در تن حرف كهن ﴾ (المعنى) وهذه الكلمات القدسية اقرأها أى اعلم أنها ماء الحياة لانها تحيى القلوب الميتة بهوى النفس الامارة ولا تعلم انها كلام لا طائل تحته وانظر فى بدن الحرف الفانى البالى روحا جديدة فان الحروف المقطعة والتراكيب العتيقة المتداولة كشئ بال أتينا بها بالنظم والبيان اكثرها حروف متداولة من قديم الزمان بين الناس فيها روح لطيفة طرية أى واعلم ان كل كلمة من كلامى روح مصور ودر منور واعلم ان الحروف هى الحقائق البسيطة بين الاعيان والحروف العاليات هى الشؤنات الذاتية الكامنة فى غيب الغيوب كالشجرة والنواة فالعارف الذى يشاهد بجميع الاسماء والصفات ويجد فى كل ذرة وجود بقدحة مندرجة فى جامع الكل وهى النقطة الحالية فيعاين الذات ويشاهده تعالى فى كل منها بجميع الاسماء والصفات فهو جامع عظمته أوّل فى آخريته آخر فى أوّليته ظاهر فى عين باطنيته باطن فى مظاهر ظهوره واليه يرجع الامر كله فكذا عرج سيدنا ومولانا من حضيض الناسوت الى أوج الملكوت وارتقى الى فلك الاسماء والصفات فبتتابع التجليات ذهبت الكثرة فظهر له جمال الوحدة بلا اين ومتى ومن وما فتموّج فى قلبه الشريف الذى هو عرش الرحمان بحر ذخار العلوم اللدنية ومن تلاطمه ترشحت عين الحياة من لسانه الشريف الى اصداف اسماع العشاق ولهذا قال كلماتى تعطى الحياة فاجابوه نعم كما قدمتم احييت الموتى عنا فتلك فى ترك اللذات الجسمانية والحشمة الدنيوية لانهما سم فى صورة السكر وهذا حال الانبياء والاولياء وما قيل فى داود وسليمان ويوسف عليهم السلام وفى اسكندر وعبد العزيز ومجد الدين البغدادى وعلاء الدين السمنانى وغيرهم رحمهم الله لم يضرهم ما ذكر فقال انهم النبوّة والولاية ليست مطلقا مشروطة على الفقر والغنى بل الشرط الخروج من البين وقطع العلاقة وازالة وهم الاثنينية ولهذا قال مثنوى ﴿ نكتهٔ ديگر تو بشنو اى رفيق * همچو جان

او بجنت پیدا ودقیق ﴾ (المعنى) اسمع نكتة أخرى يامن هو في طريق المحبة صديق رفيق هي للعارف مثل الروح ظاهرة بزيادة ولغيره تكون بزيادة الدقة والخفاء مى ﴿ درمقامى هست هم اين زهرمار * از تصاريف خداى خوشكوار ﴾ (المعنى) وتلك النكتة وهي النعمة والدولة الدنيوية واللذة والشهوة الجسمانية لجملة عباد الله في مقام الوجود الفانى ضرر محض وفي مقام أيضا اسم هذه الحية صار سمها منه من تصاريف الله تعالى أي مضرة للسالك المبتدى ونافعة للمنتهى تقويه على الطاعات مثنوى ﴿ درمقامى زهر ودرجايى دوا * درمقامى كفر ودرجايى روا ﴾ (المعنى) في مقام سم وفي محل دواء وشفاء وفي مقام كفر وخطأ وفي محل لائق ولطيف مى ﴿ درمقامى خار ودرجايى چوگل * درمقامى سركه وجايى چومل ﴾ (المعنى) في مقام شوك وفي محل مثل الورد وفي مقام خل وفي محل مثل الخمر مى ﴿ درمقامى خوف ودرجايى رجا * درمقامى فقر ودرجايى غنا ﴾ (المعنى) في مقام خوف وفي محل رجاء وفي مقام فقر وفي محل غنى مثنوى ﴿ درمقامى فقر ودرجايى رخا * درمقامى بخل درجايى سخا) م (درمقامى فقر ودرجايى فنا * در مقامى قدر ودرجايى رضا) م (درمقامى جور ودرجايى وفا * درمقامى منع ودرجايى عطا) م (در مقامى دردى درجايى صفا * درمقامى خاك وجايى كيميا ﴾ الدردى بضم الدال المهملة العكر (خاك) التراب مى ﴿ درمقامى عيب ودرجايى هنر * درمقامى سنك ودرجايى كهر ﴾ (هنر) ضد العيب (سنك) اسم الحجر (كهر) معربه الجوهر مى ﴿ درمقامى حنظل وجايى شكر * درمقامى خشك ودرجايى مطر ﴾ خشك اليبس مى ﴿ درمقامى ظلم وجايى محض عدل * درمقامى جهل وجايى عين عقل ﴾ (درمقامى) در اداة الظرفية دخلت على مقام في جملة الابيات المتقدمة والياء للوحدة كذا الياء في جايى والجاى اسم المحل مى ﴿ كرچه آنجا او كزند جان بود * چون بدانجا دررسد درمان بود ﴾ (كرچه) مخفف اكرچه أداة الشرط وبود مصروف اليه معناهما وان يكن وفاعله راجع الى السالك المبتدى (آنجا) في ذلك المحل وأراد به وجود السالك المبتدى (او) ضمير راجع الى زهرمار (كزندجان) أي ضرر الروح (چون) أداة تعليل (بدانجا) تقديره بآنجا أي في هذا المحل وهو وجود أهل الكمال (دررسد) يصل (درمان بود) يكون علاجا وقوتا (المعنى) وان يكن في ذلك المحل وهو وجود السالك المبتدى هو أي زهر المار أي اللذائذ النفسانية ضرر الروح لكن لما اتصل لوجود المنتهى تكون اللذائذ قوتا وعلاجا لان وجود الولي الكامل مملحة العشق والمحبة مملوءة بماء أسرار الوحدة كل ماوصل اليه من اللذائذ النفسانية غرق في بحر أسرار الوحدة ولحق باشعة أنوار الوحدانية كغلبة اجزاء الماء الطاهر على النجس اذا كان الماء عشرا في عشر أو كاستحالة اجزاء الميتة ملحا فان الاستحالة عند أبي حنيفة رحمه الله مطهرة وأما وجود أرباب الشهوات كالافعى كل ما دخل وجوده استحال سما قاتلا ولو كان سكر الطيفا الا انها سبب الغفلة وأي ضرر

في الدين أشد من الغفلة مي ﴿آب در غوره ترش باشد وليك * چون بانگوري رسد شيرين
ونيك﴾ (آب) هو الماء (در غوره) في الحصرم (ترش) بضم التاء حامض (وليك) ولكن
(چون) اداة تعليل (بانگوري) للعنبية (رسد) يصل (شيرين) وهو الحلو (نيك) وهو الحسن
مثلا (المعنى) الماء يكون في الحصرم حامضا أي في مرتبته لكن لما يصل لمرتبة العنبية يصير
الماء فيه حلوا وحسنا أي حلوا لذيذا مثنوي ﴿باز در خم او شود تلخ وحرام * در مقام سركگي نعم
الادام﴾ (باز) بعد (در خم) في المكوب (او) ماء العنب (شود) يكون (تلخ) هو المر (سركگي)
الخلية (المعنى) بعده ماء العنب في المكوب حالة كونه خمرا يكون مرا وحراما اما في مقام الخلية
نعم الادام فاذا علمت ان الشيء الواحد في كل مرتبة له حكم آخر وان حكمه في المرتبة الثانية
ليس كحكمه في المرتبة الاولى فاعلم ان المشتهيات الجسمانية لا تنكر في وجود المنتهي كما هي
في وجود المبتدي فان اللذائذ الدنيوية والمكنة وثروة المال والرياسة والشهرة في المبتدي
كالحصرم وفي المنتهي كالحلو على فوق خمر خلكم خل خمركم وله داقال ﴿در معنى آنكه
آنچه ولي كمل كند مريد را نشايد كستاخي كردن وهمان فعل را كردن كه حلوا طبيب را زيان
ندارد اما بيمار را زيان دارد وسرما وبرف انگور را زيان ندارد اما غوره را زيان دارد كه در
رهست كه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر نده است﴾ هذا في بيان معنى الذي يفعله
الولي الكامل ولا بد ان ذلك الفعل لا يليق بالمبتدي لانه منه قلة ادب لانه يصل له به فساد ولان
الحلوى لا تضر بالطبيب وتضر بالمريض والبرد والثلج لا يضران بالعنب لانه وصل لرتبة الكمال
ولكن يضران بالحصرم لانه لم يكمل ولانه الآن في الطريق وهو الآن لم يبلغ مظهرية ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أي لم يصل لرتبة الارشاد لانه مريض وفي مثابة الحصرم فاذا
وصل صار بمثابة الطبيب يفهم الذي يضر به ويفهم الذي ينفعه وانظر الى قوله تعالى (انا فتحنا
لك) قال في تفسير الجلالين قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك (فتحا مبينا) بينا
ظاهرا (ليغفر لك الله) بجهادك (ما تقدم من ذنبك وما تأخر) منه لترغيب أمتك في الجهاد وهو
مؤول لعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالدليل العقلي القاطع من الذنوب واللام للعلة
الغائية فمدخولها مسبب (ويتم نعمته عليك ويهديك) به (صراطا مستقيما) وهو الاسلام
(وينصرك الله نصرا عزيزا) ذا عز لا ذل معه انتهى هذا بحسب الظاهر واما بحسب الباطن
فلعل مراد المولى الكبري يشير الى فتح باب تامة صلى الله عليه وسلم الى حضرة ربوبيته بتجلي صفات
جماله وجلاله وتم ما انغلق على جميع الخلق وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من شرح الغيبة
ليغفر لك بانواع بلائه ما تقدم من ذنب وجود لمن يديه خاو ر وجلك وما تأخر من ذنب بروزك
الى الابد وذنب الوجود والشركة في الوجود وغفره ستره بنور الوحدة لمحو آثارها الانيقية
ويتم نعمته عليك وهو نور وحدانيته ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا بدل

الانبياء تكون محبوبة بالغيرة ليكون منظوراً بنظر العناية وهو باله بحيث لا يترعه منه ومنها لا يطلبه أحد غيري لئلا يقع في فتنة الملك على مقتضى قوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ومنها ملكا لا يطلع على حقيقته أحد حتى يطلبه مثل بل يطلب أهله ولا يكون هذا الملك ملتمس أحد للتمتع والانتفاع به وهو بمعزل عن قصدي بل بنية النفس وهو تركيتها عن صفاتها الذميمة لحبها الله تعالى بالصفات الحميدة وبنية القلب لمصفوه من محبة الدنيا بصرفها لوجه الله وقلعها من أرض القلب ليكون مرآة لجميع الصفات الالهية وبنية الروح لتحليه بالاخلاق الحميدة الربانية ولا سبيل لها الا بعلو الهمة وخلوص النية ورعية الرعايا باحسن اليهم فان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها فانهم اذا أحبوا في الله لزمهم حب الله وبنية الشان بجعل الممالك الدنيوية الفانية أخروية باقية واليه اشار قال مثنوى ﴿بس سليمان همتى بايد كه او * بكذرد زين صد هزاران رنك و بو﴾ (المعنى) فاذا علمت ما ذكرنا فاعلم انه لازم صاحب همة سليمانية حتى انه يكذر ويفوت مائة ألوف لون ورائحة ولا يقربها ولا يحبها وهذا صعب الا على من يسر الله له مثنوى ﴿با چنان قوت كه او را بود هم * موج آن ملكش فرو مى بست دم﴾ (المعنى) مع كذا قوة سليمانية تكون له أيضا موج ذلك الملك ربط نفسه عليه السلام لما أخبرنا ربنا بقوله (اذ عرض عليه بالعشي) وهو بعد الزوال (الصافنات) الخيل القائمات على ثلاث والرافعة للاخرى (الجياد) وهو السابق جمع جواد وكانت الف فرس وعند بلوغ العرض تسعمائة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم (فقال اني أحببت) أردت (حب الخير) أي الخيل (عن ذكر ربي) أي صلاة العصر (حتى توارت) أي الشمس (بالحجاب) أي استترت بما يحجبها عن الابصار (فطفق مسحا) بالسيف (بالسوق) جمع ساق (والاعناق) أي ذبحها وقطع أرجلها تقربا الى الله تعالى مى ﴿چون بر و بنشست ازين اندوه كرد * بر همه شاهان عالم رحم كرد﴾ (كرد) بفتح الكاف العجمية الغبار وبضم الكاف العربية فعل ماض (بنشست) قعد (اندوه) غصه (المعنى) لما وقع على سيدنا سليمان من هذه الغصة غبار رأى السلطنة مانعة لذكر الحق ترحم على جميع سلاطين العالم مثنوى ﴿شد شفيع و گفت اين ملك و لوا * با كمالى ده كه دادى مر مرا﴾ (المعنى) صار شفيعا وقال هذا الملك واللواء أعطه لمن يكون بكمال القوة والقدرة والشوكة التي أعطيتني اياها ولا تعطه لمن هو أدون مني لانه لا يقدر على مراعاته فيفتتن وقال مثنوى ﴿هر كه را بدهى و كردى اين كرم * او سليمانست و آن كس هم منم﴾ (المعنى) لكل من أعطيت كمالي وقدرتي وفعلت ذلك الكرم والعطاء له فهو سليمان وهو أيضا أنا في الحقيقة لاني عبدك المفتقر اليك وما فعلته من العدالة فهو احسانك فيكون العبد المعطى له من هذا القبيل لا يفتتن بالدولة الفانية في الممالك الآفاقية والانفسية من الاخلاق الحسنة والصفات الحميدة وأكون أنا عينه من هذه الجهة مثنوى ﴿او نباشد

بعدی او باشد معی * خود معی جه بود منی مدعی (المعنی) فهو لا یکون بعدی بل هو یکون
معی فی الرتبة ولو تأخر عنی فی الزمان والوقت فهی ما یکون هو أنا بلا ادعاء ولا نزاع أی لا یکون هو
معی بتحقیق المعنی لا غیر بل هو أنا بلا نزاع لان الاعتبار للمعنی والحقیقة لا للصورة لان حقیقة
الانسانیة لیست من جهة اللحم والجلد بل هی عبارة عن اللطیفة المجردة التی هی مظهر
الاسماء والصفات الکمالیة الالهیة ومرآة تجلی الذات الاحدیة ولا جدال فی هذا الاتحاد می
شرح این فرصت کفتن لیلت من * باز می کردم بقصهٔ مرد وزن (المعنی) شرح هذا القول
فرض وهو قوله آن کس هم منم وقوله خود جه بود وتوضیح الاتحاد المعنوی بینهما واجب لکن
أنا أرجع الی قصة الرجل الاعرابی والامرأة الاعرابیة مخلص ماجرای عرب وجفت او
هذا فی بیان حکایة ماجری الاعرابی وزوجته وخلاص قصته أی تمامها می ماجرای
مرد وزن را مخلصی * باز می جوید درون مخلصی (مخلصی) الیاء فیه للوحدة ومخلص مصدر
میمی بمعنی الخلاص (المعنی) خلاص ماجری للمرأة والرجل فان القلب بعد یطلب مخلصا أی
قلب الشیخ حسام الدین قدس سره یطلب الاطلاع علی نهایة هذه القصة ولهذا قال مثنوی
ماجرای مرد وزن افتاد نقل * آن مثال نفس خود می دان وعقل (المعنی) وقع النقل
فیما تقدم لقصة الرجل والامرأة علی طریق الحکایة والحصة من القصة اعلم ان تلک
القصة مثال النفس والعقل أی المراد من تلک الامرأة النفس والمراد من الاعرابی العقل
مثنوی این زن ومردی که نفس است وخرد * نیک بایستست بهر نیک وبد (المعنی) وهذه
الامرأة والرجل اللذان ذکرناهما وأردنا بهما النفس والعقل الحسن لازم لاجل الحسن
والقبیح لان الصالح والطالح متعلقان بالنفس والعقل والاحتمال القریب أن ینسب الصلاح
للعقل والقبح للنفس می وین دو بایسته درین خاکی سرا * روز وشب در جنک اندر ماجرا
(المعنی) وهذان اللازمان وهما النفس والعقل فی هذه الدار المنسوبة للتراب وأراد بها الجسم
الانسانی لیلا ونهارا فی الحرب وفی الذی جری بینهما من طلب الامرأة الدخل واستخدامها
لرجل العقل ولهذا قال می زن همی خواهد حوایج خانقاه * یعنی آب روی نان وخوان
وجاه (المعنی) الامرأة تطلب حوایج الخانقاه وهی مرابط الصوفیة لان النفس اذا
تقاضت وطلبت من الصوفیة فطلبها من غیرهم أولی یعنی تطلب العرض والوقار اللذین
یتسببان عن ماء الوجه والخبز والطعام والنفائس والمناصب والعزة والمال مثنوی نفس
همجو زن بی چاره کری * کاه خاکی کاه جوید سروری (همچون) هنا أداة تشبیه (بی)
لاجل (چاره) الحیلة (کری) الیاء فیه للمصدریة وکر بفتح الکاف العجمیة لافادة معنی
الفاعلیة (کاه) بفتح الکاف العجمیة معناه هنا أیضا (خاکی) المنسوب للتراب (جوید) تطلب
(او) ضمیر راجع الی النفس (که) مخفف کاه (سروری) الیاء فیه للمصدریة معناه ریاسة

هنا تارة (راست) صحيح (كويد) يقول (دروغ) كذب (مست) سكران (ازمى) من الشراب (بود
على وزن خود معناه يكون (زدوغ) من الدوغ وهو ابن حامض يقال له مخيض (المعنى) شاهد لك
تارة يكون صادقا صحيحا وتارة يكون كاذبا منافقا كذا أعمالك الظاهرة تارة تكون خالصة
لوجه الله وتارة كاذبة لاجل الرياء والسمعة كما ان السكران تارة يكون سكران من الشراب وتارة
يكون سكران من المخيض فسكران الشراب مثال لمن أخلص فى عبادته وسكران المخيض
مثال لمن راءى فيها * نقل الامام الغزالى فى كتابه بداية الهداية ان ابن المبارك قال لمعاذ بن
جبل رضى الله عنه حدثنا نستمع فبكى معاذ بكاء شديدا وقال حديثا مفهومه ان لله سبعة أملاك
الاول ملك الغيبة فاذا صعدت الحفظة بعمل العبد وذكرته وكبرته وكان له نور كالشمس الى سماء
الدنيا وكان صاحبه يغتاب الناس رده ملك الغيبة فان نجا منه رده ملك التفاخر فى السماء
الثانية فان نجا منه رده ملك التكبر فى السماء الثالثة فان نجا منه رده ملك العجب فى السماء
الرابعة فان نجا منه رده ملك الحسد فى الخامسة فان نجا منه رده ملك الذى يشكو من الله
ولم يصبر على البلوى فى السادسة فان نجا منه رده ملك الذى يطلب من الناس ويعبد الله رياء فى
السابعة فاذا صعدوا به فوق الحجب كلها ووقفوا بين يدى الله يشهدون له بالصلاح قال الله تعالى
أنتم الحفظة على عبدى وأنا الرقيب على قلبه انه لم يردنى بهذا العمل وأراد به غيرى فتلعنه جميع
ملائكة السموات قلت فكيف لى بالنجاة قال اقتد بى وان كان فى عملك تقصير ومعنى اللعنة هنا
ظهور العمل انه غير خالص لله مثلا مى * دوغ خرده مستى پيدا كند * هاى هوى سر كرانها
كند * (المعنى) شارب المخيض يظهر سكرا أى يظهر أعماله انها مقبولة الحق ويفعل هاى وهوى
أى يصوت ويثقل رأسه كالسكران والحال انه لا أثر فيه من السكر ولهذا قال مى * ان مرائى در
صيام ودر صلات * تا كمان آرد كه او مست ولاست * (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (آرد)
معناه يأتى (كه او) بأنه (مست) سكران (ولاست) والحال انه لا سكر له (المعنى) ذلك المرائى
فى الصيام والصلاة حتى يظنه الخلق ويأتى لهم انه سكران حبر به والحال انه لا سكر به عن على
رضى الله عنه للمرائى أربع علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان فى الناس ويزيد فى العمل
اذا أثنى عليه وينقص اذا ذم به مثنوى * حاصل افعال برونى ديكرست * تا نشان باشد برانچه
مضمر است * (برونى) معناه المنسوبة للظاهر (ديكرست) غير (نشان) علامة (باشد) تكون
(انچه) ذلك الذى (المعنى) حاصل الافعال الظاهرة غير الافعال القلبية لكن وضعوا الافعال
الظاهرة حتى تكون علامة على ذلك الذى هو مضمر ومستتر فى القلب ولهذا قالوا الظاهر
عنوان الباطن ولكون الفرق بين السقيم والمستقيم من مواهب الله تعالى يهبها لاوليائه
ليرشدوا عباده شرع فى المناجاة قائلا مى * يارب آن تمييز ده مارا بخواست * تا شناسيم آن نشان
كژ زراست * (ده) فعل أمر (مارا) نحن (بخواست) نطلب (تا شناسيم) حتى نعلم (آن نشان)

قال العلامة (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاي الفارسية التي قرأتها الاعوج (ورا ست)
من المستقيم (المعنى) يارب أعطنا ذلك التمييز الذي لنا به حتى نعلم المستقيم من السقيم لان
معتبر الظاهر ولا يكون خبرا بالباطن الا بنور الله تعالى ولان الصور المحسوسة ظلال الصور
المثالية في عالم الشهادة والصور المثالية مطلقة ومقيدة وقال الصورة المثال المطلق فراسة
والمقيد ظن وهو الخيال وهو وان للمثال المطلق وبه قال الثاني للاول كنسبة الجداول للبحر
مادام متصل السالك شره فالله للمثال المطلق كل مشهوده صوابا وان لم يتصل كان خطأ او ظن
نصيب ويخطئ وقال الجنيد الظن يجد قلب القلب والفراسة تقتضي نور الرب واهدا
ورداؤه وان فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والفراسة متفاوتة بحسب الايمان فان فراسة من
غض بصره عن المحرمات ومنع نفسه عن الشهوات وأكل الحلال وأعرض عن الاعراض
الدنيوية والحرام ودام مراقبته وعمر ظاهره بالاتباع وباطنه بالذكر والمراقبة تخرق نقوش
الحوادث الدنيوية لا نقوش الفلكية فيحصل له حصة المشاهدة فيطلع على الاسرار ولا تخطئ
فراسته يروى ان نصرانيا تقلد تشكل العلماء وسأل الجنيد في مجلس وعظه عن معنى اتقوا فراسة
المؤمن فأطرق رأسه في جيبه وقال يا نصراني آمن بالله مثنوي ﴿حس را تو بر داني چون شود آنكه
حس ينظر بنور الله بود﴾ (المعنى) هل تعلم كيف يكون التمييز للحس ان يكون لذلك الحس الذي
ينظر بنور الله مثلا اذا احرق اذناس نشرته نور المحبة تجلى لصرحه ايكون معيار الصدق
والكذب فان وجد فيه أثر المحبة فالاثر المزبور يدل على صدق الشخص المطور مثنوي ﴿وز اثر
نور دست هم مظهر است * هيچ بو چو نيشي كرمحب مخبر است﴾ (ور) مخفف وا كر اداة
الشرط (هم) بمعنى أيضا (هيچ) مثل (چو نشي) الباء للمصدرية معناه القرابة (المعنى) وان
لم يكن منه اثر لحه فالسبب أيضا مظهر اي يمكن الاستدلال بأسباب المحبة فكمثل تيسر التمييز
نور الله كذا [illegible] بالاسباب كالقرابة فان المخبرة عن المحبة مثلا صاحب التجرد والصفاء ولك
السوي [illegible] الانبياء والاولياء فاذا انقطع عن الهوى كان له مناسبة الوصول لله والحسنة مع
الانبياء والاولياء وهم اهلها فالاستدلال مثنوي ﴿ور نباشد آنكه نور حقش شد امام مر اثرها
سبها را اعلام﴾ (نبود) [illegible] لا يكون مصروف الى المصراع الثاني (المعنى) وذلك الذي كان له
نور الحق اماما لا يكون للاثار ولا للاسباب علاما أي محتاجا [illegible] ينظر بنور الله تعالى ويستغني
الاستدلال والشاهد مثنوي ﴿يا محبت در درون شعله زند * زفت گردد وز اثر فارغ كند﴾
(المعنى) حتى المحبة الالهية في قلبه تضرب شعله وتظهر وتكون المحبة بالتدريج كبيرا وايضا لان
هذا فرع من الاستدلال بالاثر على المؤثر مثنوي ﴿حاجتش نبود بي اعلام مهر * چون محبت
نور خود زد بر سپهر﴾ (مهر) على وزن بهر هنا بمعنى المحبة (سپهر) بكسر السين المهملة الاول
والقاعدة عند الفرس أن يقدموا المعلول على العلة فعلى هذا (المعنى) ولما ضربت المحبة الالهية

نورها على الفلك وظهرت لم يبق لها احتياج لاجل الاعلام أى لما غرق القلب فى انوار محبة الله
لم يبق له احتياج للاثر والسبب لان الاحوال الخفية انكشفت له وذلك أن نور الحب الذاتى اذا
طلع على فلك القلب وبزغ من برج السر حصلت شعشعة للروح فاستتار بها البدن وارتفع
ظل البشر بتواطر الاسباب والآثار الخارجة عن القياس ولكن مى ﴿هست تفصيلات
تا كردد تمام * اين سخن ايكر بجو توز السلام﴾ (المعنى) لهذا البيان تفصيلات موجودة
حتى هذا الكلام يفعل التمام لكن الطلب أنت هذه التفصيلات من أهلها والسلام لان الحال
لا يحصل بالقال فاطلب تحقيقه من المحبة وخذ الخبر من الجذبة فان الصورة لا تعطى للسالك
فائدة اذا لم يشرق على قلبه نور المحبة والمحبة لا تكمل بغير الصورة لان الظاهر عنوان الباطن
ومهما انفصلت صورة المحبة لا يقطع من كمالات الاولياء منزلا اذا لم يلمع على قلبه نور المحبة فاذا المع شاهد
الاسرار مى ﴿كرچه شد معنى درين صورت بديد * صورت از معنى قريبست وبعيد﴾ (المعنى)
ولو كان المعنى فى هذه الصورة ظاهرا أى فى صورة الحكايات والكلمات لكن الصورة من المعنى
قريبة من وجه وبعيدة من وجه مثلا مى ﴿در دلالت همچو آبند ودرخت * چون بماهيت روى
دور بند سخت﴾ (در) أداة الظرفية (همچو) مثل (آبند) جمع آب وهو الماء (درخت) الشجر
(چون) أداة تعليل (روى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دوربند) جمع دور وهو البعيد
(سخت) من غير واو العطف هو الشديد اليابس (المعنى) الصورة والمعنى فى الدلالة كالماء
والشجر لكن لما تذهب للماهية تجد كل واحد منهما بعيدا جدا عن الآخر فان ماهية الماء جوهر
سيال وماهية النبات جسم نام كذا الطاعات الصورية كالاشجار والذوق فى الطاعات والمحبة لها
كالماء فلا شجر بلا ماء ولا ثمر بلا شجر فاذا جمعت الصورة مع المعنى نتجوا كالمعرفة ومن حيث
اختلاف أراضى الاستعداد بعدا بعدا جدا كذلك التجليات السبحانية من جهة كونها مرايا وجود
الصور ومجالى شهود البشر ظاهرات ومن حيث الحدوث والامكان الحادث بعيد من القديم
وهو لاصحاب الدخلة ظاهر لان الصورة قائمة بالمعنى وعالم الخلق كالاشجار وعالم الامر كالماء
وبالجملة بحث الماهيات والاعيان كثير ولهذا قال سلطاننا مى ﴿ترك ماهيات وخاصيات كو *
شرح كن احوال آن دو ماه رو﴾ (كو) فعل أمر معناه قل وكذا كن (دو) بضم الدال اثنين
(ماه رو) الماه القمر رور وهو الوجه (المعنى) قل ترك الماهيات والخاصيات أى اتركهما
واشرح أحوال هذين اللذين وجههما كالقمر وهما فى الصورة الرجل الاعرابى والامرأة
الاعرابية وفى المعنى النفس والعقل ﴿دل نهادن عرب بر التماس خويش وسوكند خوردن كه
درين تسليم مراحيلتى وامتحانى نيست﴾ هذا فى بيان وضع الاعرابى قلبه على التماس محبوبته
ورضاه عنها وحلفه بانه لا حيلة ولا امتحان له فى هذا التسليم مثنوى ﴿مرد كفت اكنون كذشتم
از خلاف * حكم دارى تيغ بركش از غلاف﴾ (المعنى) قال الرجل الاعرابى لامرأته الآن

مرقت من الخلاف أى تركت الخلاف والنزاع ان سكت على حكما يحيى السيف من الالف
أى أجرى على أحكامك وهذا حال العشاق اذا أطاع عقل الواحد منهم مرتبة نفسه اذا ظهرت
له صورة النفس اللوامة ووصلت الى المطمئنة ستحق العدو والعذاب مثنوى ﴿ هر چه گويى
من ترا فرمان برم * در بد و نيك آمدم آن سكرم ﴾ (المعنى) كل ما تقوليه أنا لك مطيع أجرى
أمرك ولا أنظر فى هذه الاوامر فى القبح والحسن أى ان حصل لى منه ضرر أو نفع أجريها
أنا منقاد لها مثنوى ﴿ در وجودت تو شوم من منعدم * چون محبم حب يعمى ويصم ﴾ (المعنى)
فى وجودك أكون منعدما بلا وجود ولا أبالى بالهلاك لما أكون محبا لان الحب يعمى
الانسان ويصمه كذا العقل المنقاد مع النفس اللوامة اذا وصلت للمطمئنة واذا حصل له
معها مناسبة تنور القلب لوهلة اللامارة بدارك ما فات واتحد معها ومع الروح واعدم تمكن
النفس من مرتبة الاطمئنان حاولت قهر العقل مائلة مثنوى ﴿ گفت زن آه لنثرم ميكنى *
يا بحيلت كشف سرم ميكنى ﴾ (آهك) معناه القصد (نرم) اللين بكسر الباء الاحسان والميم
للتكلم وحده (ميكنى) معناه تفعل (المعنى) قالت المرأة للاعرابى تقصد البر والاحسان
فى مقام الحب والانقياد أو تكشف بالحيلة سرى لتعلم صدقى وهذا حال النفس الامارة
تجسس العقل لتعرفه مثنوى ﴿ گفت والله عالم السر الخفى * كافريد از خاك آدم را صفى ﴾
(المعنى) قال الاعرابى لاجل الاطمئنان والله عالم السر الخفى الذى خلق آدم من التراب صفيا
روى أهل العرفان كبده من تراب الموصل وقحافه من تراب الحجاز ويديه من الطائف
وبطنه من تراب كنعان وعورته من أرض بابل وامعاءه واحشاءه من تراب الجزائر
وعظامه ركبت وجمعت من الجبال ولاختلاف أراضى ترابه اختلفت أولاده بالطباع
والاحوال والالوان والاشكال واجمال ذلك انه لما أمر جبريل بأخذ قبضة من الارض
رحمت وسألته فقال أنا مخير وقال انها سيأتى للوجود طفل لطيف صوامع القدس له مريدة
ومنه مستفيدة فبكت من حمل التكاليف وجرت من دموعها الانهار واستشفعت الله تعالى
وقالت اترك لى لئلا يحدث منى من هو مرجع الثواب والعقاب فرجع فأرسل ميكائيل ثم
اسرافيل فأقسمت عليهما وتشفعت ثم أرسل عزرائيل وقال أمرت فأخذها قهرا ووضعها
بين مكة والطائف وفى رواية أصعدها الى السماء وبسطها فى فضاء قدام الجنة فتحيرت
الملائكة وحطموا أنتم الغافلون عن الاسرار ثم جلاها لتكون مرآة وأمطر عليها
سحاب الكرم أربعين صباحا على تخمير حمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا وطرح فيها
بذر المحبة وأحيى فى كل ذرة منها ارتحالا فاصلا وزينها بماء الحياة وجعلها مظهر الهداية
ومرآة الملكوت والجبروت وقبل نفخ الروح مر بها ابليس فلما رآها حصلت له كدورة
وأظهر التعجب ثم صار يسأل عن أمكنتها أحدها حتى علم فقال فى نفسه هذا تأسيس غريب

ولم

ولم يزل يدور حولها حتى بلغت مرتبة الصلصالية فوضع على هذا القالب أصبع الامتحان نخن وقال الخليقة المجوفة ليس لها قوة الماسكة ولم يزل حولها يطوف حتى دخل فيها فرأى خلقة مملوءة بأصناف العجائب مجتمع فيها ما رآه في الملك والملكوت حتى اذا وصل ساحة صدره ورأى قصرا منيعا فلما توجه اليه ظهر فيه دخان الحقد ولرد قالب آدم له طرد كذا حال كل مردود قلوب الاولياء فلما خرج سئل عنه فقال هو شخص مجوف محتاج للغذاء ظاهره منه مواد الشهوات لاجرم تقدرون على التصرف فيه ورأيت قدام صدره قصرا منيعا مشحونا بالمعارف لم أقدر على الوصول اليه واستولى علي خوف ولم أعلم الى اين يجر حالكم قالوا ان أمرنا بطاعته أطعنا وان سلطنا عليه لاشفقة راعينا قال في التيسير امتنعت الروح عن الدخول حتى أمرت ثلاثا حتى قيل لها ادخلي كرها واخرجي كرها فلما دخلت المكان الظلماني استوحشت فاشعل الله في جبهته شمع خاتم الرسالات فتشوقت بشوق ذلك النور فلما فتح نظره رأى مكتوبا على ساق العرش لا اله الا الله فحصل لروحه نهضة فتحرك وظهرت له قوة السامعة ثم عطس وقال الحمد لله رب العالمين فأتاه خطاب يرحمك ربك ولذلك خلقتك ثم بعد تزينه بالحواس الظاهرة والباطنة وضع تاج العزة على رأسه وديباج الكرامة على ظهره وأتى بسرير من الجنة تحفه سبعون ألف ملك فاجلسوه عليه وداروا به الافلاك واليه اذا أشار مثنوي ❋ درسه كز قالب كه دادش واغود ❋ هرچه در الواح ودر ارواح بود ❋ (كز) هو الذراع (دادش) أعطاه على ان الشين ضمير راجع الى سيدنا آدم (واغود) ثم أراه (هرچه) كل شيء (المعنى) أعطاه الله تعالى قالبا هو ثلاثة أذرع ثم في ذلك القالب أظهره وأظهر أولاده ومع صغره وضع فيه كل شيء من الاسرار التي في الالواح والارواح وذلك ان الله تعالى لما تجلى بمفاتيح الغيب من حيث التوجهات الاسمائية والروحية بواسطة اللوح المحفوظ وآلته التي هي الطبيعة فشارك الثمن أسمائه الخالق والبارئ والمصور واسمه القادر فكانت الذوات المتعينة كالمادة المجهولة وهي كناية عن أمر كن وهو عالم الاجساد متعين تحت الطبيعة فحصل جسم الكل بواسطة النفس الكلية وبالحقيقة الطبيعية واشتمل على الاصول الثلاثة المعبر عنها بالابعاد الثلاثة وهي الطول والعرض والعمق وهي المعبر عنها بالمراتب الثلاث ففي المرتبة الأولى ظهرت الملائكة المهيمة والعقول المجردة والانوار القاهرة وفي المرتبة الثانية المتعلقة والجواهر العاملة والملائكة المدبرة وظهر في المرتبة الثالثة الاجرام العلوية والاجسام السفلية والظهور كل غاية ونهاية مثلا غاية ظهور العقول بامتداد النفس الرحماني طولا وغاية ظهور النفوس بالامتداد الطولي والعرضي واقع بامتداد عرض وعمق ظهور الاجسام فعلى هذا عموم الاجسام البسيطة نسبتها للداخل والخارج مساوية اقتضت الاستدارة فاما الاجسام المركبة ان وقع امتدادها العمق بالعمق تولد الوجود الانساني وأما في غاية ظهور الامتداد ان وقع الطول والعرض معا ظهرت الاحوال

الحسنة والطريقة السنية وبحث المقامات السامية ونهاية ظهورها الى رؤيت الائمة الثلاثة مع الظهور جامع الكمالات الشرعية وحامل امانة المعرفة الحقيقية الانسانية فالكامل يشاهدها ستة لاسماء الرحمن الرحيم فكان وجه مصدره الوجود الانساني بثلاثة أذرع لانه روى ستون ذراعا قوله قدس الله سره (درسه كز قاب داد ش) أي أعطاه في قالب ثلاثة أذرع كل ما في الالواح والارواح فكان هذا اعطاء الصفة الرحمانية والرحيمية للحقيقة الانسانية من عالم الغيب والشهادة وهذا المشهود طاقة ربوبيته وعلم الملكوت وعنده من الاسماء الكلية وأشهدها لوح القضاء والقدر والمحو والاثبات والحقائق التي هي في الارواح والاشباح مثنوى ﴿تا ابد هرچه بود او پيش پيش * درس كرد از علم الاسماء خويش﴾ (تا ابد) حتى الابد (هرچه) كل شيء (بود) بضم الباء وفتح الواو معناه يكون (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (پيش) معناه أول وقدام (درس كرد) فعل الدرس أي درس (از) بمعنى من (المعنى) كل ما يكون شيء من صنع الله تعالى أولا فأولا ليروره للوجود حتى الابد علمه ودرسه للملائكة من تعلم الاسماء كما هي ﴿تا ملك بى خود شد از تدريس او * قدس ديگر يافت از تقديس او﴾ (بى خود) بمعنى متحير (شد) فعل ماض (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (قدس) بمعنى البراءة والنظافة (المعنى) حتى ان الملك من تدريسه عليه السلام تحير ومن نزاهته وجد الملك نزاهة أخرى بان قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وذلك ان رسالة الى لما خاطب الملائكة بقوله (انى أعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون) جعلوا بمعنى اعلم بواطن الاسماء الكلية السارية في حقائق ما علا من العالم وما دون منه وأعلم ما تبدون من الاسماء الوجودية الظاهر حكمها وأثرها في نشأتكم وما تكتمون من حيث حقائقكم وأعيانكم الثابتة باطنا وهي سراية شؤوناتنا وهي مقتضيات حقائقكم من حيث احكامها فعلمها سيدنا آدم وأودعها في باطنه وظاهره وسره وسر سره الكامل قابليته وجمعية نشأته فجعلته مهد والقابلية التامة متحليه لى في كال معرفتي اياى وامرأته والاعلام أنفسهم حتى ترقوا من مرتبة نورالى مرتبة على نور وترحوا من مرتبتهم الاجمالية الى أوج الحقيقة ولهذا قال مثنوى ﴿آن گشادى شان از آدم رو نمود * در گشادى آسمانها شان نبود﴾ (آن) معناه ذلك (گشادى) الياء للوحدة وگشاد الكشف (رو نمود) الظهور وجهها أي افتح وظهر (آسمانها) جمع آسمان (شان) ضمير جمع الغائب راجع للملائكة (نبود) معناه لم يكن (المعنى) وذلك الكشف والفتوح انفتح وظهر لهم من آدم عليه السلام ولم يكن لهم من فتوح وسعة السموات مثنوى ﴿در فراخى عرصهٔ آن پاك جان * تنگ آمد عرصهٔ هفت آسمان﴾ (فراخى) هي الوسعة (آن) بمعنى ذلك والمشار اليه سيدنا آدم (پاك جان) لطيف الروح (تنگ آمد) أتى ضيقا (هفت آسمان) سبع سموات (المعنى) وفي وسعة فضاء عرصة ذلك لطيف الروح أتت عرصة السموات السبع ضيقة لان عرصة فضاء قلبه وروحه أوسع من

السموات السبع والارضين السبع بل العالم ومافيه بالنسبة لفسحة روح الانسان الكامل ضيق ويشهد على هذا مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه حق فرموده است * من نكنجم هيچ در بالا و پست ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحق تعالى قال أنا أبدا لا يسعنى الاعلا ولا الاسفل والفظ الحديث الذى حكاه سيدنا ومولانا ماوسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع واشرحه أشارة قال مى ﴿ در زمين وآسمان وعرش نيز * من نكنجم اين يقين دان اى عزيز ﴾ (المعنى) فى الارض والسماء والعرش نيزهنا بمعنى أيضا أى أيضا لا يسعنى وأنت ياعزيز اعلم مضمون هذا الحديث صحيحا أى يقينا مى ﴿ در دل مؤمن بكنجم اى عجب * كر مرا جويى در ان دلها طلب ﴾ (المعنى) يسعنى قلب المؤمن وهذا عجيب ان كنت تطلبنى اطلبنى فى تلك القلوب فان سعة قابليتها الكلية من جمعية صور الاسماء الالهية وهذه مخصوصة بقلب العارف وغيره ليس بقلب لانه لا يقبل مظهرية الحق قال عبد الرزاق القاشانى ان القلب توسط بين الروح والنفس على انه جوهر نورانى مجرد وتحققت الانسانية به وهو المعبر عنه عند الحكماء بالنفس الناطقة والروح سر القلب وباطنه والنفس الحيوانية مركبه وظاهره والروح الحيوانية متوسطة بين القلب والجسد وشبه ربنا هذه الأمور الغريبة بالمشكاة والزجاجة والكوكب والمصباح وقال الكاشانى المراد من الشجرة النفس الحيوانية ومن المشكاة البدن ومن المصباح الروح ومن الزجاجة القلب وهو وسط الوجود فى التنزلات وبمثابة اللوح المحفوظ مع العالم فهو أقرب كل شئ للحق لان قلب المؤمن بيت الله لطائف بيت القلب لاجرم ينال مقصوده ومغبنه محروم وغافل فالواجب على السالك ان لا يطلب الحق فى الدنيا والآخرة ولا فى الجهة والزمان بل يطلبه فى قلب الانسان الكامل حتى يجد طريقا لحقيقته وهو أقرب الطرق والدليل على هذا مى ﴿ كفت ادخل فى عبادى تلتقى * جنة من رؤيتى يامتقى ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى آخر سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أى ارجعى الى أمره وارادته راضية بالثواب (مرضية) عند الله أى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها يوم القيامة (ادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى أيها القوى النفسية المطمئنة المعرضة عن هواها المقبلة على مولاها ارجعى حين خروجها من قبرقالبها فادخلى فى عبادى بعد التجاوز عن العقبة الكؤد النفسانية وادخلى فى جنة القلب المضافة الى الرب لشرفها وفسر سيدنا ومولانا هذه الآية بقوله قال الله تعالى ادخل يامن أنت واصل لرتبة النفس المطمئنة فى زمرة عبادى بالخدمة لهم وجلب قلوبهم تلتقى يامتقى جنة كائنة من رؤيتى على ان جنة مفعول تلتقى وجملة من رؤيتى صفة لها قال ابن عطاء النفس المطمئنة هى العارفة بالله التى لا تصبر عن الله طرفة عين انتهى وبالجملة ترارها

والهمتنا انها لربما كل ما ازدادت سكوباته ورثت قليلا وتوجهت لتقلبه والطبق على طاعة الحق
حتى تكون روحانية تارة فتطلع من خطاب الازل وتبرز من العدم بنور القدم فتطمئن بوصلة
الحق واما اذا خالطها فان كنت لها بالدولة الباقية افرغ من الحظوظ العاجلة لتدخل جنة
الكرامة فان دخول قلب العارف عمل مقبول فان أبا يزيد البسطامي قال لمن سأله عن عمل
يتقرب به الى الله قال احبب أولياء الله وادخل في قلوبهم فان الله ينظر في قلوب العارفين كل يوم
ثلثمائة وستين نظرة لعله ينظر الى اسمك في قلبه فيغفر لك مثنوى ﴿عرش با آن نور با پهناى
خويش * چون بديد ان برفت از جاى خويش﴾ (المعنى) العرش مع ذلك النور ومع هذه
الجسامة والعرض المكان له لما رأى سعة قلب المؤمن ذهب من محله أى ترك عظمته ولما
رأى عظمة سيدنا آدم وتحير في اسرار قلبه لان الله تعالى لما تجلى لقلب العارف بجميع أسمائه
وصفاته الذاتية وسار قلبه بحر الذات الاحدية ارتفعت الهوية وانمحى به العرش والكرسى
واللوح والقلم وجميع العالم وتعجب قليل الفهم فاجابه قدس الله سره قائلا مثنوى ﴿خود بزرگى
عرش باشد بس بديد * ليك صورت كيست چون معنى رسيد﴾ (خود) ذات (بزرگى) الياء
للمصدرية أى عظمة (باشد) كانت (بس بديد) بمعنى وافرة زائدة (ليك) لكن (صورت كيست)
ما تكون الصورة (چون) أداة تعليل (معنى رسيد) يصل المعنى (المعنى) عظمة ذات العرش
كانت وافرة زائدة لكن ما تكون صورة العرش لما يصل المعنى لان الصورة محدودة متناهية
والمعنى غير محدود لان روح جميع الاشياء الحقيقة الانسانية وماعداها بمثابة الجسد والله تعالى
خلق آدم على صورته بحسب الهيئة الاجتماعية فهو شامل لجميع المجردات المادية ونائل
للخلافة الالهية فلما شهدت الملائكة آدم المنسوب للتراب بما أعطاه ربه من القدرة انقادت له
ولهذا قال مثنوى ﴿هر ملك ميگفت ما را پيش ازين * الفتى مى بود در روى زمين﴾ (المعنى)
قال كل ملك وقت تعليم الاسماء نحن قبل ظهورك هذا يا آدم كان لنا الفة وميل ومعرفة لوجه
الارض مثنوى ﴿تخم خدمت بر زمين مى كاشتيم * زان تعلق ما عجب مى داشتيم﴾ (المعنى)
زرعنا بزر الخدمة وطاعة الله بادة في الارض ومن ذلك التعلق والالفة تعجبنا وقلنا مثنوى
﴿كين تعلق چيست با اين خاكدان * چون سرشت ما بدست از آسمان﴾ (المعنى) ميلنا
وتعلقنا بهذا التراب ما يكون لما كانت خلقتنا وايجادنا من السماء مثنوى ﴿الف ما انوار
با ظلمات چيست * چون تواند نور با ظلمات زيست﴾ (المعنى) نحن أنوار والالفة مع الظلمات
ما تكون وكيف يقدر النور على الاختلاط مع جانب الظلمات والضدان لا يجتمعان مثنوى
﴿آدما آن الف از بوى تو بود * زانكه جسمت را زمين بد تار و پود﴾ (آدما) الالف في آخره أداة
الندا (بوى) هى الرائحة (بود) على وزن عود لحكاية الماضى (زانكه) لان (جسمت را) لجسمك
(زمين) الارض (بد) بضم الباء العربية بمعنى صارت (تار و پود) التار هو الذى للقماش

بقوله تعالى انى أعلم مالا تعلمون عموم الملائكة أم خصوصهم وذهب أكثر الصحابة والتابعين الى الاول قائلين ان لفظ الملائكة يفيد العموم لا الخصوص والتخصيص خلاف الاصل مع انه لا مخصص وروى الضحاك عن ابن عباس انهم الملائكة الذين كانوا محاربين مع ابليس لان الله لما أسكن الجن فى الارض وافسدوا فيها بعث الله ابليس مع جنود من الملائكة فاخرجوهم من الارض وألحقوهم بجزائر البحر قال الله تعالى لهم انى جاعل فى الارض خليفة ووافق هذه الرواية سيدنا مولانا وما كان سؤالهم الا بأمر الهى ولهذا قال عن لسان الملائكة المخبرين عن رمزهم من ﴿ حكم حق گسترد بهر ما بساط * كه بگوييد از طريق انبساط ﴾ (گسترد) بضم الكاف معناه بسط (بهر ما) لاجلنا (بگوييد) قولوا (المعنى) حكم الحق تعالى بسط لاجلنا بساطا بان قال قولوا من طريق الانبساط وهو رفع الحجاب ولا تخافوا ما فى ضمائركم مثنوى ﴿ هرچه آيد بر زبان نادى حذر * همچو طفلان يگانه با پدر ﴾ (المعنى) وكل شىء يأتى على لسانكم من غير محاباة ولا مجاسة قولوه كالاطفال الذى له الوحيدة مع أبيهم مثنوى ﴿ زانكه اين دمها چه گر نالايقست * رحمت من بر غضب هم سابقست ﴾ (زانكه) لان (اين دمها) هذه الانفاس أى الكلمات (چه گر) تقديرها اگرچه معناها ولو كانت (نالايقست) معناها غير لائقة (هم) أيضا (المعنى) لان هذه الكلمات ولو كانت غير لائقة بكم بل الاليق ان يكون العبد فى حكم مولاه ولكن رحمتى سابقة على غضبى ولفظ الحديث القدسى سبقت رحمتى على غضبى أى غالب جمالى على جلالى وماض بحر رحمتى على نار غضبى فاطفأها لكون هذا السؤال اندرج فى على الازلى وبهذا الوجه وافق رضائى لان أخبركم عن خلافة آدم وأوقفكم على اسرار غامضة من ﴿ از پى اظهار اين سبق اى ملك * درتو بنهم داعيه اشكال وشك ﴾ (المعنى) ولاجل اظهار السبق المرقوم اضع فيك يا ملك داعية الاشكال قال الجوهرى والملك بالضم والفتح واحد وجمع لاجل أن يظهر سر سبقت رحمتى على غضبى كأنه يقول هيئت هذا الاشكال بك من ﴿ تا بگويى و نگيرم بر تو من * منكر حلمم نيارد دم زدن ﴾ (المعنى) حتى تقول أنت يا ملك الاعتراض أى تسأل عن حكمة خلافة آدم وأنا لا أمسك عليك أى لا أغضب فان منكر حلمى لا يقول كلاما لاجل حلمى ولا يقدر على الندوة والطعن فى حلمى لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ماتقولون فى رجل مات وهو لا يحسن الظن بالله فقام رجلان وقالا لا نعلم الامر وقال الباقون النار فقال عليه السلام بل عبد مذنب ورب غفور وقال قدسنا الله تعالى بسره عن لسان القدرة مبينا الكثرة حلم الله تعالى مثنوى ﴿ صد پدر صد مادر اندر حلم ما * هر نفس زايد در افتد در فنا ﴾ (صد پدر) مائة أب (صد مادر) مائة أم (اندر حلم ما) فى حلمنا (هر نفس) كل نفس (زايد) يالد (در افتد) يقع (در فنا) فى الفناء (المعنى) فى حلمنا مائة أب ومائة أم تلد فى كل نفس وتقع فى الفناء أى تظهر وتمحى كما يظهر من البحر مائة موج وتمحى لان بحار جود الاساحل

اما اولا فما روى عنه عليه السلام جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزأ وأنزل فى الارض جزأ فمنه يتراحم الخلق حتى ان الفرس لترفع حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه وروى انه عليه السلام كان يمشى فى بعض سكك المدينة مع أصحابه فأقسمت عليه امرأة أن يدخلوا منزلها فدخلوا فرأوا نارا مضرمة وأولاد المرأة يلعبون حولها فقالت يا نبى الله آلله أرحم بعباده أم أنا بأولادى فقال بل الله أرحم فانه أرحم الراحمين فقالت يا رسول الله أترانى أحب أن ألقى ولدى فى النار قال لا قالت فكيف يلقى الله عبيده فيها وهو أرحم بهم قال الراوى فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا أوحى الى فلم يبين عليه السلام انها وجه الحكمة ولهذا قيل الله أرحم بعبيده من الوالدة المشفقة بولدها مثنوى ﴿حلم ايشان كف بحر حلم ماست * كف رود آيد ولى دريا بجاست﴾ (كف) بفتح الكاف العربية وتخفيفها هو الزبد الذى يطفو على الماء (المعنى) حلم الآباء والامهات زبد وحباب بحر حلمنا فالزبد يذهب ويأتى لكن البحر هنا موجود فى محله منزه عن المجىء والرواح وقائم على الدوام لان الرحمة من صفات الله والعصبة من صفات العبد روى انه عليه السلام كان جالسا فى مسجده يوما اذ سقط طير من جدار المسجد وفى منقاره قطعة طين فصاح صيحة عظيمة فضحك النبى صلى الله عليه وسلم فقيل له فى ذلك فقال ان هذا الطير يقول كانى لا أكدر بحر قلزم بهذا الطين كذلك ذنوب أمتك لا تغير رحمة الله ثم قال الاعرابى لزوجته مثنوى ﴿خود چه كويم پيش آن در اين صدف * نيست الا كف كف كف﴾ (المعنى) أنا كيف أقول وبأى وجه أقر حلم الله ورأفته بعباده فان در رحمة الله تعالى قدام صدف رحمة الام والاب ما هى أى صدف رحمتهما الا زبد زبد زبد الزبد أدون وأقل من رحمة الله بمراتب كثيرة ثم شرع الاعرابى المستعار من عقل المعاد يقول لزوجته المستعارة من النفس اللوامة مثنوى ﴿حق آن كف حق آن درياى صاف * كامتحانى نيست اين كفت ونه لاف﴾ (المعنى) وحق ذلك الزبد وحق ذلك البحر الصافى أى وحق رحمة الاب والام أو وحق حلم الانسان أو الحقيقة الانسانية وحق حلم الله تعالى الذى هو بحر صاف ان هذا الكلام الذى قلته لك ليس امتحانا ولا كذبا ولا دعوى ولا تفاخرا مثنوى ﴿از سر مهر وصفا است وخضوع * حق آن كس كه بدو دارم رجوع﴾ (المعنى) بل من جهة المحبة والصفاء والخضوع وحق الذى اليه أملك الرجوع مى ﴿كر به پيشت امتحانست اين هوس * امتحان را امتحان كن يك نفس﴾ (المعنى) ان كان هذا الهوس قدامك امتحانا كونى للامتحان ممتحنة نفسا واحدا أى امتحنى امتحانى ثم مرينى مثنوى ﴿سر مپوشان تا پديد آيد سرم * امر كن تو هر چه بروى قادرم﴾ (المعنى) لا تسترى سرك حتى يظهر سرى وكونى آمرة لى بكل ما أقدر عليه مثنوى ﴿دل مپوشان تا پديد آيد دلم * تا قبول آرم هر انچه قادرم﴾ (المعنى) لا تغطى قلبك حتى يظهر قلبى أى استكشفينى حتى اقبل وأظهر كل ما أقدر

عليه مثنوى ﴿چونكه دردست من چه چاره است * در نگر تا من چه كاره است﴾
(چون) بلا اشباع والالف بمعنى كيف (من) اعز (چه) اداة استفهام (در نگر) انظر
(المعنى) كيف أعمل واى حيلة بيدي انظرى حتى ترى اى حيلة لى فلما أحدث النفس اللوامة
من عقل المعاد دفعة الخيال والطامات خاصت من التمادى ورجع عن استقامتها الى الطريق
واهتدا اليه ﴿تعيين كردن زن طريق طلب روزى كدخداى خود را وقبول كردن او﴾ هذا
فى بيان تعيين الامرأة طريق طلب الرزق لزوجها وقبوله لما أمرته مثنوى ﴿گفت
زن يك آفتابى تافتست * عالمى زو روشنايى يافتست﴾ (المعنى) قالت امرأة الاعرابى لزوجها
انت فى الدنيا شمس أى ظهر رجل فى شهرة العطاء كالشمس التى تطلع على الادنى والاعلى
وجد العالم منها ضوء النهار أى استفاد أهل العالم كلهم منه وارادت به خليفة بغداد وأبدا
خطابه بقولها ونقول مثنوى ﴿نائب رحمن خليفه كردگار * شهر بغداد است از وى چون
بهار﴾ (المعنى) هو نائب الرحمن خليفة خالق الكون والمكون على حوزة السلطان ظل الله
أوى اليه كل مظلوم وبلدة بغداد منه ومن عطائه كالربيع على حوزة القاطنين فى الدنيا على
منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدى الرحمن بما أقسطوا فى الدنيا وأرادته المرشد لانه نائب
الله له ومقارنته موجبة لاعتنى المعنوى واهداها مثنوى ﴿كر بپيوندى بآن شه شه شوى *
سوى هر ادبار تا كى مى روى﴾ (كر) اداة الشرط (پيوندى) فعل مضارع بمعنى تصل مأخوذ
من پيوستن المصدر بمعنى الاتصال والياء فى آخره للخطاب (بان شه) بذلك السلطان (شه شوى)
تكون سلطانا (سوى) بمعنى طرف (هر ادبار) بمعنى كل مدبر (كى) بمعنى متى (روى) بمعنى
تذهب (المعنى) ان اتصلت بذلك السلطان خليفة الله فى ارضه ورب ارضى عنه وأرضيه تكون
سلطانا الى متى تذهب جانب كل مدبر لاسيم قالوا * اصحب أخا كرم تحظى بصحبته * فالطبع
مكتسب من كل مصحوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا من النتن أو طيبا من الطيب * فعلى
السالك أن لا يهمل ملاقاته مثنوى ﴿همنشينى مقبلان چون كيميا است * چون نظرشان
كيميا خود كجا است﴾ (المعنى) مجالسة المقبلين مثل الكيمياء لما كان نظرهم كيمياء السعادة
أين هو أى صاحب الكيمياء فان نظره أثر نظر الله تعالى روى ان الحواريين قالوا لسيدنا
عيسى نصلى ونصوم ولا قدرة لنا على احياء الموتى فاجابهم هل فى قلوبكم أثر حب الدنيا قالوا
على كل حال فقال لهم عليه السلام حب الدنيا يفسد الدين واعلم ان مادة الكائنات الابخار
والدخان ومنهما يتولد الزيبق والكبريت فاذا امتزجا لا يخلو عن أحوال ثلاثة اما أن يغلب
الزيبق على الكبريت أو الكبريت على الزيبق أو يعتدلان فان غلب الزيبق تولد المرد[illegible]
والحديد وان غلب الكبريت ووقع بجوهر الزيبق احتراق فتولد النحاس وان تساويا بالاعتدال
لا يخلو اما أن تكون الفاعلية فى جانب الزيبق فيتولد الفضة أو فى جانب الكبريت فيتولد

الذهب وسالك الوصول لله اشتغلوا بكيمياء جذبات العشق لطلب الحق فلما وقع بلوا شمس
الحقيقة كانت أنظارهم له كاكسير طرح في نحاس أبدانهم فأحرق بشريتهم وامتلأت أبدانهم
بخزائن البر والبحر فلا يختار بعد هذا شيئا ولا الحور والغلمان ألم تنظر مى ﴿چشم احمد بر أبو
بكرى زده * او ز يك تصديق صديق آمده﴾ (المعنى) نظر أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب على أبي بكر أي وقع عليه فهو رضي الله عنه من تصديقه له أتى صديقا واسمه عبد الله بن
عثمان بن عامر قال في حقه الرسول من أراد أن ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى أبي بكر وهو
أول من صدق بمعراج الرسول وأول من فدى نفسه للرسول من الاصحاب وأول من يدخل
الجنة من الاصحاب والصدق هو المطابق للواقع خبرا ووجودا وهو يهدي الى البر والبر يهدي الى
الجنة والفجور يهدي الى النار والصديق هو الذي لا يختار غير الله ومن أحب أن يكون معه
فليلزم الصدق فان الله مع الصادقين فلما سمع الاعرابي الذي هو العقل هداية الزوجة وهي النفس
اللوامة الملهمة صار محبا صادقا وطالبا موافقا وتفكر العبور لحضور سلطان المعدلة صفر اليدين
فما رأى غير العجز مثنوى ﴿كفت من شهرا پذيرا چون شوم * بى بهانه سوى او من چون روم﴾
(المعنى) قال أنا كيف أكون مقابلا للسلطان بلا سبب وكيف اذهب طرفه مثنوى ﴿نسبتى
بايدمرا يا حيلتى * هيچ پيشه راست شد بى آلتى﴾ (المعنى) لازم لي مناسبة أو حيلة وهل صحت
وكانت صنعة بلا آلة لا وهذا بديهي عند العاقل وغيره مثنوى ﴿همچو مجنونى كه بشنيد از يكى *
كه مرض آمد بليلى اندكى﴾ (المعنى) مثل ذلك المجنون سمع من واحد أن مرضا قليلا أتى ليلى
مثنوى ﴿كفت آوه بى بهانه چون روم * ور بمانم ز عيادت چون شوم﴾ (آوه) بفتح الواو
وظهور الهاء من قبيل حكاية صوت واقعة موقع التحسر (بهانه) حجة وسبب (چون) بمعنى كيف
(روم) اذهب (ور بمانم) وان بقيت (المعنى) يا حيف كيف أذهب الى ليلى بلا حجة وان تأخرت عن
العيادة كيف أكون كذا اذا قالت نفس السالك لروحه بلسان الحال موجود في هذا الزمان
خليفة مرشد اذهب اليه لخلاصك من الاحتياج في الدنيا والآخرة فيقول المناسبة لازمة
ويقول أيضا متلهفا ومتمنيا مى ﴿ليتني كنت طبيبا حاذقا * كنت أمشي نحو ليلى سابقا﴾
(المعنى) حالة كوني سابقا ثم قالت له كلامك هذا مع التحسر والتلهف موجب للعلة وما دام انك
في فكر الوسائل والهدايا أنت محروم من الوصول اليه ألم تسمع قوله تعالى لعباده لاجل دفع
الوحشة ينادي في سورة آل عمران وفي سورة الانعام مثنوى ﴿قل تعالوا كفت حق ما را
بدان * تا بود شرم افكنى ما را نشان﴾ (ما را) لنا (بدان) بفتح الباء العربية معناها بسبب ذلك
والمشار اليه الشطر الثاني ويمكن أن تكون الباء مكسورة فيكون فعل أمر معناه اعلم (تا بود)
حتى يكون (شرم افكنى) وضع الحياء والياء للمصدرية وفي نسخة اشكنى فتكون شرم اشكن بزيادة
الهمزة في أوله وصفا تركيبيا والياء في آخره للمصدرية معناه ناثر الحياء (نشان) بكسر النون

هي العلامة (المعنى) قال الحق تعالى لنا تعالوا بسبب ذلك أي واعلم أن قول الحق لنا تعالوا حتى
يكون لنا الوضع الحياء أي تركه أو الشرء علامة (قل يا أهل الكتاب) اليهود والنصارى (تعالوا الى كلمة
سواء) مصدر بمعنى مستو امرها (بيننا وبينكم) هي (ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا أربابا من دون الله) كما اتخذتم الاحبار والرهبان (فان تولوا) أعرضوا عن التوحيد
(فقولوا) أنتم لهم (اشهدوا بأنا مسلمون) موحدون انتهى جلالين في سورة آل عمران وفي سورة
الانعام (قل تعالوا أتل) أقرأ (ما حرم ربكم عليكم أن) مفسرة (لا تشركوا به شيئا و) أحسنوا
(بالوالدين احسانا) قال نجم الدين الكبرى وفي هذا اشارة ان أصول الاديان كلها الخلاص
العبودية في التوحيد وعدم اتخاذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله في طلب الرزق ورؤية الاموال
من الوسائط فان أعرضوا عن هذا الاصل فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون كان سيدنا ومولانا قول
عن لسان الاعرابي لزوجته يا مشفقة كلام لمن مرغوب وطريق الانجذاب مطلوب والتقرب
الى الملوك اما مرفقه ومعارفه أو تحفة وافية والتقرب الى جناب الاحدية جذبة بسببها
سلوك أو ذكر وفكر وعمل صالح فاذا لم يكن واحد منها فالاحتياج الى الآلة مقرر ألم تنظري
مي ﴿ شب پرانرا كر نظر وآلت بدى * روز شان جولان وخوش حالت بدى ﴾ (شب پران)
جمع شب پره وهي الخفاش (بدى) بضم الباء وكسر الدال معناه كان (روز) هو النهار (المعنى)
لو كان للخفافيش نظر وقدرة وآلة لتوطاقة النظر الى الشمس لكان لهم في النهار جولان وحالة
حسنة فأجابته لا تكن دني الهمة ولا تيأس فان احسان الجذبات لا يطلب مناسبة ولهذا قال عن
لسانها مثنوى ﴿ كفت جون شاه كرم ميدان رود * عين هر بى آلتى آلت شود ﴾ (جون) أداة
تعليل (ميدان) عرصة (رود) يروح ويذهب (بى) بكسر الباء أداة النفي (شود) يكون (المعنى)
قالت له سلطان الكرم لما يذهب الى العرصة وهي الساحة عين كل عديم لآلة وذاته تكون
آلة كذا السالك لما يذهب لدعوته وفقره وتضرعه آلة فان الاعتماد على العمل عند
العارفين من الزلل مثنوى ﴿ زانكه آلت دعوى است وهستى است * كار دربى آلتى وپستى است ﴾
(المعنى) لان الآلة ادعاء ووجود والكار في عدم الآلة والتنزل فاذا كذا السالك طريق الوصول
الى الله تعالى ان كان بوسيلة العلم والعمل وفكر المعرفة فهو بعيد لان الاعتماد على العمل من
الزلل ولا وسيلة أحسن من الافتقار مثنوى ﴿ كفت كى بى آلتى سودا كنم * تا نه من بى آلتى پيدا
كنم ﴾ (كى) بمعنى متى (سودا) بمعنى البيع والشراء (كنم) أفعل (تا) حتى (نه) أداة النفي
مصروفة الى كنم (من) أنا (پيدا) بمعنى الاظهار (المعنى) قال الاعرابي لزوجته متى أكون بلا
آلة بالبيع والشراء والنفع حتى أنا لا أكون بلا آلة لا أظهر عدم الآلة نعم عدم الآلة أعظم هدية
وأقرب كل وسيلة لكن متى أميل لعدم الآلة مع الوجود حتى الترقى مرتبة عدم الوجود والآلة
والتحاق بحقيقة الفقر فان ترك الاعمال وقطع حبال الآلات مرتقية الوجود والآلات حطا

مثنوی ﴿ پس گواهی بایدم بر مفلسی * تا نماید [illegible]

فی أمان الله لکن لازم لی لاثبات الافلاس شواهد [illegible]

ولا دینار وفی الطریقة من لا یهمه اولا [illegible]

فیه شائبة الوجود ولا تکون هذه المرتبة بالزعم ولا تأتی بالتوسل والقال [illegible]

السلطان بقول انسا و برحم مثنوی ﴿ تو گواهی غیر گفت و گوی و رنگ [illegible]

شنلند ﴾ (تو) انت یا زوجة (گواهی) بضم الکاف أی بمعنی الشاهد [illegible]

أرد مصروفة الی المصراع الاول (شنلند) بمعنی الطبیع [illegible]

للفقر الذی هو غیر القیل والقال والتشکل بالطبل [illegible]

الحسن المطبوع أی یرحم و یغفر و یعطی و یشفق [illegible]

عین الاثنینیة وتارکهما من باب الرحمة مطرود مثنوی ﴿ کین گواهی [illegible]

آن قاضی القضات آن جرح شد ﴾ (کین) مرکب من کاف البیان (واین) اسم [illegible]

وسکون الدال بمعنی صار (نزد) عند (المعنی) لان هذا الشاهد [illegible]

والتشکل بری أهل الله لم یکن شاهدا [illegible]

﴿ صدق میخواهد گواه حال او * تا بتابد نور او بی قال او ﴾ [illegible]

شاهد حاله أی المفلس یطلب صدقا حتی ان المفلس [illegible]

الکلام اللازم للفقر والافتقار عدم الاعتماد علی الطاعة [illegible]

الله واحسانه روی انه ذهب ابن دومة لزیارة ابی زید [illegible]

فقال طرحت جمیع ما أملک الا دینارا [illegible]

أرمی غیر جلدة لاجل النعل [illegible]

سبوی آب باران از بیابان بادیه سوی [illegible]

هذا فی بیان فعل الاعرابی الهدیة [illegible]

لامیر المؤمنین ظانا ان هناک أی فی بغداد [illegible]

ماؤه لذیذ می ﴿ گفت زن صدق آن بود کز بود خویش [illegible]

ذالک (بود) علی وزن تود فعل مضارع [illegible]

(المعنی) قالت امرأة الاعرابی أصدق [illegible]

وتعلم ان جمیعه لاشیء فترک العلاقة مثنوی ﴿ آب باران [illegible]

وأسباب تو ﴾ (المعنی) فی قلتنا ماء المطر [illegible]

می ﴿ این سبوی آب را بردار و رو * هدیه ساز و پیش شاهنشاه رو ﴾ (برگیر) ارفع (رو) [illegible]

اذهب (ساز) اجعل (المعنی) هذه القلة المملوءة بماء المطر ارفعها واذهب واجعلها [illegible]

ارمغانا وهدية واذهب الى السلطان واى ارمغان أعلا من ارمغان الطاعات وتقديمه لحضرة
رب الارباب الذى هو بحر السخاء ومعدن العطاء وواهب الدرجات العاليات لكن النفس غافلة
عن ارمغان الطاعات التى نشأت فى بستان كرمه فهى منه واليه ولو كانت من حقير بقبلها
الملك الجليل ويعطى عليها الاجر الجزيل مى ﴿ كوكه ما را غير اين اسباب نيست * در مفازه
هيچ ميزين آب نيست ﴾ (المعنى) وقل ليس لنا غير هذه الاسباب وليس فى الصحراء الذى من هذا
الماء أبدا ولغفلة العقل والنفس عن طاعات الانبياء والاولياء وكثرة تسبيحات الملأ الاعلى رأيا
محصول مجهودهما الذى هو فى أعتاب سلطان السلاطين ماء قليل حقير جدا وقالا مى ﴿ گر
خزينه اش پر متاع فاخرست * اينچنين آبش نباشد نادرست ﴾ (المعنى) ولو كانت خزينته
مملوءة بالمتاع الفاخر ذى القيمة لا يكون له كذا ماء لانه نادر ولم يعلما ان ما فضله واحسانه تعالى
تقالمر فى كوب وجود الانسان فهو وفيه ملك الله تعالى فيريد عرضه ويقدمه لمالكه لكن الرب
المجيد لا ينظر لقلة العبد الضعيف ولهذا شبه قدسنا الله بسره مشهم الوجود بالقلة والكوب
ولحواسنا بالماء ويقول مثنوى ﴿ چيست آن كوزه تن محصور ما * اندرو آب حواس شور ما ﴾
(چيست أداة استفهام (آن كوزه) ذالك الكوب (تن محصور ما) جسمنا المحصور المعين المحفوظ
(اندرو) فيه (آب حواس) ماء الحواس (شور) المر (المعنى) هل تعلم ما يكون ذالك الكوب هو
جسمنا المحصور المعين المحفوظ فيه ماء حواسنا المر فالاحرى بنا أن نفديه فى حبه ولهذا استغاث
بالله وقال مى ﴿ اى خداوند اين خم وكوزه مرا * در پذير از فضل الله اشترى ﴾ (المعنى) يارب
هذا كوب ولك وجودى اقبلهما من فضل (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم)
بأن يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة) انتهى جلالين فى سورة التوبة واشترى من
أوليائه قلوبهم وأرواحهم بأن الله تعالى لهم ولهذا قال الحسن نفوس المؤمنين نفوس آبية
استرقها الحق فلا يملكها سواه وقال ابن عطاء أراد أن يزيل ما ملكك عما يضرك ويعوضك عليه
ما ينفعك عاجلا وآجلا ولا يخفى ان الاشتراء للتملك والعبد وما يملكه كائن اولا وقال أرباب
التحقيق لما أوجد الله تعالى النفس ألبسها لباس قهر ربوبيته فباشرت بما ألبست ونازعت
وقالت أنت أنت وأنا أنا فخلص الله عباده المؤمنين من السخط بالاشتراء ولم يكن لها الخلاص من
هذه الداهية الا بالعبودية نقل عن التوراة الجنة جنتى والمال مالى فاشتروا جنتى بمالى فان ربحتم
فلكم وان خسرتم فعلى اشترى نفوسهم المملوءة بالعيوب مع علمه بذلك وآجرهم على ذالك
البيع بالجنة ولم يشتر قلوبهم لانها موقوفة على حبه والوقف لا يباع فالقلب بيت الرحمن وسلطان
مملكة الوجود فان طردت النفس فقيمتها الجنة وان عتق القلب من حب الدنيا فقيمته الوصلة مى
﴿ كوزۂ با پنج لوله پنج حس * پاك دار اين آب را از هر نجس ﴾ (كوزۂ) الهمزة للوحدة (پنج)
بمعنى خمسه (لوله) بالعربية الانبوبة قال الجوهرى من القصب ما بين العقدتين والجمع الانبوب

والانابيب

وأبصار الهمم عن العلل بأن لا يروا نفوسهم أهلا للشهود من الحق سبحانه غيرة عليه وتعظيما له
ويحفظوا فروجهم الظاهرة عن المحرمات والباطنة عن التصرفات في الكونين لعلة دنيوية
أو أخروية ثم رجع الى القصة فقال م ﴿ريش او پرباد كين هديه كراست * لائق چون اوشهى
اينست راست﴾ (ريش او) لحية الاعرابي (پرباد) مملوءة بالهواء (كين هديه) بأن هذه الهدية
(كراست) مركبة من كرا على وزن حرا بمعنى لمن تكون أو من له كناية عن الغرور ومن است
لافادة الحكم (چون) كذا (شهى) الياء فيه للوحدة (اينست) هذا (راست) مصروفة الى
لائق تقديره لائق راست (المعنى) لحية الاعرابي مملوءة بالهواء بأن هذا الارمغان والهدية لمن
تكون أو من له هذا الارمغان كناية عن الغرور كان الاعرابي يحدث نفسه ويقول من يملك مثل
هذا الارمغان مثل هذا السلطان لائق له هذا الارمغان م ﴿زان نمى دانست كانجا دركذر
هست جارى دجله همچون شكر﴾ (المعنى) امرأة الاعرابي لم تعلم أن هنا الذي في بغداد در
كذر في الطريق أي محل مرور الناس ماء دجلة جارى مثل السكر على ان لفظ هست جارى
تقديره جارى است ولم تعلم النفس ان في باب الله أعمالا صالحة أوان على مدينة العلم والعرفان
وهو دار المرشد الكامل وعلى بلدة خلافته وبغداد قلبه نهر دجلة محبته وماء فرات معرفته حلو
أحلى من السكر مثنوى ﴿در ميان شهر چون دريا روان * پر ز كشتيها وشست ماهيان﴾ (المعنى)
جار في وسط المدينة كالبحر وذلك الماء مملوء من السفن ومن شبكات الاسماك يعني بحر
العلم والعرفان جارى داخل مدينة قلب المرشد مملوء من سفن ظروف الاسرار ولوازمها من
الحبال والسنابير والاوتار أى حبال كلماتهم الدقيقة القدسية المملوءة بالنكات بمثابة الشباك التى
يصطادون بها الطلاب بحر الحقيقة وسلالة الشريعة المطهرة ونفوسهم لا خبر لها من تلك
العلوم والمعارف على فحوى وما أوتيتم من العلم الا قليلا فان أردت الاطلاع على حقيقة ماذكر
مثنوى ﴿رو بر سلطان وكار وبار بين * حس تجرى تحتها الانهار بين﴾ (المعنى) اذهب عند
سلطان الحقيقة وانظر كار صنعه وبار كرات ومرات شوكته وعظمته وانظر حس تجرى تحتها
الانهار وهو حس الانبياء والاولياء وادراكهم جارية تحته أنهار أسرار علومهم الالهية
وأسرارهم الربانية م ﴿اين چنين حسها وادراكات ما * قطرهٔ باشد در آن نهر صفا﴾ (المعنى)
كذا حواسنا وادراكاتنا تكون قطرة في نهر ذلك الصفا فيا مغرور بخزائن معارفك ومشتغل
بمشاهدات دعاوى نفسك زاعما أنك من أرباب الكمال اذهب ومرغ خدك على تراب أقدام
الوارث المحمدى من فيض الجذبات الرحمانية وانظر في مرآة وجوده الى مائدة الحقائق الالهية
وأسرارها كيف هى والى أنهار العلم والمعرفة والمحبة الجارية تحت لسانه والى جواهر نكاته
ولآلى عباراته المنتبذة من عيون علمه ومعرفته واعلم ان أصل الحس حسهم الشريف وما عداه
كالقطرة بل كالذرة ثم شرع قدسنا الله بسره يبين عزيمة الرجل الاعرابي الذى هو عبارة عن

العقل المستفاد مع امرأته المستعارة من النفس اللوامة المعتمدة على اعمال البدن والعلوم النظرية فقال ❊ درنمد دوخت زن عرب سبوی آن باران وبهر نهادن بروی از غایت اعتقاد ❊ هذا في بيان تخييط امرأة الاعرابي اللبادة على الكوز المملوء بماء المطر ووضعها الخاتم عليه من شدة اعتقادها واعتمادها على انها تجلب الارزاق مي ❊ مرد گفت آری سبورا سر ببند ❊ هین که این هدیه است مارا سودمند ❊ (المعنى) قال الرجل لامرأته نعم اربطي رأس الكوز وتيقظي ان هذه الهدية لنا نافعة ولم يعلم ان أعماله في حضور ربه تعالى وان خلصت لوجهه تعالى فان الذي يقابلها من الاجور شيء قليل قبل احسانه تعالى مي ❊ درنمد دردوز تواين كوزه را ❊ تا كشايد شه بهديه روزه را ❊ (المعنى) يا امرأة أنت خيطي هذا الكوز في اللباد حتى يفتح السلطان صومه بهذه الهدية أي يفطر بها مثنوی ❊ كين چنين اندر همه آفاق نيست جز رحيق ومايه ارزاق نيست ❊ (المعنى) ان مثل هذا الماء في جميع الآفاق لا يكون غير ماء الرحيق ورأس مال الارزاق وهذا حال الذي لم يبلغ الحقيقة فيزعم حالة كونه في برية الدنيا ما حصله في كوز وجوده من الماء المهين الحقير انه ماء معين ليس في جميع الآفاق مثله وما كان اوهم هذا الظن الفاسد الا اغماهم عن سر الوحدة وتجلي الاحدية ولو كان نظرهم الظاهري مضيئا ولكن ماء بشريتهم بالانانية والكثرة مالح مر فان طاعاتهم مملوءة بالعلل ولهذا تعكرت بصيرتهم من رمد الكثرات ولم تكتحل بجذبات الواردات مثنوی ❊ زانكه ايشان رابهای تلخ وشور ❊ دائما در علت اند ونيم كور ❊ (المعنى) لانهما أي الاعرابي وزوجته من المياه المرة والمالحة في العلل على الدوام وأعينهما نيم كور أي معكرة بلا نور ملتفتون الى الطاعات القليلة غافلون من السيئات الكثيرة مثنوی ❊ مرغ كاب شور باشد مسكنش ❊ او چه داند جای آب روشنش ❊ (مرغ) الطير (كآب) لما يكون الماء (شور) على وزن حور هو المر (باشد) فعل مضارع مصروفة الى الماء (مسكنش) مسكنه أي الطير (او) ذلك الطير (چه داند) كيف يعلم هو (جای آب) محل الماء (روشنش) المضيء له الحلو (المعنى) لما يكون مسكن الطير الماء المر ذلك الطير اذا كان في ذلك المسكن كيف يعلم محل الماء المضيء له الحلو ثم شرع في الحصة فقال مي ❊ ای كه اندر چشمه شور ست جات ❊ تو چه دانی شط وجيحون وفرات ❊ (المعنى) يا من محلك ومسكنك في ماء العين المرة كيف تعلم حلاوة ولذة ماء الشط والجيحون والفرات اذا لم تنج من ماء البشرية المالح لا تظفر بماء بحر التجليات مي ❊ ای تو نارسته ازين فانی رباط ❊ تو چه دانی محو وسكر وانبساط ❊ (المعنى) يا هذا أنت لم تخلص من هذا الرباط الفاني ولم تعتق من قيد البشرية أنت كيف تعلم محو الوجود عند الاولياء والسكر بالعشق الالهي وسرور الانبساط الروحاني لان المحو ما ستره الحق ونفاه والاثبات ما أظهره الحق وأبداه والسكر طنطنة العشق والمحبة وولولة الجذبة والحالة وكيفية الانبساط غلبة ظهور الاستيلاء على العبد المنجذب فمن عدم

تعالى لكنني من جملة موجوده لاجل ان لا يغفل عن أنس محبوبه فلا بأس الا بكيفيات رحيق
العشق فكيف يحمل أحوال الغافلين فيحصل له الانجذاب بطريق الانبساط مع الحق فان
قلت ولدت في الاسلام وعرفت الحلال والحرام وتعاريف المحو والاثبات فكيف أكون جاهلا
فجاب مى ﴿ وربدانى نقلت ازآب وجدست * بيش توآين نامه اجون ابجدست ﴾ (المعنى) ولو
فرض انك علمت فعلومك من أبيك وجدك ولا نفع لك بهذا العلم اذا لم يكن لك ذوق وجداني لان
أرباب الذوق والوجدان شربوا شراب العشق فسكروا ووصلوا الى مرتبة المحو والمحق فافرض
انك علمت أكواب الشراب ولكن لم تشرب حتى تسكر فكان عندك وقد انك هذه الاسماء
وأنواع الاصطلاحات مثل أبجد ثم مثنوى ﴿ ابجد وهوز چه فاشست وبديد * برهمه طفلان
ومعنى بس بعيد ﴾ (المعنى) أبجد وهوز اى شئ أظهرته وأرته على جميع الاطفال لم ترهم
شيئا ولكن معناه رائد البعد لانهم قالوا (أبجد) أبى آدم وجد في التقرب الى الشجرة وأكل
الحنطة (هوز) تحرك الى التوبة (حطى) حط عنه الذنب (كلمن) فتلقى الكلام من ربه
(سعفص) سعى فصار مقبولا (قرشت) وكتبت نفسه درجة عالية (ثخذ) فانعم الله عليه
(ضظغ) فخلص من الغل وتركيبها بحساب الجمل الكبير والصغير واستعملها المنجمون
والاطفال ومع هذا غافلون قائلون وصلنا الابجد وأتممنا الهجاء زاعمون انهم وصلوا النهاية
والحال ان المقصود معلوم عند البالغين كذا المترقى في العلوم الظاهرة وما تحته أعلا
ولما فوقه أدون ولا تظن انك بهذه العلوم تقف على نكاتهم السنية فتكون كمن قرأ لفظ أبجد
لان الجنيد قال ما أخذنا التصوف من القيل والقال ولكن من الجوع وقطع المألوفات الحاصل
ان الرجل الاعرابى وهو المستعار من العقل وزوجته المستعارة من النفس الملهمة رغب
لجانب الحق وتجرده عن السوى قابلا للمشقات خارجا عن الطبيعة منبها الى زوجته بالسكنة
مثنوى ﴿ اين سبو برداشت آن مرد عرب * در سفر ميشد كشيدش روز وشب ﴾ (المعنى)
ثم رفع الاعرابى الكوز وصار فى السفر وسحبه أى الكوز ليلا ونهارا الى نحو الطلب واطلبوا العلم
ولو بالصين أى فتشوا على المرشد فى كل اقليم لتتشرفوا بصحبته وتخشع قلوبكم بنظرته وترتبطوا
من يبوسة الاباء باطهار سياسته وتركوا أنفسكم من الخبث وتحلوها بجواهر الاسلام
وزواهر الايمان وانظر لما أمرك بقوله تعالى سيروا الى الارض وفى قوله جعل لكم الارض
ذلولا فامشوا فى مناكبها فمن كانت نيته الدنيا أعطى منها ونقص من آخرته ومن كان نيته
الآخرة أعطى من البصيرة وفتح له من التذكرة وقال عليه السلام من خرج من بيته فى
طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع وهذا من الذين سافروا فى البداية وأما الذين سافروا فى
النهاية هم الذين يسر الله لهم فوائد السفر فى الحضر وأما الذين لازموه فى البداية والنهاية هم
الذين شاهدوا اصلاح القلوب فى السفر وأما المقيمون فى البداية والنهاية هم الذين سبقت لهم

العناية والاعرابي المرقوم من الذين مرقوا من الصورة والطبيعة مثنوى ﴿ بس بود رزان بداز
آفات دهر * هم كشيدش از بيابان تا شهر ﴾ (المعنى) راجعا على الكوز من آفات الدهر وحاملا
أيضا الكوز من القفر الى بغداد المراد ذو عما انه لائق بالسلطان وهذا حال العابدى ﴿ وان
معلى باز كرده از نياز * رب سلم ورد كرده در نماز ﴾ (المعنى) والامرأة زوجته فتحت وفرشت
سجادتها من التضرع والابتهال على ان مصلى بمعنى السجادة وجعلت فى الصلاة وردها رب
سلم مثنوى ﴿ كه نكه دار آب مارا از خسان * يارب آن كوهر بدان دربا رسان ﴾ (كه) بكسر
الكاف العربية حرف بيان (نكه) بكسر النون وفتح الكاف العجمية معناه احفظ (دار) فعل أمر
(آب مارا) ماءنا (از خسان) جمع خس وهو قبيح الاصل (آن كوهر) ذلك الجوهر وأراد به
الماء (بدان) تقديره بآن معناه لذلك (دريا) وهو البحر (رسان) بمعنى أوصل (المعنى) بأن احفظ
ماءنا من الادانى ويارب أوصل ذلك الجوهر الى ذلك البحر وهو خليفة بغداد وهذا حال النفس
فى السير الى الله تطلب جوهر ايمانها أن يحفظ ويصل لرحمة الله وفيه اشارة أن يكون
عقل السالك غير غافل بل ناظر الى العواقب والنفس غير مغرورة بالعقل راجية من الله العناية
قائلة مى ﴿ كرجه شويم آكه ست وپرفنست * ليك كوهر را هزاران دشمنست ﴾ (المعنى)
ولو كان زوجى يقظانا وكاملا عالما بالفنون لكن الجوهر له ألوف أعداء كالشيطان والنفس
الامارة ومكرها ووسوستها وعجبها مثنوى ﴿ خود جه باشد كوهر آب كوثرست * قطرهٔ زينست
كاصل كوهرست ﴾ (المعنى) الجوهر نفسه مايكون فانه بالنسبة لجوهر الايمان لاشئ بل هو ماء
الكوثر فان القطرة من هذا الماء أصل الجوهر قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه (انا
أعطيناك الكوثر) ويقبل من ذلك الحوض طهور ثواب المعرفة فى كأس المحبة فينبغى ان
تصل بجميع قوى لطائفك الى هذا المقام كما قال لحبيبه (فصل لربك وانحر) أى بتجردات
النفس لقربانك الى عالم الذات (ان شانئك هو الابتر) أى عدوك أبتر عن الحظوظ الحقانية
انتهى والكوثر على وزن فوعل من الكثرة بمعنى الخير الكثير ولما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى آخر حديثه الذى خرجه أحمد والترمذى وابن ماجه أوّل الناس ورودا عليه صعاليك
المهاجرين قيل ومن هم يارسول الله قال الشعثة رؤسهم الدنسة ثيابهم لاتفتح
لهم السدد ولاينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولايأخذون كل الذى لهم
والاشعث هو مغبر الرأس والثخانة الغلاظ والدنس الوسخ والسدة باب الدار وأنت ياسالك
مادام انك متردد فى بيداء النفس وتيه القالب أنت متحير محروم من كوثر المعرفة الذى
هو فى روض القلب قال جعفر الصادق أراد بالكوثر فى الدنيا النور فى القلب وأراد به الجنيد
نور المعرفة فان تجاوزت مثل الاعرابى تيه القالب ودخلت وادى عروس القلب استشممت
نسيم رياض وادى الايمن ووصلت الى وادى منتهى خواطر القلب وهو وادى القدس أعطاك

الله الكوثرة ماالحبيبة ثم شرب بكؤوس اللآلئ من يد ساق اللطف والكرم فلا تعطش أبدا أو لهذا لما رأت امرأة الاعرابي المستعارة من النفس الملهمة والمطمئنة خروج ماء الكوثر وهو الخير الكثير علامات قدره وضعت وجه عبوديتها على أرض الطاعة وقالت مثنوى ﴿ از دعاهاى زن وزارى او * ودغم مرد وكران بارئ او ﴾ (المعنى) ومن دعاء الزوجة وأنينها ومن غم الرجل وهو زوجها ومن ثقل حمله خوفا ان لا يفرط فيه ولا يحدث بشئ من ﴿ سالم ازدزدان وازآسيب سنك * برد تا دار الخلافه بى درنك ﴾ (المعنى) سالما من اللصوص ومن مساس الحجارة كى لا ينكسر كوز مائه اوصله الى دار الخلافة بلا درنك اى بلا توقف تقدير المعنى دالبيت أوصله حالة كونه سالما ماد كروهم اصوص الهوى وحجارة السمعة والرياء غيره فوصل ببركة دعاء العقل والنفس الى دار الخلافة فلما وصل مثنوى ﴿ ديد دركاهى پر از انعامها * اهل حاجت كستريده دامها ﴾ (المعنى) رأى دركاهنا أى ابوابا عاليا عليه امن الانعام أهل الحاجات فرشوا هنالك دامها اشباكا وشبكات متعددة لاجل حصول مراداتهم أى بسطوا وسائل التضرع وهذا حال أهل المكاشفات فانهم يرون وسائل الناس فى باب الله تعالى مى ﴿ دم بدم هر سوى صاحب حاجتى * يافته زان در عطا وخلعتى ﴾ (دمبدم) نفسا فنفسا كنى به عن الاتصال (هر سوى) كل طرف (يافته) بمعنى وجد (زان در) هنا من ذالك الباب (المعنى) المحتاج متصل من كل جانب أو تقول فى كل نفس وفى كل طرف صاحب حاجة على ان لفظ هر مقدرة قبل دمبدم وجد من ذالك الباب عطاء وخلعة مثنوى ﴿ بهر كبر ومؤمن وزيبا وزشت * همچو خورشيد ومطر نى چون بهشت ﴾ (المعنى) كرم الله تعالى أو الخليفة لاجل الكافر والمؤمن والحسن والقبيح مثل الشمس والمطر ليس كرمه مثل الجنة مخصوصا بالمؤمن بل شاملا لكل مخلوق فى الرزق والمال والاولاد والغلبة على العدو وان أردنا بالخليفة جناب الكبرياء هذا الشمول لا تؤيد انه وان أردنا به سلطان الانبياء فهو رحمة للعالمين وان أردنا به وراث الرسول صلى الله عليه وسلم فانا دعوتهم عامة للطالبين وبالجملة مثنوى ﴿ ديد قومى در نظر آراسته * قوم ديكر منتظر برخواسته ﴾ (المعنى) رأى الاعرابى قوما مزينين فى نظر الخليفة ورأى قوما أخر منتظرين واقفين على الاقدام القوم الاول هم المقربون والثانى الزهاد الواقفون فى مقام الخدمة والحاصل مثنوى ﴿ خاص وعام از سليمان تا بمور * زنده كشته چون جهان از نفخ صور ﴾ (المعنى) الخاص والعام من سليمان الى النملة أى من الرفيع الى الوضيع صاروا احياء كما حييت الدنيا من نفخ الصور يعنى كما أن أهل الدنيا تحيى بنفخ الصور بعد موتها الحقيقى كذا من انعامه تعالى او من انعام رسول الله أو من انعام خلفائه تحيى شرفاء الناس وعوامهم وغنيهم وفقيرهم كل مقدار استعداده بالروح الاضافى مى ﴿ اهل صورت در جواهر يافته * اهل معنى بحر معنى يافته ﴾ (يافته) بفتح الباء العربية هنا

بمعنى غرق و بفتح الياء المثناة التحتية وجد (المعنى) أهل الصورة غرقوا فى الجواهر أى الثواب
والجنة والحور وقنعوا بها وأهل المعنى وجدوا بحر المعنى أى وصلوا الى الحق مثنوى ﴿ آنكه بى
همت چه باهمت شده ❋ وانكه باهمت چه بانعمت شده ﴾ (آنكه) ذالك (بى) بكسر الباء
العربية أداة النفى (چه) بكسر الجيم الفارسية استفهام بمعنى التعجب فى الموضعين (المعنى)
ذالك الذى بلا همة ما صيره باهمة وذالك الذى باهمة ما صيره بالنعمة مجيئه لذالك الايوان أى
الذى بلا همة لما أتى ذالك الايوان وصل اهمة غريبة لا يصل أحد فورها وذالك الذى باهمة لما
أتى ذالك الايوان وصل لنعمة عظيمة عجيبة لا يعلم كنهها الا الله تعالى الحاصل ان الرجل الاعرابى
لما أتى لعتبة المعرفة بعد تكميل الشريعة والطريقة وعبوره من بوادى المجاهدات وبرارى
الاضافات نظر اقوم منظورين بالنظر العالى وقوم منتظرين الامر الالهى يعنى قوم بالعبودية
خلصوا من قيود البشرية ونجوا من ظلمة الاثنينية بنور سبحات الجمال الاحدى وارتقوا الى
المقام الروحانى من جهة كونهم بالاثر المحمدى وغرقوا فى المعنى فكان مبدأ الحب الازلى فكل
واحد منهم من عكس الحب سار ومن نهر دجلة المعارف جرى وأما المنتظرون هم السلالة
الطاهرون بجواهر المجاهدات ولآلئ جواهر الرياضات مزينون بزينة البواطن مع بقية القيود
البشرية مشتاقون للتجليات الربانية ونفخ المحبة الالهية أو تقول لما وصل الاعرابى الى ايوان
الخليفة الوارث المحمدى رآه محفوفا بالعشاق منهم ناظرون بالقلوب الطاهرة من غواشى
البشرية أرباب الفناء الذين قطعوا عقال العقل وارتبطوا باشعة الانوار المحمدية وغرقوا فى
طوفان الوحدة وحرقوا بالتجليات العلية وهؤلاء هم الذين بنار الاشتياق قلوبهم مشتعلة وانوار
الجذبات من قلوبهم ظاهرة لم يخلصوا من بقية القيود مع كونهم نازلين بمنازل الفناء منظورين
بنظر عناية المرشد بازالة وزر الكثرة وأعجب من هذا انهم من ارادتهم قانون ولمرشد الطريقة
مسلمون وانفحة عنايته شاخصون فهذا طريق المنتهى والمبتدى والاعلى والادنى والى هذا
أشار ﴿ دربيان انكه چنانكه كدا عاشق كرمست وعاشق كريم ﴾ هذا فى بيان ان الفقير كما هو
عاشق الكرم والكريم (كرم كريم هم عاشق كداست) كرم الكريم أيضا عاشق الفقير (اكر كدا
صبر بيش بود كريم بردر او آيد) ولو كان صبر الفقير زائدا لأتى الكريم لبابه (وا كر كريم را صبر
بيش باشد كدا بردر او آيد) ولو كان صبر الكريم زائدا لأتى الفقير الى بابه (اما صبر كدا كمال
كداست) اما صبر الفقير كمال له (و صبر كريم نقصان اوست) وصبر الكريم نقصان له
وعيب لانه نشأ عن ظنه ولما دخل الاعرابى باب سعادته مثنوى ﴿ بانك مى آمد كه اى طالب
بيا ❋ جود محتاج كدايان چون كدا ﴾ (المعنى) أتى نداء بان أقبل يا طالب لان الجود كالفقير
محتاج للفقراء كذا جودنا مثنوى ﴿ جود مى جويد كدايان وضعاف ❋ همچو خوبان كاينه
جويند صاف ﴾ (المعنى) الجود يطلب الفقراء والضعفاء مثل الحسان الذين يطلبون مرآة

سائفة ابرواجيا لهم كذا أهل الجود يطلبون الفقراء ابرواجود هم مثنوى ﴿ وروى خوبان
زاينه زيبا شود * روى احسان از گدا پيدا شود﴾ (المعنى) وجه الحسان يحسن من المرآة
كذا وجه الاحسان يظهر من الفقراء ولهذا قال مثنوى ﴿پس ازين فرمود حق در والضحى *
بانك كم زن اى محمد بر گدا﴾ (المعنى) فمن هذا السبب قال الحق تعالى فى سورة والضحى
يا محمد لا ترفع صوتك على الفقير روى ان سيدنا عثمان بن عفان جاء الرسول الله بعذق تمر اراد صلى
الله عليه وسلم ان يتناول منه فأتى سائل فدفعه له فاشتراه سيدنا عثمان وأتى به الى النبى صلى الله
عليه وسلم وأتى السائل المرقوم كالاول فاعطاه له فاشتراه سيدنا عثمان منه ثلاثا واتى به الى
الرسول صلى الله عليه وسلم فجاء السائل فقال له عليه السلام فى الرابعة ملاطفا أسائل أنت أم
بائع فنزلت تعليما للامة ان لا يكلم واشرفه ورفقه من كل سائل مى ﴿چون گدا آيينه جود است
هان * دم بود بر روى آيينه زيان﴾ (چون) أداة تعليل (هان) بمعنى اعلم وتحفظ (دم) نفس
(بود) على وزن تود فعل مضارع (بر روى) على وجه (زيان) ضرر (المعنى) فان علمت ماذكر
فاعلم انه لما كانت الفقراء مرآة الجود والسخاء والاحسان فيكون النفس على المرآة ضررا
أى غبارا ابل صفوتها بالاسم قالوا جود الله تعالى نوعان جود اقدس وفيض اقدس وجود
مقدس وفيض مقدس فالاقدس انه تعالى يأتى بالفقراء للوجود ويوصلهم لرتبة الاحتياج وبعد
عرض الاحتياج يعمهم الجود المقدس حسب استعدادهم فيكونون مرآة جوده مثنوى ﴿آن
يكى جودش گدا آرد پديد * وان دگر بخشد گدايان را مزيد﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى جوده
الواحد يظهر الفقير فيكون مرآة لجوده تعالى وسببا لظهوره وله تعالى جود آخر لاف فقراء
يعمهم مزيد فضله حتى يغتنوا عن أنفسهم وبقية وابقياء الله تعالى مى ﴿پس گدايان آيينه
جود حق اند * وانكه با حق اند جود مطلق اند﴾ (المعنى) فالفقراء مرايا جود الحق وهؤلاء الفقراء
الذين وصلوا الى الله بسبب الصبر والتقوى هم كرم صاف وجود مطلق بهم يمطرون وبهم يرزقون
مثنوى ﴿وانكه جز اين دو است او خود مرده ايست * او برين در نيست نقش پرده ايست﴾
(المعنى) وذلك الفقير الذى هو غير الفقير الى الله والفقير الفانى فى الله هو الفقير لاجل الدنيا فانه
ميتة وليس على هذا الباب بل هو نقش الحجاب له صورة ولا معنى له وجوده وعدمه سواء ﴿فرق
ميان آنكه درويشست بهر خدا و تشنه خدا و ميان آنكه درويشست از خدا و تشنه غير ست﴾
هذا فى بيان الفرق بين الفقير الى الله والعاشق الطالب لله وبين الفقير من الله والعاشق لغيره
فالاول مفتقر لله ومحتاج ومحب له ومشتاق والثانى عار من معرفة الله تعالى عاطل ومن قربه
ومحبته فقير وعار ولجانب الخلوق طالب وراغب فهذا فى حكم الميت ولهذا الفقير الثانى أشار
فقال مثنوى ﴿نقش درويشست او نى اهل جان * نقش سگ را تو مينداز استخوان﴾ (المعنى)
فهو نقش الفقير ليس أهل الروح صورة من غير معنى متزى بزى الفقراء الذين فرغوا من حب

المتعلقة بالمحسوسات كادراك الشجاعة زيد وسخاوة بكر فكما كان العقل يستخدم القوى العقلية
بامرها كذا الوهم يستخدم القوى الجسمانية بامرها لكن يغلط كثيرا في غير المحسوسات
فيخال لها قضايا كاذبة كعاشق الاسماء والصفات لاجل نعيم الجنة وثواب الآخرة يتوهم انه
عاشق الذات الاحدية وغريق المحبة الالهية وهذا غلط محض وظن فاسد لانه لا يقال عاشق
الذات الا للذي تدركه جذبة محرقة من غير ملاحظة أسماء ولا صفات ولا جنة ولا نار فان العشق
لا يعلم بالعقل ولا يفهم بتجليات الذات بالتصور والوهم مى ﴿وهم مخلوقست ومولود آمدست
* حق نزايدست اولم يولدست﴾ (المعنى) لان الوهم أتى مخلوقا ومولودا والحق جل وعلا
لم يكن مولودا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لان القديم لا يلتصق بالحادث والعارض
للحادث حادث وكل ما يحس ببالك وخطر في خيالك فالله خلاف ذلك مى ﴿عاشق تصوير ووهم
خويشتن * كى بود از عاشقان ذو المنن﴾ (المعنى) فعاشق تصويره وتصوره ووهمه وتخيله ومن
كان حاله هكذا متى يكون من عشاق ذى المنن لان من صفا عن التصور والوهم فهو عاشق ذات
الله تعالى مى ﴿عاشق آن وهم اكر صادق بود * آن مجازش در حقيقت ميكشد﴾ (المعنى)
وعاشق ذلك الوهم ان يكن صادقا يسحبه ذلك المجاز الى الحقيقة على فحوى المجاز قنطرة الحقيقة
لانه ان عشق صاحب الجمال من غير ارادة الوصال أو عشق الجنة وما حوته من النعم وصدق
فى عبادة ربه يمكن ان تصادفه جذبة الهية تحرق ما توهمه فيقول الهى ما عبدتك خوفا من نارك
ولا رغبة فى جنتك بل لوجهك الكريم ومن توهم العشق فى نفسه ليرائى به الناس فهذا مجاز
لا يوصل الى الحقيقة وان صدق فى وهمه فهو المراد من هذا البيت الشريف مثنوى ﴿شرح مى
خواهد بيان اين سخن * ليك مى ترسم ز افهام كهن﴾ (المعنى) وبيان هذا الكلام يطلب
شرحا لكن أخاف من الافهام السقيمة كى لا تقع فى الافكار الفاسدة وتتوصل بها الى الالحاد
ويسندوها لهذا الكتاب فان أهل الله أرادوا بقولهم اذا تم الفقر فهو الله وبقولهم لا يحب الله
غير الله ولا يرى الله غير الله ولا يذكر الله الا الله كمال الفناء فى الله ورفع التصرفات من العاشق
الصادق مى ﴿فهمهاى كهنهٔ كوته نظر * صد خيال بد در آرد در فكر﴾ (المعنى) قصيرون
النظر قليلون الفهم يأتى افكارهم مائة خيال قبيح غير معقول فيتوصل اليهم الشيطان فيلقى عليهم
وتسول لهم النفس أنهم فى صرف البشرية فيفتى كل واحد لنفسه ويفعل الباطل بصورة
الحق ولهذا يقول مثنوى ﴿بر سماع راست هر كس چير نيست * لقمهٔ هر مرغكى انجير
نيست﴾ (راست) ضد الاعوج (هر كس) كل أحد (چير) على وزن مير معناه القوة والغلبة
(نيست) بمعنى ليس (مرغكى) الياء فيه للتصغير والمرغ الطير (انجير) التين (المعنى)
ليس لكل أحد قدرة وقوة على الاستماع المستقيم لكلام الحق لان التين ليس لقمة كل طير
فلقمة البازى لا تكون للعصفور وليس استماع الاسرار الالهية الخفية مقدور كل أحد

سرور الدنيا الى سرور العقبى وتأخذ حصة اعادك وتدخل طريق الشطار ولا تنفك عن
أحوال القلب ولا تغتر بنقوش أهل الغفلة فانها صورة بلا روح ألم تنظر مثنوى ﴿نقشهاى
كاندرون كرمابهاست * از برون جامه كن چون جامهاست﴾ (نقشهاى) جمع نقش والياء
لحكاية الماضى (كرمابه) بفتح الكاف العجمية الحمام والهاء والالف أداة الجمع والسين والتاء
لافادة الحكم (از برون) من خارج (جامه كن) محل خلع الالبسة من الحمام يقال لها صفة الحمام
(چون) أداة تشبيه (المعنى) تلك النقوش والصور الموجودة فى هذه الحمامات من خارج صفة
الحمام كالبسة البدن مثنوى ﴿تا برون جامها بينى وبس * جامه بيرون كن درا اى همنفس﴾
(تا) مادام (برون) خارج (جامها) الالبسة فان لفظ جامه له معان كثيرة لكن ان كان باشا قال
انها اعم من الالبسة والمفروشات (بينى) ترى أنت (وبس) بمعنى يكفى أراد بها الحصر (جامه
بيرون كن) أخرج الالبسة (درا) بمعنى أدخل الحمام (اى) أداة النداء (همنفس) بمعنى صاحب
(المعنى) مادام انك فى الخارج الآن لم تدخل الحمام لا ترى الا الالبسة لاغير فاذا دخلت الحمام
ترى صاحبها يا صاحبى أخرج الالبسة وادخل داخل الحمام كذا السرور والغم والعز والرفعة
والقيود والافكار كالبسة داخلين حمام الدنيا مادام انك مقيد فى خارج العالم لا ترى الا صورة
الالبسة فيا سالك طريق الآخرة اخلع ألبسة البشرية والصورة وادخل بالطين حمام العالم حتى
تعلم يا صاحبى حقيقة العالم وماهية الاشياء من غير ألبسة الصورة وماذا لك تجرد من ألبسة
الصورة الا مثنوى ﴿زانكه با جامه درون سوراه نيست * تن ز جان جامه ز تن آگاه نيست﴾ (المعنى)
لانه لا طريق مع الالبسة لذلك الطرف والجانب وهو الباطن لانه لاخبر للبدن من الروح كما انه
لاخبر للالبسة من البدن لعدم الجنسية فان الروح نورانية والبدن ظلمانى والبدن ذو حياة
بسبب الروح والالبسة لا حياة لها وهذا كناية عن انه لا يحصل المراد حتى ترتفع الموانع ولهذا
كان التجرد والانسلاخ شرطا للاطلاع على بواطن الاشياء ولهذا ورد فى الحديث الشريف
الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله
﴿پيش آمدن نقيبان ودربانان خليفه از بهر اكرام اعرابى و پذيرفتن هديه او﴾ هذا فى بيان
مجىء نقباء الخليفة وحجابه لاجل اكرام الاعرابى وقبول هديته أى مجىء الرسل وخلفائهم
من قبل الحق جل وعلا لتعليم الناس ما شرع الله لهم وقبولهم منهم ما أطاعوه وعملوه ولو كان
تراب سيرا مثنوى ﴿آن عرابى از بيابان بعيد * بر در دار الخلافه چون رسيد﴾ (المعنى) ذلك
الاعرابى لما وصل من القفر البعيد الى دار الخلافة مثنوى ﴿پس نقيبان پيش او باز آمدند *
بس كلاب لطف بر جيبش زدند﴾ (المعنى) فأتى لحضور الاعرابى النقباء فضربوا أى رشوا على
جيبه ماء الورد كذا اذا وصل السالك استقبله نقباء الله واذا توجه الى الله طلع عليه شعاع تجلى
الذات ووصل اليه نور تجلى الصفات فاذا دخل الحضرة استقبله معاوالدين ورشوا عليه ألطاف

اجلال رب العالمين مى ﴿حاجت اوفه مشان شد بى مقال * كار ايشان بدعطا پيش از سؤال﴾
(المعنى) حاجة الاعرابى صارت معلومة لهم بلا مقال لان كارهم وشغلهم قبل السؤال العطاء
والاحسان والنقيب فى اللغة كالعريف افرادا وجمعا قال الجوهرى هو شاهد القوم انتهى
وهو دون الرئيس وهو مقرب السلطان وعند أهل الله هو خادم سفرة الكرم المتحقق باسمه
الباطن هو أعلى درجة من الاخيار وهم أقسام ثلاثة نفوس علوية وهى الحقائق الامرية
ونفوس سفلية وهى الحقائق الخلقية ونفوس وسطية وهى الحقائق الانسانية وفى كل منهم امانة
منطوية على أسرار الهية وهم ثلثمائة وأرادبهم سيدنا ومولانا المشرفين على حقائق الضمائر مى
﴿پس بدو گفتند يا وجه العرب * از كجايى چونى از راه تعب﴾ (المعنى) فقالوا للاعرابى يا وجه
العرب أى شريفهم من أى مكان أنت ومن الطريق والتعب كيف أنت وهذا بيان لقواعد
التربية بأن ملازمين عتبة باب المرشد يستقبلون الطالب ليحصلوا على نتيجة مرامه قبل دخوله
حضرة المرشد فبعكس أنوار توجهاتهم العلية لا يحتاج للسؤال والجواب كما أفاد مى ﴿ گفت
وجيهم گر مرا وجهى دهيد * بى وجوهم چون پس پشتم نهيد﴾ (المعنى) قال الاعرابى لهم
وجيهى ان أعطيتم لى وجها لانى بلا وجه لما تضعونى خلف ظهوركم يعنى قبل ملاقاتكم قلبى
مكدر لا وجه له فبمجرد ملاقاتى بكم تنور وهذا من شرف انظاركم فالوبل لى ان أعرضتم عنى
وجعلتمونى وراء ظهوركم مى ﴿اى كه در رويتان نشان مهترى * فرتان خوشتر ز زر جعفرى﴾
(نان) معناها أنتم (مهترى) هى السعادة على ان الياء للمصدرية (تر) فى خوشتر أداة التفضيل
(المعنى) يا من فى وجوهكم علامة السعادة شعاعتكم وشوكتكم وضياء أنواركم بتوجهكم
لعبيدكم أحسن لى من الذهب المنسوب لجعفر مثنوى ﴿اى كه يك ديدارتان: بدارها * اى نثار
دين تان دينارها﴾ (المعنى) يا نقباء مشاهدتكم مرة بمثابة مشاهدات أناس كثيرة لانها
تعطى شوقا وذوقا وياشرفاء فى هذا اللطف والكرم الدنيا والدنانير تكون نثار الدين لكم وعادتكم
وفى نسخة بدل دين تان ديدتان فيكون المعنى الدينار يكون نثارا لشهودكم مرة لان رؤيتكم
مرة معادلة لمشاهدات كثيرة مى ﴿اى همه ينظر بنور الله شده * از بر شه بهر بخشش آمده﴾
(المعنى) يا من جملتكم صار ينظر بنور الله (ز) بمعنى من (بر) بفتح الباء العربية هنا من بردن
وهو الاذهاب فلما ركبت مع از صارت از بر اى من عند السلطان أتى لاجل اعطاء المحتاجين
الاحسان مى ﴿تا زنيد آن كيمياهاى نظر * بر سر مسهاى اشخاص بشر﴾ (تا) حتى (زنيد)
بمعنى تضربوا (آن) ذا للمشار اليه (كيمياى نظر) بمعنى اكسير النظر (بر سر) على رأس
(مس هاى) جمع مس بكسر الميم وهو النحاس (المعنى) حتى تضربوا اكسير انظاركم على رأس
نحاس أبدان افراد أشخاص البشر فتذهب صفاتها البشرية وتبدل بالصفات الربانية فكيف
أقدر على شكر صنعكم والحال مى ﴿من غريبم از بيابان آمدم * بر اميد لطف وسلطان آمدم﴾

ان الله تعالى يقول كسوت حسن وجه يوسف من نور الكرسي وكسوت نور وجهك من نور عرشي
وكان السبب في محبة يعقوب له ان الله تعالى أنبت شجرة في صحن دار يعقوب كل ما ولد له ولد
حصل فيها غصن فاذا بلغ ذلك المولود قطعه وجعله عصا وأعطاه لذلك المولود حتى بلغ واعشرة
أولاد فلما وصل سيدنا يوسف الذي ولد من زوجته راحيل البلوغ وعلم سبب العصي قال لوالده
أدع الله ان يعطيني عصا من الجنة فوهبه الله عصا من زبرجد وأخذها بعد اداء مراسم
العبودية وكان سنه سبع سنين فشاهد في رؤياه ان تلك العصا غرست في الارض فعلقت وأثمرت
وأتى اخوته وغرس كل واحد منهم عصاه حولها فلم تعلق ووصلت أغصان شجرة يوسف الى السماء
فقام مرعوبا فسأله يعقوب بحضر من اخوته فقصها عليهم فقالوا مرادك أن تكون لنا سيدا
ونحن لك عبيد فلما بلغ اثنتي عشرة سنة قام ليلة من منامه مرعوبا فسأله يعقوب قال اني رأيت
أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا روى أن زوجته استمعت الرؤيا وأمرت بكتمها وأنسيت فأخبرت اخوته
فعبروها ان الشمس يعقوب والقمر أنت والكواكب نحن فغبطوه وكان روبابيل ممتازا عنهم
فقالوا له ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة فأجابهم اني لا أرى وجهه وجه الكاذبين
فاتموا حتى مضت سنة ورأى يوسف أن الماء يجري من أنامله ويصعد السماء ويتقاطر على
اخوته وعرضها على أبيه فعبرها بالقحط وسقوط فيوض مكارمه على اخوته ووصاه باخفائها
وترقب أحكام القضاء والقدر وأخبر اخوته فتشاوروا الاضاعته ورأى يعقوب أن الارض دعت
يوسف فأجاب واختفى فبالغ في شدة حراسته فالتمس اخوته بعد اتفاقهم أن يذهبوا بيوسف الى
المرعى وطلبوا الرخصة من أبيهم لمد تشويق يوسف لمسابقتهم وملاعبتهم حتى طلب الذهاب
معهم فمنعهم فقالوا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لحافظون الآية فأجابهم اني ليحزنني أن
تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون وكان السبب لذكر الذئب انه رأى انه واقف
على جبل ويوسف يتسير وسط الوادي فظهر على غفلة عشرة ذئاب وقصدوا اهلاك يوسف فنزل
ولم يقدر على خلاصه ولهذا قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون مع ان أخانا
شمعون من شدة صيحته تضع الحامل ولدها وأخونا يهوذا يقسم النمر والذئب وجرى بينهم قيل
وقال وامتلأت عينا يوسف بالدموع فرخص لهم ذلك سيدنا يعقوب مع الكراهة فلما طلع الفجر
أتوا اليها يقون فأتى بيوسف ونظر اليه زمانا وألبسه لباس صوف أبيض وعممه بعمامة سيدنا
اسحاق ورداه برداء سيدنا شيث وأعطاه العصا المعهودة وقيل عصا سيدنا نوح وشيعه وودعه
وتوجه لهم وداقائلا يوسف عندك أمانة والمأمول أن لا تتكاسل في رعايته واهدائه من جانب الله
انك خفت الذئب ولم تخف مني ونظرت لغفلة اخوته ولم تنظر لرعايتي واخترت على محافظتي له
غيري وأوصى يوسف بأن لا تنس أباك لان أباك لا ينساك وتباعدا وذهب مع اخوته بأنواع

الاكرام ثم طرحوا بساط الجفاء فعرق شديدا يوسف وغلبه الجوع والعطش فلم يقبلوا ملتمسه وقالوا
يا صاحب الرؤيا الكاذبة استعن من الكواكب فتشبث باذيال رحمة أخيه يهوذا وأتى وبكى وقال
أي جعلني عندك فاذني فقال له اخوته وجدك ذئب فلما رأى يهوذا مبادرتهم اليه تحرك عرق
اخوته ومد ساعد همته وقال لا تحزن مادمت في قيد الحياة فاتفقوا في تربيته لا بد فقالوا هذا
محال فتفكر وقال نلقيه في بئر قال تعالى فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وجواب
لما محذوف أي فعلوا به ما فعلوا فنزعوا قميصه بعد ضربه وكان بين مصر ومدين بئر بعده وعمقه سبعون
ذراعا فدلوه فلما وصل نصف البئر ألقوه فسقط في الماء ثم أوى الى صخرة فنادوه فأجابهم فأرادوا
رضخه بصخرة فمنعهم يهوذا فنادى حشرات البئر بعضهم بعضا اليكم أما كنتم لئلا يستوحش
واستضاء البئر من جماله وعذب فشرب وروي واجتمع اخوته حول البئر متفكرين في أنفسهم
وسدوا رأس البئر وذهبوا وانقطع رجاؤه من حبل الحياة ورفع لواء مناجاته لقاضي الحاجات فهبط
جبريل ولاطفه وكان في عنق يوسف قميص معلق شكل التعويذ ألبسه لابراهيم الخليل واشتغل
ليعقوب فعلقه عليه وأخرجه جبريل من ظرفه وألبسه اياه وأتاه من الجنة بسفرجل ولما رجع
اخوته قالوا يا أبانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا
الآية فلما أتى يعقوب من الحزن الى الصحو ورأى قميصه لم يخرق أمر أولاده باحضار الذئب فأتوا
بذئب فسأله فقال بلسان فصيح معاذ الله لا أجترئ على غفلة فكيف بأولادك ثم قال لاخوة
يوسف هل رأيتموني فقالوا لم نعلم انك أكلته ولكن ظننا انك أكلته فقال لهم صدق وأنا
أتيت للاقاة أخ لي فقال يعقوب الذئب يختار الغربة للاقاة أخيه وأنتم ضيعتموه اسكن في
الطرا فانا وأنت بفراق الاخ ونحن بفراق الولد فقال خدمتك سعادة ولكن لي اولاد في مصر
ونادى يا معشر الذئاب تعدتم هلاك ولد يعقوب لكم الويل أروني والا امتيروا فجمع حوالي
بيت حزنه الوف ذئاب وأتوا من ثم واحد فخرج اليهم فنزل كلهم على غبار أقدامه قائلين حاشا
فقبل عذرهم وقال لاولاده بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان وأما سيدنا
يوسف أقام في البئر ثلاثة أيام كل يوم يأتيه جبريل ويسليه فاتفق ان جماعة من السيارة يذهبون
مصر اذ ضلوا الطريق جوف الليل فعطفوا على بئر كنعان فأرسل كبيرهم مالك بن دعر الخزاعي
غلاميه المسميين بشرى وبشير لاستقاء الماء فأرسل بشير دلوه فأمر جبريل أن يجلس فيه فاستقل ذلك البدر
الى برج الدلو وتمسك بالعروة الوثقى بمعاونة جبريل فلما خرج ووقع نظره على شمس جماله قال
يا بشرى هذا غلام واليه أشار بقوله (آب حيوان أزرخ يوسف جشيد) روى ان يهوذا كان يأتي
كل يوم الى فم البئر ويتمنى خلاصه فلما رأى خروجه أعلم اخوته فأتوا وقالوا عبد آبق لنا منذ أيام
كلما تجسسناه لم نظفر به فبيعه نبيعه ويوسف ساكت فاشتراه مالك بن ذعر بما معه من
الدراهم المعدودة وكانوا فيه من الزاهدين فنظر اليهم متحيرا والتمس من مشتريه أن يودع باخوته

فباس يد كل واحد منهم منكسرا وذهب جانب مصر فكان عليه السلام جامعا بين محنة الغربة
وذل العبودية وفراق الاب فمر على مقابر آل يعقوب فلما رأى قبر أمه نزل عن جمله وبكى فرجع
الموكل قائلا يا فرار الذين باعوك صدقوا فين شدة حزنه شكى لربه فظهر ريح عاصف وبجوا الهواء
سوادا بر الركب بعضهم بعضا فقال مالك هذا من صدور ذنب فاعترف الجاني على سيدنا يوسف
فاجمعوا لديه واعترفوا فعفا عنهم وارتفع ما نزل بهم وسلم مالك الجاني على يوسف ابو سف فحصب
عليه السلام على جريدة عصيانه رقم النسيان وصاروا ينظرون اليه بعين الاحترام حتى دخلوا
مصر في عاشر المحرم وبعد ثلاث أرسله لسوق النخاسين ونادى عليه من يشتري الغريب فتزايد
فيه الناس وترافع ثمنه وبقي آخر الامر بعهدة خان ريان العمليقي ملك مصر وهو قطفير عزيز مصر
زوج زليخا فاشتراه على قول ابن عباس بعشرين ألف دينار وسلمه لزوجته راعيل بنت رعاييل
المعروفة بزليخا وقال اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فبالغت في رعايته ولهذا ابتلي عليه
السلام بانواع المحن ولم يكن منقادا لها فكابد ضيق الحبس سبع سنين وهو يعبر الرؤيا ويظهر
انواع المعجزات وبعد الطلاق وآمن بنبوته ريان بن الوليد ملك مصر وجعله وزيرا ثم بعد ايام مات
قطفير ووجدها الله طاهرة وبكارة زليخا وتزوجها على شريعة سيدنا ابراهيم وبسبب القحط اتى
الاسباط لاشتراء الذخيرة من يوسف فعرفهم واتى باهله اجمعين وشق زمن فراق يعقوب
ويوسف ابن أربعين سنة وقيل حين القي في البئر كان ابن سبع عشرة سنة وزمان غيبوبته ومحنته
وحكومته ثمانون سنة ثم عمر ثمانية وعشرين سنة وروح سيدنا يوسف لما ودعت جسمه اللطيف
نقله اخوته مقدار ميل ودفنوه حتى اخرجه سيدنا موسى وادخله مدفن جده ابراهيم ولا تنظر
الظاهر افعال اخوة يوسف فان بعضهم يخرج الانسان من حومة الايمان على ما قرره العلماء
الاعلام لانهم في رواية صاروا انبياء وقالوا يا أبانا استغفر لنا فوعدهم ووعد الانبياء وحي
والاستغفار توبة والتائب من ذنبه كمن لا ذنب له وكانت قصتهم على ما اخبر به تعالى وكلا نقص
عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والعلماء استنبطوا منها علوما فالاحرى اتباع اثرهم
وتأمل كيف ابتلى الانبياء وسيدنا يعقوب مبرأ عن عيوب البشر ناظر بنظر الاعتبار وهو تصوير
الغائب والفكرة تغييب الشاهد فاختار يوسف لمشاهدة اختصاص ربه له كما جعل سيدنا رسول
الله منزلة عائشة ارقى من سائر ازواجه وقال اذا احب الله عبدا صب عليه البلاء صبا ويوسف لم
يعتمد على اخوته وقال من كان خروجه الى اللعب كان محنته الجب وعدم رغبتهم في اشترائه باعث
لاظهار نعمته ورغبة النساء فيه لاثبات رجوليته ونزاهته واخبار عباده ان شرف النعمة
لا يظهر الا بعد النقمة ولا يغتر بالنعمة واعلام ان البسط والقبض بمقدرته ولهذا بسط له في
خلال ما ابتلاه وقال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وقال وفي انفسكم افلا تبصرون قال
العلماء الفخام ان القلب مع الحواس متولدان من ازدواج الروح مع النفس فهم اخوة واعظم

[illegible]

من الناسوت اعتلى الى اللاهوت والناسوت من ناس أى تحول من البشرية واللاهوت من لاه
أى احتجب كذا الاعرابى خلص من الناس بالتحول بفقره ومسكنته وأهدى ماء كوز
محبته ومعرفته لسلطان مملكة وجوده وهو الحى الذى لا يموت وضع قدمه فى اللاهوت ومثال آخر
مى ﴿دام آدم خوشه كندم شده * تا وجودش خوشه مردم شده﴾ (دام) هو الفخ (خوشه)
اسم السنبلة من القمح وغيره (شده) فعل ماض (مردم) وهو الانسان (المعنى) سنبلة القمح
كانت لآدم فخا حتى صار وجوده الشريف سنبلة الانسان ولو كان تناوله اياها عنا الخروجه من
الجنة لكن أتى من صلبه أنبياء وأصفياء وأولياء وزين بهم الجنة كذا الاعرابى الذى هو عبارة
عن العقل المستفاد لاجل تناول حبة المحبة هاجر من مرتبة البشرية بدلالة النفس اللوامة
على منازل العبادات واغرق وجوده فى بحر فرات الحقيقة ونشر جناح همته من الناسوت
بفضاء الملكوت لا جرم وصل لساعد الجذبة الاحدية فى مقام اللاهوت ونال دولة المشاهدة
ولهذا قال مى ﴿باز آيد سوى دام از بهر خور * ساعدشه يابد واقبال وفر﴾ (آيد) يأتى (سوى)
طرف (خور) مى القمة (يابد) الثانية بفتح الياء المثناة وهذه آيد بفتح الياء المثناة الاولى بمعنى
يأتى والثانية فى الشطر الثانى بمعنى يجد (المعنى) البازى يأتى لاجل القمة والغذاء الطالب الفخ
فيجد ساعد السلطان واقباله وشوكته بأن يرسله بيده الى الصيد كذا الاعرابى ذهب
لتحصيل الكفاف صار مقبول السلطان وحاله هذا يشبه مثنوى ﴿طفل شد مكتب پى كسب
هنر * برامید مرغ بالطف پدر﴾ (شد) هنا بمعنى رفت أى ذهب (پى) بمعنى لاجل (هنر) دو
المعرفة والعلم (بر) على (اميد) أمنيه (مرغ) الطير (بالطف پدر) مع لطف أبيه (المعنى) ذهب
الطفل الى المكتب لاجل تحصيل العلم على أمنية لطف واحسان أبيه له على طير أمنيته
مثنوى ﴿پس زمكتب آن يكى صدرى شده * ماهكانه داده وبدرى شده﴾ (المعنى) بعده
ذاك الطفل صار منسوبا الى الصدر وحين تعلمه أعطى شهرية وصار بعد التحصيل بدر سماء
العلم كأنه قدس الله سره يقول الوالد يعد ولده على تحصيل الكمال فى مكتب العرفان بخيرات
حسان فاذا رسخ فى العلم عنده وعد ومواعيد والده له ترغيب وترهيب نمرد ادحتى يتصدر لتعليم
الناس كذا وضع أرحم الراحمين العبادات فى قلوب العباد لجذبهم من حضيض الشهوات الى
أوج الباقيات الصالحات ولكون الطبع البشرى بمثابة الطفل ورب العالمين أشفق من
الوالدين كمال احسانه أرسل رسلا وأنزل كتبا مشتملة على وعد ووعيد كى يقبل على الطاعات
ويرتقى الى الدرجات العاليات كذا المريد مع شيخه وكذا الاعرابى لما وصل للخليفة خلص من
ذل البشرية بمساعدة العنايات الربانية مثلا فى زمان الجاهلية مثنوى ﴿آمده عباس حرب
از بهر كين * بهر قمع احمد واستيزدين﴾ (المعنى) أتى العباس لاجل الانتقام والحرب والقتال
ولاجل قمع ورفع الرسول صلى الله عليه وسلم ولاجل عناد الدين الباطل والتقوية له بالمحاربة

عاشق ديوارست كبر و تاب تافت وحه دو جهاد نكرد تا فهم كند كه آن تاب و رونق از ديوار نيست
از قرص آفتابست در آسمان چهارم لاجرم كلى دل بر ديوار نهاد چون پرتو آفتاب با آفتاب بپيوست
او محروم ماند أبدا وحيل بينهم و بين ما يشتهون ﴾ هذا في بيان ذلك وهو عاشق الدنيا كعاشق
الحائط بأن لمعت عليه الشمس فلم يجتهد ولم يسع حتى يفهم ان اللطافة لم تكن من الحائط بل
كانت من قرص الشمس التي هي في الفلك الرابع و بهذا السبب وضع قلبه على الحائط بكليته
فلما اتصل نور الشمس بالشمس بغروبها صار عاشق الحائط محروما أبدا وحيل بينهم و بين
ما يشتهون فكما كان الحائط حجابا للغافل عن نور الشمس كذا محب الدنيا الرابط قلبه على
نقوشها في مرتبة الجسمانية اذا غربت شمس روحه علم حقيقة ان كل شئ هالك الا وجهه
وصارت هذه الحالة له حجابا بينه و بين مقصوده الاصلي كما حالت الشهوات بين الكفار والمنافقين
و بين اتباعهم الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ عاشقان كل نه اين عشاق جزو * ماند از
كل آنكه شد مشتاق جزو ﴾ (المعنى) عشاق الكل ليس هم عشاق هذا الجزء وذلك الذي
اشتاق الجزء حرم من الكل قال صاحب التعريفات الجزء ما تركب الشئ منه والكل ما تركب
من الاجزاء وعند الصوفية الكل اسم للحق تعالى باعتبار الحضرة الالهية الجامعة للاسماء
والصفات والمصراع الثاني مقدم على الاول في المعنى أي ذلك الذي طلب الدنيا حرم من قرب
الله لانه لا يكون طالب الحق طالب الدنيا وبالعكس مى ﴿ چونكه جزوى عاشق جزوى شود *
زود معشوقش بكل خود رود ﴾ (المعنى) لما يعشق الجزئي المخلوق الجزئي المخلوق عجالة
معشوقه يذهب الى كله ويرجع لاصله و يبقى العاشق محروما مثنوى ﴿ ريش گاو بنده غير آمد
او * غرقه شد كف در ضعيفى در زد او ﴾ (ريش گاو) بقرى اللحية كناية عن المغلوب العاجز
ولفظ (او) ضمير في الموضعين راجع الى عاشق جزئي (غرقه شد) بمعنى غرق (كف) يد
(در ضعيفى) في ضعيف (در زد) بمعنى ضرب (المعنى) وعاشق الجزئي أي بقرى اللحية وعبد الغير
أي بعيد من الله قريب لغيره تعالى غرق في بحر الهوى والهوس بأن ضرب يده في ضعيف أي
تشبث بمخلوق ضعيف مثله محكوم لطوارق الافلاك ومأسور الدنيا واهل ذا آخر وجى مثنوى
﴿ نيست حاكم تا كند تيمار او * كار خواجه خود كند يا كار او ﴾ (المعنى) والذي طلب منه
المدد والمعاونة ليس حاكما ليراعيه بل هو مخلوق عاجز مثله ليحصل كار سيده أو ليشتغل بكار
نفسه ثم أشار الى أسرار وهي ان المحب اذا أحب الجزء ولا بد له من محبته محب جزأ عشانة
كل ووارث أنوار محمدية اجذبه الى مراتب علية قدس اللاهوت وهو جانب الكل فخلص من
وقوعه في الطبيعة ولهذا قال مثنوى ﴿ فارن بالحرة بين اين شد مثل * فاسرق الدرة بدين شد
منتقل ﴾ (المعنى) ولاجل المذكور فارن بالحرة صار مثلا و بهذا صار منتقلا الى فاسرق الدرة
واياك ان تظن ان المراد بهذا المثل من وجه أخذ للزنا والسرقة فتكون جاهلا بالفرق بين المثل

وربه جود مالمزيدى هست رسل ﴿ (المعنى) الجزء من وجه واحد غير متصل بالكل بل من وجه متصل عارف ومن وجه متصل أجنبى أى من حيث المظهرية متصل بمرتبة الالوهية باسريان الهوية الالهية بالاسماء والصفات فى حلة الموجودات على السوية وكل جزء أى مخلوق من حيث امكانيته واعتبار تعينه واقتضائه ليس مربوطا بمرتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانها وتعينها هى هى لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما كان ارسال الرسل الا لكون الخلق لا يعلمون ما يقربهم ويبعدهم عنه فارسلوا ليعلموهم طريق العبودية والشوق والذوق مع المحبة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله مثنوى

﴿چون رسولان از پى پيوستن اند ۞ پس چه پيوندند شان چون يك تن اند﴾ (چون) أداة تعليل (رسولان) جمع رسول (از پى) لاجل (پيوستن) الاتصال (پس) بمعنى اذا (چه) أداة استفهام (پيوندند) يربطون (يك) واحد (تن) جسم تن وهو البدن والذات (المعنى) لما كانت رسل الله لاجل ايصال عباد الله فأى شئ يربطون لما يكون العباد وجودا وذاتا واحدة اى لما يتحد العباد مع الانبياء والاولياء يكونون مظهر الهداية والارشاد ويكون محبة الجزء محبة للكل ولما بعثوا الانبياء وفعلوا عن اجزاء الكل ومن حيث ان مظاهر الاسماء هى وجودا واحدا فان المتفرق حتى يوصلوه فتبين ان كل مخلوق من حيث المظهرية مربوط بمرتبة الالوهية وهوية الله اسمائها وصفاتها سارية فى الكل على السوية وكل مخلوق من حيث امكانيته وتعينه ليس مربوطا بمرتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانيتها وباعتبار تعينها هى هى ووحدت مرتبة العين الواحدة لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما ظهر هذا لغلط الاهن مطالعة كتب التصوف بمجرد القيل والقال من غير محبة وحال فان السالك لا يقطع المهالك الا بحرارة حب الله ومتابعة رسول الله لان الله تعالى له سبعون ألف حجاب من نور وظلمة والطلبانى حاصل من كثافة العنصرية حاجب للنفس عن رؤية الحق لان الانسان يتولد من مرتبة النارى عشرة آلاف حجاب كالكبر والحسد والبخل وأمثالها ومن الهوائى عشرة آلاف كالميل والشهوة وأمثالهما ومن المائى عشرة آلاف كالكسل والغفلة وأمثالهما ومن الترابى عشرة آلاف كالثقلة والرعونة وأمثالهما فكلما تقرب السالك الى الاناس والمآكل واللذائذ والشهوات الطبيعية فاذا قطع ما ذكر ظهرت حجب القلب النورانية وهى محبة درجات الآخرة ورؤيتها لان القلب اخروى بعد الآخرة فاذا طويت الحجب النورانية مررت الحجبات الروحانية وهى طلب القرب فاذا قطعها أوصل لمرتبة السر وهى اعبد الله كأنك تراه والعبادة فى اللغة الطاعة مع التذلل وفى الاصطلاح تعظيم الله مع مخالفة الهوى ومنى الركوع والسجود فاما الجاهل يزعم انه يحب ربه ويقول أنا عبده لانه أطوع له ويتغافل عن حديث تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم الخ ولم يعلم ان تطهير العبادة عن الاغراض أصعب من خرط القتاد

واهذال

بضم الجيم مخفف چون هنا أداة تشبيه (لولها) جمع لوله وهي أنبوب الماء ويجمع على أنابيب
(كولها) جمع كول بضم الكاف العربية مع الواو المجهولة مجمع الماء و يسمى بالعربية الغدير
(المعنى) السلطان كالحوض وحشمه كالانابيب الماء يجري من الانبوب في الغدير وهو الحوض
مثنوى ﴿ چونكه آب جمله از حوضيست پاك * هر يكى آبى دهد خوش ذوقناك ﴾ (چون)
أداة تعليل (آب جمله) ماء جملة الانابيب (پاك) بالجيم الباء الفارسية هو النظيف (دهد) تعطي
(خوش) حسن (ناك) أداة التكييف وأداة الاتصاف (المعنى) لما كان ماء جميع الانابيب من
الحوض النظيف كل أنبوب يعطي ماء حلوا لطيفا لطيفا ﴿ ور در آن حوض آب شورست
و پليد * هر يكى لوله همان آرد پديد ﴾ (ور) مخفف وا كر معناه وان كان (در آن حوضست) في
ذلك الحوض (آب) ماء (شورست) عكر (و پليد) ونجس (هر يكى لوله) كل أنبوب (همان)
ذلك (آرد پديد) يأتي لظاهر أي يظهر (المعنى) وان كان في ذلك الحوض ماء عكر أو نجس في
الحال من كل أنبوب يظهر ذلك الماء ويجري على محوى كل اناء بما فيه ينضح مثنوى ﴿ زانكه
پيوستست هر لوله بحوض * خوض كن در معنئ اين حرف حوض ﴾ (زانكه) لان (پيوستست)
مربوط (هر لوله) كل أنبوب (بحوض) بالحوض (خوض كن) بفتح الخاء المعجمة وهو التعمق
في الشيء بدلالة انه في نسخة غوص كن أي غص قال الجوهري الغوص النزول تحت الماء
والثانية أيضا خوض بفتح الخاء المعجمة (المعنى) لان كل أنبوب متصل بالحوض كن غائصا في
معنى هذا الحرف والكلام وتعمقا فان صورة هذا العالم كالجسد المدوّر والسلطان كالقلب
وخدامه كالجوارح والاعضاء روي في الجامع الصغير عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك
فسدت جنوده الحديث والحديث ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله ألا وهي القلب والحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وكان
السلطان يهتم ملكه باصلاح الرعايا وتكثير المال كذا القلب اذا نفذ حكمه على سائر الاعضاء
تصلح رعاياه جوارحه وأعضاؤه ولا يعسر أحد منها على خلاف الشرع ويزرعون بعد الحرث فاذا
حصلوا من الغلة وبقي لهم حاصل مزروعهم ظهرت لهم البركة فيه واتكأ كل واحد منهم على
وسادة القناعة وبذل ما عليه من الصدقة والزكاة وطاعة عباداته ويجتمع عسكر الدين فيكثر
خزائن سلطان القلب ويقوى على من داناه ولهذا قيل أي الناس أحق ان يغبط قال الملك
الصالح الظفر وأفضل الملوك أرفقهم بالرعية فان كان ظالما جرى من مواسير حوضه الجور فتنقص
خزائنه وتخرب ممالكه وتفرغ رعاياه ويتورثهم الحرص عليهم وتذهب بركة أموالهم ويجلب
الرشوة في المناصب ويتبدل الدين بالدنيا فالويل ثم الويل للظالمين وان أردت ان المرشد
سلطان وقلبه كالحوض مملوء بماء العلوم والمريدون كالمواسير متصلون به فان كان صحيحا جرى منهم

ماء الحكم والالاء واليه أشار فقال مى ﴿لطف شاهنشاه جان بى وطن * چون أثر كردست
در كل تن﴾ (المعنى) لطافة سلطان الروح التى لا وطن لها فهى ما كانت على الجسم وسلطانه
انظر كيف أثرت فى كل البدن من سداد النطق وقوة السمع وحدة البصر وجودة الشم
وشدة البطش ولذة الفهم وحسن الاذعان واستقامة الحركات كذا مثنوى ﴿لطف عقل
خوش نهاد خوش نسب * چون همه تن را در آرد در ادب﴾ (المعنى) انظر لطافة العقل
حسن الطبيعة وحسن النسب كيف يأتى بجميع الجسد للادب فالايمان والحياء والادب
فى الانسان من آثار عقله الذى انبنى عليه تكاليف الشرع فان أقسام السعادات على حسب
التدبير متعلقة بالاكتساب الانسانى يخرج درها بحر ابداع انشاء العقل فى صدف الصدور
من بحر الافاضة الى ساحل الظهور ويبرزها فى مرحلة النفس الناطقة فهو الحكيم المشفق
واما كم المرفق فى العالم الاصغر والمسالك للعالم الاكبر بجملة السعادات من آثار العقل كذا
مثنوى ﴿عشق شنگ بى قرار وبى سكون * چون همه تن را در آرد در جنون﴾ (شنگ) على
وزن جنك هو المحبوب المطبوع (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (چون) فى هذه الابيات
الثلاثة للاستبعاد والتعجب كيف (همه تن را) لجميع البدن (دارد) عسكه (در جنون)
فى الجنون (المعنى) العشق المطبوع الذى هو بلا قرار ولا سكون كيف يأتى بالجنون لجميع
البدن بجميع الحركات والمواجيد من آثار العشق لا يعلم مذاكرة الا السكران بحب الله ولا يجوز
ادعاؤه لغير أهله مى ﴿لطف آب بحر كو چون كوثرست * سنگ ريزش جمله در و گوهرست﴾
(لطف آب) لطف الماء (كو) مركبة من كه و من أو ضمير راجع الى لطف الماء (چون) اداة
تشبيه (كوثرست) معروفة الى بحر أى بحر كوثرست (سنگ) حجر (ريزش) قطعه (المعنى)
لطف وحلاوة ماء العشق والحب الالهى لانه كبحر الكوثر وجملة قطع حجره در وجوهر
كذا العالم العامل المتبحر نتائج أعماله ومقارنته وصحبته مورثة للسعادة بمثابة الدر والجوهر
والحاصل مثنوى ﴿هر هنر كاستا بدان معروف شد * جان شاگردان بدان موصوف شد﴾
(استا) بمعنى استاذ (شد) فعل ماض (شاگردان) جمع شاگرد وهو التلميذ (المعنى) كل ما كان
لاستاذه معروفا ومشهورا كان روح التلامذة به موصوفا مثنوى ﴿پيش استاد اصولى هم
اصول * خواند آن شاگرد چست با حصول﴾ (پيش) هنا بمعنى عند والياء فى أصولى نسبية
(خواند) بمعنى يقرأ (آن) ذلك الشاگرد (چست) بضم الجيم سريع الانتقال (المعنى) قرأ التلميذ
عند الاستاذ المنسوب للاصول أيضا ذلك الرشيد سريع الانتقال مستقيم الفهم بحر الاصول
ح التحصيل والحصول لان فيه مهارة الاستاذ مثنوى ﴿پيش استاد فقيه آن فقه خوان * فقه
خواند نى اصول اندر بيان﴾ (المعنى) عند الفقيه الاستاذ ذلك الطالب للفقه قرأ الفقه
فى التعلم والبيان ولا يقرأ الاصول مثنوى ﴿پيش استادى كه او نحوى بود * جان شاگرد

او بنحوی شود﴾ (المعنی) عند وقت تمام الاستاد الذی یکون نحویا روح تلمیذه تکون نحویة مثنوی ﴿وار استادی که او نحوی رهست * جان شاگردش از او نحو نهست﴾ (از) بعد (استادی) الیاء للوحدة (که) بکسر الکاف حرف بیان (او) بضم الهمزة ضمیر راجع الی الاستاد (رهست) بفتح الراء والهاء المهملتین الطریق (ازو) بمعنی منه (المعنی) بعده ذلک الاستاد الذی هو نحو الطریق روح تلمیذه منه نحو سلطان الحقیقة أی الاستاد الواصل لرتبة الفناء فی الله یتعلم تلمیذه منه الفناء فی الله ویحیی نحو سلطان الحقیقة مثنوی ﴿زین همه انواع دانش روز مرگ * دانش فقر است ساز راه و برگ﴾ (المعنی) من أنواع هذا العلم یوم الموت علم الفقر یتدارک زاد الآخرة روی جابر رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال العلم علمان علم فی القلب فذلک العلم النافع وعلم علی اللسان فذلک حجة علی ابن آدم فالنحو والصرف آلة لاصلاح الکلمة وتصحیح ترکیبها والفقه والاصول یدلان علی جواز العمل وعدمه فان لم یعمل به واقتصر علی تدریسه کان کحاطب لیل لما روی من علی العلم حطة کثرها العاملون والکثرة منافیة للوحدة والحق منزه عن درک العقول بالالفاظ والحروف لانها حادثة ولا یعرف القدیم بالحادث وعلم النحو منزه عن القیل والقال وکثرة الأقوال والجدال لا یحصل الا بتربیة المرشد وامداده قال ﴿حکایت ماجرای نحوی و کشتیبان﴾ هذا فی بیان ما جری للنحوی والملاح مثنوی ﴿آن یکی نحوی بکشتی در نشست * رو بکشتیبان نهاد آن خود پرست﴾ (کشتی) اسم السفینة (کشتیبان) اسم الملاح (المعنی) ذلک النحوی الذی دخل السفینة وجلس بها وضع وجهه علی الملاح أی توجه الیه ذلک المغرور بالفصاحة أی المعجب مثنوی ﴿گفت هیچ از نحو خواندی گفت لا * گفت نیم عمر تو شد در فنا﴾ (خواندی) الیاء اداة الخطاب فیها معنی الاستفهام (نیم) علی وزن حیم بمعنی نصف (شد) فعل ماض (در) اداة الظرفیة (المعنی) قال النحوی للملاح هل قرأت النحو قال لا قال النحوی له صار نصف عمرک فی الفناء أی ذهب وضاع مثنوی ﴿دل شکسته گشت کشتیبان زتاب * لیک آن دم کرد خامش از جواب﴾ (دل) بکسر الدال المهملة هو القلب (شکسته) بمعنی انکسر (گشت) بمعنی صار (زتاب) بمعنی الحرارة والاضطراب (لیک) بمعنی لکن (آن دم) ذلک النفس (کرد) فعل ماض بمعنی شدی صار (خامش) بمعنی ساکت (از) بمعنی من (المعنی) صار قلب الملاح منکسرا من الحرارة والاضطراب لکن صار ذلک الوقت عن الجواب ساکتا مثنوی ﴿باد کشتی را بگردابی فکند * گفت کشتیبان بدان نحوی بلند﴾ (باد) الهواء (کشتی را) للسفینة (بگردابی) الباء المفتوحة فی أوله للظرفیة (والگرداب) هو البالوعة والدوار فی الماء والیاء فی آخره للوحدة أو للتنکیر (فکند) بمعنی رمی الهواء أو وضع (بدان) بآن أی لذلک (بلند) بمعنی عالیا (المعنی) بتقدیر الله تعالی رمی الهواء السفینة فی بالوعة تبلع الماء والسفن الساقطة فیها وجد الملاح

بما هاهل الاستقامة لا تتغير والاسماء معارف من القوم من هو بها معروف وموصوف ومنهم
منكر لا نصيب له الا الاكل والنوم والمبتدا من تجرد عن العوامل اللفظية وأخبر عنه انه تعالى
بالحقائق وأعمال القوم مختلفة منهم من فكرته في السابق ومنهم من فكرته في اللاحق ومنهم
من فكرته في اصلاح وقته ما لم يدخل عليها نصب رؤية فعله أو جزم قترنه عن سلوك كما ان سلم من
الالحظة والفتور ارتفع قدره عند العزيز الغفور لان الفاعل مرفوع والمفعول منصوب ولما
رأى العارف ان لا فاعل الا الله انتصب لعبادته وأصغى لامنية الفاعل والمفعول متوجها الى الله
في اصلاح حاله متم دائق تنكيره كي لا يعرف فأحواله مستقيمة وفي النكرة محجوبة بحسم الجاهل
أغنياء من التعفف لانه ميز الحق من الباطل وتبين له بالسلوك الحالي والعاطل لتكون التمييز
نصبه لاصلاح عباده لان العارف بدل الكل من الكل اترك الكل بان له الكل والعابد بدل
البعض من البعض لانه بدل المعاصي بالطاعات أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات والولي
اشتملت أعماله على خوف ورجاء فأعطى ما يرجو وأمن مما يخاف ألا إن أولياء الله لا خوف
عليهم ولاهم يحزنون ومن باع قربه من الله بحظوظ عاجلة فقد غلط بابداله لان النعت تابع
للمنعوت والوصف تابع للموصوف وحرف العطف بان يتبع الآخر الاول لعطف عليه ليؤكد
ايمانه بالصدق واعلم المحققون ان الاشياء من الله وبالله والى الله خشعوا وأنفسهم تواضعا لله
تعززوا بالاستناد لجناب الله وان أردت تحقيق المقام فعليك بتأليف الشيخ علوان وان أردت
الزيادة فعليك بشرح الاجرومية لابن ميمون تعلم ان وقت انكسار سفينة وجودك لا ينفعك
الا علم المحو لان مثنوى ﴿ آب دريا مرده را بر سر نهد * ور بود زنده ز دريا كى رهد ﴾ (المعنى)
لان ماء البحر يضع الميت على رأسه وان كان حيا متى يخلص الى خوف موتوا قبل ان تموتوا ولذا
قال مثنوى ﴿ چون بمردى تو ز اوصاف بشر * بحر اسرارت نهد بر فرق سر ﴾ (المعنى) لما انت
مت وتبت من أوصاف البشرية يضعك بحر الاسرار الالهية على فرق الرأس بالتعظيم مثنوى
﴿ اى كه خلقان را تو خر مى خوانده * اين زمان چون خر برين يخ مانده ﴾ (المعنى) ويامن دعوت
الخلائق بالحمارية الغرور لك بقيت هذا الزمان على هذا الثلج وهو الجماد مثل الحمار أى تراك في هذه
الدنيا كما يرى الحمار على الجماد تبقى من السير الى الله ما جزا مى ﴿ گر تو علامه زمانى در جهان *
نك فناى اين جهان بين وين زمان ﴾ (المعنى) ان كنت في الدنيا علامة الزمان انظر فناء هذه
الدنيا وانفناء هذا الزمن وتدارك لآخرتك مثنوى ﴿ مرد نحوى را از آن در دوختيم *
تا شما را نحو محو آموختيم ﴾ (المعنى) وانما خيطنا أى قرنت قصة الرجل النحوي بقصة الاعراب
حتى تعلمكم قاعدة نحو المحو والفناء وتعلم من ﴿ فقه فقه و نحو نحو و صرف صرف * در كم آمد
يابى اى يار شگرف ﴾ (در كم آمد) در أداة الظرفية كم اضم الكاف العجمية بمعنى المحو
والفناء او بفتح الكاف العربية الدهماء أد (آمد) الاتيان (يابى) بمعنى تجد (أى) أداة الندا

(يار) بمعنى الحبيب (شكرف) بمعنى المتعمق عظيم القدر (المعنى) ان مفهوم فقه الفقه ومقصود
نحو النحو وتبديل وتغيير صرف الصرف وجد يا متعمق في العلوم ويا عظيم القدر بالمحو والفناء
أو بالتواضع والنقصان واضافة الفقه للفقه والنحو للنحو والصرف للصرف من قبيل اضافة العام
للخاص فان الفقه في اللغة الفهم وفي الاصطلاح العلم بالمسائل الشرعية مع أدلتها والنحو هنا
بمعنى القصد وفي الاصطلاح مايعلم به أحوال تراكيب العرب من جهة الاعراب والصرف في
اللغة التغيير والتبديل وفي الاصطلاح مايعلم به أحوال بناء الكلمة فالفقه بمعنى المفهوم والنحو
بمعنى المحو والصرف بمعنى المتغير والمتبدل فكانه قال المفهوم من المسائل الشرعية والمقصود
من علم التبدلات النحوية والتغيرات الصرفية وجدان علم الفقر والفناء بالتعبد على موجب
المسائل الفقهية باصلاح الالفاظ واتقان الكلمات ولا يوجد الا بالمحو والفناء قال الله تعالى يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿ آن سبوى آب دانشهاى ماست *
وان خليفه دجلهٔ علم خداست ﴾ (المعنى) المراد من ذلك الكوز أي كوز الماء علمنا ومن الاعرابي
نحن ومن ذلك الخليفة دجلة علم الله تعالى فقطرات العلوم المجتمعة فينا من أمطار فيوضات
الله تعالى في جانب بحر علم الله كلاشئ نظمها بلا تصور نقدمها بين يدى الله تعالى مثنوى
﴿ ماسبوها پر بدجله مى بريم * گرنه خر دانيم ماخود را خريم ﴾ (المعنى) نحن الاكواز نملؤها
بالماء ونذهبها الى الدجلة أي نغتر بأعمالنا ان لم نعلم ان أنفسنا موصوفة بالجهل بالنسبة للعلم
الالهى فيقرر لنا الحمارية والحمق قال الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا مثنوى ﴿ بارى
اعرابى بدان معذور بود * كوز دجله غافل وبس دور بود ﴾ (بارى) هنا بمعنى حاصل الكلام
(المعنى) في الجملة ماء وحاصله الاعرابى بسبب اتحافه لذلك الكوز المملوء بالماء كان معذورا
على ان يوجد الحكاية الماضى لانه من بحر الدجلة غافل وعنه كان بعيدا بزيادة وأما العالم بالله المغرور
ان تكبر أو عمل شيئا لا يليق بما علم قرر له الهلاك فالاحرى ان لا يغتر بعلمه وعمله بل يمحى و يفنى
في الله تعالى مثنوى ﴿ گر ز دجله باخبر بودى چوما * او نبردى آن سبو را جا بجا ﴾ (المعنى) لو كان
للاعرابى خبر من الدجلة مثلنا أي لو كان عالما بالله مثلنا لما نقل الكوز المملوء بالماء منزلا منزلا
لجانب بغداد مثنوى ﴿ بلكه از دجله چو واقف آمدى * آن سبو را بر سر سنگى زدى ﴾
(المعنى) بل انه لو كان واقفا على الدجلة وعلم كثرة ماء الدجلة اضرب ذلك الكوز المملوء بالماء على
حجر وكسره ولم يأت به لباب الخليفة بل أتى صفر اليدين معترفا بالعجز والفقر التام ﴿ قبول
كردن خليفه هديه را وعطا فرمودن با كمال بى نيازى از آن هديه و از آن سبو ﴾ هذا في بيان قبول
الخليفة لهدية الاعرابى واعطائه له مع كمال استغنائه عن ذلك الكوز والماء مثنوى ﴿ چون
خليفه ديد واحوالش شنيد * آن سبو را پر ز زر كرد و مزيد ﴾ (المعنى) لما رأى الخليفة هدية
الاعرابى وسمع أحواله ملأ كوزه من الذهب وزاد عليه حللا وانعاما واحسانا مثنوى ﴿ آن

عمر را کرد از عاقبه خلاص * داد بخشش‌ها و خلعت‌های خاص ﴾ (المعنى) وخاص ذالك الاعرابي من الفقر والفاقة بأن أعطاه هبات وخلعا فاخرة مثنوى ﴿ پس تقیبان را بفرمود آن قباد * آن جوان بخشش و آن بحر داد ﴾ (المعنى) بعده ذالك القباد الذي هو واهب الدنيا وبحر العدل وأراد به الخليفة اعلوقدره أمر النقباء مثنوى ﴿ کین سبو پر زر بدست او دهید * چونکه وا گردد سوی دجلش برید ﴾ (المعنى) اعطوا هذا الكوز المملوء بالذهب ليده ولما انه يرجع أوصلوه الى جانب الدجلة وانزلوه في السفينة لانه جي ﴿ از ره خشك آمدست و از سفر * از ره دجلش بود نزديكتر ﴾ (المعنى) أتى من طريق البر اليابس ومن المنزل البعيد لان وطنه يكون أقرب من طريق الدجلة مثنوى ﴿ چون بكشتى در نشست و دجله ديد * سجده مى كرد از حيا ومى خميد ﴾ (المعنى) لما انه جلس في السفينة ورأى الدجلة سجد من حيائه ومى خميد يعني طأطأ رأسه وركع قائلا مى ﴿ كاى عجب لطف اين شه وهاب را * وآن عجبتر كو ستد آن آب را ﴾ (المعنى) لهذا السلطان الوهاب لطف عجيب وأعجب منه انه أخذ ذالك الماء وقبله كذا السالك اذا اتحد عليه الكسبي وسيلة ملاحظا انه هدية لله فاذا وصله اتقياء الارشاد يعاملون حاله ويقبلون هديته ثم يأخذونه لدجلة العشق ويجلسونه في سفينة الجذبة فيرى جملة علومه من بعض دجلة المحبة كقطرة أو أقل منها فيضمحل بهمة موجوده على عتبة معبوده ولهذا يقول مثنوى ﴿ چون پذيرفت از من آن درياى جود * آنچنان نقد دغل را زود زود ﴾ (چون) بالاشباع والامالة بمعنى كيف (پذيرفت) بمعنى قبل (آنچنان) كذا (دغل) قال الجوهري يقال دغل في الامر اذا ادخل فيه ما يخالفه استعمله الفرس بمعنى الحقير وغيره (زود) بضم الراى العربية السرعة والعجلة (المعنى) ذالك بحر الجود كيف قبل مني مثل هذا الدغل الحقير من غير توقف وهذا من أبدع الكرم مى ﴿ كل عالم را سبودان اى پسر * كو بود از علم و خوبى تا بسر ﴾ (المعنى) اعلم يا ولدي ان جميع العالم كوز وان ذالك الكوز في المثل كوز العلم مملوء بالعلم والفضل والحسن الى فمه مثنوى ﴿ قطرهٔ از دجلهٔ خوبى اوست * كان نمى گنجد زپرى زير پوست ﴾ (المعنى) هو قطرة من دجلة حسنه تعالى وذالك حسن الله تعالى من كمال كثرته لا يسعه الجلد والداخل تحت الجلد قطرة من بحر كرمه مثنوى ﴿ گنج مخفى بد زپرى چاك كرد * خاك را تابان‌تر از افلاك كرد ﴾ (المعنى) في مرتبة غيب الهوية الالهية كنز علوم بجواهر الاسماء فمن كمال صفاته وجميل احلاته وكثرة انعامه تمزق حجاب غيبه وجعل التراب وهو سيدنا آدم بالعلم والعقل والمحبة والانقياد أنور من الافلاك بان جعله مظهر أسمائه وصفاته فكان في المعنى أنور من العرش والكرسي وجميع الافلاك على ما روي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف مثنوى ﴿ گنج مخفى بد زپرى جوش كرد * خاك را سلطان اطلس پوش كرد ﴾ (المعنى) حضرة الالوهية في مرتبة الاحدية كنز خفي من كثرة كمالاته ظهر وجعل

تراب جسد بنی آدم سلطانا بلبس الاطلس وهذا النور لم يعطه للاذلال قال المشايخ الكنز المخفی هو الهوية الاحدية المكنونة فی الغيب والمحبة الميل الاصلی وقوله ان أعرف معناه الظهور المترتب علی تعلق ذلك الميل الحاصل بذلك التعين انحقق كل ذلك الظهور وتعينا ذاتيا لا زمانيا بل عليا وجود بالآن عليه ثمة عين وجوده می ﴿وربديدی شاخی ازدجلهٔ خدا * ازسبو رااوفنا کردی فنا﴾ (المعنی) ولو رأی الذی عنده كوز وجوده مملوءا بالعلم غصنا أی جدولا من دجلة كماله وجماله تعالی لأفنی كوز وجوده ولم يبق للاغيار عنده اعتبار ولذهب الی جانب ربه بلا وجود می ﴿انکه دیدندش همیشه بیخودند * بیخودانه برسبو سنگی زدند﴾ (انكه) ذلك الذی (دیدندش) رأوا الشاخ من الدجلة (همیشه) ابدا (بیخودند) غائبين عن انفسهم (بی خودانه) كالمجانين (برسبو) علی الكوز (سنگی) حجرا (زدند) ضربوا (المعنی) وهؤلاء الانبياء والاولياء الذين رأوا من الدجلة شاخا أی فرعا علی الدوام فی الله فانين لا أثر من الانانية فيهم كاهل الفناء الهائمين فی حب الله ضربوا علی كوز وجودهم حجر العدم فلما تعين لهم الكسر والفناء وجدوا مرتبة البقاء وكيف لا يكون فان الوجود من بحر الوحدة ظاهر مثنوی ﴿ای زغیرت برسبو سنگی زده * این سبو زاشکسته کاملتر شده﴾ (المعنی) يا من ضرب علی كوز وجوده من همته وغيرته حجر البشرية لك هذا الكوز من انكساره صار أكمل علی ان شكسته بمعنی شكستن المصدری ﴿خم شکسته آب ازونا ریخته * صد درستی این شکست انگیخته﴾ (المعنی) انكسر الكوب ومن العجب الماء منه لم يذهب ولم يرق وأعجب منه ان من انكساره هذا القلع مائة صحة أی اذا كسرت وجودك الموهوم بتبديل صفاتك النفسانية لا ينصب ولا يزول منه ماء العقل والعرفان بل يحصل له صحة الايمان والاذعان والاذواق والعرفان ويستغرق فی بحر الوحدة ويصل لمرتبة البقاء فيكون روحا مصورا مثنوی ﴿جزو جزو خم برقصست وبحال * عقل جزوی را نموده این محال﴾ (المعنی) ويكون جزء جزء الكوب أی جميع اجزاء البدن بالرقص والحال لكن رؤية هذه الحال للعقل الجزئی محال لان القطرة الملحقة بالبحر تتصف بصفاته فی الحركة والسكون والتی لم تلحق به جزئية مختلطة بالتراب ومنقطعة عن الحركة والاضطراب ومن هذه صفته الحال عنده محال فأراد بالعقل الجزئی عقل المعاش ومن الكوب الوجود الانسانی ومن اجزائه أعضاءه فاذا كسر السالك كوب وجوده أی أفناه أتی كل عضو للذوق ورقص وصاحب العقل الجزئی عن هذا الحال غافل مثنوی ﴿نه سبو پیدا درین حالت نه آب * خوش ببین والله اعلم بالصواب﴾ (المعنی) وفی هذه الحالة أی الفناء والاستغراق لا يظهر الكوب ولا الماء انظر حسنا والله أعلم بالصواب فان الاعرابی أتی من مسافة بعيدة لباب الخليفة بالصدق ولازم فحسن حاله وفهم هذا المعنی لا يكون الا بالرياضات والسلوك ولهذا أشار مثنوی ﴿چون در معنی زنی بازت کنند * پر فکرت زن که شهبازت کنند﴾ (چون) أداة تعليل (در) باب (معنی)

المعنى (زن) مشتق من زدن وهو ضرب الشئ (بازت كنند) لك يفتحونه (پر) جناح (فكرت) فكرك (زن) إضرب (كه) للبيان (شهباز كنند) يجعلونك بازا عالى الطار سلطان الطيور (المعنى) لما تذوق باب المعنى يفتحونه لك اضرب جناح فكرتك يجعلونك بازا عالى الطار على شوى من فرع با اوج وطح والمرء يطير بجناحى الهمة والفكر و يعبر من عالم الصورة الى عالم المعنى ويتسلطن هنالك بعد رفع نقابه عن وجه مقصوده مى ﴿پر فكرت شد كل آلود وكران * زانكه كل خوارى ترا كل شد چونان﴾ (شد) بمعنى صار (كل آلود) وصف تركيبى مانه كل بكسر الكاف العجمية الطين وآلوده والملوث (كران) بكسر الكاف العجمية الثقيل (زانكه) لان (كل خوارى) اكل التراب (ترا) بضم التاء أداة الخطاب (كل شد) صار التراب والطين (چونان) مثل الخبز (المعنى) فان جناح وكرتك صار ملوث الطين وثقيلا لا تقدر على الطيران لانك آكل التراب وصار التراب والطين لك خبزا وذلك مى ﴿نان كلست وكوشت كمترخور ازين * تا نمانى همچو كل اندر زمين﴾ (المعنى) خبزك وطعامك الذان تتغذى بهما فى الاصل طين كل من هذين قليلا حتى لا تبقى فى الارض مثل الطين لان تأثيره الى سفلى والجنس الى الجنس يميل وكل من أكل من الذى يحصل من التراب كثيرا اخلد الى الارض واتبع هواه ولكن أنت يا هذا لا يفيدك الشبع ولا الجوع مى ﴿چون كرسنه مى شوى سك مى شوى * تند وبد پيوند وبدرك مى شوى﴾ (المعنى) لما انك تكون جوعانا تكون كلبا حرونا وغضبانا ورديع الحصلة والاصل تعض الناس مع ضيق الصدر مثنوى ﴿چون شدى تو سير مردارى شدى * بى خبر بى پا چو ديوارى شدى﴾ (چون) اداة تعليل (تو) بضم التاء اداة الخطاب والياء فى مردارى للوحدة وفى ديوارى والياء فى شدى اداة الخطاب (چو) أداة التشبيه (المعنى) لما انك تكون شبعانا تكون جيفة أى جيفة نجسة تكون مثل حائط قائم على رجله لا خبر لك وفى نسخة بى پا أى لا رجل له ولا خبر له وذلك انك لما تجوع تزول منك الرطوبة وتغلب عليك اليبوسة فتثور نار الغضب لدماغك فتكون ضيق المزاج وتكسر خاطر من قاربك وان شبعت غلبت عليك الرطوبة وصرت رخو المزاج كالجماد قدرتك على الطاعة مداومة على النوم ومشابها بالجيفة مى ﴿پس دمى مردار ودیگر دم سكى * چون كنى در راه شيران خوش تكى﴾ (المعنى) فتكون نفسا ووقتا جيفة نجسة ووقتا آخر كلبا فان لم يتيسر لك الخلاص من هذين الطبعين القبيحين أتكون فى طريق أسد الله تعالى تكون حسنا فيا هذا مى ﴿آلت اشكار خود جز سك مدان * كمترك انداز سك را استخوان﴾ (المعنى) لا تعلم آله وسبب صيدك غير الكلب أى كلب نفسك ارم للكلب العظم قليلا حتى يتبع عقلك أى لازم الرياضة ليبدل كلب نفسك الامارة باللوامة ثم بالملهمة ثم بالراضية وتكون أسد صيد الحسنات مثنوى ﴿زانكه سك چون سير شد سركش شود * كى سوى صيد وشكارى خوش دود﴾ (المعنى) لان كلب النفس الامارة لما كان شبعانا يكون حرونا متى يعدو

ورثى

وأراد بالعمر العاشق الصادق ومن كمه كثر الكلمات المخالفة للشرع بحسب الظاهر حالة
الاستغراق (المعنى) الزبد الاعوج ظهر من بحر الصدق الاصل الصافي زين الله الفرع
المكر يعني القلب الصافي الوافي يرى الكلام الاعوج بنور اليقين و يعطي لدماغ العقل لذة
ان أردت الوصول لمرتبة العشق مثنوى ﴿ آن كمش راستى وصدق دان * همچو دشنام لب
معشوق دان ﴾ (المعنى) اعلم أن ذاك الزبد الاعوج وهو كلام العاشق صاف وصدق أي
لائق ومقبول واعلم انه كسب شفة المعشوق ولو كان السب والشتم من الكلام الصادر من
المحبوب المعشوق يأتي للعاشق حلوا لذيذا مثنوى ﴿ كشته آن دشنام با مطلوب او * حوش
زمر عارض محبوب او ﴾ (او) في الموضعين ضمير راجع الى المعشوق المحبوب (المعنى) ذاك
الشتم والسب الذي هو عين مطلوب المحبوب المعشوق صار لاجل عارض محبوبه ومعشوقه لطيفا
حسنا ولو كان مرا ولكن أتى لذيذا للعشاق مثنوى ﴿ كر بكويد كژ نمايد راستى * اى كژى
كه راست را آراستى ﴾ (كر بكويد) وان يقل عاشق الحق (كژ) أعوج (نمايد) بصم النون
فعل مضارع مجهول معناه يرى (راستى) الياء للمصدرية معناه المستقيم (اى) اداة النداء (كژى)
أعوج والياء فيه للوحدة (كه) حرف بيان (واست را) المستقيم (آراستى) زين (المعنى) وان يقل
عاشق الحق أعوج غير مشروع فهو يرى مستقيما يا أعوج ما ألطفك بأنك زينت المستقيم لان
المعتاد على شرط الادب فان عقل المعاد لا يظهر الا بوجود العشق والمحبة فيتنور العقل
الحرفي منوره ولو كان العقل المعاش نورا لكنه ليس مستعدا لمشاهدة الجمال فالذي يشاهد نور
الجمال الالهي نور العشق لكونه نورا غير العقل ولهذا كانت كلمات العشق ألطف من كلمات
العاقل ألم تنظر الى أكثر العقلاء فانهم يزينون كلامهم بكلام العاشق و يستشهدون به فكان
كل ما صدر من العاشق فهو مقبول مثلا مثنوى ﴿ از شكر كر شكل نانى مى پزى * طعم قند آيد نه نان
كر مى مزى ﴾ (نان) الخبز (مى پزى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناه خبزت (قند) هو السكر
(آيد) يأتي (نه) اداة النفي (كر) أداة الشرط في الموضعين مخففة من اگر (مى مزى) تمص
(المعنى) ان خبزت من السكر شكل الخبز فان مصصته يأتيك لذة السكر ولا يأتيك لذة الخبز ولو كان
في الصورة خبزا كذا العاشق وجوده كالسكر متلبس بلباس البشرية فاذا تناولت كلماته
بملاحظة انها خبز اتتك لذة السكر لانها تخمرت من سكر الذوق والمحبة فتذوق منها طعم سكر
المحبة ولا تذوق منها طعم خبز البشرية فيحصل لك من حكايات المثنوى لانه صدر عن المحبة لذة في
الروح وصفاء في القلب فان هذا كان من الحكايات وما حكم المزاح والكلمات المغايرة للعقل
الجزئي فيقول قدسنا الله بأسراره مثلا مثنوى ﴿ كر بيابد مؤمنى زرين وثن * كى هلد آنرا براى
هر شمن ﴾ (المعنى) ان كان مؤمن يجد وثنا من ذهب متى يضعه لاجل كل شمن أي عابد صنم مثنوى
﴿ بلكه كيرد اندر آتش افكند * صورت عاريتش را شكند ﴾ (المعنى) بل يأخذه ويمسكه

ذالك المؤمن ويضعه في النار ويكسره ويمحو صورة عاريته مثنوى ﴿تا نماند بر ذهب نقش وثن ٭ زانكه صورت مانعست وراهزن﴾ (المعنى) حتى لا يبقى على الذهب نقش الوثن لان الصورة مانعة للعبادة وقاطعة لسلوك طريق الحق كذا العارف اذا رأى كلاما غير مشروع تعامى عن صورته ونظر الى منافعه التي هي في ضمنه فان نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة تظهر بشعلة نار العشق فتحرق وتزيل نقوش أوثان الافكار فيخلص من قشر البشرية ويصفو كالذهب الخالص على مصداق النفس هي الصنم الاكبر والله يحرب المؤمن كما يحرب أحدكم الذهب بالنار فيزيل صنم نفسه من الصور الكونية بنار الجذبة و شيخ أبلغ من العشق والناس معادن كمعادن الذهب والفضة اذا قارنوا الكاملين محوا نقوش السوى بنور التجليات ونار الجذبات باذابة ذهب قلوبهم وفضة استعدادهم وخلص عيارهم ولو كان الوثن حطبا لاحترق كله ولكن مى ﴿ذات زر ش دادر بانيست ٭ نقش بت بر نقش زر عاريتست﴾ (المعنى) ذات ذهب الصنم عطاء رباني لا مدخل لاحد في ايجاده ولكن نقش الوثن على ذات الذهب عارية لانه حصل بصنع المخلوق لا يضر ذات الذهب فاذا وضع الذهب في النار محيت الصورة كذا الاستعداد الذوقي عطاء رباني لا مدخل لاحد فيه وكل ما نقش على قلبه من نقوش السوى عارية فاذا ألقى في نار الجذبات زال ان كان له في الازل نور والا لا تفيد فيه التربية والعياذ بالله ولما كان الامر مبهما تساوى الناس أجمعهم بالدعوة فلا ينبغي لاحد ان يقنط من رحمة الله ويظن بالناس خيرا فاذا رأيت من عاشق فعلا مخالفا للشرع لا تنكر عليه ولا تقصد ضرره ولاجل النفع الكثير اترك الضرر القليل ولا تترك الذهب لاجل نقش الوثن بل ارفع عنه النقش واستعمله في منافعه لئلا تترك الذهب لاجل نقش الوثن يقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿بهر كيكى تو كليمى را مسوز ٭ ور زمكس اى هر مكس مكذار روز﴾ (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (كيكى) بفتح الكاف وسكون الياء التحتانية البرغوث والياء فيه للوحدة وكذا في (كليمى) والكليم بالعربية المحشى وهو شئ يبسط على الارض للجلوس عليه (مسوز) معناه لا تحرق (مكس) هي البعوضة (مكذار) لا تضيع ولا تترك (روز) هو النهار واليوم (المعنى) باهذا الاجل برغوث لا تحرق بساطا ومن صوت كل بعوض لا تترك نهارا أي لاجل كلام مخالف للظاهر لا تكسر خاطر عاشق ولا تترك نهارا منورا لاجل صوت معترض هو كالبعوض بل أقل وظن بعاشق سوأ فتحرق بساطا بدنك والحاصل اترك ظاهر حكاياتي وخذ من معناها الحصة بان القصة كالقالب والحصة كالقلب وهو المقصود من القصة ومن الانسان الحقيقة مى ﴿بت پرستى چون بمانى در صور ٭ صورتش بكذار و در معنى نكر﴾ (بت پرستى) الياء فيه أداة الخطاب وهو وصف تركيبي (چون) أداة تعليل (بمانى) بمعنى تبقى على ان الياء فيه للخطاب (بكذار) بمعنى ضع والشين في صورتش ضمير راجع الى نقش الصنم (نكر) بمعنى انظر (المعنى) لما انك تبقى وتنقاعد في الصور أنت عابد الصنم فان أردت أن

التحقيق كلام الله صفة له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء له وهو كلام
الله تعالى المتصف تارة بكونه أمرا أو نهيا أو استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف ظهور
صورة ذلك عند المخاطبين من غير أن يتغير في نفسه عما هو عليه في حضرة ذات الله تعالى كما أن
القوة الناطقة في الانسان لا تزول بالسكوت ولا تتغير عما هي عليه باختلاف ما يصدر عنها من
المعاني والكلمات ولا تتكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى وبكل كلمة وهذا معنى
قولهم ان الكلام الالهي هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى فانهم ما أرادوا بالمعنى المقابل للفظ
لانه عرض وانما أرادوا ان كلام الله تعالى ليس بذات أخرى غير ذات الله وانما هو صفة قائمة
بذات الله لا تنفك عن ذاته أصلا والحاصل انه تعالى متكلم بكلامه القديم النفساني مع ملائكته
وأنبيائه وخاصة أوليائه فيخلق في نفوسهم معاني وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم
ما أراده تعالى مما هو في علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له
فسمي في الملائكة والانبياء وحيا وفي الاولياء الهاما فالاحرى بالطالب لعلوم المثنوي ان
لا ينظر الى صور قصصه بل يطلب من كل منها حصة معنوية وسرا لطيفا لانه قدس الله بسره
يقول مثنوي ﴿ حاش لله اين حكايت نيست هين * نقد حال ما وتست اين خوش ببين ﴾ (المعنى)
اسمع تنبه أن هذه ليست حكاية بل هي نقد وحسب حالنا وحالك انظر حسنا وامعن النظر
مثنوي ﴿ زانكه صوفى با كر وبا فر بود * هر چه آن ماضيست لايذكر بود ﴾ (المعنى) لان الصوفي
يكون في السكر والفر ساعيا ومجدا لا يضيع أوقاته وكل ذلك الماضي يكون عنده لا يذكر
بل نسيه ونسي نفسه بل كل شئ تذكره بعده حسب حاله وعقله ويقول مثنوي ﴿ هم عرب ما
هم سبو ما هم ملك * جمله ما يؤفك عنه من افك ﴾ (المعنى) ايضا نحن عرب ونحن كوز ونحن ملك
سلطان والجملة نحن نشاهد الجميع في ذاتنا ومن حيث الحقيقة يؤفك عنه من أفك قال نجم
الدين الكبرى يشير ان في قطاع الطريق على أرباب الطلب الكثرة فمن يصرفه عن طلبه قاطع
من القطاع من النفس والهوى والدنيا وزينتها وشهواتها وجاهها ونعيمها انصرف فقد حرم عن
متمناه وأهلكه هواه انتهى وفي هذا الاقتباس مدح لارباب الشهود العشاق لان تفسير هذه
الآية في سورة الذاريات (انما توعدون) ما مصدرية أي ان وعدهم بالبعث وغيره (لصادق)
لوعد صادق (وان الدين) الجزاء بعد الحساب (لواقع) لا محالة (والسماء ذات الحبك) جمع
حبيكة كطريقة وطرق أي صاحبة الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل (انكم) يا أهل مكة
في شأن النبي والقرآن (لفي قول مختلف) قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة (يؤفك)
يصرف (عنه) عن النبي والقرآن أي عن الايمان به (من أفك) صرف عن الهداية في علم الله
تعالى انتهى جلالين كأنه يقول ان المنكرين في الحقيقة منصرفون عن قولنا نحن عرب ونحن
كوز ونحن سلطان وعن أقوالهم الاعتراضات والمخالفات ونحن مرافقون التوفيق مصروفون

الجاذب الفقر والفاقة وان الله تعالى وعد المطيعين بالجنة والتائبين بالمغفرة والاولياء بالقربة
والعارفين بالوصلة والغافل يصرف عن متمناه اذالوث قلبه بالزينة والشهوة والجاه والذي صفى
قلبه من النقوش المكونية هو بالتجليات الصفاتية والذاتية لا يضيع عمره بذكر الماضي
والمستقبل بل المراد من ذكر العرب والكرد والملاح حال السالك والروح والنفس والعقل ولهذا
قال مى ﴿ عقل راشودان وزن اين نفس وطمع * اين دو ظلمانى ومنكر عقل شمع ﴾ (شرح) شمع
الشيء المثلثة بمعنى الروح وهو والاعرابي (رن) هي الزوجة (المعنى) اعلم ان المراد من الروح
المذكور العقل ومن زوجته النفس والطمع أي سفتهما ومن ماء الكرد علما ومن الالث روحنا
ومن جهة تصرفها انانية عن الحق وهذان أي النفس والطمع ظلمانى منكر لنعمة تعالى والعقل
شمع الهي نوراني متوكل على الله تعالى ولما كان الانسان ذاتا واحدة من أي جهة حصل هذا
الاختلاف فيه فشرع قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه في تفصيل السؤال والجواب فقال مى
﴿ ت واكنون اصل انكار از چه خاست * زانكه كل را كونه كونه جزوهاست ﴾ (المعنى) اسمع
أيها الآن أصل الانكار من أي سبب قام أي ظهر وهو ان الانسان مع كونه ذاتا واحدة مشتمل
على النفس الظلمانية والعقل النوراني والظلماني مخالف للنوراني لان الكل له أجزاء متنوعة
وأرادبا لكل مرتبة الذات ومن الجزء مرتبة الاسماء والصفات وآدم والعالم مظهر الاسماء
والصفات والاختلافات ظاهرة بوجود الانسان من آثار اختلافات أسماء الصفات والكون
العقل والنفس مظهر أسماء الصفات لا يخلوان بلسان حالهما عن النزاع حتى تصل النفس
الامارة الى المطمئنة متبع العقل كأنه قدس الله سره يقول ان قال أحد ان الفروع من أصل
والاجزاء من كل فلا نكر والاقرار والظلماني والنوراني من اى شيء فأجاب ان قولنا المخلوقات
والآثار جزء ومرتبة الذات كل ليس حقيقيا بل الجزئية والكلية مندرجة تحت حقيقة الخلاق
التي هي العلم والقدرة بحسب الاعتبار والمعنى والاجزاء ثلاثة أجزاء المقدار واجزاء الوجود
واجزاء الماهية واتحاد الاول اتحاد الوجود واتحاد الثاني اتحاد الوضع واتحاد الثالث اتحاد
الماهية والوجود الخارجي ولو كان في الذهن والوضع مختلفا في ثاني الوجود فليس المقصود في
جزئيته بل اثباتها بوجه مخصوص واطلاق الكلية والجزئية بمعان مختلفة ولهذا قال مثنوى
﴿ جزو كل نى جزوها نسبت بكل * نى چوى كل كه بود جزو كل ﴾ (المعنى) وهذا الذي
ذكرنا جزء الكل ليس كنسبة الاجزاء للكل أي ليس هو جزأ وكلا حقيقيا يقبل التركيب
لان مرتبة الالوهية ليست مركبة من الاسماء والصفات حتى يكون للكل جزء بل الجزء والكل
المذكوران جزء وكل اعتباري ليس كرائحة الورد الجزئي بأن يكون جزء الكل مثلا مثنوى
﴿ لطف سبزه جزو لطف كل بود * بانك قمري جزو آن بلبل بود ﴾ (المعنى) لطافة النباتات
بحسب الاعتبار جزء لطافة الورد كذلك من حيث الغرض والتقدير صوت القمري جزء

لايحتمى لايرى للدواء فائدة والسالك الذى لايحفظ عامه من الاغيار لايتيسر له الحال لان الحك
زيادة للجرب والاحتماء الشفاء للصدور سبب مى ﴿احتما أصل دوا آمد يقين * احتما
كن قوت جانت ببين﴾ (المعنى) أى الاحتماء أصل الدواء يقينا من غيرشك ولاشبهة احتم وانظر
قوة روحك أى صف قلبك من الافكار الفاسدة وأعضاءك من الافعال الخبيثة وجوفك من
الاغذية الخبيثة فان الاحتماء يعطى الروح قوة مى ﴿قابل اين كفتها شو كوش وار * تا كه
از زر سازمت من كوشوار﴾ (اين) اسم اشارة (كفتها) جمع كفته وهى القول (شو) فعل أمر
(كوش) هى الاذن (وار) أداة تشبيه ألحق أواخر الكلام (تا) حتى (ازرر) من الذهب
(سازمت) اصطنع لك (كوشوار) حلقة (المعنى) كن قابلا لهذه الاقوال وهى المعارف الالهية
وفى نسخة نكتها أى لهذه النكات التى قررتها لك قبل وسأقررها عليك مثل الاذن حتى انا أصطنع
واجعل لك حلقة من ذهب أى اسمع واستعد لقبول الاسرار حتى اهدى اسمع قبولك حلقة
ذهب على لدى تكون مقبولا به كالحلقة الذهب فى الاذن لاتليق الا لارباب الحقيقة فان افت اهما
بعد تكميل الطريقة مثنوى ﴿حلقه دركوش مه زركر شوى * تا بماه وتا ثريا برشوى﴾ (در
كوش) فى أذن (مه) مخفف ماه وهو القمر أراد به على وجه الاستعارة المحبوب (زركر)
الصائغ كأنه أراد بقوله مه زركر أى المحبوب الصائغ والجاهل هو قمر الولاية باعتبار تصفيته
للسالك وأراد بقوله حلقه دركوش مه أى حلقة فى أذن المرشد كناية عن قبوله السالك (شوى)
الاولى بمعنى تكون أنت والثانية بمعنى روى أى تذهب أنت (المعنى) تكون فى أذن المحبوب
الصائغ حلقة حتى تلقى مرتبة القمر والثريا وتعلو عليهما وان أردت بقوله مه زركر شوى
الحقيقة وهو قمر السماء الذى يصبغ العالم بنوره أى كذا أنت تقتبس الانوار كالاقمار بعد
التكميل لاجل ارشاد الناس وتعلو درجات العلا بقولك اهم عن سر الوحدة حتى تكون أنت
وكلامك فى آذان سمعة وامهم كحلقة فى أذن محبوب يقتبسون منك درارى المعارف كما يقتبس
الشجر من القمر فيصبغون اثمارة واهم وازهار حوارحهم بأنواع ألوان الطاعات وتعرج حتى
تعلو الثريا والقمر وما هدا على كل حال ارفع من قابلك افكار سوى الله لتحصل على اذن العقل
وتسمع بهما أسرار الوحدة ولما اتم أصل الاستكبار من أى شئ قام فى الانعم شرع يبينه فى الاوان
فقال مثنوى ﴿اولا بشنو كه خلق مختلف * مختلف جانند از يا تا الف﴾ (المعنى) أولا استمع
النكات التى نبهنا عليها واعلم ان الخلق أى المخلوق مختلف أى الاختلاف فيهم موجود فهم
اجناس مختلفة الارواح من الباء الى الالف أى من عالم الشهادة الى حضرة الاحدية
كاختلاف الحروف المقطعة مثنوى ﴿در حروف مختلف شور وشكيست * كرچه از يك
رو زسر تا پا يكيست﴾ (المعنى) فى الحروف المختلفة شور أى تموج واختلاط وشك غير
مشابه للحرف الآخر ولو كان او من وجه آخر من الرأس الى الرجل واحدا أى شيئا متحدا

فاختلافهم من جهة الطاعة والعصيان واتحادهم من جهة الخلقة فان الاصل فيهم النقطة
سارية فى جميع اعداد مراتب الحروف كسريان الوحدة فى (ش) از يكى رو ضد و يك رو متحد *
از يكى رو هزل واز يك روى جد (المعنى) من وجه ضد ومن وجه متحد ومن وجه هزل ومن
وجه جد أى الكلمات المركبات من الحروف المركبة من النقطة تارة تكون مزاحا غير معقول
وتارة تكون كلاما جليلا وماظهر هذا الاختلاف بينهم الا بعد الكثرة والتركيب *قال
عبد الكريم الجيلى قدس سره فى كتابه كهف الرقيم فان النقطة بلسان حالها تقول للباء
انى أصلك فأنت الكل وانا الجزء والجزء فرع الاصل بل عينه لكونه تركب منه ألم تنظرى الى
بروزى وراءك فلا تقولى هذا البارز غيرى فان ماوراءك الا هويتى وعينى ولولا وجودى
فيك لم يكن لى بك هذه العلاقة التى تصرف شهادتك عنى وتجعلينى وراء ظهرك فاجعلى شهادتك
غيبك وأجعل غيبك شهادتك اما تحقق وحدتى بك لولاك ما كنت انا نقطة ولولاى ما كنت
أنت باء منقوطة واضرب لك الامثال كى تفهمى أحديتى بك وتعلمى ان انبساطك فى عالم
الشهادة استتارى فى عالم الغيب حكمان لذاتنا الواحدة لامشارك فى لك ولا مشارك لك فيما
أنت أنت لان اسمك حدث على اسمى ألا ترين أن أول جزء من اجزائك يسمى نقطة وكذا جميع
اجزائك نقطة فى نقطة فانا أنت مالك فيك انية بل هو يتى هى انيتك التى أنت بها أنت لو كنت
عندة ولك فى نفسك انا تقبلى ذاتى ولو كنت انا أيضا عند قولى هو أتخيل وجهى لعلمت ان لفظ انا
ولفظ هو عبارتان عن ذات واحدة قال الباء سيدتى تحققت ذلك وهذه جثتى منبسطة مركبة
لا وجود لى الابها وأنت جوهر لطيف توجدين فى كل شئ وانا جسم كثيف مقيد بمكان دون غيره
فمن أين لى حقيقة مالك ومن أين أكون أنت وكيف يكون حكمك حكمى فأجابت النقطة بأن
وجود جسمانيتك وتخيل روحانيتى وصف من أوصافى وذلك أن جميع متفرقات الاحرف
والكلمات بجملتها صورتى الواحدة فمن أين التعداد وهذه المجادلة التى بينى وبينك انما أصلها
فيما يرد منك وفيما يرد منى ترتيب حكمة الهية فاذا أردت أن تعقلينى فتخيلى نفسك وجميع الاحرف
والكلمات ثم قولى نقطة فذلك بمجموعه عين نفسى ونفسى عين ذلك المجموع بل نفسك مجموع
عين ذلك بل مجموع عينى عينك بل لا أنت ولا هم ولا واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ماثم الا النقطة فلو
تحولت من ثوبك الى ثوبى لعلمت كل ما اعلم وشهدت كل ما أشهد وسمعت كل ما أسمع وأبصرت كل
ما أبصر فأجابها الباء وقال قد لاح بارق ماقلت فى لى بالوقوع فى صبح هذا الفجر فلما شهدت مالابد
منه سلبت وانصرفت الى عالم شهادتى وكلما جلت فى ملكوت معناى وجدتك نفسى فاذا طلبت
نفسى أجد كل مافى الحروف من حل وعقد وسريان لك فينكسر زجاج همتى وأرجع فقالت النقطة
ثم ترجع لانك طلبت من نفسك غير نفسى فلم تجدى منها مالى فلو طلبت منها الذى هو أنت من
نفسى التى هى نفسك لدخلت الدار من بابها فحينئذ ماطلبت النقطة الا من النقطة وماطلبت

الا ما أنبأهم انما خبر في هذا المعنى ان كنت منا انتهى فاذا علمت سر الوحدة من النقطة والحرف
فاعلم ان الحروف منها ما لمخرجه الشفة ومنها الحلق ليعلم معانيها الخلق وكل صفة ظهرت في الألف
فهي ظاهرة في باقي الحروف لتكن هذه الصور والنقوش ظاهرة من الكاف والنون مشتملة
على جميع الالسن والانبياء كلمات الله لانهم نور القرآن فان اتحدت بالنور تصل للوحدة وتاتي
من الحق الرحمة وتشاهد العالم كتابا مسطورا مشتملا على سور وآيات وهو من الحروف وهي
من النقطة فالنقطة الهوية والالف من حيث التجرد والاولية حضرة الاحدية والحروف
السائرة باعتبار الحقائق بسيطة وباعتبار الالفاظ مركبة خارجة من أعيان موجودة وحروف
عاليات وعوالم وحضرات بمثابة السور والآيات والتجليات والتعينات بمثابة الفصول والغايات
وافراد الانسان الكامل بمرتبة الكلمات والكلمة من وجه الصورة مركبة من الحروف ومن
حيث المعنى مفردة كذا الانسان من حيث الباطن مجلى حضرة الاحدية ومن حيث الظاهر
مجموع جوامع العوالم قال الشيخ الاكبر في الباب الثاني من الفتوحات ان الحروف أمة من الأمم
مخاطبون ومنهم رسل من جنسهم ولهم أسماء لا يعرف هذا الا أهل الكشف انتهى وهم
كالارواح الانسية مختلفة من وجه متحدة من وجه جد من وجه هزل من وجه على نحو
ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قدس الله روحه اختلافات الانسان من
الشكل والصوت واللغة والسيرة والدين والمذهب وجميع الاحوال والافعال كالحروف من
جهة متحدة ومن أخرى مختلفة وليس شئ في الوجود الا يعبد الله بذاته وحاله وقاله وفعاله وصفاته
بحسب اختلافات الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة فاذا تجلى باسمه الهادي تجلى بالاضلال
ومتى أوجب ظهور اسمه المنعم يوجب ظهور اسمه المنتقم وهكذا ظاهر باقي الاسماء والصفات
واذا اختلفت جميع الناس لانهم أمة واحدة من حيث الفطرة دعاهم الرسل لتطهيرهم من
حيث اسمه الهادي وأنذروهم من حيث اسمه المضل فظهرت الملل والنحل قال تعالى ما من
دابة الا هو آخذ بناصيتها وأحوال الناس في البرزخ والحشر مختلفة فيعامل بعضهم
بالحكمة وبعضهم بالقدرة فصاحب الحكمة ينقل عمله الى الحقيقة بأن يخلق صورها البهية
أو حسنة ينتقل بها درجات كما في الدنيا فاذا تعلقت الارادة بقيام القيامة أمر اسرافيل فنفخ
الثانية فترجع الارواح فيحشر كل على صور أعماله ولهذا قال مثنوي ﴿ پس قيامت
روز عرض اكبرست * عرض او خواهد كه با زيب وفرست ﴾ (المعنى) فالقيامة يوم العرض
الاكبر يطلب العرض ذا الذي هو مع الزينة والشوكة أي مشتغل بالعمل ومتزين بالعلم لتظهر
حسن خصاله قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم وروى
عن ابن عباس رضي الله عنهما في (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) تبيض وجوه أهل
السنة والجماعة وتسود وجوه أهل البدع والضلالة فاذا كان الجزاء مقابل العمل مثنوي

﴿هركه چون هندوى بد سوداييست * روز عرضش نوبت رسواييست﴾ (چون) أداة تشبيه (بد) بفتح الباء هو القبيح والياء في الثلاثة للنسبة (المعنى) كل من كان كالهندى القبيح منسوبا باطنه الى السواد وهو سواد الكفر والمعاصى كان له يوم العرض نوبة التشهير قال الله تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وقال (فريق في الجنة وفريق في السعير) قال سفيان الثورى سبعون ذنبا بين الحق والعبد أدون وأقبح منها حق واحد للعباد مثنوى ﴿چون ندارد روى همچون آفتاب * او نخواهد جز شبى همچون نقاب﴾ (چون) أداة تعليل (ندارد) لم يملك (روى) وجها (همچون) مثل (آفتاب) الشمس (او) ذلك (نخواهد) لا يطلب (جز) بمعنى غير (شبى) ليلا (المعنى) لما يكون مثل ذلك الهندى لقبيح لم يملك وجها منورا مثل الشمس لا يطلب هو غير ليل يستر وجهه كالنقاب وأراد بالليل الدنيا فان أهل الكفر والعصيان يحبون الدنيا وينفرون من الآخرة وذلك الغافل مثنوى ﴿برك بى برك چون ندارد خار او * شد بهاران دشمن أسرار او﴾ (المعنى) لما الشوك وجوده لا يملك ورق ورداى لا يعمل الحسنات صار الربيع عدوا لاسراره لانه شوك لاغيره كما ان الربيع يرد الشوك ويطلب الخضرة كذا يكون ربيع الانشقاق والانفطار وهو يوم الحشر له مبغوضا الرده له مثنوى ﴿وانكه سرتا پا كلست وسوسنست * پس بهار او را دو چشم روشنست﴾ (المعنى) وذلك الذى هو من الرأس الى الرجل ورد وسوسن فالربيع له عينان منيرتان أى كل من أظهرت جوارحه وأعضاؤه الاعمال الحسنة والافعال المستحسنة وكان بستان جنانه بأذواق ورد المحبة وبأزهار أنوار الذوق والشوق مملوا كان له يوم الجزاء ربيع المشاهدات لترقيه في الدرجات العاليات عينان بصيرتان على نحو (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وأراد بالخزان أى الخريف عالم الدنيا وبالبهار عالم الآخرة وأراد بالورد والسوسن أهل الدين وبالشوك الذى لا دين له فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿خار بى معنى خزان خواهد خزان * تا زند پهلوى خود با گلستان﴾ (المعنى) الشوك الذى لا معنى له أى الوجود الذى لا عمل له يطلب خزان هذه الدنيا حتى يضرب ضلع نفسه وذاته في بستان الورد وهو صاحب الايقان والعرفان أى يدعى المقابلة والمساواة له مى ﴿تا بپوشد حسن آن و ننگ اين * تا نبينى رنگ آن و ننگ اين﴾ (تا) حتى (بپوشد) يغطى (حسن آن) حسن ذلك الذى هو في مرتبة البستان (و ننگ) عار (اين) هذا الذى هو في مرتبة الخزان (تا نبينى) حتى لا ترى أنت (رنگ) لون (آن) ذلك الكلستان (المعنى) حتى ان خزان الزمان يغطى حسن ذلك البستان وعيب وعار هذا أى خريف الزمان حتى لا ترى لون ذلك البستان ولا عار وقباحة هذا الشوك أى أهل الخذلان يغطون عيوبهم حتى لا تعلم العارف المستور تحت الصورة الجسمانية من المردود من السيرة الملكية مى ﴿پس خزان او بهارست وحيات * يك نمايد سنك وياقوت زكات﴾ (المعنى) فخزان الدنيا للذى هو بمرتبة الشوك ربيع

استعلاء (ابزا) مصدر بصيغة الامر بمعنى فزون (المعنى) يا ضياء الحق حسام الدين اصلك ورقة
اووورقتين وزدهما فى وصف المربى ولا يحصل لك زحمة لا نك عالمات فيما تقدم ان الاعراقى الذى
هو فى مقام المريد وخليفة بغدادا الذى هو فى مقام المرشد دائه كالقمر والطلاب له كالنجوم
وانت مرآة مجلاة وسبب مستقل لتاليف المثنوى أى مفتاح كنوزه ازداد و حالات الطالب
اذا لم يتشبث باذيال همته لا يتيسر له العروج الى معارج الوصلة ﴿ گرچه جسم نازكت را
زور نيست * ليك بى خورشيد مارا نور نيست ﴾ (المعنى) ولو لم يكن لجسمك الضعيف قوة
لمزيد أوراق المثنوى لانك على المجاهدات مواظب ومداوم لكونك أنت شمس أنوار المعنوى
مظهر أسرار المثنوى ونحن بلا شمس ليس لنا نور ووقع فى بعض النسخ مكان هذا البيت (گرچه
جمعت تار گشت وتن نزار * برنمى آيد بها ارزان تو كار) أى ولو كان جسمك نحيفا وبدنك
ضعيفا لكن بغيرك لا يقوم ولا يأتى لعالم شغل أى نظامه ﴿ گرچه مصباح وزجاجه گشته *
ليك سرخيل دل سررشته ﴾ الهمزة فى گشته ورشته والياء فى دلى للخطاب (سرخيل) رئيس
العسكر (المعنى) ولو كنت فى النورانية مصباحا وفى اللطافة زجاجة لكن فى المعنى رئيس عسكر
القلب ورأس حبل المحبة فكما ان نور المصباح من الزجاجة كذا أنت نور نار الجذبة الاحدية
صرت مفهوم المصباح فى زجاجة ووصلت النهاية السلوك ولو كان حبل محبة قلبك مربوطا بها
وأنت رئيس فرسان الطريقة وحبل طالبى الحقيقة يا سيدى مثنوى ﴿ چون سررشته بدست
وكام تست * درهاى عقد دل زانعام تست ﴾ (المعنى) لما كان رأس حبل المحبة بيد
استعدادك وقبضة مرادك وتصرفك ودرارى عقد القلب من انعامك أى لو لم يكن منك
استدعاء لم ينظم لآلى المثنوى فى سلك التحرير ﴿ برنويس احوال پير راه دان * پير را بگزين
وعين راه دان ﴾ (المعنى) اكتب أحوال المربى مسالك الطريقة واختر المربى واعلم ان اختيار
المربى عين الطريقة أى اعلم ان صاحب الهداية عين الطريق كل من اختاره وصل لان مثلا مى
﴿ پير تابستان وخلقان تيرماه * خلق مانند شب اند و پير ماه ﴾ (تابستان) صيف (تيرماه) خريف
(خلقان) جميع خلق (مانند) أداة تشبيه (شب اند) الليل (پير) المربى (ماه) القمر (المعنى)
المربى صيف والخلق خريف والخلق مثل الليل والمربى مثل القمر كذا شجر الروحانية الانسانية
قابلة لاعطاء أزهار وأثمار المعرفة لان أصلها ثابت وفرعها فى السماء والآية فى سورة ابراهيم
وأولها (ألم تر) تشاهد بنور النبوة يا محمد (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا للاستعداد الانسانى
القابل لفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته بقوله تعالى (كلمة طيبة) وهى لا اله الا الله (كشجرة
طيبة) عن لوث الحدوث مثمرة شواهد القدم (أصلها ثابت) فى الحضرة الالوهية قائم استقامته
بذاته تعالى (وفرعها فى السماء) أى سماء القلوب (تؤتى أكلها) من أنوار المشاهدات وأثمار
المكاشفات (كل حين) بتقرب العبد الى ربه انتهى نجم الدين الكبرى لكنها تحتاج الى حرارة

ثم من حر السيف تقرّ بأثمار الكمال وتخلص من خريف الحيوانية ولو كانت العين منورة
وصاحبة بصر لكن لا يزول منها عكر ليل البشرية الا بشعاع شمس الحقيقة أو بمشعلة نور
الطريقة ولا تكون هذه الثمرة بالتربية لكل من كان عند الافاضل بمجرد كونه أبيض اللحية قديم
السن بل مثنوى ﴿ كرده ام بخت جوان را نام پير * كو ز حق پيرست نه از ايام پير ﴾ (كرده ام)
جعلت أى قلت (بخت جوان) الشاب المستوى (نام) اسم (پير) شيخ (كو) الذى (ز حق) من
الحق (پيرست) شيخ (نه) أداة النفى (از ايام پير) من الأيام شيخ (المعنى) قلت للشاب المربى
شيخ الكون أكثر اثر دين شيوخا لان ذالك الشاب من الحق شيخ وليس هو من الأيام وكثرتها
والاعوام ووفرتها شيخ لانه رأى فى مكتب العرفان تربية الرحمان مثنوى ﴿ او چنان پيرست
كش آغاز نيست * با چنان در يتيم انباز نيست ﴾ (او) ضمير راجع الى قوله هو من الحق شيخ
(چنان) كذا (پيرست) شيخ (كش) لانه (آغاز نيست) لا ابتداء له (با چنان) مع كذا (انباز)
شريك (المعنى) والذى شيخوخته من تربية الحق شيخ لا أول ولا آخر لشيخوخته فانها أزلية كذا
در يتيم لا شريك له فبدايته عين نهايته ونهايته عين بدايته وحيد عصره محمود فى سيرته سرمدى
السعادة لا أول لنوره فان كان مع هذا منافقا فهو نور على نور لان مثنوى ﴿ خود قوى تر ميشود خمر
كهن * خاصه آن خمرى كه باشد من لدن ﴾ (المعنى) لان الخمر العتيق يكون قويا ويسكر أكثر
من الشراب الطرى على الخصوص اذا كان شرابا من لدن الله تعالى على موجب وسقاهم ربهم
شرابا طهورا فاقتيد الجذبة الالهية وكيفية مشرب قيد الحدثان فاذا علمت ان الطريقة لازمة
الحقيقة فان سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى ﴿ پير را بگزين كه بى پير اين سفر * هست بس پر
آفت وخوف وخطر ﴾ (المعنى) اختر الشيخ وكن له مريدا لان هذا السفر بلا شيخ آفاته كثيرة
وخوفه زائد وخطره عظيم على تخوى الدليل ثم السبيل وتنويره مثنوى ﴿ آن رهى كه بارها
تو رفته * بى قلاوز اندر آن آشفته ﴾ (رهى) الطريق والياء فيه للوحدة (كه) حرف بيان (بارها)
مرارا (تو) أنت (رفته) فعل مفرد مذكر مخاطب معناه ذهبت (بى قلاوز) بلا دليل (اندر آن)
ذالك الطريق (آشفته) بمعنى حيران (المعنى) فى الظاهر ذالك الطريق الذى سلكته مرارا بلا
دليل وأنت فى ذلك الطريق حيران مثلا طريق الكعبة مبين واحده مبرهن وقوة سالكه سالكه
مكرر وعينه بصيرة مع هذا لا يقدر على الذهاب بلا دليل فكيف لا يكون سالك طريق الحقيقة
أصعب لان سلاكه من الانبياء وخلفائهم لا أثر أقدامهم ظاهرة ولا علامات سيرهم باهرة الا
لتابعهم حق المتابعة والمبتدى الذى لم يضع قدمه فى طريقهم قبل ولا رأى منازلهم ومراحلهم
كيف يسلك هذا الطريق الطويل بالتخمين والقياس ولهذا قال مثنوى ﴿ پس رهى را كه
نديدستى تو هيچ * هين مرو تنها ز رهبر سر مپيچ ﴾ (المعنى) فالطريق الذى لم تراه أنت أبدا أصح
واسع وبعيد اله وبه لا تذهب ولا تدور وجهك ورأسك من الدليل أى لا تعرض عنه لانه لو أمكن

السالك من غير مرشد لما أرسل الرسل وما وقع لبعض الاولياء من انه تعالى تجلى له بصفاته كل يوم
أربعين مرة فمن كمال سروره أفشى للناس فوقف على حاله عارف بالله فنصحه ان لا تبكي واذهب لابي
يزيد وانظر وجهه واقبل على قدمه فامتنع والح عليه فذهب ونظر الى شمس جمال أبي يزيد فلم يطق
ذات وأنت لا تمتنع فتهلك ثم مي ﴿ كرنباشد سايه او برتو كول * بس ترا سركشته دارد بانك غول ﴾
(كول) بضم الكاف الفارسية مع الامالة الأحمق (سايه) هو الظل (او) ضمير راجع الى المرشد
(ترا) أداة الخطاب (سركشته) حيران (دارد) يملك (بانك) صوت (غول) روى مسلم عن جابر
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول واستدل بعضهم على نفي الغول وقال ابن الاثير في
النهاية ان الغول جنس من الجن والشياطين يجمع على غيلان ويزعم هذا في الجاهلية طوائف
العرب على انه يتلون بصور شتى فيضل أبناء السبيل وقوله صلى الله عليه وسلم لا غول ليس مراده
نفي عينه بل ابطال زعم الاعراب بانه يتلون فيكون معنى الحديث الشريف لا غول أي
لا يستطيع ان يضل أحدا ويدل على وجوده الحديث الآخر لا غول ولكن السعالي لان السعالي
السحرة من طائفة الجن قادرون على التخييل وفي الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فبادروا
بالاذان أي ادفعوا شرهم بذكر الله تعالى (المعنى) لو لم يكن عليك يا أحمق ظل المرشد لصوت
الغول يمسكك ويجعلك حيران أي وسوسة الشيطان ووسوسة شيطانات السيرة تضلك وتبعدك ثم مي
﴿ غولت از ره افكند اندر كزند * از تو داهي تر درين ره بس بدند ﴾ (غولت) الغول لك (از ره)
من الطريق (افكند) يرمي (اندر) بمعنى في (كزند) بفتح الكاف العجمية على وزن كنند بمعنى
الضرر والالم والآفة (از تو) منك (داهي) سائر (تر) اداة التفضيل (درين ره) في هذا الطريق
(بس) بمعنى الزيادة (بدند) كانوا وصاروا (المعنى) الغول يبعدك عن الطريق ويرميك في الضرر
والالم والاعلال الذين هم أعقل منك كانوا في هذا الطريق كثيرا انما اعتمدوا على ذكائهم
وفطنتهم وأعرضوا عن خدمة الشيخ المربي لكن صاروا مسخرة الشيطان ووقعوا في الضلالة
ثم مي ﴿ زانبيا بشنو ضلال رهروان * كه جه شان كرد آن بليس بد روان ﴾ (ازنبي) من القرآن
(بشنو) اسمع وفي نسخة (برخوان) أي اقرأ (رهروان) ذاهب الطريق والمراد بهم الامم السالفة
(كه) حرف بيان (جه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (شان) ضمير الجمع راجع الى ره
روان (آن) ذلك (بليس) سقطت همزته للوزن (بد) بفتح الباء القبيح (روان) الروح (المعنى)
اضلال القرون السالفة اسمعه أو اقرأ من القرآن بأي شئ أضلهم ابليس قبيح الاصل خبيث
الروح وما فعل بهم قال الله تعالى في سورة الانعام (قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان
عاقبة المكذبين) الرسل من هلاكهم بالعذاب لتعتبروا انتهى جلالين وقال نجم الدين
الكبرى سيروا في أرض النفوس سيرا بقدم التقوى ومخالفة الهوى الى ان تبلغوا ساحل
بحر القلوب ثم انظروا بأنوار الله المودعة فيها لتشاهدوا وترتما بسيرا كيف كان عاقبة المكذبين

بالمشورة ﴿شاوروهن وآنكه خالفوا ان من لم يعصهن تالف﴾ (المعنى) ولفظ الحديث
شاوروهن وخالفوهن أى شاوروا ثم خالفوهن الوثيقة ثم كل ما ألقته لكم خالفوه وافيه لانه مقول
ان لم تعصهن تالفوهن وتعصوهن وتوافقوهن هذا اذا كان الهمزة مشتقا من الالفة واما اذا
كان تالف من التلف باشباع ضمة الفاء للوزن يكون المعنى كل من لم يعصهن تالف وهالك فعلى
هذا اقرأ الهمزة أمامى ﴿با هوا وآرزو كم باش دوست * چون يضلك عن سبيل الله اوست﴾
(با هوا) مع الهوى (وآرزو) والمشتهيات النفسانية كم قليل (باش) فعل أمر معناه كن (دوست
صديق (چون) أداة تعليل (اوست) ضمير راجع الى الهوى والمشتهيات (المعنى) لا تكن
للهوى والمشتهيات صديقا لان الهوى والمشتهيات تضلك عن سبيل الله لقوله تعالى فى سورة ص
(يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض) تدبر أمر الناس (فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
الهوى) أى هوى النفس (فيضلك عن سبيل الله) أى عن الدلائل الدالة على توحيده انتهى
جلالين وقال نجم الدين الكبرى اما أى الخلافة فمعان ان الحقيقة غير مكتسبة للانسان بل هى
فضل من الله ومنها ان الاستعداد للخلافة مخصوص بالانسان ومنها انه بالقوة لا يبلغ الا
الكامل ومنها ان الخليفة تتعلق بعالم المعنى كما ان الخلقية تتعلق بعالم الصور لانه لما أخبر الله عن
صورة آدم قال انى خالق بشرا ولما أخبر عن معناه قال انى جاعل ومنها ان الروح الانسانى هو
الفيض الاول وأول شئ تعلق به أمر كن واذا أضافه الى نفسه وقال ونفخت فيه من روحى
ولما كان الفيض الاول كان خليفة الله بذاته وصفاته ولما أراد تعالى ان يجعله خليفة فى الارض
خلق لخليفة روحه منزلا صالحا لنزول الخليفة فيه وهو قالبه وأعد له عرشا وهو القلب ليكون
محل استوائه عليه ونصب له خادما وهو النفس فلو بقى الانسان على فطرة الله التى فطر الناس
عليها يكون روحه مستفيضا من الله تعالى فائضا بخلافة الحق على عرش القلب فتنفذ خلافة
الروح على خادم النفس والنفس فائض بخلافة القلب على القالب والقالب فائض بخلافة
النفس على الدنيا وهى أرض الله فالروح هذا خليفة الله فى أرضه بحكمه وأمره فيتبع
الشرائع ومنهاجه وصفة الخلافة الحكم بين الناس بالحق والاعراض عن الهوى وترك متابعته
ومنها جعل داود الروح خليفة فى أرض الانسانية وجعل القلب والسر والنفس والقالب
والعقل والحواس والقوى والاخلاق والجوارح والاعضاء كلها رعية له على قضية كلكم راع
وكلكم مسؤل عن رعيته وأمر أن يحكم بين رعيته بالحق أى بأمره ثم ان الله تعالى خلق الهوى
من الباطل على صفة الضلالة ضدا للحق تعالى فيكون هاديا لحضرة ضدية طبعه ولهذا قالت
المشايخ لولا الهوى ما سلك أحد طريقا الى الله ومن أعظم جنايات العبد متابعة الهوى كما قال
عليه السلام ما عبد اله فى الارض ابغض على الله من الهوى وله كمالية فى الاضلال لا يحتمل ان
يتصرف فى الانبياء كما قال فيضلك عن سبيل الله فشورى ﴿اين هوا را بشكند اندر جهان * هيچ﴾

جيزى همچو سايه همرهان ﴿(اين) اسم اشارة (نشكند) لا تكسر (اسپ جانها) فى العادة (جيز) ابدا (جيزى) الياء فى آخره للوحدة معناه شئ (همچو) أداة تشبيه (همرهان) جمع همره وهو الرفيق واراد به المرشد (المعنى) لهذا الهوى فى هذه الدنيا لا يكسره ولا يرفعه احد مثل ظل المرشدين الذين أفنوا وجودهم بأنوار الذات فانه آثار صحبتهم وافاضة أنوار صحبتهم تبطل الهوى وأورد على هذا حديثا شريفا مرويا عن سيدنا على رضى الله عنه وهو اذا تقرب الناس الى خالقهم بأنواع البر فتقرب الى الله بأنواع العقل تسبقهم درجة وزلفى عند الناس فى الدنيا وعند الله فى الآخرة فقال قدس الله سره مترجما ﴿وصيت كردن رسول عليه السلام على را كرم الله وجهه كه چون هر كس بنوع طاعتى تقرب جويند بحق تو تقرب جوى بنصيحت عاقل وبنده خاص تا از يشان هم پيش قدم باشى﴾ هذا فى بيان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه ورضى الله عنه لما انه يطلب كل أحد أن يتقرب الى الله تعالى بنوع طاعة انت تقرب الى الله تعالى بصحبة ونصيحة العاقل وعبده الخاص حتى تكون أسبقهم الى الله تعالى مثنوى ﴿كفت پيغمبر على را كاى على * شير حقى پهلوانى پردلى﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه يا على أنت أسد الله وشجيعه وعالى القلب أى قويه على ان الياآت الثلاث فى المصراع الثانى للخطاب أى أنت شجيع لكونك كاسرا المقتضى نفسك وسبع لا لقائها فى المجاهدات وعالى القلب بالايقان مثنوى ﴿ليك برشيرى مكن هم اعتميد * اندرا درسايه نخل اميد﴾ (ليك) أداة استدراك (برشيرى) الياء فى آخره للمصدرية معناه على سبعيتك (اعتميد) بمعنى اعتماد قلبت الالف ياء لضرورة الوزن (اندرا) مركبة من اندر أى داخل وا وهو أمر حاضر معناه تعال داخل (سايه) ظل (المعنى) لكن لا تعتمد على سبعيتك تعال وادخل ظل نخل الرجاء وهو المرشد الفاضل مثنوى ﴿اندرا درسايه آن عاقلى * كش نتاند برد ازره ناقلى﴾ (اندرا) تعال داخل (درسايه) فى ظل (عاقلى) الياء فيه للوحدة (كش) الذى هو العاقل (نتاند) فعل نفى بمعنى نتواند لا يقدر (برد) على وزن جرد الاذهاب (ازره) من الطريق (ناقلى) ناقل اسم فاعل والياء فيه للوحدة (المعنى) تعال وادخل فى ظل ذلك العاقل نخل الرجاء والمرشد الحميد الذى لا يقدر ناقل من أهل التقليد بالقيل والقال على نقله من الطريق لانه صاحب حقيقة وشهود ولم يبق له من المطالب الدنيوية والاخروية شئ حتى ينقله أهل الهوى او يبدلوا وحدته بالكثرة بل هو من عداد الرجال كالجبال مثنوى ﴿ظل او اندر زمين چون كوه قاف * روح او سيمرغ بس عالى طواف﴾ (المعنى) ظله فى الارض مثل جبل قاف من جهة الاحاطة والثبات وروحه عنقاء من جهة كونها عالية الطيران كثيرة الطواف ولا يخفى أن أرباب العرفان أولوا سيمرغ بتأويلات كثيرة منها انه رب العزة او التعين الاول أو القلم الاعلى فيكون جبل قاف عبارة عن عالم البرزخ أو الخيال المطلق أو عالم الاجسام وان كان سيمرغ عبارة عن

تحت حكم الخضر لاجل تحصيل العلم اللدنى بالتوقير مع التعظيم مثنوى ﴿صبر كن بر كار خضرى
بى نفاق * تا نكويد خضر رو هذا فراق﴾ (المعنى) اصبر على كار وأمر خضر الوقت بلا تردد
ولا نفاق وشماتة فى الباطن والظاهر من غير مخالفة ولا انكار بل بصفاء قلب حتى لا يقول
لك خضر الوقت امش واذهب عنى هذا فراق مرضا مثنوى ﴿كرچه كشتى بشكند تو دم مزن *
كرچه طفلى را كشد تو مو مكن﴾ (المعنى) لو كسر سفينة وكان كسرها عندك وفى زعمك
خلاف الظاهر الشرع الشريف أنت لا تضرب نفسا واسكت ولو قتل طفلا لا تقلع أنت شعرا
أى تتنفس بنتف شعرك ولحيتك أى لو كسر سفينة تعينك وقطع شهوات طفل طبيعتك وأهلك
صبى نفسك الامارة بالسوء لا تبك ولا تضجر لان مثنوى ﴿دست او را حق چو دست خويش
خواند * تا يد الله فوق ايديهم براند﴾ (المعنى) الحق جل وعلا قال ايد العاقل الكامل العارف
يدى حتى سحب الله يد عنايته وهدايته فوق أيديهم وهو (ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله) يشير الى كمال فناء وجوده صلى الله عليه وسلم وبقائه بالله فصرح بهذا المعنى بقوله (يد الله
فوق أيديهم فمن نكث) أى عند هذه البيعة مع الله تعالى (فانما ينكث على نفسه) بالحرمان
عن هذه السعادة العظمى (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) فكذلك صرح بهذا اجرة
البيعة والمعاهدة مع الله (فسوف يؤتيه أجرا عظيما) بأن يرزقه عند الثبات على المتابعة
مقام الفناء والبقاء فى متابعته انتهى نجم الدين الكبرى فى سورة الفتح فشاهد الصحابة
رضوان الله عليهم أجمعين فى هذه البيعة قرب الفرائض وهذا توضيح لبقاء الرسول صلى الله عليه
وسلم ببقاء الله وفنائه به يعنى الظهور فى عين الجمع وهو التصريح بأمر جمع الجمع وقوله
تعالى (ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى) لهذا شاهد قال الحسين لم يظهر الحق
تعالى مقام الجمع على أحد بالتصريح الا على أخص نسمه فقال ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله فأسقط الوسائط عند تحقيق الحقائق وأبقى رسومها فمن بايع النبى بايع الله
على الحقيقة وكذا حال ورثائه فان يدهم يد قدرة الله تعالى لانهم اقتبسوها من مشكاة
روحانية الرسول صلى الله عليه وسلم فالتسليم والخدمة والبيعة لهم بيعة للحق تعالى مى
﴿دست حق ميراندش زنده ش كند * زنده چه بود جان پاينده ش كند﴾ (ميراندش) تذهب
أى تقتل والشين فى الثلاث مواضع ضمير راجع الى الطفل فى البيت الاسبق (چه) اداة استفهام
(بود) على وزن قود معناه تكون (پاينده) باقى (كند) تجعل (المعنى) يد الحق تجعل الطفل
مقتولا وتجعله حيا ما تكون الحياة فانه أمر سهل تجعله باقيا ببقاء أبدى فان الخضر قتله بأمر
الحق فكان القتل له نافعا وموصلا للحياة الباقية كذا المرشد اذا قتل نفس المسترشد أوصله
للحياة السرمدية لكون يد ارادته يد قدرة الله تعالى واليه أشار ربنا فقال فأردنا أن يبدلهما
ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما واعلم ان سيدنا موسى مع كثرة مناصبه وغزارة علمه وعلو قدره

احتاج تعلم العلم الالهي من الحاضر فأنت احوج فان قلت نرى من يصل من غير ارشاد فنقول
مثنوی ﴿هركه تنها نادرا اين ره بريد * هم بعون همت پيران رسيد﴾ (المعنى) كل من قطع
بالندرة هذا الطريق منفردا ووصل وصل أيضا باعانة المرشدين من حيث لا يشعر لأن يكون
صاحب الزمان وهو قطب الاقطاب الانسان الكامل والوارث المحمدي بشرط أن يحافظ على
الشريعة والسنة بكمال الموافقة وأن لا يحقر أحدا من عباد الله بل ينظر لنفسه انه احقرهم
وان لا يكون مقصوده الدنيا ولا الآخرة ولا الكشف ولا الكرامة بأنواع الرياضات ويفني
ناموسه اظهر سر بقاء لا هو فلان مثنوی ﴿دست پير از غايبان كوتاه نيست * دست او جز
قبضه الله نيست﴾ (المعنى) يد المرشد ليست قصيرة من الغائبين لان يد المرشد ليست غير قبضة
يد الله تعالى مى ﴿غايبانرا چون چنين خلعت دهند * حاضران از غايبان لا شك به اند﴾
(المعنى) لما كان أهل الله يعطون للغائبين كذا خلعة تقرر أن الحاضرين بلا شك أولى وأحسن
من الغائبين مى ﴿غايبانرا چون نواله مى دهند * پيش مهمان تا چه نعمتها نهند﴾
(المعنى) لما هم يعطون للغائبين طعام النعم الذي يضعونها قدام المسافر انهم ماذا يضعون
قدام حضروا الغائب فكيف حال اذا كنت مسافرهم ونادمهم مى ﴿كو كسى
كو پيش شان بسته كمر * تا كسى كو هست بيرون سوى در﴾ (المعنى) اين الذي
هو ربط قدامهم زنار الخدمة وسعى وجدّ في خدمتهم حتى الذي هو موجود طرف خارج الباب
على ان كو الاولى بضم الكاف العربية بمعنى أين والثانية مركبة من كه للاشارة ومن او ضمير
راجع الى كسى يعني أين الذي رأى قاعدة توجه القلب بالخدمة وعلم الترقي والتنزل من الذي
لم يعلم الطرق ولما كان هذا في معرض وصية سيدنا على كان المرشد الرسول صلى الله عليه وسلم
والحاضر الصحابة والغائب التابعون ومن هو من كلام سيدنا وهو لا [illegible] كل مؤمن كان في زماننا
في ظاهر حاله غير متشبث بمرشد بل هو ممتثل للشريعة ومتمسك بالسنة متمسك من النفس قاطع
لها لانه اذا وصل كان معينه في الحقيقة يد سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانها يد الرب جل وعلا
حاضرة الى انقضاء الزمان وانتهاء الدوران وعلت حال الحاضر في زمانه صلى الله عليه وسلم من
امة الاجابة وثبت عندنا بانه له مقيس عليه الغائب اذا تابعه ويجاهد على التمسك بسنته مى ﴿چون
گزيدى پير نازك دل مباش * سست و ريزنده چو آب و گل مباش﴾ (چون) اداة تعليل
(گزيدى) بضم الكاف بمعنى اخترت (پير) هو الشيخ المربي (نازك دل) رقيق وظريف
القلب (مباش) لا تكن (سست) رخو واهي (و ريزنده) صيغة اسم الفاعل أصله ريزد
فعل مضارع زادوا قبل آخره نونا و بعد آخرها هاء غير ملفوظة وقالوا ريزنده معناه مرتق بمعنى
مراق (چو) أداة تشبيه (آب و گل) الماء والطين (مباش) نهي حاضر (المعنى) لما
انك اخترت شيخا لا تكن ظريف القلب أي اصبر على الرياضات والمجاهدات وعلى كل

ما أمرك به ولا تعترض ولا تكن كالذي والطين رخوا الينا امر افاى غير منكاسل ولا متهاون
بأوامر الشريعة واحكام الطريقة ولن صدر من اخوانك شيء يخالف الشريعة والطريقة
اشتغل بعلاجه وقل فمن نكث فانما ينكث على نفسه ولا تنقض العهد وقل ومن أوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما مى ﴿ور بهر زخمى تو پر كينه شوى * پس كجا بى صيقل
آيينه شوى﴾ (ور) مخفف مر واكر اداة الشرط (بهر زخمى) من كل ضرب فان الياء فيه
للوحدة (تو) اداة الخطاب (پر) مملوء (كينه) على وزن اليته هى الحقد (شوى) بمعنى
تكون (پس كجا) بفتح الباء الفارسية أى فأين (بى) اداة النفى (آيينه) مرآة (المعنى)
وان كنت من كل ضرب مملوأ بالحقد لاحضورك فأين تكون مرآة بلا صيقل أى لا تصقل مرآة
قلبك الا بالرياضات والمجاهدات ثم شرع قدس الله باسراره بهذه المناسبة يقول ﴿كبودى
زدن قزوينى برشانه گاه صورت شير و پشيمان شدن او بسبب زخم سوزن﴾ هذا فى بيان ضرب
القزوينى علامة صورة السبع على صدره وندمه بسبب وخز الابرة مثنوى ﴿اين حكايت
بشنو از صاحب بيان * در طريق وعادت قزوينيان﴾ (المعنى) اسمع هذه الحكاية من
صاحب البيان وخذ منها حصة فى طريق وعادة أهل قزوين وهى مثنوى ﴿بر تن ودست
وكتفها بى گزند * از سر سوزن كبودى ها زنند﴾ (المعنى) يضربون على بدنهم ويدهم
واكتافهم وصدورهم من رأس الابرة صورا ازرقا ثم ادخلنا اداة النفى على كزند فصار معناها
بلا ضرر ولا ضرر اظهارا للغيرة الجاهلية من غير فائدة مى ﴿سوى دلاكى بشد قزوينى *
كه كبودم زن بكن شيرينى﴾ (سوى) جانب والياء فى دلاكى وقزوينى للوحدة وفى شيرينى
للمصدرية (كبودم) تقديره كبود دام أى لى ازرق (زن) فعل امر (شيرين) حلو حسن (المعنى)
ذهب قزوينى الى جانب دلاك وقال له اضرب لى وشما بالحسن والملاحة أى أظهره مى ﴿گفت
چه صورت زنم اى پهلوان * گفت برزن صورت شير ژيان﴾ (اى پهلوان) بمعنى يا شجاع
(شير ژيان) بكسر الشين المعجمة والزاء الفارسية التى تقرأ جيما معناه السبع الغضوب (المعنى)
قال الدلاك يا شجاع اى صورة اضرب قال القزوينى اضرب صورة سبع غضبان لان مثنوى
﴿طالعم شيرست نقش شير زن * جهد كن رنگ كبودى سير زن﴾ (المعنى) طالعى أسد
اضرب نقش الاسد لانى فى الجلادة مستقيم واجهد أن يكون لون الزرقة وافرا اضرب غليظا
ليظهر فلما علم الدلاك من جلادته مى ﴿گفت بر چه موضعت صورت زنم * گفت بر شانه گهم
زن آن رقم﴾ (المعنى) قال الدلاك الصورة فى اى موضع منك أضرب بها قال القزوينى اضرب
ذلك الرقم على صدرى مثنوى ﴿چونكه او سوزن فرو بردن گرفت * درد آن در شانه گه
مسكن گرفت﴾ (المعنى) لما ان ذلك الدلاك لبدأ بتنزيل الابرة وجمع الابرة مسكنا فى
صدره مثنوى ﴿پهلوان در ناله آمد كاى سنى * مر مرا كشتى چه صورت مى زنى﴾ (المعنى) أى

الاصباغ بالابرة لا تنسى اى الى قلتى وأملكنى أى صورة تضربها مثنوى ﴿ گفت آخر
شیر فرمودی مرا * گفت از چه عضو کردی ابتدا ﴾ (المعنى) قال الدلاك آخر الامر
أمرتنى صورة السبع قال القزوينى من أى عضو فعلت الابتداء أى ابتدأت مثنوى ﴿ گفت
از دمگاه آغازیده‌ام * گفت دم بگذار ای دو دیده‌ام ﴾ (دم) على وزن قم هو الذنب (گاه) بمعنى
الموضع (آغازیده‌ام) معناه بدأت (دمگذار) معناه دع الذنب (المعنى) قال الدلاك بدأت
من موضع ومحل ذنبه قال القزوينى يا قرة عينى دع الذنب ولا تنقشه مثنوى ﴿ از دم و دمگاه شیرم
دم گرفت * دمگه او دمگهم محکم گرفت ﴾ (دم گرفت) الميم فى شيرم مصروفة اليه فتكون دم
گرفت أى انغلق نفسى (المعنى) السبع من ذنبه وموضع ذنبه اغلق نفسى وموضع ذنب السبع
احكم المسالك نفسى وسده فقد امى ﴿ شیر بی دم باش گو ای شیرساز * که دلم سستی گرفت از زخم
گاز ﴾ (شیر) الاسد (بی دم) بلا ذنب (باش) فعل أمر (گو) بمعنى قل على قاعدة انه اذا اجتمع أمران
حاضران كان الثانى أمرا غائبا (ای) اداة النداء (شیرساز) نقاش السبع (که) حرف بيان (دلم)
قلبى (سستى) الضعف على ان الياء فيه للمصدرية (گرفت) مسك (از) من (زخم گاز) ضرب
المقراض (المعنى) يا نقاش السبع قل ليكن سبعا بلا ذنب لان قلبى حصل له الضعف من ضرب
المقراض أى الابرة مثنوى ﴿ جانب دیگر گرفت آن شخص زخم * بی محابا و مواسایی و رحم ﴾
(المعنى) مسك ذالك الشخص ضرب باقى جانب آخر بلا محاباة ولا شفقة ومواساة ولا مرحمة مثنوى
﴿ بانگ کرد او کین چه اندامست ازو * گفت این گوشست ای مرد نکو ﴾ (المعنى) فعل
القزوينى صوتا وصياحا قائلا هذا أى عضو من السبع قال الدلاك يا أيها الرجل المليح هذا
اذنه مثنوى ﴿ گفت تا گوشش نباشد ای حکیم * گوش را بگذار و کوته کن گلیم ﴾ (المعنى)
قال القزوينى للدلاك يا حكيم حتى اذنه لا تكن اترك اذنه واقصر الصوف أى شعره لان گليم
بكسر الكاف هو الخرقة والصوف مثنوى ﴿ جانب دیگر خلش آغاز کرد * باز قزوینی
فغان را ساز کرد ﴾ (دیگر) بمعنى غير (خلش) بكسر الخاء بمعنى بالدغه (آغاز کرد) بمعنى
ابتدأ (باز) بعد (فغان) البكاء مع التصويت (ساز کرد) بمعنى شرع (المعنى) بدأ الدلاك بالدغه
بالابرة فى جانب آخر من عضوه وبعده شرع القزوينى فى البكاء مع التصويت ثانيا مثنوى ﴿ کین
سوم جانب چه اندامست نیز * گفت اینست اشکم شیر ای عزیز ﴾ (سوم جانب) الجانب
الثالث (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (اندام) بمعنى عضو (نیز) معناه أيضا
(اشکم شیر) بكسر الهمزة بطن الأسد (المعنى) أيضا هذا الجانب الثالث أى عضو وقال
يا عزيز هذا الذى اصطنعه الآن بطن الأسد مثنوى ﴿ گفت تا اشکم نباشد شیر را * گشت
افزون درد کم زن زخمها ﴾ (المعنى) قال القزوينى دع الاسد حتى لا يكون ايضا له بطن لانه ازداد
الوجع والالم عند هذا کم زن أى لا تضرب زخمها الضربات المعهودة عندك فانى هلكت مثنوى

﴿خيره شد دلاك وبس حيران بماند * تا بدير انكشت در دندان بماند﴾ (خيره) متحير (شد) صار (بس) لانشاء التكثير (بماند) بقي (تا) حتى (بدير) بالبعد (انكشت) الاصبع (در دندان) في السن (المعنى) صار الدلاك من القزويني متحيرا وبقي زائد الحيرة لا حضور له ومن التعجب بقي زمانا طويلا أصبعه في سنه مي ﴿برزمين زد سوزن از خشم اوستاد * كفت در عالم كسي را اين فتاد﴾ (المعنى) الدلاك الاستاذ من غضبه ضرب الابرة على الارض قائلا لنفسه هل وقع هذا في العالم لاحد مثنوي ﴿شير بي دم وسر واشكم كه ديد * اينچنين شيري خدا خود نافريد﴾ (المعنى) من رأى سبعا بلا ذنب ولا رأس ولا بطن والله تعالى ذاته لم يخلق كذا سبعا والحصة المعنى اكتساب الاخلاق المحمدية لا يحصل له ماذكر الا بغرز ابر الرياضات على يد الكامل والذي لا يصبر على أحكام الطريقة لا يفوز بعلم الحقيقة ولهذا قال مثنوي ﴿اي برادر صبر كن بر درد نيش * تا رهي از نيش نفس كبر خويش﴾ (المعنى) يا أخي اصبر على وجع الغشترحتى تخلص من كافر نفسك على ان لفظ كبر بفتح الكاف العجمية وسكون الباء الموحدة وهو كافر المجوس مي ﴿كان كروهي كه رهيدند از وجود * چرخ ومهر وماهشان آرد سجود﴾ (المعنى) وهؤلاء الجماعة الذين خلصوا من وجود البشرية والاوصاف الطبيعية الفلك والشمس والقمر أتي اليهم بالسجود وخدمهم وأطاعهم وعظمهم بأن وضعوا على قدم خدمتهم رأس الطاعة وتوسلوا بهم ليأتوهم مثنوي ﴿هر كه مرد اندر تن او نفس كبر * مر ورا فرمان برد خورشيد وابر﴾ (المعنى) كل من مات في بدنه النفس الكافرة والامارة بالسوء أطاع أمره الشمس والسحاب وكل شيء مثنوي ﴿چون دلش آموخت شمع افروختن * آفتاب او را نيارد سوختن﴾ (المعنى) لما ان قلبه المحروق بنار الجذبات الرحمانية بعد موت نفسه الامارة تعلم شعل الشمع أي شمع قلبه بانوار العشق الشمس لا تقدر على احراقه لان نار النار عند نور قلبك كشرارة ولهذا تقول له حين مروره على الصراط جز يا مؤمن فان نورك اطفأ ناري فاذا خلص من النار في الأخرى كان خلاصه في الدنيا من تطورات الفلك وقطيعة الحرمان أولى وأحرى وان أردت على هذا برهانا فان سلطان الاولياء يقول لك مثنوي ﴿كفت حق در آفتاب منتجم * ذكر تزاور كذا عن كهفهم﴾ (كفت حق) قال الحق (در) في (آفتاب) الشمس (منتجم) قال الجوهري والنجم الوقت المضروب ومنه سمي المنجم فعلى هذا يكون آفتاب منتجم الشمس المؤقت المعين طلوعها وغروبها أو تقول المراد من آفتاب منتجم نور الهدى وهو القرآن (المعنى) قال الحق جل وعلا في حق الشمس المؤقت طلوعها وغروبها أو قال الحق في القرآن العظيم في حق أهل الكهف ومن شابههم بغض البصر عن عالم الدنيا وعن قيد الوجود الموهوم وكانت له جميع الموجودات منقادة ومطيعة لان قلبه محروق بنار الشوق فلا تقدر شمس الدنيا على احراقه ولا نار الغني على اعدام اشراق أنواره بل تشفق منها وتأبى في سورة

بالكهف في ذكر تزاور عن كهفهم كما قال تعالى (وترى الشمس اذا طلعت تزاور) بالتشديد
والتخفيف تميل (عن كهفهم ذات اليمين) ناحيته (واذا غربت تقرضهم ذات الشمال) تتركهم
وتتجاوزهم فلا تصيبهم البتة (وهم في فجوة منه) متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها
(ذلك) المذكور (من آيات الله) دلائل قدرته (من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن
تجد له وليا مرشدا) انتهى جلالين قال بعض المحققين من المرشد بتصرفه انتهى فالمؤمنون
يعتصمون بكهف الخلوة ويخرجون من اماكن النفوس والهوى ويلجؤن الى اماكن الصدق
واليقين ويفوزون بجوار الكرم وبساط القدم فيجذبهم الحق بجذبات عناياته ويطعمهم من
موائد علوم غيبه ويعلمهم على انوار قرب محبته فيؤنسهم الطريق الحق ويسندهم على مسند
الانس بعدما اسقاهم شراب القرب وهو حافظ أهل الكهف فكانوا بحجرة وصاله متنعمين
لا تغير أحكامهم الروحانية حرارة الشمس وتأثيرات العناصر حاله كونهم بحجلة الانس في عالم
القدس من غير ان يطلع عليهم أحد ويريهم بنور جلاله كي لا يحرموا بسطوات نور جلاله وهذا
حال السالك المجذوب وأما غيره ولو أحرق نفسه بنار المجاهدات فهو بعيد عن مرتبة الوحدة
ولهذا قالوا * من لم يكن للوصال أهلا * فكل احسانه ذنوب * ولا يتأهل الا بالمرشد ولهذا
المفهوم أشار فقال مرى ﴿ خارجه لطف چون کل میشود * پیش جزوی کو سوی کل می شود ﴾
(المعنى) الشوك كالورد يكون حلقة لطيفا أي لسان دال الخزف وهو السالك المجذوب الذي
ذو كالشوك بمقتضى البشرية تشبث باذيال المرشد المربوط بالكل وهو الرب المعبود فلا يبقى
لشوكه أثر لا في الظاهر ولا في الباطن ولهذا قال في الشطر الثاني عند ذلك الجزء الذي يذهب
لجانب الكل ويصير لجانب مرتبة الالوهية الجامعة الحقائق الحاصل مقبول الحق في تصرفه
عناية الشوك يأتي اطاعة الكل أي الذي هو بمثابة الحجر يصير لعلا ومغلوب النفس والشيطان
يكون مقبول الحق فعليك بالتشبث باذيال كامل ولا يتيسر لك الا بتعظيم الذي خلقك
مثنوى ﴿ چیست تعظیم خدا افراشتن * خویشتن را خوار و خاکی داشتن ﴾ (چیست) أداة
استفهام (افراشتن) هو ان تعلى ربك لا على (المعنى) بأي شئ يكون تعلية قدر ربك بالتعظيم
له تعالى ان تعد نفسك حقيرا وبالتراب لا قدر لك مثنوى ﴿ چیست توحید خدا آموختن *
خویشتن را پیش واحد سوختن ﴾ (المعنى) بأي شئ يكون تعلم توحيد الله تعالى أن تحرق
نفسك قدام الواحد بنار المحبة من الاوصاف البشرية مثنوى ﴿ گر همی خواهی که بفروزی
چو روز * هستی همچون شب خود را بسوز ﴾ (المعنى) ان أردت ان تكون مشتعلا ومنورا
كالنهار أحرق وجودك الموهوم الظلماني الذي هو كالليل بنار الجذبة واخرج ظلمات البشرية
حتى لا يبقى لك أثر الانانية فتجد الوجود الحقاني الذي تبقى به بقاء الله تعالى مثنوى ﴿ هستیت
در هست آن هستی نواز * همچو مس در کیمیا اندر گداز ﴾ (هستیت) وجودك (در هست)

(شير) السبع المذكور واداة المفعول (ملك) عار (بود) لحكاية الماضى (ليك) اداة
استدراك (كرد) فعل (وهمراهى) ورفاقة (بود) فعل ماض (المعنى) ولو كان للسبع المذكور
منهم عار لانه عظيم القدر لكن هذه الفئة اكرمهم ورافقهم وشاورهم ولان مصاحبه كل
الطيب الكامل فى صحبة الشريف لو ضيع لا تمكون من احتياج بل الجوار الكامل
الاطيب وبدلالاته ما انت قال تعالى وهو معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه من حبل
الوريد ويمكن أن تقول الوجود الحقيقى من الانبياء والاولياء تتابع أنوار التجليات الاحدية
تكاملهم مع ذات النفس وغلب الطبيعة ليس من احتياج بل ليسقوهم شراب المحبة ليخلصوا
من القيود النفسانية كذا الروح الانسانية اذا كانت مستقرة فى مرتبة الجبروت وقرب
اللاهوت ورافقت العقل والنفس لصيد المعارف الربانية لم يكن من احتياج اما كل منهم
صاحب حصة من نور الحق والفياض المطلق الذى أوجد الخلق وجعل الموهوم له مرآة للتجلى
من احتياج بل لايصال ... مى ﴿ اين چنين شه را ز لشكر زحمتست * ليك همره
شد جماعت رحمتست ﴾ (المعنى) مثل هذا السلطان له من العسكر زحمة لكن رافقهم على
ذوى الجماعة رحمة لان ترك كل مرشد من درجته لكون الارتقاء بجماعة المريدين رحمة من
مرشد راحة كثرتهم لوحدته وبالجملة مى ﴿ اين چنين مه را ز اختر ننگهاست * او ميان
اختران بهر سخاست ﴾ (المعنى) لمثل هذا القمر من الكواكب أنواع عار فهو وسط الكواكب
لاجل السخاء حتى تسرى نورانيته وخاصيته لصاحبه ويستفيد ومنه يعنى الرسول صلى الله
عليه وسلم او أحد خلفائه أنور من البدر بين نجوم الاصحاب لا يليق له مجالستهم لعلو قدره
لكن تركه لاجل أن يعمو صوره أنوارهم ويطفئهم بحر الوحدة واتأيدهم واتفقهم ومجالستهم
قال مثنوى ﴿ امر شاورهم پيمبر را رسيد * گرچه رايى نيست رايش را نديد ﴾ (رسيد)
وصل (گرچه) مخفف اگرچه معنى ولو كان (رايش) الشين ضمير راجع الى الرسول صلى الله
عليه وسلم أو الى خليفته فى كل عصر الى قيام الساعة (نديد) قال الجوهرى فى الصحاح
(والند) بالكسر المثل والنظير وكذا النديد (المعنى) وصل الى النبى صلى الله عليه وسلم أمر
وشاورهم فى الامر بالوحى الالهى ولو لم يكن لرأيه وفكره رأى مماثل ومشابه أى ولو كان هذا
الشريف لا مثل ولا نظير له ولم يكن هذا الامر الا ايصال منافع رأيه وفكره صلى الله عليه وسلم
لاصحابه رضى الله عنهم بأن ينتسبوا اليه ويكتسبوا شرف صحبته ويتمموا اتصالهم وكذا
حال ورثائه فى كل عصر مثلا مثنوى ﴿ در ترازو جو رفيق زر شدست * نى از آنكه جو چو زر
جوهر شدست ﴾ (در ترازو) فى الميزان (جو) بفتح الجيم الشعير (رفيق زر) رفيق الذهب
(شدست) كانت (نى) اداة النفى (چو) بضم الجيم الفارسية أداة التشبيه (المعنى) كانت حبة
الشعير فى الميزان رفيقة الذهب والحال لا مناسبة بينهما الا لاجل أن تكون حبة الشعير كالذهب

جوهرا مقبولا قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في كتابه الموازين ينبغي للانسان ان يعلم ميزانه
من الحضرة الالهية فان الجود الالهي قد أدخله في الميزان فيوازن العبد بصورته حضرة
موجده ذاتا وصفة وفعلا ثم لا يلزم من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزونين فان الذي يوزن به
الذهب أو المسك صنجة حديد فليس يشبهه في ذاته ولا صفته ولا عدده فلا يوزن بالصورة الانسانية
الا ما تطلبه الصورة بجميع ما تحتوي عليه بالاسماء الالهية التي توجهت على ايجاده وأظهرت
آثارها فيه وكما لم تكن صنجة الحديد توزن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة ولا عين كذلك العبد
وان خلقه الله على صورته فلا يجتمع معه في حد ولا حقيقة انتهى كذلك الرسول او خليفته في كل
عصر اذا قارن المستعد وغير المستعد وصاحبهم وشاورهم فصاحبتهم له ليس من كونهم
في مرتبة ذلك الفرد الكامل بل من كونهم مشرفين ومغتنمين بشرف صحبته كذلك العقل
والنفس اذا رافقا الروح في القالب ليس من جهة مساواتهما مع الروح بل ليعلم علو مقدار الروح
ولهذا قال مثنوی ﴿روح قالب را کنون همره شدست * مدتی سگ حارس درگه شدست﴾
(المعنى) مثلا الروح الآن صارت للقالب رفيقة والكلب صار مدة حارسا للباب العالي وهو
مغارة أهل الكهف قال الله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا
انقلبوا انقلب وهو مثلهم في النوم واليقظة انتهى جلالين قال نجم الدين وفيه اشارة الى ان كلب
نفوسهم نائمة معطلة عن الاعمال التي بها تربية القلوب والارواح انتهى والكلب ما وارثهم
الا بقوله باسط ذراعيه فعلى هذا لا يلزم أن يكون القالب كالروح لكن من شرف صحبة الروح
يلقى شرفا وعزة ويدخل الجنة معها ويشرف معها برؤية جمال الله تعالى الحاصل التواضع حلية
الاشراف وديباجة دفتر الاعطاف وهم افقهم لما دونهم بذل للالطاف مثنوی ﴿چونکه رفتند
این جماعت سوی کوه * در رکاب شیر با فر و شکوه﴾ (چونکه) أداة تعليل (این جماعت)
وهي السبع والذئب والثعلب (سوی کوه) جانب الجبل (بافر) بالشوكة (وشکوه) والعظمة
(المعنى) لما ان هذه الجماعة ذهبوا جانب الجبل حالة كونهم في ركاب السبع بالشوكة والعظمة
مثنوی ﴿گاو کوهی و بز و خرگوش زفت * یافتند و کار ایشان پیش رفت﴾ (المعنى) وجدوا
بقرة وحش وتيس جبل وأرنبا سمينا قويا وذهب كارهم قدام اذا كان لفظ پیش بالباء الفارسية
وأما اذا كان بالباء العربية يكون المعنى ازداد كارهم مثنوی ﴿هر که باشد در پی شیر حراب *
کم نیاید روز و شب اورا کباب﴾ (المعنى) كل من كان خلف سبع الحراب أي قارنه لا يأتيه ليلا
ولا نهارا ولا ينقطع عنه أبدا النعمة من شوى اللحم وغيره وأراد ببقرة الوحش الطبيعة القابلة
لتناول النعم ومن تيس الجبل السبب لتحصيل النعم ومن الارنب الفكر بمطالعة المعاش كأنه
يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه ترافقت الروح مع النفس والعقل في القالب
الانساني وذهبوا لعالم الشهادة ملاحظين لوازم القالب وبواعث الكسب مي ﴿چونز كه

در بيشه آوردندشان * كشته ومجروح واندر خون كشان ﴾ (چون) أداة تعليل (زكه) من
الجبل مخفف كوه (در بيشه) في الأسدة (آوردند) أتوا (شان) هم (كشته) بضم الكاف
العربية ميت (واندر خون) وفي الدم (كشان) مسحوبا (المعنى) لما أتوا بصيدهم الى الأسد تمالة
كونه ميتا ومجروحا وفي الدم مسحوبا أي أتوا من جبل الشهادة الى مأسدة الناسوت مستعملين
ومستخدمين قواهم وحواسهم الظاهرة والباطنة مى ﴿ كرك وروبه را طمع بود اندران *
كه رود قسمت بعدل خسروان ﴾ (المعنى) صار للذئب والثعلب طمع في ذلك الصيد بأن
تذهب القسمة بعدل الملوك العظام أي توقع كل واحد أن تصل له حصته بعدل الأسد فالروح
قصدها أن يصل لها حقيقة المتناول لتعرج لمدتها والباقي اقتضيا تهم البشرية مثنوى .
﴿ عكس طمع هردوشان برشير زد * شير دانست آن طمعها را سند ﴾ (المعنى) انعكس على
الاسد طمع وفكر كل منهما وعلم السبع أصل سند وسبب الطمع مع أنه أكرمهم ولكن كفروا
بنعمته ولم يحمدوا نواما والحمة مثنوى ﴿ هركه باشد شير اسرار وامير * او بداند هرچه انديشد
ضمير ﴾ (المعنى) كل من كان أسد وأمير الاسرار يعلم كل ما افتكره الضمير وكيف لا يعلم
والوجود حياته بالروح فان أطعت سبع الحقيقة فرشدك أمير الاسرار سيدنا ومولانا بالبعض
أصول أحكام الطريقة في المعلوم انه كل ما شاهده المقتبس بأذيال المرشد من المعارف الالهية
والاحوال السنية الوحدانية كان من مزيد همة بركات المرشد فاذا غلبت الانانية على المريد
وأظهر ما وقع له من الحالات كان سبب هلاكه فاذا بدل مقدوره على الوجه المشروح فالواردات
الواقعة له حق شيخه ولو كان الشيخ غير محتاج اليها لكن له قبولها بالمعنى لكونه سببا رفع الدرجات
المريد بدوام صدمه نور المحبة عليه لكن بشرط ان لا يتجاوز الحد بأن يرى نفسه صاحب عطاء
فيبعد فيطرد لخيانة الحق وعلى المريد ان يراها محض عناية من الله تعالى ولا يتعامى ولا
يتصامم عن قوله تعالى وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ويعلم انه لاسرف في الخير
ولا يظن الـ وعناية ولا بخليفة الله ويترك الطمع ليحصل على خلوص القلب مثنوى ﴿ هين
نگه دار اى دل انديشه خو * دل ز انديشه بدى در پيش او ﴾ (هين) اسمع (نگه دار) احفظ (اى)
أداة النداء (دل انديشه خو) منادى (ز انديشه) من الفكر (بد) على وزن ند القبيح (او) ضمير
راجع الى المرشد (المعنى) اسمع يا أيها القلب المعتاد على الفكر واحفظ القلب من الفكر
القبيح قدامه وفي حضوره للحديث الشريف اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى فان
قلت لو اطلع لا خبر فيقول مى ﴿ داند و خر را همى راند خموش * در رخت خندد براى روى
پوش ﴾ (داند) يعلم (وخرا) وللحمار (همى) جملة فكرك (راند) يسوق (خموش) ساكتا
(در رخت) في حدك أي وجهك (خندد) يضحك (براى) لاجل (روى پوش) هو تغطية الوجه
أراد به الستر (المعنى) يعلم المرشد جميع فكرك ويسوق الحمار ساكتا ويضحك في وجهك

لاجل الستر أي يسوق حمار فكرك مراقبا العاقبة متجاهلا لا تجاهل العارف لاجل كتم الأسرار حالة كونه متبسما في وجهك غير مظهر لغضبه وان أردت على هذا شاهدا فانظر في نفحات الانس في قصة الشيخ أحمد الدباس كيف جرى على عبد الله وابن السقا وسيدنا ومولانا القطب الصمداني والهيكل الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني مع السيد المشهور بالغوثية فان ابن السقا ارتد وعبد الله ابتلي بعمال الأوقاف والكيلاني ساد واسمع بسمع الروح وارفع قطن الغفلة من أذن روحك ولا تترك الأدب بفكرك الفاسد وانظر الحصة مثنوى ❊شير چون دانست آن وسواس شان ❊ وانكفت وداشت آن دم پاس شان❊ (شير) السبع (چون) لما (دانست) علم (وسواس شان) وسوستهم (وا) بعد (نكفت) لم يتكلم (وداشت) ومسك (آن دم) ذلك الوقت (پاس شان) پاس بمعنى الحفظ شان ضمير بمعنى هم (المعنى) لما علم السبع وسوستهم بعد لم يقل شيئا وحفظهم وراعاهم مثنوى ❊ليك با خود كفت بنمايم سزا ❊ مر شمارا اى خسيسان كدا❊ (المعنى) لكن قال لنفسه أريكم اللائق لكم و بكم بعد الامتحان يا من أنتم بالفقر أخساء حقراء وفي نسخة بالواو بعد النون أي اخساء وفقراء مثنوى ❊مر شمارا بس نيامد راى من ❊ ظنتان اينست در اعطاى من❊ (بس) بفتح الباء العربية معناه يكفي (المعنى) لم يأت رأيي لكم كافيا هذا ظنكم باعطائي واحساني مثنوى ❊أي عقول ورايتان از راى من ❊ از عطاهاى جهان آراى من❊ (المعنى) وقال السبع ياذئب ويا ثعلب عقلكما ورأيكما من رأيي فكيف تخالفاني بالرأي وتنفردان ولم تعلما اني مزين الدنيا من عطائي وهو احساني لكم بالعقل والرأي والقدرة أي يقول أسد الوحدة وسلطان العظمة للغافلين وهم ذئب السيرة وثعلب الطبيعة يا جهال عقلكم ورأيكم ظهر بارادتي وتقديري وأموالكم وأولادكم وأرزاقكم وحركاتكم وسكناتكم التي أزين بها الدنيا من عطائي واحساني وما أنتم الا صور منقوشة فعلى هذا مى ❊نقش با نقاش چه اسكالد دكر ❊ چون سكالش اوش بخشيد وخبر❊ (چه) اداة استفهام (اسكالد) لما دخلت عليه أداة الاستفهام صار معناه ما يظن والباء في بانقاش للنسبة (دكر) بكسر الدال بمعنى غير (چون) أداة التعليل (سكالش) الظن الفاسد والعيب (اوش) له (بخشيد) يهب (المعنى) النقش بالنسبة الى النقاش أي شئ يظن غير العيب لانه معدوم كذا المصنوع بالنسبة الى الصانع لما ان النقاش وهب له الظن والنظر والخبر مى ❊اينچنين ظن خسيسانه بمن ❊ مر شمارا بود ننكان زمن❊ (اينچنين) كذا (ظن خسيسانه) الخسيس قال الجوهري هو الدنىء والألف والنون والهاء قيل لافادة النسبة والتخصيص واللياقة وقيل الألف والنون أداة الجمع والذي يفيد ما ذكر الهاء لاغير (بمن) بفتح الباء والميم بمعنى لي (مر شمارا بود) كان لكم فيه معنى الاستفهام (ننكان) تقديره يا ننكان معناه يا عار (زمن) بفتح الزاي والميم بمعنى الزمان (المعنى) مثل هذا الظن بي المنسوب والمخصوص واللائق بالفقراء

الادبي يا عار الزمان لكم باق و نكم لائق مثنوى ﴿ظانين بالله ظن سوء را * گر نبودم مى زدى
عين خطا﴾ (المعنى) الظانون بالله ظن السوء ان لم اقطع رأسهم يكون عين الخطأ قال الله
تعالى فى سورة الفتح (بل) للانتقال من غرض الى آخر (ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون
الى أهليهم أبدا وزين ذلك فى قلوبكم) أى انهم يستأصلون بالقتل فلا يرجعون (وظننتم ظن
السوء) هذا وغيره (وكنتم قوما بورا) جمع بائر أى هالكين عند الله بهذا الظن انتهى جلالين
وقال نجم الدين فى قوله تعالى قبل هذا (ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات) بذل
الحجاب وسوء العقاب فى الدارين (الظانين بالله ظن السوء) فى ذاته وصفاته بالاهواء والبدع وفى
أفعاله وأحكامه بالظلم والعبث (عليهم دائرة السوء) أى عاقبة بالمساءة فيما اعتقدوه والتهى قدم
ربنا المنافقين على المشركين لانهم كانوا يسولون على المؤمنين باظهارهم الايمان واظهارهم
الكفر فكان اضرارهم أشد ووصفهما بظن السوء وأراد به مفهوم قوله تعالى بل ظننتم الآية
والسوء عبارة عن الفساد كان الصدق عبارة عن الصلاح فدعا عليهم فقهر من كان فى زمانه
من المنافقين والمشركين وقس عليه خلفاءه وتذكرة سلطان العلماء واتبع السنة واترك
النفاق والعداوة والعجب والانانية والاثنينية ولهذا قال عن لسان القدرة مثنوى ﴿وارهانم
چرخ را ازننگتان * تا بماند در جهان اين داستان﴾ (المعنى) أخلص الفلك من عاركم حتى يبقى
فى الدنيا هذا الداستان وهو الحكاية ويعتبر بها من يأتى بعده فان قيل نظم ونجمع الاموال لم
نعاقب يقال لك يا هدام ﴿شير با اين فكر مى زد خنده فاش * بر تبسمهاى شير ايمن مباش﴾
(المعنى) السبع بهذا الفكر وأخذ الانتقام أظهر الضحك ولم يظهر غضبه امرا لا تكن أمينا
على تبسمات السبع فان قلت وما تبسمات القدرة الالهية فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى
﴿مال دنيا شد تبسمهاى حق * كرد مارا مست ومغرور خلق﴾ (المعنى) صار مال الدنيا تبسمات
الحق وكذا المناصب والرتب كانا فى الظاهر حلوة وفى المعنى هلاك أى سبب الهلاك لنا بدل
بها ولهذا قال فى الشطر الثانى جعلنا مال الدنيا سكارى مغرورين خلقين جمع خلق بكسر
اللام البالى * هى الدنيا تقول بملء فيها * حذار حذار من بطشى وفتكى * فيا أخى مى
﴿فقر و رنجورى بهست اى سند * كان تبسم دام خود را بر كند﴾ (المعنى) يا على القدر وسند
السلالة الفقر وانكسار الحال لك أحسن وأولى لان ذلك التبسم يقسم ويظهر شخوصا
ويرميك فى الهلاك فاذا رفعت الدنيا ذيلها لاحد فلن يخرج منها ولهذا قال ﴿امتحان كردن
شير گرگ را و گفتن كه پيش آى اى گرگ بخش كن صيدها را ميان ما﴾ هذا فى بيان امتحان
السبع وقوله يا ذئب تقدم واقسم الصيد بيننا مثنوى ﴿گفت شير اى گرگ اين را بخش كن *
معدلت را نو كن اى گرگ كهن﴾ (المعنى) قال السبع يا ذئب لهذا الصيد قسم ويا شيخ الذئاب
جدد المعدلة مى ﴿نائب من باش در قسمت گرى * تا پديد آيد كه تو چه گوهرى﴾ (المعنى)

میخرق مى ﴿گفت چون دیدی تو خارستان درد * نعتیش جان را بباید ترک کرد﴾ (المعنى) وقال الأسد لما كانت رؤيتى لك لمشغلك لترك التكبر الذى مثل هذه الروح يليق الوثاق التعذيب والادماء مى ﴿چون تو بودی فانی اندر پیش من * فرض آمد مر ترا گردن زدن﴾ (اى) الا بكى فاساعدى أى مرضا ان اضرب * فلما أى من لم يفن وجوده ويبذله فى حب ربه وفى حب خلفائه من رسله وأنبيائه وأوليائه ولم يتبع طريقتهم استحق العقاب والورود الى الهلاك مى ﴿كل شىء هالك جز وجه او * چون نه در وجه او هستى مجو﴾ (هو) بضم الهاء عجمى غير (او) ضمير راجع الى الله تعالى (چون) أداة تعليل (نه) فتح النون لم تكن (در وجه او) فى وجهه تعالى فانيا وهالكا (هستى) وجود (مجو) نهى حاضر معناه لا تطلب (المعنى) كل شىء هالك غير وجهه الكريم لما لم تكن فى وجهه تعالى أى ذاته فانيا لا تطلب وجودا لان الوجود فى الفناء فاذا أفنيت وجودك الموهوم فى وجود الحق بذلك الله عوضه وجودا حقانيا قال الله تعالى فى آخر سورة القصص كل شىء هالك) قال الهلاك (الا وجهه) أى ذاته يظهر وبقى وجهه بمعنى أى ذاته (له الحكم) فيما قضى وقدر وخلق ودبر (واليه ترجعون) أرباب الحركات بالقهر وأرباب الدرجات باللطف لاكرام الجسيم انتهى يعلم الدين فالله تعالى ليس جسما ولا جسمانيا والهلاك والعدم من خواص الاجسام واطلاق الوجود على الله حقيقة وما عداه مجاز محض وأمر اعتبارى مستعار من وجوده وليس للمستعار قوام بذاته بل قيامه بالحق تعالى فالوجود الحق فى وجه الحق لا غير ولهذا ترقى العارفون من حضيض المجاز الى أوج الحقيقة واستغرقوا فى فردانية الحق وشاهدوا فى الوجود ما لا اله الا هو ولاحظوا فى جميع الاوقات جلال كل شىء هالك الا وجهه ولهذا قال عن لسان القدرة مى ﴿هر كه اندر وجه ما باشد فنا * كل شىء هالك نبود جزا﴾ (المعنى) كل من كان فى وجودنا فانيا لا يكون له كل شىء هالك جزاء ولا يدخل تحت الهلاك لانه وصل الى سر موتوا قبل ان تموتوا مثنوى ﴿زانكه در الا است او از لا گذشت * هر كه در الا است او فانى نگشت﴾ (المعنى) لانه فى الا أى وصل الى الا وجهه وفنى ومرق من لا لانه لا يأتى بعد الا الا وكل من كان فى الا ولا يكون فانيا الحق من مرتبة فنى الوجود الموهوم ووصل الى مرتبة الحقيقة ولا يسع الفناء فى مرتبة الوجود والبقاء الحاصل بعد الفناء لا يطرأ عليه فناء آخر لما علمت من قوله تعالى واليه ترجعون مى ﴿هر كه بر در او من وما مى زند * رد باب است ولا ى مى تند﴾ (المعنى) كل من كان على باب الله يضرب من وما أى ظاهر حسابه ويشكر و يبقى فى مرتبة وجوده الفانى هو مردود باب الله تعالى ولا يرى ... عن مشاهدة الحق ولهذا قال ﴿قصة آن كس كه در يارى بكوفت از درون گفت كيست آن گفت من گفت چون تو تو يى در نمى گشايم هيچ كس را از ياران نمى شناسم كه او من باشد برو﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الذى دق باب حبيب وهو يدق له فقال له

الصديق من الداخل من هذا فقال ذلك الذي دق الباب أنا قال صاحب البيت لما تكون أنت
أنت لا أفتح الباب لاني لا أعلم أحدا من الاصدقاء يكون هو أنا اورده لما روي في تنوير المصابيح
عن جابر رضي الله عنه انه قال أتيت باب النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا
فقلت أنا فقال أنا أنا فكأنه كرهه انتهى فاذا لم يقبل بين المخلوقين لفظ من وما استعمال قبوله بين
الخالق والمخلوق لان من ومامن الله لا تقع ومن العبد كريهة تطرده من باب الله تعالى مثنوي
﴿ آن يكى آمد در يارى بزد * كفت يارش كيستى اى معتمد ﴾ (المعنى) ذلك الرجل أتى وضرب
باب صديق قال له صديقه من الداخل يا معتمد من أنت مثنوي ﴿ كفت من كفتش برو هنكام
نيست * بر چنين خوانى مقام خام نيست ﴾ (المعنى) قال الذي دق الباب أنا قال له صاحب
البيت اذهب هذا ليس وقته ولا زمانه لا مكان لغير ناضج على مثل هذا الخوان ليس فيه لانى
مقام ولا رتبة اذا لم ينضج لا يفتح له الباب مثنوي ﴿ خام را جز آتش هجر وفراق * كه پزد كه
وارهاند از نفاق ﴾ (جز) بمعنى غير (آتش) النار (كه) حرف بيان معناه الاستفهام (پزد)
من پزيدن هو الطبخ (وارهاند) يخلصه (المعنى) من يطبخ الني غير نار الهجر والفراق ومن
يخلصه من النفاق وأنت يا هذا الابدان تنقطع من قيد الوجود وترتبط بالمحبوب لتخلص من
قيد انا وأنت اللذين هما سبب الكبر الذي هو أعظم حجاب بين العبد وربه فاذا خلص مات قبل ان
يموت وفني بحب ربه المعبود وانفتح عليه باب الجذبات وشاهد وحدة رب العباد والا بقي في باب
العشق نيا ولهذا يقول مي ﴿ رفت آن مسكين وسالى در سفر * در فراق دوست سوزيد از
شرر ﴾ (المعنى) ذلك المسكين ذهب وفي سفر سنة من فراق صاحبه وحبيبه احترق ومن شرارات
فراقه وغمه فني وخلص من قيد الانانية واشتغل بنار المجاهدات وذاب ببودقة الرياضات وتنور
قلبه بانوار الهدايات ولهذا قال مثنوي ﴿ پخته كشت آن سوخته پس باز كشت * باز كرد خانهٔ
انباز كشت ﴾ (پخته كشته) استوى ونضج (آن) ذلك (سوخته) المحترق (پس) بمعنى فاء
الفصيحة دخلت على (باز كشت) صارت بمعنى فرجع (باز) بعد (كرد) بكسر الكاف
العجمية أطراف (خانه) بيت (انباز) بالباء والزاي العربيتين هو الشريك (كشت) فعل ماض
(المعنى) المحترق بنار العشق والفراق استوى ونضج فرجع الى الذي بقي هو شريك له في المحبة
والخلة فدار أطراف بيته مثنوي ﴿ حلقه زد بر در بصد ترس وادب * تا بجهد بى ادب حرفى
زلب ﴾ (المعنى) ضرب الحلقة على الباب بمائة خوف وأدب حتى لا ينط ويظهر من شفته لفظ
بلا أدب ولا يقول أنا ونحن لانه استوى مثنوي ﴿ بانك زد يارش كه بر در كيست آن * كفت
بر درهم توئى اى دلستان ﴾ (المعنى) صاحبه صاح من داخل البيت ذلك الذي على الباب يدق
من يكون قال يا آخذ القلب وجاذبه على الباب أيضا أنت مي ﴿ كفت اكنون چون منى اى
من درآ * نيست كنجايى دو من را در سرا ﴾ (المعنى) قال صاحب البيت من داخله الآن لما أنا

انت على ان الباء فى بنى أداة الخطاب يا أنا تعال داخل الدار لكونك وجدت مرتبة الوحدة
يا أنت بيتك لان البيت أى القلب لا يتسع دوبيتية أى أنا مكررا لانه ضيق فالغير يتمرتعه
والاثنينية ممتنعة لانه *نيست سوزن را سررشته دوتا * چونكه يكتايى درين سوزن درآ*
(بيت) أداة النفى (سوزن را) الابرة (سررشته) رأس الخيط (دو) اثنين (تا) بضم التاء
اشارة الفوقية بمعنى طاق وضعف وثنى (چونكه) اداة تعليل (يكتايى) الياء فى آخره للخطاب
معناه أنت واحد (درين سوزن) فى هذه الابرة (درا) فعل أمر بمعنى ادخل هو على وزن جرا
(المعنى) ليس طرف خيط الابرة صناعة الكون ثقب الابرة واحدا فاذا كان طرف الخيط
اثنين لا يدخله حتى يثنى ويبرم ويصير كالخيط الواحد فانه ذلك الوقت يدخل واذا قال فى الشطر
الثانى فاذا كنت واحدا ادخل فى هذه الابرة أى اذا خلصت من الاثنينية والمغايرة تدخل باب
بيت الوحدة كذا السالك اذا لم يقطع منازل التنزلات ويطوى مراحل الترقيات ويعود الى
الاصل لا يتيسر له الرجعة الى عودة تشريفات احدية الجمع ولا تكون الا بكلمة لا اله الا الله
التى رواها مشايخ الطرق العلية باجمعهم عن سيدنا على رضى الله عنه وهو عن سيد الاولين
والآخرين وهو عن جبريل الامين وهو عن رب العالمين فاذا رأت فى الطالب افتح بصر بصيرته
ويتصل بالحق بعد كماله فى قوس الترقى ووصوله لمقام قاب قوسين ليتالى شرف التدنى والتدلى
ويحصل على نور الهداية من الله الى الله بالله وعلى نور الكفاية فيعصم من شهود الغير وعلى نور
العناية فيعصم من الخطرات الفاسدة فاذا ثبت فى هذا المقام خرج من البين وقطع نظره من
الآفاق والاثبات ويكون ذكره الله الله وهو هو بشرط وجود خصال أربع التعظيم والتصديق
والحلاوة والحرمة فان عديم التعظيم مبتدع وعديم التصديق منافق وعديم الحلاوة مرائى
وعديم الحرمة سعيه ضائع حتى يصير بسيطا واحدا الان *رشته را باسوزن آمد ارتباط*
نيست درخور با جمل سم الخياط (المعنى) أى ارتباط الخيط بالابرة حالة كونه طاقا واحدا لكن
سم الخياط لا يليق بالجمل قال الله تعالى فى سورة الاعراف (ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا
عنها) لم يؤمنوا بها (لا تفتح لهم أبواب السماء) اذا عرجوا بأرواحهم اليها بعد الموت فيهبطوا بها
الى سجين بخلاف المؤمن (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) ثقب الابرة وهو غير
ممكن فكذا دخولهم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الذين كذبوا بالسنن الحسنة
المنزلة على الانبياء وما أظهره الله تعالى على الاولياء من الكرامات والعلوم اللدنية فانكروها
وتكبروا عن قبولها والايمان بها لا تفتح لهم أبواب سماء القلوب حتى يلج جمل نفس المتكبر فى سم
الخياط وهو مدخل الطريقة التى بها تربى النفوس الامارة وتزكى لتصير مطمئنة فتستحق
خطاب ارجعى الى ربك السورة يعنى النفس المتكبرة لما صارت كالجمل لتكبرها لا تصلح لدخول
جنة الحقيقة الا بعد تزكيتها باحكام الشريعة وآداب الطريقة حتى تكون بالتربية وبازالة

الصفات الذميمة وقطع تعلقات ماسوى الله ادق من الشعرة بالف مرة فتلج فى سم خياط الفنا
فتدخل جنة البقاء ولهذا قال مثنوى ﴿ كى شود باريك هستئ جمل * جز بمقراض رياضات
وعمل ﴾ (المعنى) الوجود الذى هو بمثابة الجمل متى يكون وجوده وجثته باريك مع الرمل أى
كالخيط رفيعا بغير مقراض الرياضات والعمل لانه لا تفتح أبواب الاسماء لمن له وجود ولا يصل
ابواب الوحدة حتى يصير خيط وجوده بالدقة بازالة نفسه الامارة أدق من الشعرة وأصغر من
الرمل حقيرا ذليلا فان قلت كيف الوصول فيقول مثنوى ﴿ دست حق بايد مر انرا اى فلان *
كو بود بر هر محالى كن فكان ﴾ (دست حق) يد الله (بايد) لازم (مر انرا) لذلك أى أصحاب
الوجود المتكبرين (اى فلان) ياهذا (كو) فانه تعالى (بود) يكون (بر) على (هر) كل (محالى)
الياء فيه للوحدة (المعنى) ياهذا يد قدرة الله تعالى لازمة لهؤلاء المتكبرين أصحاب الوجود ليكون
وجودهم رفيعا كالرمل لان الله تعالى قادر على كل محال كن فكان على فحوى انما أمره اذا
أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فينفذ جمالا كثيرة من منافذ أصغر من سم الخياط و يخلصها
الى النجاة مثنوى ﴿ هر محال از دست او ممكن شود * هر حرون از بيم اوساكن شود ﴾
(المعنى) كل محال من يد قدرته وارادته تعالى يكون ممكنا وكل حرون كالحيوان النافر والشارد من
خوفه يكون مطيعا ساكنا مثنوى ﴿ اكمه وابرص چه باشد مرده نيز * زنده كردد از فسون
آن عزيز ﴾ (چه) أداة استفهام (باشد) يكون (مرده) ميت (نيز) على وزن بيز بمعنى أيضا
(زنده) حيا (كردد) يجعل الله (از فسون) من نفسه الرحمانى (آن) ذلك (المعنى) ما يكون ابراء
الاكمه والابرص عنده تعالى فهو بالنسبة اليه أمر سهل بل ابلغ من هذا يجعل ذلك العزيز الله
تعالى من نفسه الرحمانى الميت حيا ويوجده فيكون ولوج الجمل بالنسبة الى الايجاد بعد
الاعدام أمر اسهل مثنوى ﴿ وان عدم كز مرده مرده تر بود * در كف ايجاد او مضطر بود ﴾
(المعنى) وذلك العدم الذى هو اموت الميتين فى كف ايجاد تكوينه تعالى مضطر ومسخر له
على فحوى قل يحييها الذى أنشأها أول مرة واحياء الميت وهو اعادة الموجود مساو عنده تعالى
مع ايجاد المعدوم مى ﴿ كل يوم هو فى شأن بخوان * مر ورا بى كار وبى فعلى مدان ﴾ (المعنى)
واقرأ من سورة الرحمان قوله تعالى (كل يوم هو فى شأن) قال فى تفسير الجلالين أمر يظهره على
وفق ماقدره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير
ذلك (فبأى آلاء ربكما تكذبان) قال نجم الدين الكبرى أبنعمة محو السيئات أم بنعمة اثبات
الحسنات أيها القرنان تكذبان ولهذا قال فى الشطر الثانى ولا تعلم ان الله تعالى لا كار ولا فعل
له بل تسأله الملائكة على قدر مقاماتهم والانبياء والاولياء بحسب درجاتهم فيعطى الخائفين
النجاة من البعد والراجين الوصول والمطيعين القوة على العبادة والعصمة من قهره والمحبين
الوصول والمشتاقين الالفة والعاشقين المؤانسة والقربة والعارفين المشاهدة والموحدين فى

الفناء الوحدة والذين هم في أرض البشرية من الجهال الغفلة باللذات والشهوات الذين هما سبب الحجاب فلا غاية لتجلياته ولا نهاية لشؤناته مثنوى ﴿ كمترين كارش بهر روز آن بود * كو سه لشكر را روانه مى كند ﴾ (المعنى) يكون أقل كاره تعالى كل يوم ذلك وهو انه يذهب ويرسل ثلاثة جيوش مثنوى ﴿ لشكرى ز اصلاب سوى امهات * بهر آن تا در رحم رويد نبات ﴾ (المعنى) يرسل عسكرا من جانب اصلاب الآباء الى طرف ارحام الامهات لاجل ذلك وهو حتى في الرحم ينبت النبات أي يحصل نبات الابناء والبنات مثنوى ﴿ لشكرى ز ارحام سوى خاكدان * تا ز نر و ماده پر گردد جهان ﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الارحام لجانب الخاكدان وهي الدنيا المزبلة حتى من الذكر والأنثى يملأ الدنيا مثنوى ﴿ لشكرى از خاكدان سوى اجل * تا ببيند هر كسى حسن عمل ﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الدنيا الى طرف الاجل حتى يرى كل أحد حسن العمل ولكونه تعالى على الدوام في اظهار الشؤنات قال مى ﴿ اين سخن پايان ندارد هين بتاز * سوى آن دو يار پاك پاكباز ﴾ (اين سخن) هذا الكلام (پايان) نهايه (ندارد) لا يملك (هين) اسم (بتاز) اعد (سوى) جانب (دو يار) الصديقين المذكورين وهما العاشق والمعشوق وصاحب البيت (پاك) الطاهر (پاكباز) هو الخالص (المعنى) اسمع هذا الكلام لانهاية له والعارف تكفيه الاشارة أعد واسرع جانب حكاية الصديقين الطاهرين والخالصين ﴿ پشيمان شدن آن شخص از كفتن كه منم ﴾ هذا في بيان ندم ذلك الشخص من قوله أنا واستغفاره سنة ورجوعه وسؤال صاحبه له وجوابه على الباب مثنوى ﴿ كفت يارش اندرا اى جمله من * نى مخالف چون كل و خار چمن ﴾ (المعنى) قال صديقه تعال داخل يا من أنت جملة أنا لست مخالفا مثل خضرة وطراوة الورد والشوك أى قال الطالب للطلوب ادخل يا من انقطعت من وجودك الموهوم ووصلت باعدامه الى رتبة أنت أنا لست كشوك الاثنينية المخالف لنور ورد الوحدة في رياض الالة ولو كان في الصورة مغايرا ولكن في المعنى موافقا ولهذا قال مثنوى ﴿ رشته يكتا شد غلط كم شو كنون * كر دو تا بينى حروف كاف و نون ﴾ (رشته) الخيط (يكتا شد) صار واحدا (كم شو) كن فانيا (كنون) على وزن بدون معناه الآن (كر) أداة الشرط معناه ولو (دو) بضم الدال المهملة هو الاثنان (تا) طاق (المعنى) حبل الاثنينية صار الآن واحدا انعدم يا من ترى الغلط ولو رأيت حرفى الكاف والنون في الصورة طاقين لا ضرر لان الاعتبار للمعنى لا للصورة ولهذا قال مى ﴿ كاف و نون همچون كمند آمد جذوب * تا كشاند مر عدم را در خطوب ﴾ (همچون) مثل (كمند) وهو حبل طويل اسمه بالعربية الوهق بالتحريك (آمد) أتى (تا) حتى (كشاند) يسحب (مر عدم را) العدم (خطوب) جمع خطب هو الامر العظيم (المعنى) الكاف والنون كالكمند اتت جذابة حتى تسحب العدم الى الكار العظيم يعنى المكنون في عين العدم من العرش والكرسى واللوح والقلم والافلاك والانجم

الآخر فتلونه من الوجود الانسانى من حال الى حال وناقص النظر يظن هذا اعتبارا فى الحقيقة
كل من الاسماء المزبورة فى رضاء الله تعالى متعددة فى كل واحد ولهذا قال فى الشطر الثانى لكن
مستقذالك السالك يوصل الجملة الى الحق ومن هذه الجهة واحد لا يغاير بعضهم من الفريق
والعدد على طرق الانبياء كلها موصلة الى الله ولكن آثرهم طريق الشريعة المحمدية
لاختلاف المشارب والاستعدادات وتفاوت القابليات ولهذا كان لهم استعداد الانبياء كل
الامم بشر بالقابلية ولهذا كان الواحد منهم ينسخ بعض احكام الشارع السابق وكذا الاولياء
كل منهم يدعى لا لطهارة قابلية اتباعه ولهذا قال لنا رأى بعض المستعجل فى الغفلة ﴿ دورى
كشيدن بخن جهت ملالت مستمعان ﴾ هذا بيان سبب صعب الوجه من الكلام بسبب
ملالة المستمعين وذهابهم جانب الغفلة والالتفات الى الحكاية ليغرر اولهم فى فهمها حقائق الشريعة
ونظهر اولهم باسرار الطريقة ويعلموا اسرار ادراكه مرادهم ﴿ جونكه جوى مستمع برادنوى
برد ❊ سنكهاى آسيارا آب برد ﴾ (جون) اداة تعليل (خواب) النوم (برد) ذهب (سنكهاى
آسيا) حجارة الطاحون (آب برد) اذهبها الماء (المعنى) لما اخذ النوم جميع المستمعين وترك كل
منهم حسن الاستماع واشتغل بمقتضى النفس حجارة الطاحون الارشاد وهم جواهر تلك
الطايفة ودرارى عبارات الشريفة المطلقة لدقيق المعنى اذهبت ماء قوة الناطقة التى هى
بمنابة الماء وادهشت الالفاظ والحروف بسبب الغفلة من الاستماع ووقفت الطاحون
المرتفقيا بغايات المستمعين مثنوى ﴿ رفتن اين آب فوق آسياست ❊ رفتنش در آسيا بهر
شماست ﴾ (المعنى) ذهاب هذا الماء فوق الطاحون وذهاب الماء الطاحون لاجلكم يعنى
جريان ماء النطق فى مرتبة الارشاد والتسبيح وماء هذا النطق يجرى من فوق رضاء ارفع
من طاحون التسبيح ولكن ذهابه لطاحون الارشاد والنصح لاجلكم حتى يحصل دقيق
المعنى وتتغذوا به مثنوى ﴿ كر شمارا حاجت طاحون نماند ❊ آب را در جوى اصلى باز راند ﴾
(المعنى) فان لم يبق لكم احتياج الى الطاحون واستغنيتم عن النصح والعبرة والا فانه
والحروف المتعلق بالناطق اى رأى الناطق يسوق ماء الفهم ويرجعه الى اصله كالجبل
الذى هو صاحب من ثمن له واجرى الماء فى الطاحون ثم يجده اعاد الماء الى اصله ورتبة
الطاحون مثنوى ﴿ ناطقه سوى دهان تعليم راست ❊ ورنه خود آن نطق را جويى جداست ﴾
(المعنى) انما الناطقة من جانب الفم لاجل التعليم والارشاد والا فالنطق نفسه له نهر آخر
يجرى له وهو مرتبة القلب والروح ان استغنى المسترشد عما يأتى به الفم يجرى منه النطق ولا يرتبط
الفم واجزاء بجانب القلب والروح لما تمت ان الماء فيه لطاحون ولا هكذا مثنوى
﴿ مى رود بى بانك وبى تكرارها ❊ تحتها الانهار تا كلزارها ﴾ (المعنى) وتلك القوة الناطقة
تذهب فى النهر الجارى بلا صوت ولا تكرار تحتها الانهار اى الى انهار الحقائق والمعانى

حتى تجري الى النظر أي نظر عالم الحقيقة والأسرار الالهية فتثبت أزهار الاسرار أي ذلك
النهر المعنوي يجري بلا صوت ولا تكرار ولا حرف ولا كلام لانه وحي الهامي ونفس رحماني
وكلام سبحاني تجتنى أثمار الحقائق وأبحر المعاني والدقائق على سواحله رياض عجيبة ودوحات
غريبة أنوار تجلياته غير مكررة وروحات مكاشفاته غير متعددة مثنوى ﴿ اى خدا جان را تو بنما
آن مقام * كه درو بى حرف ميرويد كلام ﴾ (المعنى) يا الله هذا المقام أنت أره للروح لان في
ذلك المقام ينبت ويظهر فيه الكلام بلا حرف كما ظهر الاقوال والافعال في عالم المنام بلا حرف
ولا صوت فتكون هذه الحالة المنامية لاهل الله يقظة مثنوى ﴿ تا كه سازد جان پاك از سر قدم *
سوى عرصهٔ دور وپهناى عدم ﴾ (المعنى) حتى الروح النظيفة تصطنع من الرأس قدما الجانب
العدم البعيد والعريض هذا اذا كان بعد دورو وفي نسخة من غير واو ومعناه تصطنع من
الرأس قدما الجانب العدم الذي وسعته ساحته بعيدة مثنوى ﴿ عرصهٔ بس با گشاد وبافضا
وين خيال وهست يابد زو نوا ﴾ (المعنى) فان عرصة العدم وصحراء القدم عرصة زائدة الوسعة
بالانفتاح والفضاء وهذا الخيال والوجود يجد منها نوا أى نصيبا وغذاء فان العالم السفلي يستمد
على الدوام من عالم اللاهوت العلوي ولو انقطع عنه الامداد لحظة انعدم فان المقصود من عالم
العدم مرتبة الالوهية ومقام الحقيقة فهي عرصة واسعة فالخيالات والوجود والمكونات منها
تنشأ ولهذا قال مى ﴿ تنگتر آمد خيالات از عدم * زان سبب باشد خيال اسباب غم ﴾ (تنگ)
ضيق (تر) بفتح التاء أداة تفضيل (آمد) أتى (المعنى) أتت الخيالات أضيق من العدم ومن ذلك
السبب صار الخيال سبب الغم ولا يكون في العدم غم لان المراد من عالم العدم عالم الاعيان
وعالم الارواح وليس فيهما غم ولا أسباب الغم وعالم الخيال عالم المثال يحصل من العدم ويصدر
عنه لانه عدم اضافي تقدم على وجود العالم فيقال للامر المستور أمر عمية باعتبار كونه مظروفا
والمظروفية باعثة الضيق والغم ولهذا قال مثنوى ﴿ باز هستى تنگتر بود از خيال * زان شود
در وى قمر همچون هلال ﴾ (المعنى) ثم صار عالم الوجود أضيق من عالم الخيال لان الصادر من
الضيق أضيق ومن هذا السبب يكون القمر في الوجود كالهلال فهو على قول ابن عباس رضى
الله عنهما قدر الارض ستين مرة وفي الوجود الخارجي يرى كالهلال فكان عالم الوجود
الخارجي أضيق من عالم الخيال لان المتصور في الخيال كبير جدا اذا أتى للوجود يكون أصغر من
الذي هو في الخيال مثنوى ﴿ باز هستىٔ جهان حس ورنگ * تنگتر آمد كه زندانيست تنگ ﴾
(المعنى) بعده عالم الحس واللون يعنى عالم الشهادة أتى أضيق لان الضيق زندان مثنوى
﴿ علت تنگيست تركيب وعدد * جانب تركيب حسها مى كشد ﴾ (المعنى) علة الضيق
التركيب والعدد لان التركيب والتعداد محدود وكل محدود بالنسبة الى غير المحدود أضيق لان
المتبادر من العدم الخيال ومن الخيال الوجود ومن الوجود الحس واللون ومادام ان السالك

لم يخلص من مرتبة الحس والاولى لا تحصل له أوصاف الوحدة لأن القوة الحاسة وعالم الشهادة
والناسوت مركب من الاعداد وفي هذا البعد أصل الحواس من التركيب والعدد
ولا يخلص من دركات العناصر والطبائع وعيايب الاسافل وكل ما شرك محيط المعنى جانب
مركز الكلام كانت حركتها قياسية ومرة تبعد من تبه دائرة كل واحدة منها أصغر من
الاخرى والدائرة التي هي أقرب الى المركز مسافتها أقصر ومدة دورتها أقصر وأما الحركة
الواقعة من المركز الى المحيط فهي الرجعة الى الله تعالى الحقيقية ودوائرها مترقية الى العدم فاعداد الـ
حاصلة من ضيق التركيب وتحركت الى جانب المبدأ الاول مثنوي ﴿ور آن سوى حس عالم
توحيد دان * گر يكى خواهى بدان جانب بران﴾ (المعنى) اعلم ان عالم التوحيد من جانب ذلك
الحس فعلى هذا فيرض نفسك واخرج من الصور المحسوسة المختلفة لتصل الى الوحدة
الحقيقية ان كنت طالب الوحدة والتوحيد فاسع لذلك الجانب لانه ليس في الحس والصور
الا التفرقة المغايرة وعين الوحدة لانه لما ذكر والدنيا أمر اعتباري فان قلت كل مركب وفي
عالم الوحدة المعنى غير موجودية قال قدس الله سره مثنوي ﴿امر كن يك فعل بود و نون وكاف *
در سخن افتاد ومعنى بود صاف﴾ (المعنى) مثلا أمر كن صيغة أمر الحاضر كانت فعلا ومعنى أي
اتحاد معدوم وحرفا الكاف والنون وقعا في الكلام وصار المعنى صافيا أي هذا التركيب
في اللفظ لا في المعنى فان التعدد في اللفظ متحد في المعنى والمغاير في الصورة متحد في الاثر
والمعنى فان أردت الوحدة فاخرج من الصورة وانظر الى المعنى لتجد عالم الوحدة فان التعينات
الشخصية أسندت من الوجود العلمي الى الوجود العيني فظهرت أنواع القدرة العجيبة من عين
تعم لوحدته كثرة فالامر والخلق والروح والجسم وحدث من الواحد فباعتبار الافراد
والاشخاص كثير وباعتبار الحقيقة والماهية فليس للعقل الانساني يطوى كتاب صحائف
الادراكات في المبصرات وغيرها فاذا خلصت نفسه من قيد التعبيرات التي هي محل التأثيرات
يخرج من كل جانب ويعرج الى أوج منبع الوحدة مثنوي ﴿اين سخن پايان ندارد باز گرد *
تا چه شد احوال گرگ اندر نبرد﴾ (المعنى) هذا الكلام لا غاية لها بالرجع حتى نعلم أحوال
ما فعل الذئب في الحرب مع الاسد والثعلب ﴿وادب كردن شير گرگ را كه در قسمت بى ادبى كردى﴾
هذا في بيان تأديب السبع للذئب بأن قال له فعلت في القسمة قلة الادب مثنوي ﴿گرگ را بركند
سر آن سرفراز * تا نماند دو سرى و امتياز﴾ (گرگ) الذئب (را) اداة المفعول (بركند) قطع
(آن) ذلك (سرفراز) على الصدر وأراد به السبع (تا نماند) حتى لا يبقى (دو سرى)
للتكبرين (امتياز) ذلك السبع على القدر قطع رأس الذئب حتى لا يكون رئيسان ولا يبقى
امتياز مع المغايرة يعني يفقد الوجود الموهوم ولا يبقى في حرم الوحدة كثرة وينظر الى
الذي لا يموت فاذا علم حقيقة الحال ونظر الى الذي سلط عليه من الشكال علم مثنوي

يا كبير هذه القصة عن تعلم إقبال الثعلب بسلطان العالم من حال الذئب أني اعتبرت به وجدنا
حال أرباب الرسالات يقولون سابقاً أمورنا البلاغ منا وجودنا الوهم وإجماعنا من الأثر من
غيرنا الأناموس وقين بالعجز وإنا طون زنارا العبادة على طهر الطاعة فلما أثبت حال ثعلب المعرفة
عند سبع الهداية توجه أجر الطاعة مى ﴿ كفت جون درعشق ما كشتى كرو * هر سه را
بركير و بستان و برو ﴾ (جون) أداة تعليل (درعشق ما) في حبنا (كشتى) صرت وكنت
(كرو) بكسر الكاف وفتح الراء بمعنى مرهون (هر سه را) الثلاثة (بستان) بكسر الباء العربية
بمعنى خذ (وبرو) بكسر الباء العربية بمعنى اذهب (المعنى) قال السبع للثعلب لما كنت
في محبتنا مرهونا وأثبت نفسك تحت أمرنا خذ الثلاثة جميعا واذهب حاله كونك آمنا من
الخوف والحزن مى ﴿ روبها جون جملكى ما را شدى * جونت آزاريم جون تو ما شدى ﴾
(جون) في الموضعين أداة تعليل (جونت) بمعنى كيف (آزاريم) نؤذيك (المعنى) يا ثعلب
لما كنت جميعك لنا وبكليتك متكلا علينا كيف نؤذيك لما كنت أنت نحن فاديتك عين أذانا
على دعوى من كان لله باء فناء ناسوته في لاهوته كان الله في حفظه ورعايته ومحض رحمة مى
﴿ ما ترا وجمله اشكاران ترا * پاى بر كردون هفتم نه برا ﴾ (المعنى) نحن لك وجملة أنواع الصيد لك
ضع قدمك على السموات السبع واصعد فوقها على أن (نه) بكسر النون فعل أمر (برا) مركبة
من بر بمعنى على ومن آ مهموزة ممدودة فعل أمر بمعنى اصعد وتمام لأنك بما تبطش وبما
تسمع بصفاتك صفاتنا قال الله في حديثه القدسي من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل
ما أعطى السائلين مى ﴿ چون كرفتى عبرت از كرك دنى * پس تو روبه نيستى شير منى ﴾
(المعنى) لما مسكت من الذئب الدني عبرة فأنت لست ثعلبا بل أنت في المعنى سبعنا المرغوب
وصرغامنا المطلوب على فتوى العاقل من اتعظ بموت غيره مى ﴿ عاقل آن باشد كه عبرت
كيرد از * مرك ياران در بلاى محترز ﴾ (المعنى) العاقل هو الذي يملك عبرة محترزا من البلاء
القبيح من موت أحبابه متأدبا متنصحا بسياسة غيره مى ﴿ روبه آن دم بر زبان صد شكر راند *
كه مرا شير از پس آن كرك خواند ﴾ (المعنى) الثعلب ذلك الوقت أجرى على لسانه مائة
شكر فالا دعاني الأسد بعدما دعا الذئب مثنوى ﴿ كر مرا اول بفرمودى كه تو * بخش
كن اين را كه بردى جان از و ﴾ (المعنى) فلو أمرني أولا بأنك اقسم هذا الصيد من يقدر على
خلاص الروح منه والحصة من هذا مثنوى ﴿ پس سپاس او را كه ما را در جهان * كرد پيدا
از پس پيشينيان ﴾ (پس) بفتح الباء الفارسية بمعنى الفاء وبفتح الباء العربية أداة التشكر
(سپاس) شكر (او را) له تعالى (كه ما را) لنا (در جهان) في الدنيا (كرد پيدا) أظهرنا وأوجدنا
(از پس) من بعد (پيشينيان) الامم المتقدمة (المعنى) فالحمد لله والحمد والشكر لله الذي جعلنا
في الدنيا بعد الامم السابقة مى ﴿ تا شنيديم آن سياستهاى حق * بر قرون ماضيه اندر سبق ﴾

(المعنى) حتى سمعنا بواسطة خاتم الانبياء تلك السياسات الصادرة من قبل الحق على القرون الماضية في السابق وتجنبنا بها ولم يجعلنا مثلهم عبرة للسامعين مى ❊ تا كه ما از حال آن كركان پيش ❊ همچو روبه پاس خود داريم بيش ❊ (المعنى) حتى نحن من حال تلك الذئاب المتقدمة مثل الثعلب نعمل ونحفظ أنفسنا زائدا على ان (بيش) بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة (وپاس) بفتح الباء الفارسية الحفظ بأن نجيب دعوة الرسل وخلفائهم ونتفطن للانقياد والطاعة ونرجع من الغواية الى الهداية ونرجو المدد والعناية وننظر نظر معتبر ونتفكر فكر متأسف ونستمر في الطاعات على قوى نحن الآخرون السابقون مى ❊ امت مرحومه زان رو خواندمان ❊ آن رسول حق وصادق در بيان ❊ (زان رو) من ذلك الوجه (خواند) قرأ (مان) ضمير المتكلم مع الغير (المعنى) ومن هذا السبب والوجه دعانا بالامة المرحومة ذلك رسول الحق وفي بيانه صادق بان قال صلى الله عليه وسلم أمتي أمة مرحومة من جهة كونها متأخرة عن الامم معتبرة بقهر الله لهم فيا هذا انظر لهذه السعادة وارفع حجاب الغفلة عن عين الاعتبار وانظر كيف عاقبة المكذبين تكون من الاخيار مى ❊ استخوان و پشم آن كركان عيان ❊ بنكريد و پند كيريد اى مهان ❊ (استخوان) عظم (پشم) صوف (آن) ذلك (كركان) الذئاب (بنكريد) انظروا (و پند كيريد) وتنصحوا (اى مهان) يا عظماء (المعنى) يا عظماء تلك الذئاب وهم الامم السالفة انظروا العظامهم وشعورهم الرميمة البالية عيانا وتنصحوا قال الله تعالى فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ولو أخر عن هذه الامة العذاب على قوى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لكن ان بطش ربك لشديد فعلى العاقل التفكر والتوبة قبل الموت حتى لا يكون قرينا لهم ولهذا قال مى ❊ عاقل از سر بنهد اين هستى وباد ❊ چون شنيد انجام فرعونان وعاد ❊ (المعنى) العاقل يضع من رأسه هذا الكبر والعجب ويتركهما اذا سمع انجام وعاقبة الفراعنة وعاد وعلم قهرهم من أي شئ كان مى ❊ ورنه بنهد ديكران از حال او ❊ عبرتى كيرند از ضلال او ❊ (المعنى) وان لم يضع العاقل هذا الكبر والعجب من رأسه الغير من حاله يضعون الهوى ويمسكون من اضلاله عبرة ولهذا قال ❊ تهديد كردن نوح صلوات الله عليه وعلى نبينا مر قوم را كه با من مپيچيد كه من روى پوشم با خداى مى پيچيد در ميان اين بحقيقت اى مخذولان ❊ هذا في بيان فعل نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام التهديد لقومه قائلا يا قوم لا تلتووا على بالعناد والكبر ولا تخاصموني لاني نقاب الحضرة الالهية أي متخلق بأخلاق الله تعالى ومتصف بصفاته وبشريتي لجماله حجاب وهو تجلى في وجردي التووا وعاندوا الله تعالى فانه يا مخذولين في الحقيقة ليس في هذا الوسط أي في الوجود موجود الا هو وهذا مرتبة قرب الفرائض فهو آلة للحق ومنه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله فحينئذ يصح ان

يعم الحق جميع قواه وهو اراده على المعنى الذي يليق به وهذا نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع بك الحق وقرب النوافل ان تسمع به وتبصر به والله ولي التوفيق مثنوى

﴿ گفت نوح اى سركشان من من نيم * من زجان مرده بجانان ميزيم ﴾ (اى سركشان) يا صاحبين الرأس بمعنى يا متكبرين (من) بفتح الميم بمعنى أنا (من نيم) لست أنا ولو كانت عين بشريتي ظاهرة لكم (من) أنا (زجان) من الروح (مرده) بضم الميم مت وفنيت (بجانان) بالمحبوب وهو رب العزة (ميزيم) أحيي وأعيش فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) قال نوح لقومه يا معرضين أنا لست أنا يعني أنا الذي ترونه في الصورة الظاهرة بشر مثلكم لكن أنا في الحقيقة لست كذا أنا من روح البشرية الحيوانية مت وفنيت وبالمحبوب الأزلي الحقيقي أعيش مى ﴿ چون بمردم از حواس بو البشر * حق مرا شد سمع وادراك وبصر ﴾ (المعنى) لما مت وفنيت من حواس أبي البشر كان الله لي سمعا وادراكا وبصرا روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب) أي فقد أعلمت الولي بالمحاربة مع من عادى (وما تقرب الي عبدي بشئ أحب مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها) الحديث وتحقيقه مر آنفا في شرح تهديد كردن نوح مى ﴿ چونكه من من نيستم اين دم زهوست * پيش اين دم هر كه دم زد كافر اوست ﴾ (المعنى) لما كنت أنا لست أنا وهذا النفس منه تعالى أي أنا في الحقيقة فان وكلامي من هوية الذات الالهية كل من تنفس قدام هذا النفس أي أنكره وخالفه هو كافر بهذا الا تمس الانبياء والاولياء بغيرهم ولا تقل كما قال الكفار ما هذا الا بشر مثلكم مثنوى

﴿ هست اندر نقش اين روباه شير * سوى اين روبه نشايد شد دلير ﴾ (المعنى) في نقش هذا الثعلب أسد موجود ولا يليق الذهاب جانب هذا الثعلب دليرا أي آخذا القلب بالمحاباة ولا خوف لان نقش ثعلب بشر يتوهم غطى سبع حقيقة أحد يتوهم فهم بقدرة الله تعالى ونور هدايته اياك واياك أن تنظر اليهم بالحقارة لانهم في الحقيقة شمس منيرة وسبع غضوب مثنوى ﴿ گر ز روى صورتش مى نگروى * غره شيران از وى نشنوى ﴾ (المعنى) وان لم تعتقد وتصدقهم من جهة الصورة ولم تعلم ان الذي في صورة الثعلب من الانبياء والاولياء في الحقيقة سبع ألم تسمع منه صوت السباع أي ألم تشاهد ظهور قوتهم القاهرة قد كررت صوتا واحدا من الجملة مى ﴿ گر نبودى نوح را از حق يدى * پس جهانى را چرا برهم زدى ﴾ (چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لو لم يكن استيلاء نوح من الحق جل وعلا لا يد وقدرة ونصرة فجملة العالم وهو عالم الدنيا كيف يضرب بعضه على بعض بل هو يد القدرة الرباني ونفس نفس السبحاني لما دعا وقال رب لا تذر على الارض من

و قول لا تستطيع ردّ قضاء الله و يقنع على نفسه باب الرجاء وقد اجمع أهل الله على انه لا يجوز
لأحد ان يعصي الله على الكشف والشهود ولا تظن ان حديث لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء
بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رخصة للمعصية بل لاحظ معنى قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره أي ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي جزاءه وكن ثابتا قدمك بين
الخوف والرجاء فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما أخبر فاطمة الزهراء عن جهنم وقال عن بعض
أوصافها امرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها صديد وكلامها هل من مزيد اغمي
عليها لما أفاقت قالت ليتني لم أولد وقال الصديق ليتني كنت شاة ذبحوني وأكلوني وقال عمر ليتني
كنت بعرة قطعوني وقال عثمان ليتني لم أخلق وقال علي ليت أمي لم تلدني ولهذا قال سيدنا
مولانا مي ﴿توتم يكست بدون اينجا رسيد * چون توام كردي اين سر را نديد﴾ (المعنى) فوقف
انقطعت للوصل الكلام الى هنا أي الى ان القهر الالهي ظاهري ولا سلب ايمان فيه وباطني
فيه سلب ايمان وهذا مشكل فكيف اقدر على اظهار هذا السر الباطني قال الشيخ الاكبر شعر
النار منك والاعمال توقدها * لما انها في الحال تطعمها * فانت بالطمع منها هارب أبدا
* وانت في كل حين شئت تشعلها * أي تشعلها بالاوصاف الرديئة فادامتها بالاعمال الصالحات
تطفئها فانت تسرب منها والحال أنت منشئها لا تلك خالق الخير والشر ولا قدرة لعبدك
على اظهار هذا السر ولكن للعاقل طريق يرشدك اليه و يقول مثنوي ﴿همچو آن روباه كم
اشكم كنيد * پيش او روباه بازي كم كنيد﴾ (همچو) مثل (آن) ذلك (روباه) اسم الثعلب
(كم) بفتح الكاف العربية معناه ناقص وقليل (كنيد) بمعنى افعلوا (المعنى) مثل ذلك الثعلب
افعلوا تقليل الغذاء أي لا تشتغلوا بتقوية بطونكم فتعصوا الله تعالى بسبب حرصكم على
الآكل والمشارب ولا تفعلوا في حضوره لعب الثعلب فان الثعلب حمل على الحيلة أي لا تعصوا
الله حتى لا تكونوا بسبب الطبيعة مظهر القهر مي ﴿جمله ما ومن به پيش او نهيد * ملك ملك
اوست ملك او را دهيد﴾ (المعنى) ضعوا قدامه تعالى جملة ما ومن أي نحن وأنا وامحوا وجودكم
فالملك ملكه تعالى اعطوه ملكه ولا تقولوا هذا له وهذا لنا واخرجوا من الوسط حتى لا تستحقوا
بسبب زعمكم الملك المجازي حقيق العذاب فان الله تعالى يقول لمن الملك اليوم فيجيب لعدم
الغير لله الواحد القهار مثنوي ﴿چون فقير آييد اندر راه راست * شير و صيد شير خود آن
شماست﴾ (المعنى) لما تأتوا فقراء في طريق الحق يصح صوابكم فيدفعن وأثارته [?] الى الله
السبع وما اصطاده السبع هو لكم فانه من كان لله كان الله له مثنوي ﴿زانكه او پاكست
و سبحان وصف اوست * بي نيازست او ز نغز و مغز و پوست﴾ (زانكه) أداة تعليل (او)
بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى في الموضعين (پاكست) لطيف أي منزه (وسبحان) اسم مصدر
بمعنى التسبيح أي مقدس عما لا يليق به (بي نيازست) بمعنى غني (نغز) بمعنى اللطافة والطراوة

و بمعنى

و بمعنى الغريب والبديع (مغز) بفتح الميم على وزن نغز اللب (المعنى) لان الله تعالى منزه عن الاغراض والعلل ووصفه التسبيح والتقديس عما لا يليق بذاته وهو الغنى عن العالمين من القشرية واللبية ومن الاشياء التى هى فى مرتبة اللطافة والرشاقة والبداعة والغرابة التى خلقها لاجل عباده قال الغزالى رحمه الله فى المقصد الاقصى وهو منزه عن أوصاف كمالهم كما انه منزه عن أوصاف نقصهم بل عن كل صفة يتصورها الخلق ولهذا كانت أسماؤه توقيفية مثنوى ﴿هر شكار وهر كراماتى كه هست * از براى بندكان آن شه است﴾ (المعنى) كل شكار أى كل صنع وايجاد وكل كرامة موجودة خلقها اذ السلطان مالك الملك لاجل عباده والا مى ﴿نيست شه را طمع بهر خلق ساخت * اين همه دولت خنك آنكو شناخت﴾ (نيست) أداة نفى (شه را) مخفف شاه ورا أداة المفعول (بهر) لاجل (ساخت) بمعنى خلق وأوجد (اين همه دولت) وهذه الدولة جميعها (خنك) بضم الخاء والنون المعجمتين سعيد (آنكو) مركبة من آن كه او بمعنى ذاك الذى (شناخت) بمعنى فهمها (المعنى) ليس للسلطان طمع فى شئ خلق الاشياء وجميع الدول لاجل عباده فالسعيد ذاك الذى فهم هذا المعنى مثنوى ﴿آنكه دولت آفريد ودو سرا * ملك دولتها چه كار آيد ورا﴾ (المعنى) ذاك الله الذى خلق الدولة ودوسرا يعنى الدنيا والآخرة الملك والدول أى كار يأتون له فانه غنى مطلق فالدولة يعطيها لمن له بصر بصيرة ينظر بنور الله تعالى خبير بأن الله عالم بخفيات الامور كما هو عالم بجلياتها لا يخفى عليه شئ فى السموات ولا فى الارض وهو السميع العليم مثنوى ﴿پيش سبحان بس نكه داريد دل * تا نكرديد از كمان بد خجل﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (نكه) بكسر النون المعجمة الحفظ (داريد) امسكوا (دل) هو القلب (تا نكرديد) حتى لا تفعلوا بمعنى لا تكونوا (از كمان) من الظن (بد) بفتح الباء وتشديد الدال القبيح (المعنى) احفظوا قلوبكم كثيرا قدام السبحان حتى لا تخجلوا من الظن القبيح مثنوى ﴿كو ببيند سر وفكر وجست جو * همچو اندر شير خالص تار مو﴾ (المعنى) لان السبحان يرى فكرك ويعلم طلبك ووجدانك كما يعلم تار الشعرة أى طولها ودنتها فى الحليب خالص البياض ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير مى ﴿آنكه او بى نقش ساده سينه شد * نقشهاى غيب را آيينه شد﴾ (المعنى) وذاك الذى هو صار بلا نقش صافى الصدر والقلب صار مرآة لنقش الغيب يعنى يرى الغيوب منقوشة فى قلبه ماذا علم الاسرار الغيبية لا عجب والذى له أدنى معرفة يوقن بهذا ويعلم من خلا قلبه من نقوش السوى يكون مرآة النقوش علام الغيوب فيرى ما كان وما يكون مثنوى ﴿سر ما را بى كمان موقن شود * زانكه مؤمن آينه مؤمن شود﴾ (المعنى) والذى صفا قلبه يوقن بلا شبهة بالذى خفى فى سرنا لان المؤمن هو والله تعالى مرآة المؤمن الذى هو ولى الله تعالى فيكون معنى الحديث وهو قوله عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن يعنى المؤمن هو الله تعالى من جهة كونه

علام الغيوب مرآة المؤمن الولي أي ظاهر في مرآته والولي الكامل مرآة الذات والصفات
عالم بسر الغيب أو المؤمن الولي عالم بسرنا لان المؤمن مرآة المؤمن يعلم المؤمن ذلك المؤمن بنوره
مثنوى ﴿چون زند او نقد ما را در محك * پس يقين را باز داند او ز شك﴾ (المعنى) فاذا ضرب
الولي نقدنا في المحك فان ذلك الولي يعلم اليقين من الشك وغير صحيح الاعتقاد من قبيحه مى
﴿چون شود جانش محك نقدها * پس ببيند قلب را و قلب را﴾ (المعنى) ولما تكون روح
الولي محك النقود فانه يرى القلب أي الزيوف المزورة والقلب المملوء بالافكار المزورة فانه يرى
بنور الله الذي خطر على قلوب الفساق ونياتهم الفاسدة ﴿در بيان نشاندن پادشاهان صوفيان
عارف را پيش روى خويش تا چشمشان بديشان روشن شود﴾ هذا في بيان اجلاس السلاطين
قدام وتجاه وجوههم الصوفية العارفين بالله لتنور بصرهم بهم مثنوى ﴿پادشاهان را چنين
عادت بود * اين شنيده باشى ار يادت بود﴾ (المعنى) كان السلاطين الماضية كذا عادة ثم [illegible]ها
وان كانت في خاطرك مثنوى ﴿دست چپشان پهلوانان ايستند * زانكه دل پهلوى چپ باشد
بيند﴾ (دست) يد (چپشان) چپ بفتح الجيم الفارسية وسكون الياء العربية جهة الشمال
فلما ركبت مع يد ارادوا بها جهة الشمال (پهلوانان) جمع پهلوان والرجل الشجاع (ايستند)
يقفون (زانكه) لان (دل) القلب (پهلو) جهة وجانب (چپ) الشمال (باشد) يكون (بيند)
ربط (المعنى) وهؤلاء السلاطين يقف الشجعان جهة شمالهم لان القلب بربط ويقيد طرف
وجهة الشمال اثبت قلوبهم بهم مى ﴿مشرف و اهل قلم بر دست راست * زانكه علم خط
و ثبت آن دست راست﴾ (المعنى) المشرف وهو رئيس الكتاب وأهل القلم يقفون على جانبه
اليمين لان علم الخط والثبت وصنعة الكتابة لاجل اليد اليمين ولهذا كانوا أهل اليمين مثنوى
﴿صوفيان را پيش رو موضع دهند * كاينه جانند و از آينه بهتر اند﴾ (المعنى) يعطون الصوفية
موضعا قدام وجه السلطان لانهم مرآة الروح وفي الحقيقة أعلا وأحسن من المرآة فلكونهم
مرآة الحق جل وعلا من جهة كونهم مثنوى ﴿سينه صيقلها زده در ذكر و فكر * تا پذيرد
اينه دل نقش بكر﴾ (المعنى) الصوفية ضربوا الصقالة بالذكر والفكر على صدورهم حتى
مرآة القلب تقبل نقشا بكرا او طورا جديدا فاذا اقترن على هذا التعدد البداية والنهاية بسرعة
الادارة وثبت له المعرفة الفطرية بنور اليقين فتضاعف يوما فيوما حتى يفتح له الباب من الطور
السري فيشاهد التجليات ولهذا قال مى ﴿هر كه او از صلب فطرت خوب زاد * آينه در پيش
او بايد نهاد﴾ (المعنى) كل من ولد من صلب الفطرة حسنا الا ان وضع المرآة تجاهه ليشاهد
حسن نفسه فعلى هذا يكون مى ﴿عاشق آينه باشد روى خوب * صيقل جان آمد و تقوى
القلوب﴾ (المعنى) الذي وجهه حسن ومحبوب عاشق المرآة ليشاهد جماله وكماله فيها لانه أي
الوجه الحسن صيقل الروح ولطافة ونظافة القلوب وأيضا أولياء المحبوب شفاء القلوب على

فسوّى ونفخت فيه من روحي وماوراءه غير الهوية المحضة وجمال الروح اذا أنشأ على شيء يعطيه قدرا وشرفا وما أراد قدس الله سره بهذا الاجمال الروح لان الروح تجلس على تخت القلب لترتيب ناموس العدالة وتجلس شجعان القوى النفسانية على شمائلها فتستخدمهم لضبط المملكة وتجلس العقل وزيرا والقوة المتفكرة رئيسا على يمينها فيأخذ دواته المرصعة بيواقيت التصورات مع قلم لسانه بمداد القوة الناطقة فيلقيه على أوراق ألفاظه الفائقة فيكون منشورا لاطراف الممالك فاذا وضعه قدامه الصوفي ساقي القلب كالمرآة المجلاة يرى سلطان الروح جماله فان السلطنة لها لا تسكون بالكسب فهي خلقية وحسنها وهي أتى من صاحب الفطرة عناية من الله تعالى فالازم ان تسكون المرآة مواجهة لها كأنه قدس الله سره يقول ضعوا مرآة قلوبكم تجاه نظر عارف مكمل وسلوه اليد ترببه حتى تنفطر من صاحب الفطرة بالسعادة الازلية والهداية السرمدية فان قيل ومن أين لنا هذا يجاب ادفع هذا الخاطر بأنواع المحبة يرفع من قلبك صدأ الافكار ولازم الاستقامة بقرّ بك الوصول لان العشاق قلوبهم مصقولة وجمالهم بكمالاتهم ظاهر ولاجل هذا قال ﴿ آمدن مهمان پيش يوسف عليه السلام وتقاضا كردن يوسف از وتحفه وارمغان ﴾ هذا في بيان مجيء المسافر لحضور سيدنا يوسف على نبينا وعليه السلام وتقاضي وطلب سيدنا يوسف منه تحفة وارمغانا مثنوي ﴿ آمد از آفاق يارى مهربان * يوسف صديق را شد ميهمان ﴾ (آمد) أتى (از آفاق) جمع أفق وهو الناحية (يار) صديق (مهربان) محب (ميهمان) بكسر الميم وسكون الياء وقد تحذف مركبة من مه بكسر الميم معناه الكبير ومن مان معناه المنزل سمي المسافر بذلك تعظيما له (المعنى) أتى من أطراف العالم ليوسف الصديق عليه السلام صديق محب وصار له مسافرا ونزيلا مثنوي ﴿ كاشنا بودند وقت كودكى * بر وسادهٔ آشنائى متكى ﴾ (المعنى) فانه أي المسافر كان له معارفة مع سيدنا يوسف وقت الطفولية وكان كل منهما متكئا على وسادة المعارفة والمحرمية ولهذا مثنوي ﴿ ياد دادش جور اخوان وحسد * كفت كان زنجير بود وما اسد ﴾ (المعنى) أعطى المسافر لسيدنا يوسف ذكر جور وحسد الاخوان أي ذكره وسأله عما جرى له معهم فقال سيدنا يوسف لذا المحب كان ذا الجور والحسد زنجيرا أي سلسلة وأنا سبع محبوس بها لهذه الرفعة مثنوي ﴿ عار نبود شير را از سلسله * نيست ما را از قضاى حق كله ﴾ (المعنى) ولا يكون للاسد عار من السلسلة بل يتفاخر بها وليس لنا شكاية من قضاء الحق جل وعلا بل شأننا التحمل والصبر مثلا مثنوي ﴿ شير را بر كردن ار زنجير بود * بر همه زنجير سازان مير بود ﴾ (بر) أداة استعلاء (كردن) هو العنق (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (بود) من بودن صيغة الماضي (بر همه) على جميع (زنجير سازان) جمع زنجير ساز على قاعدة الفرس صانع السلسلة (المعنى) ان كان على عنق السبع سلسلة فلا عار لانه كان على جميع مصطنعي السلسلة أميرا

وما كان في الاثنين ذكر عقل المعاد يوسف الروح الذي هو عزيز مصر البدن الانساني انه لما كان مقيدا باتفاق سلسلة الاخوان وهم الحواس العشرة والقائهم له في بئر الطبيعة لم يكن باعثا لشكرالنعم فاجابه يوسف الروح متشكرا ولو كان اتفاق الحواس لي سلسلة سافتني لهذا المقام ولكن كنت أسيرا وكانت السلسلة لي تشاجري القدر يحبسني في بئر الطبيعة أنفاسا قلائل ووجدت فيه لامتثالي لقضاء الله رفعة استعلاء بها أهل هذا العالم فانسر عقل المعاد مثنوى

﴿گفت چون بودی ز زندان وز چاه * گفت همچون در محاق وكاست ماه﴾ (چون) أداة استفهام عن حال الشئ بمعنى كيف (بودى) على وزن بردى معناه كنت لحكاية الماضي (چاه) هو البئر (همچون) مثل (در محاق) في محاق (وكاست) بمعنى كاستن مصدر من حسم (ماه) هو القمر (المعنى) ذلك الصديق قال ليوسف الصديق كيف كنت من الزندان ومن البئر قال له الصديق كالقمر الذي هو في المحاق والنقصان وهو بعده من شمس يعقوب مثلا مثنوى

﴿در محاق ار ماه نو گردد دوتا * نى در آخر بدر گردد بر سما﴾ (المعنى) ولو كان القمر الجديد أي الهلال في المحاق ينفعل دوتا أي طاقين كناية عن دقته وتقوسه لكن في الآخر ألا يكون على السماء بدرا منيرا أي ولو كان جفاء الحواس وزندان الطبيعة جعلتني في محاق الغموم لكن الصادفتني العنايات الالهية أصعدتني الى سماء العلوم وعاد نقصان بدري كاملا كأنه يقول يا من بعد عن وطنه الاصلي أدخل لبيت حلولك في زندان وجودك بعد مخالفتك الطبيعة وتفسك فيبدل كدرك بالنور وعملك بالسرور فتكون عزيز مصر الملك وأمير اخوان حواسك وتعلم ان آخر كل ذلة دولة وعاقبة كل فرقة وصلة ومثال آخر مثنوى ﴿گرچه دردانه به هاون كوفتند * نور چشم ودل شد و بیند بلند﴾ (المعنى) ولو دقوا حبة الدر في الهاون وسحقوها فاذا نظرت العاقبة صار الدر المسحوق نور العين والقلب أي البصر والبصيرة وروى عاليا على الخصوص اذا ركب مع العسل كأنه قوة للبصر ومفرح للقلب ومثل آخر مثنوى ﴿گندمی را زیر خاك انداختند * پس ز خاكش خوشه‌ها بر ساختند﴾ (المعنى) رموا القمح تحت التراب ان نظرت الظاهر رأيت إتلافه والذي يدروا وان نظرت العاقبة بعد البذر من التراب أنبتته وسنابل كثيرة وما في المخازن وافرة ولم يتركوا السنابل في هذه المرتبة مثنوى ﴿بار دیگر كوفتندش ز آسیا * قیمتش افزود و نان شد جان فزا﴾ (المعنى) بعد مرة اخرى دقوها في الطاحون أي جعلوها دقيقا فزادت قيمتها وصارت خبزا مزيدا للروح بأن تنمو وتزداد بالخبز الروح الحيوانية وتصير جزءا من الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿باز نان را زیر دندان كوفتند * گشت عقل وجان وفهم هوشمند﴾ (المعنى) بعد دقوا الخبز تحت الاضراس أي علكوه حتى صار عقل العاقل وفهمه وروحه أي تنزل بعد الهبوط الى المعدة وطبخ وقسم على الجوارح والعروق حتى تدرج الى أرجات الكمال فصار روح وعقل العاقل وما كان هبوط الروح للتحقير بل لتدرج من الاجمال الى التفصيل ولهذا قال مثنوى ﴿باز آن جان

چونکه محو عشق کشت * يعجب الزراع آمد بعد كشت ❁ (كشت) الاولى بفتح الكاف الفارسية معناها صار والثانية بكسر الكاف العربية الزرع وتقرأ مفتوحة للوزن (المعنى) بعد هذا ان حبة الروح لما محيت بالعشق الالهى ووصلت الى سره وتواقبل أن تموتوا جاء الزرع أنت يعجب الزراع وأول الآيات (محمد) مبتدا (رسول الله) خبره (والذين معه أشداء على الكفار) لايرحمونهم (رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا) حالان (يبتغون) مستأنف (فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم) وهو نور وبياض يعرفون به في الآخرة انهم سجدوا في الدنيا (من أثر السجود) أى كائنة (ذلك) أى الوصف المذكور (مثلهم) صفتهم (في التوراة ومثلهم في الانجيل) مبتدأ خبره (كزرع أخرج شطأه) بسكون الطاء وفتحها افراخه (فآزره) قواه وأعانه (فاستغلظ) غلظ (فاستوى) قوى واستقام (على سوقه) أصوله جمع ساق (يعجب الزراع) أى زراعه لحسنه مثل الصحابة رضى الله عنهم لانهم بدؤا في قلة وضعف فكثروا وقووا على أحسن الوجوه (ليغيظ بهم الكفار) انتهى جلالين في سورة الفتح وقال نجم الدين الكبرى في الانفسى أشداء على كفار النفوس واهلها أشد مما كان الامم عليه رحماء بينهم في التودد والتحاب في الله والتعاون في طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفا عن سلف في تسليك المريدين الذين يريدون وجهه تعالى قصدهم في العبادة الوصل والوصال فانهم لا يسجدون لشئ من الدنيا الا لله ضرب الله مثلهم في التوراة والانجيل كزرع أخرج شطأه فراخه حتى استعد لحمل الثمر فاستوى أى أثمر يعجب الطلاب ثمرة وجوده ليغيظ بهم كفار النفوس لان شجرتهم غير مثمرة بل معدة لنار جحيم القطيعة انتهى ياهذا اذا تتابعت على روح السالك التجليات الصفاتية تتلألأ في قلبه الجذبات الربانية فيترك العادات وينفى الخصال الذميمة ويقابلها باثبات واكتساب العبادات والاخلاق الحميدة ثم يفنى بالوحدة الحقيقية عن الكثرات الاعتبارية الحسية والعقلية وهذا المحو الحقيقى ومحو الجمع وفيه تظهر الاعيان الثابتة في الحضرة الواحدية فيشاهد الشؤنات الذاتية والصور العلمية معلومات معدومة العين ويمحى بحر القدم المحو الذى يقال له محو العبودية ويصل الى السعادات الابدية ولهذا قال مثنوى ❁ اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا كه با يوسف چه كرد آن نيك مرد ❁ (المعنى) هذا الكلام لانهاية له ارجع الى قصة يوسف وصديقه وأين انا منها حتى نعلم ما قال الصديق لحضرة يوسف الصديق وما آل أمرهما اليه ❁ در بيان طلب كردن يوسف على نبينا وعليه السلام ارمغان ازمهمان ❁ هذا في بيان طلب سيدنا يوسف من ضيفه ارمغانا مى ❁ بعد قصه گفتنش گفت اى فلان * هين چه آوردى تو مارا ارمغان ❁ (المعنى) بعد قوله عليه السلام القصة التى جرت عليه قال لضيفه يا هذا اصح أى ارمغان اتيتنا به أى قال يوسف الروح بعد انقضاء الكلام الجسمانى أعطانى الحق بتجلياته الصفاتية والذاتية

وجوداً امتنانياً وسقاني بكيفيات من رحيق العتق فزال عين وهمي فانغمست في انوار الذات
وأسقطت من الاعيان الاضافات ولم يكن هذا بمجرد القيل والقال بل بالمجاهدات والاعمال
الصالحات وأنت يا عقل المعاد أي ارمغان أتيتنا به مثنوى ﴿بر در ياران تهى دست آمدن *
هست بي كندم سوى طاحون شدن﴾ (المعنى) فان المجيء لباب الاحباء فارغ اليد يشبه الذي
يذهب جانب الطاحون بلا بر فكما انه لا يجد الدقيق كذا الذي يأتي لباب الاحباء بلا ارمغان
لا يجد الرعاية وفيه اشارة للسالك الذي يقبل على ربه وعلى خليفة ربه اذا لم يقدم ارمغان بذل
النفس والروح لا يحصل له فتوح ولهذا أشار كاشف الاسرار فقال نمى ﴿حق تعالى خلق را
گويد بحشر * ارمغان كو از براى روز نشر﴾ (المعنى) يقول الله تعالى للخلق في الحشر
أين الارمغان لاجل النشر فان كو بضم الكاف الفارسية بمعنى أين الاستفهامية فيعاتبهم
و يقول مثنوى ﴿جئتمونا وفرادى بى نوا * هم بدان سان كه خلقنا كم كذا﴾ (المعنى) يا ناس
لقد جئتمونا حالة كونكم فرادى بلا نوا أي بلا رزق ومال وانصار وأعقاب أيضا بذلك
الاسلوب الذى خلقناكم فان سان تأتى لمعان منها الاحظة أي أتيتم واحداً من رحم الام ورجعتم
الينا من رحم الام وهى الدنيا كما بدأناكم والآية في سورة الانعام قال الله تعالى (لقد جئتمونا
فرادى) منفردين عن الاهل والمال والولد (كما خلقناكم أول مرة) حفاة عراة (وتركتم
ما خولناكم) أعطيناكم (وراء ظهوركم) في الدنيا بغير اختياركم انتهى جلالين وفي
الانفسي قال نجم الدين الكبرى قدس سره المجيء الى الله يكون بالتجريد ثم بالتفريد ثم
بالتوحيد فالتجريد هو التجرد عن الدنيا وما يتعلق بها والتفريد هو التفرد عن الدنيا والآخرة
رجوعا الى الله تعالى خاليا عن التعلق بهما كما كان في بدء الخلق روحا مجردا عن تعلق الكونين
كقوله تعالى (لقد جئتمونا فرادى) الآية يعنى أول خلقة الروح قبل تعلقه بالقالب فانه خلقة
ثانية لقوله تعالى ثم أنشأناه خلقا آخر ولقوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم فالعبد في السير الى
الله تعالى كسب وسعي بالتجريد والتفريد عن الدنيا والآخرة (وتركتم ما خولناكم وراء
ظهوركم) من تعلق الكونين (وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء) يعني
الاعمال والاحوال التي ظننتم أنها توصلكم الى الله (لقد تقطع بينكم) وبينها عند انتهاء سيركم
(وضل عنكم ما كنتم تزعمون) انه يوصلكم الى الله فلما وصل العبد الى سرادقات العزة انتهى
سيره انتهى حاصل الكلام ان كنت من العوام أو الخواص فالله يطلب منك في كل نفس حفظ
ما أودع فيك من الامانة و يقول مثنوى ﴿هين چه آورديد دست آويز را * ارمغانى روز
رستاخيز را﴾ (هين) هنا بمعنى تيقظ (چه) أداة استفهام (آورديد) أتيتم (دست آويز) الهدية
القليلة التي تعرض في ضمن المستدعي بمعنى الارمغان ولهذا فسرها بالشطر الثاني (المعنى)
تيقظوا أي شيء أتيتم به لاجل الهدية وهى ارمغان لاجل يوم القيامة الذي فيه النظر الى

المذنب لا يجد ان لا يغفل ثم يأتي الاجتماعية تعالى الامر قالت وارتضنه فهو في
عشقها وضيعة ولمن خفت موازينه فامه هاوية وقال المثنوي ﴿ياميدان كشت تخم نبود ﴾
وعدو امرون عن الله قريبم ايت القديم هذا مجرد ربي التثنية (اميد) رجا (بى كشتن)
الزرع (ان) فحو جواب الخطاب (نبود) فعل نفي فيه معنى الاستفهام اي وانتم (امرون) تقديره
يا اراد امر بزعمنا وبعد هذا اليوم بهديها فيامة (نحو) على وزن نعود فالمركب بمنان صار
معنا ورفع ثم جملة ولياي (المعنى) اما انكم ترجوا المجيء الحضوري والرجوع الى ادراكم
وبعد هذا اليوم الا اي انما تم عن قولي كل شيء هالك الاوجهه ولم تتفكروا واذا الجحيم سعرت
واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت ومن هذا السبب غفلتم مي ﴿بمنكرى مهمانيش را
ازخرى * بس زخطي خالى وخاكستر برى﴾ (المعنى) فيا غافل ان كنت منكرمسافرة
الحالق عزاسمه فهو من حماقتك وحمارتك من قطع انعامه واحسانه تذهب بالتراب والرماد
لاغير وغيرهم فوائده والدنعم احسانه مثنوي ﴿ورنه منكر جنين دست تهي * بردران دوست
جون باني نهى﴾ (المعنى) وان لم تشكر مسافرة انعامه تعالى كيف تضع قدما على باب
ذالك الحبيب وانت فارغ اليد من العمل الصالح بسبب غفلتك كانه قدس الله روحه يقول ان لم
تشكر مسافرتك واحتياجك لنعمه واحسانه تعالى تدارك هذا الطاعات ولازم الباقيات
الصالحات مثنوي ﴿اندكى صرفه بكن ازخواب وخور * ارمغان بهر ملاقاتش ببر﴾
(اندكى) قليل (صرفه) بمعنى تصرف (بكن) فعل أمر (از) بمعنى من (خواب) النوم (وخور)
والاكل (بهر) لاجل (ملاقاتش) الشين ضمير راجع لله (ببر) بمعنى قدم (المعنى) تصرف قليلا
بالنوم والاكل الطعام أي قلل ما تحصل على فائدة وقدم ارمغانا لاجل ملاقاته تعالى قال
عيسى عليه السلام جوعوا بطونكم وعروا أجسادكم لعل قلوبكم ترى ربكم وقالت عائشة أول
بدعة ظهرت بعد الرسول أن يأكل الناس حتى يشبعوا وتظهر الشهوات التي في باطنهم للخارج
فيتقاتلوا وقال الشبلي ما قعدت جوعانا الا فتحت بقلبي حكمة جديدة وعبرة غريبة فيا طالب
السعادة مثنوي ﴿شو قليل النوم مما يهجعون * باش در اسحار از يستغفرون﴾ (المعنى)
كن قليل النوم مما يهجعون وكن في الاسحار من الذين يستغفرون والآية في سورة الذاريات
(ان المتقين في جنات وعيون) في جنات قديم وعيون الحكمة في عاجلهم بل في جنات الوصل
وفي آجلهم جنة الفضل نعد النجاة ودرجات واليوم مناجاة وقربات (آخذين ما آتاهم ربهم)
اليوم بقلوب فارغة من الله أصناف ألطافه وغدا يأخذون ما يعطيهم ربهم في الجنة من فنون
العطاء والرفد (انهم كانوا قبل ذلك) أي قبل أن كانوا في الوجود وكانوا في العدم (محسنين)
واحسانهم انهم كانوا يحبون الله بالله ويحبونه وهم بعد في العدم ولما حصلوا في الوجود (كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون) أي كانوا قليلا وكانوا لا ينامون بالليل كقوله تعالى وقليل من عبادي

الشكور وقوله صلى الله عليه وسلم نوم العالم عبادة فمن يكن في العبادة لا يكون نائما (وبالاسحار هم يستغفرون) أي يستغفرون عن رؤية عبادات عملوها في سهرهم الى الاسحار مرتبة العاصين يستغفرون استغفار الذنوب واستغفار العلماء والليل اما للاحياء في انس المناجاة واما للصلاة في طلب النجاة والسهر اهم في لياليهم دائم اما افرط اسف او لشدة لهف واما الاشتياق او للفراق انتهى نجم الدين الكبرى وقال القاشاني ان المتقين الذين تجردوا عن تعلقات الطبيعة وصفات النفس البهيمية في جنات الصفات وعيونها آخذين قابلين ما آتاهم ربهم من انوار تجليات الصفات انهم كانوا قبل الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين في مقام العبادات والمعاملات انتهى وتفسير الاحسان قلة النوم وكثرة الاستغفار والذي عبر عليه السلام بقوله ان تعبد الله كأنك تراه ولا يكون هذا الا بعد السعادة العشاق فيخرج من رحم الام ويعبد الله ويخرج من ضيق البشرية الفضاء الملكية فيكون له ارتقاء يوم الحشر عند الله ولهذا قال مثنوي ﴿تا نكردد خلق بى رحم ومضيق * تا نگشايد حواس نور بين﴾ (المعنى) تحرك مثل الجنين في بطن أمه قليلا أي اسع بالطاعات في بطن أمك الدنيا حتى يعطوك حواسا بالمرة للنور كما يعطى الجنين حواسا اذا تحرك في بطن أمه فتحرك بالطاعات لتشاهد نور البصيرة نور الجمال مثنوي ﴿وز جهان چون رحم بيرون مى روى * از زمين در عرصهٔ واسع شوى﴾ (المعنى) ولما تذهب خارج الدنيا الضيقة التي هي مثل رحم الام تكون في عرصة واسعة أوسع من الارض قال الله تعالى في سورة الزمر (قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم) أي عذابه بأن تطيعوه (للذين أحسنوا في هذه الدنيا) بالطاعة (حسنة) وهي الجنة (وأرض الله واسعة) فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى في هذه الآية (اتقوا ربكم) اشارة الى ان من شرط خواص الخواص الذين خلصوا من عبودية غيرى من الدنيا والآخرة وآمنوا بي ايمان الطالب شوقا ومحبة ان يتقوا بي عما سواي (للذين أحسنوا) في طلبي (في هذه الدنيا) ولا يطلبون مني غيري (حسنة) أي ايام حسنة وجداني يعني حسن الوجدان مودع في حسن الطلب وبقوله تعالى (وأرض الله واسعة) يشير الى حضرة جلاله انه لا نهاية لها ولا يعتبر الطالب بما يفتح عليه من أبواب المشاهدات والمكاشفات ويظن انه قد بلغ المقصد الاسنى والمحل الاقصى فانه لا نهاية لمقامات القرب ولا غاية لمراتب الوصول انتهى وحضرة مولانا يقول مثنوي ﴿آنكه ارض الله واسع گفته اند * عرصه‌ئى دان كانبيا در رفته اند﴾ (المعنى) وتلك الارض التي قالوا عنها أرض الله واسعة اعلم انها عرصة ذهب اليها الانبياء والاولياء وهي عرصة عالم الملكوت والجبروت واللاهوت التي هي حظيرة النفس المطمئنة لما حكاه ربنا في سورة النساء قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال

يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة فإياي فاعبدون أي اذهبوا الوسعة أراضي نفوس
الانبياء و ورثاتهم واغتنموا صحبتهم لتحبوهم فيحصل لكم فتح الباب فان الذي هو في وسيع
فضاء اولياء هم مثنوى ﴿دل نگردد تنگ زان عرصهٔ فراخ * نخل تن آنجا نگردد خشك
شاخ﴾ (المعنى) لا يضيق ولا ينقبض القلب من تلك العرصة الواسعة وغصن نخل البدن
لا ييبس فيها بل على الدوام طري لطيف لا نقص فيه ولا زوال مستمر بتجليات الذات ومكاشفات
الانوار والذي لم يضع قدم صدقه بتلك العرصة الوسيعة يقال له مثنوى ﴿حامل تو مر حواست را
كنون * كند وماندهٔ مى شوى وسرنگون﴾ (كنون) بمعنى الآن (كند) بضم الكاف
العربية بمعنى العي (مانده) بمعنى ضعف (سرنگون) المنكوس الرأس والواوات الثلاث للعطف
(المعنى) الآن أنت حامل حواسك مع الاعياء وتكون ضعيفا ومنكوس الرأس لا خلاص
لك من أحوال البشرية بعيد عن الوصول الى أوجات القربات ودرجات المداناة منكوس
الرأس أسفل سافل الطبيعة رخو الاعصاب والجوارح غالب عليك نوم الغفلة المتنظر مى
چونكه محمولى نه حامل وقت خواب * ماندگى رفت وشدى بى رنج وتاب﴾ (چونكه) للتعليل
(ماندگى) الكاف الفارسية المكسورة تفيد معنى الحاصل بالمصدر معناها الضعف
(رفت) ذهب (وشدى) صرت وكنت (بى رنج) بلا وجع (وتاب) وبلا حرارة (المعنى) وقت النوم
لما تكون محمول الحواس لا حاملها ذهب الضعف وصرت وكنت بلا وجع ولا مشقة ولا حرارة
أي يذهب عنك التعب والعي وتأتيك الراحة لان النوم غذاء الوجود وراحة البدن الذي
لا ينام يأتيه من تعب الحواس تعب وتكاسل فاذا تجردت الروح وقت النوم من قيود البشرية
تشاهد في عالم المثال وهو البرزخ أنواع الموجودات وأصناف المكونات هذا حالة النوم فكيف
بك اذا سلكت على موجب طريقة القوم وبدلت نومك باليقظة الدائمة وكنت محمول الحواس
تسير في أطراف سعة الملكوت بلا فتور ولا قصور ولهذا قال مثنوى ﴿چاشنئ دان تو حال
خواب را * پيش محمولئ حال اوليا﴾ (چاشنئ) لذة الطعام والهمزة فيه للوحدة (دان)
اعلم (تو) بضم التاء أداة الخطاب (خواب) النوم (المعنى) حال النوم اعلمه أنت مثالا وانموذجا
عند محمولية حال الاولياء فانهم عارون عن المشاغل الدنيوية غير حاملين للحواس بل حالة يقظتهم
محمولون على الحواس وعلى العنايات الربانية وقلوبهم الصافية مجردة عن استيلاء عوائق
الاخوان بريئة من تعلقات الاوطان والاكوان منفردة عن رسوم العلل ورخص الاسباب
ماحون الرسوم في حضرة الجمع بلا فرق وغائبون ومحوقون في عين جمع الاحدية محمولون على براق
المكاشفات ورفرف الجذبات معتوقون من قيد التعينات ولا تنكر هذا فان سيدنا ومولانا يرشدك
ويقول مثنوى ﴿اوليا اصحاب كهفند اى عنود * در قيام ودر تقلب هم رقود﴾ (عنود) بضم
الغين المعجمة على وزن رقود النوم (المعنى) الاولياء هم أصحاب كهف أي نائمون وأيضا في

ايقاظ والقلب رقود لما حكاه ربنا فى سورة الكهف قوله (وتحسبهم) لو رأيتهم (أيقاظا) أى
منتبهين لان أعينهم منفتحة جمع يقظ بكسر القاف (وهم رقود) جمع راقد (ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال) لئلا تأكل الارض لحومهم انتهى ملخصا وقال نجم الدين الكبرى فى التأويلات النجمية
(وتحسبهم أيقاظا) لما رأيت على سيماء وجوههم من آثار النور (وهم رقود) وفيه اشارة الى
فنائهم عن وجودهم وبقائهم بوجود الحق لا هم كاليقظى ولا هم كالرقود ونقلبهم بين الافناء
والابقاء والترقى من مقام الى مقام ومن حال الى حال أى نبلغهم مبلغ الرجال البالغين وفيه
اشارة الى ان المريد الذى يربيه الله بلا واسطة المشايخ يحتاج أن يكون مستغرقا فيه بالكلية
مدة ثلاثمائة سنة وتسع سنين حتى يبلغ مبلغ الرجال والمريد الذى يربيه الله بواسطة الشيخ يبلغه
يبلغ مبلغ الرجال بخلوة أربعين أو أكثر وأعدل ما قال مثنوى ﴿ميكشد شان بى تكلف در فعال * بى خبر
ذات اليمين ذات الشمال﴾ (المعنى) يجذب ويقلب الله تعالى أهل الكهف بلا تكلف ولا مشقة
الى ذات اليمين وذات الشمال حالة كونهم لا خبر لهم من ذات اليمين وذات الشمال كذا الاولياء
يجذبهم الله جانب الاعمال الروحانية والجسمانية ويقلبهم ذات اليمين وذات الشمال حالة
كونهم لا خبر لهم فيكونون تارة من جانب الروحانية والجسمانية ومصروفين وقت أعمالهم
حالة كونهم لا خبر لهم من حقيقة ذلك العمل تارة بالفناء والبقاء وتارة بالكشف
والاحتجاب وتارة بالتجلى والاستتار وتارة بالجمع والتفرقة واعدل ما قال مستهما مثنوى
﴿جيست آن ذات اليمين فعل حسن * جيست آن ذات الشمال اشغال تن﴾ (المعنى) ما ذلك
ذات اليمين العمل الحسن والعمل الصالح وما ذلك ذات الشمال اشغال البدن فى أمر المعاش
بحكم البشرية من الاكل والشرب والسكن واللبس بقدر الكفاية والحال ان وجودهم نور
محض يحركونهم من رؤية الافعال والاسماء الى نور الصفات والذات فيدورون بأرواحهم
فى مجارى الازل والابد فلا تحجب عما يظهر منهم من المشاغل الجسمانية بما يتعلق باقتضاء
البشر بلا مثنوى ﴿مير ود اين هر دو كار از ما * بى خبر اين هر دو وايشان جون صدا﴾
(المعنى) يصدر كل من هذين الفعلين وهما عمل الدنيا وعمل الآخرة من الانبياء وهم عليهم
السلام لا خبر لهم من كلا الفعلين مثل الصدا وهو الصوت فوجودهم كالجبال يظهر منها
ما يصوت بها من الفعال والمقال مثنوى ﴿كر صدا آت بشنود انديرو شنر * ذات كه باشد
ز هر دو بى خبر﴾ (المعنى) ولو كان الجبل يسمعك الصوت ويقول لك كل ما كان من الخير
والشر لكن ذات الجبل لا خبر له من كل واحد منهما بل الصوت الصادر من الجبل من صوت
كذا الصادر من وجود الانبياء والاولياء من الفعال والمقال صادر من فاعل حقيقى فاذا الذى
حمل وجودهم بغلبات الجذبات الربانية وتلاشى بصدمات التجليات الذاتية فالصادر من
الاضافات العدمية والاعتبارات الوهمية من صور الكثرات يشاهدونها فى نعت الاحدية

[illegible]

والكمال لان الثوب لا احتياج له الى الخياط ومثال ثاني مثنوى ﴿ نا تراشيده همى بايد جذوع *
تا دروگر اصل سازد يا فروع ﴾ (نا) بفتح النون أداة النفي (تراشيده) بمعنى المنحوت والمنجر
(بايد) الحاجة دخلت لفظ همى حصر تم الحال (جذوع) على وزن فروع لفظا ومعنى (تا) حتى
(دروگر) النجار (اصل سازد) يصطنع اصلا (المعنى) الجذوع الاولى ان لا تكون منجرة حتى النجار
يصطنعها اما اصلا أو فرعا واما اذا كانت منحوتة ومنجرة لا احتياج بها النجار ومثال ثالث
مثنوى ﴿ خواجه اشكسته بند آنجا رود * كه در آنجا پاى اشكسته بود ﴾ (المعنى) استاذ
ربط المكسور أي المجبر يذهب الى المحل الذي يكون فيه رجل مكسورة ومثال الرابع مثنوى
﴿ كى شود چون نيست رنجورى نزار * آن جمال صنعت طب آشكار ﴾ (كى شود) متى
يكون معناها مصروف الى المصراع الثاني (چون) أداة تعليل (نيست) أداة نفي
(رنجورى) ضعيف (نزار) مريض (المعنى) لما انه لا يوجد ضعيف مريض متى يظهر جمال
صنعة الطبيب لانه لا احتياج الصحيح الى معالجة الطبيب ومثال خامس مثنوى ﴿ خوارى
ودونى مسها برملا * گر نباشد كى نمايد كيميا ﴾ (خوارى) بمعنى الحقارة (مسها) جمع مس وهو
النحاس (برملا) على الملأ وهو خلق العالم (گر نباشد) ان لم يكن (كى) متى (نمايد) ترى (المعنى)
حقارة ودناءة النحاس ان لم تكن على الملأ ظاهرة متى ترى الكيميا فالثوب الذي لم يخيط
والجذع الذي لم ينحت والرجل المكسورة والمريض والنحاس الدنئ كانها مرايا للخياط والنجار
والمجبر والطبيب والكيميا ولهذا قال مثنوى ﴿ نقصها آيينه وصف كمال * وآن حقارت
آينه عز و جلال ﴾ (المعنى) النقائص مرآة وصف الكمال والكمال يظهر بالنقصان و يعلم به
وتلك الحقارة مرآة العز والجلال فعلى العاقل أن يمتثل الاوامر حتى لا يبقى فيه من المخالفات
شئ ويحتقر بنفسه حتى لا يبقى لها أثر واذا شاهد نفسه بكمال العجز بان له عز وجلال الله لانه ورد فى
الحديث الشريف من عرف نفسه فقد عرف ربه أي من عرف نفسه بالتذلل عرف ربه بالتفضل
ومن عرف نفسه بالحقارة عرف ربه بالجلالة ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء مثنوى
﴿ زانكه ضد را ضد كند پيدا يقين * زانكه با سركه پديد است انگبين ﴾ (المعنى) لان الضد يقينا
يظهر ضدا كما قيل الاشياء تتبين بأضدادها لان العسل بالخل يظهر و يعلم مثنوى ﴿ هر كه نقص
خويش را ديد وشناخت * اندر استكمال خود ده اسبه تاخت ﴾ (المعنى) كل من علم وفهم
نقصان نفسه اسرع فى استكمال نفسه فان لفظ ده اسبه تاخت يقال للذي ركب فرسا وقاد
تسعة أفراس كي يأمن من سرعة السيلان تاخت بمعنى الذهاب يعني كل من علم نقصانه لا جرم
حط رجله فى ركاب السعادة وركب على فرس همته وركض فى طريق الحق لاستكمال نفسه
مثنوى ﴿ زان نمى پرد بسوى ذو الجلال * كو گمانى مى برد خود را كمال ﴾ (زان) ومن ذلك
السبب (نمى پرد) لا يطير (بسوى) جانب (كو) تقديره كه او ومعناه لانه (مى برد) يذهب

الا المرشد ولو حليت وطيبها الا انه طاف كان المرلا ينطبع فيه واهدا قال مثنوى ﴿ خوى
خود را كى تواند پاك كرد * با قرار علم شده داشد علم مرد ﴾ (المعنى) المرشد متى يقدر على
: طبع دانه شاره علم الرجل بالمعاصى علم الله تعالى اى اذا لم يكن علم الرجل عاملا لم يكن لا ينفع
على هدايا سالك طريق القوم ولم يرد ارادة المرشد وتعلم منه علم الدنيا ولا تظن ان علم كل عالم
مطهر للقلوب قال ابو طالب المكى فى قوت القلوب قال سفيان الثورى العلماء ثلاثة عالم بالله
و بامر الله فذلك العالم الكامل وعالم بالله غير عالم بامر الله فذلك العالم التقى الخائف وعالم بامر
الله غير عالم بالله فذلك العالم الفاجر (روى) عن ابن عباس وكعب رضى الله عنهما انه لا يكون
فى آخر الزمان علماء يزهدون الناس فى الدنيا ولا يزهدون ويخوفون ولا يخافون وينهون عن
غشيان الولاة ولا يأتونهم ويؤثرون الدنيا على الآخرة ويأكلون الدنيا بالسنتهم أكلا يقربون
الاغنياء ويبعدون الفقراء يتغايرون على العلم كما يتغاير النساء على الرجال يغضب أحدهم على
جليسه اذا جالس غيره فذلك حظهم من العلم قال ابن عباس اولئك الجبارون أعداء الرحمن
انتهى فانصف من هذه الصفات من العلماء فكيف يقدر على اخراج لطيفة الروحانية ويطهر مرآة
معيبة ما دام قلبه ملوثا بحب الدنيا (قال الشيخ) الاكبر والكبريت الاحمر فى الباب السابع
والاحد وثمانين شعر * ما حرمة الشيخ الا حرمة الله * فقم بها ادبا لله بالله هم الادلاء والقربى
تؤيدهم * على الدلالة تأييدا على الله * الوارثون هم للرسل اجمعهم * فما حديثهم الا عن
الله * كالانبياء تراهم فى محاربهم * لا يسألون من الله سوى الله * فان بدا منهم حال تولهم *
عن الشرع فاتركهم مع الله * لا تتبعوهم ولا تسلك بهم أثرا * فانهم وانهم ان الله *
لا تقتدى الذى زالت شريعته * عنه ولو جاء بالانباء عن الله * انتهى فاذا لم يكن علم الهوى
لا ينفعه ولهذا قال مى ﴿ كى تراشد تيغ دسته خويش را * رو بجراحى سپار اين ريش را ﴾
(كى) بمعنى متى (تراشد) بمعنى (تيغ) اسم السيف (دسته) النصاب والقبضة بالسيف وغيره
(خويش را) نفسه وذاته (رو) بفتح الراء المهملة بمعنى اذهب (بجراحى) الياء للوحدة
(سپار) امر حاضر مفرد بمعنى سلم واوصل (اين ريش را) هذه الجراحة (المعنى) والمثل المشهور
السيف متى يقطع نصابه ويشكل على الجراح اصلاح جراحة نفسه فعلى هذا اذهب وسلم هذه
الجراحة للجراح يعلم حريف لعالجها اذا قلت وان الفراسة بيد الله الا وان مى
﴿ بر سر هر ريش جمع آمد مگس * تا نبيند قبح ريش خويش كس ﴾ (المعنى) يجتمع على رأس كل
جراحة ذباب كثير حتى لا يرى احد قبح جراحة نفسه ﴿ آن مگس انديشه ها وآن مال تو * ريش
تو آن ظلمت احوال تو ﴾ (المعنى) ذاك الذباب افكارك الفاسدة وعلقك بالاسباب والحكام
والعقار والمال والخدم وهو مالك فعلى هذا جراحك ظلمة احوالك وظلمة آمالك وكدورات
اوقاتك فلا راحة وجود ولا صفاء لمناسب مثاقيم ﴿ ور نهد مرهم بر آن ريش تو پير *

حون پیش حکمت یاوتی﴾ (المعنی) شعلة ذلك الوحی ضربت أی اشتعلت وانعکست علی ذلك
الناسخ ومن باطن الکاتب وجدت حکمة أی لاح فی قلبه بعد تلقینه له ثم أنشأناه خلقا آخر
فتبارك الله أحسن الخالقین می ﴿عین آن حکمت بفرمودی رسول * زین قدر کمراه
شد آن بوالفضول﴾ (المعنی) وتلك الحکمة التی وجدها الکاتب فی قلبه قالها الرسول صلی
الله علیه وسلم أی قال له اکتبها هکذا انزلت ومن مقدار هذا المعکوس علیه من نور الحکمة
الالهیة صار أبو الفضول قلیل الادب کراها أی غویا مرتدا قائلا مثنوی ﴿کانچه میکوید
رسول مستنیر * مر مرا هست آن حقیقت در ضمیر﴾ (المعنی) فکل ما یقول الرسول المستنیر
یقول کاتب الوحی تلك الحقیقة موجودة فی فکری وضمیری وغفل عن قوله تعالی ومن أظلم
ممن افتری علی الله کذبا أو قال أوحی الی ولم یوح الیه شیء مثنوی ﴿پرتو اندیشه اش زد بر
رسول * قهر حق آورد بر جانش نزول﴾ (المعنی) أثر فکر الکاتب للوحی ضرب علی الرسول
أی انعکس علیه صلی الله علیه وسلم أتی قهر الحق علی روح کاتب الوحی بانزال الظن الفاسد
وهذا اسناد مجازی وذا الشمی ﴿هم ز نساخی بر آمد هم ز دین * شد عدو مصطفی و دین بکین﴾
(المعنی) انه أی الناسخ أیضا خرج من کتابة الوحی وأیضا خرج من الدین وصار عدوا
للمصطفی ومنکر الدین بالکین أی الحقد فیا هذا اعتبر بهذا ولا تغتر بأعلام الصفا
من مرهم تربیة المرشد کی لا تسقط من نور الایمان لاسفل ظلمات الارتداد وتلحق
بخیبة السابق العداوة والحاصل مثنوی ﴿مصطفی فرمود ای کبر عنود * چون سیه کشتی
اگر نور از تو بود﴾ أی اداة نداء والمنادی (کبر عنود) کافر معاند (چون) اداة استفهام (سیه
کشتی) صرت اسود (اگر) اداة الشرط (از تو) منك (بود) حکایة الماضی (المعنی) قال
الرسول صلی الله علیه وسلم یا معاندیا کافر لای شیء صرت اسود ان کان ذلك النور منك مثنوی
﴿کر تو ینبوع الهی بودئی * این چنین آب سیه نکشودئی﴾ (المعنی) لو کنت ینبوع الوحی
الالهی کذا ماء الغوایة والضلالة لا تشرب ولو کنت مطلع الانوار الربانیة لا تقرب طرف
الغوایات الظلمانیة ولا تصل الی الشقاوة الابدیة ولکن مثنوی ﴿تا که ناموسش به پیش این
و آن * نشکند بر بست این او را دهان﴾ (تا) حتی (که) حرف بیان (ناموس) عرض کاتب
الوحی المرتد (به پیش) قدام وفی حضرة (این) هذا الحاضر (و آن) وذا الغائب (نشکند)
لا یکسر مصروفة الی المصراع الاول (بر بست) ربط (این او را) علی هذا العناد (دهان) فما
(المعنی) حتی قدام هذا وذا لا ینکسر عرضه ربط علی هذا العناد فما ای سکت والسکوت
اثر ارمع الاصرار وقول للکره مع الاستکبار مثنوی ﴿اندرون میسوختش هم زین سبب *
توبه کردن می نیارست این عجب﴾ (المعنی) ومن هذا السبب احترق جوفه ولکن فعل التوبة
ما قدر علی اتیانه هذا عجب عجیب وهو زوال نور الایمان وتغیره الی الکفر والطغیان وتبدیل

اوتنی داند که آن سد قضا است (المعنى) فهو سد عظيم وحجاب جسيم قام من جانب الحق
تعالى وتظهر بشكل الصحراء من جهة الخضرة والطراوة والنضارة حصل من التقييد
الحاصلة من الشهوات وان الذى يأخذ مشتهياته بالطبيعة من الجهلة كلما حصل له الدائم ملك
فى هذا التغير فيتسع عليه حال الدنيا كالصحراء العظيمة بزعمه امسرات ولم يعلم ذلك الغافل انها
سد قضاء ربانى يمنعه من الحق كالغل فى عنقه وانه داخل طب القيد بقيد القضاء الالهى ويقول
مى (شاهد تو سد روى شاهدست * مرشد تو سد گفت مرشدست) (المعنى) شاهدك أى
محبوبك الصورى سد لوجه محبوبك الحقيقى ومرشدك الذى يرشدك الى ماسوى الله سد
لقول المرشد الحق ومانع لك عن استماعك كلماته القدسية ومعارفه الانسية فيا هذا مادام
عقل المعاش والظن الفاسد والنفس الامارة يقولون لك الشيخ لا تق أن يكون كذا تحقق ان
هذه الدلالة ليست بهداية بل هى غواية وانك أحدثت بتصورك مرشدا وقلت الوصول الى
الحق لا يكون الا بفلان وفلان فاذا وصلت الى المرشد تراه بخلاف تصورك فتعلم ان لمن نفسك
سد عظيم والخلق قسمان القسم الاول من حيث الصورة آدمى ومن حيث السيرة بهيمى أولئك
كالانعام وقسم من حيث الصورة والمعنى آدمى من زمرة ولقد كرمنا بنى آدم وهو على ثلاثة
أنواع النوع الاول رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والثانى المريدون المستاون الذين
يستفيض أرواحهم من عكس أرواح الصادقين فالمريد مرآة الشيخ والشيخ مرآة المريد
والثالث المحبون الذين هم مجاهدون بأموالهم النازل فى حقهم أولئك يؤتون أجرهم مرتين
وأعلى البذل كبذل الصديق وأقله بذل الاختصار كالزكاة ويقع التفاوت فى بذل النفس
ولكون خلق الدنيا لاخبر لهم من هذا مثنوى (اى بسا كفار را سوداى دين *
بندشان ناموس وكبر وآن واين) (المعنى) يا كثيرا من الكفار لهم سوداء أى اشتياق للدين
بسد شان ربطهم الناموس والكبر وذلك وهذا وكل ما أتى على فكرهم وكان ملائما
لطبعهم هذا اذا كان آن واين معطوفا على كبر واما اذا كان من غير واو بعد كبر يكون مضافا
فيكون المعنى يا كثيرا من الكفار لهم اشتياق الدين ولكن ربطهم العار والناموس
والكبر على هذا وذلك مثنوى (بند پنهان ليك از آهن بتر * بند آهن را كند پاره تبر)
(المعنى) ولو كان الرباط مخفيا ومستورا لكن من الحديد بتر مخفف من بدتر بمعنى أقبح وأحكم
لكون قيد الحديد بكسره التبر وهو الفاس مثنوى (بند آهن را توان كردن جدا *
بند غيبى را نداند كس دوا) (المعنى) والقيد الحديد تقدر على جعله بعيدا وهو فى حد الامكان
وأما القيد المنسوب للغيب لا يعلم أحد له دواء لانه غير ظاهر وهو من قبل الخالق مثلا مثنوى
(مرد را زنبور كر نيشى زند * طبع او آن لحظه بر دفعى تند) (المعنى) اذا ضرب الزنبور
أى عقص رجلا لا طبع الرجل فى تلك اللحظة والوقت يسعى على دفعه ولا يمهله مثنوى

ما را التكبر والعجب والاخلاق الذميمة الهالكة مثنوى ﴿اى برادر بر تو حكمت جاريست
آن ز ابدالست و بر تو عاريست﴾ (المعنى) يا أخي الحكمة الالهية عليك جارية بعد الانابة
ومقاربة المرشد ولكن جارية عليك من جانب الابدال وهى اليهم ملك ببركة صدقهم وقربهم
ملكهم الله اياها وعليك عارية لانك بعد لم تمر ناسوتك لتصل الى قرب اللاهوت حتى تتحول
طبائعك البشرية بانوارهم الملكية مثلا مثنوى ﴿گرچه در خود خانه نورى يافتست * آن
ز همسايه منور تافتست﴾ (المعنى) ولو وجد القلب فى ذاته نورا ولكن هذا النور الذى لمع فيه
وجده من همسايه منور بكسر الواو اسم فاعل اشعر انه أراد بالهمسايه المرشد لان الهمسايه
فى اللغة الجار اللاصق أو العبد فكان الاشياء تتنور بمقارنة الشمس أو الشمع كذلك قلوب
السلاك تتنور بمقارنتها بمرشدها فان قارنته ياسالك مثنوى ﴿شكر كن غره مشو بينى مكن *
گوش دار و هيچ خودبينى مكن﴾ (المعنى) اشكر الله على الفيض والحال الذى اتاك من
قبل الله تعالى بواسطة المرشد ولا تكن مغرورا ولا ترفعن انفك متكبرا لانك بعد الطرد واستمع
نصائحى ولا ترفعن انفك تكون متخيلا لان رؤية النفس مزلقة الاقدام ومهلكة الانام وعلة
الارتداد مثنوى ﴿صد دريغ و درد كين عاريتى * امتان را دور كرد از امتى﴾ (دريغ) حيف
(درد) وجع (كين) تقديره كه اين معناه ان هذه العارية والياء فى عاريتى للنسبة وفى امتى
للمصدرية (المعنى) مائة حيف ووجع على الحالة التى هو بها لاعارية جعلت الامة من الامية بعيدة
وعلى العاقل ان لا يخرج من الادب كى لا يقع فى ورطة الخسران فان كثيرا من أمة الاجابة أبات
من اكل المقرب عروسه الملك الوحدة اعتريه كوس الانوار عليه ووقع فى الانانية وكان الواجب
ان يعمل بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويعلم نفسه ناقصا ويسعى فى كمالها فان
سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿من غلام آنكه اندر هر رباط * خويش را واصل نداند بر سماط﴾
(المعنى) انا غلام ذلك الذى فى كل رباط لا يعلم انه يصل الى السماط فاستعار الرباط للمقام
فى طريق السلوك الى الله تعالى وكنى عن القرب الالهى والتجلى الذاتى والصفاتى
بالسماط (تقدير المعنى) انا غلام وعبد لذلك الذى لا يعلم انه واصل فى طريق الله فى كل منزل من
المنازل الربانية الى سماط حقيقته تعالى وتجلى ذات وصفات ربوبيته بل لا يلتفت الى الادراك
بل يسعى سعيا تاما لاجل حتى يصل الى جناب قدسه * روى ان شابا انتقل اليه من والده مال كثير
وذهب الى الشيخ أبى سعيد قائلا هذا العبد عديم اللياقة دخل تحت ارادتك فالعبد وما يملكه
كان لمولاه فتصدق ذلك اليوم الشيخ بجميع المال الموهوب له ثم اشتغل بتربية المريد السعيد
بالصوم والصلاة وتزكية النفس وأمره بخدمة ابريق الفقراء سنة وفى خدمتهم سنة ثم أمره
سنة بدور الابواب فكان الناس يعاونونه بذيله ولا يكتم شيئا منه فى حضور شيخه ثم أمر الشيخ
أصحابه ان لا يأتمه أحد منهم وطرده فلما رأى أهل بلدته طرده لخواية الظنون الفاسدة

الفاسدة وسيره ولم يعطوه شيئا ومع هذا الشاب يعلم ان ذلك الشوك حصل حتى اتفق له انه صام
ثلاثة أيام متواصلات ولم يعطه أحد شيئا فأتى زاوية الشيخ جوعانا فاتفق ان الشيخ عمل لفقرائه
ضيافة فأمر الشيخ ان لا يطعموه لقمة واحدة فاستحسنه الشاب واستوى عنده الجفاء والوفاء
فغضب عليه الشيخ قائلا له الى متى تصدعنا اذهب عنا وأشار الى فقرائه فطردوه فانقطع رجاؤه
من جميع الناس فذهب الى مسجد خراب فى قرية وسكب دموعه قائلا الهى تعلم حالى ومذاتى
وفقرى وفاقتى وحاجتى أنا عبدك فى أسوء الحال وأنت غفور رحيم فهبت عليه رياح الاشتياق
وهاجت به نيران المحبة ففتحت له أبواب العظمة وخلص من الوجود والموجود فغرق فى بحر
تجلى الذات فاتى اليه الشيخ فى ذلك الوقت مع فقرائه وقال له وصلت الى المطلوب فأخذ بيده والى
صدر الخلافة أوصله فاذا علمت هذا فان سيدنا ومولانا يقول لك مى ❊بس رباطى كه بايد ترك
كرد ❊ تا بسكن درو سد يك روز مرد ❊ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى التكثير (المعنى) اللائق ان
تترك ربطا كثيرة حتى تصل يوما لمسكن رجل وهو الموطن الحقيقى فان العبد مادام فى الترقى فهو
صاحب تلوين يصح فى نعته الزيادة فى الاحوال والنقصان منها فاذا وصل الى الحق كما بلغ من
قصة الشاب مكنه الحق بأن لا يرده الى معلومات النفس فاذا بطر عن حسه ودام به هذا الغيب
فهو محو فلا تمكين اذا ولا تلوين ولا مقام ولا حال قال الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
فاياك ان تسند لنفسك مكنة ولو وصل لك من الحق ألوف ألوف عطاء ولا تسكن آمنا من كمين
القضاء وتمسك بأذيال شيخ واعلم ان كل ما حصل لك من أثر صحبته مثلا مى ❊ كرچه آهن سرخ
شد او سرخ نيست ❊ پرتو عاريت آتش زنيست ❊ (المعنى) ولو كان الحديد صار من النار أحمر
حين وضعوه فيها لكن ذاته ليس هو بأحمر بل الحمرة عارية أثر ضرب النار كذا الحرارة فى وجود
السالك شعلة أثر أنوار المرشد ومثال آخر مى ❊ كر شود پر نور روزن يا سرا ❊ تو مدان روشن
مكر خورشيد را ❊ (المعنى) ان كان الروزنة وهى الطاقة أو السرا أى البيت مملوا بالنور لا تعلم
ان الطاقة أو البيت منورة من ذاتها بل ان الشمس منورة لها تدخل من الطاقة الى البيت وتنوره
ونورهما من الشمس وأما الغافل من عكس نور الشمس مثنوى ❊ هر در و ديوار كويد
روشنم ❊ پرتو غيرى ندارم اين منم ❊ (المعنى) كل باب وحائط يقول أنا منور ومملوء بالنور
لا أمسك عكس نور غيرى بل نورى ذاتى ليس بعارية ويدعى انه عين النور مثنوى ❊ پس بكويد
آفتاب اى نارشيد ❊ چونكه من غائب شوم آيد پديد ❊ (المعنى) فتقول الشمس يا من لا عقل
لكم لما أكون أنا غائبة يأتى صدقى للظاهر ويظهر كذبكم وكذا من زعم ان الحالات الظاهرة
فيه من ذاته واغتر بها وتفاخر بين أقرانه اذا غاب عنه المرشد تظهر له حقيقة الحال مثنوى
❊ سبزها كويند ما سبز از خوديم ❊ شاد وخندانيم پس زيبا خديم ❊ (سبزها) الخضر (كويند)
يقولون (ما) نحن (از خوديم) تقرأ بفتح الخاء لمراعاة القافية فان الاولى بمعنى منا والثانية اسم

البدن وجه الانسان والميم أداة المتكلم (شاد) مسرور (خندانيم) ضاحكون (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) والخضر تقول نحن خضر من ذاتنا ومسرورون وضاحكون وكثيرا زائدون عن الخضرة واطافة الخد مى ﴿ فصل تابستان بكويد اى امم * حون بشر رابينيد جون من بكذرم ﴾ (المعنى) فصل الربيع والصيف يقول امم يا أمم أي يا جماعة النباتات اذا ذهبت ومررت ترون أنفسكم أو انظروا واعلموا انه بواسطتي حصلت لكم الطراوة ثم انتقل قدس الله روحه من الامثلة الآفاقية الى الامثلة الانفسية فقال مى ﴿ تن همي نازد بخوبى وجمال * روح پنهان كرد فر و پر و بال ﴾ (المعنى) البدن كذا يتدلل و يتفاخر بالحسن والجمال والروح أخفت فرها أي شعشعتها ونضارتها و پر و بال أي وقدها وقوامها يعني سترت اطاقتها وملاحتها مى ﴿ كويدش اى مزبله تو كيستى * يك دو روز از پرتو من زيستى ﴾ (زيستى) بكسر الزاي العربية والياء فيها وفي كيستى للخطاب (المعنى) من حيث الباطن الروح تقول للبدن بلسان حالها يا مزبلة القاذورات من أنت من عكس فيضي ومن جانب تنويري تعيش يوما ويومين وتظهر بي جمالك معلوم ورونق جمالك ملزوم مى ﴿ غنج و نازت مى نكنجد در جهان * باش تا كه من شوم از تو جهان ﴾ (المعنى) غنجك ودلالك لا يسع في الدنيا اصبر حتى منك أفارق الدنيا وفي ذلك الزمان يصير ورد جمالك مصفرا ويذهب منك الغنج والدلال مى ﴿ كرم داران ترا كورى كنند * طعمه ماران ومورانت كنند ﴾ (كرم داران) الكرم بفتح الكاف العجمية الحرارة وداران جمع دار على قاعدة الفرس فهو الماسك والتاء حرف خطاب معناه الذين يمسكونك بحرارة المحبة أي محبوبك حبا زائدا (ترا) بضم التاء بمعنى لك (كورى) بضم الكاف هو القبر (كنند) بفتح الكاف العربية اسم الحفر (المعنى) والذين يحترقون بنار شوقك يحفرون لاجلك قبرا ويجعلونك غذاء الحيات والنمل مثنوى ﴿ بينى از كند تو كيرد آن كسى * كو به پيش تو همى مردى بسى ﴾ (بينى) بكسر الباء العربية الانف (از) بفتح الهمزة بمعنى من (كند) بفتح الكاف العجمية النتن (تو) بضم التاء أداة الخطاب (كيرد) بكسر الكاف العجمية بمعنى يمسك (آن كسى) بفتح الهمزة والياء في آخره للوحدة معناه ذلك الذي (كو) بضم الكاف تقديره كه او معناه هو (بيش تو) بفتح الباء العربية وكسر الباء الفارسية معناه قدامك (همى) بفتح الهاء بمعنى كذا (مردى) بضم الميم والياء الحكاية الماضي معناه يموت (بسى) بفتح الباء العربية معناه كثير (المعنى) ذلك الذي يمسك انفه من نتن رائحتك هو الذي كان يموت قدامك كثيرا و يظهر محبتك فان علمت هذا فلا تغتر بشبابك وجمالك واعلم ان حسنك وجمالك مثنوى ﴿ پرتو روحست نطق و چشم و كوش * پرتو آتش بود در آب جوش ﴾ (المعنى) أثر الروح النطق والبصر والسمع مثلا الغليان الذي هو في الماء أثر النار فاذا لم يكن حرارة النار لا يوجد الغليان كذا اذا لم يكن نور الروح في البدن لا يوجد النطق والسمع والبصر ولا يأتي البدن

بالحركة والحصة مى ﴿ آنچنانكه پرتو جان بر تنست * پرتو ابدال بر جان منست ﴾ (المعنى) كما ان عكس وأثر الروح على البدن أى كما ان النطق والسمع والبصر من أثر الروح كذلك أثر الابدال على روحى يعنى الحياة الطيبة والانوار القلبية والاسرار الالهية من آثار انظار الابدال فهم بمنزلة روح الروح فاشكر الله على ما أولاك ان أوصلك اليهم فان قلتم وهل تموت الروح كما يموت البدن فيقول سلطان الاولياء نعم فى ذلك الوقت الذى مثنوى ﴿ جان جان چون وا كشد پارا زجان * جان چنان كردد كه بى جان تن بدان ﴾ (المعنى) جان جان أى روح الروح وهم الابدال الذين تنور الروح ببركة انظارهم العلية لما يسحب رجله وقدمه عن روح السالك الروح تكون كذا أى كالبدن الذى خرجت منه الروح بلا اعتبار كأن الروح بدن بلا روح وأراد بروح الروح الحاصلة ببركة انظار الابدال الروح الاضافى فهى نور عشق الخالق ونار جذباته ظهرت بسبب انظار المرشد فاذا وقع السالك بالانانية استتر نور انظارهم تحت غيوم الكثرة فترجع روح السالك كالبدن الذى لا روح له ولما كان سبب أفول روح الروح الانانية والاستكبار قال مولانا خداوندكار مثنوى ﴿ سر ازان رو مى نهم من بر زمين * تا گواه من بود در يوم دين ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب أضع رأسى على الارض حتى تصير الارض شاهدى يوم الدين فان قلت الارض جماد فيقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ يوم دين كه زلزلت زلزالها * اين زمين باشد گواه حالها ﴾ (المعنى) يوم الدين تحركها تكون شاهدة على كل الذى صدر من العباد قال فى الجلالين (اذا زلزلت الارض) تحركت لقيام الساعة (زلزالها) تحريكها الشديد المناسب لعظمها (وأخرجت الارض أثقالها) كنوزها وموتاها فألقتها على ظهرها (وقال الانسان) الكافر بالبعث (مالها) انكارا لتلك الحالة (يومئذ) بدل من اذا وجوابها (تحدث أخبارها) بما عمل عليها من خير وشر (بأن) بسبب أن (ربك أوحى لها) أى أمرها بذلك وفى الحديث تشهد على كل عبد وأمة ما عمل على ظهرها انتهى قال نجم الدين الداية اعلم ان الله ذكر القيامة والطامة والصاخة والحاقة والغاشية والواقعة ليعلم ان القيامات كثيرة ولكل قيامة اسم خاص لها والخلاص من كل قيامة بنوع طاعة مميزة من غيرها فلهذا وجب عليك عرفان القيامات ثم عرفان الطاعات واعلم ان القيامة التى يذكرها فى هذه السورة هى القيامة القالبية والطاعات التى تنفع بهذه القيامة الاقرار باللسان فى كلمتى الشهادة والاذكار اللسانية والقيام والقعود والركوع والسجود والقراءة فى الصلاة وايتاء الزكاة والحج والصوم والجهاد والحدود والكفارات وكل طاعة تتعلق بالشهادة الآفاقية فاذا أديت حق الطاعات القالبية تخلصت من أهوال القيامة القالبية انتهى فارفع غبار الانكار عن وجه الاقرار مى ﴿ كو تحدث جهرة اخبارها * در سخن آمد زمين وخارها ﴾ (المعنى) فان تلك الارض تحدث أخبارها من خير وشر جهرة وتأتى بالنطق هى وأزهارها وشوكها وأحجارها بلسان فصيح وتخرج ما كنز فيها من

الذهب والفضة وتقول بلسان فصيح يا غافل أما كنت تغتر بي وتميل الى دنياك لا تحمل واختلف
في كيفية نطق الارض فذهب أبو مسلم انها تحدث بلسان الحال وقالت المعتزلة خلق الكلام في
الجماد جائز وقال جمهور أهل السنة يجعل الله بقدرته الارض حيوانا ناطقا عاقلا فتخبر كل فرد بعمله
قال صلى الله عليه وسلم حافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الارض فانها
أمكم ليس منها أحد يعمل خيرا أو شرا الا وهي تخبره وكان علي اذا فرغ بيت المال صلى فيه
ركعتين وقال لتشهدن اني ملأتك بحق وفرغتك بحق والقيامة القالبية اذا زلزلت أرض البدن
بكليتها عند نزع الروح باضطراب الروح الحيواني والقوى الجسمانية وأخرجت الارض
أثقالها هيئة الاعمال والاعتقادات الراسخات فتقول النفس الناطقة متعجبة لارض
الجسم ما وقع لك فتقصها اخبارها من انحراف المزاج فيا سالك الطريق افهم شأن من مات
فقد قامت قيامته لتصادف قبل الموت الاضطراري الموت الاختياري فالامل بالله ان تخبرني
احوال القيامة القالبية وترتقي في السلوك الى الشهود فتزلزل قلوب العارفين بوجود اسطوة
صدمته فتخرج سعوت المواجيد فتخرج أسرار العلوم الربانية على بساط الحضرة فيتعجب
العارف من الاشكال الحقيقية ويقول مالها ويشاهدها بالروح فيعرف نفسه وينتقل من مقام
المشاهدة الى مرتبة الوصلة فيكون منه ولا بالحق عن الاغيار فان كل الآفاق والانفس يخرج
بلسان القال والحال الى الاتصال ويكون شاهد حال اياك ان تكون مشوش البال فتصير فلسفي
المذهب فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿ فلسفي منكر شود در فكر وظن * كو برو سر را بر آن
ديوار زن ﴾ (المعنى) الفلسفي ينكر نطق الجماد بالفكر الباطل والظن الفاسد قل له اذهب
واضرب رأسك على ذلك الحائط أي لا تستمع كلامهم وقال ايضا مى ﴿ نطق آب ونطق خاك ونطق
گل * هست محسوس حواس اهل دل ﴾ (المعنى) نطق الماء ونطق التراب ونطق الطين جميعه
محسوس حواس أهل القلوب أخرج أبو نعيم عن عبد الله بن الغسيل قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمر العباس فقال يا عم اتبعني ببنيك فانطلق بهم فأدخلهم النبي صلى الله عليه
وسلم بيتا وغطاهم بشملة وقال اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كسترتهم بهذه الشملة
فما بقي في البيت مدر ولا باب الا أمّن وتقدم الكلام على نطق الجمادات وسيأتي ان شاء الله
وكر مثنوي ﴿ فلسفي كو منكر حنانه است * از حواس اوليا بيگانه است ﴾ (المعنى)
الفلسفي الذي هو منكر الحنانة كما تقدم وأنشأ البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه
فسكن والجذع سمي بالحنانة لشهرته وتواتره مع هذا ينكره الفلسفي لان هذا الغافل أجنبي من
حواس الاولياء أي محروم من أسرارهم مثنوي ﴿ گويد او كه پرتو سوداي خلق * بس خيالات
آورد در راي خلق ﴾ (المعنى) يقول الفلسفي نطق الجمادات ثابت وحاصل عند أهل التقدس

السوداء أي من خيالاتها عن غلبتها على الدماغ تأتي بأوهام كثيرة على رأي وقلب الخلق فينكرون من شيء الا يسبح بحمده لعدم استعداده ويصدق عليه قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم فيقول له سيدنا ولا ناجيبا مثنوى ﴿ بلكه عكس آن فساد وكفر او * اين خيال منكرى را زد بر و ﴾ (المعنى) بل عكس وأثر سوء فساد عقيدة الفلسفي وخيال هذا الفكر ضرب على الفلسفي يعني نطق الجمادات مبرهن عليه خفي على حس الفلسفي الحيواني فظن الابدال كنفسه وأنكر كل ما خفي على حسه مثنوى ﴿ فلسفى مر ديو را منكر شود * در همان دم سخرهٔ ديوى بود ﴾ (ديو) بكسر الدال المهملة في الشطر الاول الجن وفي الشطر الثاني الشيطان (المعنى) الفلسفي يكون منكر الجن وفي ذلك النفس والحين يكون مغلوب ومسخرة الشيطان لان الله أفصح عنه في القرآن في مواضع عديدة منها سورة الجن فوجود الجن رآه كثير من العوام ماعدا الخواص فان للسلوك سبع مراتب الاولى مرتبة القالب لان لكل قول وفعل وخاطر أثرا تاما فاذا عمل به تظهر الآثار المودعة تحت الاعمال والافعال والخواطر فاذا قلل الطعام والمنام واعتزل عن الانام وجمع الخواطر عما لا يعني يظهر له انكشاف الصور ويقف على حال كل واحد ويصل في باب الشعور الى فلك القمر ويأتلف مع الجن ولا يقدر على العروج الى الافلاك وهذا الكشف يشترك فيه الرهبان واذا مات على هذا الحال يحشر مع الجن ويكون في الدنيا مفتون العوام ويبقى محجوبا عن الحق لا يعده الاول من زمرة أهل الله فيحتاج أن يسلك الى المرتبة الثانية وهي مرتبة النفس بأن يزكي نفسه على نهج الشريعة المصطفوية ويصفي قلبه بأنواع المجاهدات والرياضات فاذا حصل على الفيوضات الملكوتية يرى الروحانيات ويصير متمكنا بالكرامات فيرى العجائب الملكوتية الواقعة من العرش الى الفرش وفي هذه المرتبة المربي الشريعة وكلمات أهل الله ولبقاء شيء من التلون فيه يحتاج الى السلوك الى المرتبة الثالثة وهي مرتبة القلب وهي لا تتيسر الا بتربية مرشد لتوافق قواه الطبيعية قواه القلبية ويصح عليه الطلاق انه أهل قلب فيتمكن بالتجليات الآثارية ويتلذذ بالفيوضات العلوية ويلحق بزمرة الابرار فيحتاج في السلوك الى المرتبة الرابعة وهي مرتبة السر لانه اذا داوم على المجاهدات المعينة له من المرشد بالذكر القلبي والجهري حصلت لقواه القلبية اطاقة فيكون سرا فيتحد مع الملكوتيين فيشاهد مظاهر الاسماء والافعال فيكون مستجاب الدعوة ملحقا بزمرة الاوتاد فيختار العزلة على الدوام وربما تعرض له جذبة فيدعي الربوبية فيفسد عليه طريق الوحدة ولهذا يسلك الى المرتبة الخامسة وهي مرتبة الروح فينفي من قلبه ما سوى الله بالجذبة الرحمانية الحاصلة من التوجه التام والتسليم الى المرشد فتتجلى روحه فلا يشتاق الى جنة ولا يخاف من نار فتتجلى روحه بالتجليات الصفاتية الجمالية فكل ما خطر له تحصل له صورة فيتأثر من كمالاته فيسمى فردا وكل من يحب هذا يكون مقبول الخواص ويكون

... بسبب تمكنه فلا تمكن ورد حالة الاسماء ويتنقل الى الرتبة السادسة وهى مرتبة [illegible]
وفيها مراتب الما كن وهذه مراتب تواضع وهى مرتبة ما روت والتجوز [illegible]
وهى التكلم ونفس التكل التوحيد التنقية ولا تكون رؤية الجنة غيرها يكون الما [illegible]
الا بسكونه ظاهره الله ويقال له مرتبة الفناء الفنا فى البقاء بالله وهى مرتبة الانسان
وهو الى المرتبة السابعة وهى مرتبة غيب الغيوب عبارة عن الفناء فى الله والبقاء بالله
يكون باشهود فطاء الكون واعد فناء وهى عبارة عن الفناء المهدى ويوسم امام الزمان
من حلت عنده الهاء الشرنية لا عاصة التفكر فى وجود ابليس اثر مقدارا من الرهبان واراد
تمرو رؤية الجن ونطق الجماد فيقال انك ترى ﴿ كرنديدى ديوراخودرا ببين على جنون
كردى برسبج ﴾ (المعنى) يا فلسوف ان لم تر الشيطان انظر نفسك فان التكفر والاصلال
والاستكبار ووسوسة الشيطان فحملت بذلك الوجه عليك ان الزرقة فى الجبين لا تكون الا
جنونا لان الجنون مستلزم لظهور لون الزرقة على الجبين اضرب راسه من عدم شعوره بقوله
الضلال على جبين الاعتقاد ظاهر لاهل الصلاح من اهل الخسران فلا تنقل واهل هدى
﴿ هر كرا در دل شك وبى جانبست * در جهان او فلسفى بنهانيست ﴾ (المعنى) كل من كان فى
قلبه شك وبى جانبست اى اعوجاج فى اعتقاده فى نطق الجمادات فى الدنيا وفلسفى خفى وان كان
من ارباب الدين ظاهرا بصورة اهل السنة والجماعة فاذا تكلم عن نطق صاحب الشهادة او
معتقد ﴿ مى غمايد اعتقادى كاه كاه * آن رك فلسف كند رويش سياه ﴾ (المعنى) ذلك
الفلسفى مشرب بعض الاحيان يرى ويظهر اعتقاده موافقة اصحاب الشهود او اعتقد لكن
عاقبة الامر عرق ذلك الفلسفى يسود وجهه لميله لجانب المعتزلة والقدرية ويظهر على لسانه من
حيث لا يشعر ويتكلم بكلمات لا طائل ولا نائل نعم ما قال ابو العباس بن تيمية لم يخالف احد من
المسلمين فى وجود الجن وعليه جمهور طوائف الكفار من اليهود والنصارى وانما وجد فيهم من
نفى كالجهمية والمعتزلة وبه تواترت اخبار الانبياء عليهم السلام تواترا معلوما بالاضطرار انهم
وهم ثلاثة انواع (عفاريت) لا يقدرون على الدخول بين الاسلام والمسلمين بل يسكنون البلاد
والجزائر وهم المتشكلة بشكل الهيبة لا يقدر على تحمل رؤيتها الانسان (واراذل) منهم من
يسكن الجزائر له تعلق بالانسان ضمهم كفرة ومنهم من يسكن خرابات الحمامات والامكنة الخفية
ومنهم من يسكن المزابل وبين الحيوانات يقال لهم بالفارسية ديو بكسر الدال المهملة يتعلقون
بوجود كل حيوان ويدخلون بعض الانسان ويرون بصورة الاراذل والاجلاف (واما بن)
جانهم مؤمنون واكثرهم اهل سلوك منهم خلوتية وجلوتية ومولوية ونقشبندية وبيرامية
يعرفون الصلحاء ولا يقدرون على قرب اهل الكمال لغزارة نوره خلقوا من قوى العناصر
الاربعة لكن النارية غالبة عليهم والاعتقاد بوجودهم ركن من اركان العقائد ولهذا يقول

سیدنا ومولانا می ﴿الحذر ای مؤمنان کان در شماست * در شما بس عالم بی منتهاست﴾
(المعنى) الحذر یا مؤمنون من الوساوس الشیطانیة فان مشرب الفلسفة فیکم موجود لان فیکم
عالما کبیرا جدا کثیرا لا نهایة لسعته ومن المشهور الانسان عالم اکبر ونسخة جامعة عقله فلك محیط
وعیناه شمس وقمر وبقیة حواسه کواکب وعناصره الاربعة الصفراء والبلغم والسوداء والدم
وعروقه أنهر وفصوله الاربعة غم ومحنة وفرح وعشرة وشعره نبات وعظامه جبال وروحه
ملائکة ونفسه الامارة شیطان وشهواته بهائم وأنواع غضبه سباع ولهذا یقول می ﴿جمله
هفتاد دو ملت در توست * وه که روزی آن برآرد از تو دست﴾ (المعنى) جملة الملل الاثنین
والسبعین ملة فیك موجودة أی مستعد للاخلاق الذمیمة والوساوس الشیطانیة اذا لم تجد مرتبة
العرفان ولم یکن فیك من مشاهدة وعلوم الاولیاء والانبیاء نصیب وحصة فان حصلت علی ماذکر
نجوت والا یقول لك سیدنا ومولانا آه ان رفعت أی أظهرت تلك الملل والنحل الباغیة
والاعتقادات الفاسدة منك یدا أی اعتقادا موافقا لما کنت له مستعدا من الاخلاق الذمیمة
والوساوس الشیطانیة می ﴿هر که او را برگ این ایمان بود * همچو برگ از بیم این لرزان بود﴾
(المعنى) کل من یکون له من هذا الایمان ورقة یکون رجفانا من خوف هذا الاعتقاد الفاسد مثل
الورق أی یخاف من ظهور سوء یوم تبلى السرائر مضطربا بالا راحة له ولا حضور می ﴿بر ابلیس
دیو زان خندیدهٔ * که تو خود را نیك مردم دیدهٔ﴾ (المعنى) یامن غفل عن نفسه من ذلك السبب
علی ابلیس الشیطان ضحکت وتمسخرت بان رأیت نفسك رجلا صالحا فالشیطان قرب ولعدم
الطاعة لامر واحد طرد فسبق علیه القضاء والقدر ومن رحمة الله أبعد لتعتبر به وأنت تتمسکن
مع وجود الصفات الشیطانیة فیك فیضحك علیك ابلیس مثنوی ﴿چون کند جان باز گونه
پوستین * چند واویلا برآید ز اهل دین﴾ (المعنى) لما یجعل فرو الروح باز گونه أی معکوسا
بان تظهر العقائد والصفات بعد خروج الروح من البدن کم یأتی من أهل الدین ویرتفع ویل
کثیر قال الله تعالى فی سورة المجادلة (یوم یبعثهم الله جمیعا فینبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله
علی کل شیء شهید) وقال فی هذه السورة (یوم یبعثهم الله جمیعا) قال نجم الدین الکبری بعد
کشف الغطاء لرسوخ نقش عین الکذب علی لوحهم (فیحلفون له کما یحلفون لکم ویحسبون
انهم علی شیء ألا انهم هم الکاذبون) أی یحلفون لله وقت کشف الغطاء کما یحلفون للمؤمنین
بظنهم انهم بحق کما کانوا فی الدنیا انتهى أخرج الطبرانی فی الاوسط عن جابر قال رسول الله صلى
الله علیه وسلم کل نفس تحشر علی هواها فمن هوی الکفرة فهو مع الکفرة ولا ینفعه عمله شیئا
می ﴿بر دکان هر زرنما خندان شدست * زانکه سنگ امتحان پنهان شدست﴾ (المعنى) علی
الدکان ضحك کل زرنما وهو الذی یطلی النحاس بالذهب حتی یریه ذهبا ویرغب الناس فیه مع انه
زیوف لیغر به الناس کأنه یتسر بتلبیسه ویضحك علی کل ذهب خالص لکونه زعم نفسه ذهبا

خالصا وقال اصلحت نفسي وورع وسعى في اصلاح غيره لان بحر الامتحان هو المحك حتى يراه ذا
من الفضيحة لانه ان الله تعالى اذا اراده فلذا ارالعيوب وامتحن علم انه لا شئ ولتعريز خود بوم
تبلى السرائر شرع في المناجاة بعلمه بالعباد مثنوى ﴿پرده اى ستار از ما بر مگیر * باش اندر
امتحان ما را مجیر﴾ (المعنى) يا ستار العيوب لا ترفع عنا حجاب الستر أي لا تؤاخذنا ومن كمال
احسانك كن لنا في الامتحان يوم الحساب مجيرا وحافظا مثنوى ﴿قلب پهلو مى زند با زر بشب *
انتظار روز مى دارد ذهب﴾ (المعنى) الذهب المغشوش بالليل تضرب پهلواى جانبا بالذهب
الخالص بان يدعى معه المساواة واما الذهب الخالص فينتظر النهار كذا في ليل الدنيا المزور
والمنحرف يدعى المساواة مع الخالص المخلص والذى صفى قلبه عما سوى الله ينتظر يوم الجزاء
مثنوى ﴿با زبان حال زر گوید که باش * اى مزور تا بر آید روز فاش﴾ (المعنى) الذهب لسان
الحال يقول للذهب المغشوش باش هنا بمعنى اصبر يا مزور حتى يظهر النهار فان فاش بمعنى الظهور
مثنوى ﴿صد هزاران سال ابليس لعين * بود ابدال و امير المؤمنين﴾ (المعنى) كم من مائة
ألوف سنة ابليس اللعين كان من الابدال وأمير المؤمنين ولكن بحر الامتحان المستور فى كمين
القضاء الالهى لما اعتمد وقال أنا خير منه مثنوى ﴿پنجه زد با آدم از نازى که داشت * گشت رسوا
همچو سرگين وقت چاشت﴾ (المعنى) ضرب بآدم يدا ومن دلاله وتكبره الذى فيه فتكبر وصار مفضوحا
كما انفضح السرقين وهو الزبل وقت الضحوة من حرارة الشمس فيا هذا ايها الناس تغتر بطاعتك
وتدعى المساواة مع الابدال لا تقتف آثارهم ولا تنزل نفسك منزلة الفلاسفة لانهم ما وجدوا
الدلالة واستمع هذه الحكاية فان سلطان العاشقين يقول ﴿دعا كردن بلعم باعور که موسى را
صلوات الله تعالى على نبينا وعليه وقومش را ازین شهر که حصار داده اند بى مراد باز گردان
و مستجاب شدن دعاى او﴾ هذا فى بيان دعاء بلعم بن باعوراء ان موسى عليه السلام وقومه
حاصروا هذه البلدة أرجعهم بلا مراد وفى بيان استجابة دعائه قال الله تعالى فى سورة الاعراف
(واتل عليهم) أى اليهود (نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها) خرج منها وهو بلعم بن باعوراء من
علماء بنى اسرائيل ان يدعو على موسى وأهدى اليه شئ فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على
صدره (فأتبعه الشيطان) فصار قرينه (فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه) الى منازل
العلماء (بها) بأن نوفقه للعمل (ولكنه أخلد الى الارض) أى الدنيا ومال اليها (واتبع هواه) فى
دعائه اليها فوضعناه انتهى حلالين كان يسكن فى بلدة اسمها بلقاء من أرض الشام شهرت باسم
ملكها عن ابن مسعود انه من علماء بنى اسرائيل وفى رواية ابن عباس ومقاتل من الجبابرة وذلك
ان موسى عليه السلام بعد هلاك فرعون أمر بمحاربة الجبارين فمضى ونزل بطرف مدينة حسبان
قرب بلقاء فسكن واجتمع الجبارون لما علموا وتشاوروا وردوا الى بلعم لانه كان مستجاب الدعوة
بالاسم الاعظم فأمروه ان يدعو على موسى الا بطاع مرادهم فقال وكيف أدعو على رسول من أولى

العزم فألحوا فقال أستخيروا أخبركم فعوتب فأخبرهم وامتنع وكانت زوجته فقيرة حريصة على
الدنيا فبذلوا لها الاموال الكثيرة فافتتنت بها وأتت لخلوة بلعم بانواع الزينة وقالت ليس من
المروءة ردّ أهل بلدتك المثنين عليك فافعل الاستخارة مرة أخرى ايؤذن لك وألحت عليه
ففعل ولم يشر اليه بشئ فاخبرها فقالت له خيرت وهذا في المعنى رخصة فاغتر بمكرها فاراد ان
يدعو على موسى فصرف ودعا على قومه فقال نفذ أمر الله قال نجم الدين الكبرى الاشارة الى
من خصه الله بآياته وهي الكتاب والحكمة والكرامات والمعجزات وهي مخصوصة بالانبياء
والاولياء ثم وكله الى نفسه فمن خاصية نفسه الامارة بالسوء ان تنسلخ منها وتميل الى الدنيا
وزخارفها في طلب المال والجاه والقبول والشهرة والرياسة فلما وقع عن طلب الحق أدركته
نفرة الشيطان وجعلته من الهالكين وكان المشايخ المتقدمون لا يفتحون على أنفسهم أبواب
التنعم لان الله جعل في مكامن الغيب الطافا خفية وللاشقياء أصنافا من البلايا فليحترز السالك
الصادق من التعرض لتلك البلايا بالتوسع في الدنيا والتتبع للهوى مثنوى ﴿بلعم باعور را
خلق جهان * سغبه شد مانند عيسى زمان﴾ (المعنى) لبلعم بن باعوراء صار خلق الدنيا في
ذلك الزمان مغلوبين ومستمدين ولدعائه طالبين كما كانوا مغلوبين لسيدنا عيسى عليه السلام مى
﴿سجده ناوردند كس را دون او * صحت رنجور بود افسون او﴾ (المعنى) وكان خلق الدنيا
لا يسجدون لاحد دونه أي لا يطيعون أحدا غيره وكان افسونه أي دعاؤه صحة المريض فاغتر
مثنوى ﴿پنجه زد با موسى از كبر وكمال * آنچنان شد كه شنيدستى تو حال﴾ (المعنى) ومن كبره
وكماله ضرب موسى كفا أي دعا عليه كما سمعت حاله كيف سلب الايمان وشقى (فمثله
صفته (كمثل الكلب ان تحمل عليه) بالطرد والزجر (يلهث وان تتركه يلهث) وليس غيره
من الحيوان كذلك وجملتا الشرط حال أي لاهثا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه في الوضع
والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى
مى ﴿صد هزار ابليس و بلعم در جهان * همچنين بودست پيدا ونهان﴾ (المعنى) في الدنيا
مائة ابليس و بلعم هكذا كان ظاهرا وباطنا آخر الامر مثنوى ﴿اين دو را مشهور گرداند اله *
تا كه باشد اين دو بر باقى گواه﴾ (المعنى) شهر الله هذين الاثنين حتى يكون هذان الاثنان على
الباقين گواه بضم الكاف بمعنى شهداء ليعتبروا بهم على مدى الدهور مى ﴿اين دو دزد آويخت
بردار بلند * ورنه اندر قهر بس دزدان بدند﴾ (المعنى) صلب الله هذين الاثنين الشقيين
الحراميين على دار أي خشبة عالية وأشهر صلبهما والا في القهر الالهي كان حراميون كثيرون
مظاهر للقهر مثنوى ﴿اين دو را پرچم بسوى شهر برد * كشتگان قهر را نتوان شمرد﴾ (پرچم)
بفتح الباء الفارسية والجيم الفارسية على وزن مرهم مزراق و بيراق و بالباء الموحدة لغة
وبمعنى كاكل والاول مراد كنى به عن السياسة (المعنى) هذان الاثنان عبرتان للناس اذهب

سياستهما جانب البلد أي شهرهما بين جميع الناس والا مقتولون القهر الالهي لاتقدر على
عددهم فعلى السالك ولو انه بلغ أقصى المقامات أن لا يغتر ولا يقابل أكل زمانه ويبقى متواضعا
مجاهدا سادًّا أبواب المأكل والملبس والمنكح ويصحب مشايخ طريقه ويحترز عن الشهرة ولا
يأمن مكر الله مثنوى ﴿ يار بيني تو ولي برحد خويش * الله الله پامنه از حد بيش ﴾ (المعنى)
بفرض انك مقبول الحق ولكن على حد نفسك أي في مرتبتك مقبول فلا تتجاوز حدك تخف
الله خف الله ولا تضع قدما أزيد من حدك ومرتبتك على تقوى رحم الله امرأ عرف قدره ولم
يتعد طوره على ان بيش بكسر الباء العربية معناه الزيادة مثنوى ﴿ كر زنى بانازنين تر زار
خودت * در تك هفتم زمين زير آردت ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (زنى) الباء
للخطاب معناه تضرب (نازنين) محبوب الحق (تر) بفتح التاء الفوقية أداة تفضيل (از خودت)
بمعنى منك (در) بمعنى في (تك) بمعنى قعر واسفل (هفتم) بمعنى سابع (زمين) أرض (آردت)
بمعنى تأتي بك (المعنى) ان ضربت محبوب حق افضل وأعلا منك كما بأن عارضته أوقابلته تأتي بك
تلك المقابلة تحت سابع أرض وتردك من قرب الرحمان كابليس وبلعم فانظر الى ابليس لما عارض
آدم عليه السلام وبلعم لما عارض موسى عليه السلام كيف جرى بهما وبحالهما في مجالس
الشياطين مثنوى ﴿ قصه عاد وثمود از بهر چيست * تا بدانى انبيارا ناز كيست ﴾ (المعنى)
قصة عاد وثمود لاجل أي شيء قصهما ربنا التعلم ان للانبياء قربا الهيا وتقيس عليهم ورثاءهم لئلا
تهلك فانك لم تكن محبا كف لسانك فان سيدنا ومولانا يحذرك ويقول مثنوى ﴿ اين نشان خسف
وقذف وصاعقه * شد بيان عز نفس ناطقه ﴾ (المعنى) هذا الخسف الواقع لقوم لوط وقارون
وغيرهم والقذف الواقع بقوم أصحاب الفيل وأمثالهم والصاعقة النازلة بقوم ثمود وهي صيحة
جبريل عليه السلام علامات صارت لبيان عز النفس الناطقة وما اعتند الله من العزة
والشرف والمراد من النفس الناطقة الانبياء لان خلق الدنيا يصرفون مقدورهم في الانهماك
بحب الدنيا ودوامهم الجسمانية فيتقاعدون في سجن الطبيعة فيتجاوزون الحدود الشرعية
فيبغضون الانبياء والاولياء لنصحهم اياهم ويتجرؤن على نفيهم وقتلهم حتى تصل عوام الناس
والسلاطين الى حال يشيع هذين الفعلين من قلوبهم الصفات الحميدة وتظهر فيهم الصفات
السبعية فهلك الناس بتسلط الاعداء عليهم بعد رؤية الهرج والمرج فان محمد خوارزمشاه
لما قتل مجد الدين البغدادي تأذى سلطان العلماء بهاء الدين له وهاجر فسلط الله على أهل
الارض آل جنكيز فأهلكوا الحرث والنسل وهذه سنة الله جارية في جميع العصور ولا تقل
لاي شيء لم يكون لانهم مسخ وأي مسخ الله قلوبهم حتى تحولت صورهم الانسانية في أعين أهل
الله الى صورة حية وعقرب وهوام فاذا قتلوا الاجل منافع الناس لا بأس ولهذا يقول مثنوى
﴿ جمله حيوان را پى انسان بكش * جمله انسان را بكش از بهر هش ﴾ (پى) بفتح الباء الفارسي

بمعنى لاجل بكش فعل أمر معناه اقتل (المعنى) اقتل جملة الحيوان لاجل الانسان ان ألجأتك
الضرورة قال الله تعالى (أحل لكم صيد البحر) واقتل جملة الانسان لاجل العقل أى
لاجل أصحاب عقل الكل من الانبياء والاولياء كالخسف والقذف والصاعقة لاجل الانبياء
قال الله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا
أو يصلبوا) الآية وفى الحديث القدسى يا ابن آدم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى
فكن أنت لى تكن الاشياء لك ولتفسير العقل قال مى ﴿هش چه باشد عقل كلى هوشمند *
هوش جزوى هش بود اما نژند﴾ (المعنى) العقل ما يكون فاجاب العقل الكلى لصاحب العقل
هو عقل المعاد الذى أتت به الانبياء وورثه منهم الاولياء والعقل الجزئى عقل أما نژند بكسر
النون وفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما مغموم أى ضعيف لا نفع له لان صاحبه لا يترقى به
الى مدارج العلا بل يصرفه فى طرق المعاش وأصحابه كالحيوان منهم مأنوسة ومنهم نافرة ولهذا
قال مثنوى ﴿جمله حيوانات وحشى ز آدمى * باشد از حيوان انسى در كمى﴾ (المعنى)
جميع الحيوانات الوحشية النافرة من الانسان تكون دركمى أى فى النقصان من الحيوان
المأنوس بالانسان مثنوى ﴿خون آنها خلق را باشد سبيل * زانكه وحشى اند از عقل جليل﴾
(المعنى) جميع الحيوانات النافرة دمهم للخلق سبيل ينتفعون بلحوم المأكولة منها وبجلود
وعظام ما قبل الدباغ منها لانهم استوحشوا من العقل الجليل كذا الكفار لما استوحشوا
من أصحاب العقل الجليل وهم الانبياء والاولياء أباح الله دمهم بقوله (انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله) الآية مثنوى ﴿عزت وحشى بدين افتاد بست * كه مر انسان را مخالف
آمدست﴾ (المعنى) عزة الحيوان الوحشى بهذا السبب سقطت ووقعت فى السفل والنقص
لانه أتى للانسان مخالفا واستوحش منه ولم يؤانسه كذا الكفار مع الانسان الكامل مى
﴿پس چه عزت باشدت اى نادره * چون شدى تو حمر مستنفره﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا
يا نادرة الاعاجيب ما يكون لك من العزة لما كنت مثل الحمر المستنفرة فارا من دعوة الانبياء
ومعرضا عن نصائح الاولياء قال الله تعالى فى سورة المدثر (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت
من قسورة) أسد أى هربت منه أشد الهرب (بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة)
أى من الله تعالى باتباع النبى كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه انتهى جلالين
قال نجم الدين الكبرى يعنى القوى الجاهلة يهربون من سلطنة قوى الوارد كما تهرب الحمر من
الأسد ولا يعلمون ان ليس لهم طاقة سماع ما فى الوارد على لسان اللطيفة المنذرة فكيف
يطيقون حمل قوة الوارد بان يرد عليهم ليؤمنوا بل يكذبون الوارد ووجود الآخرة ولا يخافون
مثنوى ﴿خر نشايد كشت از بهر صلاح * چون شود وحشى شود خونش مباح﴾ (المعنى)
الحمار المأنوس لا يليق قتله من أجل الصلاح أى الصلاحية لحمل الاثقال والركوب لما يكون

ويصير وحشيا أى نافرا من الانسان دمه مباح كذا القوى ان تابعت أوامر الروح المخالفة أوامر الشرع لا يجوز هلاكها لانها آلات لكسب الخيرات وان استوحشت من الروح بمخالفة الاوامر الشرعية فعلى الكمل ان يصيدونها بشبكة الرياضات ليزيلوا أوصافها السيئة مثنوى ﴿ گرچه خر را دانش زاجر نبود * هيچ معذورش نمى دارد ودود ﴾ (المعنى) الحمار الوحشى وان لم يكن له علم زاجر له عن وحشيته لكن الودود لا يمسكه معذورا أبدا بل يجوز صيده وذبحه وهلاكه مثنوى ﴿ پس چو وحشى شد از آن دم آدمى * كى بود معذور اى يار سمى ﴾ (المعنى) فاذا كان الآدمى من ذلك الدم أى النفس وهو الوحى الالهى والكلام النبوى متوحشا ونافرا يا صديق العالى فى صدقه متى يكون معذورا الآدمى من القتل والقهر مثنوى ﴿ لاجرم كفار را شد خون مباح * همچو وحشى پيش نشاب ورماح ﴾ (المعنى) لاجرم صار دم الكفار مباحا مثل الوحشى قدام السهام والرماح مثنوى ﴿ جفت وفرزندانشان جمله سبيل * زانكه بى عقلند ومردود وذليل ﴾ (المعنى) وجملة أزواجهم وذراريهم سبيل لانهم لا عقل لهم ومردودون واذلاء لعدم قبولهم دعوة الانبياء واتباعهم الاهواء فاذا تقرر هذا فاعلم مثنوى ﴿ باز عقلى كو رمد از عقل عقل * كرد از عقلى بحيوانات نقل ﴾ (المعنى) بعد ذلك العقل الذى نفر من عقل العقل أى صاحبه وهو النبى والولى فعل النقل من العقلية الى الحيوانية ودخل فى زمرة الحيوانات النافرة من الانسان ولا يخفى ان الانسان مركب من القوى الروحانية والجسمانية فالروح والقلب المتعين من الروح مخفيان والجسم ظاهر وقيامه بالدم والدم بالحرارة والحواس قيامها من التأثيرات العلوية ونشأته الدنيوية ثابتة بمقاتى أربعة الحياة البدنية والقوة العلوية وعقل الكل والحقيقة المحمدية (فالحياة) البدنية من الدم قائم بالاغذية ما وفى هذه النشأة مع سائر الحيوانات مع تفاوتها بالانواع الخاصة بها وبعثة الرسل لتربيته وتكميله (والقوة العلوية) فيوضاتها مستقرة فى كل عضو للانسان وهما يناسب العلويات والسعادة والنحوسة النازلتان من العلويات على جميع الموجودات ولو كانتا متساويتين فى التأثيرات لكنهما فى الانسان اتم لمناسبته مع العلويات (وعقل الكل) غير عقل العامة الجزئى الذى صحته وسقمه موقوف على صحة الدماغ بل هو الذى به قيام الافلاك وثبات الكونين وجبريل صورته المثالية وظهوره مخصوص بالانبياء والاولياء وسبب ظهوره اعتدال الصورة مع السيرة وطبيب الاعتدال النبى أو الولى فمن لازم أوامرهم اعتدل وصار صاحب عقل الكل (والحقيقة المحمدية) مظهرها كل نبى وولى والانسان قاصر عن تعريفها ومن نفر عنهما اعتقل العقل مسخت صورة جسمانيته أما بغلبة البخل والعجب والكبر بصورة العقرب واما بغلبة الجهل بالدب واما بغلبة الافتراء بصورة العفريت واما بغلبة الرياء بصورة الهرة واما بغلبة الانكار بصورة من شدة قبحها يدهش أهل الحشر وتلعنه السموات والارض

وما قم ا فعليك بامتثال الاوامر واجتناب المناهى مع الاستغفار واستقصاء آثار الانبياء
والاولياء لتعرج الى العلا والا تبعد من عقل الكل فتقع منكوس الرأس فى بئر الجهالة ولو كان
البعيد عن عقل الكل ملكا لكان هاروت وماروت واليه اشار بقوله * اعتماد كردن هاروت وماروت
بر عصمت خويش وامير ى اهل دنيا خواستن ودر فتنه افتادن * هذا فى بيان اعتماد هاروت
وماروت على عصمة انفسهما وطلبهما الامارة على أهل الدنيا ووقوعهما فى الفتنة والعذاب
مثنوى * همچو هاروت وچو ماروت شهير * از بطر خوردند زهر آلود تير * (همچو)
أداة تشبيه (چو) بضم الجيم الفارسية أيضا أداة تشبيه (زهر آلود) بمعنى ملوث بالسم (تير) وهو
السهم (المعنى) مثل هاروت ومثل ماروت الشهيرين اللذين اكلا من بطرهما سهما ملوثا بالسم
القاتل يعنى من غرورهما كانا ظهر القهر لانهما من قيد العقل ذهبا والى الحيوانية نقلا بسبب
ملكيتهما ان كانا ملكين بكسر اللام وان كانا ملكين بفتحها أى بسبب كونهما ساكنين
فى صوامع الملكوت مثنوى * اعتمادى بودشان بر قدس خويش * چيست بر شير اعتماد
گاوميش * (بود) لحكاية الماضى (شان) بمعنى هم (قدس) بمعنى النزاهة (چيست) بكسر
الجيم الفارسية أداة استفهام (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (شير) بكسر الشين المعجمة
السبع (گاوميش) الجاموس (المعنى) هم اعتمدوا على نزاهة انفسهم نفروا من العجز والمسكنة
فوقعوا فى شبكة الشهوة وشربوا خمر الغفلة فزنوا وعبدوا الصنم فهم فى بئر بابل الطبيعة منكوسين
الرأس ما يكون اعتماد الجاموس على السبع فانه لا يملك الا قرونه وبها لا يقدر على مقابلة
السبع فكذا المعتمد على عقله كالمعتمد على ضيغم القضاء الالهى مثنوى * گرچه او با شاخ
صد چاره كند * شاخ شاخش شير نر پاره كند * (شاخ) المراد منه القرن (چاره) بمعنى
علاج (كند) فعل مضارع (المعنى) ولو كان الجاموس يفعل بقرنه مائة علاج لكن سبع القضاء
الالهى يكسر غصن قرنه على ان الشاخ المضاف اليه بمعنى الغصن كذا المعتمد على رأيه وكياسته
اذا ضرب سبع القضاء يد المشيئة كسر أغصان تدابيره وجعلها لقمة واحدة مثنوى * گر شود
بر شاخ همچون خار پشت * شير خواهد گاو را ناچار كشت * (خار پشت) القنفذ (كشت)
بضم الكاف العربية القتل (المعنى) ولو كان الجاموس مملوءا بالقرون مثل القنفذ السبع البتة
بالضرورة يطلب موته فيا عديم العقل وجاموس الجثة ولو كانت كل شعرة منك بالفكر والتدبير
اذا اعتمدت أغصان عقلك وعلمك وعملك مثل القنفذ المعتمد على سهام ارياشه عاقبة الامر
تهلكك انياب القدر الالهى لقوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون
والمعصوم من عصمه الله مثنوى * گرچه صرصر بس درختان مى كند * بر گياه تر وى احسان مى
كند * (المعنى) ولو كان الريح العاصف يقلع اشجارا كثيرة من جذورها لكن على الحشيش
الطرى الضعيف يفعل احسانا وما كان ذلك القلع الا من الاستكبار والاعتماد على الجسامة

جهة التدبير والتصرف مثنوی ﴿ كردش اين بادازمعنئ اوست * همچوچرخی كان اسير آب جوست ﴾ (المعنی) دوران هذا الريح من معناه ومعنی الريح عند الحكماء العقل الفعال الذی يتصرف الله فی وجود العناصر بواسطته وعند أهل التحقيق ملكوت كل شیٔ وهی قدرته قال الله فی آخر سورة يس (فسبحان الذی بيده ملكوت كل شیٔ) قال نجم الدين الكبری وملكوت كل شیٔ ماهو الشیٔ به قائم ولولم يكن لشیٔ ملكوت يقوم به لما كان شیٔ والملكوتيات قائمة بقدرته وقال فی الجلالين القدرة علی كل شیٔ (واليه ترجعون) تردون وقال البيضاوی مالكا للملك كله قادرا علی كل شیٔ انتهی فهبوب الريح وانقطاعه بارادته فهو أی الريح بمثابة معنی النفس الرحمانی ولهذا ورد لا تسبوا الريح فانها من روح الله وفی رواية أخری من نفس الرحمان فهبوب هذا الريح مثل دولاب الطاحون ذلك الدولاب أسير ماء النهر فكما ان الماء يتصرف فی الدولاب كذا المعنی يتصرف فی الريح والقوالب والموجودات والمكونات وفی جميع الاشياء التی هی كالبدن والخالق لها كالروح من جهة التدبير فيها هذا مثنوی ﴿ جزر ومد ودخل وخرج اين نفس * از كه باشد جز زجان پرهوس ﴾ (المعنی) هذا النفس جزره ومده ودخله وخرجه من أی شیٔ يكون غير الروح المملوءة بالهوس أی يكون من الروح التی هی من أمر الرب فاذا تحركت لتحريك النفس علی قوی ونفخت فيه من روحی صدر بصورة اللفظ مثنوی ﴿ كاه جيمش ميكند كه حاو دال * كاه صلحش ميكند كاهی جدال ﴾ (المعنی) الروح الانسانی من انسان ذلك الهوی النفسی تارة تفعل جيما وتارة حاء وتارة تفعل صلحا وتارة جدالا أی تارة تنطقه بالحروف المفردة وتارة بالمركبة وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للود وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للحرب والحروف المقطعة كل واحد منها علی الانفراد يدل علی معنی قال الشيخ فی الفتوحات ان الجيم من عالم الشهادة والجبروت والحاء من عالم الغيب والدال من عالم الملك والجبروت فاذا ركبت هذه الثلاثة صارت جدا والجحد الانكار فتجعل الروح النفس تارة صلحا وتارة انكارا مثنوی ﴿ كه يمينش ميكند كاهی يسار * كه كلستان ميكند كاهيش خار ﴾ (المعنی) وتارة تجعل النفس يمينا وتارة يسارا وتارة كلستان أی مقالات حسنة تفرح وتارة خارا أی مقالات قبيحة مثنوی ﴿ همچنان اين باد را يزدان ما * كرده بد بر عاد همچون اژدها ﴾ (المعنی) كذا أی مثل النفس وهو هذا الهواء أی ريح الصرصر خالقنا جعله علی عاد أی قومه مثل الحية العظيمة مثنوی ﴿ باز هم آن باد را بر مؤمنان * كرده بد صلح ومراعات وامان ﴾ (المعنی) بعد أيضا جعل ذلك الهواء علی المؤمنين صلحا ومراعاة وأمانا وای شیٔ أبدع من هذا بان أدخل المؤمنين والكافرين فی خطة واحدة فجعل الهواء وهو شیٔ واحد علی صنف نكالا وعلی غيره أمانا وليعلم ان الحروف والالفاظ أعراض لا تكون الا بالنفس والنفس لا يكون الا بارادة الله وهما قائمان بروح المريد فاذا لم توجد ارادة روح الروح لا يأتی المريد بفعل شیٔ علی قوی القلوب بين

أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالانبياء والاولياء هم كلمات الله والحروف
العاليات هم الاعيان الثابتة العلمية والحروف السافلات هم الموجودات بحسب تفاوت
الدرجات لا تظهر الا بنفس الرحمن والنفس تابع للارادة والارادة تابعة للعلم والعلم تابع للعباد
وجميع الصفات قائمة بالذات روى عن ابن عمران رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن ان قوما يزنون
ويسرقون ويشربون الخمر ويقتلون النفس ويقولون كان ذلك فى علم الله فلم نجد منه بدا فقال
سبحان الله العظيم قد كان فى علم الله تعالى انهم يفعلون ذلك فلم يحمله علمه على فعلهم قال شيخ زاده
فى حاشيته والحاصل ان علم الله تعالى واخباره بوجود الشئ أو عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه
بحيث يسلب قدرة الفاعل لان الاخبار عن الشئ حكم يقتضون الخبر والحكم تابع لارادة
الحاكم وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم والمعلوم هو ذلك الشئ الصادر عن فاعله
باختياره فعله أو تركه باختياره أصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا
تؤدى الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع ولما علمت ان دوران هذا
الريح من معناه شرع فى بيان المعنى فقال مثنوى ﴿ كفت المعنى هو الله شيخ دين * بحر
معنى اى رب العالمين﴾ (المعنى) قال شيخ الدين المعنى هو الله رب العالمين وهو تعالى بحر
المعانى يعنى التصرف والتجلى فى العالم بالواسطة وغيره الله رب العالمين والمقصود من الاشياء
الظاهر المعنى وهو الله فاوقات وما الصور المرئية فيقول مثنوى ﴿ جمله اطباق زمين
وآسمان * همچو خاشاكى درآن بحر روان﴾ (المعنى) جملة طبقات الارض والسماء
المصنوعة لله تعالى فى ذلك البحر الجارى مثل الخاشاك وهو الحشيش من كل شئ اى صور
الكائنات معناها حضرة الحق فهو اما عناية البحر الجارى وصور الكائنات فى المثل شئ حقير
فى البحر مثنوى ﴿ حملها ورقص خاشاك اندر آب * هم زآب آمد بوقت اضطراب﴾
(المعنى) حملات ورقص القش فى الماء أيضا أتت من الماء وقت الحركة والاضطراب فاذا علمت
هذا فادعى مى ﴿ چونكه ساكن خواهدش كرد از مرا * سوى ساحل افكند خاشاك را﴾
(مرا) بكسر الميم وفتح الراء العناد (خواهدش) يطلبه فان الشين ضمير راجع الى الخاشاك
(افكند) يرميه (المعنى) لما يطلب الماء تسكين القش من الجدال والعناد يرميه طرف البحر
اى يخرجه من بحر الحياة ويلقيه بساحل الممات فتبقى الصورة غير متحركة مثنوى
﴿ چون كشد از ساحلش در موج گاه * آن كند با او كه صرصر با گياه﴾ (گاه) بفتح الكاف
العجمية هنا اسم مكان (المعنى) لما ان البحر يسحب القش من ساحله لمحل ومكان الموج يفعل
البحر بذلك القش ما يفعله الصرصر بالحشيش كذا اذا أراد الله تسكين قلوب عشاقه شغله
بساحل البشرية فيسكن واذا طلب تحريكه جذبه لمحل العشق فيتحرك فتكون أمواج التعينات
تارة وافقا وتارة عدما وتارة مجبورا وتارة ليسلى بالامكان والوجوب والاول والآخر والظاهر

والباطن والسلطان والرعية والغنى والفقير وآدم وابليس وموسى وبلعم وهاروت وماروت والاملاك والافلاك والدنيا والآخرة والنار والنور والجنة والحور مظاهر الاسماء والصفات ومجالى التجليات مثنوى ﴿اين حديث آخر ندارد باز ران * جانب هاروت وماروت اى جوان﴾ (المعنى) هذا الحديث والكلام الشريف لا يمسك آخرا وليس له نهاية أرجعه يافتى جانب هاروت وماروت ﴿باقى قصهٔ هاروت وماروت ونكال وعقوبة ايشان هم دردنيا بچاه بابل﴾ هذا فى بيان باقى قصة هاروت وماروت وفى بيان نكال وعقوبتهم أيضا فى بئر بابل قال الجوهرى فى الصحاح بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر قال لأخفش لا ينصرف لتأنيثه والآن هى قرية صغيرة وكان بها اساس بقاء اولئك كنعان وغيرهم مثنوى ﴿چون گناه وفسق خلقان جهان * مى شدى بر هر دو روشن آن زمان﴾ (المعنى) لما كان فجور وفسق مخلوق العالم الدنيوى ظاهرا على كل اثنين وهما هاروت وماروت لرسوخهم فى صوامع الملكوت بالطاعات ذالك الزمان وتمام المعنى مرهون بالبيت الثانى م ى ﴿دست خاييدن گرفتندى ز خشم * ليك عيب خود نديدندى بچشم﴾ (المعنى) من الغضب فركوا اليد لكن لم يروا عيب أنفسهم بالعين وما علموا ان العين التى ترى عيوب الخلق لا ترى عيوب نفسها بأن قالا هم أولاد الخليفة وغفلوا عن القضاء والقدر وما ظنوا رؤية عيب الاغيار عيبا لهم مثنوى ﴿خويش در آيينه ديد آن زشت مرد * رو بگردانيد ازان وخشم كرد﴾ (المعنى) ذالك الرجل قبيح الوجه رأى نفسه فى المرآة دوّر وجهه من المرآة وغضب وهما نظر العيب الانسان وفرغا وغفلا عن عيبهما م ى ﴿خويش بين چون از كسى جرمى بديد * آتشى در وى ز دوزخ شد پديد﴾ (المعنى) الذى يرى نفسه لما يرى من أحد عيبا وجرما ظهر فيه من جهنم نار وهذه النار نار الحمية النفسانية والغيرة الجسمانية فان ظهر منه العيب طلب ستره وان ظهر من غيره عزره وقرعه كأنه لم يسمع عرض المؤمن كدمه ويسمى غضب نفسه حمية الاسلام ولم يفرق بين الكبر والحمية م ى ﴿حميت دين خواند او اين كبر را * ننگرد در خويش نفس گبر را﴾ (المعنى) وهو أى الذى يرى نفسه يسمى هذا الكبر بغيرة الدين ولم ينظر فى نفسه انفسه الكافرة فان قلت وكيف تقول فى قوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وظاهر الامر للوجوب والعمل بالامر الوارد فرض وان كانت من للتبعيض والفرض فرض كفاية لكن ربنا قال كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والمخاطب خير الأمة وليبان خيريتهم ورد أفضل شهداء أمتى رجل قام الى امام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر فقتل على ذالك فذالك الشهيد منزلته فى الجنة بين حمزة وجعفر وقالت العلماء ليس للاحتساب شرط العصمة فنجاب ان المراد هنا ليس منع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بل المقصود معرفة طرق النهى عن المنكر وحمية الدين وبأى وجه تكون

ما شرط في المنكر الذي أمرنا بالنهي عنه أن يكون بلا تجسس قال الله تعالى ولا تجسسوا وهو
واحد من المنكر وله في درجات منها الرفق بأن تقول للجاهل يا أخي ألم تجد عالما بذلك وغير
تعالما وتقول له الدين النصيحة وتقرأ له وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي المأوى فان لم ينته هدده فان لم ينته تحقق وعدك بها ان كان امر السياسة مفوضا اليك
والا تثير الفتنة واثارة الفتنة منكر آخر والمقصود من النهي عن المنكر صيانة الشرع وحماية
الدين وليس للتهور معنى ولا لاراءة نفسك عالما محتسبا فانك لا تأمن العجب والاستكبار
وهما أحد المنكرات ولا يرضى مثلنا بذلك ان تعيب الناس وتنسى نفسك فتخسر الآخرة والدنيا
قال سيدنا ومولانا مثنوي ﴿ حميت دين را نشان ديكرست * كازان آتش جهاني اخضرست ﴾
(المعنى) والغيرة الدين علامة أخرى لان الغيرة الجاهلية نار في جهنم والغيرة الدينية من تلك النار
أحمر أي من نار الحمية الدينية أخضر وأجل مبدؤها من نور شمس الانبياء والمرسلين لا يرثها
الا كل عارف وعلى سيد مسالك والحقيقة ووارث أولا يجتنب على جوارحه وقواه عملا بقوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد فيخرج حب ما سوى الله من قلبه
ليلمع به نور الحكمة لان النفس أخبرنا ناصحا بقوله ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
فالمرحوم غير النعمة من الفتنة لان مشاهدة الحق نعمة ومشاهدة الفتنة حتما
استدراج ونقمة فيفر من الفتنة ويلتجئ الى الله تعالى ويجتنب على طاعاته فان من أخذ
الطاعات لنفسه وطلب الاجر عليها لا يعود على الله منها شئ فكل ما تفرح النفس بتزوره
الطاعة ورضيت به النفس كان حجابا ومعصية لان ما رضيت به النفس لا يرضاه الله وهو أكبر
معصية من مأثمه فان الله قادر على عفو معصية من عاندته ويتلك معصية أكبر منها ولهذا لما
نزه هاروت وماروت أنفسهما وعيرا بالمعصية غيرهما وأعجبا بعصمتهما اتهما خالطها ان يستمع
مثنوي ﴿ كه تحق شان كر شما روشن كريد * درسيه كاران مغفل منكريد ﴾ (شان) بمعنى
هم أي الملائكة (كر) بمعنى اكرچه اى لو كان (شما) بضم الشين المعجمة بمعنى أنتم (روشن
كريد) بمعنى أنور (منكريد) بفتح الميم بمعنى لا تنظروا والا الدال اذا قارنت بالخطاب كانت
ضمير جمع المخاطب (المعنى) قال الله للملائكة معرضا ولو كنتم أنتم نورانيين لا تنظروا
في المتغفل العاصي أي له لانه مبتلى بالشهوة فانظروا اليه بعين الشفقة والمرحمة مثنوي ﴿ شكر
كويد اى سپاه وچاكران * رسته ايد از شهوت وز جالش ران ﴾ (اى) بامالة الهمزة أداة
النداء (سپاه) بمعنى عسكر وجند (چاكران) بفتح الجيم الفارسية جمع چاكر على قاعدة
الفرس بمعنى عبيد (رسته ايد) بمعنى تنجوا (جالش ران) على ان جالش الحرق وران الفخذ يعني
حرق الفخذ أي الفرج (المعنى) يا عسكر السماء ويا عبيدي قولوا الى لك الشكر ولك الحمد
يا ربنا خلصنا من الشهوة والفرج لا يمنعنا عن عبادتك شئ وأعلوا مثنوي ﴿ كر از آن معنى

تم من برتمها * هر شمارا پيش نپذيرد سما * (المعنى) ولو وضعت عليكم من ذلك المعنى أي
لو أعطيتكم الطبيعة والشهوة اللذين هما في الانسان لما قبلتكم السماء بعد ولما لاقت بكم
فان نپذيرد بمعنى لا تليق و پيش بكسر الباء الفارسية الزيادة أي لولا النزاهة لما ازددتم
علوا ولا تغتروا بهذه الزيادة من العاق فان المعصوم من عصمه الله فان طهرتكم كنتم عالمين
بحقيقة الحال ولاق بكم الاحتساب والادب مطلوب مى * آن زمن بينيد نه از خود هين
هين * تا نخيرد بر شما ديو لعين * (المعنى) تلك العصمة والنزاهة انظروها مني واياكم ثم اياكم
ان تروها من أنفسكم حتى لا يجترئ عليكم الشيطان اللعين فيغلبكم فتقعوا في بئر الطبيعة
كهاروت وماروت فتبعدوا من قرب الاحد وتهجروا من شعلة النور مثنوى * آنچنانكه
كاتب وحى رسول * ديد حكمت در خود و نور اصول * (المعنى) كذا كان كاتب وحى
الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الحكمة وأصل النور في نفسه ولم يعلم انهما من عكس نور وصفاء
الرسول وظنهما في ذاته فن حماقته مثنوى * خويش را هم صوت مرغان خدا * مى شمرد آن
بد صفيرى چون صدا * (المعنى) كاتب الوحى ظن وعد نفسه مع الطيور الالهية مساويا لهم
في الصوت واللسان ولم يعلم ان ذلك كان منه صفيرا كالصدا منعكسا عليه من وحى صاحبه
فظنه من نفسه فضلل كما اذا صوت بلبل في واد فاذا انعكس صوت نفسه عليه ظن هنالك بلبلا
آخر ولهذا يغر الصيادون الطيور بتصفيرهم مع عدم علمهم بمراد الطيور كذا المقلدون ولو
تكلموا بكلمات تشبه كلمات المشايخ لعدم ذوقهم معناها بمجرد الصوت لا تكون عين الوحى
الصادر عن الرسول ولا عين كلام الشيخ الذى روى عنه اذا لم يلتصق بالشيخ أو بمن أخذ عنه ولو
فرض مثنوى * لحن مرغان را اگر واصف شوى * بر مراد مرغ كى واقف شوى * (المعنى)
ان واصف لحن الطيور الالهية المصوت بالمعارف والاصطلاحات مثلهم متى يكون واقفا على
مراد الطير الالهى ومتى يقدر أن يتابعهم بالاحتساب والعمل الصالح بل يكون كلامه مجرد
قول لا معنى له مثنوى * گر بياموزى صفير بلبلى * تو چه دانى كو چه دارد با گلى *
(المعنى) ولو تعلمت الصفير المنسوب للبلبل وصوت مثله أنت أى شئ تعلم ما عنده ذلك البلبل
مع الورد من التضرع والابتهال وعرض الحاجة وبث الغرام مى * ور بدانى باشد آن هم
از گمان * چون زلب جنبان گمانهاى كران * (المعنى) ولو علمت أيضا يكون ذلك من الظن
ولا يكون من اليقين كظن الاصم من حركة الشفة على ان كران بفتح الكاف العربية جمع كر على
قاعدة الفرس وهو الاصم فاذا سألت الاصم عن جواب ما قلته له تحير ولم يعلم كيف يجيب وهذا
حال كل من تصدى لتقرير كلمات أهل الله اذا لم يصدق قلبه بصدقه الطاعات والجذبات كان
تقريره من التخيلات اذا رآها بعض البله ولو قال بارك الله لا يخفى على العارف بالله ولهذا قال
* بعيادت رفتن كر بر همسايه رنجور خويش * هذا في بيان ذهاب الاطروش لعيادة جاره

المريض مى ﴿آن كرى را گفت افزون مايه * كه ترا رنجور شد همسايه﴾ (المعنى) قال غنى لذلك الاصم ان جارك مرض وعيادة المريض فرض كفاية وعليك فرض عين لانه جارك الملاصق مثنوى ﴿گفت با خود كر با گوش گران * من چه دريابم ز گفت آن جوان﴾ (كر) بفتح الكاف العربية الاصم (گران) بكسر الكاف الفارسية الثقيل (چه) بكسر الجيم اداة استفهام (دريابم) اجد (المعنى) لما سمع الاطروش هذا الكلام ادركه قلة السمع مع الصمم وقال فى نفسه انا اى شئ اجده وادركه واسمعه من قول ذلك الفتى مثنوى ﴿خاصه رنجور وضعيف آواز شد * ليك بايد رفت آنجا نيست بد﴾ (المعنى) على الخصوص مريض وصار ضعيف الصوت لكن لا بد من الذهاب هناك للعيادة مى ﴿چون ببينم كان لبش جنبان شود * من قياسى گيرم آن را هم ز خود﴾ (المعنى) لما ارى شفته متحركة انا امسك ايضا قياس ذلك المرض من نفسى كما جرت به العادة وهى الرفق والملاطفة السلام عليكم مى فيتأدى مثنوى ﴿چون بگويم چونى اى محنت كشم * او بخواهد گفت نيكم يا خوشم﴾ (المعنى) لما اقول له كيف انت يا حاوى المحن اما ان يقول انا مليح او انا حسن المزاج مثنوى ﴿من بگويم شكر چه خوردى ابا * او بگويد شربتى يا ماش با﴾ (ابا) بفتح الهمزة والباء العربية او بالا همزة والهمزة ليست للنداء بالتركية آش وبالعربية قوت وغداء (المعنى) ولما اقول له اى غداء اكلته هو يقول شربة او غداء العدس مى ﴿من بگويم صح نوشت كيست آن * از طبيبان پيش تو گويد فلان﴾ (المعنى) انا اقول شراب الصحة لك يكون ومن ذلك الذى من الاطباء عندك وهو يقول فلان مى ﴿من بگويم بس مبارك پاست او * چونكه او آمد شود كارت نكو﴾ (المعنى) انا اقول هو طبيب قدمه مبارك لما اتى ذلك الطبيب بعمرتك فلعل يعنى بعد الصحة مى ﴿پاى او را آزموديم ما * هر كجا شد مى شود حاجت روا﴾ (المعنى) نحن جربنا قدمه اى مكان ذهب قضى الحاجة ويبرأ المريض مى ﴿اين جوابات قياسى راست كرد * عكس آن واقع شد اى آزادمرد﴾ (المعنى) وهذه الاجوبة المسوية للقياس هيأها وادها ومن غير تردد عزم على الذهاب بعدما استحضرها فى نفسه يا ايها الرجل العتيق وقع عكس ذلك الذى استحضره مى ﴿او درآمد پيش رنجور ونشست * بر سر او خوش همى ماليد دست﴾ (المعنى) ذلك الاصم دخل من الباب وقعد قدام المريض وامر يده على رأسه ومسح رأسه مى ﴿گفت چونى گفت مردم گفت شكر * شد ازين رنجور پرآزار ونكر﴾ (المعنى) قال الاصم للمريض كيف انت قال المريض مت وهلكت قال الاصم الشكر لله صار المريض من هذا الجواب البارد لوقوعه فى غير محله مملوأ بالاضطراب ومنكرا على الاصم قائلا فى نفسه شوى ﴿كين چه شكرست او مگر با ما بدست * كر قياسى كرد وآن كژ آمدست﴾ (المعنى) هذا اى شكر هو اى الاصم معنا مقابح وابا عدو والاصم فعل قياسا وذلك

الی در حرات مرين حقش ﴾ قال نجم الدين الكبرى فی قوله تعالى (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) الاشارة الى ان الله خلق الانسان لحصول ... اوالشارة دركاتها والوصول الى حظائر القدس والقربة ودرجاتها وأرسل ... خشية ومنذرين من النار كما قال واتقوا النار التى أعدت للكافرين وحرضهم على تقدم التقوى الى مقام من مقامات قرب ربكم (وجنة عرضها السموات والارض) والاشارة فيه ان الوصول اليها بقدر العبور عن ملك السموات والارض وهى الخمس التى تدركها الحواس الخمس والعبور عنها انما يكون بتقدم التقوى التى هى تزكية النفس عن الاخلاق الذميمة الحيوانية السبعية الشيطانية (أعدت للمتقين) فان التقوى الذى يوصل الى عالم الملكوت هو التزكية ويدل عليه ما قال النبى صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السلام لن يلج ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين فالولادة الثانية الخروج عن الصفات الحيوانية بتزكية النفس عنها وولوج الملكوت وهو التحلية بالصفات الروحانية وقال سيدنا ومولانا قدس سره الاطهر ... أى لا تظهر عبادتك حتى تأتى يوم الجزاء فانها لا تكون عبادتك كالماء حسنا بمعنى ... ولا ودرجات عاليات وأمثالها مثنوى ﴿چون سودش صبر بى بعيد ... * كين سلطان روسى حيز كو﴾ (چون) أداة تعليل (سودش) بمعنى لم يكن له أى المرتصر (مى جهد) ... من الاسم (كين) تقديره كاين يا هذا (روسى) روح العصه (حيز) بكسر الحاء المهملة ... (كو) اسم الكاف العربية استفهام (المعنى) لما لم يكن له صبر من كلام الاصم ... الملك ... وروح القصة مثنوى ﴿تا بر ... كه بود كين من شير ... بود﴾ (المعنى) حتى أرى عليه ذلك الذى قاله لى ... الآن فى ذلك الزمان كان ... مثنوى ﴿چون عبادت مر دل آرام است * اين عبادت نيست دشمن كاميست﴾ (المعنى) لما كانت العبادة لاجل دل آرامست أى ... وتسلية الخاطر هذه ليست عبادة بل دشمن كاميست أى مراد العدو على ان دل آرام ... وصف تركيبى ... آرام بمعنى الفراغ ... الكوف بمعنى المراد ... مراده هلاكى ﴿تا ببيند دشمن خود را زار ... ﴾ ... خاطره الفسيح ... (المعنى) حتى يرى عدوه ... حتى ... قرارا ... ليحصل له ... الصدر ... سلطان العاشقين ... مثنوى ﴿پس كسان كايشان عبادتها كنند * ... رضوان وثواب آن ... ﴾ (المعنى) كان من الناس هم يفعلون عبادة ...

ايست از آل عمران سوره آل عمران ... مثنوى با ... السار

الخوف وهو حضور القلب وسائر المخاوف وجب قراءة سورة الفاتحة وأتى في كل صلاة اهدنا
قال نجم الدين الكبرى والهداية على ثلاثة أنواع هداية العام وهداية الخاص وهداية
الأخص أما هداية العام فإنه يهدي جميع الحيوانات الى جلب منافعها ودفع مضارها بقوله ربنا
الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى وأما هداية الخاص هداية المؤمنين الى الجنة بقوله تعالى
يهديهم ربهم بإيمانهم الآية وأما هداية أخص الخاص فهي هداية الحقيقة التي من اتبعها
بقوله في ذاهب الى ربي سيهدين انتهى فكانت الهداية عند أهل الله طلب الاخلاص
مثنوى ﴿كين عبارت را مبا بيراى خدا * بانماز ضالين واهل ريا﴾ (المعنى) يارب
لا تخلط صلاتي هذه بصلاة الضالين وأهل الرياء أي لا تفرقها عن الصراط المستقيم لادمى
﴿آن قياسى كه بكرد آن كركين * صحبت ده ساله باطل شد بدين﴾ (المعنى) ذلك القياس
الذي اختاره الأصم وهذا القياس أبطل صحبة عشر سنين لأنه لم يكن له حس صحيح فاعتمد
على استماع ظاهر الكلام فضل مثنوى ﴿خامهاى خواجه قياس حس دون * اندران
وحي كه هست ازحد فزون﴾ (المعنى) على الخصوص يا كبير قياس حسك الضعيف في الوحي
العظيم الذي موجود فيه العصمة من الخطأ أزلا إذ لا القياسات العقلية لا توازن الوحي
الالهي بوجه من الوجوه أبدا فعليك تصديق الوحي الالهي وان ذهبت جانب القياس غلطت
وبغلط المرء وقعت مثنوى ﴿كوش حس تو بحرف اردر خورست * دانكه كوش غيب كيرتو
كرست﴾ (كوش حس) اذن الحس (بحرف) بالحرف (ار) مخفف اكر أداة الشرط
(درخورست) لائق (دانكه) علم (كوش غيب) اذن الغيب (كير) بمعنى ماسك (كرست)
أصم بالتنوين (المعنى) ياهذا ان لاقت اذن حسك الحرف أي قدرت على استماع ظاهر الألفاظ
اعلم ان ادراك ماسكة الغيب صماء لأن السمع الظاهري لا حصة له من الغيب وان تكن أصم
لم لا تتدارك لآخرتك واهدا او رد المهدي لأرباب الهوى بقوله عليه السلام من فسر القرآن
بالرأي فليتبوأ مقعده من النار واستشكل بأن الصحابة والتابعين تكلموا فيه بالرأي مع ان
لفظ من للعموم ومناقض الحديث مع الاجماع قال بعض المحققين التفسير بيان وتقرير يرفع
الشبهة رأسا كما اعتاده الخوارج والتأويل استنباط المجتهدين معاني القرآن بالقياس
والتأويل خلاف التفسير مثاله ان أهل التفسير اختلفوا في قوله الحمد لله قال بعضهم ان الله حمد
نفسه وقال بعضهم أمر بأن يحمد من قال ان الله أراد هذا الوجه دون الآخر فقد فسر بالرأي
لأنه قطع على مراد الله تعالى في موضع الاحتمال وان قال يتوجه اللفظ بالأمر بالحمد وقد يتوجه
الى الحمد بنفسه لنفسه ولا يقطع على أحد الوجهين انه مراد الله تعالى فهذا منه تأويل وأما
الأولياء تحقيقهم الواقع في معاني بطون القرآن ليس بقياس بل انهم لما اتصفوا بالصفات
الالهية وتواصل أوصافهم البشرية فلمعت على قلوبهم الانوار المحمدية فشاهدوا الحقيقة

المحمدية و بوراثتهم لهذا النور اطلعوا على النكات والاسرار ولهذا اخفى كلامهم على أرباب القياسات العقلية وأصحاب الظنون الوهمية ولهذا قال ﴿ أوّل كسى كه درمقابلهٔ نص قياس آورد ابليس بود ﴾ هذا فى بيان أن أوّل من قابل النص الصريح بالقياس العقلى ابليس مى ﴿ اوّل انكس كين قياسكها نمود * پيش انوار خدا ابليس بود ﴾ (المعنى) أوّل من أظهر قيسات حقيرات عقليات قدام أنوار الله تعالى ابليس اللعين على ان الكاف فى قياسكها للتصغير أى لما ورد عليه خطاب العزة وهو قال يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى فقاس اللعين بعقله مثنوى ﴿ كفت نار ازخاك بى شك بهتراست * من زنار واوزخاك اكدرست ﴾ (المعنى) وقال بلا شك النار أفضل من التراب بأن قال خلقتنى من نار وخلقته من طين أى أنا من النار وهو أى آدم عليه السلام من التراب الاكدر مى ﴿ پس قياس فرع براصلش كنيم * اوزظلمت مازنور روشنيم ﴾ (المعنى) فنقيس الفرع على أصله هو من الظلمة ونحن من النور المضيء والنور أصل والظلمة فرع له والفرع تابع لاصله وغفل عن كون النار ولو كانت من حيث الصورة نورانية وعلوية والطين سفلى ظلمانى لكن من حيث المعنى الطين أفضل من النار لان طبيعة النار الخفة والحدة وطبيعة التراب الرزانة والسكون وكل ماتعلق بالنار فسد وكل ماتعلق بالتراب تضاعف بالانشاء والانبات ولما كان الروح الانسانى من جوهر الملائكة فى النور قبل الترقى حين تعلق بالتراب ولم يكن لعالم الارواح امساك فاستفاده بالخاصة من التراب ولهذا السر قبل الامساك للفيض الالهى وصار مسجود الملائكة بالتواضع وحين تركيب التراب بالماء قبل الحياة والنمو وكان مطية الروح الانسانى فهو مسقط الارواح ومحل التواضع والعبودية ومنبت الانبياء والاولياء فأين النار من الطين فشرف آدم لا لاجل خواصه الطبيعية المعنوية بل لشرف التخمير بيد القدرة الالهية واضافة نفخ الروح فى آدم بلا واسطة لذاته العلية وتخصيص تجليه الذاتى لآدم كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه مثنوى ﴿ كفت حق نى بلكه لا انساب شد * زهد وتقوى فضل را محراب شد ﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا لا ابليس يا ملعون لا اعتبار لقياس الفرع على الاصل بل اذا نفخ فى الصور وأحيى كل جسد صار فى ذلك اليوم لا انساب بينهم ولا اعتبار للحسب والنسب على نحوى ان أكرمكم عند الله أتقاكم أى صار الزهد والتقوى للفضل محرابا والآية فى آخر سورة المؤمنون قال فى الجلالين (فاذا نفخ فى الصور) القرن النفخة الاولى أو الثانية (فلا أنساب بينهم يومئذ) يتفاخرون بها (ولا يتساءلون) عنها خلاف حالهم فى الدنيا لما شغلهم من عظم الامر عن ذلك قال نجم الدين الكبرى فى هذا اشارة الى نفخ العناية الربانية فى صور القالب فحينئذ قامت القيامة وانقطعت الاسباب بطلبه الحق ولاستغراقه فى بحر المحبة فلا يتساءل بعضهم بعضا مثنوى ﴿ اين نه ميراث جهان فانيست * كه بانسابش بيابى جانيست ﴾ (المعنى) هذا المعنى

وهو الزهد والتقوى ليس هو ميراث الدنيا الفانية بحيث تحده بالانساب بل بفضل الله وتي
تحده بواسطة تربية المرشد بالزهد والتقوى م ى ﴿بلكه اين ميراث هاى انبياست * وارث
اين جانهاى اتقياست﴾ (المعنى) بل الزهد والتقوى ميراث الانبياء ووارث هذا الميراث
أرواح الاتقياء وهذا الميراث كان للانبياء بسبقة العناية الازلية ولو كان بالنسب لورثه كنعان
من أبيه نوح ولهذا قيل انه ليس من أهلك ويحيى واسحاق ويعقوب وشعيب وسليمان جمعوا
بين النسب الظاهري والباطني فكان نورا على نور وعيسى من نفخ الروح وخاتم الانبياء كآدم
من جهة كونه أبا الارواح وورث من حقيقته آله الذين تدور عليهم أموره وتؤول اليهم وارثه
العلمية والعملية والحالية والعنصرية فمن ورث مرتبة منها فهو آل ومن ورث الاربع فهو أكمل
ومن ورثه صورة ومعنى فهو السلالة سواء كان قبله أو بعده ومن صحت نسبته اليه معنى فقط
كسلمان فهو ولده المعنوي ومن نسبته اليه صورة فقط اما بحسب طينته كالاشراف أو بحسب
دينه كالعلماء فالقرابة أعلاها الصورية والمعنوية ثم القرابة المعنوية الروحية ثم القرابة الصورية
الدينية ثم الطينية اضافها منوط بهذا الترتيب مثنوى ﴿پور آن بوجهل شد مؤمن عيان * پور آن
نوح نبى از گمرهان﴾ (المعنى) ابن أبى جهل عكرمة رضى الله عنه صار عيانا مؤمنا وابن نوح
عليه السلام صار من الكافرين فعلم بداهة لا اعتبار لنسب الاباء م ى ﴿زادهٔ خاكى
منوّر شد چو ماه * زادهٔ آتش توئى رو روسياه﴾ (المعنى) لولد المنسوب الى التراب من بنى
آدم صار مثل القمر منورا بالايمان والايقان وأنت ولد النار ابليس اذهب أسود الوجه
واترك الحسب والنسب فان المنسوب للنار وجهه اسود ومردود من رحمة الله مطرود وأنت
يا ابن آدم لا تتبع الشيطان بالظن والقياس والوهم وادخل طريق سيد المرسلين وامش على
الرأس فى صحراء الطلب كى تخلص من الصفات البشرية وتتصف بالصفات الربانية وترى دعوى
الوجود بتحقيق الجذبات وان حصل لك فتور لا تغفل وطالع كتب أصحاب الشهود فالعبادة
بالظن والقياس مبعدة عن الله والعمل على يد المرشد يوصل الى الطبيب والقياس والتحرى
للضرورة ولهذا قال م ى ﴿اين قياسات وتحرى روز ابر * يا بشب مر قبله را كردست حبر﴾
(المعنى) العالم والمجتهد يعمل هذه القياسات والتحرى يوم الغيم أو يفعلها الاجل القبلة ليلا
ويصلى كذا السالك اذا لم يجد شمس العشق المرشد وغم عليه فى أراضى يقينه يتحرى على نهج
الشرع ويظن كل من لاقاه خضر الوقت مثنوى ﴿ليك با خورشيد وكعبه پيش رو * اين قياس
واين تحرى را مجو﴾ (المعنى) لكن فى الشمس والكعبة قدام وجهك هذا القياس وهذا
التحرى لا تطلبه لان الشمس ظاهرة وباهرة والكعبة مرئية وحاضرة والتحرى عند الرؤية
قياس باطل كذا اذا طلعت شمس المحبة تحققت كعبة الارشاد وزال بنسيم الجذبات غبار
الاكدار فلم تلتفت بعد الى الاوهام والطبيعة فى اليوم الضحى فان قلت ومن أين لى التحقق

بكعبة الارشاد فالادلة العقلية والنقلية موجودة قس عليها فان طابقت العقل اعمل بها
فيقول لك طبيب القلوب المرتضى مثنوى ﴿ كعبه نا ديده مكن رورو متاب * از قياس والله أعلم
بالصواب ﴾ (المعنى) ان كنت جاهل الهمة لا تفعل عدم رؤيته أي لا تتعامى عنه ولا تعرض عنه
فان ورثاء خاتم الانبياء من الصحابة والاولياء أسسوا العلم بالكشف الصحيح والشهود الصريح
لان الفكر يتطرق بالتصور الحسي الوهمي الظني وهو خيال سريع الزوال وهذه العلوم
العقلية حاصلة بالقياسات الوهمية بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة والحواس لا تقدر على
الخلاص من آثار المزاج وظلمات الطبائع المعوجة فهي طرق للشبهات الكثيرة ألم تنظر الى
الفقهاء مع جلالة قدرهم يقولون المعول على هذا وبعضهم يقول هذا غير صحيح ثم بعد زمان يرون
خلافها فيرجعون عنها وطالب العلم اللدنى ليس له الا المرشد الاكمل الذي هو كعبة الوصال
يزيل عنه التحرى عند طلوع شمس الحقيقة عليه ببركة تربيته فلا تتعامى عنه بسبب القياس
والله أعلم بالصواب ثم شرع يجيب الطاعن فى أولياء الله فيقول مثنوى ﴿ چون صفيرى بشنوى
از مرغ حق * ظاهرش را ياد گيرى چون سبق ﴾ (المعنى) لما انك تسمع صفيرا من طير الحق
لان الاولياء طيور الهية والاصوات الظاهرة منهم أسرار الهية ينطقون بها مستورة كسجع
الطيور تتذكر ظاهرها كالسبق وفى خاطرك تمسك حروفها وألفاظها مى ﴿ وانگهى
از خود قياساتى كنى * مر خيال محض را ذاتى كنى ﴾ (المعنى) ثم بعد هذا من نفسك تفعل
قياسات على مقتضى وهمك بأن تنسب الخيالات المحضة الى الذات وتجعله من تلقاء نفسك
يعنى قبل الاطلاع على معنى ما حفظته من ألفاظهم تكفرهم ولم تتفكر أن عدم فهمك
الكلمات ثم ما كان لك الا من سوء حالك فتنسى نفسك وتكفرهم بالوهم الباطل والخيال الزائل
مع عدم شعورك ان فهم كلمات الطيور الالهية عسير مثنوى ﴿ اصطلاحاتيست مر ابدال را *
كه نباشد زان خبر اقوال را ﴾ (المعنى) فان لابدال الله اصطلاحات لا يكون للاقوال أي أهلها
خبر منها فكيف يسوغ لهم تكفيرهم جهلوه فيا أهل القياس مى ﴿ منطق الطيرى بصوت
آموختى * صد قياس وصد هوى افروختى ﴾ (المعنى) تعلمت منطق الطير بالصوت والحرف
ومن قريحتك نسيت فأشعلت مائة قياس ومائة هوس وعلى مناسبة زعمك الفاسد أخذت
قبائح كثيرة وملأت بها المدارس وقلت المستفاد من اللفظ هذا هيهات هيهات فان حضرة
الجلال والقدس وحظيرة الجمال والانس منزهة عن الادلة العقلية والسالك اليها بالظن
والقياس مفقود نعم ولو كانت سماء اليقين بسحب الشكوك مكدرة لكن التوجه بغالب
الظن مطلوب والجمع بين العلم والعمل بكمال الخلوص وصدق النية لترتقى لقرب الحقيقة
المحمدية على نحو اذا طلع الصباح استغنيت عن المصباح مى ﴿ همچو آن رنجور دلها از
تو خست * كر به پندار اصابت كشت مست ﴾ (المعنى) كما ان قلب المريض المجروح منك

يا أصم كذا أولياء الله الكبرة تلومهم لاجل مخدوميهم انحرفت منك يا صاحب القياس
الاصم واذا عمي عن الاقتباس من أنوار أولياء الله الالهية وعلومهم القدسية بأن طمست انك
أصبت العبادة كالاصم وصرت منكر ان الطير ومصر ورائه ولم تعلم بأي مرتبة اجترح منك
لذلك مرتدا مى ﴿كاتب آن وحى رانه آواز مرغ * برده ظنى كو بود همراز مرغ﴾ (المعنى)
وذلك كاتب الوحي من صوت ذلك الطير الالهي وهو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ
لما ... به صار يعني صار مرغ أي شريك أسراره عليه السلام في طيرانه الى الوحدة
الالهية كذا ما يده اولياء الطاهر الاولياء كقياس الاصم وظن كاتب الوحي ولم يعلموا انه
الظن لا يغني من الحق شيئا مى ﴿مرغ پرى برد مر ورا كور كرد * نك فرو بردش بقعر مرك
ودرد﴾ (المعنى) فالطير الالهي وهو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم غيرة أي كاتب الوحي
حتى اعماه عن نظر الى الظن بعدما كان منورا بنور الايمان أنظر هذا الموت والوجع اذهبه
منكوسا القعر يعني طرد من باب الله وهذا حال الطاعن في أولياء الله تعالى ثم رجع الى قصة
هاروت وماروت ملحقا لاهل العجب والاستكبار والوهم وبأي وجه كان الخطاب الالهي لهما
مى ﴿هين بعكسى يا نيفتيد هم شما * در مغيبد ار مقامات سما﴾ (المعنى) تيقظوا بسبب
عكس أو بسبب ظن انتم أيضا لا تقعوا من مقامات السماء العالية السامية الى المرتبة
الحيوانية الانسانية السفلية مى ﴿گرچه هاروتيد وماروت وفزون * از همه بر بام نحن
الصافون﴾ (هاروت د) الدال الساكنة اذا قرنت بالخطاب تكون ضمير جمع المخاطب
(المعنى) ولو كنتم هاروت وماروت وتزيدون عني ومن جاهكم كنتم على سطح نحن الصافون أي
أرقى جميعهم والجواب مثنوي ﴿بر بديهاى بدان رحمت كنيد * بر منى وخودبينى كم تنيد﴾
(المعنى) ترحموا على معاصي العصاة ولا تطيلوا على الامارة ورؤية الفخر وفي نسخة امت
كنيد أي أثنوا الانابة ومطلعها العجب بنفسه وفي هذا تنبيه للحمد على غير الله تعالى قال
الله تعالى حاكيا عن الملائكة (وما منا) معشر الملائكة أحد (الا له مقام معلوم) في السموات
نعبد الله فيه لا نتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا في الصلاة (وانا لنحن المسبحون)
المنزهون الله عما لا يليق به انتهى جلالين مثنوي ﴿هين مبادا غيرت آيد از كمين * سر
نگون افتيد در قعر زمين﴾ (المعنى) تيقظوا الا تأتيكم من الكمين غيرة فتقعوا بها
في قعر الارض منكوسي الرأس يعني السالك أن لا يغفل من المراقبة ولا يطعن في احد
ويشتغل بعيوبه عن عيوب غيره ويترك الدعوة على الدوام ويعلم انه ولو سلم له في المراقبة
عن رتبة الملك لا يغتر وان غيرة الحق تصله الى كين القضاء الالهي منكوس الرأس مثنوي
﴿هر دو گفتند اى خدا فرمان تراست * بى امان تو امانى خود كجاست﴾ (المعنى) ولا
يا ربنا الامر امرك ولا حفظ الا بامانك أي يكون الامان على قوى الشقي من احرمهم

كثرة سؤاله لئن فان لم يصادف العبد عناية وتوفيق وهداية مولاه لا يصادف الامن والسلامة
مى ﴿وا بن همى كفتند دردلشان مى طپيد * بدكنا آيد زمانم العبد﴾ المعنى كذا قالا فى الظاهر
وقلبهما خفية تحرك واضطرب جانب البشرية والحكومة قائلين التباحة منا متى تأتى لانانم
العبد مثنوى ﴿خارخارد وفرشته هم نهشت * تاكه تخم خويش بينى را نكشت﴾ (خارخار)
الخار بفتح الخاء المعجمة الشوك وهذا التركيب معناه باضطراب القلب وانقباض الخاطر
وحزن القلب (هم) بمعنى أيضا (نهشت) بفتح النون بمعنى لم يترك (نكشت) لم يزرع (المعنى) هذان
الملكان أيضا لم يترك كل منهما الانقباض والاضطراب أى لم يعطهما اضطراب القلب حضورا
حتى يريا بزرانفسهما ولم يزرعاه بل الغرور بعد اهما عاقبة الامر رائيين أنفسهما طاعنين ولائمين
بنى آدم مبتدئين الذكر والتهليل برؤية العيوب مثنوى ﴿پس همى كفتند كاى اركانيان * بى خبر
از پاكئ روحانيان﴾ (المعنى) بعد كذا قالا أى هاروت وماروت يا بنى آدم يا من أنتم مركبون
من العناصر الاربعة ومخلوقون منها الاخبر لكم من نزاهة الروحانيين مثنوى ﴿ما برين كردون
تتقها مى تنيم * بر زمين آييم وشادروان زنيم﴾ (ما) نحن (بر) بفتح الباء العربية بمعنى على (اين)
هذا (كردون) السماء (تتقها) جمع تتق على قاعدة الفرس الستارة (مى تنيم) بمعنى ندق ونضفر
قال الجوهرى الضفر نسج الشعر وغيره عريضا (شادروان) هو بساط منقش يفرش
فى المساجد (زنيم) بمعنى ندق (المعنى) نحن على هذا الفلك نضفر وندق ونخيط ستارات
العبادات العالية والانوار الساطعة أى نحصل الطاعات ونأتى الارض ونخيط بسط العدل أى
نضرب على أهل الارض خيمة الصون ونبسط لهم بساط العدل ولا نخرج من العصمة مثنوى
﴿عدل توزيم وعبادات آوريم * بازهر شب سوى كردون مى پريم﴾ (المعنى) نجمع العدل
ونأتى بالعبادة بعده كل ليلة نطير طرف السماء مثنوى ﴿تا شويم اعجوبهٔ دور وزمان * تا نهيم اندر
زمين امن وامان﴾ (المعنى) حتى نكون أعجوبة الدور والزمان حتى نضع فى الارض الامن
والامان ولاعتمادهم على عصمتهم اسندوا جميع المفاسد لبنى آدم فكانوا محجوبين بالشهرة ومبتلين
المعصية ومحبوسين بئر الطبيعة الى يوم القيامة مثنوى ﴿آن قياس حال كردون بر زمين * راست
نايد فرق دارد در كمين﴾ (المعنى) ذلك القياس من الغافلين وهو قياس حال السماء على الارض
لا يأتى صحيحا بل يمسك فرقا فى الخفاء لان الارض سفلية والمستقر فيها يميل الى السفل الامن
عصمه الله فالمعصوم من الميل الى السفل لا ينبغى له اظهار حاله للجهال وان أظهره ابتلى بما ابتلوا
به كأنه قدس الله بأسراره يقول يا سالك ان ترقيت انهم عجزك واشكر الله الذى خلصك من
الشهوات النفسانية ولا تكن ناظر العيوب مغلوبين الشهوة والا تبتلى بالمعصية كهاروت
وماروت ولا تظهر الكمالات القدسية بكيفيات العشق لاذاقة أهل الشهوة واسمع لما قال ﴿در
بيان آنكه حال خود ومستى خود پنهان بايد داشت از جاهلان﴾ هذا فى بيان اللائق باهل الحال

ان يترحال نفسه وسكره منه من الحوال حتى لا يطلع أحد مي ﴿ اث والا طالم حكيم برده *
سرهم آجانه كه باده خورده ﴾ (نشو) فعل أمر (برده) وهو السر مضاف الى حكيم (هم) أيضا
(آنجا) ذالك المحل (كه) بكسر الكاف حرف بيان (باده) شراب (خورده) شربت (المعنى) اسمع
العاقل الحكيم المستور عن عيون وادراك الناس وهو الحكيم الالهي قدس الله روحه قال أيضا
مع الرأس في المحل الذي شربت منه شرابا أي لا تتجاوزه فانما يكشف فيه لارباب الصورة سكرك
أي مع رأس تسليك في المحل وهو المرشد الذي شربت منه رحيق المحبة ولا تخرج عن دائرة
أمره واصحب احوالك السكارى من دنه ولا تختلط مع الاجانب مثلا مثنوى ﴿ چونكه از ميخانه
مستى ضال شد * تسخر وبازيچه اطفال شد ﴾ (المعنى) لما ان السكران ضل من الحانه أي خرج
منها والحانة البيت الذي يباع الشراب فيه والمراد به مجلس العبادة ومجلس صحبة الامراء
السالكين والمشايخ السالكين صار مسخرة الاطفال وملعبتهم مثنوى ﴿ مى فتد او سو بسو در
هر رهى * در كل و مى خندش هر ابلهى ﴾ (المعنى) فمع السكران طرحا مطروحا في كل طريق وسط
الطين وكل ابله يضحك عليه مى ﴿ او چنين وكودكان اندر پيش * بى خبر از مستى و ذوق ميش ﴾
(المعنى) ذلك السكران بهذا الحال والاطفال خلفه يطعنون فيه ويزجرونه وهم أي الاطفال
لا خبر لهم من سكره ولا من ذوق شرابه قال أبو طالب المكي وقد سلك هذا الطريق أكابر العلماء
وأفاضل أهل القلوب وكان عمر رضي الله عنه يغشى عليه حتى يقع من قيام ويضطرب كالطير
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغشى عليه عند نزول الوحي انتهى فاذا اختلط بالخلق مجذوب
الهي سكران شراب الحقيقة وكان حال غلبة سكره على صحوه فالذين هم بمثابة الاطفال يحملون
كلامه على الجنون ويسخرون ويستهزؤن به مثنوى ﴿ خلق اطفالند جز مست خدا * نيست
بالغ جز رهيده از هوا ﴾ (المعنى) الخلق اطفال غير سكران شراب حب الله وليس بالغ غير
المتخلص من الهوى فاذا شاهد العاقل بعين اليقين فناء الدنيا وعلم كل ما شغلك عن مولاك فهو
دنيا لذى ع ... ملحقه ربه وما عداه صبيان الناس أصحاب الوهم والخيال على مثنوى يعاون
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون مثنوى ﴿ گفت دنيا لعب ولهو است وشما *
كودكيد وراست فرمايد خدا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى الدنيا لعب ولهو وأنتم أطفال والله
تعالى قول صحيح قال الله تعالى في سورة الحديد (انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد) شبه الحق جل وعلا الدنيا باللعب لوجهين الاول سرعة
انقضائها وعدم بقائها والثاني الميل لها والرغبة فيها من شأن السفهاء والاطفال فالعاقل الذي
يصون نفسه من اللعب ويشاهد عمره موقتا لان داخل دار الخلد لا يتطرق عليه مرض لانه ورد
ان الجنة عمائم أهل الاشجار والاثمار والغرف والحيطان والانهار حتى ترابها وحصاؤها كلها
حي ولا يعلم هذا الا العارفون درجات العلم وما عداهم كالاطفال فيا عاقل لا تدعي الشيخوخة فانك

سلطان الاولياء يقول مثنوى ﴿از لعب بيرون نرفتى كودكى * بى زكات روح كى كردى زكى﴾
(المعنى) اذالم تخرج من اللعب أنت طفل بلا زكاة روحك أى طهارتها متى تكون طاهرة
ولو جاوزت الستين فان أقوال وأفعال وعلوم الغافلين كلعب الطفل لتعلقها بالمشتهيات
النفسانية ولو كانت متعلقة بالمحبة الالهية وهذا حال من دخل حلق الذكر بلا وجد فذكره
مثنوى ﴿چون جماع طفل دان اين شهوتى * كه همى رانند اينجا اى فتى﴾ (المعنى) يافتى هذا
الجماع المنسوب للشهوة اعلم انه مثل جماع الطفل بأنهم كذا يذهبون به فى الدنيا أى يعملونه لاجل
اللعب ولا يقصدون توقان النفس بل يقصد أصحاب الوجد تكثير العباد وأصحاب الهوى التقليد
كما اذا اجتمع بنت وصبى لم يبلغا الحلم وقلد أباهما فى الزوجية فانهما يظهران هيئة الجماع ولا أثر
للجماع مثنوى ﴿آن جماع طفل چه بود بازئ * با جماع رستمى وغازئ﴾ (المعنى) ذلك الطفل
جماعه ما يكون يكون لعبا ولغوا بالنسبة لجماع رستم وغازى أما جماع الرجل البالغ له لذة وينتج
منه ولد وجماع الطفل لهو باطل وكار عاطل كذا افتخار أهل الدنيا بالثروة والشهرة وعدم بذل
أنفسهم فى محبة ربهم من غلبة النفس وعدم الاذعان حتى يقوا محبوسين الطبيعة والعاشقون
الصادقون التاركوا انفسهم وصفوا قلوبهم اجتمعت أنفسهم المطمئنة مع الروح الاضافية فحصل
من شواهد لذاتذه الولد القلبى فعرجت أرواحهم الى أعلا الملكوت ونظروا عجائب الجبروت
مثنوى ﴿جنگ خلقان همچو جنگ كودكان * جمله بى معنى وبى مغز ومهان﴾ (المعنى)
كذا جدال خلق الدنيا مثل جدال الاطفال جملته بلا معنى وبلا لب أى لا فائدة فيه ومهان
حقير يكون سببا لدخول النيران بخلاف الغزاة الموحدين فانه لاعلاء كلمة الله وتشييد قواعد
الدين وأما مثنوى ﴿جمله با شمشير چوبين جنگشان * جمله در لا ينفعى آهنگشان﴾ (المعنى)
جملة جدال هذه الاطفال بسيف الخشب وجملة قصدهم وعزيمتهم فى لا ينفعى أى فى اللعب
واللهو الذى لا فائدة فيه مثنوى ﴿جمله شان گشته سواره برنيى * كين براق ماست يا خود
دلدلى﴾ (المعنى) جملتهم ركبوا على قصبة وصاروا فرسانا قائلين هذا براقنا اودلدلنا وفى نسخة
دلدل پى أى دلدل الهيئة والدلدل اسم بغلة شهباء للنبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية اسم فرس
المرتضى رضى الله عنه مى ﴿حاملند وخود زجهل افراشته * راكب ومحمول ره پنداشته﴾
(المعنى) هم حاملون ولا نفسهم من الجهل علوا وظنوا أنفسهم راكبين ومحمولين الطريق
والحقيقة فكانوا بمثابة راكب خيل الوهم المتقلد بسيف الخشب بالمباحث العقلية والدلائل
الوهمية مثنوى ﴿باش تا روزى كه محمولان حق * اسب تازان بگذرد از نه طبق﴾ (المعنى) اصبر
بهذا حتى أى لذلك اليوم الذى فيه عبيده محمولون الحق على رفرف الجذبات يسرعون ببراق
فرس العشق فيمرقون من الطباق التسع الى قرب الرحمان ويصلون الى فضاء الامكان ولو كان
مثنوى ﴿تعرج الروح اليه والملك * من عروج الروح يهتز الفلك﴾ (المعنى) تعرج اليه روح

الانبياء والاولياء والصلحاء في حالة العروج وبعد قطع المراتب الجسمانية والروحانية في وقت السلوك والثالث من عروج روح العرفاء بهم الملائكة عندهم او سطوتهم اقول قال الله تعالى في سورة المعارج (تعرج الملائكة والروح) جبريل (اليه في يوم) متعلق بمحذوف أي يقع العذاب بهم في يوم القيامة (كان مقداره خمسين ألف سنة) على الكافرين لما يلقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى تعرج القوى الروحانية والارواح الانسية الى حضرة الله في يوم مقداره خمسين ألف سنة لانهم ما كسبوا من أرض البشرية استعدادا وقوة وأما المدركات الاخروية التي أنزلها الله من السموات الى الارض فهم يعرجون اليه في يوم كان مقداره ألف سنة واورد المرقل الشيخ الصمداني أبو الحسن الخرقاني قدس سره صعدت مرة لاطوف بالعرش فرأيت جماعة يطوفون بالعرش طوافا لا يحصى طوافهم لبرودتهم وسكونهم فطفت بالعرش ألف طوفة وما أتموا طوفة واحدة فسألتهم من أنتم وما هذه البرودة في طوافكم قالوا نحن الملائكة وهذا طبعنا لا يمكن ان نتجاوز ما جعلنا الله عليه فسألوني من أنت وما هذه السرعة فقلت أنا ابن آدم وهذه السرعة بسبب فيه النار التي ركبت فينا انتهى وأمثال هذا الثالث من عروج روح الكاملين فيا هذا اشتغل بجذب الذات واخرج من احداث الظنون والخيالات حتى لا تبقى محروما من العروج الى الوحدة ولا تغتر بالدنيا التي هي ملعبة الاطفال فان سيدنا ومولانا خاطب أهل الصورة والخطرة النفسانية فيقول مي ﴿همه طفلان حلتان دامن سوار كوشة دامن كرفته اسب وار﴾ (المعنى) أنتم حلتكم كلا اطفال راكبون ذيلا ماسكون طرف الذيل كالفرس أي ركبتم الحس والوهم فاسيلة بالبراق المتحرك بالاشتياق مي ﴿ار حق ان الظن لا يغني رسيد مركب ظن بر فلكها كى دويد﴾ (المعنى) وصل لنا من الحق جل وعلا قوله الكريم ان الظن لا يغني من الحق شيئا الالف والواو في يونس والواو في النجم وهو آية من الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا وانما الآيتان وصف الكفار يعني ان كل تابع هواه لان الظن علم سماعي دونه اليقين كشفي ودونه الشهود ودونه حق اليقين مثلا شجرة الرمان اما حامات لم تخرج للفعل لكل حبة علم مخصوص وحلاوة بالقوة موجودة والشجرة عارية عن الاثمار مرئية للبستاني فان أخبر باحد اقبل رؤيتها كان علمه علما سماعيا مظنونا فاذا أورقت وأزهرت بينة فاذا أتى للوجود ثمرة فاذا طهر الثمر ورأى لونه وذاق طعمه بلغ رتبة حق اليقين وخلص من الظن بل اذا اختلط الطعم صار عين الرمان ولا يبلغ هذه المرتبة الا الملاحدة والمحروم منها ظن في مرتبة الظن صدق عليه قوله تعالى فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فان قلت هل يستعمل فيقول مي ﴿اعلب الظن في ترجيح دار لا تماري الشمس في توضيحها﴾ (المعنى) فاذا كان الشيء طرفان وظننت بهما اعمل بما غلب الظن وان كان كالشمس في الظهور لا تعاند ولا تشك فان الشك

موجب الخذلان می ﴿ انكه بی بنید مركبهای خویش * مركبی سازیده اید ازپای خویش ﴾
(المعنی) فی ذالك الوقت ترون حقیقة مركبكم ای وقت ركوب محو واین الحق فرس السماء انكم
صنعتم من ارجلكم ای من ظنونكم واوهامكم مراكب غیر مقبولة عند الحق تعالی لان
مثنوی ﴿ وهم وحس وفكر وادراك شما * همچو نی دان مركب كودك هلا ﴾ (المعنی) الوهم
والحس والفكر والادراك لكم اعلمه مثل القصب الذی هو مركب الطفل ولا تغفل واتركه
وتدارك فرسا تسكون مع محو واین الحق المارقین والعالین علی الطباق السماء ای اسع حالة كونك
فی الدنیا فی العلم والعمل فانه مركب قوی حتی لا یصدق علیك قوله تعالی فاعترفوا بذنبهم
فسحقا لاصحاب السعیر علی ان ها حرف تنبیه بمعنی ألا مثنوی ﴿ علمهای اهل دل حمال شان
* علمهای اهل تن احمال شان ﴾ (المعنی) علوم اهل القلب اسرار غیبیة والهامات ربانیة حمالة
اهم یركبونها و یعرجون بها الی الملكوت وعلوم اهل البدن والجثة علوم رسمیة اهم احمال واثقال
كلما ازدادت ازداد حملهم ثقلا من الشبهات واحتاج الی الحواشی وغفل عن العمل فعدم النفع
بها فكان مثله كمثل الحمار یحمل اسفارا مثنوی ﴿ علم چون بردل زند یاری شود * علم چون
برتن زند باری شود ﴾ (المعنی) العلم لما یضرب علی القلب یصدق علی صاحبه قوله تعالی واذا
سمعوا ما أنزل الی الرسول تری اعینهم تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق یكون اهم صدیقا
والعلم لما یضرب علی الجثة ای لم یعمل به صاحبه بل صرفه للجاه یكون حملا لاثقال النكال می
﴿ گفت ایزد یحمل اسفاره * بار باشد علم كان نبود زهو ﴾ (المعنی) قال الله تعالی فی سورة
الجمعة (مثل الذین حملوا التوراة) العمل بها (ثم لم یحملوها) لم یعملوا بما فیها من نعته صلی الله
علیه وسلم فلم یؤمنوا (كمثل الحمار یحمل اسفارا) ای كتبا فی عدم انتفاعه انتهی جلالین قال
سیدنا ومولانا یحمل اسفاره من حیث الظاهر وهو غافل عما فی بطونها فیجب علیه التعزیة
لنفسه ولهذا قال فی الشطر الثانی العلم یكون حملا اذا لم یكن من الحق بالالهام الربانی والفیض
الالهی مثنوی ﴿ علم كان نبود زهو بی واسطه * آن نپاید همچو رنگ ماشطه ﴾ (المعنی)
العلم اذا لم یكن من الحق بلا واسطة ای بلا كشف ولا الهام من لدن الحق تعالی ذالك العلم
نپاید بفتح النون والباء الفارسیة ای لا یستقر مثل لون الماشطة التی تلون به وجه العروس
ثم یزول بادنی شئ مثنوی ﴿ لیك چون این بار را نیكو كشی * بار برگیرند وبخشندت خوشی ﴾
(المعنی) لكن لما انك تحمل هذا الحمل حسنا یعنی تعمل بموجب ما علمت یرفعون عنك
الحمل و یهبون لك حضورا ای یراعونك مقدار ما عملت قال علیه السلام من أخلص لله أربعین
صباحا ظهرت ینابیع الحكمة من قلبه علی لسانه فیصل الی الحقیقة می ﴿ هین مكش بهر هوا
آن بار علم * تا ببینی در درون انبار علم ﴾ (المعنی) ایاك ان تسحب ثقل العلم لهوی نفسك وتیقظ
ان تجعله وسیلة لحصول مراداتك واسع بالعمل حتی تری فی قلبك مخزن العلم وتكون مظهرا من

عن علماء ورثه الله علم مالم يعلم اى مادمت بامنية الحياة كل ما كانت حملت شجاعته وان جزعت فيه المناحل عقلك مثنوى ﴿ما كه بره وار علم آيى سوار * بعد ازان افتد ترا ازدوش بار﴾
(رهوار) الحيوان السريع السير قال الجوهرى سمع الفرس شرية وهو فرس مائج (آيى) بمعنى تأتى (سوار) بضم السين المهملة را كبا (بعد ازان) بعد ذلك (افتد) بضم الهمزة بمعنى يقع (ترا) بضم التاء بمعنى لك وهنا بمعنى عنك (ازدوش) من الكتف (بار) وهو الحمل (المعنى) حتى تأتى راكبا على فرس العلم السائح بعد ذلك يقع عن كتفك الحمل الثقيل لكن مثنوى ﴿از هواها كى رهى بى جام هو * اى زهو قانع شده با نام هو﴾ (المعنى) من الاهوية متى تنجو بلا جام اى قدح هو يا من صار قانعا من اسم هو ومن هو بمعنى بو اى تخلص من الاهوية بقدح هو وتشرب منه شراب العلم المقارن للعمل ولفظ هو ضمير موضوع للغائب يحتاج عند أهل الظاهر راجعة تعقبه ليفيد ولا دلك اذا قلت هو ثم سكت لا يكون الكلام مفيدا حتى تقول هو قائم وأما عند أهل الكشف اذا قلت هو ولم يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون بذلك عن كل بيان لاستهلاكهم فى حقائق القرب وهو مركب من حرفى الهاء التى مخرجها من اول الحلق وهو مبدأ المخارج والواو التى مخرجها من الشفة وهو منتهى المخارج اشارة الى أن كل حادث من الله ابتداؤه واليه انتهاؤه كذا فى شرح الاسماء الحسنى للقشيرى رحمه الله والهاء اشارة بالسنة وهى نسبة التفصيل جامعة للدرجة الاولى والثانية بين حرارتين من حيث الجمع والتفصيل سر المصدر وهو فى عالم الآخرة سر الكرسى وسر مجمع مياه الرحمة وهو الحوض والهاء لوح محفوظ مستدير نورى فالعارف اذا تأمل فيه يشاهد عجائب الملكوت واسرار القدس وهو اشارة الى انه منزه عن العقول والافكار والوجوه والابصار راجع الى الغيب المطلق متفرد بصفات الجلال والجمال عبارة عن الوجود الازلى بلا اشتراط النسب والاضافات وهو أول كلمة دعا الله عباده اليها بقوله قل هو وختم بها الكلام ثم قال الله احد كذا فى شرح الاسماء الحسنى لصدر الدين قدس سره وبالجملة هو الاسم الاعظم قال على رضى الله عنه رأيت الخضر فى المنام قبل بدر فقلت له علمنى شيئا انصر به على الاعداء قال قل يا هو يا من هو يا من لا اله الا هو فلما أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا على علمت الاسم الاعظم ولكن المحجوب اذا قاله ألف مرة لا يفيده حتى يلاحظ الصفات الجلالية والجمالية ليهتدى الى المعنى واليه اشار مثنوى ﴿از صفت وز نام چه زايد خيال * وآن خيالش هست دلال وصال﴾ (المعنى) من الصفة والاسم ما يولد يولد الخيال فكما لا يحصل من الالفاظ نتيجة كذا من تلك الاسماء وصفاته تعالى لا يحصل قربا حتى يعرف الله تعالى فيحدث من خياله دلال الوصال لانه نظر لها لقيته ورازقيته ورحمانيته وكررها بالصدق على قلبه فحصل فى قلبه شوق دله عليه تعالى مثنوى ﴿ديدهٔ دلال بى مدلول هيچ * تا نباشد جاده نبود غول هيچ﴾ (ديدهٔ) الهمزة للاستفهام الانكارى (هيچ) بمعنى اصلا وابدا

(المعنى) هل رأيت أصلا ما رأيت دالا بلا مدلول لانهما متلازمان مادام الجادة لا توجد الغول لا يكون فيلزم من وجود الطريق المستقيم وجود الغول المضل عن الطريق المستقيم كذا الاسماء والصفات دليل قويم وطريق مستقيم وهناك شيطان رجيم وغول مضل فالضلالة والهداية من أوصاف أهل الطرق العلية ولا طريق صوري ولا معنوي الا فيه دليل هاد أو غول غوي * هيچ نامى بى حقيقت ديده * يا ز كاف ولام كل كل چيده * (المعنى) هل رأيت اسما بلا حقيقة ولا ذات لم تر لانه لا يكون اسم الا وله مسمى اذا لم تصل الى المسمى لا يحصل لك فائدة أو هل جمعت من كاف ولام الكل بضم الكاف العجمية وهو الورد كلا بالضم أيضا أي وردا أي لا يحصل من لفظ الورد ورد كذا لا يحصل من لفظ الاسماء والصفات وصال فيا هذا مى * اسم خواندى رو مسمى را بجو * مه ببالا دان نه اندر آب جو * (المعنى) قرأت اسما اذهب واطلب مسماه واعلم ان القمر بالعلو والسماء لا تعلمه في ماء النهر لان الذي في ماء النهر عكسه لا عينه فاذا تركت التوهمات ورفعت رأسك ونظرت الى السماء ترى عين القمر كذا الاسماء الالهية ليست عين المسمى بل هي أسماء الاسماء فلاحظ تلك الصفات الالهية في أسماء الاسماء كشاهد تلك القمر في ماء النهر وبهذا لا يتيسر لك الوصول الى حقيقة القمر فان طلبت المشاهدة اعرج الى سماء ملكوت الصفات بترك وجودك الموهوم وعاين تجلي شمس الذات تخلص من التوهمات ومن قيد أن الاسم هل هو عين المسمى أو غيره مثنوى * كرز نام وحرف خواهى بكذرى * پاك كن خود را ز خود هين يكسرى * (المعنى) ان أردت ان تمرق من الاسم والحرف أي تخلص من الظاهر وتصل لله اسمع ونظف نفسك من نفسك أي تنظف من الاخلاق الذميمة وكن مرآة الذات الالهي ولا يعلم هذا الا أرباب المجاهدة لانهم وصلوا المرتبة المشاهدة وكانوا مظهر سر موتوا قبل ان تموتوا مثنوى * همچو آهن زآهنى بى رنگ شو * در رياضت آينه بى زنگ شو * (المعنى) كن مثل الحديد من الحديد بلا لون يعني اجل فلبك ور وحك من صدأ السوى وكن نظيفا من لون الوجود كان الحديد اذا وضع في النار يصل لمرتبة يخرج بها من لونه ويدخل بلون النار وكن في الرياضة مرآة ليس لها صدأ يعني لا تبق فيك أثرا من حب السوى لتكون مظهر الذات العلية مثنوى * خويش را صافى كن از اوصاف خود * تا ببينى ذات پاك صاف خود * (المعنى) صف نفسك من أوصافك الذميمة حتى ترى ذاتك صافية ونظيفة وتكون وارثا للحقيقة المحمدية مى * بينى اندر دل علوم انبيا * بى كتاب وبى معيد واوستا * (المعنى) بحيث ترى بالقلب النظيف علوم الانبياء بلا كتاب ولا معلم ولا أستاذ فان قلت العلم موقوف على أفواه الرجال أجيب ان العلم المراد هنا علم الحال لا يعرف بالقال بل بالذوق قال الشيخ الاكبر في فتوحاته وعلم الاحوال لا سبيل اليها الا بالذوق فلا يقدر عاقل على وجدانها ولا يقيم على معرفتها دليلا كالعلم بلذة الجماع وحلاوة العسل ومرارة الصبر والعشق والشوق وما شاكل

هذا النوع بهذه العلوم من المحال ان يعلم أحد حقيقتها الا ان يتصف بها ويذوقها وعلم
الاسرار هو فوق طور العقل وهو من روح القدس في الروع مخصوص بالنبي والولي ولو لم تع
الاسكار لم قد قول أبي هريرة رضي الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين
من علم فأما أحدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم وان الاكثر له
منكرون ولهذا قال مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه هست از امتم * كز بود هم گوهر وهم همتم ﴾
(المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم موجود من أمتي من هو على قدمي في الجوهرية والهمة
يعني انه أي كسب التحقيق ووصل الى الله بعلو همة الرسول فارتاض وجاهد وصدق وأخلص
وورث علوم طريقته لما روي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال عليه السلام واشوقاه الى اخواني
يكونون من بعدي شأنهم شأن الانبياء وهم عند الله بمنزلة الشهداء ينظر الله اليهم في كل يوم
سبعين مرة يا أبا ذر أني اليهم مشتاق مثنوى ﴿ مر مرا زان نور بيند جانشان * كه من ايشان را
همي بينم بدان ﴾ (المعنى) روحهم تراني من النور الالهي الذي أراهم منه يعني الاصفياء
أرواحهم تراني من ذلك النور الاصلي [illegible] وأنا أرى الاخوان بذلك النور
وأعرض حالي عليهم على الدوام فان النور الذي هو في قلوبهم نور ذاتي بل هم عين النور ومرتفع
الغير به ولا يحتاجون في وصولهم الى حقيقتي الى الوسائط والاسباب والدلالات بل علمهم علم
رباني بواسطة ذلك الالهام قال الشيخ الاكبر من الوحي ما يكون ملقى بالخيال في المنام فالتلقي
حينئذ خيال والنازل والوحي كذلك ومنه ما يكون خيالا في حس على حس ومنه ما يجده الموحى
اليه في نفسه من غير تعلق حس ولا خيال وذلك الحق اذا أراد ان يوحي الى ولي تجلى الى عين
ذلك الولي في صورة ذلك الأمر فيفهم الولي من ذلك التجلي عند شهوده ما يريد الحق تعالى ان يعلم
ذلك الولي به من تفهيم معاني كلامه أو كلام نبيه صلى الله عليه وسلم فبهذا يجد الولي في نفسه
علم ما لم يكن يعلم من الشريعة قبل ذلك كما وجد النبي صلى الله عليه وسلم العلم في شربه اللبن ليلة
الاسراء ثم ان من الأولياء من يشعر بهذا ومنهم من لا يشعر به ومن عرفه فهو أتم وأكمل ولهذا
قال مثنوى ﴿ بى صحيحين واحاديث وروات * بلكه اندر مشرب آب حيات ﴾ (المعنى) يعرفه لا
صحيحين أي بلا واسطة مسلم وبخاري وبلا أحاديث ولا رواة بل يراهم في قالب مشرب ماء الحياة
أي ظاهرة في مرآته ولهذا قال مثنوى ﴿ سر امسيت الكرديا بدان * راز اصبحت عربيا
بخوان ﴾ (المعنى) اعلم سر أمسيت كرديا واقرأ سر أصبحت عربيا من ديباجة هذا الكتاب
من قول الشيخ أبي الوفا البغدادي ووقع في بعض النسخ أمسينا وأصبحنا مثنوى ﴿ ور مثالي
خواهي از علم نهان * قصه گو از روميان و چينيان ﴾ (المعنى) وان طلبت المثال على
حصول علم الباطن بالتصفية والرياضة قل من قصة الروميين والصينيين ليحصل لك برهان تفرق
بين العلم الباطني والعلم الظاهري ﴿ قصه مرا كردن روميان وچينيان در نقاشى

وصورت كرى) هذا في بيان مراء بكسر الميم العناد والخصومة أي فعل الروميين والصينيين العناد
في النقش والتصوير لما روي ان الطائفتين ترافعا في حضور سلطان والحصة من هذه القصة
ان النقش العلم الظاهري والتصوير العلم الباطني مثنوى ﴿چينيان كفتند ما نقاش تر *
روميان كفتند ما را كر وفر﴾ (المعنى) قال الصينيون نحن في النقش أحسن وقال الروميون
نحن لنا في صنعة النقش كر بفتح الكاف وتشديد الراء أي قوة وفر أيضا بفتح الفاء وتشديد
الراء أي الطاقة ولاظهار صدق مدعاهم مثنوى ﴿كفت سلطان امتحان خواهم درين *
كز شماها كيست دردعوى كزين﴾ (المعنى) قال السلطان أريد امتحانكم في هذا
الخصوص بأن منكم من يكون في الدعوى مختارا واستاذا مى ﴿اهل چين وروم چون حاضر
شدند * روميان درعلم واقف تر بدند﴾ (المعنى) لما حضر أهل الصين والروم النقاشون كان في
علم النقش الروميون امهر ولاظهار المهارة مى ﴿چينيان كفتند يك خانه بما * خاص بسپاريد
ويك آن شما﴾ (المعنى) قال نقاشة الصين لنقاشة الروم عينوا لنا بيتا وسلموه لنا وليكن لكم
بيت مخصوص حتى يظهر الامهر بمعرفته مثنوى ﴿بود دو خانه مقابل در بدر * زان يكى چينى
ستد رومى دكر﴾ (المعنى) كان بيتان مقابل باب البيت الواحد منهما الباب الآخر ومن هذين
البيتين أخذ الواحد منهما الصيني وأخذ الرومي الآخر مثنوى ﴿چينيان صد رنك از شه
خواستند * پس خزينه باز كرد آن ارجمند﴾ (المعنى) الصينيون طلبوا من السلطان مائة
لون ففتح لهم ذلك السلطان السعيد وهو اسكندر الرومي الخزينة والحصة الحق جل وعلا فتح
لهم خزينة أنواع فيوضاته من العلوم الظاهرة مثنوى ﴿هر صباحى از خزينه رنكها *
چينيان را راتبه بود از عطا﴾ (المعنى) كل صباح من الخزينة ألوان صارت مرتبة للصينيين
من جهة العطاء والاحسان مثنوى ﴿روميان كفتند نى نقش ونى رنك * درخور آيد كار را جز
دفع زنك﴾ (المعنى) قال الروميون لا يليق النقش ولا اللون غير دفع ورفع الزنك بفتح الزاي
الفارسية التي تقرأ جيما وهو صدأ الحديد وصدأ القلوب يعني التصفية والتزكية تكفينا
وبهذه النية مثنوى ﴿در فرو بستند وصيقل مى زدند * همچو كردون ساده وصافى شدند﴾
(المعنى) الروميون ربطوا الباب أي غلقوه وضربوا الصقالة وصاروا كالفلك بلا لون صافيا
وما كانت الصقالة الا الحائط بيت الوجود والبدن فلما بذل نقاشة الصين جهدهم في نقش الحائط
افتخروا قائلين كيف يتساوى معنا نقاشة الروم لانا نقشناه بأصناف العبادات وزيناه بأنواع
الطاعات فقالت نقاشة الروم النقش لنا أي نقش صورة الطاعات من غير اخلاص لنا غير
محبوب لانا نحن في كل زاوية سكارى وفي كل خان حيارى فأعطى الله لنا قدح الفكر لنشرب
من خزائنه شراب الحب وفي الروح نختلي عن شوائب الزمان وما عدانا مشغول بالخيالات
والاوهام يفتش على الجمال فرقوا صورة المعرفة مفتشين على الرحيق في سوق الكلام ولم يعلموا

ان كل رجل له كيفية لا تشبه الاخرى وكل سكر له حلاوة اولا نكهة أخرى وبالجملة لا صفاء فوق
صفاء الاصفياء والصفاء تدفع الكدورات وترفع الكثرات ولهذا قال قدس سره مى ﴿ از دو صد
رنكى بهى رنكى رهيست * رنك چون ابراست وبى رنكى مهيست ﴾ (المعنى) من مائتى لون
لعدم اللون طريق ووجود اللون كالسحاب أي حجاب وعدم اللون قمر نور الحجاب يعنى من
الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لذات الاحدية طريق لان جملة الاسماء والصفات دلائل
معنى الذات فتعين مظاهر الاسماء والصفات كالسحاب والوحدة المطلقة كالقمر والشمس
والظاهر المتنوعة فى سماء الاسماء سحاب الخفاء يضرب عليها قمر المعنى فيتوارى ظواهرها على
نحوى * وفى كل شئ له آية * تدل على انه واحد * مثنوى ﴿ هرچه اندر ابر ضو بينى وتاب * آن
راختردان وماه وآفتاب ﴾ (المعنى) فى السحاب كل ما تراه من نور وشعلة اعلم من النجم والقمر
والشمس واياك أن تظنه من السحاب المكدر فانه لا ضوء له كذا ما عدا الله مظاهر والحسن
والجمال فيها أشعة من جمال الله وذلك ان حسن ما سوى الله يزول وجمال الله لا زوال له وقس
على هذا أضواء المعارف والعلوم الموجودة فى الانام ظهرت من سحب الافكار مشتعلة من
الوارث المحمدى الاكمل الذى هو منور بنور الله تعالى فاذا علمت الحصة انظر للقصة مثنوى
﴿ چينيان چون از عمل فارغ شدند * از پى شادى دهلها مى زدند ﴾ (المعنى) الصينيون لما
فرغوا من العمل من أجل سرورهم ضربوا الطبول الفاخرة مى ﴿ شه در آمد ديد آنجا نقشها *
مى ربود آن عقل را وفهم را ﴾ (المعنى) السلطان أتى رأى هنالك نقوشا وتلك النقوش
خطفت العقل والفهم فاستحسنها مى ﴿ بعد از ان آمد بسوى روميان * پرده را بالا كشيدند
ازميان ﴾ (المعنى) بعد ذلك أتى طرف الروميين فعبروا الستارة من الوسط عاليا أى رفعوه
مثنوى ﴿ عكس آن تصوير وآن كردارها * زد برين صافى شده ديوارها ﴾ (المعنى) عكس
ذلك التصوير وهذه الافعال ضرب على هذه الحيطان المصقولة يعنى كل ما فعله الصينيون موجود
فى حيطان الروميين كذا حالنا لما رفع استار النسب والاضافات من البين تظهر معكوسات
تصاوير علماء الظاهر المستحسنة على حيطان قلوب أهل القلوب المجلاة المصفاة ولهذا قال
مثنوى ﴿ هرچه آنجا ديد اينجا به نمود * ديده را از ديده خانه مى ربود ﴾ (المعنى) كل نقش رآه
السلطان هنالك أى فى حائط الصينيين هنا أى فى حائط الروميين ظهر أعلا وأحسنه بحيث
ان رؤيته تخطف العين من بيت العين والبصر من حدقة البصر وهذا كناية عن كمال اضاءته
وانارته لان من شأن الشارق والبارق خطف البصر واعلم ان المراد من الصينيين علماء
الرسوم ومن النقوش أنواع العلوم الرسمية المنقوشة على قلوبهم ثم شرع يبين تلك الاشارة عن
الروميين فقال مى ﴿ روميان آن صوفيانند اى پدر * بى ز تكرار وكتاب وبى هنر ﴾ (المعنى)
يا أبى الروميون هم الصوفيون بلا تكرار ولا كتاب أى مستغنون عن الكتاب وتكرار

علومه الرسمية ولا هنر أى اشتغال بالمهارة في العلوم الرسمية مى ﴿ وايلك صيقل كرده اند آن
سينها * پاك از آز و بخل و حرصها ﴿ (المعنى) ولكن صقلوا صدورهم ونظفوها من ذلك
الطمع والبخل والحرص والضغائن حتى لم يبق فيهم من الاخلاق الذميمة شئ روى عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه ان لله مائة خلق وسبعة عشر خلقا من أتى بخلق منها دخل الجنة يا أخى مى
﴿ آن صفاى آينه وصف دلست * صورت بى منتها را قابلست ﴿ (المعنى) صفاء تلك المرآة
وصف للقلب القابل للصورة التي لا نهاية لها يعنى القلب اذا صقل صار مرآة الهية مثنوى
﴿ صورت بى صورت بى حد غيب * زآينه دل تافت بر موسى زجيب ﴿ (المعنى) صورة عالم
الغيب التي لا حد ولا صورة لها لكونها غير موجودة في الخارج لمعت على موسى من مرآة الجيب
وهى اليد البيضاء صورة العالم التي لا صورة لها ظهرت على موسى من انعكاس مرآة قلبه
الشريف قال الله تعالى (واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء) قال الجنيد اجمع
عليك همك ولا تشتت سرك وقال بعض العارفين اقطع يدك من الكونين وكن مريدا لما
لا يكون مرادك ولو صفى كل أحد قلبه للمعت عليه مى ﴿ گرچه آن صورت نگنجد در فلك *
نى بعرش و فرش و دريا و سمك ﴿ (المعنى) ولو كانت تلك الصورة التي لا صورة لها في الخارج
لا يسعها الفلك وهى التجليات الالهية ولكن يسعها قلب المؤمن على نحو لا يسعنى أرضى
ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع ولهذا قال في الشطر الثانى
لا يسعها العرش والفرش والبحر والسمك مثنوى ﴿ زانكه محدودست و معدودست آن *
آينه دل را نباشد حد بدان ﴿ (المعنى) لان الفلك والعرش والبحر والسمك محدود ومعدود
ولو كان وسعها زائدا لكن لا يكون لمرآة القلب حد بدان أمر حاضر معناه اعلم ان العقل
الجزئى لا يدرك هذا ولهذا قال مى ﴿ عقل اينجا ساكت آمد يا مضل * زانكه دل با اوست
يا خود اوست دل ﴿ (المعنى) العقل الجزئى في هذا المعنى أتى ساكتا كالسالك طريق الادب
يا مضل معناه أو مضلا حيران لا يعلم ان القلب معه أو هو مع القلب أو القلب هو تعالى فعلم ان
المراد من القلب غير قطعة اللحم الصنوبرى الشكل بل ذات المتجلى بأنواع التجليات في قلب
القالب ولهذا قالوا لا نعلم ان خال حسنه عكس قلبنا أو القلب عكس خال وجهه الحسن
أو القلب في وجهه أو هو في القلب ولهذا المعنى قال مثنوى ﴿ عكس هر نقشى نتابد تا ابد *
جز ز دل هم با عدد هم بى عدد ﴿ (نتابد) فعل نفى مفرد (المعنى) عكس كل نقش عضو لا يلمع
ولا يلمع حتى الابد غير القلب فانه محل انعكاس الانوار الالهية أيضا باعتبار الانعكاس مع العدد
في الممكنات أو بلا عدد من الواجب باعتبار التجليات او تقول القلب الذى لا يتصف بالوحدة
والكثرة ولم يحد هو مرتبة جمع الجمع لا ينعكس انعكاس كل نقش أيضا مع العدد وأيضا بلا عدد
مثنوى ﴿ تا ابد هر نقش نو كايد برو * مى نمايد بى حجابى اندرو ﴿ (نو) بفتح النون الجديد

(كايد) تقديره كه آيد معناه يأتي (برو) مركب من بر بمعنى على ومن او ضمير راجع الى دل وهو
القلب (مى نمايد) يرى (بى) بكسر الباء أداة النفي (حجابى) الياء في آخره للوحدة (ابدرو)
في ذلك القلب (المعنى) كل نقش على ذلك القلب يأتي يرى في القلب جديدا بلا حجاب حتى
الابد مثنوى ﴿اهل صيقل رسته اند از بو ورنگ * هر دمى بينند خوبى بى درنگ﴾ (المعنى)
أهل الصيقل خلصوا من الرائحة واللون أي خلصوا من زخارف الدنيا ونقوش السوى لسلامة
قلوبهم في كل نفس يرون من العالم الالهي حسنا بلا صبر ولا توقف ويشاهدون التجليات
الالهية بلا انقطاع مثنوى ﴿نقش وقشر علم را بگذاشتند * رايت عين اليقين افراشتند﴾
(المعنى) وضعوا وخلصوا من نقش وقشر العلم ورفعوا راية وعلم عين اليقين أي تركوا ظاهر
العلوم ووصلوا الى عين اليقين مثنوى ﴿رفت فكر و روشنايى يافتند * نحر وبحر آشنايى يافتند﴾
(المعنى) ذهب الفكر منهم لعدم الاحتياج اليه ووجدوا بدله نورانية ووجدوا النحر وبحر المعارفة
والنحر بفتح النون الذبح الذي فيه الفناء وأيضا يستعمل عند العرب بمعنى ربط اليدين تحت
الصدر للتعظيم أي ذهبوا الفكرة ووجدوا النورانية ووجدوا بحر المعارفة أو الفناء في الله
أو القرب والطاعة لله تعالى مثنوى ﴿مرگ كز وى جمله اندر وحشتند * مى كنند اين قوم بروى
ريشخند﴾ (المعنى) الموت الذي منه جميع العالم في الوحشة والنفرة هؤلاء القوم عليه
يضحكون ويتمسخرون لانه ورد عن عبد الله بن عمر قال عليه السلام الموت تحفة المؤمن وعن
الحسن بن علي الموت ريحانة المؤمن وعن عائشة الموت غنيمة المؤمن فعلى هذا مثنوى ﴿كس نيابد
بر دل ايشان ظفر * بر صدف آيد ضرر نى بر گهر﴾ (المعنى) لا يجد أحد ظفرا على قلوبهم ولا يصل
اليهم أحد ضرر ولا نقص لان الضرر يأتي على الصدف ولا يأتي على اللؤلؤ بل اذا خرج من
صدفه يزداد شرفا ولو جرى ما جرى للصدور ونسبتي فانهم خرجوا عن الاستدلال والاستدلال
وذهبوا المرتبة العيان وخلصوا من كلفة اليقين ووصلوا الى حق اليقين فهم بلقاء الحق باقون
وبشهود الحق مضمحلون والاضمحلال موت بل الموت امام عين الحياة مثنوى ﴿گرچه
نحو وفقه را بگذاشتند * ليك محو وفقر را برداشتند﴾ (المعنى) ولو ترك هذه الطائفة
النحو والفقه وظاهر العلوم لكن رفعوا واختاروا ثم البدل وهو المحو والفقر مثنوى ﴿تا نقوش
هشت جنت تافته است * لوح دلشان را پذيرا يافته است﴾ (المعنى) ظهر ولمع على نقوش
الجنات الثمانية فوجد لوح قلوبهم القابلية لانوار التجليات مثنوى ﴿برتر از عرش وكرسى وخلا
* ساكنان مقعد صدق خدا﴾ (المعنى) فصار قدرهم أعلى من العرش والكرسي والخلا
ساكنين مقعد الصدق والصفا قال الله في سورة القمر (ان المتقين في جنات) بساتين (ونهر)
اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كاسد وأسد والمعنى انهم يشربون من أنهار الماء
والعسل واللبن والخمر (في مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم اريد به الجنس والمعنى

انهم فى مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك
(عند مليك) مثال مبالغة أى عزيز الملك واسعه (مقتدر) قادر لا يعجزه شئ انتهى جلالين
واسئل أبو يزيد عن الغرباء قال الغريب اذا طلبه جبريل فى الدنيا لم يجده ولو طلبه مالك فى النار
لم يجده ولو طلبه رضوان فى الجنة لم يجده فقيل فأين يكون يا أبا يزيد قال فى مقعد صدق عند
مليك مقتدر قال الواسطى هم أهل الصفوة المتحققون بأنوار المعارف الذين لا يحجبهم الجنة
ولا النعيم ولا شئ عنه فى مقعد صدق الآية قال عليه السلام الفقراء جلساء الله انتهى وهذه
الطائفة اعتلوا من الايمان الغيبى الى الغيب ومن علم الرسم الى الشهود وبهذه المناسبة شرع
يقول ﴿ پرسيد پيغمبر صلى الله عليه وسلم زيدرا كامروز چونى وچون برخاستى وجواب
كفتش او اصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله ﴾ هذا بيان سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم لزيد
رضى الله عنه كيف أنت وكيف قمت من النوم وجواب قوله أصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله
روى أنه عليه السلام قال صباح يوم لزيد كيف أصبحت يا زيد قال أصبحت مؤمنا يا رسول الله قال
ان لكل شئ حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فأظمأت نهارى وأسهرت
ليلى فكأنى أنظر الى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون ويتلذذون والى أهل
النار يتعاوون وفى رواية يعذبون قال النبى أصبت فالزم قال كمال الدين فى كتابه المسمى
بتقريب التهذيب زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى أبو أسامة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صحابى جليل مشهور من أول الناس اسلاما استشهد يوم مؤتة فى حياة النبى صلى الله
عليه وسلم سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين اشتراه حكيم بن حزام لخديجة فوهبته للنبى صلى الله
عليه وسلم روى ان بنى كلب أتوا للحج قبل البعثة فأخبروا أباه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم
وقال ان تأخذ ثمنه بزيادة وتعطيه اياى فأجابه نخيره فان اختارك نسلمه لك فرضى فأحضر وقال له
النبى صلى الله عليه وسلم اختيارك بيدك ان شئت ذهبت مع هذا وان شئت معنا فقال زيد حاشا
ان اختار عليك أحدا فأنت أبى وعمى فأخرجه الى الحجر وقال لمن حضره من قريش اشهدوا
ان زيدا ابنى أرثه ويرثنى فلما استشهد فى مؤتة بكى عليه بكاء شديدا فقالوا ما هذا البكاء فأجاب
شوق الحبيب الى حبيبه وقال سيدنا ومولانا ناظما معنى هذا الحديث مى ﴿ كفت پيغمبر
صباحى زيدرا * كيف اصبحت اى رفيق با صفا ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم
صباح يوم لزيد يا رفيق الصفاء كيف أصبحت مثنوى ﴿ كفت عبدا مؤمنا باز اوش كفت *
كو نشان از باغ ايمان ار شكفت ﴾ (باز) خلاف (اوش) بمعنى له أى لزيد (كفت) قال (كو)
بضم الكاف العربية استفهام (ار) مخفف اكر أداة الشرط (شكفت) بضم الشين المعجمة من
شكفتن معناه التعجب والانفتاح (المعنى) قال زيد عبدا مؤمنا قال له أين العلامة من كرم الايمان
ان انفتح عليك أزهار أنوار حدائقه قال الشيخ الاكبر الايمان نور شعشعانى ممزوج بنور

الاسلام وما ليس لوجوده استقلال فاذا امتزج أعطي الكشف والمعاينة على قدره حتى يرتقي الى مقام الاحسان وهو حضرة الانوار والاسرار ولو لم يزد اماده لرق فمي ﴿ كفت شنه بودم امس روزها * شب بخفتم زعشق وسوزها ﴾ (المعنى) قال أظمأت نهاري وأسهرت ليلي أي صمت الايام ومن حرارة العشق لم أنم الليل مشتغلا بالطاعات مي ﴿ تا رروز وشب كذر كردم جنان * كز اسپر بكذر ددر نوك سنان ﴾ (تا) بمعنى حتى (روز وشب) النهار والليل (كذر) بضم الكاف بمعنى العبور (كردم) بفتح الكاف بمعنى عبرت (جنان) بضم الجيم الفارسية بمعنى كذا (كه) بكسر الكاف حرف بيان (ز اسپر) الزاي المكسورة بمعنى من واسپر همزته زائدة والسپر بكسر السين المهملة وفتح الباء الفارسية الترس (كذر) بمعنى يمرق (نوك) بفتح النون وضمها بمعنى الطرف (المعنى) حتى عبرت من اليوم والليل كما يمرق ويمرق طرف السنان من الترس أي خرجت من حكمهما وعرجت الى مقام الاسماء والصفات ووصلت الى مرتبة حق اليقين فصرت محرم لا مكان مي ﴿ كه از ان سو جمله ملت بكيست * صد هزاران سال و يك ساعت يكيست ﴾ (المعنى) كان في ذلك الجانب جملة الملل والنحل متحدة مائة ألوف سنة وساعة واحدة متحدة لان الليل والنهار والزمان والقليل والكثير والقريب والبعيد والملل والاختلافات والمحبة والعداوة في عالم الناسوت متعددة وفي عالم اللاهوت متحدة ظاهرة بارادة الحي الواحد القيوم بتجليات مختلفة بالنسبة الى الحادث وفي الحقيقة جميعها متحدة على خوي لا مساء عند الله ولا صباح ولا أيام ولا شهور ولا اعوام مثنوي ﴿ هست ازل را وابد را اتحاد * عقل را ره نيست آن سو ز اعتقاد ﴾ (المعنى) الاتحاد لعالم الازل والابد موجود ولا طريق للعقل الجزئي لذلك الجانب لانه محجوب ومنفي من الاعتقاد أي لم يمكن للعقل الجزئي معارفة عالم لا مكان ولا بعالم اللاهوت ولا يخفى ان زيد ارضي الله عنه أخبر عن مرتبة اتحاد الازل والابد باعتبار ظهور الوحدة المطلقة اذا عزلت المخلوقات والمحدثات في طرف فانه يتحد الازل والابد وليس للعقل الجزئي طريق لهذا الجانب بواسطة التعقد والتخصص بل في الحقيقة لا يصل الى القديم حادث بل الحادث فان في الازل والقديم باق لم يزل وهذا ما يعبر عنه القوم بنقطة الحال ونقطة الحال مظهر الآن الدائم مندمج فيه القيود الزمانية والاحكام المكانية والاحوال الامكانية وان أردت أن تنظر الاتحاد بعين اليقين أنظر الى قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فشاهد كيف زيد اتصل لمرتبة الاعيان الشهودي وتعرج الى الملك الحقيقي وظهر له ان الاشياء اذا ما قنجرد لجمال العروس مي ﴿ كه اريره كوره آوردي بيار * در حور فهم وعقول اين ديار ﴾ (المعنى) قال الرسول لزيد من هذا الطريق أي ارمغان أتيت به جيء به لائقا لفهم وعقول هذه الديار وهم خلق عالم الصورة كما قال الشيخ في تجلي معارج الارواح الانسانية اذا صفت وزكت اعلاها معارج

في العالم العلوي المفارق وغير المفارق فتنظر مناظر الروحانية المفارقة فترى مواقع نظرهم في
أرواح الافلاك ودورانها بها فتنزل مع حكم الادوار وترسل طرفها في رقائق اهتزازات حتى
ترى مساقط نجومها في قلوب العباد فتعرف ماتحويه صدورهم وماتدل عليه حركاتهم مثنوى
﴿كفت خلقان چون ببينند آسمان * من ببينم عرش را با عرشيان﴾ (المعنى) قال زيد
خلق الدنيا كما يرون السماء ظاهرة أنا أرى العرش مع العرشيين الروحانيين عيانا مى
﴿هشت جنت هفت دوزخ پيش من * هست پيدا همچو بت پيش شمن﴾ (المعنى) قدامى
ثمان جنات وسبع نيران ظاهرة لى أراهم عيانا كظهور الصنم لعابده ولكن لا التفت اليهم
مثنوى ﴿يك بيك وا مى شناسم خلق را * همچو كندم من ز جو در آسيا﴾ (المعنى) بل افهم
الخلق بعد واحد اواحدا كما أفهم أنا في الطاحون البر من الشعير وأميزه مثنوى ﴿كه بهشتى
كيست وبيكانه كيست * پيش من پيدا چو مار و ماهيست﴾ (المعنى) وأعلم الجنتى من يكون
والاجنبى وهو الجهنمى من يكون ظاهرين قدامى كالحية والسمكة مى ﴿اين زمان پيدا شده
برين كروه * يوم تبيض وتسود وجوه﴾ (المعنى) في هذا الزمان وهو عالم الدنيا على هذه
الجماعة وهم الكمل وأهل اليقين ظهر يوم تبيض وجوه وتسود وجوه أي يوم القيامة يعلمون
الصالح من الطالح بحيث لو كشف الغطاء ما ازدادوا يقينا مثنوى ﴿پيش ازين هرچند جان
پر عيب بود * در رحم بود و ز خلقان غيب بود﴾ (المعنى) قبل هذا يعنى قبل مجيئهم الى الدنيا
كل ما كان روحا ماوية بالعيب وكانت في الرحم وكانت على الخلق غيبا مستورا وهذه الحالة أيضا
يعلمها الكمل من الاولياء مى ﴿الشقى من شقى فى بطن الام * من سمات الجسم يعرف
حالهم﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم السعيد سعيد في بطن أمه والشقى شقى في بطن
أمه والمراد من بطن الام رحمها الذي هو داخل بطنها أو أم الكتاب واللوح المحفوظ لانه أصل
ويقال للاصل أم فعلى هذا المعنى الشقى من شقى في بطن أمه أي رحمها أو في بطن أم الكتاب
كذا الروح عند مفارقتها الجسم من علامات الجسم يعلم حالها في الدنيا وذا الشان مى
﴿تن چو مادر طفل جان را حامله * مرك درد زادنست و زلزله﴾ (المعنى) الجسم كالام حامل
طفل الروح والموت وجع الولادة وزلزالها ان عباد الله في العمل على طبقات منهم من عمله حسن
ومنهم من عمله أحسن أما الذي يتجلى له صورة اعتقاده عند الموت فهو على حسب ما كان عليه
في دار الدنيا فينظره من خارج كما يرى جبريل في صورة دحية وأما الذي يتجلى له صورة مقامه فهو
ملحق بدرجة الارواح النورانية اما حزين أو مسرور والغالب على من مات مسلما السرور ومثاله
كامرأة حاملة اذا أخذها الوجع ينتظر مقارنها المولود كيف يظهر اسود الوجه أم أبيضه كذا
مقارن من كان في حكم الميت ينظر حاله ويعلم من سمته أشقى هو أم سعيد كما ينظر من أخذته
الوفاة مى ﴿جمله جانهاى كذشته منتظر * تا چه كونه زايد آن جان بطر﴾ (المعنى) جملة

الارواح المنتقلة الى الآخرة متناولة حتى تلك الروح البطر أي المسرورة المستقرة في رحم
الجسم أي نوع ومال تولد مى ﴿زنكيان كويند خود از ماست او * روميان كويند بس
زيبا مست او﴾ (المعنى) الزنكيون يقولون في أرواح الاشقياء يقولون للائكة العذاب
هي منا والروميون يقولون هي رشيقة جيدة أي أرواح أهل السعادة تقولون للائكة الرحمة
هي أي الروح ترتب في رحم الاسلام نسل حسن فكانا على خوى كل حزب بما لديهم فرحون
مثنوى ﴿چون بزايد در جهان جان وجود * پس نماند اختلاف بيض وسود﴾ (المعنى) أما
تولد الروح التي انفيت وجودا بالامر الالهي في الآخرة أي اذا خرجت روح وجود من مضيقة
الدنيا الى وسيع البرزخ فلا يبقى اختلاف البيض والسود أي تظهر حقيقة الحال وينقطع
النزاع مثنوى ﴿كر بود زنكى برندش زنكيان * روم را رومى برد هم از ميان﴾ (المعنى) ان كان
زنكيا أخذه الزنكيون والرومى أيضا الرومى أذهبه من الوسط مثنوى ﴿تا نزاد او مشكلات
عالمست * آنكه نازاده شناسد او كمست﴾ (المعنى) مادام موجود من رحم الام في هذا العالم
مالم يولد تكون في هذا العالم مشكلات لخلق العالم لا يعرفون بأي حالة وبأي صفة يولد وذلك الذي
يعلم أي يفهم الذي لم يولد قليل لانه ينظر الى أعيانه الثابتة فيقف على حاله قبل أن يولد لانه من
أخص الخواص تساوى عنده الغيب والحضور فيفرق من جهة استعداد كل من اتى في عالم
الارواح وعالم الاشباح وعالم البرزخ أهو سعيد أم شقى لانه وصل لمرتبة بى يبصر ولهذا قال
مثنوى ﴿او مگر ينظر بنور الله بود * كاندرون پوست او را ره بود﴾ (المعنى) وذلك
الذي يفهم الذي لم يولد لا يفهمه الا انه ينظر بنور الله تعالى بان يكون له في داخل الجلد طريق
ينظر منه الى باطنه بنور الله تعالى لانه وصل لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا مثنوى ﴿اصل آب
نطفه اسپيدست وخوش * ليك عكس جان رومى وحبش﴾ (المعنى) اصل ماء النطفة ابيض
ولطيف ولو كان روميا او حبشيا لا فرق بينهما لكن عكس روح الرومى والحبشى في ارحام
الامهات مثنوى ﴿مى دهد رنك احسن التقويم را * تا باسفل مى برد اين نيم را﴾ (المعنى)
يعطى لون احسن التقويم وهذا النصف أي عكس روح الحبشى يذهبه الى الاسفل كأنه
يقول يعطى الرومى بياض الوجه بان يجعله من اهل وأصحاب الهداية ويعطى الحبشى سواد
الوجه بالافعال السيئة بان يجعله من أهل النار وما كان بياض وجوههم يوم القيامة وسوادها
من مادتهم الجسمانية بل من مادتهم الروحانية لما روى عن الحكيم الترمذى في كتابه باسناده
لابى ذر رضى الله عنه قال عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم فضرب بيمينه على اليمنى فاخرج
ذرية بيضاء كالفضة وضرب بيسراه على اليسرى فاخرج ذرية كالحممة ثم قال هؤلاء في الجنة
لا أبالى وهؤلاء في النار لا ابالى انتهى فعكس أرواح البيض كان في الدنيا ايمانا شكل احسن
التقويم وكذا عكس أرواح السود الكفر والفسوق والخوف من البداية لانها منطبقة على

النهاية وافتكار الابوين الحسنة والسيئة موافقة للوح القضاء والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده
أم الكتاب مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد بازران * تا نمانيم از قطار كاروان﴾ (المعنى) هذا
الكلام لا يمسك نهاية فحرك قدم الهمة لقصة زيد بن حارثة رضى الله عنه حتى لا نبقى اى لا ننقطع
عن قطار الركب يعنى لا نبعد عن القصة المطوية بالاسرار مى ﴿يوم تبيض وتسود وجوه *
ترك وهندو شهره گردد زان گروه﴾ (المعنى) يوم تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكفار
من تلك الجماعة يشتهرون الترك والهند أى المطيع والعاصى وأهل الجنة من أهل النار
مثنوى ﴿فاش گردد كه تو كامى يا كه كوه * هندوى يا ترك پيس هر گروه﴾ (المعنى)
ويفشون قدام كل جماعة أى على رؤس الاشهاد بانك كامى أى تبن فى الخفة والطيش أو بانك
كوه بضم الكاف جبل فى الرسوخ والتمكين أو أنت هندى فى سواد الوجه يعنى أنت داخل فى
زمرة تسود وجوه أو أنت ترك داخل فى جماعة تبيض وجوه مثنوى ﴿در رحم پيدا نباشد
هندو ترك * چونكه زايد بيندش زار وسترك﴾ (المعنى) فى الرحم لا يظهر الهند والترك لما
يولد يراه الخلق ذميما وكبيرا ضعيفا وقويا ولا يرواقبل يوم القيامة سعادته وشقاوته فلما يظهر
الحشر يرونه قال تعالى فى سورة آل عمران (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) أى يوم القيامة
(فأما الذين اسودت وجوههم) وهم الكفار يلقون فى النار ويقال لهم توبيخا (أكفرتم بعد
ايمانكم) يوم أخذ الميثاق (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم)
وهم المؤمنون (ففى رحمة الله) أى جنته (هم فيها خالدون) انتهى جلالين مى ﴿جمله را چون
روز رستاخيز من * فاش مى بينم عيان از مرد وزن﴾ (المعنى) قال زيد يارسول الله أشاهد جملة
الخلق اليوم كما يشاهدون يوم القيامة أراهم ظاهرين وأعاينهم بمرتبة لا يخفى على كل ما كان
هنالك من الرجل والمرأة فريق فى الجنة وفريق فى السعير ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار
وامتازوا اليوم أيها المجرمون يارسول الله وان رخصت لى مى ﴿هين بگويم يا فرو بندم نفس
* لب گزيدش مصطفا يعنى كه بس﴾ (المعنى) تيقظ وأمر أقول أسرار القيامة أو أربط نفسى
المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يرخص له بل عض لزيد على شفته يعنى قال له يكفى الزم ستره عليك
حتى لا يزول ايمان الخلق الغيبى فان له سرا عظيما ومن شدة لذته رضى الله عنه بأحوال المشاهدة
لم يملك نفسه فقال مكررا مى ﴿يارسول الله بگويم سر حشر * در جهان پيدا كنم امروز
نشر﴾ (المعنى) يارسول الله اليوم أقول سر الحشر والآن فى الدنيا أظهر النشر وارفع الستارة
عن الخفيات ياحبيب الله مى ﴿هل مرا تا پرده ها را بردرم * تا چو خورشيدى بتابد گوهرم﴾
(المعنى) دعنى حتى أخرق الستارات وأظهر الاسرار حتى تلمع ذاتى مثل الشمس ويظهر جوهر
حقيقتى كشمس الانوار مى ﴿تا كسوف آيد زمن خورشيد را * تا نمايم نخل را و بيد را﴾
(المعنى) حتى يأتى منى للشمس كسوف لكمال ظهور حقيقتى وغلبتها فيظهر المستور وتغلب

الشمس الصورية وحتى أظهر العمل المثمر من المصفاة الذي لا غبرة له أي أمير الطائع من العاصي فان بدل بكسر الباء العربية بالتركية شعر قال لمسكوت وبالعربية شعر المصفاة
مي ﴿واعلم راز روستاخيز راية بقد راو قد دلب آميز را﴾ (رستاخيز) يوم القيامة (آميز) من آميختن بمعنى الخلط والاختلاط (المعنى) هذا ظهور سر يوم القيامة وأرى النقد الخالص والنقد
الرغل المخلوط أي أبين رغل ونوده المجاهدات وصفي من خساسة السيئات وصار كالذهب الخالص عبارة من التلبس بالاعمال الاسلامية وهو دمن ا م الانوار الالهية وكل
هذا من فيض بامه الله علينا بواسطة شوى ﴿دستها ببريده اصحاب شمال * واعلم ربك كمر وربك آل﴾ (المعنى) وعلم سال أصحاب الشمال القطعة أيديهم أي اعلم حال أهل النار
سابقهم ولا حق المقطوعة بيد طلب هممهم المقاعدين في أسفل الطبيعة ثم أصرح لون أهل الكفر الاسود من لون الآل أي آلات يا رسول الله اقرالا سعى مي ﴿واعلم هفت روباح دقاق * درصبا ماي حرب ومحاق﴾ (المعنى) ثم أري سبعة أحجار الدماق أي أهلها
المهيب مهابقوله عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
المؤمنات الغافلات وكل واحد من هذه السبعة كان يدخل معه لهم أرجاء في صبا القمر الذي لا خسف ولا محاق فيه أي أرى أبواب النفاق في نوره وتلك دار سويداء باب الثالثة ادا
ما اتت من رسالتك برق كل شهر حتى سلم مرتبة البدر بلا محاق ولا خسف بل مستمدا من أنوار مصطفاه من رسالته لذمرا مجلاة ظاهرها عكوسات أحوال البرزخ والجنة
والنار مثنوي ﴿واعلم من پلاس اشقيا * نشنوانم طبل وكوس انبيا﴾ (پلاس) هو الثوب الخشن كني به عن لباس أهل النار وهو السربال قال تعالى سرابيلهم من قطران (اث واسم) بمعنى اسمع (طبل) عربي والكوس الكبير من الطبول (المعنى) وأرى لهم سرابيل الاشقياء
واسمع صوت طبل وكوس الانبياء أي آثارهم الدالة على الشوكة والسعادة والدولة مثنوي ﴿دوزخ وجنات وبرزخ درميان * پيش چشم كافران آرم عيان﴾ (المعنى) وآتي قدام أعين
الكفار بالنار والجنات والبرزخ الذي هو في وسطهما وأراد به الاعراف عيانا ليروه ولا يقدروا على الانكار مثنوي ﴿واعلم حوض كوثر را بجوش * كاب بر روشان زند بانك نوش﴾ (المعنى) وأرى حوض الكوثر بحركاته وتلاطمه على ما حوله عطاشى بأن أضرب
ماءه على وجوههم وأسمعهم صوت حركاته وتلاطمه آذانهم وارفع عنهم شبهاتهم مثنوي ﴿وان كسان كه تشنه گرد او دوان * كشته اند اين دم نمايم من عيان﴾ (المعنى) وهؤلاء
الذين هم عطاشى صار وادائرين أطرافه أي الحوض في هذا الوقت أريهم اياه عيانا مثنوي ﴿مي بسايد دوششان بر دوش من * نعرهاشان ميرسد در گوش من﴾ (مي بسايد) تمس الماء

العز يـة الحاف (دوش) اضم الدال المهملة (شان) ضمير الجمع (نعرها) أصوات (ميرسد) تصل (در) أداة الظرفية (كوش) الأذن بضم الكاف (المعنى) وهم أى العطاشى أ كأنهم تخف على كتفى وأصواتهم تصل الى أذنى ولما كان زيد بن حارثة من أخص الخواص ترنم بكشف هذه الاسرار عند غلبة الحب الالهى وذهاب يد اختياره من أذيال الستر قال مثنوى ﴿ اهل جنت پيش چشمم زاختيار * يك كشيده يك دكر را در كنار ﴾ (المعنى) أهل الجنة قدام عينى من الاختيار جذب الواحد منهم للآخر فى جنبه أى تعانقوا مضمون قوله كأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون مثنوى ﴿ دست هم ديكر زيارت مى كنند * وز لبان هم بوسه غارت ميكنند ﴾ (المعنى) يزورون صدر ومكان الواحد الآخر على ان دست هنا بمعنى الصدر من المكان أى يذهب الواحد من أهل الجنة لمقام الآخر و يتخاطفون من شفاف الحور التقبيل بالازدحام كما أخبر ربنا عنهم بقوله وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور هذا ما أخبر به زيد بن حارثة رضى الله عنه من أهل الجنة وأما أحوال أهل النار فان مولانا قدس سرنا الله سره الاعلا يقول عن لسان زيد مثنوى ﴿ كر شد اين كوشم زبانك آه آه * از خسان ونعرهٔ واحسرتاه ﴾ (المعنى) أذنى هذه صارت صماء من صوت الادانى بقولهم آه آه ومن صوتهم بقولهم واحسرتاه يعنى وكأنى أنظر الى أهل النار يتعاوون قال الله تعالى أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين مى ﴿ واين اشارتهاست كويم از نغول * ليك مى ترسم ز آزار رسول ﴾ (المعنى) وهذا الكلام الذى قلته اشارات ليس تفصيلا أريد ان أقول من عميقه ومفصله بان افشى حال كل أحد من أهل الجنة والنار وأشير اليه وأعينه لكن أخاف من تغير خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضبه وليعلم ان القيامة عند أهل الشهود نوعان أنفسى وآفاقى وكل منهما صغرى ووسطى وكبرى وعظمى فهذه ثمانية فالصغرى من الانفسى موت نفس الموحد على موجب موتوا قبل ان تموتوا عن الملاهى والاشتغال بالصالحات لتحيى والوسطى من الانفسى عبور السالك من عالم الملك لعالم الملكوت وعروجها لعالم الشهادة والكبرى من الانفسى قطع النظر عن الآفاق ليلتقى تجلى الصفات فيرتقى لعالم الجبروت والقيامة العظمى من الانفسى الفناء من جميع الكثرات الجسمانية والتعينات الروحانية والتصورات الاعيانية والتجرد من الشعور ولا شعور لظهور تجليات الذات ان هذا الكشف عبر واهذه التطورات المزبورة بالقيامات الانفسية وأما القيامات الآفاقية الصغرى منها الموت وهو نوع من أنواع القيامة والوسطى كظهور طاعون أوقحط عام والكبرى كطوفان نوح عليه السلام والعظمى استهلاك الاجرام فى اليوم الموعود فتكون الدنيا والبرزخ وعالم الشهادة كدائرة نصفها دنيا ونصفها أخرى والفاصل بينهما خط وهو البرزخ والعالم مرايا متقابلة ظاهرة للاخرى وهو جوهر فرد وانقسامه خيالى ومن شاهد هذا ذاق سر الوحدة

بمشاهدته الوعد والوعيد والجنات والنيران وكان كزيد بن حارثة رضي الله عنه مثنوی
﴿همچنين ميگفت سرمست وخراب * داد پيغمبر گريبانش بتاب﴾ (المعنى) كذا قال زيد
رضي الله عنه أسرار الحال كونه بشراب العشق سكران رأسه وخرابا هائما في حب ربه أعطى
الرسول صلى الله عليه وسلم گريبانش بكسر الكاف الفارسية أي الطوق وجيب ثوب زيد
بتاب فتلا أي أشار له بهذا ان يفرغ ويرجع عن هذا القول وان لا يفشي السر أو تفضح له
الحاضرون فيه صلى الله عليه وسلم بهذا ان لا يكشف سر حرم الله مثنوی ﴿گفت هين دركش
كاسپت گرم شد * عكس حق لا يستحى زد شرم شد﴾ (المعنى) وقال صلى الله عليه وسلم له اصح
بالفرس ميدان فسيح الملكوت واسحب عنان كلامك بيد الكتمان لان بمتد المشاهدات
وبراق برق الجذبات صار مضلا لان عالم اللاهوت لا يسع الكلمات التي هي في الناسوت فانزل
الى حجاب الشريعة وتمكن في قصر الشريعة ولو قطعت التجليات الالهية عنان اختيارك
عكس نور الحق ضرب ولمع على القلب الذي لا يستحيي فارتفع الحجاب والحياء وذهبت من
مرتبة الاستحياء فاظهر من سرك ما لمع من أنوار الحق ولكن من أسمائه الستار والاتصاف
بالستر كمال وكشف السر ضيق صدر والحق قال ألم نشرح لك صدرك فكن بحرا تكن محيطا
صادقا مثنوی ﴿آينه وجست بيرون از غلاف * آينه وميزان كجا گويد خلاف﴾ (المعنى)
مرآة سرور وحلت من غلاف الشرية وظهر بهذا المعنى قول أرباب الصفاء نحن مرآة
مجلاة يرى فينا كل أحد صورته والمرآة والميزان متى يقولان خلافا والاستفهام انكاري
﴿آينه وميزان كجا بندد نفس * بهر آزار وحياى هيچ كس﴾ (المعنى) المرآة والميزان متى
يربطان النفس أي يسكتان عن الكلام الحق أبدا لا يسكتان لاجل ايذاء أحد وحيائه بل
يظهرانه ولا ينظران لايذاء أحد ولكن المعقول بعد الآن الكتم مثنوی ﴿آينه وميزان
محكهاى سنى * گر دو صد سالش تو خدمتها كنى﴾ (المعنى) المرآة والميزان محكان عاليان
ومعياران جليان لا يفيد التملق لهما ولو خدمتهما مائتي سنة بانواع الخدمات وقلت لهما
مثنوی ﴿كز براى من بپوشان راستى * بر فزون بنما ومنما كاستى﴾ (المعنى) لاجلي أستر
الاستقامة بان تظهر الزيادة ولا تظهر النقصان على ان راستى بمعنى الاستقامة وكاستى بمعنى
النقصان مثنوی ﴿اوت گويد ريش وسبلت بر مخند * آينه وميزان وآنگه ريو وبند﴾ (اوت)
تقديرها او ترا معناها هذا الميزان والمرآة قالت (گويد) تقول (ريش) بكسر الراء اللحية
(وسبلت) والشارب والتاء للخطاب ورا اداة المفعول (مخند) بمعنى لا تضحك (وانكه)
وبعد (ريو بند) بكسر الراء المهملة بمعنى الحيلة والخدعة (المعنى) هذه المرآة والميزان يقولان
لك يا عديم الاذعان لا تضحك على لحيتك وشاربك ولا تجعل نفسك مسخرة هل يتصور أن
نكون مرآة وميزانا ويكون فينا الحيلة والخدعة وهذا محال مثنوی ﴿چون خدا ما را

براى آن فراخت * كه بما توان حقيقت راشناخت ﴿ (چون) اداة تعليل (براى) لاجل (فراخت) العلو (بتوان) تقديره شناخت بمعنى الفهم (المعنى) لما ان الله تعالى جعلنا لاجل ذالك عاليا بان يمكن فهم الحقيقة بنا مثنوى ﴿ اين نباشد ما چه ارزيم اى جوان * كه شويم آيين روى نيكوان ﴿ (ارزيم) من ارزيدن بمعنى قيمة الشئ دخلت عليه چه بكسر الجيم الفارسية التى معناها الاستفهام (جوان) بضم الجيم العربية الفتى (كى) بفتح الكاف بمعنى متى (شويم) نكون (المعنى) ويا فتى لولم يكن هذا فينا وهو اراءة الحقيقة والصدق نحن أى شئ نساوى وأى قدر لنا ومتى نسكون آيين أى عادة وجه الملاح الحسان فانهم اعتادوا النظر الى المرآة ووزن حركاتهم وسكناتهم ليعلموا اعيارهم ومعيارهم وأنت يا زيد قلبك مرآة الجمال المطلق وكما تلك ميزان الحق مثنوى ﴿ ليك در كش در نمد آيينه را * كر تجلى كرد سينا سينه را ﴿ (ليك) أداة استدراك (دركش) بمعنى اسحب (در نمد) فى اللباد وفى نسخة در بغل بمعنى فى الابط (آيينه را) المرآة (كر) اداة الشرط (كرد) فعل (سينه) بكسر السين المهملة الصدر (المعنى) لكن اسحب المرآة فى اللباد أو فى الابط أى تحته ان جعل التجلى صدرك طور سينا فيكون مرآة ترى حقيقة كل شئ فاذا أريت العوام حقيقة حالهم عاندوك وعادوك فاسكت لئلا ينسد باب الرجاء عليهم فان تجلى الحق بذاته وصفاته رفع حجب بشرية بك فكان صدرك سيناء الانوار ومحل الفيوضات فمن تراحم التجليات أخبرت عن ذالك العالم مى ﴿ كفت آخر هيچ كنجد در بغل * آفتاب حق خورشيد ازل ﴿ (المعنى) قال زيد يا رسول الله أبدا هل يسع فى الابط أو السيتر شروق الحق وشمس الازل لانهما غير محدودين وغير المحدود لا يسع فى المحدود مى ﴿ هم دغل را هم بغل را مى درد * نه جنون ماند به پيشش نه خرد ﴿ (دغل) هنا بمعنى قالب البدن لان الدغل من معانيه هو الذى لا يوافق ظاهره باطنه ولا يكون هذا الا فى قالب البدن (المعنى) وشمس الازل تخرق أيضا البدن وأيضا الابط وقدامها لا يبقى جنون ولا عقل مى ﴿ كفت يك اصبع چو بر چشمى نهى * بينى از خورشيد عالم را تهى ﴿ (المعنى) فقال له هكذا حالك ولكن أنت لم تتصرف فى الحال بل الحال تصرف فيك فكنت محكوما له والمحكوم للحال لا يكون خليفة وقال له صلى الله عليه وسلم ولكن لما تضع اصبعا على عين أى تسترها ترى العالم من الشمس خاليا كذا اذا سكت كأنك وضعت اصبع السكوت على اعين قلوب الناس وسترت عنهم شمس الاسرار مى ﴿ يك سر انكشت پرده ماه شد * وين نشان سا ترى الله شد ﴿ (المعنى) طرف رأس اصبع اذا وضع على العين صار حجابا بالقمر عظيم وهذا الحال والمثال علامة ستاريته لانه ستار العيوب فاذا وضع اصبع بدستاريته على عين قلب لا تقدر على ادراك أنوار تجلياته الباهرة فعلى الولى ان يتصف بصفة الستارية بان يتعامى عن اظهارها مثنوى ﴿ تا بپوشاند جهان را نقطه * مهر كردد منكسف از سقطه ﴿ (المعنى) حتى يستر الحق العالم بنقطة وهى رأس الاصبع المذكور

وكذا اذا رأى الشمس بعد ما انكسفت من سقطة والسقطة قرص الشمس أو القمر بان الشمس أو القمر اذا سقط أحدهما من مداره ومادى الواحد منهما للاخر كان من قرص الشمس أو القمر لم يحيا ما كذا حدقة عين الشهود اذا ومنها اذا مرقت من تحت رأس خط الوجود الموهوم على نعش حرمة قمر القلب أو وقع شمس الحقيقة نقطة التعين الوهمي من الشهود بحولانه على قرص شمس الوحدة فيكون قمر القلب محجوبا مستورا بحجاب الكثرة عن أشعة تجليات شمس الوحدة وهو الخسوف والكسوف المعنوي وأما ما يريد مشاهدتك من الطور الروحي الذي هو نهاية الملكوت وبداية الجبروت وهو مظهر لك سر الوحدة فكنت مصاحبا للملائكة وأرواح الانبياء ناظرا للبرزخ واصلا للعلوم اللدنية واذا وقف في هذا الطور ليس من علو الهمم بل ذهب أستار الحجاب على المراتب الصفاتية واذا وصلت الى رتبة الخفاء التي هي نهاية مراتب السائرين وبداية مراتب الواصلين واذا وصلت تجردت عن احساس الالوان وذهبت عنك الكثرات وخلصت من الكسوف والخسوف الى غيب الغيوب فحصل لك البقاء وتكون متصرفا بالتصرفات الالهية مربوطا بقرص شمس سوق من ﴿ آب بنده وعود درآبي سكر * بحر واحد كرده محكوم شر ﴾ (المعنى) اربط الشهداى امسك والنظر الى عود من القلب لان الله تعالى جعل البحر محكوم الشروق تبعه لا يكون اضطرابه اذا ركدت روق الهمة وذهب قلع الهدى وهبت رياح التوفيق وصلت الى مملكة الملكوت وفزت بامتعة دواهر المشاهدات من ﴿ همچو چشمه سلسبيل و زنجبيل * هست در حكم بهشتي جليل ﴾ (المعنى) البحر موجود في حكم عالي القدر الجليل كان عين السلسبيل والزنجبيل في جنة الهشتي وهو الجنة تذهب معه أين ذهب كذا الولي العلوم اللدنية مسخرة له في عالم الشهادة أي الواردات الالهية تسلمه رؤية الاكوان فسكر روحه بشراب رؤية القدم وعقله بنور الصفات وقلبه برؤية الذات فيحصل له من هذا الشراب الطهور ذوق ووجدان وهيمان حتى لا يبقى له دواء الاهتداء الشراب فيستوي عنده الصحو والسكر والكثرة والوحدة فيكون عين الشراب وقلبه بحر علوم رب الارباب ولا يغلب بحال ألا ان حزب الله هم الغالبون مثنوي ﴿ چار جوى جنت اندر حكم ماست * اين نه زور ما ز حكم خداست ﴾ (المعنى) أنهار الجنة الاربع في حكمنا قال الله تعالى (تلك الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن) غير متغير طعمه ولونه (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى) فنهر الماء هو في هذا العالم نهر ماء العلم والمعرفة ونهر اللبن نهر العمل ونهر الخمر نهر العشق ونهر العسل نهر حلاوة القربة فكما ان انهار الجنة في الجنة فهذه الانهار في ذاتنا في هذه الدنيا الا تلك الانهار في الجنة وعديم المحبة كالمفقود وهذه الحالة ليست من قوة اوتدرتنا لمن أمر الله وصنعه فلا يلاحظ أن هذا الرزق مختوم لا يتعدى غيره والمر

مكتوم لا يعلمه غيره والمراد لا يحصله غير الله تعالى والاجل لا يؤخر نال أنهر القلب الاربع مى
* هر كجا خواهيم داريمش روان * همچو سحر اندر مراد ساحران * (المعنى) كل مكان نريد
ان تجرى فيه الانهر الاربع نجريها كالسحر فى مراد الساحرين أى كما تجرى السحرة سحرهم
أين ماشاؤا كذا نحن نجرى أنهار الجنة كيفما نشاء وفى الدنيا نجرى انهار العلم والعمل
والعشق وحلاوة القرب وهذه رتبة الوارث الاكمل للحقيقة المحمدية فقلوب العالم بيده تجرى
الانهار فيها بمشيئة الله قال الله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله واجراؤه فى القلوب مثنوى
همچو اين دو چشمهٔ چشم روان * هست در حكم دل و فرمان جان * (المعنى) هذان العينان
كعينين جاريتين موجودتان فى حكم القلب وامر الروح يجريانهما و يصرفانهما كيف يشا آن
ويختاران مثنوى * گر بخواهد رفت سوى زهر مار * ور بخواهد رفت سوى اعتبار *
(المعنى) ان اراد القلب يصرفهما جانب سم الحية وهو المحرمات الجسمانية والشهوات
النفسانيه وان اراد صرفهما جانب الاعتبار ليتيقظ على فحوى ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله مثنوى * ور بخواهد سوى محسوسات رفت *
ور بخواهد سوى ملبوسات رفت * (المعنى) وان اراد القلب ذهب أى بالعينين طرف
المحسوسات وان اراد ذهب بهما طرف الملبوسات مثنوى * ور بخواهد سوى كليات راند *
ور بخواهد حبس جزويات راند * (المعنى) وان اراد القلب ساقهما جانب الكليات وهى عالم
الملكوت وان اراد بقيا فى حبس الجزئيات اى فى الافعال الدنيوية فى عالم الناسوت أسير
الطبيعة والنقوش المزخرفة وهذا ليس منحصرا فى العينين بل قدر مشترك بين الاعضاء
والحواس ولهذا قال مثنوى * همچنين اين پنج حس چون نايزه * بر مراد و امر دل شد جايزه *
(نايزه) بفتح النون والزاى الفارسية التى تقرأ جيما وقد تكون بالراء المهملة بلا هاء فى آخرها
وقد تكون بالراء المهملة والهاء تقول نايرو نايره معناها الماسورة من القصب (المعنى) كذا
أى كان العينين مطيعتان للقلب هذه الحواس الخمسة كالماسورة جائزة أى جارية على مراد
القلب وامره وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس مثنوى * هر طرف كه دل اشارت
كردشان * مى رود هر پنج حس دامن كشان * (كرد) بفتح الكاف العربية فعل ماض (شان)
ضمير الجمع راجع الى الحواس المذكورة (المعنى) كل طرف أشار اليهم القلب يذهب كل من
الحواس الخمس رافع الذيل اليه من غير توقف مثلا مى * دست و پا در امر دل اندر ملا * همچو
اندر دست موسى آن عصا * (المعنى) اليد والرجل فى الظاهر والملأ تحت أمر القلب كالعصا
فى يد موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام كما تطيعه عليه السلام كذا اليد
والرجل يطيعان القلب مثنوى * دل بخواهد پا در آيد زو برقص * يا گريزد سوى افزونى
زنقص * (المعنى) ان طلب القلب الرجل فى الحال تأتى فى الرقص على ان زو يجه نرود آ ومن

طرف النقص والفسق والعصيان تهرب لجانب الزيادة والكمال والطاعة والاحسان مثنوى
﴿دل بخواهد دست آيد در حساب * يا اصابع تا نويسد او كتاب﴾ (المعنى) القلب ان طلب
تأتى اليد فى الحساب اى حساب الآخرة والعبادات ان كان عاقلا وباصابعها حتى اليد تكتب
كتابا أى ان طلب القلب اليد باصابعها تحسب أو ان طلب القلب اليد تكتب مثنوى
﴿دست در دست نهانى مانده است * او درون تن را برون بنشانده است﴾ (المعنى) اليد الظاهرة
بقيت فى يد مخفية ان كانت اليد فى تمانى للوحدة وان كانت للنسبة أى اليد الظاهرة بقيت باليد
المعنوية للخفاء وهى القلب أى اليد الظاهرة فى حكم القلب الخفى وآلة له تمسها الاعضاء
أوامره اليد اى القلب داخل البدن نصب اليد الظاهرة خارجه لتكون له آلة وكذا بقية
الجوارح والحواس تابعة له مثنوى ﴿گر بخواهد بر عدو مارى شود * گر بخواهد بر ولى
يارى شود﴾ (المعنى) ان طلب القلب تكون اليد الظاهرة على العدو حية وان طلب القلب
تكون اليد الظاهرة على الحبيب الدى والاه معينة مثنوى ﴿ور بخواهد كفچه در خوردنى *
ور بخواهد همچو گرز ده منى﴾ (ور) مخفف اگر اداة الشرط (بخواهد) بمعنى طلب
(كفچه) هى الملعقة والهمزة فيه للوحدة (در خوردنى) فى الا كل (گرز) بضم الكاف
الفارسية بالعرمية الدبوس والمطرقة (المعنى) وان طلب القلب تكون اليد للطعام ملعقة وان
طلب القلب تكون اليد مطرقة ثقلها عشرة ارطال مثنوى ﴿دل چه ميگويد بديشان *
اى عجب * طرفه وصلت طرفه پنهانى سبب﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام
(ميگويد) فعل مضارع (بديشان) تقديره بايشان معناه للجوارح والحواس (طرفه) بمعنى
عجب (وصلت) بمعنى اتصال (المعنى) يا عجب القلب ما يقول للاعضاء والجوارح والحواس
الظاهرة ما أعجب اتصاله وما أعجب سببه الخفى أو اتصاله عجيب وسببه الخفى عجيب العقل
حيران من اتصاله وعاجز عن درك كيفيته ولو كان فى الظاهر قطعة لحم صنوبرى الشكل لكن
هو ظرف للنور الالهى مثنوى ﴿دل مگر مهر سليمان يافتست * كه مهار پنج حس
بر تافتست﴾ (مهر) بضم الميم الخاتم (مهار) بفتح الميم الرسن (المعنى) ما هو الا ان القلب وجد
مهر سليمان عليه السلام بان فتل رسن الحواس الخمس أى قبض ارسانها وتصرف فيها كيف
شاء مثنوى ﴿پنج حسى از برون ميسور او * پنج حسى از درون مأمور او﴾ (المعنى) من الخارج
حواس خمس وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس ميسور القلب ومحكومه وخواس
خمس من داخل البدن وهى القوة المتخيلة والقوة المتصرفة والقوة الواهمة والقوة الحافظة
والحس المشترك مأمور القلب أى مطيعة له مثنوى ﴿ده حس است وهفت اندام دگر * آنچه
اندر گفت نايد مى شمر﴾ (المعنى) حواس عشرة وما عداها سبعة أندام أى اعضاء وهى الرأس
والبطن والظهر واليدان والرجلان وما عدا هؤلاء لا يأتى للقول احسبها وهى العروق والامعاء

أتصور أن بيت... فقال له هذا وهم باطل قل أنت تفعل القبائح وتتوهم الجنة فأعتقه
وقال داود عليه السلام فكان دائماً في حضوره وكان يقول له طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة
وصرفت عنك البلية وروي عن عكرمة أن سيده اشتغل مع مماليكه إلى بستان ليأتون بثمر
فأكلوا الثمر وجاؤوا وأحالوا أكله على لقمان فقال لقمان اولاه ان ذا الوجهين لا يكون عند الله أمينا
فاسقني وإياهم ماء حميما فجعلوا يتقيئون الثمر وجعل لقمان يتقيء ماء بحتا فقال سيدنا ومولانا مي
﴿بود لقمان پیش خواجه خویشتن * در میان بندگانش خوارتن﴾ (المعنى) كان لقمان
بين مولاه بين مماليكه حقيرا وفي هذا تنبيه انه لا اعتبار للصورة مي ﴿مى فرستاد او غلامان را
بباغ * تا که میوه آیدش بهر فراغ﴾ (المعنى) أرسل المولى غلمانه للكرم حتى يأتوه بفاكهة
لأجل الذوق وفراغ البال مي ﴿بود لقمان در غلامان چون طفیل * پر معانی تیره صورت
همچو لیل﴾ (المعنى) كان لقمان في الغلمان أي بينهم مثل الطفيلي لا قدر له عندهم تابع لهم
بسبب انه كان كالليل منكر الصورة لكنه مملوء بالمعاني لأن أهل الظاهر لا ينظرون الا الصورة ولو
كان في الصورة كالليل لكن الليل معراج شريف والمناجاة فيه للأبرار أمر لطيف لا تظهر رؤية
السماء بالكواكب الا في ظلمة بحر ماء الحياة مستور كأنه كان في الظاهر أسود وفي الباطن
ألوف قمر وشمس لا خبر لأهل الظاهر من دولته ولا خبر لهم من نجوم زواهر حكمته القصة
مي ﴿آن غلامان میوه های جمع را * خوش بخوردند از نهیب طمع را﴾ (نهيب) بمعنى الغلبة
والهجوم (المعنى) هؤلاء الغلمان الفاكهة المجموعة أكلوا جميعها من غلبة وهجوم الطمع الذي
هو سبب الخيانة مي ﴿خواجه را گفتند لقمان خورد آن * خواجه بر لقمان ترش گشت
وگران﴾ (المعنى) قالوا للمولى هو ذاك الثمر أكله لقمان المولى صار على لقمان حامضا أي غضبانا
وثقيلا لا حضور له مي ﴿چون تفحص کرد لقمان از سبب * در عتاب خواجه اش بگشاد لب﴾
(المعنى) لما تفحص لقمان عن سبب غضب مولاه فتح فمه في عتاب مولاه لا ينبغي قبل أن
يتجسس والحال مولى العالمين مع انه خالق ورازق يعلم يقينا معاصي عباده ولا يغضب مي
﴿گفت لقمان سیدا پیش خدا * بنده خائن نباشد مرتضى﴾ (المعنى) قال لقمان اولاه
مراعيا لأنواع الأدب يا سيدي عند ربنا لا يكون العبد الخائن مقبولا فلا تؤاخذني بقول الوشاة
ولكن مثنوي ﴿امتحان کن جمله مارا ای کریم * سیرمان در ده تو از آب حمیم﴾ (المعنى) امتحن
جملتنا يا كريم اشبعنا أنت في العطاء من الماء الحميم لتعلم من أكل الثمر مثنوي ﴿بعد از ان
مارا بصحرایی بران * تو سواره ما پیاده می دوان﴾ (المعنى) بعد شرب ذلك الماء الحميم أدهنا(?)
للصحراء أنت أعدو أسرع راكبا وعن مشاة مثنوي ﴿آنگهان بنگر تو بد کردار را *
صنعهای کاشف الاسرار را﴾ (المعنى) بعد ذلك انظر أنت قبح العمل وانظر اصنع كاشف
الأسرار كيف يظهر ما أضمره العبد مثنوي ﴿گشت ساقی خواجه از آب حمیم * مر غلامان را

وخوردند

وخوردند آن زبيم (المعنى) صار المولى ساقى من الماء الحميم لغليانه وشربوا ذلك الماء الحميم
من خوفهم منه مى بعد ازان مى راندشان در دشتها * مى دويدند آن نفر تحت وعلا (المعنى)
بعد ذلك أخذهم فى الصحارى يعدون هؤلاء النفر أسفل نازلين وعاليا طالعين حتى يجتمع
ما اكلوه وشربوه فى حلقومهم مى قى در افتادند ايشان از عنا * آب مى آورد زيشان ميوها
(المعنى) وقعوا فى القىء من العناء والتعب وأتى الماء منهم بالاثمار أى أخرجها مى چونكه
لقمان را در آمد قى زناف * مى بر آمد از درونش آب صاف (المعنى) لما أتى لقمان القىء من
سرته وأسفل معدته أتى الماء من جوفه صافيا خاليا عن الاثمار وامتاز الصادق من المنافق
وذلك ان الله اشترى بنقد الروح الاضافى مماليك العقل الانسانى وهى الروح الحيوانية
والحواس الظاهرة والباطنة والقوى الجسمانية وأرسلهم فى صحارى الوجود الانسانى يأكلون
من الطريقة المحمدية من أشجار الشريعة ثمرات الاعمال وفواكه الافعال ويأتون بها غدا
لحضور ذى الجلال فبصدور هذا الامر المطاع تبع غلمان القوى والحواس طفيل العقل الذى
هو لقمان الحكمة فتغافلوا عنه لهجوم النفس الامارة فالوا الحمية الدنيا ومن خرقانها فأدخلوا
اعمالهم فى حلقوم الرياء فلما حضروا سيدهم متغافلين عن الحساب والسؤال وظنوا أنهم
يخلصون بالكذب والنفاق فأسندوا تناولها للعقل الذى ليس له خبر من هذه القصة فلما عاتبه
مولاه قال الهى صرت معاتبا بسبب رفقائى فأكلوا لذائذهم الجسمانية ولم أذق منها شيئا
وما كان تبعى لهم الا امتثالا لامرك وأنت عالم السر وما أخفى فامتحنا بالهنا بماء حميم الموت
وأرسلنا فى صحارى سكراته ليظهر جميع ما فعلوه فى البرزخ وغدا يظهر بشرب ماء الحميم فى النار
ولما كانت المعرفة والحكمة سبب النجاة قال قدس الله روحه مثنوى حكمت لقمان
چو داند اين نمود * پس چه باشد حكمت رب الوجود (المعنى) لما ان حكمة لقمان أرت
هذا فحكمة رب الوجود ماتكون مى يوم تبلى السرائر كلها * بان منكم كامن لا يشتهى
(المعنى) قال الله تعالى فى سورة الطارق (يوم تبلى) تختبر وتكشف (السرائر) ذخائر القلوب
فى العقائد والنيات (فماله) لمنكر البعث (من قوة) يمتنع بها عن العذاب (ولا ناصر) يدفعه انتهى
جلالين ولهذا قال بان منكم كامن لا تشتهون ظهوره قال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم
وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثنوى چون سقوا ماء حميما قطعت *
جملة الاستار مما افظعت (المعنى) لما سقوا ماء حميما قطعت جملة الاستار لأجل الاشياء
التى جعلت فضاحة لهم قال الله تعالى فى سورة محمد (كمن هو خالد فى النار) خبر مبتدأ مقدر
أى أمن هو فى هذا النعيم (وسقوا ماء حميما) أى شديد الحرارة (فقطع أمعاءهم) أى مصارينهم
فخرجت من أدبارهم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أى مثل أرباب اللقاء كما مر
ذكرهم كمثل أصحاب الشقاء وخلودهم فى نار الجفاء وسقوا ماء حميما من عين الهجران بكاس

الخلان ويقطع أمعاءهم من الحرقان فياهذا ان استمعت هذه النصائح ولم تعمل بها كنت لائق العذاب قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا قال مثنوى ﴿باز از آن آمد عذاب كافران * كه حجر را نار باشد امتحان﴾ (المعنى) النار من ذلك السبب أتت عذاب الكافرين لان امتحان الحجر يكون بالنار قال الله تعالى فهى كالحجارة أو أشد قسوة من فرط عدم قبولهم نصائح الانبياء والاولياء لخلو قلوبهم من نباتات الايمان وأشجار الايقان مثنوى ﴿آن دل چون سنگ ما را اى دغا * نرم گفتيم ونمى پذرفت پند﴾ (المعنى) الى متى الى متى نتكلم مع القلب الذى هو كالحجر قلنا لينا ولم يقبل النصح لعلها ان أنفاسنا القدسية لم تكن علاجا لهم لان مثنوى ﴿ريش بد را دارو بد يافت رگ * مر سر خر را سزد دندان سگ﴾ (المعنى) عروق الجراحة القبيحة وجدت علاجا قبيحا الا انه مناسبها لائق لرأس الحمار سن الكلب شبه الفساق برأس الحمار وقال هم لائقون لسن عقور النار مثنوى ﴿الخبيثات للخبيثين حكمت است * زشت را هم زشت جفت وبابت است﴾ (المعنى) قول رب الخبيثات للخبيثين الآية حكمة القبيح مع القبيح مزدوج وجنس له ولائق به مثنوى ﴿پس تو هر جفتى كه مى خواهى برو * محو ومشكل وصفات او بشو﴾ (المعنى) فانت كل زوج تطلبه اذهب وكن محوه أيضا شكله أيضا متصفا بصفاته يعنى اعمل باعماله وأفعاله وأقواله وتشكل بشكله واتبع بى أهله واعلم ان الترهات والطامات للمزورين والدقائق والمعارف للعارفين ولهذا ورد خلق الله الجنة وخلق لها أهلا وخلق الله النار وخلق لها أهلا وورد ان الله طيب لا يقبل الا الطيب مثنوى ﴿نور خواهى مستعد نور شو * دور خواهى خويشتن بين دور شو﴾ (المعنى) ان كنت تطلب نورا كن مستعدا للنور وان كنت تطلب البعد من الله تعالى انظر لنفسك وابعد عن الله تعالى كما بعد ابليس بقوله أنا خير واعلم ان الكبر والعجب سبب الطرد مثنوى ﴿ور رهى خواهى از اين سجن خرب * سر مكش از دوست واسجد واقترب﴾ (المعنى) وان كنت تطلب طريقا للخلاص من هذا السجن الخرب وهو الدنيا لا تسحب رأسا أى لا تعرض عن المحبوب واسجد واقترب أى لا تطع أبا جهل فى ترك الصلاة واسجد لله واقترب منه بالصحبة قال جعفر الصادق اقترب من حيث العبودية فقد قربتك من حيث الربوبية وقال ابن عطاء اقترب الى بساط الربوبية فقد اعتقتك من بساط العبودية وذلك ان الله تجلى على حبيبه بصفات القدم فسكر بانوار ربوبيته وتقدس فيد نعته فنصب الله له فى سجوده جمال الانس وجرده من الربوبية الى معدن العبودية ومهد له بساط القدس حتى انطبع بسجدته فجاوز الازل والآباد وطهر سره من الدارين حتى صار خاتم الانبياء وامام المرسلين العارفين العاشقين الصادقين فاقتدوا به وبآثاره وشرعه ولا تطيعوا القوى الطبيعية ولازموا التوحيد بالقوى اللطيفة وخالفوا النفس وتوجهوا كعبة القلب واسجدوا على تراب القالب واقتربوا الى سر الربوبية باللطيفة الساكنة

في تراب القلب لتشرق على قالبكم حقيقة اللطيفة المحمدية وتكونوا مظهر يا أيتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي مي ﴿اين سخن
پايان ندارد خيز زيد * بر براق ناطقه بر بند قيد﴾ (المعنى) هذا كلام الحكمة والمعرفة
لا يحصل لها نهاية قم يا زيد واربط على براق القوة الناطقة القيد أي اسكت ﴿بقية قصة زيد
درجواب رسول صلى الله عليه وسلم﴾ هذا في بيان بقية قصة زيد في جواب الرسول صلى الله
عليه وسلم له مي ﴿ناطقه چون فاضح آمد عيب را * مى دراند پردهاى غيب را﴾ (المعنى)
لما أنت الناطقة فاضحة للعيب تخرق أستار العيب وكيف لا تخرق ومن شأنها هتك
الاستار الغيبية واظهار المكتومات مي ﴿غيب مطلوب حق آمد چند گاه * اين دهل زن را
بران بر بند راه﴾ (غيب) بفتح الغين المعجمة كني به عن الستر (چند) سؤال عن المقدار
بمعنى كم (گاه) الوقت (اين دهل) هذا الطبل واراد به الناطقة (زن را) بمعنى الضارب
(بران) فعل امر (بر بند) بالعربية اللبب من سيور السرج مايقع على اللبة وهو المنحر أراد به
هنا الرباط (راه) وهو الطريق (المعنى) كم زمان أي الغيب مطلوب الحق يعني تعلقت
الارادة الالهية باخفاء عيوب الناس لانه تعالى ستار العيوب وغفار الذنوب فلا يقبل كاشفها
اذهب هذا الضارب للطبل اربط الطريق أي اترك النطق لئلا يلزمك افشاء السر مي
﴿تك مران دركش عنان مستور به * هر كس از پندار خود مسرور به﴾ (تك) هي الحملة
(مران) بمعنى لا تذهب (دركش) اسحب (عنان) قال الجوهري والعنان للفرس والجمع
الاعنة (به) هنا بمعنى أولى (پندار) بمعنى الظن (المعنى) لا تذهب فرس كلامك بالحملة والسرعة
واسحب عنانه أي اضبط نطقك ان ستره أولى وكل أحد سروره من ظنه واعتقاده أولى مي
﴿حق همى خواهد كه نوميدان او * زين عبادت هم نگردانند رو﴾ (المعنى) الحق تعالى
يطلب المؤملين له المحرومين من رحمته ان يدوروا وجوها عن هذه العبادة أي ييأسوا من قربه
ولا يعرضوا عن عبادته ويبقوا بهذا الرجاء الى انتهاء الاجل مي ﴿هم مشرف در عبادتهاى
او * مشتغل گشته بطاعتهاى او﴾ (المعنى) أيضا حالة كونهم مشرفين بعباداته يكونون
مشتغلين بطاعاته مي ﴿هم باميدى مشرف مى شوند * چند روزى در ركابش مى دوند﴾
(المعنى) أيضا يكونون مشرفين بالرجاء أي يعبدون الله راجين ثوابه كم يوم يسرعون بركاب
طاعاته ليؤدوا حق عبوديته روى عن انس انه عليه السلام قال أخلصوا لله أعمالكم وأعزوا
الاسلام قالوا وكيف نعز الاسلام قال بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد على أهل الهوى فان
من رد عليهم وأراد به وجه الله فله عبادة الثقلين الجن والانس وان رد عليهم وأراد به غير
وجه الله فله عبادة أهل مكة منذ خلقت فقيل يا رسول الله فالمرائي يؤجر بعمله قال ان الله قضى
على نفسه ان من أعز الاسلام وأراد به وجه الله أولم يرد فقد حرم الله النار على وجهه وفي خبر

على رضي الله عنه من أذنب ذنبا فستره الله عليه في الدنيا فالله أكرم من أن يكشف ستره في الآخرة ومن أذنب ذنبا فعوقب عليه في الدنيا فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده في الآخرة انتهى فعلم ان الستر مطلوب وطلب المغفرة اهم مرغوب والاتصاف بالاخلاق المحمدية بالتحمل من الناس أنواع الأذى ودعاؤه اهم كدعائه عليه السلام بقوله رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ممدوح وعلى العارف أن لا يقنطهم لان العبد اذا قال يارب قال الله مجيبا له لبيك عبدي ان كان مؤمنا بال سعادة الدنيا والآخرة وان كان كافرا أعين في الدنيا ولهذا قال مي ﴿خواهد آن رحمت بتابد بر همه * بر بد ونيك از عموم مرحمه﴾ (المعنى) يطلب الله تعالى ان تشرق تلك الرحمة على جميع عباده على القبيح الكافر وعلى المؤمن الحسن من عموم رحمته لما ورد ابن الله الحسلا ثق يوم القيامة من سعة رحمته حتى ان ابليس ليتطاول في النار بتوقع الرحمة ولكن على العاقل أن لا يغتر بهذا ويلاحظ مكر الله ويكون بين الخوف والرجاء ولهذا قال مثنوي ﴿حق همى خواهد كه هر ميرو اسير * با رجا و خوف باشند و حذير﴾ (المعنى) يطلب تعالى ان يكون كل أمير وأسير بالخوف والرجاء حذرا من عظمته تعالى فلا يغتر الصالح بطاعته ولا يقنط العاصي والنبي صلى الله عليه وسلم لما سأل من كان في سياق الموت كيف تجدك قال اجدني اخاف من ذنوبي وأرجو رحمة ربي فقال ما اجتمعا في قلب عبد في هذا الموطن الا أعطاه رجاءه وآمنه مما يخاف وعبر بالرجاء عن الخوف لاتصال أحدهما بالآخر ولهذا اجمعوا على تفسير قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا بما لكم لا تخافون لله عظمة فاذا ظهر الخوف بطل الرجاء لان حال الخوف الضيق والهرب وحال الرجاء الدنو والقرب فكان وصف المؤمن بين حالين كالليل والنهار متقلب بين شاهدين كالطائر بين جناحيه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو يد الواصل لمرتبة الكشف والعيان قليل ومخلوق العالم بين حجاب من وما فالاولى عدم كسر جناحي الخوف والرجاء ولهذا قال مثنوي ﴿اين رجا و خوف در پرده بود * تا پس اين پرده پرورده شود﴾ (المعنى) اللائق أن يكون هذا الخوف والرجاء في الستر حتى خلف هذا الستر يربى وأراد بالستر الخوف والرجاء مثنوي ﴿چون دريدى پرده كو خوف ورجا * غيب را شد كر وفرى بر ملا﴾ (المعنى) لما تمزق الستر أين الخوف والرجاء على ان كو بضم الكاف العربية بمعنى أين ظهر كر وفر الغيب على الملا لان اطلاقة الغيب بالستر فاذا هتك الستر ظهر الوجود ولم يبق خوف ولا رجاء على فحوى لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع فان قلت والناس في الوقت بين الخوف والرجاء والآخرة غيب حجاب المراد بالغيب حقائق الاشياء وأعيانها الثابتة وهي في الآخرة لكن الخوف والرجاء في الدنيا نافع لا غير قبل انكشاف الغطاء فاذا انكشف الغطاء عن الحقيقة وبطلت فائدة الدعوة وأمن السعداء ويئس الاشقياء وبطل الشرع لكن المؤمن قبل الوصول يميل الى الاعمال الصالحات مثلا مثنوي ﴿بر لب جو بردظني يك فتى * كه سليمانست

ماهى كيرم ﴾ (المعنى) فتى على حافة نهر اذهب لنا وذلك الظن كما كنا أى ماسك كسليمان
كالظن فتى رأى سليمان عليه السلام أيام سلطنته ثم رآه بعد ذهاب خاتمه من يده يصيد سمكا
فقال هذا يشبه سليمان أظنه هو مثنوى ﴿ كر وى ست اين از چه فردست وخفيست ﴿ ورنه
سيماى سليمانيش چيست ﴾ (المعنى) فقال ان كان هو لاى شئ هذا التفرد والاختفاء وان لم يكن
هو أى شئ شكل سليمانيته فهذه بقى متحيرا مى ﴿ اندرين انديشه مى بود او ودل ميان سليمان
كشت شاه مستقل ﴾ (المعنى) صار الفتى بهذا الفكر ودل أى متحيرا حتى سيدنا سليمان صار
سلطانا مستقلا بعدما لقى خاتمه فى سمكة صادها مثنوى ﴿ ديو رفت از ملك وتخت او كريخت ﴿
تيغ بختش خون آن شيطان بريخت ﴾ (المعنى) والشيطان الذى أخذ خاتمه فر من ملكه
وتخته وسيف بخته ودولته أراق دم ذلك الشيطان مثنوى ﴿ كرد در انكشت خود انكشترى ﴿
جمع آمد لشكر ديو و پرى ﴾ (المعنى) وضع سيدنا سليمان خاتم السلطنة فى أصبعه وتجمع عسكر
الشياطين والجن عليه وشاعت هذه القضية بين الخلق مثنوى ﴿ آمدند از بهر نظاره رجال ﴿
درميان شان آنكه بد صاحب خيال ﴾ (المعنى) أتى الرجال لاجل النظر وذلك الفتى صاحب
الظن والخيال وسطهم و بينهم مثنوى ﴿ چون در انكشتش بديد انكشترى ﴿ رفت انديشه
وكانش بلشمرى ﴾ (المعنى) لما رأى الفتى فى أصبع سيدنا سليمان خاتم سلطنته ذهب فكره
وظنه رأسا واحدا وتيقن انه الذى صاد السمك هو لاغيره فاوراعاه وخدمه وتعرف اليه اذكان
مظهر احسانه وانعامه كذا حال الناس فى الدنيا فان السالك السعيد يتخيل بعقله ان روحه
على حافة بحيرة أهل العرفان تصيد سمك المعرفة ويتردد ويتحرى ان كل روح انسانى سليمان
الوجود واضعا فى أصبع استعداده خاتم المحبة الربانية والحقيقة المحمدية وبسبب غفلة
البشرية سرق صخر النفس الامارة خاتم المحبة وقعد على تخت سليمان القلب وجعل يجرى
حكومته على ممالك الوجود والروح المستعدة لذلك وهو خاتم النور المحمدى موجود بأصبع
استعداده بالقوة فان كان طالبا لايعلم الطريقة والحقيقة مع كونه مغلوب النفس يميل الى
الانقياء كل ما سمع بمرشد لازمه وصاد من أثر معارفهم سمك المعرفة ولكن لايستريح لعدم
وجود الحال فى سره بالفعل حالة كونه مغلوب عساكر الوجود وصخر النفس فى قالب البدن
فتخيلت قوة متفكرته ان هذا المرشد الذى يصاد منه سمك المعرفة أهو سليمان الحقيقة أم غيره
فاذا صادفته العناية وشفقه وأخذ بواسطته من جوف سمكة معرفة صادها من بحيرة حقيقته
خاتم الحب الالهى ووضعه فى أصبع استعداده وسره وجلس على تخت القلب السليمانى فيفر
ذلك الوقت ما كان مستقرا فيه من شياطين القوى الغالبة ويخلص له الحكم فى ممالك البدن
فلما تنظر القوة المتفكرة من بين الحواس لسليمان الروح تجد تاج الاجتباء موضوعا على رأسه
وخلعة الرضا على كتفه وخاتم النور المحمدى فى أصبع استعداده وسره متكئا على وسادة

الاطمئنان بالمرا الى شياطين قواه الجسمانية ووحوش وطيور قواه الروحانية مؤتمرة باوامره
منتهية عن نواهيه وغيره لاحصة له من هذا ولانصيب فيقول لهم اذهبوا واجتنبوا الغفلة من
اسارتكم الثلاثة وانى نار البعدة قالوا ان هذا مجنون فعلى هذا أن لايمتلك الاستار ابقى كل أحد
باطنه ولا يعرج من طاعاته البدنية كى تلمع الانوار المحمدية عليه كزبدة فاذا وصل الى العين ارتفع
عنه البين واليه اشار قال مثنوى ﴿ وهم آنكه هست كان پوشيده است * اين تحرى از پى آن ديده
است ﴾ (المعنى) الوهم ذلك الوقت مستور وهذا التحرى والطلب لاجل المشاهدة مثلا الكعبة
اذا جهل جهتها فله التحرى فى محله فاذا رآها بطل التحرى كذا السالك اذا جهل القبلة الحقيقية
تحرى بين الخوف والرجاء فاذا شاهدها بطل تحريه فان كان مشاهدته بعد سلوك ثبوت اختيارى
فهو مقبول مرغوب وان كان ثبوت اضطرارى لايفيد مشتاقا ببقاء الايمان الغيبى مترددا بين
الخوف والرجاء أمر مطلوب مثنوى ﴿ شد خيال غائب اندر سينه زفت * چونكه حاضر شد
خيال او برفت ﴾ (المعنى) لانه كان خيال الغائب وظنه فى صدره قويا عظيما فاذا حضر الغائب
وشاهده ذهب خياله وظنه وحصل له اليقين لان الخيال قبل الوصال موجب لاشتعال نار
الفراق والغيبة زمان الفرقة ولدى الاتصال ترتفع الحسرات ولا فى غير لذة الانس ولو كان
الانس ذوقا واحدا لكن الغيب مطلوب المحبوب غير خال عن حالتين تارة مألوفا بالوحدة
وتارة ملاحظة فى الكثرة متحيرا بين الوصلة والفرقة مثلا مثنوى ﴿ گر سماى نور بى باريد نيست *
هم زمين تارى باليده نيست ﴾ (گر) اداة الشرط (سماى نور) سماء النور (بى باريدنيست)
بلا امطار (هم) ايضا (زمين) الارض (تار) مظلمة (بى باليده نيست) بلا انشو ولا نماء
(المعنى) لما كان الغيب مستلزم الخيال والحضور دافع له ان كانت السماء بلا امطار أيضا
الارض المظلمة بلا نبات ولا نشو ولا نماء لكن مقتضى السماء النورانى الامطار ومقتضى
الارض الظلمانى النشو والنماء والامطار مستلزم للنبات كذا الغيبة مستلزمة الخيال
والحضور مستلزم دفعه فى حالة الغيب يستدل على المصنوع بصنعه ويصدق كلماته فيلزم
الايمان بقوله ان الساعة لآتية لاريب فيها فلا يبقى شك مثنوى ﴿ يؤمنون بالغيب مى بايد
مرا * زان ببستم روزن فانى سرا ﴾ (المعنى) ولهذا قال قدس سره متكلما عن لسان القدرة
يؤمنون بالغيب لازم لى التصديق به قال الله تعالى فى سورة البقرة (الم) الحروف المقطعة من
قبيل المعميات من الحبيب لايطلع عليها غيرهما وان جبريل لما نزل بقوله تعالى كهيعص قال
(ك) قال علمت فقال (ه) قال علمت فقال (ى) قال علمت فقال (ع) قال علمت فقال (ص) قال
علمت فقال جبريل عليه السلام علمت مالم أعلم والله تعالى أعلم بمراده بالكلمات والسور والحروف
المقطعة والمركبة مثل الم والر وص وق ون ليعلموا ان كلام الله لايحيط به الكلمات المعدودة
وان الحروف تدل على ماتدل عليه الكلمات لان المعانى فى الكلمات محصورة بخلاف الحروف

ولو

ولو ركبت الى الابد لا ينقضى كلام الله (ذلك الكتاب) الغائب (لا ريب فيه هدى) أى أم
الكتاب اذا قرئت فى الصلاة وسأل الهداية بقوله اهدنا لاشك فيه انه يهدى ثم أشار بقوله
(للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) وفى ذلك الكتاب اشارة أخرى أى الكتاب
العهد الذى أخذ يوم الميثاق بقرينة الم ان ال حرفان مقدمان من قوله الست والميم المؤخر عنه
الحرف الاخر فى بربكم معناه فى عهد الست بربكم أخذت منكم ذلك الميثاق على التوحيد
والعبودية التى لا شرك فيها الغيرى يدل عليه الذين يؤمنون بالغيب وان الغيب غيبان غيب غاب
عنك وغيب غيبت عنه فالذى غاب عنك عالم الارواح فانه كان حاضرا حين كنت فيه بالروح فغاب
اذ تعلقت بالقالب ونظرت بالحواس الى المحسوسات من عالم الاجسام وأما الغيب الذى غيبت
عنه فغيب الغيب وهو حضرة الربوبية قد غيبت عنه بالوجود وما غاب عنك بالوجود وهو معكم
أينما كنتم أنت بعيد عنه وهو قريب منك قال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد انتهى نجم
الدين باختصار ومن ذلك السبب ربطت روزنه معربه الكوة فانى سرا أى بيت الدنيا حتى لا يمكن
مشاهدة عالم الآخرة من عالم الدنيا ويمتاز المؤمن بالغيب من غيره لان للايمان مراتب الاولى
تصديق القلب بحقائق الغيب لما ورد الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
والثانية من الايمان ان تؤمن بغيب الغيب ولهذا الايمان مرتبتان الاولى ان يتخلص قلبه
بالنور الغيبى الذى هو من الله عن تعلقات الجسمانية وحجب آفات النفس وصفاتها ويهدى الى
عالم الارواح كما كان أول العهد يوم الميثاق فالغيب الروحانى لا يبقى له غيب لانه ارتفعت الحجب
وصار حضورا وشهودا قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه أى من كان ايمانه بنور الله يهد قلبه الى
الله فيشاهد القلب ما كانت الروح تشاهده فى عالم الارواح وما كانت الذرة تشاهده يوم الميثاق
ويسمع من الخطاب ما كانت تسمع ويتنور بنورها ويتشمم من نفحات الطاف الحق ما تنشمت
فالايمان الغيبى يصير عينا فيكتب الله الايمان بنور غيب الغيب فى قلبه قال أولئك كتب
فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه فينور ذلك القلب ويشتاق شوق موسى ويقول لاهله امكثوا
وهو الروح والجسم انى آنست نارا فيرتقى من عالم الارواح ويقول لعلى آتيكم منها بقبس أو أجد
على النار هدى فلما أتاها نودى من شاطئ الوادى الايمن وهو حظائر القدس فى البقعة المباركة
وهى القلب من الشجرة وهى السر يا موسى وهو المحب المشتاق انى أنا الله رب العالمين فلما دارت
كؤس الملاطفات وأقداح المكاشفات بين المحب والمحبوب جعل يتساكر المحب ويتجاسر مع
المحبوب وبلسان الانبساط يقول رب أرنى أنظر اليك ليصير الايمان عينا والغيب عينا نودى
من سرادقات العزة ألم تعلم بأنه عالم الغيب وغيب الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا فانك شمع
أحديتك ان تطيق شهود أحديتى وان أتجلى فانك لن ترانى وان لم تؤمن بأن مع تجلى انانيتى
لا يستقر انانية شئ انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى مع استقرار جبل انانيتك على

مكان وجودك فلما تجلى ربه للجبل جعل جبل انانيته دكا وخر موسى المحب عن الوجود صعقا فلما
أفاق عن سكر شراب وجود الانانية شاهد تحقيق قوله لن تراني مع حجاب الانانية فتاب من ذنب
الانانية وهي المرتبة الثانية التي هي هو يته وقال تبت اليك وأنا أول المؤمنين بأن هو يتك
غيب لا يعلم الغيب الا الله فالايمان بهذا الغيب يكون بقدر فناء هوية الانانية ثم ودغيب الغيب
وكلما ازدادت غيبوبته ازداد ايمانه انتهى واهدى الاسرار برغب و يقول عن لسان القدرة
مى جون ستاكم آسمان را در نظر دور * جون بكويم هل ترى فيها فطور (الامر) لا الخرق
السماء في الظاهر كيف أقول هل ترى فيها فطور (تبارك) تنزه عن صفات المحدثين (الذي
بيده) تصرفه (الملك) السلطان والقدرة (وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت) في الدنيا
(والحياة) في الآخرة أو هما في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة وهي ما به الاحساس والموت
ضدها أو عدمها قولان والخلق على الثاني بمعنى التقدير (ليبلوكم) ليختبركم في الحياة (أيكم
أحسن عملا) أطوع لله (وهو العزيز) في انتقامه ممن عصاه (الغفور) لمن تاب اليه
(الذي خلق سبع سموات طباقا) بعضها فوق بعض من غير مماسة (ماترى في خلق الرحمن)
لهن ولا لغيرهن (من تفاوت) تباين وعدم تناسب (فارجع البصر) أعده في السماء
(هل ترى) فيها (من فطور) صدوع وشقوق (ثم ارجع البصر كرتين) كرة بعد كرة (ينقلب)
يرجع (اليك البصر خاسئا) ذليلا لعدم ادراك خلل (وهو حسير) منقطع عن رؤية خلل
انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى بقدرته في الابداع والايجاد والافناء والابقاء وذكر
الموت والحياة لان القدرة فيهما أظهر وقدم الموت على الحياة لانه يقول كنتم أمواتا فأحياكم
يعني كنتم جاهلين فأحياكم بالعلم وكنتم في بطون أمهاتكم موتى فأحياكم بنفخ الروح وكنتم
موتى في القالب فأحياكم بنور الايمان وكنتم موتى في البرزخ فأحياكم يوم القيامة وكنتم
موتى بالنكرة فأحياكم بالمعرفة وكنتم موتى عن مشاهدة وجه الرب فأحياكم بمشاهدته وهو
غالب على أمره أن يعذب المقصر في تقويم القالب وتصقيل القلب واقامة القلب محاذاة
وجه الرب في عالم النور حسوغفور لمن يقوم القالب على وفق ظاهر الشريعة بالسياسة وتصقيل
القلب على قانون حكمة الطريقة بالطهارة وتقويم المرآة القلبية محاذاة وجه الرب بالطهارة
الذي خلق سبع سموات طباقا في كل واحدة منها حكمة خاصة ماترى في خلق الرحمن من تفاوت
يعني لا يفوته كبرا لطرواغيره لترى في خلقه نقصانا من الشق والصدع والخرق ثم ارجع
البصر كرتين في ملكه وملكوته أي شيء يقول عقلك المضل وقوالك الكافرة واهو نيك المدعية
الالهية ينبغي أن يكون هذا خلاف ماقلناه وسويناه انتهى يعني اذا ظهرت أسرار الآخرة
الغيبية على المؤمن الموقن كيف يقال له آمن بالجنة والنار وأحوال يوم القيامة بعد العيان
لكن يعمل بقوله صدور الاحرار قبور الاسرار مثنوى ﴿ با درين ظلمت تحرى كستريد *

بود اردیگران * که بخدمت حاضرند وجان فشان (المعنی) حافظ القلعة یکون أحسن وأفضل
من السلطان من الامراء الذین هم بخدمة السلطان حاضرون وللروح باذلون کذا الروح الانسانی
اذا حفظت قلعة القلب وصدقت ولم تبعها بأموال الشهوات اهلنا التفصیل وکذا الذی هو
مقیم فی حضور الشیخ من أرباب الطریقة اذا غاب عنه مع ملاحظة حیاله فی کل نفس أحسن
من الذی فی حضوره تعمر القلب احیانا قال ابن مسعود رضی الله عنه لا عجب فی ایمان من آمن
بحضوره علیه السلام لما شاهد من المعجزات بل العجب من آمن به ولم یره ولم یشاهد شیئا
من المعجزات فایمانه أشد اعتبارا من ایمان من شهده مثنوی پس رعیت به ز ذره حفظ کار *
که اندر حاضری زان صد هزار (المعنی) حفظ الخدمة والطاعة مقدار نصف ذرة
بالغیبة أحسن من حفظ الخدمة والطاعة فی الحضور بمائة ألوف مرة لما عات من أحوال
الذین یؤمنون بالغیب فحافظ بالروح والعقل قلعة البدن من استیلاء النفس والشیطان
والهوی تکرمة ولی الرب الاعلی فان سلطان الاولیاء یقول مثنوی طاعت وایمان کنون
محمود شد * بعد مرگ اندر عیان مردود شد (المعنی) الطاعة والایمان الآن صارت
محمودة لان رعایا الاعضاء والحواس فی اطاعة العقل والروح مستریحة من التشویش قبل
ظهور أحوال الآخرة بالایمان الغیبی لکن بعد الموت فی معاینة الآخرة الایمان بالعیان
یأس صار عند الله مردودا لقوله تعالی فی سورة الانعام (یوم یأتی بعض آیات ربك) وهو طلوع
الشمس من مغربها کما فی حدیث الصحیحین (لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل) الجملة
صفة نفس (أو) نفسا لم تکن (کسبت فی ایمانها خیرا) طاعة أی لا تنفعها توبتها انتهی
جلالین قال نجم الدین فیکشف الغطاء یوم اللقاء وبعد کشف الغطاء لا ینفع الآیة وذلك ان الله
تعالی جعل نفس الایمان وقلبه أرضا صالحة لقبول بذر الایمان وانما یؤثر نبته کما قال
علیه السلام لا اله الا الله تنبت الایمان فی القلب کما تنبت الماء البقلة وقال علیه السلام الدنیا
مزرعة الآخرة فیا زید مثنوی چونکه غیب وغائب وروپوش به * پس دهان بربسته ولب
خاموش به (المعنی) لما کان الغیب والغائب ستره أولی بعد أن ربط دلك وشفتك واسکت
مثنوی ای برادر دست وادار از سخن * خود خدا پیدا کند علم لدن (المعنی) یا أخی
أحر یدك من الکلام وافرغ من کشف الاسرار یظهر الله تعالی بقدرته العلم اللدنی فذوق
الحال أولی من القیل والقال لما روی عن علی کرم الله وجهه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال
علم الباطن سر من أسرار الله وحکم من حکم الله یقذفه فی قلب من یشاء من عباده فاذا
انکشف علی العارف بالله ارتقی من الایمان الرسمی الی الایمان الشهودی مثنوی پس
بود خورشید را رویش گواه * أی شیء أعظم الشاهد اله (المعنی) فیکون وجه الشمس
للشمس شاهدا أی شیء أعظم اذا کان الشاهد الاله فان شهادة الله أعظم من شهادة العوالم

وما فهم اقال الله تعالى فى آخر سورة الانعام (قل) لهم (أى شئ أكبر شهادة) تمييز محول عن
المبتدا (قل الله) ان تقولوه لاجواب غيره وهو (شهيد بينى وبينكم) انتهى جلالين مثنوى
✽ فى بكويم چون قرين شد در بيان * هم خدا وهم ملك هم عالمان ✽ (المعنى) لا أقول
يا أخى لما تخلفت عن الكلام وصف وحدانية الحق لما كان وصفه مقارنا للبيان أى القرآن
والشاهد على وصفه أيضا الله تعالى وأيضا الملك وأيضا العلماء ولما كان مقارنا شهادة الملك
والعلماء لشهادتى فشهادتى مندرجة تحت شهادتهم وانا مقرر باللسان وواقع الحال مفهوم الآية
مثنوى ✽ يشهد الله والملك واهل العلوم * انه لارب الا من يدوم ✽ (المعنى) والآية فى سورة
آل عمران (شهد الله) بين لخلقه بالدلائل والآيات (انه لا اله) لا معبود بحق فى الوجود (الا
هو) وشهد بذلك (الملائكة) بالاقرار (وأولوا العلم) من الانبياء والمؤمنين (قائما) بتدبير
مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة أى تفرد (بالقسط) بالعدل (لا اله الا
هو) كرره تأكيدا (العزيز) فى ملكه (الحكيم) فى صنعه انتهى جلالين مثنوى ✽ چون
گواهى داد حق كه بود ملك * تاشود اندر گواهى مشترك ✽ (المعنى) لما أعطى الله تعالى على
وحدانية ذاته شهادة لا حاجة فى الشهادة الى غيره من يكون الملك حتى يكون فى الشهادة
مشتركا معه تعالى وعلة الاشتراك للملك مثنوى ✽ زانكه شعشاع وحضور آفتاب * برنتابد
چشم ودلهاى خراب ✽ (المعنى) لان حضور شعاع الشمس لا يطيقه النظر والقلب الخراب كذا
لا يطيق أنوار الوحدانية كل نظر وقلب خراب بالبشرية لعدم كمال التجرد ولما كان الملك أتم
تجردا أشركه بالشهادة بعد شهادته تعالى ليؤديها الى البشر من الانبياء لتطيقها العقول البشرية
وأرفقهم العلماء الذين هم بشكل البشر ليستفيد منهم من لا يقدر على الاستفادة من الملك مى
✽ چون خفاشى كو تف خورشيد را * برنتابد بكسلد اميد را ✽ (المعنى) مثل خفاش فانه لشعاع
الشمس لا يطيق يقطع أمله كذا النظر والقلب الخراب مى ✽ پس ملائك را چو ماهم ياردان *
جلوه گر خورشيد بر آسمان ✽ (المعنى) فاعلم ان الملائكة مثلنا أصدقاء محبون معينون أى
مثل العلماء منا الا علينا من شهد الله الآية يتجلون على السماء شمس الحقيقة شركاء مع العلماء منا
فى الشهادة على وحدانية الحق فنحن نظهر نور وحدانيته بالتعليم وهم بالالقاء والالهام قائلين
مى ✽ كين ضيا ما ز آفتابى يافتيم * چون خليفه بر ضعيفان تافتيم ✽ (المعنى) كل ملك يقول
بلسان الملكوت هذا الضياء والنور الذى هو فى ذاتنا نحن وجدناه من شمس أى وجدنا علم
التوحيد وعلم الآخرة من الله تعالى وبرقنا على الرعايا مثل الخليفة أى طلعنا على العقول
والقلوب الضعيفة وعلمناهم على سبيل الالقاء والالهام كالظهر على الرعايا من خليفة الله وهو
الرسول وخليفة رسول الله بطريق الوراثة والتفاوت مراتبهم قال مى ✽ چون مه نو يا سه روزه
يا كه بدر * هر ملك دارد كمال ونور وقدر ✽ (المعنى) كل ملك مثل القمر الجديد ما انه ابن ثلاث ليال

وامابدر يسلك على حدة كالا ونورا وقدرا وكامل وأكمل ونوراني وأنور وشريف وأشرف لكن
ان الانسان له أنواع كذا الملائكة عامتهم وخواصهم وخواص خواصهم وأولياؤهم وأنبياؤهم
ورسلهم مصعون بلسان تراهست قائمون بما أمر واله مي ﴿ زاجنحه نور ثلاث اورباع *
برمراتب هرملك را آن شعاع ﴾ (المعنى) على مراتب كل ملك ذلك الشعاع من أجنحة
النور ثلاث أورباع يعني الفيض الالهي على الملائكة بحسب استعدادهم متفاوت
مقدار أجنحتهم قال الله في سورة فاطر (الحمد لله) حمد الله نفسه (فاطر السموات والارض)
خالقهما على غير مثال سبق (جاعل الملائكة رسلا) الى الانبياء (أولى أجنحة مثنى
وثلاث ورباع يزيد في الخلق) في الملائكة وغيرها (ما يشاء ان الله على كل شئ قدير) انتهى
جلالين عبر عن جهة التأثير الكائن في ملكوت السماء والارض بالاجنحة لما يتصل به التأثير
الى ما يتأثر وهو جناح مثلا جهة العلية والنظرية للنفس الانسانية جناحان والمدركة
والمحركة الباعثة والمحركة الفاعلة ثلاثة أجنحة للنفس الحيوانية والغاذية والمولدة
والمصورة والنامية أربعة أجنحة للنفس النباتية وهلم جرا بحسب تنوعات التأثيرات والاصل
في الجناح جناحان لانهما بمنزلة اليدين والثالث والرابع زيادة على الاصل وذلك انه أقوى
للطيران روى ان مقام الملائكة ستة أجنحة جناحان يلفون بهما أجسادهم وجناحان
يطيرون بهما في أمر من أوامر الله وجناحان مرخيان على وجوههم حياء من الله تعالى ورأى
الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل وله ستمائة جناح وروى ان اسرافيل له اثنا عشر الف جناح
مي ﴿ همچو برهاى عقول انسيان * كه بسي فرقستشان اندرميان ﴾ (المعنى) أجنحة
الملائكة متفاوتة مثل أجنحة عقول الانسان فان بينهم فرقا كثيرا منهم نقيه وكامل وأكمل منهم
من يطير بجناح المعرفة الى سماء الصفات ومنهم بجناح التوحيد الى فلك الوحدة ومنهم بجناح
المحبة الى الانس والمشاهدة ومنهم بجناح الشوق الى قاب قوسين الوصال مثنوي ﴿ پس قرين
هر بشر در نيك وبد * آن ملك باشد كه مانندش بود ﴾ (المعنى) فعلى هذا قرين كل بشر
في الحسن والقبح يكون ذلك الملك الذي يكون شبيها فللاعمال الصالحات ملائكة الرحمة
وللاعمال السيئة ملائكة العذاب والمتكئ على وسادة الخلافة يشاهد ما استفاضه المريد بنور
الجذبات وما عداه اعمش مثنوي ﴿ چشم اعمش چونكه خور را برنتافت * اختر او را شمع
شد تاره يافت ﴾ (المعنى) وعين الاعمش لما انه لا تطيق الشمس صار لها الكوكب شمعا حتى
يجد الطريق وهذا مثال على ذوي العلماء مصابيح الارض فضعيف البصيرة يتنزل له المرشد
العالم ويكون شمعا دينيا فيجد الطريق بواسطة نور ارشاده وبهذا يظهر سر أصحابي كالنجوم
بأيهم اقتديتم اهتديتم ولهذا المعنى أشار ﴿ كفتن پيغمبر صلى الله عليه وسلم مرزيد را اين
سر را فاش تا زين مكو ومتابعت نكه دار ﴾ هذا في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد

لا تقل هذا السر اللاهوتي والغيب الجبروتي أفشى مما أظهرته واحفظ متابعة الشريعة وراعي السنة السنية مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه اصحابى نجوم * رهروانرا شمع وشيطانرا رجوم ﴾
(المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم أصحابي نجوم ولسالك الطريق المستقيم شمع وللشيطان رجوم ولفظ الحديث الشريف أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فانهم استفاضوا من قمر رسالتي وكانوا كالنجوم الثواقب بحسب القابلية والاستعداد فبأيهم اقتديتم اهتديتم بشمع هدايته وان لم تقتدوا واسترقتم السمع لساويتم كالشياطين رجوكم مثنوى ﴿ هركسى را گر بدى آن چشم زور * كو گرفتى ز آفتاب چرخ نور ﴾ (المعنى) لو كان لكل أحد تلك العين والقوة وذلك الشأن بمسك من شمس الافلاك نورا أي لو مسك من شمس الحقيقة المحمدية نورا بلا واسطة وقدر على الاقتباس مثنوى ﴿ كى ستاره حاجتستى اى ذليل * كه بدى بر نور خورشيد او دليل ﴾ (المعنى) يا ذليل متى كان حاجة ولزوم للنجم بأن يكون النجم دليلا على نور الشمس أي لو قدر كل أحد على الاقتباس من شمس الذات لبطل سر الارسال ولو قدر كل أحد على الاقتباس من قمر الرسالة لما احتاج لنور النجوم ولم يبق للمشايخ والعرفاء والعلماء دلالة لجانب الحقيقة مى ﴿ ماه مى گويد بخاك وابر وفى * من بشر بودم ولى يوحى الى ﴾ (المعنى) يقول قمر الحقيقة وهو النبي والولي للتراب والسحاب والظل أي لمن كان مكدرا أنا مثلكم بشر ولكن من الحق جل وعلا يوحى الى قال الله في آخر سورة الكهف (قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد) أن المكفوفة باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الى وحدانية الاله انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يشير الى أن بني آدم في البشرية واستعداد الانسانية سواء النبي والولي والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحي والمعرفة بأن اله العالمين اله واحد مثنوى ﴿ چون شما تاريك بودم در نهاد * وحى خورشيدم چنين نورى بداد ﴾ (المعنى) يا من بقي في الطبيعة والبشرية أنا كنت مثلكم في الجبلة الانسانية مظلما معكرا لم أجد من العلم الالهي نصيبا وحي شمس الحقيقة كذا نورا أعطاني فتنورت بعد ما كنت مظلما يعني شمس الذات الالهية اعطت الرسول نورا بارساله والوحي اليه بواسطة الملك فتنور وللولي وحيا الهاميا فتنور وبهذا السبب امتاز عن الخالق مثنوى ﴿ ظلمتى دارم بنسبت با شموس * نور دارم بهر ظلمات نفوس ﴾ (المعنى) بالنسبة للشموس أي بالنسبة لشمس الذات أمسك ظلمة البشرية لانه محال أن يكون المخلوق مثل الخالق فانا قمر ونور القمر مستفاد من الشمس وهو بالنسبة لنور الشمس مظلم ولكن يرفع ظلمات الليل ولهذا قال لاجل ظلمات النفوس أمسك نورا أي أخلص الخلق من ظلمات الكفر والبدع هذا ان كان المراد من الشموس الذات الالهية المتصفة بالصفات الربانية فيكون القمر الرسول وان قلنا ان المراد من الشموس الانبياء فالاولياء أقمار أو قلنا المراد من الشموس الملائكة المقربون فالاقمار الرسل مى ﴿ زان ضعيفم تا تو تابى آورى * كه نه مرد

آفتاب انورى) (المعنى) من ذلك السبب انا ضعيف حتى انت تأتى بالطاقة لانك انت رجلا انى
لا تقا شمس الانوار على ان الياء فى الانورى لخطاب يعنى القمرية ولا تقى فى ظلمة البشرية
من ذلك السبب انا ضعيف حتى تطيقنى لانك استرجل الشمس الانور واهد السر قال بايزم
افديتم اهتديتم لاوبات دريبات التوحيد مثنوى ﴿ همچو شهد و سركه در هم بافتم * تا سوى رنج
جگر ره يافتم ﴾ (بافتم) بفتح الباء العربية من بافتن المصدر النسج واراد به الامتزاج (يافتم) بفتح
الياء المثناة التحتية الوجدان (المعنى) أنا امتزجت بالروحانية والبشرية مثل امتزاج الشهد بالخل
حتى وجدت طريقا الطرق مرض الكبد فبتعليمى وارشادى لكم على حسب قابليتكم ازيل
الصفراء من اخلاطكم أى صفراء الشهوات الطبيعية والاهواء النفسانية مثنوى ﴿ چون
رهات وا رهيدى اى رهين * سركه را بگذار و مى خور انگبين ﴾ (المعنى) يا من انت رهين
بامراض القيود البشرية ومبتلى بالحجب النفسانية لما تخلص من امراض التعينات وعلل
الكثرات اترك خل الرياضات واشرب شراب العشق لتتجرد من السوى وتكون مظهر النور
المحمدى لتشاهد جمال شمس الوحدة فان كنت نورا غيرا آن مثنوى ﴿ تخت دل معمور شد
پاك از هوا * بروى الرحمن على العرش استوى ﴾ (المعنى) صار تخت القلب معمورا حالة كونه
طاهرا من الهوى وحصل على القلب مضمون هذه الآية فى اوائل سورة طه وهى (الرحمن على
العرش) وهو فى اللغة سرير الملك (استوى) استواء يليق به انتهى جلالين قال نجم الدين
الكبرى (الرحمن على العرش) أى بصفته الرحمانية (استوى) على عرش قلبك ليكون لك
معه وقت لا يسعك فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل انتهى مثنوى ﴿ حكم بر دل بعد ازين بى واسطه *
حق كند چون يافت دل اين رابطه ﴾ (المعنى) لما وجد القلب هذه الواسطة والرابطة والاتصال
وهذا بلا واسطة يتصرف ويحكم الحق على قلبه لان القلب بيت الله قال روزبهان البقلى قدس
سره يشير الى ان عرشه جلال قدمه وازلية ذاته وصفاته استوى بنفسه فى عالم الغيب وغيب
الغيب وهذا الاستواء قديم وهو خبر عن تجبره وتكبره بنفسه فى نفسه حين لا حين ولا حيث
ولا أين ولا غير وهكذا فى جميع الاحايين قبل الاكوان وبعد الاكوان والاكوان والحدثان
قاصرة عن حمل ذرة من كبرياء عظمته والازمان مضمحلة عند حصر صفاته وازلية ديموميته
وان الله سبحانه لما اراد ايجاد الكون خلق بظهور نوره دونه عالما وسماه العرش من نور
شعشعانى وجعله موضع نور العقل البسيط وجعل العقل البسيط موضع فعله الذى يصدر من
القدرة فاذا تجلى بذاته لصفاته ومن صفاته لفعله ومن فعله للعقل البسيط لعالم العرش صار
كل ذرة من العرش مرآة يتجلى الحق منها للعالم والاستواء صفة خاصة لله منزه عن ادراك
الاوهام ومقاييس العقول وعن مماثلة الحدثان وملاصقة الاكوان انتهى ولما سئل مالك بن
انس عن كيفية الاستواء قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب

والسؤال

والسؤال عنه بدعة ولكن هذا الاستواء طور تجلى لا يحمله قلب العارف بنفسه بل ببقائه
بالحق وبقائه به ولهذا قال مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد زيد كو * تا دهم پندش كه رسوائى
مجو﴾ (كو) بضم الكاف العربية اسم استفهام (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار
والعارف لا يعلم لنهاية أين زيد الزمان وكاشف الاسرار لاعطيه نصحه وأقول له لا تطلب
الشهرة بكشف الاسرار الغيبية ﴿رجوع بحكاية زيد﴾ هذا في بيان الرجوع لحكاية زيد
رضى الله عنه مى ﴿زيد را اكنون نيابى كو گريخت * جست از صف نعال ونعل ريخت﴾
(المعنى) الآن لا تجد زيدا لان زيدا هرب وفر أى ترك الوجود وقطع المنازل نط من صف
النعال ورمى نعله اى خلع من رجل روحه مقتضى الطبيعة ونعل الصور بعد ما فر من مرتبة
البشرية مى ﴿تو كه باشى زيد هم خود را نيافت * همچو اختر كه بر خورشيد تافت﴾
(المعنى) أنت من تكون حتى تلقى زيدا أيضا زيد لم يجد نفسه مثل كوكب اذا لمعت عليه
شمس فكما يمحى الكوكب من طلوع الشمس عليه كذا زيد يمحى من بروز التجليات الالهية له
في غيب الغيب ولم يوجد له من وجوده أثر روى أن بعض مريدى ذى النون قصد زيارة أبى يزيد
فلما دق عليه باب صومعته قال من أنت وما تريد قال أبا يزيد فقال من هو وأى شئ هو وأنا أطلبه
زمانا فلما رجع وأعلم ذا النون قال أبو يزيد ذهب في الذاهبين الى الله وفنى في الله قال شيخ الاسلام
الفناء اضمحلال ما دون الحق قال القاشانى المحق فناء وجود العبد في ذات الحق كما ان
المحو فناء أفعاله في فعل الحق والطمس فناء صفات العبد في صفات الحق فالاول لا يرى
في الوجود فعلا لشئ الا للحق والثانى لا يرى لشئ صفة الا للحق والثالث لا يرى وجودا الا للحق
ويقال للاول التوحيد الفعلى والثانى التوحيد الوصفى والثالث التوحيد الوجودى فيا أيها
السالك غير المجذوب لست واقفا على حال السالك المجذوب فانه وصل الى مرتبة مثنوى
﴿نه از و نقشى بيابى نه نشان * نه كهى يابى براه كهكشان﴾ (المعنى) لا تجد من زيد نقشا ولا
علامة ولا تجد تبنة على طريق كهكشان بمعنى المجرة ويقال لها درب التبان وهو بياض فى
السماء طويل ونجوم متقاربة منطمسة مى ﴿شد حواس ناطقه با ما * محو نور دانش
سلطان ما﴾ (المعنى) صارت حواسنا الظاهرة والباطنة وقوة ناطقتنا المضيئة محو نور علم
سلطاننا وخالقنا وفى الحديث القدسى المروى عن أبى هريرة وما يزال عبدى يتقرب الى
بالنوافل حتى أكون سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى
يمشى بها الحديث بطوله قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وصح
أن يكون الحق سمعه وبصره فهو جوارحه وقواه بهويته على المعنى الذى يليق به شبه قدسنا الله
بسره محو زيد تحت نور المرشد صلى الله عليه وسلم بالنجم عند طلوع الشمس وعبر عن محق صفات
وأفعال زيد بالفرار لان المحق فناء وجود العبد فى ذات الحق كما ان المحو فناء أفعاله فى أفعال الله

والطمس فناء صفات العبد في صفات الله وقال للسالك غير المجذوب أنت لا ترى من أثر السالك
المجذوب تبنة وشبه حواسنا بمنازل القمر وأخبرانا محو ومن نور علم سلطاننا وفي البيت الذي
بعده أخبر بأمن رجوعنا من المحو الى الصحو مي ﴿ وحسها وعقلها شان در درون موج
در موج لدينا محضرون﴾ (المعنى) أحساس وعقول معلومين نور التجلي الالهي في صدورهم
وقلوبهم يتموجون في موج لدينا محضرون قال الله تعالى (ان كانت الا صيحة واحدة) يشير الى
جذبة واحدة (فاذا هم جميع لدينا محضرون) بالخروج من ليهم والغيبة عنهم مي ﴿ چون
شب آيد باز وقت بار شد * انجم پنهان شده بر كار شد﴾ (المعنى) لما يأتي الليل أي لما يختفي
ويستتر تجلي شمس الحقيقة ويظهر ليل البشرية بعد يأتي وقت حمل التكاليف والانجم المخفية
تكون على الشغل والاشتغال بأداء الاوامر يعني عند ظهور التجلي الالهي تختفي الحواس
من العشاق كاختفاء الكواكب عند ظهور الشمس ولما يختفي تجلي شمس الحقيقة تظهر أنجم
الحواس وتشتغل بأداء الاوامر مثنوي ﴿ بي‌هشان را وا دهد حق هوشها * حلقه حلقه حلقها
در گوشها﴾ (المعنى) بعد يعطي الحق جل وعلا للمستغرقين بلا عقل عقولهم فاذا أعطى كل
مسلوب عقله وأتى للصحو تسكن الحلق في الآذان حالة كونها حلقة حلقة أي يعطي لاذن
روحه حلق العلوم والحقائق حالة كونها حلقة حلقة قال الشيخ في الفتوحات الصحو رجوع الى
الاحساس بعد الغيبة وقال الصاحي مقبول لانه شاهد عدل والسكران وان كان شاهد عدل فانه
لا يقبل اذ هو ناقص ولو كان حقا لان الحق اذا قيل في غير موطنه لم يقبل مع كونه حقا اذ كل قول
حق لا يكون محمودا عند الله وهذا معلوم مقرر في شرع الله وقال انه لا يكون صحو في هذا الطريق
الا بعد سكر وأما قبل السكر فليس بصاح ثم قال واعلم ان صحو كل سكران بحسب سكره فلابد أن
يأتي بعلم محقق استفاده في غيبة سكره على ميزان صحيح فان كان صحوه مسيئا أي بلا علم فيما كان فقط
سكران سكر الطريق اذ العلم شرط في الصاحي من السكر هكذا هو طريق أهل الله لان الجود
الالهي ما فيه بخل ولا في قدرته عجز واذا صحا كتم ما ينبغي أن يكتم وأذاع ما ينبغي أن يذاع انتهى
واذا صحا السالك المجذوب وأمثاله كان هائما كالفراش حول الشمع والبلبل حول الورد
مثنوي ﴿ پای كوبان دست افشان در ثنا * ناز نازان ربنا أحييتنا﴾ (المعنى) بعد مجيئهم من
المحو الى الصحو ومن الفناء الى البقاء قائلين حالة كونهم يضربون أرجلهم وينفضون أيديهم وفي
الثناء يتدللون ويتفاخرون يا ربنا أحييتنا والآية في سورة المؤمن (ربنا أمتنا اثنتين) اماتتين
(وأحييتنا اثنتين) احياءين لانهم نطف أموات فأحيوا ثم أميتوا ثم أحيوا للبعث (فاعترفنا
بذنوبنا) بكفرنا بالبعث (فهل الى خروج) من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا (من سبيل)
انتهى جلالين لكن سيدنا ومولانا أراد المعنى الباطني وهو ان الامانة الواحدة هي تقلب
غيبة السوي والامانة الثانية بقاء العقل بعد النوم بلا فائدة والمراد من الحياة الاولى طاقة

القلب من سوى الله ومن الحياة الثانية البعد من الغفلة فان المستغرقين بمحبة الله اذا أتوا من
المحو الى الصحو قائلين تارة بالدلال وتارة بالتضرع والابتهال أحييتنا بالاختصاص بالعنايات
وأحييتنا بالخلاص من الاوصاف البشرية ومن شوقهم يدورون فى حلق الذكر ولما كانت
هذه الحالات مماثلة للحشر والنشر انتقل الى احياء الاموات فى النفخة الثانية مى ﴿آن
جلودوآن عظام ريخته * فارسان كشته غبار انكيخته﴾ (المعنى) تلك الجلود وتلك العظام
البالية المنتثرة فى الارض صارت فرسانا مثيرة للغبار مى ﴿جمله آرند از عدم سوى وجود *
درقيامت هم شكور وهم كنود﴾ (المعنى) جيء بجملتهم من العدم الى جانب الوجود
فى القيامة بأمر الله بلا توقف قائمين مقارنين للشكر أى الايمان ومقارنين للكفر لان هم
أداة المقارنة لما أخبر ربنا بقوله ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون قال
الجوهرى كند كنودا أى كفر النعمة ثم شرع يخاطب منكر الحشر ويقول مى ﴿سرچه مى
پيچى كنى ناديدة * درعدم زاول نه سر پيچيدة﴾ (سر) رأس (چه) بكسر الجيم الفارسية
أداة استفهام (پيچى) پيچ بمعنى الالتواء والياء فى آخره للخطاب (كنى) فعل مضارع مفرد
مذكر مخاطب (ناديدة) بمعنى ما رأيت والهمزة للخطاب (المعنى) يا منكر الحشر لاى شئ
رأسك تلويه أما رأيت صنع الله وفى العدم أولا رأسك ما لويته أى فى عالم العدم لما كنت
مأنوسا به قبل اتيانك لعالم الوجود كنت معرضا مثنوى ﴿درعدم افسرده بودى پاى خويش *
كه مرا كه بركند از جاى خويش﴾ (المعنى) أنت فى العدم افسرده بودى بمعنى مسكت
واحكمت پاى خويش بمعنى رجلك يعنى أحكمت الوقوف عليها معاندا وقائلا من يقلعنى من
محلى على ان كه بكسر الكاف هنا اسم استفهام دال على ذوات العقول والاولى أداة الارتباط
بين القول والمقول فيقال لك يحييها الذى أنشاها أول مرة وهو بكل خلق عليم مثنوى ﴿مى نه
بينى صنع ربانيت را * كه كشيد از موى پيشانيت را﴾ (المعنى) ألم تر الصنع الربانى بأن
سحبك من شعر ناصيتك من العدم الى الوجود قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
مثنوى ﴿تا كشيدت اندرين انواع حال * كه نبودت دركمان ودرخيال﴾ (المعنى) حتى سحبك
فى أنواع الحال لما سحبك من العدم أتى بك الى النباتية ثم الى الحيوانية ثم الى ماء المنى ثم كان
المنى علقة والعلقة مضغة والمضغة عظاما والعظام انسانا طفلا ثم صبيا ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخا
فهذه الاحوال صنع الله تعالى بانها لم تسكن فى ظنك وخيالك قال الله تعالى كما بدأكم تعودون
قال الشيخ الاكبر فى الفتوحات من أنكر البعث والاعادة فى الاجسام فقد كفر وصورة
الاعادة ان الله ينزل من السماء مطرا يشبه منى الرجال تمخض منه الارض فينشئ الله تعالى منه
الخلق النشأة الآخرة قائمة على عجب الذنب الذى بقى من نشأة الدنيا وهو أصلها الذى لا يقبل
البلى ثم أنشاها الله تعالى النشأة الآخرة فاستعدت لقبول الارواح كاستعداد الشجر بالنارية

التي فيه لقبول الاشتعال وكانت الصور البرزخية كالسرج المشتعلة بالارواح التي فيها فاذا
نفخ اسرافيل في الصور الذي هو الحضرة البرزخية التي تنتقل اليها بعد الموت فمرت تلك
النفخة على جميع الصور البرزخية التي احتوى عليها الصور فاطفأتها كما يقول الله
تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فاذا نفخ الثانية اشتعلت تلك الصور المستعدة للاشتعال
بأرواحها فاذا هم قيام ينظرون فكل صورة تقوم حية بما نطقها الله ولا يخفى ان للاموات
برزخين برزخ هو القبر الى يوم البعث وبرزخ في الصور فبرزخ القبور مجلس الاجساد وبرزخ
الصور مجلس الارواح ولفظ البرزخ بمعنى مكان مرتفع معرب من برزه فسمى القبر برزخا
لانه مرتفع عن الارض وسمى الصور برزخا لانه مرتقى الى العرش والحشر نوعان خاص
وعام قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والكفار يحشرون الى اسمه المنتقم
والجبار واذا علمت هذا فاعلم مثنوى ﴿ آن عدم اورا هماره بنده است * كاركن ديوا سليمان
زنده است ﴾ (المعنى) ذلك العدم له تعالى على الدوام مطيع ومنقاد يا ديواى الشيطان يعنى
بالنفس لا تعرضى عن الامر الالهي كاركن أي اخدمى وأطيعى سليمان الحقيقى فانه حى لا يموت
والشيطان والنفس مقهوران ومحكومان لديه شيئه ان طلبا وان لم يطلبا مى ﴿ ديو ميسازد
جفان كالجواب * زهره نى تا دفع گويد با جواب ﴾ (المعنى) الشيطان يصطنع له كاسات كالجواب
لا قدرة للشيطان حتى يدفع أو يقول جوابا قال الله تعالى في سورة سبأ (ومن الجن من يعمل بين
يديه باذن ربه ومن يزغ) يعدل (منهم عن أمرنا) له بطاعته (نذقه من عذاب السعير) النار في
الآخرة وقيل في الدنيا بأن يضربه ملك بسوط يحرقه (يعملون له ما يشاء من محاريب) أبنية
مرتفعة يصعد اليها بدرج (وتماثيل) جمع تمثال وهو كل شئ مثلته بشئ من نحاس وزجاج ورخام
ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته (وجفان) جمع جفنة (كالجواب) جمع جابية وهي
حوض كبير يجتمع على الجفنة ألف رجل يأكلون منها (وقدور راسيات) ثابتات لها قوائم
لا تحرك عن أماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلالم وقلنا (اعملوا آل داود)
بطاعة الله (شكرا) له على ما آتاكم (وقليل من عبادي الشكور) العامل بطاعتي شكرا لنعمتي
انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (ولسليمان) يشير الى القلب ومسيره في عالم الروحانية
وسرعته في السير لطافته بالنسبة الى كثافة النفس وذلك ان مركب النفس البدن وهو بطئ
ومركب القلب الجذبة قال عليه السلام قلوب العباد بيد الله يقلبها كيف يشاء وأسلنا له عين
القطر يشير الى عين الحقائق والمعاني ومن الجن الآية أي وسخرنا له صفات الشيطنة تعمل
بين يديه باذن الله تعالى أي على وفق أمره ونهيه بطبيعة الشيطانية ومن هنا قال عليه السلام
ان الله اعانني على شيطاني فأسلم على يدي فلا يأمرني الا بخير ومن يزغ الآية أي سعير المحبة
وهذا انهم يعملون لسليمان القلب ما يشاء أي يتصفون بصفات القلب وتكون أعمالهم على وفق

تصیر تمین ظنا أی اسع فی تحصیل العلوم والمعارف واجتهد بالریاضات والعبادات لتطلع علی
الاسرار الالهیة والمعیات الخفیة وبسببها تنجو من الشکوك والظنون وامش لیلا وان عمی
اللیل عینی اللیل أی امش فی لیل البشریة بالطاعات والحالات واسلك طریق العشق وان تمت
ذهبت الفرصة وحصلت الندامة واعلم ان الناس نیام اذا ماتوا انتبهوا فان لم تجد النهار
الحقیقی فی لیل الدنیا المظلمة خوطبت غدا بقوله تعالی یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من أتی الله
بقلب سلیم مثنوی ﴿درشب تاریك جوی آن روز را * پیش کن آن عقل ظلمت سوز را﴾
(المعنی) ذلك النهار اطلبه فی اللیل المظلم أی اطلب نهار الحقیقة وأنت فی ظلمة لیل البشریة
وذلك العقل المحرق للظلمة اجعله پیش بکسر الباء الفارسیة قدامك دلیلا أی اتبع عقل المعاد
فانه یحرق ظلمات النفس التی هی لیل الدنیا وانظر کیف یطلع علیك نهار السعادة وتلمع علیك
شمس الوصلة وتذهب لسرور وما أوتیتم من شئ فمتاع الحیاة الدنیا وزینتها وما عند الله خیر وأبقی
وانظر لما یرشدك م ی ﴿درشب بد رنك بس نیکی بود * آب حیوان جفت تاریکی بود﴾
(المعنی) فی اللیل القبیح ظلامه یکون منافع کثیرة ومن المشهور ماء الحیاة یکون مقارنا للظلمة
فکما أن فی الظلمة ماء الحیاة کذا فی اللیل المظلم اسرار وألطاف الله وکذا فی لیل الطبیعة کثیر
من الحسنات التی هی ماء حیاة الایمان والعرفان واللذة والعلم والایقان قال الله تعالی ومن
اللیل فتهجد به نافلة لك عسی أن یبعثك ربك مقاما محمودا وقال أومن کان میتا فأحییناه وجعلنا
له نورا یمشی به فی الناس کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج منها م ی ﴿سر زخفتن کی توان
برداشتن * با چنین صد تخم غفلت کاشتن﴾ (المعنی) رأسك متی تقدر علی رفعه من النوم لاحیاء
اللیالی مع کدا بزر و زرع خشخاش الغفلة والمعصیة یعنی مادام انك فی قید الطعام والماء
والوسادة واللحاف وفی قید لایش الدنیا فکما بزرو ترزرعها فینبت منها الکسل والحرمان
م ی ﴿خواب مرده لقمه مرده یار شد * خواجه خفت ودزد شب برکار شد﴾ (المعنی)
النوم موت واللقمة موت تصاحبا وتصادقا العزیز نام وسارق اللیل سارع علی المصلحة أی
حسنات الغفلة التی هی مراد الشیطان وذهب عمر المقید بالطعام والشراب هباء منثورا م ی
﴿تو نمی دانی که خصمانت کیند * ناریان خصم وجود خاکیند﴾ (المعنی) یا ابن آدم أنت
لا تعلم خصماءك من یکونوا العدو ون الی النار خصماء وجود المنسوبین الی التراب قال الله
تعالی ان الشیطان للانسان عدو مبین واعلم ان الله تعالی قال انه یراکم هو وقبیله من حیث
لا ترونهم فالاحتراز منهم ألزم م ی ﴿نار خصم آب و فرزندان اوست * همچنانکه آب خصم
جان اوست﴾ (المعنی) النار خصم الماء وخصم أولاده وهو ما نشأ من الماء ولو کان الحیوان
والنبات یشابه لکن المراد به الانسان کذا الماء خصم روح النار لانها تطفأ وتمحی بالماء
م ی ﴿آب آتش را کشد زیرا که او * خصم فرزندان آبست وعدو﴾ (المعنی) الماء یطفئ

النار لان النار خصم وعدو أولا د الماء يعني الماء الصوري يطفئ النار الصورية مي ﴿ بعد ازان
اين نار نار شهوت تست * كاندر و اصل گناه و زلتست ﴾ (المعنى) بعد الماء والنار الصوري و بعد
النار والماء الآفاقي هذه النار في الانفسي نار الشهوة التي فيها أصل الخطأ والزلة وما نشأ الا
باغواء الشياطين لان النفس الامارة أوفق للشياطين مي ﴿ نار بيروني بآبي بفسرد * نار شهوت
تا بدوزخ مي برد ﴾ (المعنى) النار الظاهرية تخمد وتموت بالماء لكن نار الشهوة تذهب صاحبها
الى النار مثنوى ﴿ نار شهوت مي نيارامد بآب * زانكه دارد طبع دوزخ در عذاب ﴾ (المعنى)
نار الشهوة والنفس لا تسكن بالماء المحسوس الظاهري لان نار الشهوة تمسك طبع جهنم في
العذاب والألم ولا تشبع قال الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد كذا
النفس والشهوة تقول هل من مزيد مثنوى ﴿ نار شهوت را چه چاره نور دين * نوركم أطفأ نار
الكافرين ﴾ (المعنى) ما العلاج لاطفاء نار الشهوة الا نور الدين لا غير نوركم مهيأ لاطفاء نار
الكافرين أي نوركم الحاصل بواسطة التقرب الى الله تعالى أخرج الطبراني وابن عدي عن
يعلى بن منية عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ
نورك لهبي وقال الصلاة على نور على الصراط فان علمت هذا فاعلم ان المحافظة لازمة والابتهال
الى الله تعالى مطلوب مثنوى ﴿ چه كشد اين نار را نور خدا * نار ابراهيم را ساز اوستا ﴾
(المعنى) هذه النار أي نار الشهوات بأي شئ تطفأ تطفأ بأنوار الله تعالى نار ابراهيم عليه السلام
اصطنعها أستاذا يعني من كان على قدم سيدنا ابراهيم خليل السيرة يجعل نوره الجليل لنفسه
دليلا وبنوره عليه السلام تطفأ نار النفس والشهوة فان نوره عليه السلام نور الجذبات الالهية
فاذا اتبعت خاتم الانبياء بالصدق والاخلاص حصل لك نور مثل نور سيدنا ابراهيم فأطفأ نار
الشهوات والصفات الذميمة مثنوى ﴿ تا ز نار نفس چون نمرود تو * وارهد اين جسم همچون
عود تو ﴾ (المعنى) حتى يخلص من نار نفسك التي هي مثل النمرود جسمك الذي هو مثل العود
ولا يحصل الخلاص الا بالسعي على جادة الشريعة مع اجراء قانون الطريقة مثنوى ﴿ شهوت
ناري براندن كم نشد * او بماندن كم شود بي هيچ بد ﴾ (المعنى) لا تنقص الشهوة المنسوبة للنار
الا بطردها ولا تطرد الا بالتصرف فيها بل تزداد ولا بد نار الشهوة ببقائها الا تنقص ولهذا قال
البوصيري * من لي برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم * فلا ترم بالمعاصي كسر
شهوتها * ان الطعام يقوي شهوة النهم * والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب
الرضاع وان تفطمه ينفطم * فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم *
وراعها وهي في الاعمال سائمة * وان هي استحلت المرعى فلا تسم * كم حسنت لذة للمرء
قاتلة * من حيث لم يدر أن السم في الدسم * (المعنى) من يرد نفسي الامارة عما هي عليه من
الضلالة بالمواعظ السنية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة فلا تطلب أيها المخاطب كسر

شهوة النفس بشيء من المعاصي فان تناول الاطعمة اللذيذة تقوي شهوة الحريص على الاكل
ولو منع نفسه عن ذلك امتنعت فان النفس تشبه الطفل الرضيع في انه ان ترك على رضاعه بلغ
اوان الشباب وهو مستمر على رضاعه وان فطم امتنع ولم يتضرر من الفطام ثم تمم ذلك بقوله
امسك عنان الفرس واصرف هواها عما هي عليه من طلب اللذات والاثم مائلة على الشهوات
وجاهد في الحذر من سلطان الهوى ولا يتبعه فان الهوى مادام واليا على المرء فما اثبت بقتله
معاصيه واما اثبت بعيبه واحسن رعي النفس في حال كونها سائمة في رياض الاعمال كيلا تتباعد
وتتمادى في رعيها فتستحلي المرعى وان استحلته فلا تسمها اقتصر دماءك ولا تطعمه بعد ذلك
واياك وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة له بحيث لا يعلم ان فيما اللذة من
الطعام الدسم سما قاتلا لا كاه مى {تا كه هيزم مى نهى بر آتشى * كى بميرد آتش از هيزم كشى}
(المعنى) مادام الحطب يوضع على النار حطبا متى تموت النار من حطب الحطب بل تحيي وتزداد مى
{چونكه هيزم باز گيرى نار مرد * زانكه تقوى آب سوى نار برد} (المعنى) اما انك تركت
الحطب من النار تطفي النار اي لما انك تمنع النفس عن شهواتها ما دمت تلازم الطاعة تعلم بالادب
التقي اذهب باب النار فكما ان الماء يطفي النار كذا ماء التقوى يطفي نار جهنم ونار
الشهوات مثنوى {كى سيه گردد ز آتش روى خوب * كو نهد گلگونه از تقوى القلوب}
(المعنى) الوجه الحسن متى يسود من النار فان ذلك الوجه الحسن يضع على نفسه من تقوى
القلوب حمرة ويزين روحه بزينة الزهد والتقوى فلا يبقى به من ادناس الجرائم شيء قال الله
تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم وقال ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون {آتش افتادن در شهر بايام عمر رضى الله عنه}
هذا في بيان وقوع النار في المدينة المطهرة ايام سيدنا عمر رضى الله عنه مثنوى {آتشى افتاد
در عهد عمر * همچو چوب خشك مى خورد او حجر} (المعنى) في زمان خلافة سيدنا عمر
وقع في المدينة نار عظيمة الهول وتاكل النار الحجر مثل الحطب اليابس مثنوى {در فتاد
اندر بنا و خانها * تا زد اندر پر مرغ ولانها} (المعنى) وقعت تلك النار في البيوت حتى
ضربت جناح الطيور والاعشاش مى {نيم شهر از شعلها آتش گرفت * آب مى ترسيد از آن
ومى شكفت} (المعنى) نصف المدينة من الشعل امتلأت بالنار واحترقت والماء من النار
خاف ومن حدتها تعجبت فاذا كان حال نار الدنيا هكذا فكيف بك بنار السعير مى {مشكهاى
آب و سركه مى زدند * بر سر آتش كسان هوشمند} (المعنى) قرب الماء والخل ضربها العقلاء على
رأس النار كانهم يضربون ماء الطاعات وخل الدمعات على رأس الشهوات ليحصل لهم الانوار
ليطفئوا بها النار حمه مى {آتش از استيزه افزون مى شدى * مى رسيد او را مدد از بى حدى}
(المعنى) ازدادت النار من عنادها ولم يفد الماء والخل كانه وصل اليها مدد من العالم الذي لا حد

له أي من قبل الله تعالى نهب الخلق. مى ❊ خلق آمد جانب عمر شتاب ❊ كاتش ما مى نميرد هيج
از آب ❊ (المعنى) وأتى الخلق جانب عمر رضي الله عنه هرولة قائلين نارنا أبدا لا تموت من الماء
مى ❊ كفت آن آتش ز آيات خداست ❊ شعله از آتش بخل شماست ❊ (المعنى) قال سيدنا
عمر لهم هذه النار من آيات الله تعالى وفي المعنى شعلة من نار بخلكم وبطت في الآفاق صورة
لانكم تركتم الزكاة فشرارة ترك الزكاة من نار بخلكم حرقت ما ترون قال عليه السلام اتقوا الظلم
فان الظلم ظلمات واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم
واستحلوا محارمهم رواه مسلم عن جابر قال الله تعالى (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات
والارض والله بما تعملون خبير) مى ❊ آب وسر كه جيست نان قسمت كنيد ❊ بخل بكذاريد
اكر آل منيد ❊ (المعنى) الماء والخل ما يكون النفع بهما اعطوا الفقراء قسمة لوجه الله تعالى
اتركوا البخل ان كنتم آلي أي اتبعوني واعملوا بما أقول لكم واعلموا ان الصدقة تطفئ غضب
الرب مى ❊ خلق كفتندش كه در بكشوده ايم ❊ ما سخي واهل فتوت بوده ايم ❊ (المعنى) قال
الخلق له فتحنا أبوابنا وصرنا أسخياء وأهل فتوة لا نخلوا من العطاء والاحسان مى ❊ كفت نان
در رسم عادت داده ايد ❊ دست از بهر خدا نكشاده ايد ❊ (المعنى) قال سيدنا عمر للخلق أعطينا
الخبز على وجه الرسم والعادة والشهرة ولم تفتح اليد لوجه الله تعالى وأدخل نفسه معهم لاجل
المحاض النصح مى ❊ بهر فخر و بهر بوش و بهر ناز ❊ نه از براى ترس وتقوى ونياز ❊ (المعنى) بل
فتوتكم وسخاؤكم لاجل العظمة والدلال والجمعية وتكثير الناس ليس لاجل الخوف من الله
تعالى والطاعة والعبادة والاخلاص له تعالى قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا مى ❊ مال تخمست وبهر شوره منه ❊ تيغ را در دست هر رهزن مده ❊
(المعنى) المال بزر فلا تضعه في كل أرض مالحة واعلم ان الدنيا مزرعة الآخرة فان بذرته في
أراضي وجود الفاسقين للصيت والشهرة والرياء والسمعة لا تأتي بنائل ولا يحصل لك ثواب مثلا
لا تعط قاطع الطريق سيفا فان المال سيف وأهل الفسق قطاع طريق مى ❊ اهل دين را باز دان
از اهل كين ❊ همنشين حق بجو با او نشين ❊ (المعنى) اعلم أهل الدين وارجعهم أي ميزهم من
أهل الكين وافرق الصالح من الطالح من الفاسق اطلب جلساء الحق أي مقبولي الحق واجلس
معهم لتسلم لانهم قالوا من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف بالمقارنة والمصاحبة
مى ❊ هر كسى بر قوم خود ايثار كرد ❊ كاغه پندارد كه او خود كار كرد ❊ (المعنى) كل أحد يفعل
الايثار على قومه والاحمق يظن انه فعل فعلا حسنا بايثاره للفسقة والظلمة فيلقى العاقبة الوخيمة
لعدم الخلاص في العمل ولهذا قال مبينا لحسن العمل بهذه الحكاية ❊ خدو انداخت خصم

در روی امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه و انداختن علی رضی الله عنه شمشیر از دست ﴿ هذا في
بیان رمی الخصم الفارس سیدنا علی کرم الله وجهه و رضی الله عنه حین علیه و أراد القتل بالبصاقة
فی وجهه ورمی علی رضی الله عنه السیف من یده وما کان هذا الامر الا لاخلاص فی العمل و لهذا
قال قدس سره مثنوی ﴿ از علی آموز اخلاص عمل ٭ شیر حق را دان منزه از دغل ﴾ (المعنی)
یا هذا تعلم اخلاص العمل من علی رضی الله عنه واعلم انه أسد الله منزه من الحیل مثنوی
﴿ در غزا بر پهلوانی دست یافت ٭ زود شمشیری بر آورد و شتافت ﴾ (المعنی) فی الغزاء وجد علی
فارس یدا أی غلبة علی الفور عری سیفه وأقام بیده وأسرع قتله مثنوی ﴿ او خدو انداخت در
روی علی ٭ افتخار هر نبی و هر ولی ﴾ (المعنی) ذلك الفارس رمی بصاقة فی وجه علی الذی هو
افتخار کل نبی وکل ولی لان الرسول صلی الله علیه وسلم قال من أحب علیا فقد أحبنی ومن
أبغض علیا فقد أبغضنی ومن آذی علیا فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله مثنوی ﴿ آن خدو
زد بر رخی که روی ماه ٭ سجده آرد پیش او در سجده گاه ﴾ (المعنی) ذلك الفارس بصق فی وجه
وجه القمر فی محل سجوده أی بالسجدة قدام ذلك الوجه فکان وجهه رضی الله عنه قبلة القمر
لانه أنور منه مثنوی ﴿ در زمان انداخت شمشیر آن علی ٭ کرد او اندر غزااش کاهلی ﴾ (المعنی)
علی الفور رمی من یده السیف وفعل رضی الله عنه فی غزائه وحاربته للفارس تکاسلا مثنوی
﴿ گشت حیران آن مبارز زین عمل ٭ وز نمودن عفو و رحمت بی محل ﴾ (المعنی) صار ذلك
المبارز حیران من هذا العمل المقتضی لتزاید الغضب ومن اراءة العفو والرحمة التی لا محل لها
فی ذلك المقام مثنوی ﴿ گفت بر من تیغ تیز افراشتی ٭ از چه افگندی مرا بگذاشتی ﴾ (المعنی)
قال ذلك الفارس لعلی أقمت السیف علی بالسرعة لتمر بنی من ای سبب رمیت السیف
من یدك و فرغت من قتلی مثنوی ﴿ آنچه دیدی برتر از پیکار من ٭ تا شدی تو سست در اشکار من ﴾
(المعنی) أی شیء رأیته أحسن فی حربی حتی تراخیت فی صیدی ولم تقتلنی مثنوی ﴿ آنچه دیدی که
چنین خشمت نشست ٭ تا چنین برقی نمود و باز جست ﴾ (المعنی) أی شیء ذلك الذی رأیته بأن
سکن وأنعدم غضبك حتی أری ذلك برقا بعده لمع أی مجیء وذهب یعنی بارقها عنك لمعت
کالبرق ثم رأی سبب محبتها فی خلاف حالك حتی جعلتنی أسیرها بانك مثنوی ﴿ آنچه دیدی که
مرا زان عکس دید ٭ در دل و جان شعلهٔ آمد پدید ﴾ (المعنی) أی شیء رأیت بأن حصل لی من عکس
وأثر تلك الرؤیة شعلة ظهرت فی قلبی وروحی وهی نور الایمان والایقان مثنوی ﴿ آنچه دیدی
برتر از کون و مکان ٭ که به از جان بود و بخشید یم جان ﴾ (المعنی) أی شیء رأیت أعلا من الکون
والمکان أی أی حالة هی کانت أحسن من الروح ووهبتنی روحا حییت بها حیاة روحانیة لا زوال
لها مثنوی ﴿ در شجاعت شیر ربانیستی ٭ در مروت خود که داند کیستی ﴾ (المعنی) فی الشجاعة
أنت أسد ربانی وفی المروة والاحسان من یعلم أنت من تکون مثلا مثنوی ﴿ در مروت ابر

[illegible]

سيدنا ومولانا هذا المعنى وقل مى ﴿هيچ بى تأويل آن رادر پذير * تادرايد دركلو چون شهد وشير﴾ (المعنى) اقبل مضمون هذا الحديث بلا تأويل حتى يأتي في الحلقوم مثل الشهد واللبن روى السيوطي في الخصائص المحمدية في باب الطعام الذي أتاه من السماء ومن الجنة عن سلمة ابن نفيل السكوني قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يارسول الله هل أتيت بطعام من السماء قال نعم قال وما ذاك قال بمسخنة قال فهل كان من فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء فعلم بهذا انه عليه السلام لم يكن مقيدا بالطعام السفلي بل متمتع من الطعام العلوي الالهي فانزل التأويل بهذا الحديث لذة الطعام العلوي في حلقه ولما نقل ان تقي الدين بن مخلد صاحب السند رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسقاه عليه السلام لبنا فصدق تقي الدين بن مخلد رؤياه واستقاء فقاء لبنا فان قلت لاى شي لم يقع التأويل هذا فيقول لك سيدنا ومولانا شوى ﴿زانكه تأويلست واداد عطا * چونكه بيند آن حقيقت را خطا﴾ (المعنى) لان التأويل يؤخر العطاء لما يرى تلك الحقيقة خطأ وتؤول هذا الحديث فتكون عدلت عن الحقيقة بلا سبب والنكول عن الظاهر بلا صريح خطأ وأما تأويل آية وجاء ربك ويد الله فوق أيديهم وحديث ضحك ربك ومرضت فلم تعدني من المتشابهات ان حملتها على حقيقتها أخطأت فتحتاج الى التأويل فتؤول اليد بالقدرة والضحك بالرضاء فيطابق الواقع ويوافق التنزيه وهذا الحديث تأويله خطأ مانع العطاء مى ﴿آن خطا ديدن زضعف عقل اوست * عقل كل مغزست وعقل جزو پوست﴾ (المعنى) فان قلت صوم الوصال به صلى الله عليه وسلم مخصوص والاكل والشرب ان حملناه على الحقيقة فانه مفسد للصوم فاحتجنا أن نعدل عن الحقيقة الى المجاز فيقول سيدنا ومولانا باعتذار فقدانك الطعام الحقيقي مفسدا خطأ من ضعف عقل المؤول وعدم تفريقك بين طعام السماء وطعام الارض السفلي وعلمه ان العقل الكلي لب والعقل الجزئي قشر ولا يعلم الذي هو في مرتبة القشر هذا المعنى المحمول على الحقيقة فان شاربي الشراب الالهي هم الوارثون للحقيقة المحمدية أصحاب العقل الكلي اذا دخلوا الخلوة وأكلوا أنواع الاطعمة النورانية برفع جوعهم وعطشهم الظاهري وتبدلت قواهم بالقوى النورانية بلا مزاحمة الكثرات وعبدوا الحق بصوم الوصال فان أردت الوصول لهذا ارفع عنك العجب والاستكبار والشك والانكار واشرب شراب الحب من يد ولي لتتناول نعم المعارف واعلم ان هذا النهي عن صوم الوصال للتحريم قبل الوصول الى الحب الالهي والتوغل في الرياضات قال الشيخ صدر الدين المحقق النهي عن صوم الوصال نهي ترفيه وشفقة لانه لنا لا علينا وكل أمر أو نهي يكون لنا لا علينا فهو ليس للايجاب ولا للتحريم بل للترفيه والشفقة ويدل عليه ان أبا بكر واصل ستة أيام وعبد الله بن الزبير سبعة ومثل هذا صدر من أهل الكرامات والكرامة لا تزول من هذه الامة الى يوم القيامة باعلام مى ﴿خويش را تأويل كن

نه اخبار را * معز رابد کوی نی کازار را ﴾ (المعنى) أوّل نفسك ولا تؤوّل أخبار الرسول صلى
الله عليه وسلم أو أوّل نفسك بأخبار الرسول ولا تؤوّل أخبار الرسول على مقتضى فهمك لان
دماغك قبيح لا يأخذ ولا يستشم رائحة لا تقل للورد قبيح أي لو ورد المعنى فانه في حد ذاته حسن
لطيف شعر * أيها العائب قولي عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل ٭ ثم رجع الى القصة
فقال مى ﴿ اى على كه جمله عقل وديدهٔ * شمهٔ واكو از انچه ديدهٔ ﴾ (المعنى) يا على أنت جملة
العقل والنظر تدرك الحقيقة كما ينبغي من ذلك الذي رأيته بعد قل لنا منه شمة لان بيان أخلاقه
كما لا يحصيها الا الذي خلقها الا انه القائل لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والوارد في حقه
أنا مدينة العلم وعلي بابها مى ﴿ تيغ حلمت جان ما را چاك كرد * آب علمت خاك ما را پاك كرد ﴾
(المعنى) سيف حلمك خرق روحنا ماء علمك نظف ترابنا من لوث الكفر والجهالة فيا من طهر
ظاهري وباطني بماء أنواره أنت ترجمان وحي الله وخازن علم الله وباب مدينة علوم رسول الله مى
﴿ باز كو دانم كه اين اسرار هوست * زانكه بى شمشير كشتن كار اوست ﴾ (المعنى) بعد
قل أعلم أن هذه هي أسرار هو لان القتل بلا سيف صنعه يعني تكلم ولا تكني بل اكشف الاسرار
لاني علمت أحوالك هذه انها أسراره والذي يقتل عشاقه بكثرة الرياضات والمجاهدات مثنوى
﴿ صانع بى آلت وبى جارحه * واهب اين هديهاى رابحه ﴾ (المعنى) وهو الصانع بلا آلة ولا
جارحة والواهب لهذه الهدايا الرابحة مى ﴿ صد هزاران مى چشاند هوش را * كه خبر نبود
دو چشم وگوش را ﴾ (المعنى) يذيق العقل مائة ألوف شراب بحيث لا يستخبر ولا تطلع العينان
والأذنان على تلك الحالات أي يسقي الله عقل العشاق بأقداح التجليات مائة ألوف شراب
أسرار قدسية وأنواع خمور بلا كيفية بحيث لا تفهم الحواس الظاهرة من هذا الاتحاد
والاتصال لانها مملوءة بالكثرة فاستوعبت الفارس المذكور بجذبات سيدنا علي حتى صار لا يعلم
ما يقول ففي وقت يسأل من سيدنا علي وتارة يتضرع الى الله تعالى ثم يرجع لسيدنا علي فيقول
مى ﴿ باز كو اى باز عرش خوش شكار * تا چه ديدى اين زمان از كردگار ﴾ (المعنى) يا باز
العرش العظيم الذي صيده حسن بعد قل وبين لنا صاحب الاسرار حتى في هذا الزمان أي شئ
رأيته من الفعال وأي شئ عاينته من الرحمن مى ﴿ چشم تو ادراك غيب آموخته * چشمهاى
حاضران بر دوخته ﴾ (المعنى) عينك تعلمت ادراك الغيب والحاضرون أعينهم من مرتبة
ادراك الاسرار خيطت من رمد الكثرات لكونهم محبوسي الطبيعة غير محظوظين بأنوار
الجذبات كأنه يقول عينك تشاهد أسرار الغيب وغيرها لا تشاهد لان كل عين مملوءة بالعيب
لا تليق لمشاهدة أسرار الغيب مثلا مى ﴿ آن يكى ماهى همى بيند عيان * وآن يكى تاريك مى
بيند جهان ﴾ (المعنى) ذلك الذي قوة باصرته موجودة يرى القمر عيانا وذلك الآخر الذي
قوة باصرته مظلمة يرى العالم خاليا من الشمس والقمر مى ﴿ وان يكى سه ماه مى بيند بهم *

ابن سه کس بنشست یک موضع نعم﴾ (المعنى) وذلك الذي يرى الاثنة أقمارا مجتمعة لان عينه
مفتوحة وقلبه بنور الحب الالهي منور يرى قمر الشريعة وقمر الطريقة وقمر الحقيقة في آن
واحد ثم اذا تعددت هذه الاصناف الثلاثة في مكان واحد على فحوى الحديث المروي عن أنس
انه عليه السلام قال اذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة
يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس فعلى هذا التفصيل الشريف الفرقة
الاولى ترى الاثنة أقمارا والثانية قمرا واحدا والثالثة مظلمة لكونها خالية من نور البصيرة
مملوءة بالرياء والسمعة مثنوى ﴿چشم هر سه باز و گوش هر سه تیز * در تو آویزان وازمن در گریز﴾
(المعنى) يا علي عين كل طائفة من الطوائف الثلاث المرقومة في الظاهر مفتوحة وآذان كل
طائفة منهم سامعة بك متعلقون ومني في الهرب يعني أنت تعلم أصحاب المراتب الثلاث وهم عني
غائبون هذا اذا كان خطاب بك لسيدنا علي وأما اذا كان للعموم يكون المعنى يا هذا أعين
كل من الطوائف الثلاث مفتوحة وسامعة بك متعلقة ومني هاربة تعلقهم فيك من حيث
الظاهر لعدم الملاءمة على حقيقة حالهم ومني فارة ولكون العمل بالرياء مقبول الشرع
منفور المنهي قال مى ﴿سحر عینست این عجب لطف خفیست * بر تو نقش گرگ و بر من یوسفیست﴾ (المعنى) هذا سحر العين يا الله العجب أو لطف خفي لا يعلم العقل سببه هو عليك
نقش ذئب وعلى يوسف اعلم ان سحر العين هو الذي لا تدرك العين سببه واللطف الخفي الذي
لا يعلم سببه والمراد من نقش الذئب الصورة القبيحة ومن يوسف الصورة الجميلة كأن القارئ
يقول يا علي هذا الفعل لا يدرك سببه ولا يعلم أصله أتى عليك قبيحا وعلي حسنا ولهذا ترك
اراقة دمي مى ﴿عالم ار هجده هزارست و فزون * هر نظر را نیست این هجده زبون﴾
(المعنى) ان كانت العوالم ثمانية عشر ألوف وان كانت أزيد في كل نظر هذه العوالم الثمانية عشر
ألوف ليست ضعيفة أي لا يقدر كل أحد على مشاهدتها غير قطب الزمان والمرادات الاعمال
كثيرة لا يقدر كل أحد على مشاهدتها مثنوى ﴿راز بگشا ای علی مرتضی * ای پس سوء
القضا حسن القضا﴾ (المعنى) يا علي المرتضى افتح السر واكشف لنا عنه يا علي يا من بك صار لي
بعد سوء القضاء حسن القضاء سوء القضاء البغض للاسلام وأهله وحسن القضاء المحبة
والدخول فيه أو نقول بسبب حسن قضائك ذهب سوء قضائي وحصل لي بعد الكفر والعداوة
والخصومة الصلح والطاعة مثنوى ﴿یا تو واگو آنچه عقلت یافتست * یا بگویم آنچه بر من تافتست﴾ (يا) في الموضعين أداة ترديد ولفظ وا زائد (المعنى) اما أن تقول الذي وجده عقلك
واما أقول الذي طلع ولاح علي يعني اما أن تبين لي تركك هلاكي واما أبين لك ما وصل لي من النور
الالهي مى ﴿از تو بر من تافت چون داری نهان * می فشانی نور چون مه بی زبان﴾ (المعنى)
اشتعل ولاح وانعكس وطلع علي منك نور الهي لاي شيء تخفيه تنثر نورا بلا تكلم مثل القمر الذي

هو بلا لسان فكان القمر يلمع بنوره على العالم من غير نطق فأنت ساكت لا تتكلم ولكن الانوار الالهية تلمع على منك وتزول ظلمات قلبي بها مي ﴿ليك اكر در كفت آيد قرص ماه * شب روان را زود تر آرد براه﴾ (المعنى) لكن ان أتى قرص القمر الى الكلام يأتي بعجالة بسائرين الليل الى الطريق يعنى القمر اذا أضاء وانكشف بضوئه الطريق كأنه أتى للكلام دالا على الطريق بلسان الحال كذا قرالطريقة ومعدن الحقيقة اذا بزغت أنواره الالهية بشراب الحب من جذبات الاحدية بأخذ السالك الطريق الى الطريق ويذهب بهم قدما الى بيت مقدس المعرفة ثم الى كعبة أنس الوحدة حالة كونهم مي ﴿از غلط ايمن شوند وازذهول * بانك مه غالب شود بربانك غول﴾ (المعنى) آمنون من الغلط وسالمون من الغفلة ذاك الوقت يغلب صوت القمر على صوت الغول كأنه قدس سرنا الله بسره يقول اذا انضمت تربية النظر مع تربية اللسان كأنه لمع على السالك نور على نور فيرى فساد وبطلان صوت الغول الملبس بشكل الحق فيعلمه ولا يتبعه مي ﴿ماهى كفتن جو باشد رهنما * چون بكويد شد ضيا اندر ضيا﴾ (المعنى) القمر لما يكون بلا تكلم بنوره وضيائه دليلا واذا كان متكلما بالارشاد والدلالة يكون ضياء في ضياء وأنت يا على أرشدتني بحالك فكيف اذا انضم له قالك مي ﴿چون تو بابى آن مدينهٔ علم را * چون شعاعى آفتاب حلم را﴾ (المعنى) لما انك باب مدينة ذاك العلم ولما انك شعاع شمس الحلم كما ورد في الحديث الشريف أنا مدينة العلم وعلى بابها وقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم مي ﴿باز باش اى باب برجوياى باب * تا رسد از تو قشور اندر لباب﴾ (المعنى) يا باب انفتح على طالب الباب حتى تصل القشور منك الى اللباب يعنى حتى يصل من بقى في قشر الجسمانية الى لب الحقيقة فينتفع بالصدق و يمتنع بالاخلاص مي ﴿باز باش اى باب رحمت تا ابد * باركاه ماله كفوا احد﴾ (المعنى) انفتح يا باب الرحمة الى الابد انت باركاه أى محل اجازة أى حاجب ماله كفوا أحد أى أنت مظهر الاسماء والصفات الاحدية فنور هدايتك قصر الاحدية وكل ذرة من شعلة أنوارك لذات الاحدية كوة لعالم أسرارك منتظرة فبواسطتك تنفتح كوة كل سالك لانك باب مدينة علم الرسول مثنوى ﴿هر هوا وذره خود منظر يست * نا كشاده كه كود كانجا در يست﴾ (المعنى) كل هواء وذرة نفسها منظر وباب لعالم الاسماء والصفات على فحوى ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه ما دام لم تفتح من يذهب ويقول هنالك باب مي ﴿تا نبكشايد درى راديدبان * در درون هر كز نجنبد اين كمان﴾ (المعنى) مادام لم يفتح الديدبان وهو المرشد بابا في الجوف اصلا لا يتحرك هذا الظن ان هنالك بابا فيا هذا عليك بملازمة المرشد حتى ببركة همته العلية تحصل لك جذبة الهية تصير بها مظهر الاسماء والصفات فتنظر من كل باب منها أسرارا عليه مي ﴿چون كشاده شد درى حيران شود * مرغ اميد وطمع پران شود﴾ (المعنى) لما يصير الباب مفتوحا يصير الظان متحيرا ومتعجبا

ولم ير طمعه وأمله يصير طائرا أي لما يفتح له الباب يشاهد جمال المحبوب فيزول طمعه وأمله
ويعلم أي باب هو ومثلا مثنوى ﴿غافلى تا كه ويران كنج يافت * سوى هر ويران ازان بس مى
شتافت﴾ (المعنى) غافل يعنى أنى فى خرابة كنزا فظن ان فى كل خرابة كنزا فبذلك
الامل بعد وجدان ذلك الكنز أسرع طرف كل خرابة وبدا يتجسس كذا العالم الا غلوس فى
الطريقة اذا وجد السالك ذلك القمر ولمع على قلبه أنوار جذباته وانفتح قلبه لروضات الوحدة
ووجد كنز الوصلة فى خرابات المحبة أى مكان وجد فيه فقيرا فى صورة الغنى يظنه خرابة فيه كنز
المعرفة يسرع الى هذا صفته ويترك الانكار ولهذا يقول لك سيدنا ومولانا بالفقر مثنوى
﴿تا ز درويشى نيابى تو گهر * كى گهر جوئى ز درويشى دگر﴾ (المعنى) مادام أنك لتجد من الفقر
أى الغنى بالله أثرا ولم تصل الى كنز الفناء فى الله متى تطلب من غيره فيرجو هذا فالاحرى بك
السلوك على جادة الشرع والتمسك بسنن الرسول ليصقل قلبك ويملأ بماء الحكمة وزيت
الاسرار ويوضع فيه فتيل الثبات فذلك الوقت يشرق فى قلبك مصباح الجذبات فوقده من كل
آخر فان الوصول الى الله بلا دليل لا يكون ولهذا قال م ى ﴿سالها گر ظن دود با پاى خويش *
نگذرد ز اشكاف بينى اى خويش﴾ (المعنى) الظن ان كان يسرع ويعدو برجله الطالب لا يمر
بالظن كاملا ولا يتجاوز سعيه بالظن خرق أنفه يعنى مادام صاحب الظن لم يجد مرتبة اليقين
ولا يقارن صاحب علم اليقين لا يشم رائحة الحالات الروحانية م ى ﴿تا به بينى نايدت از غيب بو
غير بينى هيچ مى بينى بگو﴾ (بينى) فى الشطر الاول وبينى الاولى فى الشطر الثانى بفتح الباء
العربية اسم الانف وبينى الثالثة بمعنى هل ترى فيها معنى الاستفهام (بو) بضم الباء العربية
الرائحة (بگو) فعل أمر (المعنى) اذا لم يأت من الغيب لانفك رائحة النفحات الالهية وتصل
اليه قل هل ترى شيئا أبدا غير أنفك أى مادام انك لم تحترق بنيران المحبة الالهية لا تشم من عود
وجودك روائح النفحات القدسية كذا الجنين اذا لم يجد الحياة فى بطن أمه من النفس لا يشم
رائحة الوجود وكذا السالك الجنين فى رحم البدن اذا لم يكمل بالسعى على جادة الشرع لا يجد
روائح الحقيقة المحمدية بنفخ الروح الاضافية ولهذا يسأل من سيدنا على فقال ﴿سؤال
كردن آن كافر از على كرم الله وجهه كه بر چون منى مظفر شدى شمشير از دست چون انداختى﴾
هذا فى بيان سؤال ذلك الكافر من سيدنا على رضى الله عنه بانك لما كنت غالبا على مثلى
لاى شئ رميت سيفك من يدك أى لما ظفرت بى بعد معاندى وقدرت على اقتضى ان تهلكنى فما
ما السر فى هذا العفو مى ﴿پس بگفت آن نو مسلمان ولى * از سر مستى ولذت با على﴾ (المعنى)
بعد قال ذلك المسلم الجديد لعلى الذى صحبته الشريفة وضع قدما فى الولاية از روالاء وساده من
جهة السكر واللذة يا على مثنوى ﴿كه بفرما يا امير المؤمنين * تا بجنبد جان بتن در چون جنين﴾
(المعنى) بانك قل لى يا أمير المؤمنين حتى تتحرك روحى فى البدن كتحرك الجنين

كما ان الطهرة في روحي أي كما يجد الجنين حياة كذا روحي تجد من أنفاسك الطاهرة حياة
عانم قالوا اذا امتزجت نطفة الذكر والانثى في رحم الام تكون شكلا مستديرا كرغوة بيضاء
كالحليب فاذا حركها الله تعالى للصورة ظهر فيها ثلاث نقطات هكذا ∴ الواحدة مستقرة في
الوسط هي محل القلب وجانبها اليمين محل الكبد ثم تظهر نقطة دموية محل السرة ثم يسحب على
الزبد المذكور بخارا كالغبار أرفع من نسج العنكبوت لحفظها ثم تستحيل صورة سرية ثم تكون
علقة ثم تكون مضغة قال الله في سورة المؤمنون (و) الله (لقد خلقنا الانسان) آدم (من سلالة) شي
من سللت الشيء من الشيء اذا استخرجته وهو خلاصته (من طين) متعلق بسلالة (ثم جعلناه)
أي الانسان نسل آدم (نطفة) منيا (في قرار مكين) هو الرحم (ثم خلقنا النطفة علقة) دما
جامدا (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) وخلقنا في المواضع الثلاث بمعنى صيرنا (ثم
أنشأناه خلقا آخر) بنفخ الروح فيه انتهى جلالين فكان وقوع الخلق في ثلاثة أنواع الاول
لطيف محض كالافلاك والاملاك والانجم والثاني كثيف محض كالجمادات والنباتات والثالث
مركب من اللطيف والكثيف كالحيوان والانسان لكن للانسان اعتدال تام ممتزج من
الماء والتراب كالبزر اذا وضعته في الارض وصببت عليه الماء ذهب نصفه لقعر الارض ونصفه
الاعلا ترفع في الهواء فألطف هيولا الشجر الثمر فاذا أكله الانسان خرج بعضه من الاسفل
ورجع لاصله وبعضه كان بدل ما يتحلل فكان بعض اللطيفة المذكورة ممدا للقوى الروحانية
وزبدة المأكول اللطيف نطفة مستقرة في صلب الأب فاذا اختلط مع ماء الام فعلى قول الحكماء
دخل تحت تربية زحل شهرا وشهرا تحت تربية المشتري فكان علقة وظهرت حرارة الاختلاج
وشهرا تحت تربية المريخ فيكون مضغة يحصل له الثخانة وتظهر فيه القوة الغضبية وشهرا
تحت تربية الشمس فينفخ فيه الروح ويلاقي الحياة وشهرا تحت تربية الزهرة فيأتي للوجود بالهيئة
الانسانية وتحصل له القوة الشهوانية وشهرا تحت تربية عطارد فتظهر له زينة الشكل والشمائل
وشهرا تحت تربية القمر فهذه سبعة أشهر يتم بها الوجود الانساني ويتحرك في الظاهر
والباطن ولرطوبة القمر مناسبة للحياة ان تولد فيه كان أغلب حاله الحياة والبقاء وان لم يخرج
تكرر في الثامن زحل ولكون زحل باردا يابسا ان خرج كان مزاجه مناسبا للموت وان
استقر الى الشهر التاسع دخل تحت تربية المشتري فان ولد فيه بقي معمرا لان المشتري حار
رطب في طبيعته الحياة فاذا بلغ حد البلوغ وصادفته العناية الالهية ولم يمل الى الدنيا فحينئذ
روحه يستفيض من شمس الحياة الابدية ويعطى الروح الاضافية ولهذا قال عليه السلام من لم
يولد مرتين لم يلج ملكوت السموات ولهذا قال الفارسي مثنوي ❊ هفت اختر هر جنين را مدتى ❊
مى كنند اى جان بنوبت خدمتى ❊ (المعنى) سبعة أنجم سيارة على ماحققه المنجمون وجربه
الحكماء لكل منهم على طريق المناوبة خدمة بها يخدمون الجنين ويربونه مدة كذا السالك

تجلى عليه خالق الكون والمكان بواسطة خليفة كامل او بمنهج عالم عامل ذهب عنه الشك والارتياب ووجد قوة وصحة ولطافة وشجاعة فيكون درر بواهر الملكوت ومن لعل جواهر الجبروت فيا سلطان الاولياء لله ولرسوله قل لى عن سبب مكنتى ببدلك مثنوى ﴿باز كواى باز برافروخته ٭ باشه وباساعدش آموخته﴾ (المعنى) بعد قل يا من انت باز اشتغل جناح همته بسلو الهمة وتزين بانواع العبادات من سبب فراغك عن قتلى لانك تعودت على السلطان وساعده وحصلت قربه والاتصال به على ان باز الاول بمعنى بعد والثانى اسم البازى مثنوى ﴿باز كواى باز عنقا كيرشاه ٭ اى سپاه اشكن بخود نه باسپاه﴾ (المعنى) بعد قل يا من انت باز صائد العنقاء لسلطان الحقيقة يا من انت كاسر العسكر بذاتك لا بمعاونة عسكر اى يا من أنت ماسك عنقاء معانى واسرار سلطان الملك والملكوت أسد الله الغالب بذاتك لا بمعاونة عسكر مثنوى ﴿امت وحدى يكى وصد هزار ٭ باز كواى بنده بازت راشكار﴾ (المعنى) فى الصورة انت أمة وحدك أى منفردا وفى المعنى مائة الوف أى قليل اذا عدوا كثير اذا شدوا وانت عالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد لان وجودك الشريف مظهر الاسماء والصفات فالظاهر مثلك مقتضى تقابلها بعد قل يا من صيد بازى وجودك هذا العبد مثنوى ﴿در محل قهر اين رحمت زچيست ٭ اژدها را دست دادن راه كيست﴾ (المعنى) فى محل القهر ماسكون هذه الرحمة لانى اجرمت معك فرحمتنى اعطاء يد الفرصة للحية العظيمة طريق من أى لا يسلكها الاصاحب شيم مثلك ﴿جواب كفتن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه كه سبب افكندن شمشير از دست چه بوده است دران حالت﴾ هذا فى بيان جواب أمير المؤمنين على رضى الله عنه للمبارز رمى السيف من اليد فى تلك الحالة ما يكون كأنه رضى الله عنه أرشد المبارز وقال له من لا صبر له لا ايمان له والتحمل لازم على الخصوص للعلماء بالله فهو لهم الزم ولهذا قال ربنا الحبيبه فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل مثنوى ﴿كفت من تيغ از پى حق ميزنم ٭ بندهٔ حقم نه مامور تنم﴾ (المعنى) قال سيدنا على للمبارز انا السيف اضرب به لاجل الحق لا لغيره انا عبد الله لست مأمور بدنى أى مغلوبه وصلت الى مقام الشهود ورفعت حجاب وجودى الموهوم مع رضائى بقضائه مثنوى ﴿شير حقم نيستم شير هوا ٭ فعل من بردين من باشد كوا﴾ (كوا) مخفف كواه وهو الشاهد (المعنى) أنا أسد الله لست أسد الهوى والحظوظ النفسانية وفعلى وعملى شاهد على دينى فيا هذا اذا خلصت من البين وصلت الى العين ولهذا قال مى ﴿ما رميت اذ رميتم در حراب ٭ من چو تيغم وآن زننده آفتاب﴾ (المعنى) انا ما رميت اذ رميت وبهذا الحالى ظاهر وانا فى الحراب مثل السيف وذلك الشمس كضارب السيف أى انا مستغرق بانوار الصفات وفان بذات الحق وارثه من رسول الله لما أنه قصد الكفار حراب المؤمنين أشار له جبريل ان يأخذ من الارض حصيات ويرمى بها وجوه

الكفار فعل فالاشاهت الوجوه فامتلأت أعينهم وانهزموا فاعلم الله عباده ان حبيبه متصف
بصفات الحق ونفى فعل الرسول بعدما اثبته وأسند فعل الرمي لذاته العلية وقال وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿ورنخت خود رامن ز ره برداشتم * غير حق رامن عدم
انكاشتم﴾ (المعنى) أنا رفعت لوازم وجودي بيد الفناء فى الله من طريق التعين والكثرات
وادل على طريق الوحدة فانكشف لى سر كل شئ هالك الا وجهه فعددت غير الحق عدما محضا
والمتقش من الصور والصفات والتعينات حصل من تموج بحر الارادة كالحباب على وجه
الماء فاذا محى الحباب قيل له ماء ولما جذبنى أمواج بحر الوحدة اعتليت الى مقام الشهود
فى طريق الى الوجود لمارج ارتقاء اوجات الاتحاد تشهدت بعين روحي ليس فى سرى غير
الحق موجود فرقت بنار الجذبات حجب الموهومات فبرزت لى شمس الوحدة من مشرق
الاحدية ولهذا كانت ذاتى فى يد القدرة الالهية معادلة للسيف را تعالى واقوالى تابعة لشؤنه
تعالى مثنوى ﴿سايه ام كدخدا ام آفتاب * حاجبم من نيستم او را حجاب﴾ (سايه) ظل
(كدخدا) بمعنى صاحب (المعنى) أنا ظل وصاحبي شمس أي انا ظل الله وصاحبي نور تجلى
الذات لست كالظلال لان ظل الشئ الظلماني تارة يغطى وجه الشمس بل أنا ظل نورانى
لا احجب شمس الوحدة بل انا انا حاجب وخادم يعني أنا فى جميع اموري فى حكم وتصرف
الحق أنا فى مثابة الظل ادور مع تقديره وأوامره لست بحجاب لتجلياته ولا رادا لقضائه مثنوى
﴿من چو تيغم پر گهرهاى وصال * زنده گردانم نه كشته در قتال﴾ (المعنى) أنا كالسيف
مملوء بجواهر الوصال أى غريق فى بحر جواهره يعني انا فى جوهر سيف المعرفة الالهية ودلائل
وصال الحق ولاجل هذا أحيي فى القتال ولا أميت أى اسوق السالك بسيف المجاهدات
لحاربات النفس وازيل بسيف التربية اهم صفاتهم الذميمة من حيث الصورة بشكل الاماتة
والقتل والسالك الناظر الى الحقيقة يعلم انه حي بالاخلاق المحمدية وان قطعت رأس الكفار
فى الحرب فهو قصاص قال الله تعالى ولكم فى القصاص حياة مثنوى ﴿خون نپوشد گوهر
تيغ مرا * باد از جا كى برد ميغ مرا﴾ (المعنى) الدم لا يغطى جوهر سيفي أى سيف قلبي
أو سيف لساني كل ما يقوله من الشريعة والطريقة والحقيقة لا يغطي جواهره المرقومة دم
الانقباض والهوى حتى يذهب سحاب فيوضاتى المملوءة بماء الهدايات و يغيرها او يقلعها عن
محلها انا ثابت كالجبال وانا مى ﴿كه نيم كوهم ز حلم وعدل وداد * كوه را كى در ربايد تندباد﴾
(المعنى) لست تبنا بل أنا جبل من جهة الحلم والعدل والصبر اعلم ان الجبل محكم متى يقلع
يعني الذين هم فى شهود الوحدة كالجبال متى تخطفهم مقامات التلوين والمكثرات بل الرجال
كالجبال فى جميع الاحوال لا خوف لهم ولا خطر عليهم من حوادث وشدائد العالم بل هم
كالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون مى (انكه از بادى رود از جا خسيست*

زاجسته

زانكه باد ناموافق خود بسيست ﴿ (المعنى) ذلك الذي يذهب من محله بهواء أي يتغير ببعض
أفكار ويحصل له تشويش بالخسيس ليس هو جبل الحلم والصبر لان الهواء المخالف كثيرا اذا
غلب السالك هجمت عليه رياح النفس وتزلزل بناء تمكينه والذي يداوم على التضرع والتوسل
جبل لا تقدر رياح النفس على تحريكه ثم شرع يبين رياح النفس فقال مثنوى ﴿ باد خشم و باد
شهوت باد آز ✻ برد او را كه نبود اهل نماز ﴿ (المعنى) ريح الغضب وريح الشهوة وريح الحرص
أذهبت ذلك الذي لم يكن أهل صلاة ولا طاعة عن مقتضى تمكينه قال الله تعالى في سورة
العنكبوت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال نجم الدين الكبرى الفحشاء الالتفات الى
الدنيا والمنكر هو طلب غير الله وكل صلاة ليست موصوفة بهذه الصفة فهى خداج انتهى قال
الجوهرى الخداج النقصان وأما المنتهى مصون ولا يخفى انه أشير بأركان الاسلام الخمس الى
العوالم الخمس فكلمة الشهادة الى عالم اللاهوت والحج الى عالم الجبروت والزكاة الى عالم الملك
والشهادة والصلاة الى عالم الملكوت والناسوت والصوم الى عالم الغيب واكمال قابلية الانسان
بالحواس الخمس الظاهرة والباطنة فرض عليه الصلوات الخمس وكانت صلاة الصبح ركعتين
اشارة الى الجسم والروح والظهر أربعا اشارة لتركيبه من العناصر الاربعة والعصر
اربعا اشارة الى الطبائع الاربع والمغرب ثلاثا اشارة الى القلب والعقل والروح والعشاء
أربعا اشارة الى القوى المتغيرة الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية وجمع من الاضداد
وهى العناصر الاربع نطفة وعلقة ومضغة وصورة وبعد التولد للطفولية والشباب والكهولة
والشيخوخة ليفهم تحصيل الكمال بعروجه لمبدئه ولا يكون الا بالطاعات ومن جملتها الصلاة
ومن فضله وكل بكل واحد من خلقه ملكا فاذا ظهر ركن من الصلاة موافقا لتسبيحه عرج بها
لمبدئه وسبح بها فاذا أداها على هذا الوجه لا يتطرق عليه الهواء ويستوعب نور الوحدة ظاهره
وباطنه بوجه تكون جميع حواسه نورا محضا ينطق ويبصر ويسمع ويبطش ويمشى بالحق
ولهذا قال عن لسان سيدنا على للمبارز مثنوى ﴿ كوهم وهستى من بنياد اوست ✻ ور شوم
چون كاه بادم باد اوست ﴿ (المعنى) أنا جبل فى مرتبة التمكين ووجودى بناؤه تعالى وان
كنت مثل التبنة فى اداء أوامر ربى واطاعة رسوله لكن هوائى هواؤه تعالى أى أنا فى تصرفه
تعالى كالتبن فى الخفة أتحرك بحبه وذكره مثنوى ﴿ جز بباد او نجنبد ميل من ✻ نيست جز
عشق احد سرخيل من ﴿ (المعنى) ميلى لا يتحرك الا بهواء ارادته أو بذكره وشوقه ومحبته لانه
أتى فى نسخة بالياء المثناة التحتية بعد الباء الموحدة بمعنى الذكر وعلى ان جزم معناها غير التى
هنا بمعنى الا وعسكرى لا يكون الا عشقه يعنى رئيس عسكر وجودى العشق والمحبة لله تعالى
لان قواى النفسانية والروحانية تابعة له تعالى وان أردت كشف الاسرار فاعلم مى ﴿ خشم
بر شاهان شه و ما را غلام ✻ خشم را هم بسته ام زير لگام ﴿ (المعنى) الغضب على السلاطين

سلطان وأميرو ما كم لانهم لا يقدرون على دفعه ولنا غلام ومغلوب ومحكوم والغضب أيضا
رابطه تحت اللجام مكانه مركبي أسوقه أين أردت فاذا وصل الولي الى هذا المقام قيل لهذا
الغضب غيرة وشجاعة لان صاحبه متخلق باخلاق الله تعالى مى ﴿تيغ حلمم كردن خشمم
زدست * خشم حق بر من چو رحمت آمدست﴾ (المعنى) سيف حلمي ضرب رقبة غضبي فكان
غضبي مقتول حلمي فأتى غضب الحق علي كرحمة لاني لما أزلت الغضب اندفع عني غضب الله
وبدل بالرحمة أراد غضبه تعالى صار لي عين الرحمة لان الرحمة والمنفعة والمضرة
بالنسبة للعقلاء وأما بالنسبة للهائم بحب ربه والطالب لوصال معشوقه فالرحمة عين الرحمة
والمضرة عين المنفعة مثنوى ﴿غرق نورم گر چه سقفم شد خراب * روضه گشتم گر چه هستم
بوتراب﴾ (المعنى) أنا غريق النور ولو كان سقفي خرابا صرت روضة ولو كنت أبا تراب يعني أنا
مستغرق أنوار الحق ولو كنت في الظاهر خرابا وحرابا صرت روضة المعارف والاسرار ولو كانت
كنيتي أبا تراب فان من أراد الوصول الى الله يقعد في رياض تربتي ويأكل أثمار معارفي ويشرب
شراب هدايتي وان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فلم يجد عليا عندها فسألها قالت
جرى ما بيننا غضب وذهب فأرسل يستخبر عنه فأخبروه انه نائم في المسجد فأتاه فوجده نائما على
التراب ورداؤه سقط عن كتفه ووجهه تغبر بالتراب فجعل يمسح عنه التراب ويقول قم يا أبا تراب قم
يا أبا تراب مى ﴿چون درآمد علتي اندر غزا * تيغ را ديدم نهان كردن سزا﴾ (المعنى) لما أتت
علة في الغزاة حين بصقت في وجهي وشارك غضب نفسي جهادي في الله لاق بي ورأيت اخفاء
سيفي والفراغة من قتاله معقولا مى ﴿تا احب لله آيد نام من * تا كه ابغض لله آيد كام من﴾
(المعنى) حتى يأتي اسمي أحب لله حتى يأتي مرادي أبغض لله مثنوى ﴿تا كه اعطى لله آيد جود
من * تا كه امسك لله آيد بود من﴾ (المعنى) حتى يأتي سخائي وجودي أعطى لله حتى يأتي وجودي
وذاتي أمسك لله مثنوى ﴿بخل من لله عطا لله بس * جمله لله ام نيم من آن كس﴾ (المعنى) بخلي
لله وعطائي لله يكفي جميعي لله أنا لست تابعا لاحد روى عن أبي امامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان مى ﴿وانچه لله ميكنم
تقليد نيست * نيست تخييل وگمان جز ديد نيست﴾ (المعنى) وذلك الذي أعمله لله تحقيق ليس
تقليدا لا غرض ولا رياء ولا سمعة ليس تخييلا ولا ظنا ليس غير رؤية ومشاهدة مى ﴿ز اجتهاد و
از تحري رسته ام * آستين بر دامن حق بسته ام﴾ (المعنى) خلصت من الاجتهاد ومن
التحري وشاهدت الحقيقة وربطت كمي على ذيل الحق أي حصلت الاتصال الروحاني بأن
ربطت كم روحي وقلبي بذيل محبة ربي مى ﴿گر همي پرم همي بينم مطار * ور همي گردم همي
بينم مدار﴾ (المعنى) ان طرت أرى مطاري وان درت أرى مداري حتى لم يبق في للتقليد شئ
لاني في جميع اموري وصلت لرتبة المشاهدة على ان لفظ همي اذا دخلت على الفعل المضارع

خصيصه للحال وكردم بكسر الكاف الفارسية الدور والميم أداة المتكلم وحده مى ﴿ور كشم
بارى بدانم تا كجا ﴿ ماهم وخورشيد بيشم پيشوا ﴾ (المعنى) وان جاءت حملا اعلم الى اين أذهبه
أنا القمر والشمس قدامى مقتدى أى اعلم ان العبادة كما الله فافعلها الله لانى ممسك بأذيال
قدرته وانا خليفته اعلم ان أسلم خلافته واقتبس نور الخلافة من شمس الرسالة وأسلم لطه رتام
مثلى لانى قمر الهداية للسالك وشمس الوحدة وفلك الرسالة دليلى مثنوى ﴿بيش ازين با خلق
كفتن روى نيست ﴿ بحر را كنجاى اندر جوى نيست ﴾ (المعنى) لا وجه للقول ازيد من هذا
الذى قلناه للخلق من الاسرار الالهية لانه ليس للبحر وسع فى النهر لكون البحر أكبر وأوسع
من النهر والكبير لا يكون فى الصغير والاسرار الالهية بحر وعقول الناس نهر والتعبير لهم
مقدار فهمهم لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مثنوى ﴿ پست مى كويم باندازهٔ عقول ﴿
عيب نبود اين بود كار رسول ﴾ (المعنى) أقول قصيرا مقدار العقول هذه الحالة ليست بعيب
لانه فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الآمر به لما علمت آنفا مى ﴿ از غرض حرم كواهى
حر شنو ﴿ كه كواهى بندكان نرزد دو جو ﴾ (المعنى) انا من الغرض النفسانى حر اسمع شهادة
الحر لان شهادة العبد لا تساوى شعيرتين هذا فى ظاهر الشرع وكذا فى باطن الشرع عند
أهل التحقيق العبد الصورى فى الامور الدنيوية والامور الالهية لا تقبل شهادته حتى يخرج
من الدنيا قبل أن يخرج منها فان عزف نفسه عنها كانت شهادته مقبولة لسالك الآخرة ويصدق
بالشهادة لهم ولو قبلت شهادته فى ظاهر الشرع وعلته ستردعليك قريبا مثنوى ﴿ در شريعت
كه كواهى بنده را ﴿ نيست قدرى وقت دعوى وقضا ﴾ (المعنى) فى الشريعة المطهرة الشهادة
للعبد لا قدر لها وقت الدعوى والحكم مثنوى ﴿ كر هزاران بنده باشندت كواه ﴿ بر نسنجد
شرع ايشان را بكاه ﴾ (كواه) شاهد (نسنجد) بمعنى لا يزن (بكاه) معناه بتبنة (المعنى)
ان شهد لك ألوف عبد لا يزن الشرع شهادتهم بتبنة قال صاحب الهداية ولا المملوك قال أكمل
الدين فى شرحه لان الشهادة ولاية متعدية وليس له ولاية قاصرة فالاولى أن لا يكون له ولاية
متعدية والحرية فى اصطلاح أهل الحقيقة الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق فلا
يسترقه عاجل دنياه ولا آجل عقباه قال الله تعالى فى حق الاحرار ويؤثرون على أنفسهم ولو كان
بهم خصاصة وهى نتيجة كمال العبودية فمن صدقت لله عبوديته خلصت عن رق الكائنات
حريته مثنوى ﴿ بنده شهوت بتر نزديك حق ﴿ از غلام وبندكان مسترق ﴾ (المعنى) عبد الشهوة
وأسير حكم الطبيعة سفلى الجبلة ادنى عند الحق من الغلمان والمماليك المسترقين مى ﴿ كين
بيك لفظى شود از خواجه حر ﴿ وآن زيد شيرين وميرد سخت مر ﴾ (المعنى) فان هذا العبد الرقيق
الذى لا تقبل شهادته فى ظاهر الشرع بلفظ واحد يكون من صاحبه والكه حرا بمجرد قوله
له أعتقتك وذلك عبد الشهوة والنفس نفسه تحلو بالشهوة وتعيش بالشهوة وعاقبة الامر تموت

بالزحمة والمرارة فلا يعتق أبدا ولهذا قال مثنوى ﴿بند شهوت را ندارد خود خلاص * جز بفضل ايزد وانعام خاص﴾ (المعنى) عبد الشهوة والشهوة ذاته لا تعلم لها خلاصا بغير فضل الله وانعامه الخاص لان مثنوى ﴿در چهى افتاده كان را غور نيست * وان گناه اوست جبر و جور نيست﴾ (المعنى) عبد الشهوة وقع في بئر لا غور ولا قعر لتلك البئر وتلك البئر ذنبه وتلك الحالة ليست له جبرا ولا جورا مثنوى ﴿در چهى انداخت او خود را كه من * در خور قعرش نمى يابم رسن﴾ (المعنى) وذلك عبد الشهوة رمى نفسه في بئر انا لا اجد حبلا لائقا لقعره حتى اخلصه قال الله تعالى في سورة مريم (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة) بتركها كاليهود والنصارى (واتبعوا الشهوات) من المعاصي (فسوف يلقون غيا) هو واد في جهنم يقعون فيه (الا) لكن (من تاب) الآية انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فسوف يلقون غيا وهو الدرك الاسفل من جهنم البشرية انتهى فيا هذا حرية العامة هي التخلص عن رق الشهوات الحسية وحرية الخاصة هي الخلاص والانتقال عن رق المرادات النفسية لفناء ارادتهم في ارادة الحق وحرية خاصة الخاصة هي انطلاق وانفكاك عن رق الرسوم البشرية واضمحلال في تجلي نور الانوار حتى لا يبقى لهم تعلق لا ظاهرا ولا باطنا مثنوى ﴿بس كنم گر اين سخن افزون شود * خود جگر چه بود كه خارا خون شود﴾ (بس كنم) بمعنى افرغ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (خارا) تقديره مثل خارا (المعنى) أفرغ من هذا الكلام وأسكت لانه ان زاد الكبد ما يكون لان من هيبة هذا الكلام الحجر الصلب يكون دما مثنوى ﴿اين جگرها خون نشد از سختى است * غفلت و مشغولى و بدبختى است﴾ (المعنى) هذه الكبود والاخلاط لم تكن دماء من قوتها والسبب الداعي لقوتها الغفلة والاشغال الدنيوية والشقاوة وسوء البخت قال الله تعالى في سورة البقرة (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة) في القسوة (أو أشد قسوة) منها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان اليهود وان شاهدوا اعظم الآيات وطالعوا واضح البينات حين لم تساعدهم العناية ولم توافقهم الهداية لم يزدهم كثرة الآيات الا قسوة على قسوة وذلك ان الله تعالى أراهم الآيات الظاهرة وأراها بنظر الحس ولم يرهم البرهان الذي يراه القلب فيحجزهم عن التكذيب والانكار وسئل الحسين بن منصور عن البرهان فقال البرهان واردات ترد على القلب فتعجز النفوس عن تكذيبها فهكذا بعض المغرورين الممكورين اذا لم يكن لهم شيخ كامل واصل حتى شرعوا في الرياضات وأخذوا في المجاهدات بترك اللذات والشهوات يلوح لهم من صفاء الروحانية ظهور بعض الآيات وخرق العادات فاذا لم يكن مقارنا برؤية البرهان لم يزدهم الا العجب والغرور والحسرات والقساوة مثنوى ﴿خون شود روزى كه خونش سود نيست * خون شو آن وقتى كه خون مردود نيست﴾ (المعنى) الكبد يوما يصير دما لكن لا فائدة في كونه

دمالانه حصل له من الخجالة وشدة هول القيامة وعذابها يا كبد كن دما فى وقت لا يكون الدم فيه مردودا يعنى اسع فى الطاعات والعبادات والرياضات والمجاهدات واقبل النصائح من الاولياء وتأثر بها ليكون كبدك فى الدنيا دما فان لم يكن دما بحسن الاعتقاد وترك الاعتراض فهو مردود مثنوى ﴿چون گواهى بندگان مقبول نيست * عدل او باشد كه بنده غول نيست﴾ (المعنى) لما أتى فى الشرع الشريف عدم قبول شهادة العبد الشاهد العادل أن لا يكون عبد النفس لان اللازم لشهادة الحرية ولهذا مثنوى ﴿گشت ارسلناك شاهد درنذر * زانكه بود از كون او حر ابن حر﴾ (المعنى) صار الرسول صلى الله عليه وسلم فى الانذار وتبليغ الرسالة أرسلناك شاهدا لانه صلى الله عليه وسلم كان قبل العالم رسولا وحرا ابن حر أو تقول نزل وأتى فى النذر وهو القرآن فى حقه صلى الله عليه وسلم فى آخر سورة الاحزاب (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا) على من أرسلت اليهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى شاهدا بنعت المحبوبية ومشاهدا لنا بوصف المحبة ومبشر العبادنا المحبين من الطالبين برؤية جمالنا ونذيرا للطالبين من الغافلين عن كمال حسننا وحسن كمالنا وداعيا الى الله الى عالم الوهيتنا بأمرنا انتهى لانك لست بعبد الدنيا والهوى بل أنت من جميع الاكوان حر ابن حر ولا يخفى انه لا بد أن يكون بين المفيض والمستفيض واسطة و رابطة يستعد بها المقيد بقيود البشرية يعنى يتجرد من القيد الجزئى بتجرد اروحانيا ليم نفسه بالافاضة فلا جرم كانت الانبياء فى خط الوسط ليشغلوا أتباعهم بأنوار القدس واستفاضة الانس فأبرز الروح المحمدى على صورة الجمعية وأوجد العوالم العلوية والسفلية فى آدم خاتم الصورة النوعية الكونية وأولاده الى يوم القيامة من الروح المحمدى لما روى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شئ خلق الله قال نور نبيك وروى عن ابن عباس كنت نورا بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم بألفى عام يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه وروى ان الله قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهم قسما فذلك قوله أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأنا من اليمين وخير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلنى من خيرهم ثلثا وذلك قوله أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى من خيرهم قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل فانا أتقى ولد آدم وأكرمهم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى من خيرهم بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا وروى عن كعب الاحبار لما أراد الله تعالى أن يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم أمر جبريل فأتاه بالقبضة البيضاء التى هى من موضع قبر النبى صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم ثم غمست فى أنهار الجنة وطيف بها فى السموات والارض فعرفت الملائكة محمدا قبل أن تعرف آدم ثم ظهر نور محمد فى غرة جبهة آدم وقيل يا آدم هذا سيد ولدك من المرسلين

الخير منه أولاده وكان آدم يتعجب من الخاتم فتمنى رؤيته فنقله الله الى سبابته فطلع النور به
فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فكان سنة في التشهد وأخبر جبريل آدم
بانتقال نور محمد الى شيث وأشار اليه أن يعاهده أن لا يضع هذا النور الا في أطهر النساء
ويعاهد أولاده الذين ينقل اليهم هذا النور فلما راهق شيث والنور لم يفارق وجهه فانطلق
آدم في الغداة ومعه شيث فقام على الحوض آخذا بعضد شيث ينادي بأعلى صوته يارب انك
قد أظهرت هذا النور في وجه ابني شيث وأمرتني أن آخذ عليه الميثاق أن لا يضعه الا في
الطاهرات من النساء أهبط علي من ملائكتك ليكونوا شهداء على ابني شيث فلم يدع آدم الا وقد
هبط جبريل في سبعين ألف ملك وبيده حريرة بيضاء وقلم من ياقوت فناداه السلام عليك يا آدم
ان الله يقرئك السلام ويقول لك آن لحبيبي أن ينقل من الاصلاب وهذه حريرة بيضاء وأقلام
من أقلام الجنة مسيرة عليك نورا من غير مداد أكتب على ابنك كتاب العهد والميثاق بشهادة
هؤلاء فهم أمناء الصفوات فأخذ عهده وميثاقه وكتب في تلك الحريرة وطواها طيا شديدا
وختمها بخاتم جبريل ووضعه في تابوت من درة بيضاء وسلمه الى شيث وزوج الله شيثا بمحوالة
البيضاء وكانت في طول حواء وجمالها وبياضها وذوائبها بخطبة جبريل وشهادة الملائكة والولي
آدم فحملت بأنوش فسمعت الاصوات من كل جانب هنيئا لك يا بيضاء فقد أودعت نور محمد ووضع
له حجابا عن الناس حتى ابليس لا ينظر الا الحجاب فوضعته ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمع
في جبهته لمعان البرق ثم أخذ الميثاق شيث على أنوش أن لا يضع هذا النور الا في النساء
الطاهرات وهو أخذه على ولده قينان وهو أخذه على ولده مهلائيل وهو أخذه على ولده برد
وهو أخذه على ولده ادريس وهو أخذه على ولده متوشلخ وهو أخذه على ولده لمك فتزوج من
بنات الملوك وهو أخذه على ولده نوح عليه السلام فتزوج بعورة وهو أخذه على ولده سام فتزوج
بعفيفة وهو أخذه على ولده ارفخشد وسلمه تابوت الميثاق فتزوج بريحانة وهو أخذه على ولده
هود عليه السلام فتزوج بيناوه وأخذه على ولده فالغ وهو أخذه على ولده شالخ وهو أخذه
على ولده أشروع وهو أخذه على ولده ارغو وهو أخذه على ولده ناحور وهو أخذه على ولده
تارخ وهو أخذه على ولده ابراهيم خليل الله عليه السلام قال كعب الاحبار لما ولد ابراهيم عليه
السلام ضرب علمان من النور علم في المشرق وعلم في المغرب فصارت الدنيا كلها نورا وضرب له
في السماء عمود من الزمرد له طنين فتحيرت الملائكة من حسن ذلك الطنين مكتوب عليه أبشري
هذا نور محمد عليه السلام فقالت الملائكة ربنا أما ترى الارض كلها نورا فنوديت اسكنوا فهذا
نور محمد صاحب الولاية أقسمت أن لا أجريه الا في القذرات الطاهرات فوقع لابراهيم من الهيبة
كما وقع لآدم قيل فقال الهي لم أر شيئا أحسن من هذه الخليقة من هذا الذي هو مبعوث
بالسيف المسلول الذي لا يغمد فأوحى الله يا ابراهيم هذا حبيبي محمد أجريت ذكره قبل أن أخلق

السموات والارض وهيئته نبيا مرسلا وأبوك آدم بين الطين والروح وقد اتعبت معه يا ابراهيم
في الذروة العليا واني مجريه الى قناة صلبك ثم أجريه الى صلب ابنك اسماعيل وجعلت له
ولأمته ثلثي الجنة وثلثها لسائر الناس فقال ابراهيم من هؤلاء الذين هم عن يمينه ويساره
فأوحى الله اليه يا ابراهيم هم أصحابه وأنصاره فضلهم على سائر الاصحاب كفضل هذا النبي على
سائر الانبياء طوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم وكان ابراهيم قد بشر سارة بأن الله يرزقها
ولدا أسود الرأس يخرج الانبياء من صلبه فطمعت في نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابراهيم أخبرها عن عظيم نوره وبهائه حتى حملت هاجر باسماعيل وكانت يومئذ أجمل جارية على
وجه الارض فلما أبصرت منها سارة أمرا عظيما قالت له أين ما وعدتني من ربي قال اما ان الله منجز
وعده فلم تزل باكية حتى رزقت اسحاق فلما حضر ابراهيم الوفاة دعا بتابوت آدم وفيه بعدد
كل نبي مرسل بيت من زبرجد أخضر وآخر الابيات فيه ديباجة حمراء فيها صورة محمد وعن
يمينه كهل مطيع مكتوب على جبينه أول من يصدق به من أمته وعن يساره الفاروق مكتوب
على جبينه قرن من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ومن ورائه ذو النورين مكتوب على جبينه
ثالث الخلفاء وبين يديه علي بن أبي طالب شاهر سيفه على عاتقه مكتوب على جبينه ليث كرار
غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقال ابراهيم لبنيه انظروا الى هذا التابوت فاذاهم
بالانبياء كلهم منقولة في صلب اسحاق واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم منقول في صلب
اسماعيل وقال يا بني أمرت أن آخذ عليك العهد أن لا تضعه الا في المطهرات فاني منتقل بك
الى أكرم بقعة في الارض فانطلق به حتى علا جبل ثبير فرفع لابراهيم سحابة بيضاء تنثر عليه
مسكا أذفر فأخذ عليه الميثاق ثم بعد برهة تزوج بهالة بنت الحارث بن عمرو بن حارث بن مضاض
الجرهمي فولدت له قيذار فلما رأى اسماعيل في جبهته النور المحمدي سلمه التابوت وأوصاه أن
لا يضع هذا النور الا في الارحام المطهرات فتزوج مائة امرأة ظنا انهن من ولد اسحاق فلم يولد له
فذبح في سبيل الله مائة قربان تنزل عند ذبحه مع سلسلة بيضاء نار ترفع ذلك الكبش الى السماء
حتى أتم سبعمائة فناداه مناد يكفيك يا قيذار قد استجيب دعاؤك انطلق الى شجرة الوعد فنم
في أصلها وائته الى ما تؤمر به في منامك فامتثل امر الهاتف فأخبر ان صاحب النور الذي هو في
جبهتك عربي فتزوج بامرأة عربية تسمى بضاطر فولد منها حمل فتنازع معه ولد اسحاق ان النبوة
لنا وانقطعت منك وأخذوا التابوت من قيذار وبقيه راجعه في المولد الكبير للكازروني فلما رأى
قيذار النور بعد ما قرر له اسحاق عن صحف ابراهيم ان النور يظهر من زوجته العربية أخذ
على حمل الميثاق وهو أخذه على ولده نبت وهو أخذه على ولده هميسع وهو أخذه على ولده
أدد وهو أول من تعلم القلم من ولد اسماعيل وهو أخذه على ولده عدنان وهو أخذه على ولده
معد وهو أخذه على ولده نزار وهو أخذه على ولده مضر وهو أخذه على ولده الياس وهو أخذه

على ولده مدركة وهو أخذه على ولده خزيمة وهو أخذه على ولده كنانة وهو أخذه على ولده النضر
ولكمال سطته سمي قريشا وهو أخذه على ولده مالك وهو أخذه على ولده فهر وهو أخذه على
ولده غالب وهو أخذه على ولده لؤي وهو أخذه على ولده كعب وهو أخذه على ولده مرة وهو
أخذه على ولده كلاب وهو أخذه على ولده قصي لانه كان يقبل الحق و يقصي الباطل وهو أخذه
على ولده عبد مناف وسمي به لانه أشرف القوم وكان في يده قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة
وهو أخذه على ولده هاشم لانه أول من هشم الثريد لقومه أي ثرده وروي عن ابن اسحاق ان الله
لما خصه بالنور واصطفاه على العرب كما قال الله اشهدوا بأنكم لا تدركون اني قد طهرته من كل
دنس وأجريت فيه نطفة حبيبي ممزوجة بلحمه ودمه وكان النور على وجهه كالهلال لا يراه حبر
من الاحبار الا قبل يديه ولا يمر بشئ الا سجد نحوه تغدو اليه قبائل العرب ووفود الاحبار
كلهم قد حملوا اليه بناتهم حتى بعث اليه هرقل ملك الروم ليزوجه بنته وانما أراد نور رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه رآه مكتوبا في الانجيل فكان هاشم يأبى و يقول لا أتزوج الا بأفضل
امرأة في العالمين فأشير اليه في المنام بسيدة المخدرات سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن عامر بن
النجار فانتقل النور المحمدي اليها وتولد منها عبد المطلب واشتهر بين القوم بشيبة الحمد فقام يوما
من النوم مكحلا معطرا ولابسا حلة المهابة أبوه هاشم أخذه لكاهن من قريش وقص عليه
فقال له يا هاشم رب السماء أذن لهذا الغلام أن يتزوج ولما حضرت الوفاة لهاشم سلم لعبد
المطلب قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة فحضر العرب وأمرهم بالطاعة وكان سن عبد المطلب
حينئذ عشرين سنة فقام المشركون بطاعته وأتاه وفود العرب وعظموه وشاهد عبد المطلب
من ارهاصات النبوة اشياء كثيرة وحفر زمزم وولد له ذكور واناث ولم يفارق وجهه النور
المحمدي ورأى يوما رؤيا كما حكى العباس رضي الله عنه انه قام يجري حتى دخل على الكاهنة
فلما نظرت الى تغير لونه قالت له يا أبا الحارث مالي أرى لونك متغيرا قال اني رأيت مناما يا أبا تاثم
في الحراد أبا سلسلة بيضاء قد خرجت من ظهري لها أربعة أطراف طرف قد بلغ السماء وطرف
قد بلغ الثرى وطرف قد بلغ شرق الارض وطرف قد بلغ غربها فبينا أنا أنظر اليها وأتأمل اذ
صارت السلسلة شجرة خضراء قد تدلت بكل ثمرة على وجه الارض واذا أنا بشخصين قد وقفا على
فقلت لاحدهما من أنت قال أنا نوح رسول رب العالمين فقلت للآخر من أنت قال أنا ابراهيم
خليل رب العالمين فسلما علي وقالا لي يا عبد المطلب هذه الشجرة التي غابت في أظهر آبائك
لم تزل تتنقل بالعهود والمواثيق حتى صارت اليك وانها محجوبة في ظهرك عن عبادة اللات
والعزى فقالت الكاهنة يا أبا الحارث لئن صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يؤمن به
أهل السماء ويدين له أهل الارض وذات السلسلة على كثرة أتباعه وأنصاره وقوتهم لتداخل
حلق السلسلة وصيرورتها شجرة ثابتة يدل على ثبات أمره وعلوه ويسلك من لم يؤمن به كاهلك

قوم نوح وسيظهر به ملة ابراهيم ورأى واقعة تزوج بها فاطمة بنت عمرو بن عائذ فولد له منها أبو
طالب واسمه عبد مناف ولم يفارق النور المحمدي جبهته اتفق ان عبد المطلب أتى يوما من
الصيد جوعانا عطشانا فشرب من ماء زمزم وجامع فاطمة فانتقل النور لرحمها وحملت بعبد الله
ثم ولدته مكتوبا على جبينه بقلم القدرة عبد الله المستودع ظهره نور محمد بأمان الله وأمانه لانكنه
بالعهود والمواثيق فسماه به وأحبه أكثر من أولاده وكان نذر حين حفره لزمزم ان تيسرت
عيونها وظهرت لاجل الشكران رزقني الله أولادا ذكورا و بلغوا العشرة لاذبحن واحدا منهم
قربانا كاسماعيل لوجه الله تعالى اقتفاء بأثر خليله فلما كملت أولاده عشرة عزم على انجاز
الوعد فاقترع أولاده فوقعت على عبد الله فعزم على ذبحه فعوقه أقرباء أم عبد الله من بني مخزوم
وذهبوا الى الكاهنة واسمها سجاح وعرضوا عليها الامر المزبور فقالت الكاهنة كم الدية
فيكم فأجابها عبد المطلب عشرة جمال فقالت أقرع عبد الله مع عشرة جمال فان وقعت على
عبد الله زدها عشرة عشرة حتى تقع على الجمال ففعل بموجب رأيها حتى بلغت الجمال مائة
فوقعت على الجمال فذبحها ولهذا قال عليه السلام أنا ابن الذبيحين روي ان أحبارا ليهود الذين
هم بحدود الشام كان عندهم جبة سيدنا يحيى الملطخة بدمه حين استشهد وكانوا قرؤا كتب
السماء وعلموا انه اذا تقاطر الدم منها يولد أبو سيد البشر فتقاطرت وحسدوا عبد الله ونووا
على قتله فأتوا الى أم القرى وفعلوا مكائد كثيرة لاهلاكه فعادت عليهم ببركة النور المحمدي وبلغت
رتبة عبد الله ان قال لوالده يوما انه يقع لي أمر عجيب لما أذهب لبطحاء مكة يلمع من ظهري نور
أخضر وينقسم شطرين فينبسط الشطر بالمشرق والشطر الآخر بالمغرب ثم يجتمعان شكلا
مستديرا كالسحاب المدور يستظل به فرقي ثم يلتحق بالسماء ويرجع لحاله ويلج في ظهري وكلما
قعدت تحت شجرة يابسة بلا ثمر اخضرت وظللتني وكلما قربت من الاصنام سمعت منها يا عبد الله
أبعد عنا لان النور المحمدي في جبينك ظاهر وهو سلطان عظيم قاتل الكفار والمشركين
قال عبد المطلب هذا علامة انه سيظهر من صلبك زبدة المكونات ولما وصل والد سيد البشر
حد البلوغ وبرع بحسن الصورة وصفاء السيرة وامتاز عن جميع أقرانه رغب في مصاهرته
الاجانب والاقارب والاغنياء والسلاطين فأعطاهم عبد المطلب جواب التسويف حتى عشق
عبد الله بنات كثيرة وعرضوا أنفسهم عليه وكانت الملائكة تظهر لجماعة النسوة بصورهم
المهيبة فيفزعن من ذلك وبتوفيق الله تعالى يحترز منهم عبد الله حتى بلغ خمسا وعشرين وفي
رواية خمسا وثلاثين وقرب طلوع كوكب الرسالة أتى سبعون غدارا من يهود الشام الى أم القرى
متعاهدين ان لا يرجعوا الا بعد فتكهم بعبد الله واتفق ان عبد الله ذهب الى الصيد منفردا
فاغتنموا الفرصة وأحالوا عليه سيوفهم فبتقدير الله خرج ذلك اليوم لذلك الوادي وهب بن
عبد مناف الزهري للصيد فرأى هجوم كلاب اليهود على عبد الله فهمز فرسه لخلاصه فرأى من

طرف السماء عسكرا على خيول بلق هجموا على هؤلاء اليهود وجعلوهم طعمة السيوف فلما
شاهد عبد مناف علو شأن عبد الله نوى أن يزوجه بنته آمنة وعرض ذلك على منكوحته مرة
عقبات ورافقت بعض نسوة من قريش برسالة وهب لعبد المطلب وعرضت صفاتها وعصمتها
ولطائفها وحسنها وملاحتها فرغب فيها عبد المطلب لانه سمع من زوجته هالة أم حمزة فزوجه
بها وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ومن البطون آمنة بنت برة بنت ثلابة
بنت ذيب بنت عاتكة بنت ليلى بنت عوف نقل ان عبد الله ابتنى بآمنة ليلة الجمعة عشية عرفة
والبرج في الزهرة فقذفت باذن الله نطفة سيد المرسلين في رحم آمنة روى ابن عباس علم الليلة
كهان العرب بأجمعهم وتكلمت بذلك وحوش وطيور العالم ودواب البحر ونكست الاصنام
ورؤس الجبال وخرست الجبابرة والاكاسرة ونقل ان آمنة قالت لم أر شيئا مما تراه النساء ستة
أشهر من حملي غير انقطاع الدم وعند انقضاء مدة حملي رأيت كأن نورا انفصل مني ومن شعاعه
رأيت قصور بصرى وظهر لي شيخ قال هل تعلمين ما في رحمك أي جوهرة ثبت عن الشعور فقال لي
هذا نبي آخر الزمان ثم علق حرز الامان وقال لي قولي أعيذه بالصمد الواحد من شر كل حاسد وسميه
محمدا وروى ان قريشا رأوا القحط زمانا فلما وقع انتقاله من صلب أبيه أمطروا واخضرت الاشجار
وكثرت الاوراق وسميت تلك السنة سنة الفتح (وروى) انه لما مضى من حملها سبعة أشهر أرسل
عبد المطلب ولده عبد الله الى الشام للتجارة فلما رجع مرض في المدينة فأرسل ولده الحارث
ليأتي به فوجده توارى في التراب ودفن بدار النابغة وقيل توفي بعد ولادة الرسول بسنتين وكان
ميلاد الرسول في سنة اثنين وأربعين ونصفا من حكومة أنوشروان (والحق) جمهور المحدثين
على اتفاق الثاني عشر ليلة من ربيع الاول ليلة الاثنين ومن وقائعه الكلية غور بحيرة ساوة
واستمعت آمنة حين وضعه صوتا هائلا فنظرت فاذا هو طائر أبيض أمر جناحه على بطني فزال
خوفي ولما استهل سيد الرسل حببت أن لا يرى في الارض ولا في السماء الا النور واشتد عطشي
عند وضعه فأعطيت قدحا شربته فاذا هو أحلى من العسل وأبيض من اللبن ونظرت عن يميني
وعن شمالي نسوة مشابهات لبنات عبد مناف بالقد والقامة ووجوههم كالبدر رأتني لمراقبتي وكنت
أشكي عليهن عند الطلق لم أعلم من هن ورأيت ديباجا منطا ولا من السماء وسمعت من يقول
ليحفظوه عن أعين الناس ورأيت جماعة من الطيور مناقيرهم من الزمرد وأجنحتهم من الياقوت
ورأيت رجالا في جو الهواء مصفوفين في أيديهم أباريق الفضة ثم رفع عني الحجاب ورأيت على
وجه الارض ثلاثة أعلام بالمشرق والمغرب وعلى سطح الكعبة وطلع سيد المرسلين مختونا
مسرورا ساجدا على الارض رافعا يديه ولما استهل ظهرت ثلاثة نفر في يد الواحد منهم إبريق من
العنبر وفي يد الآخر إبريق من فضة وفي يد الثانية طست مربع الاطراف من زمرد في كل زاوية منه درة
وفي يد الآخر حريرة بيضاء أبيض من الثلج ثم تقدم حامل الطست وقال يا حبيب الله هذا الطست

المربع اشارة لجوانب الدنيا الاربع ووضعه في ذلك الطست فسمعت نداء من مراد قات السماء
انه اختار الكعبة فهي له مسكن وقبلة فغسلوه بماء الابريق سبعا ولفوه بالحريرة البيضاء ثم أعطى
حليمة تراعي لوازم فاطمه فرأت من آثار علامات نبوته مالو حررت لم تسعها الاوراق (روى) عن
حليمة انه وقف على رجليه وهو ابن ثلاثة أشهر وفي الرابع كان يستند الى الحائط وفي الخامس
مشى وفي الثامن بداية تكلم وفي العاشر اختلط مع الاطفال يناضل عن قوسه صلى الله عليه وسلم
ولما بلغ سنتين أرجعته وفي خاطرها عدم الافتراق فاستأذنت بارجاعه وشق صدره في السنة
الثالثة وقيل في الخامسة ولما بلغ السادسة توفت أمه أخرج الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر
خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح الى أن ولدت من أبي وأمي ولم يصبني من سفاح الجاهلية
شيء قال السيوطي ثبت عن جماعة تحنفوا في الجاهلية يدينون بدين ابراهيم وتركوا الشرك
فما المانع أن يكون آباء النبي عليه السلام سالكين مسلكهم في ذلك وسئل القاضي أبو بكر
العربي عن رجل قال آباء النبي صلى الله عليه وسلم في النار فأجاب انه ملعون مستدلا بقوله تعالى
ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة قال ولا أذى أعظم من أن يقال في أبيه
انه في النار ولما بلغ سلطان الرسل الثمان ارتحل جده وأحال خدمته على ابي طالب فبذل وسعه
وظهر منه بين ذلك أنواع معجزات تكل عنها الالسن ولما بلغ الاربعين بعث لكافة الخلق وأنزل
عليه يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية ولهذا قال من عرفني فقد عرف الحق
فهو عليه السلام حر ابن حر (روى) ابن القانع عن الحمراء انه قال لما أسري بي الى السماء اذا على
العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله الله أيدك بعلي ولهذا قال مولانا من لسان حر
الاصل والامام الاجل علي رضي الله عنه للبارز يا من يسأل عن رمي ذا الفقار حالة غضبي مي
❋ چونكه حرم خشم كي بند دمرا ❋ نيست اينجا جز صفات حق مرا ❋ (المعنى) لما أكون من
الصفات النفسية والاخلاق الردية حرا ومعتوقا هنا ليس لي غير صفات الحق مي ❋ اندرا
كاآزاد كردت فضل حق ❋ زانكه رحمت داشت بر خشمش سبق ❋ (المعنى) فان أردت هذه الدولة
تعال الى هنا فان محض فضل الحق اعتقلك من الشرك لان رحمته تعالى تسلك على غضبه سبقا
وتقدما على فحوى سبقت رحمتي غضبي فان ازالة الاوصاف البشرية وتبديلها بالروحانية يقال
لها انابة واول من طلبها من الرسول سيدنا علي فانتظر النبي الوحي فنزل عليه جبريل ولقنه كلمة
لا اله الا الله ثلاث مرات وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال جبريل ثم لقن عليا ثم جاء أهل
الصفة فلقنهم وقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس قال يحيى
الشرواني وهذه المشاهدة لا تحصل الا بتلقين شيخ واصل وانما شبه عليه السلام علماء أمته
بأنبياء بني اسرائيل لانهم كانوا متابعين لشريعة المرسل وكانوا يجددونها ويؤكدون أحكامها
من غير اتيان بشريعة أخرى فكذا علماء هذه الامة من الاولياء يذهبون الى تأكيد الامر

والنهي واستحكام العمل وتصفية القلب باذن متسلسل الى على وارث العلوم اللدنية من سيد المرسلين بأبدية ولواني كل زمان لطالب الوصول الى الله مى ﴿اندرا اكنون كه رستى از خطر * سنك بودى كيميا كردت كهر﴾ (المعنى) يافارس تعال هنا الآن خلصت من الخوف والخطر أنت كنت حجرا الكيمياء جعلك جوهرا أى مقبولا صاحب قدر وشرف مثنوى ﴿رستهٔ از كفر وخارستان او * جون كلى بشكف بسروستان هو﴾ (المعنى) خلصت من الكفر ومن شوكه أى من ظلمته والعذاب فى الآخرة وفى بستان هو انفتح مثل الورد فان الذى يقتبس من مصباح ايضاح صباح فلاح قلب المصطفى الذى هو ذلك أطلس الوجد وسماء انس الوصلة أنوار الحب يسعد بايقاد شمع استعداده فيكون مشعلة أنوار التوحيد والايمان وتنهزم ظلمات الكفر منه وكدورات النفس والطغيان مى ﴿تو منى ومن توام اى محتشم * تو على بودى على را جون كشم﴾ (المعنى) يامحتشم ترتفع الاثنينية فتكون أنت أنا وأنا أنت على فحوى المؤمنون كنفس واحدة الآن انت على وكيف أقتل عليا مى ﴿معصيت كردى به از هر طاعتى * آسمان پيموده هر ساعتى﴾ (المعنى) فعلت معصية أحسن من كل طاعة اى بحسب الظاهر على وجهى فكانت المعصية فى المعنى سببا للمغفرة وعلو الدرجة فطويت فى ساعة السماء واعتليت الى سدرة منتهى الايمان مثنوى ﴿بس خجسته معصيت كان كرد مرد * نى زخارى بردمد اوراق ورد﴾ (المعنى) معصية ميمونة أنت بأنواع القربات مشحونة وهى التى فعلها ذلك الرجل الذى عاقبته محمودة ياهذا ألم تنبت أوراق الورد من الشوك نعم كما تنبت أوراق الورد من الشوك كذا المعصية اذا محيت من أمواج بحر الرحمة فيرتفع صاحبها بتبديل شوك سيآته بورد قرباته على فحوى أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات مثلا مى ﴿نى كناه عمر وقصد رسول * مى كشيدش تابدركاه قبول﴾ (المعنى) ألم يكن ذنب عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل اسلامه لما قصد الرسول لم يهلكه فصحبه لما ظهرت له منه رياحين الايمان حتى جذبه الى باب القبول وذلك ان المشركين تشاوروا بعد اسلام حمزة فى أصحابه صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل من قتل محمدا أو أبطل دعوى نبوته له منى مائة جمل وألف أوقية فضة فتعهد عمر وأجاب أبا جهل فتوجه فصادف نعيم بن عبد الله فى أثناء طريقه فنظر فى عمر الغضب فسأله الى أين تذهب قال الى من كان سبب تفرقة العرب لأزيله فقال له أرسلت عنانك الى باطل لم يتم ورفتهم عليه فقال له نعم واصلح ماهو داخل بيتك أختك فاطمة وزوجها فاطلب منه دليلا وقال ان أكلامن دعوتك لم يصب أذهب لأخته بغيرة الجاهلية فسمعهما من وراء الباب يقرآن سورة طه فتوقف ثم ضرب الحلقة يخشونه ففهمت فاطمة فأخفت الصحيفة أعلا بيتهما ثم اخفت معاونا ابن الارت وفتحت الباب فدخل متقلدا بسيفه قال لها هذا الكلام المعجز ما يكون فسترت حالها فعمد الى عنقه فذبحها وكأنهما التناول منها فاذنه للافضل عرق غضبه وضرب سعدا

يقول من عندى الكتب أما فأرادت فاطمة خلاص زوجها فشج جبين فاطمة وشتر الدم
على خدها فقالت يا ابن الخطاب أما تستحيى من خالق الكون والمكان الذى أخرج العالم من
العدم الى الوجود فنؤمن بالرسول فانى أسلمت وزوجى ووصلنا الى توحيد الله ونطق من خوفك
رجعت لا وحق الرسول ولو ضربتنا بالسيف أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما
سمع طرح فى قلبه اكسير العناية ورحم وقام من صدره بعد رقته فكرر ثم طلب من فاطمة أن تعرض
عليه الصحيفة فأجابته لا يمسه الا المطهرون فقام واغتسل فتأمل ما هو مسطور فاذا هو بسم الله
الرحمن الرحيم طه الآية ففاض على قلبه نور القرآن وقال يا فاطمة تجانب المعبودات كلها الذى
تعبدونه فقالت بلى وهو الخالق العالم ثم قال اما والاصنام ليس لها فى سطح الارض قطعة ملك
فقالت لا فقال ان هذا الرب أهل أن يعبد فلما رأى المختفى نور التوحيد يلمع من لسان عمر كبر
وقال ان الرسول قال اللهم أعز الاسلام بأحد العمرين فسأل عن مكان الرسول وتبعه سعيد فلما
وصل ورآه الاصحاب طلبوا رخصة مقابلته فنزل جبريل وقال دعاؤك أجيب فى حق عمر بن
الخطاب فقام رسول الله مستقبلا له قائلا مرحبا يا عمر وأمسكه من مجامع طوقه بصلابة النبوة
وخطفه مثل الوردة وهزه فوقع سيف غوايته عن كتف شقاوته فلما رأى صلابة النبوة قال
أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فعانقه الرسول وكبر الحاضرون فانظر يا أخى
كيف ظهر من شؤم العصيان ورد الطاعة مثلا مثنوى ﴿فى بسحر ساحران فرعون شان *
مى كشيد وكشت دولت عون شان﴾ (المعنى) ألم يكن بسبب سحر السحرة بحيث فرعون لجانبه
وصارت الدولة لهم عونا ومعينا حين آمنوا بموسى فقطع أيديهم وأرجلهم فرعون ثم قتلهم فبلغوا
رتبة الشهادة ودولتها والآية فى سورة الاعراف قوله تعالى وأرسل فى المدائن حاشرين يأتوك
بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا
لمن المقربين قالوا يا موسى اما أن تلقى واما أن نكون نحن الملقين قال ألقوا فلما ألقوا سحروا
أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هى تلقف
ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقى السحرة
ساجدين قالوا آمنا برب العالمين ففازوا باعانة دولة الايمان مثنوى ﴿گر نبودى سحرشان وآن
جحود * كى كشيدى ايشان بفرعون عنود﴾ (المعنى) لو لم يكن سحر السحرة وعنادهم ولو لم يكن
ذلك الجحود متى يسحبهم لفرعون العنود فكان قائدهم سحرهم وانكارهم فقابلوا موسى وعلموا
نبوته فآمنوا واستشهدوا مثنوى ﴿كى بديدندى عصا ومعجزات * معصيت طاعت شد اى
قوم عصات﴾ (المعنى) ولو لم يكن سحر السحرة متى يروا العصا والمعجزات فلما كان سحرهم سبب
ايمانهم يا قوم العصاة صارت المعصية طاعة بهذا الاعتبار مثنوى ﴿نااميدى را خدا گردن
زدست * چون گنه مانند طاعت آمدست﴾ (المعنى) آية لا تقنطوا من رحمة الله

شربت منی القنوط لما أتی الذنب مشابه الاطاعة می ﴿چون مبدل میکند او سیآت * طاعتی اش میکند رغم وشات﴾ (المعنی) لما ان الله تعالی من کال کرمه یبدل الحسنات بالسیئات علی فحوی فأولئك یبدل الله سیئاتهم حسنات طاعات تلك السیئات بجعلها طاعات علی رغم أنف الغمازین الوشاة الشیاطین می ﴿زین شود مرجوم شیطان رجیم * وز حسد او بطرقد گردد دونیم﴾ (المعنی) ومن هذا السبب صار مرجوما الشیطان الرجیم لانه یغوی کثیرا فیغابا بامار بنا بالاحسان ومن الحسد ابلیس بطرقد بکسر الیاء العربیة یطق فیکون قطعتین مثنوی ﴿او بکوشد تا گناهی پرورد * زان گنه ما را بچاهی افکند﴾ (المعنی) ابلیس یعالج حتی یربی دنبا أی یصور ومن ذلك الذنب یرمینا فی بئر النار می ﴿چون ببیند کان گنه شد طاعتی * گردد او را نامبارك ساعتی﴾ (المعنی) لما یری ذلك الذنب صار طاعة تکون علیه ساعة غیر مبارکة اضباع سعیه ولما کان سیدنا علی وارث الحقیقة المحمدیة من کرمه أحسن للبارز قائلا می ﴿اندرامن در کشادم من ترا * تحفه دادم من ترا﴾ (المعنی) تعال داخل مدینة العلم أنا فتحت لك الباب أنت صدمت فی وجهی وأنا أعطیتك تحفة الایمان فکنت مقبول الخاص والعام وهذا حال من اتصف بصفات الله مثنوی ﴿من چنا کرا جنینم ای دهم * پیش پای چپ چه سان سر می نهم﴾ (المعنی) للعاصی اعطی کذا احسانا وقدام رجله الشمال أی قدام عصیانه بای نوع أضع رأسا أی أقابل المسیء بالمعروف علی انسان یأتی لعان کثیرة منها التورع والتشبه مثنوی ﴿پس وفا کرا دهم بخشم تو بدان * گنجها وملکهای جاودان﴾ (المعنی) اعلم بعد کیف أحسن لاوافی المحسن أعطیه کنوزا بلاعد وأملاکا بلاحد فیصل بها الی السعادة السرمدیة والحیاة الابدیة ولمقابلة السیئة بالاحسان قال قدسنا الله بأسراره وأعاد علینا برکات أنواره ﴿گفت پیغمبر بگوش رکابدار علی کو کشتن علی بر دست تو خواهد بود خبرت کردم﴾ هذا فی بیان قول رسول الله صلی الله علیه وسلم فی أذن ماسك رکاب سیدنا علی رضی الله عنه وکرم الله وجهه قتل علی یجری علی یدك أعطیتك الخبر * روی ابن الهادی عن عثمان بن صهیب عن أبیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لعلی من أشقی الاولین قال الذی عقر الناقة قال صدقت فمن أشقی الآخرین قال لا أدری قال الذی یضربك علی هذا یعنی یافوخه فیخضب هذه یعنی لحیته هو عبد الرحمن بن ملجم من قبیلة مراد می ﴿من چنان مردم که بر خونی خویش * نوش لطف من نشد در قهر نیش﴾ (المعنی) یبین سیدنا علی للبارز قوته فقال ارشادا للناس أنا کذا رجل علی قاتلی نوش بضم النون الفوقیة أی عسل لطفی واحسانی ما کان نیش بکسر النون الفوقیة أی سما وقهرا لانی أسد الله وفیض نور الله وهدایته علی قاصد هلاکی فکیف بمن صادقنی وذلك معلوم من القصة وهی می ﴿گفت پیغمبر بگوش چاکرم * کو برد روزی

ر كردن اين سرم ﴾ (المعنى) ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فى أذن خادمى عبد الرحمن بن
ملجم بأنه أى ابن ملجم يوما يذهب رأسى هذا من رقبتى أى يقطعه ويهلكنى مى ﴿ كرد آگه
آن رسول از وحى دوست * كه هلاكم عاقبت بردست اوست ﴾ (المعنى) فعل الخبر أى الايقاظ
ذالك الرسول صلى الله عليه وسلم من وحى محبوبه وخالقه أن عاقبة الامر هلاكى يكون بيده
مثنوى ﴿ او همى گويد بكش پيشين مرا * تا نيايد از من اين منكر خطا ﴾ (المعنى) هو أى
ابن ملجم بعد وقوفه على هذا السر من الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول لى اقتلنى أولا حتى
لا يأتى أى لا يصدر منى هذا الخطأ المنكر مثنوى ﴿ من همى گويم چو مرگ من زتست *
بالقضا من چون توانم حيله جست ﴾ (المعنى) أنا كذا أقول له لما يكون هلاكى وموتى من يدك
كيف أقدر أن احتال على القضاء الالهى مثنوى ﴿ او همى افتد بپيشم كاى كريم *
مر مرا كن از براى حق دو نيم ﴾ (المعنى) هو أى ابن ملجم يقع قدامى متضرعا وقائلا يا كريم
لاجل الله تعالى اجعلنى قطعتين مثنوى ﴿ تا نيايد بر من اين انجام بد * تا نسوزد جان من
برجان خود ﴾ (المعنى) حتى لا يأتى على العاقبة القبيحة حتى لا يحترق روحى على روحه مثنوى
﴿ من همى گويم برو جف القلم * زان قلم بس سرنگون گردد علم ﴾ (المعنى) أنا أقول لابن
ملجم جف القلم بعد ما كتب على أن يكون قتلى بيدك ومن ذالك القلم انتكس أعلام كثيرة
وانعكست لان القلم جرى بالقضاء الالهى على ذلك الفعل وكتب فى لوح القضاء وهو ليس كلوح
القدر يقبل المحو والاثبات مثنوى ﴿ هيچ بغضى نيست در جانم زتو * زانكه اين را من نمى
دانم زتو ﴾ (المعنى) لا أرى فى روحى منك بغضا لان هذا اليوم لا أعلمه منك بل أعلمه من الله
تعالى مثنوى ﴿ آلت حقى تو فاعل دست حق * چون زنم بر آلت حق طعن ودق ﴾ (المعنى)
أنت آلة الحق والفاعل يد قدرة الحق كيف أضرب على آلة الحق الطعن والدق واللق لان
الابتلاء عين العطاء والتضجر من عطائه محض الخطأ مثنوى ﴿ گفت او پس آن قصاص
از بهر چيست * گفت هم از حق وآن سر خفيست ﴾ (المعنى) قال ابن ملجم يا باب العلم اللدنى
لما كان الفعل فى الحقيقة هكذا بعد ذالك القصاص لأى شئ فأجابه سيدنا على القصاص
أيضا من حضرة الحق وهو سر خفى لا يقدر كل أحد على الاطلاع عليه لان الامور الكلية
والجزئية والاحكام اللطفية والقهرية جارية على مقتضى الاسماء المتضادة الالهية لا تحتاج
الى السؤال لان الله قال لا يسئل عما يفعل والواجب على العبد العجز والمسكنة ورعاية الادب
مثنوى ﴿ گر كند بر فعل خود او اعتراض * ز اعتراض خود برويا ند رياض ﴾ (المعنى) ان
اعترض الله على فعله من اعتراضه تنبت الرياض باظهار العوض لان الله هو الفاعل الحقيقى
والاشياء بيد قدرته كالآلة ان أوجد الله فعلا بواسطة شئ وأظهره بارادته ان اعترض بناء على
هذا الفعل ليس اعتراضه عبثا بل متضمن لاسرار الهية تنبت منه حكم فى رياض اسراره مى

﴿اعتراض او را رسد بر فعل خود * زانکه در قهر او و در لطف او احد﴾ (رسد) هنا بمعنى
سزد التي معناها لائق (المعنى) اعتراضه على فعله لائق به لانه في القهر واللطف واحد لا شريك
له مثنوی ﴿اندرین شهر حوادث میر اوست * در ممالک مالک تدبیر اوست﴾ (المعنى) في مدينة
هذه الحوادث أي الدنيا الامير والحاكم هو تعالى جل وعلا وفي الممالك مالك التدبير هو
لا غيره مثنوی ﴿آلت خود را اگر او بشکند * آن شکسته گشته را نیکو کند﴾
(المعنى) ان كسر تعالى آلة نفسه يفعل حسنا ذالك المكسور الميت أي يجبره قال الله تعالى
ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لان القاتل آلة الله فاذا كسر الله آلته بالقصاص
فوقه رالهي لا يخلو من منفعة مثنوی ﴿رمز ننسخ آية او ننسها * نأت خیرا در عقب می
دانمها﴾ (المعنى) يا كبير الرمز ما ننسخ من آية او ننسها وسرها تعقيب نأت خير منها
او مثلها ولا تعترض على الله مثنوی ﴿هر شریعت را که حق منسوخ کرد * او گیا برد و عوض
آورد ورد﴾ (المعنى) كل شريعة نسخها الله تعالى الله تعالى أذهب حشيشا وعوض الحشيش
أتى بالورد يعني كان الشرائع كالحشائش الفائقة والازهار الرائقة فاذا نسخها وابدلها بشريعة
خاتم الانبياء كأنه أبدل أنواع الازهار بالورد الجامع لاسرار جميع الزهور ولما شبه المقتول
بالمنسوخ شرع يبين سر القتل والقصاص فقال مثنوی ﴿شب کند منسوخ شغل روز را *
بین جمادی خرد افروز را﴾ (المعنى) الليل ينسخ شغل وحكم ونور النهار بالنوم والغفلة بأن تتعطل
الخلق عن الكسب انظر الجماد أي نوم منور للعقل والحواس مذهب للفتور والكلل مثنوی
﴿باز شب منسوخ شد از نور روز * تا جمادی سوخت زان آتش فروز﴾ (المعنى) بعده الليل
نسخ النهار من نوره أي نسخ شغل النهار كما نسخ النهار شغل وحكم الليل من قبيل ذكر السبب
وارادة المسبب وذكر المحل وارادة الحال حتى النوم والجماد الواقع كما ينسخ بالنهار كذلك أعمال
النهار تنسخ بالليل والجماد الواقع فيه وهو النوم والغفلة يحترق من تلك النار المشتعلة وهي بروز
وظهور نور النهار قال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار
مبصرة فكان النوم أخ الموت ولو كان حاله الجماد والهلاك لا يخلو عن الكراهة صورة لكن
في المعنى سبب الرفعة والحياة مثنوی ﴿گرچه ظلمت آمد آن نوم و سبات * نی درون ظلمت است
آب حیات﴾ (المعنى) ولو أنت الظلمة صورة بذالك النوم والراحة وكانت قاطعة عن الحركة
والاحساس كما قال تعالى (وجعلنا نومكم سباتا) راحة لابدانكم لكن ألم يكن داخل الظلمة ماء
الحياة مثنوی ﴿نی در آن ظلمت خردها تازه شد * سکتهٔ سرمایهٔ آوازه شد﴾ (المعنى) كذا ألم يكن
داخل ظلمة النوم جلاء العقول وألم تكن سكتة رأس مال الصوت أي محسنة الصوت لا يحصل
للمستمعين منها ملال والسكتة تعطل الاعضاء بالنوم والقتل والموت ونسبتها السكتة الصوت
في اللفظ لا غير والاشياء تنكشف باضدادها فكما ان شغل الليل ينسخ شغل النهار تستريح

الحواس ويعطي للعقل حياة كذا سكتة القصاص يحيي بها القاصص من عذاب الله الاليم
ولهذا قال مثنوى ﴿ كر زضد ها ضدها آيد بديد * در سويدا روشنايى آفريد ﴾ (المعنى)
ولو كان الضد بالضد يظهر ولكن حضرة الحق يخلق في سويداء القلب نورا ويخلق في
سويداء العين نورا فيتنور القلب والعين ويكون محل النور في القلب والعين مثنوى ﴿ جنك
پيغمبر مدار صلح شد * صلح اين آخر زمان از جنك شد ﴾ (المعنى) حرب الرسول صلى الله
عليه وسلم في ابتداء الاسلام صار مدار الصلح وسببه وصلح وحضور آخر الزمان هذا صار من
ذلك الحرب بأن صار أهل الايمان في الامن والغلبة على الكفار مثنوى ﴿ صد هزاران سر
بريد آن دلستان * تا امان يابد سر أهل جهان ﴾ (المعنى) ذلك آخذ القلب وجاذب الروح
صاحب العز والتمكين والفتوح صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه أذهب رأس مائة ألوف
ليلقى رأس خلق العالم أمنا وامانا مثلا مى ﴿ باغبان زان مى برد شاخ مضر * تا بيابد نخل
قامتهاى بر ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب البستاني يذهب أغصان الاشجار المضرة ويقطعها
حتى النخل من قطع الغصن المضر يجد رفعة متنوعة وثمر منافع متكثرة فان الصحابة ومن كان على
أثرهم قطعوا بارشاد رسول الله اياهم من نخل الوجود الانساني الاغصان المضرة من أهل
الكفر والطغيان حتى جعلوا شجرة الاسلام والدين كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
في السماء مزينة بأنواع اثمار المعارف ومثال آخر مثنوى ﴿ مى كند از باغ دانا آن حشيش *
تا نمايد باغ وميوه خرميش ﴾ (المعنى) البستاني العالم بصنعة تربية الاشجار يرفع من بستانه
الحشيش حتى يرى البستان والاثمار لطافة كذا الولي يزيل من بستان وجوده حشيش
الاخلاق السيئة حتى يظهر في بستان شهوده ازهار الاخلاق المستحسنة وأثمار الطاعات
المقبولة ومثال آخر مثنوى ﴿ ميكند دندان بدرا آن طبيب * تا رهد از درد وبيمارى حبيب ﴾
(المعنى) ذلك الطبيب يقلع على ان ميكند بفتح الكاف العربية السن الفاسد حتى يخلص
من الوجع والمرض الحبيب فاذا علمت ما ذكر مثنوى ﴿ پس زيادتها درون نقصها ست *
مر شهيدان را حيات اندر فناست ﴾ (المعنى) فالزيادات في داخل النقائص أي في الصورة
نقص وفي الحقيقة زيادة والحياة الباقية للشهداء في الفناء لان الفناء في الظاهر نقص وفي المعنى
رفعة وصفاء مثلا اذا قاتل المسلمون مع الكفار ولو استشهد من المؤمنين الضرر لا يحصل الا على
ورق وجودهم ولا يقع على أرواحهم ضرر لان الشهداء أحياء تعرض أرزاقهم على أرواحهم
فيصل اليهم الفرح كما تعرض النار على آل فرعون فيصل اليهم الوجع مثنوى ﴿ چون بريده
كشت حلق رزق خوار * يرزقون فرحين مى شد كوار ﴾ (المعنى) لما انقطع حلق الشهيد
الآكل صار الرزق الذي يؤكل بهضم يرزقون فرحين على ان كوار بضم الكاف الهضم
السائغ قال الله في سورة آل عمران (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله) لاجل دينه (أمواتا

بل احياء عند ربهم يرزقون) في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت تأكل
من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون (بما آتاهم الله من فضله) انتهى جلالين
مثنوى ﴿حلق حيوان چون بريده شد بعدل * حلق انسان رست وافزايد فضل﴾
(المعنى) حلق الحيوان لما انقطع بالعدل يعني زكي خاص لحلق الانسان وبدل به وازداد فضلا
ولو فدى الحيوان نفسه للانسان لكن صار من الانسان جزأ والانسان أفضل من الحيوان
يعني اذا هضم في وجود الانسان وارتقى حكم الجزء ازداد فضلا وشرفا مثنوى ﴿حلق انسان
چون ببرد هين ببين * تا چه زايد كن قياس آن برين﴾ (المعنى) لما ينقطع حلق الانسان اسمع
وانظر حتى ما الذي يتولد وقس ذلك الحيوان الذي صار جزء الانسان على هذا الانسان المقتول
في سبيل الله روى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جابرا منكسرا فقال له مالي اراك منكسرا
قال قتل أبي وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك قال بلى قال ما كلم الله أحدا قط
الا من وراء حجاب وأحيا أباك وكلمه كفاحا فقال يا عبدي تمن علي أعطك فقال يارب أتمنى
عليك ان تردني الى الدنيا حتى اقتل فيك الثانية فقال الله تعالى سبق مني انهم اليها لا يرجعون
قال يارب فابلغ عني أصحابي قال جابر ففيه نزلت ولا تحسبن الآية ياهذا اذبح بهيمة نفسك وألقها في
حلقوم العشق المتغذي بالجذبات السبحانية وانظر لاي مرتبة تعتلي لان في الاولى قطع حلق
الحيوان فاتصل انسانا او في الثانية قطع حلق الانسان فوصل له من الله الاحسان مثنوى
﴿حلق ثالث زايد وتيمار او * شربت حق باشد وانوار او﴾ (المعنى) فانه لما قطع في الثانية ولد له
حلق ثالث وذلك الحلق تربيته وغذاؤه يكون شراب الحق وأنواره ولكن مي ﴿حلق بريده
خورد شربت ولى * حلق از لا رسته مرده در بلى﴾ (المعنى) الحلق الانساني لما يذهب من
الطعام والشراب ثم يحصل له الحلق الروحاني يذهب بالشهادة يسقيه الحق الشراب المعنوى
ولكن هذا ليس لكل حلق قطع بل يشربه الحلق المقطوع الذي خلص من قول لا ومن الانكار
ومات بقول بلى مقرا ومطيعا افنا حلق بدنه وحيي بالاقرار على فحوى رجعنا من الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر ومن انقطع عن شئ وصل الى أعلا منه ولهذا قال مثنوى ﴿بس كن اى دون
همت كوته بنان * تا كيت باشد حيات جان بنان﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفي
وافرغ (كن) فعل امر (اى) اداة الندا (دون همت) بمعنى قليل الهمة (كوته بنان) قصير
البنان وهي اطراف الاصابع (تاكيت) التاء المفتوحة بمعنى حتى وكيت كي بمعنى متى والتاء
حرف خطاب تصرفوا فيها وقالوا ان معناها الى متى (بنان) الباء المفتوحة بالفارسي معادلة
للباء المكسورة في العربي والنان هو الخبز (المعنى) ياقصير الاصابع الذي هو قليل الهمة افرغ
من الاكل والشرب الى متى تكون حياة روحك بالخبز مثنوى ﴿زان ندارى ميوه مانند بيد *
كآبرو بردى پى نان سپيد﴾ (المعنى) من ذلك السبب وهو اشتغالك بالاكل والشرب

ذلك الذي يعلم الرتق يعلم الفتق والخرق كل شئ باعه أخذ واشترى عوضه أحسن منه لا البيع
له داعيب ولا الاعتراض عليه جائز لان كل ما ازال عنك من مقتضى مشتهياتك عوضك أحسن
منه فان خرقه لقباء ابايتك رتق مثنوى ﴿خانه را ويران كند زير وزبر * پس بيك ساعت كند
معمورتر﴾ (المعنى) يا هذا الحق جل وعلا او حليفته من الانبياء والاولياء يخرب البيت
ويجعل أسفله عاليا ثم في لحظة يجعله أعمر من الاول ولا يليق بك السؤال عن هذا الفعل مثنوى
﴿كر يكى سر را ببرد از بدن * صد هزاران سر برآرد در زمن﴾ (المعنى) وان قطع من بدن رأسا
يأتي على الفور في ذلك الزمان بمائة ألوف رأس ويظهرها ويعطى مائة ألوف فضيلة مثنوى
﴿كر نفرمودى قصاصى بر جنات * يا نگفتى في القصاص آمد حيات﴾ (المعنى) لو لم يأمر
بالقصاص على الجناة أو لم يقل في القصاص آمد حياة أي أن الحياة بجوابه من ﴿خود
كرا زهره بدى تا او ز خود * بر اسير حكم حق تيغى زند﴾ (المعنى) من له قدرة أو جرأة حتى من
عنده يضرب سيفا على أسير حكم الحق أي مطيعه قبل اسكه مثنوى ﴿زانكه داند هر كه چشمش را
كشود * كان كشنده سخرة تقدير بود﴾ (المعنى) لانه يعلم كل من فتح الله عينه بان القاتل
مسخرة ومغلوب التقدير الالهى مثنوى ﴿هر كرا آن حكم بر سر آمدى * بر سر فرزند هم تيغى
زدى﴾ (المعنى) كل من أتى على رأسه ذلك الحكم الالهى ضرب أيضا على رأس ابنه سيفا
كتيبه ما عمر قاصص ابنه واهلكه لعدم مطاقة التقدير الالهى مثنوى ﴿رو بترس وطعنه كم زن
بر بدان * پيش دام حكم عجز خود بدان﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا اذهب وخف من الحق
ولا تطعن على الفاسد القبيح وعند فخ الحكم الالهى اعلم عجز نفسك ولا تعتمد على صلاحك
ولا حلمك ولا تطعن في الفساق لان سلطان الاولياء يرشدك ويقول ﴿تعجب كردن آدم از
ضلالت ابليس وعجب آوردن﴾ هذا في بيان تعجب وعجب آدم عليه الصلاة والسلام من ضلالة
ابليس مثنوى ﴿چشم آدم بر بليسى كو شقيست * از حقارت وز زيافت بنگريد﴾ (المعنى) عين آدم
عليه السلام على ابليس الذي هو شقى نظرت اليه من الحقارة ومن الزيافة والتزييف وهو عدم
الاعتبار ومنه الدراهم الزيوف أي نظر اليه وازدراه ونظر لشقاوة وحقارة ابليس مثنوى ﴿خويش
بينى كرد وآمد خود كزين * خنده زد بر كار ابليس لعين﴾ (المعنى) رأى نفسه وأتى مختار النفس
وضرب على فعل ابليس ضحكا أي تمسخر على ابليس لعدم الطاعة أمر ربه مثنوى ﴿بانك برزد
غيرت حق كاى صفى * تو نمى دانى ز اسرار خفى﴾ (المعنى) نادته عليه السلام غيرة الحق وقالت له
يا صفى الله أنت لا تعلم من أسرار الله الخفية وهذا النداء من قبل الله حفظا لعصمته عليه
السلام مثنوى ﴿پوستين را باژكونه كر كند * كوه را از بيخ واز بن بر كند﴾ (المعنى) العرو لو قلبه
معكوسا وهذا ضرب مثل أي لو أرسل عدل الطافه وراء تحل هدايته فلا ارتكب الى خيره ونشر القلع
الجبل من أسفله أي لو علقت ارادته باضلال عابد وعبادته التي هي كالجبال الرواسى لا تقبل

ايرى نداردهيچ خشم﴾ (المعنى) قال رضى الله عنه أرى العدوّ بلا بنا ر ابعينى ومن كمال
تنزل قاتله الحاضر والقائم فى خدمته منزلة الغائب ولا أملك أبدا عليه غضبا مثنوى
﴿زانكه مركم همچو من خوش آمدست * مرك من در بعث چنك اندر زدست﴾ (المعنى) لان
موتى أتى على مثل الحلوا الطيفا وموتى على الحياة الثانية وهى البعث قريب بدا أى أيقنت انى
أجد حياة طيبة مى ﴿مرك بى مركى بود مارا حلال * برك بى بركى بود مارا نوال﴾ (المعنى) موت
عدم الموت على نحوى موتوا قبل أن تموتوا لنا حلال لان الموت الصورى لنا عدم الموت بل حياة
باقية ولنا زاده عدم الزاد نوال أى عطاء وزاد مى ﴿ظاهرش مرك وبباطن زندكى * ظاهرش
ابتر نهان پايندكى﴾ (المعنى) الموت الصورى ظاهره موت وفى الباطن حياة والموت الصورى
ظاهره ابتر أى انقطاع وفى الخفاء بقاء مثلا مى ﴿در رحم زادن جنين را رفتنست * در جهان
او را ز نو بشكفتنست﴾ (المعنى) الجنين الساكن فى الرحم ولادته مفارقته لرحم الأم
وخلاصه من مرتبة الى مرتبة أخرى له فى الدنيا انفتاح جديد كذا الجنين الروح اذا خرج من
مضيق وجوده بقطع العلاقة من البدن ويعرج الى بستان البقاء وكما غذاؤه فى رحم الأم
الدم ثم فى الدنيا أنواع النعم ثم بعد الموت الاختيارى أنواع العطاء ثم بعد الموت الاضطرارى
الدرجات العاليات وقال سيدنا على مثنوى ﴿چون مرا سوى اجل عشق وهواست * نهى
لا تلقوا بأيديكم مراست﴾ (المعنى) لما كان لى جانب الاجل عشق ومحبة كان نهى لا تلقوا
بأيديكم لى أولا جلى قال فى الجلالين فى قوله تعالى (وأنفقوا فى سبيل الله) أى طاعته الجهاد
وغيره (ولا تلقوا بأيديكم) أى أنفسكم والباء زائدة (الى التهلكة) الهلاك بالامساك عن
النفقة والجهاد أو تركه لانه يقوى العدو عليكم (وأحسنوا) بالنفقة وغيرها (ان الله يحب
المحسنين) أى يثيبهم كذا فى سورة البقرة وهذا النهى للعشاق لانه كان اهم بجانب الموت محبة
كد الاه وأم كمال مرتبة فرار ونفرة مثنوى ﴿زانكه نهى از دانهٔ شيرين بود * تلخ را خود نهى
حاجت كى شود﴾ (المعنى) لان النهى يكون عن الحبة الحلوة اللذيذة ولا يكون عن المرّ فان المرّ
نفسه متى يكون له حاجة الى النهى مثنوى ﴿دانهٔ كش تلخ باشد مغز و پوست * تلخى ومكروهيش
خود نهى اوست﴾ (المعنى) حبة لبها وقشرها مر مرارتها ومكروهيتها النهى من ذاتها الا حاجة
لها النهى نا آخر وان نهى آخره وتحصيل حاصل مى ﴿دانهٔ مردن مرا شيرين شدست * بل
هم احياء پى من آمدست﴾ (المعنى) حبة الموت صارت لى حلوة والآية النازلة فى حق الشهداء
فى سورة آل عمران وهو قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند
ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله) أتت لاجلى ولاجل أمثالى وا سندا الى مترنما
بكلام حسين بن منصور من لسان سيدنا على كرم الله وجهه مثنوى ﴿اقتلونى يا ثقاتى لائما *
ان فى قتلى حياتى دائما﴾ (المعنى) يا احبائى اقتلونى حالة لومكم لان فى قتلى حياة أبدية دائمة مى

آن

﴿ان فى موتى حياتى يافتى * كم أفارق موطنى حتى متى﴾ (المعنى) وأراد بالموطن عالم الاحدية
ولا يصل اليه أحد الا بالموت الاختيارى وهو افناء الوجود الموهوم والخلاص من الكثرة مى
﴿فرقتى لولم تكن فى ذا السكون * لم يقل انا اليه راجعون﴾ (المعنى) فرقتى فى الدنيا لولم تكن
سكونا أى سبب السكون لامتحان فرقة عالم الارواح ولهذا قال الله عن لسان الصابرين (انا لله
وانا اليه راجعون) ولهذا وجب على السالك العمل بقصرى موتوا قبل أن تموتوا مثنوى ﴿راجع
آن باشد كه باز آيد بشهر * سوى وحدت آيد از تفريق دهر﴾ (المعنى) يكون الراجع الذى بعد
يأتى الى المدينة وهى مدينة حقيقته ووطنه الاصلى بعد ما خرج منها يرجع اليها بأن يأتى لجانب
الوحدة من تفريق الدهر أى يخلص من عالم الكثرة ويسكن مسكن الوحدة ﴿افتاد دن ركابدار
هر بارپيش على كرم الله وجهه كه اى اميرالمؤمنين مرا بكش وازين قضا برهان﴾ هذا فى بيان
وقوع تابع سيدنا على وهو ابن ملجم بعد منعه له كل مرة اى زمان قدام على كرم الله وجهه قائلا
يا أمير المؤمنين اقتلنى حتى أخلص من هذا القضاء مثنوى ﴿باز آمد كاى على زود م بكش * تا
نبينم آن دم ووقت ترش﴾ (المعنى) بعد رده من هذا الطلب بعد أتى قائلا يا على اقتلنى على الفور
حتى لا أرى وقت ذاك النفس الحامض القبيح وهو العذاب فى النار بعد قتله لسيدنا على مى
﴿من حلالت ميكنم خونم بريز * تا نبيند چشم من آن رستخيز﴾ (المعنى) وقال ابن ملجم أنا
أجعلك فى حل أرق دمى حتى لا ترى عين جسمى تلك القيامة والجزاء حين صدور هذا الفعل منى
مى ﴿كفتم ار هر ذره خونى شود * خنجر اندر كف بقصد تو رود﴾ (المعنى) نقلت لابن ملجم ان
كانت كل ذرة قاتلة ومريقة الدم فى كفها خنجر بقصدها لا كان مثنوى ﴿يك سر مو از تو نتواند
بريد * چون قلم برتو چنان خطى كشيد﴾ (المعنى) جميعها لا تقدر على اذهاب طرف شعرة منك
لما ان قلم التقدير خط عليك كذا خطا على ان شهادتى موقوفة على قتلك لى مثنوى ﴿ليك بى غم
شو شفيع تو منم * خواجه روحم نه مملوك تنم﴾ (المعنى) لكن كن مسرورا أنا شفيعك أنا مالك
روحى لست مملوك وجودى مى ﴿پيش من اين تن ندارد قيمتى * بى تن خويشم فتى ابن الفتى﴾
(المعنى) هذا البدن الفانى قدامى وفى نظرى لا يساوى قيمة أى لا قيمة له ولا اعتبار له عندى
أنا بغير بدنى فتى ابن الفتى لانه لا اعتبار للبدن ولو كان شجاعا فانما السكون الروح وقوته ولا اعتبار
لحالات الجسم مثنوى ﴿خنجر وشمشير شد ريحان من * مرك من شد بزم ونركسدان من﴾
(المعنى) صار الخنجر والسيف ريحانى لانه سبب للحياة الباقية وموتى صار بزم أى مجلس شراب
ونركسدان أى محل ازهار يعنى صار الموت لى شوقا وذوقا وسرورا وحبورا مثنوى ﴿آنكه
او تن را بدين سان پى كند * حرص ميرى وخلافت كى كند﴾ (المعنى) ذلك الذى لبدنه بهذا الرسم
والعادة پى كند بمعنى يا بمال أى يفنيه ويهلكه متى يحرص على الامارة والخلافة فان قلت
وما جرى من الحروب بينه وبين معاوية بعد انقضاء خلافة سيدنا عثمان رضى الله عنهم فيقول

لك سيد او مولانا مثنوى ﴿زان بظاهر كوشد اندر جاه حكم * تا اميران را نمايد راه حكم﴾
(المعنى) في الظاهر من ذلك السبب يسعى في الجاه والحكم والخلافة اي الامراء الذين يأتون
بعده طريق الحكم والحكومة ويعلمهم طريق العدالة والقضاء لئلا يعملوا بأمر الهوى مثنوى
﴿تا اميرى را دهد جان دگر * تا دهد نخل خلافت را ثمر﴾ (المعنى) حتى يعطي للامارة روحا
أخرى وحتى يعطي نخل الخلافة ثمرا أي اطاقة وقوة ويعلمهم آداب الخلافة كما علم النبي صلى الله
عليه وسلم آداب فتح البلاد وتسخير القلاع واليه اشار ﴿فتح طلبيدن پيغمبر صلى الله عليه وسلم
مكه را وغير مكه را جهت دوستى ملك دنيوى نبودى چون فرموده است الدنيا جيفة وطالبها
كلاب بلكه بامر بود﴾ هذا في بيان أن فتح الرسول صلى الله عليه وسلم لمكة وغيرها لم يكن لمحبة
الدنيا لانه قال الدنيا جيفة وطلابها كلاب بل كان بأمر المولى وهو يا أيها النبي جاهد الكفار
والمنافقين واغلظ عليهم مثنوى ﴿جهد پيغمبر بفتح مكه هم * كى بود در حب دنيا متهم﴾
(المعنى) جهد النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة أيضا متى يكون في حب الدنيا متهما أي لم يكن
سعيه وجهاد كثير من الفتوحات لاجل محبته للدنيا لانه عرضت عليه الدنيا فلم يقبلها وكان وصفه
ما زاغ البصر وما طغى واليه اشار مثنوى ﴿آنكه او آن مخزن هفت آسمان * چشم دل بر بست
روز امتحان﴾ (المعنى) ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الامتحان من مخزن السموات
السبع ربط عينه وقلبه لما عرضت عليه ليلة المعراج عجائب الملكوت وغرائب الجبروت فلم
يحرك نظره الى جهة مع ان السموات امتلأت بالحور وأرواح الانبياء والاولياء لاجل النظر
اليه واليه أشار مى ﴿از پى نظاره او حور وجان * پر شده آفاق هر هفت آسمان﴾ (المعنى)
لاجل نظارته الحور والروح كل واحد من السموات السبع امتلأت أطرافها مى ﴿خويشتن
آراسته از بهر او * خود ورا پرواى غير دوست كو﴾ (المعنى) تزينت الحور والجنان وبقي
أهل السماء لاجله وهو صلى الله عليه وسلم تقيده وميله لغير محبوبه (كو) بضم الكاف العربية
استفهام بمعناه أين أي لم يكن ميله لغير محبوبه مى ﴿آنچنان پر گشته از اجلال حق * كه درو
هم ره نيابد آل حق﴾ (المعنى) كذا كان صلى الله عليه وسلم مملوأ من اجلال الحق تعالى حتى
أن آل الحق أيضا فيه صلى الله عليه وسلم لم تجد طريقا ولا يزاحموه في مرتبته وأي ان آل
الحق قولهم مى ﴿لا يسع فينا نبى مرسل * والملك والروح أيضا فاعقلوا﴾ (المعنى) ولفظ الحديث
لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل من حيث التعين والتشخص والا أمة ما
من جهة كونه نبيا مرسلا الزمان يسعوها من حيث كونهم في مقام الفناء في الله وتخصيص
هذا الوقت بذاته الشريفة من جهة ولايته ولايته مرتبة فنائه في الله وبقائه بالله والوارثون له
من الانبياء والمرسلين بأخذهم من علومه كما صرح به البوصيرى بقوله * وكلهم من رسول الله
ملتمس * ومن الاولياء العلماء العاملون ورثتهم لهم من جهة فنائهم في الله وبقائهم بالله اختصوا

بذاك الوقت وقارواية تلك المرتبة المخصوصة به بلا تعين ولا تشخص وشاهد والحق من الولاية
الاحدية ومن مشكاة باطن الرسالة المحمدية وعبر واعنها بمرتبة الجمع ولهذا قال سيدنا ومولانا
لا يسع فيها من جهة وراثتنا الفناء في الله والبقاء بالله نبي مرسل ولا يشاركنا فيها الملك والروح
فانهم لو اتوا هذا الا من جهة النبوة ولا الرسالة ولا من جهة القربة بل يدعونه من حيث فنائه في
الله وفنائهم فيه واذهبوا بالرياضات والمجاهدات لجانب الولاية المحمدية ومن لسان مرتبة
حقيقة الآية النازلة في حق مرتبة بشريته عبر عنها سيدنا ومولانا بصيغة الجمع فقال، مى
﴿ كفت مازاغيم همچون زاغ نى * مست صباغيم ومست باغ نى ﴾ (المعنى) نحن حقيقة
الملائكة الانسانية لم نزغ أي لم نمل عن محبوبنا وخالقنا كزاغات أي كغر بان الهوى والهوس
لانهم يطلبون جيفة الدنيا ونحن نطلب المحبوب الواحد الاحد ونحن سكارى ملون الاكوان
وصانعها على نحو ومن أحسن من الله صبغة ولسنا سكارى المصنوع الملون بألوان الدنيا
والآخرة ولهذا قال عليه أفضل الصلاة والسلام الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام
على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله ولهذا قال مثنوى ﴿ چونكه مخزنهاى افلاك وعقول *
چون خسى آمد بچشم رسول ﴾ (المعنى) لما أنت مخازن الافلاك والعقول في جانب عين
الرسول صلى الله عليه وسلم لا قدر لها حقيرة مى ﴿ پس چه باشد مكه وشام وعراق * كه نمايد
او نبرد واشتياق ﴾ (المعنى) فما تكون الشام ومكة والعراق التي ذاك الرسول لاجلها يظهر
الحرب والاشتياق مى ﴿ آن كمان بروى ضمير بد كند * كوقياس از جهل وحرص خود كند ﴾
(المعنى) ذاك الظن على الرسول صلى الله عليه وسلم يعمله صاحب الضمير القبيح والخاطر الشنيع
لان ذاك المنحوس يظن و يقيس على جهله وحرصه ويقول السعي لفتح البلاد لاجل تكثير الاتباع
وتحصيل المنصب والجاه وهذا لا يجوز في حق المقدسين عن شوائب البشرية واعلم ان السالك
على أثر رسول الله لم يكن طلبه للخلافة وتسخير الممالك للرغبة في جيفة الدنيا لما روى عن
عبد الله ابن الحارث قال قلت لعلى بن أبي طالب أخبرني ما أفضل منزلتك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم بين أنا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال يا علي ما سألت الله
عز وجل من الخير الا سألت لك مثله وما استغفرت الله من الشر الا استغفرت الله لك مثله مثلا
مى ﴿ آب كينه زرد چون سازى نقاب * زرد بيني جمله نور آفتاب ﴾ (المعنى) لما تجعل الزجاجة
الصفراء نقابا وتنظر منها الشمس ترى نور الشمس جميعه أصفر والحال أن نور الشمس مجرد عن
الصفرة مى ﴿ بشكن آن شيشه كبود وزرد را * تا شناسى كرد را و مرد را ﴾ (المعنى) فيا صاحب
الضمير القبيح اكسر تلك الزجاجة الزرقاء والصفراء يعني الاخلاق الذميمة وبدلها بالاخلاق
الحميدة لتعلم كرد را بفتح الكاف وهو الغبار ومرد را يعني والرجل أي تفرق الغبار من الرجل
والخالص من العاصي لان عين الانكار لا تميزهما مثنوى ﴿ كرد فارس كرد سر افراشته *

المولى ومصنوعه أنت لا ثور الحق أى عبد ملم أفعلك أى لم أخلقك مى ﴿تو نقش حق را هم بامر
حق شكن * بر زجاجهٔ دوست سنگ دوست زن﴾ (المعنى) نقش الحق أيضا بأمر الحق اكسره
وعلى زجاجة الحبيب اضرب حجر الحبيب وراع وجه الله فى جميع الامور مى ﴿كبر اين بشنيد
نوري شد پديد * در دل او تا كه زناري بريد﴾ (المعنى) الكافر سمع هذا من سيدنا على وظهر
فى قلبه نور حتى آمن وقطع زنار الغواية مى ﴿گفت من تخم جفا مى كاشتم * من ترا نوع دگر
پنداشتم﴾ (المعنى) وقال المبارز أنا بذرت بزر الجفاء وظننتك نوعا آخر أى ظننتك على أهل
الهوى مى ﴿تو ترازوى احد خو بوده * بل زبانهٔ هر ترازو بوده﴾ (المعنى) أنت صرت ميزان
الخلق بأخلاق الله بل أنت بالعدل والاستقامة لسان كل ميزان يأخذه عنك الناس مى
﴿تو تبار و اصل و خويشم بوده * تو فروغ شمع كيشم بوده﴾ (المعنى) أنت صرت أصلى وأهلى
وأقربائى وأنت صرت ضياء شمع مذهبى مى ﴿من غلام آن چراغ چشم جو * كه چراغت روشنى
پذرفت ازو﴾ (المعنى) أنا عبد ذلك السراج الطالب للعين الذى سراجك النيّر أعلى قبل منه
ضياءه يعنى أنا عبد ذلك السراج المنير الذى يطلب عين البصير سراجا فى الظلمة وأنت أخذت الاقتباس
من نوره قال الله تعالى يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا مى ﴿من غلام موج آن درياى نور * كه چنين گوهر برآرد در ظهور﴾ (المعنى)
أنا عبد موج ذلك بحر النور الذى يظهر كذا جوهرا أى أنا عبد الله أو عبد رسول الله أو عبد
خليفته لان الله بحر النور أى منور ما عداه بلا واسطة أو بواسطة نبيه أو بواسطة خلفائه مى
﴿عرضه كن بر من شهادت را كه من * مر ترا ديدم سرافراز زمن﴾ (المعنى) اعرض على كلمة
الشهادة لانى رأيتك أعلى قدرا من الزمان مى ﴿قرب پنجه كس ز خويش و قوم او * عاشقانه
سوى دين كردند رو﴾ (المعنى) قريب من خمسين نفسا من أقربائه توجهوا عاشقين لطرف
الدين أى تركوا قبائلهم وأسلموا مى ﴿او بتيغ حلم چندين حلق را * واخريد از تيغ
و چندين خلق را﴾ (المعنى) ذلك على رضى الله عنه كذا حلقا وكذا خلقا بعدا اشتراهم من
السيف علامه الاول بالحاء المهملة والثانى بالخاء المعجمة الفوقية ولهذا قال مثنوى ﴿تيغ
حلم از تيغ آهن تيزتر * بل ز صد لشكر ظفر انگيزتر﴾ (المعنى) سيف الحلم أقطع من سيف
الحديد بل أقطع من مائة عسكر مثيرة للظفر أى تأثير الحلم أكثر من تأثير مائة عسكر مثنوى
﴿اى دريغا لقمهٔ دو خورده شد * جوشش فكرت از آن افسرده شد﴾ (المعنى) يا حيفا كلت
لقمة أو لقمتين ومن ذلك الاكل جمدت حركة الفكرة وذهبت اطاقتها على قوى الباطنة تبت
الفطنة واذا ملئت المعدة خرست الحكمة وغارت أنهار الفكرة وغاصت بحار الحكمة
لان هيج على ان لطعام المثنوى حسام الدين فحصل له انحراف مزاج فتشوش حال مرشدنا
ومولانا واكل لقمة الغم ولقمة الحسرة والندامة فكانت اللقمات المأكولة مثل الذوربانيه

وانى

اذا اسمعوا عباراته تحرق أفواههم كالنار التي تصيب المشاق في أيام الشتاء مثنوى ﴿تو بدان عادت كه اورا پيش ازين * خورده بودى اى وجود نازنين﴾ (المعنى) أنت بهذه العادة قبل هذه الحالة باحسام الدين بوجودك اللطيف أكلت خبر كلامنا المعنوى أيضا بهذه العادة القديمة والرائحة الطيبة مثنوى ﴿بر دماغ بوى خورى اين خشك را * بعد از ان كه ميخت معنى باثرا﴾ (المعنى) على كذا رائحة كل هذا اليابس وعذه اشرك طريا أى ألفاظه وأقواله بعدها اطبعة وكاوا وبعدها اقبلها على الاسلوب السابق بانه اختلاط المعنى بالثرى وهو التراب مثنوى ﴿كشت حالش آميز وحشك وكوشت بر * زان كه اكنون بر همين اى شتر﴾ (المعنى) صار ملونا بالتراب السفلى وبقى صورة يابسة وقشرا كالتوك الذى لا نفع به قاطع اللحم الآن مثل ذلك الحشيش اليابس الذى هو الاقوال والكلمات باجل احتمى لانه مثنوى ﴿هست خاك آلود مى آيد سخن * آب تيره شد سر چه بند كن﴾ (المعنى) يأتى ماء الكلام ملوثا بالتراب قليل النفع أى بلا امداد الهى وماء المعنى انقطع من بئر القلب وبقى من غير افاضة ربانية والهام الهى ولا يجوز الكلام مع التكلف والتفكر فاذا صار بالنفس ماء الكلام معكرا ملوثا بالتراب السفلى اربط رأس بئر قلبك مثنوى ﴿تا خدايش باز صاف وخوش كند * او كه تيره كرد هم صافش كند﴾ (المعنى) حتى رب الكلام المعكر يجعله بعد صافيا حسنا ويفيض بعد ما أخلاه أى بئر القلب من المعانى ويتربه فانه تعالى كدره أيضا يصفيه ويعطيه ماء الحياة وهذا موقوف على حبس النفس مع الصبر الجميل مثنوى ﴿صبر آرد آرزو را نى شتاب * صبر كن والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) فان الصبر يحصل المقصود ولا يحصل بالعجلة ومن لا صبر له لا ايمان له على ما قوى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر واصبر فى جميع امورك والله تعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب اللهم ارزقنا الصبر الجميل على قلائل زماننا يا معين انك على كل شئ قدير (قال المؤلف) كمل المجلد الاول ثالث العشر الثالث من الشهر الثالث من السنة الثانية والعشرين بعد المائتين والالف والحمد لله رب العالمين

قد تم بعون الله واحسانه * وكرمه وامتنانه * طبع الجزء الاول من شرح المثنوى الشريف ونسأله تعالى أن يمن علينا باتمام ما بقى منه انه الكريم المنان * ذو الفضل والاحسان